

مركز تحقيق التراث

المعجم الكبير

في الرحلة إلى
بلاد الشام ومصر والحبشة

تأليف

عبد الله بن إسحاق الشافعي

المختصر في بلاد مصر

تأليف

د. محمد عبد الله بن عبد الرحمن



مركز تحقيق التراث

الحقيقة والمجاز

في الرحلة إلى
بلاد الشام ومصر والحجاز

تأليف

عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي

المتوفى ١١٤٣ هـ

تقديم وإعداد

د. أحمد عبد المجيد هريدي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا
اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطِيعُوا أَلْبَائِسَ الْفَقِيرِ * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُفُورَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

صدق الله العظيم

من سورة الحج الآيات ٢٧ - ٢٩

تقديم

إن الرحلة ضرب من ضروب النشاط البشري تمتد جذورها إلى بدايات الجنس البشري فقد رحل البشر من مكان لآخر جرياً وراء المرعى وهجرة في سبيل الرزق ، وكانت بعد ذلك الرحلات التجارية ، وقد كان للعرب في الجاهلية رحلاتهم التجارية من وإلى مكة مركز العالم العربي والإسلامي بل والعالم القديم أيضاً . ثم جاء الإسلام وصارت مكة قبلة المسلمين في بقاع الأرض فكانت الرحلات السنوية إليها متواترة ، وتميزت بلاد الحجاز بوجود معلمين بارزين للزيارة هما المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة ونرى ذلك جلياً في الحديث الصحيح المروى عن رسول الله عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ؛ المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » .

ولقد قام علماء المسلمين كغيرهم من المسلمين بتأدية فريضة الحج وهي الركن الخامس من أركان الإسلام ، ولكن بعض هؤلاء العلماء لم يقتصر في رحلته على أداء الفريضة بل سعى إلى تحصيل العلوم الدينية النافعة بالدرس على أجلة العلماء في العواصم الثقافية التي يمرون بها خلال رحلاتهم ، ولذلك فإن بعضهم كان يذهب إلى الحج قبل مواعده زمن كاف ليجد لديه من الوقت ما يحصل به زاده من المعرفة و « ذلك أن الله جعل البيت الحرام مثابة للناس وأوجب حجه ومنذ ما يقرب من ١٤ قرناً والمسلمون يؤدون هذا النسك وفيهم العلماء الذين يضيفون إلى أدائه استزادة علم وإفادته بما يؤلفون ويدرسون فكان من أثر ذلك أن ألقت كتب كثيرة في وصف الرحلات إلى البيت العتيق لا يدركها الحصر ، منهم من أدمجها في كتب المسالك ومنهم من أفردها ، ومنهم من دونها نثراً ومنهم من نظمها شعراً . » (١)

وقد قام الأستاذ حمد الجاسر - بحاث الجزيرة العربية وصاحب مجلة « العرب » - بكتابة

(١) حمد الجاسر ، كتب الرحلات ، مجلة العرب السنة السادسة الجزء الثامن ، إبريل ١٩٧٢ .

مقالتين ضافيتين (١) عن كتب الرحلات إلى بلاد الحجاز من المشارقة والمغاربة ، واعتمد في مكتبته عن رحلات المغاربة على مكتبته الشيخ عبد الحى الكتانى ونقله عنه أحمد ابن محمد الهوارى في كتابه « دليل الحج والسياسة » . ونلاحظ في هذا التثب للرحلات وفرة عدد الرحلات المغربية المدونة مثل رحلة ابن رشيد الفهرى المسماة « ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة من الشام ومصر ومكة وطيبة » (٢) ، ورحلة أبى القاسم التجيبى (٣) ، ورحلة ابن بطوطة ورحلة ابن جبير وقد طبعتا مراراً وترجمتا إلى اللغات الأوروبية . وأيضاً رحلة العبدري ورحلة أبى البقاء البلوى المسماة « تاج المفرد في تحليلة علماء المشرق » وقد حققنا ونشرنا بالمغرب . تلك كانت بعض الرحلات في العصور الوسطى . أما في العصر الحديث ، فلما نجد في القرن الحادى عشر الهجرى رحلة العياشى التى قام بها ١٠٥٩ هـ وقد طبعت بفاس ١٣١٦ هـ وأيضاً الرحلة الورثيلانية لمحسن بن محمد التى قام بها ١١٧٩ هـ وقد طبعت بالجزائر ١٣٢٦ هـ . وهناك العديد من الرحلات التى تنتظر همة الباحثين لنشرها والإفادة منها .

ومن الملاحظ « في تاريخ الثقافة أن أدب الرحلات ازدهر في العصور المتأخرة ، التى اعتري الجمود مختلف الجوانب الثقافية منذ القرن الحادى عشر الهجرى ، حتى نهاية القرن الثالث عشر » (٤) وقد كان ذلك دافعاً لعلماء تلك البلاد البعيدة عن مراكز الإشعاع الثقافى في تلك الفترة — وأهمها القاهرة — إلى الرحلة لتحصيل العلوم في طريقهم للحج . وتدون رحلاتهم وما رأوه فيها ومن قابلوه وأخذوا عنه من العلماء وهى بهذا أشبه بوثيقة علمية تشهد لهم بما حصلوه من علوم ومعارف ومصادر تلك المعارف .

* * *

(١) مجلة العرب المجلد ٦ جزء ٨ ، ٩ إبريل ، مايو ١٩٧٢ م . وانظر أيضاً القسم السابع من كتاب « دليل مؤرخ المغرب الأقصى » تأليف عبد السلام بن عبد القادر بن سوده ، نشر دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٦ م . فقد غصص الصفحات ٣٣٣ — ٣٧٠ للرحلات التى صدرت من رجال المغرب أو من رحل إليه أو رحل فيه ، وذكر فيه الرحلات الحجازية للمغاربة .

(٢) قامت الزميلة الدكتور نجاج القابى بتحقيق القسم الخاص بمصر من الرحلة في رسالتها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس .

(٣) قام بنشرها الأستاذ عبد الحفيظ منصور بتونس .

(٤) حمد الجاسر ، في رحاب الحرمين من خلال كتب الرحلات إلى الحج ، مجلة العرب السنة التاسعة ج ٥ ، ٦ ، يناير ١٩٧٥ م ص ٣٢٨ .

وتتمثل قيمة كتب الرحلات هذه في أنها تمدنا بصورة حقيقية لشهود العيان عن الأحوال : السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للبلدان ، التي يزورها مما لانجده في الكتب المتخصصة المفردة لهذه الموضوعات - إن وجدت - بالإضافة إلى إلى أنها تمثل زاداً وفيراً لتراجم الكثير من العلماء الذين غفلت عنهم كتب التراجم أو لم تفهم حقهم من العناية . ولقد قام الأستاذ حمد الجاسر بكتابة مقالات عديدة في مجلة العرب عن الحجاز في كتب الرحالة العرب ، ولعل نشر هذه الرحلة للتأبلى يدفع همة باحثينا المصريين بإعداد مجمع لما كتب عن مصر في كتب الرحالة العرب وغير العرب يساعد في إلقاء الضوء على تاريخنا وتراثنا وأعلامنا ويؤكد دور مصر الرائد في قيادة النهضة في عالمنا العربي والإسلامي .

القاهرة في ٥ رجب ١٤٠١ هـ

٩ مايو ١٩٨١ م

د . أحمد عبد الحميد هريدى
أبو نهلة

النابلسي ورحلته

مصنف هذه الرحلة المسماة « الحقيقة والحجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز » هو عالم فاضل من علماء دمشق في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ، ولم تكن هذه هي رحلته الوحيدة ، فإن له رحلتين أخريين هما : « حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز ^(١) » وهي المعروفة بالرحلة الصغرى قام بها ١١٠٠ هـ والثانية هي الرحلة الوسطى المسماة « الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية ^(٢) » قام بها ١١٠١ هـ وقد طبعت بالقاهرة ١٩٠٢ م . أما رحلتنا هذه فهي الرحلة الكبرى للمؤلف . وقد قام بها المؤلف ١١٠٥ هـ وانتهى من تدوينها في ١١١٠ هـ .

ومؤلف هذه الرحلة هو الشيخ عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل ابن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة - الشهير كآبائه بابن النابلسي - الدمشقي الحنفي القادري النقشبندی ^(٣) . وقد شهر عند المعاصرين بالنابلسي . وهو عالم ، أديب ناثر ، ناظم ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم . وقد ألف في مجالات عديدة من مجالات المعرفة وقد غلب عليه التصوف ، فقد ذكر في إجازته لرضوان بن يوسف الصباغ مفتي صيدا (ص ص ٩٠ - ٩٤) ثبناً بمؤلفاته ومنه يتضح أن له ثمانية وخمسين كتاباً في فن الحقيقة الإلهية ، وتسعة كتب في الحديث ، وأربعة عشر كتاباً في العقائد ، وسبعة وثلاثين كتاباً في الفقه ، وثلاثة كتب في فن التجويد ، وأربعة كتب في فن التاريخ ، وثمانية عشر كتاباً في فن الأدب . وقد أدرج رحلته ضمن المؤلفات الأدبية .

وقد ولد عبد الغني رحمه الله في الخامس من ذي الحجة ١٠٥٠ هـ في خلال غيبة والده بمصر (ص ١٨٧) وقد كان والده ذهب إليها للأخذ « عن جماعة محققين من

(١) انظر ص ٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٠١ ، ٤٨٧ .

(٢) انظر ص ٦ ، ١١٦ ، ١٣٦ .

(٣) انظر سند المؤلف في الطريقة النقشبندية ص ٤٤ - ٤٦ ، وسند في الطريقة القادرية ص ٤٩ .

العلماء المصريين منهم العلامة المحقق الشيخ أحمد الشويرى الحنفى تلميذ العلامة الشيخ عمر ابن نجيم صاحب النهر الفائق على كنز الدقائق ، ومنهم شيخ الإسلام العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى صاحب الحاشية المشهورة على الدرر والغرر ، وأجازوه بإفتاء والتدريس... وذهب إلى القسطنطينية مراراً وكان مدرساً فى مدرسة السلطان المرحوم سليم خان بصالحية دمشق وكان مدرساً فى الجامع الشريف الأموى فى علم التفسير وغيره . « وقد ولد والد المؤلف فى ١٠١٧ هـ وتوفى ، ١٠٦٢ هـ . وقد ترجم المؤلف لجدده ولأجداده (ص ١١ - ١٤) .

وقد رحل المؤلف إلى بغداد وعاد إلى سورية فتنقل فى فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز واستقر بدمشق إلى أن توفى فى ٢٤ شعبان ١١٤٣ هـ (١) .

• • •

بدأ المؤلف رحلته يوم الخميس غرة المحرم ١١٠٥ هـ (ص ٦) وانتهى منها فى الخامس من صفر ١١٠٦ هـ فتكون رحلته استغرقت ٣٨٨ يوماً ، قضى منها ٩٩ يوماً فى الطريق من دمشق إلى حدود مصر الشرقية ، ثم قضى فى مصر ٨٣ يوماً ، ثم قضى ٥٤ يوماً فى الطريق من مصر إلى الحجاز ، ثم قضى ١٠٩ يوماً فى البلاد الحجازية ثم قضى ٤٣ يوماً فى طريق عودته من الحجاز إلى الشام .

وقد جعل المؤلف كتابه على ثلاثة أقسام : القسم الأول فى الجولان بالبلاد الشامية (ص ١- ١٦٩) . القسم الثانى فى الإقبال على البقاع المصرية (ص ١٧٠- ٢٩٣) والقسم الثالث فى التشرف بالوصول إلى الأقطار الحجازية (٢) (ص ٢٩٤- ٤٩١) .

وقد بين المؤلف غرضه من رحلته بقوله : (٣) « قد كنت فيما تقدم من الزمان ، مع جملة من الأصحاب والإخوان ، أتمنى الاستيعاب فى زيارة الصالحين من الأحياء والأموات ، والتبرك بنفحات مجالسهم وهاتيك الحضرات ، ويكون ختم ذلك بالحج الشريف ، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك البلد المنيف . » ويصف ما حصله من رحلته - وقد دونها بعد عودته - بقوله : « فقطعنا المسافات البعيدة ، فى زمان فصل الحريف وأيامه السعيدة ... ونحن فى كمال اللذة والابتسام نجتمع بأهل الصلاح والدين ، ونتبسط .

(١) انظر لترجمته : عبر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٧١ - ٢٧٣ ، وانظر مصادره .

(٢) نشر الباحثة حمد الجاسر ٩ مقالات بعنوان : المدينة المنورة فى مطلع القرن الثانى عشر كما يصفها النابلسى فى رحلته ، وفيها يعرض للرحلة ، انظر المجلد الأول من مجلة العرب ١٣٨٦ - ١٣٨٧ هـ .

(٣) انظر ص ٣ .

مع أرباب الكمال واليقين ، ونزور الأولياء ، ونترك بقبور السادة الأصفياء ، ونتباحث مع العلماء ، ونتكلم مع طلبة العلم من الفضلاء ... حتى وردنا غالب البلاد الشامية ... ثم خلفناها وذهبنا إلى البلاد المصرية ، واجتمعنا بمن فيها من أكابر المشايخ الأعلام وأعيان الدولة السلطانية ، وتبركنا بمشاهد الصالحين ، وقبور السادة الأئمة الكاملين ... ثم ذهبنا إلى البلاد الحجازية ، وتمتعنا بهاتيك الحضرات الأنسية ، واجتلينا أنوار التجليات والأسرار القدسية ، واجتمعنا بالعلماء والأفاضل ، وطلبة العلم أصحاب الفضائل ، وتشرفنا بالحضور مع الصالحين ، وبزيارة أولئك السادة الأئمة المهاجرين ، وقضينا فريضة الحج . . .

وكنا بين من مقدمته فقد كان همه زيارة الصالحين من الأحياء والمقبورين ، ولذلك فإنه لم يترك مزاراً في طريقه إلا وزاره ودون ترجمة لصاحبه اعتمد فيها على المصادر المدونة والشفوية ، وقد ترجم أيضاً لمعاصريه من علماء القرن الثاني عشر وذكر الكثير من أشعارهم وما كان يدور في مجالسهم العلمية من مباحثات أدبية ودينية ، ولذا فإن الكتاب يقدم لنا صورة حية للحياة الأدبية والاجتماعية والتصوفية في تلك الحقبة من التاريخ لمصر والشام والحجاز ، وقد كانت بلاد الحجاز - في موسم الحج - ملتقى لعلماء الأقطار الإسلامية .

وقد نزل المؤلف مدة إقامته في مصر ضيفاً على الشيخ زين العابدين البكري (١) شيخ السادة البكرية في القاهرة آنذاك وكانت داره بالأزبكية مجلساً من مجالس العلم تفص بزمائها الذين التقى بهم النابلسي ووصف مادار في تلك المجالس وصفاً دقيقاً ، وبعد انصرافه من مصر لم تنقطع المكاتبات بينه والمصريين خلال رحلته وبعد انتهائها .

وقد كان المؤلف ذا بصيرة ناقدة فيما يتعلق بالمزارات ، التي تنسب إلى شخص واحد في عدة بلدان فكان يدقق في النسبة ويحيل إلى ما ورد أو سيرد في أماكن أخرى من الرحلة محدداً اليوم الذي فيه الخبر ، وكذلك فعل في خبر المصحف الذي ينسب للخليفة عثمان ابن عفان ، الذي أشار إلى وجود نسخ منه في حمص ودمشق والقاهرة وأيضاً الإسكندرية ويوثق ذلك بالاعتماد على المصادر التاريخية وكتب القراءات .

• • •

(١) و للبكري رحلة للأراضي الحجازية جميعها أحد مريديه ، توجد منها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٨٧ جغرافيا .

وقد اعتمد المؤلف في ما أورده من أخبار — في رحلته — خاصة بالتراجم والمزارات على مصادر عديدة ومتنوعة ما بين : كتب رحلات وجغرافيا ، وتاريخ عام وتواريخ للبلدان ، وكتب لغوية ودينية وأدبية وغيرها .

فنجد من كتب الرحلات : رحلة محمد كبريت المدني ، والرحلة الطرابلسية للبورني ، ورحلة إبراهيم الخياري المدني ، ورحلة أبي زكريا يحيى بن محمد الملياني ، وقصيدة — محمد بن سعد الله بن جماعة — جد المؤلف في منازل الحج من طريق مصر .

ومن كتب الزيارات نجده اعتمد على : كتاب الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني ، والزيارات للهروي ، وبهجة الأنام لابن طولون ، والروض المعطار في أخبار الأقطار ، ودر السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة للصغاني .

ومن كتب تواريخ البلدان نجده اعتمد على : تاريخ دمشق لابن عساكر ، وحسن المحاضرة للسيوطي ، وتاريخ صفد للعثماني ، وتاريخ المدينة للسهمودي ، وأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمحير الدين الحنبلي ، والخطط للمقرئزي . ومن معاجم البلدان نجده اعتمد على : مراصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن الحنبلي ، ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، والمشارك لياقوت الحموي .

ومن كتب التاريخ والتراجم نجده اعتمد على : الأنساب للسمعاني ، ولب الألباب للسيوطي ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ، والإصابة في أخبار الصحابة لابن حجر ، وأسد الغابة لابن الأثير ، واختصار أسد الغابة للكاشغري ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، والرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ، والمختار في مناقب الأنبياء لابن الأثير ، ومحاسن المساعي في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي ، وحلية الأولياء لأبي نعيم ، والإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي ، وطبقات الأولياء للمناوي ، وطبقات الشعرائي ، ونفح الطيب للمقرئ ، وريحانة الشهاب الخفاجي .

ومن المعاجم اللغوية نجده اعتمد على : الصحاح للجوهري ، وديوان الأدب للفارابي ، والقاموس المحيط للفيروزابادي ، والمصباح المنير للفيومي .

ونجده في ما أورده من الأحاديث والفتاوى الفقهية يعتمد على : صحيح البخاري وشرحه للعيني ، وسنن أبي داود ، والنهاية لابن الأثير ، ومصباح الزجاجة في شرح سنن ابن ماجه للسيوطي ، وشرح شمائل الترمذي لابن حجر ، وشرح الجامع الصغير

للسيوطي للمناوى ، وحاشية شيعي زاده على تفسير البيضاوى ، والبحر الرائق فى الفقه الحنفى ، وفتاوى النووى ، والأجوبة الفاخرة للقرافى ، والثقات لابن حيان ، والفتاوى الظهيرية ، وإعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشى ، وإحياء علوم الدين للغزالى ، وحاوى الفتاوى للسيوطى ، والغريبين لأبى عبيد الهروى ، وشرح رائية الشاطبى فى رسم المصحف لعلم الدين السخاوى .

ونجد المؤلف أيضاً قد اعتمد على مصادر أخرى هى : صبح الأعشى للقلقشندي ، ومطالع البدور فى منازل السرور لابن حجة الحموى ، والأحكام السلطانية للماوردى ، والأطول شرح التلخيص لعصام ، وأمالى ابن دريد ، وشرح المعلقات لأبى جعفر النحاس ، وغيرها من مصادر .

* * *

بقيت كلمة أخيرة وهى خاصة بهذه النشرة للكتاب ولم لم يصدر محققاً ؟ أقول : لقد اعترم الأستاذ عارف النكدى منذ عام ١٩٧٢ م أن ينشر هذه الرحلة محققة ، ولا أعلمه نشرها ، ولعل مرد ذلك إلى احتياجها إلى تضاعف جهود مجموعة من الباحثين لتحقيقها لاتصالها بثلاث بلدان هى : الشام ومصر والحجاز ، يضاف إلى ذلك كثرة المصادر التى سيرجع إليها المحققون وقد أسلفت قسماً منها ، وسيصدر الكتاب المحقق فى عدة مجلدات ، يضاف إلى ذلك ماتعانيه حركة النشر فى عالمنا العربى . لذلك عازمت على إعداد هذه النشرة للطبع على نسخة دار الكتب المخطوطة رقم ٣٤٤ جغرافيا وهى كما بين من خاتمتها قد كتبها أحد أحفاد المؤلف وخطها واضح مقروء بالإضافة إلى توثيقها^(١)، لعل فى نشرها بهذه الصورة ما يتيح مصدراً للمعلومات لباحثينا بسعر زهيد ، وقد يدفع ذلك بهمة باحثينا إلى التعاون لنشرها نشرة علمية محققة . وقد اعترم مركز تحقيق التراث نشر عدد من الكتب المخطوطة ذات الخط المقروء والموثقة بغية تيسير الثقافة بسعر زهيد لقراءنا المتعطشين إلى المعرفة ولباحثينا — وسيكون لهذه الطبعة قائمة بمحتوياتها تتلو هذه المقدمة وأرجو بهذا أن أكون قد قدمت بعض الخير .

والله الموفق إلى ما فيه الخير والصواب

(١) توجد من الرحلة نسخ أخرى مخطوطة بدار الكتب أرقامها ٧٥٤ جغرافيا ، ٢٨ تاريخ م ، ٤٢٠٠ ط ، ٧٣٢ و ٢٤٨١ تاريخ تيمور ، ٨ التركية .

قائمة المحتويات

تصدير ٥

النص

مقدمة المؤلف ٢

أقسام الكتاب ٤

القسم الأول

اليوم الأول من الرحلة ٦

قبر يحيى بن زكريا ٦

مقبرة باب الصغير (مقبرة الصحابة) ٦

قبر بلال بن رباح ٦

« أبي الدرداء وزوجته ٦

« معاوية بن أبي سفيان ٦

« اسماعيل والد المصنف ٧

ترجمة والد المصنف ٧

« جد المصنف ١١

« جد والد المصنف ١١

قبر والدة المصنف وترجمتها ١٤

مقبرة محلة القروانة ١٤

قبر بلال مؤذن الرسول ١٤

« أبي بن كعب ١٤

ضريح الشيخ أرسلان ١٤

مسجد الأقباص ١٥

مقبرة مرج الدحداح ١٥

- ١٥ قبر أبي شامة
- ١٥ نقل رفات الميت
- ١٥ قبر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
- ١٦ صالحية دمشق الشام
- ١٦ جامع الملك المؤيد سليم خان
- ١٦ مزار الشيخ محي الدين بن العربي
- ١٦ ترجمة محي الدين بن العربي
- ١٧ قبر الشيخ يوسف القميني
- ١٨ قرية برزة ..
- ١٩ مقام الخليل إبراهيم
- ٢٠ قرية معربا وقرية القصير
- ٢١ قبر الشيخ قسيم (قثم)
- ٢١ قرية منين
- ٢١ ترجمة علي بن عمر بن أحمد المنيني
- ٢٢ قبر الشيخ جندل
- ٢٦ اليوم الثاني من الرحلة
- ٢٦ قرية معرة صيدنايا وقرية الموهبية
- ٢٦ اليوم الثالث من الرحلة
- ٢٦ قرية التواني
- ٢٦ قرية معلولا
- ٢٦ مغارة المرتقلة
- ٢٧ أهل معلولا يتكلمون اللغة السريانية
- ٢٧ قرية دحجة
- ٢٧ قرية يبرود
- ٢٧ اليوم الرابع من الرحلة
- ٢٧ ضريح الشيخ خليل الرفاعي
- ٢٨ قبر الشيخ حابس

٢٨	عين سكفته (سكفتنا)
٢٨	اليوم الخامس من الرحلة
٢٨	قرية الصالحية
٢٨	قبر الشيخ محمد النبكي
٢٨	قرية النبك
٢٨	خان صالح باشا
٢٩	مقام فاطمة الزهراء
٢٩	اليوم السادس من الرحلة
٢٩	قرية قارة وبخل أهلها
٣٠	اليوم السابع من الرحلة
٣٠	قلعة حسية
٣١	اليوم الثامن من الرحلة
٣١	قرية شمسين
٣١	مدينة حصص
٣٢	قبر دحية الكلبي
٣١	اليوم التاسع من الرحلة
٣٢	قلعة حصص
٣٢	مصحف عثمان بقلعة حصص
٣٣	مصاحف عثمان بالأمصار
٣٤	قبر سعد بن أبي وقاص بجمص
٣٤	قبر كعب الأحبار بجمص
٣٥	مقبرة الأشراف
٣٥	دير سمعان
٣٥	قبر عمر بن عبد العزيز
٣٧	قبر وحشي الصحابي
٣٧	قبر ثوبان الصحابي
٣٧	جامع الأكراد (جامع الشرفا)

٣٧	قبر أبي موسى الأشعري
٣٧	قبر عكاشة بن محصن الصحابي
٣٨	قبر الشيخ معدان
٣٨	قبر عبد الله بن مسعود
٣٨	جامع خالد بن الوليد وترجمته
٤٠	قبر عبد الله بن عمر
٤١	اليوم العاشر من الرحلة
٤١	حلقة محمد أفندي مفتي حمص والمذكرات العلمية
٤٢	زاوية الشيخ جمال الدين
٤٢	اليوم الحادي عشر
٤٢	الخروج من حمص
٤٢	قبر عمرو بن عبسة
٤٣	قرية الرستن
٤٣	قبر أبي يزيد البسطامي وترجمته
٤٤	سند الطريقة النقشبندية للمصنف
٤٦	قرية السويداء
٤٧	الوصول إلى حماة
٤٧	الزول في ضيافة يس أفندي في قصره على نهر العاصي
٤٨	اليوم الثاني عشر من الرحلة
٤٨	حلقة يس أفندي وزيارة العلماء
٤٩	ضريح عبد الرازق الكيلاني شيخ المصنف
٤٩	سند الطريقة القادرية للمصنف
٥٠	أشعار في وصف حماة ونواحيها
٥٢	زاوية السادة القادرية
٥٣	اليوم الثالث عشر من الرحلة
٥٣	الخروج من حماة
٥٣	قبة رأس الحسن والحسين وتحقيق مشهدهما
٥٣	قبر محمد السرجاوي

- الوصول إلى قلعة مصياف (مصياف) ... ٥٤
- اليوم الرابع عشر من الرحلة ... ٥٤
- التوجه إلى القدموس ... ٥٤
- قبر شيث النبي ... ٥٥
- اليوم الخامس عشر من الرحلة ... ٥٥
- التوجه إلى قلعة المرقب ... ٥٥
- قبر صبيح الحبشي ... ٥٦
- وصف قلعة المرقب ونزول المصنف ضيفا على محافظ القلعة ... ٥٦
- اليوم السادس عشر من الرحلة ... ٥٦
- اليوم السابع عشر من الرحلة ... ٥٧
- قبة رجال الغيب ... ٥٧
- الوصول إلى بلدة جبلة ... ٥٧
- جامع ابراهيم بن الأدهم ... ٥٧
- الطريقة الأدهمية وترجمة ابراهيم بن أدهم ... ٥٧
- ذكر مؤلفات المصنف في الدخان (التّن) ... ٥٩
- اليوم الثامن عشر من الرحلة ... ٥٩
- التوجه إلى اللاذقية ... ٥٩
- جامع الأمشاطى ... ٦٠
- قبر مسعود ابن هانى ... ٦٠
- الاجتماع بعلماء اللاذقية ... ٦٠
- اليوم التاسع عشر من الرحلة ... ٦١
- المرور على جبل صهيون ... ٦١
- قبر يونس بن متى وتحقيق موضعه ... ٦١
- قبر أبى بكر البطرنى ... ٦١
- العودة إلى جامع الأمشاطى ... ٦١

اليوم العشرون من الرحلة ٦١

- دعوة الشيخ محمد المصرى مفتى جبلة واللاذقية للمصنف والتذاكر في
المسائل العلمية والفوائد الفقهية ٦١
زيارة قبر أبي الدرداء الصحابي وتحقيق موضعه ٦٢
قبر والده إبراهيم بن أدهم ٦٢
النزول إلى البحر والتفرج فيه ٦٢
تربة الغرباء ٦٢

اليوم الحادى والعشرون من الرحلة ٦٣

- العودة إلى جبلة لزيارة ابراهيم بن أدهم ٦٣
قبر عبد الله المغاوري وتحقيق موضعه ٦٣
فتوى المصنف لرجال قال لزوجته : أنت طالق ثلاثا فما فيها إن شاء الله . ٦٣
مغارة ابراهيم بن الأدهم ٦٣
قبر ابراهيم الخطاب ٦٣

اليوم الثانى والعشرون من الرحلة ٦٣

- الوصول إلى قرية المرقب والمبيت بها ٦٣
اليوم الثالث والعشرون من الرحلة ٦٣
التوجه إلى طرطوس ٦٣
قبر محمد العدوى ٦٤
قلعة طرطوس ٦٤

اليوم الرابع والعشرون من الرحلة ٦٤

- التوجه إلى جون طرابلس (جول طرابلس) ٦٤
التوجه إلى طرابلس ٦٤
التوجه إلى قرية المنية ٦٤
استدراك على ياقوت الحموى في مواضع المنية ٦٥
وقف السلطان قايتباى على قرية المنية ٦٥
مزاربى الله يوشع وتحقيق موضعه ٦٥

اليوم الخامس والعشرون من الرحلة ... ٦٧ ...

بركة البداوى ... ٦٧ ...

قتال على باشا والى طرابلس لطائفة الجهادية الروافض ... ٦٧ ...

الدخول إلى مدينة طرابلس ... ٦٨ ...

زاوية المغاربة ... ٦٨ ...

قبر عبد الواحد المغربي ... ٦٨ ...

اليوم السادس والعشرون من الرحلة ... ٦٩ ...

قبر الأحمدين العربي والرومي ... ٧٩ ...

اليوم السابع والعشرون من الرحلة ... ٧٠ ...

جبل لبنان ... ٧٠ ...

مزار الأربعين من رجال الغيب ... ٧٠ ...

قبر مريم عليها السلام ... ٧٠ ...

زاوية المولوية ... ٧٠ ...

قربة الغرباء ... ٧٠ ...

بساتين طرابلس ونهر الغضبان ... ٧٠ ...

مجلس هبة الله أفندي والمذكرات العلمية والمطارحات الشعرية ٧١

قصيدة مدح الصديق لحضرة الصديق لعلى المفتي والد

هبة الله أفندي ... ٧٢ ...

اليوم الثامن والعشرون من الرحلة ... ٧٣ ...

الحمام النوري بطرابلس ... ٧٣ ...

الجامع الكبير بطرابلس وقراءة كتاب كثر الحق المبين في

أحاديث سيد المرسلين للمصنف ٧٣ ...

اليوم التاسع والعشرون من الرحلة ... ٧٣ ...

زيارة عبد الله بن الصياد نائب قاضي القضاة ... ٧٣ ...

اليوم الثلاثون من الرحلة ... ٧٤ ...

اليوم الحادى والثلاثون من الرحلة ٧٤

٧٤ زيارة قلعة طرابلس وجامعها والتكية المولوية ...

٧٥ قناطر طرابلس ...

المرور على المدرسة التى دفن بها سلامش وسعيد ولدا الملك

٧٦ الظاهر ...

اليوم الثانى والثلاثون من الرحلة ٧٦

٧٦ وداع على باشا بركة البداوى وعلماء طرابلس ...

٧٦ مقابلة الشيخ الصالح عبد القدوس المصرى ...

٧٦ الوصول إلى القلمون ...

اليوم الثالث والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الوصول إلى البترون ...

٧٧ قلعة جبيل ...

٧٧ التوجه إلى بيروت ...

٧٧ نهر الكلب ...

٧٧ مقام الخضر عليه السلام ...

٧٧ قبر أم حمران وتحقيق موضعه ...

اليوم الرابع والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الدخول إلى بيروت ...

اليوم الخامس والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الاجتماع بالسيد أحمد المشهور نسبه بيت عز الدين ...

٧٧ مطارحات شعرية ...

٧٨ موشح للمصنف ينشده الفقراء على ذكر الله لازمته البيت الأول منه

٧٨ قصيدة للمصنف فى مدح مدينة بيروت

اليوم السادس والثلاثون من الرحلة ٧٩

٧٩ لقاء نقيب الأشراف ومفتى الشافعية ببيروت ...

٧٩ زيارة ساحل بيروت ...

- مدرسة عبد الرحمن الأوزاعي ٨٠
- قول المصنف في الرد على من انكر رفع اليدين في حالة الدعاء
- والإبتهال إلى الله تعالى ٨٠-٨٢
- اليوم السابع والثلاثون من الرحلة ٨٢
- نسب السيد أحمد المشهور نسبه بيت عز الدين وثبوت النسب
- من قبل الأم ٨٢
- اليوم الثامن والثلاثون من الرحلة ٨٣
- مزار أبي عبد الرحمن الأوزاعي وترجمته ٨٤
- اليوم التاسع والثلاثون من الرحلة ٨٥
- التوجه إلى قرية دير البقر بجبل معن ٨٥
- اليوم الأربعون من الرحلة ٨٦
- اليوم الحادي والأربعون من الرحلة ٨٦
- قبر ليمون بن يعقوب نبي الله ٨٦
- الوصول إلى قرية اشحيم من قرى صيدا ٨٦
- اليوم الثاني والأربعون من الرحلة ٨٧
- قبر روبين نبي الله بن يعقوب ٨٧
- جامع الكتخدا ٨٧
- اليوم الثالث والأربعون من الرحلة ٨٧
- ضريح الشيخ قاسم ٨٧
- قبر حنين (حنان) بن يعقوب ٨٨
- قبر صيدون بن صيدقا ٨٨
- قبر أبي الروح الكلاعي الصحابي وترجمته ٨٨
- الاجتماع برضوان بن يوسف المصري الدمياطي مفتي صيدا ٨٩
- اليوم الرابع والأربعون من الرحلة ٩٠
- تدريس المصنف في جامع الكتخدا لأحاديث الرسول ٩٠

اليوم الخامس والأربعون من الرحلة ٩٠

- ٩٠ لقاء قاضي صيدا والفقير محمد أفندي الرومي
- ٩٤-٩٠ إجازة النابلسي للشيخ رضوان مفتي صيدا برواية مؤلفاته
- ٩٤-٩١ ثبت مصنفات النابلسي مؤلف الرحلة

اليوم السادس والأربعون من الرحلة

- دعوة لطفي جلبي كاتب صيدا للمصنف وسؤال شعري في حق
- ٩٤ شرب الدخان

اليوم السابع والأربعون من الرحلة ٩٤

- ٩٤ الاستعداد لمغادرة صيدا والتوجه إلى عكة
- ٩٤ خطاب توصيه (بيراولدى) إلى حاكم عكة من باشا صيدا
- ٩٥ قبر النبي ساري
- ٩٥ الوصول إلى القاسمية
- ٩٥ جسر نهر اللطاني (اللطاني)
- ٩٥ قصائد في الحنين إلى البلدان
- ٩٧ قلعة صور

اليوم الثامن والأربعون من الرحلة ٩٧

- ٩٧ قبر شمعون الصفا وتحقيق موضعه
- ٩٧ قرية زيب

اليوم التاسع والأربعون من الرحلة ٩٨

- ٩٨ الوصول إلى بلدة عكة

اليوم الخمسون من الرحلة ٩٩

- ٩٩ قبر صالح النبي وتحقيق موضعه
- ٩٩ عين القبر ومشهد على بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٩٩ قرية شفا عمرو

اليوم الحادي والخمسون من الرحلة ١٠٠

- ١٠٠ قرية صفوريا من قرى بلاد صفد

- فتوى فى انتهاب الوديعة ١٠٠
- قرية مشهد النبي يونس ١٠٠
- قبر النبي يونس وتحديد موضعه ١٠٠
- قرية الناصرة ١٠٠
- قرية أكسال ١٠١
- اليوم الثانى والخمسون من الرحلة** ١٠١
- مرج بنى عامر ١٠١
- قرية جلمة ١٠١
- قطع الطريق بين جينين ونابلس ١٠١
- قرية يعبد ١٠١
- اليوم الثالث والخمسون من الرحلة** ١٠١
- غابة الخطاف ومغارة وقبر الشيخ محمد المغازى ١٠١
- مغارة الشيخ زايد المجلوب السودانى ١٠٢
- قرية عرابة ١٠٢
- قبر النبي اعرابيل ١٠٢
- اليوم الرابع والخمسون من الرحلة** ١٠٢
- قرية برقة وحصارها ١٠٣
- قرية سبسطية ١٠٣
- قبر نبي الله يحيى ووالده زكريا عليهما السلام ١٠٣
- وادي الزيتون ١٠٣
- الوصول الى نابلس ١٠٣
- اليوم الخامس والخمسون من الرحلة** ١٠٣
- ضيافة عبد الحافظ مفتى نابلس للمصنف والمذكرات العلمية ١٠٣
- اليوم السادس والخمسون من الرحلة** ١٠٤
- مصلى آدم عليه السلام ١٠٤
- ضيافة حسن بن أبى بكر للمصنف وترجمته له ١٠٤

اليوم السابع والخمسون من الرحلة ١٠٥

١٠٥ مقابلة الشيخ أمين الدين عصفور من ذرية البسطامي
مقابلة منصور رئيس مقرئى مواليد الرسول بنابلس وطلبه من
المصنف أن يعمل له من الموشح النبوى ديباجة للمولد النبوى
الشريف من إنشاء المصنف ١٠٦

اليوم الثامن والخمسون من الرحلة ١٠٧

١٠٧ الجامع الكبير بنابلس وصلاة الجمعة به
سؤال - للمصنف - عن صلاة المقيم خلف الإمام المسافر والجواب
عنه ١٠٧

اليوم التاسع والخمسون من الرحلة ١٠٩

١٠٩ توديع أهل نابلس للمصنف
١٠٩ قبر يوسف النبى
١٠٩ قرية منخا
١٠٩ جامع البطمة
١١٠ قرية كفل قليل (كفر قليل)
١١٠ قرية خان اللبن
١١٠ قرية المزرعة

اليوم الستون من الرحلة ١١٠

١١٠ الوصول إلى قرية البيرة
١١٠ الوصول إلى مدينة القدس الشريف
١١٠ استقبال أولاد العلمى وجماعتهم للمصنف
١١٠ المدرسة الجراحية بالقدس
١١٠ المدرسة القادرية ونزول المصنف بها والمذكرات العلمية
١١١ قصائد لمحمد البدرى والمصنف

اليوم الحادى والستون من الرحلة ١١٣

١١٤ مجالسات علمية وأدبية بالمدرسة القادرية

اليوم الثاني والستون من الرحلة ... ١١٤

زيارة عطاء الله أفندي قاضي القدس للمصنف والمراسلات بين

أجدادهما سنة ٩٩١ هـ. ... ١١٤

الحرم القدسي والمشهد الشريف ... ١١٦

الصخرة الشريفة ومسجدها المبارك ... ١١٦

المسجد الأقصى وتفصيل الكلام عنه في الرحلة الوسطى للمصنف ١١٦

العودة للمدرسة القادرية ... ١١٦

قبر عبادة بن الصامت وشداد بن أوس ... ١١٦

عين سلوان والصعود إلى جبل الطور ... ١١٦

قبر رابعة العدوية بجبل الطور ... ١١٦

قبر محمد العلمي وتكية الأسعدية ... ١١٦

قبر سلمان الفارسي ... ١١٦

خزنوبة العشرة (المبشرين بالحنة) ... ١١٦

قدم عيسى عليه السلام ... ١١٦

العودة إلى مدينة القدس ... ١١٦

قبور أولاد الإمام أبي حنيفة النعمان ... ١١٦

مؤلفات جد المصنف وضياعها ... ١١٦

قصيدة للمصنف في قبة الصخرة والمسجد الأقصى ... ١١٧

اليوم الثالث والستون من الرحلة ... ١١٨

زيارة الحرم القدسي الشريف ... ١١٨

المدرسة الفخرية بجانب جامع المغاربة ... ١١٨

قبر النبي داود في دير صهيون ... ١١٨

العودة إلى المدرسة القادرية بالقدس ... ١١٩

اليوم الرابع والستون من الرحلة ... ١٢٠

السير إلى حبرون بلاد الخليل ... ١٢٠

توديع أهل بيت المقدس ... ١٢٠

قبر راحيل أم نبي الله يوسف ... ١٢٠

- لقاء أهل الخليل للمصنف ١٢١
- مسجد الخليل عليه السلام وزوجه وابنه ١٢١
- التزول في الزاوية القادرية ١٢١
- اليوم الخامس والستون من الرحلة** ١٢١
- مزار الشيخ على البكاء ١٢١
- مغارة ابراهيم بن زقاعة ١٢١
- مغارة الأربعين ١٢١
- صلاة الجمعة في حرم الخليل ١٢١
- اليوم السادس والستون من الرحلة** ١٢٢
- زيادة مسجد اليقين خارج حبرون ١٢٢
- رسالة اليقين لمحي الدين ابن العربي ١٢٢
- قرية كفر البريك وقبر النبي لوط ١٢٣
- قرية سيعير ، وزيارة قبر العيص أخى يعقوب ١٢٤
- العودة إلى بلاد الخليل ١٢٤
- اليوم السابع والستون من الرحلة** ١٢٤
- توديع أهل حبرون للمصنف ١٢٤
- قبر يونس النبي في قرية حلحول ١٢٤
- الوصول إلى قرية بيت لحم ١٢٥
- زيارة الكنيسة مولد عيسى عليه السلام وموضع النخلة والمهد ١٢٥
- استضافة الرهبان للمصنف ومن معه من الإخوان ١٢٥
- اليوم الثامن والستون من الرحلة** ١٢٥
- صلاة الظهر بالحرم القدسي الشريف وزيارة الصخرة المباركة والمسجد الأقصى ١٢٦
- زيارة محمد بن جماعة خطيب المسجد الأقصى ١٢٦
- المدرسة الجوهريّة ١٢٦
- وصول مكاتيب للمصنف من دمشق الشام ونصوصها ١٢٦

اليوم التاسع والسعون من الرحلة	١٣٢
الذهاب إلى حمام الشفا	١٣٢
تدريس المصنف في مسجد الصخرة الشريفة	١٣٢
سماع المولد المبارك بالحرم القدسي من رئيس الموالية السيد عبد الصمد أفندي ، ووصف ذلك الاجتماع	١٣٣
اليوم السبعون من الرحلة	١٣٣
المذكرات العلمية والصلاة والإقراء بمسجد الصخرة	١٣٣
اليوم الحادي والسبعون من الرحلة	١٣٣
عيادة بعض الأصحاب وزيارة أبي الوفا العلمي	١٣٤
الصلاة بالمسجد الأقصى والتدريس به	١٣٤
عمل المصنف لرسائله : صفوة الأصفياء في بيان التفضيل بين الأنبياء	١٣٤
بناء على سؤال وجه إلى المصنف	١٣٤
اليوم الثاني والسبعون من الرحلة	١٣٤
المذكرات العلمية والصلاة في المسجد الأقصى	١٣٥
زيارة قبور أولاد جماعة أجداد المؤلف	١٣٤
اليوم الثالث والسبعون من الرحلة	١٣٥
المسير إلى زيارة قبر نبي الله موسى بن عمران	١٣٥
زيارة قرية العزيزية وقبر نبي الله العزيز	١٣٥
النزول في الخان الذي في الطريق	١٣٥
الوصول لزيارة قبر نبي الله موسى وتحقيق موضعه	١٣٥
قصيدة للمؤلف في نبي الله موسى	١٣٥
منظومة السيد محمد المشهور بكبريت المدني لرحلته وماقاله حين زار قبر النبي موسى	١٣٦
اليوم الرابع والسبعون من الرحلة	١٣٦
المسير إلى قرية أريحا	١٣٦
عين السلطان	١٣٦

- اليوم الخامس والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- العودة إلى بيت المقدس ... ١٣٨
- عين العيزرية ... ١٣٨
- الجسمانية وقبر مريم بنت عمران ... ١٣٨
- الوصول إلى زاوية القادرية منزل المؤلف ... ١٣٨
- اليوم السادس والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- التوجه إلى ضيافة عطاء الله أفندي القاضي بدير صهيون ... ١٣٨
- اليوم السابع والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- عزم المصنف على السير من البلاد المقدسية إلى جهة الرملة وغزة .. ١٣٨
- وداع أهل بيت المقدس للمصنف ... ١٣٨
- قرية بيت إكسال ، قرية بيت لقيا ... ١٣٨
- اليوم الثامن والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- قرية بيت سيرا ... ١٣٩
- الوصول إلى بلدة الرملة ... ١٣٩
- نزول المؤلف ضيفا على الشيخ أبي الهدى بن محمد ... ١٣٩
- لقاء الشيخ أمين الدين الخليلي والأفاضل والأعيان والمذكرات العلمية ... ١٣٩
- وصف مدينة الرملة وقت زيارة المصنف لها ... ١٣٩
- قبر الشيخ ريحان ، وقبر محمد أبي العون الغزي ... ١٤٠
- مزار الفضل بن العباس أخى عبد الله بن عباس ... ١٤٠
- الجامع الأبيض ، وقبر الإمام أبي عبد الرحمن النسائي ... ١٤٠
- قبر خير الدين الرملي ... ١٤٠
- قبر حليلة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ... ١٤١
- قصيدة للمصنف في مدح مدينة الرملة ... ١٤٢
- اليوم التاسع والسبعون من الرحلة ... ١٤٢
- سؤال للمصنف في حكم رجل ضرب زوجته فاحتتمت برجل أجنبي ، فقال

- زوجها لذلك الرجل : إن كان لك غرض فامرأى طالق ثلاثا ، وجواب ذلك . ١٤٢
- اليوم الثمانون من الرحلة ١٤٢
- التوجه إلى أرسوف بساحل البحر لزيارتها ضريح علي بن عليل الصحابي وترجمته ١٤٢
- التوجه إلى قرية اللد لزيارة قبر عبد الرحمن بن عوف ، وتحقيق موضعه ١٤٤
- الوصول إلى نهر العوجا (نهر أبي فطرس) ١٤٤
- مقام علي بن عليم ١٤٥
- اليوم الحادى والثمانون من الرحلة ١٤٦
- الوصول إلى ثغر يافا ١٤٧
- النزول بدير الأرمن ١٤٧
- اليوم الثانى والثمانون من الرحلة ١٤٧
- قبر سلمة بن الأكوع ، وترجمته ١٤٧
- المرور على قرية صرند ١٤٧
- قبر لقمان الحكيم ، وتحقيق موضعه ١٤٨
- دخول مدينة الرملة ... ١٤٨
- اليوم الثالث والثمانون من الرحلة ١٤٨
- توديع علماء الرملة للمصنف ١٤٨
- قبر الشيخ قنده ، وقبة النبي روبين ١٤٨
- قرية يبنى (ابنى) ١٤٨
- قبر أبى هريرة ، وترجمته ١٤٨
- قرية سدود ١٤٩
- قبر سلمان الفارسى ، وتحقيق موضعه ١٤٩
- قبر ابراهيم المتبولى ، وترجمته ١٤٩
- قرية حمامة ١٤٩
- قبر ابراهيم أبى عرقوب بن على بن عليم ١٥٠
- قرية مجدل عسقلان ١٥٠
- أبيات شعرية فى البراغيث ١٥٠

اليوم الرابع والثمانون من الرحلة

- ١٥١
التوجه إلى مدينة عسقلان
١٥١
مشهد رأس الحسين
١٥١
مشهد الشهداء (وادي النمل)
١٥١
التوجه إلى غزة
١٥١
قرية بربرا ، وقبر يوسف البربراوي المغربي
١٥١
قرية بيت حانون
١٥٢
استقبال قاضي غزة ومفتيها لقافلة المصنف
١٥٢

اليوم الخامس والثمانون من الرحلة

- حضور علماء غزة وأكابرها وأفاضلها لزيارة المصنف والمذاكرة في المسائل العلمية والفقهية
١٥٢
ولادة الإمام الشافعي بغزة
١٥٣
جامع غزة
١٥٣
قبر ومدرسة عبد القادر الغصين
١٥٣

اليوم السادس والثمانون من الرحلة

- قبر عبد الرحمن الأوزاعي وقبر السلطان الغوري
١٥٤
مغارة هاشم جد النبي
١٥٤
جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان
١٥٤
جامع الحاولي ، وترجمة سنجر الحاولي
١٥٤
مدرسة الطواشي ؛ مسكن قضاة غزة
١٥٥

اليوم السابع والثمانون من الرحلة

- وصول خطاب من عطاء الله قاضي القدس الشريف
١٥٥
الاجتماع بالشيخ واكد شيخ العرب بغزة بشأن السفر إلى الحجاز
عن طريق غزة فالصحراء ف ساحل البحر الأحمر (طريق الحج
الشامي) ونصيحته بالسفر للحج مع موكب الحج المصري من
مصر ، لأن مصر تؤمن طريق الحج المصري
١٥٦
زيارة قبر الشيخ ططماج
١٥٦

١٥٦	قبر الشيخ حسن الأغبر
١٥٦	قبر الشيخ رضوان بن أبي عرقوب
١٥٨	قرية جبالي
١٥٨	العودة إلى غزة
١٥٨	اليوم الثامن والثمانون من الرحلة
١٥٨	مزار الشيخ شعبان أبي القرون
١٥٩	للاجتماع بالصالحين من أهل غزة
١٥٩	اليوم التاسع والثمانون من الرحلة
١٥٩	ضيافة يوسف بن الغصين والمذكرات العلمية
١٦٠	اليوم التسعون من الرحلة
١٦٠	زاوية الشيخ شعبان أبي القرون
١٦٠	مجلس سماع صوفي
١٦٠	اليوم الحادي والتسعون من الرحلة
١٦١	مزار الشيخ اينبك
١٦١	قبر الشيخ حياض
١٦١	تربة الدرارية
١٦١	قبر محمد بن عبد الله التمرتاشي وترجمته
١٦٢	المكان الذي ولد فيه نبي الله سليمان
١٦٢	قبر الشيخ أبي العزم
١٦٢	اليوم الثاني والتسعون من الرحلة
١٦٢	المذكرات العلمية
١٦٢	زيارة الشيخ عجلين
١٦٤	اليوم الثالث والتسعون من الرحلة
١٦٤	زيارة مكان مولد الإمام الشافعي ، وترجمته
١٦٤	مزار شعبان أبي القرون
١٦٤	قبر علي الأندلسي المغربي شيخ محي الدين بن العربي
١٦٥	ديوان ابراهيم الهدمة ، وقصيدته الثائية

- اليوم الرابع والتسعون من الرحلة ... ٦٥ ... ٦٥
- ذكر بعض الكرامات والعجائب ... ٦٥ ... ٦٥
- اليوم الخامس والتسعون من الرحلة ... ٦٥ ... ٦٥
- انتظار قدوم اسماعيل ابن المصنف من دمشق ... ٦٥ ... ٦٥
- قبر الشيخ على المرجعي والشيخ محمد البطل والشيخ أبي الركاب ... ٦٦ ... ٦٦
- اليوم السادس والتسعون من الرحلة ... ٦٦ ... ٦٦
- وصول نقيب الأشراف بالقدس وأكابر البلاد وأعيانها لحضور مجلس المصنف ... ٦٦ ... ٦٦
- طلب نقيب الأشراف إجازة من المصنف لشرح بديعته الميمية ... ٦٦ ... ٦٦
- شرح بيتين من الشعر عن القمر ... ١٦٦ ... ١٦٦
- اليوم السابع والتسعون من الرحلة ... ١٦٨ ... ١٦٨
- وصول القافلة الشامية إلى غزة وتخليف اسماعيل ولد المصنف بالقدس وتوجه القافلة إلى مصر ... ١٦٨ ... ١٦٨
- قدوم اسماعيل ولد المصنف إلى غزة ، ومعه مكاتيب من دمشق الشام ... ١٦٨ ... ١٦٨
- اليوم الثامن والتسعون من الرحلة ... ١٦٨ ... ١٦٨
- المذكرات العلمية ... ١٦٨ ... ١٦٨
- صورة مكتوب الشيخ سعودى تلميذ المصنف ... ١٦٨ ... ١٦٨
- اليوم التاسع والتسعون من الرحلة ... ١٦٩ ... ١٦٩
- شد الرحال للتوجه إلى مصر المحروسة ، وتوديع أعيان غزة للمصنف ... ١٦٩ ... ١٦٩
- الشيخ محي الدين صديق المصنف يصحبه إلى خان يونس ... ١٦٩ ... ١٦٩
- قرية الدير ومقام الخضر ... ١٦٩ ... ١٦٩
- خان يونس أول حكم بلاد مصر في عصر المصنف ... ١٦٩ ... ١٦٩
- انتهاء تأليف القسم الأول في أواخر صفر ١١١٠ هـ ... ١٦٩ ... ١٦٩

القسم الثاني

- الوصول إلى قلعة خان يونس ... ١٧٠
- أبيات من منظومة السيد محمد كبريت في رحلته ... ١٧٠
- جامع خان يونس ... ١٧٠
- قصيدة للمصنف في مدينة خان يونس ... ١٧٠
- الوصول إلى الزعقة، وأبيات محمد كبريت فيها ... ١٧١
- قبر الشيخ زويد ... ١٧٠
- اليوم المائة من الرحلة ... ١٧١
- صلاة الجمعة في الفلاة ... ١٧١
- الوصول إلى بلاد العريش ... ١٧١
- جامع قلعة العريش ... ١٧٢
- اليزك ... ١٧٢
- اليوم الحادى ومائة من الرحلة ... ١٧٢
- بير المساعيد ، محل البرقات من منازل القوافل ... ١٧٢
- خان أم الحسن ، رعوس الأدراب ، بير العبد ... ١٧٢
- اليوم الثانى ومائة من الرحلة ... ١٧٢
- منزلة قطبة ، ودفع المكوس وأحوال الأعراب هناك ... ١٧٣
- عدم مطالبة المصنف ورفاقه بمكوس ... ١٧٣
- اليوم الثالث ومائة من الرحلة ... ١٧٣
- ذكر من استضافوا المصنف في رحلته من الشام ... ١٧٣
- رمل الغرابى ... ١٧٣
- أبيات للشعراء في مدح مصر ... ١٧٣
- قصيدة للمؤلف في رمل الغرابى ... ١٧٤
- بير الدويدار ... ١٧٤
- اللواوين ... ١٧٥
- المبيت في البرية ... ١٧٥
- السير ليلا مع القافلة ... ١٧٥

- اليوم الخامس ومائة من الرحلة ١٧٥
- الاشراف على قرية الصالحية ١٧٥
- مزار حسن النبي الصامت العجى ١٧٥
- اليوم السادس ومائة من الرحلة ١٧٥
- قصيدة للمصنف فى المفاخرة بين صالحية مصر وصالحية دمشق الشام ١٧٥
- اليوم السابع ومائة من الرحلة ١٧٦
- المكوث فى الصالحية ١٧٦
- اليوم الثامن ومائة من الرحلة ١٧٦
- زيارة جبانة الصالحية ١٧٦
- جامع السلطان قايتباى ١٧٦
- القيسية والجمانية بالصالحية ١٧٦
- انتظار وصول العسكر المصرية لمرافقة القافلة ؛ لأن العرب كانوا يقطعون الطريق ١٧٧
- وصول العسكر المصرية وانكسار صولة العرب ١٧٧
- اليوم التاسع ومائة من الرحلة ١٧٧
- سير القافلة والوصول إلى قرية الخطاطر ١٧٧
- الوصول إلى القرين ١٧٧
- قبر الشيخ مساور المكى ١٧٧
- بئر قايتباى بالقرين ١٧٧
- النزول فى قبة الشيخ مساور ١٧٧
- اليوم العاشر ومائة من الرحلة ١٧٨
- المرور على قرية كفر أبو حماد ١٧٨
- الوصول إلى بلبيس ١٧٨
- قبر داود العجرى ، قبر سعدون الجندى ، قبر عبد الله نمرقنة ١٧٨
- المبيت فى مزار العجرى ١٧٨
- قصيدة للمؤلف فى بلبيس ١٧٨

اليوم الحادى عشر ومائة من الرحلة ١٧٩

١٧٩ قبر الشيخ محمد بن عراق (العراقى) وترجته

١٨٩ قبر الشيخ محمد المنير

١٧٩ الاشراف على بلدة الخانقاه .

١٧٩ شرح كلمة خانقاه

١٨٠ الشيخ زين العابدين البكرى الصديقى ونائبه يرسلان من يخرج للقاء النابلسى

١٨٠ جامع السلطان الملك الأشرف وفى محرابه شعرات من شعر الرسول

١٨٠ الاجتماع بعبد اللطيف الكمالى مفتى الشافعية بالخانكاه

اليوم الثانى عشر ومائة من الرحلة ١٨٠

١٨٠ التوجه إلى سبيل علام (علان) فى الطريق إلى مصر

١٨٠ الوصول إلى باب الشعرية على أبواب القاهرة

نزول النابلسى ضيفا على زين العابدين البكرى بداره على بركة

١٨١ الأزبكية

وزير مصر يجتمع أسبوعيا بزين العابدين البكرى للمنادمة والملاطفة

١٨١ والاستخبار

١٨١ زيارة النابلسى لوزير مصر، وقصيدة له فى مصر

١٨٢ قصيدة للمصنف فى زين العابدين البكرى

١٨٣ لقاء الشيخ محمد العشماوى والاطلاع على مجموع أدبى معه

١٨٣ تكتية الإمام أبى حنيفة

اليوم الثالث عشر ومائة من الرحلة ١٨٤

١٨٤ الذهاب إلى حمام البكرية ببركة الأزبكية

١٨٤ حضور مجلس زين العابدين البكرى والمذكرات العلمية والأدبية

١٨٤ قصيدة محمد أمين الهجى فى مدح بركة الأزبكية

١٨٥ قصيدة وتحميسها لأبى بكر العصفورى فى مدح الشيخ البكرى

١٨٦ قصيدة للمصنف فى بركة الأزبكية

١٨٧ قصيدة للمصنف فى بركة مصر

- اليوم الرابع عشر ومائة من الرحلة ١٨٧
- زيارة تربة القرافة ١٨٧
- العمارة في قبة الشافعي إلى باب القرافة حدثت في أيام الناصر
- ابن قلاوون ١٨٨
- باب زويلة - قبر السيدة نفيسة ١٨٩
- قصيدة للمصنف في السيدة نفيسة ١٩٠
- مدافن السادة المالكية - قبر عبد الرحمن بن القاسم العتقي -
- قبر الإمام أشهب صاحب الإمام مالك ١٩٠
- قبر محمد بن مرزوق شارح البردة ونص خطبة شرح البردة
- لابن مرزوق ١٩١
- قبر أبي زيان الصوفي - قبر بنت سحنون - قبر يحيى المغربي الشاوي
- وولده عيسى ١٩١
- مزار الإمام الشافعي ١٩١
- قبر محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن
- عم الإمام الشافعي وزوج ابنته - قبر أبي الحسن البكري تاج
- العارفين شيخ الإسلام وترجمته ١٩٢
- قبر زكريا بن أحمد بن زين الدين الأنصاري ، وأقوال له في عدم
- التعرض للصوفية ١٩٣
- قبر مرجان الحسني ١٩٣
- قبر الملكة شمسة والدة الملك العزيز عثمان ١٩٤
- قبر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ١٩٤
- قصيدة للمؤلف في الإمام الشافعي ١٩٤
- قبر الشيخ البارزي من أئمة الشافعية ١٩٤
- مقامات السادة البكرية ١٩٤
- قبر محمد البكري الكبير الملقب بأبيض الوجه ، وترجمته ١٩٤
- قبر أبي المواهب البكري - قبر أبي السرور البكري ١٩٥
- قبور أولاد الشيخ زين العابدين البكري ١٩٥
- قصيدة في السادة البكرية للنايلسي علقت بمقاماتهم ١٩٥

- زيارة مقام ابن الفارض ، وترجمته ... ١٩٦ ...
- قصيدة للمصنف في ابن الفارض ... ١٩٧ ...
- جامع الشيخ شاهين الدمرداش ، وترجمته ... ١٩٨ ...
- قبر عقبة بن عامر الصحابي ، وترجمته ، وقصيدة للمصنف ... ١٩٨ ...
- قبر نوح أفندي بن مصطفى أفندي ... ١٩٩ ...
- مزار الإمام الليث بن سعد ، وقصيدة للمصنف ... ١٩٩ ...
- قبة يحيى الشيبه ... ٢٠٠ ...
- مزار عدى بن مسافر (الزاوية العدوية) ، وقصيدة للمؤلف ... ٢٠١ ...
- قبر أولاد الجيلاني ... ٢٠١ ...
- العودة إلى المنزل ... ٢٠٢ ...
- اليوم الخامس عشر ومائة من الرحلة ... ٢٠٢ ...
- لقاء المحبين والخلان ، ومداعبات أدبية بين أحمد العشماوي والمصنف
وأبيات في ذم مصر وأهلها وإيراد أبيات في دفع هذا الدم ... ٢٠١ ...
- زيارة بعض مجاوري الأزهر من العلماء والطلبة للمصنف ... ٢٠٢ ...
- التوجه لزيارة الوزير على باشا والى مصر يومئذ في جهة قصر العيني ... ٢٠٢ ...
- اليوم السادس عشر ومائة من الرحلة ... ٢٠٢ ...
- حضور الشيخ منصور المنوفي الأزهرى الشافعى الضريير شيخ الأزهر
والمباحثات العلمية ... ٢٠٢ ...
- محمد منر المجدوب ... ٢٠٢ ...
- أبيات لأبي نواس في الشوق ومعارضة الخزار للأبيات وتضمين
المصنف لمطلع الأبيات ... ٢٠٢ ...
- حضور الملا محمد الكردى وإنشاده مانظمه في مدح الشيخ زين العابدين
البكرى ... ٢٠٣ ...
- الشيخ زين العابدين يرسل لضيفه المصنف حلة بيضاء وجوخة بيضاء
وقيصا أبيض وغير ذلك من أمتعة وشكر المصنف للمهدى بقصيدة ... ٢٠٣ ...

- حضور مجلس سماع الشيخ زين العابدين بدعوة منه وبحضور الشيخ
محمد الضرير المعروف بالخليع منشد آل الصديق ٢٠٤
- اليوم السابع عشر ومائة من الرحلة ٢٠٤
- استقبال اللان والإخوان وحضور مجلس البكرية والتذاكر مع
أحمد المرحوم شيخ الأزهر ، والسهر عند الشيخ زين العابدين على العادة ٢٠٤
- اليوم الثامن عشر ومائة من الرحلة ٢٠٤
- الخروج مع الشيخ زين العابدين للنزهة خارج مصر الحروسة ... ٢٠٤
- زاوية البكداشية ٢٠٤
- قصر العيني ، وأبيات في متنزهاته ٢٠٤
- العودة إلى المنزل ، وتذاكر أشعار محمد البكري الصديق والد الشيخ
زين العابدين. ٢٠٤
- أبيات شعرية في الدواة والخبر ٢٠٥
- اليوم التاسع عشر ومائة من الرحلة ٢٠٥
- مطارات شعرية في نيل مصر ٢٠٥
- التوجه للشيخ زين العابدين وحضور مجلس والاطلاع على تفسير القرآن
لجده أبي الحسن البكري ٢٠٥
- أبيات لمحمد أمين المحبي وقطعة نثرية في الترحيب بالمصنف ... ٢٠٥
- العودة للمنزل ، ووصول الشيخ محمد المعروف بابن الحافظ يحمل
المكاتيب الشامية إلى المصنف ٢٠٦
- صورة مكتوب الشيخ سعود تلميذ المصنف ٢٠٧
- صورة مكتوب آخر من تلميذه السابق ٢٠٨
- صورة مكتوب عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن عبد الرازق
تلميذ المصنف ٢٠٨

اليوم العشرون ومائة من الرحلة ٢٠٩

حضور علماء الجامع الأزهر أحمد المرحومى ومحمد الخليلي ومحمد البلكوسى
وأحمد المحروقى وعلى إلخنى وغيرهم من أفاضل الطلبة والعلماء

والمذكرات العلمية والفقهية ٢٠٩

التوجه للتكية المولوية صحبة الشيخ زين العابدين البكرى وحضور

السماع ، ووصف المجلس بقصيدة شعرية ٢٠٩

العودة للمنزل ، ثم التوجه بعد صلاة المغرب لمجلس البكرى وعمل أبيات

على البديهة فى المجلس ٢١٠

اليوم الحادى والعشرون ومائة من الرحلة ٢١١

التذاكر مع فضلاء الجامع الأزهر ٢١١

فتوجه صحبه البكرى إلى بولاق ٢١١

قبر أبى العلى (أبو العلا) ٢١١

زاوية الكلشنية ببولاق ٢١١

مواليا من اللفظ الواحد الجامع لأربعة معانى للنابلسى فى بولاق ٢١١

قصيدة للنابلسى فى نيل بولاق ٢١٢

أبيات فى نيل مصر لبعض الشعراء ٢١٢

تخميس النابلسى للقصيدة الطائية لوالد الشيخ زين العابدين البكرى ٢١٢

النابلسى يشرح القصيدة الطائية فى منزل البكرى ٢١٤

نظم قصيدة طائية من وزن وقافية قصيدة والد البكرى ٢١٤

صلاة الجمعة بجامع السنانية ، ولحن الخطيب ٢١٤

طلب الخطيب تشفع البكرى له فى انفراده بالخطابة وكشف جهله

ولحنه وسوء حاله ٢١٥

التوجه إلى القرافة ٢١٥

قناطر السباع - قبر كعب الأحبار بيت أبى الحسن الصعيدى

المجلدوب - قبر الست زينب بنت الإمام على وتحقيق موضعه ٢١٥

الشيخ أكمل الدين وشيخه العمرى ٢١٦

- جامع السلطان حسن ... ٢١٦
- قبر الشيخ المرصني وذريته ... ٢١٧
- قبر الإمام الشافعي بالقرافة — مقامات البكرية ... ٢١٧
- قصيدة في القرافة ... ٢١٧
- العودة للمنزل ... ٢١٧
- اليوم الثاني والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٨
- لقاء الشيخ أحمد المرحوم والشيخ علي الصايم الحنفي من علماء الأزهر
والمباحثة العلمية ... ٢١٨
- التوجه إلى منزل أحمد العشماوي ، والإطلاع على كتبه ومنها شرح
عبد الرؤف المناوي لعينية ابن سينا في الروح ... ٢١٨
- حضور مجلس البكري والكلام مع خليل أفندي الرومي الواعظ في
قول الإمام أبي حامد الغزالي : « ليس في الإمكان أبدع مما كان
ولو كان لكان » ... ٢١٨
- اليوم الثالث والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٩
- حضور عبد الملك المغربي الحنفي القاضي من تلامذة يحيى المغربي
الشاوي — التوجه إلى مجلس البكري ... ٢١٩
- اليوم الرابع والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٩
- حضور مجلس البكري — ضيافة عثمان أفندي أحد كتاب الخزانة العلية —
كتابة نسخة من الأحاديث القدسية للمناوي ... ٢١٩
- اليوم الخامس والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢٢٠
- حضور مجلس البكري — قصيدة المصنف الرائية في ذكر السماع
والنأي — تخميس البكري للقصيدة ... ٢٢٠
- قصيدة محمد البكري في السماع وتخميس النابلسي ... ٢٢١
- قصيدة النابلسي النونية الغزلية وتخميس البكري ... ٢٢٢
- قصيدة نونية للبكري في معارضة قصيدة النابلسي ... ٢٢٣

اليوم السادس والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢٢٤

- زيارة مقامات الأولياء والصالحين - مزار شهاب الدين الرملي -
مدرسة ابن حجر الهيتمي وتحقيق قبر ابن حجر بمكة - قبر الشيخ
أبي الحمايل - قبر الشيخ عبدالله - قبر الشيخ عصيفير - زاوية
عبد الوهاب الشعراوي وترجمته ... ٢٢٤
زيارة الجامع الأزهر المعمور بالعلماء والصلحاء وقراءة القرآن ... ٢٢٥
الاجتماع بالعلماء المدرسين بالأزهر وطلبهم من النابلسي درسا في
الحديث أو العقائد واعتذار المصنف بالسفر ... ٢٢٦
لقاء الشيخ أحمد المرحومي ووصفه طلبه الأزهر ومجاوريه بالشدة
والجفاء ... ٢٢٦
التوجه إلى خان الحمزاوي والاجتماع بالتجار الشاميين ... ٢٢٦
مزار الشيخ شيخ الظلام ... ٢٢٦
جامع ابن طولون ... ٢٢٦

- منارة جامع ابن طولون - الاجتماع بالشيخ المعمر عبد الكريم
ودرسه في علم الأخلاق وترجمته ... ٢٢٧
زاوية شمس الدين محمد الحنفي وترجمته ... ٢٢٧
دار مصطفى الحنفي من ذرية شمس الدين الحنفي ... ٢٢٧
قبر محمد البيدق ... ٢٢٧
العودة للمنزل وحضور مجلس البكري ... ٢٢٧

اليوم السابع والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢٢٧

- حضور مجلس البكري ... ٢٢٧

اليوم الثامن والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢٢٧

- حضور بعض علماء الجامع الأزهر للمذاكرة العلمية مع المؤلف
وسؤالهم المؤلف عن مسئلة السماع ... ٢٢٨
النزول إلى مجلس البكري والتوجه معه إلى الجامع المؤبدى ... ٢٢٨
أبيات في سقوط حجر من مأذنه جامع المؤيد ... ٢٢٨
التوجه لزيارة القاضي عبد الباقي الملقب بعارف أفندي بالحكمة ... ٢٢٩

- قصيدة للمصنف في مدح عارف أفندي ٢٢٩
- قصيدة للبكرى في مدح عارف أفندي القاضي عند قدومه لمصر ٢٣٠
- قصيدة للبكرى في مدح محمد أفندي الحلبي الكواكبي ٢٣١
- العودة إلى المنزل مع البكرى ٢٣٢
- اليوم التاسع والعشرون ومائة من الرحلة ٢٣٢
- حضور بعض مدرسي الأزهر إلى منزل المصنف والتباحث في خطبة الجمعة بمصر دون إذن السلطان وجواب المصنف ٢٣٢
- زيارة الشيخ أبي المواهب محمد الصديق البكرى شقيق الشيخ زين العابدين البكرى ووصف مجلسه ٢٣٣
- الكلام في مسألة الإسراء والمعراج ٢٣٣
- قصيدة للمصنف في مدح أبي المواهب البكرى ٢٣٣
- قراءة حزب البكرى واستجازة المصنف له من زين العابدين البكرى ونص الحزب ٢٣٤
- العودة للمنزل وزيارة الشيخ عمر بن منصور الضرير العودي الشامي للمصنف ومدحه للمصنف بقصيدة ٢٣٥
- اليوم الثلاثون ومائة من الرحلة ٢٣٦
- حضور عمر جلبي القباقي الشامي وبعض المصريين لزيارة المصنف ٢٣٦
- النزول إلى مجلس زين العابدين البكرى والمباحثات العلمية ٢٣٦
- اليوم الحادي والثلاثون ومائة من الرحلة ٢٣٦
- حضور الشيخ محمد بن عمر الخانكي وعبد الرؤف خطيب الجامع الأزهر والمباحثات العلمية ٢٣٦
- التوجه مع الشيخ زين العابدين البكرى إلى مصر العتيقة ٢٣٦
- قبر الشيخ الكازروني - المرور على الروضة ٢٣٦
- قصة زواج أعرابي عن أمالي ابن دريد ٢٣٦
- وصف جزيرة الروضة ، وأبيات شعرية فيها ٢٣٧
- وصف مقياس الروضة ٢٣٨

قصيدة للمؤلف في الروضة	٢٣٩
زيارة المسجد الذي فيه أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٩
أبيات شعرية في ذلك الآثر	٢٤٠
أبيات شعرية في نيل مصر	٢٤٠
جامع عمرو بن العاص	٢٤١
القنطار المصري ربع القنطار الشامي	٢٤٣
وصف النابلسي لجامع عمرو بن العاص	٢٤٤
مصحف عثمان ومصحف علي بن أبي طالب بجامع عمرو	٢٤٤
قبر تاج الدين النخال	٢٤٤
العودة للمنزل ، ثم حضور مجلس البكري والمطالعة في تفسير الفخر	
الرازي	٢٤٤
اليوم الثاني والثلاثون ومائة من الرحلة	٢٤٤
مزار أبي الحسن الششتري المغربي	٢٤٤
قبر الشيخ محمد بن شعيب	٢٤٤
حارة النصارى	٢٤٤
مقام الحسين (الإمام الحسن والإمام الحسين)	٢٤٤
حضور حلقة الذكر بالمقام الحسيني - عند شيخ الخلوتية	٢٤٥
المرور على باب النصر - مزار ابراهيم بن زقاعة - قبر على أبي النور ،	
زاوية الكلشنية	٢٤٥
التوجه إلى بيت السادة الوفائية ، زيارة الشيخ يوسف الوفائي	٢٤٥
قصيدة للمصنف في مدح يوسف الوفائي	٢٤٥
جامع الخلوتية الدمرداشية وقبورهم	٢٤٦
النزول إلى مجلس البكري بعد المغرب وسماع كراسة فيها قصة دخول	
جده السيد أبي بكر الصديق إلى مصر	٢٤٦
اليوم الثالث والثلاثون ومائة من الرحلة	٢٤٦
حضور بعض أصحاب المؤلف من المصريين وتذاكر النيل وأيام	
وفاء النيل وأبيات شعرية في ذلك	٢٤٦

قبر زين العباد - مزار أبي السعود الجارحي وترجمته - جامع قيسون	
(قوصون)	٢٤٧
مزار جلال الدين السيوطي	٢٤٧
قبر عبد الله المغاغي	٢٤٧
قلعة مصر (قلعة الجبل) - وصف القلعة	٢٤٨
قصيدة للمصنف في القلعة	٢٤٨
قبر الشيخ اسكندر	٢٤٨
قبر الشيخ كعك - جامع سارية الجبل وقبره وترجمته	٢٤٩
ذكر قبور أخرى ينزل إليها في درج كقبر سارية	٢٤٩
أبراج قلعة الجبل	٢٤٩
قصر يوسف عليه السلام بقلعة الجبل	٢٤٩
مكان صنع ثوب الكعبة ووصفه	٢٤٩
قصر يوسف عليه السلام	٢٥٠
أثر دماء قتل الوزراء	٢٥٠
جامع الأمير خيربك	٢٥٠
اليوم الرابع والثلاثون ومائة من الرحلة	٢٥٠
المذكرات العلمية	٢٥٠
اليوم الخامس والثلاثون ومائة من الرحلة	٢٥٠
السير إلى بولاق - تكية الكلشنية - أبيات في قصب السكر الذي	
بمصونه بمصر	٢٥٠
جامع الستانية	٢٥٠
اليوم السادس والثلاثون ومائة من الرحلة	٢٥١
تربة المجاورين بالجامع الأزهر	٢٥١
مدفن الملك الأشرف	٢٥١
جامع السلطان قايتباي وأثر قدم النبي عليه الصلاة والسلام به	٢٥١
قبر زوجة السلطان قايتباي وأثر قدم الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام.	٢٥١

- ٢٥١ ... قصة أخذ السلطان سليم أثر قدم النبي وإعادته
- ٢٥١ ... تربة المالكية
- ٢٥١ ... قبر الشيخ خليل مصنف المختصر
- ٢٥١ ... قبر عبد الله المنوفى - قبر خليل اللقائى - قبر خليل الشوى
- ٢٥١ ... جامع السلطان برقوق
- ٢٥١ ... قبر على بابا الكردى
- ٢٥١ ... جامع الشبكية
- ٢٥٢ ... أبيات وفوائد فى قصب السكر
- ٢٥٢ ... اليوم السابع والثلاثون ومائة من الرحلة
- نص خطاب أرسله المصنف إلى أحمد أفندى البكرى الصديق القاضى بولاية دمشق الشام
- ٢٥٢ ... زيارة زين العابدين البكرى الصديق ومقابلة الشريف يحيى بن الشريف
- ٢٥٣ ... بركات شريف مكة المشرفة
- ٢٥٣ ... اليوم الثامن والثلاثون ومائة من الرحلة
- ٢٥٣ ... زيارة مصطفى أغا كتحدا العساكر المصرية
- ٢٥٣ ... اليوم التاسع والثلاثون ومائة من الرحلة
- النزول إلى مجلس زين العابدين البكرى ومطالعة بعض كتب التاريخ ومنها كتاب قانون الدنيا
- ٢٥٣ ...
- ٢٥٤ ... اليوم الأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... حضور مجلس البكرى للإطلاع على ديوان شعره
- ٢٥٤ ... جامع أبى الحسن الششتى
- ٢٥٤ ... اليوم الحادى والأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... اليوم الثانى والأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... حضور بعض العلماء لمنزل المصنف والتباحث فى المسائل العلمية
- ٢٥٤ ... جامع محمد البكرى بالأزبكية

- التوجه إلى منزل زين العابدين البكرى وضيافته لعبد الباقي عارف أفندى
- قاضي مصر المحروسة ووصف مجلس الضيافة ... ٢٥٤
- قصيدة في وصف قاعة الضيافة بمنزل البكرى ومجلس السماع ٢٥٥
- اليوم الثالث والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٦
- الركوب مع زين العابدين البكرى للتنزه ... ٢٥٦
- قبر محمد الحوياتي ... ٢٥٦
- السير إلى الروضة - قصر العيني ... ٢٥٦
- اليوم الرابع والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٦
- قصيدة للمصنف في بركة الأزبكية التي فيها دار السادة البكرية ... ٢٥٧
- اليوم الخامس والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٧
- زيارة الوزير على باشا وإلى مصر المحروسة بسرايه بقلعة الجبل ... ٢٥٧
- عادة لقاء وإلى مصر الأسبوعي بأحد البكرين للمجالسة ... ٢٥٧
- مجلس زين العابدين البكرى ووصفه ... ٢٥٧
- اليوم السادس والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٧
- زيارة السيد سعودى من ذرية عبد القادر الكيلاني للمصنف ... ٢٥٨
- اليوم السابع والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٨
- التوجه إلى بولاق ... ٢٥٨
- مزار فرج الخزرجي - قبر أبي بكر العصفورى - قبر الشيخ يوسف ... ٢٥٨
- أبيات شعرية في بولاق ... ٢٥٨
- عبور النيل من بولاق ... ٢٥٩
- قرية انبابة ... ٢٥٩
- جالع الإنبائي - قبر أنباء الإنبائي - قصيدة للمصنف ... ٢٥٩
- قبر عبد الله المشهور بغفير الصفراء ... ٢٥٩
- العودة بالمركب من إنبابة إلى بولاق ... ٢٥٩
- زاوية الكلشنية ببولاق ... ٢٥٩

- العودة إلى المنزل ثم حضور البكرى ٢٥٩
- اليوم الثامن والأربعون ومائة من الرحلة ٢٥٩
- حضور مجلس البكرى ٢٥٩
- زيارة دار البكرية السابق بالقرب من قناطر السباع ٢٥٩
- بركة الفيصل ٢٦٠
- قصيدة للمصنف في دار البكرية ٢٦١
- عرض العسكر المصرى الخلافة أيام الغورى على الشيخ جلال الدين البكرى ... ٢٦١
- تاريخ البيت البكرى الصديقى ٢٦١
- جامع عبد القادر الدشوطى وترجمته ٢٦٢
- اليوم التاسع والأربعون ومائة من الرحلة ٢٦٢
- حضور مجلس البكرى ٢٦٢
- جامع الحاكم ٢٦٢
- حلقات ذكر المشايخ البرهانية والأحمدية والمطوعية والسعدية بجامع الحاكم ٢٦٣
- العودة إلى مجلس البكرى والإطلاع على كتاب إبراهيم العبيدى المصرى ٢٦٣
- المالكي مفتى البحيرة ٢٦٣
- اليوم الخمسون ومائة من الرحلة ٢٦٤
- مجلس البكرى ٢٦٤
- زاوية الخلوتية ٢٦٤
- قبر شاه بن شجاع الكرمانى وترجمته ٢٦٤
- نص سؤالين للشيخ مصطفى الرومى شيخ الخلوتية لعلماء الجامع الأزهر فى شأن الذكر الجهرى ، وإجابة السؤالين من عدة من علماء الأزهر الشريف ٢٦٥ - ٢٧٢
- اليوم الحادى والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٢
- مجلس البكرى ٢٧٢

اليوم الثاني والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٢ ...

التوجه صحبة البكرى لزيارة الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصرى ،
والأمير اسماعيل بيك الدفتر دار بالخرينة المصرية ... ٢٧٢ ...
شرح الشيخ حجازى على الجامع الصغير للسيوطى فى مائتين كراسا ... ٢٧٢ ...
أبيات شعرية فى هيكل خدام الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن
حجازى ... ٢٧١ ...

اليوم الثالث والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٣ ...

مجلس البكرى ... ٢٧٣ ...
قصيدة الشريف أحمد بن مسعود بن حسن أحد أشراف مكة فى مدح
النبي ... ٢٧٣ ...
قصيدة للنايلسى من نفس القافية ... ٢٧٣ ...

اليوم الرابع والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٣ ...

مجلس البكرى ... ٢٧٣ ...
زيارة الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصرى والتشاور فى السفر إلى
بلاد الحجاز فى غير أشهر الحج من طريق البر وكفالة مشايخ العربان
فى مصر للطريق من مصر إلى بلاد الحجاز ... ٢٧٣ ...
مجلس البكرى والاطلاع على كتاب ابراهيم العبيدى المصرى المالكى شرح
به أبيات للشيخ محمد البكرى الصديق ... ٢٧٤ ...

اليوم الخامس والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٤ ...

نص كتاب المصنف إلى ابراهيم العبيدى مفتى البحيرة ... ٢٧٤ ...
التوجه إلى محمد أغا كتخدا الشيخ ، وقصيدة للمصنف ... ٢٧٥ ...

اليوم السادس والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٥ ...

مجلس البكرى والاجتماع هناك بعلماء الأزهر ومجاوريه ... ٢٧٥ ...
التوجه إلى حمام باب زويلة ... ٢٦٥ ...

اليوم السابع والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦ ...

اليوم الثامن والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦ ...

- زيارة الشيخ عمر القباقي الشامي ... ٢٧٦
- اليوم التاسع والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦
- اليوم الستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦
- التوجه إلى خارج مصر المحروسة رفقة الشيخ البكري ... ٢٧٦
- جامع الملك الظاهر ... ٢٧٦
- زاوية محمد دمرداش المحمدى الجهار كسى وترجمته ، وكتبه الموقوفه ... ٢٧٦
- قصيدة للمصنف في التشوق إلى بلاد الحجاز ... ٢٧٧
- اليوم الحادى والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨
- اليوم الثانى والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨
- اليوم الثالث والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨
- التوجه إلى القرافة بصحبة البكري ... ٢٧٨
- مزارات السادة البكرية ... ٢٧٨
- قبة الإمام الشافعى - قبر اسماعيل المزنى من تلاميذ الشافعى ... ٢٧٩
- مغارة أبى عبد الله المغاورى ... ٢٧٩
- قبر روبين وبنيامين من أخوة يوسف عليه السلام ... ٢٧٩
- قبر اليسع بن العيص - قبر يهودا أكبر إخوة يوسف عليه السلام ... ٢٧٩
- مزار الشيخ شاهين الحلونى ... ٢٧٩
- جامع عمر بن الفارض ووصف مجالس الذكر به ... ٢٧٩
- مقالة الإمام أحمد بن حنبل في الصوفية ... ٢٨٠
- قصيدة للمصنف في جبل المقطم ومزاراته ... ٢٨١
- اليوم الرابع والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨١
- اليوم الخامس والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨١
- زيارة مراد بيك من أعيان الصناجك المصرية بسبيل علام خارج مصر
- المحروسة ، ولقاء مراد بيك بفرسانه ... ٢٨١
- جامع سبيل علام والمباحثات العلمية ، وقصيدة للمصنف ... ٢٨١
- العودة من سبيل علام ... ٢٨٢

- اليوم السادس والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨٢ ...
 مواليا للمصنف في التشوق للحجاز ... ٢٨٢ ...
 اليوم السابع والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨٣ ...
 التنزه على شاطئ بحر النيل ... ٢٨٣ ...
 اليوم الثامن والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨٣ ...
 زيارة الوزير على باشا بالقلعة ... ٢٨٣ ...
 اليوم التاسع والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨٣ ...
 زيارة قصر حجي باشا المطل على بركة الناصرية ، وقصيدة للمصنف ٢٨٣ ...
 اليوم السبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٤ ...
 توديع عثمان المعروف بابن الشعبة رفيق المصنف لسفره إلى والديه
 بالشام عن طريق دمياط ... ٢٨٣ ...
 اليوم الحادى والسبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٤ ...
 عيادة الشيخ أحمد المرحوم شيخ الجامع الأزهر ... ٢٨٤ ...
 المدرسة الفخرية (جامع البنات) ... ٢٨٤ ...
 أبيات في وصف بيوت مصر وطوابقها ... ٢٨٤ ...
 زيارة الشيخ محمد منو للمصنف ... ٢٨٥ ...
 موشح للمصنف في الشيخ محمد منو ... ٢٨٥ ...
 اليوم الثانى والسبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٥ ...
 اليوم الثالث والسبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٦ ...
 بستان الدفردار ، وقصيدة للمؤلف فيه ... ٢٨٦ ...
 اليوم الرابع والسبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٦ ...
 مجلس البكرى ... ٢٨٧ ...
 اليوم الخامس والسبعون ومائة من الرحلة ... ٢٨٧ ...
 ورود الشيخ محمد البدرى المعروف بابن الميت من دمياط ... ٢٨٧ ...

- ٢٨٧ زيارة أبي المواهب البكري الصديقي
- ٢٨٧ اليوم السادس والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٧ بركة الأزبكية وذرع المصنف لها
- ٢٨٧ مقابلة المعمر ابراهيم أفندي العباسي البغدادي بمجلس البكري
- ٢٨٧ أبيات المصنف في الاستغاثة بالإمام الشافعي
- ٢٨٨ اليوم السابع والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٨ مجلس البكري والاجتماع بعلماء مصر ودمياط
- ٢٨٨ قصيدة محمد بن ابراهيم الدكدكجي تلميذ المصنف في مدح الشيخ زين العابدين البكري
- ٢٨٨ الركوب مع البكري إلى غبط الدفردار ، وماأنشد فيه من الأشعار
- ٢٨٩ اليوم الثامن والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٩ التوجه رفقة البكري إلى مجلس وزير مصر
- ٢٨٩ المرور على حسن أفندي نقيب السادة الأشراف
- ٢٨٩ اليوم التاسع والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٩ التوجه إلى منزل الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصري وتسهيله قضية السفر إلى جهة الحجاز مع العرب
- ٢٩٠ زيارة محمد أغا كتحدا الشيخ
- ٢٩٠ اليوم العاشر ومائة من الرحلة
- ٢٩٠ مجلس البكري والمذاكرة في الفرق بين مقام الأبرار ومقام المقربين - زيارة يوسف جلبي بن محمد الشهير بالوكيل الصعيدى الميلى للشيخ البكري ومقامته في مدح البكري
- ٢٩٠ خطاب توصية من المصنف للبكري بشأن يوسف الميلى
- ٢٩٠ اليوم الحادى والثمانون ومائة من الرحلة
- ٢٩٠ مجلس البكري وأبيات في الخال
- ٢٩١ قصيدة أسعد المعروف بابن عبادة في مدح البكري

- ٢٩٢ زيارة بستان غيط رمضان بيلك.
- ٢٩٢ رؤية الأهرام من بعد وأبيات في الأهرام وبولاق
- اليوم الثاني والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٢
- العزم على السفر بالجماعة إلى بلاد الحجاز من طريق البر - تعيين إبراهيم بيلك
أمير الحاج المصري ثلاثة من العربان وبعض الجمال لحمل المصنف وجماعته
إلى المدينة المنورة ٢٩٢
- توديع الوزير علي باشا وزير مصر ٢٩٢
- مرسوم من الباشا لجميع طوائف العربان وأهل القرى واليتبعين بمساعدة
وحماية المصنف وجماعته ٢٩٣
- الخروج من باب الشعرية - الوصول إلى العادلية خارج مصر وتواجد
الوزير والبكرى لوداع المصنف ٢٩٣
- المرور على قبور السلاطين والجراكسة ٢٩٣
- منزلة قايتباي - توديع مصطفى جلبي كتنخدا الشيخ للمصنف ٢٩٣
- نصب خيمة للمصنف والمبيت بها في منزلة قايتباي ٢٩٣
- انتهاء تدوين الجزء الثاني من الرحلة في ١٣ ربيع الثاني سنة ١١١٠ هـ ٢٩٣

القسم الثالث

- اليوم الثالث والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٤
- الانتقال من الخيمة بمنزلة قايتباي إلى بيت البراهنة ٢٩٤
- الاجتماع بالشيخ محمد عاشور شيخ الفقراء الإبراهيمية الدسوقية ٢٩٤
- إرسال مكتوب وبصدره قصيدة شعرية إلى الشيخ زين العابدين البكرى ٢٩٤
- اليوم الرابع والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٥
- حضور بعض الإخوان لوداع المصنف مرة أخرى ، وأبيات في وداع
المؤلف لمصر ٢٩٥
- قصيدة لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من أجداد
المؤلف في منازل الحج من طريق مصر ٢٩٥
- وصف قافلة المصنف ٢٩٥

- إرسال جماعة من المعارية والأخشاب من مصر لتعمير الآبار في
طريق الحاج ٢٩٦
- الوصول إلى العقباتية وضرب الخيام هناك ٢٩٦
- قصيدة للمصنف في التغزل بالفيافي ٢٩٦
- اليوم الخامس والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٧
- الوصول إلى الدار الحمراء ونصب الخيام ، وأبيات في ذلك ٢٩٧
- عدم التقييد بالنزول في منازل الحج ٢٩٧
- اليوم السادس والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٧
- النزول في عوييد ، وأبيات في ذلك ٢٩٧
- اليوم السابع والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٨
- المرور على عجرود وقلعتها ٢٩٨
- علامات حجرية لهداية الحجاج إلى الطريق ٢٩٨
- النزول بمكان يقال له سبخة السويس ٢٩٨
- اليوم الثامن والثمانون من الرحلة ٢٩٨
- الوصول إلى النابعة قرب البحر ، ينقل الماء منه إلى السويس ٢٩٨
- قصة على باشا وزير مصر ودعائه أن يكون وزيرا في مصر عندما كان
ضابطا للأحوال السلطانية في السويس ، وإجرائه الماء في هذا المكان ٢٩٨
- أبيات في أرض النابعة ٢٩٩
- درب النابعة ، والمبيت به ٣٠٠
- اليوم التاسع والثمانون ومائة من الرحلة ٣٠٠
- الوصول إلى الثغار ، وأبيات في ذلك ٣٠٠
- اليوم التسعون ومائة من الرحلة ٣٠٠
- الدخول في بركة التيه ، وأبيات في ذلك ٣٠٠
- أبيات في ضلال النصارى واليهود ٣٠١
- المبيت قرب قلعة نخل ٣٠٢

- اليوم الحادى والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٢
 الوصول إلى قلعة نخل ، وزيارة قبر محمد الغزاوى ٣٠٢
 أبيات فى الأماكن الباردة ٣٠٢
 اليوم الثانى والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٢
 المرور على قبر امرأة تدعى زين الناس ٣٠٢
 النزول فى وادى الرواق ووادى الفيحاء ، وأبيات فى ذلك ٣٠٣
 اليوم الثالث والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٤
 المرور على القريص ، ووصف قلعتها وآبارها ٣٠٤
 النزول فى التمد للشرب وسنى الدواب ٣٠٤
 الوصول إلى عرقوب البغلة ٣٠٤
 اليوم الرابع والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
 المرور على عقبة العرقوب ٣٠٥
 نقر فى صخور العقبة يفيد أن السلطان قانصوه الغورى
 أمر بقطعها ٣٠٥
 الوصول إلى السطح ٣٠٥
 اليوم الخامس والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
 الاشراف على البحر المالح ، والقلعة ٣٠٥
 اليوم السادس والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
 السير على ساحل البحر والوصول إلى الحقل ٣٠٥
 صعود عقبة ظهر الحمار ٣٠٥
 الوصول إلى أم الجرفين ٣٠٥
 اليوم السابع والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٦
 فرس المصنف الشهباء تلد مهرة دهماء ٣٠٦
 الوصول إلى الشرف (شرفة بى عطية) ٣٠٥
 اليوم الثامن والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٦

٣٠٦	الوصول إلى آخر الشرفة
٣٠٦	المرور على الرجم
٣٠٦	الوصول إلى عقال
٣٠٦	اليوم التاسع والتسعون ومائة من الرحلة
٣٠٦	الوصول إلى مغاير شعيب (البدع)
٣٠٧	اليوم المائتان من الرحلة
٣٠٧	الوصول إلى الصویر
٣٠٧	اليوم الحادى ومائتان من الرحلة
٣٠٧	الوصول إلى عيون القصب
٣٠٧	اليوم الثانى ومائتان من الرحلة
٣٠٨	الوصول إلى وادى العذیب
٣٠٨	الوصول إلى قلعة المویلح
٣٠٨	اليوم الثالث ومائتان من الرحلة
	الإقامة بجانب القلعة - شراء بعض الحاجيات - إرسال مكتوب إلى
	الشيخ زين العابدين البكرى مع العربان الراجعين إلى مصر - صورة
٣٠٨	المكتوب
٣٠٩	اليوم الرابع ومائتان من الرحلة
٣٠٩	بقاء جماعة المعارية ومن معهم بقلعة المویلح
٣٠٩	مغادرة قلعة المویلح في البرية
٣٠٩	الوصول إلى المغاول
٣٠٩	اليوم الخامس ومائتان من الرحلة
٣٠٩	النزول في وادى الغال
٣١٠	المرور على شق العجوز
٣١٠	الوصول إلى ظنا (مرزوق الكفافي) ، آيات للمؤلف في ذلك

- اليوم السادس ومائتان من الرحلة ... ٣١١ ...
- ٣١١ ... المرور على قبر مرزوق الكفافي بجانب البحر المالح ...
- ٣١١ ... الوصول إلى وادي البحرة ...
- ٣١١ ... الوصول إلى قلعة الأزلم ...
- اليوم السابع ومائتان من الرحلة ... ٣١١ ...
- ٣١١ ... وصف قلعة الأزلم ...
- ٣١١ ... النزول بجانب شق جبل الدخان ...
- ٣١١ ... الوصول إلى السعف ، والسير منها منتصف الليل ...
- اليوم الثامن ومائتان من الرحلة ... ٣١٢ ...
- ٣١٢ ... الوصول إلى اصطبل عنتر ...
- ٣١٢ ... الوصول إلى الحراملى ...
- اليوم التاسع ومائتان من الرحلة ... ٣١٢ ...
- ٣١٢ ... الوصول إلى قلعة الوجه - وصف القلعة ...
- ٣١٣ ... إغاثة المصنف لجماعة من فقراء الهنود انكسر مركبهم قرب قلعة الوجه ...
- ٣١٣ ... الوصول إلى العراجين ...
- الإعراض عن طريق الحاج والسير في طريق آخر على ساحل البحر
- ٣١٣ ... يسير فيه النجاء ...
- اليوم العاشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٣ ...
- ٣١٣ ... الوصول إلى وادي أكرة ...
- اليوم الحادى عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٤ ...
- ٣١٤ ... المؤلف بقايض مهرته بناقة من رشود من عرب هيثم ...
- ٣١٤ ... النزول بمكان يسامت متينة العجلة ...
- ٣١٤ ... استضافة عرب هيثم للقافلة وذبح ذبيحة لهم ...
- اليوم الثانى عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥ ...
- ٣١٥ ... الوصول إلى جلم و الجريدة ...

- اليوم الثالث عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥ ...
 الوصول إلى الحوراء و الجمل ... ٣١٥ ...
 اليوم الرابع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥ ...
 الوصول إلى وادي النبط ، نظم لمحمد البكري في المكان أثناء رحلته ... ٣١٥ ...
 الوصول إلى الخضراء ، الخضراء أول حكم شريف مكة ... ٣١٦ ...
 اليوم الخامس عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٦ ...
 نفاد زاد القافلة ... ٣١٦ ...
 الوصول إلى النباه ... ٣١٦ ...
 استضافة أعرابية من جهينة للقافلة ... ٣١٦ ...
 اليوم السادس عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٦ ...
 الوصول إلى ينبع البحر ، النزول في قلعة ينبع ... ٣١٦ ...
 إرسال مكتوب إلى زين العابدين البكري مع البدوي المرافق للقافلة ... ٣١٧ ...
 نص مكتوب المصنف إلى زين العابدين البكري ... ٣١٧ ...
 الحرب والمنازعة بين أمير الحجاز سعد بن زيد وعرب حرب وقطع
 العرب للطريق في وادي الصفراء ... ٣١٧ ...
 اليوم السابع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٨ ...
 زيارة محمد بن ابراهيم الكفرسوسى قاضى ينبع للمصنف ... ٣١٨ ...
 نظم على طريقة أهل المدينة في التأريخ ... ٣١٨ ...
 العزم على السفر عن طريق ينبع النخل ... ٣١٨ ...
 ورود رسول من أمير الحجاز إلى حاكم ينبع بعدم إرسال القافلة
 وانتظار وصول عبد الله بن عمرو الهاشمي أحد أشرف الحجاز لاصطحاب
 القافلة وتأمينها ... ٣١٨ ...
 اليوم الثامن عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٨ ...
 السير في قافلة صحبة الشريف عبد الله بن عمرو ... ٣١٨ ...
 المرور على قبر الغريب ... ٣١٨ ...
 النزول تحت شجرة أم غيلان ... ٣١٩ ...

- الوصول إلى ينبع النخل ... ٣١٩ ...
- ذكر منازل الحج الباقية ... ٣١٩ ...
- مقابلة سعد بن زيد شريف الحجاز ، وضيافته للقافلة ... ٣١٩ ...
- تسليم المكاتيب المرسلة من مصر لشريف الحجاز ... ٣١٩ ...
- اليوم التاسع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٩ ...
- أبيات للمصنف في سعد بن زيد ... ٣١٩ ...
- أبيات للمصنف في الدهشة والفرح بقرب المزار ... ٣١٩ ...
- طلب المصنف للمدينة وأستمهال شريف الحجاز له بسبب الحرب
القبيلية ... ٣٢٠ ...
- قصيدة في شريف الحجاز والتعريض بأعدائه من القبائل ... ٣٢٠ ...
- اليوم العشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٠ ...
- أبيات للمصنف ... ٣٢٠ ...
- اليوم الحادى والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢١ ...
- قبيلة حرب ونزاعها مع شريف الحجاز يحول دون سفر القافلة ... ٣٢١ ...
- ينبع النخل يسميها أهل الحرمين الشام ... ٣٢١ ...
- أبيات في ينبع النخل ... ٣٢١ ...
- اليوم الثانى والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٢ ...
- القافلة كانت تنزل تحت جبل رضوى ... ٣٢٢ ...
- الكيسانية تزعم أن محمد بن الحنفية مقيم بجبل رضوى حتى يرزق ... ٣٢٢ ...
- أبيات في جبل رضوى ... ٣٢٢ ...
- اليوم الثالث والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- أبيات للمصنف في مدح شريف الحجاز ... ٣٢٣ ...
- اليوم الرابع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- قبيلة حرب مقيمون على الحرب وقطع الطريق ... ٣٢٣ ...
- أبيات للمصنف في الحرب ... ٣٢٣ ...

- اليوم الخامس والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- اجتماع سبع وثلاثين قبيلة مع شريف الحجاز لغزو قبيلة حرب ... ٣٢٣
- وصف مافعلته حرب بأهل المدينة ... ٣٢٣ ...
- اليوم السادس والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- ورود الخبر ب وفاة مضيان شيخ قبيلة حرب بداء البطن ... ٣٢٤ ...
- اليوم السابع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٤ ...
- قصيدة للمصنف في الاشتياق إلى المدينة ... ٣٢٤ ...
- اليوم الثامن والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٤ ...
- ركوب المصنف وشريف الحجاز وابنه مع مائة فارس لزيارة الإمام
- حسن المثني بن الإمام حسن بن الإمام علي بن أبي طالب ... ٣٢٤ ...
- قصيدة للمصنف في حسن المثني ... ٣٢٥ ...
- التوجه إلى قرية سوقة من قرى ينبع النخل ... ٣٢٥ ...
- شريف الحجاز يأمر بحرق بيوت قرية السوقة بعد أن تركها أهلها
- لخالفتهم قبيلة حرب ... ٣٢٦ ...
- أقوال المفسرين وغيرهم في قتال البغاة ... ٣٢٦ ...
- الوصول إلى قرية الجابرية ، واستقبال أهلها لشريف الحجاز ... ٣٢٦ ...
- اليوم التاسع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٦ ...
- اليوم الثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٦ ...
- اليوم الحادي والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٧ ...
- اليوم الثاني والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٨ ...
- اليوم الثالث والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٨ ...
- سفر فارس من فرسان شريف الحجاز مع المصنف بمكتوب إلى
- ولده الشريف مساعد ... ٣٢٨ ...
- المروور على قرية الجابرية ، وقرية سوقة - وقرية سوق ... ٣٢٨ ...
- لقاء الشريف مساعد في عساكر العربان واستضافته للقافلة ... ٣٢٨ ...

- ٣٢٨ قبر الإمام الحسن المثلث ابن الحسن المثنى سبط النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٢٨ رويشد البدوى من عرب جهينة يرافق القافلة إلى المدينة
- ٣٢٩ الوصول إلى بواط
- ٣٢٩ اليوم الرابع والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٢٩ الوصول إلى وادى الخرة
- ٣٤٩ اليوم الخامس والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٢٩ الوصول إلى عقبة الريع - وادى الصغيرة
- ٣٢٠ اليوم السادس والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٠ الوصول إلى وادى الزملة
- ٣٢٠ اليوم السابع والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٠ المرور على وادى المدينة المتصل بوادى القرى
- ٣٣٠ الخروج من وادى العقيق والمرور على الجوف ، وأشعار فى ذلك
- ٣٣١ القدوم على المدينة
- ٣٣٢ المرور على سور المدينة ، وأشعار فى ذلك
- ٣٣٣ الشروع فى السحور بقصد صيام رمضان
- ٣٣٣ الشرب من مياه عين الزوقاء (عين الأزرق) وأبيات فى ذلك
- ٣٣٣ اليوم الثامن والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٤ التوجه إلى باب الرخة بدلا من باب السلام
- ٣٣٤ الصلاة فى الروضة الشريفة
- ٣٣٤ الاجتماع بشيخ الحرم يوسف أغا الطواشى ، وقصيدة فى مدح الرسول
- ٣٣٥ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٣٥ النزول فى ضيافة شيخ الحرم بداره شرق الحرم الشريف خارج باب النساء
- حضور مجلس مصطفى أفندى قاضى المدينة فى المحكمة عند باب السلام
- ٣٣٥ فى مدرسة السلطان قايتباى ، وصف المدرسة
- ٣٣٦ صلاة المغرب والعشاء والتراويح بالروضة الشريفة
- ٣٣٦ قصيدة المقرئ فى الروضة الشريفة

اليوم التاسع والثلاثون ومائتان من الرحلة ٣٣٦

أسماء المدينة المنورة ٣٣٦ — ٣٤٩

قصيدة همزية للنايلسي في أسماء المدينة ٣٤٢

أخبار تاريخية عن المدينة ووصف منشآتها وطرقها ٣٤٢—٣٥٢

سور المدينة ٣٤٣

أبواب المدينة — أبواب الحرم النبوي ٣٤٤

الحرم النبوي الشريف ٣٤٤

منارات الحرم النبوي الشريف ٣٤٤

أئمة الحرم الشريف وخطبائه ٣٤٥

الروضة الشريفة ٣٤٥

أبواب المسجد النبوي ٣٤٦

كسوة الحجر الشريفة وأول من عملها ٣٤٨

السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد يوقف قرية من بيت مال

المسلمين على كسوة الكعبة المشرفة والحجرة المطهرة والمنبر ٣٤٨

مقصور الحجرة المطهرة ٣٤٨

ذرع الحجرة الشريفة ٣٤٩

الحنديق حول الحجرة الشريفة في أيام الملك العادل نور الدين ومحاولة

سرقة الحثمان النبوي ٣٤٩

زيارة تربة البقيع (بقيع الغرقد) وذكر من دفن بها ٣٥١

الانتقال من ضيافة شيخ الحرم إلى بيت قرب باب الرحمة بالقرب

من الزوراء ٣٥٢

وصف الإفطار في الروضة الشريفة ، ووصف كيفية الصلوات بالحرم ٣٥٣

صلاة التراويح بالمدينة ٣٥٤

اليوم الأربعون ومائتان من الرحلة ٣٥٤

صلاة الصبح مع الجماعة — زيارة بقيع الغرقد — قصيدة للمصنف في

بقيع الغرقد ٣٥٤

- قبة العباس بن عبد المطلب - قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم .
- زيارة بقية آل البيت - التذاكر مع بعض أهل المدينة . - قصيدة أخرى
- للمصنف في بقيق الغرقد ... ٣٥٥
- زيارة قبور ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقبة الإمام مالك بن أنس وقبة الامام نافع مولى عبد الله بن عمر شيخ الإمام مالك ، وقصائد
- للمصنف في كل منهم ... ٣٥٦
- قبة عثمان بن عفان ومشهد صفية بنت عبد المطلب ، قصيدة في
- قبة عثمان بن عفان - نص كتاب المصنف إلى زين العابدين البكري ... ٣٥٧
- دعوة محمد طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني للمصنف على الإفطار ، والاجتماع
- بعلماء المدينة - قصائد في تاريخ وفاة الملا ابراهيم الكوراني ... ٣٥٨-٣٦١
- الذهاب إلى حمام المدينة ... ٣٦٢
- اليوم الحادي والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٢
- زيارة علماء ومدرسي المدينة للمصنف والتذاكر في المسائل العلمية ... ٣٦٢
- اليوم الثاني والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٢
- اليوم الثالث والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- الاجتماع بعلماء المدينة ... ٣٦٣
- اليوم الرابع والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- اليوم الخامس والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- اليوم السادس والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٣٦
- الذهاب إلى بئر بضاعة ... ٣٦٣
- بيتان من الشعر في نظم آبار النبي بالمدينة ... ٣٦٣
- آبار المدينة ... ٣٦٤ - ٣٦٥
- الاجتماع بعلماء المدينة وصلحائها ... ٣٦٥
- اليوم السابع والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٦
- زيارة الشيخ أحمد المالكي التنبكتي المدرس بالحرم الشريف للمصنف
- وترجمته ... ٣٦٦

- تحقيق اسم مؤلف قصيدة بدء الأمل ٣٦٧
ورود الخبر بنصر الشريف سعد أمير الحرمين على المحاربين له من قبيلة
حرب - إقامة الزينات ثلاثة أيام بالمدينة وضرب المدافع بالقلعة ... ٣٦٧
عادات المدينة في شهر رمضان ٣٦٧
- اليوم الثامن والأربعون ومائتان من الرحلة** ٣٦٧
قراءة مختصر البخاري ، وإقراء الفقه ٣٦٧
وفود جماعات ممن في المدينة إلى منزل المؤلف للقراءة عليه ... ٣٦٨
غلام محمد الهندي يقرأ في أوائل الفتوحات المكية ، والد غلام محمد كان
من علماء الهند الذين أمرهم الملك أورنك زيب بجمع الفتاوى الهندية ... ٣٦٨
وجود بعض شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم بالهند ... ٣٦٨
دخول المصنف الحجر الشريفة ٣٦٨
- اليوم التاسع والأربعون ومائتان من الرحلة** ٣٦٩
إرسال مكتوب إلى الإمام سعد بن زايد أمير الحرمين الشريفين تهنئة له
بالنصر ، ونص المكتوب ٣٦٩
- اليوم الخمسون ومائتان من الرحلة** ٣٦٩
وصول الأمير سعد بن زايد منتصرا ونزوله في ذي الحليفة ... ٣٦٩
توجه المصنف وواحد من جماعته للقاء سعد بن زايد ... ٣٦٩
العودة إلى المدينة في ركب سعد بن زايد والعساكر من العربان ... ٣٧٠
استقبال أهل المدينة للشريف سعد بن زايد ٣٧٠
نقيع التمر في السحور ٣٧٠
أنواع تمر المدينة ٣٧٠
أسماء تمر المدينة على حروف المعجم لفتح الدين الزرندى المدنى ... ٣٧٠
- اليوم الحادى والخمسون ومائتان من الرحلة** ٣٧١
زيارة الشريف سعد بن زايد ومدحه بقصيدة - فضل زيارة النبي ... ٣٧١
لقاء علماء وأفاضل المدينة ٣٧٣
- اليوم الثانى والخمسون ومائتان من الرحلة** ٣٧٣

- اليوم الثالث والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٣
- نزول المطر من المساء إلى الصباح ٣٧٣
- الرأى في الاقتداء بالامام في الصلاة مع اختلاف المكان ٣٧٣
- اليوم الرابع والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٤
- قصيدة للمؤلف في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٤
- قصيدة للمؤلف في مدح أبي بكر الصديق ٣٧٥
- قصيدة للمؤلف في مدح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٣٧٥
- قصيدة للمؤلف في مدح فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٥
- اليوم الخامس والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم السادس والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم السابع والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم الثامن والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم التاسع والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم الستون ومائتان من الرحلة ٣٧٦
- اليوم الحادى والستون ومائتان من الرحلة ٣٧٧
- دعوة المصنف إلى حضور ختم القرآن في صلاة التراويح في الروضة
الشريفة مع السادة الشافعية ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
ووصف الاحتفال بذلك ٣٧٧
- اليوم الثانى والستون ومائتان من الرحلة ٣٧٨
- قول العلماء في جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ٣٧٨
- تفسير القرآن الكريم للسيد محمود الكردى في ثمان مجلدات ٣٧٨
- اليوم الثالث والستون ومائتان من الرحلة ٣٧٩
- حضور ختم القرآن مع السادة الحنفية ٣٧٩
- اليوم الرابع والستون ومائتان من الرحلة ٣٧٩

- اليوم الخامس والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٧٩
- اليوم السادس والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٧٩
- صلاة عيد الفطر - زيارة بقيع الغرق ... ٣٨٠
- زيارة أفاضل المدينة للمصنف في منزله ... ٣٨٠
- زيارة قبر مالك بن سنان ... ٣٨٠
- اليوم السابع والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٠
- مدح يوسف بن محمد القدامى المعروف بابن المبيض للمصنف بقصيدة ... ٣٨١
- قصيدة في مدح النبي لابن المبيض ... ٣٨٢
- إسماع المصنف محمد أمين الشهر باليتيم الحديث المسلسل بالأولية
- الذي يرويه المصنف ونص الإسماع ... ٣٨٣
- اليوم الثامن والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٤
- عيادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الخيارى ، وأبيات من شعره ... ٣٨٤
- زيارة بعض العلماء والأفاضل ... ٣٨٥
- ورود النجاف بمكتوبى الشيخ زين العابدين البكرى و ابراهيم العبيدى
- من مصر - نص المكتوبين ... ٣٨٥ - ٣٨٨
- التوجه لزيارة محمد سعيد بن الملا ابراهيم الكوراني والاطلاع على خزنة
- كتب والده ... ٣٨٨
- اليوم التاسع والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- اليوم السبعون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- اليوم الحادى والسبعون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- العزم على زيارة قباء ومسجدها ... ٣٨٨
- المرور على قبر مالك بن سنان ... ٣٨٩
- الوصول إلى مسجد قبا وذكر تجديداته ... ٣٨٩
- مسجد الإمام على بن أبى طالب - مسجد السيدة فاطمة -
- مسجد الشمس ... ٣٩٠

- ٣٩١ بير الخاتم - بستان الصمد .
- ٣٩٢ العودة إلى المدينة المنورة
- اليوم الثاني والسبعون ومائتان من الرحلة ٣٩٢
- زيارة العالم ابراهيم بن أحمد بن برى مفتى الحنفية والاطلاع عنده على
الرحلة للشريشي شارع المقامات التي مرفها على بغداد ودخل دمشق
- والشام والحرمين ، وعليها خط اسماعيل النابلسي. والد المصنف ... ٣٩٢
- سؤال شعري من تاج الدين الياس للمصنف في اختلاف الأمة وجواب
- المؤلف شعرا عن السؤال ٣٩٣
- اليوم الثالث والسبعون ومائتان من الرحلة ٣٩٤
- المذاكرة العلمية مع الشيخ يحيى العلقمي ٣٩٤
- مشهد السيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداء أحد ٣٩٥
- القصائد السبعة المكتوبة والملصوقة في حائط مشهد حمزة ٣٩٥
- نص قصيدة محمد البكري الصديقي ٣٩٥
- » » أحمد بن إبراهيم الخياري ٣٩٦
- » » عبد الكريم الخليفتي ٣٩٦
- » » عبد الرحمن جلبي المعروف بعابدي ٣٩٧
- نص القصيدة الخامسة البائية التي لا يعلم ناظمها ٣٩٧
- » » السادسة لخير الدين ابن الخطيب تاج الدين الياس ٣٩٨
- » » السابعة لمحمد سعيد بن يحيى الدين الحنفي ، وتصحيح
- نسبها لأبي عبد الله محمد الغرناطي ٣٩٩
- المبيت في سبيل سنان باشا مجبل أحد ٤٠٠
- قصيدة للمصنف في شهداء أحد ٤٠٠
- اليوم الرابع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٠
- مصاطب أهل المدينة والاحتفال بمولد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ... ٤٠١
- قبر هارون بن عمران ٤٠١
- مسجد القبلتين ٤٠١
- زيارة المساجد الخمسة ٤٠٢

- مسجد الفتح (مسجد الأحزاب ، المسجد الأعلى) ٤٠٢
- مسجد سلمان الفارسي ٤٠٢
- التوجه إلى بستان المنشية ٤٠٣
- اليوم الخامس والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٣
- زيارة علماء المدينة للمصنف ٤٠٣
- زيارة المصنف لعبد الرحمن بن عبد القادر في بستان المنشية ، أبيات للمصنف في وصف بستان المنشية ٤٠٣
- اليوم السادس والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٤
- اجتماع العلماء والمصنف والمباحثات العلمية ٤٠٤
- القول في تفسير قوله تعالى «رب العالمين» ، وإجابة المؤلف على سؤال ونصها ٤٠٤
- اليوم السابع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٦
- زيارة على جلبي المخلصي سردار عسكر المدينة المنورة نسخ الكتب ٤٠٦
- زيارة على بن السمهودي جده صاحب تاريخ المدينة ٤٠٧
- التوجه إلى بير بضاعة ، وزيارة أبي السعود المنوفي مفتي الشافعية ٤٠٧
- اليوم الثامن والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٧
- زيارة قبة الإمام عثمان وقبر أبي سعيد الخدري وبقية قبور البقيع ٤٠٧
- لقاء الحاج عبد الرحمن بن أحمد فواز - الآبار في طريق الحج بين الحسا والقصيم ٤٠٧
- اليوم التاسع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٨
- اليوم الثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٨
- إجازة المصنف للخطيب عبد الرحمن الشهير بابن أبي الغيث ٤٠٨
- اليوم الحادي والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩
- اليوم الثاني والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩
- اليوم الثالث والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩

- اليوم الرابع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤٠٩
- قراءة مختصر صحيح البخارى للأزدى على النابلسى ... ٤٠٩
- اليوم الخامس والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٠
- اليوم السادس والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٠
- قصيدة لأحمد بن ابراهيم الخيارى فى مدح النابلسى ... ٤١٠
- قصيدة للنابلسى جوابا لقصيدة أحمد بن ابراهيم الخيارى ... ٤١١
- قصيدة للخطيب أحمد بن أبى الغيث الشهير بمغلباى فى مدح النابلسى ... ٤١٢
- قصيدة للنابلسى جوابا لقصيدة مغلباى ... ٤١٣
- ذكر ضرر الجراحات بالمدينة لما فيها من الروائح الطيبة ... ٤١٤
- مدفن الإمام الزكى محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ... ٤١٥
- اليوم السابع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٥
- اليوم الثامن والثمانون ومائتان من الرحلة .. ٤١٥
- اليوم التاسع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٦
- اليوم التسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٦
- قصيدة يوسف ابن المبيض فى مدح النابلسى ... ٤١٦
- اليوم الحادى والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٧
- اليوم الثانى والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٧
- قصيدة عبد الكريم الخليفى العباسى فى مدح النابلسى ... ٤١٧
- قصيدة النابلسى جوابا لقصيدة الخليفى ... ٤١٨
- أشعار لعبد الكريم الخليفى ... ٤١٩
- اليوم الثالث والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٠
- اليوم الرابع والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢١
- التوجه إلى قباء - مسجد التقوى - بستان القائم ... ٤٢١
- أبيات للمصنف فى بستان القائم ... ٤٢١

- آيات للمصنف في بلح قباء ... ٤٢٢ ...
 عادة أهل مكة والمدينة عند شراب القهوة وقولهم « حبا » وتفسير
 ذلك ... ٤٢٢-٤٢٤ ...
- اليوم الخامس والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٤ ...
 اليوم السادس والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٤ ...
 اليوم السابع والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٤ ...
 اليوم الثامن والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٤ ...
 اليوم التاسع والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٥ ...
 اليوم الثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٥ ...
 زيارة خزانة كتب السيد البرزنجي الموقوفة بالحرم الشريف ، للاطلاع على
 تاريخ دمشق لابن عساكر ووصف مجلداته ... ٤٢٥ ...
 مقدمة تاريخ دمشق لابن عساكر ... ٤٢٥ ...
- اليوم الحادى والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٦ ...
 اليوم الثانى والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٦ ...
 اليوم الثالث والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٧ ...
 اليوم الرابع والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٧ ...
 اليوم الخامس والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٧ ...
 اليوم السادس والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٨ ...
 اليوم السابع والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٨ ...
 اليوم الثامن والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٨ ...
 رفع خدام الحرم الشريف للمصاحف وصناديق الأجزاء القرآنية الموقوفة
 في الروضة الشريفة لقرب مجيء الحجاج والخوف عليها من السرقة ورفع
 السيط المفروشة والقناديل المعلقة والشماعدين النحاس الصغار ... ٤٢٨ ...

- اليوم التاسع والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٨ ...
- ذكر مولد حمزة الشهيد عم النبي صلى الله عليه وسلم ... ٤٢٨ ...
- تباحث العلماء في تحريم شرب الدخان وأقوالهم في ذلك ... ٤٢٩ ...
- اليوم العاشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٩ ...
- اليوم الحادى عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٩ ...
- إجازة المؤلف لموسى بن ابراهيم البصرى تلميذ الملا ابراهيم الكوراني ... ٤٢٩ ...
- قراءة الأحاديث على المؤلف وإجازاته لقارثها ... ٤٣٠ ...
- ليلة كنيس الحرم الشريف ووصف ما يحدث بها ... ٤٣٠ - ٤٣١ ...
- اليوم الثانى عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٠ ...
- كنس سطح الحرم الشريف بالمكائس المذهبة ورصف الاحتفال بذلك
- وعوائد أهل المدينة في هذا اليوم ... ٤٣٠ ...
- قصيدة للتابلسى في يوم الكنيس ... ٤٣١ ...
- تنزه أهل المدينة في القرين والفيروزية ... ٤٣١ ...
- اليوم الثالث عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣١ ..
- ذكر عادة أهل المدينة في التأريخ الشعرى ورأى النابلسى في ذلك
- وجوابه عن ذلك بقصيدة شعرية ... ٤٣٢ ...
- ذكر ماأورده عبد الرحمن الحيارى من اعتراض على اختفال ليلة الكنيس ... ٤٣٤ ...
- اليوم الرابع عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٤ ...
- تقريض النابلسى لمؤلفات عبد الكريم الخليفى في علم العروض وخطب
- العقود والخطب النبوية ... ٤٣٤ ...
- اليوم الخامس عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٥ ...
- تقريض النابلسى لكتاب عيون الكلام في إكمال لسان الحكام لابن الشحنة
- تأليف عبد القادر أفندى والد عبد الرحمن بن عبد القادر ... ٤٣٥ ...
- التوجه إلى بير بصة بالبقيع ... ٤٣٥ ...
- قبر جعفر الصادق ... ٤٣٥ ...
- اليوم السادس عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٥ ...

- الكلام في علم جر الأتقال وتادرة حدثت ٤٣٥
- اليوم السابع عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- غسل قناديل الحرم الشريف وزيادة عددها ٤٣٦
- اليوم الثامن عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- اليوم التاسع عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- الانتظار على جبل سلع خارج المدينة لاستقبال الحاج الشامي ٤٣٦
- اليوم العشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- قدوم يوسف شقيق المؤلف مع ركب الحاج الشامي ٤٣٦
- اليوم الحادى والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- اليوم الثانى والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- الركوب مع الحاج الشامى والوصول إلى ذى الحليفة قاصدين مكة ٤٣٧
- رسالة للمؤلف في جواز الإحرام من رابغ؛ لإحرام بعض الحاج من ذى الحليفة ٤٣٧
- اليوم الثالث والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٧
- منزل التجار - قبور الشهداء من منازل الحاج الشاميين ٤٣٧
- المرور على مضمن الغزالة - جفل جبال القافلة ٤٣٨
- اليوم الرابع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزلة الجديدة (الخيف) وخروج أهلها لملاقاة الحاج وبيع الفواكه لهم ٤٣٨
- وادی الصفراء ٤٣٨
- اليوم الخامس والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزلة بدر - المواضع المسماة ببدر - شهداء بدر - جامع الغمامة ٤٣٨
- اليوم السادس والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزل القاع ٤٣٨
- قرية المستورة - قبة الأهدل اليمنى - منزل رابغ ٤٣٩
- اليوم السابع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٩
- الإحرام بالعمرة من رابغ - الرمل الدفين (الجريبات) ٤٣٩

- اليوم الثامن والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٩
- منزل قديد - عقبة السكر - خليص ٣٣٩
- الديسة ٤٤٠
- اليوم التاسع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤٠
- مدرج عسفان - عسفان — جفل جبال القافلة ٤٤٠
- اليوم الثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤٠
- وادى فاطمة - النزول مع الحجاج في الخيام وقصيدة للمؤلف في ذلك ... ٤٤٠
- انتظار سكان النعيم للحجاج بماء زمزم ٤٤١
- الدخول إلى مكة - دخول الحرم الشريف والطواف بالكعبة والخروج إلى المسعى لإكمال العمرة ٤٤١
- اليوم الحادى والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤١
- تفرق الحجاج في مكة - أشعار في مكة لابن رشيد وكبريت المدنى والعمارى وغيرهم ٤٤١
- أقوال العلماء في تسمية مكة ٤٤٢
- بناء الكعبة ٤٤٣
- كسوة الكعبة ٤٤٥
- المسجد الحرام ٤٤٥
- فتح مكة ٤٤٦
- حدود مكة والحرم ٤٤٧
- الصلاة في الحرم الشريف عند باب السلام مع حسن العجيمى ٤٤٩
- الترجى إلى زمزم والشرب منها - بشرزمزم وتسميتها ٤٤٩
- وقوع الفتنة في مكة المشرفة بين الباشا المعين مع الركب الشامى من جهة الشام اسماعيل باشا الوزير ومعه محمد باشا وإلى جدة وبين الشريف سعد بن زيد حاكم بلاد الحجاز وما صار بينهم من حروب وانحصار الناس في بيوتهم ، واعتذار النابلسى عن عدم استيفاء الكلام على ما اشتمل عليه الحرم الشريف
- من المنارات والمدارس والأماكن المباركة ٤٥٠
- الاكتفاء بمطالعة تاريخ مكة المسمى بالإعلام بأعلام بيت الله الحرام والنقل عنه فيما يتعلق بالحرم ٤٥٠

- أساطين الحرم المكي ٤٥٠
- أبواب الحرم المكي ٤٥٠
- مناير المسجد الحرام ٤٥١
- مدارس الحرم الشريف المكي ٤٥٢
- التابلسي يرسل قصيدة إلى عمر بن سالم بن أحمد المعروف بشيخان يطلب
منه منزلاً ينزله في مكة ٤٥٣
- النزول في قصر شيخان قرب محلة الفلق ٤٥٤
- اليوم الثاني والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٤
- الطواف بالبيت الحرام ٤٥٤
- أبيات للشبلي عند دخوله مكة ٤٥٥
- قصيدة للتابلسي في مدح البلد الحرام وكعبته المشرفة ٤٥٥
- اليوم الثالث والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٦
- يوم التروية ٤٥٦
- الإحرام بالحج كما يحرم أهل مكة والخروج إلى الخيام للتهيؤ للوقوف
بعرفة ٤٥٦
- الوصول إلى وادي منى - المرور على المزدلفة ٤٥٦
- الوصول إلى عرفات والنزول إلى الخيام تحت جبل الرحمة ٤٥٦
- اليوم الرابع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٦
- يوم عرفة ٤٥٦
- إرسال مكتوب مع النجاشي إلى زين العابدين البكري الصديقي في مصر ٤٥٦
- مسجد نمرة ٤٥٧
- الإفاضة من عرفات ٤٥٧
- القول في مسجد نمرة ومسجد إبراهيم هل هما من عرفات أم لا ٤٥٨
- العودة إلى المزدلفة ٤٥٨
- المشعر الحرام (جبل قزح) ٤٥٨
- المبيت في المزدلفة والتقاط حصا الجمرات في الليل ٤٥٨
- اليوم الخامس والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٨
- يوم العيد الأكبر ٤٥٨

التوجه إلى موقف المزدلفة - وادى منى - رمى جمرة العقبة ... ٤٥٨ ...
 ذبح دم التمتع وحلق الرأس والإحلال من الإحرام ... ٤٥٩ ...
 نصب الخيام في وادى منى للحجاج ... ٤٥٩ ...
 مسجد الخيف ... ٤٥٩ ...
 طواف الفرض ويسمى طواف الإفاضة وطواف الزيارة وطواف الركن ... ٤٥٩ ...
 السعى بين الصفا والمروة ... ٤٥٩ ...
 العودة إلى وادى منى ... ٤٥٩ ...

اليوم السادس والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٥٩ ...

زيارة على جلبي التاجر الحلبي والوعد بالإطلاع على مكتبته ومابها من
 كتب في مكة وعدم تيسر ذلك بسبب الفتنة بين الشريف وأمير الحاج
 والوزير اسماعيل باشا ... ٤٥٩ ...
 العودة إلى الخيام - مجىء النجائب بالمكاتيب من مصر المحروسة ... ٤٥٩ ...
 نص مكتوب زين العابدين البكرى الصديقي وطلبه عودة النابلسي عن طريق مصر ... ٤٥٩ ...
 رمى الجمار الثلاث - الصعود إلى غار المرسلات - مسجد المرسلات ... ٤٦٠ ...
 رسالة في فضل منى للمجد الفيروز آبادي - قصيدة للنابلسي في غار المرسلات ... ٤٦١ ...
 وصف احتفالات ركب الحاج الشامي والمصري بالانتهاء من الحج ... ٤٦١ ...
 قصيدة في وصف احتفالات نهاية الحج للنابلسي ... ٤٦٢ ...

اليوم السابع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٢ ...

الصلاة في مسجد الخيف ورمي الجمار الثلاث ... ٤٦٢ ...
 التوجه إلى مكة المشرفة ... ٤٦٢ ...

اليوم الثامن والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٣ ...

الطواف بالكعبة ... ٤٦٣ ...
 الاجتماع بالأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصري ... ٤٦٣ ...

اليوم التاسع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٣ ...

زيارة محل مولد النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق الحجر ... ٤٦٣ ...
 وصف الاحتفال بالمولد النبوي ... ٤٦٣ ...

اليوم الأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٤

اجتماع علماء مكة بالمصنف ، وذكر ما وجد من كتب حديثية عند عبد الله

ابن سالم البصري ... ٤٦٤

استفتاء النابلسي في مسألة وكتابة فتواه للطالب ونص الفتوى ... ٤٦٤

الإحرام بالعمرة - الطواف ليلا بالكعبة - السعي بين الصفا والمروة ... ٤٦٤

اليوم الحادى والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٤

اليوم الثانى والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٤

اليوم الثالث والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٤

وصول مكتوب من زين العابدين البكري ، ونص المكتوب ... ٤٦٥

نص رد النابلسي على مكتوب زين العابدين البكري ... ٤٦٦

نص مكتوب توصية من النابلسي إلى زين العابدين البكري في خصوص

يوسف الشامي الغزي المعروف بابن خير المبيض العائد مع ركب الحاج المصري ... ٤٦٧

وصف احتفال أمراء الحاج المصري بعمل المولد الشريف وراء زمزم ... ٤٦٨

اليوم الرابع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٨

سمر ركب الحاج المصري عائدتين إلى مصر وتوديعهم للنابلسي ... ٤٦٨

قبر عبد الرحمن بن أحمد المغربي الإدريسي المكناسي في محلة شبيكة ... ٤٦٩

نص قصيدة أحمد الخلي المعلقة على القبر في مدح المغربي ... ٤٦٩

قصيدة لأحمد الخلي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ... ٤٧٠

قصيدة حسين بن أحمد بن علي المبكي المكتوبة في جدار قبر المغربي ... ٤٧٢

الاجتماع بمصطفى بن فتح الله الشامي مؤلف كتاب فوائد الارتحال والسفر

في أهل القرن الحادى عشر ... ٤٧٣

استجازة المؤلف عمر بن سالم بن أحمد باعلوى ... ٤٧٣

اليوم الخامس والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٧٤

إجازة شعرية من النابلسي لحسن العجيمي باستدعائه ... ٤٧٤

إجازة تاج الدين الشهير بالدهان من أهل مكة ... ٤٧٤

طواف الوداع ... ٤٧٤

- اسماعيل باشا الوزير وجماعته وجملة من الحجاج يخرجون إلى سبيل الجوخى
 خارج مكة ٤٧٥
- اليوم السادس والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 السير إلى وادى فاطمة أول منازل الحج للخارجين من مكة - لقاء
 اسماعيل باشا وجماعته ٣٧٥
- اليوم السابع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 منزل عسفان - منزلة خليص ٤٧٥
- اليوم الثامن والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 عقبة السكر - منزلة قديد ٤٧٥
- اليوم التاسع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 الجرينات - وفاة يوسف شقيق المؤلف ٤٧٥
- اليوم الخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 منزل زايع موضع ميقات الاحرام - دفن شقيق المؤلف برايع ٤٧٥
 قصائد للنايلسى فى رثاء أخيه يوسف ٤٧٦
 قرية المستورة ٤٧٧
- اليوم الحادى والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 منزل القاع ٤٧٧
- اليوم الثانى والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 منزلة بدر ٤٧٧
- اليوم الثالث والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 وادى الصفر (الخيف) - وفاة عبد الرحيم البرعى فى وادى الصفر -
 قرية الصفراء ٤٧٧
- اليوم الرابع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 قرية الجديدة ٤٧٧
- اليوم الخامس والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٨

- رؤية هلال المحرم - قبور الشهداء - عقبة مفرح - أبيار على
 ٤٧٨ السبيل
- اليوم السادس والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٨
 خروج الحاج المصرى من المدينة ودخول الحاج المصرى إليها ... ٤٧٨
 الوصول إلى المدينة المنورة والتوجه للحرم الشريف لزيارة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ٤٧٨
 لقاء الأحباب والإخوان المحاورين بالمدينة ٤٧٨
- اليوم السابع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٨
 الصلاة في الحرم النبوى الشريف ٤٧٨
 الاجتماع بالعلماء والتباحث العلمى - استفتاء أحمد التنبكى النابلسى
 فى سؤال ورد من بلاد البربر عن الاقتداء بإمام عمدة وقد رآه فى الرؤيا المنامية ٤٧٨
- اليوم الثامن والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٩
 الصلاة فى الحرم الشريف - قراءة الحاج الشامى المولد الشريف
 فى الحرم النبوى ٤٧٩
- اليوم التاسع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٩
 زيارة البقيع - لقاء الملا محمود الكردى والاطلاع على تفسيره القرآن الكريم
 وهو فى تسع مجلدات ٤٧٩
- اليوم الستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٩
 توديع العلماء للنابلسى - الخروج من المدينة ٤٧٩
 الوصول إلى الجرف (وادى ابراهيم) - الكوادرى ٤٨٠
- اليوم الحادى والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٠
 وادى القرى - أبيات للمؤلف فى وادى القرى ٤٨٠
- اليوم الثانى والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨١
 منزلة الفحلين (حصن عنتر) ٤٨١
- اليوم الثالث والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨١

- العقبة السوداء - منزل هدية - دار الظرافة ٤٨١
- اليوم الرابع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨١
- منزل بئر الحديد - بئر الزمرد - عقبة الزمرد - وادي شعيب النعام ٤٨١
- اليوم الخامس والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- برية المطران ٤٨٢
- اليوم السادس والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- منزلة العلا - أعراب عنزة بين العلا والمدينة يؤذون الحجاج ٤٨٢
- مدارة أمير الحاج الشامي لهم ٤٨٢
- اليوم السابع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- آبار ثمود (مدائن صالح ، الحجر) ٤٨٢
- اليوم الثامن والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- المروور على شق العجوز - الزلاقات ٤٨٣
- اليوم التاسع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- الأقيرع (مفارش الرزلان ، الدار الحمراء) ٤٨٣
- اليوم السبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- قلعة المعظم وخرابها - وادي الصافي - جابين القاضي ٤٨٣
- اليوم الحادي والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- منزل الأخضر - قلعة الأخضر (الأخضر) ٤٨٣
- نقب الأخضر ٤٨٤
- اليوم الثاني والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤
- منزل معاير شعيب - وادي الأثل ٤٨٤
- اليوم الثالث والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤
- قلعة تبوك ٤٨٤
- اليوم الرابع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤

٤٨٤	منزل القاع (قاع البزوة) - الزلاقات - منزل ذات حج وقلعته
٤٨٤	اليوم الخامس والسبعون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	زلاقات عمار
٣٨٥	اليوم السادس والسبعون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	منزل جقيان
٤٨٥	اليوم السابع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	عقة الحلاوة - اللواوين السبعة عشر
٤٨٥	اليوم الثامن والسبعون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	قلعة معان
٤٨٥	اليوم التاسع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	وادي المسوخ
٤٨٥	اليوم العاشر والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٥	عزة
٤٨٦	اليوم الحادي والثمانون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٦	منزل الحسا
٤٨٦	اليوم الثاني والثمانون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٦	قلعة القطرانة - وادي النصور
٤٨٦	اليوم الثالث والثمانون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٦	منزل البلقاء - القلابات
٤٨٦	اليوم الرابع والثمانون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٦	الزرقا - قصر شبيب - قلابات الزرقا
٤٨٧	وادي البطم
٤٨٧	اليوم الخامس والثمانون والثلاثمائة من الرحلة
٤٨٧	المفرق - قرية الرمثا

- اليوم السادس والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧
- قلعة المزيريب - جسر نهر البجة ... ٤٨٧
- اليوم السابع والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧
- قرية الكتيبة - وعرة غباغب - خان الكشك بقرى ذى النون - خروج
الأصحاب للقاء قافلة الحاج في خان الكشك بدلا من تبوك كما هي العادة. ٤٨٧
- مذلة الكسوة ... ٤٨٧
- اليوم الثامن والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧
- قبة الحاج - قبر أحمد العسلى ... ٤٨٧
- عدد أيام الرحلة وبدايتها ونهايتها ... ٤٨٧
- وصول مكتوب إلى المؤلف بالشام من زين العابدين البكرى صحبة محمد
أفندى المحيى قريب المؤلف ... ٤٨٧
- صورة مكتوب زين العابدين البكرى ... ٤٨٨
- صورة مكتوب النابلسى ردا على مكتوب زين العابدين البكرى ... ٤٨٨
- صورة مكتوب آخر من النابلسى إلى زين العابدين البكرى ... ٤٩٠
- ختام الكتاب ... ٤٩٠
- قصيدة فى الشوق إلى الرسول والأقطار الحجازية والأنوار المحمدية ... ٤٩٠

اللهم صل وسلم ببارك على سيدنا محمد وآله بعد
كل صلاة جبري ويحري به القلم في هذا الكتاب
وعيره وغيره فريون اخلق الدنيا الامالا
نهاية له ولو قنا في كل لحظة ولحمة وطاقة
الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
مكررة عدد ما وصفت وما لم يعلم وصفه
الواحد تسلا وغفر لما لكها واثباتها وقولها
ولم يكتب بها وكافرة المسلمين واغفر
لوالدي ووالد والدي وارحمهما كما
ربيا لا صغيرا اين اين اين
في سائر زجبتكم
يا واحد اغفر لعبدي وابن عمي ملا
المعصوم

هَذَا كِتَابُ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَانِ فِي رِحْلَةِ بِلَادِ الشَّامِ
وَمِصْرَ وَالْمَجَانِ لِسَيِّدِ الْإِسْلَامِ وَمُعْتَقِدِ الْخَاصِ
وَالْعَامِ وَبُرْكَتِهِ دُشِقَ الشَّامِ وَزِيَارَتِهِ
وَوَحِيدِ الدَّهْرِ الْعَالَمِ الْعَامِلِ فِي
الْحَاكِمِينَ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا
السَّيِّدِ عَبْدِ الْغَفِيِّ الْقُدْسِيِّ
الشَّهِيدِ نَسْبِ الْكَرِيمِ
بَابِ الْإِنْفِاقِ الْخَفِيِّ
لِلْقَادِرِ الْقَسِيدِ
الْمُتَوَكِّلِ
سَمِ





الحمد لله الذي بمعونته تم الأمور • وبمؤنثة الدار على خلقه تصلى أحوال
الجهنم • وبمؤنثته لا نواع العبادات تنشرح الصدور • وبمؤنثته
على جناس السعادة يحصل الزود للخيرات والصدور • وبمؤنثته زيار
الصالحين من اوليائه • يذكرك المأمول • وبالمطلع على يدائع الاله في حمايه
في جميع البلاد يكون العز والقبول والصلوة والسلامة على اشرف بني بعث
بالحق واكمل رسول • محمد الداعي الى سبيل الرشاد وتحقيق الامنية والسلم
المخصوص بالوفاات البينات في اثبات معاني الفروع والاصول • المنزل عليه
في نص الكتاب المبين • تذكيرا وارشادا وتبشيرا للقلوب المؤمنة • قد خلت
من قبلك سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين • هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للفتين • وقال سبحانه • ما اعظم شانه
لنص من اعاب عبده المؤمن وشانه • فانه بذلك لبدع عناية يشين •
قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين • وقال جل من قائل •
واذ لكرم والتأمل • اولم ير كيف مدي الله الخلق ثم بعد ان ذلك على السير
قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ القضاة الآخرة ان الله
على كل شيء قدير • وقال تعالى وتبارك عن ان يمانع في ملكه او يشاركه ليعك
المؤمنين بالعبارة من قديم وكلمهم • اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم • ومع ذلك قال لا اله الا هو على وجه المنة قلادة في النفس
هو الذي يسيرون في البر والبحر • ثم فصل ذلك في الكتاب تفصيلا • فقال
لا معبود بحق سواه ولقد كفرنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا • فله الحمد والمنة والشكر •
ولنا الاستغراق في بحار نعمه وبشراب بحبته الشكر • بيان الشكر بالنقط •
الكونية • والشكر بالنقط الحاصلة من الأنية الأنية • اشغل العقل عن
ادراك الانتصاب • بحسب ما ورد في الحديث الشريف السفر قطعة من العذاب
وذلك ما رواه مالك في الموطأ والبخاري ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه
وشربه ونومه فاذا قضى نهمته فليجعل الى اهله وزاده في رواية مالك ومسلم
ورواه اخرى للبخاري فاذا قضى نهمته من وجهه فليجعل الى اهله فكان

ذات الأشجان والأغصان • وسرحت خواطرننا في ميادين تلك الغلات الأنيقة •
 وحضرات هاتيك المجالي الطليعة الرقيقة • ورأينا مركب ذلك النيل السعيد •
 ومياهه العذبة الصافية التي ما عليها من ميد • وشهدنا مميزات المقياس •
 الذي هو عجيبة للناس • ثم ذهبنا إلى البلاد المجازية • وتمتعنا بها فيك •
 المحضرات الأنسية • واجتلتنا أنوار التجليات والأسرار القدسية • واجتمعنا
 بالعلماء والأفاضل • وطلبة العلم أصحاب الفضائل • وتشرّفنا بالحضور مع
 الصالحين • وبزيارة أولئك السادة الأئمة المجاورين • وقضينا فريضة الحج
 مع كمال العج والفرح • ثم رجعنا إلى بلاد ناد مشق الشام • ونحن وجماعتنا في كمال
 الصحة والعافية وبلغ المرام فأردنا أن نثبّت ذلك في هذا الكتاب • ليكون
 مذكرا لنا بنعم الله تعالى علينا وعلى بقية الأصحاب • وأن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار •
 وقصدنا التحدث بنعم الله تعالى بين الأجواب • وإيراد النوادر العجيبة لأهل العلم
 من الطلاب • كما فعلنا ذلك في الرحلة الصفري إلى جبل لبنان وأرضي البقاع •
 وبلدة بعلبك ذات البركة والانتفاع • المتماة بحملة الذهب الأبريز • في رحلة
 بعلبك والبقاع العزيز • وقد قلنا في تاريخنا من أبيات
 • والذي في النعم فأنع بال • لا يبال إلى أن • **وصيف البقاع**
 وذلك في سنة مائة والف من الهجرة النبوية • كما فعلنا ذلك في الرحلة الوسطى
 إلى بلاد القدس والخليل • صحبة الصديق والخليل • المتماة بالحضرة الأنسية
 في الرحلة القدسية • وقد قلنا في تاريخنا من أبيات
 • وزاد الله أيضا • علينا لم نزل أدق •
 • ونلنا فضله أرخ • برحلة قدسه الأكرم •
 وذلك في سنة احدى ومائة والف من الهجرة المحمدية فدونك هذه الرحلة الكبرى
 التي هي رحلة جامعة لأنواع من الفنون • والمحدثات • وقد ليس لنا فيها
 حلة فآخر مطرنا بالأخبار العجيبة التي هي كالأول المكنون • والأخبار
 الشعرية الفاتحة • والأبحاث الأدبية الرائقة • والمسائل الغريبة • والفضائل
 العديدة • وصفات بعض النبيين • وتراجم الأولياء والصالحين • ممن
 تشرّفنا بحضرتهم • في أوقات زيارتهم • وتطرّفنا بنفحاتهم واقتبسنا من
 مشكاة أنوارهم • ونحن في جميع ذلك لم نخلو من رجاء دعوة صالحه • من أراج
 صديق تلوح له في أفق ما ذكرناه لا يجه • فيذكرنا بالحسين في حياتنا ونقرأ لك
 بعد مما تمنا سورة الفاتحة وقد سميت **هذا الكتاب المبارك** إن شاء الله تعالى
 بالحقيقة والمجاز • في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز • وجعلنا ذلك
 على ثلاثة أقسام • ليحصل الاستيعاب فيما نحن بسعد ذكره بالوجه التام •
 القسم الأول في الجولان في البلاد الشامية • والتنقل في محاسن هاتيك
 الأراضي المباركة المرضية • والقسم الثاني في الأقبال على البقاع المصرية •
 والتمتع بها فيك الحسنة الاحسانية • والقسم الثالث في التشرّف بالوصول
 إلى المقطار المجازية • والاستقبال لبروق هاتيك الأسرار القدسية •
 وقد حصل والله الحمد ما ذكرناه في رحلة القدس من وعد بعض الصالحين لنا بالالتقاء
 بعد زيارة بيت المقدس وصدق الكلام • الذي أوردناه في ذلك المقام • حيث
 تم الاضام • ومن الله تعالى نعمة الإعانة والتوفيق • في سلوك أحسن المسلك
 والاستطراق على كل طريق • انذ البر لجواد • والله رؤوف بالعباد • وبساله
 سبحانه أن يجمع أعمالنا بالحق • وأن يتفطننا وأخواننا المؤمنين بالمقام الأماني
 وأن يوفقنا لما يحب ويرضى من الأعمال والأحوال والآمال • وأن يكون لنا معيناً

الأماكن

وناصر في هذه الحياة الدنيا ويوم المآب والمآل القسم الأول
في الجولان في البلاد الشامية . والتقل في محاسن هاتيك الأرض المباركة
المرضية . لما تحركت فينادوا على الغرام . وتوجهت الهمة إلى المسير في جهات
بلاد الشام . وكان ذلك في أوخر ذي الحجة الشهر الحرام . ونحن أذ ذاك
في بلاد ناد مشق الحروسه . ذات الربيع المائوسه .
• بلادها نبطت على تماجي . وأول أرض من جلدتي ترابها .
كتب لنا بعض الأخوان من الصالحين هذه الأبيات الثلاثة . وجاء بها الينا
بحول من القلب عن يمينه وإبعاده . فكانت شرح الحال . وهي قول بعضهم
ولله در حيث قال .

• عشر عزير أولاد الخلق . وأطلب الرزق في بلاد الجب
• ثم سر في البلاد شرقاً وغرباً . وتوكل على القريب المحب .
• فقصي أن تنال ما تر بحبه . بيد اللطف من مكان قريب .
وطلب منا تخليص هذه الأبيات . بما يتم معانيها من لطائف التتات .
وأخبرني أنه كان بمصر رجل من الصالحين يقدم مزار العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره وكان فقير الحال جداً . وله اهل وعيال
لا يجد من مزارتهم بدا . فسمع يوماً من الأيام منشداً ينشد هذه الأبيات
الذكر . فأخذ الشوق الشديد . واليهام المديد . إلى الحج الشريف
وزيارة الحضرة المحمدية المعجزة . فأخذ اهلكه وعياله . وسافرهم على سهل
حاله . حتى وصل إلى بلاد الحجاز وأدرك مقصوده . ومرامه . ورجع بهم مع
العافية النائمة والسلامه . وبسر الله تعالى له كل خير وانتفاع . ببركة
الصدق في حسن الاستماع . فانه قد أجاب داعي الحق من معاني هذه الأبيات
حيث انجده الوارد الآتي إلى التلي بها تيك الحضرات . ثم أنا شرعنا في التخليص .
حيث قلنا على وجه اللطافة والتأنيس .

• أنت عبد الحق فاقع يد ليق . واصحابنا من التلقوا بملق
• وبوجع لمن يلو قيك طلقت . عشر عزير أولاد الخلق
• وأطلب الرزق في بلاد الجب . وتحقق وطب من الحب شراباً
• لا تنزع في الغزادها وكن باباً . ثم سر في البلاد شرقاً وغرباً
• واقصد الله واقرب منه قرباً . وتوكل على القريب المحب .
• خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه . وأترك الأدعاء فلا خير فيه
• والتزم سيرة النبيل البليبه . فقصي أن تنال ما تر بحبه
• بيد اللطف من مكان قريب .

ثم لما عزنا على المسير . وحصلنا على تيسير ذلك الأمر العسير . انشأنا هذه
الأبيات . نشوقاً في استقبال بركات هاتيك الجهات . حيث قلنا .
خذاني نحو نقات الكفان . وخذني نحو منم والكسلي
خذاني يا خليلي اعتناء . بشاني وأترك أقوال شاني
إلى أرض الحبب حبب قلبي . وعوجاني على الركن اليما في
وحشاه هذه الأوقات شوقاً . بأريسان الرجا والافتنان
وحي لا في أرض الشام شرقاً . وغرباً في على اهل الصان
فردعهم ونودعهم غراماً . فوي بين الأضالع والجنان

ونوقمهم على الاسرار منا
وبالبركات تخطي من لقاهم
ونلقى باللقاء بعدا وهجرا
نزور ضراحتك وفاء
ونعمو بالاحبة اذ نراهم
ومنهم نجحت ارباح صدي
مشاهد هبة وقبور نور
سقى الله الاحبة من كرام
كان نزلهم في دار خلد
وليس يجيب قاصدهم راني
الوايا اولياء الله يا من
هم يحون من يلجا اليهم
مشينا بالتدال في حاهم
ونحن الركب زوار المعالي
نوم القرب من حضرة نور
ومتصدنا القبول وكل خير
ومنهم انبياء الله من جوى
عليهم كلهم انكى صلاة
وتسلم بروض اللوح يهوى
مدا الان زمان ما التناقير
شهر اصبحنا في يوم الخميس المبارك غرة المحرم اول شهر سنة خمس ومائة
والف من الهجرة النبوية . على فاعلها اكمل صلاة واشرف تحية . فتوجهنا
في هذه السياحة المرضية . والرحلة المقبولة ان شاء الله تعالى في الحضرات
العلية . واخلصنا الطوية . وسدقنا في النبوة . ولقد ذكر المقرني
في كتابه الخطط ان ابتداء تاريخ الحق كان يوم الخميس اول شهر المحرم انتهى
في سفرنا هذه كمال التيمم والبركة ان شاء الله تعالى واول ما شرفنا
في زيارت راس السيد يحيى الحضور . عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
بالجامع الشريف الاموي جوار دانافوقنا بالحضور . وشرعنا في قراءة القصة
والدعاء عند ذلك المقام المشهور . وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي رحمه الله
تعالى في كتاب الزيارات له ان في قلعة حلب المحرقة سنة وثمان مائة قطعت من راس
يحيى بن زكريا عليها السلام ظهره سنة خمس وثلاثين واربعمائة انتهى وقد تكلمنا
على راس يحيى هذا في رحلتنا الواسعة الى الحماة بالحضر الانسية . في الرحلة الثانية .
في اليوم العاشر منها عند ذكر قرية بسطية من اعمال نابلس المحرقة ثم ذهبنا
الى زيارت قرية باب الصغير وهي مقبرة قديمة مباركة تعرف بهذا الاسم ولما
نسلم سبب تسميتها بذلك وقد دفن فيها من الصحابة رضي الله عنهم جماعة منهم
بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاند على القول المشهور
مدفون هناك وقيل انه دفن في بياض كيسان من دمشق وقيل انه دفن في قرية دان
من قري دمشق وقيل دفن في حلب وقال السمعاني في الانساب انه دفن في مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي غلطة والصحيح الذي عليه الجمهور انه مدفون
باب الصغير كذا ذكر النوي في تهذيب الاسماء واللغات وقد استوفينا من حجة
في كتابنا الذي سميناه زهر الدريفة في ذكر رجال الطريقة . ومنهم ومن زواجر

اليوم الاول

مقبرة باب الصغير



المحقق الصغري سكن الشام ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن
 باب الصغير قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات مقابل زقاق القلبي قال
 بنيت المد رسة الصابونية مكانه ومنهم ابو الدرداء عويم بن زيد الانصاري
 الخزرجي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان رضي الله عنها وتوفي بدمشق في خلافة
 عثمان ايضا سنة احدى وقيل سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره وقبر زوجته
 ام الدرداء الصغري مشهوران في باب الصغير قال النووي وقبره باب الصغير
 بجنب قبر معاوية رضي الله عنها وقال كان له امرتان كل واحدة يقال لها ام الدرداء
 صحابية وتابعية تزوج التابعية بعد الصحابية انتهى وفي قلعة دمشق مقام
 فيه قبر يقال انه قبر ابى الدرداء رضي الله عنه ومنهم معاوية بن ابي سفيان واسم
 ابن سفيان صخر بن حرب بن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشي الاموي
 قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات بقى معاوية امير في دمشق عشرين سنة
 وخليفة عشرين سنة وقال الحافظ ابن طولون في كتابه بهجة الانام في الحافظ
 القلبي من جامع دمشق قبر معاوية وهو الذي تسميه العامة قبر هود عليه السلام انتهى
 وهو الآن معروف خلف مزار اس السيد يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام وهذا
 قول غريب والمعروف انه باب الصغير كما ذكرنا ويقال انه لما حضر الموت اوصى
 ان يكفن في قبص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل على جسده وكان عنده
 قلعة انظار النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تحرق وتجعل في عيونه وفيه وقال
 ان فعلوا ذلك وخلصوا بيني وبين ارحم الراحمين وفي مقبرة باب الصغير جماعة ايضا
 من الصحابة ذكر العلماء انهم دفنوا في باب الصغير ولم تغبر ما كنهم وفيها من التابعين
 ومن العلماء العاملين والاولياء والصالحين ما لا يكاد يحصى فوقنا هناك
 وقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى مشركا قصدنا ان يارة قبر ولدنا المرحوم الشيخ
 الامام والمجاهد الامام العلامة اسماعيل فندى الشهاب بنسبه باب النابلسي وقبره
 بالقرب من قبر منصور بن عمار بن كثير السلمي الخزاساني الواعظ الزاهد المجاب للطريق
 من جهة الشرق في داخل الجدار له باب يفتح الى الطريق فوقنا عند قبره وقرنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وهذه التربة التي دفن فيها ولدنا المرحوم داخل الجدار كانت
 عمرها المرحوم درويش باشا صاحب الجامع العظيم المشهور في دمشق الشام لجدار الوالد
 شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي وهو اول من دفن فيها في القبر الكبير الذي
 له سبيل من الحجر المصنوع مطل على الطريق ثم دفن بعده في ذلك القبر ولد الشيخ الامام
 العالم العامل لهام جدنا والد ولدنا الشيخ عبد الحق النابلسي ثم دفن في ذلك القبر
 ايضا ولد الشيخ عبد الحق وهو ولدنا المرحوم الشيخ الامام ضد المدرسين العظام
 الشيخ اسماعيل النابلسي ولذكر شيئا من تراجمهم على وجه الاختصار فنقول كان ولدنا
 المرحوم اولاً على مذهب الشافعية كما كانت اجدادنا من قبله وهو تبعهم الى ان جعل
 حاشية على شرح المنهاج للعلامة ابن حجر الهيتمي وقد وقفت على شيء منها بخطه
 في المسودة ثم اندرجه الله تعالى انتقل الى مذهب الحنفية وبلغني ان السبب في ذلك
 انه حصل مع بينه وبين طالب علم حتى جدال في مسألة فقهية فقال له ذلك الطالب
 ليس هذا مذهبك اذهب لتعلم المذهب ثم ابحث مع فيه فحصل له بسبب ذلك انما كان كثير
 فانقل الى مذهب الحنفية وقرا على الفقهاء في متون المذهب وبيع وحقق وفهم ودقق
 ورجل الى مصر في سنة خمسين بعد الالف وقد كان مولدنا في هذه السنة وعيشته
 ثم اخذ عن جماعة محققين من العلماء المصريين منهم العلامة المحقق الشيخ اسعد
 الشوبري الحنفى تلميذ العلامة الشيخ عمر بن نجيم صاحب المنهاج في على كثر الدقائق
 ومنهم شيخ الاسلام العلامة الشيخ حسن الشرنبلالي صاحب المنهاج في المشورة على

ترجمة المرحوم الشيخ اسماعيل
 النابلسي والد مصنف
 هذه الرحلة
 المباركة

الذود والعز واجازوه بالوفاء والتدبير . واطلاق الاقلام في منشور القرائين .
 حتى انه رحمه الله تعالى شرح في تصنيفه شرحه على شرح الذود والعز الذي سماه
 بالاحكام . بكسر الهمزة شرح در الاحكام . وغر الاحكام . وحل في تبسيطه الكتاب
 الكناح في اربع مجلدات كبار ومات رحمه الله ولم يكمله وله مصنفات اخرى كثيرة منها
 تحرير المقالة في احوال بيت المال . ومنها منظومة في علم الفرائض نظم فيها متن السراجيه
 وزاد عليها بعض فرائد ومنها قدرة افقر الفقراء لحضرة امير الامراء . وشرح حصص وفيه
 من منظومة قريه العلامة القاضي محب الدين الخوي على وجه الامتلاء وشرح حصص من ملحق
 الاخير للعلامة الشيخ ابراهيم الحلبي وحصص من تنوير الابصار للقرن تاشي وله رسالة
 في بيان التشبيه في الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله وكرهها لثاني
 في بيان فضيلة ليلة القدر بتفسير سورتها وذهب الى القسطنطينية مراراً وكان
 مدرساً في مدرسة السلطان المرحوم سليم خان بسالحيمة دمشق وكان مدرساً في
 الجامع الشريف الاموي في علم التفسير وغيره وله الشعر الكثير والنظم البديع في ذلك قوله

وقايلة انفتحت في الكتب ما حوت . يمينك من مال فقلت ذريه
 . لعلى اري منها كتابا يد لي . لا خذ كتاباً مني يا بيمين

وقوله ايضا في مرض موته رحمه الله تعالى وقد بلغه ان بعض اقاربه ذهب الى الصالحية
 بقصد التزهد

كأن اقاربى مزاراد ضغنى . وحلوا الصالحية حين سادوا .
 . رأوا في الاعداد ما مضى . فقالوا كل ما مضى لا يعاد .

ولكنه ايضا . ولولم يكن على ياك فاعل . من الخير ضغنى الذي انا سائل .
 . لما سطر كفى ايك وسيلة . ولا وصلت مني ايك الرسالة .

وكذا ايضا . آكابد وجدى والظلام سامي . وهيات مغبان يرق لساهي .
 . ببدد جاك غاب فالشق زادي . وبتر اعي للبحر الزواهي .
 . اهفاء رفقا بالميت في الهوى . اما نظري ما حل في ويسايري .
 . فبالحب اباي الغرام لونه . كثير واعدا في السلوك انا .
 . فما العيش عيش فيه راحة عاشق . وما العشق الا بالسيوف البواق .
 . ولا خير في حب يكون مواصلا . ولا في حبيب لا يكون بها جس .
 . رعى الله اباي على البعد اني . اغار عليهم ان تزلهم فواظري .

ظفر الوشاة بمدنف . لدنو هجر الأهيف
 مع ان هذا الحب ستر . لولعدول يتق
 والقلب كل ولم اجده . لسوي كلام معني
 في حب مخلف وعدو . وو عيده لم يخلف
 بدر يشابه ريقه . للشهدا والمترقف
 ظمي توطن مسكنا . قلب الكيب المتلف
 ياليتي ولعل . راعي لعمد سلف
 شاهدته في موقف . فشهدت يوم الموقف
 لا خير في حب عري . عن كل هول من جف
 انا في الصباية لا امس . ولا بوسيل اكتفى
 وبلغت مرتبة الكيب . ولم يكن من مسعف

للم يكن صبري اغا
 ما بدرا ان ابا الفدا
 قلبي مقامك دايما
 وكذا ايضا ما دحا بعض مشايخه الكرام

الميم الجفا تا الله المخلني الهجر
 بعيرك ان اتمت اف احبكم
 ايا ريم وادي المنخام منكم
 فاكنت عني قد غفقت فاذني
 خلي كوني في الخلق غير من
 اذا جيتا دار السلي فكريا
 وقولا كيدا قد تركناه باكم
 لكي تفتن بها رافة ورتقي
 يمينا وان جارت على بحبها
 سقى الله اياما مضت وليا
 ترى تبتك الايام ترجع بعد ما
 زمان تقضي لم اكن في عالم
 الا لا تسلي ما اذا قني الهوي
 لقد خافني هذا الزمان والحمد
 سوى من تحلى بالعلوم وزين
 استاذنا لا زلت بالعلم عامرا
 ويا شيخ الاسلام الذي سماه
 تفضل علينا بالقبول للخدمة

وان كنت غير مكلف
 برجوا لقاك وان تقى
 والعير منه متقى

وان اصطباري قد قصي فلكي
 يمينا فا للغير في خاطري
 فاق فان الصب اغلغ الصبر
 اليك يمينا قد تزايد في قصير
 يعين خليله عندما انه العيس
 سادى فا ذ في من سلوا بها وقص
 ومن شربه خمر الهوي جا اليك
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدل
 فلما انتهت عن جنبها ما بقي العسر
 وسراخي عن كل واش لست
 تنأت وهل من عودة يسير الدهر
 بان ليالي الوصل تلك هي العسر
 ولوعن بني دهرى ولا عنه يجر
 مينا على ما قد جناه في البحر
 الوجود الى حفص هو العالم الخبير
 وتولى هيات هن من عندك العسر
 جوا قدامه الاكون يا من هو الد
 يعود بها الماضي لنا ولك الامر

وله ايضا وقد كتبه الى الامير المرحوم محمد بيكان قريخ امير الحاج الشاخي
 في سنة ست واربعين والف وقد كان ناظر اعلى الحج الشريف فعين له الامير في كل
 يوم قرينة ماء زيادة على ما عين له

هكذا اهكذا تكون الامار
 يبدلون العطا بعير سواك
 عندهم عيدهم نهائ وفاء
 ياربى الله ساعة حل فيها
 وراينا القرية الماء جاءت
 فزبه يا امير منشاء اصلي
 حاتمى السماح لكن حواء

وله قوله ايضا لما اخذ له خلوة في مدرسة الكلام فحسده عليها بعضهم

• دعه حاسدا ليكد في غيظه •
 • ومثلنا حاسدا لم يزل •
 • وله قوله في ذلك ايضا •

• داريت للناس فلم استطع •
 • ثم اعتزلت الناس في خلوتي •
 • وله ايضا مغني •

• يا من عدا العاشقين مباحدا •
 • انخلت جسمي في هواك فجاهدا •

لا جبان بها ولا استعاره
 بصيح الكلام او باشان
 بنفوس كريمة محتشاة
 موعده منك يا امير الامان
 نهادى ويا لها من بشار
 فعل خير وقرينة وفخار
 باصول وحاتم باستعاره

• واكل من الحاسد للنعمة •
 • فزاد فيه الغيظ من خلوتي •
 • لا سيما للستهام المدنف •
 • روي فذاك عرفتم لم تعرفه •

وكذا ايضا مضنياً
 دمت يا بدير في علاء وكما
 شئت فانقاد كل قلب معنى
 وكذا ايضا مضنياً
 عناءى في هواك ارى نصيبى
 وان طلبوا الخيم في مماث
 وكذا ايضا
 يا من جملة علاء
 الى متى تطفى
 وكذا ايضا
 يا واحد الناس الذى
 لو كان مثلك آخراً
 وكذا رحمه الله على وزان المنهج
 الصبر قصى الصب يحى
 البشر لنا بنهايتها
 يا نفس الى كم فى الاهوا
 العرقى فى الفضلا
 ولعل اذا كثرت هانت
 يا ملجأنا فى عسرتنا
 حتى تم عبيدك فى رجاء
 بر جوارى اية خير الخلق
 من اظهر دين الحق ومن
 فعله صلاة الله مع التسليم على من
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق بريد الشر
 وعلى تاليه الجامع للقرآن
 وعلى الضرعام على من
 وعلى اصحاب بقيتهم
 وبحسن ختام يا اعلی
 وكذا رحمه الله اشياء كثيرة من القصايد والمقالم والموشحات وغير ذلك تركنا
 خوف الاطالة وكذا منها الجمعة المباركة عاشوراء الحجة من شهر ربيع سنة سبعة عشر
 وتوفى فى سنة اثنين وستين والى ففأش فى الدنيا خمسة واربعين سنة
 رحمه الله تعالى وكان سنة لما توفى والده خمسة عشر سنة وقد ناه جماعة
 من اهل دمشق الشام منهم شيخ الادب وساحب الفضل والحسب الشيخ محيى الدين
 ابن الصلبي بقوله لطف الله به
 ايها الناعى الذى فيلنفا
 واكثر التعداد وان امكنه
 آه من نازلة زك الورى
 فقد اسما عيل صبرى بعده
 يا القوي اى صبر يقتضى
 سيد ساد الورى وهم ودى
 ثم لازلت مالكي هو اكا
 نة دلا لوفات اهل لداكا
 وفنكي من لحاظ كالمصر بجم
 غرامى فيك يا قري غريحي
 وقد عوى به العلاء
 يا صبر يا صبر على
 اضحى وليس له نظير
 ما كان فى الدنيا فقير
 يا ازمة مالك فانرجى
 ففى تناسل تنفج
 تهوين وشيك بالهوى
 فى يوم حساب كيف ابحى
 فرطت ضعيف منزع
 لسوى ابوابك لم تفتح
 ومنك القصد اليه يحى
 قى رسول الله وخير
 انجانا من بلج الهم
 خيرا لاصحاب وذى النج
 كى مبين الشرع بلج
 فى بن عم ذوى الصواع
 كان المقدم لدى النج
 من بعد الاول وكل يحى
 اختم لضعيف منزع
 ثب حليف الحزن والنوح معا
 على بالتعداد تشعب الوعا
 بعد ها اذ لم يجدوا فى عا
 عيل منى والجوى فى صدا
 بعد فضلى الاودى لاودى
 فضله حيا وميتا برعا

وهذا كان اذا قال وعا
 هو ايضا في الروي والفخر من
 ما رأينا مثله في عصره
 سن في الفضل فرمنا نذبت
 لوراء بالجلال المحتب
 فهو مختار اختيار عمدة
 مذهبي النائي بهدي حصن
 وطى الحكم لمن يعقله
 مدرسات العلم حقا دت
 كان عونا على الفضل كما
 مات اهل الفضل لم يبق
 ياكس الحين لم دت على
 ما رأينا قبله من بش
 يا اهيل الشام في حيا نا
 والبسوا ثوب خدا بعد من
 وتعالوا في معالي مجده
 ما يرى النادى حالي عبر
 صبت مما نأبى ان خ عنا
 فعسى الوارث بر في حالتي

وآما والد المرحوم جدنا الشيخ الامام سليل العلماء العالمين الشيخ عبد الغني
 ابن النابلسي فانه كان من الفضلاء الصالحين والعلماء العالمين وكان
 له مكان اخلاق ولطائف اوصاف تشريعه في الكمال وطيب الاعراق
 فانه كان مع كثرة مدخوله في ذلك الزمان اذا طلب سائل منه في باخلم ثوبه
 عن جسده وتصدق به عليه وكان له في جهات الصالحية بد مشق تحت
 او قاف الت اليه من امه المرحومة حينه بنت الشهابي احمد بن القاضي محب الدين
 ابن منعة وذلك بعض حوائث واما كن مستاجر فاذا ذهب اليها للتت مع
 يا تونه باجر الحوائث والاماكن المزبور فربما يجمع في ذلك اليوم الى بيته
 وليس معه من ذلك شئ في رحمة الله تعالى ليلة الجمعة بعد اذان المغرب
 الثاني عشر من شهر رجب الحرام سنة اثنين وثلاثين والالف واما جد الوالد
 الشيخ الامام العلامة والعدة الفاضلة الشيخ اسماعيل بن احمد بن ابراهيم
 ابن النابلسي الدمشقي فقد قال تلميذه الامام العلامة الشيخ حسن البوريني
 في ترجمته هو شيخ الاسلام بالاستحقاق وعالم عصره بالافتاء في فريد
 ونشأ متصفا بالكمال وحيدا حتى رفعه الدهر مكانا عليا والبس الكمال
 ثوبا بهيا بحيث انه طار صيته في الاقاليم واتصف في حديث الناس بالمجد
 القديم قرات عليه في منزله عند باب الجامع الاموي من جهة الصنبرانيين
 شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق المحلى فكان يقرأ الشيخ احسن تقويم
 ويجرد معانيه اكل قيرير وحضرت عنده شرح المفتاح للسيد المذوق الشريف
 الجرجاني في جامع درويش باشا بمحلة باب الحبابية بدمشق وكان القاري
 للدرس المذكور الفاضل تاج الدين الحوي الشهير بالقطان وكان الشيخ عمر
 القاري وجمال الدين چلبى الفخري والفقيه في الله تعالى والشيخ احمد النجفي
 الطرابلسي الضني يحضرون الدرس واستمرت مستمع مع الجامعة المذكورين

ترجمة جدنا الشيخ عبد الغني

ترجمة جد الوالد الشيخ
اسماعيل

الى ابي يلى بحث الالتفات فصدرت قصة اقتضت انقطاع الفقير عن حضور الدرس المذكور وذلك انه كان الشرط في ابتداء الدرس ان من غاب منا معاشر الشركاء فترك قراءة الدرس لاجله فلزم ان الفقير لم يجب عن الدرس نحو ثلاث سنين فاتفقنا ان بعض الاخوان دعانا الى البيت في الصالحية ليلة الدرس فاستاذنت الشيخ المذكور في البيت وقلت ان لم يهن عليكم ترك الدرس تركت البيت وحضرتا لذلك فقال نحن على الشرط ونترك الدرس لاجلكم فوثقت بكلامه ومرت الى الدعوى فلم يترك الدرس وذهب اليه . وخالف ما عاهدني عليه . فطلع الى الصالحية واجتعت به في المجلس الذي دعيت اليه فرائيت كتب الدرس معه وعلت انه قرأ الدرس والحال ان بعض رفقاينا كان يجب كل سنة نحو عشرين يوما في زمن الصب الزينبي ويترك الدرس لاجله فكتبت في المجلس هذه القصيدة ارجا لا اخطب بها فقلت و

الى كم تمادى الخطوب الجوارى
الى كم غطيت اصباح ام في قفارى
الى كم ترى في دارة الدنيا كنا
على الله من يدي لخل صدقة
اكل فني يدي ابتسا ما مضى
ولى عند شيخ العصر بعض سكا
لما اذا حاك الله يهمل جاني
ويرعى اذا ما غاب في كل جاء
واني اخو فضل لدا عن الوكي
وافت بحمد الله ادرى فانتا
ايمل يا ا على الانام مكانة
شكايه هذا الحال مني اعينكم
ولى عند بعض الناس لو شئت مني
قدم ما سري ركب واناح طاري

ولما عرضت عليه هذه القصيدة قام وقعد . وبرىق وارعد . واعتذر عما صنع من قراءة الدرس وقال ان من القاء بعض الارفاق لامنه وكان طلبه للعلم اولا على شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي الكبيسي ونخرج في النحر على المنلا محمود العجي نزيل دمشق وقرأ ايضا على الشيخ المولى الصالح ابى الفتح الشبستري من طر الحانفتا . الشبستارية بدمشق وقرأ ايضا على شيخ الكل في الكل شيخ الاسلام الشيخ علاء الدين الشهير بابن عماد الدين وقرأ الفقه على شيخ الاسلام . فقيها الشام . الشيخ نور الدين الشافعي المصري واخذ الحديث رواية ورواية عن شيخ الاسلام . اعلم العلماء . الاعلام . بقية السلف الكرام . الشيخ البدر المنزي الشافعي وروى عنه كثير من فضلاء العصر . وعلما العصر . منهم صاحبنا العلامة الشيخ عمر القاري وصاحبنا الشيخ تاج الدين العفان ومولانا الشيخ احمد بن ابى الوفا والفقير الى الله تعالى وكثير ما بين اروار واعجام وكانت له القضايا العديدة . والمحاضرات المفيدة . كانت محاضراته كالنسيم اذا سري . وكالروى النضير اذا فاح منزهه . قسما وقد كان يزين المجالس بمحاضرة . ويطرب المجالس بلذ يذ مذكرته . درس من رحمه الله تعالى بالاشرف في دار الحديث ثم بالشامية البرانية مع تدريس الدواينية ثم بالعدالية الكبرى ثم تصدى لبقعة التدريس بالمجامع الاموي وكان له قبول عند الحكماء والفضاة وكانت شفاعته مقبولة واقتنى كتابا كثيرة قل ان جمع احد في عصر مثلها وارفع شأنه وكان رحمه الله تعالى علق على معنى اليبس حاشية لم تشتر

وكذلك علق حاشية على مواضع من تفسير الامام البضاوى رحمه الله وكان قد ألف
طبقات للفسرين فاخترت بعد موته وما عرفنا لها خيراً . وما وجدنا لها اثر .
وكان رحمه الله يتكلم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وكان
حسن الهيئة جميل البشر حسن العارضة لطيف الشكل وكان كريماً باعارة
الكتب للطلبة وذهب له في الاعارة كتب كثيرة رأيت بعد وفاته في النوم كأني
في ضيافة وكان مع جماعة وهو متصدد عليهم وكان في كتب واقفاً اخذ من الضياء
المذكورة فسمعني اقر شيئاً من ابيات الشعر فقال لي بالله عليك يا شيخ حسن
اترك الشعر والله ما رأيت في الشعر خيراً ولا نفعي الشعر فقلت له يا مولانا وما
الذي نفعك قال نفسي قراءة القرآن وركعات كت اصيلين في جوف الليل
ففي ذلك اقلعت عن الشعر انتهى ملخصاً وله حاشية على صحاح الجوهرى وكان مفتي
السادة الشافعية في دمشق المحمية . وله مصنفات عديدة . ومولفاً معتبرة مفيدة
وله رسالة في الرد على الكفرة الدروز انما باشارة بعض الحكام المحاصرين لهم
في تلك الايام ثم شاعت في اقطار البلاد . وانفع بها المحاصرين للبلاد . حقق
ذاع ذكره بين اكابر الحكام والوزراء بصاحب الرسالة وله الاشعار الزايفة .
والقصايد الفايفة . فمن ذلك القصيدة التي ارسلها الى حضرت شيخ الاسلام
والخير المحقق الهام . سعد الملة والدين خوجه افندي جوي زاده في اواخر
ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهي طويلة منها قوله في ابتدائها
ترقى بقلبي من تحنيك يخفق
واناك من ذكرى حاسن جلق
وجامعها والنير بين ورجها
وجناتها اللواقح من كل بهيمة
وولداها من كل اهيف مايسر
الا لاندكرني بالطاف جلق
وله ايضا وقد ارسل بها الى المولى المذكور المعلوم وهو يومئذ مفتي الروم وهي
ايضا قصيدة طويلة منها قوله في مطلعها
خانا نيك يا من شرف العلم والفتوى
لك الله من بزماء مهند جسيم
امولاي يا من قد غدا الوقت ظليما
كان ندى كفك من غمامة
الى اخي تلك الابيات الطويلة وكل من له من شعر ايق . ونظم ايق . رحمه الله تعالى
وكان مكلفاً بانفس خاتمة قوله
• يرجوكم اسماعيل في حسن الختام • مستشفعاً بجامع الرسل الكرام •
وللسنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم السبت لسبع ليال بقين من ذي القعدة
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فكانت عمره في الدنيا ستة وخمسين سنة وثمان
رثاه الشيخ الشهابي احمد العناباتي النا بلسي صاحب الديوان المشهور بقصيدته
التي مطلعها
• الم تر عقد الفضل كيف تبدد • وعطيل منه اذ تحلى به الردا •
• وافق المحالي كيف تهوى نجومه • فاللهدي نود ولا فوة للذدي •
ومن رثاه ايضا علامته زمانه صهر القاضي محب الدين بقصيدته التي مطلعها
• محب على فقد الاحبة لا اقرى • فكيف يدع الصبر من بعد اقرى •
ومهم الشيخ كريم الدين الطبراني بقصيدته التي مطلعها

ذكر القنا

إلى كعب

الشيخ ارسلان

• خطب الخوارج قد الم • والحزن اورث والاسم
ورثاه غيرهم ايضا رحمه الله تعالى وقد افرقت ترجمته بالتالي بعض الفضلاء
على سبيل الاستيفاء والاستقصاء وقد ترجمه غير واحد ايضا ضمن قول بعضهم
فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فشر ذهنا الى ان يارة قبر والدتنا المرحومة
بالعرب من مزار الصفاي الجليل معاوية بن ابي سفيان وقبر الشيخ نصر المقدسي
محدث دمشق الشام فوقفنا عند قبرها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما ينس
من الدعاء وكانت رحمها الله تعالى يارة بنا مسقة علينا ماتت قبل سنين ههنا بشهر
في شوال من شهر سنة اربع مائة والف في اخر الطاعون ومن اظف ما وقع
في يوم وفاتها ان رجلا من اهل الصلاح والدين يقال له الشيخ علي النكي من قرية النيك
وكنا شعث اغبر من الحاذيب المكيين سماء الصلاح طاهرة عليه نجاه ذلك اليوم
من قرية النيك وحده ما شيا ودخل علينا ونحن مشغولون بغسل الوالدة وتجهيزها للدفن
واخبرنا انه قيل له اذهب الى الشام واحضر هذه الخزانة العظيمة البركة فان الطاعون
الحاصل في الشام يحتم بها ولم يكن يعلم بحقيقة الأمر وساقه الحال الى اننا فعلنا بن كس
وكان له قبل ذلك تردد قليل الى الشام فخص عندنا في ذلك اليوم فخلناها الى الجامع الا
وصلينا عليها هناك وذهب معنا حتى دفناها في قرية باب الصغير في قبرها المذكور
ثم لما فرغنا من الدفن وقف ذلك الرجل وادعانا واصانا بوسا يا صالحين ثم سافر
من يومه ذلك الى قرية النيك ثم ارفع الطاعون بعد ذلك بحمد الله تعالى كما اخبر ذلك
الرجل المذكور شرا نأندنا بالعرب من قبر الوالدة قبور بقية الاهل والاقارب
وقرأنا الفاتحة لجميع من دفن في تلك المقبرة المباركة شر ذهنا على جهة محلة
القرائة فقرأنا الفاتحة للولي المشهور المعروف بالشيخ السروجي والشيخ خيلنا
وبلال بن حماد الذي هو بلال الحبشي ابن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
فانه يقال ان قبره هناك ايضا كما قد ناه شر ذهنا الى جهة ابي بن كعب الصفاي
رضي الله عنه على ما يقال انه مدفون خارج باب قوما بالعرب من مقبرة الشيخ ارسلان
وما اشهر عند اهل دمشق الشام ان كل بيت من اليهود والنصارى اذا مروا على مزاره
ينقلب الى الارض ولاجل هذا لا يرون بهرنا هم على مزار ولكن اذا وصلوا الى قرب مزار
ذهبن من الطريق الآخر المحاذي لسور البلد فوقفنا عند قبر المشهور وقرأنا الفاتحة له
ودعونا الله تعالى عنده وسمعت ان قبرا في هذا المظهر رؤيا من بعض قضاة دمشق
راكها في عليه هذا البيان المعروف الآن والذي ذكره النووي رحمه الله في تهذيب
الاسماء واللغات ان ابي بن كعب توفي بالمدينة ودفن بها سنة ثلثين من الهجرة في خلافة
عثمان رضي الله عنه قال ابو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح شر مدنا على قبر
الشيخ ظبيان وقرأنا الفاتحة شر مدنا على قبر ضرار بن الاذور الصفاي على
ما يقال قال ابن الحوداني في كتابه الزيارات وقبر ضرار بن الاذور الاسدي شهد فم دمشق
ومات بها ودفن ظاهره دمشق خارج باب شرقي على جانب الطريق وضرجه عليه من
ومهاجرة وجلالة وقبر ظاهره زارو يترك به في محلة الجذ ما انتهى فوقفنا عند قبر
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شر قصدنا ضريح الشيخ ارسلان
الدمشقي صاحب الرسالة المختصر المشهورة في علم التوحيد وقد شرحناها
شرح الطيف سنياء شرح الحان • ودفن الايمان • شرح رسالة الشيخ ارسلان •
علمناه بحسب الفتحة من غير من اجعة ولا نقل من كتاب قد خلنا الى مزار رضي الله تعالى
عنه وكان اما كانا ههنا قد وقع من اكابر مشايخ الشام واعيانها العارفين
صاحب اشارات على الية وانفا صادقة • صحبة شيخه ابا عامر المؤدب
وهو مدفون بقرية الشهوة بالقبر القيلي والشيخ ارسلان في القبر الاوسط

الكلام على قبر عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق

واختلفوا في القبر الثاني فقيل انه قبر الشيخ ابي المجد خادم الشيخ ارسلان وذكر
ابن طولون في بهجة الانام قلت وقال محمد بن محمد الصقلي ومن خطه نقلت
وفي هذا النص في الثالث نعم الدين ابن اسراييل وحضرنا انا دفنه انتهى نعم الدين
ابن اسراييل هذا هو صاحب النظم المشهور على لسان اهل التوحيد . بيداع المعاني
ولطائف الواجيد . وقد اطلعت على ديوان شعره الرائق . ونظمه الفايق . رحمه
الله تعالى فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شهر من اعلى
قبر خولدت الا زور اختضار المذكور الصحابة فقرأنا الفاتحة لها ولبن دفن
في مزارها **شهر** ذهابنا الى مسجد الاقصاب فزربا قبور السادات الشهداء وقد
دُفنت فيه اقصاب سوق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والدماء عندهم مستجاب
ذكر ذلك غير واحد من العلماء كما مسعودي في مروج الذهب **شهر** ذهابنا
الى مقبر مروج الدجاج فقرأنا الفاتحة للشيخ ابي شامه رحمه الله وهو الامام
عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي
الحديث عرف بابي شامه لانه كانت له شامة كبيرة فوق حاجبيه الايسر في
سنة خمس وستين وستائة وفي هذه المقبرة قبرا في الدجاج الصحابي ولكنه
غير معروف على النقيب واليه نسب المقبر ويقال ان هناك ايضا قبر عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق وقد عرفت عليه عامة مشهوره كغيره عند اهل دمشق الشام
والصحيح ما ذكره الترمذي في سننه في ابواب الجنائز حيث قال حدثنا الحسين
ابن حريش حدثنا عيسى بن موسى عن ابن جبر عن عبد الله بن ابي مليكة قال
توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالجيشي قال فخل الى مكة فدفن فلما قدمت عايشة
رضي الله عنها اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت
• وكما كنما في جدمة حقبية • من الدهر حتى قبل ان يتصدعيا •
• وعشنا اجير في الحياة وقبلنا • اصاب المنايا ان هط كسري وبعنا •
• فلما تفرقنا كاف وما لكما • اطول اجتماع لم نبث ليلة معا •
ثم قالت والله لو حضرك ما دفتك الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك والجيشي
بضم الميم المهله وسكون الباء الموحدة وكس الشين البهجة والتشديد موضع قريب
من مكة وكان الجوهرى هو جبل باسفل مكة كذا في نهايه ابن الاثير وقال
في البحر الرائق . شرح كتالذفايق . في آخر الجنائز ما نصه قال في الرقعات
والجنيس القليل واليت يصف لها ان يدفن في المكان الذي قبل اومات في مقابر
اولياء القوم لا يروى عن عايشة رضي الله عنها انها زارت قبر اجيها عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنها وكان قد مات بالشام فحمل من هناك فقالت لو كان
الامر فكم بيدي ما نقلتك ولد فتك حيث مت لكن مع هذا اذا نقل ميلا وميلين
او نحو ذلك فلا بأس وان نقل من بلد الى بلد فلا اثم فيه لانه روى عن جوصوب
صلوات الله عليه مات بمصر فحمل الى ارض الشام وموسى عليه السلام حمل تابوت
يوسف بعد ما اتى عليه زمان الى ارض الشام من حصن يكون عظامه مع عظام
آبائهم وسعد بن ابي وقاص مات في ضعة على اربعة فراسخ من المدينة فحمل على
اعناق الرجال الى المدينة انتهى وقال الساعدي في ذكر الصحابة في بيان
مواضع وفيات الصحابة . في وفاة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
توفي بجاة بالجيشي وهو جبل بين وبين مكة ستة اميال فحمل على رقاب الرجال
الى مكة وقال البكري في فتح ما استجر اهل الحديث يقولون جيشي بضم
منسوب على مثال فعلي موضع على نحو عشق اميال من مكة بمات عبد الرحمن بن ابي بكر
جاة وصحته والله اعلم بجيشي وقال الحافظ ابن حجر المستقل في كتابه

الشيخ محمد الدين بن العربي

الأصا به • في أخبار الصحابة • في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر وكان موته فجأة
من نومة ناهما بمكان على عشرة أميال من مكة فخل إلى مكة فدفن بها ومكثا بلغ عايشة
خبر حتى جت حاجة في قفت على قبره فبكت واشتدت أبيات متم بن نوير في أخيه
مالك ثم قالت لي حضتك لدفتك حيث مت وما بكيتك وقال في ترجمة
متم بن نوير وهو صاحب الأبيات التي ذكرناها عن الترمذي قال وتمثلت بها
عائشة رضي الله عنها لما وقفت على قبر أخيها عبد الرحمن انتهى قلت ولعل هذا
المدفون يد مشق الشام هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر وقد
أخبرني بعض الأصحاب أنه وجد مكتوبا على قبر عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
وقال صاحب المعجم الذي تقدم قريبا بأن عبد الرحمن بن أبي بكر مات بالشام اشتباه
من الراوي فإن الذي مات بالشام عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر
لأن نصوص المؤرخين كلها وأردت في أن عبد الرحمن بن أبي بكر مات بالحسين ونقل إلى مكة
فوقنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شحرسنا إلى السليمة
دمشق الشام ودخلنا إلى جامع السلطان الملك المنصور المؤيد سليم خان •
عليه الرحمة والغفران • فصلينا ركعتين تحية المسجد ونزلنا إلى مزار حضرة الشيخ
الأكبر • والكبريت الأحمر الشيخ محمد الدين بن العربي قدس الله تعالى سره • وأعلى
في درجات المقربين مقرون • ولقد قبران قبر سميت لأن من الجامع المذكور يدخل
اليه من باب في داخل الجامع معقود عليه القبة الشريفة • وعليه هبة وجلالة
منيفه • وقليل من الناس يعرفه ويورع منه وكان الناس قد يابزون عنه منه
ثم رأوا في ذلك حرجا من خلق الأبواب التي في داخل الجامع فعدلوا عنه إلى القبر الثاني
الذي هو الآن مشهور به على مسافة ذلك القبر الذي في ذلك المكان العالي ولما
في كهيئة هذين القبرين وحكمة وضعهما رسالة مستقلة سيناها السر المختفي •
في ضريح ابن العربي • والقبر الثاني ينزل اليه بدراج من خارج الجامع المذكور •
وعليه قبو معقود بالاجاريس امت أرض الجامع والى جانبه قبر ولده الشيخ سعد الدين
صاحب ديوان الفضل المشهور والقبر الآخر الثالث قبر الشيخ العراقي من تلاميذ الشيخ
رضي الله عنه وقبة القبور التي هناك قبور بني الزكي قبر القاضي محمد الدين بن الزكي
وأخيه وقارب و كان الشيخ الأكبر رضي الله عنه لما دخل إلى دمشق نزلا في دار
ابن الزكي فقتل أولاده في أمود إلى أن مات عندهم ودفنوا في تربته المذكورة
وكان مولد الشيخ الأكبر رضي الله عنه بمسيرة من بلاد الأندلس في زمن السلطان محمد
ابن سعد بن مرد في شهر الأندلس في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة
ستين وخمائية وتوفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمائية
فكانت مدة عمر ثمانية وسبعين سنة ولما في شأنه رضي الله عنه كتاب سيناها
الرد المتين • على مقتضى العارفين في الدين • وكتاب آخر في شأن قبره رضي الله عنه
سيناها السر المختفي • في ضريح ابن العربي • كما ذكرنا قريبا وشحننا كتابا بنصوص
المكر في مجلدين سيناها جواهر النصوص • في حل كلمات الفصوص • اعتمدنا فيه
على الفقه الرباني والفيض الرحمان من غير مناجسة كتاب • ولما في مدحه القصص
الحديثة • والأبيات الفريدة • فمن خذ القصيدة التي امتدحناه بها في يوم الجمعة
الحنا من عشر من الحرم سنة إحدى وتسعين بعد الألف وهي قولنا •
خدا خست هت ستم ليا ن والزند
وبنا غما يا خليلي كليا
عسى ربه للخلدان تخلف منه
وان جيتنا بالصالحية صنف لو
وعو جا على تلك المعالم من نجد
طلعت دموع العين بذاق الوقت
علي وتوفي في الوعد في الوعد
فقوما وقولا في الشكر والحمد

ورواها عن محمد بن ابي اسحاق
 فتي بن اهل الله كان مقدما
 هو العارف الطائي من نسل حام
 حوى شرف التقوى وجازنا الله
 تجرد بالعرفان عن قسوس السوى
 فاصبح يوما في الحيايق زاخدا
 وفي كل علم كامل متحقق
 خصوصا علوم القوم فهو امامها
 تصانيفها الهدى لمن اهتدى
 فكم جاء فيها للورى بمقيد
 ولا يفهم التوحيد الا موحدا
 ومن اين للعيان رؤية نور
 يعطرق علم عندهم وهي بحر ها
 وقد اكثروا في القول اذ فقدوا
 وفي كل عصم علم شغيم ولا يست
 هتبا لاهل الاعتقاد فانهم
 يطاف عليهم من سنا كلمات
 فان فهمها ما والا متبصرا
 وبافتح حال المنكرين بحسبهم
 ولا يعرف الفتيان غير الفتى ولا
 ومن عجيب ان الكلاب تناجيت
 ومن يقرب السم الزعاف حياته
 سقى الله من قاسون قبرا كانه
 يضحها ما لم تزل بر كاته
 وبلغه عنى الهى تحية
 وافي ابن اسماعيل عبد الغنى من
 ولا زال رضوان من الله ابرار
 مد الدهر ما ناه الحمار معرقا
 وما نبيات الحى هبت فاذا كرت
 ثم انه اتفق ان بعض اصحابنا في ثا في ليلة رأى حضرة الشيخ الأكبر قدس الله سره
 في المنام يشد في من فذه هذين البيتين حفظهما ثم لما اصبح كتبهما الى وهما قوله
 اباركة الالهان دبرى كوى سنا • على من له في الحب اوفى منصب
 • وحجى انا ساد قد شغفنا بحبهم • لهم منحة منا وود مقرب
 فوقفنا عند قبر الشريف وتنااله الفاشحة ودعونا الله تعالى بما ينس لنا من الك
 شمر توجها الى زياره الولي الكامل الصالح الشيخ يوسف القينى وخادمه
 الشيخ محمود القينى بفتح القاف وكسالمهم مخففة والناس يشد دونها نسبة الى قين
 المتقام قاله في القاموس القينى كما مير القون الحام انتهى وكان القينى رجلا
 من المجاذيب الموهبين في الله تعالى ياوى الى قين حمام نور الدين الشهيد بدمشق
 الشام في سوق البرودية وكان سابقا يسمى بسوق القم وقال ابن شهاب
 في تاريخ الاسلام كان ياوى القرامين والمزابل وغالب اقامته باقين حمام نور الدين
 بسوق القم وكان يلبس ثيابا طولا لا تكس الارض ولا يلتفت الى احد والناس

الشيخ يوسف القينى
 ٥

يستقدون فيه الصلوح ويحكون عنه عجائب وغرائب وقد فن بترية المولدين بسبح
 قاسيون ولم يتخلف عن جنازته الا القليل توفي سنة سبع وخمسين وستمائة
 واما الشيخ محمد فانه كان من المولدين في الله تعالى ايضاً وكان يخدم مسرا
 الشيخ يوسف المذكور وكان ساكناً فيه باهله وعياله وكان يعتقد الناس فيه
 الصلوح والخير وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكلنا فيها رسالة مستقلة
 سنبهاها الحوض المورود في ذيار الشيخ يوسف والشيخ محمد وكرامات
 الشيخ محمد سنة خمسين والاف من الهجرة النبوية وهي سنة مولدنا فان مولدنا كان
 في اليوم الثاني من وفاته وقد اوصى والدتنا قبل ان يموت بانها تاتي بنا الى قبره
 وان تحكنا بتراب قبره قبل ان يبنى ففعلت ذلك والحمد لله تعالى والولادة حياها
 الله تعالى بعد وقائع وكرامات كثيرة في رسالتنا الحوض المورود المذكور وقيل
 جد وعمارته باوسع مما كان سابقا في الامايد والاعيان خلاصة اهل
 الكرام من ابناء الزمان صديقنا ابراهيم آغا ساعده الرحمن في كل حال وحق
 له المقصود والآمال في سنة الف ومائة فلما تمت العارة امتدحنا حقيق
 الشيخين الجليلين وذكرنا تاريخ العارة في هذه القصيدة الفريدة وهي قولنا
 هذا مقام به الرحمن مغبوق والخير دان لدو الشرب مغبوق
 وفيه نور قبول الصالحين لها والصالحية حوض وهو مودود
 وفيه شمس وبدر يشقان دم الشيخ يوسف ثم الشيخ محمد
 فالشمس شمس علوم المتقين بها ظل المدين في الاقلاق مودود
 ذاك الغني عن العالمين عنه التذافي والاكرام والوجوه
 محقق عارف بالله ذو ادب ومن اجل رجال الله مودود
 والمدد سيدنا محمد من مرث له اكرامات في حال الحياة ومن
 من جانب الله ابواب له فتحت بعد الممات وماذا الا من محجود
 وصاحب الصدق في الاحوال فهم وعنه باب السوي والعين سدود
 عليها راحة من فضل ربه سحابها الجون مبروق ومن عود
 ومن ليغفره البارئ الخدمه ذي سعادة فهو بالتوفيق مسعود
 عماره هي في دنيا مغبوق وتلك بشري له قياما بؤمله
 عماره هي في دنيا مغبوق وتلك بشري له قياما بؤمله
 والله فضل وكرام نور ربه نسل الكرام الذي ما مثله احد
 وفي الكرام والاحسان طلق يد كانه جيل في الحلم مغبوق
 وكيف وهو سليل الصالحين على كمنجحت كرج للمتقين له
 من عسكر لدمشق الشام شمس انهم به عسكر كالاسد في البحر
 لان آل ما بينهم كالبدريشق ما امده الله في سين وفي علف
 ما اسفر الليل عن صبح الصباح فوفقتنا عند قبرها وقرنا لها الفاتحة ودعنا الله تعالى شمس ودعنا بعض
 الجماعة هناك ورسنا الى ان وصلنا الى قرية بركة المباركة فدخلنا الى كل الجامع

ذكرنا بعضها

قرية بركة

ابو برزة

الذي بها وزنا فيه ذلك القبر المشهور بقبر في برزة وليس هو ابو برزة الاعلى الصواب
الذي اسمه فضلة بن عبيد قاله النووي في تهذيب الاسماء واللاحقات ابو برزة
الصحابي هو بضع الباء الموحدة واسكان الراء بعد هاء زاي وهي كنية مغيرة لا تعرف
في الصحابة احد يكنى ابا برزة غيره وفي الرواية من كنيته ابو برزة عليم هو ابو برزة
الفضل بن محمد الحاسب وقالب والدنا المرحوم الامام الصلوة الشيخ اسماعيل
ابن النابلسي رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام شرح درر الحكماء واواخي
باب مفسدات الصلوة بعد ذكر ابو برزة في حديث اورد به ابو برزة هو فضلة بن
عبيد اسلم قديما في شهد فمكة ثم تحول الى البصرة وولده بها ثم غزا خراسان ومات
بها في ايام يزيد بن معاوية او في آخر خلافة معاوية كذا ذكره الحافظ ابن عبد البر
في الاستيعاب وذكر ابن حجر عن ابن سعد انه كان من ساكني المدينة ثم البصرة
وعن اخر اسان في ذكر الخطيب انه شهد مع علي رضي الله عنه قتال الخوارج بالهزلي
وعنه بعد ذلك خراسان فأت بها وقال ابو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي
قيل انه مات ببغداد وقيل بالبصرة وقيل بمغان بين سجستان وهراء وقال
سليمان مات بمغان بعد سنة اربع وستين قال الحاصل من هذه النقول ان
ما اشتمل من كونه مدفونا بقبرية برزة بدمشق ليس ثابت وله كان رجلا
مكنا بكنيته والله اعلم انتهى كلام الوالد رحمه الله واكمل ابو برزة الفضل بن محمد
الحاسب الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى كما نقلناه عنه شهر ذهنا في
القرية المذكورة الى المكان المشهور بمقام الخليل ابراهيم عليه الصلوة والسلام
وصلينا الضحى هناك ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وهو غار في مسجد
يصعد اليه بدرج من داخل المسجد الذي بئى عليه هناك وهو بالقرب من
بيوت القرية وفيه ماء ياتي اليه من نهر القرية المذكورة وقد ذكر ابن الخوارزمي
في كتابه الاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضل مقام
ابراهيم الخليل الذي بقبرية برزة حيث قاله وعن احمد بن سليمان سمعت شيخنا
الدمشقيين قديما يذكر ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له
مسجد ابراهيم عليه الصلوة والسلام الذي في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم
وان الآثار التي فوق الشق في الجبل هي موضع راي ابراهيم الكوكب الذي ذكره الله
في كتابه فلما جئ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا راي الله كان في ذلك الموضع
وهو معروف فنقصه وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى فدعاه فان ذلك
الجبل كان فيه لوط وجماعة من الانبياء واثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد
ابراهيم وادركت الشيخ يقصد ونه ويقين فيه ويدعون الله تعالى وهو نا فح
للسوق القلب وكثر الكذب وان بعض الشيخ جاء من مكة فضلى في الموضع الذي
فوق الشق الموضع الذي يقال انه راي ابراهيم الكوكب فيه وذكر انه راي في نومه ان
اجبت ان ترى الموضع الذي راي فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد
يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل فضلى فيه ركعتين ثم ادع بما شئت فحاج
فقصدت الموضع وقال احمد بن صالح ادركت الشيخ بدمشق قديما وهم يفضلون
مسجد ابراهيم عليه السلام الذي ببرزة ويقصدونه ويصلون فيه ويقولون في ذلك
ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم قديم ويذكرون عن
شيخهم ومن اذكروا من اهل العلم انه يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه السلام
وان الشق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختار فيه ابراهيم عليه
السلام والدعاء فيه محاج فنقصه الله تعالى في ذلك الموضع ودعا فيه ليلة خاصة
رأى الاجابة وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بمشقة

في قرية يقال لها بركة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مُعْتَبِرًا للوط عليه السلام اقام فيه وصلى ومن الأوزاعي ان الخليل في هذا المقام اي بركة واتخذ مسجدًا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية بركة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وازداد عاصيبت له وفي رواية وبسأل الله ما يشاء فانه لا يردّه خائبًا قاله البصري في فضائل الشام والشيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابا بكر بن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الأبطال انه شاهد صحة ذلك واستدل به بما وقع للسبكي مع تنكر نايب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فوجهه السبكي الى المقام بقرية بركة فاقام به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانه نزل حتى اخذ الله تكلن واجاب دعاءه ومن المشهور ان الدعاء بالمقام مستجاب لا شك فيه انتهى وقال الحافظ ابن سريود المقدسي في فضائله ان المواضع التي يجاب فيها الدعاء في دمشق كثيرة وذكر منها مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي بركة انتهى كلام ابن الحوراني رحمه الله تعالى في كتابه المذكور ولنا في ذلك المقام . سابقًا من النظام . قولنا

يا مقام الخليل ابراهيم	زادك الله في الوحي تعظيمًا
قد اتيناك بافتقار وذل	نرجي العفو والجناب الكريم
فعمسى الله ان يمين بفضل	وقبول بعنا نعمه
ودعنا السوء قد شملت	تمت ما نروده تقيما
في رياض جنة اليها صفا	واتخذنا فيها الزمان ديمًا
بين ورد ونجس وقاچ	عطرت ذلك المكان شيمًا
وجرى الماء في الحدائق نيل	بخلال العصور يشبه ايمًا
خضرة تملأ القلوب سرور	كلت بهجة وطابت نسيمًا
وملح العيون يحيط فينا	ان ربنا فاق باللو احذر ديمًا
اهيف القامة انثنى لعتيب	في كتيب فرادنا تهيمًا

وحما وجدناه في ديوان علاء الدين ابن صدقة قوله

- اثني بركة والروض زاه
- اذ كان الخليل له مقام
- فطاب العيش فيها والمقام
- بها فني المني وهي المرام

وقوله ايضا

- لا تمل عن رياض بركة يومًا
- قل صبري عنها وكيف اصطبأ
- فبها شفاء كل عليل
- عن رياض فيها مقام الخليل

وقوله ايضا

- يا عدولي دع عنك عدلي فاني
- لا تلتني اذا خلعت عذاري
- لست اهوى سوى المقام الجليل
- وتهلك في مقام الخليل

وقوله ايضا

- قال سلطان جبه لي باب
- قلت يا من تخلل الريح مني
- من يلزمه يات الشريف
- ان هذا هو المقام الشريف

شهر ركننا مع بقية الاخوان والاصحاب . وسرنا في ذلك الوادي الخصيب نسيم من تلك المياه اموات الرباب . حتى مرنا على قرية معربا . والعربة التي بالقرب منها تسمى القصص وهي الآن خراب . وبالطالما كان النسيم عن طيب حدايها معربا . نتذكرنا فيها قول الشاعر الطريف . ابن العفيف التلساني

تما هو من جود في ديوانه اللطيف . من بدائع المعاني . وذلك قوله فيه

يا حبيذا من القصير معربا	ونسيم هاتيك الحال والربا
وسقى زمانا من في ظلمها	ما كان اعذب له لدى واطيبا

ايام اولع بالحند ود نقيّة
وانور حافات المدام ولوارى
مالي وما فانت سني اصابعي
فلا هجرن اخا الوقار وشانه
ولا تطلعن شئوس كل مسرة
يا صاحبي جعلتني بعد محذرا
لم يخلق الرحمن شيا عابثا
ونفيا لا بالحطيم وزمزم

وتبينني ان يحمل كلامه في الحرة هنا عند كل كامل بيبيل نيب . على الكناية عن الحرة
الا كنية موافقة لمعا في كلام ابته . فان اياه عصف الدين التلسا في . صا
الدين المشهور في حقايق المعاني . كان فارس ميدان المعارف الا ابته . ه
وتجمان حضرت المعاني الربانية . عليها الرحمة والرضوان من رب البرية .
وقد مرنا في ذلك الوادي النضير . خلال هاتيك الحدايق البهجة والماء الغزير
حتى وصلنا الى قرب المزار المشهور هناك بالشيخ قسيم بصيغة التصغير والسبب
المهمة وصوابه قتم بضم القاف وقع الثاء الثلاثة بعد هاءيم ويقولون انه
قتم ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصواب في ذلك ما ذكره ابن الاثير في كتابه اسد الغابه في معرفة
الصحابة حيث قال قتم ابن العباس لما ولي على بني طالب الخلافة استعمله على مكة
فلم يزل عليها حتى قتل على رضي الله عنه وقال الزبير استعمله على رضي الله عنه
على المدينة ثم ان قتم سارا يام معاوية الى سمرقند مع سعد بن عثمان بن عفاف
فات بها شهيدا وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم الى آخر ترجمته التي
ذكرها هناك وحصل المدفون هناك رجل آخر غير من الاولياء واخبرني رجل
ان قتم بن عبد الله بن العباس لا قتم بن العباس واهل تلك القرى القرية منسوبة
يذكرون له كرامات كثيرة . وخوارق عادات شريفة . فصعدنا الى مزار المبال
وعليه قبة قد بنيت وهناك مسجد لطيف وجولة بيوت لبعض الفلاحين الساكنين
هناك فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يتسرن الدعاء ثم ذهبنا
على ذلك الطريق . مستظلين بظل كل دوح وريق . حتى وصلنا الى قرية منية
ذات الرابض الفايقة والماء المعين . وبتنا فيها مع جماعة من الاصحاب الذين
خرجوا ردا عننا فلا كان وداع الانحاب . وذلك في منزل صديقنا الشيخ الصالح .
والناج الصالح . الشيخ علي بن الشيخ عمر بن احمد بن صالح القاطن وميدان القرية
المدكوكة وكان اصل مولده ومنشأه في قرية من قري طرا بلوس الشام يقال لتلك
القرية برقايل بكسر الباء للوحدة وسكون الراء بعدها قاف مفتوحة ثم الف
ثم يا مشاة تحية مكسورة ثم لوم وكذبها سنة ثمانية وعشرين والف وله بهذا
القرية اهل وقاية مشهورون بالصلاح والديانة وكان سنة لما ارتحل من
هذه القرية المذكورة احد عشر سنة وسكن بالصلحية في دمشق الحبيبة وقبرا
شيا من الفقه والفاضل على هذا ذهب الشافعية ثم ارتحل الى قرية منية . وسنة
الف وست واربعين . وهو مقم بها الى الآن وله اولاد كبار كلهم موفقون
ان شاء الله تعالى وله نسبة الى الشيخ عدي بن مسافر كما اخبر بذلك وك
الاشعار الكثير في المديح والنزلات والتواريخ وله من جملة قصيدة . ه
هو الرازي للمنان لارب غير . على جوده كل الانام قد اشتغل
فصوص اليه الامر في كل ساعة . فالك منه نذكر القصيدة لامله .

الشيخ قسيم

لناس

ترجمة الشيخ علي
المنيحي

و حافظ على فرض الآلة وفعله .
 و ما هذه الدنيا بدار قامة .
 و قد امتدحنا بقصيدة نحو السبعين بيتا منها

يا خير جبر حوى علما و منزلة
 ما عفر العصر كم جندل بن بطل
 يا كعبة يستغث الطائفين بها
 يا لقصة والنحو والنظم البدع نعم
 لا شك شمس الضحى في حكمة زرع
 من قاس يدور الدجا للشرقة
 يا خير من مسك القربط في يد
 علم لدني من الرخا أو هبل
 بجري من علوم فاق سيل سببا
 انتم كواكب فضل تهتدي بكم

شعر ذهنا الى زيار الولى المشهور .
 اللامحج المسمى بالشخ جندل بن محمد فخر نال الفاتحة ودعونا الله تعالى قال
 ابن الحواري في كتابه الزيارات نقل عن الشيخ تاج الدين الغزالي انه قال
 الشيخ جندل من اهل الطريق . وعلما التحقيق . ومن كلامه ما تقرب احد الى
 الله عز وجل مثل الذل والتضرع توفي سنة خمس وسبعين وستائة ودفن بزاوية
 المشهورة . بالقرية المذكورة . وعلى ضريحه من الخلقة والهيئة ما يقصر عنه الوصف
 ولنا سابقا هذه القصيدة في ذكر قرية مئين والشيخ جندل والشيخ قثم وحقوق

الشخ جندل

قرية جنتها التي مئينا
 عينا للادام قرية عين
 وكان الرماض حنة عدي
 قد جلسنا منها خللا لم يرح
 وكفوف النسيم تنفط طيبا
 ثم ندبى واترك وقار فيها
 واغمر العيش في ظلال غصن
 جبل العيون طاب من جبل في
 نحن بالقرب منه محض الكين
 وصحابهم سرب اليد
 هم كودس الورد ادق يد
 وكووس الغناء بالطفه ان
 وعشا باطبات لنا و بكور
 قرية جندل الطيف رباها
 ونعنا بالشخ جندل فيها
 وراينا صريحه محض نوري
 ودعونا الاول نرجو لطفنا
 وقثم الذي هناك بقبر
 منزل علاء القلوب سورا
 لم تزل رحمة الاله عليه
 وعلى من حوت هناك جهات

قد جئنا بأصابعهم يدور طلالا في بيادنا ذينا

وقد نظنا

وقد نظمتنا سابقا في القرية المذكورة • وذكرنا فيه محاسنها المشهورة • ٥
وذلك قولنا

دبَّ خمر النسيم بالأغصان
وسرى بيننا دوايح روض
وعلى عودها البلابل غنت
وجرى الماء صافيا للبحرين
وعلى جانبها حور من الحور
وبساط الظلال قد قدت
هايت قلال هل شل يوم يوم
شل لأن مجلسي وقالت
وصحافي كأنهم طالعات
قلهم واحد وإن كانت الأجسام
حبذا حبذا منين وذاك السرو
فوق عين لها فقلت الأمان
وصحبي من عاشر الزبداني
نخلت منه قامة الأغصان
قد سبانا بطرفة النعاني
فعد اليوم منه في خفتان
بيننا بالنظام والأوزان
ت علينا قد قبلت والهاقي
من زمان الصبا هو الآن تاني
فلك لأن غاية الأمان

وقد نظمتنا أيضا في ذلك قولنا سابقا

يا ليل من من من
بوتنا منها الخيال دانا
ونزلنا من عينا فوق جفن
هشمتنا المساء فحة ورد
والخصا في المياه عقد لؤلؤ
وكان الشمس الميرة تبار
حوله الحور قايما صفوا
ولسم الحادي في الرب وافي
وتغنت على الفصون طيور
ذكرت العنا فحت المبر
فاستقر الجوى بقلب مشوق
طف بكاسات صوفي ياندمي
وأعد عند سمعي ذكر يوم
يوم وادي منين بالارض
قرية مثل جنة الخلد لكن
نادمتني منها خرايد فكس
وبدع الجمال يقطن حسنا
يخفي البدان بدو الرشا

كل من دان في البرية امسك
هذه جنة الوجود وامسا
وقلت ايضا سابقا من النظام . في هذا المقام .
يا نهارا من شحا بالسرو
حيث نجت فيها الطيور
والنسيم الرطب بنوع طيبا
حذا حذا بجالس النسيم
ونذا المشمش للطف نحو
لون الزعفران والطعم شهد
سطوح على التراب في لي
او بساط العقيق قد بسطوا
شيرات من الزمر صيغت
ياربى الله عصبة كسبهم
يحتل بالمنا دماق كوفسا
وكأنا من فرط ما قد طربنا
ولنا من مباحث العلم امر
والبيت البيت فوق ربيع
سكنا طابت النساء طينا
ومعافى الجمال قد مملتنا
مقل الغيد نا طرات النيا
وقد ود الرماح تخطى لسطاف غلانا وتلك الحور
هذه المنا والتا في
خلصة رقبى بها الدهر قلنا
وقلت ايضا سابقا من النظام . كنك . بعون القدر الملك .
الافا نظري الى الروض العطير
ومتع مقلتيك بطيب ارض
ولا تعطل عن الاطيار شمع
الا لله عين في منبر
وقد جر النسيم ذبول نسيم
ومكحول اللوا حط حين رعد
تثنى بالذلال كغصن بان
عيون في منه في جنات عديت
ولنا ايضا سابقا من النظام . بعون الملك العلوم .
جل ربي وبارك
حيث داعى لهم ملقى
حيث غصن العرغض
طلع البسط علينا
فتنهى ايها الصبر
ان انى نأمن من هـ
وتأمل ايها الطير
ومتع يا فؤادى
يو منايوم مبارك
منه خذ يا قلب ناك
هات يا غصن ثمارك
ومنى القلب تدارك
ودع عنك انظارك
قم واترك حذارك
ف واياك وعارك
واطف بالاطف اوارك

ويخني يا عذولي في الهوى والكشف فشاك
 ان تمت غيظاً فقل يا رب توف نارك
 ايها الدهر الذي انعم ما احلى نارك
 ضاق وقتي عن صغار لك فاملا لي كبارك
 نحن في وادي منين والها للقلب دارك
 طبت يا وادي وطا ن من بالعرزارك
 قرية يا صخرها قد رضع الله منارك
 قرية يا ماءها الم فتح ربي لا غارك
 قرية من عينها يا روضها حرق عذارك
 فانه العرصة يا ز برها واغنى نهارك
 والها عن سواها فاجعل الان فرارك
 فوق راس العين منها جعل الله قرارك
 حولها يوم ما نزلنا حيث هو الدهر تارك
 تارة نختص باله ووطوا انشراك
 حينما يابون منا وما الهني نزارك
 فاز باروض بلطف كل من اصم حارك
 واطاب الله يا ع في نسما قد نارك
 ملت يا غصن فلا مكل الله هزارك
 واليكم يا نسيم صرد نحي عطارك
 قد طلنا بك سكر فاطل قينا خمارك
 ومعاني الان زادت مع قلبي تتعارك
 هذه النشأة هذي جل ربي وتبارك
وقلنا ايضا كذا على حب الوقت والمقام هـ
 ويوم في منين مسلي الحزين
 قصدنا فيه روضا لذي ماء معين
 واعنا يا اسطفا به ولطف تين
 وزدنا فيه اسوا وزهو كل حين
 وكم طين سمعنا ينعق في رنين
 وكم غصن تشق بلطف هوى ولين
 وقد وا في لنا نسيم الياسمين
 واحيانا بتشر لدينا مستبين
 واخوان كرام هداة تقى ودين
 نلنا هم عقودا من الدر الثمين
وقلنا ايضا في القرية المذكورة هـ
 هذه قرية هاهنا هو الشصيف اضي والماء الشتا
 وحكتارضا الربيع اخضر وخريف بيوتها للراي
 فلها الان مع الفصول تلت جملة هي زهرة العقلا
وقلنا من المواليا في العين التي هناك هـ
 قماندي يجلس فوق راس العين هذي منين فهل زهت فيها العين
 نا آروني ريان نغشذ اتنا العين والماء فصد له بالشئ طلي العين
وقلنا ايضا من المواليا هـ

اليوم الثاني

وقف في منى على الوادي من راس العين . وانظر ترى القرية التي راس العين
 . في حنظل لا تقصر وجهي من راس العين . لجين خديده مطلي راس العين .
 شهر اصبحنا في اليوم الثاني من الحرم وهو يوم الجمعة المبارك فودعنا الأصحاب
 والأجباب والأخوان والخلدان وذهبنا في ذلك الطريق . بعد مفارقة الرفيق
 ومصاحبة الرفيق . إلى أن وصلنا قبيل الظهر إلى القرية المسماة بمعمر صيدنايا
 فكلنا فيها حتى صلينا الظهر بالجماعة . واجيئنا تلك البقعة بطاعة أهل الإسلام
 وأكرم بهما من طاعة ثم ذهبنا إلى قرية تسمى بالمويهية بضم الميم وسكنوا الواو وكسر
 الهاء والباء الموحدة بعدها يا مشاة تحتية مشددة ثم هاء وفيها نقول
 يومئذ من النظام . حين قبل لنا ادخلوها سلام .
 . نزلنا قرية غراهمية . باقوا لهم هم عليه .
 . وفيها قد تغافلنا فقلنا . مواهب ربنا في الوهيية .
 وقلنا كذلك . على مقتضى ما هناك .
 . قد نزلنا بالموهية أرض . كل هم بها عن القلب ذاهب .
 . ثم بقينا بها وكنا اثنين . فمعهما من معرة أرض رابح .
 . فكانا بها عن الركب متين . قد انزلنا معرة بالمواهب .
 وهي قرية موقوفة على الجامع الشريف الأموي فكان في نزولنا فيها مناسبة لنا
 فان دارنا في دمشق الشام بالقرب من الجامع الأموي وفي ذلك نقول
 يومئذ على طريق المواهب . في مناسبة الجاهلية .
 . اتينا الموهية أرض وقف . لجامعنا الذي لبني امية .
 . فاذكرنا النزول بها ديارا . لنا بجوار وقت العشي .
 . وجاد الله مولانا علينا . بنوع من مواهب السنية .
 وفي هذه القرية يرماء يشرب منه أهل القرية ويسقون منه مواشيهم
 وماؤة فيدفع عذوبة قريب من ماء عين سلوان التي في بيت المقدس ومن ماء
 بئر زمزم الذي في مكة المشرفة فتغافلنا في سفرنا ذلك بالوصول . ان شاء
 الله تعالى إلى ما هو المأمول . من زيارة بيت المقدس وحصول الحج الشريف لنا
 فبقينا فيها تلك الليلة في أكرام زايد . وامتداد الموائد . حتى اصبحنا في اليوم الثالث
 من الحرم وهو يوم السبت فقرأنا الفاتحة لقبرين بالقرب من تلك القرية عليهما قبنا
 في أعلا الجبل يقال أنهما وكذا عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وأهل تلك القرية
 يسمونهم رجال الله وساعة رسول الله فشحركمنا وسنا على بركة الله تعالى
 إلى أن مرنا على قرية التوافي . من غير تقصير ولا قواني . وفي ذلك نقول من
 النظام . بحسب ما اقتضاه المقام . على طريق التضمن للشيخ المشهورين
 ذوي اللسان . كم ذا التوافي البان بان .
 . مررت بقرية تدعى التوافي . وكان جوارها طلق الصان .
 . وقد خرجت تلاقينا شيخ . فقلت لسا جيم كم ذا التوافي .
 وكان أهل هذه القرية حنوا للقائنا وأرادوا أن نزل عندهم فابتلوا قولا
 الاقتحام هاتيك المهامة والقفان . وقلنا في ذلك ايضا . وقد شئنا من
 البارق الجحانك وميض . فحنننا السير . ولم نلتفت إلى الغير .
 . جئنا التوافي بلا قواني . ولات واه ولات واني .
 . وأهلها حاولوا نزولنا . لنا ما هني ذلك الكمان .
 . فلم نرد أن نزل عننا . فشاطنا ذاك بالتوافي .
 شحسنا إلى أن وصلنا القرية معلولا . وكان السرد لنا مطلقا وساعدا

اليوم الثالث

الهم غنا معلولا • فوجدنا بين تلك الرياض • ودخلنا ما بين هاتيك الجداول
المدققة والحياض • وفي ذلك نقول • وقدر علينا النسيم يتعثر بذيله
المبلول •

لقد اتينا لأرض معلولا • وكان فيها النسيم معلولا
وذبل تلك الرياض منسل • لا زال فيها بالظلم معلولا
وقد طلبنا خللا لرجلنا • نذكر قصدا لنا وما معلولا
حتى اطمانت بها الرفاقة • شهدت سيف المياه معلولا
كربة الشام في حديثها • من جاء باللطيف صار معلولا
ومن تحاها فقد غدا معلولا • طبق الرجا معلولا

وفي تلك القرية المكان المسمى بالمزقة بضم الميم وسكون الراء وفيه التاء
المشاة العوقية والقاف واللام والهاء وهي كلمة غير عربية وهي معارة كبيرة
في نصف الجبل والماء يقطر من اعلاها الى اسفلها في أماكن متعددة منها وتقولون
ان ذلك الماء فيه خاصية النفع للرياح التي تهب في بلد الانسان خصوصا
الاطفال ويحكون في ذلك الحكايات الطويلة واهل تلك القرية يتكلمون
باللغة السريانية ويعرفون اللغة العربية بشعر توجنها سائرهم
في كل لطافة ولين • حتى نزلنا في واديها • ثم صعدنا من القرية تسمى
دعج بفتح الدال المهملة وسكون النون وفيه الحاء المهملة بعدها هاء وبعضهم يبدل
الهاء القاف في الوقف فوجدناها قرية اهلها قليلون كما بها قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي فان ماءها يجمع لها في الآبار من السنة الى السنة
من الثلج والامطار فصلينا فيها صلاة الظهر وقد مولانا قيس من الزاد
والله تعالى قد كفي وزاد شعر توجنها منها الى قرية يبرود المحروسه ذات
الرحاب المأخوذه • والمياه الجارية بين الرياض والبساتين والنسائم العطرق
برواح الزهور والرياحين • فنزلنا منها في قصر حبيب • كأنه سدس حبيب •
والقنا فيها وعشاء السفر لا سفارها عن الراحة فامتدت الى اقطاف
زهرة نشاتها اليد من الراحة • ثم بنا فيها تلك الليلة في تم نعيم وكل انعام •
لان من افواه ازارها وجوه اهلها غير لباشة ولا بتمام • حتى اصبحنا
في مزار واحد وفيه هو اليوم الرابع من المحرم مقيمين في هاتيك المساكن اللطيفة
والمرابع • وفي ذلك نقول • تكللا بنسائم القبول •

اليوم الرابع

بركة القلب في ربابي • وتذكرت طيب تلك العهود
وانجلت لست الرجوع لي • فتحدثت عن وجود الوجوه
يا سقى الله ليلة بيت فيها • خالي السر من امور المسود
في نعيم محدد ونسيم • ينفع الطيب لمسك وعود
ورياض انيقة وحياض • وغياض تحسن دار الخلود
مع صحب كانهم زهرات • طبقات فاصلم والجود
فرعى الله عهدنا حيث كنا • نظهر لا نخلد وسر الود

الشيخ خليل الرفاعي

شعر بعد صلاة الظهر بالجماعة • قصدنا اغتنام الاجر بحصول بركات تلك
الساعة • فذهبنا الى نياض الشيخ خليل الرفاعي رضي الله عنه فوقفنا عند
ضريحه المبارك • وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وتبارك • وعليه عمار
الطيفة • وقبة منيفه وكسونا بعض الحاضرين من اهل تلك القرية عن
بعض الناس من كان حاضرا فتح بغداد مع حضرة السلطان مراد نعم الله
تعالى بالرحمة والرضوان انذراه هناك في يوم الفتح المذكور وهو على حائط البلاد

اليوم الخامس

وبيده فاس يحفر فيه الاحجار ويرى بها الى الارض فقال ذلك الراي لبعض جماعته
 وكان يعرف الشيخ رضي الله عنه اذا فرغ من القتال فاذهب الى الشيخ خليل واكسبوا
 فلما فرغوا ذهبوا اليه فلم يجدوا احدا مات رضي الله عنه في حدود سنة ثمان
 وتسعين والف ودفن في هذه القرية شجرة هذا الى العين التي هي منبع المياه
 الذي يدخل الى القرية فاذا هي عين لطيفة . بجوانبها انواع المياه والخضرة
 فجلسا عندها حصّة من الزمان . فحنّ ومن معانٍ يقية الاخوان . فشدّ
 ذهابنا الى زيارة الشيخ حاكس . الذي يورق ببركة كل عسى . يا بى . وقرأنا له
 الفاتحة . والحق الله تعالى البناء من الغيب مفاحة . وعليه عمار لا يفسد .
 الطول والعرض . وليراد في داخل قبته قبر معين على وجه الارض . فكان فيه
 السر المكنون . في غيايات العلوم . شمسنا الى عين يكفّته بالسيف الممثلة
 والكاف المكدّين وسكون الفاء بعد ثناء شاة فوقه ثم هاء وقد تبدل الفاء
 شمر عدنا الى منزلنا بالقرية المذكورة بعد ان مرنا على المروج الغضة . والياه
 الصافية كسايك الغضة . فبتنا في ذلك المنزل على اكل حال . بقصد السفر
 والمراح . الى ان اصبح الصباح . ونادى مؤذن الفلاح . وكان ذلك اليوم
 يوم الاثنين الخامس من المحرم ايام هذا السفر المبارك . المشمول بمعونة الله تعالى
 وتبارك . وكان البرد في ذلك الوقت منتشر البرد والوشاح . وطايرهم في
 الصباح خفاق المنجاح . بحيث يقتضي تعليق النار وتعليق الباب فليحق الاغتيا
 بالاسطباح . وفي ذلك نقول . على مقتضى ما اشارت به المراجع والطول .
 . جئنا الى قرية يقال لها . يبرود ذات الزهور والورد .
 . وبرد هازيد ولا عجب . يبرود مشتقة من البرد .
 شمسنا من ذلك المكان . باعانة الله الملك المنان . فرنا في الطريق
 على قرية خراب تسمى السالحية وكان لها فيما من الزمان قناة ماء جارئة
 في اراضيها وكانت عامرة باهلها فاخبرنا رجل كان معنا ان سبب خرابها
 ان دمر بها رجل من الغارية فاستطعم اهلها فلم يطعموا شيئا فكلت ورقة
 فالتقاها في الماء فغار الماء ولم يعد بعد ذلك فخرت القرية وفقر اهلها منها
 شمر ان ذلك الرجل المصري جاء بعد ايام وسال رجلا من اهلها فاحضره بخراب
 القرية فقال له المصري انا كنت السبب في خرابها وقصر عليه الخبر شمر مننا
 على قبر الشيخ محمد الغضير البكي المشهور عندها هل تلك الجبهات . بالخوارق
 والكرامات . فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم نزل ساكنين الى ان
 وصلنا الى قرية النيك قبل الطبر بقليل . وقلنا في ذلك بمعونة الملك الجليل .
 . قف من كثير السروين بكي . فقد اتينا الارض نيك .
 . وفصة اليوم في صفاء . وانما كذرت بسلم .
 . ووقتنا راق واطمانت . لنادوا عى الهنا بكم .
 . ولم يعقنا عن التملى . بمن تجلى حجابك .
 . ونعمة الله في آرد يار . وقد هاشكرنا بشيك .
 وفي قرية النيك المذكورة الخان الذي بناه صالح باشا الوزير الاعظم تعده
 الله برحمته ورضوانه في سنة اربع وسبعين بعد الالف وهو خان عظيم
 شغل على جامع ومنبر الخطبة ومنازل بعمارة عظيمة متينة وفيه تكس
 للسافرين وعليه واقاف كثيرة في دشق الشام وفيه وظائف واجل اقر
 وله ناظر يجمع اوقافه وفي هذه القرية المذكورة مسجد يقال ان بابا العسا
 الخضر عليه السلام روى فيه فرنا ذلك المسجد وتبركنا به ودعونا الله تعالى

فيه بما يتيسر من الدعاء . وفي القرية ايضا مسجد صغير لطيف يقال له مقام قاطمة
ان هراكلونها ردت فيه ضاماً فاقينا اليه ونذناه وتبركنا به ودعونا الله تعالى
هناك شتمت بنا تلك الليلة في هذه القرية وقد كنا في انقباض شديد من غير
سبب يقتضي ذلك التكد . واصبحنا في فرح وسرور . وكامل نشاط وجوهر
وهو اليوم السادس من المحرم يوم الثلاثاء المبارك ان شاء الله تعالى وفي ذلك
نقول . وعلى الله تعالى حصول الماء .

قبضنا حين جئنا ارض بنكي . فلدنا من كثير القبض بنكي .
وبينا بعد ذلك في سرور . واصبحنا بافراح ونجوى .
وذلك من تصاريض التجلي . من المولى الكريم بغير شك .
شعر سرنا بعد طلوع الشمس الى جهة قار . وكان الليل قد غلغ على وجه
النهار قار . والبرد المشهور في ذلك الطريق . مما يضرب به المثل ويشغل
فيه الرفيق عن الرفيق . قال الشاعر .
ولما سقاني في الهجير ضبابه . توهمت اني بين قار والبنك .

حتى وصلنا الى تلك القرية التي لها من اسمها نصيب السواد . وبسببها اجتمع
للقرى ان تسمى عند اهل المدن سواد . ابواب بيوتها صغار جدا اصغر من
الطاقات . مخافة ان يدخل منها ضيف على غنى من اهلها يظهر انه من ذوي
الطاقات . فرينا فيما بين بيوت تلك القرية على مكان نزل فيه . فلم نجد غير
غريبان يبيعون حلوا بها بائنا فيه . ثم يدخل في عيشة فيسرق قوامه بجوار فيه .
وهيات لما في القرى في القرى ان يسود . قال الله تعالى ومن الجبال جدد
بيض وحمى مختلف الوانها وعرايب سود . ولتهم حيث صنعوا القرى . اجازوا
البيع الذي هو جاز بلا مراء . فنزلنا في ذلك المكان الذي في الخارج . واحتجنا
في جلب القوت منهم بالاقنان الى اسراة ومعايج . وقتلنا في ذلك مقالة
من اسودت في عينه هاتيك المسالك .

قد اتينا في قرية قار . والرجاء اسل عن الحق قار .
قد خلتنا الى زيارة قري . خاب من جوارهم بقصد الزيار .
ووجع من قارة لواتهم . طابوا لم يملوا منقار .
فتنا في ذلك المكان . الذي من وفي من اهله فقد خان . ونحن بحمد الله تعالى مع
اخوتنا في اهني عيش . وما في تلك القرية سبذ ولا غير الماء الذي في البركة
فلمن حياض عطيش . وبالجملة فانهم قوم عندهم الكلام . اكثر من الطعام
وقلنا في ذلك من المواليا .

ان كنت كاتب فمؤرخه اوقاري . دكن عجائب بنكي حيث اوقاري .
او في طعامها ضعا اوقاري . اني جعلت على مولاي اوقاري .
ولكننا نجد ابن الدكي من النظام . في هذا المقام . قوله .
قد نزلنا جميعا ان من قار . نحن والصحب في كمال البشار .
فراينا بخلا عظميا كد سحر . لست ادري بين الوري مقدان .
لواني الطير نحوهم في تهيير . لم يملوا من الظما منقار .
كيف يرجون من جوارهم بعض قوت . وهم القوم دائما في الحسار .

شعر ان الله تعالى اغاثنا عشية النهار . برجل من اهل حمى ريد السفر
معنا الى بلادهم وعليه سيم الاخيار . وكانت الحاجة داعية الى اصلاح
شمر دابة لنا قد انكس . وليس في ذلك المكان من يرجو لغير ذلك وهيات ان
يكون له عند اوليك القوم خبر . فاصح لنا السن وطاب لنا معه في تلك الليلة

التمر حتى يكبرنا بذكر ذوات الأطواق . وكان الليل داجيا والنريش بجناحه
النفاق . والله ذو الشاعر حيث قال . خرجت مع البازي على سواد .
اذا انكرتني بلية او نكرتها .
فكان ذلك الرجل الصالح . دليلنا في قضاء هاتيك المصالح . وسار امامنا في
ظلمة الليل . نأتم به في سلوك السبيل الا من منشرح جبر على صوته الغليل . فذهبت
باشارته من الطريق القوقافي . لتفصيل الايمان ونيل الاماني . حتى طلعت طلوع
الخير . وحلت صلاة الفريضة بثبوت المؤنة والاجر . وكان ذلك اليوم يوم
الاربعاء السابع من المحرم فاقبلنا على قطعة حسية المائتة ستة ذات المربع المحرم
والرابع . فوصلنا اليها قبل الظهر بنحو ساعة . ووجدنا فيها جماعة من احسن الجماعة
ودخلنا الى ذلك الحصن المنيع . والسدر الواسع . والقدر الرضيع . والماء البارد
وتمتعنا ببدايم الطاف البارئ . ثم دخلنا الى المسجد الذي في ذلك المكان .
وصلنا فيه الظهر بالجماعة مع الاخوان . ونظرنا في الحايطة القبلي فاذا فيه كتابا
من جملتها كتابه بخط بعض الناس ومردتها .

اليوم السابع
حسبه

حياة القلب علم فاعتبه . وموت القلب جهل فاجتبه .
ووجدنا تحت مكتى ما بخط من مات قلبه بالجهل . ولم يكن للعلم باهل . ماصورتم
والاحسن ان يقال مكان فاعتبه فاجتبه . لان الاعتناء بالشئ يكون بعد انتهائه
والعلم لا انتهاء له وفي لفظ الاجتهاد من يدحس كما لا يخفى انتهى ما وجدناه بلفظه
قلبت . ولم يصر هذا القائل ان الاجتهاد لا يتهدى بنفسه فلا يقال اجتهد .
وانما يقال اجتهد فيه بل الاعتناء اولى للاشعار بان العلم غنمة واني غنمة فيكون
في ذلك ترغيب فيه عند الغنى السليم والاجتهاد مؤذن بالتعب والمشقة فلا يشارك
هنا مع مخالفة اللفظ لقانون العربية كما عرفت فيما دنا وقوله الاعتناء بما
هذا مخالف للقانون العربي ايضا فان الاعتناء يتهدى بنفسه على الاجتهاد
ولا يتهدى بالبا كما هو المعلوم عند الجهابذة النقاد . وهذا الذي للعلم عكس
الأمر . وفصل فصل الجاهل الغنى . وهو ملحق بالمنتمين الى العلم كوا عمرو وقوله
العلم لا انتهاء له غير صواب . فان المراد بالعلم هنا المقدار الذي يمكن ان يتعلم الانسان
من اول الابواب . وليس المراد ما لا نهاية له من العلم فان ما لا نهاية له من العلم لا يمكن
في تحصيله . وما احدا حاط بكثيره وقليله . وباليه شعري ما مزيد للحسن الذي في
لفظ الاجتهاد . عند هذا القائل الذي قصا كره عليه المراد . وقد وجدنا تحت
ذلك الخط مكتى باقيل واحد كعبه عطا الله العاضى بدمشق الشام . والله اعلم
هذه النسبة وكلاهما على ذلك ليس بالخصيص وانما هو بالمعنى العام . وقيل
تفاد لنا من اسم حسبه بالوصول ان شاء الله تعالى الى ارض الحسا التي هي من ارض
الحج الشامي وطريق الحجاز . ونسأل الله تعالى ان يبلغنا ذلك على اتم الوجوه من
وجوه الحقيقة والحجاز . وقلنا من النظام . في هذا المقام .

قد اتينا الارض حسية حتى . ستنا صدر قلعة ذواتنا .
ورأيناها السرد كثير . ومسا في الكمال والانتفاع .
وذكرنا الحسا بحسبه حتى . قد دعانا الى المتناول والنجى .
شربنا تلك الليلة بها في اكل سرور وهنا . ونيل الخيرات واللى . فلما اصبح الصباح
وهو صباح يوم الخميس . في اليوم الثامن من المحرم من سنة هذا الذي هو نفس
الاثنين . ركبنا وسرا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية شمسين بقية الشين
المجبة وسكون اليم وكسر السين المهملة وبالياء المثناة القصبة الساكنة قال القوت
فقرنا بها حصص الزمان . نحن ومن مضى من الاخوان . وكلنا ما يتقرر لنا الزاد

اليوم الثامن

وكهنا

حمص

وكفانا الله تعالى جميع مؤنتنا وذاة . فقلنا في هذا . شهر . واستلنا اذا . هـ
 . سرت بقوى لقوية لطفت . في ادبوي بها على اصوي
 . واشرق انضها فقلت لهم . شمس من مشتقة من الشمس .
 . شمس ركبنا وسرنا الى ان اقلنا على بلدة حمص المحررة . ذات الربيع المأفوسه .
 قال يا قوت الحوى في المشتري حمص موضعان الاول حمص مدينة مشهورة بالشام
 بين حماه ودمشق قديمة بناها حمص بن المهر من بني علق فيما زعموا الثاني اسم لمدينة
 اشبيلية بالاندلس كان بنو مروان الذين تملكون الاندلس بعد نزول دولتهم عن الشرق
 لمحبته للشام سموا عدة بلاد بالاندلس باسماء بلدان الشام انتهى وكانت فيما تقدم
 من الزمان . محفوفة بالمياه الجارية في السواقي والقدار . فكما انها جيرة في بحر
 او قلادة في بحر . والآن قد حال حالها . وما بالها مالها . والآن نفتح الباب
 والله در ابن خياط داريا . فانه خطب على منبر الادب في مسجد هذه الروسة الى يا
 حيث قال هـ
 . جيرة حمص كعبة الحسن اصبت . يطوف بها دارن ويسعي لها قاصي
 . لها حلة من ثيابا سندسية . تعلق في اذيال استارها العاصي
 ولقد نافسه بعض الشعراء فيما اشار اليه من المعنى . فكأنه عاب غناء الغانية في
 المعنى . حيث قال هـ
 . جيرة حمص لم تكن قط كعبة . يطوف بها دارن ويسعي لها قاصي
 . ولكنها للبر والقصف حانة . لم تنظرها كيف جاورها العاصي
 وقال الأديب ابو جعفر الاندلسي هـ
 . حمص لن اضحي بها جنة . يدولديها الأمل القاصي
 . حل بها العاصي الا فاعجبوا . من جنة حل بها العاصي
 وانما شرف المنازل بكما . ولا تقوم القبة الا باركانها . وهكذا قال ابو الطيب المتنبى
 في شأن مدوحه . وأشار الى ان حياة البدن موحه . هـ
 . اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا . فلا سقاها من الوسي يا كرم
 وقوله لا خلت ابدا احتراز لطيف . وهو من انواع البدع الغني عن الشرح .
 وفي كتاب الزيارات للهروي قال وفي حمص طلسم العقرب اذا اخذ من ترابها وضع
 على لدغة العقرب تبرا وهو يحرق يحمل منه الى البلاد انتهى ولقد تلطف بعضهم في
 هذه المواليا في هذا المعنى كما الشديدي بعض الاحباب هـ
 . في طلي من حمص هيف فاقرب . طليت تقيل خدوق لا تقرب
 . بلسك عقرب عذارى قلت في الغر . ألسع وفي حمص قالو طلسم العقرب
 ختمنا نزلنا خارج البلد عند ذلك السيل . وصلنا صلاة الظهر جماعتنا من كل
 بنيه بيل . وكان للكرم في بلدة حمص يومئذ صاحبنا الفارس المقدام . ذوالشامة
 والاحتشام . ابراهيم اغا المروفي باقاع المروفي والكرم . وقد كتبنا اليه
 هذه الابيات من النظام . على سبيل التحية والسلام . هـ
 . الى من سميت حمص بدو فاحيها . ودان لطلوعها على الحال عليها
 . وقد حفظت تلك البلاد بعض . من السواحي في طابت موشها
 . الى التهم ابراهيم من سار ذكره . كما سار في الافلاك سار ذكره
 . واصبحت الاقطار في الأمن باسمه . ولا تحفظ الاغنام الا برعيها
 . عليه سلامي كلما در شارقي . ولذت اوقات السرد لا عليها
 ثم تلقانا بصدقنا العالم الفاضل . والهام الكامل . محمد فندي الشهير بابن
 السطاس مفتي السادة الخفيفة . يومئذ بالديار الحمصية . فانزلنا عنده في ذلك

دحية الكلبي

من اجل

اليوم التاسع

تالعة حصص

لنا

وبيت الفضائل المشاهير . وكرم شؤنا . واحسن ما انا . ثم ذهبنا الى صلالة
العصر بالجماعة في جامع بقرب منزله المعين . وحصلنا في ذلك ان شاء الله تعالى
على كمال الاجور . وندنا قبر دحية الكلبي الصحابي الجليل على حسب ما هو بين
اهل تلك البلدة مشهور . والراجح انه مدفون في بلادنا دمشق الشام في قرية المزة
وبؤيده ما ذكره الشيخ العيني الخنفي في كتابه عمدة القاري شرح البخاري قال
دحية نفع الدال وكسرها ابن خليفة ابن قرة ابن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس
ابن الخنثج بن جابر بن مضر بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثم قال انه كان من
اهل الصحابة وجره . وكان حين يعلقه السلام يا قتيبي صلى الله عليه وسلم في صورة
وذكر السيل عن ابن سلام في قوله تعالى واذا راوا تجارة اوليا انفضوا اليها قال
كان الله ينظرهم الى وجه دحية بلحاظ روي انه كان اذا قدم من الشام لم يبق
مُعَصْر الا خرجت تنظر اليه والمُعَصْر التي بلغت سن المحيض قال ابن سعد اسلم قديما
ولم يشهد بدرا وشهد المشاهد بعد ها وبقى الى خلافة معاوية وسكن المزة قرية
بقرب دمشق ومن بكس الميم وتشهد بالزاي المجعولة وليس في الصحابة من اسمه دحية
سواه انتهى كلام العيني رحمه الله تعالى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
دحية الكلبي يقال بكس الدال وفتحها لقتان وكان جبريل ياتي النبي صلى الله
عليه وسلم في صورة وكان من اجل الناس وحكي انه كان اذا قدم من الشام لم يبق
مُعَصْر الا خرجت تنظر اليه والمُعَصْر التي بلغت سن المحيض وسكن المزة القرية
المعروفة بقرب دمشق وبقى الى خلافة معاوية رضي الله عنهما انتهى في القاموس
من هذا انه دفن في هذه القرية لانه كان يسكنها وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في الاصابة في ترجمة دحية وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معاوية
انتهى وما قول الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين عبد الرحمن المشهور بالعثماني
في تاريخه نصف في ذكر قرية نين وبجبلها مقام دحية الكلبي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المزارات المقصودة انتهى فاعتماد المنقول اول من اعتماد
الاشاعة خصوصا وقد مسح الهروي في كتابه الزيارات بقوله ان قبره في القرية
المسماة بالمزة غربي دمشق بالقرب منها انتهى ثم عدنا الى المكان الذي نزلنا
فيه وبنا في اتم سرور . وكل جوار . ونحن في المباحثات الصليمة . والمسايل الفعيرة
والمذاكرات الادبية . فلما اصبح الصباح في يوم الجمعة التاسع من المحرم من هذا السن
المبارك ذهبنا الى القلعة لاجل زياره مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله
فصعدنا اليها في طريق من تقع متهدم الجدران كان في الزمان الاول مينا فالا حجار
حق وصلنا الى عند باب القلعة فزينا في راس الحائط الشرقي مكتوبا هذا الثاني
منقورا في الحجر وصودته على سليمان بن سام وبنينا ايضا مكتوبا فيه ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم امر بعارة هذا البرج الملك الجاهل سدا لله بن ابي الحارث
شريك بن محمد بن شريك ناصر امير المؤمنين اعز الله افضاه قولي عبد موفوق
في سنة تسع وخمسة عشر دخلنا من باب القلعة الى باب آخر في داخله
وجعلنا فيها وتفرجنا على ما كنا المتهدمة وبنائها القديم وهي مبنية على سبع
طبقات وفيها جامع مبن على منارة وفيه منبر للخطبة يحفظون فيه ويصلون
الجمعة في شهر رجب وشعبان ورمضان لاجل التبرك بذلك الجامع القديم
وفي بقية السنة لا يصلون فيه الجمعة فدخلنا البهمن وجعلنا وصلنا فيه
ودعونا الله تعالى بما يقسم من الدعاء ثم طللنا زياره المصحف العثماني
فقام رجل من اهل البلاد وقع لنا خزنة وقبلي الجامع المذكور بالقرب من

مصحف الامام عثمان

الحجاب واخرج لنا صندوقا فقصده واذا فيه مصحف الامام عثمان رضي الله عنه
وعليه اثر الدم في بعض الايات فقبلناه وبكرناه وقرأنا الفاخرة للسيد عثمان
رضي الله عنه وقرأنا فيه بعض آيات وهو بالخط الكوفي العليق واوراقه عتيقة
متهدية ومن منذ سنين متقدمة نحو العشر سنين او اقل او اكثر دفع بعض
الامراء هناك مائة قرش لرجل من المجلدين عندنا في دمشق الشام حتى يأتي الى
بلاد حمص ويصلح هذا المصحف المذكور فذهب واصلم واوراقه واتقن حبلته
وعمل جلده ومن عادة اهل حمص انهم اذا احتاجوا الى المطر يخرجون هذا
المصحف ويستقون به ويدعون الله تعالى فتصل لهم السقيا وقد نكر لهم ذلك
مرارا وبالحكمة فهو مصحف قديم يظهر عليه آثار التقادم من الزمان وقد اشتهر
عند اهل حمص وعند اهل الشام انه مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه
فيمكن ان يكون هذا هو مصحفه الذي كتبه بيده لنفسه وقتل وهو في حجر بديل
اثر الدم الذي فيه وقد نقل الى هذه القلعة ووضع فيها تحصيناته وعندنا
في الشام في الجامع الاموي مصحف ايضا على صورة هذا المصحف بالخط الكوفي
يقال انه مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي ارسله الى الشام
محمول في خزانة في مقصورة الجامع الاموي ويترك الناس به الا اوراقه
وخطه بالنسبة الى المصحف الذي في قلعة حمص جديان وليس في اوراقه شيء متقطع
وقد رأينا في مصر الحموي وسفي جامع عمرو بن العاص في مقصورة هناك مصحفا على
صورة هذين المصحفين عتيقا متقطع الاوراق يقال انه مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه كما سنذكر في محله ان شاء الله تعالى وبلغنا ايضا ان في قصر الاسكندرية
المحمود مصحفا يقال له مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكنا لم نر
وذكر الشيخ العلامة علم الدين البخاري الشافعي في شرحه على التفسير الرأية
للإمام الشافعي في علم الرسم العثماني قال ان عثمان رضي الله عنه لما كتبت تلك
المصاحف سترتها مصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة ومصحفا الى الشام
وابقى في المدينة مصحفا قال ودوي انه سيرا ايضا الى البحر من مصحفا الى
مكة مصحفا الى اليمن مصحفا فتكون الحلة على هذا سبعة مصاحف والراية
في ذلك تختلف قيل انه كتبت خمس نسخ الاربعة الاولى ومصحف مكة واما مصحف
البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم لها خبى وقاك اس بن مالك رضي الله عنه ارسل
عثمان الى كل جند من جند المسلمين مصحفا ومنهم من يروي ان كل مصحف بخلاف
الذي ارسل اليهم ثم قال الشافعي المذكور فلما فرغ عثمان رضي الله عنه من امر
المصاحف حرق ما سواها وقاك مالك رحمه الله تعالى مصحف الامام عثمان
رضي الله عنه فغيب فلم يجد له خيل بين اشياخ الهدى الذين يقتدي بهم في الله
ويعمل بنقلهم وروايتهم وقاك ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو
في حجر عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد وجوا قال وقال لبعض مشايخ
اهل الشام انه با نظر طوس انتهى وطرس طوس هذه بليدة صغيرة على ساحل البحر
قريبة من حمص وقد خرب الآن غالب اماكنها وفيها قلعة غالية بها خرابه كما ينكر
ذلك في محله فلعل هذا المصحف العثماني كان فيها ثم لما خربت خيف عليه فنقل
الى قلعة حمص وذكر الشيخ الكسائي في شرحه المذكور على الراية الشافعي ان ابا عبيد
القاسم بن سلام قال في كتابه في الفرائد باب المصحف الذي يقال له انه الامام
مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن الامراء وهو
المصحف الذي كان في حجر حين اصاب ورايت آثار دم في موضع منه وقد نكر
هذا القول على ابي عبيد المذكور ابو جعفر بن المنصور اعتمادا على قول مالك المتقدم

سعد بن أبي وقاص

كعب الأحبار

انزعف وليس رده بصواب فانه ليس في قول مالك ما يدل على عدم الصحف بالكلية
بحيث لا يبيح جد لان ما تعقب يرجح ظهوره ويقع حضوره طال زمان مضيه او
قصر انتهى شحرا نزلنا من القلعة وذهبنا الى زيارة الصحابي الجليل سعد بن
ابي وقاص احد العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين على ما هو المشهور عند اهل
تلك البلاد وهو مدفون في داخل جامع صغير عليه قبة صغيرة وعنده بئر من الماء
وهناك بعض اشجار قد خلنا الى ذلك المسجد وصلينا ركعتين وقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى والصحيح ما ذكره الامام النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء
واللغات قال في ترجمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه توفي بمصر بالعقيق على
عشرة اميال او سبعة من المدينة ودفن بالبقيع وكان ادم اللون طوا اذا هامة
ولما حضرته الوفاة دعا بخلتي جيت له من صوف فقال كفوني فيها فاني كنت لقيت
المشركين فيها يوم بدر وهي علي وانما كنت اخباؤها لهذا وقال ابن عبد البر
في الاستيعاب مات سعد بن ابي وقاص في قصر بالعقيق على عشرة اميال من المدينة
وحمل الى المدينة على رقاب الرجال ودفن بالبقيع انتهى وقد مرنا ذلك عند ذكره
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فشر من زاعلي قبر كعب الاحبار رحمه الله تعالى
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى هناك بما يستر لنا من الدعاء وعنده
مسجد لطيف وقبر تحت حايط ذلك المسجد القتيبي ظاهرا من خارج المسجد يزار
ويقصد بالزيارة وعليه تاريخ مكتوب بالعبراني او بالسرياني وقال الهرودي
في زيارته ان في دمشق الشام قبلي مقبرة باب الصغير قبر كعب الاحبار ثم قال
بعد ذلك والصحيح ان كعب الاحبار وذكره معجزة من الصحابة والصحابيات
انهم في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي في كتابه الاشارة
الى اماكن الزيارات وفي بلدة حصي قبر كعب الاحبار على الصحيح وهو كعب بن مافع
بالتاء المنشأة فوق التاء يسمي في خلافة ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضي الله
عنه ومات بحمص ودفن بها ويقال له كعب الاحبار لكثرة علمه ومناقبه وحكمه
واحواله انتهى فقلت ولم يضبط التاء المنشأة المعقوفة من اسم مافع هل هي
بالكسر او بالفتح وفي القاموس الماتم الطويل والجيد من كل شيء والقاصل المرفوع
من الموانين والارجح والجيد القتل من الجبال والسيد الحرة من السيد ووالد
كعب الاحبار انتهى ولم يضبطه ايضا لكن مقتضاه الكسر على وزن فاعل ويؤيده
ما ذكره الفارابي في ديوان الودج في باب فاعل بكسر العين قال ويقال جيل مافع
اي طويل وشرب مافع اذا اشتدت حرته ومافع من اسماء الرجال انتهى ويتعين
حينئذ ان مافع والد كعب الاحبار يقال بكسر التاء المنشأة المعقوفة لا بفتح
وتعلم ما وقع في كتاب الوصاية في معرفة اسماء الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني
سهو من قلم النافع حيث قال كعب بن مافع بفتح المنشأة من فوق الحيري البوسجا
المعروف بكعب الاحبار وقال الفخاري ويقال كعب الجبريلكي ابا اسحاق من
الذي رعين ارمين ذي الكلاع وقد اخرج الطبراني من طريق يحيى بن ابي عمرو
الشيبي عن عوف بن مالك انه دخل المسجد متوكيا على ذي الكلاع وكعب يقصص على الناس
فقال عوف لذي الكلاع الا تفرق ابن ليحك هذا عما يفعل فلذكر الحديث الا في كعب
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قاسم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وقيل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والارجح ان اسلامه كان في خلافة عمر فقد
اخرج ابن سعد من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال العباس
لكعب ما نك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر حتى اسلمت في خلافة
عمر قال ان ابي كتب كتابا من التوراة فقال لي اعمل بهذا وخنم على ساير كتبه واكد على يحيى

الوالد على الولدان لا اخضع الختم عنها فلما رايت ظهور الاسلام قلت لعل ابي غيب
عني علما فتحتها فاذا اصفه محمد صلى الله عليه وسلم وامته فحيت الان مسلما واخرج
ابن ابي خيثمة بسند حسن عن القاسم بن كثير عن رجل من اصحابه قال كان
كعب يقص فلعله حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقص الا من اوى ما ومن
او محتال فترك القصص حتى امن معاوية ان يقص فقص بعد ذلك وقال ابو مسهر
الذي حدثني غير واحد ان كعبا كان مسكنا في اليمن فقدم على ابي بكر ثم اتى الشام
فأت به لوقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلا وعن عمرو صهيب وعائشة
وروى عنه من الصحابة ابن عمر وابو هريرة وابو جابر وابو الزبير ومعاوية
ومن كبار التابعين ابو رافع الصانع وماك بن ابي عامر وسعيد بن المسيب وابو ابراهيم
يحيى الخيري وممن بعدهم عطاء وعبد الله بن ضمرة السلولي وعبد الله بن ابي نعيم
واخرون قال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال كان علي بن ابي
فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الشام فمك حص ومات بها سنة اثنين وثلاثين
وفيها انقض غير واحد وقال ابن جبان في الثقات مات سنة اربع وثلاثين وقيل
سنة اثنين وقد بلغ مائة واربع سنين ثم قرأنا الفاتحة لاهل تلك المقبر
التي بجانب قبر كعب الاخبار المذكور ودعونا الله تعالى ويقال لها مقبرة الأشراف
عند باب مدينة حمص المسمى باب الذريب يضم الدال المهملة مصغرا ثم توجهنا
الى زيارة اولاد جعفر الطيار اخي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهم في داخل من
وعلمهم قبة معقودة وهما عبد الله وعبد الرحمن ولد جعفر الطيار في قبر واحد
كبير وعندهم مقبرة كبيرة فزناهما ولله الحمد وقرأنا لهما الفاتحة ودعونا الله
تعالى عندهما في تلك المقبرة الشيخ عبد الله الجندلي من ذرية الرفاعي والشيخ
ابن العابد بن الشيخ محمد جيبش بصيغة التصغير وهو مشهور بين اهل حمص انه
كان من اصحاب التوبة فزناهما هؤلاء الصالحين وقرأنا لهما الفاتحة ودعونا الله تعالى
عندهم ودفن في هذه المقبرة السيد خالدين محمد بن زكريا الدين الحلي الخلق المعروف
بابن مسنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الخلق في طريقة وكان صاحبنا كان
يتردد الى دمشق الشام ويجمع به وهو رجل من الاشراف الصالحين اهل الجذب
والخير والبعض اهل الشام اعتقاد عليه ومولده في سنة سبع واربعين بعد الف
وقد مات رحمه الله تعالى في سنة ثلاث ومائة والف واخرجنا دوى الاولى رحمه
الله تعالى ثم ذهبنا الى دير سمعان ونحن والاخوان قال في المصباح المنيبر
قال الصفاي وقد سئل سمعان مثل عمران والحامدة ففتح السين ومنه دير سمعان
انتهى وقال يا قوت في المشترك دير سمعان اربعة مواضع وسمعان هو شعون
الصفا بن الحارث بن ولد دير كثير والذي بلغنا منها هذه احدها دير سمعان
في غوطة دمشق وفيه دفن عمر بن عبد العزيز في الصميم من الاخبار ولا يصح في الا
ودير سمعان من فواحي انطاكية دير كبير كالمدينة فيما بلغني ودير سمعان قرب
المعرة يقال فيه قبر عمر بن عبد العزيز والاولا ص ودير سمعان من فواحي حلب
بين جبل عليم والجبل الاعلى انتهى وقال في القاموس دير سمعان بالكسر موضع
جبل وموضع يسمونه به دفن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انتهى فعلى هذا يكون المذكور
هنا من دير سمعان خمسة مواضع ويكون الذي رحمه صاحب المشترك ان عمر بن عبد
مدفون في دير سمعان الذي في غوطة دمشق والذي رحمه صاحب القاموس ان
دير سمعان الذي في فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي بمحس ويؤكد ان ما قاله
النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات في عمر بن عبد العزيز بن سمعان
قربة قربة من حمص وقبر هناك مشهور يزاور ويترك به والذي يرجح الاول ما قاله

دير سمعان وعمري
عبد العزيز

البركي في معجم ما استعجم في دير سمعان قال ابو الفرج يعقوب الاصفهاني صاحب كتاب
الاغانى هذا الذي بنوا حوضه مشق حواله قصور ومستنزهات وبساتين لبنانية
وهناك قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وبعض الشعراء فيه يرثيه
قد قلت اذا ودعوك التوب والضرى . لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غيبوا في ضيق التوب منجد لا . بدير سمعان قسطاس الموانير
من لم يكن هذه غير يفجرها . ولا الخيل ولا ركض البراذير
وكان عمر رضي الله عنه اشترى موضع قبر من دير سمعان وكان من هناك
انتهى وقال الهروي في الزيارات عند ذكر الزيارات بمدينة حلب واعمالها
دير نفير من بلد المعرة به قبر عمر بن عبد العزيز وقيل قبر بدير سمعان بل
المشهور هذا انتهى واعرب البصري في فضائل الشام حيث قال وقيل انه
دفن في باب الصغير وهي مقبرة بدمشق الشام وهناك ضريح مشهور انه قبر
وقيل انه في بدير سمعان انتهى كلامه والجب منه انه قدم الضعيف وآخر ما
اجمع عليه الثقات من المؤرخين واللاح عندنا ما ذهب اليه النووي وصاحب
القاصوس من ان دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي يسمى بحصى
وقد ذهبنا اليه في مسافة نحو ميل عن بلدة حصص واشرفنا عليه في جده فاه
متهديم الجدران من الجهات الأربع في وطأة من الارض ولم نجد هناك قبر ولا
شيئا يدل على انه كان هناك قبر معلوم بل قيل لنا هذا مكان دير سمعان
وأثاره تدل عليه ولوامع الانوار تشرق لديه فوقنا هناك وقولنا الفاتحة
الى روح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ولذنا ببركات ذلك الحزب الحريز
وهو مشهور عند اهل حصص انه مدفون في ذلك الدير ومقصودنا تحصيل
كمال البركة والخير ولقد وجدنا في ديوان شعر الشريف الاجل الرضي الحسن
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن
زين العابدين بن علي الباقر بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم جميعين
انه قال في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد اجرى ذكره وما تغرد به عن
اهل بيته من الصلاح والعدل وجيل السيرة وما كان منه من قطع سب
امير المؤمنين علي رضي الله عنه ولما تولى عن جعفر بن محمد انه قال كان العبد
الصالح ابو حفص يعنى عمر بن عبد العزيز يهدى اينا الدار لهم والدنا في رفاق

العمل خوفا من اهل بيته وذلك قوله
يا ابن عبد العزيز لو كنت العيب فتي من امته لكانت
غير ان اقول انك قد طيب وان لم يبط ولم ترك بيتك
انت نزهة عن السوء والقدر في فلما كان الجزاء خيرتيك
ولو اني رايت قبرك لا سنجيد من ان اركى وما جيتك
وقليل ان لو يذ لك دماء البسك من ضربا على الذرى وسقتك
دير سمعان لا اغتلك غدا خير ميت من آل مروان فميتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي ان قد ايت منك وان ايتك
واذا حرك الحشا خاطرك منك توهمت انني قد رايتك
وعجب اني قلت بيني وبينك وان طرأ وانني ما قلتك
قررت العدل منك لما نالني الجور ربي فاجتنبهم واجتبتك
فلو اني ملكت ففعلنا بك من طارق الرد العديتك
وقد استوفينا الكلام في ذكر عمر بن عبد العزيز وترجمته في كتابنا هذا والحمد لله
في رجال الطريقة وترجمته ما اوردت بالتأليف تحريه ههنا الى ان يار

وحشي الصحابي

ثوبان الصحابي

ابو موسى الأشعري

عكاشه

وحشي الصحابي المشهور وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي المشهور
ايضا رضي الله عنهما فأتينا الى جامع كبير فيه منبر ومناخ يسمى جامع السرو
في داخل مدينة حمص وهما في قبرين داخل ذلك الجامع المذكور احدهما بجانب
الآخر وعليهما قببة واحدة صغيرة فأتى وحشي فنهض وحشي من حربه مولى فني
نوفل وهو قاتل حنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقصة قتله له سابقها الخ
في صحيحه مطولة وفيها قصة سلامه وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغيب
وجهه عنه وكان قدومه مع وفد اهل الطائف وذكر في آخرها انه شارك في
قتل مسيلة وشهد وحشي اليرموك ثم سكن حمص ومات بها وعاش وحشي
الى خلافة عثمان رضي الله عنهما كذا في كتاب الاصابة في ذكر الصحابة .
الحافظ ابن حجر الصقلاني رحمه الله تعالى وأما ثوبان رضي الله عنه فهو بفتح
الثاء المثناة وسكون الواو وفتح الياء الموحدة بعدها الف ويون بضبط
ابن ماكولا وغيره وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بجدة وهو حدة
مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكسرة الأولى مضمومة ويقال ابن جحد
الهاشمي من اهل الشرة موضع بين مكة واليمن وقيل انه من حمير وقيل من الهان
اصابه ساء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه
في الحضر والسفر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام
ثم نزل حمص وابتنى بهادرا وقوف بها سنة خمس واربعين وقيل سنة اربع
 وخمسين كذا ذكره النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات فوقفا عند
قبرها وقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يسر لنا من الدعاء وشهد
ههنا الى مسجد هناك لطيف فيه قبر وعليه قببة معقودة يقولون انه قبر الشيخ
مسعود المغربي وهو رجل من الاولياء الصالحين فزناؤه وقرأنا له الفاتحة
شكر ذهابنا الى جامع يسمى سابقا جامع المكارم وهو الآن مشهور بين
اهل حمص بجامع الشرفا وفيه منبر ومناخ وفيه قبر يقولون انه دفن فيه الشيخ
عمر وكان من اهل الله تعالى فزناؤه وتبركنا به وقرأنا له الفاتحة وشهد
ذهبا فزنا قبري موسى الأشعري الصحابي المشهور في مسجد صغير هناك
على حطب ما يقال انه مدفون فيه فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى
واسم عبد الله بن قيس بن زيد وعدن للنبي صلى الله عليه وسلم وولي الكوفة
والبصرة لعمر رضي الله عنهما ولم يزل على البصرة الى صدر خلافة عثمان رضي الله عنه
وعاش الى خلافة علي رضي الله عنه ثم انتفض الى مكة ومات بها وقيل انه مات
بدار بالكوفة بجانب المسجد سنة اثنين واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة
اثنين وخمسين كذا ذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب فعلى هذا يكون قبره
في مكة او في الكوفة لا في حمص ويؤيده ما قاله الصاغاني في كتابه در الصحابة
في بيان مواضع وفیات الصحابة . عبد الله بن قيس بن سليم ابو موسى الأشعري
رضي الله عنه توفي بمكة وقيل بالتوبة على ميلين من الكوفة وقال ابن الاثير
في النهاية في حرف الثاء المثناة التوبة بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء
ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبري موسى الأشعري والمغيرة بن
شعبة شكر ذهابنا الى مسجد صغير فيه عمار وعند حايطة الشمال قبر عمار
ابن محسن الصحابي رضي الله عنه على حطب ما يقال فزناؤه وقرأنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى بما يسر لنا من الدعاء وعكاشه بضم العين المهملة على
حطب ضبط الفارابي في ديوان الادب وبخفيف الكاف وتشديد ها وجها
مشهوران ورواية الاكثر بن بالتشديد كذا ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات

وقد اقتصر الفارابي على تشديد الكاف وهو ابن محسن بكر الميم واستشهد في قتال الرند
 في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذا ذكره النوري في التهذيب وقال المصنف
 في وفيات الصحابة عكاشة بن محسن الاسدي استشهد ببزاحة وفي النهاية لابن الاثير
 ببزاحة بضم الباء بمعنى الموحدة وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين
 في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه انتهى والظاهر ان هذا الموضع المعنى ببزاحة
 في اراضي اليمامة واليمامة كما في القاموس على ستة عشر من حلة من البصرة وعن
 الكوفة نحوها انتهى وفي المصباح واليمامة بلدة من العراق وهي من بلاد بني حنيفة
 وبها تبا مسيلة الكذاب وهي في بلاد البحرين فعلى هذا يكون قبر عكاشة حيث
 استشهد لا في حصص ولا في غيرها من البلاد شهر مدنا في الطريق على قبر الشيخ
 معدان في مكان له هناك وهو جبل من اهل الصلاح والدين مشهور بين اهل
 حصص وهو بفتح الميم وسكون العين المهلة بعدها دال مهلة على حيا هو
 المشهور بينهم فقرا ناله الفاتحة شهر مدنا على قبر هناك يقال انه قبر عبد الله
 ابن مسعود الصحابي رضي الله عنه فقرا ناله الفاتحة قال المصنف في
 وفيات الصحابة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة ودفن في البقيع
 وقال النوري في تهذيب الاسماء واللفاظ نزل الكوفة في الجزيق وتوفي بها
 وقيل عاد الى المدينة ودفن في البقيع وعلى هذا فليس هو مدفون في حصص ولا
 في غيرها وانما هو مدفون في المدينة او في الكوفة ثم عدنا الى من لنا
 ونحن في غاية النشأة والصفاء وكمال البشر يارة الصالحين وحفظ
 عهود الوفاء ثم لما قرب صلاة الجمعة ذهنا الى خارج البلدة الى الجامع
 الذي دفن فيه الصحابي الجليل سيدي خالد بن الوليد رضي الله عنه لاجل صلاة
 الجمعة فيه مع الاخوان فسرنا في الطريق على الوادي المسمى بالكثير الاحمر
 عندهم الذي يقال انه استشهد فيه فلما ثمانية رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقرا ناله الفاتحة ودعونا الله تعالى هناك بما تيسر لنا من الدعاء
 ثم دخلنا الى جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه وصلينا فيه صلاة الجمعة
 ثم زلنا صريح خالد بن الوليد رضي الله عنه ونحن جماعة كثير من من صلى معنا
 في ذلك الجامع ووقفنا حول قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لسان
 وجميع اخواننا المسلمين قال النوري في تهذيب الاسماء واللفاظ هو بنو
 وقيل ابو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطعة بن من
 ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله امه لياية الصغرى بنت
 الحارث اخت ميمونة ام المؤمنين اسلم خالد بعد الحديبية وشهد غزوة مؤتم
 وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفهم مكة وحسينا
 وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخاري عنه
 انه قال لقد اذق في يدي يوم مؤتم تسعة اساف فاثبت في يدي الاصفحة
 بما فيه وقال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش
 في الجاهلية ولم يزل من حين اسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة
 الخيل فيكون في مقدمتها وسمى ابو بكر رضي الله عنه على قتال مسيلة الكذاب
 والمزدي بن اليمامة وكان له في قتالهم الاثر العظيم وكتبه الاثار العظيمة المشهورة
 في قتال الروم بالشام واليمن بالعراق واقام في دمشق وكان في قلنسوته شعر
 من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به وبركة فلا يزال منصوبا
 وكما حضرت خالد الكوفة قال لقد شهدت مائة زحف ونحوها وما في يدي
 موضع شبر الا وفيه ضربا وطعنة اورمة وهذا انا اموت على فراشي فلا تأمت

عبد الله بن مسعود

ترجمة خالد بن الوليد
 رضي الله عنه

اعين الخنا وما لي من عمل ارجى من لاله الا الله وانما متبرئ منها وتوفي في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وكانت وفاته في حص
وقبره مشهور على نحو ميل من حص وقيل توفي بالمدينة قاله ابو ذرعة الدمشقي
عن دحيم والصحيح الأول وحرث عليه عمر والمسلمون حتى اشدوا الى هناك كلام
النووي رحمه الله تعالى وقال الهروي في كتاب الزيارت له وقيل ان خالدا
مات بقرية على نحو ميل من حص وقيل هذا الذي بحمص هو خالدين بن زيد الذي بنى
القصير بحمص واثار القصر غربي الطريق انتهى قلت وكون قبره في حص في مزار
المعروف به الآن مما لا ينبغي ان يشك فيه لان تلك الحضرة عليها الجلالة والمهابة
والوقار وكانت بعض من معاني يحفظ شيئا من قصيدتنا الدالية التي امتدحناه
بها سابقا ونحن في بلاد ناد مشق الشام وكنتناها وارسلناها الى حص فوضعت
في الحائط عند قبره فقاموا نشدوا في تلك الحضرة ما كان يحفظه من تلك الأبيات
فصار من ذلك خشوع عظيم وحصلت الحاضرين احوال سنية والقصيدة المذكورة
هي قولنا سابقا في مدح خالدين الوليد رضي الله عنه

ان حصا بجا لدين الوليد	في حص لشجوا والوليد
قرى من كعب بن لؤي	نسل قوم ذوي مكان صيد
نسل بخروم بن قطة كانت	أمة من ذوات أصل مجيد
أخت ميمونة الشريفة قدرا	زوجة المصطفى الرسول أشيد
ثأله منه قد تلاه لدينا	نسل عقد ذر نصيد
كان يمت بالوفاء يوم وعد	ويخلف الوعيد يوم الوعيد
جبل من هدي تشعشع في	فاهدى من لدرى من لعيد
وهو سيف الله الذي ما انتفاء الله	الأزال رأس العنيد
لقب خصه الرسول به يوم	م غزا مؤنة مجيد جهيد
كم في من جاج ورقا ج	ذلك اليوم فهو يوم الحصيد
كان دعي فيسجيب سريعا	لجوب العدا بعزم شديد
نكاته الذي دعاه اليها	قد دعاه لقصة من ثريد
أسدا كان من أسود المأزى	كاسر كل ضيع صنديد
ما تلقى في كفة الريح أسدا	عوضته الرؤس جيد الجيد
وعجبت سيف به صا سيف	وهو في غمده وفي العنيد
صارم كيفما توجه أفرى	مطلق الحد في ذوي التقيد
لا يبر في الوغاثات الموالي	لقتال المجديين العبيد
وهو في الجود والكأرم مجر	ما على بن يره من مزيد
صحب المصطفى النبي إلى أن	نال في صدقة مقام الشهيد
طال لنا فصرع بيض سويق	ما لها في الجروب عن السويد
ونحى دينة المدين بقسم	من يوم البياح شهر جليل
خاص في الله كل غرة حرب	كفها دونه الردي بالوصيد
وجلاها بعزمه في وجوه	من صحاب نفوق أوجه غيد
كان في الحرب ذا افتخار	قصدا من الأمور رشيد
حيث حص به نفوح مسك	فتغوه البلاد بالتحيد
راح منها العاصي بن زيد	سيرة خالص من التوكيد
ولديها ابوا الوليد مقسم	للذي يشتكي ولستفيد
رايضا كالبن بن بالقرية	خوف ذي كبد من الغي سيد

دَرَكٌ فِي ضَمَانِهِ لِيَنْبِيَا
 بِاسْقَى اللَّهُ عَهْدًا خَالِدًا قَدِيمًا
 غَزَوَاتٍ مَعَ الرَّسُولِ أَتَاهَا
 شَهِدَ النِّعَةَ فَفَتَحَ عِلَّةَ حَقِّ
 وَاقٍ يَنْتَفِيحُ جُوعَ حَنِينٍ
 وَسَلَوَ خَيْرَ الْخَيْرِ عَنْهُ
 حَيْثُ وَاقٍ ذُو الضَّلَالِ بِغَيْرِ
 قَوْمٍ سَرَّ أَبْوَاهُ أَيْدِي حَقِّ
 اخَذَتْهُمْ بِسُوفٍ أَحَدَ هَلَا
 فَأَتَمَّ بِالْهَدْيِ طَهَارَةَ مَاءٍ
 كَانَ رُكْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَلَاحًا
 مَائَةً قَالَ مِنْ حُرُوبٍ دَخَلْنَا
 ثُمَّ مَنِي لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ شَبِيرٍ
 وَعَلَى مَضْرُوعِي أَمُوتَ فَلَا نَأَى
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَالِي رَجَاءُ
 كَمْ لَهُ فِي بَعْضِ خِيفَةِ قَتْلٍ
 وَرَوَى فِي الْوَعْدِ مَسِيلَةَ الْكَلْبِ
 وَعِلَافَهُ الْهَامَ بِالسِّفِّ حَقِّ
 يَالُو حَتَّى الَّذِي حَانَ فِيهِ
 وَيَدِينُ الْأَلَّةَ طَمَسَ مِنْهُمْ
 رَدَّةً أَشْبَهَتْ أَقَالَهَ بَيْعِ
 وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلِيفَةُ لِمَا
 وَعَدَا كَمَا شَفَعَا لَعْنَةُ دِينِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَعَنْ الصَّحَابِ أَجْمَعِينَ وَأَكْ
 سَادَةِ النَّاسِ بِأَلَمٍ فِي الْحَيَاتِ
 حَفَظُوا الدِّينَ دِينِ أَحْمَدَ مَنْ
 فَادَوْى بِأَبَا سَلِيمَانَ قَلْبَهُ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ قَبْرِكُ يَوْمًا
 وَتَمَتَّعْتُ مِنْ حَالٍ بِقَرَبٍ
 وَأَنَا الْيَوْمَ فِي دُشَقِ عَرَبِيٍّ
 نَاشِئًا فِي الْكُثْبِ وَجِبَعِي
 بَعُدْتُ بَيْنَكَ الدَّيَارَ وَبَيْنِي
 بِعَقُودٍ مِنَ النِّظَامِ تَسَامَتْ
 أَنْ عَيْدَ الْخَيْلِ نَا بِلَسْمِي
 يَرْجِي مِنْ أَلَمِهِ كُلِّ خَيْرٍ
 وَدَوَامِ النِّعَمِ فِي أَنْصَارٍ
 وَعَلَى أَحْمَدَ النَّبِيِّ صَلَافٍ
 مَا تَنَتَّ بَيْنَ الرِّيَاضِ غُصُونٍ
 شَرَّافُنَا زَنَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الصَّحَابِ فِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ
 مَا يَزِيدُ أَهْلَ حِمصٍ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ مَا قَالَه الصَّاعِغَانِ فِي دُرِّ السَّابِغَةِ فِي وَفَيَاتِ

عبد الله بن عمر بن الخطاب

الصحابه . وعبارته عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي بمكة ودفن
بعم و قيل بذي طوى انتهى وفي القاموس ذو طوى مثل الطاء يعني المهالبة
ويكون موضع قرب مكة وقال في المصباح وذو طوى واد بقرب مكة على نحو
فريخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويحوز صرفة ومنعه وضمر
الطاء اشهر من كسرهما فنون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة
مع العلمية او نعه للعلمية مع تقدير العدل عز طوا وانتهى وقال الزوي
في تهذيب الاسماء واللغات توفي ابن عمر رضي الله عنهما بمكة سنة ثلاث وسبعين
بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بسنة اشهر وقال يحيى بن بكير توفي
ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقول فنج ونج بالخاء المعجمة
موضع بقرب مكة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب مات عبد الله بن عمر بمكة
وكان اوصى ان يدفن في الحل فلم يُقدَّر على ذلك من اجل المجاج بن يوسف فدفن
بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان المجاج قد امر بجلده فسم زج ربح وزجله
في الطريق ووضع الزج وظهر قدمه وذلك ان المجاج خطب يوما واخذ الصلاة
فقال ابن عمر ان الشمس لا تستطير فقال المجاج لقد همت ان اضرب الذي فيه عينك
قال ان تفعل فانك سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن المجاج ولم يسمعه
المجاج وكان يتقدمه في المواقف يعرفها ويغيرها الى المواضع التي كان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف عليها فكان ذلك يعرف على المجاج فامر رجلا معه جربة
يقال انها كانت مسمومة فلما دفع الناس من معرفة لصق به ذلك الرجل فامر
الحرية على قدمه وهو في غرزد راحلة فرض منها اياما فدخل عليه المجاج يعق
فقال له من بك يا ابا عبد الرحمن فقال وما تضع به قال قتلني الله ان لم اقتله
قال ما اراك فاعلما انت الذي امرت بغشى بالحرية فقال لا تقتل يا ابا عبد الرحمن
وورد عنه انه قال للمجاج اذ قال له من بك قال انت امرت باء دخال السلاح
في الحرم فلبث اياما وصلى عليه المجاج انتهى وذكر الهروي في الزيارات
ان المدفون في حمص انما هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعق
بصيغة التصغير لا عبد الله اخوه وقيل ان عبد الله قتل بصفيين والله اعلم
وعبد الله بن عمر قتله المجاج بالمدينة وقيل مات بمكة ودفن في الحرم وقيل
في مقبرة المهاجرين والله اعلم انتهى ثم اتينا عدنا الى منزلنا ذلك ونحن نذكر
المسائل العلمية وننظر في معاني بعض آيات من القرآن وقم السؤال عن تفسيرها
من ذوي الهمم العلمية ثم اتينا في اتم الاحوال وتحقيق الامال الى ان اصبح
صباح يوم السبت وهو اليوم العاشر من المحرم من هذا السفر الميمون والسحب
المأمون فجااء الذين يارتنا نقيب السادة الاشراف في تلك البلدة المباركة الاطراف
وهو الحبيب النسيب الكامل السيد عبد الرزاق وحضر عندنا قاضيا وخطباء
وعلماءها وجلسوا حصّة من الزمان ونحن في المذاكرة معهم في انواع المسائل
العلمية وهم لنا في غاية الودعان الى ان قرب وقت الظهر وحان افتراض
الصلاة بكمال الطهر فقمنا وادينا الصلاة في مكاننا ذلك مع الجماعة الذين
وجدوا معنا هناك وهمنا على الذهاب الى شط نهر العاصي في بستان فيمضون
ونحن في غاية الابتهاج والشروع وكان دعانا اليه من نحن في دانه ومجمله حسنة
الاحوال المأنوسه فخر العلماء الكرام مولانا محمدا فندي المصطفى يومئذ يجلس في
فد هبنا اليه وحلنا لديه فاذا هو بستان تركض النسيم الرطبة في ميدان
مروجه وتعبق الانا هيل الغصنة بين حدايقه النضرة فالداخل اليه من عرف
خروجيه فاذا كنا عند النيسين والروبة الشامية حتى انشأنا هناك من النظام

اليوم العاشر

المستطاب هذه الايات الودية • فقلنا في ذلك • بمعونة القدر المالك •
 وبستان علي العاصي السعيد •
 نزلنا تحت ظل الدوح منه •
 تظل فواخ النسمات تهدئي •
 والعاصي هناك بسط كفي •
 يروك فيه كاللبن المصفى •
 ادام الله دولة من دعانا •
 امام الفضل محمود السجيا •
 محمد الذي حصننا منته •
 حماه الله من كل البلايا •
 وساق اليه رونق كل فضيل •
 ونزل جالس في ذلك المكان • غنى ومن كان مضام الأوصاف والافان •
 الى اذ صلينا صلاة العصر نحن والجماعة • وحصلنا على كمال الثواب ان شاء الله •
 تعالى يا تمام الطاعة • ثم عدنا الى منزلنا الموعود • الذي هو باقوا الخيرات •
 ان شاء الله تعالى مغفور • وقد كنا من با في الطريق • على زاوية الشيخ جمال الدين •
 احد الصالحين من خير الفرق • قد دخلنا الى تلك الزاوية • وفيها منير الخطابة •
 وشهد الانابه • ووقفنا بالقرب من قبر الشيخ جمال الدين المذكور • وقرأنا •
 الفاتحة ودعونا الله تعالى بما ينسألنا من الدعاء المأثور • وهو رجل من •
 اولياء الله تعالى ذكرنا عنه انه شهد حاضرا فتح جزير زود مع السلطان •
 سليمان خان • عليه الرحمة والرضوان • ومع ذلك انه كان في حمى ولم يفارق •
 اهله ولا ساعة واحدة • وله كرامات كثيرة • وخوارق شهيرو • ونقلوا لنا عن •
 بهجته انه كان يقول كما هو مذكور فيها من جاء الى زاويتي وزارني فانا ضامن •
 له عند الله تعالى ان اشفع له يوم القيامة وندنا عند اولاده الكرام • وانجابه •
 الأئمة العظام • قدس الله ارواحهم الطاهرين • واسرهم الطاهرين • شهر عشر •
 لما اصبح الصباح • وانكشف شمس الصباح • وكان ذلك اليوم يوم الاحد الحادي •
 من المحرم من هذا السفر • عزنا على الذهاب • وركبنا خيولنا وسرنا على بركة •
 الله تعالى الكريم الوهاب • وخرجت الجماعة معنا للوداع • وفارقناهم على كل •
 ما قلناه الاعين وتمتع به الاسماع • ومررنا في الطريق على مقام شريف •
 فيه قبر منيف • يقال له عندنا من قبر بابا عرو وبن عمون انه كان ساعى النبي •
 صلى الله عليه وسلم فنذكرنا بعض الناس انه قبر عرو بن عنبسة الصحابي رضي الله •
 عنه قلنا • وليس في الصحابة من اسمه عرو بن عنبسة بالون قبل الباء الموحدة •
 وانما هو عرو بن عنبسة بالباء الموحدة بعد العين المهملة من غير نون قال •
 النوني في تهذيب الاسماع عرو بن عنبسة بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين •
 ثم سين مهملة على وزن عدسه وهذا الضبط لا خلاف فيه بين اهل الحديث •
 والاسماء والتواريخ والمؤلف وغيرهم من اهل الفنون وبعضهم ينسب فيه نونا •
 وهذا غلط فاحش اسم قديما وسكن حمى وتوفي بها وذكر الصاغاني في •
 وفيات الصحابة انه توفي بمصر وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب عن عرو •
 ابن عنبسة انه قال النبي في روي ان عبادة الاوثان باطل فسمعت رجلا وانا •
 متكما بذلك فقال يا عرو ان بكلمة رجلا يقول كما تقول قال فقلت الى كلمة اول •
 ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستخف فقلت لي انك لا تقدر عليه الا •
 بالليل حتى يطوف فتع بين يدي اللبسة فما شعرت الا بصوته يهمل فتع اليه

اليوم الحادي عشر

فقلت من انت فقالا نأبني الله فقلت وما نبي الله فقال رسول الله فقلت
 وبم ارسلك الله قال بان تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتكسر اذوثان وتحقق الدما
 قلت ومن معك على هذا قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلا ولا فقلت ايسط يدك
 ايايكم فبايعته على الاسلام قال فلقدر ايتني واناب مع الاسلام قال فقلت
 اقيم معك يا رسول الله فقال لا ولكن الحق بقومك فاذا سمعت باي قد خرجت
 فاتبعتي قال فلحقته بقومي فكنت وهنا فتظن اخبر حقا انت رفقة من يثرب
 فسا لهم عن الخبر فقالوا خرج محمد من مكة الى المدينة انتهى فدخلنا الى ذلك المزار
 ووقفنا قبالة القبر وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء
 ثم لم نزل سايرين . وقد تعين معنا جماعة من اتباع حاكم حصو في ذلك الوقت
 والحين . الى ان وصلنا الى قرية الرستن بفتح الراء وسكون السين المهلة بعدها
 ثاثة شاة في قرية مفتوحة ونون قال في القاموس رستن كحضر بلدي بين
 حماة وحصا انتهى وفي كتاب الزيارات للهروي قال الرستن مدينة قديمة بها آثار
 تدل على عظمها واصحاب الرس بها كانوا وقد ذكرت في الكتاب العزيز انتهى فنزلنا بها
 في المزار المشهور ان فيه قبر الولي الكامل شيخنا الشيخ ابي زيد البسطامي قدس الله سره
 وهو في مرتفع من الأرض فيه جامع بحراب ورواقات وعمارات للخدام والمجاورين
 فيه وفي خارجه بيوت لاهل تلك القرية وقد كانت مدينة فيما تقدم من الزمان
 كما يشير الى ذلك ما تهدم فيها من البنايا وقبر الشيخ ابي زيد قدس سره في قبعة معتق
 عليه . وعلى قبره جلالة وهيبته يحققان حضوره هناك ويشيران اليه . فدخلنا
 الى زيارته ووقفنا عنده وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء
 وصلينا الظهر هناك مع الجماعة وقد صنع للخدام لنا الضيافة على طريقة الفقهاء
 والبسطامي بفتح الباء الموحدة وقيل بكسرهما نسبة الى بلد بطريق نيسابور ذكره
 الا سيوطي في لب اللباب واسمه طيفور بن عيسى بن زادم بن عيسى بن علي احد مشايخ
 الصوفية وكان جده محمدا فاسلم وكان لا يزيدي اخوان صالحان عابدان وهو جدهم
 قال ابن خلكان وله مقامات ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة توفي سنة
 احدى وستين وما يتبين وقد ذكر ابو نعيم ترجمة وذكر عنه كلمات حسنة واطال
 في ذلك قال شارحة فاته . وعباراته عند عار فيها كاشفة انتهى وقد نظمت في وقت
 زيارته هذه الأبيات وهي قولنا

لا يزيدي امانا في الرستن	قبر اناه يزدور عبد الغني
متوسلا عند الا له مجاهدي	وسكال رفعة شامة في الاثون
ان يميح المستجدين عناية	من فضله وبما نحاول يعتني
وسقى لولاه ابا زيد وتربية	ضمة صوب ذوال العذيب الهني
وادام ثم مرا بعبا معصية	بالجود في عزم الكرم الحنين
لا زال سر الله منتشرا	ولو مع الا نوار من قلب سني
طول المداما هب ريح صبا وما	نفخت حدا بوزنيق والسوسن

وعندنا في دمشق الشام في نواحي المرح القبلي قبر علي بن ابي طالب في داخل بيت بالقرب
 من قرية تسمى قريضا مشهور في تلك النواحي ان هذا القبر قبر ابي زيد البسطامي
 رضي الله عنه وله كرامات كثيرة بين اهل تلك القرية وقد ذهبنا الى ذلك المقام
 وزدنا في اليوم الرابع من محرم الحرام سنة اثنين ومايئة والف مع جماعة كثيرين
 من الاصحاب ومن من الاحباب . وقلنا في ذلك من النظام المستطاب .
 لا يزيدي الكامل البسطامي اسنى مزار في اجل معتام
 في اوج موقية علك فكما هنا للعين في افلاك بلد تمام

ابو زيد البسطامي

محروسة تلك الجهات من العدا
جبل تششم نزع بين الوري
وزها بار باب العلوب بحاله
يحد النسيم به يحول ميمنا
يا في بطيب النفس من ارجائه
لو لم يكن فيه سوى طيب الشدا
لكفى وكيف وفيه انواع المنى
شيخ الشيخ العارفين بهم
طيمور يا شمس المعارف والتقم
جيشاك من بعد نزورك قصدنا
فعمى معاني اللطف شملنا بما
ومنى يحجب القصد في ذى رتبة
ذى رتبة كل المرات دونها
جمع الحقائق والطرائق كلها
نور به الله الكريم لنا حبا
و قلوبنا مسرورة بلفا فيه
لنا المنى بزيارة فننا بها
وبدايع الالحان تعرب بيننا
صوت يحرك في الغناء شجوننا
فسق الاله ترى ضريح ضمه
وقبور اقام هناك حوله
ورعى المهيمن من اليه اتي بنا
وحماه من رب الزمان وصره
وهو الخليل ابن الخليل ومن جوي
ابقاه رب الناس محفوظا على
مع صوته المحفوظ ابراهيم من
وبعفة ومهابة وشهاصة
واما جد غر صحنها هم الى
وسنا الحما سن لاح بابن محاسن
حفظ الاله جنابه وجناهم
واعزهم والمسلمين وكل من
والله نساله بجمعة احمد
ويديم هذا الدين منصورا على
ما بان ضوء الصبر من غسق الدج
والفيض من عبد الغنى اتي بما
وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي في كتابه الزيارات ان في مدينة بسطام قبل الشيخ
ابن زيد البسطامي وعنده قبل شيخ الشيخ وهو شيخ ابن زيد رضي الله عنهم
قلت وابو زيد البسطامي رضي الله عنه احد مشايخ الطريقة النقشبندية
اصحاب الهم العلية والاخلاق الرضية والكمال السنية والحضرة المحمدية
والوفاة الاحمدية وقد اتصل بنا مد هذه الطريقة والعهد الوثيق بوضع
لبان هذه الحقيقة من طريق الباطن ومن طريق الظاهر فاما طريق الباطن

طريق السادة النقشبندية

وهو طريق الروحانية فقد انقسم عهدنا و متابعينا واقتدانا في واقعة رأيناها .
 ومطاردتنا روحانية وجدناها . من روحانية الامام الجليل . والنسخ الكامل
 صاحب التكيل . الحجة علاء الدين عطار قدس الله روحه . ونور صريحه . وهو
 اخذ هذه الطريقة المحروسة . والحقيقة الماثوسه . عن الشيخ بها الدين نقشبند
 رضي الله عنه الذي سميت هذه الطريقة بالنقشبندية نسبة اليه ومعنى نقشبند
 ربط النقش باللغة الفارسية يعنى اثبات نقش التوحيد في لوح القلب وتحقيق
 القلب به وادامة استحضار بحيث لا ينفك عنه والحججه بها الدين اخذ عن
 المولى الهام الكامل الوجلال . المعروف بامير كلال . بضم الكاف الفارسية
 وهو اخذ عن الشيخ محمد المعروف بباباى السامى بكسر السين المملكة وتشديد اليم
 نسبة الى قرية من قرى بخارى وهو اخذ عن الشيخ على الراميتى بالراء بعدها الف
 ثم بعد الميم المكسورة ياء مشاة فتية فتاء مشاة فوقية فتون فياء النسبة الراميتى
 اسم قصبة كبير من ولايت بخارى وهو اخذ عن الشيخ محي الدين بن محمد بن علي بن
 فالحيم فالياء التحتية فالراء فالفاء فالعين المعجمة فالنون نسبة الى الجين فحق نسبة
 الى قرية من ولايت بخارى وهو اخذ عن الشيخ الكامل عارف ربي كروي بالراء والياء
 التحتية بعدها واو ثم كاف فارسية مفتوحة ثم راء نسبة الى ريوكر اسم قرية من قرى
 بخارى ايضا وهو اخذ عن الشيخ عبد الحافى المجدانى بالعين المعجمة نسبة الى
 مجد وان قرية من قرى بخارى وهو اخذ عن الخضر عليه السلام من طريق الروحاني
 وعن الامام يوسف الهمداني من طريق الجثنائه وهو اخذ عن الشيخ على الفارمدى
 بالفاء والراء والميم نسبة الى فارمد قرية بخارى وهو اخذ عن الشيخ ابى القاسم
 الكلى كان بالكاف الفارسية والراء نسبة الى كركان من ولايت بخارى وهو اخذ عن
 الشيخ الكامل ابى الحسن الخرقانى بالخاء المعجمة والفاء نسبة الى قرية بخارى
 واخذ ايضا عن شيخ الكامل ابى عثمان المغربي سعيدين سلام فله طريقتان
 فاما ابى الحسن الخرقانى فانه اخذ عن شيخه الامام الكامل ابى زيد البسطامى
 المذكور في هذه الترجمة من طريق اللقاء الروحاني دون الجسماني فان ابى زيد
 مات قبل ولادة الخرقانى بكثير وابى زيد اخذ عن الامام جعفر الصادق رضى
 الله عنه من طريق اللقاء الروحاني لا الجسماني ايضا والامام جعفر الصادق
 اخذ عن الامام القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه واخذ ايضا عن
 الامام محمد الباقر فله طريقتان ايضا اما طريق الامام القاسم فانه اخذ عن سلفه
 الفارسي رضى الله عنه وسلمان اخذ عن ابى بكر الصديق خليفة رسول الله رضى الله عنه
 وهو اس سلسلة النقشبندية وبه سمي هذه الطريقة بالكبرية نسبة الى ابى بكر
 رضى الله عنه وهي طريقة السرا الذي وقر في صدد رضى الله عنه بشهادة النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قوله عليه الصلاة والسلام لم يفضلكم ابى بكر
 بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئ وقر في القلب وفي رواية لسروقي في صدد اى سكن
 فيه وثبت من الوقار وهو الحلم والرزانة كذا في نهاية ابن الاثير وابى بكر رضى الله عنه
 اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل وجبريل
 عن الله تعالى واما طريق الامام محمد الباقر فانه اخذ عن الامام زين العابدين
 على ابن الحسين وهو اخذ عن ابيه الامام الحسين رضى الله عنه وهو اخذ عن ابيه
 الامام ابي الله الصالح على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وعن بقية الصحابة
 اجمعين ومنه تفرعت طرايق الصوفية كلها لانه باب مدينة العلم كما يشير اليه
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا مدينة العلم وعلى بابها والامام على
 اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن خضر رب العزة جل جلاله .

حجاء

يا فون انت وبابا وباسين
تسرت راية فصل في البلاد فلا
فقدت اعدت لنا ذكر الذر مضى
جينا اليكم من جواركتم
واننا عصبة بالصالحين تمت
مننا عليكم سلام الله ما ففحت
وما تالقي برق البرقين وقد
ثم لم نلت حتى ورد علينا وارء الكلام . ورايد البهجة والسرور لانعام . قد خلنا
الحياة الحية . وطابت نشأة هاتيك العشبة . والله در المنازى صاحب هذه
الابيات التي هي لحقود الجواهر تواني . وان كان قالها في شأن وادينا الذي بدشئ الشام
فان الحديث شجون والمثل ضرب من الكلام .
وقانا لحة الرضا وارء
نزلنا دوحه فحنا علينا
وارشفنا على طراو زلو
يصد الشمس في واجهتنا
تربح حصا حالية العدا
حق مرنا على ذلك الجسر العالي . وشهدنا كوكب ذلك المجد المتلالي . قان شفا من ليا
لنا كما نطنا . سابقا في نظير هذا المكان . على مقتضى ما تقدم من الزمان . وذلك
قولنا
الحس على وتحتو كما بدفوت . والطير غنى وكف الغصن قد صفوت .
لما نسيم الصبا بين اليا خفق . سوق النها بضاغات لاسفوت .
حتى تلقانا صديقنا خضر يس قدي المذكون بصدع الرجب الواسع . ووجهه
المضي اللامع . فانزلنا في ذلك القصر اللطيف . واجلسنا في ذلك المكان المنيف .
وشبابيك القصر مطلدة على نهج العاصي المطيع . لاحكام المسرة ودوى الخليم . كما قام
الحاجري . وان هذا الصق جحرى .
لدوا على الهوى وحكم الخلاعه . الفسح لالوقار وطاعه .
ثم اتنا قلنا في ذلك الحين . هذين البيتين اللذين معناها ليس على العيب بضنين .
الايها الساري بعزم وهمة . لغنى حجة سرت في غاية الاجر .
فليست حجة في الودى غير جنة . الم تنظر الأنهار من تحتها جحرى .
وتذكرنا قولنا بن حجة في صدد قصيدة التي ارسل بها من طرا ليس الى شيخه شيخ السلام
علاء الدين بن القضاى يشوق فيها الى حواء وهي قوله
بوادى حواء الشام من اين الشط
بلاد اذا ما دقت كثر ما فيها
ومن يجتهد في ان في الأرض بقعة
وصوب حديث ما لها وهو لها
بمعصها ان دار ملكوى سوارها
تنظم بالشططين در ثمارها
وترضى علينا للعصون ذوايا
ومد مد ذاك النهى سا قادم لمجا
لونا خلا خيل النواير فالنوت
سقى سحبا ان قلد مى سحابة

ويا اسطر النمل التي قد تسلسلت
ولا زال ذاك الخط بالطل مجيها
لويت عنان في هوائها عن اللوي
ولذ عنان الغمرق بنينا بها
مناذل احبابي ومنبت شيعتي
نعت بها دهر ولكن بلبته
ومد شط عنى شكلها وتباعده
وقد جاء شرط الدين في غيبه
وحط على الدهر عددا وشا لني
وسجدة جمع الشمال لجاسها
امثل شوقا شكلها في ضميري
وقد صار يمشي الهم غوي برعة
واصبح نظمي راجعا في الورا
الى آخر قصيدة الموجد في ديوانه المشهور بقبائله في اهل السرات والهناء
ونيل المقصود وحصول المنى الى ان اصبح الصباح . وناوى المؤذن حي على الفلاح .
وهو صباح يوم الاثنين الثاني عشر من المحرم ونحو روضي لاني ونشرا لاقبال قد الشرح
وقد جلسنا في ذلك القصر المسامي . وقامنا ذلك الوقت التام التام . وسعدنا
اصوات المواخير للوضو على نهر العاصي . فاطر بنا ذلك الصوت المطرب لكل
داني وقاصي . فقلنا في ذلك من النظام . على حب ما اقتضاه المقام .
حماة تلك التي ما مثلها بلسن . كل دان الى الاهلين او قاصي .
ترن قلبا لاهول الغريب بها . حتى نواخيرها تكي على العاصي .
فاسعدنا هم السيد الحبيب النسيب يسى افدى المذكون . فحصل له كمال الموانسة
بذلك وغاية السرون . حتى نشدنا من حفظه هذين البيتين وذكرنا انه
انشدها السلطان المرحوم سليمان خان . من آل عثمان . ابد الله تعالى دولتهم
على مدا الا زمان . وذلك لما قدم الى حجة المحرم سنة . وراى حضرة جدتهم الكبير
صاحب الاسرار الماني . وهما قولا ولا قطع بانها من انشائه او انشاده .
او مما تمثل بها في سعادة اسعاده .
شبه السمار بنودكم اقماد . مذلتهم شرقا وزاد وقار .
بذمت حماة بكم وشتم اصيحت . جنات عدني تحتها الانهار .
شرحا الى عندنا لاجل الزيار . ولا اجتماع اكابر تلك البلدة وعلماؤها . وحضر
في مجلسنا طلبةنا وشرافها وعظمائها . وكان فيهم فخر الاشرف الكرام . وعمدة
الفضلاء العظام محضر الشيخ علي من ذرية الشيخ عبد العاد الكيلاني
قدس الله سره . وهو الان شيخ السجادة . على طريقة القادرية الاية الساد .
ومعه ولده السعيد . ونجله الوحيد . وحضر عندنا ايضا اولاد عمه
السعدا . وذريتهم واقاربهم اهل الشرف المحدي والشرف القادري باجاء حرة
النساء واجابة النداء . فحصل لنا بهم التبرك التام . والتشرف العام . وفي ذلك
العام . وفيهم فخر الاعيان والاشراف . وبركة هاتيك الجهات والاطراف .
الحبيب النسيب السيد احمد من ذرية الشيخ علي ابن عطية . قدس الله سره .
باسم الله القدوس . وعبرهم ايضا من اكابر ولاعيان . حفظ الله تعالى
بهم البلاد . ونفع العباد . في جميع الا زمان . فشرح هذا الى زيار
صريح شيخنا . ومذكر عهدنا . حضرة الشيخ الكامل . العالم العاقل .

اليوم الثاني عشر

الطريقة القادرية

والسيد احمد

السيد عبد الرزاق من ذرية الشيخ الجليل الرباني . الشيخ عبد القادر الكيلاني .
 فانما اجتمعنا به رحمه الله تعالى وهو حي في سنة خمس وسبعين بعد الالف في حواء
 في ذهابنا الى الروم ذلك العام . وحصل لنا من معاهدة الشريفة كمال النفع
 الزام . كان رحمه الله تعالى صاحب هبة وجلال . ومواساة وكمال . يلبي الملايس
 الفاضل . والغالب عليه الخدية الاكبرية وعمل اهل الاخرى . وقد اتى بعد ذلك بسنين
 الى بلاد ناد مشق الشام . قاصدا الحج الى بيت الله الحرام . فاجتمعنا به ايضا وحصل
 لنا به كمال المنة . على حسب ما كان عندنا له من المجاشرة . وكان اول كلام له معنا
 قوله الحق لا يكون الا بالله وكلمات اخرى تؤذن بعلوم مقاصد . وكمال عنايته بالخلق
 وزيادته احترامه . وما يبين الطريقة القادرية التي اتصلت بنا منه رحمه الله تعالى
 فانما تلقينا ذلك العهد الوثيق . وخرقة العلم الاكبر والتحقق . عن شيخنا المذكور
 رحمه الله تعالى وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شرف الدين والسيد
 شرف الدين تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد احمد تلقى ذلك عن والده وشيخه
 السيد علي والسيد علي تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد احمد والسيد احمد
 تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد قاسم والسيد قاسم تلقى ذلك عن والده
 وشيخه السيد يحيى والسيد يحيى تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد حسين
 والسيد حسين تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد علاء الدين علي والسيد علاء الدين
 علي تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شرف الدين يحيى الملقب بسيف الدين وهو
 اول الاجداد . الذين جاءوا الى حواء من بغداد . وذلك في سنة اربع وثلاثين
 وسبعماية واستوطن حواء وكانت وفاة ببغداد والسيد شرف الدين يحيى هـ
 المذكور تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شهاب الدين احمد والسيد شهاب الدين
 احمد تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شمس الدين محمد والسيد شمس الدين محمد
 تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد عبد الرزاق ابي بكر والسيد عبد الرزاق
 تلقى ذلك عن والده وشيخه البان الاشهب . والطراز المذهب القطب الرباني
 والعزم الصداني . والنور الرحاني . السيد محمد الدين ابي صالح عبد القادر الكيلاني
 رضي الله عنه المشهور بهذا الطريق به قالت شيخنا العلامة المحقق الشيخ علي
 الشيرازي المسمى في حواشيه على المواهب اللدنية للشهاب القسطلاني ما نصه
 عبد القادر الكيلاني بكسر الكاف ويقال بالميم الكسوة ايضا قال في الانساب الجليلي
 والجيلاني بالكسر الى جبل ويقال لها كيل وجيلان وكيلان بلاد مشرفة وراة طبرستان
 انتهى والسيد عبد القادر تلقى ذلك عن الشيخ الصالح ابي سعيد المبارك ابن علي الخزرجي
 البغدادى وهو تلقى ذلك عن شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن محمد البخاري وهو
 تلقى ذلك عن الشيخ ابي الفرج الطوسي وهو تلقى ذلك عن ابي الفضل عبد الرحمن
 ابن عبد العزيز النعماني وهو تلقى ذلك عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابي بكر دلف
 ابن محمد الشبلي وهو تلقى ذلك عن سيد الطائفة ابي القاسم الجيني البغدادى
 وهو تلقى ذلك عن سري الدين السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن ابي الطاهر
 وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن امين الوحي جبريل عليه السلام
 وهو عن لسر كثره شئ وهو السمع البصير وكانت شيخنا المرجوم الشيخ عبد الله
 المذكور رضي الله عنه بعد اخذنا عنه ذلك العهد والمصاحفة والاجازة في طريق
 القادرية ونحن في ذلك المجلس نزع في الحال عمامة المنصراة الكبيرة عن راسه وامر
 فقيمه ان يفتق تاجه القادرى ويخيطه في عمامتنا ففعل كذلك ونجى الحاضرون
 منه وعلى انه كان بالهام من الله تعالى واسارة جليلة واضحة والسادة القادرية

هناك زاوية كبيرة معمورة بالأدعية والأذكار . وكان الأناشد . في بث المجاهد
وحسن الأسرار . مطلة على نهر العاصي . آخذة بجوامع القلوب والطرائق النوحى
كل من شاهد هاهنا الداني والقاصي . ثم عدنا إلى مجلسنا الأول . في القصر الذي
عليه في أنواع الكمالات المعقولة . وبيننا نحن جالسون على المائدة اذ دخل علينا في وقت
الظهر رجل مجذوب من المجاذيب الكبار . اهل الغيبة والاخذ والرخ في الأنوار .
اسمه الشيخ داود وهو من اهل حجة بحجة الناس ويعتقدون فيه الخير وكان من جملة
قولنا . بعد ما جلس معنا . ما رأيت مجذوبا قط وليس في الدنيا مجذوب أصلا .
فكانت تشير إلى كمال جذبه . وتمكنه في مقام غيبته . فان الغائب لا يرى غائبا .
وان لاهل الجذبات الكمية ما هلا ومشاربا . وقلنا في هذا اليوم في مدح حجة
المحفوظة . ذات البهجة المحفوظة .
• ان حجة بلدة شريفة . • ربح الصاباط بها مهنة .
• من جاءها صادف فيها ما أتمى . • وانما حجة تحبب .
ولا بن حجة المحوى قوله .
• في حجة تلك رت . • مذتروجت عيشي .
• وانا اليوم هاربت . • من حامي وذي جتي .
وقلنا في معنى ذلك . بعون القدير المالك .
• يا الله يا اهل حجة عاقلوا . • باللفظ قد طابت لكم حياتنا .
• فان بيننا عدت ودينكم . • نسبة اصل تقتضيا ذاتنا .
• منارة الاموي عروس عندنا . • تجلى لنا وعندكم حماتنا .
ولا بن حجة في مثل ذلك ايضا .
• والله ان حجة شامة شامة . • وعروسها بخاسن متزايدة .
• ودمشقكم بعدارها الشقي قد . • ولت شيبته وامست باردة .
ولقاضي فتح الله ابن الشهيد .
• قاس حجة بخلق فاجبتهم . • هذا قياس باطل وحيا تكم .
• فعروس جامع جلوتها مثلها . • شتان بين عروستا وحماكم .
ولنا في مثل ذلك قولنا .
• لحمة فخر في دمشق لذكرها . • في نسبة اضحى لها قد منيف .
• فاذا اراد المرء يذكر مشمسا . • فيها يقول بانه المحوى اللطيف .
وبنا سبه قول الشيخ تقي الدين ابن حجة المحوى .
• قال سلطا في حجة عند ما . • اجلسوا مذا تاهوا في الصدور .
• مشمس الشام يقوى قلبه . • يوم نفع فهو قد اضحى وذيرى .
وما احسن قول القاضي علاء الدين ابن غانم في مدح حجة المحرسة .
• حجة في بهجتها جنة . • وهي من نعم لنا جنة .
• لا تأسوا من حجة الله قد . • ابصرتم العاصي في الجنة .
والعاصي هو اسم المهر الذي تقدم ذكره قال في القاموس والعاصي نهر حجة
واسم الميماس والمطلوب لقب به لمعيانه فانه لا يسقى الا بالنوعين بخلاف
غالب الانهر وفي هذا المصنف قلنا من النظام . على حسب الحال والمقام .
• يا حسن نهر به تزهو حجة وقد . • جرى به الماء في لين وتجدد .
• والناس يدعون العاصي ههنا . • اطاع قهر على حكم المقادير .
• عصي فلم يسق ارضا من جديهم . • الا بجيلة وسواس النواير .
وقلنا كذلك . بعون القدير المالك .

عاصي حاة هو النهر الذي غدت به
 شرابه لم تدر ايدى السقا به
 ولنا من هذا المعنى
 الله نهر به حاة زهت
 حاة لم تزل مطيعة
 وبعضهم واجاد
 نواير في وادي حاة اذا بكت
 واني على نفسي لأجدن بالكا
 وعلى ذكر النواير يحسن ان يراد هذا الاكتفا الذي وقع لنا في قولنا
 النواير هي جيت
 فاجبوا من متهم
 وهو احسن من قول بعضهم
 فواير نصت لي
 فهاهم القلب حتى
 وناسبه قول الشيخ تقي الدين ابن حجه
 مرج حاة بنوا عير
 واعتناظ نور دمشق كذا
 وكذا ايضا
 وناعورة قد سلسلت دورها
 اذا ما سقت دوحا تفرح عورها
 ولا تبي نباته في وصف ناعورة
 وناعورة شهبها اذ رايتهما
 بطايرة مخضرة كل ريشة
 وكذا ايضا
 وناعورة قتت حسنبا
 وقد ضاع نشر اليا فاغثت
 وشكلا لولوا الذهب
 حاكورة دولا بها
 من حين ضاع زهرها
 ولا تبي نباته ايضا
 ناعورة قالت لنا بانينبا
 كم في من عجب برح مع انفي
 لوراس في جسد ذي وقلبي ظاهرا
 وكذا كذلك
 اعجب لها ناعورة قلبها
 تعبانة الجسم ولكنها
 ولابن خطيب الاندلس في مثل ذلك
 ناعورة تحب من موتها
 كما ناكيزا منها عصمت
 قد منعت ان يلتقي فاغثت
 وقال الشيخ برهان الدين القياطي

مياهد قد عصي في حكم تقدير
 الاعلى حسن صوت النواير
 فلذة العيش حسن واديرها
 يش بها منه وهو عاصيها
 تهيج مني بالكامد معا قاصي
 اذا كانت الاخشاب تبكي على العاء
 يوم بانواينا الجوى
 قلبه هام بالنوى
 رشا للقلب راعي
 على حسن النواير
 زاد على المقياس في روضته
 فقلت لادكر في غيظته
 واهدت لنا روضا بها نغمة الشجر
 لنا وتغنى في البسيط على اللوز
 وما زال فكري بالفراب يسم
 لها تحتها عين من الدم تسف
 على واسف وعلى سامع
 تدور وتبكي على الضايغ
 الى العصور قد شكى
 وار عليه وبكى
 قولوا لا تدرى الجواب ولا تحي
 ابدا اسير ولا افارق موصي
 للناظرين واعين في اضلعي
 الماء منى العيش والعشب
 كما ترى طيبة القلب
 متيا بشكوال زايغر
 رجا بصرف الزمن القاهر
 اولهم يبكي على الاخر

• وناعورة قد ضاعفت بنواحيها • فواحي واجبت مقلتا يدمعها •
 • وقد ضعفت ما تفت وقد غدت • من السقم والشكوى تعد ضلوعها •
 • وكلا مبر مجير الدين بن تميم • هـ
 • بدت لنا بالعدو ناعورة • اومعها في غاية السكب •
 • تقول لما ضاع قلبي وقيد • ضعفت بالنوح وبالندب •
 • صيرت جسمي كله اعيى • تدور في الماء على قلبي •
 • ولكه ايضا • هـ
 • ناعورة مذ ضاع منها قلبها • دارت عليه بانة وبكاء •
 • وتعلت بلبقاءه فلاجل ذا • جملة تدور عيونها في الماء •
 • ولكه ايضا • هـ
 • وناعورة قالت وقد ضاع قلبها • واضلها محادث تعد من السقم •
 • ادور على قلبي لاني فقدته • واماد موى منى تجرى على جسمي •
 • وبعضهم في مثل ذلك • هـ
 • وذات شجوا سالته • مداي الم تفسنها •
 • تبكي بفرد موى • ونضك الروض منها •
 • وبعضهم على لسان الناعورة • هـ
 • لقد كنت غصنا في الربا مني • اميس ونسبي زاماني من الخفي •
 • فسيرت في الزمان كاتري • فبعضى كالايت يبكي على بعض •
 • ولان جنة محاجيا في نواعير • هـ
 • حاة ان جنت بها • اغم هناك الى حلقة •
 • وقل لهم محاجيا • ما خل رام قافله •
 • وبعضهم • هـ
 • ابدى لنا الدولاب قول محيا • لما راينا قادمين اليه •
 • اني من الحب المحاج كاتري • قلبي موى وانا دور عليه •
 • ولاخر • هـ
 • ودولاب اذا نباح • بن يد الصب اشيا •
 • سقى الغصن وغناه • فلا يبع سكرانا •
 • وشك ما انشدنا اياه صديقنا الفاضل الكامل الشيخ احمد بن الاكرمي رحمه الله خادم
 • الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره لبعضهم قوله في دولاب • هـ
 • وحاملة الماء محولة جسد • كما كان حكم الروح للجسم حاملا •
 • تميل به طودا وطورا تميل • فاعجب مياال بها عاد ما يلا •
 • وقد ضمت شطرين بالفرق • تقسم وقت وهو ما زال سا يلا •
 • اذا ما امتلا شطر تصعد عاليا • وهما خلا شطر تحدر سا فلو •
 • كما كان حكم الروح للجسم حاملا • فلما خلا منها هوى مشا قلا •
 • وشكله قوله الشيخ ابراهيم الاكرمي الصالح رحمه الله • هـ
 • ودولاب بين اثنين صب • كي فانج الوهلين مصنف •
 • فذكر عهده بالروض غصنا • ونخلة قلعه بكي واتنا •
 • وما يدري اتوديد الحف • شجاء ام خنين جوى الحفني •
 • شهد اتنا ذهنا في وقت العصور الى زاوية المشايخ السادة القادرية وحضرنا
 • الذين كرمهم في تلك العشي • وسار لنا حال وزيادة اعتقاد واذعان • وحصلت
 • البركة للجميع الاخوان • ثم ذهبنا بعد العشاء الاخيرة الى الحمام الذي يقرب الجسر

مع بعض من حضرنا في ذلك المقام . وتغنا بأفراح الانعام . ولم نخل من طرايف
الطلاحين وظرايف الانعام . ثم عدنا الى المنزل وبقنا على اكمل حاله . يقصر عن
وصفه المقال . ونحن في ذلك القصر الذي هو منزهة الداني والقاصي . المثل على من
العاصي . فلما اصبنا في اليوم الثالث عشر من المحرم وهو يوم الثلاثاء قلنا من الغل
في رونق ذلك المقام .

- بقنا على النهر في قصر المسرات . وللزاعيرات نأت برنات .
- فوق المطيع لنا العاصي الذي . ميا هه باسطوا بات ومجات .
- سقى حاة وحيا الله حين تها . من بلدة اشبهت ووضات جتا .
- والجس بالعرب شاكال الصلاد . ونحن في عزف ذات ارتفاعات .
- في حيا دانا الاثران من رقت . لهم نرا يا العلا فوق السموات .
- بنى الفضل عبد القادر اشهرت . صفاتهم في المدايين البريات .
- لا سيما الشهم ياسين المهام . لد مزنة فضيل في الزيات .

شهر عزنا على المسيرين ذلك الجناب . الوسيم الرحابه وودعنا الاخوان
والاصدقاء والاحباب . فخرجنا من المدينة على ذات غطله وقد زرنا في الطريق
مكنا عليه قبة لطيفة في ارض هناك سهلة . يقال ان تحت تلك القبة راس الحسين
والحسين . وهو ام لا يخلو من ميني ولا ميني . فزرنا ذلك المكافه وقرأنا الفاتحة وعبدا
الله تعالى وعدنا في دمشق الشام مرارة داخل باب الفراءيس يقال له مشهد الحسين
واسمى مسجد الراس وهو معروف الآن وهو مشهد حافظ عليه جلالته وهيمته وله
وقف على مصالحه وهذا المشهد يقصده الناس للزيارة والدعاء والتبرك والتماس
المواجع وهو في غاية القبول كذا ذكر ابن الحوراني في الزيارات وفي مصر ايضا مشهد
يسمى مشهد الحسين سنذكره ان شاء الله تعالى في محله ولعل هذه المشاهد ما كرت
ويعلم فيها راس الحسين حين جاءوا به من بلاد العراق من كربلاء ولويدى راسه في
مكان دفن وذكر النوى في تهذيب الاسماء والصفات ان الحسين رضي الله عنه قتل
يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكرة من ارض العراق
وقبر مشهور بيزيد ويترك به انهم شهر وزنا في حاة بالقرب من ذلك قبر الشيخ
محمد السجادي نسبة الى السيد بفتح السين وسكون الراء قرية من قرى مصر النفاق
وعليه قبة صغيرة فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة وقد خرج منا للوداع
لهم جنابا خينا الفاضل الكامل . والعالم العامل . السيد عبد الحليم من ذرية العارف
بالله صاحب النصايف المشهور الشيخ علوان الحوي قدس الله سره . وادام في حضرت
القرب مقرب . واخبرنا ان جده الشيخ علوان المذكور رحمه الله تعالى اراد في مرة ان
يدخل على بعض قضاة العساكر المارة في عليه بحجة المحروسه فعارضه بعض الخدام
ومنعه من الوصول الى ذلك المقام . فلكم كانت من حضر الملك العلام . فكتبه وقعة
وارسلها الى قاضي المسكن المذكور . وفي الوقعة هذان البيتان لاقتضا بعض
الأمود . وهما

- اتيكم ارجو التشرى والعزى . فعارضني في بابكم احق سعي .
 - ومذ كنتم كهفا الى كل طالب . فلا عجب ان كان في بابكم كلب .
- وهذا المعنى حسن من البيت المشهور في قول الشاعر
- ومن يربط الكلب العقود ببابه . فان الاذى في الناس من اربط الكلب .
- ومن هذا القبيل قول بعضهم
- الله يعلم اني كذا كس . والحق الفضل الجليل شكس .
 - لكن رايت بباب دارك جفوة . فيها لصفو صيعة تكديس .

• ما بال دأرك حين تدخل جنة • وبأب دأرك شكر ونكيس •
وقال الآخر

• كم من فتي تحبب إخلاقه • وقس الأجل في ذمته •
• قد كثر الحجاب أعداءه • واحقدوا الناس على نعمته •

شهر سينا على بركة الله تعالى إلى أن دخلنا ذلك الطريق وفي الأرض من الحصى
والأحجار وغيره وفي السماء من حر الشمس وغيره فتذكرنا ما كنا فيه من جنة سحر حواء
تكان تنزل الجوى وقد أصبحت حواء • ولكن ذلك الطريق عون الله تعالى حواء • فلو تخاف
سالكه على أهل ولاد وجهه ولا حواء •

• يا جنة فارقتما النفس مكرهه • لولا الناس بدار المخلدات أساء •
وقلنا عند ذلك • ونحن ساكون هاتيك المسالك •

• سحر إلى الجوار من غير سلم • ورأى هبوطي من العنبر والجلا •
حتى وصلنا وقت غروب الشمس إلى قلعة مصياف بالسواد المملوكة في آخرها فاء
وبعضهم يقول مصياف فيجعل القاء طاء مهلة فالك في القاموس من مصياف
مستأخرة النبات وأرض مصياف كثير بها مطر الصيفا انتهى وذكر لنا بعض أهل حماة أن
هذه القلعة سميت قلعة مصياف لأن أهل حماة كانوا يذهبون إليها في زمان الصيف ليطبقوا
واعتدال هواها بسبب ارتفاعها وعلوها وأما بالطاء فقال في القاموس القوط
من ماء وهو ما ضاق منقعه وقد انشد الصياط بالكسر اللفظ العالي انتهى فكانها
سميت بذلك لامتداد ما ضاق من منافع ما بها ونزوله في تلك الأودية أو لكثرة كسف
أهلها والله أعلم بحقيقة الحال وفي ذلك نقول • على البديهة في وقت الوصال •

• أن مصياف بلاد دون بها • كلده بحر فلا يحتمل •
• قلعة من حولها أودية • باطل في السير فيها البطل •
• كلما قلنا قطنا جبل • بعده للعين يند وجبل •
• تارة نند ونحرق تارة • نكأ تارة فقيع جبل •

فصعدنا في تلك القلعة وسورها منقطع بالهدم أيما قلعة • وبقنا في برجها ذك
العالي • وفيه بعض التماسك ولكن نهان المظلم كليل من بعض الليالي • ثم قلنا فيه •
بلسان وفيد •

• اتينا إلى المصاف والو غزل • من الحى والرحم لندنا كاشيا •
• ولم ندر هل في قبح قلعتها • أم القبر بنا حيث من قبحنا •

وهي بلاد قديمة البناء • تنسج الأبناء • وكان بابها فيا وصل إليها رجل من العلماء
العاقلين يقال له الشيخ محمد بن الفتح واسمه مكتوب على كل باب من أبوابها وقد كانت
حارة سورها وقلعتها في سنة ست وأربعين وخمسمائة ولها ثلثة أبواب مفتحة
وباب مسدود وفيها جوامع كثيرة ومواذن كثيرة وغالب بيوتها خراب وقد جعلت
بساتين وصحراوات وكان أميرها يقال له المقدم سليمان فاجتمعنا به في حارة المحروسة
وجئنا صبيحة إلى هذه القلعة مع جملة من الناس حتى بقنا هناك في أربعين ليلة
سروا شهر لما أصبحنا في يوم الأربعاء وهو اليوم الرابع عشر من المحرم من هذا السن
ذهبنا على بركة الله تعالى إلى جهة بلاد القديس وقد ذهب منا جماعة من أهل
مصياف فبقنا في عمر أكثر من الأولة • وعن شديد هو اعرض وأطيله حتى قلنا من
النظام في ذلك المقام •

• أن دوق القديس • متعب كل النفوس •
• كم صعدنا في صحوى • بأيا دوق من •
• وهبطنا كل واحد • نكر في هم وبوس •

- بين اشجار قيسار •
- حولا اجار جلوس •
- ن جميع لدرب تقو •
- حج كادان الجوس •
- فيه ضيق والتفاف •
- ليس يجاب بغوس •

حتى وصلنا بمعية الله تعالى وعظيم لطفه قبيل العصر الى بلدة القديس وهي على ما هو المشهور بين الناس بفتح القاف والذال المهله وضم الميم وفي اخرها بين مهلة وبعضهم يكن الذال وفي القاموس القديس كقصور القديس ولكن التعم العظيم من الابل والجمع القديس والقديسة من السور والنساء الضخمة العظيمة انتهى فتلعلها سميت بذلك لقدمها ولان بايتها كان ملكا ضخما عظيما ولما فيها وفي طوقها من الصور العظام والله اعلم بحقيقة الحال فنزلنا فيها عند غزير الامير الكرام المقدم شاهين وهو اخو المقدم سليمان المتقدم ذكره في مصياط وهما من بني توش حتى من اليمن ولا تشدد اللون كذا ذكر الجوهر في الصباح والناس الآن يشددون اللون غلظا منهم والقديس الآن بلدة غالبها خراب ولها قلعة عظيمة بجان شينة وقد تهدم بعضها واهلها كاهل مصياط المتقدم ذكرها واهل المرقب بعدها اشهر عنهم منهم اسماء علية اهل بدعية وضلول وفي خانج القلعة جامع واسع عظيم فيه محراب ومنبر ومآذ يقول مؤذنها الله اكبر فذهبنا وصلينا العصر هناك بالجماعة ثم عند خرونا من الجامع المذكور اخبرنا ان هناك قبر شيت بنو الله صلى الله عليه وسلم على راس جبل عالي فزينا من بعد وقرأ ما له الفاتحة وذكر لنا ان الرضي واهل العاهات دين هبون الى مزاره للترك به فيحصل لهم الشفا والعافية وذكر لنا ايضا ان اسدا ياتي في كل سنة فيزور والظاهر المشهور ان قبر شيت عليه السلام بالقرب من بلدة بعلبك وقد ذناه هناك وتربنا به وتكلمنا عليه في رحلتنا الصغرى الى بعلبك والبقياع الذين ثم عدنا الى مكاننا ومنزلنا ذلك فاكرنا غاية الاكرام المقدم شاهين المذكور وقلنا في ذكرنا وصافنا من النظام

موقر

سدتم الناس بياكرا ثم توش
ونما في علم وفي القديس الاصل
قد نزلنا الذي حاكم نهان
وشهدنا الامير شاهين بجر
لا بساؤب هبته ووقار
وله همة لبلد نوا
وسليمان ذوا كمال اخوه
حفظ الله منها كل شهر
وادام الصلاد وكل غنار
امد الالهرا استقر عزيب
بالد والجماد ووط الرسخ
صل ناك بصببة وشيوخ
مع ليل من ضيكة سلوخ
في الدلا تخيل اليافوخ
فهو يغنيه عن لباس الجوخ
وطعامه لضيعة مطبوخ
سار في رقة الذكار خوخ
نا في روح مجده منوخ
لها اذها اصول الفروخ
آمنا في حمى رجال توش

تسهر اصبحنا في يوم الخميس الخامس عشر من المحرم من هذا السفر سنا على بركة الله تعالى الى جهة قلعة المرقب وسلكنا في ذلك الطريق الوعر الصعب وكان معنا من يدلنا على الطريق من اهل ذلك المرقب وقد قلنا في ذلك

- مسياط والقديس والمرقب •
- ثلاثة ما شلها شبيب •
- طريةها وعزوا شجارها •
- ملقعة كما نها اللولب •
- يكاد من يسلكها اند •
- في ذلك المسلك لا يذهب •

ثم بينما نحن سائرون في ذلك الطريق مع من كان معنا من سديقي ورفيقي اذ نحن لنا نشأة العزام ولفحة الوجد والهيام الى الجهات الجاذية ويطيها تيك النخبات الاقدسية فقلنا من النظام في ذلك المقام مضينا البيت الاخير

على حسب التيسر في التيسر .
سمرنا الى احكام المختار من بلد
قصدا الطول طريق الخيف في شرف
فانه بانه الجنع التي بنتت
وانا قد قصدناه على جنح
نصفي لرائات سر الصالحين حبه
يا بانه الجنع لولادة الحادي
ولنا قد قيل على هذا البيت الاخير ذكرناه في الرحلة القاعية الصغرى المتقدم ذكر
شعره نزل سائر بني الى ان مدنا على قبة صغيرة دفن فيها الشيخ صبيح الحبشي بعين
الصدا المهلة مصغى وبعضهم يفتحها مشتق من الصباحة قال العارف بالله
الشيخ على بسط العارف بريد الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله سره وفي نسخة
ديوان الشيخ عمر الذي جمعه من قصائده عند ذكره نسبة المحبة التي جعلت سلمان القبا
ومسهب الرومي رضي الله عنهما من اهل البيت قلت رايت في المنام كان في الحضر الشيخ
المهديه وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثير من الانبياء والاولياء
وكان الشريف شمس الدين محمد الايلي نقيب الاشرف وقاضي السالك المنصور قدس
الله روحه مع الجماعة في الحضر الشريفة ولم اعرف احدا منهم بصورته سواء وكان
الشيخ صلى الله عليه وسلم امر باثبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه ورايت رجلا
معه المكتوب الذي يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ
خطوطهم فيه فلما وصل الى ناو لوني المكتوب وقال لي كبت فقلت له انما رايت الشيخ
صبيح ولا عاصم ولا اعرف نسبته وانما رايت اولاده وهم اصحابي نصيخ على
صورة عظيمة وجدت لها رعا عظيما وقال لي كبت كما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكتب فقلت وكيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقال كبت
اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل بالنسبة بالشيخ صبيح فكتب كما امر رسول
صلى الله عليه وسلم ان يكتب انتهى فوقنا عند قبره وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله
تعالى الى ان وصلنا الى قلعة المرقب قبل العصر فصعدنا اليها فاذا هي قلعة من
اعظم القلاع مرفوعة في الهواء غاية الارتفاع وفيها جامع كبير الى كال
زخرفة في زمان شهابه يشبه القلعة على حصى طبقات كل طبقة منها شتلة
على طبقات متعددة قال في المصباح المنير رقبته رقبيا من باب قد حفظته
فانما رقب والمرقب وزان جعفر كان المشرف يقف عليه الرقب وتزاد الهاء فيقال
مرقبه انتهى فبقنا في تلك القلعة ونحن في غاية الصفا والسود وكان نزولنا
عند المقدم مصطفى محافظ تلك القلعة وامير فلك السور فلما اسبحنا في يوم
الجمعة وهو اليوم السادس عشر من المحرم من هذا المسفر قلنا من النظام في ذلك
المقام .

٥٦

٥٦

الجامع

سيدنا

السابع عشر من الحرم فسمنا هدير البحر وقلنا لم احجده . وشهدنا من بعد كال اضطرابه
وارتجاجه . فقلنا في ذلك . استعظا ما الهية القدر المالك .

كالقد تظلموا . الشجع الطويل العريض .
كانه نظمر من لا . يجيد نظم العريض .

ثم ودعنا الجماعه . وخرجنا سايرون في تلك الساعه . حتى رونا في الطريق على قبة في
راس جبل على وذكرنا ان ذلك المكان مكان رجال الغيب وهم اربون رجلا ولهم الابد
الذين وردت فيهم الاخبار وانهم في بلاد الشام وقد اجتمعوا هناك مرة فينت القبة في
ذلك المكان فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لشهر من راعى قبل الشهر من
بضع الميم وسكون الرا بعد ما جيم مكسرة وعليه قبة صغيرة فقرأنا الفاتحة شهر
لم نزل سايرون الى ان وصلنا الى بلدة جبله المحروسه ذات الربيع المأفوسه قارة القارة
جبله محركة موضع بحد وقرية بهامة وبلاد بساحل بحر الشام وقرية بالبحرين ومن مع
ومن جبله بن الايم آخر ملك خسان انتهى ملخصا وقال الخافض ابن عسك في تاريخ دمشق
في ابتداء تاريخه عند ذكر اشتقاق دمشق واما كنهى فيها وجبله من الجبل وكل شئ
اجتمع وعظم فهو جبل انتهى وهي بلدة صغيرة على ساحل البحر ليس لها سود ولا قلعة فلما
دخلنا اليها تركنا في جامع حوض السلطان ابراهيم بن الادهم وجامعه من اعظم الجوامع
وبروق انوار فيه لوامع . ولد منبر ومنا . وهناك جماعة على طريقة الادهية يتفق
آثاره . ويشهد في اسرار وافان . فدخلنا الى يابته . وفتح لنا باب حضرة . فقلنا
هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

سلطان ابراهيم بن الاكرمين	انت الذي كل فضل ينحى
جيتاك نسج من جبال شمع	وبلون اودية بناهي ترحي
فخلو واستغل بين وعمر مالك	كم ارجفت بياضا قلب الكمي
متشوقين الى زيارتك القوق	هي للرئيس من الهوى كالهم
يا خبير من سلك الطريق الى حمي	سر الصبان بعزمه المتقدم
يا فيض بحر الاكرمين ومن به	كم سيل جود في الوجود غمر
يا نور كل الزاهدين ومن سري	يسود . في ليل غيب مظلم
انت الذي سعدت بذكرك الوعد	وعفا المهين عزة فوب للهم
ومن احبتي بك لا يضام وكفلا	وهو الذي يحكي الاكاد محي
ابدا عليك تحية موصولة	بسلام صب في الحبة مغرم
ما هيبت عبد الفتح جماعة	غنت على تلك اليا بقدر

وذكر ابن الاثير في كتابه المختار . في مناقب الاخياره وهو في ثلاث مجلدات كيان
ما ملخصه ابو اسحاق ابراهيم بن ادهر بن منصور من كون بلع سيد اهل الصوف وادهر بن
وكبير اهل الطريقة وعادهم . صاحب سفان التوراني والفضيل بن عياض وغيرهما في
والعلماء واسند احاديث كثير عن جماعة كثيرين من التابعين وقابع التابعين وذكر
الحافظ الذهبي في التذhib غنص التهذيب قال ابراهيم بن ادهر بن منصور بن
الحجلى وقيل التميمي ابو اسحاق البلخي احد الزهاد الاعلوم . نزل الشام . قال في
هو من العرب من بني عجل وقال ابن قتيبة هو يسمي كان بالكوفة وقال الفضل الشيا في
حج ادهر بام ابراهيم فولدت ابراهيم بمكة فطعت ظفوف يد على الخلق في المسجد الحرام تقول
ادعوا لحي ان يمسك الله رجلا صالحا وقال الشافعية ثقة ما مؤمن احد الزهاد وقال
التشيعي كان من ابناء الملوك فخرج متسيدا وامارا ونا وهو في طلبه هفت بهاء فن
الهدا خلقت امي هذا امرت ثم هفت به من قروبى سرجه والله ما لهذا خلقت فنزل في
وصاد في راسي لامية فاخذ جبهة الصوف فلبسها واعطاه فرسه وامعه ودخل البادية

لناصو

ثم دخل مكة انتهى وقال ابن الأثير في كتابه المذكور ناقل عن إبراهيم بن شاذان قال قلت
يا أبا إسحاق كيف كان أول أمرك قال كان أبي من أهل بلخ وكان من المياسير والأشراف
فخرجت إلى الصيد وكأني فوسي وكلي حتى نسينا أنا كذلك ثار ربنا وشعل فخرت فوسى
وكلي حتى ضمنت نداء من وراءى ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت فنظرت بينة ويسر فلم أر
أحدًا فقلت لعز الله إليّ ثم سمعت نداء من قريوس بن جبريل إبراهيم ما لهذا خلقت ولا
بذا أمرت فقلت نهبت نهبت جاء في نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد يومى هذا
ما عصيت ربى فوجئت إلى أهلى وجئت إلى راعيهم رعاة أبى فاخذت منه جبة وكساء
والقيت ثيابى ثم سرت حتى وصلت إلى العراق فعلت بها أيامًا فلم يصف لي فيها شيء من
الحلال فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا إذا أردت الحلال فطلي ببلاد الشام
فرفت إلى بلاد الشام إلى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصينة فعلت بها أيامًا فلم
يصف لي شيء من الحلال فسألت بعض المشايخ فقالوا إذا أردت الحلال الصافي فطلي
بطوس فوجهت إلى طوس فعلت بها أيامًا انظر البساتين واحصد الحصاد وقال
ضريح كناع إبراهيم بصور في بيته وكان محمد وكان سليمان جالسًا على الباب عليه
جبة صوف فقال له إبراهيم يا سليمان أذ خل لا يربك إنسان فيلحقك إنك سائل فيعطيك
شيئًا وقال عدو السيادة من أهل جبلة سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر
إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الإفطار فيرى ما يده توضع بين يديه
ولا يدرك من وضعا ثم يراه يقوم فيصرف حتى يدخل جبلة وما معه شيء وقال
أحمد بن عبد الله صاحب إبراهيم بن أدهم كان إبراهيم من أبناء ملكي خراسان فيسبأ
هو ذات يوم مشرف من قصع إذ نظر إلى رجل يده رغيغ يأكله فاعتبر به على
ينظر إليه حتى أكل الرغيغ ثم شرب ماء ثم نام فألم الله عز وجل إبراهيم الفكر فيه
فأكله بعض غلمان وقال له إذا أقام هذا من يومه فأتق به فلما قام الرجل من يومه
قال له الغلام صاحب هذا القصور يدان يكلك فدخل إليه مع الغلام فلما نظر
إليه إبراهيم قال له أيها الرجل أكلت الرغيغ وانت جائع قال نعم قال فشعت
قال نعم قال إبراهيم وشرب الماء ورويت فقال نعم قال ومنت طيبًا بلا شغل ولا هم
سأل ثم قال إبراهيم فقلت في نفسي فما أصنع أنا بالدنيا والنفس تقنع بما رأيت فخرج
إبراهيم مسرعًا إلى الله تعالى على وجهه وذكر القاضى زكريا في شرحه على رسالة
العقيد قال ومات إبراهيم بالشام بالجزيرة في النزد وحل إلى صور بضم المهملة
واسكان الواو وهي مدينة بساحل الشام أو بلاد الروم على ساحل البحر فدفن بها
سنة إحدى وستين ومائة انتهى وقال الذهبي في التذهيب وعن الجاهلي أنه
مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى وستين ومائة ودفن بحمص ببلاد الروم وعن
أبي عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم قال غزا إبراهيم البحر فقدم أصحابنا
فأخبروني أنه اختلف في الليلة التي توفي فيها إلى الخناخسا وعشرين من كل ذلك
يحدد الرضوة للصلاة فلما احتس بالموت قال أو ترأى قوسى وقبض على قوسه
الله وروحه والقوس في يده فدفناه في بعض جزائر البحر في بلاد الروم انتهى
وقال القلقشندي في صبح الأعشى في كتابة الأنشأ مدينة جبلة بها قبر
إبراهيم بن أدهم رحمه الله عليه على ساحل البحر انتهى وبلدة جبلة ثابتة التسمية
الطبي ومنها ينقل إلى سائر البلدان ولقد أقتنى الحال هناك استعماله حيث روى
علينا الطليعة بن مشقة السفروهاجت علينا بأخبارها العيان وفي ذلك
نقول - حيث لم نقفنا عنه سائر القول -

• قيل كيف قبل هذا الأوان • قهوة البين تحتوى في الأوان •
• ما لك الآن قد أضمت إليها • وهي بنو الحلال شرح إلى شأن •

قلعة كانت لدى قهوة بنت . بكرة اصل عريقة الاجناس .
 فاما نا الدخان يخطبها من . برود طبعي وهاجت العنان .
 ويدا هدية الى اشارت . من هنا عند حضرة السلطان .
 ثم زوجها بطلون تبغ . وزفناهما على الدمان .
 واذا الكفن جاء يخطب منا . كان حتما تر ويجد في العيان .
 بنت ماء هاتيك وهو ابن نار . ضم غلونه الى الفجائن .
 وهي سوداء وهي اسود هذا . مقتضى الاستاء في الاولان .
 فاحضوا يا شهود وقت زفا . لتقوزوا بلكوب الاقتران .
 ولنا كلام في اباحة التبع واجبات لطيفة ذكرناها في كتابنا نهاية المراد شرح
 هدية ابن العماد واجبات اخرى غيرها ايضا في ذكرنا في كتابنا الحقيقة النديه
 شرح الطريقة المحمدية وكلام اخذ ذكرناه في شرحنا على المقدمة السوسية وعلنا
 كتابا مستقلا في اباحته سينا الصلح بين الاخوان في اباحة الدخان ولنا فيه من
 الاشارة الى رايقة في الفصل الاخير منه ما يحرك نشأة اللبيب ويثير بهجة الأريب
 ولنا ايضا في ديوان الغزل زيادة على ذلك وما احسن قول العلامة شهاب الدين
 الخفاجي المصري صاحب الرسالة المشهورة في اباحة الدخان حيث قال في ديوانه المشهور
 ما شربت الدخان مذسرت عنكم . لتلوه به عن الاخرايت .
 احرقني الاشجان فالقلم في . صان بالوجد مخزن النيران .
 فخشيت الانفا من تفجع حالي . فلهذا استقرت بالدخان .
 وللفناجي ايضا في ديوانه
 فديك جد يا ذن للداعي . لياقرا بالدخان بلوقاني .
 تريد مهن يا لا عيب فيه . وهل عود يفتح بلادخان .
 ولنا ايضا في مثل ذلك
 اذا شرب الدخان فلا تلنا . وجدك بالعقور يا روض الاماني .
 تريد مهن يا من غير ذنب . وهل عود يفتح بلادخان .
 وعار منده بعضهم فقال
 اذا شرب الدخان فلا تلني . على لوي لا نيا الزمان .
 اريد مهن يا من غير ذنب . كرج المسك فاح بلادخان .
 وقريب من الاول للشخ شمس الدين محمد السالحي
 ما شربت الدخان الا لبعري . دمسقي مطبنة من عيوني .
 او ليدود خان قلب خزين . خوف واثن من باطن الغليون .
 ومنه قول صلاح الدين الكوراني الجلبلي
 يلومون في شرب الدخان اجتهم . اخي لا تلني فيه فالامراخو جبا .
 الا ان صل الغم في غار صدفنا . عصا ناطقنا عليه ليعني جبا .
 وقول الشيخ ابراهيم الاكبري السالحي الاشقي
 منذ اخذت بهي نفسي . ونفي عظم بكاءي ادمي .
 فشرب التبغ كي يسعدني . نفس النار ومع التسع .
 الشمع يفتح الميم هنا قال في القاسم من الشمع محمكة وتسكين الميم مولود في الصباح الميم
 قال شمس الميم وان شئت اسكنتها وعن الغز الفتح كلام العرب والمولدون
 يسكنونها شمسنا تلك القبيلة في اكل سروده وانهم بهجة وحضرة الى ان
 اصبحنا وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثامن عشر من الحرم من هذا السفر فسرنا بجانب
 البحر على طريق بلدة اللادفة . وقلنا في ذلك المسير يقتضي تلك القضية
 هـ

• سرنا البصر اللادقية بكسرة • على الشط منقى باليونان كما النمل •
 • وخافت من الأمواج في البحر • فطقت لندري ما ستلقى على الرمل •
 وكما تمر على ساحل البحر المالح • ونجا الزئبق البحرى وهو عابق الشرفاح • وقلنا في قبليه
 ذاك • ما انتظم لآله في هذه الاسلاك •
 • بدأ الزئبق البحرى يزهر بصره • على المسك مع ذاك الصبا المتردد •
 • كدنيار قبر حط في كف فضية • لمدد فينا ساعد من زبرجد •
 وقد اشدنا صاحبنا الفاضل الكامل لاديب الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز الجيني
 الاصل الدمشقي الموطن عن العالم العلامة الشيخ خير الدين الرملى رحمه الله انه اشد من
 لفظه لنفسه هذين البيتين في الزئبق البحرى وهما قوله •
 • ونبتة قد اشبهت كاس فضية • براس قصب من زمردة عجيب •
 • سدائى شكل كل زاوية به • على راسها الأعلى هلال من الذهب •
 نزلنا نزلنا سائرين حتى وصلنا الى بلاد اللادقية فنزلنا لاجل الراحة في خارج
 البلد عند مقبرة هناك بجانب بناء على الطريق فرعلينا رجل فسالنا عن ذلك المكان
 فقال لنا صاحب هذا القبر يقال له امير الجماعة • فقلنا في ذلك عجب الاستطاعة •
 • مذ وصلنا للادقية ظهرا • وحططنا قبل الدخول بساعة •
 • ونزلنا في تربة ومقام • عند قبره هناك اشاعة •
 • وسألنا ماذا المقام فقالوا • قد نزلتم على امير الجماعة •
 ثم دخلنا الى بلدة اللادقية وكان في وقت اذان الظهر قال في القاموس
 اللادقية بلدة من عمل حلب الا انتهى وهي الآن مستقلة لها حاكم مستقل من اهلها
 وقاضى ياتىها من بلاد الروم وهي على ساحل البحر المالح وماؤها الحلو مستخرج من الابواب
 وعمان تها كلها من الاجار • واعرب ما وانا فيها انهم يبنون الجدران في عرض وجود
 ويستقيم البناء بذلك فنزلنا فيها في جامع الاشاطى وصلينا به الظهر مع الجماعة
 فارسل اليها حاكمها في مئذنة الامير المختار من قبلنا غا المعروف بابن المطيع
 سلمه الله تعالى مع كعتله وجماعة اخرى يدعوننا الى النزول عنده وذكرنا ان
 اهل البلاد وحضر الحاكم المذكور والقاضى وبقية الاعيان ذاهبون في ذلك الوقت
 الى زيارة الشيخ الولي المشهور عندهم بابن هاني في ضيافة ختان يسع هناك
 وذلك في خارج البلد مقدار ساعتين وخمسين تاحي الحاكم المذكور معنا لاننا
 عنده • وبين ان نذهب لزيارة المذكور ونحضر ذلك اللعنة مع اهل البلاد فاخبر
 الذي هاء معهم لان قصدنا زيارة الاولياء على كل حال فوضعا اسبابنا واستعينا
 في دال الحاكم المذكور وذهبنا نحن وجا عتنا معهم الى ان وصلنا الى ذلك الحزان المياك
 على شط البحر فوجدنا الحياض منسوبة هناك والناس قد انتشروا في ذلك المكان على
 طبقا تم حتى نزلنا في خيمة حضر الحاكم المذكور بقرب ذلك المزار وضربت لجماعتنا
 خيمة مستقلة قريبا من خيمة الحاكم فذهبنا الى زيارة ابن هاني وقربا له القاعة
 ودعونا الله تعالى واسمه مسعود وعليه عمار وقبة ومجاذبه جامع كبير ثم بقنا
 تلك الليلة شبهة بلبالي وادى منى • من حصول كمال الفرح والسرور والهناء واستبنا
 بتيسير الخ في هذا العام المبارك على اتم ما يكون من الصفا والسهولة والفرح انه
 سبحانه بالاجابة جدير • وقادر على تيسير الصي • واجتمعنا هناك بالعالى
 الهام الشيخ عبد المصطفى الاصل منى الحنفية في مئذنة بيا جبلية والادقية حتى
 بينا وبينه بيا حفات عليه • ومطاط حاة اديبه • واجتمعنا هناك ايضا بالشيخ
 المعز الصالح الحبيب الشيب السيد عبد العزيز الصامى شيخ الخلقية هناك وهو
 رجل من الصالحين عمر نحو مائة وخمسة عشر سنة وعيونهم ايضا من الاكابر والاعيان

شعرا اصبح صباح يوم الاثنين وهو اليوم التاسع عشر من المحرم من هذا السنين .
 مكثنا في ذلك المقام . تحت الخيام . الى ان صليت صلاة الظهر مع الجماعة والا ماهر .
 بعد ان مدت المائدة العظيمة . وبسطت السفرة الواسعة الجسيمة . مشتملة على انواع
 المأكلي والمرابيات النفيسة عرضها نحو الخمسة اذرع وطولها نحو عشرين ذراعا
 واكثر ولم نجد في عمرنا ما يده مثلها ولو قدرها بحيث انا وجماعتنا لم نقدر على ضبط
 ما فيها من الالوان وهي تحت خيمة واسعة كبيرة طويلة مرتفعة الاطراف فكنا نحن
 وجماعتنا اول من دعى اليها فجلسنا في ناحية منها فاكلنا مما كان بالقرب منا ولم
 نعلم ببقية الالوان من انواع المَطْطُومَات وهي مايدة اللتان المذكورتان ثم قفنا من ذلك
 المكان . وشربنا القهوة مع الاخوان . ونحن في كمال سرور . واثم جوده حتى قام
 حاكم تلك البلاد . وعاد الى جهة اللادقية بافراح الاجساد . وتذكرنا في ذلك

قول في الطبيب المتنبئ

• وحفيضا جنة الملايك حوله • وعيون اهل اللادقية صور •

فمرنا في الطريق على جبل صهيون قال في القاموس وصهيون كبريتون بيت المقدس
 او موضع اوروم انتهى وكل هذا الجبل سمي باسم الروم الذين كانوا يبنون في الزمان
 السابق ويقال ان يونس بن متى عليه الصلاة والسلام مدفون في راس هذا الجبل
 وذكر لنا ان جبلا آخر في مقابلته دفن فيه والده او والدته متى على الخلاف في
 ذلك وقد زنا قبر يونس بن متى في بلاد الخليل عليه السلام في قرية لحول واخبرنا
 هناك ايضا ان والدته متى او والده مدفون هناك في قرية يقال لها بيت امر وقد
 اشهر قبر يونس عليه السلام في بلاد الموصل كما ذكرنا ذلك في الرحلة القدسية
 مفصلا واخبرنا الشيخ البركة الممر عبد الرحمن بن الخلو في المتقدم ذكره انه بلغه عن
 العالم العامل . والعارف الكامل . الشيخ احمد القصيري رحمه الله تعالى انه لما
 زار في الله يونس عليه السلام في جبل صهيون رأى في منامه رجلا يقول له هذا بقى
 الله يونس يعني عن المدفون في جبل صهيون فوقنا هناك وقرانا العاتقة ودعونا
 الله تعالى تشمرنا بجانب البحر على قبر الشيخ ابي بكر البطرقي رحمه الله تعالى بفتح الباء
 الموحدة بعد هاء طاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم فون مكسورة ثم ياء مشددة تحتية
 وعليه عمارة مبنية وعلى قبره هبة وجلالة وقمار فدخلنا الى زيارته وترا ناله
 العاتقة ودعونا الله تعالى وهو رجل من الاولياء الصالحين مشهور بين اهل تلك
 البلاد وله اخبار وكلمات عند الصيبي واصحاب المراكب ومواقع بحرية وبجائية
 مقام آخر يقال انه دفن فيه الشيخ تاج من ذرية الولي الصالح المشهور الشيخ احمد القصيري
 المتقدم ذكره قريبا والشيخ تاج المذكور ذكر لنا انه جد حاكم اللادقية قبل ان اغيا
 المذكور سلمه الله تعالى فوقنا هناك وقرانا العاتقة ودعونا الله تعالى شهد
 عدنا الى مكاننا في جامع الامشاحي ونحن في كمال السرور والصفاء وتمام البشر
 والوفاء فدعانا تلك الليلة الى دار مفتي الاسكندرية حضرته قبل ان اغيا المذكور سلمه
 الله تعالى وعمل لنا ضيافة عظيمة . ووليمة جسيمة . فلما اصبح صباح يوم الثلاثاء
 وهو اليوم العشرون من المحرم دعانا الى دار مفتي العلماء الاعلام الشيخ محمد المصري
 الاصل المنقوي بميد ببلاد جبلة والادقية المتقدم ذكره فدعانا الى دار وجلسنا
 عنده نتذكر قصة المسائل العلمية . والنوايد الفقهية . والمقاييق الربانية . والمعاد
 الا لبيده . ثم جاء الى عندهما ونحن هناك الشيخ الامام الكامل محمد الدين ابن الشيخ تاج
 العارفين اللادقاني وطلعا على اجازة في طريق القادريه وطلب منا الكتابة
 عليها فكتبنا عليها في الحال قوافل

• ولقد تشرفنا بحسن اجازة • للقادرية في طريق الله •

- موصولة بايئة وجها بني • من كل شهم كامل ا ق ا •
- فادام ربي من اجاز على الهدى • متتعا في عنء والجاء •
- وجها المجاز بكل ماهو طالب • ووقاه من وسواس لهو الله •
- ملاح برق الابريقين وما بدا • من حجه وجه الجيبيا الباهي •

نشر هذا في ادنيا صلاة الظهور مع الجماعة ذهبا الى زياره قبري الدرداء الصحابي
 رضي الله عنه على ما هو المشهور هناك وقد بنيت عليه قبة صغيرة فدخلنا الى قبره
 وزدناؤه وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقيل ان ابا الدرداء دفن في قبة
 بسوم من اعماله كئانة وقبر هناك مشهور غاية الشرح وقيل ان ابا الدرداء دفن
 في بلدة عين تاج عن ثمانى حلب برحلتين والمعروف على ما ذكره القوي وغيره ان
 قبري الدرداء في دمشق بباب الصفيين كما قد منا ذلك وكان معنا في وقت زيارتنا
 لعقربا الدرداء رضي الله عنه في اللادقية رجل من اهل تلك البلاد من الافاضل اسمه
 الشيخ احمد بن الشيخ محمد صبيح بصيغته التكبير لا التخصيص وهو الخليل بجامع الاماشي
 فطلب منا الاجازة في الحديث والعلوم وفي تصانيفنا فاجبناؤه هو ومن حضر من الحكماء
 وكتبنا له ولهم اجازة طويلة في انواع العلوم ثم ذهبنا من هناك غربا في الطريق
 على قبر متهدم عليه بعض عمارة يقال انه دفن فيه السيد تاجه من الصالحات القات
 فزناها وقرأنا لها الفاتحة وذكرنا بعض من كان معنا من اهل تلك البلاد ان رجلا
 من اهل الجذب والصلاص كان حاله الامسلاط فزها عيانا وصار له بركتها كال
 الروح في اللعاب • وانما خبر بذلك عن نفسه بعد صبح من ذلك الحال والامسلاط •
 ثم ذهبنا الى زياره والدة السيد ابراهيم بن ادهم قدس الله سرها على ما هو المشهور
 عند اهل تلك البلاد فدخلنا الى منارها بين البساتين وعند رجليها شجرة عيسى
 كبيرة وقبالتها عرجة كبيرة عالى وليس عليها عمارة اصلا وقد ذكرنا بعض الناس
 انهم عمر عليها منار عارات فلم تقبل العمارة فكانها نهدت في الدنيا بعد موتها ووليها
 ابراهيم نهد في الدنيا حال حياته كما يحكى فظهر ذلك من زهد الشيخ صدر الدين القوي
 قدس الله سره بعد وفاته • وزهد الملا جلال الدين الروي قدس سره في حال حياته •
 فان رجاه الشيخ صدر الدين القوي كانت في الحياة • واحمال ذكر بعد الوفاء •
 والملا جلال الدين على العكس من ذلك ووجدنا عند قبر والدة السلطان ابراهيم رجلا
 يخدم من الدراويش الصالحين الفقراء اسمه الدويش محمد وهو رجل من الكبار المعبرين
 الجاودين في ذلك المكان وعليه اثر الهيبه والصلاص • والخشية والنجاح • فجلسنا
 عنده وتكلمنا معه وحصلنا على بركة ثم مرنا بجان البصر وزينا الشيخ سعيد
 المشهور هناك بالولوية والصلاص وعليه قبة صغيرة فوقفنا وقرأنا له الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى جهة مريم المالك ونزلنا الى مركب هناك كبير
 في البصر وتضمننا فيه نحن والجماعة الذين كانوا معنا ثم خرجنا وزدنا زيارته هناك
 مشهورة بترقة الغرباء والمجذوبين فقرأنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى للمسلمين
 ثم عدنا الى المنزل فطلب منا العالم الهام الشيخ محمد المنقوي مؤيد باللاذقية المتقدم
 ذكره ان نكتب له اجازة في انواع العلوم وفي الحديث وجميع ما لنا من الاسانيد وفي
 سائر مصنفاتنا ونا لينا من شرح ومتن ونظم ونشر فكتبنا له ذلك على حسب الوقت
 والتيسير ثم بقنا في مكاننا الاول • الذي كان عليه في الاجتماع الموقر • الى ان دخل
 ثلث الليل الاخير • فخرجنا على السفر وشدنا الهمة في السير • وسرنا على مركبة
 الله تعالى العلى الكبير • وعلمنا هذين البيتين بمعونة الزيا القديين مضيا للبلد الشهيرة •
 • واطلب على الخير وكن مجتهدا • • فطاعة الله ودع عند المساء •
 • واعمل بدنياك لا خراك وقيل • عند الصباح مجد القوم كسرى •

١٠

ولم نزل سائر بني الان طلع الفجر ووجبت الصلاة وثبت الاجرة وكان ذلك اليوم
يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم ثم وصلنا الى حضرة السلطان ابراهيم بن ادهم
في بلدة جبلة المحروسة وعدنا الى ثانيا والعود احد المحصول كالبركات والهناء
الجيدة فزنا ثانيا وسلينا هناك القصر والعصر مع الجماعة ثم ذهبت تلك الساعة
فزنا الشيخ الكامل عبد الله المفاوري على حسب ما هو المشهور في تلك البلاد وهو في مزار
على شط البحر وعليه قبة صغيرة قد دخلنا الى مزاره والتسبا بركته وقربنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى وسندكر في القسم الثاني ان شاء الله تعالى من هذه الرحلة عند
زيارتنا في مصر في مقبرة القرافة مضارة الشيخ عبد الله المفاوري قدس الله سره وافه
مدفون هناك وقد عرض علينا ونحن في مزار السلطان ابراهيم بن ادهم قدس الله سره
رجل من الناس فتوى صورها ما تذكرون في وجهه ان لوجهه انت طالق ثلثا
ما فيها ان شاء الله فهل يتبع عليه الطلاق ام لا فقولنا ما يجوز من الجواب لا يتبع على
المالك من طلاقه شيء فانه طلق الطلاق بمشبهه الله تعالى والحال هذه كونه الفقير
مصطفى المفق يدركون فاخبرنا الرجل ان هذه الفتوى غير صحيحة وانها خطأ وليس
وان الطلاق واقع حيث كان الاستثناء منقيا لا مشبها وقد وجدنا اصل بين الطلاق
والاستثناء بقوله ما فيها وقد شرطوا لصحة الاستثناء حتى يطل به الكلام السابق ان يكون
متصلا قال في تقريرنا لا بسان قال لها انت طالق ان شاء الله متصلا مسوعا لا يقع وقف
شرح الدرد قاله انت طالق ثلثا وثلاثا ان شاء الله اوانت حر وحران شاء الله طلقت
الامة ثلاثا وعق العبد ثم علله بان اللفظ الثاني لعود لا يفيد فوق ما يفيد الاول
ولا وجه كونه تأكيد للفصل بالواو فيمنع المخطوف عن اتصال الشرط به فيقع انتهى
وها هنا قوله ما فيها فني للاستثناء من كونه فاصلا بين الطلاق والاستثناء شرذمنا
الى مضارة السلطان ابراهيم بن ادهم الذي كان يتجسس فيها على شط البحر المالح قد دخلنا
اليها فاذا هي مضارة لطيفة عليها هيبه وقار وفيها شكل الخلدات الصغارة ولها
طاقة مطلقة على البحر وهي المضارة التي اجتمع فيها مع امه وكانت له قبة الامة
التي القاها في البحر وتبركت بها السمك والقصة مشهورة على السنة الناس شرذمنا
فزنا قبر الشيخ ابراهيم الخطاب وقربنا له الفاتحة وهو رجل من السالطين في مكان
عليه قبة صغيرة وعنده في خارج مزار شجرة سد تحمل التيق وقد ذكرنا ان
اصلها كانت عكازا لابراهيم بن ادهم ففرضها في هذا المكان فخرجت منه هذه الشجرة
وهي من العجايب شجر عدنا الى مكاننا من جامع السلطان ابراهيم بن ادهم وقربنا في ام السور
الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم من هذا السفر
المبارك فزنا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية المرقب ونزلنا فيها ولم ننزل
في القلعة وكان فيها فرح العرس قايما وطير السور حايما فبقينا فيها تلك الليلة
وقد دعينا الى تلك الضيافة وحصلت كمال النشأة واللطفاء الى ان اصبح صباح
يوم الجمعة المبارك وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم فزنا بمجموعة الله تعالى
الى جهة طرطوس بطائين مهملتين بينهما ساكنة ثم واوسين مهلة فزنا في الطريق
على نهر واسع كبير يقال له نهر الحسيني بالقرب من طرطوس فجلسنا هناك خمسة من الزمان
مع الاخوان وقلنا في ذلك الوقت من الايات المسانة قولنا

انتهى

فضلا

- سقى الله من طرطوس راضا بفضله
- بها الماء عذب والشمس صافية
- بهن الحسيني قد قسمي واذك مسبح
- من الحسين مشتق وذاك مسبح
- واشجار ذات الظلال لمن بها
- تقيتني كده وشمس
- وما كنت ادري قبل منشر ريحها
- بان من الریح اللطيفة ریح
- نزلنا وافئنا عن الخيل فاروق
- وطابت مراعيها وما هي شج

• مروج تروق العين خضق نبها • ونيم قلب الشوق جسر •
 • فيا لك روضنا استطننا في قبة • على مثله قلب الحب شبح •
 • سقاء وحياه المهن من ربا • تروق وسوج بالنسيم فيج •
 شجر كينا وسنا فينا في الطريق على صفة من قنعة عليها قبر والله اعلم انه قبر رجل
 من اولياء الله تعالى فقرأنا له الفاتحة شجر سنا الى ان اشرفنا على طرطوس فقرأنا على
 المقبر التي هناك فقرأنا الفاتحة لمن دفن فيها وادينا هناك قبة مستقلة وقد اخبرنا
 بعض من حضرنا انه دفن فيها الشيخ محمد العدوي من ذرية الشيخ عدي بن مسافر
 رضي الله عنه فقرأنا له الفاتحة شجر دخلنا الى قلعة طرطوس وهي الآن غابرة
 خراب وحدها منها متهدمة على ساحل البحر الملح وهي غير بلاد طرطوس التي هي بين مملكة
 موشع الطاء الثانية قال في الصباح طرطوس فكلوا بفتح الفاء والعين مدينة على
 ساحل البحر كانت لغرامن ناحية بلاد الروم قريبا من طرف الشام وقال الاصمعي
 طرطوس وزان عصافير واشنع من قبة الطاء والراء والاول اختصار الجهور واسمها
 قبل الاسلام دقوس وهي مدينة اصحاب الكلب ثم قلبت بها الاسنة حتى قيل
 طرطوس وكانت شترها الرشيد وجدها اثارا حسنة انتهى فنزلنا في جامعها
 الكبير واهل هذه البلدة كما هل قارة موصوفون بالفضل الكثير وقلنا في ذلك
 حيث لم نجد فيها شيئا يباع ولا خبز الشعير •
 • ان طرطوس كقارة • ما بها غير الجبان • •
 • ان قمر منها ولوم • ما بها غير الجبان • •
 وكنا نحن والدواب التي مضت بنا طيا الى يوم التشريق لما كان مضان الزاد • ما
 فضل علينا من فضل الله وزاد • ثم قمنا من طرطوس ولم نبت فيها • لمارة طعم فيها •
 وقد كنا نقول بشان بن برد وعلنا به •
 • اذا فكرت في بلدة او فكرتها • خرجت مع البازي على سواد •
 حتى اصبحنا في يوم السبت وهو اليوم الرابع والعشرون من المحرم من هذا السن الميمون •
 فاذا نحن في ارض الجون • بضم الجيم على ما هو المشهور ويقال له جون طرطوس وهو
 جمع جون بالفتح قال الفارابي في ديوان الادب في باب فعل بضم الفاء وتسكين
 العين الجون جمع جون بالفتح وهو الاسود وهو الابيض ايضا وفي الصباح الجون
 يطلق بالاشتراك على الابيض والاسود وقال بعض النحاة ويطلق ايضا على النور
 والظلمة بطريق الاستعارة انتهى قلت وهذه الارض الراسعة التي هي بالقرب
 من طرطوس لعلها انما سميت بهذا الاسم لاشتغالها على قطع ارضي بيني وسود والجوف
 اسم للاسود والابيض فسميت باسم الجمع ووجدنا هناك جماعات من العرب
 فانزلنا في بيوت من الشمس حتى سالهم بعض جماعة عن جون طرطوس ما هو فقالوا
 هو هذه الارض التي نحن فيها تسمى بالجون شجر سنا الى ان وصلنا الى مكان فيه
 قبة يقال انه دفن فيها شهيد البحر وهو رجل من اولياء المشهورين في ذلك المكان
 وحول قبة اشجار وبساتين وبعض بيوت ووجدنا هناك بعض اناس ساكنين فسالنا
 عن شئ يباع عندهم فلم نجد ولا علف الدواب فنزلنا هناك للراحة والزيارة وقينا
 الفاتحة لشهيد البحر ودعونا الله تعالى شجر كينا وسنا قاصدين الوصول الى
 طرطوس المحيوسة وكان الوقت قبل العصر ثم نزل سائرنا حتى قابلنا في الطريق
 رجلا على فرس فسالنا عن طرطوس كم بيننا وبينها فقالوا انكم قد خلوتها في نصف الليل
 والمسافة بعيدة ولكن اذهبوا في هذه الليلة الى قرية المنية فانكم تروون فيها
 نبأ الله في شئ عليه السلام فاذا اصبح الصبح تذهبون الى طرطوس بالخير والسلامة
 فقلنا ان اولادنا من طرطوس في القرية المذكورة فجمع مضائق اشار لنا الى طريق القرية

ثم لم يزل سائر من حتى وصلنا الى قرية المنية المذكورة عند غروب الشمس قال يا قوت
الحموي في المشترك المنية بضم الميم وسكون النون ويا مفتوحة اثنان واربعون موضعاً
وجميعها بمصر غير واحدة ثم اذ ذكرها جميعها في مصر الواحدة وهي منية عجيب
بالعريق وهي في الاندلس ووجدنا على هامش كتاب المشترك المذكور بخط بعض العلماء
في زيادة مواضع مربعة تسمى بالمنية منها واحدة في مصر والستة في بلاد العرب وكلهم لم
يذكروا منية طبرية التي بالقرب من بيت المقدس وبها يوم الحسنة ولم يذكر احد ايضا هذه
المنية منية طرابلس وبها يصير المجمع احدي وخمسين موضعاً والله اعلم فدخلنا الى
قرية كبير واسعة ذات بساتين ومياه جاريد وفيها مغلطان محلة سفلى ومحلة عليا
في ذيل جبل هناك وهذه القرية جميعها جاريدية في وقت السادة المصريين المشهورين عندنا
في الشام ووافقه هو الملك قايقاي رحمه الله تعالى فالتأني عن مراد نبى الله يوشع عليه
السلام فاخبرونا انه في المحلة العليا فصعدنا الى ان دخلنا الى مزار فوجدنا الباب مفتوحاً
وهناك خدام لمساكون عندنا فاستقبلونا وانزلونا عندهم بالقرب من ذلك المزار
في قصص هناك له شاب بك مطلق على تلك المسافين فدخلنا الى عند قبر يوشع عليه
السلام فاذا هو في داخل مغارة هناك في ذيل ذلك الجبل واوقدت هناك القناديل والشموع
فوجدنا ذلك القبر بطوله نحو عشرة اذرع وارتفاعه نحو الاربعين وداخله فارغ وله
طلاقات حوله وعلى القبر ابواب من حجر ذكرنا اننا اذا قلنا الماء في هذه القرية يخرج
منه الماء بقدره الله تعالى ورأينا في القبر حجر مكنى باعليه هذا قبر الصديق الشيخ
يوشع عن السلطان الملك المقتدى الصالح بطرابلس في سنة اربع وثمانين وستمائة
فبعثنا من هذه الكتابة وقلنا كيف اشتهر عند اهل تلك القرية وغيرهم باذنه يوشع
النبي وقد كتب عليه ما يفهم انه قبر رجل من الاولياء المشايخ الصالحين حتى رأينا
الشيخ الامام علي بن ابي بكر الهرودي رحمه الله ذكر في كتابه ان يارات ان في مدينة المرق
من اعمال حماة قبلي البلد في جانب سودها قبر يوشع بن فون في موسى والصحيح ان
يوشع بارض نابلس وانا في ذكر بعد ذلك ان في قرية عورتا في طريق القدس من نابلس
مغارة فيها قبر يوشع بن فون انتهى وذكر القاضي جعفر الدين الحنبلي في كتابه ان
الجبل في تاريخ القدس والحليل في ترجمة يوشع قال لما قفي موسى عليه السلام
قام بعد وفاته بتدبير بني اسرائيل يوشع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام
وبعثة الله نبياً وامر بقتل الجبابرة فوجه بني اسرائيل الى اريحا واحاط بها ستة
اشهر فلما كان السابع نحو في القرون وضع الشعب خيعة واحدة فسقط السور
فدخلوا وقاتلوهم وهجوا على الجبابرة فنهزموا وقتلوهم وكان يوم الجمعة فبعثت
منهم بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم ارد الشمس على سائر
الشمس ان تغرب والقرآن يقيم حتى ينتم الله من اعدائه قبل دخول الشمس فوقف الشمس
وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم الله اجمعين وملك يوشع الشام وفوز عماله واستمر
يدبر بني اسرائيل ثمانية وعشرين سنة ثم قوف يوشع في كفل حارث من اعمال نابلس
ولد من العمر مائة وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ثمانية وعشرين لوفاته موسى
وقيل انه مدفون في مصر انتهى وقيل ان يوشع دفن في قرية الصلح من اعمال بلخا
وله قبر عظيم هناك عليه الهيبة والوقار في طول عشرة اذرع وله هناك خاتمة الشهرة
قلت ولم اجدا احدا ذكر ان يوشع نبى الله هو المدفون في هذه القرية التي هي المنية
غير ما اشتهر على الالسة من ان المدفون في هذه القرية هو نبى الله يوشع عليه السلام
والله اعلم بحقيقة الحال ولكن هناك ما يقتضي كونه هو قبر يوشع النبي عليه السلام
ما اشتهر عليه من المهابة والجلالة وعظم قبره وقراين اخرى تشير الى ذلك وامام
ذكرناه من تلك الكتابة على القبر فلعلها من جاهل بالواقع لا لقائه بالانبياء عليهم السلام

على انه لا يعلم قبر نبي من الانبياء عليهم السلام على القطع واليقين الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه في المدينة المنورة وعلى حسب ذلك نقول . ومن الله المبتول . وقد نعلم ان جين الزيان . غيب الاستان .

يا بني الله يا يوشع
ويا ابن نون وفتي هو الكليم
يا من غدا في قومه يشفع
ويا ابن نون وفتي هو الكليم
لا نها منية من يخشع
بقرية قد سميت منية
من القرى اللاتي قامت
بنا بها فوق رواق بدت
في كل خير وسود في
وفي حضور النبي الذي
نستقبل الخير وعنا الوسا
صلى عليه ولا نبيا
خصوصا المبعوث طه لا
نبينا والاول مع صحبه
ما عرفت مساو حتمه

واقف ان دخلنا الى هذه القرية كان قيل غروب الشمس فدعونا الله تعالى ان يسكن لنا الشمس حتى نصلي العصر فكان كذلك ببركة يوشع عليه السلام الذي رعد له الشمس وكما قبل ذلك كان من على الدخول الى طرابلس والمسافة بعيدة حتى اغاثنا الله تعالى بذلك لجل فذكرنا البيات في هذه القرية ونياق يوشع النبي عليه السلام وكان ذلك على حين غفلة واشربنا في هذه الابيات الى ما ذكرنا مع التفتين اللطيف حيث قلنا

سقى الجبل العالي وسلسال مائه
به قرية اصححت طرابلس بها
واشجان من نسمة الرشح تركع
تريدا فتنا في البلاد وترفع
وقبر ابن نون يوشع المرسل الذي
ايضا بها السيد الذي هو سرع
ايقنا اليد والى حاج عشية
فوالله ما ادري الاحلام ناير

ورقنا سقى الجبل العالي تقدير سقى الله للجبل العالي وهذا الفاصل كثيرا ما ينفذ العلم به كقول الشاعر هو من شواهد التخصيص في علم المعاني في الاستدلال

وسقى الغضا والسائين وان هم
تدبر وسقى الله الغضا بالغبين المحبة والصاد المحبة اسم شجر خشب من اصل الحب
ولهذا يكون في تحميد صلاية كذا في الصباح الخير وهذا البيت الاخير من شعر في تمام وهو من شواهد التخصيص في نوع التلميح من فن البديع وقبل ذلك قوله

لحقنا باخراهم وقد حوتم الهوى
فرقت علينا الشمس والليل راغم
قلوبنا باخراهم وقد حوتم الهوى
لهم من جانب الحذر فطلمع
نفسنا لها صبغ الدجنة ونطوى
لهم من جانب الحذر فطلمع
فوالله ما ادري الاحلام ناير

قال المولى عمام في كتابه الاطهر شرح التخصيص الضمير في اخراهم للوجه الكريمين اي لحقنا بمن تأخروهم وحوتم الهوى اي طاموا الهوى قلوبنا اعياننا طيرها وهي وقع جمع واقع اي ساكنة غير طائرة يعني وجدناهم حين لحقنا بهم قلوبهم قلوبهم حول الهوى ولا تكن على خلاف ما عهدناهم فرقت علينا الشمس حال كونهم الليل راغا مظلما كانه من ظلمة مختلط بالارغام والغيار او حال كونه ذليلا مشرفا على الزوال من ظهور الشمس والباء في قوله بشمس لهم للتجديد اي ردت الشمس بشمس لهم

ذلك هو

أي شمسهم بحيث تخرج منه شمس ردت علينا من جانب الحدراي من وراء السرة فطلع
والحدراي كاسترست بعد في ناحية البيت للجارية وكل ما أراكم من بيت ونحوه فضا إلى
أذهب منوها صبح الدجنة أي الظلمة من وجه السماء وأزاليا يقال فضا الغشا
ذهب لونه وكان عداه بالباء وجعل صبح الدجنة منصوبا بنزع الخافض والمجرع
اسم مفعول من الأفعال والتفصيل كل ما فيه سواد وبياض من سواد الظلمة
وبياض الكوكب وصف لحوقة بالاجبة المرتحلين وطلع شمس وجه الجيب من جانب
الحدراي في ظلمة الليل ثم استعظم واستغربه وتجاهل تحيرا وتذلقا وقال هذا حلم
أراه في النوم أم كان في الركب في شمس النبي عليه السلام أشار إلى قصة يوسف بن نون
فتي موسى عليه السلام واستيقاض الشمس في طلبه وقوف الشمس فانه روى انه
قال الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تعيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل
السبت فلو يحل له قتالهم فيدفع الله تعالى فزله الشمس حتى فرغ من قتالهم انتهى
شهران عند قبر يوسف النبي عليه السلام الذي زناؤه في قرية المنية المذكورة
قبر آخر يقال انه قبر عبده بلال فزناؤه وقرانه الفاتحة في ذلك المشهد وصلى
الله تعالى لنا ولاخواننا المسلمين ثم بقنا في ذلك المكان على اتم الصفا والسرو إلى
ان طلع الصباح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الخامس والعشرين من الحجة من هذا سنة
المبارك ان شاء الله تعالى فركبنا وسرنا إلى جهة طرابلس المحروسة ذات الربيع الماضي
فمرنا في الطريق على مكان يسمى بركة البداوي بالياء الموحدة والذال الملهة المشددة
بعدها الف والواو والياء النسبة وهي بركة ماء كبير فيها اسماك كثيرة وقد أخبرنا
ان سمكا لا يصاد وكل من صاده وكل من يرضى وذلك ببركة الشيخ البداوي الميرزا
هناك على حافة البركة في مزارله وعليه قبة عظيمة وشبابيك مغطاة على تلك البركة
وقلنا من النظام في وصف ذلك المكان والمقام

وبركة البداوي	بأيها ثراوي
يسمى فيها سمك	يصلح للثراوي
وهو كثير فيها	لسترها السماوي
مولاه قدحما	بغير شيخ ثراوي
هناك في جماعة	مقامة الصراوي
فان من يصيده	يمرض وهو الغاوي
وجربت مرارا	جميع ذوي الدعاوي
بها طرابلس	لجنة سناوي

ثم اتنا وجدنا قبالة تلك البركة جبلا من قضا عن الطريق وعليه خيام الوزير
المكرم والمشير المحترم حضرة علي باشا بلغة الله من الخيرات ما شاء وهو في ميذ
والى طرابلس المحروسة وقد خرج من طرابلس وهو يريد قتال الطائفة الحارضية
الروافض الصناديد فصارت جماعته وجنوده تنظر إلينا لما مرنا من ذلك
المكان فتجسنا إلى الاجتماع بحضرة ذلك الوزير قبل الدخول إلى طرابلس المحروسة
ودخلنا عليه فوجدناه في مسوانة العظم خلف تلك السائر المحفوفة بالأجناد
والتكريم وقد قام قفلنا بالقبول والاقبال والاحترام والأجلال فجلسنا
عنده حصصا من الزمان فتحدث معه بكلام المحبة والاذعان وجدنا عنده
رجلا من الأرواح المجاذبة اسم إبراهيم اغا بقرت بيننا وبينه مكالمات لاهية
وأشارات رابيدة وشعرانه بشرنا بالحق الشريف قبل ان نتكلم عن بركة ثم أنشأ
ذكر المحضرة الوزير المكرم ان مرادنا في هذا العام فتجيب من مكاشفة ذلك
المجدوب لنا بالقصد والمرام ثم سألتنا عن محل نزولنا في طرابلس المحروسة فقلنا

نحن الى الآن ما دخلنا الى طرابلس وليس لنا فيها منزل معين فامر بانزلنا في السرايا نحن
وجماعتنا في احدى مكان شينا منها فاشارة ذلك المجدوب الى مكان فيها مرتفع له شباك
مطلية يرى منها البحر وغير فاستحسن ذلك حضرة الوزير وامران يذهب مصابجا
الى السرايا في داخل المدينة فركبنا وبقينا مع الاخوان حتى مررنا في الطريق على مكان
ذكره لنا انه دفن فيه من اهل الصلاح والمجدوب رجل اسمه الشيخ عمر وله كرامات وخوارق
عاديات مشهورة عندهم منها ان رجلا كان له ولد ذهب الى الحج فجا الخبر الى والده
ان ابنه توفي في طريق الحج فحصل عنده حزن كثير بحيث انه كاد ان يذهب عقله من
شدة الحزن بناء اليه هذا المجدوب وقال له ولذلك طيب بالصحة والعافية وهذا الخبر
ليس له اصل فلم يصدق في ذلك واعرض عنه فقال له المجدوب تعالى وجذبه جذبة
فراى نفسه بين الحاج فراى الرجل ولده هناك بالسلامة ثم عاد في لحظة الى بلده فزنا
ذلك القبر وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى شمرنا الى ان دخلنا الى
مدينة طرابلس المحروسة قال في القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام
يلود بالشام ويلود بالمغرب والشامية طرابلس بالهمزة ورومية معناه ثلاث مدن
انتهى يعني اى هي كلمة رومية وليست بعربية وقال يا قوم الحوى في المشترك طرابلس
موضعا في الاول المدينة المشوقة على ساحل بحر الشام بين حكا وانطاكية ينب إليها
توم من اهل العلم الثاني طرابلس مدينة في اول ارض افرقيده ينب إليها آخرون
وقد فرق بعضهم بينهما فجلسوا التي بالشام بالهمزة والتي بالمغرب بغير همزة الا ان
المتبحر خالف هذا فقال يذكر الشامية وقصرت كل نص عن طرابلس وقيل معنى
طرابلس بالرومية ثلاثة مدن انتهى وقد كان معنى الخفيفة بطرابلس الشيخ الاسماعي
والخير الهام الحبيب النقيب السيد هبة الله افندي لما بلغه وصولنا اوسل الينا بما
يتر لنا عنده فاخبرنا هم ان حضرة الوزير المذكور امر بنزلنا عنده في السرايا فاعتدنا
اليهم في ذلك ثم دخلنا المدينة فنزلنا في سرايا الوزير المذكور ومعدنا الى ذلك القبر
الذي اشار اليه ذلك المجدوب فوجدناه احسن مكان في السرايا فجلسنا هناك نحن
ومن مضان الاخوان وعين لنا حضرة الوزير جميع ما نحتاج اليه مدة اقامتنا عنده
شعروا علينا بجماعات لوجلا الزيار من اهل تلك البلاد منهم الشيخ الفاضل احمد ابني
الشيخ خير الدين امام السرايا فانشدنا هذه الابيات في مدح مدينة طرابلس الشام
بعضهم

- الشام في كل البسيطة عينها • لكن طرابلس هي الانوار
- لم يجمعوا ما قد حواه قعرها • ولربط لؤلؤ ثيابها لكرات
- فالمنج والجر الشير ولها • فيرونج وزبرجد مرجات

وانشدنا ايضا بعضهم
• طرابلس الشام فوق منها • رأيت بها مقام الآمين
• وقد صيغت لها سها فجات • على القبر كاملة بميتا
شعر لما حان وقت الظهر ذهنا وصلينا في الجامع الكبير وحصلنا في ذلك على القبر
الكثير ثم زدنا قبر الشيخ محمد الجعي وقرأنا له الفاتحة وذهنا الى زاوية المغاربة
فزدنا بها قبر الشيخ عبد الواحد المغربي وقرأنا له الفاتحة شعرنا الى المنزل فبقينا
فيه في اتم سرور واكمل حبور حتى اصبح الصباح وصبح الليل بسرايا وراح وكا
ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم من هذا السن على التقين جلسنا
في مكان المذكور على وجه الظهور فكان للناس علينا ودود وسود من
عامة الناس والصدود منهم السيد الحبيب النقيب صاحب الجامع والمضارب
والكلام العالم العلامة الجليل النقيب السيد هبة الله افندي مفتي السادة

يرمى بالديار الطرابلسية . فكان أول ما أشدنا من لفظة هذا البيت مخاطبا لنا به ولعلنا نل
سبقتك تاريخا وانت سبقتهم . فصادفنا السابق المسبوق .

وكان والده المرحوم الشيخ الامام . المحقق الهام . الحبيب الشيب السيد على أفندي
البصير مفتيا بالديار الطرابلسية ايضا وقد اذكرناه بالنسب ولم نجتمع به له نظم المدد
والعز في فقه الحنفية للتراث وخسروا بالفي بيت من بحر الجن وله تصانيف اخرى
وسمى الله تعالى ومنهم الكامل الامام . والمحقق الهام . الشيخ عبد الجليل الحنفى الملقب
المعروف بابن السباد ومنهم الفاضل الكامل الهام . الشيخ احمد مفتي السادة النافذة
في تلك الديار ومنهم الشيخ الصالح . والكامل الناجح . الشيخ ابراهيم شيخ الخلق
وعندهم من العلماء والافاضل والاعيان وجرى بيننا وبينهم ماسيل عليه . ولطفا
ادبهم . واجبات فقههم . الى ان طال بنا ذلك المقام . وورد علينا الخاص منهم
تشر بعد صلاة الظهر ذهبا الى زيارته قهرى الاحمد بن العربي والروى فان كل
واحد منها يسمى احد اما الاول فانه كان عندنا في دمشق الشام وجلس في الجامع الاموي
سنتين عديده . وصدرت منه احوال عجيبة . وقد اذكرناه وكان من اهل الجذب
والصلاح ثم ذهب الى طرابلس وكان اهل طرابلس يرون لهكرامات كثيرة الى ان مات
بها واما الثاني فانه كان من المجاذيب الصالحين وكان من الاطام وله وقايح كثيرة
عند اهل تلك البلاد شهيرو . وقد دفنا في مسجد هناك لطيف ولها خادم كان هو
السبب في عمارته كان وهو رجل من الصالحين وقد اجتمعنا به وفتح بنا كثيرا
تشر ذهبا الى مسجد هناك لطيف البناء ظريف القناء . فيه رواق مطول على نهج جاري
فيه ماء لسلسال . عذب رائق زلال . يسمى بهنر الغضبان . وهو تارة ناقص وقارة
ملائي . وذلك المسجد مكتنف بجسرين عاليين جنيين بالجنان . يدخل الداخلين
كل جس منها في باب من ابواب الدنية الى جهة ذات عمان . فقلنا ذلك بطريف
الاشارة . وظريف العبان .

• كنت بين الجسرين من فوق نهري . ماؤه العذب كم له ظمآن .
• في رواق مسجد سخن من ضوى . ان نراه ونهر الغضبان .
تشر عدنا الى المنزل . ونحن في اكل الصفا وعن الكد ونجرك . الى ان اسفر وجهك ذلك
الصباح . وخفقت نسايمة الى طيبة بغير جناح . وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء
السابع والعشرين من الحرم من سفرنا هذا المؤذن ان شاء الله تعالى بالفتح المبين .
فارسل يدعونا الى منزله مخفى الاكام والاشراف . وعدة آل عبد مناف . المولى
الفاضل . والمحقق الكامل . السيد هبة اهد المفتي المتقدم ذكره فارسلنا اليه
على الارجحالة مع ذلك المرسال . هذه القصيدة . التي هي في بابها فريده . وهي قوله

سليل الاكرم من اولى المصالي	ومن غنى بيرة اهل الكمال
طلعت لنا بافتى المجد بدوا	قفى فالنورك من زوال
وانت البصر في علم وفضل	وفي شرف من الاجداد عالى
ووالدك الذي بهر البرايا	بنظم مثل اسلاك اللؤلؤ الى
وفقدت ابي حنيفة عند بروي	يا خيرا وسلسلة طوال
وانت كواحدة التوقى كالا	رد لا بها بالانتقال
اننا بك ربك المولى فوا بيا	لهم من فضله امد اللبالي
قدم واسلم لنا في كل عسر	واقبال نراه على التالى
وابتلك الاله ليجعل سعيد	وابقاء لاديك بنجر حال
هذا الايام ما غنى هرا	ومالى الضمن من ربح الشمال
وما اشتاق الحب الى جيب	فصادفنا فافزع الرمال

اولاه

شكرنا في ذلك الصباح الذي اسفره لينا من الهمة الى التنزه و دعاء ومغفرة و ذهبن
نحن وجماعتنا و بعضنا الى البلدة الى جهة الميناء بجانب البحر المالح . لاجل التنزه والتعجب
وقتنا بعض المصالح . و رأينا تلك الابراج العالية التي على ذلك البحر الواسع وزلنا في
جواب ذلك المرح الاخضر وقلنا في ذلك . بحسب ما هناك .

- المرحمة الخضراء يا حسنها • في بلدة قد عني بالطرابلس .
- فزت بها الموشاع الى نسبة • لها ولكن نسبتي نابلس .
- واهلها وسط بائتها • بلا بل في قصص لا بلس .

و قلنا ايضا كذلك

- هي الشام قطر قدس الله ارضها • وقد زاد فيها الله انواع انعام .
- طرا بلس منها بحسن انا فية • اليها كما قالوا طرا بلس الشام .

قد جئنا هناك على سائرنا جبلا ذكرنا ان اسد جبل لبنان وان فيه مزارع لان بعض
من رجال الغيب وفيه قبر من بنيت عمران عليها السلام و ذلك فظير ما ذكرناه في الرحلة
الصغرى في جبل لبنان الذي في بلاد البقاع وان فيه قبر من عليها السلام فقرأنا
الفاتحة واهدنا هاهنا الى من دفن في هذا الجبل المبارك المذكور ثم بعد ذلك توجهنا
الى جهة زاوية المولى في وهي قرية من البلاد في رنا في الطريق على تربة العراب
وقد دفن فيها العالم العلوة الشيخ محمد الشهيد بابي عبد المتي فقرأنا لهم الفاتحة
ودعانا الله تعالى ثم مررنا في السوق على مزارع في فيه رجل من الصالحين
يقال له الشيخ عز الدين . فقرأنا له الفاتحة حق وصلنا الى تكية المولى . وقلنا
على ذلك الوادي السيد والمروج المديده . فاذا هوجنة للابصار . ونزهة للانفان
فجئنا في مقعد عالي . يطلع من كل زهرة في سمايه كوكب متلوي . وفي ذلك المقعد
بركة من الماء لطيفه . وحوله الاشجار وعرايش الاعناب به مطيعة . يجرى اليها
الماء من ههناك عالي في ذيل ذلك الجبل يترقى الجبة العالية من تلك التكية . وفي اسفل
الوادي خسة انها جارية بين البساتين كساي الفضة النقية . وك في تلك البكة من
مقعد لطيف البناء . واسع الفتاة . نزهة للفرح . ملاعب للنساء العواطر . وفي ذلك
الوادي طوي احين على تلك الانهار دائره . كان قلن بها نقط وهي عليه دائره حتى
استقر بنا مجلس الاناس . واطرائت خواطرنا بمسرة الميلاس . وقدمت لنا الضيافة
وحصلنا على كمال المسرة واللطفه . وقلنا في وصف ذلك المكان . بعون الملك اللبناني

مكان لطيف للدرأ ويشمحي
اقينا اليه في الصباح بين ككا
يمر النسيم الرطب بين غصونه
سقى الله منه جنة ذات بهجة
الم تنظر لانهار من تحتها جرت
طرا بلس الشام ازدهت وتفاخرت
ويشهد نور الصالحين بها ومن
وكيف وافوار المشايخ اشرفت
و قلنا كذلك في وصف ذلك المكان

- ان في الطرا بلس • كم اميد سقا د •
- لم تكن في الشام منها • بجوها باب السعاد •
- وبساتين قريبا • ق لمن يبي الرقاد •
- ويعيون من مياه • تمنع الطرف رقاد •
- وزهورها ينما ليت • صادفت قلاود •

و بيوت كلها من
 قيل عنها هي شام
 حج ذات صلاوة
 قلت شام وزياد
 شمر لما دخل وقت الزوال و رد في اوان العشي والامصال و لله در العالم حيث قال
 . والريح تلعب بالفضون وقد جى . ذهب الاصيل على الجبين الماء .

اجناد عزة اخينا الكامل الهام الحبيب النسيب السيد هبة الله افدى المتقدم ذكره
 والفاج في طي هذه الاوراق نشر . قد خلنا من باب دان المحفوفة بالافوار الالهية
 باب السلام . غيا نانا با نواع القيات والسلام . وجلنا منه في قصر الرضا
 المطل على نهر الغضبان . ونحن في كمال السرور والوانسة مع الاحباب والاخوان
 وطالنا في جملة من كبة اللطيفة . ومجاميعه الشريفة . طبقات الامام الشجراني
 المشتملة على لطائف المعاني . وكتاب الرياض النضر . في فضائل العشر . والحق العبد
 الذي هو بالاحتفال به حرم . وشرح البردة . للشيخ الامام العلامة محمد بن الشيخ
 رضى الدين بن يوسف بن ابي النطف المقدسي فانه شرح كبير عظيم يشتمل على المعاني
 الالهية والعلوم الادبية . والرقائق الغزلية . وغير ذلك من انواع العلوم النجبية
 وشرح رسالة الامام العشيري للشيخ الاسلام العلامة القاسمي ذكره بارحمه وتعالى
 وحضر هناك عندنا جماعة من الفضلاء . الكرام النبلاء . وجرى بيننا وبينهم محادثات
 عليه . ومسايل فقهاء . واصطلاحات حديثية . ومطارحات ادبية . وحلفت
 شعريه . وكان مما اشدنا السيد هبة الله افدى المذكور من لفظه للرحوم العالم
 العلامة السيد احمد الحوي المصري صاحب الحاشية على الاشياء والنظاير
 هذه الايات وهي قوله من الغزل اللطيف
 وحياة و جنتك التي هي جنتنا
 وحواجب هذا العيون بالها
 وسواك نفسي العزيزة بعثها
 ودقيق خسر دق حتى ما يرى
 لاحافظ على وداك يا منى
 حتى اوسد في التراب من الضنا
 واتشدنا ايضا من لفظه للسيد احمد الحوي المذكور نظما قرأت التي شق فيها صدر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اياطالبا نظم الفرائد في عقد
 لقد شق صدر للنبي محمد
 فاولى له التشريف فيها مؤمل
 وثانية كانت له وهو يا فع
 ورابعة عند الصريح ارجيه
 وخامسة فيها خلا في تركها
 مراطن فيها شق صدر الذي شد
 مراد الشريف وذاغية المجد
 لتطهير من مضغة في بئى سعد
 وثالثة للبعث الطب البند
 وذا با تفاق من ذوى الحاد
 لفقدان تصحيح لها عند ذى

شمر اطلعنا هبة الله افدى المذكور حفظه الله تعالى على قصة عجيبه صدر
 لوالده المرحوم العالم العلامة . البصر القهامه . الشيخ على المفتي رحمه الله تعالى
 وصورتها هذه
 لبس الله الرحمن الرحيم . يقول العبد الفقير الى ربه القوي الضعيف على بن
 عثمان الضرب الحنفي الحوي . كنت في ليلة جمعة ثمانية واثني عشر من شهر رمضان
 سنة اثنين وستين والف ضيق الصدر عظيم الكرب وقلت في نفسي اما تمجدح
 حضرة الصديق رضى الله تعالى عنه بايات وفضل من الجائزة وهي تفرج كربك
 وشرح صدرك ثم شرعت في الايات ونظمت اثني عشر بيتا وانا وضع راسي على

الرسالة ثم غلبني النور ففتت واذا بمجرب عظيم و بينهم رجل هاب عليه ثياب خضى
والجميع حوله فاقبل على واحد منهم وقال لي هذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فنهضت وقبلت قدميه فقال لي مرحبا بك اتر القعدة ونعطيك الخايرة فقلت
ما اتمتها يا صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن نتمها لك فقل لها
نحو اربعين بيتا ولما فرغت قال لي اجعلها ورد بعد العشاء وكل جميع ما سالت
فيها ثم انتهت وانا احفظ الذي نظمت والذي اتمته من حضرة الصديق رضي الله
وسميتها مدح الصديق لحضرة الصديق . وهي هذه

فرضنا لك اللهم يا عالم السرى
الى حضرة الصديق والصادق
ومن جاء في التزليل اثبات محبة
ومن جاء في آي الكفاية الذي في
ومن جاء جبريل من عند ربه
ومن افلق الاموال في حياحه
تصدق بالاموال حتى ثاب به
وجاء امين الوحي يسأل الرضا
فما كنت دموع منه عند سؤاله
ومن كان يوم الفار خلا وموسى
ولم يأت بعد سيدنا هاشم
فيا سيدى الصديق عبدكم الذى
ضعيف خيف عاجز ومقصير
فكن لى شفيما يا امامى وعبدى
يحبك للهادى وحى لذكرك المشرف
تشمع لمنعفى بالتقوى والحق
وكن لى واهلى ثم جمع عشيرتى
وحقق رجاءى عاجلا وحى
فلا احد بعد النبى محمد
وما طوى الغبراء بعد نبينا
فيا عمر الفاروق يا من سفاة
حيات من الاسرار كل كرامته
فصلى مع الصديق رضوان ربنا
فجكنا نرى على كل مسلم
ومن كان قبلا من البعض عند
ويبعث خنزيرا وخلق في لظى
وقد جاء في الاخبار مسخ رؤس
وقد جاء حرق البعض فوق رؤسهم
فيا راس المنفى وجمع احب
ومن قد نام من نار سمر حى
ويا رب عالمى بلطفك لى
بجاه ابى بكر الذى من طلبه
و بالفاروق يا راس السج
ولا قال رضوان المهن مسبل

مع الزواكرام اروع تسرى
لقد فاز قبلا بالاجابة للوص
له كيف له وهو الامام ابو بكر
فاعظم بذكرى ذكره جاء فى الذكر
يخبر عنه انه صاحب القدر
وكان سخاه فائق الحب والبر
وفى حبه طه فوبه صار من شعر
عن الله فى حال اصابه من الفقر
وقال رضاى عن النبى ذى القرنين
فاعظم به من موسى شدد الازر
لكان هو الصديق حقا بلا نكر
تسمى عليا بنجل عثمان ذو كسر
كثير ذوب مشلول على ظمى
ليخرج عنى ما على من الوزن
بالصلاة العظمى واوصا فك القدر
بالصلاة حقا وبالشرح
وجملة اجابى مينا ما لا اله
والله عدى فى هلاك وفى خس
يضاهيك يا صديق يا ساكنا
يخبر من الفاروق الا ابو بكر
تجمل عن الاحصاء فى الضبط
وخصك رب العرش بالغنى والفضل
وداوى الرضى وهو شغل يد
ومن شكى هذا فقد باء بال كفر
يحول خنزيرا اذا سار فى القبر
ومسخ فى الدنيا به وبذى الهى
خنازير او الجبال وللغنى
يصيغه موتى بالكمال والحق
واهل رضا منك يسعد الخسر
ويسكننا الفردوس فى ارض
جميع من ادى قذاتى بلا عسر
وجدت مرارى جاء فى السرى
د حادى ونجى ما د عرك فى شى
على حضرة الشيخين والسادة

وجملة اصحاب النبي بجا هم
 واذكى صلاة الله شر سلامه
 كذا كل على آل النبي وصحبه
 امتنا على التوحيد البعث والعش
 على المصطفى الناهي عن الذك بال
 واتباعهم ما كبرت سورة الفجر
 شر انقضى ذلك المجلس بالاسم التام . وختناه بالسلام . شر هبنا الى منزلنا وبتنا
 تلك الليلة في اتم السور . واكمل الجود . حتى اصبح الصبح . وناوى بناوى الفلاح
 وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الثامن والعشرين من المحرم من هذا السفر لما ركبنا الامين
 فذهبنا الى الحام الزوي وحصل لنا فيه زايده الصفا . واتم الكمال والوفاء . شر ذهبنا
 الى الجامع الكبير . رغبة في حصيله الايجار الكثير . فطلب منا الجماعة الحاضرون من
 طلبة العلم ان يقرأ لهم في ذلك الجامع شيئا من انواع الحديث النبوي وكان مع بعض جماعتنا
 كتابا الذي سمينا به كثر الحق المبين . في احاديث سيد المرسلين . فقرئ علينا حصة
 من احاديثه وتكلمنا على ذلك بحسب الوقت وقد حضرنا جماعات كثيرة من اهل الفضل
 وغيرهم شر عقيب ذلك دعانا الى دار صديقتنا الفاضلة جامع الفضائل . ٥
 الشيخ احمد مفتي السادة الشافعية . في هاتيك البلوة الطرابلسية . فذهبنا الى دار
 بقصد التبرك بمران . وقد تلقانا بافواج الترحيب والقبول . وقدم لنا من الماء كحل
 والمشايخ ماهوزايد على المأمول . شر عدنا الى منزلنا المأفوس في غاية الصفا
 ونهاية المسرة والوفاء . حتى اسبغنا في يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم من سفرنا
 هذا الذي هو لاجل زيارة الصالحين . فدعانا الى دار ومنزله . ومقر سكوت
 ومعه . فخر الامام احمد والاعيان . وخلاصة اكارم اهل الزمان . عباده افندي
 النايب عن قاضي القضاة في بلدة طرابلس المحروسه وهو من اعيان كابر تلك البلاد
 وشهرته منهم بامر المنياد . فذهبنا نحن وجماعتنا الى دار المعون . وفزنا بحضرة
 اخيه الفاضل الكامل . والعالم العامل . الشيخ عبد الجليل صاحب الذات التي
 هي بكل خير معنوي . وحضر عندنا هناك جماعة من العلماء الافاضل . وخرجت
 بيننا وبينهم ابحاث علمية ولطائف المسائل . ومكثنا عنده الى وقت الظهر ثم عدنا
 الى منزلنا وقد حصلنا على اتم الاسر والسور . واكمل الصفا والجود . حتى كان
 وقت العشي فدخلنا في السرايا الى مكان لطيف . ومقعد منيف . مطل على تلك
 الواسع والامراة . ومحفوف بافواج المهابة والالطاف . وكان مع الجلس
 حضرة الباشا المكرم . والوزير المعظم على باشا سلمه الله تعالى فقلنا في ذلك
 مضرين للاشارة الى ما هناك .

جلس للقاء وللايتلاف
 تحت عن ملق بالتريا
 وعليه غمامة من وقار
 كعبه الحسن كما اتاه نسيم
 نزلة الاشرف من العرش
 ان تغل اذ السماء ارتفاعا
 كيف وهو الذي سما بعلى الق
 الوزير الذي به الله خفي
 ومجا عصابة الضلال بسيف
 واعز الدين الحنفي لمسا
 رافعا قدرا اهل سنة طه
 قاطعا كل مبغض لابي بك
 وعدل ائمة الرض منهد

قد علا شرفا على الالطاف
 حلة العلاء على الاكشاف
 قد انطلت من هجير لوي
 لا ثمار كن عز في الطواف
 ن فطابت سائر الاشرف
 لم يكن ما تقوله بالمنا في
 لد والاسم كامل الاوصاف
 ملّة المارقين اهل الخلاف
 منه صلت من اقلع الاساف
 نصر الحق في اول الانصاف
 سيد الرسل وابن عبد مناف
 يد فيق النبي خير مصاف
 عصبة التي فرقة الإبرجاف

زاده الله هبة واحتشاماً
 وحجاء من كاه من كل شر
 وارتقاء بفرط عباد في
 وجباء الثواب بالوضعا في
 دعوة الحق من اهل العفا
 كل وقت له بغيرتنا في
 ان هذا دعا عبد غفر

شمرتنا تلك الليلة في اكل اناس . الى ان اخذ الفجر انفس النبراس . وطلع فجر
 ذلك اليوم . وافتتحت عين الجماعة من النوم . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وهو يوم
 الثلاثين غرة سفر المبارك وقد راينا تلك الليلة هلاله . وانقضى شهر المحرم وجاءنا
 سفر الخميني بعد اذ ياله . فجلسنا في منزلنا المعلوم . فحضر عندنا جماعات من اهل النجف
 والعموم . حتى جئنا الى ان في ذلك الصباح بما سمين اصفر وباسمين احمر وباسمين بعض
 ورقه احمر والبعض اصفر وهو في عرق واحد وله راحة زكية . ونفحة مسكية .
 وهذا النوع من الزهر يسمى في بلادنا بالشاب الطريف وكنا في ذلك قولنا ان تجالاه .
 وبهجة ما راينا احتشاماً

ويا سمين اصفر
 واحمر متقدي
 واخر قال لدا
 يا حسنها من زهر
 مستوفات من زهر
 يقول من يشتمها
 يزهر كلون الذهب
 كالنار ذات اللهب
 وذا من اللون هو
 ت في لباس المذهب
 عن حسنها لم يذهب
 ثم الزهور مذهي

شمر حضر عندنا فقيل السادة الاشراف . وكابر هاتيك البلدة وعلما في
 من اهل الشهامة والعفا . ومنهم الشيخ الصالح والكامل النابج الشيخ رجب الخطيب
 والامام بقلة طرابلس المحوسه ذات الربيع المافوسه . حتى صليتنا صلالة الجمعة
 في الجامع الكبير واجبنا دعوة اخينا الفاضل الكامل صاحب القدر والفضل
 الجزيل . الشيخ عبد الجليل . الذي تقدم ذكره . وفاح في طي هذه الاوقات نشروا
 فذهبا الى دار مع من عندنا من الاخوان . وحضر هناك جماعة من اعيان الاقارب
 وافاضل الاعيان . وتذكرنا اطراف المسائل . وتجاذبنا اذ يال الفضائل . حتى
 انقضى ذلك المجلس الانيس . وارتقت غلة المجلس . فعدنا الى منزلنا وتناهي في اكل
 عافيه . واتم بهجة وافيه . الى ان اصبح الصباح . ونفقت في سوق المسرة تجارة المودة
 بالرباح . وكان ذلك اليوم يوم السبت الحادي والثلاثون وهو الثاني من سفر
 فذهبا الى قلعة تلك البلاد . مع جماعة من الاخوان الكرام الامجاد . وراينا على
 حاجب وجه ذلك الباب . هذين البيتين تقابلنا بحصول الهنا حيث دخلنا على
 قوم ذوي اليا . وهما قول بعضهم
 يا قلعة حازت لأعلى منطس . ما في البلاد جميعها كنانيه .
 من حل فيك جاءه كل الهنا . فانه يعطي ساكني العافيه مينا
 شمر دخلنا الى داخل القلعة . وقد اقلعنا عن المساة والهجوم اكل قلعة . ونفقت
 على الحمام الذي هنالك وهو حمام لطيف . عذب الماء نقي نظيف . ودخلنا الى ذلك
 الجامع . الذي هو لونغ الحاسن جامع . ثم خرجنا فقصدا ناحية المكتبة
 المولوية . ومردنا على تلك الرحلة الخضراء البهية . وندنا مقام النضر . ثم عطينا
 على الروضة الفناء ذات الفس النضر . وجلسنا في وادي الزهور . وانظمنا
 على جانب ذلك النهر بنجات الاقحاح والمنشود . والله در القائل . فين هو تحت
 تلك الظلول قائل .
 سقيا لها من بطاح خسر . ودوح زهر بها مليل .

• اذ لو ترى غيب وجه شمس • اظلم فيه عذار قمر •
 وكان دعا نالي ذلك المكان • صديقنا الكامل في الكرام الوافية والامتنان •
 صاحب الاخلاق الجميلة • والاوصاف الجليلة • حضرة الحاج نور الدين بشه
 فحصل لنا ذلك اليوم اتم سرور • واكمل جود • فانطلق بلبل القريجه • يتغنى بهذه
 الايات الفصيحة وهي قولنا •
 ومرتجة تجرى بها الانهار • كأنها الرقوة والمنشأ
 طلت عليها قلعة عظيمة • حصارها ليس لها انحصار
 والجبلون اكتفهاها وهما • تكاد منها تصق الايجار
 والماء عذب رائق سلسل • بين الربا لانه هذرا
 بها النسيم لا يزال ساركا • تميل من خروجه الاشجار
 كأننا في ربوة الشام بها • وبيننا كاس الهنا يدان
 وادى الزهور حذا يوم به • قد اشرقت ما بيننا الانوار
 كيف وفور الدين كان داعيا • بنا اليه فانقضت اطوار
 فتجبد لقد نعمنا وارقت • قلوبنا والرفقة الاخيار
 طرا بلوس اشرقت ربوعها • وبعلوه انفع المنار
 ونحن في كل سرور وفي • كاد يلي نهاتنا هيار
 والمولوية التي زهت فلو • يشبهها بيت ولا ديار
 حيث مقام الفضل الذي • قبة وجوله اخضرار
 وللناسين هناك رونق • حادت بها القلوب والابصار
 وخمسة الانهار مثل خمسة الاصابع التي بها يشجار •
 وحاصل الامر بان جنة الدنيا هناك لو تقدم الدار
 وقلنا ايضا كذلك • مما تقر به عين السالك •
 صفاء وماء ثم لطف مع الهوى • وفور نار ثم روح لها جسم
 رياض انيقات وانواع خضق • طرا بلوس منها يروق لها الاسم
 اتينا اليها والنسيم كانه • عليل ولكن منه يشفي لنا الهيم
 وصبح كرام كل شهم مهدب • له في العلو سهم لحاسده سهم
 سقى الله ذاك اليوم من يوم لذي • تقر به عين وينطرب الفهم
 شمر هينا الى القناطر التي هناك • وهي بعيدة عن البلاد مقدار نصف ساعة
 بحساب اهل الافلاك • فرائها قناطر عظيمة عاليه • وهي بين تلك الرياض
 ذات القطوف الدانية • متصلة من الجبل الى الجبل • يجري فيها الماء الواصل الى
 بلاد طرا بلوس الشافية من الخنبل • وهي نحو سبع قناطر • يمشي عليها بعض الناس
 فتس الناظر والمناظر • وكذا نشدنا في ذلك العهد • ما يذاق منه طعم السك والشهد
 سقى الله عهدا بالقناطر وافيها • طرا بلوس اهدت به الوصافيا
 فيا حبا ماء جرى فوقها وقد • حكى ديدا مشورة ولوا لسا
 مرج زهت منعه الجوى ان يخض • ونهر كيف صار بالنت حاكيا
 جلسنا كما شاء الاله • هناك عن الاكدار قد كان خاليا
 وهيت نبات علينا عشية • فانضت الارواح تهدى الغيا
 فله ذاك العهد ما كان في الرما • الذي واهى منه لو كان باقيا
 قطفنا به زهر المني من غصونه • ولو قطفنا الاذواق الا لاقيا
 وقد قال الامام الهام الحسن البوري رحمه الله تعالى في رحلته الطول بلسية
 تأملت في المدينة المذكورة فرائها واقعة في سفح جبل من جانب القلعة لكنها ممتدة

من وسط الجبل الى التل الاحمر الذي هو آخر المدينة واول المخرج الاخضر والقلعة
مرتفعة فوق المدينة تشرف عليها وتطل اليها وهناك مياه مقبلة على قناطر من
اماكن بعيدة مرتفعة وهي قناطر بناها الفرنسي وهو ملك من ملوك النمساوي كان
ملكاً في ولاية طرابلس جلب اليها الماء على القناطر العظيمة وهي عالية فلذلك
تجد غالب ابنية طرابلس مشتملة على الماء ولو كانت عالية رابت في طبقتين سلبيين
وفوقها الماء الجار بما انتهى كلامه تشمر عدنا الى تكية المولوية لدعوة بعض الأخوان
من ذوي المهابة ورفعة الشأن . فجلسنا هناك على تم وفاء . وكمل سرور وصفنا الى
ان صلينا هناك صلاة العصر . وهبت نسائم القبول والنفير . وقد وجدنا هناك
رجلاً هناك رجلاً من الافاضل اسم الشيخ مصطفى . وقد اظهر لنا كمال المودة
والصفاء . وامتدحنا بهذه القصيدة . وقد عرض علينا ابياتها الفريدة . وهي قوله
ما حسن جيد غزال زاهد الخور
اوروضة دبت فيها ازهارها
كثل بدر ترقى في سماء عيلا
حاز المقام باقبال مسددة
مولي نسامي على النفس من موده
سقياً لارض وشق الشام ان لها
قد انتجت فاضلا حاز السها كوما
عبد الضي ومن حاز الفخار ومن
اليه شد وارحال التوق واجتهد
يا من بنا يله عم الورى كمن
خذ هذه بنتا فكاري الكفاية
كفت حياء لديكم وجهها وعقد
ثم الصلاة على المختار سيدنا
ثم عدنا الى مكاننا في تلك البلاد . ومرت بنا في الطريق على مدرسة بناها بعض المتقدمين
من الامجاد . وقد دفن فيها ولدان للملك الظاهر احدهما سلامش والاخر سعيد .
عليها رحمة المبدئ المعيد . فقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى وبنا تلك الليلة
في اتم سروره تحت لواء تلك السعادة المنشورة الى ان اصبح الصباح . ولما رطلنا
الاجاز من غير جناح . وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والثلاثين وهو اليوم الثاني
من صفر فذهبنا الى وادع حضرة الوزير المكرم جناب علي باشا رحمه الله تعالى
فوصلنا الى بركة البداوى المتقدم ذكرها . واجتمعنا به هناك على حاله بطيب شراب
ثم جئنا الى المنزل وعرضنا على المسير من طرابلس المحروسه . فودعنا الجماعة والركبان
والاخوان والاحباب . وفارقنا بحالهم المأفوسه . وحين مررنا في السوق وجدنا
في مكان هناك الرجل الصالح الشيخ عبد القدوس المصري الاصل فسلمنا عليه وزدناه
وسألنا منه الدعاء . فقرأ لنا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
وهو رجل من الصالحين اتخذ له دكانا في السوق لا يبيع فيها شيئا من الاشياء غير
الذجالس فيها للذكور والعبادة واجتماع الاخوان به والمحبين والمعتقدين له فاذا
دخل المساقط دكانه وذهب الى حجرة في الجامع وقفل عليه بابها من الدخيل
فلو يراه احد الى اليوم الثاني ثم ذهبنا في الطريق . وقد ذهب معنا لوداعنا
من اهل البلاد وكل رفيق رفيق تحقق من بنا على قبر اكشبه فضل الله من اهل الله تعالى
فقرناه . وقرأنا له الفاتحة . ودعونا الله تعالى بما ليس لنا من الاديعة الصالحة .
ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القلمون . بفتح القاف وفتح اللام وبعضهم سكنها

فنزّلنا هناك غني وجميع الاخوان . وبقينا معهم على اشرف حالة من السور والامان
ثم لما أصبحنا في اليوم الثالث والثلاثين وهو يوم الاثنين الرابع من سفرنا
الاخوان من اهل البلاد - اخوان المروّة والوداد . وكان الوزير الكرم على باشا
رحمه الله تعالى ارسل معنا جماعة يوصلوننا الى قلعة جبيل لمعاينة في تلك الايام
لطائفة الحادية التي وافقنا فيها الى ان وصلنا في وقت الظهر الى بيروت فبلدنا على
الساحل كان فيها قلعة وهي الآن خراب مهدمة البيوت والجدران . فصلينا
الظهر هناك واكلنا ما يتيسر لنا من الزاد . على حسب تقدير الكرم الجواد . ثم ركبنا
وسرنا الى ان وصلنا الى قلعة جبيل بالجيم المضومة ونفق المياه الموحدة على صبغة
التصغير وهي بلاد صغيرة ذات قلعة على ساحل البحر قال يا قوت في كتابه المشترك
جبيل بالتصغير ستة مواضع ذكرها وذكر منها جبيل بلد من سواحل دمشق شرق
بيروت انتهى فبقينا تلك الليلة هناك عند باب القلعة في مقعد لطيف . وجلس
مضيف . حتى اسفر صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الرابع والثلاثون خاسر صفر
فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى الى جهة بيروت المحروسة فمدنا في الطريق . على
نهر يسمى نهر الكلب بين جبيلين كل منهما مرتفع بحيث . وهو نهر عظيم وماؤه حلو
زلال شفاء للسكر . يصب في البحر المالح . فيقابل بوجهه البحر في ذلك الوجه الكلي
وعليه جسر تين . بقناطرين المجارة اللطيفة المتكينة . وانما سمي نهر الكلب لان
الفرخ في الزمان الاول صوروا هناك صون كلب كبير من الجحش وجعلوا فيه رسلا
اذا جاء العدو ينج عليه فيسمعون ذلك النباح فيتأهبون لحرب العدو بالافعال
فجاء بعض الناس فكسروا والقاه في ذلك النهر فسمي بذلك نهر الكلب قال يا قوت
الحق في المشترك نهر الكلب يسكن اللام كن اضبطه الحارثي بين بيروت وصيدا
من سواحل الشام انتهى فنزلنا بالعرب من ذلك النهر . قيل وقت الظهر بحيث ننظر
الى دخول ذلك النهر في البحر . ثم ركبنا وصعدنا من تلك العقبة الصعبة الكرو
وبذلنا في التوقي من السقوط غاية المجهود . الى ان زدنا مقام الحضر عليه السلام
بالعرب من ذلك المكان ومرتدنا على قرام حرام وهي مدفونة في مقبرة بيروت وقيل
هي مدفونة بمنزلة قبر ص والى الله اعلم وهي أم حرام بنت ملحان الانصارية الصحابية
خالدة ابن من ماله ويقال لها العيصا وقيل الذميصا واسم ملحان ماله بن خالد
ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وجدتها في الصحاح
وابن داود والنسائي وابن ماجة فبقينا هناك ودعونا الله تعالى وقرأنا لها القام
شعر دخلنا الى بيروت المحروسة ذات الربيع المأفوس . وحصل لنا غاية الكرم
والسرور التام . وكان نزولنا في بيروت قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
بيروت فيقول من البرق وهو الرجل الذليل انتهى وفي القاموس البرق بالضم المك
الطير ذو الرجل الذليل الماهر وبيروت بلاد بالشام انتهى وكان نزولنا في بيروت
عند الصديق الصادق . والرفيق المصادق . عين الاعيان في تلك البلاد في
ابناء الزمان . الحاج مصطفى المشهور بابن القصار . نشر الله تعالى ذكره الجليل
في جميع الاعصار . وهو رجل من اهل المروّة والكهالات . فآثرنا غاية الاحكام
وعاملنا بالطفة المعونات . وبقينا عنده تلك الليلة في اتم حضور . وكل حو
الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الخامس والثلاثين سادس صفر
فاجتمعنا بالحبيب النسيب صديقنا السيد احمد المشهور بشي بيت عز الدين اعز
الله تعالى بعز الدين . وقد كان قدم علينا الى دمشق الشام . فيما مضى من الاما
في سنة الف وثلاث وتسعين . وكان يحضر روسا وبلادنا عندنا في ذلك
وهو رجل من الافاضل الكرام . قوي الصلاح والكمال والخير الشام . فجلس عندنا

حصنة من الزمان واُنشدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تابيح وفاة المرحوم الولي
الصالح . والنبيل الفالح . الشيخ عيسى الصالح الكنا في شيخ الخلوته بدمشق الشام
عليه رحمة الملك العلوم . وهما قوله هـ
حسبنا الله تعالى وكفى . من هوم اعقبت غما وبوسا .
قد أسبنا يا العربي حسبنا . جاء في تاريخه بالشيخ عيسى .
والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة اسماعيل افندي ابن
النا بلسي المتقدم ذكره وترجمته في هذا الكتاب واجازه وكتب له على نسبة الشرف
وكان مولده في سنة اثنين وعشرين بعد الالف فيكون يبلغ من العمر ثلاثا وثماني عشرة سنة
وانشدنا من لفظه لنفسه قوله هـ
ثم انزلنا عما فاخرتها . مضت يا العربي بلا فائدة .
تقصت ولم اك اشعر بها . كما في بها ساعة واحدة .
اياضحة العرشية تقضى . بأركاء ساجدة فاسدة .
فيا ليت ما اهتم في والدي . وباليها حارث الوالده .
وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوبيت هـ
صبري وتجلدي باسماعيل . والقلب متم باسماعيل .
لو قيل تلى عنها يا هذا . قالت عيناى لا واسماعى لا .
وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الصايا في النا بلسي الشاعر المشهور في ديوانه المأثور
من الدوبيت ايضا هـ
صبري عدم في حب اسماعيل . لو تحسبه في حب اسماعيل .
كم قلت له بمن سميت به . انعم بعم فزاد اسماعلى لا .
ولقد كان بين السيد احمد المذكور وبيننا موانع اذ بيه . ومطارحات شعرية
في ايام اجتماعه بنا وتردده اليانا . مع كمال محاضرة وقد جمع لطفنا ولينا .
وفيه نباهة اعتقاده . وطرف جذبة الهية . وقد اخبرني مرة انه رأى في
الواقعة المناحية . منشدا ينشده هذا البيت بهذه الطريقة المرسية هـ
اكلل اشارة وانت المحفى . يا من هو لا الدلا الله .
وكان اذ ذاك يحض مجلسنا بالبيت في ودوده بلودنا دمشق الشام وقد سمع
مرة منا هذين البيتين من نظم اهل العرفان انشدناهما بالمناسبة في الدرس
وهما من الدوبيت هـ
ما دم في الودي وما بليس . ما عرش سليمان وما بليسى .
اكلل اشارة وانت المحفى . يا من هو للقلوب مغناطيس .
ثم طلب منا ان ننظم له موشعا تكون لازمة البيت الاول لنشده الفقراء على
ذكر الله تعالى كما هو طريقتهم فاجبنا . الى ذلك فقلنا هـ
ان المولى في كل حال مصنفنا
ما الروح وما الجسد الذي في
ما القرب وما اهل المقام
اكلل اشارة وانت المحفى
قلبي يارب جاء بالتحديد
والنطق على التسليم والتحميد
فاغفر وارحم اباؤنا وابائنا
اكلل اشارة وانت المحفى
نور الاسماء لوح في الاكوان

لولا لما نلتا الهدى لولا
ما النفس وما الاشكال والاشياء
ما البعد ومن بالجهل فيه تاهى
يا من هو لا الدلا الله
يرجو منك القول للادعالم
قد واظب في الكور والاصا
منا تدعو القلوب ولا فناء
يا من هو لا الدلا الله
فا نظرم به تراه لا بالانفى

واترك عنك الوقوف مع ذا القفا
العمضى وما ملكك الا دنا
الكل اشارة وانت المعنى
لله على طول المدا الطاف
والفضل له في الجود والاسعا
فاقع يا الله انه قد اغنا
الكل اشارة وانت المعنى
رحمن العرش قد تجلى فينا
والغفلة عنه كم ازلت دينا
والغافر كل من تراه يعفى
الكل اشارة وانت المعنى
الحق هو الباطن وهو الظاهر
في الكون لقد بدا سناه باهر
والليل مع النهار عنه اخفى
الكل اشارة وانت المعنى
صلى ياربنا على المختار
والال مع الصعابة الاخياد
مع تابعهم ما قال لما اكفى
الكل اشارة وانت المعنى
ولقد انشأنا في هذا اليوم • قولنا من النظام • في مدح تلك البلاد وما في محاسنها
من الانتظام •

بيروت قد حرت بعين عناية
بلدا بين لويثان بربانية
وبها البساتين التي اشجارها
بالطيب تنعم كلها هب الصبا
والوزن كالقوم الدعاة لى
خضراء ملساء الذراع لطيفة
ولها ثمار قد تدلت حلوة
فكانهن اصابع مضمومة
هو ظاهري في كل فصل دايما
فاق الثمار جميعها بلطافة
وقلنا كذلك • بمحونة القدير المالك •

• كما نما بيروت في حسن •
• منظومة قد شافني بجرها العديد والوبيات منها البيوت •
واجتمعنا ايضا بالحبيب النسيب السيد حسين نقيب الاشراف بالبلدة المذكورة
وبالفاضل الكامل والعالم العامل الشيخ زين الدين مفتي الشافعية بتلك الديار
ثم قمنا تلك الليلة حتى ظهر صبح يوم الخميس • باشارات التنزيه لله تعالى والعقدين
وهو اليوم السادس والثلاثون سابع صفر فدا عانا حضرة النقيب المذكور في دار
وسمعت لنا الضيافة اللذيذة بحسن كماله ولطافة جوارحه واجتمعنا ذلك اليوم ايضا
بالسيد احمد المتقدم ذكره فانشدنا من لفظه لنفسه قوله •
• ارى هذا الوجود خيال ظلل • • محركة هو الرب الغفور •

فصندوق العين بطون حوى . وسندوق الشمال هو القبور .
 وأشدنا ايضا من لفظة نفسه
 . ما خيال الظل الا . عبق لمن اعتبر .
 . فاعتبر قول ابي . هذا تجده معتبر .
 . وكذا الدنيا شخص . تتأوى للنظر .
 . ثم تمضي وقول . مثل الملح بالبصر .
 وهو من قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى من البيتين المشهورين هـ
 . رأيت خيال الظل اكبر عبر . لمن هو في علم الحقيقة راقى .
 . شخص من واشباح تمر وتقصي . وتغنى جميعا والحرك باقى .
 ولنا سابقا غنى لهدى البيتين وهو قولنا هـ
 . انا الهيكل الداني للظلم قد رة . ومن شاخصي قد خفت اكل صورة .
 . ولنا ما ملئت الوجود بفكرة . رأيت خيال الظل اكبر عبر .
 . لمن هو في علم الحقيقة راقى .
 . على كل شئ سيف عزمي قد انقضى . وفي ليل غمبي صبح مرفئي يضي .
 . وكل الورى من بعد ذلك انقضى . شخص من واشباح تمر وتقصي .
 . وتغنى جميعا والحرك باقى .
 ولنا ايضا تشبيهها وهو قولنا هـ
 . رأيت خيال الظل اكبر عبر . يلوح به معنى الكمال الاحداق .
 . وفي كل موجود على الحق اية . لمن هو في علم الحقيقة راقى .
 . شخص من واشباح تمر وتقصي . وليس لها ما قضى الله من واقى .
 . لها حركات ثم يبدو سكونها . وتغنى جميعا والحرك باقى .
 ثم ذهبنا الى ساحل البحر فزرنا هناك تلك المقبرة مع السيد احمد المذكور وفيها قبر
 الشيخ جبارة من اولاد الشيخ حسن الراعي المشهور قديم عندنا في دمشق الشام بقى
 قلنا وراينا مدرسة الشيخ عبد الرحمن الاول الذي تاتي ترحته قريبا عند
 ذكر زيارة قبر رضى الله تعالى عنه وكان مقام السيد احمد المذكور في تلك المدرسة
 واخبرنا ان عليها في الزمان السابق اوقافا كثيرة ولكنها اضطرت الآن لجهة السلطنة
 في جملة اموال الساحل الشامي وراينا هناك الحمام الذي مات فيه الاولاد رضى الله
 كما سذكروا وهو الآن خراب وقد تهدم بعضه واخبرنا بعض الناس هناك ان حلة
 من المتسبين الى الصوف ولم يجتمع به بنو اهل تلك البلاد دعوى رغب الدين حاله الكد
 ولا يتهال الى الله تعالى بعد الصلوات وغيرها وسالوا عن ذلك وهل له اصل
 في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الفقهاء ام لو فاجبناهم بان
 الناهي عن ذلك مبتدع في الدين . وخارج عن طريق العلماء العالمين . ولذلك
 اصل في السنة وفي كلام الفقهاء روى البخاري في صحيحه عن انس رضى الله عنه
 قال اتي رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال
 يا رسول الله هلك الحياال هلك الناس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو
 ورفع الناس ايديهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الحديث المذكور في الاستسقاء
 وفي رواية اخرى رواها البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع
 يديه حتى يرى بياض ابطيه وفي رواية اخرى رواها البخاري ايضا عن انس
 ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا
 الاستسقاء وان كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وفي البخاري روايات
 اخرى في رفع اليدين في الاستسقاء ومعنى قول انس رضى الله عنه كما قال النبي صلى

ابن مالك

الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه يعني مثل هذا الرفع المخصوص في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه فيه حتى يرى بياض ابطيه وليس المراد مطلق رفع اليدين في الدعاء
كما هو الظاهر من هذه الاحاديث والاحاديث الاخرى التي سندكها منها ما روى
مسلم عن انس بن مالك ايضا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في كل
حتى يرى بياض ابطيه وروى مسلم ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه وروى مسلم ايضا
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء فيستعمل ان هذه
الكيفية هي التي اخبرنا انه ما كان يرفع يديه بها الا في الاستسقاء مطلق رفع اليدين
في مطلق الدعاء بدليل ما روى البخاري في الدعوات في باب رفع الايدي في الدعاء
قال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك ما صنع خالدي
وروى الترمذي في سننه في باب ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء عن عبيد بن الخطيب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحطها حتى يسمع بها
وجهه وروى ابن ماجة في سننه في باب رفع اليدين في الدعاء عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده
ان يرفع اليه يده فيرد هاضما او قال خائيتين وروى ابن ماجة ايضا عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت الله فادع
بطلون كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بها وجهك وهذا الحديث يؤيد
ما ذكرناه في تخصيص قول انس في الاستسقاء بالدعاء بظهور الكفين والاحاديث
الواردة في رفع اليدين في الاستسقاء وغيره كثير لا حاجة الى استنباطها هنا بعد
ثبوت المطلوب ويشير الى حديث ابن ماجة الاول قول الجلال السيوطي رحمه الله على
الفتح الذي يستعمل فيه ماء الورد

• اذ كنت مع ضعفي وقلة حيلتي • اجود بموجدي بالباطل كفته •
• فاباكم بالله ربّي فابسطوا • اكفوا لرجاء الجود من بعض لطفه •

وروى ابو داود في سننه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسترق الخد من نظرك في كتاب اخيه بغير اذنه
فانما ينظر في النار سلق الله عن رجل بيطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغت
فامسح بها وجهك وفيه اشارة الى ان السؤال بظهورها مخصوص بالاستسقاء
كما ذكرنا وقله ما رواه ابو داود ايضا في سننه عن مالك بن يسار السكوني ثم السوني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سالتم الله فقلوه بيطون
اكفكم ولا تسألوه بظهورها واخرج ابو داود ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي هكذا بباطن كفيه وظاهرهما وهو
محمل على دعاء الاستسقاء وروى ابو داود ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوها ولا تستغفاران كثير باصبع واحدة ثم
والا بهتال ان تمد يديك جميعا وفي رواية والابهتال هكذا ودفع يديه وجعل يدهما
ما يلي وجهه واخرج ابو داود ايضا عن السائب بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دعا في رفع يديه مع وجهه يديه وذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح
الكبير على الجامع الصغير للسيوطي ان من عادة من طلب شيئا من غنى ان يمد يده كفه
اليه ليضع التنايل فيها ولان اصل مشيعية الدعاء اظهار الانكسار بين يدي الجبار
والثناء عليه بمحامده والاعتذار بفضايته الذلة والمسكنة وذكرنا بهتال قوي ولا بد
كمال اظهار الانكسار والافتقار من ضم الابهتال الفعلي اليه وذكرنا بيطون الكف
على سبيل المضاعفة اليه ليسين كالسائل المكتف لان يملأ كفه بما يسد حاجته

وذكر في قوله صلى الله عليه وسلم واسمها وجوهكم اي في غير القنوت فلا يسم وجهه فيه لانه لم يثبت فيه خبر ولا اثر ولا قياس وما الصدوق فلا يندب مسحه قطعا بل يصح جمع على كل هته وفيه رد على العز بن عبد السلام في قوله لا يسمع وجهه الا جاهل انتهى وذكر في الحديث المرحوم في شرحه على شرح الدرد من مسایل شتى في آخر الكراهية والا ستحسان قال مع المديني على الوجه عقب الدعاء سنة وقيل ليس بشئ والاول اصح والا فاضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع احد يده على الاخرى وان كان وقت عذرا ويرد فاشار يا المسجعة قام مقام بسطة كفيه انتهى وكان في هذا اليوم المذكور . وكذلك في اليوم الذي قبله مطر شديد مهور . فاشدنا السيد احمد المثار اليه . من نظمه لنفسه تان يخ قد ونا الى بيروت المحروسة وابلنا عليه . وذكر قوله

قد شرفت بيروت بالمولى الاجل المعتبر
مذحل من بركاته فيها اغشا بالمطر
هو قدوتي ذخري بلا ذى عمدتي دون البشر
هو سيدى عبد الغنى لنا بلسى حار الفخس
قد فاق اهل زمانه بعلوم شتى واشتهر
كم قد حوينا فضلا خفيا فيه ان ارفع نظرس

ثم ذهبنا الى دعوة السيد حسين النقيب سلمه الله تعالى وهو نقيب الاشراف بالبلد المذكور ففصل لنا بذلك غانة السورة ثم قننا الى منزلنا وقننا فيه الى الصباح . ونحن نقبل في انواع الصفا والانشراح . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع والثلاثين وهو الثامن من صفر فاقى الينا السيد احمد المتقدم ذكره باجازته من مشايخه في طريق القادرية وعليها خطوط العلماء والصلحين . من اهل الكمال والعلم والدين . وطلب منا اكتابة على ذلك فكتبنا قننا

لقد شرف الله الذي انزل الاسما ومن لم يزل بين الكورى قدما الاسما
وجاد بانعام على عبده الذى بنو هدى الاشياخ قد زاده علما
اجازة حتى في طريق مسدد لسر علوم القادرية قد عمت
واحدا فيها احد السيرة اهتدى الى الله حتى زاده ربه حلما
فلو زال محفوظا على كل حاله مد الله ما افنى القاهم والنعما
وما كرم الرحمن عبد الغنى اذ رأى حسن اسرار الاجازة قد تما
وما هيئت في الروض اوراق شمة فاسكرت المشتاق من طيبها شما

واطلعنا ايضا على نسبة الكريم نسب الشريف له عن ابائهم واجدادهم وذكر من جهة الام فراياه نبيا عجيبا عليه خطوط العلماء والصلحين والاشراف المعتبرين وراينا عليه بخط المرحوم الموالد الشيخ اسماعيل النابلسي المتقدم ذكره وترجمته وذكر ما نصه .
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين ذكر الشئى في المداكر تفسير القرآن العزيز في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكر يا ويحي وعيسى والياس كل من الصالحين وذكر عيسى عليه السلام معهم دليل على ان النسب يثبت من قبل الام ايضا لانه جعله من ذرية نوح عليه السلام وهو كالمصل به الاموالوم وبذا يجب الجاهج حتى انكر ان تكون بنو فاطمة رضى الله عنها اولاد النبى صلى الله عليه وسلم انتهى وفي البضاوى ومثله في تفسير المرحوم ابى السعود الفتى وهو ابن مريم وفي ذكره دليل على ان الذرية قننا اولاد البنت واجاب المرحوم شيخ الاسلام ابى السعود حين سئل عن ثبوت النسب من جهة الام بانه صحيح ام لا بقوله نعم ثبوت النسب من جهة الام صحيح معتد به واجب قبوله شرعا وعن قافان

ثبت شرف امرأة كان اولادها يطعمها ذكورا واناثا شرفا مع قطع النظر عن بايهم
 حقيق ولو كانوا ارقاء لا يضرهم ذلك ولا يمنهم من ثبوت سيادتهم من جهةها ويميزون
 على غيرهم من لا شرف له بوضع العلامة خروفا من اتقاصهم وعدم احترامهم بين العامة
 فمن كانت امه شريفة ثبت الشرف لاولادها ونسله وعقبه وانظم في سلك الانساب
 والاولاد في ذلك كثير فيضيق عنها المقام وتنبغي الاشارة الى بعضها وهوان جميع الاشرار
 الموجودين في الآن في مشاويق الارض ومغار بها انما ثبت لهم الشرف من فاطمة الزهراء
 رضي الله عنها ام السيد بن الحسين الحسن والحسين ابني الامام علي رضي الله عنهم والا
 لكان اولاده من غيرهما كالحسين بن الحسين شرفا وليس كذلك حتى ان بعض علماءنا
 جعل ذلك قياسا منطقيا مركبا من صفى وكبرى من عشرة اوجه فاما كبراه فلم يفتح الى
 بيان وهي تكون مقدمة القياس يقيينية ان الولد بضعة من امه ثبت له ما ثبت لها
 وكذا حكمنا بشرف الحسين رضي الله عنه وقد افردت المسئلة بالتأليف وحظيت
 بالتصنيف وفي هذا القدر كفاية والله تعالى ولي الهداية انفق فكنتنا نحن
 ايضا على ذلك السب بعد الطلب هذه الايات

نسب اشرقت به الانساب	شرف كله وقدرها باب
تنسأى به جلود عظما	هم بيت الكمال والعز باب
واقصال به بغير انفصال	وهو حق جميعه وصواب
ومعالي لها شمية تعزى	نسبة حشوا لها ادا باب
وبها احمد الذي جاءه من	احمد المصطفى النبي اقتراب
رونق العز والكمال لا يحوى	ودعا يكون منه محاب
قدرك عبد الغنى فقرحت	عنده حيث كان منه الخطاب
لم ينزل اهله الكلام قياما	بالكمال ما استهل محاب
وجميع الانام تغيب من رسم	فوز سر حارت بد الالباب
ما نقتت على الغصون حمام	وشجانا يصفى به الدواب

وقد طلب منا في هذا اليوم عن محمد سعادته ان نكتب له شيئا من النصائح الالهية فكنتنا
 له قولنا من النظام على حب المقام

كن على الصدق مقبلا والادب	والزم العلم بفهم وطلب
واقق الله بقلب خاشع	واجتنب ظلمة افواح السب
وانظر النور الذي في طيبد	حيث ادنى بالاقاصى واقرب
وتوكل في المهمات على	خالق الخلق نزل على الرتب
وتوسل كل وقت في الذى	انت راجيد به تلقى الارب
ثم لا تنس هنا عبد الغنى	من دها والخير فالله يهب
وصادقة الله ربى لم تنك	مع سلام لنبى متغنى
وكذا كل الاكل مع اصحابه	عصبة الحق ومجاة الكرب
وشيوخ الصدق ارباب المجا	من بهم تجلى عن الناس النوب
امد الا زمان ما عتد في	دوحه الطائر فاهاج الغرب

ثم بقنا تلك الليلة فاتم سرود فلما اصبحنا في يوم السبت الثامن والثلاثين وهو
 التاسع من صفر دعانا بعض الاصدقا الى دار المحروسه فبقنا بطلمعة المأففة
 ثم عزما على السير الى زيارت الولى الكبير والعالم الشهيدي الشيخ اتى عمرو عبد الله بن
 الكوازي رحمه الله تعالى فسننا ومردنا في الطريق على قبة صغيرة يقال لها مقام الجند
 فقرا لنا الناجحة ودعونا الله تعالى ولم نزل ساغورا الى ان مردنا على قبة في راس جبل
 على يقال لها شيخ الظهور دفن فيها رجل من اهل النبوة ارباب الكمال والاولوية

فما لنا الفاتحة ثم سرنا الى ان وصلنا الى منزل الشيخ الاوزاعي فدخلنا اليه فاذا هو على كل
 الصور وقد عمره امرأة من بيت سيفاء وفي داخل المزار مكان عليه قبعة وفيه حجاب وعليه
 الهيبة والوقار والجلول وعلى الجانب الايسر من الحجاب طاقعة صغيرة تدل على قبر الشيخ
 وهو مدفون تحت الحائط القبلي وقبره ظاهر الى الخارج يشبه قبر كعب الاحبار الذي
 زوره في حصر المحروسه فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد وقفنا في بيوت
 على كتاب مستقل في ترجمته سمي بكتابه بحاسن المصاحف في ترجمة ابي عمر والاوزاعي
 قال فيه هو ابي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بنهم الياء المنشأة تحت وسكون الحاء الململة
 وكسر الميم الاوزاعي الدمشقي وكان اسمه عبد الرحمن في نفسه عبد الرحمن والاوزاع
 بطن من حمير من ذى الكلاوع وقال بعضهم الاوزاع قرية خانج باب العزاديس
 من قريش الشام وقد انفصل بها العربان فجهلت وهي في دمشق فيما يرى الآن هي العقيبية
 الكبرية واصله من سبي الهند فنزل الاوزاع فطلب عليه النسبة اليها وقال ابن جرير
 انما قيل للاوزاعي لان من اوزاع القبايل وله في بعلبك سنة ثمان وثمانين وثلاث
 في البقاع شيئا فقيلا في جوامد وكانت تستعمل به من بلد الى بلد وتادب بنفسه فلم يكن
 في ابنا الملوك والخلع والوزراء والتجار وغيرهم اعقل منه ولا اوع ولا اعلم ولا
 انفع ولا اوقر ولا احلم ولا اكثر صمتا منه ما سمعت منه كلمة قط الا احتاج مستعجلا
 الى اثباتها كان فوق الرتبة خفيف اللحية يخضب بالحنا وكان به سرق وقد سمع الحجة
 من يحيى بن كثير واقطع اليه فارشده الى الرحلة الى البصرة فسمع من الحسن وابن سيرين
 وساداهل دمشق في زمانه وكذلك سائر البلاد في الفقه والحديث والمغازي وغير
 ذلك من علوم الاسلام وقد ادرك خلقا من التابعين وغيرهم وحدث عنه جماعة
 من سادات المسلمين كما كان ابن ابي شيبة والثوري والزهري وهذا من رواية الكاظمي عن
 الاصاغر فان الزهري من التابعين والاوزاعي ليس كذلك روى له اصحاب الكتب الستة
 اصول الاسلام اجمع المسلمون على عدالته وامامة وجلالته وعلى مرقبته وكان فضيلة
 وزهده وورعه وعبادته وقيامه في الحق وكثرة تصدقه وفقره وفصاحته واتباعه
 للسنة ومجاوبته للبيعة واعترفوا بعلومه بقبته وارتفاع شانه وقد بقي اهل دمشق
 وما حولها من البلاد على مذهبه حتى من مائتي سنة وقد حج الاوزاعي مرة فدخل مكة
 وسفيا ن الثوري اخذ بن مام حمله وما كان ابن ابي شيبة به والثوري يقول انصحوا
 للشيخ حتى اجلسوه عند الكعبة وجلسوا بين يديه يأخذون عنه افني الاوزاعي
 في سبعين الف مسألة محدثنا واخبرنا كان يبكي كل ليلة حتى يبل الحصى من بكائه
 نزل الاوزاعي بيروت مرابطا بهله واولاده قال الاوزاعي والعجبي بيروت
 اني مرت بصيودها فاذا امارة سودا في القبور نقلت لها ابن العمار فقال ان
 اردت العمار فهي هذه وأشارت الى القبور وان كنت تريد الخراب فاما مك واشارة
 الى البلد فممن على الاقامة فيها وقال ابو مسهر بلخنا ان سبب موت الاوزاعي
 انه دخل الحمام وفيه كافون فيه نار ونحوها غلقت امراته وغيرها عليه باب الحمام
 فلما حاج النعم صغرت نفسه وعالج الباب ليفتح فامتنع عليه فوجد ميتا موسلا
 واضعاعده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة ثم انكسرت الحمام فصر الناس
 غسله وتكفينه فوجدوه مضطجعا غسلة الملائكة وكفنته ثم ان الناس حملوه
 الى الخانج ووضعوه في النعش وارادوا حمله فطار بين السماء والارض فاستقر الناس
 بعدون خلفه حتى وصلوا الى محل قبر المشهور في هذا اليوم في جند النعش فانما
 ما فيها احد وقبره مردود عليه لترايح وقد دفنته الملائكة الكلام فبكت المسلمين
 في ذلك اليوم بكاء شديدا لما رأوا من كرامته ودفن خادج بيروت على شاطئ البحر
 في الصوبر باربعين قرية يقال لها حنيس بالجاء والنون والتاء بعدها واوسين

مهلة وهو مدفون في قبلة حائط مسجد ها واسلم في يوم موته من اليهود والنصارى نعوذ
 ثلوثين الفا وقال لما فظ عماد الدين ابن كثير لا خلاف انه مات بيروت مرابطا قال
 العباس بن الوليد البيروقي توفي الاو ذاعى يوم الاحد اول النهار لليلتين من صفر سنة
 سبع وخسين ومائة هذا الذي عليه اليهود وهو الصحيح ولم يبلغ من القوسيين سنة
 وقال غير جاوز السبعين والوصح ان عمر سبع وستون سنة لان مولده في سنة ثمان
 وثمانين على الاصح انتهى ثم اننا نظرنا في ذلك المقام اثنا عشر ارباع مدح الجناح
 هذا الامام الهام شيخ المسلمين والاسلام وعلى الله القبول بركة الرسول

اتحفنا زياره الاو ذاعى	عند بيروت بالصيا والشمس
اذ قصدنا لها عشية يوم	كان فيه من احب اجتماع
حضرة تملأ القلوب مسرورا	وابتهجا بامر رب مطاع
حضرة نورها يزيد فيهدى	في الد يا حى بسرعة الالتع
حضرة يدرك المني من اتاها	حيث منهاد عال الله داعى
شط يحو عليه العلم بحس	طاع بالكمال والانتفاع
كان لله عابدا باجتهاد	تاجعا للكتاب والاجماع
يا ابا عمرو الذي عمرتنا	نور عند عند خيل البقاع
يا ابا عمرو الرفيع مقام	طالما كنة راغا في اتضاع
يا ابا عمرو العظيم المزايا	عند رب الودى الكريم السامى
قد اتينا اليك والجسم وام	نشتكى ما اهرم والقلب واعى
نترجى بك القبول عسا لنا	ندرك القصد منك بالاسراع
ونور الذي نؤمل فضلا	وحصول الشفاعة الاجماع
زادك الله هبة ووقارا	ورعى الله منك تربة ذاعى
يصفط العهد والمواثيق فنا	باعد بالمعطاء الطول باع
وعليك الرضا من الله تلى	رحمة لا تزال ذات اتساع
ما تقضى عبد الخنى بمدح	في مسالك راقى الاختراع
وسرت نسمة باطيب ربح	وهفا نور بارق المساع

وقلنا ايضا كذلك في ذلك المقام من لطيف النظام
 كنا بيروت الديسة في الهنا
 نلنا المقاصد والمنى وقوزعت
 عنا الهمم بزور الاو ذاعى
 وحضر عندنا في ذلك المزار المبارك رجل من فقهاء السادة الرفاعية واخرج لنا
 اجازة في طريقة ذلك عن مشايخه وطلب منا الكتاب بعينها فكتبنا بحسب البديهة
 قولنا من المديونة

قد شرفنا الاله بالتوفيق
 حتى لنا الكمال في التحقيق
 من لثم اجازة بها قد انجى
 من جاء بها في ذوق التصديق
 ثم بقنا هناك تلك الليلة في اتم سرود واعرجود الى ان اصبح الصباح
 ونادى مؤذن الفلوح وكان ذلك اليوم يوم الاحد التاسع والثلاثين
 وهو العاشر من صفر فسرنا الى جهة الجبل المعروف بجبل ابن مثن وكان سبب ذلك
 لان هناك في قرية معروفية يدعى القوسيين الكرم الموصوف بحسن الشيم
 ابراهيم اغا واخاه مفضي الاغيا خليل اغا من اعيان القوم الشاهي وارباب
 القدر السامى لما صار عليها من طائفة الفيلسوفية ما صار من القتيق والمناكب
 وكان بيننا وبينها في دمشق مودة اكيدة وبخية شديدة فقصدا فزار بها
 وتلا في خاطرهما فلم نزل سايرين الى ان مررنا على قرية عيناب بالعين المهلة واليا

المشاة المحققة والالاف والبار الى وحدة فنزلنا هناك حصنة من الزمان . نحن والاخي
 وكلنا ما يقسم من الزاد . وقد كفى الله مولانا و زاد . ثم سربا بين تلك الجبال الشاهقة
 والتلال العالياة . والارضية المخذرات . الى ان وصلنا الى النهر المسمى بنهر الفاضل
 وعليه جسر عظيم فسينا عنده ذلك القرب الماشي . ونزلنا وصلينا الظهر هناك
 بالجماعة . وا جسينا تلك الاماكن المنيعة بفقد الطاعة . ثم سربا الى ان وصلنا
 الى قرية ديرا القرا التي هي منزل الويل اسهل المعروف بابن مضي نحن حج للقائنا عند
 الحكماء الموسويين بمجلس احضرة ابراهيم اغا وانما مخطي كاهننا الذي كور سلمه الله
 تعالى ومن معه من الجماعة . فحصل لنا ولبن مضا كمال السرور بلقاءه تلك الساعة .
 ونزلنا معه هناك في جامع غريب . فيه عراب وقبر بلا احام ولا خطيب . ولا عجب
 في سياحتنا هذه من مودنا بالبلاد الظلمانية . وروينا لقنا لوجوه عن فيها من
 الخافين للملة الاسلاميه . فانه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسير فيهم من
 وراي جماعات من اهلها كما ورد في الخبر الصحيح المسلم . واشتملت سياحته على
 عالم الظلمة والنور . وكل له البقي الى الاله في مراتب البطون والظنون . حتى ورد
 انه عليه السلام صلى بيت لم عقدا تيا ذلبيت المقدس . والبلاد يومئذ جميع اهلها
 كانوا في وطاها بظا هر ضلوا لهم متجس . وهذا من مودنا الاجتماع في عالم الملك
 الادنى . وان حصل من عالم الملكوت الاعلى . على قارب في سبيل اود في . ولنا في يوم
 من النظام حينئذ يجب واد قدام .
 ما مثل دير القس . الاسماء القس . كم من قمر ققم . ومهبط مخدر
 بين جبال شاهقا . ق من صخور الحجر . في طرق عديدة با . ق كسني الوتر
 اذا قلنا جبال . فخير في الاشر . وان هبطنا واديا . كان سواء بالمرى
 نرى به بالطير . ن قطع لم يطس . جينا من يروفتني لقاء مشر
 معشر اخر اننا . اولي واد اخر . صدقنا الهام ابش اهير صدر الاصل
 نزل الكرام من غدا . مما يشهد به . وصنع الخليل ولقد الجليل الاكر
 ابقاها الالهنا . في طيب عيش عطر . ما شحك المروض . يك عيش المطر
 ثم لما اصبحنا في يوم الاثنين وهو اليوم الاربعون الحادي عشر من سفر اخبرنا
 بعض الناس ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى علي بن ميمون مدفون في قرية يقال
 لها جيل معوش بضم الميم وضم العين المهملة بعد ها واو وشين سجة من جرج
 بلاد الجبل وان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عراق مدفون في قرية يدور
 بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الاء والياء المشاة القتيه الساكنة والنون
 من اعمال الشوف ولم يتيسر لنا الذهاب الى زيارتها فقرأنا لها الفاتحة ودعونا
 الله تعالى وبنا تلك القيلة التي هي هناك عند اهل تلك البلاد . ونهاهم هو الخليل
 من كمال الخالفة واشتداد السواد . فلما اصبحنا يوم الثلاثاء وهو اليوم الحادي والاربعون
 الثاني عشر من سفر عن منا على السير . منطلقين من قفص الظلمة الى فضاء النجاء .
 انطلقوا الطير . فخرنا في ذلك الطريق الوعر المساك . وقطعنا بمعية القدير
 المالك . فزنا قبة بيضاء عظيمة يقال انه دفن فيها الشيخ عثمان الكروي من عباد
 اهل الصالحين فزناه وقرا له الفاتحة ثم سربا حتى اشرنا على قبة اخرى بيضاء
 فاذا اقولوا وعليها هيئة وجلالة ووقار . فذكرنا لنا انه دفن فيها سيد علي بن
 ابن يعقوب بنو الله عليها السلام فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بملء عذنيه
 ثم لم نزل سائرين الى ان وصلنا الى قرية الشصيم بكس الهند في اوله وبعضهم يحذ فيها
 ثم شين سجة وحاء مهملة جدها يا مشاة تحية وميم وهي من قري صيدا الخروسة
 فنزلنا هناك وبنا تلك القيلة في اتم سوره . وكل جود . ثم لما اصبحنا في اليوم

قرية ص

الثاني والاربعين يوم الارباء الثالث عشر من صفر ذى في تلك القرية فبوالله رو بين
على ما يقال وهو من اولاد يعقوب عليه السلام فقرأ ناله العاقبة ودعونا الله تعالى
عنده ثم سرنا فردنا على صفة صفير في جانب الطريق بها قبر يقال انه قبر الشيخ ارسلنا
رجل من الاولياء الصالحين رحمه الله تعالى وهي غير الشيخ ارسلنا الدمشقي المتقدم ذكره
فقرأ ناله العاقبة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على نهر عظيم يسب في البحر وعليه جسر
معقوكا لعقد في الصفر ثم اقبلنا على السبعة اعين وذلك المرح الاخصه ونزلنا ساحة
فطاب لنا المجلس هناك والمحضره وقلنا في ذلك الروض الانفسه

• نزلنا من حى صيد • بماء طيب النبعه •

• فكانت اعين المسبحة • علينا الاعين السبعة •

ثم سرنا الى جهة البلود • فخرج الى القلنا جماعة من اهلها ذروا الفضائل اجماعه •
ونزلنا في الجامع المعروف بجامع الكفند في حجر هناك لطيفه • ونحن في انواع مسرات
بنا مطيفه • وايضا فانا تلك الليلة الشيخ الفاضل • مغز الاعيان والا فاضل • الشيخ
محمد المعروف بابن قطيش بضم القاف وفتح الطاء المهله والياء والشيخين المعجزة ثم لما
اصبح الصبح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والاربعين وهو الرابع عشر من صفر
وردت علينا جماعات من الناس • فحصل كمال اللطف والاستيناس • ودعانا
الى ضيافته الشيخ الفاضل الحاج حسين فذهبنا الى دكان المعمور • التي بها انواع
الغزات معون • ثم ذهبنا الى دارق ضريح الشيخ قاسم من اولياء الله تعالى وقربا
له العاقبة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذكر مدح • والتبرك بقبره وضريحه •

ارصيدا تبنى بالشيخ قاسم	وبه ثراها من الدهر باسم
قد قوى منه في ذراها شهيد	فوز اسره بدا في المواسم
وابن كالمين بن يحيى حماها	بحسام صلة من الحال حاسم
ولقد شاع ذكره في افاس	وسم الحى عندهم منه راسم
وشهد له مقام التناجي	فاج سر بورد وياسمه
يتجلى الكبر عن ضاديه لها	وباسرار تفك الطلوسه
رحمة الله لا تزال عليه	كل حين معاطات النواسم
ما شدا طامير على غصن يات	وجرى الغيث ها طلا في الراسم

ولقد حضر عندنا مغز الا فاضل الشيخ محمد ابن قطيش المتقدم ذكره والفضلنا على
قصيدة لصديقنا المرحوم الشيخ العالم الكامل عبد القادر المعروف بابن عبد الهاد
العمري الدمشقي مدح بها الشيخ قاسم المذكور لما اذ الى بلدة صيدا وذا الشيخ قاسم رحمه
الله تعالى في سنة ثمان وتسعين والف وهي قوله

خيلني في صيدا مطالم الفتح	وفي حستها طاب النظام مع المدح
وسل عن شهيد الحى في قاسم	فان به طير الشهادة في صدح
وذق قبره فبوالشهيد حقيقة	وصال على كفار بالسيف والرمح
لقد شهدت منا العيون بأذه	غدا بمقيل القبر حيا بلو منح
تفقد بالسيف لصقيل حما يلا	وشم عييل الجنان مع الفتح
كان منا الرضين عند مقامه	اشعة افوار الشهادة في الفتح
فكم من اخى فقير لم يبا جبه	فصار غنيا واسم الصلح
شهيدا ذا لاحت بروق فيضه	يلوى بها اهل الشهادة في الفتح
ميد على البحر للضم افاضة	فبقى به سفر الورد وذا ما كبح
مقام به نفس المسرة باسره	ويصك بالرضوان ايضا مع المبح
نفث به عيشا وشمع بروقه	وعاقت للمحان بالميتين فمبح

شديد كان النور عند ضريحه
واسراع في البر والبحر قد بدت
فخلنا وضو الشمس عند مقامه
وقد قت في ذاك المقام تعلقة
ولي وقفة في باب عن قوله
ولي حاجة الا اليك ايمنها
فكن خاضعا عند الزار له وكن
عبيدك عبد القادر العري الذي
ثم رأينا قبة بعيدة على جبل عالي يقال لك المدفون فيها سيدي حنين وهو شهيد
بذلك عند العامة وانه من اولاد يعقوب النبي عليه السلام وذكر لنا بعض اهل البلاد
ان اسم حنان وهو المشاد اليه بقوله تعالى وحنا نأمر لننا وذكر بعضهم ان المدفون
هناك انما هو جثة يحيى عليه السلام فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا
الى زيارة سيدون وهو كما ذكر الحافظ ابن عساكر في اوائل تاريخه دمشق حيث قال
قال الشافعي ابن فطحي سميت سيدي الله بالشام بسيدون بن سيد قايين كنان بن عام
ابن فوح انتهى فدخلنا الى مقامه وفيه قبر وعليه قبة مبنية وهناك جلالة وهيبة
ووقار وفي خارج ذلك المكان بعض اشجار وفيه الياسمين ولطائف الازهار
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى عنده وكبره فان سيديا من احسن بلادنا
الشام ذات الاشراق الشام والغير الشامي وقد قيل ان ارضها تبت العيون
فسا هم ارادوا بذلك عيون النرجس او عيون الماء او عيون الناس اياها نهم
او تقوى البصر وتحد النظر لصحة هياها وطيبها يابها ولاديب ابن الساعات
وقد هرب غلام له فامر ان يمر في نرجس سيديا
• لله سيديا من بلاد • لم تبق عندي هيا دينا •
• نرجسها حلية الغيا في • قد طبق السهل والخرقنا •
• وكيف يجوبه هنيئ • وارضها تبت العيوننا •
وقد قلنا في شأن سيديا الطراء في الشاء عليها وناييدا
صاد قلبي هوى الواجهة سيديا • عندما جيت قاصدا ارض سيديا •
بلد طاب رونق البحر فيها • فازالت غنا من الم قيد ا •
اعجبتني لطافة الماء منها • والهواء الذي ينهي ترديدا •
ساحل مطلق الجواب غرض • بقذف الدار من حصاه نضيدا •
فيه صبا لنا هناك كرا • كل شهم منهم يلوح فريدا •
يحفظون الوداد بالصدق حتى • من اناهم لا يعرف التكيدا •
صا منهم وهم وخص سماهم • بالمصالي فلا يزال مشيدا •
امدا لدهر ما النسيم هبت • وسمعا طير الريا الغريدا •
ثم ذهبنا الى زيارة ابي الروح وهو شبيب بن ذي الكلاع ابو روح صباي مختلف
في صحبته قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ فيها بالرو
وتردد فيها في اية اخبره ابي عمر بن عبد البر وقال هذا مضطرب الاستاد روي
عند عبد الملك بن عمير كذا في اسد الغابة في اخبار الصحابة وذكر الحافظ ابن حجر
المسقل في الاصابة في اخبار الصحابة في القسم الرابع منه بعد ما ذكر عبا اسد
الغابة قال قلت المعروف انه شبيب بن ابي روح الكلبي الحنصلي هكذا ذكر البخاري
وغير وبالثاني جنم ابن ابي حاتم وقال انه جهمي وحاطي وانه روي عن ابي هريرة
ايضا وعن يزيد بن حمير وروي عنه جهم بن عثمان وجماعة واما الحديث فاخرجه

ابن قانع هكذا وسقط من اسناد رجل وقد رواه الحافظ من طريق عبد الملك
ابن عيسى عن شبيب بن روح عن رجل له صحبة ومنهم من سماه يعني ذلك الرجل
الاخر وتقدم ابو الاشهب باسقاط الصحابي فصارت روايته محتملة عند من
ذكر شيبا في الصحابة وهو وهم انتهى فدخلنا الى ذلك المقام . وابتجنا بزيارة
مع الاجلال والاكرام . ومكانه مكان لطيف الفناء . عذبا لما . وهناك
اشجار وانهار . واسرار وانوار . وعليه قبة معقودة . وبهجة مشهودة .
فقرنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وجلسنا هناك حصرة
من الزمان . نحن ومن كان معنا من الاخوان . وحصل لنا كمال الصفا والسرور
وغاية النشأة والخضود . وقلنا في ذلك من النظام . عند ذلك المقام .

يا ابا الروح انت للروح روح	حيث عرف الكمال فيك ينفوح
قد اتينا نزل منك صن يحيا	طائر السرف ذراه يبيح
مشهد مشرق بدا ومقام	كل قلب بنور مشرق
وجلسنا هناك في حضرات	لاح فيها المنى وبان الفتوح
ومياه لطيفة ورياض	تنفيا خلا لهن الطلوع
مع صبح هم الكواكب نور	عندهم بالقاء قبل الجروح
لم تزل رحمة المهين تغدو له	نحو من ثم راض وشرح
من تبور للصالحين عظام	طرف من جاها اليها طمح
ما تمشي النسيم بين رياض	طيرها في ذرى الغصون ينفوح

ورأينا في حال ذهابنا الى زيارة ابى الفرج المذكور قبة عظيمة تلوح من بعيد كأنها
كوكب في سماء من المهابة والتجيد . فذكرنا لانا ان هناك قرية يقال لها دبر يسيم
بكرس الباء الموحدة وسكون الياء الحقيقية وكسر السين المهملة وسكون الياء الحقيقية
والميم من اعمال صيدا وان المدفون في هذه القبة هو نبى الله داود عليه السلام فقرأنا
له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد اجتمعنا في صيد الحروسه بمنفى السادة الشافعية
هناك وهو الشيخ الفاضل . حاوى الفضائل والمواضل . الشيخ رضوان بن الحاج
يوسف الصباغ المصرى الديبلى رحمة بيننا وبينه مذكرات عليه . ومباحثات
قديمة . وقد اخبرنا لطف الله به انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم في المنام سنة
اثنتين ومائة والف قبل ان يجتمع به بثلاث سنين في الجامع الكبير العربى بصيدا و
الناس من دحين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصيح اسمه ادخل وكلم الرسول
صلى الله عليه وسلم قال قد خلاصه قرأى النبى صلى الله عليه وسلم فخطبه الرسول
وقال له يا فلان وذكر اسم اخبر قل عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشت
ما شئت فأنت ميت واجب من شئت فأنت مفارقة واعلم ما شئت فأنت مجزئ به
فخرج وبلغ كما ذكر له النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وقد ثبت له رواية هذا
الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم بطريق السماع كما ذكرنا فطير ذلك عن غيره من
ائمة الحديث وقد صنفنا في هذه المسئلة رسالة مستقلة جوابا عن سؤال سألنا
ايام بعض علماء المدينة المنورة كما سنذكره في محله ونحن معنا هذا الحديث ايضا من
سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم فلنا رواية عنه بالسماع وقد انشدنا نحن على البنية
لنا في هذا المقام من التحسين لايات ابى القاسم الحسن بن هانى المشرقى وهو غير ابن
هانى الاندلسى الحزبى الشافعى المشهور

• الا انها الدنيا بدت بها لك • لواقف حال في الوردى ولساك •
• وقد قصرت اوقاتنا في مما لك • وما الناس الا هالك وابن هالك •
• وذو نسب في الها لكن عريق •

• هي المحنة العظمى لمن هي اتلفت • وقد امت كل الانام وما شئت •
 • فكم مهجة يوما عليها تلهفت • اذا امت الدنيا لبيب تكشفت •
 • له عن عدو في ثياب صدوق •

ثم لما أصبحنا في اليوم الرابع والاربعين وهو يوم الجمعة الخامس عشر من صفر
 صلينا صلاة الجمعة في جامع الكتفا الذي نحن نازلون في الحج التي في خارجه
 مع اخواننا ثم جلسنا بقرب الحجاب منه واقفا نادى ساعا في كمانا الذي سمينا
 كثر للحق المبين • في احاديث سيد المرسلين • وصارنا ابحاث جليله • تشي من
 الطالب غليله • وتبرى غليله ثم دعا نا الى وان حضرة المفتي الشيخ رضوان
 المذكور وقدم لنا الضيافة العظيمة غب المذاكرة العلمية • والمطالعة الادبية
 وقد اجتمعنا ذلك اليوم بحضرة الوزير المكرم جناب احمد باشا محافظ مصر صيدا
 المحيوسه • وحصل لنا عنده كمال السرور بحضرة المأثوسه • ثم لما أصبحنا
 في يوم السبت وهو اليوم الخامس والاربعون السادس عشر من صفر حضر عندنا
 قاضي بلدة صيدا وهو يميل جناب غفر العلماء ومجد الفقهاء محمد افندي الرومي
 وحضر معه جناب الديوان افندي سبي المنسوب الى حضرة الياشا محافظ ولايته
 صيدا بقصد الزيار • فحصل لنا بها كمال الاضي في المذاكرة والمحاور • وطلب منا
 في هذا اليوم حضرة المفتي وهو الشيخ رضوان المذكور ان نكتب له اجازة في جميع العلوم
 ليتأكد عند الملفوظ بالمرقوم • فكتبنا له هذه الاجازة وهي قولنا • ٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاجازة سببا لاقبال
 من الخلف بالسلف في طريق الاسانيد الموال • واجرى بذلك نيا بيع الغيضي في
 قلوب القائلين من ارباب الاحوال • والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل
 من يرد الله به خيل يفقهه في الدين يلممه رشده يعني يوصله الى مقامات الجلال
 والجمال • ورضوان الله تعالى عن جميع اصحابه الكرام الظاهرين بعد الطاهرين
 الاول • مالمع سراب وال • ورجع عبد الى سبيل مولاه وال • وسلم تسليمًا اما بعد
 فان العلم من اشرف فضائل الانسان • وهو المقام الذي ظهرته به منية هذا النوع
 الادبي على غير من الجاد والنبات والحيوان • وقد استخدم الله تعالى به ملائكة
 المكرمين في اصال ذلك الى بنينا محض الكرم والامتنان • ومن شرفه رواية بالوجاهة
 المتصلة عن المشايخ الكما ملين من اهل العرفان • فان الطالب بالاجازة • يدرك
 حقيقة العلم ومجازه • والرومي بها ولي علم الشمر والادب • محصل للبركة والبهاء
 في علمه الذي لا يندب • والعلوم كثيرة جدا متعددة الانواع والاجناس •
 وكلها مطلوبة مرغوبة فيها شرعا اذ المقتضى على ما نهى عنه وقوع الذم له بين
 الناس • ويكتفي مدحة للعلم قوله تعالى في محكم الكتاب • قل هل يستوي الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب • والعلم المطلق شامل لكل علم
 فكل علم محدد مرغوب فيه عند الطلاب • ولو كان علم البهي ونحو ما حضروا •
 وافا المذموم العمل بمقتضى العلوم المنهى عنها شرعا بمضوع ونحوها والله اعلم
 بالصواب • واليه المرجع والمآب • هذا وقد طلب منا صديقنا الفاضل • صاحب
 الفضائل والمواضل • مفتي العلماء الصاملين • وبهجة العلماء الكما ملين •
 الشيخ رضوان ابن الحاج يوسف الصباغ المصري الدمي الى المفتي يومئذ شيخ صيدا
 المحروسه • جعل الله ذاقه بالكفايات العلمية والعملية مأثوسه • ان نكتب له
 اجازة فيما لنا من العلوم • عن مشايخنا الفضلاء الكما ملين اصحاب الروايات
 والعلوم • قصدنا منه الحصول البركات • فيما هو بصدده • من حصول الفضائل والبركات
 الكفايات • تليها بالمعنى من اشاق قوله تعالى في محكم النصي • ان الله يحب

الذين يقاتلون في سبيله سفاحا منهم ببيان مرسوم. ولا شك ان الصف الواحد يتصل
بعضه البعض. فيكون محكما في الطول والعرض. وتلويها بالحديث الشريف وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ساءوا المناكب بالمناكب والصقوا الكعاب بالكعاب. او كما قال
صلى الله عليه وسلم في تسمية الصفوف بمقتضى اشارة للخطاب. فاجبنا الى
ما سأل وطلب من ذلك الامر المندرج. واجزاه في جميع ما لنا رواية من العلوك
على حسب اختلاف الافعال والضروب. فمن ذلك ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام
والخير الهام. الشيخ محمد بن سليمان المعنوي الذي جمعه في بلاد ناد شق الشام. وروى
على حروف المجمع اكل تريب واحسن انتظام. وان روى فيه عن بعض مشايخنا من
السادة الائمة الكرام. فاننا نريد عنه بواسطة اخينا الفاضل جامع الكمال
والفضائل. المرحوم الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز والشه العالم العامل والهام
الكتاب على احمد بن محمد بن سليمان فانما يروى ان ثبت المذكور عن مصنفه العلامة
الشيخ محمد بن سليمان المذكور رحمه الله تعالى ومن ذلك ايضا ما هو ثابت في ثبت
الشيخ الامام العلامة والعهدة الفهامة. الشيخ يحيى المغربي الشافعي فانه
حد كفى به عنه الشيخ احمد بن محمد بن سليمان المذكور ومن ذلك ايضا ما هو ثابت
في ثبت الشيخ الامام. والخير الهام. شيخنا الشيخ عبد القادر الصوفي الشافعي
فانه حد كفى به عنه ايضا الشيخ احمد المذكور ومن ذلك ايضا ما اخبرنا به
اخونا شقيقنا العلامة والعهدة الفهامة. الشيخ يوسف النابلسي الحنفى ان
الشيخ الامام. والخير الحق الهام. الشيخ علي الشيرازي الشافعي المصري الاظهر
احازنا يجمع مرياته في سائر العلوم. من منطق ومفهوم. فحق بغير مجمع
ما اشتمل عليه هذه الاثبات المذكورة. وبجميع ما لنا رواية ايضا عن مشايخنا الذين
اخذنا عنهم مشافهة بقرأة او سماع او اجازة ما هو موجود في كتبنا ومصنفنا
من فنونهم بشرط ذلك كله المعروف المستتب عند اهل من علماء الاثر للشيخ الامام
الفاضل الشيخ رضوان المذكور فيما سبق واجزاه ايضا بان يروى عنا جميع ما استفاه
في انواع العلوم. من مشهور ومنظوم. فمن المصنفات التي لنا في الحقيقة الالهية
التي هي سر الشريعة النبوية المحمدية. كتاب جواهر النصوص. في شرح كلمات القصص.
التي للشيخ الاكبر قدس سره في مجلدين وكتاب خزانة الخان. وروية الخان. شرح
رسالة الشيخ انسلان. وكتاب الوجود. وكتاب الشهادة. وكتاب اطلاق العقيد
شرح مائة الوجود. وكتاب ايضا مع المصنف. من معنى وحدة الوجود. وكتاب
المعقودات الخلقية. في بيان الطريقة المولوية. وكتاب غاية المطلب. في محبة
المحب. وكتاب الرد المتين. على منتقى المعارف لشيخ الدين. وكتاب المعارف
الغيبية. شرح العملية الجبلية. وكتاب الفتح الرباني. والغنى الرحافي.
وكتاب لمعات البرق الخدي. شرح تعليقات محمود الخدي. وكتاب مناغاة القاد
ومنا ماة الحكيم. وكتاب هدية الفقير. وتجيبة الودير. وكتاب الساعات
النابسية. والساعات الانسية. وكتاب المقام الاسماء في امتزاج الاسماء.
وكتاب مفتاح المصية. شرح رسالة النقشبندية. وكتاب لمعة النور المصية.
شرح الايات السبعة من الحزبية الفارسية. وكتاب الشمس على جناح طائر.
في مقام الوقوف السائر. وكتاب رد المحتفى عن الطعن في الشريعة. وكتاب
نظم مائة الوجود. ونظم علماء الشهادة. وكتاب المقيم من النظم. في حكم
مرا جيد القوم. وكتاب كوكب الصبح. في ازالة ليل العمى. وكتاب النظر المشرف.
في معنى عرفتم لم تعرف. وكتاب بداية المريد. ونهاية الصياد. وكتاب بستان
زيادة البسطة. في بيان العلم نقطة. وكتاب الصراط السوي. شرح وديا جات

وكتاب تحقيق الذوق والرشف . في معنى المخالفة الواقعة بين اهل الكشف . وكتاب
 السر المختفي . في صريح ابن العربي . وكتاب رفع الريب . عن حصر الغيب . وكتاب
 رد الجاهل الى الصواب . في جواز اضافة التأثيل الى اسباب . وكتاب القول المختار .
 في الرد على الجاهل المختار . وكتاب دفع الابهام . ورفع الابهام . وكتاب جمع الاشكال .
 وضع الاشكال . وكتاب اللؤلؤ المكنون . في حكم الاخيار عما سيكون . وكتاب توفيق
 الرتبة . في تحقيق الغلبة . وكتاب الكوكب المتلألئ . شرح قصيدة الغزالي . وكتاب
 تثبيت القدمين . في سؤال الملكين . وكتاب تكميل الصغرى . في لزوم البيوت . وكتاب
 مخارج المتقى . ومنهج المرتقى . وكتاب رفع الاشتباه . عن علمية الاسم لله . وكتاب
 تبيين من يلوه . على علمية الاسم هو . وكتاب الحامل في الفلك والمجول في الفلك . في بيان
 اطلاق النبوة والرسالة والخلافة والملك . وكتاب وسائل التحقيق . ورسائل التوفيق
 وكتاب ايضاح الدلالات . في سماع الآلات . وكتاب فتح الكريم الوهاب . في العلوم .
 المستفادة من النائم والتشابه . وكتاب زبدة الغائده . في الجواب عن الاسئلة الثلاث
 وكتاب اشارات القبول . الحضرات الوصول . وكتاب النخبات المنتشرة . في الجواب
 عن الاسئلة العشرة . وكتاب الاجوبة البتة . عن الاسئلة الستة . وكتاب بذل
 الاحسان . في تحقيق معنى الانسان . وكتاب الوارعات الجانية . والنخبات الغزالية
 وكتاب التائيه الكبرى السماء باسم الزمان . وكتاب انوار السلوك . واسرار الملوك .
 وكتاب الفصح المذني . والنفس اليميني . وكتاب نفحة الصود . ونفحة الزهود . شرح ايات
 قبضة النور . وكتاب حق اليقين . وهداية المتقين . ومن فن الحديث الشريف
 وكتاب ذخائر الموايد . في الدلالة على حاكي الاحاديث . وهو الحرف للكتب السبعة
 الحديثية وكتاب فتح القدير المالك . في الجمع بين الكتب الستة وموطا مالك . وسميه
 ايضا تمهيد السنين . وفتح السنين . وكتاب كنز الحق المبين . في احاديث سيد المرسلين
 وكتاب المجالس الشامية . في مواعد اهل البلاد الرومية . وكتاب اسباب المنه .
 في انها والجنه . وكتاب ازالة الغشا . عن حلية المصطفى . وكتاب لمعات الانوار .
 في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار . وكتاب سفوة الاسماء . في بيان
 الفضيلة بين الانبياء . وهذا الكتاب عملنا . في بيت المقدس كما سنذكر في محله
 وكتاب في بيان حكم الاجابة في المنام . وهذا الكتاب عملنا . بعد رجوعنا من الحج
 فذشق الشام . ومن فن عقايد اهل السنة والجماعة كتاب للحديقة الذرية
 شرح الطريقة المحمدية . في ثلاث مجلدات وكتاب المطالب الوفي . شرح الفرائد
 المسنية . في ثلاث مجلدات . وكتاب فتح المعيد المبدى . شرح منظومة المصطفى
 وكتاب نور الافئدة . شرح المرشده . لابن الكيث وكتاب الكوكب السامي . في حقيقة
 البر والاختيار . وكتاب فلاذ المرحان . في عقايد الايمان . وكتاب القول الايبين
 شرح عقيدة ابن مدين . وكتاب الكوكب الوفا . في حكم الاعتقاد . وكتاب
 الانوار الالهية . شرح المقدمة السنوسية . وكتاب صرف الاعنة . في عقايد
 اهل السنة . وكتاب تحريك سلسلة الوداد . في مسألة خلق افعال العباد . وكتاب
 القول السديده . في جواز خلف الوعيد . وكتاب الطائيف الانسية . في شرح نظم
 المعقودة السنوسية . وهذا الكتاب عملنا . في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
 كما سنذكر في محله . وكتاب شرح المنظومة المقرية وعدة ابياتها خمسين بيت
 وهذا الكتاب عملنا . بعد عودنا من الحج في ذشق الشام . ومن فن علم الفقهاء
 الشريف كتاب فلاذ الفرائد . وموايد الفرائد . وكتاب نهاية المراد . شرح هدية
 ابن العلاء . وكتاب الصلح بين الاخوان . في حكم اباحة الدخان . وكتاب تحفة الناصب

في بيان الناسك. وكتاب تطيب النفوس. في حكم المقادير والرؤس. وكتاب
 صلح الحامه. في شروط الامامه. وكتاب كشف السقم. عن فضيلة الوتر. وكفاية
 الغلام. في اركان الاسلام ونظمها. وكتاب رشحات الاقلام. شرح كفاية الغلام
 وكتاب الغيب المتجسس. في حكم المصوب بالنجس. وكتاب تحصيل الاجر. في حكم اذن
 النحر. وكتاب تخاف من بادر. في حكم النواحد. وكتاب اشرف المعالم. في حكم
 المظالم. وكتاب غاية اللجان. في تكرار الصلاة على الجنان. وكتاب تشييد الاذن
 في تطهير الادهان. وكتاب نزهة الوجد. في حكم الصلاة على الجنان في المساجد.
 وكتاب الكواكب المشرقة. في حكم استعمال المظقة. وكتاب الاجوبة الانسية. على
 الاسئلة القدسية. وكتاب بذل الصلاه. في بيان الصلاه. وكتاب كشف النور
 عن اصحاب القبور. وكتاب بضية المكثي. في جواز الجمع على المنف الخفي. وكتاب
 الرد الوفي. على جواب المسكن. وكتاب الجوهر الكلي. شرح عدة المصلي المعروف
 بالكيدانية. وكتاب خلاصة التحقيق. في بيان حكم التقليد والتقليق. وكتاب
 تحقيق القضية. في الفرق بين الرشوة والهدييه. وكتاب المقاصد المحصه. في بيان
 المحصه. وكتاب الامتحان المخلصه. في حكم كل المحصه. وكتاب القول المختبر. في بيان
 النظر. ورسالة في بيان احتكام الخبز. ورسالة في مسئلة التسعير. ورسالة في
 مسئلة الاشياء. واية النص. في مسئلة النص. وكتاب اشتغال الاسنة. في الجواب
 عن الغرض والسنة. وكتاب النعم السوايح. في احكام المدي من رافع. وكتاب لا يتهاج
 في مناسك الحاج. وكتاب الجواب الشريف للحضرة الشريفه. في ان مذهب ابي يوسف ومحمد
 هو مذهب ابي حنيفة. وهذه الثلاثة كما صنفناها في مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم كما سنذكر في محله ان شاء الله تعالى وكتاب الكشف والبيان. عما يتعلق بالنساء
 وكتاب فتح الانطلاق. في مسئلة على الطلاق. وهذا الكتابان علمناهما بعدد
 من اهل في دمشق الشام وما يتعلق بغير التجرية كتاب كفاية المستفيد. في معرفة
 التجرية. وكتاب القول العاصم. في رواية حفص عن شيخه عاصم. نظمها وكتاب
 صرف الغنان. الى قراءة حفص بن سليمان. وهي شرح القول العاصم ومن في التاريخ
 كتاب زهر الحديقة. في بيان رجال الطريقة. وكتاب الايات النورية. في ملوك
 الدولة العثمانية. وكتاب تخاف الساري. في زياره الشيخ مدرك النوري. وكتاب
 المعين المورود. في زياره الشيخ يوسف والشيخ محمود. ومن في الادب كتاب
 النسيم الربيعي. في التجاذب البدعي. وكتاب طبع البدعي. في مدح الشنيع.
 وهي بدعية نظم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا فيها اسم القوم
 وكتاب شمات الاسرار. في مدح النبي المختار. وهي بدعية اخرى نظمها وكتاب
 شرح البديعات المستفيضة الانهار. على شمات الاسرار. وكتاب الروض
 المطار. بمدايق الاشعار. وكتاب عيون الامثال. الهدية الامثال. وكتاب
 سلمى القديم. وتذكر العديم. وكتاب تطهير الانام. في تصيب المنام. في جلدتين
 مرت على حروف المعجم وكتاب حلاوة الآلاء. في التعبير بجمال. وكتاب النوايح الفاضلة
 بمدايق الرؤيا الصالحة. وكتاب بوايح الرب. في بدايع النطب. وكتاب حلة
 الذهب الامير. في رحلة بعلبك والبقاع العزيزة. وكتاب الحضرة الانسية.
 في الرحلة القدسية. وكتاب الحقيقة والمجان. في رحلة الشام ومصر والحجاز.
 وهو هذه الرحلة وكتاب ديوان الحقائق الالهية. والمواجد الربانية. وديوان
 في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مرت على الحروف سماء النخبة القول. في مدح
 وديوان في المراسلات بين الاخوان والاعزاز والاحاسي والاهاجي وديوان
 في الغزليات وغير ذلك من الكتب والرسائل التي لم تحسننا اكرانها واجرنا ايضا

بجميع ما سيحدث لنا من المآلقات في جميع انحاء العلوم ونؤيد بتقوى الله تعالى على كل حال وان لا ينشأ من دعاة الصالح والجلل وحده . وصلى الله وسلم على من لا ينحى بعده . وآله وصحبه وسلم تسليماً . وما احسن قول صاحبنا المرحوم عظمى الا فاضل حاشا الفضائل والنوازل . الشيخ احمد الصفدي امام الددويشيد . والوالعظي مع بني اميه . في دمشق المجيد . في شأن الشيخ الامام . والخبير الهام . دمشق الشام . المرحوم علا الدين افندي الحسكي لما ذهب من دمشق الى بلاد الروم وجاء بمقتضى صيد المحروسه .

• ولما ان صلى الشيخ الصلا • وانتم علمه عروا في صيدا .
• ففتح قاصدا للروم يسرى • وعاد الى دمشق ومسا صيدا .
فلما اصبحنا في اليوم السادس والاربعين وهو يوم الاحد السابع عشر من صفر وعادنا الى دان مخفى الاكارم صدقنا الطفي بجلبي الكتاب يومئذ بمينة صيدا المحروسه . وحصل لنا كمال السرور بذاته للطبقة المافوسه . ووجدنا عنده هذا السؤال والجواب المنطوقين في مسلك الاقتضا لذلك والاقتضا . في حق شرب الدخان من نفع كمال افندي احمد العلماء الاعيان . عليه الرحمة والرضوان .
ما قولكم ساد في بدعة ظهرت فيا لها بدعة تدعو الى الناس
مثل الغامة في العيين قد نشرت
وقد اكب عليها الناس واشتهرت
هل جاز يش بها فينا فقد كثرت
انتوا لسايلكم يا ايها ان خرت
الجواب

يا فاضلا قال در في السؤال على
جواب ما قلته عن حلها كثرت
وبدعة قلت لكن بعضهم شهدوا
وكا لغامة في العيين قلت فاه
كم ناظر قد جلت عنه غشا وقه
وقد اكب عليها الناس واشتهرت
لو تجتمع امتي فيما فضل به
فلما اصبحنا في اليوم السابع والاربعين وهو يوم الاثنين الثامن عشر من صفر عن مشا على المسير . يومئذ الرب القدير . فارسل حضرة الياسا حفظه الله تعالى يا ثا صيدا المذكور . منا جماعة من اتباعه وعسكره المنصور . وارسل معهم مكتوب الى حاكم حلة توصية فينا . وكن بالنا ونحننا . وكتب لنا بيرا ولد يا غنق ما بختمه الكبير خطا يا لاهل تلك النواحي من الساحل الشامي الا دخل تحت ولا يد قدون لقطاي . وهذه صورة صدر المرسوم المطاع . الواجب القبول والاتباع . الى كل واقف عليه . وناظر اليه . من ملتزمين مقاطعات وصوبا شيه ومشايخ قرايا ورعا يا اما كن في االة صيدا واما لاهل لواء الجون ونا بلس الى بيت المقدس بوجه العجم وفقهم الله تعالى وغيره كذا نص فكم ان ناقل هذا المثال قدوة العلماء العاملين . عمدة الفضلاء الصالحين . فيبوع عين الفضل واليقين . وارث علوم الانبياء والمرسلين . العارفين بالحق . وبالعلامته المدقق . في بدعهم . ووحيد دهره . حضرة مولانا الشيخ عبد الغني نفع الله المسلمين بعلومه واعاد علينا من بركاته وصالح دعواته في الدنيا والاخرة متوجها الى الديار القدسية . قاصدا زيار ما فيها من مراقب انبياء الله تعالى العظام والاولياء الكرام بناء على ذلك اسدنا هذا البير الذي اليكم فمع وقولكم عليه . ونظركم اليه . وتسلم

بتقبل يديه . وعند وصوله الى عند كاي من كان منكم تكون في خدمته وتغسله وتكرمه
 وكرام من يلوذ بجناحه من قدامه وتباعه فوق ما هو المراد واذا توجه من عند احدكم
 فليس يلصقه ناسا من اتباعه يوصلونه الى المنزل الذي يكون قاصده في امن وامان
 من غير مخالفة ولا توان . وان بلغنا عن احد انه لم يتلقا بالرجب والسعد ويحدث
 معه سوء ادب او يتعرض له في شيء لا يرضاه او يقصد عليه في شيء يكدس خاطر لا يليق
 الا نفسه ونظلم من حقه باسداء العقوبة والعذاب والحذر ثم الحذر من مخالفة والعتا
 عرفناكم ذلك تعلموا وتعتدوا انتهى ثم اتنا سنا على بركة الله تعالى ولم نجد سوا في سفرنا
 اصلا ولا احببنا الى اخراج هذا البير والدي ولا غير ولا اربنا ولا احد من الناس
 واعتمادا على الله تعالى وحده في كل حال . حين الاقامة وحين الترحال . وقد خرج
 معنا الرعاة الشيخ رضوان المصطفى المتقدم ذكره وغيره من افاضل تلك البلدة واعيانها
 وقد نزل علينا مطرا شديدا ونحن سايرون على ساحل البحر فكانا نال الدنيا فاضت علينا غدا
 حتى مرنا في الطريق على منار مباركة لسمونة التي ساري . يهتج بزاوية القاطن ٨
 هناك والساري . وهو في راس جبل عالي فاذ رفع منار . وعليه قبة معقودة من
 الوجدان وهناك له عمان . فقرأنا الفاتحة واهدنا قبابها لرحمة . ولمن حل معه في
 جوارض يحد . ثم سرنا الى ان وصلنا الى القاسمية . وهي قلعة خراب كانت في سابق
 الزمان معروفة ببنية . وفيها الان بعض البيوت . ويسكنها ناس من الغلاحيين
 اصلي الله تعالى او صافهم والصوت . فقد من لنا بعض الضيافة . وابدل لنا قوتهم
 باللطافة . وهناك المنبر العظيم المسمى بالمنبر اللطاف في الواصل من ارض البقاع . وعليه
 جس مني بعقود المجاز فيا حذا في القديم هاتيك البقاع . وقد تهدم الاب
 بعض بنيانه . ومطت عليه وعلى اهله ايدي زمانه . فوقفتا هناك وقفة الحايين
 وكلنا مرنا عليه مرورا لطاين . فتذكرنا قول ابن حجة الحوي رحمه الله تعالى في قاسمية
 - تاء . وقصر الذي هناك في حماء .
 - هاء . هو اي سبع القاسمية والجس . اذ اذهب قدروا ان ذاك الهوى عندي .
 - ياء . هي قصيدة طويلة موجودة في ديوانه مدح بها القاضى تقي الدين ابى بكر الحنفى وتشوق
 فيها الى حماء والقصيدة بتا هي قوله

هواي سبع القاسمية والجس
 وفقرى الى رشف الرضا به الذي خلا
 ولي ثم بين المجدين معا هدا
 يرون امتداد الجس والقصر فوقه
 وقد أصبحت تلك الجزيرة جنة
 تفوق عيون الزهر بين شطوطها
 وان جزت بالرصاص بين غصونها
 وعاصي وجب الصد قد خيل لها
 وقد اشبه الحنساء في حيا واحة
 فيا جيرة العاصي اذا ذقت ماء كمر
 ولي لا بقا يا طعمه في مذاق
 وكمر هذا البحر تشبه لطفه
 فها هي على وادي حاة تاسف
 فكم مولى فيها حلاوة ليلة
 وفي غيرها قد صحت اقصى ليا ليا
 وان كان قد رى في طرا بلس علا

اذ اذهب قدروا ان ذاك الهوى عندي
 من الهن خلا سائل الدمع في نهس
 بها هدمت تلك المعاهد من صبري
 فيحلو لها في العيش بالمد والقصر
 الم تنظر الا نهار من تحسها تجري
 عيون المها بين الرصافة والجس
 جلين الهوى من حيث ادري ولا ادري
 ودولابه كالقلب يخفق في الصد
 وهاهنا معدن صان يجري على جس
 اهي كافي قد ثقلت من السكس
 لما ظهرت تلك الحلاوة من شمس
 ثقلت انزلوا بالله في ساحل الجس
 خلا فالن قد قالها على مص
 فكانت شبيه الخال في وجبة العس
 تمر بلونهم ونحسب من عرس
 وقد لقيتني وهي باسمه الشخص

فان فراق الالف والخلل والهوى
 بلود بها نبط على قماريح ٥
 وان كنت فيها قد صبت بغلطة
 نيا ساكني مغنى حماة نعم ٥
 فودى ودى مثل ما تعهد ونه
 وقد كنت اخشى هجركم قبل بعدكم
 وان جلست في ميدان فظني شوقا
 عسى تهربوا بالفتح باب لقاكم
 وشيخي همي سحلا تام بعدكم
 لان اباكم امانى وحبهم
 اباد به هجر وهو بن فيها جردا
 اباد اذا زادت اصابع نيلها
 وتبسم ان جادت بقطر الندى كما
 وهذا وكم ابدى اليها نكاشا
 وان تبع النعمان فهي شقيقه
 وقال زما في وهو ميثاق الودى
 تبارك من انشاء معنى ومورة
 يمين على قلبي فراق مقامه
 فيا سيدى قاضى لقضاء ومن به
 مدحتك لكن زاد مدحى صبا بده
 وجدد لي وجدا وما كنت ناسيا
 فلا طغنا قلبي بحق محمد
 لاني في قيد من البين موثق
 وخذها قصيدا انت نائف سحبا
 فلا زلت في مستقبل العود ايمنا
 وقد ضمن قصيدته هذه مطلع قصيدة على ابن الجهم الشاعر المشهور ومطلعها قوله ٥
 • عيون المهايين الى صافرة والجسر •
 • وتضمن ايضا مطلع قصيدة ابن تلاقس وذلك قوله ٥
 • تبسم ثمران هجر عن شب القطر • ودب عذار الظل في جنة المنه زينة
 وقد لم الشيخ محمد الصالحى بالبيت الاول من قصيدة ابن حجة • وسلك على هذه القن
 والمجبة • وعن الى صالحية وجسر • وتشوق الى طليب مضناه من دمشق الشام
 ونشر • حيث قال • وتلطف في المقال •
 حنيني لسفر الصالحية والجسر
 وشوق الى تلك المعاهد لم ينك
 رجع بها انسى وعيشي فظلمها
 اليها اوتيا حاق وفيها ما اكره
 وبالغم معنى ان ارى البعد حارزا
 واني وان طالت عهودي بالجمي
 الى الله اشكو انفي كل ليلة
 سميري فيها الهم والشوق سالب
 ثم قنا من ذلك المكان • ونحن في غاية السرد والامان • الى ان وصلنا الى قلعة صور
 وهاج الهوى بين الجوارح والصدر
 يفيض في الاشبجان من حيث لا ادري
 ربي ومثواني بها زينة العصر
 وعشها حديثي والفرام بها عذر
 يحول ودون العروب سور من الفجر
 على ثقة بالجمع من راسم بس
 تورقني الذكري الى مطلع النضر
 قراي وسلوب لبندته صبري
 صور

وغالبا الآن خراب وهي في القديم بلد عام شهيرة قاله ياقوت الحموي في المشترك
 صور بضم الصاد المهمل وسكون الواو واء اشهر مدينة بساحل بحر الشام وحصنها
 واحسنها افتتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبقيت في أيدي المسلمين إلى سنة
 ثمان عشرة وخمسة مائة في أيام الأس بالله فاستخذها الفرنج لأنهم حاصروها فسلموها
 لعدم القوت وهي في أيديهم إلى هذه الغاية وكان بها جماعة من الصالحين من أهلها
 وناقلة إليها انتهى وفي القاموس الصور بالضم القرن ينفع فيه وبلولام بلود بسجل
 الشام وقاله الخافض ابن عساكر في تاريخ دمشق صور جمع صورة يقال صور
 وصور ويقال هو من صار يصور أي ماله انتهى وقد ورد في تلك البلاد في وقت
 المساء وتزلنا في تلك القلعة مع جماعة من غنى فنزل لعل وعسى فزارته على
 الرماح والبروق من العزوب إلى الشرق وقلنا في ذلك بمعونة القديس الملك
 • وبلدة من بلاد الساحل اشتملت على امتدادها في البحر مشهور •
 • بقنا بها في هيء فوق قلعتها • حتى شهدنا هناك النخ في صور •
 وقلنا أيضا كذلك على حسب ما كان هناك •
 • ومع صور لما بها نحن بشيا • ليس عناء الهواء فيها يحفظون •
 • فادخلوها وشاهدوا ههنا • وأقراؤهم يوم ينفع في الصور •
 وقلنا كذلك

بلدة جسرنا تسمى بصور
 ماؤها قبل اند من فزات
 ينبع الهمل مثل ما ينبع الما
 من انماها في خرابه قصى
 يشتر الحال انها سر كانت
 لكن الامر بالضرورة يلج
 ولها قلعة لقد قلعتها هـ

فانحلت منها الرياح بصور
 لسياق الاسكندر المشهور
 بها غامر المتك الدور
 في مكان ما بعد مجبور
 بلدا واسعا يحف بسور
 لميت ولي يلحد القبور
 كما كرها يوجد هم في الامور

وقد اتفق ان رجلا من جماعة لم يجد لنفسه مكانا سفلها مستقيا ليضعها فيه •
 وكان له صديق يقع عليها ماء المطر من فيه • فصعدنا من تلك القلعة إلى مكان عال
 له دج من الخبز حتى التلذذ من جهة لا صق ذلك الدج بالخياط من جانب واحد
 والجانب الاخرى خالي • وعرضه لا ياتي قد ذل عين • وقد لطف السميع العظيم بنا
 حين صعدنا فشففنا من الحين • واذا بصاحبا قد صعد خلفنا واصعد معه الف من
 حيث لا وقاية لها هناك من المطر ولا حرس • فتجيبنا من ذلك الاسعاد • وقد صعد
 الله تعالى الجود ذلك الجود • فقلنا له في عذاذ ان لته تولى على الله وكن انت من جهة
 الخياط • حتى اذا كان السقوط يكون العرس هو الساقط • فحفظ الله تعالى بفضل
 الرجل والعريس والله خير الخافطين • وهو الذي عليه نق كل في جميع امورنا وبه
 نستعين • ثم لما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث من الاربعين التاسع عشر من صفر
 ركبنا وسنا نحن والاخوان • في اتم راحة وكامل امان • حتى مرنا على قبر شعون الصفا
 ونحن في غاية السرور والصفاء • وقبر على جبل عال وهو مشهور بين أهل تلك البلاد
 انه من الانبياء اولاد يعقوب عليهم السلام ومن الاحفاد • وعندنا في دمشق الشام
 في القرب من مقبرة باب الصفي • بين البساتين من جهة محلة الشاعور قبر كبير • يقال
 انه قبر شعون الصفا • والله اعلم من ظن من ذلك ومن اخفى • وفي زيارته المبركة
 في اوله عند زيارت حلب قال والصحيح ان شعون الصفا في مدينة رومية الكبرى
 في كنيسة العظمى في تاجوت من الفضة معلق ببلوسل في سقف الهيكل والله اعلم انتهى
 وفي القاموس الهيكل بيت للتصاريق فيه صور من يرم عليها السلام ويدبرهم والبناء المشير

انتهى فوقفنا بالقرية من ذلك ودعونا الله تعالى بعد قراءة فاتحة الكتاب . واهداه
 ثوبها لذلك الجناب . ثم قلنا من النظام . في رفيع ذلك المقام .
 بشمون الصفا زاد الصفا . وأجملت المسرة والهناء
 واشرفت المعالم والمرادى . وذاك القطر طاب للوفاء
 على الجبل العظيم عظيم نور . بقى ثم زودته شفا
 مررنا في الطريق عليه حتى . تبدأ منه العين الضياء
 فاهدنا السلام وكان منا . له مدح وفي المدح الشاء
 سقى الرحمن مرقده غما . يريك الصبح ذلك المساء
 مدا الاوقات ما اضطررت مياه . بذاك البحر حيث سرى الهوى
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة الكؤود . التي على شاطئ البحر حتى اخذنا في الصعود .
 وسمنا صوت الماء والامواج تهدن تحت تلك الصعود . وما تلك لنا قورق وذلك
 القار والما يقو القارى واذا انقضى النافور . وفي ذلك نقول على البديهة .
 حيث لم نجد شبيهه .
 قد مشينا نحو عكة صبحا . فقطع السهل من مدينة صور
 وراينا قنار عكة . يهدى الماء فيه تحت الصخور
 قلت للقمم ها هنا هو . فمر اليوم منه في النافور
 ثم توجهنا الى قرية ذيب بالزاي كما هو في القاموس وذلك مشهور على السنة اهل
 تلك البلاد لا بالذال المجرة ولعله تصحيف من الاصل وعبارة القاموس هي قوله
 وقرية لحمه تكمل واجتمع والزي قرية بساحل بحر الروم انتهى فقلل اسم القرية ليعتق
 ان اى وسكون اليا والحقية والباء الموحدة كما رايته مضبوطا كذلك في نسخة القاموس
 بقلم بعض العلماء واشتقاقه من تزيين لحمه اجتماع الناس فيها ونطق اهل البلاد
 بكسر الزاي فلما قلنا لعله تصحيف من الاصل وسميت باسم الذيب بالذال المجرة والبدال
 الهمزة ياء تحققة وفي القاموس الذيب بالكسر وليس هنك كطب البر انتهى وهو اسم
 الحيوان المعروف بوجوده فيها او لكثرة اكل اهلها كالمدا ولشبهه ارضها بلون
 الذيب او لان طبع اهلها الافتراض او لغير ذلك وقد نزلنا في هذه القرية عند
 المشايخ الكرام اولاد الشيخ سعد الدين المشهور بالولاية والحال التام . وفي ذلك
 القلبي بين الانام فحصل لنا منهم غاية الاعتناء والاحترام . وقد قلنا في ذلك
 من النظام .
 . وقرية الذيب لدى عكة . قد جئنا وازداد من حبيب .
 . كم يوسف فيها بحسن النداء . لكن لدم ياكل الذيب .
 وقلنا كذلك . في مثل ذلك .
 . من صور قد تمنا الى عكة . ونحن فافوا ق حبيب .
 . واهل ذاك القلبي في فتنة . وفي جهالات وتعليب .
 . حتى نزلنا عند اهل التقى . من بيت سعد الدين في طيب .
 . والسعد وانا على وهلة . بكل انا مرو ق غيب .
 . ولم نخف من اسد يستدى . مع اننا في قرية الذيب .
 فلما اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والاربعين العشرين من صفر سنة ا على يد الله
 في ذلك الطريق السهل . على ساحل البحر المالح الذي لا يصلح للعل ولا للعل حتى
 وصلنا الى بلدة عكة . وهي بلدة خراب منكم . قد تهدمت اسوارها . واكثر بولها
 وانقلعت عين قلعها . وخفيت بنايع شعثها . ولم يبق منها الا القليل من البيوت .
 والاخصاص من العبدان التي ليس لها ثبوت . وكاننا فتحنا ساقنا من يد المخرج

السلطان الملك الظاهر بيبس وعمر فيها رجاء عظيم لا يوجب له تطير . وقد أخذ
الآن ونكر اسمه الشهيد . فلما وصلنا إليها وحللتنا إليها . ترانا منها في سرايا شاه
وردي . في مكان مستقل نحن رجاء عتنا نعيد ما نجد من السرور وبدي . وحصل
لنا انواع الصفا . وكمال المحبة ما بيننا والوفاء . ولكن تلك البلاد وخيمة المطام
ردية الهواء خشنة العيش لا يمكن فيها النعيم والاحال لنا . وقلنا في ذلك اليوم
من النظام . على حب المقام .

عكنا الشوق للوجه عكنا
ورائنا بها السرور وقلنا
فصلى الله ان يجمع علينا
ثم بقنا براحة وقوا
وعلى القمام مدروا قبا
واذا الوقت شد فالله مني
والذين اليقين بالله يا من
حين جئنا الى مدينة عكنا
عكنا فاننا لنا لفظ عكنا
بعد هذا بطيئة وبكنا
وصكنا في هامة الهم عكنا
ربما الفيت كان فيهم عكنا
واذا عقد المعقد فكم
في سلوك الطريق الكش عكنا

وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق عكنا من قريته عكنا اي جسته والعكة
شدة الحر انتهى وفي القاموس العكة مثلثة والعك والعك كامين وكتاب شدة
الحر مع سكن الريح وعكاء مودة بلدة انبي واصلا اسم البلدة مودة ولكن
ابدل الآن من الله هاء السكت كما هو المشهور ثم لما اصبحنا في اليوم الخامس وهو يوم
الخميس الحادي والعشرين من صفر ذهبنا الى زيارة نبي الله صالح عليه السلام فقلنا
الى مزار المعود . وعليه انواع الهيبة والوقار والمصون . وهو مكان لطيف ما فوق
وعلى القربة مبنية تطل على من جلا لها الرأس . وهناك شجرتين والرياق
فقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى نحن واخواننا الحاضرون . وفي زيارته المهرج
ان مدينة قنسرين فيها مقام صالح النبي عليه السلام ويقال ان الناقية منه خرجت
لصالح عليه السلام وبه انما اقام القدام البعير والصبيح ان صالحا عليه السلام كان يرضى
اليمن وقبره في شجرة باليمن وقيل انه كان بالبحر ما بين وادي القري والشام وقبر مكة
انتهى وفي كتابه صبح الاغصان في كتابته لانسنا للقلع شندي قال في عكا ويقال ان
قبر صالح عليه السلام في قبلة الجامع والصحيح ان قبر صالح عليه السلام ما ذكرناه اول
والله اعلم يعني انه راض اليمن وقيل ان صالحا بمكة ويقولون ان في عكا قبر عك الذي
نسبت اليه عكا وبنو عكا ان عك بنو ودخل عكا خلق كثير واستشهدوا في الوقائع
والحروب المشهورة قال وفي مدينة عكا عين البقر ذكروا ان البقر خرج منها لادمر
عليه السلام يجرى عليها وعلى هذه العين مشهدين نسب الى علي بن ابي طالب رضي الله
وذلك من الفصح عكنا كنيسته وقعد فيها قتلها ما بها وخذتها فلما اصبح قال رايت
شخصا يقول لي انا علي بن ابي طالب قل لهم يسيروا هذا الموضع مسجدا والامن اقام به
يهك فاحسن فلم يقبلوا كلامه واقاموا غير فلما اصبح وجدوه ميتا فتركه الا في
مسجد الى الآن والله اعلم وقال يا قوت في المشترك عين البقر عين ماء قريب عكا بالكل
يتبرك بها انتهى وقد ذهبنا الى هذه العين وهي عين لطيفة فيها ماء لدرفع عذوبة
يشرب منه لاجل البركة كما ذكرنا انها تعمق للزناق والترك ثم زدنا في مقبرة
تلك البلدة قبر الشيخ مبارك في داخل قبة عظيمة وهناك قبور كثيرة لاهل الدين
والصلاح فقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ركبنا وسرا الى ان وصلنا الى قرية
شفا عمرو وهي قرية كبيرة معورة . وبالحيات معورة . وفي ذلك نقول . ونحن في
الهيئة النزول .

• ومن عكنا جئنا الى القرية التي • تسمى شفا عمرو ولدى النابال العم •

• ومنها تقالنا بما نرتجي وقد • شفا الله عمرو بن حنبل شفاعته •
وقد بتنا هناك تلك الليلة • وجعلنا السرور في تلك المأهدة ذيلة • وقلنا في ذلك
على حب ما هناك •

شفا الله عمرو بن حنبل شفاعته • وما نافع زيد هناك ولا عمرو
ولكن مع الرب الذي قد جنى المحي • بما شاء من مرهفات ومن سمس
مشينا وللقيم اللطيف ستاير • فمد علينا كالجلود من النسر
وجئنا وعين الله حافظة لنا • هناك بلا نهى لدينا ولا امر
نؤم بلاد القدس والحرم الذي • محاسنه قهذي والطافه قمرى
ونرجو من الله العناية بالهدى • لعين خليل الله ذي الناييل العسر
ومن بعده نرجو يارة احمد • نبي الهدى وافي البرايا من الجسر
عليه صلاة الله بعد الخليل ما • مسقى الريح للاغصان كاما من الحس
فالت به سكر وغت حماة • على الدوح والشعور يصيح بالمر

واجتمعنا تلك الليلة برجل من الاجناد في زى الدالية مع جماعة منهم يجافلون في
القرية المذكورة فاذا هم من العلماء الصالحين له كلام نافع ونساج ايمانيه •
واشارات الاهيد • فضحنا به وجري بيننا وبينه مسامرات عليه • ومذاكرات
قعيديه • باللغة العربية • حتى اصبحنا في يوم الجمعة الحادى والحسين وهو
اليوم الثانى والعشرين من صفر سنة ثمان مائة على بركة الله تعالى نحن والاخوان • تشغل من
مكان الى مكان • حتى وصلنا قبيل الظهر الى قرية صفور يا من قرى بلاد صفد •
وبها تم سيرنا من جهة تلك الغاية وفقد • فنزلنا بها على سادة كرام • فاضافونا بما
قيس من الزاد مع الاعزان والكرام • وفي ذلك نقول •

• صفقت اخلاصا بحرب الهوى • وعسكر الخذلان صفورا •
• وحين هاج السوقي في الفلا • جئت شفاعته وصورته •

وقد سالونا سؤالا وقع لهم وكتبوا لنا وطلبوا منا ان نكتب لهم عليه وصورته ما قول
شيخ الاسلام • عفا عنه الملك السلام • في رجل اودع عند رجل في قرية ما لا
فاد على المودع بان قرية نهبت وذهبت تلك الوديعة مع الذي نهبت وكان ذلك
النهب معروفا مشهورا عند أهل تلك القرية فهل يقبل قوله في تلفها ويصدق من غير
اقامة بيينة في تلفها ام لا افتونا ما جوبى فكتبنا لهم الجواب هكذا الحمد لله نعم
يقبل قوله في تلفها ويصدق في ذلك من غير اقامة بيينة لانه امين وان شك في قوله
يلزمه اليمين على التلف والله اعلم كتبه الفقير عبد الغنى بن النابلسي الشامي ثم سألنا
على بركة الله تعالى فردنا على قرية اسها مشهد النبي يونس وانما سميت بذلك لان بها
قبر نبي الله يونس عليه السلام على ما يقال وله تابوت من الخشب فوقنا وقلنا فاشق
الكتاب • ودعوا الله تعالى بما نيسر من الدعاء الذي هو ان شاء الله تعالى مستجاب •
بغير اتياب • وفي قبر يونس عليه السلام تردد في ما كن وعلى كل حال فالكتاب
المسجوب محسوب • والاحترام لاهله امر مطلوب • وانما الاعمال بالنيات ولكل
امر ما نوى شئ تميزت به القلوب • ولم نزل ساير بني الحان وصلنا الى قرية النابلسي
وهي قرية حولها الجبال وهي في الوسط كنقطة الدار • واليهما تنسب طائفة النسا
من أهل الكتاب قال شيخ شهاب الدين العراقي في كتابه الاجوبة الفاخر • عن
الاسئلة الفاخر • بعد ذكر الانجيل الاربعة والانبيا الخامس ينسب بطرس
عن مريم عليها السلام ويذكر فيه قدوم المسيح وامه عليها السلام ويوسف النجار
الى صعيد مصر ثم عودته الى ناصره قرية عند بيت المقدس واليهما تنسب النصارى
انتهى وقال القلقشندي في صبح الاعشى في كتابة الانشا الناصرة مدينة بهاداد

ابنة عمران ومنها كانت النصارى انتهى وراينا هناك في جبل على مقام الاربعين فقرانا
الفاخرة ودعونا الله تعالى بما يتيسر من الدعاء ثم نزلنا في تلك القرية فاحتفل بنا اهلها
وحصل لنا عندهم كالا لسرع حتى التقي المسافر عصا تبار وعرف مقعر فحدث
امر كبيرهم وحبط حال صغيرهم الى ان نصر الله تعالى الكبير ورحم الصغير
وقد قلنا في ذلك الحين من لطايف التلوحين

لما نزلنا قرية الناصره	لحق كذا القرية الناصره
وقد تقالنا بنصر لنا	في هذه الدنيا وفي الاخر
وعنا الله بما نرجى	وخشنا بالحالة الفاخر
وقد نزلناها على وهلة	من جبل على الى الدايصر
سبح لطيف ليوت بها	وسط جبال اربع ناشر
حتى تركناها الظلم بها	من عصبة طاغية فاجر
فاله يحينا ومحى الوري	منهم ومن شالهم داهر

ثم قمنا في الحال وسمننا على الترحال وسرنا على بركة الله تعالى المقال الى جهة
قرية اكسال فكان طريقنا اليها من درج المشاة ولا نلام ونحن راكبين على
الخيول ومعنا بعض مشاة على الاقدام وحصلنا بالاعشى غاية الاقدام فقمنا
بين تلك الجبال وخلالها تيك الضور المحدودة والتلال الى ان وصلنا قبيل
المعرب الى قرية اكسال بهمة مكسرة وكاف وسين مهلة ولان فبقنا بها معها
وقد حصل لنا من اهلها غاية الاكرام وفي ذلك نقول من النظام
• اتينا بعون الله نتمو عيشة • على درج ان لوم لقرية اكسال •
• وبقنا بها في جامع جامع • ففزعنا باكسال بلا شريك •

فلما اصبحنا في يوم السبت الثاني والخمسين وهو اليوم الثالث والعشرين من صفر
سرنا على بركة الله تعالى نحو والاخوان وبالله المستعان حتى مررنا في ذلك السهل
الغامر الذي هو بالحضرة عامر في مرج بني عامر فوصلنا قبيل الظهر الى قرية
جلمة بالجيم وفتح اللام بالقرب من بلدة جيبين فنزلنا هناك واكلنا ما يتيسر لنا من
الزاد وانعم الله تعالى علينا وزاد ثم ركبنا ومردنا من خلف بلدة جيبين بالقرب
منها ولم ندخل اليها لعلنا بان الطريق مقطوع منها الى بلادنا بلقنا فقرأنا الفاخرة
لمن سكن بها من الاولياء والصالحين ثم مضينا في ذلك الحيز فلم نزل سائرين
الى ان وصلنا الى قرية يعبد بفتح اليا والقضية وسكن العين المهلة وفتح الباب الوحة
وبالدال المهلة ويقال ان اصلها معبد بالجيم لانها كانت معبد عبد الله تعالى فيها
خليل الله ابراهيم عليه السلام نحو اربعين سنة كما اخبرنا بذلك فنزلنا بها في زاوية اخينا
وجيبنا الشيخ الصالح مصلح العبد وهي نسبة الى القرية المذكورة واجتمعنا به هناك
وكان من بضائع ايام لم يخرج من بيته في القرية المذكورة فلما دخلنا عليه فرح بنا وحصل
له غاية السرور وقام وذهب معنا الى زاوية وبقنا معه فيها وزدنا جده الشيخ
نصر الله القادري المدفون في تلك الزاوية ولم نزل في مسامرات الالهيه واشتات
ربانية حتى اصبحنا يوم الاحد الثالث والخمسين وهو اليوم الرابع والعشرين من صفر
فذهبنا وزدنا الشيخ محمد المغانمي وعليه قبة منية وحجاة منية وهناك غاية واسعة
كبير سيرة يومين يقال لها غابة الخطا يقال انها سكن الاولياء والصالحين فيها
معار عظيمة ذكر لنا ان فيها الشيخ محمد شيخ تلك الغابة وحوله الاولياء والصالحون
وذكر لنا انه ما من مجذوب مجذوب في تلك الاراضي الاولاد ان ياتي الى تلك الغابة وزد
هذه المزارع والرجال الكائنين بها وهذه المزارع لا تظهر ككل احد وانما تظهر لاهل
الاحوال والكشف والقلب المستنير فقلنا هناك الفاخرة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا

فدخلنا الى سارة الشيخ زابيد المجذوب وهو من السودان المجاذيب اصحاب الاحوال فرأينا
جالسا فيها وهو عريان وحوله الناس موقدة لا تنطفئ في غالب الاوقات وعند الامرين
للقهوة والضايقين وكل من دخل عليه لا بد ان يسقيه القهوة وكل شئ يجعله على الطمان
في النار ويدقه ويحمله قهوة فيصير قهوة فشرنا من قهوته فغنى وجاعتنا حتى كان معنا
خادم بمسك في سناخارج المصارع فقال يدخل فلان يشرب القهوة وذكر اسمه فامرنا
فدخل وقبل يده وشرب من قهوته وله كشفات وكرامات يستند الناس في ذلك القدر
ويروونه وذكرنا انما جلس عند تلك المصارع قبل ان يكلف باعماله على وجه الارض
غومستين وهو يقول هنا سرايا كبرى مرادى افتحها ثم فتح طاعة صغيرة ولواذليك بها
حتى فتح لها بابا ودخل وهي مشتملة على خمسة عشر خلية صغيرة فجلسنا عنده في هذه
المصاربة وتبركنا به ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فوجدنا اخانا الشيخ
مصلح وقتنا في ذلك الشأن معا طلة للاحسان بالاحسان .
قد اتينا العبد بسيرى ر . ونزلنا فيها على الشيخ مصلح .
ففسن الله ان يجود بلطف . لوهالى تلك البلاد ويصلح .
ثم مرنا على بركة الله تعالى حقق وصلنا الى قرية عراقية بفتح العين المهمة وتشديد الراء
المهمة وبالياء الموحدة والهاء فان كان اهلها في حروب وقتن ومخاصن مع حاكم القديس
خرج الى لقاءنا المجذوب السالم . الشيخ مصلح . وعهد طبل يدق به وعليه ثياب
رقة واكياس معلقة وهو يحمل السلاح وله حال عظيم ويلقب نفسه بوكيل الزوجة
وتستند اهل تلك البلاد فنزلنا في تلك القرية فاكرمنا اهلها غاية الاكرام . مع
هم فبد من المخاصرة والضيق ومحاوكة الظلمة من الحكام . واخبرونا بما فعلوا معهم
لاجل اخذ الاموال منهم من قتلهم ودمهم بالرصاص . وتخريب بيوتهم فثم قايموا
بالدفع عن انفسهم وعن حميمهم رجاء الخلاص . ولات حين مناص . واجتمعنا
هناك بالشيخ مرجان وهو ابن جوهى رجل مجذوب من السودان له اخيار بالمعيار
وغالب ابقائه مصطلم يستند اهل تلك البلاد وذرنا في هذه القرية من انبياء الله
اعرابيل باللام وبعضهم يجعلها بالواو احد انبياء بني اسرائيل عليهم السلام وعليه
قبة مبنية على جادة الطريق وبقنا في هذه القرية واهلها يؤذون للصلوات المحسنة
ويقربون الصلاة وهم من خير فريق وكنت اصلى بهم اماما وادعولهم الله تعالى بالنصر
على الظالمين وكف من يريد بهم انتقاما حتى استجاب الله تعالى دعائنا ونصرهم
بعد مدة من الزمان . والله ولي الاضام والاحسان . ولنا من النظم . في هذا المقام
قد نزلنا بالسفح من عرابيه
ورأينا مكانا حل الرى فيها
يتوقن العدا ويحون اهلا
اصلى اعد حالهم وحاهم
وازال الاله بالليطف عنهم
وحيا المسلمين ربي جميعا
وكفاهم من كل شر وحفى
ان دين الاسلام دين عظيم
لكن الناس بينهم ذوا مشداد
وما الى الجميع من كل حى
والذى جاء من قريب له من
والى الى الحافة عرابيه
بين قوم كما منهم اسد غابيه
وتفوسا لهم بغير عابيه
من اعدائهم وبأيدى الاجابيه
قنته تعلم المنيب قوابيه
كل خير وخسهم بالوانابيه
بينهم كل محنة وكابيه
اهله اهل نجدة ومهابيه
حكم رب اهدى اليهم كتابيه
لا اجتماع بعدا فترافا صابيه
ثقل الذنب يفتح الله بابيه

فلما أصبحنا في يوم الاثنين الرابع والحسين وهو اليوم الخامس والعشرون من صفر
مرنا على بركة الله تعالى في تلك الجبال الشاغقة . والاووية المجدوبة الى

ان وصلنا قريب الطبر الى قرية برقة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف وبالهاء
 فوجدنا القوم المحاصرين لاهل تلك القرية الطالمين لهم نازلين هناك مجتمعين
 محاربين لمن يقابلهم منهم فوقف لنا بعضهم في الطريق ونجوا من قدومنا عليهم من
 ذلك الجانب ردعونا الى النزول عندهم وسألونا فذكرنا لهم حسن حال هاتيك الجماعة
 وان مقاتلتهم ليست طاعة • فذمهم وذكرنا لهم قبايح الله اعلم بها ثم اضافوا قائلين
 بنا فاكلنا عندهم ما يسر لنا من الزاد • على حسب ما شاء الله تعالى ولزاد • وسلينا
 الطبر عندهم بالجماعة • واقعدوا بنا في تلك الساعة • ثم سنا عنهم وقربنا الى
 قرية بسبسطية بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة الثانية
 وكسر الطاء المهملة وياء تحتية خفيفة قاله ياقوت في المشرك ثم قال هي بلدة من
 فواح فلسطين قرب نابلس بينها وبين بيت المقدس يومان بها قبر ذكرى وابنة يحيى
 وغيرهما من الانبياء والصديقين عليهم الصلاة والسلام انتهى فنزلنا عندهم تلك الجماعة
 التي يشعرون انهم كانوا في اول الزمان ثم تبدلت ظلمة بالبنور واللام • ثم زلنا
 هناك بنجر الله يحيى ووالده ذكرى باطليم السلام في مغارة عظيمة ذات هيئة وجلالة
 مقبلة • نزل اليها بدوي من الحج • وكانا في الصباح من هناك انجبر • فنزلنا
 الى تلك الحارة وقولنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خي جنانا من ذلك المكان
 ونقربنا على ركة الله تعالى فحي • اخوان • حتى مررنا على وادي النيقون •
 بالقرب من نابلس المحرسة بين عين اللواتي هي كما العيون • فقلنا من النظام •
 على حسب ما اقتضا • المقام •

من الخير والاشان يدرك ما حي	سقى الله واهي نابلس وما حي
اليها على خيل المودة والهوى	سريا ويا ام السور قصير
سوى جانبي سود نوسع فاطموي	وما جيلها العالمان كلوها
يجول على تلك الجباب والهوى يحي	يفضل النسيم الرطب بين رايضها
في غنت طيور الدوح بالشوق	وللاء في تلك الجدا اول رسيه
هناك لنا جارت علينا بيلوي	يذكرنا عهدا نقضي مجيبا
فهاج بقلبي جهم بعد ما نوي	واوقات اني طاب بالقوم ذكي
واذجت مني ما تبقى من القوي	نقلت بالسير اكراجه لا زهم
ومن قذاق بالدار يطف باللي	عسي ولعل الله سيم بالخفي
ويروق من غصن المودة ما دم	ويجمع الماضي من العهد بيننا
وليت دولي الحبي في اهلهاس	هناك يحي العيش والهم يقضي

ثم لم نزل سائرين مروا على تلك الامة متوجهين • الى ان وصلنا بعد العصر الى بلدة
 نابلس المحرسة • سماها الله تعالى من الخي سة • فنزلنا في مكان هناك ربيع عذ
 مأنوس • وان كانت من تمام البنيان مدروسه • ودعانا الى الضيافة في تلك
 الليلة الشيخ العالم • الذي تشرق بفضايله العالم • عبد الحافظ الملقب بتلك
 الديار • فحصل لنا به كمال السرور والاستبشار • ثم عدنا الى مكاتنا وقنا فيه
 على اكمل المناس • واتم الراحة وحصول المناس • الى ان اصبح صباح يوم الثلاثاء
 الخامس والخمسين • وهو يوم السادس والعشرين من صفر سنة ١٠٣٠ هـ اهل
 تلك البلاد • من السادة الاكابر الاجداد • منهم الشيخ عبد الحافظ الملقب بالملك
 وولده الشيخ مصطفى والفاضل الكمال الشيخ احمد المعروف بابن الجارشة والشيخ
 امين الدين الملقب بحصنور والحبيب السيب السيد مصطفى نقيب الاشرف
 والسيد عبد المال الصادق وقاضى تلك البلدة وغيرهم وجري في ذلك المجلس
 بيننا اجداث عليده • ومسايل فقيهه • واشتات الوهيه • وقد اتفقت في ذلك

اليوم بكنا ونسب الشريف السيد محمد بن السيد مصطفى من طائفة قاسم الشريف
شؤون السادة الاشراف بمدينة نابلس وطلب منا الكتابة عليه فكتبنا عليه هذه
الايات على المديرة . مما جهة لطلعة هذه النسبة الوجيهه .

نسب جل فهوينا جليل	و عليه من البها اكليل
حسنة النجوم فانخفضت	دفعه فيه اذسناها قليل
كيف وهو الذي بغير البرايا	ذواتصال به الوله كفيل
من في الوجود يترقي حتى	تحتسب لنا سانه قد ميل
واليه الشنا بالخبرها	و عليه فعل الصلاح دليل
اعظم الله قدره في البرايا	كل حين وزانه التكامل
وجبا اهله بكل فخار	حيث فيه لنا اق التزليل
وبه الصمد الغني قساع	شفا حين جاءه من قبل
وقراءه وسيد فري حق	و عليه الا له نعم الوكيل
حفظ الله من تقى منه	نسبه في اجمالها التصيل
امد الدهر ما تبدا صباح	وتولى ليل وجلا صليل

ثم دعانا الى ضيافته سدقنا المفاضل الشيخ احمد بن الحارثية المذكور فذنا
الى وان . مع جماعتنا وجملة من افاضل البلد وبعض من في جوار . حصل
لنا بالجماعة كمال السورد . وتام الانبساط والحضور . ثم عدنا الى المنزل
وبتنا في امان وعافية الى انبلج الصباح وظهور النور . فلما طلع الصباح
الهار يوم الاربعاء السادس والخمسين وهو اليوم السابع والعشرون من صفر
حضر عندنا مع من حضر . الحبيب السيد حسين بن المحموم الكحل
المفاضل السيد احمد الحنبلي نقيب السادة الاشراف بها نيك البلاد بقا .
وعرض علينا اجازة الرضيه . في طريق السادة الشاذلية . وطلب منا
الكتابة على ذلك . فكتبنا عليها هذه الايات بمسودة التهدير المالك .
بسم الله . عذرة للقاء الله .

• ان الطريق طريق الله معمود . وسره واضح في الناس مشهور .
• والشاذلية اتمام لهم شرف . ووقته من اياقهم نون .
• وبالا جازة يسوق طريقهم . من قد اجيز عليه بالقي سورد .
• وقد راي محمد بن عبد الغني وقد . اعلا له الله قدره سورد .
• على مشايخهم رضوان خالقتنا . في كل يوم الى ان نبع السورد .

ثم ذهبنا مع الاخوان الى جهة من جهات البلد ذات بهجة وافرة وخيرات
حسان . وزدنا مكانا يقال لمن فيه رجال الصود . و عليه مناهة وجلالة
واثار جوده . وزدنا كمالا دم عليه السلام وجلينا هناك حصنة من الرضا
مع المذاكرة العلية . والمفاخرة الادبية . ثم دعانا الى ضيافته سدقنا
السيد حسن بن المحموم الشيخ الامام . والمجرب الهام . ابن بكر صاحب
القصاصات الاثنية . والكتب الرشيدة . منها شرح الجامع الصغير للشيخ
في فن الحديث ومنها شرح الفقيه ابن مالك في علم العربية ثم عدنا الى مكاننا
وفدنا بقاء صلاة العصر الى ضافة جينا الحبيب السيد حسين
وقد حضر فيها الضملاء والصالحاء واهل الكمال من الافاضل والامثال في
تلك البلاد . ثم عدنا الى مكاننا المعتاد . وقد حضر عنده في تلك الليلة
الحبيب حسن المذكور . ونحن في اتم الانبساط والسورد . وقد انشأ السيد
حسن من لفظه للمولى الهام سنا فاذى الملقب العلي برحق الملقب بقا

مكانا اخر يقال انه
صو

بديار الرمي قوله في شرب الدخان • وإن كان فيه مجازفة بهذا الشأن •
 • جبهول منكر الدخان اسحق • عديم الذوق بالحوان يلحق •
 • ملج ما به شئ حسرا • ومن أبدى الخلاف فقد تزلزل •
 • ألا يا أيها المصري ميله • إلى الدخان علكا أن توفق •
 • ولولادان في الدخان سرا • لما فاحت روايحه وعبق •
 • ففي الدخان سر الله يبدو • وشاهده المحقق الطي يرق •

فلما أصبحنا في اليوم السابع والخمسين يوم الحنيس وهو الثامن والعشرون من محرم
 ذهبنا إلى الحمام • وحصل لنا فيه كمال التمتع والانتقام • وعدنا إلى مكاننا مع جملة
 من السادة الكرام • فعرض علينا صديقنا الشيخ أمين الدين عصفور • المتقدم
 ذكره في أثناء هذه السطور • بعد أن ذكر لنا أنه من ذرية الشيخ الكبير • والعارف
 المحقق الشهير • ابن زيد البسطامي قدس الله سره وقفته الثابتة في يديه •
 بتقارير قضاة الاسلام ومن الأحكام مفضلة إليه • وطلب منا الكتنا بة على •
 ذلك • اسبق لمن كتب قبلنا وتبركا بما هنالك • فكنتنا قولنا في هذا المقام من النظام

وقف صحيح له قد صرح تحسب	وأصله شهدت فيه الفاديس
وعنه قد أسفر الحق المبين وقد	بدا الصبح الهدي لمع وتويس
رسمية لا مام العارفين ومن	عن القلوب به نجي التساويس
ابن زيد الذي بسطام نسبت	ومن لد في كراسي القرب تصديس
رايت ذا الطرس والآنكا في شمس	في روضة منه حفتها الأزهريس
وفوق أغصانه غنت حمايمه	وعزفت فيه بالصبح العصافيس
وقد تبركت لما ان وضعت يدي	عليه وانجبت فيه التقاريس
لا زال في الخيرا قوام به عرفت	حق لهم في البرايا منه تشهيس
ما قام عبد الغني يثني بالفتية	لهم عليهم ولا ينسبه تأخيس
وما شدا بلبل في الروض والنظر	فيه العصافير غنتها النواويس

وكتب على ذلك ايضا باجازتنا وطلب من المذكور صاحبنا الفاضل الشيخ محمد
 المعروف بابن الدككي قوله

وقفته صحيحة المعاني	متقنة الأركان والمباني
لها اتصال واضح مشهود	قد جل عن عيب وعن نقصان
لنسل قطب الأولياء من هو الليث	الهام كامل العرفان
ابن زيد في الهدى اما مناه	البسطامي ذي السمع البهان
فانهم سلا لطلاهة	بنا بلوس اشرف البلدان
لا زال سرا له فيهم ظاهرا	منتشرا عند القصي والذاني
ما غرد العصفور في الربا وما	غنت حمامات على الأغصان

وكان يبالنا هناك شاب حسن الصوت • يكاد يستوقف به بنا الدهر من
 الفت • فعرض علينا مجموعا له كتب فيه طرفا من كلامنا وأشياء كثيرة من القصا
 والأشعار الفاخرة على لساننا وكان ملقبا بالعلی فكنتنا له في مجموعه ذلك
 قولنا بطلب منه

وكامل الفتة مقلة الاصل	صبري قفيس وقلبي من هو على
صفاته شرفت والذات منه سميت	فلو لم يزل له حالة المسال
اذا تفتي حسنا بلبلوا واذا	ما قام قلنا على غصن من الأصل
يكاد يقطر حسنا من لطلقة	فما النسيم سري في المنزلة الفضل
منه المنابت طابت والأصل ركت	وشاهده ظهور الطيف والخيال

• اعانه الله في تيسير حاجته • وخصه بشريف العلم والعمل •
 • وجهه لمعلم وفعل منه الملم في • كل الفنون لذا أسماه يا صلى •
 وجاء الى مجلسنا الشيخ الصالح • والناسخ المبالغ • الشيخ منصور وليس من يتروا الي
 الرسول صلى الله عليه وسلم في مدينة نابلس المحروسة وطلب شاذن فعل له من المومخ
 عروضي قول القائل في المديح النبوي
 • يا رسول الله يا خير البرية • يا شفيع الخلق انوارك مضية •
 فعلنا له على البديهة قولنا من النظام • في هذا المقام •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور اول
 • حبه فمن على كل الميا • ويدا الله حيانا بالعطايا •
 • صاحب القدر المصلي والمزاي • من اتانا بالمضامين الخفية •
 • احمد المختار محمد السجدة • دور ثاني الف تسليم عليه وتحية •
 • خصه الله بانوار الجمال • وجاء منه انواع الكمال •
 • وله قدر شريف الجاء على • نور اشرق كالشمس الضية •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور ثالث
 • جاءه جبريل بالحق المبين • فهدى اهل الهدى اشرف دين •
 • قدمت احبابه ذات اليمين • لجنان الخلد هاتيك العلية •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور رابع
 • طاهر الانساب معروف الاصل • ارشد الناس الى اوج الوصل •
 • قد غزا بالبض والسمر النصول • من ابى عن دينه بين البرية •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور خامس
 • جاءه نوا والشرك مثل البحر طامى • فحيا بالنور استار الظلام •
 • وبه غيث عطاء الله هامي • ولنا ارسله الله هادي •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور سابع
 • صل يا رب عليه ثم سلم • انه لخير قد كان المعلم •
 • من به يسمو كلام المتكلم • في المعاني والنعكات الادبية •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور سابع
 • وعلى الاول جميعا والصباح • من بهم عبد الفنى حاز النجاة •
 • مادعا المشتاق داع فاجابه • من فواحى حضرة الغيا السنية •
 • احمد المختار محمد السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 وطلب منا ايضا ان فعل له دياجة للولد الشريف على حب الوقت فكتبنا له على
 البديهة ما سودة سبحان من اطلع قرا المعارف والعلوم من افلاك بروج كواكب
 واظهر جوارق حقايق الصوب من خلف حجب الحضرات الالهية في الوحي الذي نزل
 وكشف عن استار تجلياته الجلالية والجلالية • باسفار طلعة نور الباهر في
 الحقيقة المحمدية • وتبارك وتعالى من الدرجات المولد الشريف شفاء لقلوب عباد •
 الاحباب • وعطية سنوية من جنابه الخليل الى جميع مخلوقاته من اهل التباع

والاقتباب . وشرح بشرية الواضحة متون احكامه الالهية بين المكلفين . وقصم
يسوف مهابته وجلاله رقاب اهل الزيف والمعادين . وقد قال الله تعالى في محكم
كتابه المبين . وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . فصلى الله عليه وسلم من روى
افضرت به قبائل العرب على غيرهما من الامم . وسلك بمن يتابعه على سبيل المنهج
القديم والطريق الاثمة . وقد انزل الله تعالى عليه في محكم كتابه القديم . خطا جبا
كل عليم من الامم فقيم . لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى يصير
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . هذا ولما اراد الله تعالى اظهار هذا السر الاعظم
وامرار هذا الشأن الاثمة . وكانت الليلة ليلة الاثنين . كما وردت في الاخبار
المثبوتة من غير شك ولا مين . وقد حملت به امه الدرة الكاشنة . والبهجة النورية
المسماة امه . التي هي من كل سو في الدارين امه . كان في اول شهر من شهر محرم
تزلزل قصر كسري الى اخر ما يوجد منه من اكمال المولد الشريف كما هو المعتاد وقد علمنا
سابقا بعض اصحاب دمشق الشام . دياجة المولد الشريف شملت على جميع سور
القرآن على طريق الترجيد بالسلوك غريب اكثر من هذه الديباجة واصنع منها
خففظها ولم يكتبها لاحد واختص بها يقرؤها الناس في وقت المولد الشريف فيجبون
من حسن عبادتها ولا يسمح بها لغيرهم وافرد بها في دمشق الشام . بين الانام .
وعلمنا له ايضا دياجة اخرى جمعنا فيها اسماء الكتب من فنون شتى على جهة التوثيق
بتتبع عجيب فاخص بها ايضا ولم يصرها غيرهم ولهذا ما ذكرنا لها في هذا المكان
لعدم وجودها عندنا الآن وقد دعانا الى ضيافته بعد اداء صلاة العصر صلينا
الحسب النسب السيد مصطفى قتيب السادة الاشرف في مدينة نابلس وحصل
لنا عنده غاية السرور والصفاء . وكان الاقباط والوفاء . ثم عدنا الى مكاننا
المعهود . فخرج عندنا بعد العشاء جماعة من اهل البلاد للواسنة والشهود . وحضر
الشيخ عصفور والشيخ منصور . وعلى النامولدا عظيم . واشتد الانا شديد
نظارت ترديدا وتقسما . فلما اصبنا في يوم الجمعة الثامن والخمسين وهو اليوم
التاسع والعشرون من صفر جلسنا على حادتنا في مكاننا المعروف . تلقى الاحباب
والاصحاب بمقتضى الحال المألوف . ونجاذب اطراف الكلام . من المسائل العلمية
وبعض النظام . الى ان صار وقت الظهر فذهنا الى الجامع الكبير . وصلينا فيه
صلاة الجمعة مع ذلك الجمل الغفير . ثم جلسنا في حلوة المفتي الشيخ عبد الحافظ
المذكور تنقلا للمسائل العلمية . وزاجع في كتبه بعض الابحاث الفقهية . وقد
سئلنا عن صلاة المقيم خلف الامام المسافر وهل يقرأ المسافر في الركعتين الفاتحة
والسورة فاجبنا بما ذكره الفقهاء المصنفين كتبهم من صحة اقتداء المقيم بالمسافر
في الوقت وبعد . وقراءة الفاتحة والسورة واجبة على المسافر بلا خلاف في شيء
من ذلك بيننا . واذا قام المقيم الى تمام الركعتين لا يقرأ فيها على الاصح كذا في تنوير
الابصار وسئلنا عن الامام المسافر اذا لم يقص واقم صلاة ان يجاء قبل يقرأ في
الركعتين الاخرى في الفاتحة والسورة او لا يقرأ وهل تبطل صلاة المتقدم به
المقيم لانه بناء القوي على الضيف او لا تبطل فاجبنا ان الله اذا اتم المسافر ولم
يقص صلى اربعان الركعتين الاخرى بين يمينان فله في حقه والتفليح في قراءة
الفاتحة والسورة في كل ركعة فاذا كان اما ما للمقيم واقتدى به المقيم في تلك الحالة
بطلت صلاة المقيم لانه بناء القوي على الضيف وهو اقتداء المقتضى بالمتفليح
وذا لا يجوز ثم رأينا في بعض الجامع في نابلس فائدة في صلاة المسافر اذا حمل
صلاته وخلفه جماعة مقيمون قال اكل في شرح الهداية وان اقتدى بالمقيم
بمسافر صلى بهم ركعتين ما تم المقيمون صلاتهم لان المتقدم التزم بالفاتحة في الركعتين

وقد أدى ما التزم ولم تتم صلواته فيفترق في الباقي كالمسبوق انتهى ما في شرح اكل فان
قلت اذا اكل المسافر صلواته وتابعه المقيمون هل صلواتهم صحيحة وليس فيها بناء قوي
على ضعفه وباطلة وفيها ما ذكر قلت يفهم من تعليل اكل ان الصلاة باطله لانه ما التزم
معه الركعتين وقد اداها هو وخالف بالزيادة فوق ما التزم وفيه بناء القوي على
الضعيف وعبارة الهداية وشرحها يقتضي بطلان الصلاة قال في الهداية فيفترق
في الباقي كالمسبوق فيقتضي انه يقرأ المسبوق كما قال به بعض المشايخ لكن الاصح انه
لا يقرأ لان له شبهتين شبيها باللاحق وشبيها بالمسبوق وهذا هو المعتبر فيهم منه عدم
جواز الاقتداء لون فرض الامام المسافر ثم ياد الركعتين فكان كما مام صلى فرض الظهر
اربعا ثم قام الى ركعتين اخريين فاقتدى به من يريد صلاة الظهر فان اقتداه لا يصح
وبعض العلماء في المدينة المنورة منصف في هذه المسئلة رسالة عظيمة ثم رايت في فتاوى
الشيخ تاشي ما نصه الذي يظهر لي ان اقتداء المقيم بالمسافر في الاربع باطل لان فيه بناء
القوي على الضعيف من غير اعتماد على نقل صحيح انتهى ثم حضنا بعد صلاة العصر
في زاوية الشيخ احمد بن الحارثية المذكور سابقا في داخل الجامع الكبير وقد عقد
حلقة الذكر وحضر خلق كثير في ذلك الوقت ثم ذهبا الى ضيافة الشيخ عبد الحافظ
المفتي المقدم ذكره ثم عدنا الى المنزل وقد دعانا بعض الاخوان من اهل نابلس
الى دارة وعمل تلك الليلة تهليلة عظيمة بالذكر وقراءة القرآن وانشاء كلام الصالحين
وقد انشدنا هناك السيد حسن المذكور لبعضهم هذه الابيات في القربة البنية

- اتنا قهوة من قشر من • تعين على العبادة للعبادة •
- حكمت في كف اهل اللطف صرفا • زبادا ذابيا وسط الزبادي •
- يطوف بهارشا كاليد ولكن • مراقبه ومسكنه فوادى •
- وعادات الظبا تأتي بمسك • وهذا الظبي يأتي بالزباد •

ثم انشدنا من حفظه لبعضهم خميس البيتين الاولين فقال

- واخوان سواي في كل فن • دوا قد حوت من كل حسن •
- ولما ان حللناها با من • اتينا قهوة من قشر من •

- تعين على العبادة للعبادة •
- لمعتونا معان ليس تخفي • ونكبتها تفوق المسك عرفا •
- وفي اقتادها لما تصفى • حكمت في كف اهل اللطف صرفا •
- زبادا ذابيا وسط الزبادي •

ثم طلب منا خميس البيتين الاخرين لهدم حفظه لتخيمها من كلام الغير فقلنا في ذلك
على البدئية

- لقد عبت بنفختها الا ما كنت • وحرك لطفها ما كان ساكن •
- وعاشتها اليه القلب واكن • يطوف بهارشا كاليد ولكن •
- مراقبه ومسكنه فوادى •
- بحاسنة رميت سري بهتك • ومقلته قصول بنوط فتك •
- شبيه الظبي ذاك بغير شك • وعادات الظبا تأتي بمسك •
- وهذا الظبي يأتي بالزباد •

وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم
عرج على القربة في حانها
شرا بابل الله فيها التقي
حان حكى الجنة في بسطها
وقهوة لا غم يبقى اذا
فان لطف قد حفر بند ما نها
جواب من يسأل عن شائها
ورقة العيش واخوانها
قابلك الساقي بنفعا نها

بما نقتل احزاننا
يقول من ابصر كان فيها
فهي رحيق لو انها ختمها
فا شرب ولا تسمع لقول الله
وانشدنا ايضا لبعضهم
وقهوة بنية تجتلي
جامعة للقوم اهل الوفا
كانها والمسك في لونها
قد ذاب فيها الليل من طولها
وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم
جبهوها عن الرياح لا في
لورضا بالحجاب هان ولكن
فتفتت ثم قلت لطيف
حيها بالسلام سرا والى
ثم اصعدنا يوم السبت التاسع والخمسين وهو اليوم الاول من شهر ربيع الاول
لجاء الينا صديقنا السيد امين الدين المذكور سابقا بكتاب نسبة الشرف له وطلب
مننا الكتابة عليه فكتبنا هذه الايات على البديهة
وتشرفت في درج هذا النسب
وانخفضني الله ان نالني
بدا نرى باهر اللوحى
وكيف بالمصطفى اصله
حي الله من كل سوء لموت
ذراى نقي طيبون اعتلوا
هم قد حوى الفزع عبد الغنى
عليهم سلام من الله صا
وما فان صب با حبا به
ثم عز منا على المسير • بمهنة الرب القديس • فتوجهنا وقد خرج لوداعنا جماعة
كثيرون من اهل نابلس المحروسه • بنفوس طيبة واخلاق مأنوسه • منهم الشيخ حافظ
المفتي وولده والشيخ عبد الرحمن الخطيب ومن يلوذ بهم من اتباعهم ومنهم الشيخ احمد
ابن الحارثية واتباعه ومعهم راية الطريق وهم يتلون البردة الشريفة • والصلوة
على الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الخضر المنيعة • الى ان خرجوا الى خارج
البلاد • ثم قرأنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى وتوجهنا على المعتادة • وبقي
معنا الشيخ احمد ابن الحارثية واتباعه ومعهم راية الطريق وهم يتلون البردة
وبعض جماعته يريد الذهاب رفقتنا الى القدس الشريف • بقصد الزيارة
وحصول الشرف • فرأنا على قبر في مكان صغير • عليه هبة وجلالة وله
قدركبير • يقال انه قبر نبي الله يوسف عليه السلام فقرأنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ثم رأينا قبر الشيخ غانم وولده الشيخ عبد السلام على جبل عال فقرأنا
الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على جامع البلمنة بضم الباء الموحدة بعد
طاء مهمل ساكنة وهو جامع عظيم مبارك يقال ان فيه قبور رجال من الصالحين
وهو في قرية يقال لها منخا بفتح الميم وسكون الهمزة وبالحاء المعجمة فوقتنا وقرأنا
الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على قرية في جهة الشرق يقال لها كفل قليل

بكر الكفاف وسكون الغاء بعد هالوم وبكر القاف وتشديد اللام مكسورة وبالياء الحقيقية
واللام وهي الان مشهور على السنة الناس كثر قليل يقع الكفاف وسكون الغاء هذا
راء ونفع القاف وتشديد اللام المكسورة وفيها حجر مروج من زمان الكفر يقال انه
لا يدخل الهواء الشرق الى تلك القرية اصلا مع انها مقابلة للشرق ثم لم نزل سايرين
الى ان وصلنا الى خان اللين بتشديد اللام مضمومة وتشديد الياء الموحدة مفتوحة
وبالنون اسم قرية هناك فنزلنا وصلينا الظهر بجاعتنا وأكلنا ما يتيسر من الزاد ثم
توجهنا فسنما وسعدنا الى حقبة اللين ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية المزد
فنزلنا هناك في ذلك الجامع . وتبيناه مع الجماعة الى ان اسفروا ذلك الصبح
اللامع . وكان يوم الأحد وهو اليوم الستون ثاني شهر ربيع الأول فسرنا على
بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى البيرو بكر الياء الموحدة فنزلنا هناك . وأكلنا
ما يتيسر من الزاد على وجه الاستعرا . ثم ركبنا وسرنا في تلك الجبال العالية . والوقت
الحاليه . الى ان اشرفنا على مدينة القدس الشريف . وقرينا من هاتيك المعاهد
القدسية بلا تسويق . فقطنا هذه الايات على البديهة
دخلنا بيوت الله في حضرة القدس
وهبت علينا نسمة منديسة
سقى الله هاتيك الجبال التي علت
وصحب كرام في الكراب القمقم
الى الحرم القدسي كان مسيرنا
ونحط على سائر القلوب ونجتني
فجئنا نؤم القوم اكرم جيرة
والصالح الغراء من عهده
وقد اسفروا لاسر عنه وافحت
وبالمسجد لا قصو بقيمة بهجة
تشير الى المبدأ المجازي بالذي
بلاد قدیم الفضل بالانبياء لا
ولله في ارض المجاز اشار
عسى الله ان ياتي اليها بنا فقد
ثم لم نزل سايرين . الى ان خرج لاستقبالنا اولاد الشيخ العلمي وجما عظم طائفة
من الاخوان والمجبيين . حق نزلنا من تلك الحقبة . وشكرنا الله تعالى حيث من الهم
فكفنا الرقبه . ومررنا على المدرسة الجراحية . وزدنا من دفن بها من هياكل تلك
الارواح الراضية المرصيم . ثم سنا نؤم البيت المقدس . الذي هو على لطايف
الاسرار مؤسس . ولله در العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني
الى البيت المقدس حيث ارجو . جنات الفردنزل من كسرتهم .
قطنا في مسافة عتقا با . وما بعد العقاب سوى النعيم .
الى ان كان منزلنا في معدن الارواح النورانية . المساء بالمدرسة القادرية .
فخص عندنا هناك شيخ الجامع . وسليل اهل المعارف الالهية والبراعه . النبي
الصالح . والسوا القاطع . الشيخ ابو الوفا العلمي واولاده الكرام الثلاثة .
اهل الكمال والعلية . والاخلاق البهية . وحسن الدماثة . السيد الفاضل
مجمع الفضائل والفواضل . الشيخ مصطفى السيد السامي . صاحب الفضل الثاني
الشيخ محمد السيد الكامل . الذي هو انواع الجامد شامل . السيد فيض الله
والشيخ يحيى الداوي . صاحب تلك البلدة واعيانها واجتمعنا بسديتنا الشيخ الفاضل

العلم العالم محمد البدوي الدمي على الشهاب بن الميت وكان قد قدم علينا سابقا إلى دمشق الشام في أواسط شوال سنة اربع ومائة ألف ومعد قليد الشيخ الكما صلي مصطفى الحديدي الدمي على وقد كتب لي هذا الشيخ مصطفى وأنا في دمشق الشام . تلك
الوليام . بهذه القصيدة من نظمته وهي قوله

نطق الوجود بمدح روح الذات
فرد الجمال وعين اعيان الكما
هو غوث اهل العصر مهمل فيضه
اعني به سر الوجود وواحد الوجودان ذروة بهجة الايات
هو شمس رابعة النهار اضاء في
مرقاة سر القرب من هو مظهر الحق المبين نبع بذي المرقاة
هو عبد مولانا الغني شرا بيم
لا عن ويا قطب الزمان ومن غدا
ان تقبل العبد الفقير على الذي
وبعض ابيات القرنين وجزءها
ونظرة من فيض بحر سیدی
ان لم تكونوا تفتلون لمثل من
وبفقره في بذله وبكسر
وبكم اليكم سائلا متشفعا
نسل الحديدي مصطفى مطلق القفا
لا تظروا فانه جاء المصطفى
من قدر في جف الظلام لربه
صلى عليه موا فيا تسليم
وصحبا به مع الله ما انشدت

وكتبنا له ونحن في دمشق الشام سابقا الجواب عن ذلك . بمؤنة القدير المالك
هذه القصيدة الواقعة من الوزن والقافية . وهي قوله

ان الوصية اقرب القربات
هي سنة وسماها فر من على
لا سيما ما نحن فيه من الهدى
فاستمع مقالتي وعي كملنا
يا من غدا نسل الحديدي الذي
لا زال يتعكك الاله بكل ما
اعلم بان الله جل جلاله
وهي المراتب في الغيوب ترقب
والله منكشف بها في فعله
وهو الوجود حقيقة مشهورة
والكليات جميعها قاصد به
وهي الرسوم بها الوجود قفا
واكمل فان لا وجود له سوى
فاذا تجلي لا تحت الاكوان في
واذا اختفى لم يبد شئ في الوجود
ولله التجلي كيف شاء وصد ذا

تحوي الهدى الماضي وما هو آت
كل الوري قطعا لنيل نجاة
علم الاله طريقه السادات
يا مصطفى الاخياري والخيرات
يسمى نبشاة على النشآت
تهوى من الاحسان والحنان
ذات لها منها ام صفات
للذات اصل المحو والاثبات
للعارفين بمقتضى الدرجات
فوحيدها حال من الشهادت
مثل الظلال بدت عن الشجرات
بدايع الاسماء والحضرات
هذا الوجود الحق فرد الذات
انوار بالشكل والبيانات
قل امرع كالبرق في الحركات
لا طبع لا تعليل فيديرات

فأكتشف عن السر الذي فيك اختفى
وانظر فيك وانت مع عدم فيه
فاذا بدا لك وهو ما لم يلاحظ
واخذ ريقه اثنى او ما زاد
فاذا قصدت المرايا هكذا
وانت على التحقيق فيما قلته
واترك بعض الله شغلك اياما
واجعل سلوكك ما لم من اخيه
فالغف من جود وانت غفلت
وجميع ما ترجوه عندك ساء
وامدق وقم بالله بين عباد
لا تحقن احدا فاسرا للذي
واسك على سنن الذين تقدموا
واسبر وصا برضا مطهر واشكر
فاقد يجهل بعد عس حاشا
خذ ما اتي عبد الضيف بموكن
لو قسم من دعوة في ساعة
قال الله يرزقنا العبد جميعنا
بمحمد وآله وبصحبته
وقد طلب منا الشيخ محمد البدرى المذكور على ايات له بحسب فحق حالي وقت صحين
كذا في دمشق الشام فاجيبناه الى ذلك، وتلقنا في ذلك التاريخ
خذها اليك لها هدى وبيان
مضى يجب المذنبين يسوقهم
وبها يد التوحيد قد مدت لمن
ان يحبك يا محمد مخلص
وعليك من نبع الهداية حلة
فابشر بكل سعادة وعناية
انت الحقيق بان يقال لك انقبه
اعني بذلك بقدر الدين الحق
عند المومنين وعند من هو غافل
علم اليقين فان ذلك بمسده
من هذه حق اليقين واليقين
هي وحدة باسم الوجود تحققت
تخل فيها المشكلات جميعها
وكلام اهل الهدى في طبقاتهم
ان الوجود لمن تحققي واحد
ذات منزلة عن التركيب لا
وصفا تاتي نفسها هي حيزها
والعقل يدرك ان ذلك غيرها
لا عينها لا غيرها فانظر هنا
وهي اعتبارات كثيرات ومسا

منه وتبين عن هذه الغفلات
لو شئ خير قد تم قدامك
فاحرف في الاحياء والاموات
هو واحد والشيء كما لم ات
فيها القصد كان بالانظرات
وافهم وراق ساير الاوقات
حسب اجتهادك فالعبد رايته
لا تنظر فيها الخريف فوات
تحقيقه وشغلت بالذات
لكن به غنة شغلك عاق
مترضا منهم الى النجاة
خلق المرء فيهم اجل هبات
في الهدى والخلص والنيات
فهم الاله الضيف من قبلها
يسرا ويبدى النور في الظلمات
تأمل في هذه الايات
ليس بها من اقرب الصلوات
ويجيبنا من ساير الاوقات
والثابرين لهم هذا الاوقات
منافسة من له عرفان
الغيب منه تحقق وعيان
حفظ الموهوب وعنده الاذعان
انت البدرى بالكمال مصان
وطولها التوفيق والايمان
وحماية ومن الاله تصان
من رقة الغفلات يا انسان
من كان راقها هو اليقظان
والذكر منه بها هو النسيان
عين اليقين له اللاحقة واخرا
حقيقة نظروها لها ان
وهي الوجود الحق والوجدان
والسنة الغراء والقران
وبها يكون من الشك امان
ليس ان يادة فيه والنقصان
شوا يشا بها له الحد ثبات
وكذا ان اسماء لتلك حسان
وهي المرات ما لها فكان
ليزول عنك الظن والحسان
في غير ذات الحق جل الشان

والحسب المحسوس قد قاما بها
والكل خلق الله أي تصور
فانظر إلى هذا الوجود مجردا
ومنزها لجلاله عن كل ما
فالكل موجودون منه به له
والكل معدومون فيه وإنما
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل
وكذلك لم تتغير الأعيان من
تبد وبه وهو الذي يبد وبها
وهما جميعا ظاهرا في فناء
حق على العرش العظيم قد استوى
سجانه من ان يحل بغيره
هو اول هو اخر هو ظاهر
والكائنات جميعها معدومة
وهو الوجود الحق جل جلاله
في الملك والملكوت عن جل عن
فالجلا اليه وكن به متمسكا
واطرح قيودك في سواه ولذبه
وبه فتم واقعد به وان كعب به
واترك من يدك في قديم مراحله
واترك يد عوى الوجود له وكن
واجعل فناءك في هواه هو البقاء
واعكف على سنن النبي محمدا
فالسنة الغراء ضاحية التقي
واكف عن الناس الظنون وس
واترك على الصالحين سنن الاله
واكنم سر برك التي قد صفت
واقم على نفسي وكن متعقلا
وادرسا تلك بالصلاة على الذ
ولاله ولعصيه من بعد
وانهض عبي الصالحين وذكرهم
وكل الخواص تنقضي بسهولة
وبما اتى عبد الغنى فخذ ولا

ثم ان الشيخ ابا الوفا العلي المذكور اسل لنا بالضيافة المحمودة . وافراح من
الاطعمة معدودة . حتى صلينا صلاة المغرب في مكاننا المعلوم . مع جماعة
على وجه الخصوص والعوم . ثم اتى لانا وتنا في ذلك المين . شيخ الاسلام .
العالم العامل الهام . الشيخ نجم الدين . ابن المرحوم شيخ الاسلام . وعلاء
الاعلام . الشيخ خير الدين الراملي ومعه الشيخ شمس الدين وحضره السيد النسب
السيد مصطفى لقب السادة الاشراف في بيت المقدس وجرى بيننا وبينهم مباحثات
عليه . ومناكرات فقهية . ثم قتنا تلك الليلة في اكل سروده واجل حبيوه .
الى ان طلع صباح يوم الاثنين الحادي والثنتين ثالث شهر ربيع الاول فجلسنا

في المدرسة القادرية . التي هي منزلنا ذات الخلوات اللطيفة والجلوات العلية . وقد وردت علينا اهل البلاد من الاخوان والاصحاب . واهل المودة والاحباب . وجاء الى عندنا نايب القضاء في تلك البلد . وحضر معي ذوى الكرام على حبى الناطقى ومن معه من اهل الكمال والعبادة . وشايخ الحرم القدسي والعلماء والقساخون من ذوى المقام الكرام ومنهم الشيخ الصالح محمد المالكى الموقت بالحرم الشريف وامام المالكية فيه . وغيرهم من بقية الناس من كل بيل بنيه . وقد طلب منا ان نعمل تاريجيا للسيد فيض الله جلبي العلمى المذكور . في طليع عذارله واستكمال مرتبة الذكور . فقلنا على البديهة من النظام في ذلك المقام .

• بنا عذار الصالح الا و ا • نسل الكرام ذى الجلال الباهى •
 • وفى ربيع غن • الجيا • انخ نجي كمال فيض الله •
 وقلنا في ذلك اليوم • ونحن في رياض القدس وقد انقبت بلبل القريحة من النوم •
 بلدة القدس وهي اشرف بلدة • اشبهت جنة النعيم وخلده •
 وعلى الكافى فيها مجسم • حيث كل منهم يفارق رشفه •
 اهلها المؤمنون اكل قور • حفظوا الرود اهل فخر ونجده •
 وهي دار اللذات وبيت المعالى • وعاد التقى ودرن المود •
 شرف زائد لها ومزايا • من اتاها رى هدا وسعد •
 حرم ثالث ملكة فضلا • وحى طيبة ائت هي بعد •
 كم بها من مشاهد شاهات • ان الله في تجليه وحده •
 وبها الصغى التي هي نور • كل نفس من سرها مستعد •
 كان منها المعراج حيث اليها الله اسرى بن يسميه عبده •
 وبها الانبياء والرسل صلت • خلف طه النبي من حاز مجده •
 جنتها زيارت ثوابا • حيث نفسى كانت له مستعد •
 مع قوم لهم مزية فضل • كل شهم منهم يحاول قصده •
 فسقى الله ارضها وحماها • من ديار بها حوى العيش غدا •

على آتنا وجدنا لابن ابي شريف احد علماء القدس على حسب ما رى ووجد • ولازما
 تختلف كالا ونقصا باعتبار من قصرنا اهلها وجد • والجروح قصاص • ومن
 الله الخلاص • وذلك قوله •

• انى ارى القدس على فضلها • موسوقة بالجهل اى اساق •
 • لا سوق للعلم بها نافق • ما نافق في القدس الا النفاق •
 قد كرت بذلك قول بعضهم في بلاد ناد مشق الشام • ما يناسب ذلك النظام •
 • تحب دمشق ولا تاتها • وان راكك الجامع الجامع •
 • فسوق المصوق بها قائم • ونجر الفجود بها طالع •

ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثاني والستين رابع شهر ربيع الاول فجلسنا في مكاننا
 المعهود • حقا الى زيارتنا فخر الموالى الكرام ذوى الكرم والجود • عطا الله
 افدى القاصى يومئذ بمدينة القدس المحروسة • لوزالت شجرات الكمال في
 رياضها محروسة • وهو من اولاد العلامة العدة الفاضل شيخ الاسلام حبي
 زاده المفتى سابقا بالديار الرومية • مقر السلطنة العلية • واجتمعنا بدريا
 في بلاد ناد مشق الشام • واتى الى زيارتنا هناك ايضا بكمال الاحتشام • وجر
 بيننا وبينه مطاوحات اديبه • ومصاحبات عريفه • وما خفات عليه •
 حقا اساق بنا الكلام فذكرنا لادن بين جد والدنا الشيخ اسماعيل الناطقى
 الكبير • صاحب الفضل الشهير • المذكور سابقا • وبين جد الا على جوى زاده •

المفتق بالديار الرومية سابقاً مكاتبات وراسلات فخذ ذلك ما وجدته بخط الكرم
 انه كتبها ايام المحنة يشكو فيها جور بعض الحكام . يدشق الشام . وارسلها للمولى
 المذكور في اواخر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهي قوله وقد تقدم بعضها
 ترفق بقلب من تحنيك يخفق
 واماك من ذكرى محاسن جلق
 وجامعها واليزيد من جها
 وجناها اللادى حوت كل بهجة
 ولذا انها من كل اهيف ما ليس
 الا لا تذكري بالطاف جلق
 لقد غابها غول واقرنا نسها
 وانظلم وادبها المقدس وانطق
 ولوقت من الجور المبرج والاسى
 يذكري ايام تيمور فعله
 ولكنه والله ان با عليهم
 تعدى علينا واستطاع فلم يدع
 واشتدته في حالة الاسر والبلا
 سلوا ام عمر وكيف اذنا سيرها
 فلا هو مقتول ففى القتل راحة
 ولما غدا في ظلمه وعسى
 ويسلب اموالنا ويأتى مناكرا
 اتاه من المولى سهام مصيبة
 فاهلكه فى الحال فرط عتوه
 وكان له يوم عجيب ومشهد
 فاياها العلامة الحبيب والذى
 كذا الفخر كل الفخر حقاً وانصد
 وماذا عسى انى قول ومن يصف
 وانت الامام العزيز ذو العلم والعلو
 وعندى الى رؤياك والله لوعة
 وقد ملئت اذنى بشركى فاعتدت
 وشكك من يسغى لمثلنى نكس
 لان من قوم كرام اصواتهم
 ونحنى بنفسى انها ذات رفعة
 ولنا من معنى العلم والفضل والهدى
 واظهر مكنونا واضمح غامضا
 الا ان دهرنا قدر متنى صروفه
 لدهر عجيب بالفضائل جا هبل
 وبعد فيا مولى الورى دمت فى هنا
 مدا الدهر ما هب النسيم واصبحت
 ولا زلت مولانا من الله فى عملا
 على الدوام ما غنت حمام اكلة
 ثم ان القاضى المذكور طلب منا كتابنا الذى سميته كنز الحق المبين . فاحادثتني
 وانها رها السبع التى قد فوق
 ومرجتها الخضراء والزهر يعبق
 حدايقها بالنور والنور تحديق
 له وجهه حراء كالشمس تشرق
 فسمى فوادى بالتذكر جلق
 وزال بها كان فيها وروى
 اشعة انوار بها تفتل لى
 وفك ظلم للعيون يؤدق
 وفى سيره الجاهج بالظلم يسبق
 وعنده يذنا قص ليس يلقى
 فوادى من الامن للفرق يخفق
 وشدة ما القاه مما يضيق
 تفك الاسارى دونه وهو يفرق
 ولا هو ممنون عليه فحقق
 يعيد ظلمنا من يشاء ويطلق
 وثلب اعراض الورى ويرفق
 تمنى اوصال له وتفرق
 وصاحبه خذى من العار يوجب
 غريب واحداق البرية تحديق
 هو السعد والاقبال وهو الموفق
 بها جيد هذا الدهر منك مطوق
 اليك معالى الامر فهو المصدق
 وانت وحيد المعصاة المذوق
 ارددها بين الحشا وتشوق
 مولته والاذن كالعين تفتق
 فيعلم ما عندى له ويحقق
 وافعالهم فى جبهة الدهر تشرق
 يحزلها الطود العظيم ويرفق
 اثب دروسا دايما واحقق
 واجمع تحريابه الضدي يصعق
 واضحى على مثلى مجيب يضيق
 وعصى عنى ليس يفرح بحق
 وعن رفيع شأوه ليس يلحق
 اليك عيون العز والسعد تفرق
 وغصن الامانى بالسعادة موق
 وغرد قمرى وناح المطوق
 سلفك

واستجازنا في كتابة نسخة له منه ثم قنا في ههنا نحن والاخوان الى زياره الحرم القدسي
 والمشهد الشريف الواسع . فزنا الصخرة الشريفة . ومسجدها المبارك والعلم الشريف
 ومحراب القبلتين ومحراب ادريس والبلاطة السوداء وهاتيك الاقاليم المنيفة .
 ثم زلنا تحت الصخرة في ذلك الدرس وقدنا السان الصخرة ومقام الغفر ومحراب
 داود عليها السلام ثم خرجنا قدنا قبة السلسلة وقبة الارواح وذهنا الى
 المسجد الأقصى وزدنا ما فيه من الاماكن الشريفة التي فصلنا الكلام عليها في
 رحلتنا الوسطى المسماة بالحضرة الانسية . في الرحلة القدسية . ثم عدنا الى
 مكاننا في المدرسة القادرية وصلينا الظهر ثم سرنا نحن والاخوان فزنا التربة
 الملاصقة للسور عند باب الرحمة وباب التوبة المسدودين الان . لكنهما يفتحا في
 الى الجهة الخالية من سكنى انسان . والسلوك الى شئ من البلدان . وزدنا هناك قبر
 عبادة بن الصامت وشداد بن اوس الصحابييين المشهورين . ومن دفن حولهما من
 قبور المسلمين . ثم ذهنا الى عين سلوان في اسفل الوادي ولنا في ذكر هذه العين
 كلام منقول ومثوره . في الرحلة القدسية ثم سعدنا الى جبل الطور . قال يا فتى
 في المشترك الطور في لغة العبرانية اسم كل جبل ثم صاونا الجبال بعينها منها طول
 زينا جبل بالبيت المقدس وفي الاثر مات بطور زينا سبعون الف نبى قتاهم المجمع
 انتهى ثم زدنا قبر رابعة الصلوية رضى الله عنها في جبل الطور على ما هو المشهور
 وزدنا هناك قبر الشيخ الامام العارف بالله تعالى محمد المصطفى صاحب الديوان
 المشهور في داخل قبة وعنده عمار عظيمه وجامع شريف بناه عالية فوق الجبل
 وتكية الاسعدية ثم زدنا سلمان الفارسي نصيبا في المشهور في مغارة بذلك الجبل
 وعنده خروبة العشرة على ما هو المشهور بين الناس يعنون الصحابة العشرة المبشرين
 بالجنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان ارواحهم رؤيت حاضرة في
 ذلك المكان تحت تلك الشجرة الخن نوبة فنسبت اليهم او غير ذلك والله اعلم وزدنا
 هناك ايضا في ذلك الجبل قدم عيسى عليه السلام اثر في صخرة وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء ثم عدنا الى مدينة القدس فدخلنا من
 باب هناك فزنا بالقرب منه اولاد الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رحمه الله
 تعالى على ما هو المشهور هناك بين الناس وحولهم قبور ثم ذهنا الى ضيافة مخي
 الاعيان حضرة مصطفى اغا من كبار بلاد القدس فدخلنا الى دار الواسعة
 الاركان . المشيدة البنيان . فقلنا فابصروا الحبيب . ولطفه المحيبي .
 حتى انقضى ذلك المجلس وعدنا الى مكاننا بالقادرية . ونحن في كمال سرور .
 واتم حاله مرضيه . ثم بعد صلاة المغرب اتى الى زيارتنا الشيخ الامام الفاضل
 مفتي تلك البلاد القدسية . نجم الدين ابن الشيخ الكامل . والعالم العامل خير الدين
 الرملي رحمه الله تعالى ومعه رفيقه الشيخ شمس الدين فتجادنا معه ساعة من الزمان
 فتعاذب اطراف الباحث العليد . والمسائل الفقهية . حتى ذكر لنا الشيخ بخل
 المذكور انه وجد لوالده المرحوم الشيخ الكامل . والعالم العامل . عبد القادر
 النابلسي شرحا للجامع الصغير في الحديث للجلال الاسيوطي وذكر لنا الشيخ شمس الدين
 المذكور ايضا انه وجد لوالده المرحوم الشيخ الامام العلامة اسماعيل ابن النابلسي
 ديوانا من الشعر الطيف في بلاد مصر المحروسة ولم نقت غنى على شئ من ذلك لموت
 والده المذكور رحمه الله تعالى وانا صغير دون البلوغ وقد ذهبت جميع كتبه وكتب
 والده وجده التي كانت عنده وهي الوف لا تكاد تحصى تفرقت اذ راج الرياح
 بعضها بالسرقة وبعضها بالاياعات والادباح . ثم بقنا تلك الليلة في سردى ماني
 نوازي خلف استاد الاطراف الالهية عن عيون الزمان . وقلنا من النظام . في شرة

في تلك الاماكن
 سو

ذلك المقام ٤

صفحة الله تعالى في المقام
وعليها جلالة وجمال
نور سفا من العيب لم
تارة تبصر المظاهر منها
وترى تارة لواع نور
ثم طولاً ترى ذوا العزب مبدأ
وترى أمة قوم المعافى
كثفت وهي من اجل لطيف
لونها ابيض وطولاً تراها
وهي طولاً في زينة اوسود
ولها قبة علت وتسامت
قبة تحتها العوام صفت
من رخام ومرمر لامعات
ثم من حولها شبايك لاحت
واحاطت بها شيعتها من
قدم المصطفى بها قد تبدا
ليس يخفى الا على كل غر
وله قبة عليه اقيمت
ثم من فوقها قبة من
وعليها مهابة تخشع
قبة الفضة التي هو فيها
وهما متقلون طولاً وطولاً
كل هذا من فضة قد تصفت
حصنها شبايك من حديد
وعلى الصخرة الشريفة ايضاً
ولجس يلف فوقها شكل كف
والى القبلتين محراب قروب
وتلاه محراب ادريس فيه
ثم من تحت صفحة الله امس
هيبة تدشن الفتى وجلال
ومقام الخضر الذي يتسامى
ثم محراب احمد المصطفى لاه
ثم ايضاً محراب داود اصحى
صفحة في الهواء قامت ولكن
ستروها بما بنوا حولها من
غير من ذوى العوام عليها
ولديها بلاطة هي سواد
نسبها الجنة والمسما
ثم من حول كل ذلك بديت
نخفت بالرخام من جبهات

بكمال الوقان والاحتشام
في سماء العلا كبد القام
كان في غاية من الاكتام
صورة الصفي في عيون العوام
عين اهل الخصور ذات ابتسام
كل شئ بدا بغير انفسا
دفع في عجاب بحيطاى
كان من مراء اهل جبل الخزام
وهي خضراء مثل خضر النيام
حب حال الرامى من الاقوام
بدع من النقوش السوامى
واقفات لها على الاقدام
كالمرابستيلة الاجسام
من نخام في غاية الارحام
خشب متقن الصنعة سامى
واضح الشكل زائل الانبسام
قد رماه الجود في الاوهام
من لجين سفا فها المحفياى
خشب زخرفت بحسن قوام
حاذى حسنها ذوا الافهام
ذات باين تلك للاحقام
يفتح القفل واحد الخدام
صنعت للاجلال والاعظام
كل لها لانتال الذي اللسام
قدم النبوا ديس سامى
حسب ما قد اشيع بين الانام
ثم بالشيد متقن والرخام
كل لطف يروق في الانعام
ليس يخفى من الامود الضمام
حيث كل فاضل علا مر
بين كل الورى اجل مقام
يخفى بالبحر داو بالقامى
يخفى ثم كاشف الايهام
سرت والرفود في الاكام
حسن بيمانها الشرفى النظام
ان يرى السرى اهل الضمام
وهي بضاء في عيون الهام
من صوة الله الكبار النظام
فصل اول در لوقم كرام

فزا نوره واشرق حقه
معنه خارج عن الحد وصفه
واسع من جوانب اربع قد
في شوه جميعه بسلام
وقاب به هناك قسمت
قبة سميت بسلسلة قد
وكذا قبة لمراج صدق
ولس الارواح قبة نور
والموازين يالها من بناء
درجات تحت من كل وجه
مسجد راق بهجة وكما ان
جمع الله فيه فضلا وخير
لم تزل رحمة الله على من
من ملوك تقادمت ورعايا
امدا الدهر ما اقام مقيم
ومن الفتح ما تكلم عبدا
اربتدا الصباح والليل ولي

لذ فيه النقي لكل اما
وله بهجة وفطنتا محي
ادرك الرقي فيه من كان ظاهري
ابيض ناعم كحد الغلام
عند من رامها بجين الاسامي
فهمت سرها اولوا الالهام
كان المصطفى النبي الهامي
ثم خفت بالجود والانعام
فصبت حيل ذاك كالاعلام
لسمو الانام وقت الزحام
وتساي فكان طبق المرام
للذي فيه من ذوى الاسلام
شاده في الوردى بغير انصرام
وذوى الاعتدال من الحكماء
لسلاة هناك طول الدوام
لغني بمثل هذا الكلام
ها تكما بالضياء ستر الظلام

ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والستين خاس شهر ربيع الاول فاتي الى
زيارتنا الشيخ السالم اسماعيل ابو قاسم النجار واتي بقصيدة من نظمه
يمدحنا بها فقبلنا هاهنا ونكرنا به وهو من لم يعلمه الله تعالى الشعر ولا ينبي
له لانه خارجة عن الوزن . فتسلك بسامعها ساك السهل والخزن . ثم ذهبا
فدخلنا الى الحرم الشريف وزدنا قبة الارواح وقبة المعراج وقبة السلسلة
والقبة التي على القطعة التي اخذت من الضعفة المباركة وزدنا محراب عبادة
ابن الصامت وباب التوبة وباب الرحمة والكنان الذي فيه كرمي سليمان
عليه السلام وصعدنا على المكان الذي يسمى بلسراط ثم نزلنا الى المهد عيسى
عليه السلام وفيه مقام الحواريين ومقام الخضر عليه السلام ثم صعدنا وزدنا
محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة وجامع الفارسية ثم دخلنا الى المدن
التي بجانب جامع الفارسية وهي المدرسة المسماة بالفخيرية وهي في غاية من
الحسن والافتقار . وكان البهاء وجمال البنان . وفيها جملة من الكتب
ورايها فيها ديجان ابو العلاء المعري وشرح وراينا هناك مكتبة بالهذين البيتين
قالوا العي منظر قبيح . قلبت لفتدي لكم بهون .
والله ما في الانام شئ . تأسوا على فقده العيون .
وياسيه قوله ايضا .
ابا العلاء يا بني سلينا حنا . ان العي اولك احسانا .
لو ابصرت عينك هذا الوكي . ما ابصرت عينك انسانا .
ثم خرجنا من الحرم فزنا مكان البراق ثم سرنا نحن والاخوان الى زيارت فبقا لله
داود عليه السلام في دير صهيون فخرجنا من باب مدينة القدس وزدنا الشيخ
المفسر ثم دخلنا الى مكان الدين قريبا من باب المدينة فزينا قبر داود عليه السلام
وعليه كان الهيبة والجلاول والاعظام . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
لنا ولجميع الانام . قال الشيخ الامام محمد بن عبد الله الميرماني في كتابه
سراج الكثر لشرح الزهر . في قبة داود عليه السلام داود لفظ العي وقال

وهما قوله

ابن عباس وغيره يخافون ومناه القصيد المعروف وهو داود بن ايشا بكسر الهمزة وسكون
 الياء المثناة الفتحية وبالشين الموحدة من سبط يهوذا بنحس المثناة الفتحية وضم الهاء
 وبالدال الموحدة ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وهو ابو سليمان بن النبي
 عليها السلام جمع الله له بين النبوة والملك وقد كان راعيا فاعطاه الله تعالى الملك
 بعد قتله جالوت بسبع سنين وذلك لما استشهد جالوت اعطى بنو اسرائيل داود
 عليه السلام خزائن طالوت وملكوه على انفسهم ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك الا
 على داود عليه السلام وفضل داود ومجراته مشهورة كثيرة في الكتاب والسنة
 ذكره الله في اثني عشر موضعا من كتابه العزيز قاله تعالى وفي الجبارين اذ هم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن ان لا يورد فكان يا سر
 بدايته تسرج فيقراؤه قبل ان تسرج وفي حلية الاولياء لابي نعيم قال عن داود
 انه قال الهى كن لابي سليمان كما كنت لى فانى الله اليه يا داود قل لو بك سليمان
 يكن لى كما كنت لى حتى اكون لك كما كنت لك قال كعب ووهب بن منبه كان داود احمر
 الوجه ابيض الجسم طويل اللحية فيها جمود حس الصوت والحلق طاهر القلب
 كان بينه وبين موسى عليها السلام خمسا فية وسبع وسبعون سنة وقيل وسبع
 وستون عاشر مائة سنة وبن عم اهل الكتاب ان عمر سبع وتسعون سنة ومدة
 ملكه اربعون سنة قال كعب والنصارى يزعمون ان قبره في الكنيسة الجسمانية
 بالبيت المقدس انتهى المشهور ان قبره في دير صهيون كما قدمناه ومكان
 هذا الدبر لان هو مسكن اولاد الدجاني وهم خدام بنى داود عليه السلام
 فاجتمعنا هناك منهم بالشيخ الفاضل الكامل يحيى الدجاني الداودى واكرمنا
 غاية الاكرام . وانزلنا هناك في ذلك الرواق العالي . والعصر المتأخر .
 والظيف ذلك المقام . واضافنا بما تيسر من زاد . وكفى الله وزاد . ثم رجعا
 الى الحرم القدسى . والمقام الانسى . وصلينا المظن بجاعة في مسجد الضرة
 المباركة . الذى هو مهبط الملائكة . ثم اجتمعنا بالشيخ الصالح عيسى الكردى
 وهو رجل من الافاضل ساكن في خلوة هناك وقد تزوج في بيت المقدس وقطن
 بها يقرئ الطلبة في بعض العلوم ثم ذهبا الى منيا فاضى بالبلدة عطاء الله
 افندى المتقدم ذكره فعل معنا غاية الاكرام . واحتفل بنا وبجاعتنا وعلمنا
 بالاحترام . ثم عدنا الى مكاننا بالدرسة القادرية . وقلنا من النظام في
 تلك العشية .

الى الحرم المعروف بالسجد لوصى	غرامى بهم اذ فى اليهم وما اقصى
وشوق اليهم لا يعد ولا يحصى	وهم سادق فى كل امر وحالة
فكنا عليهم ان نطيل بهم قضا	رجال اتينا زامرين لخيرهم
بدائع اسرارها الخالق اخفا	لوا مع انوار من الغيب اشرق
هناك فلم تبد الزيادة والنقص	هياكل اجسام البنيين ان غش
فطيل عليها الحفظ بالحب والحر	فلاحت وما لاحت فكانت حقا
راينا على باوى حيا تم النسا	وانواع اطوار من الاولياء قد
جناح العلومهم اربطوا قضا	شهود وان غابوا وغابت رسومهم
الى من بهم لما تجلى لهم خصا	يطيرون اياهم اهتدى نورهم
فلا قرط نهوى للبلوح كالحصا	الى حضرات ثم بالحق قد است
على الماء ماء الغيب فارقت شفا	حوايم كالطير الكورى من الظما
وقد خلعت عنها الغلايل والقفا	معاني جمال او جلال تجردت
علينا هراها قد نكح فاقضا	سريانا بنيد البید شوقا لقص بها

الى ان قد منا حضر وقف المني
وكم من جباه للبينين سجدا
بهم ام طه المصطفى ليلة اللقاء
دخلنا فشاهدنا من النورقة
كثيب من الاسرار في جانب المحي
واحدة صفت يسارا وميعة
واقصى عتيق جانب الغرب سمة
وسترقنا ديل الزجاج سلق
وكاس وجام ماؤه متدفق
سقى اهدها تيك المشاهدا منها

تم اصبحنا في يوم الخميس الرابع والستون سادس شهر ربيع الاول فقمنا على السور الى
حبرون وهي بلاد الخليل لزيارة انبياء الله الكرام عليهم الصلاة والسلام . فربنا
نحن والاخوان . ومننا وسارحنا الشيخ محمد المياطي المذكور سابقا والشيخ محمد
الديجاني وغيرهما من الاعيان . وجاءت كثير من اهل بيت المقدس وغيرهم
من الاصحاب والمحبين ذوي الاذعان . فمرنا في الطريق على قبر راحيل ام نوح
يوسف عليه السلام . فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى احقنا بالذك
المقام . ثم سرنا في ذلك الطريق الوعر الذي كان سهلا علينا متدانيا . حتى نظرنا
في ذلك بصرنا الله تعالى هذا المواليا .

• وجدت في ارضكم وعرفنا سهلا . وكل سبب رايانا بكم سهلا .
• يا سادة الف اهلوا بهم سهلا . من جاءكم قد تسمي بكم سهلا .

ولم نزل ساير في الى ان وصلنا الى البرك الثلاث . التي يجتمع فيها الماء من السيول
والامطار ومن عين هناك صغير لداينات والبرك بكر الباء الموحدة ونعم الرا
جمع بركة بضم الموحدة وسكون الرا وهي مجتمع الماء ثم يجري فكله الماء في طريق
له بين تلك الجبال والودية مغلي بالبنيا عليه . حتى يصل الى الحرم بيت المقدس
ويخرج من الكمار الرخام الذي هو ليد . وهناك قلعة لطيفة فيها بعض الناس
كانهم لذلك الماء من العرب والفلاحين بمنزلة الخراس . وانشينا عند ذلك فانشنا
من النظام . على طريق المضمين في ذلك المقام .

جل الهم قد برك
ولقد كان بيننا
صادنا القرب عندما
ثم بيني وبين ما
فاعتزا في الشاطئ بل
ثم انشدت قول من
غاب ورد الرضا من
فله الناس اقبسوا

حين جئنا الى البرك
زايد الانس مشرك
وقع القلب في الشك
عاقني كان معترك
للسوي ناظرى ترك
قال في الحب فاحترك
ورد خديك وانفرك
ونفوا الورود للكرك

ثم سرنا حتى اشرقنا على بلاد الخليل عليه السلام . واشرق علينا هاتيك الافراد
فقلنا من النظام . حيث فركت عجا دواعي الشوق والفرام .

بمقام الخليل من حبرون
وبدا النور سا طما من بعيد
والفلا مشرق بارواح قوم
فقطنا لحنهم كل ارض

غلب الشوق واعتقني شجي
دهشت منه ناظرات العيون
جذبنا لهم حسان الطنون
مصيبة الوعر غيب غث هتون

وطين بنا معا وزا وقنا
كان يوم الخميس يوم سرينا
ثم لاحت لنا الخيام فطينا
وطربنا على السماع وهينا
يا سقى الله ارض حبيروا
ورعائهم منزلا ومقاما
وابو الانبياء والرسل من قد
ساكني العاريا اهيل غرامي
حكيم مذهبى وخالص عيني
هذه مهجتي نحن اليكم
اننى العبد للعتى وقصدى
صلوات الاله تعالى عليكم
وعلى الانبياء والرسل جميعا
ما سوى الرشح في الربا غنى
او بد الفجر بالاضياء بعد ليل

ثم قبل دخولنا الى البلد خرج اهلها الى لقائنا منهم الشيخ احمد بن الزر والقادرى
واخوه الشيخ عيسى ومنهم الشيخ حسين من خدوة الامام الغزالي وغيرهم من اهل تلك البلاد
فاول ما دخلنا الى مسجد الخليل عليه السلام وقضنا عند مزارة نعى واخواننا
وبقية الناس وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء ثم زرينا
زوجة الخليل عليها السلام في مزار قبالة ودعونا قبر ابنه سحاق الصبور وقبر
اسحاق في مقابلة واسمها ليقة ودعونا مقام ادم ابى البشر عليه السلام ثم ذهبنا
في ذلك المسجد ايضا فرمنا في رواقه قبر يعقوب وقبر زوجته في قبالة وقبر
ابن يوسف عليهم السلام ثم وقضنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شحرا
خرجنا فانزلونا في الزاوية القادسية وحضر عندنا في تلك الليلة جماعات القادسية
وعقدوا مجلسا الذي على حادتهم وساروقنا عظيما وحالوا جسيما وكتبنا تلك
في اكل سرور واتم حبيروا الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم الخامس من الشهر
صباح شهر ربيع الاول ذهبنا الى زيارة الشيخ على البكار رحمه الله تعالى قد دخلنا
الى مزار في جامع المحمود وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بالنا والاخواننا
من مهابت الامور وذهبنا الى زيارة مزار الشيخ ابراهيم بن زقاعة صاحب بيوت
المشهور ويقال انها هي المصارة التي راي ابراهيم الخليل عليه السلام فيها ومعد
اولاده والانبياء عليهم السلام وهم يعملون العصيدة فنظم قصيدة السينية المشهورة
من بحر كان وكان لاجل ذلك التواولها

يا طاب مخين العنيد دمع عليكم كاللبن . والقلب منى مقل بالبحر كالقلعاس .
وهي مذكورة في ديوانه وقبر الشيخ ابراهيم بن زقاعة هذا في بلاد مصر خارج باب الخوص
ومسابق ذكر في محله ان شاء الله تعالى ثم خرجنا وصعدنا الى مزار الاربعين
وهناك شجرة كبيرة جدا وتحتها سفة مبنية فجلسنا هناك خمسة من الزمان وجاءوا
لنا بما تيسر من الزاد فاكلنا وشكرنا الله تعالى المنان ثم حضرنا صلاة الجمعة في حجر
الخليل عليه السلام ودعونا الانبياء والكرام بنائيا للاجل والاحكام ثم
ايقنا الى منزلة وقلنا من النظام على حسب ما اقتضاه المقام

لا تظني ان السماع يقيت وهو يحيى بطييه ويميت
وهو باب بيت سر عظيم بيت حق حوران التبييت

لنا

فتحات من الضروب قدت
وعلى الجاهلين ربح كريبه
والذي عنده هزاد وجرم
حيوان في الطبع لا انسان
حبذا سمع الاغانى
تفتنى به الرجال انطربا
سيما والدقوف منطربات
ونغم الناي ناخ بشنايا

بث مسك منه لينا حطيت
فأج منه عندهم كبريت
لم يفيهم منها التصويت
وهو حى وفي الحقيقة ميت
والنشد الذي اليه دعت
كفصون لها الصبا قللايت
والمزامير ما لها تقويت
منه لوح المحي بنا والميت

ثم حضر عندنا جماعة القادسية . واقاموا مجلس الذكر والسماع على اتم حاله منسية
ثم نطلع صباح يوم السبت السادس والستين وهرثنا من شهر ربيع الاول فذهنا الى الحرم
الشريف وصلينا صلاة الصبح مع الجماعة . وزدنا حضرت الانبياء الكرام عليهم
السلام وحصلنا على كمال الطاعة . ثم سرنا نحن والاخوان وبقيته من معنا من
اهل القدس والخليل . من كل محب وخطيل . الى زيارة مسجد اليقين خارج بلاد
حبرون . فسلكنا في ذلك الطريق الوعر وهاتيك الاماكن التي تسرح فيها الميرون .
حتى وصلنا الى مسجد اليقين . وزدنا فيه اقدام الانبياء عليهم السلام وحصلنا ان
شاء الله تعالى كمال اليقين . وزدنا بنات لوط عليه السلام في غار هناك معروف .
وفي المسجد قدم ابراهيم الخليل غايص في صحى بالبركة موسوف . قال الشيخ الاكبر العارف
المجدي تقي الدين ابن العربي قدس الله سره في رسالة منسها في مسجد اليقين عند زيارة
لرساها رسالة اليقين . بين فيها معنى اليقين في اصطلاح الاولياء المتقين .
ثم ذكر في اخرها انه كان السبب في انشاء هذا الكتاب ان زدت الخليل عليه السلام
ثم خرجت من عنده قاصدا الى زيارة لوط عليه السلام انا وصاحبى الشيخ العارف
الصوفي ضياء الدين ابو العباس اسحق بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف الحمزي وعفيف الدين
ابو مروان عبد الملك بن محمد بن حفاظ القيسي فمرنا في طريقنا بمسجد اليقين موضع
ابراهيم عليه السلام فاقام الله في خاطري ان اضع جزءا في اليقين في هذا المسجد
المعروف باليقين فاستغفرت الله وقيدت هذا الجزء بالوضع المذكور في يوم الزيادة
وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر من شوال سنة اثنين وستائة وسمعت صاحبى تبارك
وصلينا الظاهر في ذلك الموضع وانصرفنا الى لوط عليه السلام فنصنا الله وايها جميع
المسلمين بالعلم امين بعزته وكان السبب الذي سمي هذا الموضع بمسجد اليقين ان الخليل
ابراهيم عليه السلام كانت الملائكة التي بشرته باسحاق عليه السلام قد نزلت بذلك
الموضع واخبرته انها تشير الى لوط باهلاك قومه وامره بلزوم ذلك الموضع حتى
ياق اليه لوط عليها السلام فلم يزل بذلك الموضع حتى ابصر عدلين قوم لوط في الهواء
وسمع صبيحهم وهو قوله تعالى فحملنا عاليها سافلها فنصدما ابصر ذلك مسجد الله
في هذا الموضع واثر نزوله في القمرو قال اشهد ان هذا هو الحق اليقين وفي موضع
سجوده انشأت هذا الكتاب ولهذا سميت به هذه الاسمية ورايت ان تتكلم فيه على
اليقين دون غيره من المقامات المناسبة التي اعطاها هذا الموضع انتهى كلامه
وفي قوله مسجد الله في هذا الموضع واثر نزوله في القمرو اشار الى ان هذا المسجد المنبج
الان لم يكن يومئذ وانما سمي بعد ذلك وانما كان في موضع قفراى خالى من البنيان
الى زمن الشيخ الاكبر قدس الله سره وقوله قبل ذلك في هذا المسجد المعروف باليقين
يشير به الى انه كان معرابيا ولكن قوله فسمي مسجدا لانه موضع سجدة تكا شارة
الى انه استقر بعض بنيان الى زمن الشيخ قدس سره وقد قلنا غيب الزيادة من النظام
في النشاء والتبرك بذلك المقام .

فسمي مسجد الله في موضع
سجدة تلك وسبب
اليقين بقوله هذا
هو الحق اليقين
صو

لقد اتينا مسجد اليقين ٥
وزادنا الله به اعتقادا
حق دخلنا منه في بيت الرضا
مع سادة ائمة كبار
وقد تبركنا باثار بدت
في صخرة لانت له لما دعا
وغار ديات العفاف والجبا
فون في ذاك المكان فامتلأ
والنور منه مشرق كانه
وخصنا الله بما قد خصنا
ونفج القبول منه كلنا
ثم الصلاة والسلام دايم
ثم الخليل والكليم بعده
والاوليا والصالحين كلهم
ما فاج من عبد الغني فحة
وما شمتنا الطيب من اكل الفلا
وما بدت البروق بالحى

ثم سرنا من ذلك المكان . فخرج من منامنا الاصحاب والاكوان . الى ان وصلنا الى قرية
كمن البريك بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الباء الموحدة وكسر الراء فدخلنا الى ذلك
الجامع . الذي هو بابان البيتين لومع . وزدنا قبر نبي الله لوط عليه السلام .
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى مع غاية الاجلال والاحترام . وزدنا القار
الذي هناك في داخل الجامع . ويقال انه دفن فيه ارجونى نبيا على حب ما تلقته
الماسع . وقد كررنا اهل تلك القرية . واضافونا بما يقبس ما تحصل به البغية
فقلنا في ذلك الوقت . مما تدفع به اسباب المقت .

زركم البريك قرية لوط
وتمسك من الرضا بجبال
وقول تل به كل مس
هذه المصخرة الشريفة قد را
تملا الصدر هيبه ووقارا
كيف لا وهو نور لوط بنجى
من قنات بدر الرحاب ففتارا
شرف دونه الكواكب حطت
قد اتينا اليه من هضبات
وقنار بها مسالك وعس
ثم جئنا الى المحي ودخلنا
وامتلأنا بركا وابتهاجا
وعلى ذلك النبي صلاة
قام عبد الغني يعلن منه
امد لدهر ما اضاء صباح

وتمتع بطيب ذاك المخطوط
فيه مدت من الرحا لا خيوط
بشروط من الدعاء شروط
ليس فيها الجلال بالمصنوط
في ذرى مسجد بنو محوط
الله من السمود سر الهبوط
وتباهت بعهد الربوط
وعن العرش ليس بالمحطوط
ليس فيها الطريق بالمحطوط
كبحر مستبعدات الشطوط
وسعدنا من الجيا بالنموط
بنا القار والقار بالمحطوط
مع سلام من الرضا محوط
بضنا ببلل الر با فوق خوط
وكو من الصبا بها العنص

ثم فرجنا من ذلك المكان . بعد استيفاء الزمان مع الاخوان . وسننا حتى مرنا
على قبر الولي الصالح المعروف بالشيخ ابراهيم الهدمة في راس جبل عالي . وراينا

كوكب سر متلادى • فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى الكريم المتعالى • ثم كمل
نزل سائر بن من غير تقصير • الى ان وصلنا عشية النهار الى قرية سيعير • بكر السبي
المهلمة بعد هاء ياء مشاة تحته ثم عين مهلمة مكسورة ثم ياء مشاة تحته ثم راء قرية
من قرى بلاد الخليل فاصلة بين ارض الخليل وارض بيت المقدس فنزلنا هناك
ودخلنا الى ذلك الجامع المبارك • بمحونة الله تعالى وتبارك • ووجدنا فيه قبر
العيسى اخي يعقوب ابني اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام والعيسى هذا هو
جد الروم كما ذكر الشيخ العيني الحنفى في كتابه عمدة القارى • شرح البخارى •
قال الروم هذا الخليل المعروف قال الجوهرى هم من ولد الروم بن عيسى وقال الواحد
هم جيل من ولد ادم بن عيسى بن اسحاق عليه السلام غلب عليهم فصار كما لا سم
للقبيلة الى اخر ما ذكره وفي القاصوس العيسى بالكس الشيعى لكثير الملتف والجمع
عيسان واعياص وعيص بن اسحاق بن ابراهيم عليها السلام انتهى وكنا من
الظفر الى يارب • وحصول التبرك والاستئذان •

سكن العيسى في راس سيعير	في ضريح بالمس تم من سيعير
قرية من قرى الخليل تسامت	بمن اياه والمقام الخليلي
يا بن اسحاق ايها العيسى يا بن	هو من كل ما اخاف مجير
قوت عصبة انتك ضافي	بمن ايا كما لك المستنبي
وقلوب الرجا بالشوق طاد	من صغير لقداق وكبي
والفلا شرق بانوار قدس	لامعات من المقام الشهاب
حضرات بها ذوق القرب عا	بقضاء الاله والتقدس
لم تزل تنزل الملائك فيم	فوق ذاك الصريح فوق السر
ودايشا هذ القرب منها	مثل شمس الضحى على النوصير
آل ذاك الخليل وامت عليكم	صلوات مع البشير النذير
احل المصطفى وآل وصحب	هم موالى عبد الحق القدير
ما قتلت من الخليل جبال	هب منها ربح العزل العطير
ار هفت منها البروق وغنت	ساجات الربا عجن الهمد

ثم عدنا الى بلاد الخليل من غير ذلك الطريق الاول • وقد نزل علينا مطوبا لمشي
وهو بكل خير يتاول • فنزلنا في مكاننا بالزاوية القاد ويد • وبقنا تلك الليلة
في اكمل سرود على اتم حالة من ضيعة • حتى اصبح صباح يوم الاحد السابع والستين
وهو تاسع شهر ربيع الاول فصلينا صلاة الصبح بحم ابراهيم الخليل عليه السلام
وزدنا قبولها فيك الانبياء الكرام • وودعناهم وسرنا على مركة الله تعالى
وخرج معنا اهل البلاد للوداع • حتى قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
وقد فرق منا ذلك الاجتماع • ومردنا في الطريق على قبر نبي الله يوسف عليه السلام
في قرية حلحول من قرى بلاد الخليل فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
وبالقرب منه قبر والده متى يفتح الميم وتشديد التاء المشاة الفوقية يقصو
وقيل ان يقاسمه قال الشيخ رضى الدين ابن ابى القطف المقدسى في شرح البردة
النبوية عند شرح قول الناطم

• نذابه بعد تسبيح بيطنهما • نذل المسيح من احشاء ملكنقم •

ومرقد يوسف عليه السلام فيما اشتهر بقريه حلحول بالقرب من مدينة سيدنا
الخليل عليه السلام وهو مكان ما نوس شرق بالافران • بالقرب منه قبر والده
متى ولاهل ويارنا هذا اعتقا وكبير حتى ان عمام الناحية من سائر القرى
اذا اادوا تغليظا اليمين على احد قريهوا به الى قبر فلا يتعاس على الخلف ولو

القتل لما عهد من ان اصابه البلاء لمن يحلف هناك كاذبا نفعا الله ببركاتهما امين
انتهى كلامه ثم سارنا الى البرك ونزلنا بقرب القلعة . واكلنا ما تيسر منا من الزاد
على وجه السرعة . ثم سارنا الى ان وصلنا الى قرية بيت لحم من اعمال بيت المقدس
وزدنا هناك في تلك الكنيسة مولد عيسى عليه السلام وموضع النحلة والمهد .
تبين كما بانار النبي المعصوم وتبيننا بذلك العهد . والله در الشهاب الخفا بجي حية
حيث لم يزل للرقعة واللطافة نيا بجي . وهو من ديوانه المشهور . الذي هو بالنص

معون . وبالبلوغه مغفور . فقال
• ارى البيت المقدس صار قلبي . وما حرم حواه غيب جيمي .
• فاشرق ربنا مشكاة نور . بلونا ربه لينزل وهي .
• وروح القدس فيه له قرار . ومولده به في بيت لحم .
وقد اضا فانا هناك بعض الرهبان . بما تيسر من الزاد نحن ومن معانا من الاخوان .
واسمعونا فيه صوت الاورغلا . فكأنهم استطلقوا شعرا وهزارا ولبيلو .
وما احسن في هذا المقام تشریف لسانی . بما اشد جناب العارف الكامل .
الدين التمساني . قدس الله سره . واعظم في الدارين مقوم . حيث قال
• بقنا يغنينا الهزار الذي . يطرب بالحن اذا مات له .
• ويحجم الافحام في صوته . كما نأيستطلق الاورغلا .
وقلنا في ذلك العهد من النظام . ما اقتنيه ليعين الالفهام .
قد سمعنا فغيات الاورغلا . وهو بالاورغون يدعى في الملاء .
فسمعنا كل صوت مطرب . ضمن صوت واحد قد حصلنا .
فغيات جمعت في نغمة . بقنا صيل بدت جملا .
صوت طنبور وسنطيل معا . ورباب ثم من مارتلا .
مع طبل ودفوف طرقت . وصنوج تنقي ن جملاه .
التي تجمع الاوت فمعا . هو الاعبرة للبلاده .
ولرصوره صندوق به . حاروت الاوكا وبين العقلا .
يجمع الاسرار لا يصر فيه . غيب قلب بالاله اشتغلا .
وذو الكفر وانها مواعلي . صوته بالوجد قوم جملا .
سمعوه بنفوس طمست . وعقول عنده ضلت خلا .
عملوا في ضربه ايديهم . فيدون عليه الانملا .
ولهم جذب على اوزانه . بيدهم ان علاوا وسفلا .
وهو من المست اشتملت . حكمة فيه على قول لمي .
قد اخذنا منه علما ورف في . سمعنا يد ريد من قد كمل .
واشارات الى الذات وما . تقصني الاسماء مما عملا .
كل هذا احاصل في زمن . واحد فليصبر من وصل .
ياكل اللب ويرمي القش في . وجه من باللهي عنه غفلا .

فلما اصبحنا في يوم الاثنين الثامن والستين وهو عاشر شهر ربيع الاول
عشنا هذه القصيدة . تمسكا بحبال المودة الحقيقية الجديده . مدحا في جناب
المولى الهام . سليل العلماء الكرام . حضرة عطاء الله افندي جوي زاده لم
القاضي بمدينة القدس الشريف المذکور سابقا ودعانا فاذ هبنا الى جنابه . ونشك
هذه القصيدة بخطابه .

اعطيت فضلك يا عطاء الله
وسموت بين الاكرمين مراتبا
ما عنه يوما ذوحجا باللاهي
وعلى النظائر فقت والاشياء

وبك المولى في الاقام تفاخرت
شرف الحدود ودمعة رقت لها
ولها شرف في الوردى ودلول
لا يستطيع المدح يدك شامخ
رجل اذا قاما بلته لم قد هبل
يسمى به البيت المقدس قاضيا
حصلت به البركات في بلد بها
والقدس اسم اهلها في فرحة
وعلى يديه جرت لهم احكامه
لا زال محفوظ الجناح مؤيدا
وله المناصب كالمنازل في السما
كالشمس في الافلاك تشرق دائما
وبنوه محفوظون من كل اذى
ودعا اهل الوقت منج قصده
وخاطر الفقراء ناصره
والصالحون رجاؤهم في نيل ما
دامت عليه عناية من ربه
والعن يخدم بابه وجناحه
ما خصه عبد الغنى بمدحة
او غردت فوق الفسوف حمايم
وسرى النسيم على الريا من عشيبة

ثم صلينا الظهر بالحرم القدسي الشريف . وذرنا الصنيع المباركة ذات القدر الشريف
ودخلنا الى المسجد الأقصى . الذي هو بعد عن كل نجس واقصى . ثم عدنا
الى المنزل . والشوق الى العالم الجازية يصعد ويقول . ثم بعد صلاة العصر
ذهبا الى ضيافة قريبنا الفاضل . اكمل الافاضل . الشيخ محمد بن جماعة الخطيب .
الذي يقرب على مشير المسجد الأقصى كما يترجم في عود الصندليب . فذهبا معه
الى مسكنه مدرسة الجوهرية فقلنا بوجهه الرحيم وكان مجلسا حافلا بالعلماء
والافاضل . اولي الكمال والمواضل . ثم نزلنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب
بالجماعة . ثم عدنا الى منزلنا تنقلب في ملابس البساطة والطاعة . وفي هذا
اليوم المبارك اجتمعنا المكاتب . من جهة دمشق الشام بافواج الاخوان وغرائب
الاعاجيب . فمضنا غاية الفرح . وزال الهم والفرح . فن ذلك مكتوب اجابنا
شقيقنا العلوه . العدة القهاسه . الامام الهام . والفاضل الكامل المقدام
الشيخ يوسف ابن النابلسي الحنفى امين الفتاوى بدمشق الشام . عليه رحمة الملك
العالام . وسياق ذكر مودة في محله ثالث الاقسام . وذكر فيه ان ولدنا الشيخ
اسماعيل بريديان يتوجه لنا فيطلب منا تعيين بلدا لاجتماع . حق كتبنا له
الجواب بان ذلك يكون ان شاء الله تعالى في غرة المحرم سنة ونحن الآن في القدس
الشريف خيل البقاع . فان الساحة تقتضى الجولان بالافق فافاضل والارتفاع
ومن ذلك مكتوب ولدنا المرحوم . الفاضل الكامل الرباني . الشيخ صادق
ابن مخنف الاعيان . وخلاصة ابنا الزمان . الشيخ محمد الشهاب بن الخراط . وهذه
صور ما كتبه لنا بسبب ما بيننا من الارتباط . بسم الله . الحمد لله . يا غفر يا قواب .
صل على زين الاحباب . وعلى آله واصحابه وسلم تسليما . وزه شرفا وتعليما .

• ولما نأيت ولم استطع • اسير لحضرتكم بالقدم •
 • وصلت اليكم برجل الرسول • وخاطبتكم بلسان القلم •
 • وفي رواية • بحسب مقتضى الدراية • مكان ذلك • على قدر ما هناك •
 • اسير لحضرتكم بالهجر • وخاطبتكم بلسان القلم •
 • نفحة ايمان فيه • وهديه احسان فيه •
 • مولاي سواك ليس في الزجلان • فالعالم ما يدايه شمسان •
 • الميل الى سواك عندي شرك • يارب فابغني على الايمان •
 • قال لسان الضرام • في ساعة الهيام •
 • يا انيس القلوب يا وحشت صبا • صبره مذ نأت عنه قليل •
 • غبت يا سيدي عن العين لكن • في صميم الفؤاد انت نزيل •
 • طبت يا سيدي حياة فروحى • بعد ما غبت عليها مستحيل •
 • حالة المشتاق • بعد يوم الفراق •
 • لا رعا الله لفظة قد قمضت • في كلام لعين ذكرك يروحى •
 • ثم لاسلم الاله زمانا • يا جيبى بغيب وصفك بطوى •
 • وبلى الله بالقطيع قلبا • يا انيس لعين ذكرك شوق •
 • سمعت بلابل الاشواق • على فتن قلبه المشتاق • وصاح حادى الادواح • لما
 • اشتاق الى الاشباح • لقد ذبت من الم الفراق والبين • فتنى تفر العين بالعين •
 • واقول عند اجتماع الاجساد • اهلا باهل الوداد • وهو وليا لينا مع تلك الايام •
 • التي سرى كطيف الاحلام •
 • ليالى وصل لوتباع شريتها • بمرحى ولكن لا تباع ولا تشترى •
 • وتلقى العبد الذليل • بمشاهدة السيد الخليل • ويشقى بالقرب والافتاد •
 • داء البين والبعاد • وتلوح تلك الافوار • من وراء الستار • وتجلي تلك الانوار •
 • الكاملة الصفات • فيشاهد السبب المستهام سناها • ويشرح مبدأ قصة المشوق •
 • ومنتهى لها • ويخبر بما فعله الوجد والجوى • في ايام البعد والنوى • وما لقيه •
 • المشتاق • في سبيحة يوم الفراق • من دمع فندمت وحنين • وانفجارت وقوة •
 • واثنين • حتى وصل الى حالة ترقى القلوب • وتشق الاضواء قبل الجوى • وما زال •
 • كذلك يقاسى غصص المهاك الى ان سمع منشد انا دى • من عربى ذلك الوادى •
 • وهو يشد ويقول • ما بين هاتيك الطلول •
 • استلزم الصبر فى التناهى • ولا يروى عنك البعاد •
 • وانتظر العود عن قريب • فان قلب الوداع عادى •
 • فكان الذى من الما على الظما • واحلى من رشف اللما • حيث بشرت بالرجوع والايام •
 • وانبات عن الاجتماع بالاحياء • وسكنت روع الفؤاد • وافاقت الميم من •
 • سكرة البعاد • فاخذ يسأل فى ذلك النادى • كل رايح وغادى • ويستغنى •
 • الصبا والشمايل • عن حال السيد العارف اكامل • واذا هو بصدى شقيق •
 • ورفيق رفيق • يخبر بالسفر والرجل • الى حى السيد الخليل • فاحيان تبغ •
 • سنن المحبين فى السائل • لو نها لتذكار العهود وسائل • وان كان الاجتماع •
 • موجود • وفوق جمالك للقلب مشهود • فاولى ما ابتدى به فى المقال • بصوت •
 • الملك المتعال • سلام تراسل الادواح برسائله • وتواصل الاشباح برسائله •
 • ويستريح بهبوب نسيم كل عاشق • ويسكر بطيب شمير كل ناشق • وتلاقى به •
 • الادواح والقلوب • وتولى به افراح الحب والمحبوب • الى جيب هو مخطوب •
 • الوداح • وصفى النفوس بالقطعة عن شرب الراح • مولى حبة الفؤاد شواء •

وسيد سريدا القلب مأواه • من انبت الله حبيد في من صفاء القلب • واشتد في
في صفاء الاذن • فاصبح لكل مطلق • امام المشقين • وبركة المزيين • شيخ العادين
ومر في الكتابين • كعبة الصوفان • وجامع النيران • مدينة العلم • وبادي القبح
والعلم • غصن روضة الكمال • وزهر حديقة الجمال • انسان عين الاكوان •
وعين كل انسان • من كمال الوجود من مدح ذاقه • وقدوب الهدى ولا يحصى
كال صفاته • صاحب المقام الاصفى • والورد العظيم الاوفى • للفضي عن الاسم
بالذات • كمال هاتيك الاخلاق والصفات •
• لسان نبيك اجد ولا وتكلم • وقد ركا المعلى عن ذاك يغنينا المي
حرسه الله بعين عاينه التي لا تنام • في هذا الليالي والايام • وجمع به عمل
عن قريبا مني • اما بعد فقد وصلناكم الكليم • وشاكم الله العظيم • فكان
اشرف واراد • واصدق عدل بالحجة شاهد • فاعتقه المشتاق • ووضعه
فوق الاعناق • وطفي بلمعة لوعة الفراق • وحرارة الاشواق • وكان ودود
الحلى من ليالي الوصال • والطف من ليالي الودع بعد المطال • واروق من نسيم الصبا
والشمس • واخرج من كد الرقيب والحدول • فحصل به السور • والصفاء والحب
وجيبه القلب الكليم • وخاطر العبد المتقي • فلان لم في اتم انصاف • صفاء
دايم واكرام • عصف نطير بالمقران • ومحمي ليز بناية الرحمن • في غاية
والعافية • والنعم الكثيرة الموفيرة • انعم والاحباب • ومن في خدمكم من الاسما
وعليكم السلام • ما سيجع الحام • وان فطر على الخاطر العاطر بعض السوال
عن هذا الحب الداعي في كل حال • فاذ على ما تقبدي من العبودية والوفاء •
مقيم لحضرتكم ومن يلوذ بها على وليفة الدعاء الاصفا • فاذ قريبا مجيب
ومن ذلك مكتوب تليدنا الفاسل • الشيخ مسعودي • وهذه صورة •
بسطه الله الرحمن الرحيم يا غني يا ثواب • صل على زين الاحباب • مع الال والاسما
مال لثالي قوله في الكتاب • انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب •
الى ذاتها والبدر سائر الى البدر • سر كعبة الذات المعظمة القد
ولا تحث ثريا عن سنا الكوكب اللدي • وشمس اعلان قارب قوسني اشقت
فيشهدها تجلي عليه بما يدري • فنور على نور يعني لذاته
امان عن الاقوار في مطلع البحر • وهذا هو النور المبين لا قد
لنا يجلي في الكبرياء وفي الكبر • وهذا هو النور المبين وقد بدا
لا عيان في عالم الخلق والاص • الا انما التفت بل عين نزوله
بنزلة الاخروي وليس في العسل • الا انما الاسر يهتق عبده
الى ربه في حالة العصور اليسر • الا انما سيرا الامام بر جسد
يؤيد من قد شاء بالفتح والنصر • الا انما امر الالهة مطلق
تشعشت الاقوار في سائر القصر • لذلك من عبد الحق بر جسد
حزير بن الصديق قد فاز من مصر • وبالقراب منه وهو يوسف شامنا
برج القلبي منه ومهمه الست • عليه سلاى كلما لاح نور
على سيب في السوء وفي الحبس • وآتي له القوا اتباعا قاموا
حداك يا من تنزه بالرحلة عن زهرة اطلاق غيبه • عن ان يكون على الاطلاق
والتنزه في الغيب مقصودا • وقدس بسير في منازل تنزلات عبيد الى ثواب
الاحيان • وملا الامكان • بحكم كل يوم هو في شان من ان يكون في القسود
والحدود محصورا • فهو الذي تبعه الاطلاقات في سراير الغيب بطوننا وقدس
التقديرات في علانية الشهادة ظهوره • وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

الى منزهات قيوده
المنفية في ثبوت
عينه

تسبحهم انه كان حليما غفورا . فسبحان من تعجلى ففاته لذاته . في مجالى اسمائه وصفاته
 فاحضرنى الازل ما كان وما يكون في عالم من حضرة . وظهر بما صوره ولم يزل في كنه
 غيبه مستورا . وكون العوالم ولم يكن سوى تعجلى وجهه في مجالى اعيانه لا عيانه مبصورا
 وخلق كل شئ من ذاته فقدر بصفاته تقديرا . فهو الكتاب الذى لا يضاف وصفيته
 ولا كبيرة الا احصاها وكان ربك قديرا . اما بعد فقد تبسم فى الذات الاقدس . فوضى
 برق مناشا يا الصفات الانفس . فافاض على الوجود من الوجود نور . وجلد على
 الاعيان من مطالع الاعيان شمس ساطعا . وتعجلى على الاكوان فامتلت بهجته وبرق
 فدارت الافلاك نشأة ونشأة فادبت في شيتها ازمنة ودهورا . وشيدت منازل
 وديورا . فكان كما قال . وهو رب المقام . ٤

• مراتب الوجود صارت . • حقائق الغيب والعيان .
 • وليس غير الوجود فيها . • بظاهريه الجميع فاف .

فهو نور الاول الساطع في الازل . والمراد الاخر الا بدى المتنزل فيما لم يزل . الذى به
 تبلى القيل السجاني . وتأنج النفس الى حامي . المتجلي في الهيكل الانساني . المتجلي
 بالسر الايمانى . والنور الاحسانى . في المشهد الربانى . والعلم الغزافى . والجمع الترقى
 الا وهو الحق الخلق . والخلق الحق . الذى ايدى بطونه ارواح الروحانيات . واحد
 بظهور اجسام الجسمانيات . وثقت برضى برق اسرار وقى العلويات والسفليات
 ما زال في اطلاق ذاته وقيوده ابد . يتجنى في رياض محاسن صفاته . ويقيم بما تملى
 عليه مراتب ذاته . نراها بجلال فتاين جماله . لا هيأ بجلال ملابى جلوه . فهو كما
 قال . بلسان الدلال . ٥

• ان من بعض ماهى الاطرار . • الى مقام في اسم الاغيار .
 فهو يطهر بحكم اياته . في دركات ارضه ودرجات سماوته . اسأل كثر صفاته
 في جنات حضراته . من عيني وحدة ذاته سلسلا . ومن جرح حق نغم الختم
 من لحن درنايا مسكا وذبحيل . وشيد بالأزوار . لاداء اسرار . غرنا
 وقصور . وايدى تلتيم . على صدائيه . منه له غلما نورا وحدا . وهبت فحات
 لينه وعطفه . بنسيم منه ولطفه . في رياض ملكوت سر . ومصرى امره .
 فحكت غواي شجر اوتار وزمور . ودارت ندمان اشواقه . في حافات عشاقه .
 من صهبا اعجسته عليه كاسات وخمور . فسكب برحيم وصاله . وغرق في نور جماله
 وعبد في ديرة كاله . وغاج عن قيود جلالة . فاجتم نركاله . فقال مقربا
 عن لسان القديم . باعداد بسم الله الرحمن الرحيم . ٥

• اطوف على ذاتي بكلمات مخوف . • واستمع الخمان في حال حضري .
 الا وهو محمد الحقيقة الاحمدية المصطفوية . وادم الصفوة الاسائية . وشيخ
 المراهب اللدنية . ونوح الخضر الجبروتية . وابراهيم الخليل الاتحادي . وموسى
 النبوانية اللاهوتية . وعيسى الروحانية الروحانية . وهو الصديق الأكبر لانباء
 رسالته . والمناوق الملم بتأييد فرقان حكم اياته . ذوالنورين المشرقين من ظاهري
 وباله في خلواته وجلواته . على غيبه وشهادته . وهو على جعله الخليل بجميع
 حضراته . فعلم الحسن واخاه بالاحسان من جود قوله . فهو بمصاحبة نور الكواكب
 رقى بغير اجتهاد الى درجات كاله . فلهبت لنا به بشارة الشيخ الأكبر . كما بشر روح الله
 بصاحب الجبين الاور . لانه قال في وارديات فتوحاته عبرا عن مرآياه . ٥
 • الا اننى عبد الحق لذاته . • وليس سواه والحق هو الله .
 فهو حي الدين بفتوحات صدره العفيف عند مولانا والحق به عما سواه لكونه المحمدي
 نورانيا ومصطفانا . كما قال في قصيدة اهل الزمان . ٥

وما أنا الا هيب الورى • ولحمة نور من المصطفى •
فصل اقم عليه وعلى سر الجامع • وفوق الساطع اللامع • وعلى صبه ومن لم تابع
وسلم تسليم والسلام ثانياً منكم عليكم • لصدور عنكم وودع اليكم • وعلى نجلكم
السعيد على كل حال • المحفوظ بعين منكم تكادوه في النزول والان يقال • وعلى من
معكم من الرجال • ومن انتهى الى ذلك الجناب العريض وجال في ذلك المجال • والى
الله المرجع والمآل • ولما رايت منه هذا الاستعداد • كان لكم منكم المنشأ والانشاء
فانفخ لثناكم في المجال • واقتصر عن درلكم فقال • هـ
فطوق هذا الوجود وصف ثناكا
و جهك الحق والذنام مراعى
فشمس من الجمال عنك تبت
وبروق الخي يريق ثنايا
يا ربنا الله حضر جمعنا
حيث شمس المدام يجلو بحيا
وندايا كل حور طريف
وسليمي عنها اللثام اما طه
فشهدنا في ذاتنا ذات حسن
يا وحيد في ذاتنا ذات وتر
عفت ذاتك الذوات لعبني
ولصيت كنت الغيا فلم هذا
ان اقل في الوري بانك اني
اوا قل انني سواك فتولى
حضرت لها بها صور تقي
جنة ن خوف الشهود باها
فاللثا في تلو المثلث اذا ما
وفوا في يهاك في كل قلب
واذا ما بدا من الحسن مساً
يا جيباً انفي هو له محبا
انت انت الوجود والكل فاني
مذ تجليت لي با فوق معودي
شاخصاً للوجود ان شام برق
قد تداني من قاب قوسين مرئي
وهو مجلي الصفات والذات مرئ
وهو في مركز الشريعة قطب
جد الدين بعد ما من قتل
يا جيباً انفقت في حيا في
دم با وج الكمال يا في عيني
وسلام عليك مني ولكن
ومن ذلك ايضا مكتوب الولد الروحي والسر النقي مخزى الا فضل النعم عند
ابن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق وهذا صورة ما كتبه بسم الله الغني
الرهاني • الرحمن الرحيم التواب • المتقود في احديته • والمتحد في واحدية •
سلام كعرف المسك قد فاح باليش • واسنى تحيات تفوق سنى البدد •

واقفية واقفة تتابع نشرها
من الغمر المشتاق من هو عبد من
الى المعارف المولى المحقق من غدا
الى واحد الدنيا ومن هو قطبها المدين
و رب التقي والعرب علافة العصور
بفضل لذهاء على الانجم الزهر
با فضاله تاهت دشتي على القطر
من العلم لم تذكر بغيرهم ولو فكس
ويوضح صعب العقول بالنظم والنثر
قراه به اضحى غنيا عن الدهن
هو العالم الغرير حقا بلا نكر
حوى دردا تسمى على حلال التبر
ومعنى عن المسباح والضوء في الفجر
ويا من جوى كل الكالات والغنى
وما جددت شام وحقق غنى نص
يروح با شجان ويغدو بلا جنى
نبت لا خزان وتكون من الجنى
افوز بها يوما ما شرح لي حدك
واعذر لنظم جاء في مبتدا الامر
ورفع على الاعداء بالحق والنص
وتنثر من درو وتظلم من النص
وقدمت الاغصان من شجر الجنى
سلام كهر في المسك قد فاح بالبر

هذا ك يا من اظهر الكون من مطالع شمسه الله . ونور مصابيح ذواته وصفاته .
بضلي بدور اسائه وصفاته . وجعل بعضه من تابعي بعض في البطون والظنون .
وادار الا فلوك بتوجه اراته في الاصال والبلور . ونصر على حكمة ذلك بقوله
في محكم الكتاب . وهو الذي جعل الشجر ضياء والقرنور وقدر منازل المتعلو اعد
السنين والحساب . فسيما ندم من الرصد ادم على سورة . وعلم اسماة الحسن
واطلعه على حبيب سريته . وحياه المقام الاسنى . واسرى بعبد . من الحرم الا
الى البيت المقدس . وعرج به جبريل الى ان انتهى . فوصل الى سدرة المنتهى . ثم دنا
فتلى فكان قاب قوسين او ادنى . وخص قوم آمنوا باليه وجذبهم اليه . وعزمهم
به ونعمهم بالديه . وابدأ فيهم ظهوره وبلونه . واخبر عنهم بانه يحبهم ويحبونه
من طافت بكعبة ذواتهم ادواح الكاملين . ولتمت اركان معارفهم اشباح السالكين
ووقفه بصرفات قلوبهم رجال الاعراف . واقبست من نور قد يورادهم الاضلاع
والاشراف . فهينوا لهم ما غالى من درجات الكمال . وتحققوا مصرفة ذي الجلال
والجمال . واظهر من بين هؤلاء الابرار والمقربين . وكابر الاولياء والصدقين .
من هو بلبل ادواح المعارف . وثمر اغصان العالم والمعارف . زبدة اواب
اليعقبن . وعمدة العلماء والمحققين . ركن اهل التحقيق على التحقيق . وعين
اعيان اهل التوفيق والتدقيق . من زها يحسن منطفة العذب على الانام . وانصت
بطلوبه السامية دمشق الشام . صاحبه المقامات الالهيه . والشوق حاتل للبابية .
جمع اليعقبن من علم الباطن والظاهر . وملتقى النورين من علوم الاصل والافاضة

بحر الهداية والعناية . ونفاية اهل النباه . في الدراية والرواية . خلاصة اهل التوضيح
 والتشريح . ومغنى اللبيب عن التصريح بالتلويح . قاموس البلاغة والصباح . وروايد
 الفصاحة والمصباح . من هو سلطان العارفين . على الاطلاق . ومربي الكمالين .
 في جميع الافاق . ذواكرامات البهية . والكاشفات الغيبية . من انتفع به لقاهي
 والذاني . وافتحته بخدمته على اقربى . شيخنا واستاذي . وبقيت وملوذي .
 صاحب المقام القدسي . والقرب الانسي . سيدى الشيخ عبد الغنى لنا بلسي .
 ادام الله تعالى به النفع بين المسلمين . وحفظه من شيطان الاشرار والعدو المبين .
 وامدنا بمده الوافي . ومقتان من لذيذ شرابه الصافي . وانا ذاك الجناح العالي .
 وجماله الساطع المتلالي . بجمرة سيد المرسلين . محمد خاتم النبيين . انه وفي الاجابة
 واليه الانابة . والصلاة والسلام على من كان خلقة القرآن . المنزلى عليه الرحمن
 علم القرآن خلق الانسان علمه البيان . صلاة تليق بجنابه الشريف . وقدره السامي
 المنيف . وعلى الاول والاصحاب . والتابعين الى يوم الحساب . اما بعد فان
 جاز السؤال . عن خادم النعال . العبد الفقير الى مولاه الغنى الخزان . العاجز
 الحقير عبد الرحمن . ابن المنيحة رحمة ربه الخلاق . ابراهيم بن احمد بن عبد الله
 فانه شديد الاحتراق . من كثرة الاشواق . ومكابدة الم الفراق . والاقلام
 تراطت بذلك . والاشية مشيرة لما هناك . وانه وبه الحمد والمنى الوافية . بينكم
 في صحة وعافيه . متشوق الى اخيار صحتكم بتلقى الريان والبشائر . وتعلل بقول
 القايل الشاعر .

• وان كانت الاجساد منابتا عتة . فان المداين القلوب قرييب .
 ولا تنس من دعواكم . في خلواكم وجلواكم . والمقصود . يا اهل العيان
 والشهود . اصلاح ما وقع في هذا الرقم من الخلل . والسبق عما صدر من هذا
 العبد من الزلل . فانكم اهل الجود والكرم . والعناية والحكم . انتهى ذلك . هـ
 وانقضى ما هناك . وبقيت المكاتيب . مشتملة على الاخبار وما لا يليق ان
 يكتب من التراتيب . ثم بقينا تلك الليلة في اكبر سرور . واكثر حضور . فلما
 اسبغنا في يوم الثلاثاء التاسع والستين وهو اليوم الحادى عشر من شهر ربيع
 الاول ذهبنا الى حمام الشفا . وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال الشفا .
 وقلنا في ذلك . بمسونة العبد المالك . هـ

• قد دخلنا في القدس حمام لطيف . وسرور وبهجة وصفاء .
 • ماؤه مثل ماء زمزم طعما . وهو من تحت صخرة الله جبارى .
 • حاصل منه لمرض شفاء . فلهذا ملق بالشفاء هـ .
 ثم عدنا الى مكاننا في الزاوية القادسية . فطلبنا بعض الجارية عمل دروس
 في الحرم الشريف لاجل البركة وتحصيل الزية . فبعد ان سلينا صلاة الظهر في
 مسجد المعزة الشريف . فرلنا الى رواق الشيخ الكامل . والعالم العامل . منقول
 المحلى الصامى في روح الله تعالى روحه . وفوض بحجته . فجلسنا هناك في تلك
 الحضر المنيفة . وقرأ المريد حديثا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى .
 وتكلمنا على ذلك بما يفسر لنا من الابحاث ما فتح الله تعالى به في ذلك الوقت وحضر
 جماعات من العلماء . واعيان الفضلاء . وغيرهم من عامة الناس الى ان دخل
 وقت العصر فسلينا صلاة العصر في ذلك المكان . نحن ومن مضان الاخوان .
 ثم ذهبنا الى ضيافة الحاج على المعروف بابن نسيه بصيغة التصغير فصعدنا الى
 دار المعون . وهي باقواع الخيرات معون . وكانت مشغوفة بالافاضل وعلمان
 من اكابر ذلك الزمان . فحصلت اكل النافذة . ومدت لنا اشرف المائدة . حتى

بأية
بمعونة

تفرق ذلك الجمع . وقد قرأ البصر والسمع . ونزلنا الى صلاة المغرب فصليناها بالحرم الشريف . وكانت تلك الليلة ليلة المولد النبوي المنيف . فجلسنا الى المسجد الأقصى الذي فضائله وبركاته لا تستقصى . وجلسنا هناك تنتظر سماع المولد المبارك . فلما اذن العشاء وصلينا صلاة العشاء مع الجماعة بمحبة الله تعالى وتبارك . وكانت او قدت تلك القناديل الكثر . واستنارت تلك الشموع خيرت البصر والبصير . فصب الكرمي قبالة الحجاب . وصعد عليه رئيس السادة الموالديين الربيع الجناب . وهو السيد عبد الصمد اخو مني الاعيان السيد عبد اللطيف افندي . وقرأ شيئاً من القرآن العظيم يصيد له ويدي . وقد اجتمعت الناس على طبقاتهم من الموالى والاكابر والعلماء والافاضل واممة المحارب والمنابر . والخواص والعوام من الرجال وحتى النساء ذوات الجمال . في ناحية من المسجد مجتمعات . ومنهن الصبيان الصغار والبنات . ثم شرع في المولد الشريف . وحوله جماعة من المؤذنين يترنمون بالصوت اللطيف . ثم قرأ على جميع الحاضرين . انواع السكر والنقل وطيب الرباحين . وجاء بالماء ورد وما خرا العود . وكان وقتاً شريفاً حصل فيه كمال الخضوع والشهود . ثم بعد ذلك انصرف الناس . وتفرق ذلك الجمع بالطف والايانس . وتقلنا في ذلك المقام . من النظام .

قرأ السماء بدأ بيت المقدس	باهي الاشعة بكالها والمشمس
يزهر على قرا لبلاد جنيها	بوسامة وجسامه وقنفس
ولقد مشينا منه في الحرم الذي	جمع الضنايل مع جلال من
وبه حصننا ليلة مشهورة	هي القلوب منيرة والا نفس
ولدا النبي المسطفي فيها وقد	طابت باصل في الغفار موسى
حق على الكرمي في الاقصى بدأ	من نسل طه شيخ فضل اقدس
يتلو من القرآن ما هو باهر	ومن المدائح ما يشوق الموتى
ولديه اقوام باصوات لهم	اهدوا اليك ايقاعات الكؤوس
والناس قد جنوا على طبقهم	بالمشدين لهم اتم تأنيص
والشمع موقدة وانوار المحي	زادت بها البيت المقدس مشي
وبدت قناديل هناك توقدت	تزهو كاشال الجوارى الكس
والوقت طاب وشرقت افوار	للحاضرين من المطيع والمسي
وات حللوه تحلى السن	للناس في شعاع ذاك المجلس
ومضى وقد قنا هناك مهابة	عند التمام وفاح طيب التزي
وسكان ماء الورد امطار السما	رشت علينا عهد ذلك لاني

ثم قنا في تلك الليلة الميمونة . يحقق كل منا آماله وطمونه . ويمتع خواطره بالوع المسرة ويزه عيونه . الحان اصبح صباح يوم الاربعاء وهو اليوم السبعون الثاني عشر من شهر ربيع الاول فحضر عندنا بعض الافاضل من الاخوان . وتذكرونا بعض المذاكر العلمية مع كمال الملاطفة والاذعان . ثم ذهبنا عند اذان الظهر الى الحرم الشريف . فصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في مسجد العصرة ذات القدر المنيف . وجلسنا لاقراء الدرس في ذلك الحجاب تجمه العصرة المباركة وقد حصننا الافاضل والا ماجد من الطلبة الذين يشون على اجضة الملاك كمال ولم نزل في الدرس حتى سدا اذان العصر . وصلينا مع الجماعة وقيل تغزنا بمكة المشربة والنفس . ثم عدنا الى مكاننا في زاوية القادريه . وقنا تلك الليلة على اتم حالة مرضيه . فلما اصبحنا في يوم الخميس وهو اليوم الحادي والسبعون الثالث عشر من شهر ربيع الاول ذهبنا الى عيادة بعض الاصحاب . وكان من

أكل الله تعالى له الأجر والثواب . ثم ذهبنا إلى زيارة الكامل الإمام . والبركة
 الهام . الشيخ أبي الوفا الصلي حفظه الله تعالى فقلنا يا بصدر الرحيم .
 هو أولادهم الكرام وما منهم إلا وهو فاضل نجيب . وكان هناك بعض أفاضل
 البلاد ذوي الاحتماء . فخرجت بيتنا مسألة التفضيل بين الأبناء عليهم السلام .
 فسألنا الفاضل العالم . من أشرقت بكأ لالة المعالم . الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي
 العباس عن النبي الأفاضل بعد نبينا عليهم السلام من هو فذكر قال له إبراهيم الخليلي
 ثم موسى ثم عيسى ثم طلب منا تحرير رسالة حتى ذلك في رسالة على الاستقلال . فعدنا
 بذلك إذا استقر بنا في منزلنا الحال . ثم قضا من ذلك المجلس . وذهبنا إلى تكية
 المولوية نتنزه بذلك ونستأنس . ووجدنا في الطريق الشيخ السطحي في زاوية
 المشهور . ومررنا في الطريق على قبر الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عليل صاحب
 الأحوال المشهور . وقرأنا له الفاتحة . والتسنا من فحاحات بركاته الغايضة
 ثم دخلنا إلى الحرم الشريف من باب حطمة . وسرنا إلى منزلنا بالقادورية الذي
 فيه المحطة . ثم عنداذان الظهر ذهبنا إلى الأقصى المبارك . وصلينا صلاة الظهر
 مع الجماعة وجلسنا في ذلك المحراب في أعمال الخير نتشارك . وعلنا الدرس العام .
 وحضر عندنا جماعات من الأفاضل ومن العوام . وكلمنا على حديث لا ينزل
 عبد يتيقرب إلى بالقرآن إلا ما يقيس من الكلام . إلى اذان العصر ثم صلينا صلاة
 وتوجهنا إلى منزلنا المعروف . وشرعنا في عمل رسالة في التفضيل بين الأبناء
 عليهم السلام على حسب ما سبق لنا من الوعود . وكتبنا فيها ما يتيسر من القول .
 على مقتضى ما تقبله العقول . سميناها صفة الأصفاء . في بيان التفضيل بين
 الأبناء . ثم بيضا بعض أصحاب . وأرسلناها إلى طابها من جناب الشيخ
 مصطفى العلمي كما سبق ذكره في هذا الكتاب . ثم دخل وقت المغرب فصلينا في
 زاويتنا القادورية صلاة المغرب مع الجماعة . وجاء شيخ الزاوية وهو رجل
 الصالح الشيخ محب الله وجاءت جماعته أهل الذكر والطاعة . وأوقدوا لك
 القناديل . وعقدوا مجلسا للذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع التكبير والتلليل . إلى أن دخل وقت العشاء . وارتفعت ظلمة القلوب
 والعشاء . ثم وقفنا في المحراب . وصلينا بالجماعة صلاة العشاء وحصل الثواب
 وكل البسط والصفاء . وعظم السرور والوفا . حتى طلع صباح يوم الجمعة
 الثاني والسبعين وهو الرابع عشر من شهر ربيع الأول فحضر عندنا بعض
 الأخوان والأحباب . ووجدنا أطراف المسائل العلمية مما عذب وطأن
 إلى أن دخل وقت الصلاة فذهبنا إلى المسجد الأقصى وسمنا خطبة قريتنا
 الفاضل الإمام . والكامل الهام . الشيخ محمد بن جماعة . وقد أدا كل حاضر
 إليه اسماعه . وكانت خطبته في شأن حاله إلى المساجد الثلاثة . وذكر
 الحديث الوارد في ذلك الأمر فحرك شوق القلب وأسرع ابتعاثه . ثم بعد
 انصرافنا من الصلاة توجهنا مع الخطيب وغيره من أهل البلاد . إلى زيارة
 تربة ما من الله المسببة عاملا بين العباد . فمررنا في الطريق على قبر الشيخ
 غياثي . واغتفنا بركة من هناك من السرايا . ثم دخلنا في تلك التربة
 المباركه . واستنارت قلوبنا بمطايها تيك الأرواح السايمة المباركه .
 وزدنا بقودا جدا ما أولاد الجماعة . وقبر الشيخ المسي بوجدنا وقبر الكامل ابن
 أبي شريف وقبر الواسطي وبقية الجماعة . مع قبر ابن الهائم وقبر الشيخ يحيى
 الدجاني وقبور أولاده وذريته وقبر الشيخ أبي عبد الله القرشي وبجانيه
 قبر لبر ماوى رحمهم الله تعالى أجمعين ثم قرأنا الفاتحة لجميع من دخن في تلك

الجبانة المباركة من المسلمين والمسلمات . ثم رجعا فصلينا صلاة العصر في مسجد
الصخر وكثر ان شاء الله تعالى لنا الحسنات . وبتنا تلك الليلة الى ان طلع صباح
يوم السبت وهو اليوم الثالث والستون الخا من شهر ربيع الاول فخرجنا
على المسير الى نياره فوالله موسى بن عمران . عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في
كل آن . فسرنا وسار معنا حضرة المولى المهام . المثار اليه فيما تقدم من الكلام .
عطا الله افدى القاضى بمدة القديس ذات الشرف والاحترام . والسيد
الحبيب النقيب مصطفى النقيب وغيرهم من الاعيان الكرام . وجماعات كثيرة
فكنا جميعا نحو المائتين من الرجال . فخرنا في الطريق على قرية العزيزية وزدنا بها
نبي الله العزيز عليه السلام واطمان بنا الحال . ويقال لها قرية العزيزية
والعازدي . قال الخليلي د في فيها الميزان بن هارون عليه السلام وقيل انه
عائد الذي احياه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام انتهى ثم سرنا الى ان وصلنا
الى الخان الذي في الطريق . فنزلنا ونزل حضرة القاضى وبقية الجماعة في ذلك
الحق العميق . فاكلنا ما يتيسر من الزاد . وافهم الله تعالى كرمه وزاد . ثم سرنا الى
ان وصلنا الى حضرة نبي الله موسى عليه السلام . ودخلنا في ذلك البنيان العظيم
وشريف المقام . وشهدنا تلك الهيئة والوقار والعظمة والاحترام . وقرأنا
الفاحة ودعونا الله تعالى وانشينا هذه القصيدة على البديهة من النظام .

دنا من الحق اهل الحق تكميما
واشرق من سماوات الضيوب على
وعاب كل مشوق بالحضور الي
هذا مقام الهدى قد لاح في قوس
موسى النبي ابن عمران الذي بهت
والله كلمه من غير واسطة
وقد راى في تجلى لنا رنود هدى
حتى انجلي السر والمحبوب خاطبه
وانشق بحجاب الكون من يده
وقوم عبرت فيه بهمة
جئنا الى قبره فغشوا اليه عسى
وليع الله ابواب الكمال لنا
وحين كان تجلى النار مطهر
بدا اشتعال لاجار المقام بما
كنى بها اية تهدي البعيد الى
والملايكة العز الزول به
في قبة رفعت بيضاء مشرقة
وذاك سر به جاء الحديث لنا
له ثم كئيب احمر لمعت
وهذه حضرة من جاءها شرف
صلى وسلم مولانا الكليم على
لحد ابن عمران من زادت من ربه
ما جاء في مدحه عبد الغني بمل
وما سوى من نوحى الخليل
وما سجا الليل والنجى استناروا

وكلم الله موسى الصدوق تكليما
ارمن القلوب شمس الشد تليما
سر الخطى فتخصيصا وتعييما
من نود بتونة الاسرار تبييما
اياة في بنى يعقوب تفهيميا
مقد ما صار بالتكليم تفهيميا
قد كان اوهده في الغير توهيما
يسقى قلوبا بكاسات الصفا هيما
بالضرب لما به برق الهدى شيما
وكل فرق غدا كالطود تعظيما
نفوذ منه بنور القرب تسهيما
حتى نغم بالانعام تسهيما
في ليلة القرب لما وصلها شيما
لا ابريه على طول المدا شيما
اسرار قرب التجلى منه تهييما
اشيا هم تترى ثم ترقيا
مثل الغمامة تظليلها ونحييما
اديتكم قبر قد كان تكميما
منه بروق التجلى لا تقل فيما
احواله وجباه الله تسليما
من قد حواه هناك العبد تهيما
من بعد له رسول الله تفهيميا
يفوق عقد لال الملح تعظيما
فعطى الكون تطيما وتسميما
تربت ساجات اللوح تزييما

وقد انشد المنشد هذه القصيدة المباركة . في حال زيارتنا له حول قبر الشريف
الذي هو مبط الملاكمة . وكانت الجماعة كلهم حاضرين . وحتت القلوب لشهد
الغريب أكمل حنين . وثار وجد عظيم . وصار حال جسم . وكجا شديد . وثق
ما عليه من مريد . ثم لم نزل في سواد وفي . وكما ان تباح ونصافي . وبناتك
الليلة وبعض الجماعة يقرأ القرآن . وبعضهم يذكر الله تعالى ويسجد بالقلب
واللسان . وبعضهم ينشد القصائد الالهية . وبعضهم يسلي وبعضهم يدعي
الله تعالى باقاع الامنية . وقال الشيخ الامام السيد محمد المشهور بكبريت
المدني رحمه الله تعالى في رحلته الى بلاد الروم . وهي رحلة جميع لغتها منقول
حين زيارته للسيد موسى عليه السلام في سنة الف وثلاث واربعين هذا النظام
ثم الى قبر الكليم موسى . سنا هذا الى الما أوسا
صلى عليه رينا وسلم . ما افتقر الدهر او قيسا
وقد شهدنا في حماه عجا . اجمار واديه تحاكى الخطبا
تشعل بالنار كمثل الفحم . وعنه تقف لطيف الحما
واظا تشعل ما دام بها . دهنه في اصلها تلهبها
وحين الفكر يتلك القبه . في التي الشمس امور صعبه
يرى بها مختلف الاشياح . كانه من عالم الاورواح
منه خيال معه ابريق . واخر له سنا يروق
وطايف بينهم يطوف . وعاكف خياله لطيف
من احمر واصفر واخضر . وغرذا واذى حيا نقص
واختلف الناس في قيل حكمه . وقيل لابل هم ملوك الله
ومثل ذا بالهند قالوا قد . وقيل بالمغرب ايضا وفقد
وقيل في اعمال مصر يوجد . يوما من العام وذا لا يبعد
وبعضهم قد الف الرسا يلا . فيه ولكن لم يفدك طايلا
ثم قال بعده عند ذكر غرة المحرمه .
ومثل ذا بضرة قيل وجد . في منزل ثم تلاشي وفقد .
اخبرني بهذه مقته . اعني به صالحها البنيه .
ثم قال بعده في مصر ايضا .
ثم الى الولي على الملهج . اكرم بدر من طبيا الاويج
قبته قد استتاسيا . كعبته المولى الكليم موسى
وفي ذرى القبة اشخاصي . على خيال مثل فرسان الوري
تطوف في اكنافها ونص . وتنجلي الطرف ثم تنحرف
وذاك في مولده قد يوجد . حيننا وحيننا ثم حيننا يفقد
وفي زيارته الهروي ان في بلد مارب في قرية هناك يقال لها شيجان بها قبر
ينزل عليه النور ويراه الناس وهو على جبل وينعمون انه قبر موسى بن عمران
عليه السلام واهد اعلم انتهى قلت وعندنا في دمشق الشام خايج باب الله
بالقرب من قرية القدم قل احى يقال ان فيه قبر موسى بن عمران عليه السلام
وعليه قبة صغيرة من اخشاب وحول القبة جدران تهيئ به وللناس فيه
اعتقاد يزورونه ويتبركون به وقد استوفينا الكلام على ذلك في رحلتنا
الوسطى التي سيناها بالحضره الانسية . في الرحلة القدسية . ثم اصبح
صباح يوم الاحد الرابع والسبعين وهو السادس عشر من شهر ربيع الاول
فقصنا المسير الى قرية انجما ويقال مدينة انجما وفي صبح الاغصم للقلع مشد

والغور يقال انه ثلاثة اقسام غور مدينة نخس وهي بية جدا وغور مدينة اريحا
وغور مدينة بيسان وكلها جارية في اعمال الاردن وقد ذكر يا قوت الجوري في المشرق
ان الغور بفتح العين المججمة وسكون الواو والراء غور الاردن بالشام بين بيت المقدس
وحوران من عمل دمشق وهو مخفوض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولهذا
سمى الغور طول غور مسير ثلاثة ايام وعرضه نحو فرسخين او اقل وفيه قرى
كثيرة وقصبة بيسان وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية وفي طرفه الغربي بحيرة زغر
المتقنة انتهى وزغر بضم الزاي وفتح العين المججمة وبالراء كن واسم ابنة لوط عليه
واسم قرية بالشام لانها تركت بها كذا في القاموس وقد سار معنا عطاء الله قدي
القاضي ومن كان معه من الجماعة . وقد مشينا صاعدين وهابطين على حسب
القدرة والاستطاعة . حتى سرخنا في ذلك الفضاء الواسع . وشرخنا صدوقا
في اشراف نور القريب التاسع . وقد املنا هذه الابيات انشا الهاميا .
وانشاد في ذلك المهم المبارك شوقا غراميا . حيث قلنا ٩

يا سقا الله من اراضي اريحا	جانبنا شرقا وقفرا نسيحا
ورعنا ثم للشرعية نهرا	بزلال المياه كان طفيفا
فيه للديناء ادقاح قدس	واصحات لا يا لغور الضريحا
ساحيات هناك بين جبال	عاليات تاوي خزاما وشيحا
قد ايقنا متبركين اليهم	فوجدنا السرد والترويحا
ورأينا المنى بمن تراب	من اقاها راي العطاء النفيحا
وعلى الاله جاد بلطف	وجبا نامة الكمال الصريحا
ولدنا نسائم الوقت رقت	ونرى حيث نحن وجها مليحا
صحبة الشهم شمس افق الموالى	من به المجد يستقل الدجى
بمرجود وطود علم وحليم	كل فخر له وعزا يصيحا
شرف القدس قاضيا اذا قا	فامتلت في زمانه تسبيحا
ولد اكحل شاكرون منو الا	عم حتى احيا الريم ضريحا
ذكرتهم ايامه والليا لي	عهد خزي قليم وعيسى المسيجا
لم يزل را فلو باثواب عن	فارغ البال خاليا مستريحا
وبواقي الصحاب اهل المعالي	من لهم ونعم العلا توشيجا
واثاب الجميع اكحل اجس	ربنا مكثر لهم قفريحا
ما اعان الاله عبد غنى	حين يدعولهم فيشفي القريحا

ثم وصلنا الى قرية اريحا التي يضاف اليها الغور . فوجدناها قرية قديمة النيا
غالبها الان خراب من كثرة الظلم والجور . فلم يغلب بها وسرنا الى ان وصلنا
الى منبع ذلك النهر . والكان المسمى بعين السلطان الزاهي بظله الوردية والزهرة
فجلست هناك بقية اليوم . ونحن بما تيسر من الزاد نحن والقوم . وصلنا على شط
ذلك الماء الزلال صلاة الظهر والعصر . ونحن في اكمل السرد والانشرح وال
والنصر . حتى قلنا من النظام . في ذلك المقام . ٩

• يارها الله عين ماء لطيف . من اريحا بالغور في اغصان
• قد جلسنا منها بمجلس انس . ورأينا المنى بعين السلطان .
وحدثنا عن اصل هذه العين الناجمة في هذا المكان . ونحن في رحلة هاشمية
بعد سفرنا من بيت المقدس اعز السادة الاعيان . الفاضل الكامل الشيخ امين الدين
المتقدم ذكره فيما نصينه ونحفظه . اندرأى ودقة مكتوب فيها ما نصه . هذه
صورة ما وجد في ورقة بالية ظهرت في قيو وجد في ظهر دامن القصيلة بمحلة

باب العود وهو تكاد اذ اردت ان تعرف محل النهر الذي يبيت المقدس الذي غمره حزن
تعد الى راس القنصلية من جهة الغرب نحو كذا ذراعا وذكر عدد الاذرع تجد طابقا
من رخام ونحته لبايد مملوءة بالمح ونحته طابق اخر الى سبع طوابق تجد النهر المذكور
وذكر انه لما غمره حزن قيل ظهر من عين السلطان التي بغور قرية اريحا انتهى ثم عدنا
في وقت الضحى الى مزار السيد موسى عليه السلام . وبقينا فيه تلك الليلة في مرسون
تام . وقد جاء الى عندنا الشيخ فتح الله رئيس المؤذنين بالصخرة المباركة ومعه
وقرأ لنا المولد العظيم . وكانا شيدا الالهية المحمدية التي هي كاللدا النظيم . عقد
بعده مجلس الذكر الشريف . والانشاد اللطيف . والسماع المنيف . وحصلت
للقلوب . ولحمت في تلك الحاضرة بوارق الضيوب . ثم لما اصبحنا في يوم الاثنين
وهو اليوم الخامس والسبعون سابع شهر ربيع الاول سرنا قاصدين العود الى
بيت المقدس فزنا على قبر الشيخ الراعي وهو قبر كبير معروف هناك فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ثم سرنا وقد تقطعتنا السحاب بلائ امطارها . ونزلت علينا
الغمام منظورا الصمود من اقطارها . الى ان وصلنا الى العين المسماة بعين العزير
فنزولنا هناك برهة من الزمان . نحن ومن معنا من الاخوان . ثم وصلنا الى قرية
الحصيرية وقرأنا الفاتحة لنبينا محمد العزيز عليه السلام . بالزاي ثم بالراء على حسب
ما يقال انه مدفون في ذلك المقام . ثم مرنا على الجسافية عمار قديمة شينة في
اسفل الوادي فيها قبر مريم بنت عمران فقرأنا الفاتحة هناك ودعونا الله تعالى
ثم دخلنا الى مدينة القدس الشريف . وقد ترأس المطر وزاد قطع المنزيف .
فجئنا الى منزلنا في زاوية القادريه . وبقينا على اتم سرور واكمل حالة من
بمعونة رب البرية . فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء وهو اليوم السادس والسبعون
ثامن عشر شهر ربيع الاول ذهبنا الى ضيافة المولى الهام . عطاء الله اخذني
القاضي المتقدم ذكره في محل زيارة نبي الله داود عليه السلام . في ديو صهيون
خارج بلجة مدينة القدس فدخلنا الى موضع الزار . وقرأنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ثم سعدنا الى ذلك القصر الرفيع . والجناب المحي المنيع . وجلسنا نقرأ
القصص والاحبار . ونتراد اللطائف الادبية ورقائق الاشعار . الى ان
صار وقت الظهر . فقدمت المائدة واسرعنا في الطبخ . ثم دخلنا الى الحاضرة
الداوية . فصلينا هناك بالجماعة صلاة العصر . ثم قدمت لنا المائدة . فشدنا
سواسم حاتم الطائي او من ينزايده . ثم عدنا في الضحى الى مكاننا المذكور . وبقينا
في اكل صفا وسرور حتى اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والسبعين وهو يوم
التاسع عشر من شهر ربيع الاول فغزنا على المسير من البلاد القدسية الى جهة
الرملة وغزة الحميد . فخص عندنا علماء البلاد . واعيان الاكارم والاعباد
والطلبة والوافضل من اهل الوداد . لاجل حصول الوداع . وان تقربا لادعية
نا ومنهم القلوب والاسماع . ثم ساروا معنا الى الخارج وودعناهم وذهبنا في
تلك الجبال والادوية بمصاعيد معارج . الى ان وصلنا الى قرية بيت اكسال
بكر الهمزة فزنا هناك قبر الشيخ شكر وعليم حوطة من الاجار . فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى بذلة وانكسار . وقرأنا الفاتحة للشيخ اكسال . واهدينا
اليه ثوبا بصدق الابرار . ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية بيت لعتيا بفتح اللام
وسكون القاف بعدد اثنا عشرة ألف ونزلنا هناك في المنزلة المعد للضيوف
وقدم لنا ما تيسر من الزاد وقد بقينا في مسرة وامان . حتى اصبحنا في يوم الخميس
الثامن والسبعين وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الاول فقرأنا الفاتحة واهد
ثوابها الى خضوع الشيخ احمد اللقياني نسبة الى بيت لعتيا القرية المذكورة ثم سرنا

الطير وبقينا بالادعية السنية
ثم سعدنا نانا الى القصر
وجلسنا كذا الى ان
صلينا بالجماعة
صلاة
م

على بركة الله تعالى فردنا على قرية بيت سيرا بكسر السين المهلة يقال ان فيها قبر نبي الله
 سيرا عليه السلام . ثم لم نزل سيرا بن الى ان وصلنا الى بلدة الرملة سقيت وابل
 الغمام . والرملة واحدة الرمل وبها سميت ام جيبية زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم وغيرها كذا في القاموس وفي الصحاح الرمل واحد الرمال والرملة اخضر
 ورملة مدينة بالشام انتهى وهي المراد هنا فانها من جملة ارض الشام فنزلنا في
 دار صدقنا الكامل الفاضل . جمع الفضائل والفاضل . الشيخ ابى الهدي ابى
 الشيخ محمد المتصل بنسبه الكليم . بالولى المشهور سيدى على بن عليل بالدم والعليم .
 بالجمع المتصل بنسبه الشريف . بالصحابى الجليل المنيف . ثانيا خلفا سيد المرسلين
 ابى حفص عمر بن الخطاب امير المؤمنين . رضى الله تعالى عنه وعن بقية الخلفاء
 والصحابه والتابعين لهم الى يوم الدين . ثلثا نأبصد الرحب . وعاملنا
 معاملة الحب للعبيد . وانزلنا مع جماعتنا في ذلك القصر الذى يزعمون بكارمه
 على سائر القصور . من غير قصود . وحصل لنا ولنا من منافعنا لست اعمل القصور
 واتم السرد . واجتمعنا هناك بصديقنا الفاضل الكامل . صاحب اللطف التامل
 الشيخ امين الدين الليلي وغيره من الافاضل والاعيان . واهل الصلوح والعرفان
 وجرى بيننا وبينهم بمحاضات بعض المذاكرة العلوية . وايراد المسائل والفوائد العرفية
 والادبية . ثم قلنا من النظام . في مدح الرملة على البديهة في ذلك المقام .
 . ولرب قور فاخر . . في مريض ارض القدر جله .
 . قالوا كثير الرمل في . مصيلا لا تستقله .
 . فاجبت ان القدس قد . فاقن على مصير رمله .
 وقد وقفنا هناك على مجموع لطيف بخط الشيخ حسن بن محمد المعروف بابن الجاسس
 وفيه قال القلتشندى في صبح الاغشى . في بيان الانشا . في المملكة الشامية
 عمل الرملة بفتح الراء المهلة وسكون الهم وفتح اللام وفي اخرها ها وهي مدينة
 اسلامية بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة ابيه عبد الملك قال في الروض
 المعطار وسميت الرملة لعلية الرمل عليها وقال في مساكن الابصار سميت بامر
 اسمها رملة وقد وجدها سليمان بن عبد الملك هناك في بيت شمر حين نزل مكانها
 يرتاد بناها فأكرمته واحسنت نزله فسا لها عن اسمها فقالت رمله فبنى البلد وسمي
 باسمها وكان عبد الملك قد جرى اليها قننة ضعيفة للشرب منها واكثر شربهم الا ان
 من الابرار ومن صها ن يحج جمع فيها ماء المطر انتهى قلت وقوله بناها سليمان
 ابن عبد الملك اى جدد بناها وعمر ما خرب منها والا فوى مدينة قديمة قال الخبلى
 في تاريخه واما مدينة الرملة هي واسطة بلد فلسطين فانها في ارض سهلة
 وهي كثيرة الاشجار والخليل وحولها كثير من المزارع والخاريس ثم قال وكانت
 في الزمن السالف في عهد بنى اسرائيل مدينة عظيمة البناء مشعة وكان جالوت
 احد جباري الكنعانيين ملكه بجهة فلسطين ونبي الله يوسف عليه السلام اقام
 بالرملة ثم جاء الى بيت المقدس يعبد الله تعالى واما صفة مدينة الرملة قد ما قبل
 الاسلام وبعد الى حدود الحسنة فكان لها سور محيط بها وكان فيها قلعة ولها
 اثنا عشر بابا منها باب القدس وباب عسقلون وباب يافا وباب بازود وباب
 نابلس ولها اربعة اسواق متصلة من اربعة ابواب الى مسجد جامعها وكان لها
 اربعة الاف ضيعة والسلطان الملك صلاح الدين هدم قلعتها وهدم مدينة له
 في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة واما في عصرنا فلم يبق اثر لتلك الاوصاف
 التي بالرملة وقد زال سورها واسواقها القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو
 مائة سنة ولم يبق من المدينة قلعتها ولا ردها وبني فيها مسجد ومناق مستجدة

من زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون وبعده والموجود الآن من الابنية في المدينة معظمه
 خراب متهدم وقد صار المسجد الجامع القديم بظاهر المدينة جهة الغرب وصار حوله
 مقبرع ولم يبق حول المسجد الجامع من الابنية القديمة سوى حارة من جهة الشمال
 حكمها حكم القري وما المدينة فصارت منفصلة عند انتهى ما ذكره المنبلي لمخصصا
 ثم ذهنا الى الزيادة وذهب معنا الشيخ ابو الهدى المذكور وغيره من الحاضرين
 فمروا على قبر الشيخ ريجان في داخل قبة بناها الشيخ خير الدين الملقب رحمه الله تعالى
 ثم زدنا الشيخ عيسى من الاولياء والصالحين وعليه قبة صغيرة ثم زدنا الشيخ محمد
 ابا العون القزويني وهو في مكان مستقل عليه قبة لطيفة وعليه قبر هبة وجلالة
 وقار وفي الخارج على الحائط لاطلة مكتوب عليها امر شريف من السلطان القوي
 بانه لا يتصرف احد لا ولد الشيخ ابي العون ولا اتباعا عدو جماعته وخداعه وكل من اثم
 يكومهم ويعلمهم واذا احتج احد بمجاهم فلا واحد يقرب له وهذا الشيخ ابو العون هو من
 اجداد الشيخ ابي الهدى المذكور متصل بسيد الشيخ علي بن عليم وكانت وفاة الشيخ
 ابي العون في ربيع الاخر سنة عشرة وثمانمائة بمدينة الرملة ثم ذهنا فزدنا الشيخ
 محمد العلمي بالتصغير في جامع هناك له مبارك وعليه قبة وعنده منارة وقد كانت
 انهدم جامعهم فمروا الشيخ محمد والد الشيخ ابي الهدى المذكور وعمر له منبر الخطبة ثم ذهنا
 فزدنا الشيخ محمد الغلام في مكان مستقل وعليه قبة ثم ذهنا فزدنا ابن الفضل
 ابن الباس ابي عبد الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قبة فزيدنا ظاهرو
 واسرار باهر وعنده جامع فيه خطبة وذكر المنبلي انه قوفي في طاعون عمواس
 في سنة ثمان في عشرة من الهجرة وهو في مشهد يقصد للزيادة وقد بنى عليه الامير شاهر
 الكمال مسجدا وجامعا وجعل فيه منارة ووقف عليه اماكن ورتب فيه وظائف
 وكانت عمارة في سنة اربع وخمسين وثمانمائة وقد تلاشت احوال المشهد في عصرنا
 وخرب معظم الوقف انتهى وقد زدنا في ذلك المكان مكانا اخر مستقلا قبة صغيرة
 يقال انه مدفون فيه الشيخ زين وهو من الاولياء وطريق الرفاعية خرج من الشام
 على طريق السياة لزيادة الاولياء والصالحين ثم جاء الى هذا المكان ومات
 ودفن فيه ثم ذهنا الى الجامع المبارك المسمى بالجامع الابيض وهو جامع كبير متهدم
 شريف الاثار تشرق فيه الافوار يقال ان تحته خال المسجد الاقصى ويقال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مدفون هناك وفي شرق المسجد مكان فيه قبر الامام
 ابي عبد الرحمن النعماني صاحب السنن احدى الكتب الستة فوقنا هناك وقربنا القبة
 ودعونا الله تعالى وذكر المنبلي ان هذا الجامع بناه سليمان بن عبد الملك بن مروان
 من الخلفاء الامويين لما ولي الخلافة في سنة ست وتسعين من الهجرة وهو جامع مأثور
 عليه الهيبة والوقار والنورانية ويعرف في عصرنا هذا وقبلة بالجامع الابيض وفي
 صحته السماوي مقبرة تحت الارض مهيبة يقال انه دفن فيها سيدنا صالح النبي عليه
 ثم جدت عمارة الجامع الابيض في زمن الملك صلاح الدين على يد رجل من دولته
 اسمه الياس بن عبده في سنة ست وثمانين وخمسمائة ثم لما فتح الملك الظاهر بيزنس
 يافا وذلك في سنة ست وستين وثمانمائة عمر القبة التي على الحراب وعمارة تلك
 تلك المنارة التي كانت تهدمت انتهى ثم خرجنا وجئنا الى مكان قبر الشيخ الامام
 قدوة فقهاء الاسلام خير الدين الرملي رحمه الله تعالى وهو في داخل جنيته لطيفة
 وعليه قبة منيفة وقد اخبرونا انه هو الذي عمر مران هذا في حياته ثم دفن فيه بعد
 وفاته وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين والتم وقد وقفنا على تاريخ موته
 لصدقتا المرجوم الناضل الكمال الشيخ احمد الصفدي وذكر قوله
 ان لم نذب بالدمع اجفانا ما اراني الا عدا واجفانا

والقلب ان جدنا به جنينا
اواه اطلال العلوم عفت
ودوح فتوى العصر عطلت
من بعد ما كانت منظمة
سالت هل شمس العلوا قلت
فقال علم الفقه الى ان خ
وتلنا نحن في وقت زيارتنا القبر الشريف . وبتنا باسراق فراينة ذلك المزار الطين
ان رمت ان تحظى بخير الدين
وادخل هناك الى مزار مشرق
شيخ المشيخ ومن سما بعلو مه
قد كان في فقه الشريعة كاملا
وهو الذي في مذهب النعمان لا
طود من الحلم الرفيع جناحه
رحم الميمن روحه من ما جدد
وجاء في العزوس ارفع منزل
ما جاء به عبد الصفي متمسكا
يرجو برونه القبول وما شئت
وقد اتفقنا اننا لما دخلنا الى مزار المذكور . وجدنا على قبره شيئا من العلم الاصغر
الحق قلنا للجماعة هذه ضياء قتنا من هذا الشيخ المزمور . عليه رحمة الرب الغفور
ثم نحن جنا وزنا هناك في قبة صغيرة قبر حليلة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم
على ما يقال . والله اعلم بحقيقة الحال . وقال بعضهم انها حليلة اسم امرأة من
الصالحات ثم زنا الشيخ المولى عبد الله البطايع رحمه الله تعالى وذكرنا اننا ان
الدعاء عند قبر مستجاب . ثم جئنا الى المزار . وما نحن عن السبق والحضور
بمعزل . فصرح علينا الشيخ ابو الهادي المذكور بنسبة الى الشيخ علي بن عليم فوجدنا
نسبة شريفة . عليها خطوط العلماء والاولياء والصلحاء ذوي الاقدار المنيفة .
ومن جملة من كتب عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني والشيخ محمد الرمللي والشيخ محمد الدوي
الفيضي وانشاه وطلب منا الكتابة على ذلك . فكتبنا هذا النظم على البديهة
سلوكا في هاتيك المسالك . وهو قولنا
قد تشرنا بهذا النسب
وعلى الله قد من بها
وبدت اسرار ما بيننا
نسبة لادين علم ظهرت
فتراها باي حفض مست
شهد القوم بها في ملأ
وذو العلم عليها كتبوا
فتشرفت بها ثم على ه
وتبركت بما قد جمعت
ان تحي النخبة من اسرارهم
وانا عبد غف والى
عام خمسين مع الف مع
حامدا لله رب شاكرا
فراينا طرازا الذهب
من من اشراق تلك الرقب
فهي تحكي نيل الشهب
بين شرق في الروى والمغرب
عمر الفاروق زكي الحسب
خير مولود له خير اب
بر قوم هي اقوى السبب
مشيمهم لي ثم شئ الخشب
من جدودهم رجال الادب
وقبول هو اسقى الطلب
نا بلوس نسبتي لم تحب
مائة ارضت ما قرر في
شئنا خيرا على خير نبي

بصلاة وسلام أجد
أوهف البرق بكفاف الحى
ما شدا الطير بأعلى العصب
فانشئ الصب ببحر الطرب
ثم أنه حضر عندنا في تلك الليلة من أفاضل البلاد . جملة يتواردون على ما همل
الأدب مشق واحاد . حتى قالوا لم نسمع في مدح الرملة غير بيت ابى الطيب المتنبي
وهو قوله
إذا السحابة زفت إلى رخ منهل
ثم طلبوا منا أن نزيد على البيت قد يلا
فقلنا على البديهة في ذلك الحين بطريقي التضمين
عرج على الرملة البيضاء بالهد
وانت يا حفظ كن طبق المراد لمن
واشرب خياك يا بذر الكمال على
فان لجيرة فيها لهم شرف
قوم كرام شهدنا من ما أنهم
لما أيقنا لهم بنعي نيارتهم
أرواحهم مشرقات في مقابرهم
قوم كرام لهم فيما يرون يد
فانهم أولياء الله قد ظهرت
والسعد ساعدهم في كل ما طلبوا
ما بين صحب كرام للنبي سموا
وصالحين كبار القدر قد ظهرت
بهم فلسطين في عزير ملتها
ومنهم ابن عليم من نسبته
حاوي الفناء بلجند لسلفوا
فيها لثبة غراء وأضحة
جننا إلى حية بنعي نيارته
وقد بدت بركات منه تشلنا
فيا رب عى الله ذاك الحى من افق
يقول من قد رام بيت ذى اوب
إذا السحابة زفت إلى رخ منهل
ثم أصبح صباح يوم الجمعة التاسع والسبعين وهو اليوم الواحد والعشرون من شهر
ربيع الأول فحضر عندنا الفاضل الكامل الشيخ أمين الدين المذكور والسيد خليل
والشيخ خليل وولده الفاضل الشيخ احمد وغيرهم من أهل الرملة وقراء عندنا
الشيخ أبو الهدى المذكور حديثا مما الأعمال بالنيات فتكنا لهم عليه بمقتضى
فتوح الوقت من معاني المحضود . واحكام المطلوب والمخطوب . وطلبوا منا
في رواية الحديث . وما لنا رواية من قديم وحديث . قلنا قلنا بذلك عند خدم الحلق
ثم كتبنا لهم ما تيسر من الأسانيد على حسب طريقنا التأسس . ثم حضروا وقت صلاة الجمعة
فذهبنا مع الجماعة إلى الجامع الكبير . وصلينا هناك مع الجلم الغفيس . وكان المنطبيب
هو الشيخ الفاضل الشيخ محمد أخو الشيخ أبو الهدى المذكور . فتح الله تعالى عليه فتوح
العارفين أهل النور . ثم عدنا إلى منزلنا المعبود . فمرض علينا هذا السؤال رجل
جاءه وهو عنده مقصود . وصورة ما قول شيخ الإسلام . عفا عنه الملك المعلوم
في رجل ضرب زوجته فأحقت برجل جنبى فقال زوجها لذكر الرجل ان كان

لك غرض فامرني طالق ثلاثا فقال الرجل لا غرض لي في ذلك فبطل الطلاق لكونه
 علقه على شرط لم يوجد والحالة ما ذكرنا لا وطلب منا الكتابة على ذلك فكتبنا انه لا
 يقع الطلاق المذكور لانه علقه على شرط لا يعلم الا منه وقنا خبر ذلك الرجل بعدم
 الشرط فصلق في عدم وجوده فلا يقع الطلاق المذكور ككتبه الفقهاء عبد الحفيظ ابن
 النابلسي المنفي عنقه والاصل في هذا الذي ذكرناه ما نقله الفتاوى الظهيرية
 في نوع تعليق الطلاق بالمشيئة اذا قال لامرأته طالق اذا شاء فلان او اب
 احب او ان رضوا وان هوى او ان اراد فبلغ ذلك فلانا فله مجلس علم ثم قال والحاصل
 ان تعليق الزوج طلاق المرأة بصفة من صفات قلب غير تمليص وتحميل معنى
 فيقتصر على المجلس وتعليقه طلاقا بصفة من صفات قلب نفسه ليس بمعنى
 وتمليك بوجه من الوجوه ولو قال لها انت طالق ان لم يشأ فلان فقال فلان في
 المجلس لا شاء طلعت وتماه هناك والمسئلة في المتون والشرح بما تبسط له
 القلوب وتسر الروح ثم ذهابنا الى ضيافة سيدنا الشيخ امين الدين المذكور
 قد خلنا الى دار الواسعة البركات التي هي من اشرف الدار وقد حضرت الاناضل
 والاعيان وحصل البحث في المسائل العلمية والفرايد الفريدة والبايات
 الشعرية الحسان الى ان ابدى كل منهم فريده ثم بسط البساط بالافساط وشد
 المائدة وجاءوا بماء الورد والبخور ثم عدنا الى مكاننا وقنا في اتم سرور
 حتى طلعت فجر يوم السبت وهو اليوم الثامن والثلاثون والعشرون من شهر ربيع الاول
 سبنا من الملة عازمين على زيارة الولي الجامع والسر الكافي للامع الشيخ علي
 ابن عليم قدس الله سره قال الحنبلي في تاريخه هو علي بن خليل بن محمد بن يوسف بن
 يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطيب خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن علي بن خليل رضي الله عنه يشا على
 الملح بساحل ارسوف وعليه مشهد عظيم ما فوس ولم تارة من تفتة واهل تلك النواحي
 باسرها في خضر وبكرة سر ومن منا قبه ان الفرنج يقتدون فيه ويعتفون بصلا
 وقد اخبرنا ان الفرنج اذا قبلوا على من عرجهم وهم في البحر كشقوا رؤسهم ونكسوها فهو
 رضي الله عنه وكانت وفاته في يوم السبت لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
 سنة اربع وسبعين واربعمائة ولما نزل الظاهر بيبرس لفتح يافا وارسوف ناره
 ونذر الذود والاقواق ودعا الله تعالى عند قبره بفتح البلاد وفي كل سنة
 له موسم في زمن الصيف يقصد الناس من البلاد البعيدة والقرية وينفقون
 الاموال الجزيلة ويقرون عند قبر الورد الشريف وفي عصرنا وفي عليه النظر
 سيدنا وسيدنا ولما لله قدوة العباد والزهاد الشيخ شمس الدين ابو العون محمد بن
 القادر المشافعي رحمه الله تعالى فعلى المشهد واقام نظامه وشعاره ومنع فيه
 اثار احسن منها الرخام المركب على الصخر عمله في سنة ست وثمانين ولما لما دنة
 وكان قبله مجعول من خشب وحضر البير الذي يصنع المسجد حتى وصل الى الماء العين
 ثم عرجا على ظهر الايمان من جهة الغرب للعباد في سبيل الله ووضع فيه آلات
 الحرب لقتال الفرنج وكانت عمارة بعد السبعين والثمانمائة انتهى وسانمنا صلت
 الشيخ امين الدين المذكور والشيخ ابو الهادي المتصل النب بهذا الزود وهو خاد
 تلك الحضرة ونفحة طيب هذه الزهر وغيرهما من الاخوان والاصحاب والاصدقاء
 والاحباب فريدا في الطريق على قبر الشيخ احمد القمي بضم القاف
 وبعضهم يكسرها وتشد يد الباء الموحدة فقال له الفاتحة ودعوا الله تعالى
 ثم سبنا حتى وصلنا الى بلدة الله بضم اللام وبالذالك المهلة المشددة وقد روى
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال قتله عيسى بن مريم

بأجله ففى هذا الحديث فضيلة لأهل تلك الأرض المقدسة لأنهم بقا تلون الأعور الدنيا
مع نبي الله عيسى عليه السلام وكانت لمضى الزمن السالف مدينة وكانت تنزل بها
الغافلة الواصلة من مصر إلى الشام وصارت الآن قرية كبقية القرى ولكنها أحسن
المنظر ونظاها بها بهج ذكره الحنبلى وقد دنا بها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
الصحابى المشهور فى داخل مكان هناك قديم بناؤه . متهدم آثاره واعتلاؤه
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بأدع الادعية الصالحة . قال الحنبلى
ونبأ هرلد من جهة الشرق مشهد يقال ان به قبر ابى عبدالله عبد الرحمن بن عوف
الصحابى رضي الله عنه ووفاته فى سنة اثنين وثلاثين وثمانون بالمدينة وقبر
فى البقيع انتهى وهو احد المشركين بالجنة وجرم النوى فى تهذيب الاسماء
واللغات ان قبر فى البقيع وهو المعروف لا خير قلنا فى ذلك . على حسب ما هناك .

قدمنا بأعلى من ارض مكة	فانقضى ياربى الى ولدى
من فلسطين قرب رملة قدس	بلدة اهلها لهم صدق و
وقبور هناك زينا لقوم	من صاحب البنيان باب رشد
قبر عبد الرحمن بن عوف	قد دعى قبلنا لضم الحسد
ثم قبر المقداد اشرف شهيد	خصه الله فى الانام .
وبراق اماكن وجهات	تجمع الصالحين من اهل وجه
بلد صالح واسرار حق	ظاهرات ما ان تعد بعد
واراضى لطيفة مستنير	جوها لفتى وللخير تهدي
فعلى اهلها السلام كثير	ما تبدا برق العوير ويوجد

ثم لم نزل سائرين الى ان نزلنا فى مكان هناك تحت الاشجار . واكلنا نحن والاخوان
ما يقرب من الزاد وكان ابتداء النهار . ثم سرنا الى ان وصلنا الى الطواحين والنهر
المسمى بنهر العوجا . وكان الى بيع هناك مقبلا فى غيرا والله فوجا فوجا . ولقد انبأ
ابن نباته حيث قال فى هذا المقام معرضا بنهر العوجا هذا ونهر الاعوج عندنا فى
بعض قرى دمشق للشام .

• وهنيت فى ارض جلق منها • زلا لعل على الشلوج معدج •
• وان قلتم ان المناهل كلها • سواء هذا القول بالفضى من ج •
• فاكل هيفاء لها الاخ هيف • ولاكل عوجاء لها الاخ اعوج •

ومن عجائب نهر الاعوج عندنا فى ارضه دمشق الشام باراضها لقرى التى يمر فيها ان
سبح شعوج فى الارض يذهب شمالا ثم يذهب ميانا ثم يذهب شرقا ثم غربا والسواق
المبارية منه رايناها تذهب كذلك فى الارض ثم تغرب وترجع فى طريق اخرى الى قرب
بداها ثم تعود فى مواضع ولم ندر ان سب ذلك الاعوجاج فى طبع الماء او فى طبع الارض
لأنها هشة رخوة وقلنا فى نحو ذلك كثير الى النهرين وما هناك .

• هذا زمان اهلها غالبا • تعرجوا عن واضع المنهج •
• حق من الانهار عوجا فى • ارض فلسطين لمستدبرج •
• والشام فى قبلتها اعوج • نهر جرى مستدبرج المنهج •
• يا ايها الاقوام قوموا بنا • نزوج العوجاء للاعوج •

وقلنا كذلك مواليا

• متى تكون استقامت نفسك العوجا • وان من بعض اسماء النساء العوجا •
• حتى العواكز يرى من بعضها العوجا • والاعوج النهر لا نساء والعوجا •
وذكر القلشندي فى صبح الاسماء قال نهر العوجا ينبع العين المهلة وسكون الواو
وفتح الجيم بعدها الف ويسمى نهر فطر من بضم الفاء والطاء والراء والميم المهلة

وهو نهر شمال مدينة الرملة من فلسطين ومنبعه من تحت جبل الخليل عليه السلام
مقابل قلعة خراب هناك نسي محمد الياقوت ويجري هذا النهر من الشرق الى الغرب
ومن منبعه الى مصبه دون مسافة يوم قال في العزني وما التقى عليه جيشان
الغلب العربي والنهر من الشرق انتهى وقد نزلنا هناك على حافة نهر الوجاج بقية
الاخوان . واكلنا ما قيسرنا من الزاد ولنا الدرس خوان . ثم لم نزل سايرين
الى ان اشرقنا على مقام سيدي الشيخ علي بن عليم قدس الله سره فدخلنا الى مكانه
المبارك وهو ساحة واسعة تحيط بها جدران اربع ولها باب مقفل في غير باب
الزوار . فلما جئنا فتح لنا الباب واشترقت الافوار . فدخلنا باسم الله واذا باب
الشريف . مبني بالحام وحوله تاذير منيف . في جانب من تلك الساحة السباو
وفي قبلتها عقد من القنوجر بالشرق فيه الحراب المملئ بالاسرار الخفية والجليلة .
فرقنا قبالة القبر وقرأنا الفاتحة . ودعونا الله تعالى فنشأ للقبول راحة
فأبصر . وكان من جملة دعائنا لولده اسماعيل الذي فارقناه من صيدا ورجع
الى دمشق الشام . لاجل خاطر والدته والاجتماع بها لتحصيل البر الشام . بان
الله تعالى يحول خاطر الرجوع اليها . وادراك فرض الحج الشريف معنا ولدنا .
فكان ذلك اليوم بعينه هو يوم خروجه من دمشق الشام . ووجهه الى جهتنا
كما أخبرنا هو بذلك عند اجتماعنا به بعد ذلك بايام . وكان من دعائنا اشيا
وجدناها متيسرة باذن الله تعالى من غير تأخير . والله على كل شيء قدير . وقد
وجد بعض اصحابنا علي بن الشيخ علي بن عليم قدس الله سره ورقة مكتوب فيها من جبا
بكم واهلها وسهلوا الحج لله تعالى مقاصدكم وقضى حوائجكم وحكم بالسلامة .
في السفر والاقامة . وكلام اخر والورقة اخذها الشيخ امين الدين الخليلي حفظه
الله تعالى وقرأها علينا وهذا ما حفظناه منها والله اعلم بحقائق الاحوال .
وذلك المزار بعيد عن العران منفرج في ساحل البحر ليس في جده هناك احد من النساء
والرجال . ونحن جئنا على غفلة . وطرقتنا تلك الاماكن وفيه . وما يدور
على بعد العهد بالزوار . انا وجدنا الصدوق الذي عند رأس الشيخ لو وضع لند
من يرد الى تلك الديار . قد دخل من ثقبه الفحل وعمل فيه قراصا لفصل . فقلنا
لهم هذا الكلام لنا بالفعل ايضا بعد الموت من اشارك الشيخ حتى ترمي لغشاظ وال
الكسل . وقد كنا من ذلك الشهد . فحصلت لنا البركة وزال الجهد . وقد جلسنا
هناك بعد اداء ركعتين في الحراب للتحية . وشرعنا في نظم هذه الابيات على البديهة
واعلموا اننا لكتاب مهمة عليه . وهي قولنا

سقى ابن عليل من شراب الرضا ساق	فروقه شدة ليل المنى ساق
واورثنا لا يقال في دولة الهنا	وكان بها الله الكريم لنا واق
سربنا اليه والصباح كانه	على روضة الجوامع والرفاق
وللدور من اقرب من البيت دجيت	بالوان زهر مشرق اشراف
ونهر لطيف الماء يدفق في الربا	فلله من نهر هناك دفاق
جلسنا على الشاطئ الذي امتد	كمثل لواء في هوى الجو خفاق
وذاك السيم الرب يفسر طيبه	علينا وما للشمس نيران احراق
الى ان دعا داعي الزبارة معلنا	بشارقه فينا على اوج افاق
وقنا فظن البعد تطوي بسيرنا	لمن قد قصدناه بلين ورافاق
وهيت علينا من شدة الفضا	روايح قرب يستلذ بها الزاقي
وجاد علينا الله بالمالة القى	تثير فواد المستهام بأشواق
واتحفنا المولى بانواع لطفه	ودار لنا كاس القنا من يد الباق

الا يا على الاسم والقدر في الودي
 الى عمر الخطايا نسبة جده
 خليفة طه سيد الرسل كلهم
 ومن طيبها تيك الجند وتعلمت
 رعا الله بجرا عند حجر من الندا
 كريم السجيا يا ملى قريته هدى
 كراماته في الناس مشهورة لها
 ويقصده الجاني فيضه فيه
 وما ازمة مدت الى العبد يا عبا
 يظلل عليه النور يدي راقه
 واوصافه جلت واحواله جلت
 الا يا كبير الالباء ومن له
 اتينا الى ابواب عزك بطلقي
 وركبي صحننا هم اليك اعزة
 جها بذية غير ائمة مشيد
 لدى كل شهر في الكمال مهذب
 الى ان وصلنا والنهار كانه
 نجسنا وسلمنا على الحضرة التي
 وقد لاحت الاسل من جنباتها
 وجعلت باجاء الاله واسفرت
 واسودت ليلتي في دولته فتننا
 تسرينا اليه في الصباح كما كن
 فلا زال رضوان من الله دايما
 على اعدا ايام ما لوعة الجوى
 وما جدت الذكرى بصوت حيا
 وما لوح سمع والظلام مضى وما
 وحما تفق لرجل من اخواننا انه شجرة لده من العاص بين الحشيش في الطريق
 ونحن ذاهبون الى زيارته الشيخ علي بن عليم قدس الله سره فاما تذكرها حتى وصلنا
 الى المزار الشريف فيس منها في نفسه ثم قال يا سيدي علي بن عليم تضع لي هذه الدواة
 وانا جئت الى زيارتك وفي حماك ثم اننا ذهنا الى مصر المحروسة كما سذكروا ان
 شاء الله تعالى فاجتمع برجل هناك فقال له خذ هذه دواتك ووصلت الى دواته
 ببركة الشيخ المذكور قدس الله سره ثم بقينا تلك الليلة في اقم سرود . وكل حضور
 ونحن تحت الرواق بين البحر بين . بحر الماء وبحر البدي والندا ونحن في العين .
 الى ان اصبح صباح يوم الاحد الحادي والثمانين وهو اليوم الثالث والعشرون
 من شهر ربيع الاول فجلسنا في تلك الحضرة المباركة . ونحن وبقية من كان بيننا
 وبينه في الزيارة مشاكره . الى ان صار وقت الظهر فاكلنا ما يقربنا من الزاد
 ثم صلينا بالجماعة صلاة الظهر وقرا ما الفاتحة ودعونا الله تعالى باتمام
 المقصود والمراد . ثم ركبنا وسرنا نحن والاخوان . في اتم عافية واعم امان .
 وكان النهار فاخترق اللون . ووجه الشمس تحت جلباب الغيم من الصوب .
 فانشدنا الشيخ امين الذي المذكور سابقا هذا البيت من جملة قصيدة لا خيه
 الشيخ بشير المقدسي رحمه الله تعالى وذلك قوله

• سترت فيه شمعة الشمس خوفا • من هبوب العبا بنا فوسع غيم •
 • ومن تلك القصيدة قبل ذلك البيت قوله •
 • رجب يوم تضافج الطرود البر • به فاعتدك كسابع السليم •
 • وقلنا نحن من الذمام • في هذا الماهام •

ونوم فاختى البحر كدنا • فطير له باجمعة السرو •
 • مشربنا فيه كاسات القسا • وطينا في الزيارق بالزود •
 • لذي ابن عليل الساعي نزلنا • هناك بين سامية القبود •
 • وبالبحر بين بحر الماء فزنا • وبجهر فائق بين البحر •
 • مع القوم الكرام اجل قوم • فخرنا لكحال وللبحر •
 • وزاد الله نعمته علينا • وقد قضيت لنا كل الامور •
 • فحيا الله ذاك اليوم عنا • وذاك الدهر من بين الدهر •

ثم لم نزل ساير بيني الى ان وصلنا الى قصر يا فانا المحرور • فانزلونا هناك في ديوان •
 مع جماعة المأخوذ • وهو مكان يشبه القلعة المنيعة • ذات الابواب الحصينة •
 وحصل لنا هناك باخواننا ومن كان هناك كالسرور • واتم الصفا والعبور •
 فقلنا من النظام • حيث كان جوسنا النظام •

قد اتينا نسعى الى قصر يا فانا • ثم قلنا يا فانا يا فانا •
 ودعا بسنا بذلك لبعض • حيث ربي لنا من الهم عا فانا •
 وبها البحر والركاب في • فثنا لاهما حوته خفا فانا •
 وباعلا الذي يمت بقتنا • وعلنا كاس المسر ملا فانا •
 مع صعب حازوا الكمال ذوقا • وترقوا على الخورثا وصافا •
 كل شهم على الوداد قوا • وعلى الحب والخلوص تصافا •
 سادة كلهم اجله قوي • جمع الله فيهم الاطافا •
 ثم بقتنا هناك خفي مبيت • حيث وجه السرور بالعبورافا •
 ثم لما بدا الصباح وولت • انجم الليل بالنسباتنا فانا •
 هب • داعي الرحيل يعلن فينا • فزايانا للخي اسما فانا •
 ونسيم الصباح على البحر يمشي • ساق من جند موبد الافا •

وبقينا هناك • وقد تولت الاحلام والاسلاك • ونحن في اتم صفا • واعم وفا •
 وقد طلع صباح يوم الاثنين الثاني والثلاثين وهو اليوم الرابع والعشرون •
 من شهر ربيع الاول فسرنا على بركة الله تعالى مع جماعة الاخوان • نسبح ذيول •
 الاماني في رياض الامان • حتى رأينا في الطريق من بعيد • قبة مبنية بالاحجار •
 والشيد • فاذا هي قبة فيها قبر سلمة بن الاكوع الصحابي الجليل رضي الله عنه وفي •
 مختصر سدا لفضله • في اسما الصحابة • قال سلمة بن الاكوع وقيل سلمة بن عمرو •
 الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله وكنية سلمة ابو ياس في الاكوع قيل انسلم •
 وقيل ابو عامر بايع تحت النخلة ثم سكن بالريذة وقال ابدا ياس ماكن بابي قط •
 وعاد الى المدينة قبل وفاته بليال وقوف فيها سنة اربع وسبعين وهو ابن خمس •
 وثمانين سنة انتهى وذكره الهروي في كتاب الزيارات له ان جلته من الصحابة •
 رضي الله عنهم • فقبوا في البقيع بالمدينة وذكر منهم سلمة بن الاكوع فقبور في المدة •
 لا هنا والريذة بالتحريك وبالراء والباء الموحدة والذال المجهية والهاء موضع •
 قريب المدينة ثم مرنا على قرية صرفند بغض الصاد المهلة وسكون الراء وفتح الفاء •
 وسكون النون بعد هاء ال مهلة فجلسنا هناك تحت ظل شجرة • واكلنا ما تيسر •
 لنا من الزاد ببركة الصالحين البر • وقد اخبرنا ان لقمان الحكيم عليه السلام •

مدفون هناك في داخل مكان . وعليه قبة ذات هيئة وقار وفوقها قبة ولحان .
 وفي كتاب الزيارات للهروي ومن شرف بجيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وقبر
 ايضا باليمن بمجبل يقال له لادع ويذكر في محل زيارات اليمن قال لادع عند
 جبل عليه قبر لقمان الحكيم انتهى ثم دخلنا الرحلة فنزلنا في ذلك المنزل الاول .
 وهو منزل سديقنا الشيخ ابي الهدي الذي هو روح جسد ذلك القطر وعليه
 فيه المحول . وبقنا تلك الليلة في جماء المنع . فكما نازع من بدائع اديبه في
 رياض ربيع . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الثالث والثلاثون
 وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الاول فخرجنا على السير . وخرجت
 معنا الاخوان اخوان المودة والحسين . يفصلون الوداع . حيث دعا الى الفراق
 داع . منهم الشيخ ابو الهدي المذكور والشيخ امين الدين والسيد محمد جليلي الطائي
 ناظرا وقافي الخليل ابراهيم عليه السلام والشيخ شمس الدين وجماعة اخرون
 من كانا فؤادنا يجتمعون . ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لهم ولنا وعالمنا
 الى الاقامة . وسافرنا بالسلامة . حتى مرنا على قبر الشيخ فذهب ففتح القفا
 بعد هاتون ساكنة ثم دال مهلة مفتوحة وهاء فقرأنا الفاتحة ثم اشرقتنا على
 قبة النبي روبين عليه السلام ولم نزل سايرين . مع جماعة الحاضرين . الى
 ان وصلنا الى قرية ميني بضم الياء المشناة القنينة وسكون الياء الموحدة وفوق
 مفتوحة والفت مقصورة وقال الاسيوطي في شرحه على سنن ابن ماجه .
 الذي سماه مصباح الزجاجة . في باب الجهاد ابي هو بضم الهزة والقصر
 اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال له ميني بالياء انتهى
 كلامه فاسم القرية ابي وميني بالهزة والياء في اوله مقصودا فجلسنا هناك
 حصصا من الزمان . وكلنا ما يقرب لنا من الزاد مع الاخوان . ثم زينا بقبري هريج
 الصفا في الجليل رضي الله عنه في مكان كبير واسع الاطراف والجوانب داخله
 بناء عظيم من عمارة الملك الاشرف مكتوب ذلك على بابه وعليه قبة وفي المكان
 مهابة وجلال . والله اعلم بحقيقة الحال . واختلف في اسم ابي هريج ثم رضي
 عنه فقتل عبد الرحمن بن سحر وقيل عبد الرحمن بن غنم وقيل عبد شمس ويقال سم
 عبد الله ويقال بن زيد بن عسرة ويقال سكين بن ربيعة ويقال عبد الله بن
 عبد شمس ويقال اسمعده عامر وعنه انه قال كان اسمي في الجاهلية عبد قيس
 فسميت في الاسلام عبد الرحمن وانما كنت اباي هريج لاني وجدت هرة فحملتها
 في كفي فقبل لي ما هذه فقلت هرة قال فانت ابي هريج وتدعى عنه انه قال كنت
 احمل هرة يوما في كفي فرائي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة
 فقال يا ابا هريج وقد اختلف في اسم ابي هريج اختلافا كثيرا لا يحاط ولا يسط
 في الجاهلية والاسلام والذي اعتمدت عليه طائفة الفت في الاسماء ولكن
 ان اسم عبد الرحمن بن سحر سكن المدينة وبها كانت وفاته في سنة سبع وخمسين
 وقيل تسع وخمسين وقيل انه مات بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عقبة بن ابي
 سفيان وكان اميرا يوحى على المدينة كما حريت ذلك بالتقول المعتمدة في كتاب
 زهر الجديقة . في ذكر رجال الطريفة . وذكر الهروي في كتاب الزيارات ان ميني
 بلد بين يافا وعسقلان بها قبر ابي هريج رضي الله عنه انتهى ثم نظرنا في هذه القرية
 على البديهة قولنا

قد اتينا قوم قرية ينيح ٥ ولنا حصن منة الله ينيح
 قرية في طريق غنى لاحت جعت بهجة ولطفنا وحسنا
 وقبور الصالحين منير فت دعونا هناك ربي وزرنا

والر بما مطلق الجواب غرض
وحمدنا الاله سرا وجهنا
ومكان ابو هريز فيه
في رواق وجامع وقباب
وعليه مهابة وجلال
خصه ربنا بشو بعب عفو
امد الدهر ما النسيم هبت

ثم قنا من ذلك المكان . ورمنا نحن ومن منا من الاخوان . في ذلك الطريق المسهل
وبالعلم به نفينا عنا الجهل . الى ان وصلنا الى قرية سده . بضم السين المهملة
والدالين المهملتين بينهما واو معدود . ونزلنا هناك حصية من الزمان . وصلينا
صلوة الظهر بجماعة الاخوان . وزرنا هناك سلمان الفارسي العاصي في ريو له عنه
في مضائق ينزل اليها بديج . وعليه قبة عظيمة وذلك مكان طيب الأرج . وذكر
الووي في تهذيب الاسماء والصفات قال ونقلوا اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسي
عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وتوفي بالمدين سنة ست
وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين انتهى وفي كتاب الزيارات للهروي قال المداين بها
قبر سلمان الفارسي وفي القاموس المداين مدين كرى قرب بغداد سميت لكثرة ما انتهى
فلعل هذا القبر الذي يقال انه قبر سلمان الفارسي في قرية سده هو غير العاصي المشهور
ثم رزنا بجانبه قبر الولي الكامل الشيخ ابراهيم المتولي قدس الله سره وجامع كبير هناك
وعليه قبة ومهابة وجلالة قال الكناوي في الطبقات ابراهيم بن علي بن محمد الانصاري
المتولي الاحمد الصوفي قدم من بلدته متوليا مصر وصار يبيع الخصى المصلوق ثم قام
بزاوية يدرب التمر ثم تحول لزاوية بقرب درب السباع وصار الفقرا يردون عليه
فيها وقصدته الاكابر والاعيان لزيارته والترك به وخرج الى القدس فأتى في الطريق
فدفن بسده عند سلمان الفارسي سنة ثمان مائة وثماني مائة عن نحو ثمانين سنة
وقيل انه عاش مائة وتسع سنين انتهى وقد قلنا في ذلك . بحسب ما هناك .

ان جمعا من المتولي
ضجعة من ضياع غنة تحوي
قد دخلنا الى حمار وندنا
وهو ابراهيم الذي ذكره قد
وبقرب منه سلمان قبر
هكذا قيل عندنا من الناس
لها الله لم يزل راسا في
ما تممت على الياضات

وقلنا ايضا كذلك . بحسب القدير المالك .

فتوح ماله فينا سدود
نزلنا ساعة فيها وسونا
لفزة هاشم شبت فاضحت
هناك تزد هي الغلوات لطفا
وقد بسط الخزيين بساطا فبت
والنساء هيات لطاف
فيا الله ذاك العهد منا
ولان الالحيا الوسمي يسوق

في سدود ذات الفتح المهل
كل خير يس المأمول
وابتها بنور المتبول
شاع بالدين والتقى والوسول
وهو سلمان فارسي في النقل
ثم قنا سلكوا بهذا المقول
كل وقت بعرض عفو وطول
ساحبات بها فضول الذبول

بنزلة يقال لها سدود
وطا لعا عليه بدا السعود
تقام بها على الهم الحدود
بما فيهن من غيث يجود
يفتح لنا به مسك وعود
خلال اليد تعرفها الوفود
اذا نسيت لمن بهوى عهود
ربا ذاك الغلاولها يعود

فازن الربيع واثنا
اذا ما اخضر بين الروضتين

على طول الدمار الملاح بجسمه . وقد ضاقت ليل من سواد
ثم نزل سار من . الى ان نظروا الى قبعة الولي الصالح الشيخ الصالحين . الى جسمهم
بصنع الجيم وسكون الها ، في اخر صيم . فقرأ له الفاتحة ودعونا الله تعالى بقلب
سليم . ثم سارنا الى ان وصلنا الى قرية حماه . وقد انار كل منا بذكره شوقه وغرامه
وهناك قبر الشيخ ابراهيم بن عرقوب بن الشيخ علي بن عليم اسلمه وهو من ذريته
راينا قبته وقرأ له الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي ذلك نقول . ومن الله التوفيق
. مردنا بالصبي على حماه . ولم نسمع نساء من حماه .
. فقلنا هل ابو عرقوب فيها . هو ابن عليم الوافي الشاه .
. فقالوا هل يعني طيار من . اذا ما سارنا الى حماه .
. حما جينا تهامه يا عدو لك . لهذا الناس سميها حماه .
ثم سارنا الى ان وصلنا الى مجدل عسقلان . فنزلنا هناك وتبنا تلك الليلة مع الاخوة
في سروننا واهتاج وامان . وكانت ليلة برغوشيه . فنحن فيها همة كل برغوشيه
فذكرنا قول ابي الحجاج يوسف بن اسود المسوفي يا بن غنوم
. اشكوا لبرغيث التي . اشكوا لبرغيث التي .
. اكلوا اللوم وخلصوا . في كل عيار سنة جل حيا .
. والليل زاد قطلا ولا . اقراهم اكلوا الصبا حيا .
وقوله ايضا
. اشكوا الى الله البرغيث التي . ليلى بها عن صبي لا يفسد
. لولادى ما اصبحت محسرة . وعلى الحقيقة فنى موق احسن
حتى قلنا في ذلك . ما هناك .
ووجد عسقلان وما حيا . من البرغوث في ليل طويل
به تبنا وما نمنا لا منا . راينا الوحش من حنطوم فيل
اكلنا من طعام القوم لكن . لنا برغوشهم كهن من غيل
له اكل كثير كان منا . وكيف يرى الكثير من القليل
وحاصله بانا قد نقصنا . عن المصاد في الوجدان الثقيل
وان شئت سلوا عنا انا سا . برملة للرسول او الوكيل
او الخيل التي جئنا عليها . فتعبركم بنا با تم قيل
ومن هذا القبيل . قول شرف الدين ابي الهيثم بن محمد بن نصر الله برغوشين صاحب
الديوان المشهور حيث قيسل
. حديث المبارز مني اسألوا . اذا شئت عن احاديشه .
. نزلنا عليه فلم يقربنا . وتبنا قري لبرغيثيه .
وقال خبير في هذا المعنى
. انزلنا الدهر على مشعر . تنصروا لنا من احاديشه .
. فانا اكلنا من ضياء فاتهم . ما اكلت منا من غيثيه .
وكان الامام العالم الشاعر بهاء الدين البوصيري سافر الى عند بعض الناس
فاستضافه وكانه قص في خدمته وحصل له عنده براغيث كثير فقال في ذلك
بيتا مضمونا وهو
. فاضفونا ولكنهم . براغيثهم ضيفوا هم بنا .
قال الشيخ ناصر الدين الفارسي في قصيدته
. موزنا بقوم نروم القرا . بلينا بكرب على كربنا .
. فجاؤا بغير كرمنا . كانا بشارون في حرمنا .

قرية حماه

• وجاءوا بكل غصصنا به • فلا أكل لها ولا شربنا •
 • فإكان أطولها ليلة • نرجى ألا قاله من ربنا •
 • فاضيفوا ولكم سر • براغيثهم ضعيفهم بنا •
 ثم أصبحنا يوم الأربعاء والثلاثون وهو اليوم السادس والعشرون
 من شهر ربيع الأول فخرجنا إلى مدينة عسقلان وسار معنا قاضي المجدل
 وحاكمها وأتوا من أهلها كثيرون • قال يا قوت في المشرق عسقلان بفتح
 العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف ويقال لها عسقلان وقال
 الخليلي في تاريخه عسقلان كانت من أحسن المدن وقد خربها الملك صلاح الدين
 في شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وخمسة وأستقرت إلى يومنا ولم تعمر بها منذ
 عظيم بنا • بعض الفاطميين من خلفاء مصر على مكان زعموا أن بدراس الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما وعسقلان ما كان يقصد للزيار وهو على شاطئ البحر المالح
 انتهى وهناك رمل كثير غابت فيه القبور وأندست الآثار وهو مشهد الشهداء
 عند باب المدينة ويسمونه وادي القمل وهو الذي صار فيه المعركة والجهاد
 وقد دخلنا إلى داخل المدينة وسارها متهدمة وأرجها واقعة وقد تخلى
 غالب أماكنها بساقي وعمرس فيها أشجار الفواكه والأعشاب واللبون حتى
 إلى المكان الذي يسمى بالحضر على شاطئ البحر المالح وهو مكان مبارك عليه
 نورانيه • وفيه أنس وروحيه • وليس في المدينة بأسرها أحد من الناس عيس
 من يعالج بتأذنه ويجريه لا يقصد الاستئناس • ثم أنما قلنا في ذلك من النظام
 على مقتضى فتح الوقت في ذلك المقام •

أسف في الشعر المستقل	كما نال الصقل في
على حصون هناك كانت	متينة السور والمبان
ديار قوم بها أقاصي	لدى قديم من الزمان
وأصبح الآن في قبور	هناك وكل صار فاني
مدينة طالما احاطت	ببهجة الأوجه الحسن
وطالما حل في ذرها	أصيل قوم كبير شان
واقعت بعدهم فصار	ربما من زهر وأزهار
فهي البساتين للذقاصي	من جملة الناس والأواني
وقد دخلنا بها وزدنا	للشهداء سادة الطعان
وكم ولي هناك شارب	في القرب والريح في المنان
ولوح للقل ثم واد	أسرار مطلقة البيان
قبور النيرات تحوي	ذوي الكمال والقيان
من أولياء الأله قوما	قد أدركوا غاية الأمان
وقد رقى بالجهاد فيما	يرون عز بلوقاف
والآن في الرمل قد غطت	قبورهم عن فتى يعان
وساحل البحر في انبساط	هناك في أشرف المكان
انهم يحضرون قد بقيت	عظيمة حجة المصان
وكم بتلك الرجاء أنس	يكون أنا من بعد أن
ولم تزل رحمة قوالح	على حجار من عسقلان
تم تلك الرجاء منها	ما عال في الروض غصنا
وما شدا فوقه هزان	مشا بها نعمة المنان

ثم قرأنا الفاتحة ودعنا الله تعالى وودعنا تلك الأتقام • ورجعوا إلى أماكنهم

بنيّة وسلام . وسنا غني والاخوان . الى جهة غرة المحروسة في عافية وامان .
 حتى مررنا بقريّة برياء بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الموحدة الثانية
 والراء فدخلنا اليها وزدنا فيها قبر الولي الصالح الشيخ يوسف البربري رضي الله عنه
 في داخل مكان هناك وعليه عماره وقبة وعلى قبره مهابة وفورانية وهو رجل
 من الحضاربة سكن تلك القريّة ومات بها فنبأ اليها ثم مررنا فزينا من بعيد قريّة
 بيت حانون بالحاء المهملّة والنون وقد فن فيها على ما يقال بئى الله حانون
 فقرا نانا العنا فقهود دعونا الله تعالى ثم مررنا فقبل وصولنا الى بلدة غرة المحروسة
 بنحو ساعة خرج الى لقاءنا قاضها الفاضل . حاوي الفضائل احمد جلبي
 ابن البهنسي الشامي الدمشقي جبيناً وعزيزنا وكان قد اشتغل علينا في طلب العلم
 مدة من الزمان في بلادنا دمشق الشام وخرج معه مفتي الحنفية بتلك الديار
 الفاضل الكامل الشيخ صالح بن احمد بن محمد بن صالح بن محمد الغزي الكرمي الحنفي
 مصنف تقييد لا بساد . وجامع البحار . في فقه الحنفية والشيخ الصالح نسل
 ذوى الكمال محمد بن الشيخ عبد القادر الشهير بابن القصين بالتصغير والشيخ
 الكامل علي ابن الشيخ عمر المشرقي وكان والده الشيخ عمر مفتياً بالديار الغزية
 والشيخ محي الدين ابن الشيخ شمس الدين القدسي الساكن بغزة والشيخ الفاضل علي
 الصوري الشافعي المشهور بالديري والشيخ علي بن الشيخ محي الدين الشيخ محي الدين
 شيخ الاسلام المفتي سابقاً بالديار الغزية وغيرهم من العلماء والافاضل
 والاحياء نجسنا الى ان نزلنا في دار صدقنا الشيخ محي الدين القدسي المذكور .
 فتلقتنا بصدور الفائق على الصدود . ووجهه الذي هو بهجة السرد . ثم
 بقنا تلك الليلة فامتم صفا . واعم وفا . الى ان اصبح صباح يوم الخميس الخامس
 والثمانين وهو اليوم السابع والعشرون من شهر ربيع الاول فحضر عندنا علماء
 تلك البلدة وكابرها وصلحاؤها وافاضلها من المذكورين . وغيرهم بقصد
 الزيار في ذلك الحين . وحصل بيننا وبينهم بعض المذاكرة العلمية . والسائل
 لفتقده . وقلنا من النظام . بحسب ما اقتضاه المقام .
 سقى الوابل الوسي غرة هاشم
 وفاحت بها الازهار بين يدي
 اذا بكيت الارض من السماء بغيثها
 يقوم بها الغفل الذي هو بأسق
 اذا بسط البحر الخضم بساطه
 وللغن الغراء صورة قاييد
 دعا الله ذاك الشط منها فانه
 نزلنا اناسا ارض غرة دارهم
 وبشوا بها تيك الوجوه التي سمت
 وكم من همام بينهم زاد فضله
 حتى الله اوصاهم حمائم دقها
 ويا حسن الرحمن صفوة ما لهم
 ولوا لال الايام تنجو موفق
 فان لنا فيهم وديعة مضرك
 وما هو الا من به هب مجد هم
 فتى هو في العلواء احمد نايل
 نشا في دمشق الشام نشو مذهب

فكم لبت فيها حيول الفانيم
 وغنت على الاغصان ورق اللام
 لدرضكتك تلك الربا بالماسم
 على قدم يدعي يا يد فواعم
 رايت له للوج ثم الا راقم
 على الماء يعلو بغض قوايد
 اذا شط من اهوى تدا في ليام
 فقاموا لقيانا قيام الاكابر
 على البد حسنات ملاقة قاة
 فاذا ايام العلم ما جود حاتم
 تقضوا بافواح الكمال الملايم
 وحياء جوه الخن تحت الماييد
 عليهم يمشاق لهم شقا دمه
 تعلم قطيق الرق والتمائم
 يصاغ في لقياء خيل الضرع
 وفي الدين والاسلاح احمد نايل
 على دينة يظنان ليس بنايم

له حفظ المولى الكريم بلطفه
وما لمع البرق المجازى بالحمى
وما هاجت الذكري بعد الضنى
فشق له حب الجوى عن كايده
وقال يا قوت في المشترك غرق بفتح الغين المجهت وتشديد الزاى بلد مشهور بالشا
بينه وبين عسقلان نحو من فوسحين من اعمال فلسطين وتعرف بغزة هاشم سميت
بذلك لان هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بها وكان
جاءها تاجرا وبها ولد الامام ابو عبدالله محمد بن اويس الشافعى رحمه الله تعالى
وقال القلقشندي في كتابه صبح الاغنى . في كتابة الانشاء غرة بفتح الغين
المجهت وتشديد الزاى في اخرها هاء وهي مدينة من جند فلسطين ذات جوامع
ومدارس ونداءا وبيا رستانات واسواق صحيحة الهواء وشرب اهلها من الايار
وباسطها البساتين الكثيرة واجل فاكهتها الصب واليتين وبها بعض الفخيل انتهى
وقلنا من النظام المستطاب . في شأن هاتيك الجواب والرحاب .
غزة في القين فارس البسط غرة
ونزلنا على صحاب كسار
ودخلنا منازل مشرقا
ورايانا حديق الفضل قامت
وداعى السرد نادى ببشرى
في خريف اعتدال دبيع
يا سقى الله عهد من زمان
ورعائهم منزلا فيه كسا
حيذا نعمة النساء فيه
والربا البست من البت وشبا
ونمنا اشارة الوقت لما
ورويانا عن البلاد حديثا
وسلكنا الى المنى في طريق
وقلنا من الحقايق حرفا
ثم قمنا عند اذان العصر وصلينا في الجامع الكبير . وهو مكان مشرق منير .
وقال ان اصله كان كنيسه . ولكنه ببركة الطاعة يجد فيه القلب من الوحشة
تأنيسه . ثم ذهبنا الى زيارة قبر الشيخ عبدالقادر الغصيني بالتصنيف عليه
رحمة الرب العذير . واهي مدفون في مدرسته مع اولاده وذريته فقرانا كالفنا
ودعونا الله تعالى بنية صالحه . وجلسنا عند اولاده في تلك المدرسة المذكورة .
نظرا لكتب التي عندهم وتذاكر معهم في المسائل المسطوية . ثم عدنا الى المنزل المعروف
والناس بين صدورنا ولبنا وعدود . يا قوت بالوايد . على مقتضى جرى الصواب
وحضرت الافاضل والاعيان . وسهرنا عندنا تلك الليلة مع جملة الاخوان .
وقامت المنشدون . وصار السماع المطرب على الاولات بالقافون . ثم انصرفوا
وقد طاب المنصور . وزاد السرد . الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم
السادس والثمانون المائتين والعشرون من شهر ربيع الاول فصلينا صلاة الجمعة
في الجامع الكبير . وحصلنا ان شاء الله تعالى على الاجر الكثير . ثم ذهبنا
فقرنا الشيخ فيج في مكان واسع عليه قبة لطيفة . وهناك عمارة منيفة .
قد خلنا الى ذلك المكان . وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا وللجميع
الاخوان . ثم ذهبنا الى مكان اخر هناك مشهود . فيه جنيحة لطيفة مصفوفة

بيان
وهو

بأنواع الزهوره . وفيه قبر الشيخ عبد الرحمن بن الاوداجي وبجانبه قبر السلطان
 النوري رحمه الله تعالى على ما يقال . والله اعلم بحقيقة الحال . فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ببلوغ الامال . وفي هذا المكان مغارة يقال انه مدفون
 فيها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي نصب اليه غزوة . ويقال ان هذه
 المغارة متصلة بمغارة سيدنا الخليل ابراهيم واولاده الكرام عليهم الصلاة والسلام
 ثم خرجنا وزرنا في تلك الجبانة التي هناك قبر الشيخ علي بن مروان وعليه قبر يري
 وعمارة موضوعة . وله كرامات مذكورة . وخوارق مشهورة . فقرأنا الفاتحة
 هناك وجعلنا قرايبا لدولن . وفي تلك الجبانة من المساكين من يملكون مملوك
 ثم زرنا الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن داود بن علي بن سلطان السنجاري ثم انظرنا الشاه
 الولي الكامل صاحب الكرامات وقبره في مكان مستقل عليه قبة وعمارة . وهناك
 افس وبهجة واستنار . ولد ديوان شعر طلعنا عليه في غرة . فتح فيه خبئة المعاني
 وافتح كنز . ربح الله روحه . ونور ضريحه . ومن شعر هذا القميص للبايات
 الثلاث المشهورة . المطوية هنا المشهورة .
 . لعبدك يارب الصباد سريرة . مطهر عما سواك منيرة .
 . واومع قبحي عليك غزيرة . فليتك تعلق والحياة سريرة .
 . وليتك ترضي والانام غضاب .
 . وبالميتني عن ساق عني شامس . وبالميت غصني بالتواصل ثامر .
 . وبالميت لي في كل وقت سامس . ولت الذي بيني وبينك عامس .
 . وبيني وبين العالمين خراب .
 . اما من رضا يذهب الهم والضا . ويحصل منه الخير والسعد والضا .
 . وتأتي به كل المرات والها . اذا سمع منك الود يا غاية المعنى .
 . فكل الذي فوق التراب تراب .
 ولنا نحن سابقا تخلي هذه الايات . وذلك قولنا ما هو موجود في ديوان الايات
 . ايامن له الاشواق من كثير . ويا من دموعي يوم بان غزيرة .
 . ويا من لقلبي في هوا سريرة . فليتك تعلق والحياة سريرة .
 . وليتك ترضي والانام غضاب .
 . خيالتي في قلبي لقلبي مسامس . وجيك للشواق ناو آمس .
 . فيا ليت غيث الوصل لي منك عامس . ولت الذي بيني وبينك عامس .
 . وبيني وبين العالمين خراب .
 . لقد ذاب كل في لقاك هي الهنا . وبديل قمقي في تجليك بالضا .
 . واثق هو الموجد حقا ولا انا . اذا سمع منك الود يا غاية المعنى .
 . فكل الذي فوق التراب تراب .
 ثم جئنا الى الجامع المشهور بجامع شهاب الدين احمد بن عثمان . وهو جامع
 مبارك عظيم الجوانب والبنيان . فرائنا هناك حلقة الذكر في طريق المطاوعة .
 ورأينا الفقراء يذكرهم الله تعالى باحوال قريده . فلم نزل الى ان صلينا صلاة
 العصر بالجماعة في ذلك الجامع المعمر . وقد حصلنا ان شاء الله تعالى على
 اكمل الاجود . ثم خرجنا فزرنا في الطريق الشيخ مجاهد في مكان له مستقل
 وزرنا بجانبه قبر الشيخ محمد البجان ولي من اولياء الله تعالى صاحب كرامات
 مشهورة عند اهل البلود ثم ذهبنا الى جامع الجاوي وهو جامع كبير واسع
 جميعه مبني بالواح الرخام واجدار السماء في اول الزمان . وهو خراب الان .
 والرخام ساقط حول جدران . وفي صحنه الخارج من عدم تعيد النظار عليه

وكان رجلاً فاضلاً
من نصوص الإمام الشافعي

بهاجرة ومروءة والجاهل في هذا ذكر الخليل في تاريخه وهو لا يزال علم الدين
ابن عبد سفيان بن عبد الله الجاهلي ولد بأمد ثم صار لا يزال من الظاهرية
يسمى الجاهلي ثم انتقل بعد موته إلى بيت المنصور وانتقلت به الأحوال إلى أن
صار مقدماً بالشام وفي زمن الملك المنصور قلاوون ولي نظر للمؤمن الشريفين
وبناء السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وولي
نيابة غزة وبني عند مسجد سيدنا الخليل عليه السلام المسجد المعروف بالجاهلي
وهو في غاية الحسن عمن من ماله حين كان فاضلاً وعمر جامعاً بفضرة وخافقاه
بظاهر القاهرة ومدرسة بالقدس الشريف وهي التي صارت في عصرنا سكناً للشيخ
القدس الشريف ووقف أوقافاً كثيرة وكان له مصرفة بمذهب الإمام الشافعي
رحمه الله تعالى توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالحنافقاه التي أنشأها بالحنافقاه
انتهى والجامع الذي عمره بفضرة هو هذا الجامع الذي ذكرناه هنا وأنه خير اليوم
وهو منفصل عن الحرم وقد روي ما به واستقصى الناس عن الصلاة فيه ثم مر
بعد ذلك على مدرسة الطواشي وهي الآن سكن قضاة غزة وموضع حكمهم نقلنا
احمد جليبي المتقدم ذكره النائب في الحكم يومئذ وجلسنا عنده هناك حصّة من
الزمان ثم عدنا إلى منزلنا مع من كان معانا من الإخوان ثم بقينا تلك الليلة
فأصبح صباح يوم السبت السابع والثمانين وهو اليوم التاسع والعشرون من شهر
ربيع الأول فإرسل إلينا حضرة المولى الهام عطاء الله أفندي قاضي القدس
الشريف المتقدم ذكره مكتوباً بهذه صورته جناب شيخ الوقت على التحقيق
مالك تلك التحقيق والتدقيق حرة عقد العلماء وذوي الطويق عرق وجهه المحمد
أولى الهداية والتوفيق العالم العزيز المحقق الشهير حضرة الأستاذ الشيخ
عبد الغني أفندي كان الله له أمين بعد لم تلك الراحة المنيفة وأهداها ليليق
بتلك الذات الشريفة والطلعة الانيسة اللطيفة من درر تحيات قدسية
عشرية النخات وعند تسليمات سنينة عطرية الفسات وسلام الأبي
من عقود الجاني وثناء ازهي من الدرد في أجياد الحسن ودعائهم
به القبول من الملك المنان فخص به ذلك الإمام الأملح الزاهد المفضل
الودعي جناب المشا واليه أسبح أهدجن بل الحف عليه ونظر بعين عنايته
اليه والسبب الداعي لغيري أحرف المحبة والوداد ولا كثره الأشواق لرؤيا
فأتمك المأفوس لا برحت بملاكمة الرحمن هو وسد وثانياً أنا والله الحمد
والمنة بخير وعافيه وفحة وافيه ونرجو سبحانه وتعالى أن يكون لكم في
جميع الأمور والأحوال آمين والرحمن الجاني المنير أن لا تقر بونا من الحافط
المستين ولا تنسونا من الدعاء الصالح بعد فراغكم من قلة الدروس والذكر والسماع
وفي أوقات الخلوات والجلوات وفي مواطن الإجابات فهذا غاية القصد والرائع
بلغنا الله وإياكم نارة المظلل بالعام عليه فضل الصلاة والسلام انتهت
صورة المكتوب ثم اتينا كتبنا للملجأ عن ذلك وأرسلنا به إليه وهذا صورة ما هنا
روايح حظيرة القدس ولوايح حضرة الانس تهب من قبة سلسلة الأشباح
وذلك المعنى المبارك من قبة الأرواح قليلين له صفة القلب الأقصى وتفيض
عين سلوان السلوان على بيرا يوجب البلاد المستقصى فيفتح لها باب عود الأشواق
وباب سطوة الهوم من باب غواصة قلب العشاق ويدود بها الكاس بانابيب
المودة والاياس على طود الأوداك والاحساس فيطرب برحام انشغال الناس
ويكمل به أبو الوفا على ارتفاع ذلك العلم وينم بأشراق عفيف المبدل من منبه
الذي ما انهدم ولولا ابن جماعة المفاخر يحيى بمقام داود الأديب والأخ

عن ناصح

ومضون ذلك التحيات السلطانية . والأشنة النائية عن مرسلها إلى الحضرة العلية
في الدولة العثمانية . رفع الله رعلته شرفها بين رمل الأشراف . وحسن ما فيه
أعينها الذي هو أبو الهدى والدلالة على العدل والإنصاف . ببركة ابن عليل القاتما
السيد . وزياره هاتيك الجهات التي لا تنال ولا بالاسيد . إلى الجنا والخطير
والشان الكبير . جناب شيخ الإسلام وابن شيخ الإسلام . الذي أظهر الله تعالى
من حسنات الليالي والأيام . حضرة المولى وابن المولى . الذي هو بكل حال أحق
وأولى . شمر المصالي . وبدار السادة المولى . حضرة المشار إليه . اعز الله تعالى
ببلوغ المرام وحمل الحمل والعقد في يديه . والذي نهيه إلى الجناب السامي .
والمقام الأظهر لنا . باننا والله الحمد في كل صحة وعافية . ونعمة من الله تعالى
وأفيه . نحن وجميع من مضى من الأخوان . في أتم نعمة وأشمل امتنان . وقد توجهنا
بشرف هتكم إلى زيارة المولى الكامل . والعالم العامل . الشيخ على بن خليل قدس
الله سره . وأعلى درجات القرب مقرب . وحصل الأبتهاج والسود .
وكمال الأفس والجود . وذهب معنا جميع الأخوان والمحبين . وسليل الأماجد
الأكرمين . حضرة الشيخ إلى الهدى وقد أنزلنا عنده في مقام أمين . وحضر مع
العلماء الكرام الشيخ أمين الدين . مع بقية أتباعها وأحبابها من الأماجد الكرمين
ودعوناكم ولاولادكم في هاتيك الأماكن المباركة . بما هو محمول أن شاء الله تعالى إلى
حضرة العلي الأعلى على أجنحة الملائكة . ثم توجهنا إلى قرية المجدد وبقنا بها إلى
الصباح . بعد زيارتنا أبا هريق والشيخ إبراهيم المبتول وسلمان الناصري وبقية
قبور أهل الدين والصلاح . وكمال الدعاء لكم حتى ذهبنا إلى عسقلان . وزدنا
ما فيها من المشاهد وشهدنا هاتيك الأسرار الحسان . ثم توجهنا إلى غمر المحروسه
ونزلنا في دار صاحب الأخلاق المأفوسه . والكمالات الظاهره . الدالة على
طيب الأعراق الطاهره . جناب الشيخ محي الدين أفندي . الذي لا زال في عنايته
المعبد المبدى . ومن الآن في ظل مكانه المعبد . في كمال اعزاز وأشمل سرور .
وتلقانا جناب ولدنا فكم الكمال الأخلاق . والشريف الأصول والأعراق .
قرة السيون . الذي بفضل تفتخ أهل الكمالات والفنون . أحد أفندي الهنسي
ونحننا سيرته الفاضله . وسريته الكامله . من جميع الوجوه والجهات .
ونحن الآن عند أهل البلاد في كل الحالات . وقد شهد معنا هذه المشاهد كلها
تابعكم المشكور . في سعيه المبرور . وكيف ونحن في صحبة خضر المشهور . وقد وصل
الينا من جنابكم المکتوب الشريف . والموسم المنيف . فسرنا بكمال الصحة والعافية
وتمام الخطوة الوافرة الوافيه . ونحن موافقون لكم ولاولادكم ولاتابعكم على طرفة
الدعاء . الصالح في كل صباح ومساء . والسلام على الدعاء انتهى ثم ذهبنا مع النائب
أحد أفندي المذكور فاجتمعنا بالشيخ وأحد شيخ العرب في هاتيك البلاد وتكلمنا
معه في الذهاب إلى بلاد الحجاز من طريق البرية فأخبرنا أن حكمه إلى قلعة المويلح
واند يرسل معنا من العرب من يحملنا على جمالهم إلى قلعة المويلح ومن هناك يسقى
للدينية الموقرة على عشرة مراحل فقلنا له من هناك من يأخذنا هذه العشرة
مراحل فذكر لنا أن هناك عربا يعرفهم حاكم قلعة المويلح ثم قال لنا ألا يسركم من
هذا كله أن تذهبوا إلى مصر وهناك أمير الحاج المصري عنده مشايخ الصوفية
يرسلكم كيف شئتم فانفصل المجلس على هذا وتوجهت هتتا عليه ثم قتنا فرزنا في
الطريق المولى الصالح الشيخ ططاج بعزم الطاء المهلمة وبعد هاتوا مهلمة سائبة
والف وجيم وزينا الشيخ تركي بعزم التاء المشاة الوقية وسكون الراء وكسر الكها
وباء النسبة إلى الترك وقبره في رأس قل عال من الرمل وقرأنا الفاتحة للشيخ عجلين

من اولاد الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهما وسأ في قريبا ذكرنا ان زيارة الشيخ مجلبين
وزيارة اخيه الشيخ رضوان رضي الله عنهما ثم مشينا بين البساتين من الخيل في ذلك
الرمل ورأينا انارا لا قدام . فعلنا هذه الايات في ذلك المقام .
عج على الكثران من رمل الحما
حيثما الاقدام فيه كتبت
ربما تغم او تلمح او
ان هذا نيب متصل
يا سقى الله سخي غرق من
ورعا الشط من البحر بها
قد اتيناها باقوا مرليهم
ولهم فضل وجود ونقى
ونعنا بقاء قيمهم ولهم
هذه حضنتنا قد شرفت
احمد الاوصاف والذات الذي
وعلى من به تعلوا الصلوة
والذي يدعى محي الدين قد
وكذا الكامل في رتبته
وبواقى الصبح من حضرة
لم تزل تملأنا اجمعنا
ولنا الجو صفا و نعت
ربساتين تخيل جمعت
وقصور عاليا قد سمت
وادام المخط فيها وعلى
مادعا بعد غنى رجب

ثم لم نزل سائرين الى ان مررنا على قبر هناك عند البحر فوق تل من الرمل يقال انه دفن
فيه الشيخ حسن الاعرج بالغبين المحجة واليا الموحدة والراء وهو رجل من اهل الجذ
والصلاح قيل له قبل ان يموت اين تدفن يا شيخ حسن فاق بهم الى موضع قبره الان
وقال لهم انا ادفن في هذا المكان ثم بعد سنين لما مات حفر له قبرا في الجبانة
عند قبر والده فانوا به ليدفنه فيه فاما امكن وامنع النفس وما قدر احد على وضعه
في تلك الجبانة وكان جنازة حافلة بالعلماء والصلحاء والاكابر والاصفيان
والخواص والعوام فخلوا النفس به فكان يأخذهم حتى وصل بهم الى محل قبره الان
فحفر له قبرا وبني في تلك الساعة ودنوه فيه رحم الله تعالى فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان وصلنا الى قبر الشيخ رضوان ابن الشيخ ابن عرقوب
ابن الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهم فدخلنا الى تلك الحضرة العلية والسنة العلية
فراينا شريفا عليه المهابه والنورانية . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بحصول
الامين . وهناك بالقرب منه بعض القبور . وذلك المكان مملوء بالبهجة والنور .
وقلنا في ذلك المقام . من النظام .

- لقد اتينا نبتني زورة .
- بالشيخ رضوان دعي في الورد .
- ان جنة الخلد خدا قبره .
- وخازن الجنة رضوان .
- كما مل سائر لدشات .
- وابن عليل فيه عرفات .

وانشدنا بعضهم الدرر والحمد المشار اليه سابقا

. من خالط الناس ملو علة . . بنية صالحة والادب .
 . كلمة الله على نيت . . وحاز تفضيلا على الرتب .
 وكان قبر الشيخ زبوان مرقد في ارض منبسطة والزبوان لم يجلسون على قبر من كرم
 ورجا بنية وجمال تجليده فيحصل لهم كمال السوء والنشاط فاشتهرنا في اول الامر
 من ذلك ثم وبعدنا الاذن بلسان الحال . وهو يوم ربيع ساله عليه قبة بان يبع
 عضائده منفع الجوانب بحيث انه يعرف على ما كان بعيدا فاشرفنا منه على قرية جميلة
 بفتح الجيم بعدها بام موعلة وهي قرية لطيفة الرواء خطب الماء في اعلاها اسج
 ومخاض الملاحمة وقد انشدنا الفاضل اذ كان من الشيخ على الفناء الى المذبح
 هذين البيتين من لفظه لنفسه وهما قوله
 . ولما ان ادان الحبيب كما سعى . . ومنه بهاء دنيته ملاك .
 . رشت رضا به وسكرت منه . . وقتلت لصاحبي بهي هذا جبال .
 وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه
 . ولما ان بدا كالبدرو جهبا . . بوجنات بديعات الطير اذ .
 . شمت الورود من خد فدي . . وقتلت لصاحبي هذا بجان .
 ويتأسبه قول الشيخ ابراهيم المعروف بابن زقاعه رحمه الله تعالى صاحب الديوان
 . تدا مقبلا فضالت عنه . . باء الارض يا مشفى خليلي .
 . فقال من الخليل وتلك ارضي . . فتلت لصاحبي هذا خليلي .
 وكبعضهم من قبيل ذلك
 . اقول لتادن اخي مقبلا . . بقلبي وهو من عروب البوادي .
 . لمن تهرى فقال الى سرا . . فتلت لصاحبي هذا من دي .
 وكنا في نظير ذلك على البديهة قولنا
 . بدت ذاقه العود عقوق . . وقد حملت عنا قيد اللؤلؤ .
 . فذقت الخمر من رشاخات فيها . . وقتلت لصاحبي هذي دوالي .
 ثم سرنا نحن والاخوان من ذلك المكان . وعدنا الى منزلنا المعروف .
 في اتم سرور موصوف . حقا سمعنا في يوم الاحد الثامن والثمانين وهو اليوم
 من شهر ربيع الاول فحضر عندنا الافاضل والاعيان . من اهالي تلك البلدة
 وجرت بيننا الابحاث العلمية الرفيعة الثاني . ثم بعد صلاة الظهر ذهبن الى
 بستان لطيف . قريب من البلدة وكان الزمان زمانا الخريف . وخرافهم كالشيخ
 من كمال صنع الله البديع . فقلنا في ذلك . مصعب ما هناك .
 غرة الشام قد زهت بالانجم . كلما جادها السحاب المربيع
 كل الزهر والنات حلاها . فكان المزينة فيها ربيع
 وتبدل من قبل كافون فيها . زهر لعل على الفصول ليع
 يلبس الروض حلة من خضرا . بازار فضة في ربيع
 او سماء من الزبرجد قدي . انجم اللؤلؤ وهو شئ بديع
 او كمزف من اللجين صفار . مدد الالبس المبرر ضيع
 والاربا عطرت بها انيمات . منه فهو المسك القيقق المذيع
 ثم بعد انصرنا من ذلك المكان . مرنا على منار الشيخ شعبان . وهو المروى
 بابي القرون . وذلك المزار غير زاوية كما سذكرها فاف فيه مدفون . وعلى قبره
 عمارت ظاهرة . وهناك كمال فرائية باهر . فقلنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم زرنا قبالة قبر الشيخ ليس . وهو جبل من الافاضل الصالحين . ثم عدنا الى المنزل
 وكان لهم عنا بمزول . وحضر عندنا السماع بالاولات الفاخر . بعد الضحك الاخير

وحصر الاخلاق والمحبون • الذين كانوا اليان يترددون • وكان المنشد فيهم اسمه
محمد مرق بفتح اليماء الموحدة وتشد يد الراء مضمومة ولنا في شأنه من النظام •
على البديهة حيث الطرب في المقام •

لقد وركن يا محمد في الذك
أذكرتنا الهدى القديم بنعمة
ودعوت منا يا لفتنا طوهر
واذا شذوت فانتا بلبل روضة
فرايت كيف الامر ينزل ساعدا
حتى اذا احكم الهوى في محكم
ان كانت العشر الحواس توجب
للقائنا فانت الحادى

واجتمعنا في هذه الليلة برجل من الصالحين مؤذن في بعض المساجد هناك
اسم الشيخ اسماعيل يلعب بقرشت ياكل اى شئ قدم له من التراب والزلزال والجماعة
او الزجاج او شربات الفخار او الخشيش او الفوا والتبن او جرات النار او قطع
الكلبى ويقول قبل الاكل قرشت ثم ياكله وكان في يده ناقحة فلقيناها له ولقنا
له قرشت فاكلها في لقمة واحدة وقصدنا معه الميا سطة لعنا بانذ ياكلها له
يوكل فالفتاح بالاولى ثم امسحنا في يوم الاثنين التاسع والثمانين وهو اليوم
الاول من شهر ربيع الثاني فاقى الى عندنا صديقنا الفاضل الشيخ على النخال
المستقدم ذكر وقد امتدحنا بهذه الايات فجاها اليادى هو قوله

نشرقنا بولونا الزك
هام ماله في الفضل ثا
فريد في الوجود وحيد
له فوق السماك مقام صدق
فيا لله من عولى تشا
يجل المشكلات ولا عجيب
تغرد بالكمال وليس يلقى
لعمري انه الكهف المرحى
اذا مارمت تسال عن فتيق
يفيد السابلق اذا مقه
فما القاموس في تحرير لفظ
فترجوا الله ان يقصه غوثا
بجاء محمد خير البرايا
عليه صلواتنا في كل وقت
كذا ان واصحاب كرام
نعدنا ايها المولى فان
على عبدك النضال طبعي
ودم يا سيدى كهفا عزى
على طول الدنا ما لاح برق

ثم بعد صلاة الظهر ذهنا الى ضيافة اخينا صاحب الكمال والمجاهد المجازي يوسف
الشهير بابن الغصين • فدخلنا الى داره المشرقة الكيف الراسية الابن • وكان
الجلسة فدا بالافاضل والاعيان • والاحباب والمخلون • فذكرنا بعض المسائل
العلمية • والكمالات الادبيية • ثم حضر السماع وانشد المنشود • وحصل الطرب

والسور فكانما القوم في روضة يحورون . ثم بعد حصول الفائدة . ووضع المائدة .
 بجاء العود والبضود . وقد كل الفرج وتم المصنوع . فعدنا الى المنزل المعهود . مع
 بعض الاخوة في اخوان الرجوع . وتكلمنا في بعض المقاييق الشرعية . بعد صلاة
 المغرب الى ان مضى من العشاء نحو ساعة فلكيه . ثم حضر عندنا السماع . وانظرت
 التلويد ولا سماع . واغصرت الحاضرون . وقتنا تلك الليلة على اهني ما يكون .
 حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء وهو اليوم التسعون . وهو الثاني من شهر ربيع الثاني
 فذهنا الى زاوية الشيخ الذي السالم شعبان الملقب بابي القزوين . قدس الله روحه
 ونورض عنه . في ضيافة خليفته الشيخ الكامل . المشهور بالصفاية الالهية وهو لخير
 شامل . الدرر يترأسه المتقدم ذكره فدخلنا الى تلك الزاوية المحفورة الجوانب والاطراف
 الرحبة الاماكن والكناف . وحضر عندنا هناك الافاضل والاعيان . ونحن
 نتذكر اطراف المسائل العلمية والطايف البيان . ثم حضر السماع . ولعلت بوارق
 الالامع . وفي طرف البستان الذي في الزاوية سكان من قفق وهو مطلق القادة
 مشرف على جهات تلك البلاد . وكان يسميه الشيخ احمد المذكور بالشرف الاعلى
 يشير بذلك الى منجته دمشق الشام والشرفين . فيذكرنا قول الشاعر المناني في
 المدحين والشرفين . والشرفان عقله المجتاز . هاجنا حان لسد البازي .
 وفي ذلك نقول . وعلى الله بلوغ المأمول .

لاحمدنا الذي ليس احد جوسق
 وللشرف الوالي الذي ثم بهجة
 فان قيل هذا ماؤه دافق فقل
 وقامت به الفضل الطوال كما نها
 وانواع ان هار هناك فوا فح
 واشجار ولوز مراهات لها شذا
 وعاشق والمحبون يزهر بلونه
 ويا حذا ذاك النسيم الذي يري
 يهب فيشفي للغصون معا طفا
 وبركة ماء سال صافي زلا لها
 ومجلسه ليس مطلق المسد شرف
 تحف به الازهار من كل جانب
 اقلنا وسلينا على من ثرى بده
 فله من شمع سما بمقصد
 وكنا وما كنا هناك بجمنا
 وللدن والناباات ثم تها وج
 واصا علم مع صحاب اجرة
 وطننا وطايع القوم فنشأه الي
 الى ان دعا الداعي وميل بالنوي
 فقتنا الى التسليم فركع عفة
 فيا طيب ذاك اليوم مكان في الحي
 وما غرة المنجا والا كحفنة
 سقاها وحياها الحيا من مضية
 ثم عدنا الى منزلنا المحروق . وقتنا تلك الليلة في ام سور لا يمكن تأجيله
 بتعبير الحروف . الى ان اصبح صباح يوم الاحد الحادي والتسعين وهو الثالث

يد كل اشراق ولطف ودونق
 على الشرف الوالي مريجة جلق
 بداذا على بحر به مند فوش
 خرايد في خضر الخلايل برقي
 بليب على تلك الرماض معبق
 كمسك فتيق مع بياض لها نقي
 اذا ناع في الاقفاص كل مطوق
 عشية كنا بالاجبة فلتقي
 فلو غصن الاكاس من غير تنسقي
 بنوفر بيضاء ذات تألق
 على كل صدر في البرية ضيق
 فكم هاج من قلب الى الحب شيق
 فبش بوجه منه في الناس مشرق
 من العين في وقت غي الغير مطلق
 وللغرق منا قد سما كل مغرق
 ولجنتك فستقي كما من راح مرق
 تنير مما ينها كفس بمشرق
 برقة الفاظ وبهجة منطلق
 وحانت صلاة الا نقضا وفوق
 وشجد الداعي مجسن قملوق
 الذي واشي منه فلتخلق
 لوانه الذي فيها عن العير قد بقي
 لغزط الهوى قد عوى من الشوق

من شهر ربيع الثاني فغرض علينا بعض الجماعة من اهل الودج . هذا البيت المرد
من قول بعض الشعراء ولا نشأه انتدب .
ان انتصارك بالاجفان من عجب . فكيف يوجد منصور منكسر .
وطلب منا ان نذيل له عليه . ونعمل له ابيا تا قبله كالمنسوبة اليه . فقلنا في ذلك
بمؤنة العدير المالك .

هامة حروب الهوى في المعرك العس	والقلب صاد له من نغر الصر
يا بدر تم بد من سوا الف	في جح ليل دجي غير محس
اذا تقبلي فيا وجدى اليدا قمر	وان تولى فيا صبرى عليه س
عجبت منك لحص كاد ليس يرى	من فاقة فيد مع حسن لد يك
غزوتنا بجفون منك اسهم	لم يلق منها خلاصا كل مناس
ففرقت جيش صبرى عنك وانزمت	عساكر الجبلد الحاق بك الجسر
ان انتصارك بالاجفان من عجب	فكيف يوجد منصور منكسر

ثم ذهبنا نحن والجماعة وبقية الاخوان . وبعض اصحاب الخيلون بقصد التز
الى بستان . وزدنا في الطريق الشيخ ابيك بفتح الهمزة بعدها ياء شاة تحية
ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ياء موحدة وفي اخر كاف وهو في مكان ستقل عليه
قبة وعماره ثم دخلنا الى ذلك البستان . فاذا فيه شجر من حدائق الجنات .
وجلنا هناك في غاية الصفا . وكان المسرة والوفاء . الى ان صلينا صلاة العصر
مع الجماعة . وسمعت المنشاة بمحصول الطاعة . ثم ذهبنا فزدنا في الطريق على
قبل الشيخ حياض بكسر الحاء المهملة بعدها ياء شاة تحية ثم الف ثم ضاد معجمة
وهو تحت شجرة هناك وليس عليه عماره فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سبنا
الى ان وصلنا الى قرية الدراية بكسر الدال المهملة المشددة فقرأنا الفاتحة لمن وفي
فيها من المسلمين والمسلمات وزدنا فيها قبل الشيخ محمد بن عبد الله مصنف كتاب تنوير
الابصار . وجامع البحار . وهو المشهور بالتمتاشى بضم التاء المنشاة الفوقية
وضم الميم وسكون الراء وفتح التاء المنشاة الفوقية بعدها الف وشين معجمة
وباء النسبة قال في كتاب مرصد الاطلاع . في اسماء الاماكن والبقاع . للعلامة
ابى الفضل صفي الدين عبد المؤمن مفتي المناظلة بالشريعة تمتاشى بضم التاء وشين وسكون
الراء وتاء اخرى والف وشين معجمة قرية من قرى خوارزم انتهى فاصل الاصل من
بلاد خوارزم ثم سكن جدهم الا علا في بلاد غزنة وتناسلوا فيها ثم زدنا في
اولاد التمتاشى واجدادهم في تلك القرية وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكانوا
في غزنة يفتون على مذهب الحنفية كلهم رحمهم الله تعالى ثم زدنا والد الشيخ على النحال
في تلك القرية ايضا واجدادهم واولادهم رحمهم الله تعالى وكانوا كلهم مشايخ اسلام
يفتون على مذهب الشافعية وقد اخبرنا الشيخ على النحال المذكور انه رأى بخط ابى
عبد الله شيخ الاسلام الشيخ ابي بكر مفتي غزنة قال اخبرني عمي شيخ الاسلام الشيخ
محيي الدين مفتي غزنة ان والده المرحوم شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اخبره انه كان
لوالده الولي العارف صاحب الكرامات والعارف الشيخ عبد الله النحال بهيمة عنزة
عليه فطلب منه ولده الشيخ عبد الله يم الاذن في ركبها الى الكرم فاذا ذله وشرط عليه
ان لا يركب معه احدا فلما ركبها ارد في خلفه واحدا من اصحابه ولما عاد بها الى البيت
وربطها في محلها فجاء الشيخ على عاده ووضع لها الحلف فلم تأكل فقال لها كل ما يباركة
فقلت لانه ان اركب حتى ولكن ولذلك تعينني واد في خلفه من اذ في وضري فدخل الى
ولده وسال عن ذلك فاكبر ففسكه من يده وجاء به الى البهيمه وقال لها هذا انك جميع
ما قليته فاخبرته بجميع ما قالته اولا فلما سمع الغلام كلامها وقع مغشيا عليه فاخذته

والدته الى البيت ومكث ثلاثة ايام لا يبعي عيأ ثم لما مرض الشيخ مرض الموت وصلى ولده
 المذكور ان البهيمة اذا ماتت يدفنونها في الشيخ الى رحمة الله تعالى ثم بعد عدة ماتت
 البهيمة فالتقاها على المزاب ولم يدفنوها فزى والده في المنام وقال له انت لم تقبل الموت
 ونحن كفنناك مؤنتها فلما اصبح توجده فلم يجدها ولم يجد لها اثرا وقد اشهر بان الشيخ
 عبد الله المذكور كان في كل سنة يرى في وقت الحج على جبل عرفات وقد اخبر بذلك عنه
 جماعة من جيرانه كانوا في الحج مرارا والله اعلم انتهى ومرتنا على مكان مستقل فيه
 سحارة وبقية معقودة بالحجار فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم عدنا الى المنزل
 وبقينا في كمال السرور والعا فيه . وتام النشأة الوافيه . حتى سبحة في يوم الخميس
 الثاني والسبعين وهو الرابع من شهر ربيع الثاني في نور علينا الوارد الا ان
 من فتوح الوقت على حسب الحال . فتظن هذه الايات وعلى الله ببلوغ الامال .
 فديك يا من قد خفيت فلا حاسا
 ولا يحب ان طرقت في رؤيتي له
 ولما بدا وجهه من وراء الوري
 تباركت من سرخني عن السوي
 يقول لشيء كن وما الشيء غيره
 وما صبغة الاشياء الا شؤده
 تعاليت يا ساقا القلوب شرابه
 لكن كانت عمركوان في النافذة
 وشمس سماء الذات منك لنا بدت
 هو الكمل الا ان صولته فعله
 فتسكروا باب الحق فلا ترى
 وما الحس الا وهو العقل تابع
 الا يا وحيد الذات وحيوة
 خلوط بالقلام العقول تخيل
 وما القلم الا على سوي عن رادة
 ارادة غيب من مقام مقدس
 قد بمة عهد والجيع حوادث
 ثم جاء الى عندنا بعض الاسحاب . من افاضل الاجاب . قد اكرنا في السائل
 الشيخ حيد . والمواجد الربانية . وقرأ علينا بعض الاخوان قصيدتنا العينية .
 التي لنا في ديوان الالهيات بقاها مملعها قولنا .
 . فريده حسن وجهها المبدع . اشاهد معنى لطعها واطالع .
 ثم بعد صلاة الظهر قصدنا زمانا ولي الله الشيخ مجلي بك العين المهلة بعد هاجم
 ثم لوم مكمورة بعد هاجم . مشاة تحية في اخر فون وهو ابن الشيخ ابو عروب
 ابن الشيخ علي بن عليل والشيخ مجلي المذكور اخو الشيخ رضوان المتقدم ذكره
 وكلاهما ولد الشيخ ابو عروب واسم ابو عروب الشيخ ابراهيم وقد تقدم ذكره
 زيارتنا القبر في قرية حمامة قبل مجلد مستقلان وكما انما هذا الشيخ ابو عروب
 قدس الله سره كان الله تعالى قد جمع له مقام الجلال ومقام الجاه بتجليه سبحانه
 على نشأة الانسان فلما مات ورثه ولده الشيخ مجلي في تجلي مقام الجلال .
 وورثه ولده الشيخ رضوان في تجلي مقام الجاه . وحال مقام كل منهما ظاهري
 من روحانية صاحب عند تربة قبر يشهده الزائر كما وجدنا نظيره في
 مصر الحروسه حسبما ذكره ان شاء الله تعالى في حلة كلام من الوحيين الشيخين

بقال انه ولد فيه نبى الله سلم
 عليه السلام فتركنا به مرتنا
 على قبر الشيخ ابى العزم هو
 وكان مستقل عليه
 عمارة به

الجليلين صديقنا وجينا وروحنا الشيخ زين العابدين والشيخ الكاظم العارف
المسمى بابي الموهب ولدي قطب العارفين الشيخ محمد الكري الصديق رضي الله عنهم
فان الشيخ زين العابدين نور الله سبحانه كان ارث من والده الجلال المحض والشيخ
ابوالموهب حفظه الله تعالى ارث من والده الجلال وروحانية كل منهما مشرق بذلك
فوصلنا مع الاخوان والأصحاب ومن كان معنا من خلاصة الاحياء الى مكان
قبر الشيخ مجليين المذكور. ولحق علينا بوارق ذلك النور. فدخلنا الى المقام المذكور
وحرمة المحروس. بباب البحر المالح. مثل قبر جده الشيخ علي بن عليل الولي الصالح.
وهو داخل جدران الحج متسعة الجوانب. وليس عنده خبز مدفون من الاقارب
ولا الاجانب. وقبر تحت السماء في قرب الباب ليس عليه عمار. وهناك ايوان
في طرف من المكان مبني بالحجارة. وعلى المكان هبة عظيمة وجلال. ففرشنا
لنا في ذلك الايوان وجلسنا حصة فلم نستطع من هبة الجلال. حتى قنا وذهبنا
الى الخاديج. بعد قراءة الفاتحة والدعاء الذي هو القبول ان شاء الله تعالى
من اقوى الصالح. ونزلنا الى مكان على شط البحر بين صفود. ومكثنا هناك
نقابل امواج البحر وهي تقود. واذا بظلام معه قفّة من جريد النخل ملوّة من
الجين الملوك قبل بها علينا. ووضعها بين يدينا. فقلنا هذه ضيافة الشيخ مجليين
جاءت الينا وكما تطلبنا ذلك من كان معنا في الطريق فلم تيسر ثم ارق ظلام اخى
نحونا بياقة من المزجس المصنف وماولها لنا فخذنا الله تعالى وشكرناه على حال
الصافيه ثم زدنا قريبا منه قبر الولي المشهور الشيخ احمد وهو تحت السماء ليس عليه عمار
وعليه الهبة والوقار ويقال انه مدفون هناك قبل ان يدفن الشيخ مجليين ثم قنا
وذهبنا الى منزلنا المعروف. في اخى ذلك الهنا والمشهود. وللشيخ مجليين المذكور
كرامات كثيرة وخوارق عادات خبرها في طيها تيك البلاد مشهود. وحضرته
من لان بها الادب فلا يقع من احسن ادب في حضرته ظاهرا وباطنا الا وظهر في
ذلك المكان الرياح والزمانع واخبرنا بعضهم ان ناسا ذهبوا الى مزاره وذهبوا الى
عظم ووضعوه في طين من الغاس على النار في جنب قبره والصقوا النار بهن ثم بعد
حصة سيرة لم يروا في ذلك الطير الا العظام ولم يجدوا شيئا من اللحم اصلا وهو من كرامات
قدس لله سبحانه ولنا من النظام. في ذلك المقام.

ما مثل قبر الامام الشيخ مجليين	بين القبور ذوات الماء والطين
قبر شريف عليه هبة وعلا	لا تستطيع تراه الناس بالعين
وجده ابن عليل في جلالته	على الشهم من يسير بتكبير
والجس مجليين في تلك الرحاب له	سر سرى بين كل الناس في اللين
تأ في اليد البرايا في زيارته	قبر كابر يارات الاساطين
وينزلون به من حول قبرته	في دار عزلة تنهى بين يمين
فيجلسون حولها على جبريل	من الرمال عظيم في التلاوي
في مهم قفّة ما فيه من احد	يا وى هناك ولانها وبذفين
كقبر موسى عليه السلام	حتى تحرك او ميت بتسكين
وانما تقصد الخدام حضرته	وقت الزيار في بعض الاحاديث
بساط البحر من علب غرة كم	لديهم كرامات بتبيين
فان اساءوا بشخص هناك بدت	زحانع واسودات تشيبن
وان يكن ادب كانت مكانه	مشورة السحب في تلك الدواوين
وذا من غير فيه قد اشهرت	مع الجلال كما خلا في السلاطين
جئنا اليه نؤم البحر من كس مر	يطلى على البحر في قبر بتعيين

حتى جلسنا لديه ملقين جب
 مستهينين به حتى اشار لنا
 فجاء طفل بجبين به ملئت
 بمضعف النرجس الزاهي وليس لنا
 وقد دعونا هناك الله خالقنا
 عليه رحمة ربي ما شئت مسح
 وما سرت في رياض الى ربح صبا
 ثم اصبحنا في يوم الجمعة الثالث والتعين وهو اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني
 فجاء الى عندنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر الشهير بابن الغصين وابن عمه
 المفتي اجايوسف صاحب الفضل الباهر والكمال الزاهر فقلنا هذه الابيات في مدح
 هذا البيت المبارك فقلنا
 بلولنا بمدح بني الغصين
 ونشأتنا بروية خيرة
 هم القوم الاكابر اهل مجد
 عيون الاكرمين ذوي المعالي
 بهم يمولهم راس وعين
 لهم شرف بغزة قد يساوي
 وقد زادت ما قيم وفات
 بعد القادر المشهور طاهرا
 وفضل محمد لا زال فيهم
 ويوسف بعده بر هو كما لو
 وباق القوم في فلاك عن
 سلالة اولياء الله سادوا
 فلا زالت تحيا في اليهم
 على طول المداما لوح صبح
 وما هب النسيم من الروابي
 ثم لما حافت صلاة الجمعة ذهبا الى الجامع الكبير وصلينا فيه صلاة الجمعة مع جملة
 الكهنة والصغار ثم خرجنا وزدنا مكان ولادة الامام الشافعي رضي الله عنه فان
 جمهور الصالحين على انه ولد بغزة فدخلنا الى مكانه وهو على شكل الخمار فقلنا
 اليه يدريج وهناك في داخله قبر يقال له قبر الشيخ عطية وهو رجل من الصالحين
 كان في حياته يلونم هذا المكان الى ان مات ودفن فيه رحمه الله تعالى فوققنا
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج ذلك المكان قبر يقال له قبر بنت
 الامام الشافعي فقرأنا لها الفاتحة وبركنا بذلك وذكر النوى في تهذيب الاسماء
 والسمات ان الشافعي رضي الله عنه كان مولد بغزة وقيل بعسقلان ثم حمل الى مكة
 وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة وفي
 كتاب الزيارات للهروي قال غرة قبر شريف بها ولد الامام الشافعي محمد بن ادريس
 رضوانه عندنا انتهى ثم ذهبنا الى مرار الشيخ شيبان المعروف بابي القزوين فدخلنا
 الى مكانه المعروف بافراق الحضور وعليه عمار طيبة وقبة منيعة فقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا فزونا الشيخ علي الاكبر المغربي في مكان
 مستقل وليس عليه قبة ولكن حوله عمار قديمة ويقال له شيخ الشيخ الاكبر محمد بن
 ابن العربي قدس الله سرهما فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى اوتة

الشيخ احمد خليفة الشيخ شعبان الى القرون المتقدم ذكره فدخلنا الى جنته الطيبة .
ذات الحسن التي بها مطيعة . وقد اطلعنا الشيخ احمد المذكور على ديوان العارف
بالله تعالى الشيخ ابراهيم الهدية الذي ولدناه في بلاد الخليل فزيناه ديوانا لطيفا نحو
العشر كرايم وفيه قصيدة مائة الف بيت ومائتان وستون بيتا ووزنها على خلاف
المصود من اوزان العرب ومطلعها هـ

• صاتي شراب وصل ناوي لمجي ذات • في الصويكرى انظر من ذاك في الصفا .
• الجسم من وجودي اسم بلا سمي • مشهور اهل كشف حيا بلومات .
• في الحبلى مقام ادى من الدافى • ذاك العلوا علان من حرق عاليات .
الى اخر ذلك الكلام الطويل . المنبئ عن اجمال قايله في مقام التفصيل . وذكر من
غلبة الجذب والمسكر . على الصويكة نقطة الشكر . ثم اصبحنا في يوم السبت الرابع والستين
وهو اليوم السادس من شهر ربيع الثاني فاجتمعنا بجانب الحبيب الشيب السيد
مصطفى افندي نقيب السادة الاشراف ببنت المقدس فاندقم الى غرة في يوم الجمعة
ثم اتى الى عندنا عزيزنا احمد افندي البهنسى النائب يومئذ بفرقة الحروسه والشيخ
على النحال جيبنا المتقدم ذكره واخبرنا عن جماعة من اهل العريش قرب غرة انهم
راوا بقطة من مده ماضية بين السماء والارض رحا على طريقة البين والاخر اخرج عليها
وخلعهم فرس عليها راكب واكمل ساير وصف بين السماء والارض في الهوا حتى شهد بذلك
جماعة منهم وارادوا ان يكتبوا حجة ليثبت ذلك بشهادة المسلمين وهومن الجهابذيين
ما اخبرنا به في الرحلة صدقينا الشيخ امين الدين الخليلي المتقدم ذكره ان صاعقة
نزلت من السماء ثم صارت شجرة عظيمة واخبرنا ايضا عن رجل كان شيخ ذاوية المولود
بالقدس الشريف اذا اجتمع برجل من بلاد الروم من اهل الطلوع والادب فاخبره انه
خرج ذات ليلة في زمن الطاعون الى الخانج بالليل فسمع ضجة عظيمة فظن ان الى
او الحاكم قادم فخرج هناك الى مكان على فلما قدم الجمع مروا به فقالوا له انزل فاذهب
مضا فتزل فاخذوه معهم وقد حصل له منهم رعب شديد حتى تحقق بهم فاذا هم اهل
الطاعون الذين يضرعون الناس فصار معهم من جملتهم ثم ان كبيرهم امر كل واحد منهم
ان يذهب الى فلان ويضربه فذهبوا وامرهم هو ان يذهب الى بيت فلان وهو من معارفه
واعطاه ثلاث سهام وقال لا ضرب بها اولاده الثلاث فذهب فاشتق له الحائط
ودخل فراه نائمين وفلان نائم في وسطهم فطعنهم بالسهم ثم اصبح فوجد الواحد
منهم مات ذلك اليوم والثاني مات في اليوم الثاني والثالث في اليوم الثالث ثم سلب
عنه ذلك الحال فخرج يتحدث في الناس بما وقع له ولا يصدق احد حتى جاء الى ذلك
الرجل الذي مات اولاده الثلاث فقال له اما كنت نائما في وسطهم وقت كذا وكذا
في الليلة الفلانية وقت طعنهم فقال له نعم وقد مكث عندهم اياما واهله واصحابه
يسألون عنه فلا يجيبون له خيرا انتهى وقد حدثني بهذه القصة غير الشيخ امين الدين
ايضا وذلك من الجهابذيين وقد اطلعنا في بعض الجامع على هذين البيتين لبعضهم
على الف والفسر في تشبيه عشرة اشياء بعشرة اشياء وهومن البدع هـ

• فرق وشعر جبين كلمة شديب • خد عذار وخال مقلة شعر .
• صبح وليل هلال غير سرجب • ورد وآس وسك نرجس ورد .
وقد زودنا نحن ففطننا على طريقة الف والفسر كذلك في تشبيه اثني عشر باثني عشر فقلنا
• وجه ولحظ شذا خد محجل • شعر فم مصطفى شعر محجل .
• بدر رشا غير ورد طلا ونداء • دجا عقيق قتي در دكا جيل .
ثم اصبحنا يوم الاحد الخامس والتسعين وهو اليوم السابع من شهر ربيع الثاني وقد طأ
لكثنا في غرة ونحن نتنظر مجي ولدنا اسماعيل من دمشق الشام وكان ارسل لنا مکتوبا

الى بيت المقدس ونحن هناك ان مراده يا قى الى عندنا فامرسلنا اليه انا اذ ذاك في بيت المقدس
وانا ننظر في غرة فجاء مع القافلة الخارجة من دمشق الشام وقوم الى بيت المقدس
يفطن انا هناك بعد فلم يجدنا وكنا اوسينا قاضي بيت المقدس ان اذا جاء يرسله الينا
الى غرة ويرسل معه من يوصله الينا وهو اذ ذاك رجل ولكنه لا يعرف احوال السفر
والمخالطة مع الناس فقلنا في ذلك من النظام على حسب ما اقتضاه ذلك المقام .

. غرة النجاء دار ٥ . ذات اكرام وعلقت .

. اهلها اهل خلوص . لا يرون الود ملكا .

. عندنا منهم حياء . لكن المعذور ملقى .

. كم بها تمكثكم ناء . كل جميزا وبقا .

ثم قصدنا السير الى بستان هناك مع الجماعة . فبينما نحن نسير في الطريق تلك الساعة
اذ مررنا على قبر الشيخ على المرحوم بنوع الميم بعدها راء ساكنة ثم جيم مكسورة فحين
مهلة وقبر تحت جحينة هناك فقرأنا له الفاتحة وسرنا حتى وصلنا الى البستان قرب
زارع عيش وصفا . وكل مسرة ووفاء . الى ان سلينا صلاة العصر . وحصل الثا
وكل القوم . وعدنا فزونا في الطريق الشيخ محمد البطل في داخل مكان هناك عليه
عمارة تحيط به ثم مررنا على قبر الشيخ ابي القاسم من اوليا الله تعالى في داخل مكان
كذلك وحوله عمارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى حتى وصلنا الى المنزل فبقينا
حتى اصبح علينا صباح يوم الاثنين السادس والتسعين وهو اليوم الثاني من شهر ربيع
الخير الى عندنا حضرة السيد مصطفى افندي نقيب الاشراف بالقدس الشريف وجاءت
الامر بالبلاد واعيانها ومفتي الحنفية الشيخ صالح الترتاشي والشيخ على البدري البصير
وكان يواظب مجلسنا في كل يوم مدة اقامتنا في غرة فطلب منا الاجازة وتصنيف
شرح على متن يد يمينتنا التي ذكرنا فيها اسم النوع الديني وهي مائة وخمسون بيتا
من قافية الميم المنخفضة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانا لم نشرحها وانما شرحنا
البدعية الاولى التي لم تذكر فيها اسم النوع وهي على منوال البدعية المذكورة فاسمها
اياها جميعها واذ نال في الشرح وقد سالنا عن معنى هذين البيتين المشهورين وهما
قول القائل .

. رأت قرالساء فاذكر قفى . لياي وصلنا بالرفنين .

. سلا نا ناظر قرا ولكن . رأت بعينها رأت بعيني .

فذكرنا الى ان المحبوبة قطرت الى قرالسما والمحبة فطرالى وجهها وكل منها ناظر الى حقيقتي
في زعمه والامر بالعكس عند المحب فهو الذي ينظر الى القر الحقيقية وهو وجهها وهي التي
تنظر الى القر المجازي وهو قرالسما . ولهذا قال رأت بعينها اي رأت وجهها بعينها
التي رأت بها قرالسما فانها رأت بعينها قرالسما قرالحيثيا على زعمها عنده وقوله
رأت بعيني اي انما هي رأت قرالسما بعيني التي رأت وجهها بها فاني رأت بعيني وجهها
قرا مجازيا على زعمي عندها وانما انا الذي رأت وجهها قراحيثيا وهي التي رأت

قرالسما قرا مجازيا على معنى قوله القائل .

. ترى ومراة السماء مستقيمة . فارتبها وجهه صورة البد .

ومن هذا القبيل قول ناص الدين الأرباعي .

فهددوا طرفي القتا شهب .

تقول للبدني الظلماء طلعت .

وجه النما مرة الى طالعها .

لم انه يوم البكا في واضحه .

كل راي نفسه في عين صاحبه .

يجلوه فيمن من سد خيل ليلان

بأي وجه اذا اقبلت تلتقا في

والبدرو هنا خيال في لا فان

وقرنا حيث ارعاه ويرعاف

فالحسن اضحك والخرن ابكا في

وذكرنا له ايضا ما كتبناه في شرح بديمتنا في نوع الاتساع وذكرنا قولنا وهذا من الجا
حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجه محبوبته وان قمر السماء ليس قرا حقيقيا وانما المطلق
ذلك عليه مجازا المشابهة لوجهها وقوله رأت بعينها وراى بعينها يرشد الى انه لا يرى
بعينها التي رأت بها القمر قرا حقيقيا وراى هي بعينه التي رأت بها وجهها قرا مجازيا على
زعمها وباعتبار الظاهر وقد ذكر هذا المعنى الصالح الصنفى في كتابه وشنازل اول
في وصف الهلاله وعبارة واحسن ما يمكن ان يقال في هذا ان معنا قريبي قرا حقيقى
وهو قمر السماء وقرا مجازى وهو وجه المحبوبة فهو يقول هي رأت القمر المجازى وهو
قمر السماء وانما رأت وجهها وهو القمر الحقيقي لانها هي فطرت الى قمر السماء وهو نظرا الى
وجهها فصنع انه رأت بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة واقطاف الوصف وهي
عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازى
انتهى وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن اللبان الشافعى الموصوفى
معنى هذين البيتين في بعض تصانيفه فقال يشير هذا الشاعر الى ان قمر السماء من
عشاق محبوبته وان محبوبته رات ذات ليلة فكسرت رؤيتها له نور جمالها ومكان
صفاتها والفت عليه شهبها واعارته اسمها فاذكرت هذا العاشق بتلك الليالى التي
وصلته بالرقين وانها بوصالها له افنته عن صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتى
صارته معه كالقمر الى احد وكلاهما ينظر ولهذا قال كلانا ناظر قراى قرا واحدا فقد
منظور لكنها تنظر بعينه وهي عين المحبة لان الحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها
اعارته عينها رأتها فكان البصير لها نفسها انتهى وهذا من قول ابن غانم المقدسى
رضي الله عنه

- ومخطوبة الحسن محبوبته • فلا يا لحن السوى الفها •
- اذا رام عاشقها فظن • ولم يستطع اذعلا وصفها •
- اعارته طرفا رأتها به • فكان البصير لها طرفها •

ثم ذكرنا له معنى الالهيا من هذا القبيل اعلنا من هذا الذي ذكره ابن اللبان وتقرير
يحتاج الى تحقيق مقدمات كثيرة بنى عليها طريق المحققين ولخص ذلك ان عارفا
من العارفين نظرا الى السماء فراه القمر وهو مستغرق في مقام فنا الوجود وتجريد
الشهود فقال رأت الى الحقيقة الوجودية هي التي رأت قمر السماء وانما الارلا بعين
فانى مفضل الوجود الحق والحقيقة اليبية الائمة من مقام كنت بصع الذي يصير
ثم قال فاذكرتني اى الفت ذكرى لها الذي في عليها على قد كرت ليالى وصلها الى اللطاف
العدمية من الطوارى الثبوتية قبل نسبة نور الوجود الى بالرقين اى المحضرتين
الراقتين لي فيها وهما حضرة العلم الالهى وحضرة الكلام الالهى بمعنى قد كرت
قيام بعملها وقيامى بكلامها وانما اذكر لا عين الى صلا غير احاطة العلم القديم
بعالم مكافى وحقيقة ثبوتى بل وجود واحاطة الكلام القديم ايضا في توجه
على اطلها رأت ثم قال كلانا اى ناوهر ما معدوم الكون في موجود العين ناظر واحد
قرا واحد في السماء ثم فصل ذلك بقوله ولكن رأت انا قمر السماء بعينها التي رأتها
ورأت هي ايضا قمر السماء بمعنى التي رأت انا بها فالعين الحادثة المخلوقة قائمة
بالعين القديمة الخالقة والتزديد لا ذم على كل حال ولا يخرج عنه الا من لم يعرف
طريقة الرجال فاذا رأت العين الحادثة كانت رؤيتها حاصلة بالعين القديم
كقوله تعالى فهوهم باذن الله واذا رأت العين القديمة كانت رؤيتها حاصلة
بالعين الحادثة على حد قوله تعالى بعد بهم الله بايديكم فالاولى ما لا يستغنى
او السببية والباء الثانية باء الملازمة والمساوية والمساوية والمساوية في كل
ما يرى من كل شئ مع تحقيقه في العرفان واقفانه مقام الاحسان ثم ايضا في يوم

الثلاثاء السابع والتسعين وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني ونحن في انتظار
ولدنا اسماعيل وقد جاء القفل والرفقة من اصحابنا الشاميين الى غزوة ومكثوا ثلاثة ايام
واخبرونا ان ولدنا جاء معهم من دمشق الشام ولكنه ذهب الى بيت المقدس ليطرأنا
هناك وذهبت القافلة والرفقة الى جهة مصر ولم يأت هو من بيت المقدس فكلنا
فحن في غزوة نتظلم وقلنا في ذلك . بحسب ما هناك . هـ
في غزوة الفصاء قالوا لنا هـ . يا قتل الابن قادت ايم .
الى متى بقي هنا هكذا هـ . تستعمل المغفلة بالمضييين .
واردنا المغفلة بقي فاتها اصل مضاع من البقاء وهو الاستقرار واسم ايضا النوع من
الشر يقال له البقي مضاع حلوا كما ناكله في غزوة مدة لقائنا فيها وقلنا كذلك
في شل ذلك هـ
طال انتظارى في حى غزوة . قصد حى ابني وربي محين .
فقلت حتى البقي مستخدما . الى متى بقي له اكابر .
ثم بعد صلاة الظهر ذهبا الى جنيته الدورية احمد بن عمر المتقدم ذكره وهى
في داخل زاوية شيخه الشيخ شبان بن القزوه وجلسنا هناك مع الاخوان هـ
تذكر اطراف المسائل العلمية فاكل سمودا متان . الى ان سلينا صلاة العصر
هناك وهربنا بالذهاب . واذا بولدنا اسماعيل قد قدم علينا وحسن منه الينا
الاياه . وكان معه جودا رخصه قاضي القدس الشريف . فحننا بقدر ومدورال
ما كنا فيه من الانتظار والتسويق . وجانا بالكماقيب من جهة دمشق الشام هـ
ووردت علينا اخبار الاهل والاولاد على الوجه التام . بانواع الفحة والسلام
ثم بقنا تلك الليلة في اتم سمود . واكل صفاء وحضور وجود . وقد عملنا
هذه الابيات صدقنا الشيخ على الخصال السابق ذكره تهنية لنا بقدم ولدنا
اسماعيل معرضا بذكر الشرف الاعلى المذكور حيث قال هـ
الى الشرف الاعلى مقام بضرة
كونى امام العصر حل بر وقد
واعنى به عبيد الغنى الذى سما
علوم له بقدر وبعين الى الوردى
اذا ما سالنا عن وقيع جناحه
فنى كل علم لا نظير لفضله
فيا ولعدا في الدهر لا زلت ملجأ
على يسمى قد تعلق قلبه
ومهنك بالفضل السعيد فانه
فلو زلتما في صحة وسلامة
جاء وسلا اسماعيل من رقى
برتبة يعمى على كل رتبة
تشرف هذا القطر منه بزور
وشاعت مزايده بكل قبيلة
ولا غرو فهو العوف على الطريقة
تراه كفى في المعاني الدقيقة
وقد حاز انواع العلوم الجليلة
الى عبدك التفاضل بجل الايمة
بعبك يا مولاي من غير رمية
سعيد بكون الهدى رب البرية
وعز واقبال واكل فضيحة
الى قاج قوس القرب عين الحقيقة

حتى اسبغ صباح يوم الاربعاء الثامن والتسعين وهو اليوم العاشر من شهر ربيع
فاق الى عندنا اكابر تلك البلدة وفاضلها . وتذكرنا معهم حصص اطراف
المسائل العلمية واصاب فاضلها . ثم بعد صلاة الظهر ذهبا الى بيتنا وهنا
بقرية البلدة لطيف . وذهب ولدنا اسماعيل معنا وحصل لنا والجماعة كان
السود الخارج عن التوسيف . فتأملنا الكماقيب التي جاءتنا من الشام هـ
وكان منها مكتوب تليدنا الشيخ سمودي وصورة بعدا هدا السلام هـ
بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على النبي والخليل والكلية هـ
تبارك نور من سنا وجهك البادي شهدنا . هيلي في مقيم وفي بادي

وحاجبها لوح منك بطيبة
وجل فتى يجلو عروس وجوده
هو الزد قد وانا سليبي ميميا
الا انه عبد الغنى وقد غدا
عليه سلامي ما سرت فحة الصبا
واصحابه والمتمنين له فهد
حمد المني بجلى بصفاته السنية . في حضرة القدسيه . وتحتى باليه كل الانسانية
في المنا هذا احسانه . واجتلى لاهل الكمال . بنوت المجلد والجلال . فكان
ظلمة ونورا . ومدا للطلال . واعد في الضلال . وعين الزفة في عين الوصال . فلم يزل
في ظهون مستورا . وفي مقرة مبصورا . وتباكى الذي نزل الفرقان . وجلد جلاله
المحمدى على الاكوان . في غرة جبهة عين الاعيان . وخلصة اهل الشهود والعيان
عرش الاستواء للجللى النفس . وحمل الاعتناء ايات الكرم . سيدى واستاذ
وعمدى وملادى . الشيخ عبد الغنى النابلس . ضاعف الله تعالى اثاره وكماله
وقدس اسراره وابدهده . ورق في معارج السادة . جلال السيد وادام له السيد
من قوج في ديوان الولوية بالددو الاكليل . سيد الشيخ اسماعيل . حفظ الله تعالى
بعينه التي لا تنام . في اليقظة والناسم . بجا . سيد الانام . عليه الصلاة والسلام
والسلام . ثم عدنا الى المنزل وبتنا في هنا . قايما . وابتهاج بوقظ النائم . وبعده
ويعرك من القلوب على اخصان الاوقات شوق الحاييم . حتى اصبح صباح يوم الخميس
التاسع والتسعين وهو اليوم الحادى عشر من شهر ربيع الثاني فخرجنا على الرحالة .
وشددنا على متون الدواب اوقات السروج والرحالة . وبرا على بركة الله تعالى جهة
مصر المحروسة وودعنا الرحالة . وانصاعا على مفارقة ارض الشام . والمباينة لها تيك
الا قطار المباركة بسلام . فخرج لوداعنا نائب البلدة حضرة احمد افندي الشيخ على
النحال والشيخ محي الدين وغيرهم من الاعيان . وخرجت اتباعهم وخدامهم وبقية
الاحباب والاحوان . وخرج حاكم البلاد . ومعه نحو الخمسين خيالا من الاعيان
والاجناد . وخرج صاحب صدقنا السيد مصطفى افندي نقيب اشرف بيت المقدس
الى ان قطعنا معهم حصرة وافية من الطريق . ثم وقفنا ووقفوا وقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى وذهب كل منا مع جماعة في بيت . وبقينا صدقنا الشيخ محي الدين
فصحبنا الى خان يونس ومن هناك فانقنا بالخير . وقد مرنا مصر في انشاء
ذلك السير . على قرية هناك معروفة تسمى بالدير . وكان اهلها مسلم نصارى
في الزمان الماضي . فاسلموا باجمعهم الامارة واحدة منهم ما الله عنها براضى .
وعندهم هناك مقام الخضر فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهناتم منا
الكلام . على القسم الاول الذي هو في الجولان في بلاد الشام . وكان القيا من
اننا نكل ذلك بذكر خان يونس الى بلاد العريش . لان ذلك حد بلاد الشام كما هو
المشهور بين اهل الدراية والتفتيش . ولكن لما وجدنا خان يونس هو اول حكم بلاد
مصر وفيه الآن جنود القز والعسكر المصري جعلنا ذلك اول البلاد المصرية وابتدانا
القسم الثاني من ذلك المكان . لانه ابتداء حكم بلاد مصر في هذا الان . وبقا للعساكر
مصر القز بضم القين المحجة وقشد يدا الى كذا ذكر الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد
ابن خلدون في المعنى رحمة الله تعالى في مقدمة تاريخه ان القز من ام الترك وقال
قبل ذلك انهم القز وهم التي كان قال ويقال لهم القز وكانه عجب وصارت خاؤه
غنيا وشددت الزاى انتهى وبالله المستعان . عليه التكلان . وهو حسيبي
الوكيل فم المولى وضم النصيب قال المصنف قدس سره ثم الجولان نال للبيت واخر صف

لبس الله الرحمن الرحيم . والله العليم . في كل حين القسم الثالث
 في الاقبال على البقاع المحسنة . والتين بها تيك الاماكن المحسنة الاحسانية . تكم
 نزل سايرين . مع رفقتنا من جماعتنا لوسع احد جيرانهم من المسافرين . الى ان وصلنا
 الى اول منزل من حكم منازل السجدة الى مصر المحرومة . دار الكمال والرفيع المأفوس
 وهي القلعة الصغيرة المسماة بفنان يونس . وقد فيه السيد محمد كبريت في رحلته
 على ذلك وهو به من غربة السفر يونس . حيث قال . من قلعة العنبر الاول . هـ
 . من غرة من الخاف يونس . وهو يواجر للزاد يونس .
 . وليس فيه يا اخي خاف . بل قلعة يزورها النيان .
 . واذ من ملققات مصر . فيها حكماء اهل هذا المعص .
 ولى ما حل خان يونس المذكور . جامع لطيف يصعد اليربندج من الجمار وفيه
 محراب ومنبر معروف . وقد وجدنا مكتوباً على ذلك المنبر . هذين البيتين فقلنا
 بذلك واستبشرنا في اقبالنا على مصر واهلها . هـ
 . جميع الارض فيها طيب عيش . وجنات وروضات انيقه . هـ
 . ولكن كلها في غيب مصر . مجازك وفي مصر حقيقته .
 وراينا هناك ايضا في الحايطة مكتوباً من النظام . هذين البيتين في مدح الامام
 الشافعي الدخول في مصر عليه رحمة الملك المصلوم . فقلنا بزيارته واستبشرنا
 بها وبمصول السلامة في هذا السفر النام . هـ
 . ان المذاهب خيرها واصحابها . طافا للعب الامام الشافعي .
 . فاخترت مذهبه وقلت بقوله . وجعلته يوم القيامة شافعي .
 وراينا هناك ايضا مكتوباً في الحايطة من المقال . قول من قال . هـ
 . اتينا لقبر الشافعي فزوره . نظرت الى ذلك ومن تحتها بحس .
 . فقلنا تعالى الله هذي اشارة . تدل بان البصر قد ضمير القبر .
 وذلك لان فوق قبة الامام الشافعي رضي الله عنه المنى على قبر في مصر في قرية
 المعروفة سفينة من الخشب يصفون فيها المنطة لتأخذ الطيور كما سذكرك في محله
 ان شاء الله تعالى وراينا مكتوباً في الحايطة ايضا قول القائل . وان لم يكن تحتها طائر . هـ
 . اتينا خان يونس في وفاء . وقد بقنا به في وسط جامع .
 . كريم في هراء وفيه انس . واحسن ما به الاجابة جامع .
 وقد تذكرنا مولانا سابقا في اربع معاني من لفظ واحد . هـ
 . ليلة قد مضت بالافس في جامع . ورويت باشا الذي كل الباشا مع .
 . يا جامدا الفكر في لطف قد جامع . ويا خيالاً انجلت بكر المنى جامع .
 وسجامع درويش باشا هي عندنا في دمشق الشام . وقد بقنا فيه ليل مع بعض اخوانا
 من السادة الكرام . ولنا في خان يونس من النظام . قولنا . هـ
 جئنا الى الختان المشاف يونس . والوقت يونس فيه من لم يونس
 من غرة الفيض اليه مسيرنا . في رفقة من كل شهم يونس
 حق اطمان بنا الشام على الخي . وزهت يد منكرام الانفس
 لله ليلتنا با علا جامع . فيه واحسن ههنا ذاك المسمى
 وتتاجت من ربنا الطافه . ولقد بقنا بالمقام الاقدس
 فسق اوله هناك ساحة مغول . غريت يد العليا اطيب مقوس
 نوم كرام في الانام اعنة . لبسوا من الجدوى ثياب السندس
 لازلنا اليك فاقه فاقه بها . هم نازلون لده الجواد الاقص
 والله نعم بالسردود بالهنا . في ظلل حصن الكمال مؤسس

طوله المدام هبت السموات في
 ثم بعد صلاة العشاء الآخر . ودعنا حضرة الشيخ محمد بن أبي الكمال في المناهج
 وركبنا وسرنا على بركة الله تعالى مع جماعة من ذلك المكان . منهم رجل من عرب اليمن
 اسمه حبيب الله يدلنا على الطريق فنسير يسير مع الاخوان . فلم نزل سائرين في ذلك
 الرمل السهل الصعب حتى وصلنا الى المكان المسمى بالنعقة فضع الزاوي وسكون العين
 المهلهلة بعد هاتاف وهاء ساكنة وليس هناك لا قبة ولا خان ولا عماره وانما هي
 بركة قعر من الرمل وشارنا الى ذلك السيد محمد كبريت في رحله حيث قال :-
 . ثم اتينا بعده . فلن عقبا . افجع به وادج قبا في الرفقا .
 . ما فيه من مخاين ولا افيو . بل يري ما في جيس .
 وانما رايانا هناك قبة بيضاء وعمار عظيمه مد فون فيها الشيخ زويد بنعم الزاوي
 وفتح الكواوي وتشد يد الياء المشاة الحقيقه مكسورة ودال مهلهلة وجل ولي صالح كان
 من اعراب البوادي ولهم عليه اعتقاد كثير حتى انهم يضعون الموداع عنده من الذهب
 والفضة والحلوى والمتاع وما يخافون عليه من الوتقة وياج مزان دايما مضوق
 ولو بعد احدان ياخذ منه شيا . وقد جوب ذلك العربان وغيرهم ويمشي بمزبان النجا
 والفاكل فلا يجلس احدان بهج عليه وياخذ . فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم سارنا قليلا وجلسنا في بيانه في مكان هناك واكلنا ما يقسم من الزاد . وشرنا
 القهوة على المعتاد . ثم ركبنا وسرنا فلم نزل سائرين الى ان طلع الفجر . وارتفع قيد
 الظلام والجح . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة اليوم المائة وهو الثاني عشر من شهر
 ربيع الثاني فلما اسفل الصباح . وابيض وجه البطاح . نزلنا في تلك البرية واذن
 لنا الخواذن ثم اقام الصلاة وصلينا بالجماعه . وحصلنا على الاموال العظيمة ان
 شاء الله تعالى في تلك الطاعه . رغبة في الحديث الشريف الذي اخرجنا به اود
 البجستان في سنة من ابى سيد الخدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم
 ركنها وسجدها بلغت خمسين صلاة قال ابو داود قال عبد الواحدين زياد في
 هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة قضا عفا على سلوة في الجماعة وساق الحديث
 انتهى ثم ركبنا وسرنا مع الاخوان . الى ان وصلنا قرب الظن الى بلاد العربش بالامان
 وهي اخر حدود الشام . واول حدود مصر كما هي المشهور بين الانام قال السيد
 كبريت في رحلته :-

- ثم اتينا بعد العربش . وانه في ساخل وحيش .
- ما فيه الا الى الممل والبرخ . وليس فيه الضرب غومش .
- وفيه ايضا قلعة وذا ويدا . وبعض جوف فناها خاقه .

وذكر القريزي في كتابه المختلط قال ابن سيد عن ابي يحيى كان دخيل اخيه يوسف
 وابويه عليهم السلام عليه بدية العربش وهي اول ارض مصر لانه خرج الى تلقيهم حتى
 نزل بطرف سلطانها وكان له هناك عرش وهو سري السلطنة فاجلس ابو به عليه
 وكانت تلك المدينة تسمى في القديم بدية العربش ذلك ثم سنها العامة بدية العربش
 ونقل عن ابن عبد الحكم ان الجهاد بالجمعة كان ايام في حيف موسى في غاية العماره بالمياه
 والقري والسكان وان قول الله تعالى ودمنا ما كان موضع فرعون وقومها كما خوا
 يعرضون عن هذا الموضع وان العمار كانت متصلة منه الى اليمن ولذلك سمي العربش
 عربينا وقيل انها نهاية النجوم من الشام ولين اليه كان يفتح رعاة ابراهيم الخليل
 عليه السلام بمواشيهم وانه عليه السلام اقتد به عربيا كان يجلس فيه حتى يلقب بمشيه
 يعني يد يد قسي العربش من اجله كذا في كتاب الاخبار عن احمد بن محمد ان العربش يوجد حشر

انبياء عليهم السلام انتهى فنزلنا هناك في مكان عند باب القلعة . وصلينا في ذلك
الجامع داخل السور صلاة الجمعة . واجتمعنا بعد صلاة المغرب بالرجل السالم الشيخ
سليمان الغنطي . واخبرنا انه يخطب في جامع اخى هناك فيه قبر الشيخ محمد المياطي
صاحب الولاية والتقريب . وذكر لنا انه تلميذ الشيخ نور الدين المياطي صاحب
الدمياطية . فقمنا وذهبنا معه الى زيارة بين العشاءتين . ودخلنا الى ذلك الجامع
المعروف وزينا قبره والقينا شقة البين . وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وحضنا
في ذلك الجامع مجلسا لذكر ثم وصلينا العشاء عندهم وعدنا الى منزلنا وهناك في تلك
البلاد مكان يقال له البركة بفتح الباء المشاة القتيبة وفتح الزاي وفي اخر كاي
وهو مكان مبارك يقال انه متصل بالغان الذي في بلاد القليل عليه السلام ثم بقنا
تلك الليلة حتى اصبح صباح يوم السبت الحادي والمائة وهو اليوم الثالث عشر من شهر
ربيع الثاني فسرنا على بركة الله تعالى نحن والاخوان . واحديد لنا على الطريق
غير ذلك المسمى بحسب الله الذي معنا من العربان . فلم نزل سائرين الى ان وصلنا الى
بئر السامع بفتح الميم بعدها سمين مهلة فالف فبعين مهلة فاما مشاة قتيبة فزال
مهلة وهناك سبيل مع مجد ران الحجر فاستقينا منه وشربنا وسقينا الدواب
وملانا الركابى ثم سرنا الى ان وصلنا الى قبر السامع وهو قبر مشهور هناك عند
الساميين في ذلك الطريق فقرأنا له الفاتحة ثم سرنا الى ان مرنا على محل البرقات
بفتح الباء الموحدة والراء وهي منزلة من منازل القافلة فنزلنا هناك وصلينا
صلاة الظهر وسرنا الى ان دخل وقت العصر وصار ظل المثلث فنزلنا وصلينا صلاة
العصر ففسى رجل من جماعتنا الطليل الذي كان معنا وسرنا حتى كان قبيل الغروب
فتذكرناه فجمع حسب الله البدوي ومعه الرجل الاخر الذي كان معنا فليد على
الطريق ثم سرنا وكان الزمان لنا في نهاية المطوبة والصفا حتى راينا في الطريق
رجلا من الصالحين عليه سماء الولاية فسالناه عن احوال الطريق فقال لنا لا حرج
نسر فكان الامر كذلك كما قال لا حرج ولا شرجى كان معنا فلان وكاوى من الماء
فا شربنا منها الا القليل وعلمنا منها القوة وفضل من ذلك الماء ثم سرنا ونزلنا
في مكان هناك من البرية واكلنا ما يقس من الزاد . واطعمنا الخيل وانكلمنا على
رب العباد . وصلينا صلاة المغرب ثم مكثنا حتى وصلنا صلاة العشاء وكما نرى
نيران الاعراب من بعيد . تلج بالليل في ذلك السهل الصعب من البيد . ثم سرنا قليلا
واذا بالذي ذهب لوجل الطليل جابده واحسن قبلا . وجأ الذي ذهب معه فاسرع
ترجيلا . ثم سرنا على بركة الله تعالى في ذلك الطريق . الذي كله رمل فاساير فيه
عزيتي . حتى مرنا على ام الحسن وهو مكان فيه خان . متهدم البنيان . من قديم
الزمان . وقال السيد محمد كبريت في رحلته :-
ثم وصلنا فقطع القضا را . فمر من طول السرى فزارا .
حقا قتيبا بعد ذام الحسن . وقيل بل ام الاسا ياذا المنن . اهل
ثم سرنا الى ان وصلنا الى مكان يسمى روس الاداب ثم سرنا منه حتى وصلنا في نصف
الى بئر العبد وهي منزلة من منازل القافلة قال السيد محمد كبريت في رحلته :-
ثم اتينا بعد بئر العبد . في سبع واحة ماله من وفد .
وماؤه مرعاف صالح . ولم يكن فيه هوا صالح .
ثم سرنا قليلا ونزلنا هناك في مكان قريب منه واكلنا ما يقسو وشربنا القهق
وسرنا الى ان اجتمعنا صباح يوم الاحد الثاني في المائة وهو اليوم الرابع عشر من شهر ربيع
الثاني فنزلنا وصلينا صلاة الصبح بالجماعة . بعد الاذان والاقامة في تلك الغلاة
تكميلا للطلعة . ثم سرنا الى ان طلعت الشمس ومضى نحو ساعده فنزلنا واستقنا حاصنة

يسوع . ثم ركبنا وقد هتف الله تعالى على كل منا حينئذ . الى ان وصلنا الى منزلة قطية
نقطة القاف بعد هاءاء مهلة ساكنة وهو مكان اخذ المكوس . من كل من يمر في ذلك
الطريق من الرئيس والمؤس . فياخذ الكاشف من جهة اليمين المصري . خزان
الاموال والخيل والدواب التي للقبائل وغيرهم من اليهود . من يمر في هاتيك البادية .
وقال السيد محمد كبريت في رحلة المنظومة . كما شفا عن تلك الاحوال المصيرية .

• والظلم في قطية كل الظلم . يضرب في الاشكال بل في الظلم .
• قد انشا الظلم بها ههنا . وقام في مقامه الاوغاد .

وقد وجدنا القافلة التي خرجت من دمشق الشام نازلون هناك . والربان
محيطون بهم كالجراد المنتشر والاسماك . فينشقونهم بالوفاء والايدي . وكل واحد
منهم لا يبعد ولا يدهي . ياكلون ما يجدونه من طعامهم . وياخذون ما يجدون
عليه من حلالهم وحرامهم . فتبا عدنا عن القافلة ونزلنا مع جماعة في مسجد هناك
عند الخليل وكانت مشايخ العربان يأتون اليها فيكون بنا وعرضوا علينا ان هاج
الى مصر معهم واذا احببنا الى جمال يقدموها لنا فابينا الامرا فقة القافلة ولم
يطالبنا احد ولا طالب احد من جماعة لا الكاشف ولا احد من عوامه ولا ربا
احدا منهم ومكثنا هناك مع القافلة اربعة ايام وكان اصحابنا من القافلة الشافيين
يقودون اليها الى ذلك المسجد وتكلم معهم نهارا وليلا حتى اسبغنا في يوم الاثنين
الثالث والمائة وهو اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثاني فتذكرنا مع اخواننا
من الله تعالى علينا ونعم الوافيه في هذا السفر المبارك من اللطف والسلامة والعافية
والامن في الطرق المحفوفة . والشفقة والحنانة والملاطفة لنا من الانصار المعروفه
وغير المعروفه . وتناسب الاشارات الى ذلك . والتلحيط بمعاني ما هناك .
فاستقبلنا في بيت المقدس ابو الوفا وكرمنا عطا الله ونزلنا في الملة عند باب الهدى
وفي غرة عند الشيخ عجل الدين وذهب مضى من بيت المقدس الى غزة . فوجدنا من جماعة
عطا الله القاضى سمه خضى ثم رجع وعاد ايضا مع ولدنا الى غزة ثم اسبغنا صباح
يوم الثلاثاء الرابع والمائة وهو اليوم السادس عشر من شهر ربيع الثاني فسرنا نحن
والاخوان . مع القافلة في كمال سرور وامان . وكان دليلنا من خان يونس
الى جهة مصر حسب الله حتى قلنا في ذلك

من العريش اتينا	لقطية يوم طلعه
والعظيم مدروا قيا	من تحت ضوا الاهله
وكان سيرا طويلا	مع الصحاب الاجله
فتارة كان غيبش	وتارة هي بله
وكنت في ذاك اراهو	براجل ما اجله
لم اكن ضيما لاف	قد سرت في حباله

ومننا على الرمل الكثير العسير المسمى برمل القراي . من كل ناحية هي كتيب رابي .
فقلنا ذلك مجد الله تعالى نحن والاخوان . بالسهولة والامان . فتعجلين بقول
شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الخياط عليه رحمة الرحمان .
• يا اهل مصر انتم للعلاء . كواكب الاحسان والفضل .
• لو لم تكلوا الى سود الماء . وايتكم اصوب في الرمل .
• ولدا ايضا . وقد فاض لنا الغرام ايضا .
• خلفت بالشام جيبى وقد . يمت مصر لنا طارق .
• والارض قد طافت فلا يتبعك . بالله يا مصر على العاشق .
ونيا سبه قول البها زهير . وقد سار على هذا السير .

• بعدت ولم تبعد على عاشق مصر • فواك شفوفا بك الجبل والشكس •
 • وبعضهم يشير إلى الزعقة ورمل الفراق •
 • من زعقة الخراب بعد الملتقى • فارقت مصر وبها احيا في •
 • وفي طريق الرمل صرت حائرا • مروعا بنعقة الخراب •
 • ونظنا في ذلك الحين • وكما في رمل الفراق ما بين •
 • عند نار رمل الفراق • ضد ما عند الدواب •
 • فزاه لون بازك • وترى لون الخراب •
 • وجبال من رمال • عاليات في السحاب •
 • جبلتها السحب طينا • جبل ماء فراق •
 • فافروا ان شئتم ما • جاء في نص الكتاب •
 • وقد وردت سياحت • وجفان كالجواب •
 • كلما الركب قداني • كان رمل للكتاب •
 • تكتب الاقدام فيه • احرف ذات انقلاب •
 • منارات منه فإلا • مثلا فصال المصاب •
 • لترى ما سوف يأتي • عند هاهنا في الغراب •
 • يا سقى الله ههنا بيا • وحماها من هضاب •
 • كلما تقطعها الطل • كل زهت تلك الروابي •
 • واذا الرعي افاها • منه كانت في اضطراب •
 • راسم كالماء موجيا • هو في نقى عجاب •
 • ابل الاحمال فيه • سفن البحر المهاب •
 • وعلى الجملة فالرمل سهل في مصاب •
 • والله در السند محمد كبريت • حيث قال في رحلة المنظومة التي هي كعقود اليواقيت •
 • ثم قطعنا رملة الخراب • والسهل صعب عند ذي الخراب •
 • وذكر المقرئ في الخطب في سبب رمل الفراق ان شاد بن هداد بن شاد بن عمار •
 • عد الى ارض مصر وغلب لكثرة جيوشه على ملك مصر شين بن مصر بن بصر بن •
 • حام بن بنج وهدم ما بناه هو وآبائه وبني لنفسه اهراما ونصب اعلاما زاب •
 • عليها الطلسمات واختط موضع الاسكندرية واقام هناك دهر الى ان تزلزلت •
 • وباء غزوا من ارض مصر الى جهة وادي القري فيما بين المدينة النبوية والشام •
 • وعمر الملاعب والمصانع لجلب المياه التي تجمع من الامطار والسيول وكانت •
 • سعة كل مصنع ميلا في ميل وعن سوا النخل وغيره وذلك عوا اسنان الزراعات •
 • امتدت منازلهم الى العريش والجفان في ارض سهلة ذات عيون تجري واشجار •
 • مثمرة وزروع كثيرة فاقاموا بهذه الارض دهر طويلا حتى عتوا وجعلوا تجاروا •
 • وطعنوا وقالوا نحن الاكثر قوة كما شددون الاخليون فسلطوا عليهم الى يوم •
 • فاهلكتهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى وصلتنا ملكا فافتراه من هذه الرمال •
 • التي بارض الجفان ما بين العباسية حيث المنزلة التي تعرف اليوم بالصالحية •
 • الى العريش من رمل مسانع العاديه وسعالة سمحوا لاهلكهم الله بالريح •
 • ودمهم قد ميلوا ياك وانكار ذلك لغزابه في القرآن الكريم ما يشهد لصحته قال •
 • تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء ائت عليه الا جعلناه •
 • كالرميم اي كالشيء الهالك البالي وقيل الى ميم بناءة الارض اذا يبس ودبي وقيل •
 • الورق الجاف المتسقط مثل الشيم والريم والخلق البالي من كل شيء انتهى ثم جعلنا •
 • الى بيراد وياد بضم الدال المهلة وقع الواو وياء مشاة تحتية ساكنة وقع الدال

المهمة بعد هذا الف والواو هي بيوت كبير والآق قد غلب عليه الرمل فردم كلز حوله
حضر صغار فيها ماء يغلب عليه الملوحة قال السيد محمد كيريت في رحلته هـ
• ثم إلى بيت الدوي دار الردي • جئنا وما اقبحه من مود •
ونزلنا هناك حصّة من الزمان • نحن ومن مضان الأخوان • وكلنا ما ينس من الزاد
ثم وكنا وسنا على بركة رب العباد • ولم نزل في ذلك الرمل الكثير سايرين • إلى أن مرنا
على المكان المسمى باللواوين • وهي لواوين كثير • مثل الصفة الكبير • كل واحد
بجانب بركة من الماء المالح • فقتطنا اللواوين ثم بنينا هناك في البرية بمكان لذلك
صالح • وقلنا من النظام • في ذلك المقام • هـ

في لواوين صالحية مصر	قد نعتنا بضوء بدر التمام
وشهدنا بدائع اللطف لنا	نزلت من خزائن الأنعام
ورأينا بتلك جنات قرب	قيل عنها لنا ادخلوا بهلا
في قفار لا ماء للشرب فيها	غير ما سر يز يدأ وحي
ينزل القفل عندها فترا	حذرنا يخشى هجوم الحراي
وعلى بنا بها من الله من	كان في ظل واهب علام

فبنينا هناك في عناية الله تعالى ببركة الصالحين • وقد نزلنا هناك وجئنا بعيدا
عن منزل القافلة وكان الله تعالى لنا نعم الحافظ والمعين • وليسنا خيمة غير خيمة
السماء • ولانا والطبخ الطعام غيرنا • وطبخ القوتة بالماء • وهكذا كان سفرنا
من حين خرجنا من دمشق الشام • وقد شاهدنا مع الأخوان على ذلك ونحوه
عند المياضة والأقدام • فمن تكثرت عهدنا تخلف عنا ومن وفي لنا مضى استقام
وفي الباطن ما لا يصدق الظاهر من الكلام • ثم لما صار نصف الليل وكنا نحن
والأخوان • وسرنا مع القافلة بحماية الله تعالى والأمان • حتى أصبح صباح
يوم الأربعاء الخامس ومائة وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الثاني فاشرفنا
على قرية الصالحية ولم نزل سايرين إلى أن وصلنا إليها قال المقرئ في الخطوط
الصالحية هذه البلدة اختطها الملك الصالح في أول الرمل الذي هو بين مصر والشام
وانشأ بها قصورا وجامعا وسوقا لتكون منزلة المسافرين إذا خرجوا من الرمل وذلك
في سنة أربع وأربعين وستمائة انتهى فقتلنا بها في مزارع الوالي الصالح الشيخ حسن
الليبي الصامت البهي وهو مكان كبير تحيط به جدران أربع وفي داخله قبة صغيرة
فيها قبر رضي الله عنه وعليه الهيبة والوقار • فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
بالجس والأسود • وبنينا تلك الليلة هناك • وقلنا من النظم الذي هو من الكلمات
في أسلوب • هـ

بمنزل صالحية مصر يسر	هناك في ضريح مستطاب
يسمى الصامت المدعو فيما	هو المشهور بالحسن المهاب
نزلنا منه في حصن حصين	نمتع بالطعام والشراب
وقد نلنا سرورا وابتهاجا	مع الأخوان في علا الجناب
وكان نزلنا اهني نزول	بروق لنا هناك وللذواب

وقال السيد محمد كيريت في رحلته هـ
• ثم رحلنا فقطع المسافة • ولم تكن نأمن من مضاه •
• حتى اقتنا جهد جهد قاهر • لصالحية القرين الزاهر • الثاني
حتى أصبح صباح يوم الخميس السادس ومائة وهو اليوم الثامن عشر من شهر ربيع
فقلنا في المأخر من النظام • بين صالحية مصر وصالحية دمشق الشام •
لصالحية مصر صالحية • قالت مقالة ايضاح وتبيين

انا وانت كلانا في اسعد شبيه
 وصالحيتكم بقاء مقصود
 وماؤها برك تزانة وقفت
 والرحل يمشي به الساري الى ركب
 مراحل اربع من دون بلد تكلم
 عن ابله وكرى العين من قصص
 كل نوع من الاثبات قد جمعت
 والماء فيها نهوض في حداثتها
 وبالعصور العوالي الساميات ذهت
 والنيرب الغض فيها ماله شبه
 والريفة الرطبة الغزاة قد دفقت
 وجمع الاوليا والصالحين بها
 وكم بها من فوج في حفيضة
 وحاصل الامانة العزق متنع
 فقل لمن رام يدي الفخى بينها
 ثم بقنا تلك الليلة في انواع الخيرات . واجناس البركات . حتى اصبح صباح يوم الجمعة
 السابع ومائة وهو اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني فكشأ مع الاخوان .
 في ذلك المكان . على كمال خير وسود وامن . الى ان اصبح صباح يوم السبت
 الثامن ومائة وهو اليوم العشرين من شهر ربيع الثاني فذهبا الى جبانة
 الصالحية . فزنا ما فيها من قبور الصالحين من المسلمين والمسلمات من عموم البرية
 وذهبا الى جامع السلطان قايتباي رحمه الله تعالى في داخل تلك القرية فظننا
 اليه ولم نل ثلثة ابواب . وعمارية عظيمة متينة لكنها ظاهرة الايلولة الى الخراب .
 وليس لك السائر الجوامع داخل وخارج بل لا يوان قبلي عريضة فيه المنبر والخراب .
 وليس له احد يصلي فيه . كما يظهر ذلك من فلق حاله باشاره فيه . وله منار عظيمة
 تحتاج الى مؤذن احواله مستقيمة . وبالجملة فاهل تلك القرية حارتان متباعدتان
 في الالفاظ والمعاني . فمن القيسي الاحم ومنهم الابيض اليماني . وهما لا يجتمعان
 كما قال ابو الطيب المتنبي . فمن يرهناك يقول الله في .
 . برغم شيب فاروق السيف كفه . وكانا على العلوات يجتمعان .
 . كأن رقاب الناس قالت لسيفه . رفيقك قيسى وانت يما في .
 . وقلنا في الغزل ما يناسب هذا على طريقة التضمين له .
 . اذارت فلق فنته بين جيدة . ووجنته يارايده الخفقات .
 . نقل ليامن الجيد والحذا حس . رفيقك قيسى وانت يما في .
 . وقلت من هذا القليل .
 . اقول لا هيف فنتت عيوني . بطلعه وقد اعيا عياني .
 . عجبت لذلك القيسى لما . بدا يرهو على العنق اليماني .
 . وقلت كذلك .
 . وذى ترف في لخطه عصية . علينا وفي الالفاظ فوط حنان .
 . اذا نظرت عيني اليه تنزهت . به وفوادي دايما الخفقات .
 . عجبت لحد مدوق اديمه . فاصبح قيسيا وكان يما في .
 . وقلت كذلك .
 . الا يامن اقام حروب هجس . ولم يعطف علينا بالامان .

. الى كم مقلتك بغير جرم . على قلبها متعصبات .
 . الم تر خذك القيسى لما . بدايزه على الصق اليما في .
 وآهل تلك القرية لهم مكان القيسى واليما في الذين هما في بلاد الشام . الجرام والمقام
 وفي بلاد الخليل الداري والمجاور وهي العصية الجاهلية . التي قاتلها وقتلها
 في النار ولا بصل ولا يصلي عليه بحسب ما هو فيه من الجحيم . ثم عدنا الى منزلنا فجاء
 الى عندنا اعيان القافلة الشامية . وكان رئيسهم الحاج محمد الملقب بكوز الصل
 فكلمنا معهم في السفر . فاستمعوا من الذهاب حتى يأتيهم من مصر الخبر . وقد اردنا
 السفر وحدنا مع جماعة فمكنا واخبرونا ان الطريق مخوف من العرب .
 حتى طال الامر علينا وعليهم وما اقترب . وكان معهم رجل من الاروام اسمه امر الله
 فقلنا في ذلك . اقتباسا من قوله تعالى ان امر الله فلا تستجلى فكان يجب ما هناك .
 هـ
 هذان البيتان
 . يا معشر القتل الذي فكرهم . من خوفهم في سيرهم شتتا .
 . لم تقدر في السيران تجلوا . لان امر الله فيكم احي .
 وقلنا ايضا كذلك
 . حلت معاني القتل لما سري . لان فيهم كان كوز الصل .
 . وحيث امر الله معهم احي . لم يستطيعوا سيرهم بالجميل .
 ثم بعد الظهر جاءت الفز من عسكر مصر طائفة قليلة . اغاثة للقافلة بعد مدة
 طويلة . فانكسرت صولة العرب . وانفجج الا من حصل الارب . وكان لاهل
 القافلة غاية الفرح والطوب . ثم في اخر الليل سارت القافلة . وسرا محسبا
 وعناية الله تعالى كافله . فلما اصبح صباح يوم الاحد التاسع ومائة وهي
 اليوم الحادي والعشرون من شهر ربيع الثاني مررنا على قرية الخطاطوف فتح لنا
 المجرى والطا والمهمل بعد هائل وطا . مهمل مكسورة واء وهي قرية عظيمة
 واسعة كثيرة بها النخل الكثير الذي لا يهد ولا يصحى ثم مرنا الى ابن وصلنا في وقت
 الضحوة الكبرى الى القرين كن بير بصيغة التصغير فمررنا على قبر الشيخ قاسم ولي بن
 اولياء الله الصالحين في قبة مستقلة وعليه عمارة فمررنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم مررنا بقبر الشيخ مساور بميم مضمومة وسين مهمل وواو مكسورة وراء
 وقد اخبرنا بعض اهل القرين ان الشيخ قاسم والشيخ مساور اخوان . وعلى قبر الشيخ
 مساور قبة قديمة البنيان . يقال انها من عمارة الكاشف حزن . ويقال ان الشيخ
 مساور اصله من مكة ثم سكن بلدة القرين ومات بها وقد عمر السلطان قايتباي بالقرية
 شهيرا عظيما وهو الذي يسمى ببئر قايتباي وحول قبة الشيخ مساور مقبرة كبيرة
 تسمى بمقبرة الشيخ مساور ويقرب قبة قبر الولي الصالح الشيخ ابن العون توفي سنة
 خمس وسبعين والفاء ولكبريات مشهورة فمررنا الفاتحة له ولمن دفن في تلك المقبرة
 من المسلمين والمسلمات وقلنا في القرين قولنا على البديهي .
 . عايج بنا الزكي على منزل . لمصر قد جاد بتكريمه .
 . وهو قرن الخير تصغيه . كما يقولون لتعظيمه .
 وقلنا كذلك . على حسب ما هناك .
 . قد سرنا مع الرفاق لمصر . فنزلنا قطرا وريد يعين .
 . هو في اصله قرن موافق . صفوه لنا فقلنا لو قرين .
 ثم تركنا منزل القافلة ونزلنا وحدنا مع جماعة في قبة الشيخ مساور المذكورة وقلنا
 تلك المأبذة وبهجة النهدي وفي ذلك نقول على وجه التصديق . غب ذلك الحين .
 . ولقد نزلنا في القرين بصالح . من اولياء الله كان ملاذا .

. في قبة وضريح فيها سما . ونامبها للكواكب حاذيا .
 . وسالت عده فقيل ذاك مساو . مكي اصل فاستدوت لذاذا .
 . والنور يشرق من جوارب قبئ . حتى يكاد يكون لها خاذا .
 . يا صدق قوله شاعر من قبلنا . امسا ودام قرن شمس هذا .
 وهو بيت ابى الطيب المتنبى في مطلع قصيدة له في ديوانه .
 . امسا ودام قرن شمس هذا . ام ليث غاب يقدم الاستاذ .
 ثم بتنا تلك الليلة هناك في اكل حضون . واتم نشأة وسرود . الى ان اصبح صباح
 يوم الاثنين العاشر والمائة وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني
 فصارنا القافلة وسرنا حتى مررنا على قرية كثر اربحام وبعث الكفاف وسكنوا الفاء
 وبالماء فقرأنا الفاتحة للشيخ ابى حماد وهو ولي من اولياء الله تعالى وعلى قبره
 قبة عظيمة ثم سرنا حتى وصلنا الى بلدة بلبليس بضم الباء الموحدة ولام ساكنة
 ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ثم سين مهمل على ما هو المشهور ويقال
 انسا بليس بمذ ذب الباء الاولى واللام اسم امارة من الملوك نزلت هناك فسميت بها
 فيكون بل بفتح الباء حرف اضراب قال في الخطط للقرنري قال ابو عبيد الكري
 بلبليس بفتح اوله واسكان ثانيا بعد باء مثل الاولى مفتوحة ايضا ويا ساكنة
 وسين مهمل وهو موضع قرب مصر مصروف انتهى فنزلنا هناك في زاوية عمت
 من قبل نحو سنتين من تاريخ نزولنا بها على قبر الولي الصالح الشيخ داود الجعري
 بفتح العين المحجمة وفتح الجيم وكسر الراء ويا النسبة فقرأنا الفاتحة عند مزارع
 ودعونا الله تعالى وعليه قبة لطيفة . وعمارة شريفة . وهناك مسجد وما جاد
 بد ولا ب الدواب من يبر هناك وبالقرب منه قبر الشيخ سخلون الجعري بفتح الجيم
 وسكون النون ثم زاي ويا النسبة وهو رجل من اولياء الله الصالحين له قبة
 وعليه عمارة وهناك ايضا قبر الشيخ عبدالله بن قنن بنون في اوله يقولها بعضهم
 مفتوحة والبعض مكسورة ثم ميم ساكنة ويا وقاف مكسورة او مفتوحة ثم نون
 مفتوحة مشددة وفي اخرها ساكنة وهو رجل من المخاضيين وهو الذي فتح البلاد
 ولم يزل يجاهد في الكفار حتى قتل وقطعت رجلاه وبعدان قتل اخذ عظم جده
 فحضر به رجلا فقتله وعظم رجلاه الاخر ضرب به رجلاه اخر فقتله وعلى قبره
 قبة وعمارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بتنا في مزارع الجعري المذكور .
 ونحن في اكل امان واتم حضون . حتى انه تراء لنا وجه الله تعالى ونحن جالسون
 مع الجماعة في القفلة وهو جالس معهم بين ايدينا وعلى راسه طوقور فحصل لنا
 بيا سطة سرود وفي . وحضون شافي . وهم لا يشعرون به وكما كانت تلك الليلة
 مخوفة حتى ان اهل القافلة حذرونا من البيت هناك لبعدها عن منازلهم فوجدنا
 الامان . ببركة الصالحين من اهل الايمان . وقد قلنا من النظام . في ذلك المقام .
 سوا الله وادى الليل فيه فسيحوا
 وباحضا بلبليس والفعل راكع
 كقامات غيد لافعات كفومها
 زمان الشتا حيث البخار كانه
 اذا سار فيه القوم عشق كما هم
 اتيناء والسمع المير لعددا
 وتلك لتلول الغري بين مياهد
 فتمشي بها الاقدام فوق صلها
 بلاد بها مصر الشريفة قد زهت
 وحترت ما جوفهن فسيح
 صفوا بها ايانا قبل ربح
 لغوا السما والطل ثم ليسبح
 دخان به فاحت مهامه فيح
 وتحمقه شمس الضحى فتدح
 كوجه حماه بالثام ملبح
 وغدانه عنها البلبل تدح
 الى حيث شات ولغزام سرح
 على ما سواها والمقال صحبح

غلال وجنات من النخل زخرفت
وكمى ولي ثم يطهر جسمه
نزلنا على داود النجوى في
وبتأبى في الامن من كل طارق
عليه من الرحمن ابلغ رحمة
ولا زالت الافوار تشرق حوله
على اعداى ايام ما اطرب لنا
وما ليلة غراء بالركب اسفرت

بكل قوام ماس وهو جميع
لدهم من طيب التراب ضريح
مقام حواء لكامل يتج
وما كلفه بالكرامات شحج
يتجى حماه بالندى قتبج
فيكشف وجهه منه ثم صبح
وللذبة في الصلحين مدح
عن الصبح حتى قام فيه طريح

ثم اسبغنا في يوم الثلاثاء الحادي عشر ومائة وهو اليوم الثالث والعشرين من شهر
ربيع الثاني سنة ثمان على بركة الله تعالى نحن والاخوان مع الغافللة ذات المشاة
والركبان فرنا في الطريق على قبة بعمارة حسنة ذكرنا ان فيها قبر الشيخ العراقي
صاحب كتاب السفينة الفراتية وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوي
والمناوي في طبقاتهم في ترجمة الشيخ محمد المنير فقال المناوي في ابن المنيرة كان
سبع العطب لمن يؤذيه وقال الشعراوي كان رضي الله عنه يحمل اهل مكة والمدينة
ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والخط والابواب والكل لكل واحد
عنده نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه من رحمة وكان سيدي محمد بن عراق يكر عليه
ذلك ويقول ان هذه الاشياء يحملها من الامراء وتجار مصر من الخرام والشهات لمبلغه
ذلك ففضي اليه حافيا مكشوف الرأس فلما وصل الى خلوة بالحرم النبوي قبل العتبة
ووقف غاضبا بصرع وقال يا سيدي بدخل محمد المنير فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق
فكر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فجمع منكره فلما حكى هذه الحكاية لسيدي علي الحواسي
حين قدم المنير مع الحاج المصري قال وعنة رب قتلته وعنة رب قتلته فانه ما ذهب
فقط على هذه الحالة لفقير الا وقتله فجاء الخبيث بان ابن عراق مات بعد خروج الحاج
من المدينة بعشرين يوما انتهى فهذا هو الصحيح ان ابن عراق مات في المدينة ودفعه
ولم اجد ترجمة ابن عراق في طبقات الشعراوي ولا في طبقات المناوي فكانا كما نانا
لا يرضيان بان كان علي وليا الله تعالى فلم يذكرنا في طبقاتهم والله اعلم فقرأنا له
الفاخرة ودعونا الله تعالى ثم نزلنا هناك وصلينا صلاة الصبح بالحجاءة وصلينا
ان شاء الله تعالى على كمال الطاعة ثم سرنا فقرأنا على قبة اخرى يقال انه دفن
فيها الولي المشهور بالشيخ المنير بتشديد الياء القسمة قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي في الطبقات سيدي الشيخ العارفي بالله تعالى محمد المنير احد اصحاب
سيدي ابراهيم المبتولي وكان يحج في كل سنة ويقدم بعد ان يصل الى مصر ويقدم شرا
واخبرني رضي الله عنه قبل وفاته انه حج سبعا وستين حجة هذا الغنم في جميع الايام
وهو مكلف او اخذ مضان وكان رضي الله عنه يكر الكلام في الطريق من غير
سلوك ولا عمل ويقول هذا بطلانة ومكث نحو ثلاثين سنة يقرأ القرآن ختمه وفي
الليل ختمه وكانت عماته صوف ابيض مات سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة انتهى
فقرأنا له الفاخرة ودعونا الله تعالى بالادعية الصالحة ثم لم نزل سايرين
الى ان اشرقنا على بلدة الحانقاه واصلها الخانكاه بالكاف الفارسية فالحانق
بمعنى السلطان وكاه بمعنى الوقت في لغة الفرس فكانها في الاصل اسم للوقت
الذي يكون فيه السلطان تازلا في منزلة جميع لوازمه مهابة فيها ومن ذلك يشمون
الكلية المشتملة على لادهم الفقراء والمساكين خانكاه والعامرة يعرفونها ويقولون
خانقاه وقال المعري في الخطط الخانكاه كلمة فارسية مضاهية بيت وقيل
اصلها الموضع الذي ياكل فيه الملك انتهى وهي قصة مشهورة ذات بريق عامر

واسواق وحواليت بالخير لغاير . وكان المولى الهام . بركة الانام . الشيخ
 زين العابدين البكري السديقي له حكم الولاية فيها بطريق الترجيح من جهة الطنقي
 عليه وثابته فيها مخز الوفاضل السيد الشريف الحبيب النسيب احمد المشهور بالمقا
 فلما بلغه قد ونا ارسل جماعة يلقوننا في اثناء الطريق وخرج هو مع اتباعه الى
 لقائنا فدخلنا معهم حتى انزلونا في المحكة واكرمونا غاية الاكرام . وعاملونا
 بكامل المهابة والاحترام . واخبرونا ان الشيخ زين العابدين اعزه الله تعالى ارسل
 جماعة من مصر فانظرونا هناك نحو الثلاثة ايام . ثم رجعوا وهو الآن في غاية
 الانتظار لقد ونا مع بقية المحبين من السادة الكرام . وفي البلدة المذكورة
 جامع السلطان الملك الاشرف وهو جامع عظيم . له قدر بين الجموع جسيم .
 وذلك ان في محرابه شجرة مدفونة من شجرة الرسول عليه افضل الصلوة والسلام
 التسليم . وقد اشدنا فيه بعض الناس من الجزل . لبعض اصحاب الرقة والغزل . قوله
 . بلدة الخنا فناء مذ قد جعلت . قد حلت وانجلت بجله سنيه .
 . مذ بدت في الورد عروس حلاها . فقلوها الملوك بالاشرفيه .
 وقلنا نحن ايضا في وقت نزولنا هناك من النظام . على حسب ما اقتضاه المقام .
 . سنا الى مصر وطاب السرى . حتى زلنا بلدة الخنا نكاه .
 . بت بيت وبها مقصدى . فكاه في بيت وفي الخنا كاه .
 وقلنا ايضا كذلك بمقتضى ما هناك .
 جئت بلاد الخنا نكاه الق
 كما نرى رمت على سفرى
 فبت في بيت بها عاصى
 وجئت بالشاهد وجدى به
 حق لقد الرضى الحبس في
 ومن يكن يتاخر عنى حكمه
 والمحدث على عدله
 واجتمعنا هناك بعد العشاء بالفاضل الكمال الشيخ عبد اللطيف الكمال مفتى الشام
 ببلد الخنا نكاه وحصل كال البسط والروى . وتمام النشأة والحضور .
 وكان قاضى الخنا نكاه حين قد ونا عليه . في عشية النهار ارسل بعض من كان
 لديه . الى مصر مكتوب اخبر فيه جناب المولى الشيخ زين العابدين البكري بوصولنا اليه
 فلما اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث عشر ومائة وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر
 ربيع الثاني في قريتنا نحن والاخوان . وصحبنا بعض من هناك كان فردنا في
 الطريق على تلك السبلان . الى ان وصلنا الى المكان المسمى ببيل علام . بتسديد
 اللوم فصادفنا سديقنا وابن بلادنا حضرة الحاج عمر القباقي الذي هو من مشيخي
 الشام . وقد خرج الى لقائنا مع جناب صديقنا الشيخ احمد ابن الشيخ عامر ابن
 الشيخ نور الدين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم من ذرية سيدى عبد الباقى العشاق
 بكسر العين المهمة وسكون الشين المجهة وفق الميم بعدها الف وواو ويا للنسبة
 صاحب التفتيش في مذهب الامام مالك رضى الله عنه والشيخ احمد المذكور تابع حضرة
 الشيخ زين العابدين البكري ومعه جماعة ايضا من اتباعه غيروا وخرج غيرهم
 من الجماعات المصريين ايضا ولم ير الاضاحيا سايرونا بالكللام . بعدا هدا
 انواع التحية والسلام . حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسة . ذات الربوع
 السامرة بالخيرات المأفوسه . وكان دخولنا من باب الشرعية . فقرأنا الفاتحة
 للشيخ عبد الوهاب الشراوى وغيره من الاولياء الصالحين . ثم نزل سايرون

وعلى بركة الأربعة الباهية وهناك عدة أماكن كثيرة
وبعضها خارج واستغنيين بمو

الى ان وصلنا الى دار صديقنا الاكرم . وجينا الوعظم . حضر الشيخ زين العابدين
البكرى الصديقي قلنا فانا بصدرة الرقيب . ووجهه الذي هو وجه جيب . جلنا
عنده حصه من الزمان . في مجلسه المطلق على بركة الان بركة ذات الروح والريحان .
التي فيها نفع من نفع الجنان . وقد اكرنا معه في بعض المسائل العلمية . والمطارد
الاجيد . والعصا بالشعر . واجتمعنا هناك عنده بعزينا وقرينا الفاضل
الكامل . الذي اعرب فضله ظاهر وهو غني عن العواطف . محمد امين المحيي الشامي .
وبصدتنا الفاضل الاديب السامي . الشيخ شاهين بن فتح الله صاحب الادب النامي .
وقد انزلنا الشيخ حفظه الله تعالى في دار لصيق دان . بحيث لم نخرج عن ظله جيران
وقد هيأ لنا في تلك الديار . جميع ما يحتاج اليه من الاثاث والوسقة والذئار .
وذلك في قاعة مطلقة عليه . لها شباك كبير مطلق على مجلس الشيخ المذكور . ولها باب
الى دار الشيخ المذكور . وباب مستقل من زقاق اخ بكية الدور . وعن لنا ما يكفيننا
ويكفي جماعتنا والذواب التي معنا من انواع الطعام . في كل يوم من هاتيك الايام .
حتى عينا لحفظه الله تعالى قناديل الزيت والشمع الصلي وبني القهوة والصابون .
وزيول الماء والطب والكرومي الليون . وغير ذلك مدة اقامتنا عنده وفرش لنا
المزلق وهذا الذئار وعمل الكسوة لنا والجماعتنا اعز الله تعالى في الدنيا والاخرة
فزلنا في تلك الدار الطيف . وكنا نتملى بكرة وعشية بياهي طلعته المنيفه . فلا تدخل
عليه الا باده وارسل رسولاه . لا ناراينا ذلك عين مطلوبه وسوله . فيرسل اليها في
وقت الصباح بعد ارساله المنطوق الطيف . ونذهب فنكث عنده الى ان يحضر العدا
وتنشدى معه في مجلسه المنيف . ثم نعود الى مكاننا فيحضر عنده الشا على الصادق
ثم يرسل اليها في وقت العشي لاجل المذاكرة والاخاده . وبقى معه في مطالعة
ومطاردات اديبه . الى ان يمضي من الليل نحو الثلوث والاول مع ساعات ومليمة .
ثم نعود الى منزلنا مع جماعتنا ونبات فيه . وهكذا كانت ايامنا مع المذاكرة واليا
واليوم الذي نذهب فيه الى النزهه . يخبرنا عنه من الليل ويصير الجهد . وفي كل
يوم بيت يرسل اليه ويرمسون بكرة النهار . فيدعوه الى الاجتماع به في جهة
معينة بقصد المناذمة والملاطفة والاستقبال . فكان حفظه الله تعالى لا يذهب
الا في ويكفي المنصور معه تأكيد عليه من حضرة الوزير . في شأن هذا العمل القليل
كما يخبرني هو بذلك . في مدة اقامتي هناك . فكنيت اذهب معه فنقطع يومنا في
اجاث عليه . ومسايل فقهيته . وما يليق بمجالس الدولة العلمية من الامور .
الجالبة لنا في الدنيوية والدينية عند اليهود . مع سارفة النسيه . والملاطفة
بكل عبارة فصيح . من قيل قول القائل وداهم مادمت في دارهم . وارضهم ما
دنت في ارضهم . وحيهم مادمت في حيهم . فان المشافهة بالذاجر . اصعب على
النفس من ضرب الخناجر . خصوصا في مخالطة الكبار . فان مواظبة الاحوال
الصادقة ابلغ من مواظبة الاقوال الناطقة على المنابر . وقلنا في تلك الايام .
من لطائف النظام . على حسب ما اقتضاه المقام .

ا فامصر جنة الخلد اصبحت
ود ليلى على الذي قلت فيل
وهو نهر من ارج جاء عنها
ولهذا في اهلها كل لطف
واذا جاءهم غريب فامس
عندهم ماء جنة الخلد يجري
بلدا خرجت لنا شل زين العاقلين البكرى فتى كالحسيم

• لم يكن ما نقول فيها ببدع • وحياة القلوب لطف النديم •
 وقلنا من البديهة كذلك • بمحونة القدير المالك •
 بأذك الله بكرة وعشه • في مياه بركة الورد بكبه •
 هي من نيل مصر ذات صفاء • وابتهاج وصحة لؤلؤيه •
 حولها للقصور اشراق فود • كدورا وكالشور من المضيه •
 كيف لا والعيون تشرح فيها • كل وقت للساورة المبكره •
 ولهم مجلس يطل عليها • بشبابيكه العظام البهيه •
 لم تزل تقتلي بهم في حلاها • وبهم تجلي لنا في البريه •
 وعليها من عينهم نظر ما • طاب منها بهم وحاج سنه •
 وقد انشدنا حضرت الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى ما نظمناه •
 في جناحه الرفيع • وقدن الذي فاق اقدار الجميع • وذلك قولنا •
 الى القطب من دارت على امر مصر • فامثلها في الارض سقم ولا مص •
 حقيقه علم العلم في سر من • لديه تساوي ذلك السر والجهد •
 ومن قامت الاشباح ضمن وجوده • به وله الارواح منطومه نشر •
 شواهد ايات على القلب انزلت • بها سور الاكوان جلت فلاحص •
 وقران حق خط في لوح امته • له واجب منا التلاوة والشكر •
 على عرشه في العبد رجاء استوى • وكرميه المشهود ليس له نكس •
 الى كعبة العز الذي من يطف يفض • له بمنى رمي به للو سا جسد •
 وقفنا بما يدو على عرفا فته • وقد كان منه الوجه في القلب النضر •
 اذا ما تلونا سجدنا كرامته • له ورفنا الراس مذقت الاجس •
 الى طليح العافين والحمر الذي • به زعيم الاقبال موده غمس •
 سليل الشيخ الاكرمين ومن لهم • ايا اذا اجادق فلا غيب لا بحر •
 جدود عظام العتد قد شاع مجدهم • لهم بركات كلما خصهم ذكس •
 هو الاسد البكري مرتفع الذي • به تجلي في العز غانية بكس •
 وما الفضل الا من ابوك اصله • قطيب به الدنيا وبيض الفخر •
 على القرب زين العابدين مدايح • اتتك قوا في فاح من طيبها نشر •
 راوسان مجد قام داعي كما لها • يؤذن بالاسحار الغائنه السحر •
 ونحن اناس حشا الشوق والجوى • الى مصدر الفعل الجليل السدد •
 كرم السحابا واحدا لدهر ما له • من الناس ثمان قد تهاهى به الدهر •
 سرينا بنيد البيد نفلي له الفلا • الى ان يدان وجهه عندنا البدن •
 وبث عبر الاثر في الناس ذكره • فما الزهر في عرف ووالنور والزهر •
 وكل جبل في السير مجبل لنا • ولوما الا السهرية والبستر •
 بوق فود من صفا صفحا تها • لهن سول من دم كلها هدا •
 وان زجرت فينا عود مكاحل • فلا برد الاور صا له قد ر •
 وخيل تخذنا العرش من صبا تها • ولا لطف الا السافحات ولا مستر •
 برفقة صدق قائمين على الوقفا • بما عاهدوا ما من خلا يقيم غدر •
 برون احتباك البيض في حومة الو • فينفون بالكرات ما تشرك الكسر •
 اقاموا على فرض الدعاء له كما • قد اقتضت الاحوال وانجبر الكسر •
 له الله لا زال الحفظ على الهدا • من السوال والوقا اذ ادهم الشر •
 ولان التا ايام مشرقة جسم • وباجب المعنى منه يفصح النص •
 على اعدا الاوقات ما السهر والس • تولى وما فطر به قد هي قطر

وما جذبت عبد الغنى محبة لمن هو لا زيد لديه ولا عسر و
 ثم بعد صلاة المغرب حضر عندنا الشيخ محمد العشماوي المتقدم ذكره فزينا معه
 مجموع الطيف . وجامعا للادبيات منها . وزيانا فيه هذه الابيات . العارف
 الكمال الشيخ محمد البكري الكبير عين السادات . هـ
 . ثم فاستقنى قهوة بكريه فضعت . بكر المدام وشفت لي الفناجينا .
 . تدعو لي نحو ما فيه البقاء ولو . دعت الى نحو ما فيه الفناجينا .
 . لو ان الهن امرا طافا بجانتها . تصد البعثة وجدت الالف ناهـ
 وذييل عليه الشيخ محمد الرشيدى فقال هـ
 . من كف طي يدع راق بسمه . نادرة عشاقه بالالفناجينا .
 . جينا اليك فحينها وها قسم . بالله ثم كراما الفناجينا .
 ولما في هذا المعنى مواليا وهو في ديوانا في الغزل هـ
 . ثم غرنا ايها الساقى فناجينا . واسقى من العتوق السودا فناجينا .
 . غنى الذي ان دعا داعي فناجينا . وان تل في الهوى عنا فناجينا .
 وزيانا في المجموع المذكور ايضا من نظم الشيخ نعم الدين بن الرضى رحمه الله تعالى قوله هـ
 . عتقت على الدنيا فقلت الى متى . اكما بدعسل احمد غير منجلي .
 . اكمل شريف من على فجار . حرام عليه ليس غير محلل .
 . فقلت نعم يا بن الرضى لا فنى . حقدت عليكم منذ طلقني على .
 وزيانا فيه ايضا ما فسد قيل تكتية الامام ابي حنيفة رضى الله عنه لانه كان لا يفاوق
 الدواة وحنيفة اسم الدواة عند اهل العراق هكذا اقله ابن قيمية ذكر هذه القليلة
 الكافية في قلايد العقيان انتهى وفي القاموس وابي حنيفة كنية عشر من من الغفاه
 اشهرهم الشافعي وفي الصحاح الجوهري وحنيفة ابو حنيفة من العرب وهو حنيفة
 ابن طميم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل انتهى والى هذا الحى نسبة بنى حنيفة من عرب اليمن
 المرتدين بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بانكاد وجوب المكاة عليهم وقد علمهم
 ابو بكر الصديق رضى الله عنه في خلافة واجعت معه العصاة رضى الله عنهم على
 ذلك وفي القاموس حنيفة كسيفة لقب اثنان بن طميم الى حى منهم خولة بنت جعفر
 الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انتهى وكون حنيفة بمعنى الدواة
 كما ذكرناه عن ابن قيمية غريب في اللغة وليس بعيد ولعل ابن قيمية اطلع عليه فيها
 ونياب ما ذكر في وجه التكتية بذلك ما وجدته بخط الشيخ ابي الطيب الغزالي رحمه
 الله تعالى قال انشدني سعيد بن محمد الادريسي بصيدا انشدني ابي عبد الله محمد بن
 الحسين الاسماني بصنفا قال انشدني ابي عبد الله الفقيه الرازي الشافعي رحمه الله تعالى
 . اذا رايت شبا جالى قد نشأوا . لا ينقلون قلال الجبر والورقا .
 . ولولا هم لى الاشياخ في خلق . يعون من صالح الاخبار ما الشقا .
 . ندعم عنك واعلم انهم ههنا . قد ابدلوا بعلو الهمة الحمقا .
 وذكر النعم الغزالي اخوانا في الطيب الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه منبى التوحيد قال
 روى الاسماني في التزهيد عن ابي ذرعة الطيزي قال سمعت ابن درستويه صاحب
 سهل بن عبد الله ونحن بين يديه اذا قبل اصحاب الحديث معهم المحابر فقال قال رضى الله
 اجتهدوا ان لا تلعوا الله تعالى الا ومعكم المحابر ففى بعضهم فقلت له قل له يلى
 شيئا فقال يا ايها الشيخ قد مدحنا فذكرنا بشئ فقال اكتبوا الدنيا كلها لاشئ الا ما
 كان منها علما والعلم كله حجة الا ما كان مصدرا لعمل والعمل كله هباء الا ما كان فيه
 اخلاص واهل الاخلاص على وجل ثم قلا والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجملة
 انتهى ثم بقنا تلك الليلة في انواع السور والصفاء وكان المودة والوفاء حتى أصبح

صباح يوم الخميس الثالث عشر ومائة وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الثاني
فذهبنا نحن والجماعة الى الحام الذي السادة البكرية . في محلة بركة الازكية . بجوار
بيت الشيخ حفظه الله تعالى فدخلنا الى مكان فيه مخصوص بالشيخ لا يدخله غيره
وكان مقفلا ففتقنا بابا به امر الشيخ لهم بذلك وحصل لنا والجماعة كال المسرة
وتمام الغيم . مع غاية الاحترام والتعظيم . ثم جئنا الى مجلس حضرة الشيخ وجري
بيننا وبينه كال المناداة . وقدارقنا للسود بسيف حصول ذلك المني دمه . ٥
وتذكرنا اطراف المسائل العلمية . وطرأنا القضايد والابيات الادبية . ونحن
ننظر من ذلك المجلس في فضاء بركة الازكية . فاطلنا حفظه الله تعالى على
قصيدتين في مدح البركة المذكورة اما القصيدة الاولى فهي لعربينا الفاضل مجمع
الفضائل والمواضل . محمد امين فندى الجوى وقد تخلص فيها الى مدح الشيخ البكري
حفظه الله تعالى وهي قوله

يا حذا خضر الحما يل في رياض الازكية
وخضق اوردية النسيم يرى يقصتها الذرية
ارمن تكلفها الحدائق والرياض الوردية
وتعطرته ارجاؤها بالازقيات المندلية
فواحة بشذا العبيس وعابقات عنبريه
وترنمت اطيافها سحر اياصوات نجويه
واذ انما ملت القصص ربهما عرفت لها الزيه
ومنت ما تختار من طرف المراتد البهيه
ونبت ما تهواه من تلك الرجوع الا صبيحه
وتمايلت شوقا لطلعتك القدود السمرية
وقصرت كل هوى على خصر الخصور الخاتمية
وخلصت من سهم العيو ن وانت يا قلبي الرمية
من كل مرهوب الشبا في طوفه رسل المنيه
واذا اشار ملا طفا ويلاه من تلك البليه
يدعو النفوس الى القلا في وليس يدري ما القضيه
وعلى تلفت جيده كم حار من تاد النقيه
ونصيبه في الحسن حيث الشمر غيرة المصنيه
فاخترهنا كد من بعا تكفي به كل الاذيه
وتقيم موفور المنى وتحفد المنى الخفيه
في ظلال من العابد ين الشهم استاذ البريه
مولانا في المجد في اعتنا به البيض النقيه
وتشرفت بجنايه شرف القروم الملوويه
فالفضل فضل قتله الانعام والحسن سجيده
والهز شفته له ولقد اراها الخزميه
والحل وصف قصرت عنه الصبا يا الوصفيه
والجود كل الجود في شيم غزوة حاتميه
صا هي مجلس السبا فعدت منا زله العليه
وجري القضاء فوقها يرجو من حسن الطويه
مولاي حيا الله وجهك بالتحيات الزكية
ورعك ما دام الدوام بعيشة العمر الهنيه

انا من عرفت يا فنه منسوب سدنك السنيه
 واليك لي حق افتنا في فاجر حق المالكه
 واقل عشاري ان سقطت لضعف حالي في الهديه
 فانا الذي حطيت رحلي في حكاك حتى الحيه
 وارحت من تعب الحياه هناك جسي والمطيه
 مالي براح ما برحت وكان في عروى بقيه
 ما الكرخ داري لاولاد ارض القلاع الانصيه
 كل اولي ما حبيتي بخلق والروم فيه
 الاجوارك منيق حيث الهبات الاربعيه
 حيث الاخلاء الكرام ذوو الفكاهات المنيه
 من كل وضاح الصبيحة وهو بياض العشي
 لا زلت تخذلك لوفاء ضل المرأة اللوذعيه
 واليكها مختاره من خلق الشام الزهيه
 غنا حاليه المقلد بالعقود الجهرية
 غذيت اوان شبا بها بشيم سغ الصالحيه
 وتروحت بالشيم والقيصوم من ترجمه ذكيه
 وكسا معاطفها الدلا لخلق الجبال السنديه
 توليك من طرف الحق لنافير الدر السنيه
 وثقت مدحك في الوي بصفا تلك الرضيه
 فاهنا بها وبمثلا من خالص العرف العريه
 وبقيت ما بقي الدوا م وانت ميزان البريه
 تحبوك في امر الخي الطاف مولك الخفيه
 واقف ريان الفوا دبشبه النعم الرويه

واما القسده الثافيه في وتخيها للشيخ في بكر المصنوع رحمة الله تعالى يمتح
 بها حسن النسخ الكري اعز الله تعالى وذكره قوله
 . اقول الصبح يمشي الشرق والمغرب . وراى الذي جلاهم الرجل الذبا .
 . عليكم بمولى يبيع الهم والكربا .
 . ردوا ان ظنتم منه موده العذبا . وروضوا به فزادكم جاها صبا .
 . ومها ادلكم الخطب يوما واشكلا . واصبح مقتلس الهبات معضلا .
 . وحاولتم فتحا لما كان مقفلا .
 . كفتكم شمس الراى منه معولا . وناهيكم كفوا فاهيكم حسبا .
 . ويا ربما حاولتم حصص فضله . وقايسم عدل الزمان بعدله .
 . وقلتم لنا عدوا ما ان خصله .
 . فكنتم كنز رام الذي لا كسله . ومن رام عدل الرمل والقطر .
 . نما في رياض الازليكيه غصنه . وفدكن فيها لاخلاد منه كنه .
 . وفاض على كفافها منه منته .
 . تزيد سناء كلما زاد سنه . وتزود على ضواها كلما ارى بها .
 . لقد هزأت بالرقتين وياضها . وما الصعد الا ما اجنت غياها .
 . ولو بدلت بالربوتين حياضها .
 . لما سرها بالربوتين عياضها . وقالت سفيقت اتركها خصيا .
 . انا ابنة ملوح بين سفينه . يبارى مكاريا يسوق طعينه .

. وطلونا تراقى للهبز عن يمينه .
 . جعت ببطني خب قفوفه . ولم ابق لي نوا ولم ابق لي ضبا .
 . فتف وسطى مستقبلا قبله الصلا . تجدى والاعراف طبقا ولا ولا .
 . ومن عن يميني زمرع السعد والولاء .
 . ومن عن يميني واليا من البلاء . طوائف لا يدرون خالعتهم ربا .
 . تأمل ربي قلتي كالزمره . وصفا تراقى لاصفر لى عسجد .
 . ولج حزبي هاني من قلذ ذه .
 . ومن قال في شتائي قنفذ . اطيعه مني بغير شيبا .
 . فيا قوت صفراء ثمة عنب . يمانية شيباء ثمة جوه .
 . بغير نظير ثم اغدو مخض .
 . زمره لا وصف لي غير ما تم . فسبحان خلاقي واكرم من نبأ .
 . قياسي بالتربيع زين تساويا . ويبقى على التبريع لم يبع ساويا .
 . وما لي للتسيع قدراح وافي .
 . وما لي للتوسيع قدراح كافي . فيصونه حيا ويجنونه قضيا .
 . نهاري نهاري مشرق الشمس اياما . وليلي ليل فيرا البدر ساما .
 . واهلي اهل نخل العيش ناعما .
 . وسعدى سعد ليس ينك فاما . بمولاى زين العابدين ومن حيا .
 . تراقى املاك السماء من السما . فقبسني فجا هديت وما وما .
 . ويؤمن ان يلغوا نظيري قوها .
 . وتختالني اهل المجرة درها . لما ان اهل الجور تحسن الكسبا .
 . لرشت رضائي هام طافي الهجر . وكشف نقاب راي رب عنا طر .
 . ورفع جباري سام كل مساح .
 . واني لما بي باختلاف عناصري . غدوت لهم بما عنا جسمهم طبا .
 . لسيي والله العظيم من قح . وما لي لأمراض الجور مصح .
 . ينفي الا ساء هذا ذكايك ينفع .
 . وهذا امسيهم وذاك يصح . يستقيم الشري ويستقيم الصبا .
 . ومولاى زين العابدين هو الذي . تبوء مني ما اخذتني ما اخذ .
 . حباي بما خولت من نصر عسجد .
 . وختمني اليافوت بعد الزمره . وسيرني بعد النوى من ذوى القربا .
 . وقلنا نحن من النظام . على البديهة في ذك المقام .
 . ربي الله من مصر على القربى
 . له الخط من كل النفوس تشوقا
 . يسمونه بالار بكية من كة
 . تظل بها الامواج تريم نقشها
 . يباكرها ربح الصبا فيمسا
 . اذا زال منها الماء كانت حذقة
 . وان قل فيها الماء اذا زال بعينه
 . ومن حولها تلك القصور تزخرف
 . وفيها شبايك عليها مطلية
 . بها قطينا البكري يلبو بوشن
 . وبيت شريف بات داعي كماله
 . به النيل وافي ماؤه يذهب الصدا
 . اليه وقد مدت عليه العلويدا
 . باركة كل المياه لها فدا
 . كوجده عروس لواح في الحسن مغدا
 . ويكثر فيها بالعشق تودا
 . فتليس قويا اخضر وموردا
 . فروض على شط حكى النهر قد بدا
 . وجلت بها فيها وزادت قودا
 . وعيناها صفت لجينا وعسجد
 . له تم ملو من العز والهدى
 . ينادى بانواع المحامد والندا

وقد حاز بالمجد العتيق شهامة
وعلى الله ذاك الاصل والفرع الله
سحاه من الاغيار ربي وصاحبه
ودامت له في رتبة المجد دولة
بغير انقضاء ما تالى بارق
وما خصه عبد الضيق بمدح
وقلنا كذلك على البديهة ايضا . وقد فاض الوفاء فيضاه .
انما مصر للعزيز ديار
جنة الله عجبت للبراميا
وبها الاولياء ان باج صدق
والمقامات مشرقا لهم في
كم من ربح وقبة وسبيل
وعليه مهابة وجلال
بلد آمن ودرز ق كشي
وذو ربي مشايخ اهل حق
وزهور في فخ وطيس
ودباض ترخوف كجنان
ونخيل تروق للعين مرأى
وعلى كل حالة هي ارض
وبها البسط والسردق
يجمع الحسن والجمال في جمه
ما لها في كمالها من نظير
ثم بنا تلك الليلة في افراع المسرة الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع
الاول من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٠٥ هـ . وكان في ذلك اليوم من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٠٥ هـ .
وهي نفع القاف وتحسين الاراء والفرق وها كما ضبطه يا قوت في المشترك وذكر
المقربين انها سميت العرافة يقوم نزلها يقال لهم نزل عرافة وفيها الجوامع المسمى
بجامع الاولياء وكان جماعة من الروسايل من النوم فيه ويجلسون في ليالي الصيف
يحدثون في القوم في صحنه وفي الشتاء ينشرون عند المنبر وكانت الطويلة يلزمون الميت
في ليالي الجمع وكذلك كثر المساجد التي بالعرافة والمشهد لا جل ما يحل اليها ويجعل فيها
من الحلاوات والعمائم والاطعمة ولا تكاد تخلو العرافة من طرب ولا سيما في الليالي
المقربة وهي معظم بمسجرات اهل مصر واشهر منتزهاتهم وفيها قالا القائل
ان العرافة قد حوت خدنين من
دنيا واخرى فهي نعم المنزل
ويطول حول قلوبها المبتل
لكن يكاد ينوب منه الجندل
فكانا قد فاض منه جدول
لما تكامل وجره المتكامل
وفوق العرافة في شقيها جبل المقطم وليس له على ولا طير اخضرار وانما يقصد للبركة
ون سطحه من اهل القسط والعتاة والاحجام على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب
منها ولا بهي ولا عظم ولا الطيف من ابيتهما وحبها ولا عجب ببيتها
سكانها انما هو رزاق عظماء من عظماء في جميع اكناف حين تشرق عليها نزلها كانا مدينة
بيضا والمقطم على عليها وفيها ساطع من ورائها وقال شافع بن علي رحمه الله عليه

نحو اذ يال الهنا على هام الجمع

• تعجب من امر العرافة اذ غطت • على وحشة الموتى لها قلنا يسى •
 • فالفيتا ما وى الاحية كلهم • ومستوطن الاحباب يسو له القلب •
 وقال الاديب ابو سعيد محمد بن اسحق العمري •
 • اذا ما ضاق صدرى لم اجد لك • مقر جادة الا العرافه •
 • لئن لم يرهم المولى اجتهادى • وتله ناسى لم التى رافه •
 وفى حسن المحاضر • فى اخبار مصر والقاهره • للجبلون اليسولى وقال ابن الحاج فى
 المدخل العرافه جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لدفن من فى المسلمين
 فيها واستقر الامر على ذلك فبنع البناء فيها قال وقد قال فى من اثنى به واسكن الى قوله
 ان الملك الظاهر يبرهن كانه قد علم على هدم ما فى العرافه من البناء كيف كان فوافقه
 الوزير فى ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان ليها موضع للمراء واخاف ان تقع
 فتنة بسبب ذلك وشار عليه بان يعمل فتاوى فى ذلك ليستحقق فيها الغنى وهل يجوز
 هدمها ام لا فاستحسن الملك ذلك قال فاخذ الفتاوى واعطاها لى والكل كبروا خطيهم
 وانفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامران يهدم ذلك كله ويكلف اصحابه
 تراها الى الكيان ولم يختلف فى ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فها
 اعرف ما صنع فيها وسكت عن ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام فى وقت ولم
 يرجع ومات فى الشام فله يجوز البناء فيها وكل من ضل ذلك فقد ضل العلم
 وذكر الاسولى قبل ذلك عن ابن الجوزى قال وهنا امر قد حثت به المولى ولقد تصفا
 البناء حتى التقل الى المياهاة وللتزهره وسلطت المراضى على اموات المسلمين فى
 من الاشرف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب التاوى ان العامة من قبة الامام الشافعى
 رضى الله عنه الى باب العرافة فاما حدثت ايام الملك الناصر بنى قلاوون وكان فضا
 احدث فيه الامير بليغا الترك كما فى تربة فتبعه الناس على ذلك الى اخر ما بسط من الكلام
 انتهى وانما عمل ان العرافة تربة كبيرة واسعة جدا وقد بنى الناس فيها قبا وبنية
 ومساجد ومدافن وتوسعوا فى ذلك من الزمان الماضى حتى ان الان فيها بنى كثير
 قد خربت واندمست وبقيت اثارها ظاهرة وفيها الآن مقام صلاة الجمعة فى
 مساجد ومشاهد معلومة متعددة منها مقام الامام الشافعى ومقام الامام الشافعى
 ابن سعد ومقام الشيخ عيسى الفارسي ومقام الشيخ شاهين الخلوف وغير ذلك
 ولعل هذه الابنية فيها راها المسلمين حسنة من سعة المقبرة وعدم حصول التفتق
 فيها على موتى المسلمين وما تقادم عهده من الموتى لم يعلم لغداثه وذكرنا هذا
 المرحوم فى شرحه على شرح الدند من الجنائز عن الزيلعي شارح الكنز قال ولو بلى البيت
 وصار ترايا جاز دفن غيره فى قبره وزدعه والبناء عليه انتهى قلت ولولم يجوز
 بعد ان صار ترايا لكان لا يجوز النزح ولا البناء ولا الدفن فى التراب كله لانه
 كان موقى من عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا كما اشرنا الى ذلك بقولنا فى بيت
 من قصيدة الاستغفار لنا حيث قلنا من قافية النون المنخفضة •
 • استغفرا الله من يوم القنطرة والاموات فيها من البدن واللبن •
 • ولله در صاحبنا المرحوم محمد ياشا الشافعى حيث قال •
 • ما فاتات وليس تعلم ما الذى • ياتيك من قبل الزمان المقبل •
 • لم تلق الامدركا واخسدا • يرمى وينقل جبرل عن اول •
 • واذا ما طلت الشمس الفيتة • غرد الملك قفاس تحت الاوج •
 • ولآبى العلا المحرمى من قصيدة له •
 • رب لحد قد صار لحد امرا • ضاحك من تراحم الاضداد •
 • ودين على بقايا دفين • من قد يم الا زمان والا باد •

• خفف الوطني ما اظن اديم الارض الامن هذه الاجساد •
 • وقبع بنا وان قدم الكرم من هوان الاءاء والا جداد •
 • سران اسطعت في الهواء ويلا • لا اختلا على رفاة العباد •
 فتوجهنا نحن والاخوان • ومعنا من جماعة المسلمين اهل الاذعان • فردنا
 على باب زويلة ضبطه يا قوت في المشترك بفتح الزاي وكسر الواو وباء شاة من تحت
 ساكنة ولا م ثم قال وباب زويلة احدا بوابه القاهرة وهو من جهة القسطنطين
 وزويلة محلة كبيرة في القاهرة لان جوهر غلام الخنز لما بنى القاهرة جعلها خططا
 فاخطا اهل زويلة افرقية في هذا الموضع فسمي بهم انتهى والآن المصريون يقولون
 زويله بضم الزاي وفتح الواو على صيغة التصغير وهو مكان جامع للناس يجتمع فيه
 اهل البيداء والملاحب ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القرافة الغربية المذكورة
 فابدا بنا يارة قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم ولدت رضي الله عنها بمكة سنة خمس واربعين ومائة وثلاث في
 العباد بالمدنية فكانت تصوم النهار وتقوم الليل وتزهدت اسحاق المؤمنين
 ابن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وام كلثوم ثم قدمت مصر واقامت بها
 سبع سنين وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين فاحتضرت وهي صائمة
 فان موها بالقطر والحوا وبروا فقالت واجباي منذ ثلاثين سنة اسأل الله تعالى
 ان القاء وانصائمة افطر الان هذا لو يكون ثم قالت سورة الانعام فلما وصلت
 الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها وصارت
 تنزل فيه وتصلي وترث فيه سنة الا في حققة فلما ماتت اجتمع الناس من القرى
 والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكاء من كل دار بمصر وعظم الاسف
 عليها وصلى عليها في مشهد حافل لم ير مثله بحيث اعتلقت القلوب والعيان ثم دفنت
 في قبرها الذي حفرت في بيتها بدب السباع بالمرأعة محل معروف بينه وبين
 مشهدها الذي يزار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان
 بان حكم ارباب البرنج حكم افسان قد لي في تيار جان يطفئ بعد ذلك في مكان اخر
 فطفت في هذا الموضع الذي هي فيه الان وخاطبت بعض الاولياء فقلت قال الشيخ علي
 الحواسم رضي الله عنه وذكر لي الشيخ حشيش الحمصاني انها خالطته من الاول ايضا
 وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يستقدها ويروها وكان والدها من سيرة
 العلويين واشرفهم ولما المدنية بالنسور خمس سنين ثم جسد حتى مات المصور فاخو
 المهدي واكرمهم ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وقبر نفيسة معروف باجابة
 الدعاء وجليه مهابة وبور مقصود للزيار من كل جهة وادوزجها نقلها الى
 المدينة ودفنها بالقبص فساله اهل مصر في تركها عندهم للبرك ويقال بقول الرما
 كثيرا وقيل بل راي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحاق لا تعار من
 اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها ذكره المناوي في طبقات الاولياء
 وذكر الشافعي رحمه الله تعالى في طبقاته ان جدموتها خرج زوجه من مصر
 بولديها القاسم وام كلثوم ودفنوا بالقبص على خلاف في ذلك قال ابن الملقن
 وذكره لا فيسوطي في حسن المصاحف انها كانت ذات حال وكانت تحسن الى الرضي
 والمضي وعموم الناس ولما ورد الشافعي رضي الله عنه مصر كانت تحسن اليه ورجا
 صلى بها التراويح في شهر رمضان ولما ق في امرت بمنازلة فادخلت عليها المنزل
 فصلت عليه رحمة الله تعالى انتهى قد خلنا نحن والجماعة الان من كافرنا متا الى
 مرادها المحمودة فاذا هو ملأ من الناس حوله مع كمال الشوق والحضور والنساء
 هناك وحدهن قرا المهن القرائ امرات حافظلة بالصوت العالي وكوكب البين والخليل

واجوادهم

في سماء تلك الحضرة متلوي . فوقتنا وقرأنا الفاتحة مع الناس ودعونا الله تعالى الكريم
المعالى . ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة .
وفيه شباك من مطاوع على قبور الخلفاء العباسيين عليها من الحديد شبكة . وقرأنا
الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا بأدب وحضور . وفرح بكامل المسرة
والاجور . وقلنا في ذلك من النظام على حسب ما اقتضاه المقام .

نور قلب الموحدين فغيسه
وبها تكشف الكروب وينجي
حسن ابن الامام زيد ابوها
حسن ابن الفتى الامام على
دور صانها المهيمن قدما
في سراة من البيت شريف
فهي ذات الخمار والمجد طالت
نسبة هاشمية هي فيها
كشفت بالنتقى عن الغيب سرا
ومن الكون بطلت شيطانا
صدقا هاج في الفؤاد غراما
حضره تملأ القلوب حضورا
كل من جاءها رأى نظير
يا ابنة الطاهرين من آل طه
البيت النجاة فتم كس امر
فاذا جاش صدور في زلال
جئت هذا المقام بالذل اشكى
نواروم الذماروم عسى ان
قلنا عظم الزمان مرادى
ان هذا الباب الذي جئت عنى
وانا اليوم في حمار مصون
ويقينا بافتى نلت منه
كيف لا والحق وثقت بها قد
واعادت مطامع في علاها
ابدا لا يزال رضون رب
كل حين ما قال عبد غنى
وجاه بهار الدير ما قد

ثم خرجنا الى المكان المسمى بميدان السادة المالكية . فدخلنا مع الجماعة فوجدنا
هناك رجلا جالسا يتكلم على قوم في علوم الصوفية . فوقفنا حصة من الزمان .
وسمعا ما يذكر في لطائف مقامات الاحسان . ثم زينا هناك الشيخ عبد الرحمن
ابن القاسم بن خالد الصفي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسائل عن مالك كان
جهرا فاضلا نفضه على مذهبه . اكل وفيه على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة
ومائة في مضر سنة احدى وتسعين ومائة وكان ذا هذا صبور مجانيا للسلطان
كذا في حسن الحاضر للسيوطي ثم زينا الامام اشب صاحب الامام مالك وهو اشب
ابن عبد العزيز المسمى ابو عمرو فقيه وراي مضايفته الى الرياسة بمصر بعد ان القاه
قال الامام الشافعي ما اخرجت مضايفته من اشب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله

ابن الحكم بفضل اشبه علي بن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الرأي والنظر
ولد سنة أربعين ومائتين قيل اسمه مسكين واشبه لقبه ذكر السيوطي في حسن المعاصير
ثم زعموا الامام اصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الواحدة وبالعين
المحمية ابن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
كان من اعلم خلق الله عليهم برأي ما قال ابن يونس كان متتبعها بالفقه والنظر وله
تصانيف حسنة ولد بعد الحسين ومائة ومات يوم الاحد لربع بقرين من شوال سنة
خمس وعشرين ومائتين كذا في حسن المعاصير ثم زعموا قبر الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن محمد مرقوق شاح البردة وهي ميمية المدح النبوي لابو صيرى وهو شرح عظيم
ذكر فيه بعد اللغة والعرب والادب والطائفة الشريفة اشارات السادة الصوفية
واخاذا واجاد رحمة الله تعالى وقال في خطبة الشرح وجعلت الكلام على ما اشرحه من
اياتها في سبع تراجم اولها في شرح لغات الالفاظ المفردة وما يتعلق به من الضرب
ثم التفسير في شرح المعنى المقصود من تركيب الجمل ثم المعاني في ذكر خواص الكلم المستعملة
في ذكر التركيب دون غيرها افرادا وتركيبا ثم البيان في ذكر وجوه ذكر التركيب من وضوح
دلالة على المعنى المراد وبيان الحقيقة منه والبيان ثم المديح في ذكر وجوه ما في ذلك
التركيب من الحسن اللغوية والحسنية ثم الاعراب فاذا ذكرته الوجوه القوية دون
غيرها وهي ترجمة معينة على فهم معاني الايات ثم الاشارات الصوفية اذكرتها ما يمكن
ان يكون اشارت ظاهرا الى المعنى المذكور وقصدت في كل ترجمة ان لا يمكن فيه ايشارة
الاختصاص مستعينا في كثير منها عن ذكر ما وقع مثله في نظيرها خشية السأمة والقليل
وكانت هذه التراجم سبعا رجاء من المولى العظيم الرحمن الرحيم بجاء هذا النبي الكريم
عليه افضل الصلوة واكثر التسليم ان يكون كل باب منها سارفا الى باب من ابواب جهنم
السبعة ان قال وسميت الجميع المذكور بالمها رسدق المود في شرح البردة الى اخر
ما بسطه من الكلام في هذا المقام وقد وقفنا على شرح البردة ايضا اعظم من هذا
واكبر منه لابن ابي اللطف المقدسي وقفنا عليه في بلاد طرابلس الشام عند صدقنا حضرت
السيدة هبة هذا فنقدى المعنى الخفي ثم وقفنا على نسخة اخرى منه في بيت المقدس عند
حضرة الشيخ الكامل ابو الوفا فنقدى المعنى حقه الله تعالى ثم زعموا قبر الشيخ ابي زيان
بفتح الزاي وتشديد الياء الفتيحة بعد هاء الف وفتح ابن يوسف الصوفي رحمة الله تعالى
وقبره بفتح السين المالكى الامام الجليل المشهور وعزهم ثم جئنا الى عند قبر الشيخ يحيى بن
الشاذلي وولده الشيخ عيسى وهما في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ يحيى سنة ست وتسعين
والف وهو ابو بكر بن يحيى بن الفقيه الصالح محمد النابلي الشاذلي الملقب في المغرب بالجزائري
ولد بمدينة مليانة ونشأ بمدينة الجزائر وقدم مصر سنة اربع وسبعين والف قاصدا
الى وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى القاهرة واخذ عن الشيخ سلطان بن الشيخ
محمد الباجي والشيخ علي الشبرا ملس واجازوه بمروياتهم ثم رحل الى الروم ودخل الى
دمشق كانت وفاته بقرية الطود قاصدا مكة من طريق البصرة في هناك فاستاذن
ولده عيسى من صاحب مصر ثم لبس عند ونقله الى مصر وفنه بالقرافة في هذا المكان
المذكور ثم مات ولده بعده في السنة التي بعدها ودفن في ذلك القبر مع ابيه وسمعت
ان اباها ايضا دفن على شيخ له في ذلك القبر ثم خرجنا من ذلك المكان قد دخلنا الى مزار
حضرة الامام الشافعي رضي الله عنه ابو عبد الله محمد بن ادريس يلتقي نسب مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعد منات ولد بقرية كما قد سنا ذكر مولده ثم رحل الى مكة وهي
بفتح السينين وهاهنا رجاء وخمسين سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة
بعد المغرب سنة اربع ومائتين ثمان مائة عن ستمائة في حجاز في قرية عيش وسبق حال
وكان رضي الله عنه في صباه يحيا في العلماء وليت ما يستفيد في العظام وعنه

سبح رجب
سبح

الحج عن الورق حتى ملأ منها حبا با وتفقعه في مكة على مسلم بن خالد الزنجي و نزل
 في شعب الخيف منها ثم قدم المدينة فلزم الإمام مالك رضي الله عنه وقواعليه الموطأ
 حفظا فاعجبه قراءة وقال لداق الله فانه سيكون لك شأن وكان من الشافعي رضي الله
 عنه حين اتي ماكا ثلاث عشرة سنة ثم رحل الى اليمن ثم الى العراق وجد في الاشتغال
 بالعلم ثم خرج الى مصر اخر سنة تسع وتسعين ومائة وصنف كتبه الجديدة بها ورحل
 الى سلاية من سائر الاقطار قال الربيع بن سليمان دأيت على باب دار الإمام الشافعي
 رضي الله عنه سبعمائة واحدة تطلب سماع كتبه الى اخي ما بسطة الشراوى وحملتها
 في الطباقات وقد دخلنا الى قبته المبنية على قبر فوجدناها قبعة واحدة كبيرة
 واسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان . ومائة الجدران . والارض تفاع وفيها
 محراب عظيم وقبر الإمام الشافعي في الجهة الشمالية وفيها شباك كبير مطلى على القبور
 في القرافة ويحاذي قبر قبر شيخه وقد روي في المنام وهو يقول نذروا شيخي فاني
 ما انا شي لا به كذا نقل هذا المناوي في طبقاته وداينا على قبته الإمام الشافعي
 من جهة الخارج سفينة من خشب مربوطة بالهلل يوضع فيها الحب للطيور وقد
 افتد في ذلك شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن
 ضاحج بن بلال الصنهاجي المحتد البوسيري صاحب البردة لنفسه قوله .
 . بقبة قبر الشافعي سفينة . رست من بناء يحكم فوق جملته .
 . ومذغاض طوفان العلوم بموته . استوى الفلك من ذاك الصريح على .
 وكلا ديوب الكتاب منيا الدين ابى الفتح موسى بن مالم .
 . مررت على قبته الشافعي . فعاين طوفان عليها المشاريح .
 . فقلت لصحبي لا تعجبوا . فان المركب فوق البحار .
 وقال علاي الدين ابو عمرو عثمان بن ابراهيم المنابسي .
 . لقد اصبح الشافعي الاما . م فينال مذهب مذهب .
 . ولولم يكن يعرف علم . غدا وعلى قبر من كبر .
 وقلنا نحن من هذا القبيل .
 . يا قبة للإمام الشافعي زهت . بها القرافة في مصر لهيبته .
 . لو لم يكن تحتها بحر العلوم لمسا . سفينة المكات فوق قبته .
 واتي دهلير قبته الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه في يوم
 الشافعي رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع قال
 العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي ولد مناظرات مع المزني وتزوج
 بامانة الشافعي زينب فاولدها احمد بن بنت الشافعي ابوبكر وابو عبد الرحمن ابو محمد
 ابن احمد ولدا بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن
 الشافعي ولدا وجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا
 فاضلا لم يكن في الا الشافعي هذا الامام اجل منه كذا في حاشي الحاضر وفي جانب
 يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ ابو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه
 النفس المحدث الصوفي كان عظيم الشأن . واضع البرهان . اخذ العلوم عن
 جمع من الاعيان . منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين ابى شريف ودرس
 في الجامع الاذهري في التفسير والمصنف وله تصانيف كثيرة منها تفاسير ثلاثة
 اسميها وسط واكبر وشرح على المنهاج ثلاثة كذلك وشرح على الارشاد
 ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في المصنف وغير ذلك توفي
 سنة ثيف وعشرين وتسعمائة ذكر المناوي في الطبقات ودفن في ذلك المكان
 ايضا القاضى ذكرى بن احمد بن زين الدين انصارى الشافعي ولد سنة ثلاث

وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والحمدة ومختصر التبريزي ثم تحول للقاهرة
سنة احدى واربعين فانتقل في الجامع الاظهر وحفظ فيه المنهاج والالفية
والشافية والراية وكان يجمع فيخرج ليلا ويجمع قشر الطبخ ويأكله فسبح الله عز وجل
يعمل في الطواحين فصارت يده بالاطعام والكسوة سنين ثم اثناء ليلة فارقوه على
سلم الوقادة وقال له اسعد فاسعد ثم قال لا تزل فنزل ثم قال له تصبر حتى يموت
جميع اقربائك وتصبر طاعتك مشايخ الاسلام في حياتك حتى يكف بصرك قال لا بدني
الهي قال لا بد ثم فارق فلم يره بعد واكب على الاشتغال حتى تصدى للاداء والدرس
واتبع به الفضلاء طبقة بعد طبقة ثم تصدى للتصنيف حتى بلغت مسنفاة نحو
المستبين وكان ميل الى السوفية ويذهب عنهم سيما ابن عربي وابن الفارض وهو من كتب
في نصرتها وجرم بولايتها وذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقا على الطلاء
افنى اكثرهم بتسويبه في تكفيرها فتوقف صاحب الترجمة ثم اجتمع بالشيخ محمد بن
المعز وبه قال له كتب ونصرت القوم وادكر في الجواب ان لا يجوز ان لم يعرف مصطلحهم
دوقا ان يعلم فيهم لان دائرة الولاية تبقى من وراء طول العقل ليناها على الكشف
الصحيح يعني اخبرهم وهو مع ذلك لم يترك الاقفا والمدرسة وعمر نحو مائة سنة
سبعين اقترض جميع اقاربه ومن كلامه اياكم والطعن في اشياخ زعمكم ولودوا بهم في
الدين لياخذوا بيدكم في الاخرة ومن اشق الناس غير صالح يقع في عراض الصالحين
وقال اياكم ومخالطة من يقع في الصلوة والاوليا كما عليه المتأريين الذين جعلوا
جل قسدهم شبهة البطون والنجس فلا تكاد تذكر لاحد منهم عالما ولا صالحا الا وقل
فيه يذكر عيوبه مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وتسعين فلهذا في طبقات
الناوي رد في ذلك المكان ايضا شيان الراعي كان من رؤسا الزهاد وكابر
العارفين قال القرافي في الاحياء كان الشافعي رضي الله عنه يجلس بين يديه
كما يقعد العبيد في الملك ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله احوال ساميات وكرامات ظاهرات فيها
انه كان اذا اجب ولا حاضرا جأت سبابة فاطمة فاعتل منها وكتب له ابو علي
ابن سينا الحكيم صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود باس
في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه فتشرف بذلك نفسه وليشكل
وليعين عالما موقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعمل السعادة القصوى في الاخرة
وذلك بحسب الطاقة الانسانية والعقل مراتبها وبحسب تلك المراتب فالاول
هو الذي استند به الانسان لقبول العلوم النظرية والصنائع الفكرية وحده غيرة
تباها بالادراك العلوم النظرية ثم يتفرق في معرفة المستحيل والممكن والواجب ثم ينتهي
الى حد يقع الشهوات الهيمنة والذات الحسية فتجلى له صور الملاكمة اذا تعللى
بجليتها فيصاير المعقبات الدائمة ويعلم بذاته وموضعه ولما اذ خلق فاجابه
بما نصه من شيان الاله الا لله الا الى الخير الى علي بن سينا وصل كتابك مشتملا على
ما هيته العقل وحقيقته وقد انشيت وافي بمقصودك لا بمقصودى وليست بمنفع
عن الدنيا بعدد ما تقتنى على ما لم يؤمن بها فاستخرقت فيها همتي حتى زلت بدقم
الغروب في مهابة من التلذذ وكل ما قد روى في الجاهل فاهمة تصفني تركه والبلدي
ومن كلامه رضي الله عنه حقيقة المحبة ارق بلارقاد وجسم بلا فواد وتمتلك في الصبا
وتشرد في البلادة مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي بالقرية
التي فيها المزي وبني وبين المزي قبل الخياط كان من اكابر الصالحين كذا ذكره
الناوي في طبقاته وقد في ذلك المكان ايضا الشيخ من جان السفي وغيرهم ايضا
فوقنا هنا كوقنا القاهضة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى داخلية الاما

الشافي رضي الله عنه فوجدنا في داخل القبة قبر الملكة المسماة شمسة وقبر ولدها محمد وقبر اولاد الحكم اصحاب هذا المكان الذي دفن فيه الامام الشافي فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وذكرنا المقتري في الخطط ان الذي يقب في الامام الشافي هو السلطان ابو المعالي محمد ظهير ابن السلطان سيف الدين ابى بكر بن ايوب وبلغت النفقة عليها خمسين الف دينار مصرية وبهذه القبة ايضا قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقبر امه شمسة رحمهم الله تعالى انتهى ثم جئنا الى المحراب وصلينا ركعتين ثم دعونا الله تعالى وجلسنا حصة عندنا نظر الشيخ محمد الكلبي من ذرية دحية الكلبي الصفي المشهور وتكلمنا معه بقرب المحراب وهو جل من الصالحين له النظر والحكمة في مراد الامام الشافي وقد قلنا من النظام . في ذلك المقام .

الكم بالامام الشافي	تشفعنا وبالقبر العلي
وقبة التي ملئت ضياء	وانوارا من السر الخفي
وهايك الجواب والنواحي	وما تمويه من نور هي
بان تقصوا عن الجاني مجمل	ولا ترمون بالمرمى القصي
وجودا يكرام الحى لطفا	باحسان على العبد المسقى
اتينا للقرافة بابتهاج	وزدنا قبر ذاك الولي
على طمع فغزنا بالاماني	من الشهم الامام اللودعي
سفينته برز في الطير تلى	رست في كل صبح مع عشى
على شمع قبة وحقا	على البحر الصبا بالشافي
الا يا واحدا لاني كما لو	ويا من فاق بالنسب الزكي
ويا من قد حي في مصر جارا	من القوم النزول الجلي
ويا من بالقصر في البرايا	جاء الله عن خلق ذكي
اما الوقت كنة بلا خلافي	وخزنة الودع من علم النبي
وبعد الموت منك تمت حياة	فواجبنا من ميت وحى
هم الشهداء عند الله حيا	كما قد جاء في الذكر السقي
وتأنا الا ابرونا ليك ترجو	هناك فتهدي كفي البدي
فيحظى بالذي يرجوه باج	ويصح مقصد العبد النجي
وهذي منك عادات راها	بمصر من اليك اتي محيى
وهاجيد الضيق في بذل	الكلي نجد على عبد العقي
وحقق بالقول له رجاء	وتقوى ضعفه بقوى العوف
عليك سحائب الرضوان سمعت	من الركب الكريم بلا مضى
على طول المداما لوح برق	فهيحنا من الوادي الشهي
وما هت سيمات قبشت	روايح روضهن العبقري

ثم خرجنا الى خارج القبة فزونا بجذائ شباك القبة من الخارج قبر الشيخ الباندي من ائمة الشافعية رحمه الله تعالى فقرأنا الفاتحة له ولبن هناك من بقية القبور ودعونا الله تعالى فيها يهتدون الامون . ثم دخلنا بجباب قبة الامام الشافي في الجهة الغربية منها الى مقامات السادة الكبرية فوجدنا مكانا عظيما . واسع الجوانب يحوي هبة وشرفا وتكراما . وهو مقوف بالسقوف اللطيفة . ومزود من البسط الفاخرة المنيفة . فزنا فيها اول قبر الشيخ محمد الكري الكبير . الملقب بابي الجوه صاحب الحارثي الوهاب . والحقائق الربانية . والقدر اللطيف . ولد الدواني المشهور . والرسائل المنيفة والكلام الذي كل فرد . وعلى قبره الثوب الاخضر المهاب

والهبة والجلالة والقول
المرنوع للحجاب
سم

قال المناوي في الطبقات في الطبقة العاشرة فيمن مات في السجادة محل الصديق الكبرى
 شيخ الاسلام . علم الحرمين ومصر والشام . اخذ علوم الشريعة والتصوف عن ابيه
 شيخ الاسلام ابن الحسن المازندراني وتفقه على جماعة ايضا منهم الشهاب عمير الميرزا
 هكذا سمعته منه وروى عن القبول والمطالاة . عند الناس والعام . ما لا تضبطه
 الاقلام . وكان فصيح اللسان . نكح العصر والزمان . يلقى دروسا في التفسير بحرية
 موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزهرشي واصحابه وياق في ذلك بما تقرب اليه الصوف
 وتشرح له الصدود وتراعى صحيح البخاري فاق في تقرير بما يدشر الناس . وبغير
 الخاطيء واختص في زعمه بالقاء دروس الصوف الحافظة للديانة ولم ارا احدا من علماء
 عصره كهو في صفاته وخلق مجلسه من اللفظ واللحن والهيئة فكان مجلسه لا يدرك فيه
 شيء من ذلك البتة بل كله فوايد عليه . اما تفسير بعض ايات قرآنيه . او احاديث نبويه
 وسنة يقول هذا المعنى . الواقع في وعاء زماننا يستصعب عليه المعنى . ولو لا
 اني لاجب جرح احد كملت اليأس وقاضى العسكر فمن دونها من الامراء والكبراء ياتون
 اليه ويخصونه من بين اقرانه بالزيارات مرارا وكرا كثيرة وكان عظيم الاعتقاد في الجاد
 يحبه ويحبونه . وبألفهم وبألفونه . رحمه الله تعالى انتهى ووجدنا بالقرية في جهة
 راسه قبر ولده الشيخ ابن الموهب وقبر ولده ايضا الشيخ ابن السرد وعن يسار قبر
 ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجليه قبر ولده الآخر ايضا الشيخ زين العابدين
 وبالقرية منه ايضا قبر اولاد الشيخ زين العابدين المذكورين قبل الشيخ احمد وقبر الشيخ
 عبد الرحمن وقبر الشيخ محمد والد جيبنا وعزيرنا الشيخ زين العابدين واخيه الشيخ
 ابن الموهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشاكال الكبير المطل على تربة العرافة بالقرب
 من شاكال قبة الامام الكاشاني ولكنه غريب وشاكال القبة شمال للشيخ محمد هذا راجع
 وهو الشيخ عبد الله بن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات وقد
 علمنا هذه المقصيدة وعرضنا ها على جيبنا الشيخ زين العابدين المذكور فاستحسنها
 وامر بكتابة نسخة منها والصفا في صفحة من خشب وعلقها هناك وهي قولنا بركة السادات

٩

مقامات سادات سمت بابي بكر	وصديق طه المصطفى طيبا لك
فله هاتيك المقامات في الودي	لها شرف يصل على الشمس والبدد
يطل بها صدر العرافة شرفا	كما تشرق الغيطان بالطلح المنصف
تبرز زهت عز وجلاد وروفا	واسر لها جلت على الحد والجص
لقد ودت الامصار لو جئت لها	وما فاز بالاسرار منها سوى مصر
مقامات صدق يشهد الحسن انها	لوامع انوار الغيوب التي تشرى
عليها من الحق المقدس بهجة	فتجلى للذكرى وتشرح للصدر
هي الحضرات المونيات لاهلها	بانواع عرفان تضج في النفس
اذا قابلتها بهجة من ذوق الهوى	تغضى حياء من ثناها على الارش
وتطرق في الخيال الرؤوس ماجة	لما هو فيها من كمال ومن فخر
كان بها الصديق لا زال عاكفا	يا سرار مع كل من هو في القبر
ولا عجب للاصل يشرق نور	على العزق في الدنيا الى زمن النحر
وهذا بين الراس الذي حل عندنا	سوى بضعة من جده لاح في عصر
مقام لديد وهناك لزايس	شعاع من السر الخفي على الجسر
حقيقة روح من امام مكل	محمد واصاف وذات بلا نكر
هو العلق بكبرى الوجود جلالة	له نجمات القدس طيبة العطر
دخلنا فسلمنا عليه فخصنا	بنوع حديث من قديم لنا بحري

فقلنا له والعصران الذي هنا
فقال ومنا لا يكون لؤنسنا
وبالصالحات الغر من عملنا
فهب لنا عنا علينا تسمية
وعد علينا الكون هيكل ظلمة
وانزل فيها الله قرآن روحنا
واربعة الاولاد من حوله بد
فمن ذلك ابن في المقام له ابو
اشنا اليه بالحق فاهتد
وجئنا نزور البد منه الى السما
ومن بعده ابدي الامام ابوالمو
وهبت علينا من وياض علومه
واسفر تاج العارفين بطلعة
اذا مادعا الداعي بقرب مقبل
وفي القرب زين العابدين سما
قلله من قطب جليل مهدج
واولاده تلك الثلاثة فضلهم
اجل قوم بالكمال تدعو
اما جد سادات كرام نفوسهم
فاحمد في العرفان احد كمال
وما العبد للرحمن الا الامام
ونورا المهدي الباهي نور شروق
وقد ظهرت اسرار في مقامه
امام همام لاح في فلك العلا
تصانيفه الفراء ذات معاني
وقد عظمت منه الكرامات مو
له شرف عال ومجد مؤشل
وقد اسكن الالبا جحش كلاً
وكم من يد طالت له عند معشر
عليهم من الرحمن ربي جميعهم
وحمة مولى لا يزال بلطفه
مدا الهير ما عبد الضنى يملح
وما عن دفت في الصبح ساجدة
وما شمت هبت فعمرت الخبي

يكون هو الانسان منهم لفي خمس
وصفا بايمان وبالحق والصبر
وطاب وانتم من ذوينا اولى الطهر
من الشرف الواعلى تبش بالفض
فجا المذاق هذه ليلة القدر
من الروح ايات في ذاك الفجر
حقا يقم للشمس كالنجم الزهر
السود يسمى ما حق العس باليس
به حيرت الالبا جحش كلاً
ونفتت في الاسرار من ذلك البحر
هيا الشهم سرا في المقام بلا سحر
نسايم فضل انجلت لفتح الزهر
حوت بهجة العرفان من عالم اللذ
اجابة الطاف كلاً بما يدرك
مقام له ساي الذرى واحد الله
عليه دين والام في سائر القطر
يزيد على زيد ويسمى على عمرو
وحازوا المعالي بالمشقة السر
مقاماتهم بلخير خست لذي كس
حوى شرف العلياء مع روضة القد
مقام التقى اصل المؤتبه والا جبر
معانيه حتى حيرت صاحب الفكر
فكانت على الحساد قاصمة الظهر
كشمس اضأت للورى ساعة الظهر
تجل عن الاحياء في النظر والنشر
ولانت قلوب منه في فسوق النضر
جديد من الجدل العتيق ابي بكر
فلو سحرت الافيه كامن من الخضر
وقد قصرت من طولها قبضة العسر
سحاب وضوان مهلهلة القطر
وانعام يمين بالنائيل الغسر
حياء اله الخلق بالسعد والبشر
فجاوبها من طيب الحان الغرير
ومالت بها الوغصان من نشوة السر

ثم لما كان وقت صلاة الجمعة ذهبنا مع الاخوان . قد دخلنا الى مقام الولي العارف
بالله تعالى سيدي الشيخ عمو بن الفاروق عليه رحمة الوحيين الرحمان . وهو شرف الدنيا
ابو القاسم ويقال ابو جعفر عمر بن ابي الحسين علي بن موسى بن علي الحوي الاصل المصري
المولد والداد والوفاة المعروف بابن الفاروق ويقال المفضل قدم ابو من حياء
الى مصر فمظن بها وصار يفتي العرايين للنساء على الرجال بين يدي الحكماء فقبل
التيق بالفاروق ثم ولد له بمصر صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ست وخمسين
او وستين وخمسة فنشأ تحت كنف ابيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة

فلما ثبت وترجع اشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن الخطأين حاكراً والمحافظة
المندوبة وغيرهما ثم حبا إلى الخلط وسلوك طريق الصوفية فترهد وتجرّد وصار
يستأذن أباه في السياحة فيذهب ويسبح في الليل الثاني من المقطم ويأوى إلى بعض
أودية مئة وفي بعض المساجد المصنوعة في خرابات العرافة مرة ثم يعود إلى والده
فيقيم عنده مدة ثم يبتلى إلى البحر فيعود إلى الجبل وهكذا حتى ألف الوحش والده الذي
فصار لا يفتر منه ومع ذلك لم ينفق عليه شيئاً حتى أحبب الشيخ المبالغة أنما ينفق عليه
بمكة فخرج فوراً في غير أسرار إلى أهاب إلى مكة فلم تزل الكعبة أمامه حتى دخلها
واقتطع في وادي بينه وبين مكة عشر ليالٍ فنفع عليه وأقام في مكة خمسة عشر عاماً
ثم رجع إلى مصر فأقام بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر وعكف عليه الأئمة وقصد
بالزيارة من الخناس والعالم وأطال المناوذة في ترجمته ثم قال مات سنة اثنين وثلاثين
وسمائية ودفن بالعرافة انتهى والآن مدفون في جامع بالعرافة وعنده منبر ومحراب
وسدة للوذين فصليناً هناك صلاة الجمعة مع إخواننا ثم جلسنا حتى اجتمع الناس
أكثر من كان هناك ثم قرأ القرآن ودعوا بالأدعية الكثيرة والذكر والتسبيحات ثم
انضم الناس بعضهم إلى بعض وقام المشدودين واحداً بعد واحد يشدون كلام الشيخ
عمر قدس الله سره ويكررون المصراع الواحد ويحيدونه يطلب من بعض المستمعين
ويكونون يمشون ويتواجدون وتدهم الأحوال لكل من يكون هناك حتى
أن بعض المشدودين والمستمعين بما صرخ ونزع ثيابه وخرج يردد على الناس
هايماً على رأسه ويقال إن هذا المحضر في كل جمعة يكون كذلك وأنه يخص بقانية
النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الجامع الذي للشيخ عمر رضي الله عنه بالقرب من الجبل
المقطم ومحل العارض قال ما قوت في المشترك العارض من بناء عال مستطيل متصل بجبل
المقطم شبه الصومعة يذكر أن الحاكم صاحب مصر بناه انتهى وإلى ذلك يشير قول
بعض الفضلاء

- لم يبق صيب من ذلة إلا وقد • وجبت عليه زيارة ابن الفارض •
- لا غرنا يسقى ثراه وقبره • باق ليوم العرض تحت العارض •

فأعازر له معيان ذلك البناء المذكور أنه متصل بجبل المقطم واسم السجائب المطر
أيضاً قال تعالى فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطر فآلوا به
والشيخ الكامل على سبط الشيخ عمر بن الفارض من هذا القبيل مما هو في ديباجة ديوانه
المشهور

- جن بالعرافة تحت ذيل العارض • وقل السلام عليك يا ابن الفارض •
- أبرزت في نظم السلوك عجائباً • وكشفت عن سر مصون غامض •
- وشربت من بحير المحبة والسوا • فرويت من بحر محيط فايفض •
- ولكن من النظام • في ذلك المقام •

أنا تعلّمنا بذيل العارض
والعرافة قد أيقنا من محي
ولقد وجدنا حضرة معلومة
وسرت بنا الأحوال وقت سماعنا
وسرى الخشوع من هناك واشتد
وتجلت الأسماء من أسمى لنا
وجرت بحد من علوم حقايق
والذات تجلّى بالحق هي أهله
فعلم حضورك جيعلاً وأترك له
من غير امر في الزيارة عارض
حسن القول بزورة ابن الفارض
نورا فغنا تحت برق وأض
ذاك الشيد المقتضى للثافض
أسرار باسطهم يغبيا لقا بعض
في رافع منها هناك وخافض
وبدت شمس قافق وتوأمض
من خلف ذلك كله لنا هض
كل الشواغل منك حوّن تناقض

واصبح هناك اذا سرت بك فحفة
 وارفض مقال المنكرين بجهلهم
 من بعض عمر الذي فرق الضياء
 وابان في توحيد شريك السوى
 في نظمه المشهور عند ذوى الهدى
 لفظ برق لمنشد ولسا مع
 سكرت بجزتها المقول فخر يث
 تشفى القلوب هناك من داء البغيا
 يا حضرة في يوم جمعة قدسها
 لها نحن جئنا للتبرك بالاولى
 ومن هناك له المقام يكاد من
 ولقد سرت فينا عذامة حبه
 لا زالت الا فوارتطمع في الملا
 وتشير لوعة مضم بالالهيه
 ومن المهين لم يزل رضوانه
 ما قال عبد الصغنى مكسرا
 ثم لما قرب وقت الصلوة من ذلك المكان . نحن ومن كان مضامنا لخوان . وسرنا
 في القرافة على مركة الله تعالى حتى سعدنا في ذلك الطريق العالى . الذى هو مشرق
 باسرا لاوليا متلوى . الى ان دخلنا الى جامع الشيخ شاهين الدرداشى نسبة الى
 الشيخ درداش المجدى الذى سذكور في محله ان شاء الله تعالى لانه كان رفيقا مشهورا
 به وقد اخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ احمد بن عتبة الهمي وحسين جليلي المدفون
 براوية الشيخ درداش وعن الشيخ عمر الروشى وكان من ممالك قابضاي فسال ان
 يمتعه ويغليه للعبادة ففعل فراح الى الهم ثم رجع الى مصر فبقي له مبعدا بالجبل
 واقطع فيه نيفا واربعين سنة واشتهر بالصلاح في دولته الجراكسة وبني عثمان وكان
 نواب مصر وقضاة عساكرها وامرها بترددون اليه وكان كثير الكفا شفة للناس
 والجوع والسر متفتحا في المجلس ولكنه ترد الناس اليه ويقول ما انقطعت بالجبل
 الا للبعد عنهم وكان يغسل كل صلاة مات سنة اربع وخمسين وتسماية ودفن
 براوية بسفح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه اوقاف كذا ذكر المتأولي
 في طبقاته فدخلنا الى مزاره وانا مقامه العظيم . في ذلك الجامع الميزالمشرق باسرا
 المقديم . يطل على مزارات القرافة المباركة . وفيه منبر ومحراب لا قامت صلاة الجمعة
 واشراق اوار الملامكة . وهناك ثلاثة قبور . القبر الكبير قبر الشيخ الولي الكبير الشيخ
 شاهين المذكور . وبجانبه قبر ولده الشيخ جمال الدين . ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين
 فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سلينا ركعتين تحية المسجد .
 وجلسنا عند هاتيك الاشيايك ننظر في جهات القرافة الى كل منهم من قبورها ونجد
 ثم خرجنا من ذلك المكان . مع من كان مضامنا واصحاب والاخوان . وقصدنا زيا
 قبر عتبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن مودعة بن عدي
 الجهمي وكنيته ابو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بها دارا
 وكان قاريا فقيها معروفا شاعرا لاجرة والصصة والسابقة وكان ساحبا بطلبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاباء التي يتودها في الاسفار ووفى اخوانه
 معاوية سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقلم وكان يحنس بالسود كذا
 ذكره القمزي وفي حسن الحاضرة وكان عتبة من احسن الناس صوتا بالقرآن انتهى

الصالح المشهور وهو
 عتبة بن عامر
 ص

وقال لنزوي في تهذيب الاسماء واللغات عقبه بن عباس سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قطرة سنان من باب قوما وسكن مصر ووليها معاوية بن ابي سفيان سنة اربع واربعين ووقف بها سنة ثمان وخمسين وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق وصل المدينة في سبعة ايام ووجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعاه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفعه به في تقريب طريقته انتهى ثم دخلنا الى مزار عقبه بن عباس رضي الله عنه فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء فيه جامع لدمناق ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحول بيوت عامر . ودور مسكونة بالبركات عامر . فدخلنا الى مزار وعند ميمنه قبره معلقان . عند راسه الى الآن . فوقنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج مزار داخل جداره قبور ثلثة من بني جماعة اجدادنا فقرأنا لهم الفاتحة ولعنهم هناك من قبور المسلمين وقال الهروي في الزيارات في القبر الذي فيه عقبه بن عباس المهندي والصحيح ان عقبه بالبرص والله اعلم انتهى قلت والصحيح ما تقدم والى جانب قبر عقبه من الجهة الاخرى قبر يروح اخذني بن مصطفى فخذ صاحب النسايف العديده . والرسائل في فقه الحنفية المحررة المعيدة . وله حاشية على شرح الدرر والحرومات في حدود سنة ثمانين واللف وقد هو لنفسه هذا الكتاب الذي فيه قبره وعليه الجلالة والمهابة فوقنا هناك وقراءنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قلنا من النظام . في ذلك المقام .

• زادني من الالهة . فوجدت بها سائر

عمر قلب عقبه بن عباس	برور كمين يحيى عامر
يا لفق من صحبة النبي قد	حل بيت الفخار عامر
وكان في فتح دمشق حاضرا	والمدينة انطوى بضا
بشر الفانوق بعد سبحة	مضت من الايام لم يخامر
وعاد في اليومين والنصف	دعاه عند النبي الومر
ندنا مقامه وجنتا حية	نلوه من بالهز والها مس
حق دخلنا حضره يسمو به	قد غطرتنا بشد الجمار
ولم يزل عبد الخفي في ضيا	بهجة احوال بها عوامر
في نعمة موصولة برصة	والخفط من كل كيد قاس
طويل الداما هفتت قرية	الطربت المعب بصوت الزامر
وما زها الروض وطابعه	مع النسيم بالسحاب الها مس

ثم ذهبن من ذلك المكان . مع من كان مضيا من الاصحاب والاكابر . الى ان دخلنا الى مزار الامام . ابى الكاظم الثاني بن سعد بن عبد الله بن الحسن الفهرى ابى الحارث المصري احد الاعلام . ولد بقلقة سنة ثمان مائة وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة قال الشافعي رضي الله عنه كان اليك افقر من ملك الا انك ضيعا صاحبك في حسن الماشرة لليس على وجهك مكان عظيم عليه الهيبة والوقار . وعلى قبره قبة معقودة بالاحجار . ويجاوره حارة وبيوت يسكنها الناس ويحكى عنده الكرامات الكثير فوقنا عند قبره وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام . في مدح ذلك المقام .

بابي الكاظم سيد السادات	وهو الامام الثاني ذوالبركات
لما تزل مصر وسائر اهلها	في نعمة وعناية وهبات
بحرين الرافدان ينفذ جواهر	من خالص التوحيد بالوجاهات
وهو الذي نعتت رابع سنه	لرايين باطيا السناات
جبل من العلم المقدس رافع	حاز القفا رافع الهدجات

رفعت عليه من المهاجرة قبلة
يا أي لها لما في فيض ذنبه
نور من الغيب اهتدت بظهور
وله الكرامات التي تصولها
قد جاء المديون يشكوا دونه
فبدل له في شكل طير فاطق
حتى وفاء دينا عليه ببسمة
ولقد رآه في المنام وقال ذي
محبوسة منا جل يد يوفى وفاء
فا زال عنها الحبس من هي مشير
فأعجب لا تخفى ما جاز متكر مر
فهي لذي بالجو يد يوفى والعطاء
أجابا عليه من المهيمن راحة
ما هب طير الدوح يصيح في الربا
وهناك ما عبد الخفي سمع به

وسبب تكفيتها بأن الكارم عند المصريين هو ما ذكرناه في هذا النظم من أن رجلا
كان عليه ديون كثيرة فقصدهن يارمة بالصدق وقوله الفاتحة ودعا الله تعالى
وطلب منه وفاء دونه ونام هناك عند قبره فراه في المنام فقال له إذا كنت من منامك
تخذ ما تراه على قبري واحترس عليه فلما قام الرجل من نومه رأى الطير المسمى بالبيضا
واسمها الدرة أيضا على قبره وهرقوا القرآن بالعزائم المسخ مجودا فآخذها فقتل
بها الناس إلى أن بلغ خبرها إلى حاكم مصر فامر بأحضرها ليأخذها منه فلما حضر
أشترها منه ووفى ذلك الرجل بثمنها جميع ديونه فزى ذلك الحاكم تلك الليلة في منامه
حضر الإمام الليث رضي الله عنه وقال له إن روي عنك محبوسة جأنا هذا
الرجل الفقير وعليه ديون وطلب منا أن نوفي عنه ديونه فلما أصبح الحاكم أطلق
الدفع من القفص وله كرامات مشهورة . وقصص ما نورد . وذكرنا نوعا في تهذيب
الاسماء والصفات قال قتيبة من سعيد لما قدم الليث المدينة هدي له ما كان من الحب
من طرفة المدينة فبعت إليه الليث ألف دينار وقال محمد بن يعقوب صاحب الليث كان دخل
اليث ثمانية الفاضل في السنة وما وجب عليه زكاة قط وقال الذهبي في التهذيب .
مختصر التهذيب قال قتيبة قدم منصور بن عمار على الليث فوصله بألف دينار .
واحترق بيت ابن لبيبة في صله بألف دينار ووصل ما كان من الحب بألف دينار وكسان
قيس مندمين فهو عندي وقال السراج سمعت قتيبة يقول قتلنا مع الليث من
الاسكندرية وكان معه ثلاث سفن في سفينة فيها مطبخ وسفينة فيها عيال وسفينة
فيها اضيافه وقال أبو سالم سمعت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتنقى الا مع
الناس ولا يأكل الا ليلهم الا ان يمرض وقال شهاب بن عبد العزيز كان الليث يعلم ان
في الشتاء الهريس بالصل والسمن وفي الصيف سويق اللوز بالسكر وقال محمد بن
سأ وفيه المنسأ بوزن خرج الليث يوما فقومنا ثيابا به ودابته وخاتمه وما كان
عليه ثمانية عشر ألف درهم وذكر عبد القادر القرشي في طبقات المنجية قال ابن
خلكان في تاريخه رآيت في بعض الجوامع ان الليث كان جنتي المذهب انتهى ثم خرجنا
من ذلك المكان وزدنا في خارج الولي المشهود . بأبي الظهور . في قرية مستقلة عظيمة
وهي وافر جسمه . وزدنا أيضا في قبة أخرى يحكي السبيح . الولي الكمال المنيب
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا فدخلنا إلى مولد الولي الحكيم . انيس

سيدى العارف بالله تعالى الشيخ عدى بن مسافر . وهو فى مكان واسع عظيم . عليه
 قبة مؤذنة بالأجناد والكرام . قال المترى فى خططه الزاوية الحدودية
 بالقرافة هذه الزاوية تقب الى الشيخ عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان
 ابن الحسن بن مروان الحارثى القرشى الأموى قد صعب عدة من المشايخ كحقيق البنجي
 وحامد الدباس وعبد القاهر السهروردى وعبد القادر الجيلي ثم انقطع فى جبل
 الحكماء من اعمال الموصل . وبني له زاوية قال اليه اهل تلك النواحي ميلا لم يسمع
 لارباب الزوايا مثله حتى مات سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسة فى زاويته
 وقال الشعراوى فى طبقاته الشيخ عدى بن مسافر الأموى احدى اركان هذه الطريقة
 واعلاء العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر بنوع بذكره ويثنى عليه ويشهد له بالسلطنة
 وقال له كانت النبوة تنال بالحجادة لنا لها الشيخ عدى بن مسافر سكن رضى الله عنه
 جبل الحكماء . واستوطن لكش الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمسة وفى
 بزاوية المنوبة اليه وقبر بها ظاهرياً . انتهى مقتضى ذلك انه ليس له فناء فى مصر
 بالقرافة وإنما فى القرافة زاوية المنوبة اليه واحل من دفن فيها احد ذريته واحل
 سمي باسمه كما ان فى قرية الجزيرة من اعمال البقاع فى ارض الشام قبر الشيخ عدى بن
 فزيته ايضا وقبر الشيخ مسافر فى قرية بيت فان من اعمال البقاع ايضا وقد زنا
 فى رسلتنا الصغرى البقاعية التى سيناها حلة الذهب الابرين . فى رحلة بعليكم
 والباقى العزير . وكنا من النظام . فى حق الشيخ عدى بن مسافر المنسوب اليه ذلك المقام .

ما عدى بن مسافر	انت مثل البدر مسافر
قلت للوجد اقم مع	زابرى والصبر مسافر
قد اتيناك كلى فتى	فقد الحلال المنا مسافر
ونرى الحاجات تقضى	بك والرحمن غا مسافر
انت بحر الفضل يا من	جود للناس وا مسافر
والما يا منك جلست	وبها ازلت ظا مسافر
سرك النفس ضياء	وهو لها فين خا مسافر
خصك الله بفضله	ورضا منتظا مسافر
ما بدا الصبح بايضا	ن الضياء والليل كا مسافر
واقى عهد غنى	هدج ابن مسافر

ورقب من مكان الشيخ عدى بن مسافر مكان آخر فى قرية اولاد الشيخ عبد القادر
 الجيلا فى قديم سمرقند . وهم من ذريته وهم اربعة السيدات والسيد احمد السيد
 محمد والسيد على كل واحد منهم فى قبر مستقل وعندهم اكناس من ذريتهم يترى
 قد خلنا الى نزارهم وقرا ما الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم عدنا الى منزلنا المرقى .
 بعد استيفاء الزمان بحسب التقدير المحدود . وبنا تلك الليلة الى ان اسم صباح
 يوم السبت الخامس عشر ما كنت هو اليوم السابع والستون من شهر ربيع الثاني
 فجلسنا فى مكاننا مع الاخلاق . لتلقى القاديين علينا من المحبين والملاون . فالى
 عندنا سيدتنا الشيخ احمد العشاءى المتقدم ذكره وجرت بيننا وبينه ملاعبات اودية
 حتى انشدنا من حفظه بيتين لبعض اهل الشام فى ذم مصر واهلها وهما قوله وكان
 راي الفلوس فى مصر مكنته عليها سورة الاسد .

لما الله قصيرا وسكانها . وقطع اجسامهم بالكبد .
 اتينا اليها فى يوم الغنى . وجدنا على كل فلرا اسد .
 وقال بعضهم .
 . يقرؤن صاغر الى القاهر . . ومالى بها راحة ظاهره .

• زحام وضيق وكرب وما • تشرب بها ارجل سايس •
 فنقلنا نحن في الحال على اليديه رد اعلى هذا القابل الاول •
 • لقد ذم من ذم مصر اجماع • به نفسه ذم عند اسد •
 • ذوبوا مصر يا با من الرزق امر • نفوا عنه اخبات طبع الاسد •
 • فانا نال من رزقه ما اشتهى • ولونا قال مقالا اسد •
 ووجدت لجندنا الاعلى محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في المقدس محمد الله

قوله
 • اذا ما سكنت بمصر فكن • صبوراً على عارض يستد امر •
 • اذا ما ركبت بها او مشيت • فاما خبار واما زحار •
 ثم ان قد قدم علينا للزيارة انا من كثير من المجاورين بالجامع الازهر من العلماء وطلبة
 العلم وحصل لنا بهم كمال الانوار والبركة وجرى بيننا وبينهم مباحثات عليه • وهذا كذا •
 فقهره • حتى انفصل المجلس ثم اننا ركبنا وقربنا الى جناب الوزير على باشا والى مصر
 يرمذ وكان في خارج البلد في جهة شمس قصر العيني في مكان هناك يدخل اليه خليج
 من ماء النيل وحده حضرة عزيزنا الشيخ زين العابدين البكري وكان قرجها باسند
 منه فرج بنا وقلنا بالاقبال • نجلسنا عنده مع الشيخ زين العابدين في غاية من
 التعظيم والاحلال • ومكثنا خمسة من الزمان • نتكلم بالعواید العلمية والفقاه
 الادبية • مع كمال الاذعان • حتى ساد وقت المشى فتعلقت الركائب • وتفرقت
 الحباب • فركبنا نحن وحضرة الشيخ زين العابدين • وتوجهنا الى منزلنا الذي هو
 منزله الامين • واستقر بنا الحال تلك الليلة • وقد اوفى لنا السروكيله • حتى طلع
 صباح يوم الاحد السادس عشر ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع
 الخسر عندنا الامام العالم الهام الشيخ منصور المنوفي الازهرى الشافعى الصوري
 شيخ الازهر ومعه الجماعة والطلبة وكثير من المجاورين بالجامع الازهر وحصل بعض
 ابحاث وفرايد علمية وحضر عندنا ايضا رجل عجيب مكشوف الرأس اسمه الشيخ محمد بن
 بكير الميم وتشديد النون مضمومة وهي من الاشرف حلقى الوصل بصفته الناس
 ويعجبونه وسند كرم • غير هذا اليوم وحضر الشيخ احمد الصفاوى المتقدم ذكره واشتدنا
 هذين البيتين لابراهيم بن المعاد بمناسبة اقضت ذلك

• بمكارم الاختلاق كن متعلقا • ليروح نثرنا لك الصراط الشد •
 • وانفع صدقك لادب صلة • ولودع عليك بالقى فاذا الفى •
 وهذا الاقتراب مع الاكتفاء من اللطائف قال قتال ادفع بالقى هي احسن فاذا الفى
 بينك وبينه عداوة كانه على حبيب واشتدنا ايضا له في فاس وهو من الغزل الوفيين
 • يابيم هات الدواء والقلبا • اكتب شوق الى الذي ظلمنا •
 • غشيان قد عرف هواه ولو • يسأل ما غشيت ما علمنا •
 • فليس ينك منه عا شقه • في جمع عند من غير ما اجترنا •
 • اظلل بظلمات في قد كره • حتى اقامت كان لي حلما •

ويناسب هذا ما عارضه به الجزا بقوله
 ان باح قلبى فطالما كنتما
 وكيف يقوى على الجفا فنى
 اشك ان الهوى سيقبله
 كيف احتيا الى لشدن غنج
 ما قلت لما طال الصدود به
 لكن سخطت الدموع من حزنى
 ما باح حق جفاه من ظلمنا
 قد ما تنكاه اواراه وما
 من غير سيف ولا برقى دما
 اصبح بعد الوصال قد صرا
 ياربم هات الدواء والقلبا
 لما تهادى الصدود ثم فما

ان الرسول الذي اتاكم بما
ثم طلب منا قضيتين مطلع بيت ابي فراس وان نحدوا على هذا الحد ونقلنا في الحال .
على طريق البديهة والاحتجاب .

رب مغني بشرا بسمي
واسكو الحاضرين حين شدا
كلامه العذب في مسامنا
قد راق لفظا ولفظة وطلا
سكان شادي لسانه قلم
يكبت في صفحة القلوب هو
حرك منه اللسان في فمه

فماح طيب الشذا على الدما
بنغمة منه فكشف الغما
يلذ لما يحرك النغما
وحير العقل نغمة وضا
وغوى باهي الدواة قد رقا
لسامعه وبليت الضربا
يا ريم هات الدواة والقلما

وحضر عندها ايضا الامام الصالح الفاضل الشيخ علي الشنقي في الانهر في الدبر في
الخلوة والملا محمد الكردي التابع لحضر الشيخ زيني العابدين البكري حفظه الله تعالى
واشدنا من نظمه في مدح الشيخ المذكور

يا لصدقي النبي مقالتي
فلانتم جيد الفخار وعقد
المزدا الساي الرنج جناحه
لم يكفه ما شاد من اركانه
واناط بالعدل الجبا فتمت
يا من تؤيده موافق جليله
مناق النطق ظم يوفى وثائق
مخكم طيب الناء مؤجدا

ابدا الكف المدح فيكم باسطه
والشم زين العابدين الواسطه
المتعلق مجد اتم شرايطه
حقا استقام كحل في ضابطه
لولا كانت يا حليل قاسطه
اذ فاق تحققتا بغير مضابطه
درد الغرض عليكم منا قطره
مادت حيا ولا يادى رباطه

وقد ارسل اليها الشيخ زيني العابدين حفظه الله تعالى حلة بيضا وجوخة بيضا
وقيما ابيض وغير ذلك من متعة فاخر . جزاء الله تعالى خير الجزاء في الدنيا والاخر
فقلت في ذلك

توجتني العلل بافن تاج
حلة مالكية ملككتني
وهي بيضاء مثل ليلة وصل
وبدا حولها اخضرار سجا
بالها حلة انت من كريمة
فهي بكريمة بها بكر فكرى
حلة العز والكمال اتقنا
هي من نور وجهه البدر مدت
ام هي الما رق في حوض
تحتها التوب ابيض من حري
وقيص يقال اي قيصر
وبقا يا هدية قد هدقتني
عند من خصه بزايد فضل
لم تزل نعمة الاله عليه
ما تهني من يحب غريب

وجتني بحلة الابهاج
بناها فضا منها سراجي
اشعرت انوار البحر بناجي
كر يا من نبها في تاج
طيب الاصل واضح الانلاج
تجلى في ملا بر الديا ج
من جناب العزيز بهجة راجي
ام تراها قد فصلت من عاج
ساكن من ملكر الامواج
ثيب فيها بالقطن للازواج
ناعم المسكين الونداج
للا عا كل ساعة والتا ج
كما شفع عن سراج الوهاج
كل حين مع اعتدال مزاج
واتاه المني بغير ازعاج

ثم حضرنا في مجلس الشيخ زيني العابدين حفظه الله تعالى نحن والجماعة . بدعوى منه
لنا في تلك الساعة . وكان هناك المشدود . ومنهم الشيخ محمد الصري المعروف بالطلع

منشد آل الصديق الذي له بعدونه . فانشد من كلام البكر بين . وكلام الشيخ الأكبر
 محمد بن . وصار السماع العظيم . والحال الحال الذي هو الطفل من النسيم . وزول
 النسيم . ثم اصبح صباح يوم الاثنين السابع عشر ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني فجلسنا على عادتنا في ذلك المكان . نستقبل من يأتي اليانا من
 الاصحاب والاخوان . وتذكر في المسائل العلية . والمطاريحات الادبية . ثم قمنا
 من مجلسنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى بدعوة منه فدخلنا الى مسكنه
 المعهود . الذي هو باقواع البركات صغير . فرائنا عنده صديقنا من العلماء الاعلام
 الشيخ احمد المرحوم شيخ الازهر وسعد بعض اصحابه الكلام . فجلسنا فنذكر معهم في
 مسائل العلوم . ونطرح الكلام من منطوق ومفهوم . ثم حضر عندنا هناك
 الوامام الهام الشيخ محمد الوافي سبط آل الصديق المتصل نسبه بالسادة المبكرية من
 الاحفاد . فحصل به كمال الفرح والسرور وزال الهموم والاحقاد . ثم سهرنا
 عند حضرة الشيخ زين العابدين على العادة . فيما كنا نحن فيه من المذاكرة التي هي
 الحسنى وزياده . ثم اصبح صباح يوم الثلاثاء الثامن عشر ومائة وهو اليوم الاول من
 جمادى الاولى فارسل اليانا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وهبنا نحن
 وايام مع جماعتنا وجماعتهم وبعض الاصحاب الى خارج مصر المحروسة بقصد
 التزهة في ضيق الرحاب . فوجدنا على زاوية الكلدانية طائفة من فقهاء الطرية
 وهي زاوية كبيرة واسعة وافية بمؤنة الرقيق . وفيها انا من من الفقهاء مقيمين .
 وهناك قبة عظيمة على المكان الذي فيه يجتمعون . ولها الوقوف وجرايات .
 وبستان متصل بها تزهة للابصار باقواع الشجيرات . فجلسنا عندهم حصرة
 من الزمان . واصافونا بما ييسر في ذلك الاوان . ثم قمنا وتوجهنا الى الجهة
 المشهورة بقصر العيني فدخلنا الى منزله لطيف الوصاف . متفقين الاكفاف .
 فيه انواع الفواكه والثمار . ومحفوف بفتون الرياحين والازهار . وفيد
 دلويا . لاخراج المياه بالدراب . وهناك بركة من الماء . وسواق جارنية
 رقيقة الهواء . فجلسنا تحت تلك المرائش من العنب . وحولنا هاتيك المحضون
 المائلة ميل الحسن عذبة الشب . الى ان حضرت المائدة . وحصلت من الاجتماع
 الفايده . ولطقت الكلام . وعذبت المائدة . وقلنا من النظام في ذلك المقام
 هذه جنة النعيم قزار
 وعلينا بها ظلال كسور
 وبدت حولنا الحدائق ترهوا
 وسمنادولها فشيخا
 واليه يحن كل مشوق
 حيد مصر والحنايل منها
 قايما صباها جهارا
 وبها الماء سائل في جموح
 بالدراب دايما هو منها
 فمعدنا من ذلك المزار في اشربات النهار . وقد استلونا سورا . ونقلنا
 بسوق اللطائف الادبية اعناقا ونحو . وقد وصلنا الى منزلنا المبرور .
 ودخلنا في ظلال ذلك المدد الالهي الممدود . فخص عندنا الشيخ احمد المشايخي
 المتقدم ذكره . ونجاذبنا اطراف النظام فيما يوضح نشر . فانشدنا من نظم الشيخ
 الامام المعارف محمد البكري الصديق والدا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 ورحم اسلافه . وسقاهم من الرقيق الخشوم سلافة قوله في طبع قوام اسم عبد النبي

. عبد النبي قاتلي . يصنه وجا جبهه .
 . واجبا من خاد م . يقتل فجل صاحبه .
 وذكر لنا ايضا ان نهارا افندي احد كتاب المزمينة العاليه . اتى الى مجلس الشيخ
 محمد الكبرى المذكور ذى النخات القوي بطيها ان رخصت العاليه . فاهوى ليقبل يده
 الشريفه . ويلتمس من بكات اسرار المشقه . فانكفات عليه دواة الخبر وال
 المداد . فانشد الشيخ محمد المذكور في الحال واحسن في الونشاد .
 . انقلب الحبيب على . ثوبك فابشر ثوبا لورب .
 . لخبر كل كاتب . ربح اذا هو انقلب .
 وهذا البيتان من نظم الشيخ زين الدين بن الوردى عليها في رئيس انقلب حبيب على
 ثوبه ذكر ذلك الشيخ تقي الدين ابن حجة الخوي في كتابه مطالع البدود . في منازل
 المروء . وعلى ذكر الخبر لخبر الدين ابن مكاشن قوله .
 . لداود الرئيس الحبيب فضلك . وانى عرابنا الرجوى د .
 . انا ناسنه حبيب فابتهلنا . وقتنا نعم احبار اليهو د .
 والشيخ شهاب الدين ابن الصطار فيما يكتب على الدواة .
 . انا دواة يضحك الجوى من . بكابر على جل من قد سراه .
 . قولوا على جوى من شفه . داء من الفقر فاني دواة .
 ثم اصبحنا في يوم الاربعا التاسع عشر ومائة وهو اليوم الثاني من جمادى الاولى
 فجا الى عندنا بعض الاصحاب . وجلس عندنا حصه من الزمان وانشدنا قوله
 بعض اهل الاداب . في زيادة نيل مص .
 . قالوا علو نيل مص في زيا دقه . حتى لقد بلغ الاهرام حيشلما .
 . فقلت عذا عجيب في بلودكم . ان ابن ستة عشر يبلغ الهس ما .
 ويتاسب قول الاخر .
 . قد زاد هذا النيل في عامنا . فاعرق الارض بانعامه .
 . وكاد ان يعطف من مائه . عرى على ازلها م .
 وقتلنا نحن من هذا القبيل .
 . يا اهل مص بلودكم . وقت الزياوة لم ترم .
 . ما ذا القول ليلكم . مع الله بحرا الكرم .
 . الماشاب بر مله . حتى لقد بلغ الهس م .
 ثم ذهبننا الى عند حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ونعنا في مجلسه
 بالذاكرة عليه . والمطارحة الادبيه . والابيات اللطيفة الشعرية . وقد
 اطلنا على تفسير القرآن العظيم لجلده الشيخ ابن الحسن الكبرى المتقدم ذكره واطلنا
 المتوسط والمختص فان له ثلاثة تفاسير كما ذكرنا سابقا فاذا هو تفسير عجيب .
 في اسلوب غريب . مقدار تفسير القاسم البيضاء . وتاملناه حصه من الزمان .
 فوجدناه مقتصر على تلوه المعاني في كلمات القرآن . ثم حضر في ذلك المجلس قريبا
 الفاضل . جمع الفضائل والفاضل . محمد امين افندي المحيى فقلنا هذه الابيات
 وما بعدها من الشعر من انشاءه .
 اهلا بمولى للشنا اهل
 من جل عن مثل وعن مثله
 فضل البرا يا فيه متجمع
 ان ذكرت اياته فتيه
 كم طال شوق وغراى له
 يفديه من القوم والاهل
 هبات ان يلغى له مثل
 فكله ان تختبر فضل
 راح فم الدهر لها يتلى
 والدهر من عادته المثل

حتى قضى الله لنا باللقاء
وكان لي في فضل عرفائه
فتم لي من قرب السؤل
عن كل شغل في الهوى شغل

من كادى الذي سار في بروج الفضل سير الشمس . وقامت فضايله في جسم العالم
مقام الخواص الخمس . لازل في السكون والحركة . مرافق الين والبركة . يفتح بكل
قطر يارزه . كانه البدر والدينا سارله . ومن شاحده سموي به وغله . وله من
العيش هناه وارغله . كتبت هذه الخدمة ولي قلب على شوقك يتقلب . وما عني
انقلب الى غيرك ولي كان له الف لولب . كيف وانا شعبة من دوحك . وغصن من
صرك . بل بفت سقته ايا ديك . وذهر فقمه بما افاخته عواديك . وكتبت
ان يسود الدهر مستود عذاري . ويكلفني وقد راي كلول خاطري الى بسط اعذاري
والعيش اخضر . والبسا انصره . وشرفي الشام بك شرف الميثان بالريح . وانتها شها
بافنا سك انتحاش الفصق بالنسيم المروح . استغنى بطرك عن الثلاث الذهب
واستغنى ببقائك التي علقها باذن سمي عن السبع المذبات . الى ما تنالته من
دقايق حقايق . يحمر لها بخلا في روض مذهب النعمان شقايق . وقد ربطت بك حيا
فا اعد سواك وكيف لا

• واني ما اتيك الا في بضعة • واني جميع الزمان لو تنفلا

ونظمت من مدحك في جيد الدهر فلو يد . يقول البحر من اين اخذ مثل هذه العرائد
وكتبت اني ان اساهل العروا شاطرك على ان لو تصور ما يغفر خاطرك فاني الدهر لا
تشتيتني عنك في البلده . ولو له هسة لقاتك لقلت جرمي صاب الفوقه من ساجدة
الميلاد . لكني احمد الله على ان تداركني مدة غيبتي بخلوك في خاطري . وتمثلت
سأله الله عن كدر الطباع في عياني حتى كاتك حاضري . ثم اذ في فحك ولو بعد نزاح
في المده . باجتماع كان كالنعمه غير المترقيه والفرج بعد الشده . حيث يجد المصدا
والمرح . ولو اقتح على الزمان مطلب كان هو لا قتراح . فاستغنى الله فيه بمفك
واسعدني باعلا مولى قد مك . فسقيا لوقت جمع بيننا . وريعا الدهر اناح بيننا .
والله بلد موطن مني . وطلاوة اقرارنا . ومورد فضل وكلل . ومصدر امان
وامان . واحسبها الان نأفت بفضل الكمال وكمال الفضل . وتستد بالاماني
والامال موفاة بالثناء الجزل والقول الفصل . ولها عذى على هذا الجليل ثناء الز
على النعام . والساري على العمر التمام . والزهر على الاكام .

• ولئن نسبت جميل مصر بعد ها • طول الزمان فلا بلغت الشاما

ثم قنا واقفين . وعدنا الى المنزل المصود الذي لنا اجمعين . فقدم علينا نرجس
الشام . وابقسم في وجبتا نقر المسرة البسام . وجاء صاحبنا الشيخ محمد المعروف
بابن الحافظ . فنحن ضابط ومه ونحن الاخبار معه من جهة اهلنا فلا حظ . حتى
اخرج لنا الككايب الثاميه . وشف اساعنا بالاختار السارة المنيه . فن ذلك
مكتوب تليدنا الكمال الشيخ سموي وهذه صودته . بسم الله الرحمن الرحيم .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

فاز طرف منكم الافوار شاما	يا عياش فوا مصر وشاما
وتهنت بالنداء منكم	مهم في حبكم ذابت غراما
ولكم قوت بكم يا سادف	اعين ودق قراكم لومنا
ما حطمت منزلوا الا غدا	ربيع الف قد حوى قوما كراما
واستنارت بالضياد جاني	وانثى زهو سرور وابشاما
يا حياة الكون انتم رويحه	للحظمت الا حداث قاما
لو حظوف اني منسويكم	يا كرام التي تجفوني على ما

هذه روحى سرق في اركان
وعيون في الشرى كم نقرت
فهبوا يا اهل ودى نظرة
يا عريان جرد العيس ضحي
قد سرت اجيادكم بالحننا
قر من مطلع الغيب جدا
شمس حسن في سما او صافها
فبروحى من بنة كهية
وبد طافت وقد طاف بها
ود عنة للذاني واللقا
هي سلمى لكن الوجه بنا
وبدا اشرفاها فقد ست
والذي من قاب قوسين دنا
والنقة اسما باسمى واجتلت
حضرة فيها غدا عبد الغنى
مطلع الاوارى عرش الاستوا
صاحب الوقت ختما وارشا
فابشى يا وردة الذات له
وانشوى يا فحة الغيب له
واطفى يا سدره العلم بسم
والنقى يا فحة الوداح ما
واخبر يد عن معنى في الهوى
عل منه نظرة او عطفة
وتقبل العبد ما قد جنى
والى نور الهدى عبد الغنى
وكذا بد رالديا جنى بخله
واسمى بالاولى ما من تهم

اما بعد فقد فعلت كهيئة الذات في جمالى الاسماء والصفات وبرزت ربة الانوار
من اكنة السرى بطلنة بالوسراء وانشت تهادى على اركبة الهباء الى منبر الجند
النبا واردة رياضى الحوض المورود مترعة كثر من الكور المورود سلسلة السيل
ماء الفرات في افايا خللال الحضرات وناشر لواء النباء قرب الودود وشرة
انوارها من مشكاة وحدة الوجود سابعة في تيار العيان والشهود لا يقر لها
قران ولا يروى منزل ولا مزار ولا يصير بها قطر ولا مصار الان قرب العين
بالعين ونادها الذين من حضرة ثاني اثنين اياوة المولمان قد انما
فقال دع الشان فسر ليس في آن وقد قال لسان الخالك
ولكننى من الى اسير خسر
وما الغير عندي والسوى يجرى
فاشهد في ايامي والغير شاهد
وقد نادى لسان حضركم في رياضى نشاكم ايا صلاح الضروب ويا صاحب القلوب
ادع لنا الخاف تنولنا المثاني واستمع لما قال لسان الحال في الخاف
الا ان المثاني والمثاني على اسماء مثل المثاني

سر الكونى وسما وكلامه
وان رضى بان يشهد

. فاعنا فاعلى حقنا بحق . بالهوان المعاني في المعاني .
 . فقد غدا لنا الميرور بحسن . وناجنا يا صوت القيان .
 . وبعد فاعلى فاعلى فاعلى . وومض بوقيتناكم . ففحق وبسالة الوجوه الى الوجوه .
 من لم يردم النصارى محمد بن السجود . قوا هذا هاهنا من هي منسلة اليه . والمحول في
 قيوها عليه . والسلام . وسكنو بسبب لخرله ايضا والذنه مسيرة . باسكك للهدى
 تستغنى عن اذن القيصوب . وفقره من عمار الحمانية برقايق سائر القلوب . وشنيد
 من الرحيم القريب من حضرة المحبوب . فبذل لوقت القوا عيسى القدسيه . باللى هي الانسية
 على القوا سبت السجود . في حضرة فنزل فيها الملائكة والروح . لتغفل عرف القيات
 الزكيات من الروح الى الروح . وتهدي طيب القيات . من وياض الحضرة . الما
 الذات . الياقة في بستان الازل . ودره الصفات الجامعة ما زال وما لم يزل . الما
 اليه وشاراته . والمعبود بعبادته . ففنا الله تعالى بطول حياته . وادام لنا الص
 ليل ففاته . وقد انشئ لنا عليه لسان الحال . ففجسم وقال .
 زفت عرو من الذات لما شرفت . شمس الوجوه بكم على الاقطار
 وقدست قدس بوس طمكم كما . مصغدت تنهوى على الامصار
 باسادة مالى الوجوه عمارنا . وبدوا باقى الجود كما لو حار
 وحياكم لو لو بارق فخركم . ما شاق طوفى ذرية الاقار
 وحياكم لو لو لذ بذ خبطكم . ما لذى الاوراد من اذكار
 وحياكم لو لو سماح حد فكم . ما شرد جدى فقه الاقار
 وحياكم لو لو دوايح طيبكم . ما طاب لي عرف الشذ المعطار
 فعلى ما بدركم كال فحجب . في ناظرى عن ناظرى الضار
 والم تسمى والبدور اذا سرت . سارت اشعتها على الاقار
 وان حنا للنازلى بمرجى . سادوا وسادت غوهم وطاير
 وامامهم حيران كفة فضله . عرش القبلى حستوى الجبار
 قد ام للبيت العتيق وامة البديش . العتيق وطاف بالاسرار
 واختار المختار خلا زامرا . يا حنا الزوان المختار
 صلى عليه الله ما اجد الله . زاهى الحيامنه وجه الديار
 وعليك يا عبد الحق تحية . تهدي شذها شذ الاسرار
 وعليك يا زين العباد المنتقى . دجلى ابيك المعنوى من انصار
 وكذا كاسا عيل فجل اما منا . والكوكب النجم السعد السار
 وعلى اليد ونا بعبى لشغفنا . والنازلين بمصر والاخيار
 خذ من سوري هذه وادعوله . عند الجيب ويحلى كل منار
 هذا لك يا من جعل الشمس والقمر بحبان . وقد بينا زاهى مقادير الازمان . والطبع
 شمس الوجوه . في سورات الشهود . ففحق في مراتب الاحسان . بهياكل الاحسان
 واسرى بهجة شاذ ووسمها الصدوق . الى حضرة عزيز مصر والخيرة من الالصدوق
 فيا لها حضرة التي جعت بين الشمس والقمر . فيا حنا حضرة نبوة . حشر فيها ابو بكر
 منع الله باقواكم اهل العيان والشهود . وافاض على اسراركم من فيض وحدة الوجوه
 والمحول على الكرم سكم والجود . ففنا بالسود . من حشر سكم ان تسلموه . وجرناكم الصائم
 عسا . يكون بالغ المقصود . من مواهب الرب الودود والسلام . وشمع قدسكم فليدنا
 اكمل الشيع عبد الرحمن من الحاج ابراهيم المروفي . يا من عبد الذواق وصورت
 بسلمه الرحمن الرحيم . والسلام . والسلام على سيدنا محمد الرؤف الحكيم .
 وعلى آله واصحابه . واتباعه واحبابه .

خليلي ذاب القلب والجسم قد بلى
 سباني خزال قد خطا بمشقق
 اغن كحيل الطرف زاد ملاحمة
 كان رضاب النضر عندا بتسامد
 يروح بديل باليهاء مكمل
 تلج غزا كل الانام بالمحظد
 فلم ارى من ذا الغزال مخلصا
 سليل ذوى الافصال بعد الغنى من
 امام حوى كل المعارف والتقى
 له في ذرى القرب المنيف مكانة
 تنازل علما تراه لقد اقب
 فضع بليغ قد اقب بجايب
 هو المعارف الغطيب الهام وغدا
 حباه الدهر شرا سما كحاسة
 ولا زال في اوج المعارف واقيا
 مدا الدهر ما طير العشق قد غدا

انك سلام يفوح منه حرف الوداد . ويتشرط به محبة من داخل العواد . تبتغ
 شمس كاله من مطالع القبول . ويطعم مهدية اعتاب فريد المرات عند الوصول .
 وتمايل اغصان اشواقه في وياض برأته . وتراسل اشجان اولاده بالفا
 بلاغته . وتساب جد اول وحاده في حياض اسرار . وتزهر بلبل مودته
 من سنا اوزار . فخص به حضور قطب العارفين . وعلامة العلماء والمحققين
 رافع رايات الشريعة المحمدية . وتماصر اقول اهل الحق بسيرته الاحمدية . منجاء
 الاله الكريم واجتيا . وحرس بعين عنايته وديار . حضور سيدى المشان
 اليه اعلاه . لوزال مع عرفاته من فوقها ومحوها . وفيضه الى بافى مقلد الاحباب
 آصاله وكبره . ولا برحت اعتنا به محط رحال الخول . واجابه مقاصد اللبس
 علوم الاشارات والنقول . وآبى فان تفضل المولى بالحوال . عما لعبده
 من الاحوال . فانه يبركته دعائه بصحة وعافيه . ونعم منه تعالى وافيه . غيب
 انه لم يضر سوى الخراق . والتعطر لطيب ايام التلاق . ويمثل بقول القائل
 في البكور والاسليل .

. جمع الله شمل كل محب . ورواى لافى مشتاق .
 ثم لما اصبحنا في يوم الخميس العشرين ومائة وهو اليوم الثالث من جمادى الاولى
 حضر عندنا من علماء الجامع الا انه سدينا العلامة الشيخ احمد المرحوم الشافعي
 والشيخ محمد الخليل الشافعي والشيخ محمد البكوى نفع الاله بالموحدة ونفع اللام
 ومن الكفاي وولد . الشيخ احمد المالكى والشيخ احمد المرحوم المالكى والشيخ على الحنفى
 وغيرهم من افاضل العلماء والطلبة وجرى بيننا وبينهم بعض الابحاث العلمية
 والمسايل الفقهية . حتى نالوا الشيخ احمد المرحوم ان ابن ماجة مضبوط بكوى الاله
 وصلا ووقفا ولم يصبه فكل السوطى في شرحه ولا وقفنا على هذا الضبط لاحد
 ثم ارسل الينا حضر الشيخ زين العابدين البكرى حفظه الله تعالى قد هنا معه
 الى التكية المولوية . وحكاى اقاى الفقراء شيخ جديدهم انما الى الشافعي الكبير
 فدعوا حضر الشيخ حفظه الله تعالى الحضور عندهم في يوم ابتداء السماع . وعلوا
 الضيافة الكبيرة فهديتهم كلافاء والاسماع . وقد جلسنا في ذلك المكان العالي .

وشهدنا كوكب تلك المضيق المتلاقي . وجلنا في خلوقها نيك الافية والرواقاة
وتأملنا حسن تلك الجدران المنيعة والطاقات . وحصل السماع العظيم . بين
اولئك بلع العيم . وكان المجلس حافلا بالا فاضل والوعيان . واكابرنا الزمان
ولقد قلنا من النظام . في ذلك المقام .

شيعا السر من سر الشعاع	بنا للملوكة والسماع
مكلمة بلملف الاجتماع	ولا حة للقيمة شمس ذات
الواقوم حي على السماع	وداعى الحب قام لنا ينادي
بالظن ما يكون من الدواعي	والطوبى لذات . محسنا
ان بالفتح فيد اجل واعى	وكم في الوقت من ناي رخم
الى الذكرى وحسن الاستماع	لحرك ساكن الاشواق منا
برنات و نزع اختر اع	وداعة الدفوف لها صنيح
على الارواح بالامر المطاع	والحان حسان ساهتنا
رجال الحب في ميسر طقاع	ولله وراة كالا فلاك قامت
عن الامرالله المشاع	برون مواقع الحركات كشفا
على الايقاع والوزن المرامي	فيختلجون بالاداب عنهم
من المجد الا شيل طول باع	وصحبة كما كواكب في سماء
برين العابد برجماء داعي	وذاك السيد الصديق فيهم
كريم الاصل محمود المساعي	كشل الشمس يشرق في المعالي
وشرق ذكره كل البقاع	هو البكرى فاق علوا وفضلا
ويجرف للكارم ذواتنا	امام في الفضائل ايجاري
له الفضل العظيم بلا نزاع	عليه شهامة من سجد
بدمر دون اهل الابتداع	واهل المنعة الغراء فازوا
ويجرس ذاته وله راعي	له الرحمن يحفظ كل وقت
فاخفى الليل عنا بالتماع	على طول المداما لوح صبح
على الاعضان ذات الايقاع	وما هب النسيم وصاح فيهم

وكان ولدنا الشيخ اسما عيل في ذلك اليوم من ايضا فاخذناه منا وحضر في ذلك السماع
فسرت فيه نشأة المصنوع ونشأت روحه بلملف نعيم الاستماع . وحصل له
وكان السرد والصفاء ثم عدنا الى منزلنا المعلوم . وحضرنا بعد صلاة المغرب
وقت طلوع النجوم . فجلس جيبنا الشيخ زين العابدين البكري اعز الله تعالى
فاورد بعض الحاضر هناك هذين البيتين الذين هما كالد في الاسلاك .
• اقول لها لما ضأت فوانيس . اذ الم يهودى بالوصال فوانيس .
• وحلى ورق في الخطاب وجاني . وحلى ليل رام حبا وجاني .
وطلب منا ان نعمل ابياتا على هذه الموانة في النظام . فقلنا على البديهة في
ذلك المقام .

كحيل عيون من طباء كوانس	الوكنا طمق قل له وكوانس
تموق على طعن من البان مايس	تبدك بد القم من فوق قاعة
وليس صواء في الواد بكمانس	غزال ربيب قد غزا في لمطلة
وطلمة بدد واستطالة فارس	له ميل عمن واستطالة فارس
وليس بياح الورد الا لفارس	عنيت بلطف الورد فوق خلوص
فيا ورج قلبى من عيون فوانس	بعميد هاتيك النواصير صاوي
لما باله الحى عني مجارس	على سل حال اننى فيه مضى

غدا يجلي في حلة سندسية
وما س باعطاف كاعصاف
ولما بدت فيه سجة لؤلؤ
وملت اليه راكبا ببحيق
له صوة تحكي ملاكة السما
هو الشمس حسنا في النهار
طوق به دهر الهوى عند اهب
عسى خرق من فيه تنج سكر
ولي عنده عهد قديم كمتته
ولكنها يا حيت بذاك مدا
فلما سبغت في يوم الجمعة العادى والعشرين ومائة وهو اليوم الرابع من جمادى الاولى
حضر عندنا بعض فضلاء الجامع الازهر . وتذكروا معهم ما هو بهى وابهر ثم ذكروا
بما عشنا مع حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الى جهة بولاق المحلة المحرق
في مصر على شط بحر النيل قريبا في الطريق قريبا من بولاق على قبر الشيخ ابي العلي بكير العين
المهله واللام على ما هو المشهور فذكر لنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ان الشيخ
ابا العلي المذكور كان صاحب حلل كبير ومكاشفات وكرامات وقايع كثيرة ومن
جملة ذلك انه في يوم من الايام لحقته اولاده وهم يرحلونه بالاجار ويصحبون عليه
وهو يهرب منهم الى ان وصل الى مكان لا ينفذ فخصوه وحصل شدة من فالتفت نحو السماء
ونجى عيبيه وقال يا عزراييل اذ لم تقبض ارواح هؤلاء جميعهم لا يكون لك من ديوان الملك
ففي الحال ما قوا كلهم ومريمهم وذهب قدس الله سم . ورفع في درجات المقربين ثم
نوفتنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سارنا فوصلنا الى بولاق وخطبنا
الى زاوية الكشيشية وجلسنا هناك في ذلك الفصل المثل على بحر النيل وعلى سوق بولاق
ونحن في انواع السور . وكان الالبساط والجوده وراينا هناك في الحايطة مكتوبا
هذا المواليا للرحوم محمد فذلي الخوفي وهو قوله .
• صباح بولاق اسلمني وصالح العييد • الحاليات المقبل والما والجيد •
• اما ترى سمة الشال في الترويد • ارجعت على الماء اثنى با من التجديد •
وقلنا نحن من المواليا من اللفظ الواحد الجامع لاربعة معاني .
• لله يوم مضى بالانس في بولاق • والنيل في ثوب ابض يجلي بولاق •
• والريح في خبيرة ماء قلم بولاق • والقلب سنى لمن هو هنا بولاق •
فالاول اسم المكان والثاني من الياقة والثالث من لوق الدواة اصطلح عدادها والربيع
من اللقا والاصل لوق يلقى لقاء وفي نفع الطيب . في اخبار ابن الخطيب . للقرى
ومن كلام لسان الدين ابن الخطيب لا ندلسى قال وما المصن فخر منيها . والمصن في شيلها
ونهر شيل نهر من طامة وعدد الشين المحجة عند اهل المغرب بالف فاذا اعتبرت شيل
عددت شينه كان الف شيل انتهى قلت وان اعتبرتها عند اهل المشرق كان ثلثة فاية شيل
وقال يا قوت الحوى في المشترك نهر النيل ثلثة مواضع بكسر النون ويا ساكنة ولا م شيل
مصر المشهور من عجائب الدنيا يقال ان عنجه من جبال القمر من بلاد الزنج يمر بارض الحبشة
والنوبة والصعيد حتى يصب في بحر المغرب ومنه شرب جميع اراضى مصر ليس فيها نهر جاد
غيره في علي والله اعلم والنيل نهر بلاد مصر وفي بارض بل بالمرق عنجه من العراق
وعليه قرى كثيرة حضرة الحاج بن يوسف الشقفي وسماه بنيل مصر ينسب الى مدنيته
المعروفة بالنيل قديم من اهل الودج والرواية والنيل نهر بالركة حضرة الرشد
اي المؤمنين انتهى وقلنا في نيل مصر من النظام . وكناه شرا على ما ساء كونه من انهار

الجنة حب الوارد في الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام .
لما رايت بياض الوجه للنيل وقت انظر في تجويف صفحته
حيث المراكب تبدو في مواكبها كالجند فيها المصاري مثل الوية
يا جندا مصر في المعور من بلد بولا قبا جعت ما قد شئت من
يا حسن يوم المعاش المستقيم بها فيه البضائع تهني الطالبون لها
جشا نراها با قوام جها بذة وقد شهدنا كتاب البحر في قده
في جمعة جمعتنا في الصلاة بها ونحن في الانس والكاسات دأب
حتى انقضى الوقت وافتقر عيشنا وما احسن قول صلاح الدين الصفدي
• دكت في البحر يجمع اخي ادب • فقال دعني من قال دعي قيل
• شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له • لا تنكر الشرح يا غوى للنيل
ولا من الوردى
• ديار مصر هي الدنيا وساكنها • هم الانام فقا بلهم بتقبيل
• يا من يباهي ببغداد ودجلتها • مصر مقدمة والشرح للنيل
وما ينسب للشيخ محمد البكري السديقي قدس الله سره
• قلت مستعظما لساقي سقاني • من طلائيل مصر طيب كاس
• انت عندى اعز منه ولكن • قلبه ليرى وقلبك قاسى
ومن ذلك قلنا في ذلك المقام • من النظام
• حبا في الله في مصر • بعب ليس بالهين
• وساقى قلبه قاسى • ونيل قلبه ليرى
وقد كان طلب منا جبيننا الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى فخير ابايهم
والده الشيخ محمد البكري قدس الله سره وهو فريدة طائفة وحقيقة غالية فحفظنا
هناك حيث قلنا
• ايها الطلعة التي اخذتنا • بسناها غنا وقد اعدمتنا
• ثم لما صابح العزب فتنا • قبضة النود من قديم ارتنا
• في جميع الشؤن قبضا وبسطا
• قدورنا الكمال جدا نجدا • وبنا الشوق للاجته جدا
• ان من اسفرت هي الفزع جدا • وهي اصل لكل اصل تبدا
• بسطت فضلها على الكون بسطا
• من راها فز سواها القدر عفى • وبه جسمه غداة الهوى خف
• فهو عنها بطرفة في الورى • وهي وقد اظهرت عدد
• الشفع يعلم فجل حسروا وضبطا
• هي روح قريح العين وكلا • فخر من لها شرا يا وكلا
• سرها بالعدا لنا هو يكلا • ولدت شكلها فانبع شكلا
• بشر با اقام للعدل قسطا

. نحن في الغيب لم نزل في يديها . ونراها اذا ظهرتنا عليها .
 . كل قلب لها يساق اليها . وهو عبد قد حردت لادبها .
 . بيدها وكم افاض واعطى .
 . اننى للمنى بها مستحق . وفوادي فيما ادعاه محق .
 . اى عبد حواه محق ومحق . حقيقة بمحبها محق .
 . جاء بلحق نيلم الخلق سبطا .
 . كل شئ له من الغيب سر . بتجليه للقلوب سر .
 . والذي يدرك الحقائق سر . لنفوس النفوس محق والر .
 . وح ارتد في اللوح شكلا ونقطا .
 . ايها القلب في سيرة الهدى سر . والى امر من سواء به سر .
 . حضرة الروح ليس بمرئى . عالم منه ادم علم .
 . السر وعلم الاشياء رسا وخطا .
 . هي اضحى بها العليم جبريلا . حين واقف تجرنا الذي ولو .
 . وهي ان رمت منصفنا ان تقول . هوت ناموسنا واليه ولو .
 . شمس من العروس بكر او شمس .
 . سر امر يعزى الجميع اليه . وقلب الانام طوع يديه .
 . كلنا كما لجنون من عييه . طلسم حارت الصول عليه .
 . كنز جبر قد شط في الدرك شطا .
 . نحن قوم الى مجاليه هدا . ومعاينه ساعة ما فقدنا .
 . نقلي به متى ما اردنا . ان شهدناه في الجبال شهدنا .
 . لجبل غدا له الحسن مرطا .
 . جل وجهه به تجلى علينا . ففقدنا بنون ما الديننا .
 . ان شهدناه بالجبال اكتفينا . او نظرناه في الجلال راينا .
 . اسدا فاكنا من الاسد اسطا .
 . طلعة للذي تريد اعانت . ولا هل سوى يجبل الهات .
 . ولها فوق كل شئ ابانت . تاج فضل له الجاهج دانت .
 . واليد راس المفاخر وطا .
 . يا وحيد الوجود لا زال عند . ينظر الكون ماله فيه كنه .
 . والهدى والضلال قل من لده . كل شئ معناه والكل منه .
 . وعليه بناه ما اختل شطا .
 . جهله في القيود للعقل سجن . وتجليه للاعبة مشجن .
 . ليس في الانس علمه ولا الجن . واحدا الشخص وهو مختلف .
 . الجنس يقينا من انكر الحال اخطا .
 . ان تراه فكن عن الكون زاهد . ولكم مات في هوا مجاهد .
 . واذا رمت ان ترى منه شاهد . فتفهم تعلم وجاهد تشاهد .
 . يا مريدى ومن يري كصفا .
 . ان هذا النظم الطيف جسم . والذي قد سماه ذات ودم .
 . حيث كنى فقال في حسن وسم . وانا عاجز نخذ اسمي .
 . لا جل الانام قد صرت سبطا .
 . وانا العبد للنفس بقرى . من سليل الصديق فقط بقرى .
 . وانثا بالنبي افضل عرب . فعليه صلى وسلم رجب .

مع صاحب الاول من اجل رهطه .
وقد طلب منا الشيخ زين العابدين المذكور حفظه الله تعالى شرح هذه القصيدة
الطائفة فشرحناها شرحا لطيفا . واكملنا الكلام في معانيها تحقيقا وتعليقا
على حسب وارد الفتوح . ينسب به القلب وتنشج به الروح . وسيناه
نفحة الصور . ونفحة الزهور . في الكلام في ابيات قبضة النور . وتمناه
في مصر الموحدة في بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وذكرنا في اول
هذا التفسير وفي اخره علنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها
وختمنا بها الشرح المذكور لفظة النور . والذي علناه هو قولنا
لبستني ملكة الغيب مرطبا . وبها قد تعلق القلب قرطبا
ذات وجه يليح من خلف ستار الشئ . فهو المكشوف وهو المغطا
حسنة ادش العقول غارات . اخذ الكل بالظهور واعطى
يتغلى وقارة يتجلى . فزى في الوجود قبضا وبسطا
نظم العالمين عقد لالك . امر ليزال للعقد سمطا
من راء اصابع فيما راء . والذي قد راء السرى فيه اخطا
هو شمس وما سواه ظلال . وهو يد رظلمة الغير غطا
الحكم الام فهو بالحكم باد . في جميع الشؤون حلوا ووطا
يا قريب القاصيد النقا في . كم قوا في رهطه وتمر رهطه
نحو هذا الك لا من سواك الان . فاجعل لنا من الامر قسطا
وقد ارك نواظرا وقلوبا . انجمتها الا وهام شكلا ونقطا
انما ات افنت والحكم شتى . منك وهو الجميع عدا وضبطا
دخل القلب دبر عشق سليبي . يحسني من لقائها الا سغطا
فراى ثم نسوة طالعات . من بشار الجلال يسكن مشطا
ناظرات من الغلبا يميون . ناعسات من البوارا سطا
في قدود كانهن رماح . جعلت قتل من بها هام شطا
كل هيفاء ينفع الطيب منها . كيف كانت تجول رفعا وحطا
امر الله ان قطاع يحسن . راسم بالفرام في القلب خطا
بدر تم على قضيب تشفى . في كتيب بها عن المشى بطا
هي شمس الضحى وبدور الدنيا . قد فنيها بها رضا وسخطا
تفرها عن صحب المضاوى . وانا مسلم وقلبي موطا
ان عبد الضنى لها الان اسم . لقطعة حواضن الكون لقطا
فويطيف الخيال في نور طه . سيد الرسل كما شط السواك خطا
فعلية الصلاة منه وال . وصحاب ما الريح صاخ خطا
او تقنى على الاراك حمار . وسرى بارق الحنى بنمطا
ثم لم نزل في ذلك المكان من بواق ذات اللعة . الى ان اكملنا ما ينس من الزاد
وذهبا الى جامع السانبة وصلينا هناك صلاة للبعد . فوجدنا الخطيب خطيب
ويلين . ويصلى فيقرأ ويلين . فهو بالمصنين لا يخرج من اللحن . ولم يشرب احد
من يصلى في داخل ذلك الجامع او في الخادج في الصنى . وكان الشيخ زين العابدين
الكبرى حفظه الله تعالى كلما لم الحنة ينظر الى بيتهم . والخطيب من عدم من
يلج يظن انه تجيب من فصاحته ويتنسم . وكنا في ذلك على البديهة . حاشم بخطيبا
خطيب بولاق الذي صوته . يزهر على الطاحون في الطمن .
خطيب بالحن وبالحن لى . يعنى هناك الحنى بالحن .

ثم لما تمت صلاة الجمعة صلينا بعدها صلاة الظهر المؤداة المقضية . وخرجنا
الى المكان الذي كنا فيه من زاوية الكشيد . واذا بذلك الخطيب دخل علينا يظن
حسن موقع خطبته عندنا لسماعه كلاما في شأنه والتجيب من هذه القضية . ثم
ان جلس مستغصا عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فان ياخذ له بقية
الخطابة . فان لم شريكاً فيها مع غيره وذلك الغير غير مستحق بناء على حالته
هو حالة متطابقة . حتى انهم بعض الحاضرين . جليلة حاله الذي هو عنه من
الغافلين . وذكر له الحنة في الخطبة والصلوة . فاعتذر بأنه كان غائبا بأجل
الحيشة التي هي مناه . ثم عدل عن ذلك كله الى السجدة . وظهر الكلمات المتصفا
والاصطلاحات العامة . فطرحه الحاضرون . وتجنبنا من هذا الامر الذي
لا يكما ويكون . ثم لما قرب وقت العصر قمنا وسرنا الى جهة القرافة . لتلتزم الكعبة
بن يارعة من فيها من مواقع نجوم الاوداج ذات اللطافة . ونفصل عن وجوه
قلوبنا ما علق بها من دنس الكثافة . فمررنا على المكان المسمى بقنطرة السباع
فوجدنا هناك صور سبعين اثنين من الجوار . على قنطرة لها بالخيل اسنان
ثم مررنا على قبر كعب الاحبار . في مكان مستقل على حجب ماله هناك اشجار .
والصحيح ان كعب الاحبار مدفون في حصى كما قدما الكلام على ذلك في محله ثم
مررنا على بيت الشيخ الصالح ابو الحسن الصعدي وهو رجل من الصالحين يقعد في بيته
وتأق الى الجاذب قد خلنا عليه وهو في داره واسعة فصعدنا الى القصر الذي
هو فيه واذا عنده وجل يحدو اسم الشيخ شجاعة فسالني عن ابني اسماعيل وذكر
لي امور اصدروني بطريق الكشف منه وبشرني بالبحر في هذا العام وبالسلافة في
سفرى هذا مع كل من معي ثم قمنا من عنده بعد قراءة الفاتحة والدعاء لنا وخرجنا من
عنده ومررنا على جامع في قرب السوق فيد عجاب ومنبر وهناك قبر بنا بوقت عليه في
اخضر يقال انه قبر ابنت زينب بنت الامام علي اخت الحسن والحسين رضي الله عنهم
قد خلنا الى ذلك الجامع وصلينا ركعتين للتحية ثم وقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى وقبر ابنت زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه يقال انه عندنا في دمشق
الشام في قرية تسمى في الاصل رابية والاولى سمونها قبر ابنت زينب بنت علي بن ابي طالب
جاري وعلى قبرها قبعة عظيمة والناس يزودونها ويتبركون بها فان زينب هذه
رضي الله عنها ادخلت الى دمشق الشام في ايام يزيد بن معاوية لما جاء براس اخيها
من العراق مع بقية نساء البيت واولادهم رضي الله عنهم فيعمل انهم ماتت بدمشق
واما انها ذهبت بعد قصة دخولها الى الشام فماتت في مصر فهو احتمال بعيد والله
اعلم بحقيقة الحال وفي تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت علي
ابن ابي طالب الهاشمية امرأة جريئة كانت مع اخيها الحسين بن علي حين قتل وقدم بها
على يزيد بن معاوية مع اهلها وحدثت عنها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسم ابنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسم طهمان او دكران ثم بسط الكلام ثم قال
قال يزيد يا نعمان بن بشير جهنم بما يصنعهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام اينما يصيب
وابعث معه خيلا واعوانا فيسير بهم الى المدينة انتهى ملخصا فيستدل ان زينب هذه رضي الله
سارت الى المدينة فماتت هناك ويحتمل موتها بدمشق كما ذكرنا ولم يبين ابن عساكر في التاثير
مكان موتها وذكر الشراوي في طبقاته في ترجمة الامام الحسين قال وانشدت اخذت
المدفونة بقنطرة السباع من مصر الحوسنة برفع صوتها ورأسها خارج من القفا .
• ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخي الامير •
• بعثوني وباهلي بعد مقتلدي • منهم اسارى ومنهم من جوا جدم •
• ما كان هذا جزاى اذ نصحت لكم • ان تحلموني بسى في ذوى رضى •

وحملت راسه الى مصر ودفنته في المشهد المشهور بها ومشا الناس امامها حفاة من مدينة غزة الى مصر تعظيما لها رضي الله عنها ثم زدنا في الطريق الشيخ اكل الدين وشيخه العربي وقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى جامع السلطان حسن وهو ابن محمد بن قلاوون وجلس على تخت الملك وعمره ثلوث عشرة سنة وقيل وله من العمر بضعة وعشرون سنة قال المقرئ في هذا الجامع يعرف بمدرة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل فيما بين القلعة ومكة الغيل كان موضعه بيت الامير بليغا البصاوي ابتدا السلطان عمارته في سنة سبع وخمسين وسبعمائة واوسع دور وعمله في اكبر قالب واحسن هندام واضخم شكل فلا يعرف في بلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذا الجامع اقامت العامة فيه مدة ثلوث سنين لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصر وفيها في كل يوم عشرون الف درهم ونحو الف مثقال ذهب قال المقرئ وكذا خبرني الطواشي مقبل الشامي انه سمع السلطان حسن يقول انصرف على القالب الذي منه عقد الايو ان الكبير مائة الف درهم فقرة وهذا القالب مما عثر على الكيمان بعد فراغ العقد المذكور وسمعت السلطان يقول لولان يقال ملك مصر عجز عن اتمام بناء بناء لتزك بناء هذا الجامع من كثرة ما صرفت عليه وفي هذا الجامع عجائب من البنيان منها ان فروع ايوانه الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من ايوان كسرى الذي بالمداين من العراق بحسبة اذ ربع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن بدار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس الاربع التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر يؤذن عليها فتت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبعمائة سقطت المنارة التي على الباب فهك تحتها نحو ثلث مائة نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكب السبل الذي هناك ومن غير الايتام ستة اطفال ما بطل السلطان بناها وقد تطير بها وتأخر هناك منارتان هما قايمايان الى اليوم ولما سقطت المادفة المذكورة لمج عامة مصر والقاهرة بان ذلك منذ بزوال الدولة فقال الشيخ بها الدين ابو حامد احمد بن علي بن محمد السبكي في سقوطها

ابشر فساعدك يا سلطان مصراني	بشيره بمقال سار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصه	لكن لسرخي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت	فالوجدني للحال اذ اها الى الميل
لوا نزل الله قرانا على جبل	تصدعت راسه من ثمة الوجيل
تلك الحجارة لم تنقش بل هبطت	من خشية الله لا للضعف والخلل
ورغاب سلطانها فاستوحشنت	بنفسها الجوى في القلب شغل
فالجد لله حفظ العين زال بميا	قد كان قدوة الرحمن في الازل
لو يعترى البوس بعد اليوم ملية	شيدت بياها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلا	علما غلبت بمصر غيب مشغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادفة بثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان قبل ان يتم رخام هذا الجامع فاقدم من بعده الطواشي واقطعت اكثر البلاد التي وقفت عليه بدار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع خذا لقلعة الجبل فلما تكونت قبة بين اهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى اعلاه ويصير يرمى على القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر برقوق وامر هدمت الدرج التي كانت تصعد الى المناوتين والبيوت التي كانت تسكنها الفقهاء ويتوصل من هذا الدرج الى السلم الذي يرمى منه على القلعة وتهدمت البسطة العظيمة

والديج التي كانت بهذه البسطة قدام باب الجامع حتى صار لا يمكن الصعود الى الجامع ها
 وصعدوا الباب الخامس وفتح شباكاً من شبابيك إحدى مدارب هذا الجامع يتوصل منه
 الى داخل الجامع عوضاً عن الباب المسدود فصار هذا الجامع تجاه باب القلعة المعروف
 باب السلطة واستمع صمود المؤذنين الى المنارتين وبقي الاذان على دمج هذا الباب
 ثم لما شيع السلطان الملك المؤيد في عمارة الجامع فوامن باب زويلة اشترى هذا الباب
 الخامس الذي كان معلقاً هناك بمئة دينار في يوم الخميس سابع عشرين شوال سنة ثمان
 وثمانمائة فركب الباب على الموابه ولما كان في يوم الخميس قاس شهر رمضان سنة خمس
 وثمانمائة اعيد الاذان في الماذنيتين كما كان واعيد الديج والبسطة وركب باب بدله الذي
 اخذه المؤيد ستر الاسر على ذلك انتهى ما ذكره المقرئ في الخطط فلما دخلنا الى هذا الجامع
 رايناه من اعظم الجوامع على شكل القاعة العظيمة ونظرنا الى اوانة القبلي الذي فيه المناس
 والحجاب فاذا هو اوان كبير عظيم فدخلنا من باب هناك في قبلة هذا الاوان الى قبة عظيمة
 لها شبابيك عظام الى الخارج في قضاء الرملة وتحت تلك القبة قبر السلطان حسن المذكور
 فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فذهبنا واذنا الشيخ المرسى ونظم
 وذريته في مكان مستقل وعلى قبورهم الهيبة والجلال وظهرنا القرب الا لهدى
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى قال المناوي في طبقاته الشيخ على المرسى كان
 ابنه اسكانياً يحيط النعال ونشأ هو تحت كفنه كذلك فوق للاجتماع بالشيخ مدني
 وهو ابن ثمان سنين فلحقه الذكر ثم اخذ عن ولدنا ختمه واذن لدفن القصد
 للشيخ واخذ العهد على المديدين في جملة من اجازوا فوا بضعه عشر رجلاً فلم
 يثبت ويشتم منهم الا هو واخذ عند خلق وحات له مشايخ عصره واخصر رسله
 القسيس قال السعدي لقصي الذكر ثلاث مرات متفرقة بين الاولى والثانية
 سبعة عشر سنة وذلك الى جنته وانا امره وكنت اظن ان الطريق نقل كلام كغيرها
 ثم قعدت بين يديه وقلت يا سيدي لقصي بحال فقال اجلس متربعاً وعرض عينيك
 واسمع مني لا اله الا الله ثلاثاً ثم اذكرات ثلاثاً ففعلت فاسمعت منه الا مرة
 الاولى وبغت من العصر الى المغرب وعاش حتى اقر من جميع اقاربه ولم يبق بمصر من
 ينار اليه في الطريق غير ومن كلامه اجمع اهل الطريق على ان الملقب لغير شيخه
 لو بلغ مات سنة ثلاثين وثمانمائة ودفن بزاوية بقنطرة امير حسين بمصر انتهى
 ثم سرنا الى القرافة حتى وصلنا الى قبر الاحام الشافعي رضوان الله عنه فدخلنا الى
 مران المتقدم ذكره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فزنا مقاماً
 السادة البكرية اصحاب الاسرار والتجليات الالهية ثم مرنا على قبر الشيخ الزما
 يحيى الطحاوي وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعلمنا اهداء الثواب لجميع من وقف
 بقربة القرافة من الاولياء والصالحين والصلحاء وسائر المسلمين ونظننا هناك
 على البديهة هذه الايات وبالله المستعان

ان القرافة نور	يهدى بها من بين ود
لقد زهت كسما	فيها النجوم القبول
قد زاد فيها القلبي	شهوده والحضور
وكم تجلي بها الم	سر ولم دك طول
واهلها في جنات	لهم نصيب وحوود
كرو سهم للتجلي	بهم عليهم قد و
ارواح صدق بتوب	تشف عنها السور
عن ايس سفرات	لغاوهن المسور
من كل روح شريف	بدتم الامور

وكم قصور عوالي
جواب مشرقا
منها تجلت شمس
فمن اتاها بصدق
ويبعد الخط منه
وبأفراح وبسط
لأزال رضوان رب
ورحمة الله منها
والعفو والصفح من
ما هب ربح وغنت
للعقل عنها قصور
هي المني والسرور
عندي ولاحت بدور
عنه يزول الضرور
ويستقر النفعور
منها تفوز الصدور
عن هناك المزور
على الجميع البصور
هو العفو الغفور
على الفصول الطيور

ثم عدنا الى منزلنا المذكور . الذي هو بجوار بني الصديق معموده . وبيركا هم معمود
وقد حصلنا على كمال الثواب والاجود . وتقنا فيه حتى أصبحنا في يوم السبت
الثاني والعشرين ومائة وهو اليوم الخامس من جمادى الاولى حضر عندنا صديقنا
العلامة الشيخ احمد المرحوم ومعه الفاضل الكمال الشيخ علي الصائم الحنفى وغيرهما
من فضلاء الجامع الازهر وحصلت بيننا وبينهم مباحثات علميه . وراجعنا
التفاسير في آيات قرآنيه . وكل الاثر والسور . وعظم الورود والصدور .
ثم انفصل المجلس وذهبا الى دار صديقنا الشيخ احمد العثماني فجلسنا عنده
حصة من الزمان . فخرج لنا من كتبه اشياء كثيرة اطلعنا
عليها فاستصحبنا من ذلك شرا وبجدا . عنده للسيف عبد الرؤوف المناوي شاح
الجامع الصغير للسيوطي على قصيدة الرئيس بن سينا في الروح التي مطلعها قوله .
هبطت اليك من المحل الارفع . ورقا ذات تعزود تمنع .
وتما يا اخر في صناعة الموسيقى حسن الوضع وراينا مجموعا فيه هذين البيتين لبعض
الشراء وهو تحيل الطيف .

• انظر الى البحر في وقت الغروب ترى . جيوثر امواج برقصن من طرب .
• كأنه ملك دام الدخول على . كثر قد له جيشا من الذهب .
• وتميلنا نحن من هذا القيل . هذا المعنى الذي ليس له شيل . وهو قولنا .
• للبحر وقت غروب الشمس واضطرب . امواج روتق برهوى الشهب .
• كفضة تحتها النيران موقدة . حتى غلت بعد ما ذابت على اللهب .
• فذر من فوقها الاكسيرا فقلبت . سبايك الكيميا من خالص الذهب .

ثم بعد المغرب دخلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وعنده السيد
خليل افندي الرومي الواعظ من اتباع حضرة علي باشا الوديعي بينا الكلام في
قول الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى ليس في الامكان • ابداع ما كان
ولو كان ككان • وحاصل معنى ذلك ان المعلومات ثلاثة واجب الوجود ومستحيل
الوجود ويمكن الوجود فواجب الوجود وجود محض ليس فيه امكان اصلا وكذلك
مستحيل الوجود عدم محض ليس فيه امكان اصلا واما ممكن الوجود فعلى قسمين
قسم تعلق به علم واجب الوجود باذنه وجود قسم تعلق بعلم واجب الوجود باذنه لا
يوجد والذي تعلق به العلم باذنه وجود هو الماهيات الغير مجعولة ككشف العلم
فيزها عنده على حب ما هي عليه في ترتيبها وهذا الكشف قديم لا ابتداء له ثم اعتبرت
مرتبة الادارة فتوجهت الادارة وتسمى المشيئة ايضا على طبق ما كشف العلم
ثم اعتبرت مرتبة القدرة فتوجهت القدرة على طبق ما خصصت الادارة الذي
هو طبق ما كشف العلم فكان هذا القسم من ممكن الوجود لا غير فهذا هو القسم من

بدم

ممكن الوجود الذي لا بدع منه لان الماهيات فيه قبل اعتبار كشف العلم وتخصيص الارادة واظهار القدرة غير مجعولة لكنها مستعدة للعمل فهي ابداع من القسم الاخر الذي تعلق به علم واجب الوجود بان لا يوجد لان هذا القسم مجرد إمكان عقلي لا ماهية له غير مجعولة في عدمها حتى تقبل العمل لان العمل هو فاضة نور الوجود ولا يقبل فاضة نور الوجود ولا يقبل الفاضة نور الوجود الا القسم الاول من الممكن لثبوت الماهيات الغير المجعولة فيه قبل العمل قابلة للعمل مستعدة له ولا شك في القابل للعمل المستعدة له ابداع أي أكمل من غير المستعد للعمل وغير القابل له وقد اشك السيد الشريف في شرح المواقف الى الماهيات الغير المجعولة بقوله والسوابق ان يقال معنى قولهم الماهيات ليست مجعولة انها في حد ذاتها لا يتعلق بها جعل يعقل وتأثير مؤثر فانك اذا لاحظت ماهية السواد ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم يعقل هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور توسط جعل بينهما فتكون احداها مجعولة تلك الاخرى وكذا لا يتصور تأثير الفاعل في الوجود بمعنى جعل الوجود حتى بل تأثير في الماهية باعتبار الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعلها متصفة بوجوده مستحقا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لو يجعل الثوب ثوبا ولو الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصباغ في الخارج وان لم يجعل متصفا به موجودا ثابا في الخارج وليست الماهيات في نفسها مجعولة ولا وجوداتها ايضا في نفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة قال وهذا المعنى ما لا ينبغي ان ينافى فيه ولا منافاة بين نفى المجعولة عن الماهيات بالعمى الذي ذكرناه اوله وبين اثباتها بما بينا اننا فالتقول بنفى المجعولة سطلقا وباشبا مطلقا كلوها صحيح اذا حمل على ما صورناه وانتهى وهذا كلام حق عظيم عند عارفه المحقق به لا شك ولا شبهة فيه والله الهادي قلنا بعضنا في يوم الاحد الثالث والعشرين وماثة وهو اليوم السادس من جمادى الاولى حضر عندنا الفاضل الكا السيد عبد الملك المغربي الحنفي القاضي ببعض فواحي الصعيد بمصر من تلامذة الشيخ يحيى المغربي الشافعي فكلمنا معه في بعض المسائل العلمية وكان يحفظ مسائل دقيقة من الجواهر الكبير للامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فارد منها مع التعاليل واشتغل المجلس فنزلنا بعد الحاضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده الا فاضل والاعيان من العلماء وكابر الزمان وحصلت الابحاث والراجحات في كتب التفاسير وغيرها ثم افتقر المجلس ومن يريد ان يقوم كاد ان يجلس ثم حضونا عند الشيخ زين العابدين على عاتقنا بطول الى بعد الشاء الاخير ونحن نتذكر في العلوم وفي الاطاب هذا يوم من الله تعالى في فلما أصبح صباح يوم الاثنين الرابع والعشرين وماية وهو اليوم السابع من جمادى الاولى نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلنا نطالع معه في بعض كتب التفسير ونبحث في مسائل ايات قرآنية وفي ايدى عفاينه الى ان قرب وقت الظهر وقد دعانا الى اذاع بعض كتاب الخزانة العلمية المصرية حضرة عثمان فدي حفظه الله تعالى فذهنا الى ضيافته نحن والاحزان في محلة بركة الانبياء في جوار بيتنا هناك له مجلس مطول على الحركة في غاية البهجة والهمام وكان عنده كاتب في دكان يكتب له كتب العلم فالتعنوا حديث القديس الشيخ المناوي شافع الجاه المصنف وكتبنا نطلب هذا الكتاب كقول التسمية بعض اصحابه عليه في دمشق الشام فاخبرني انه عنده ثم ان جاء به الى فامرت بعض جماعتنا بكتابه فكتبه بعد ايام ثم لما صار وقت المغرب قمنا وقد كرمنا غاية الاكرام فبقينا الى بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلنا معه على الهادة في المذاكرة العلمية والتوايد لوديه

وتبتنا في مكاننا حتى أصبح صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين ومائة وهو اليوم
الثامن من جمادى الأولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على العاد
وجرت بيننا مباحثة ادبية حتى ذكرنا قصدنا الرأية في ذكر السماع والنا ك
وانشدت في المجلس وهي قولنا سابقا

ايها الناي عندك الخبير	ليس للوذن عنك مصطبر
سيما والدخوف معلنة	بالذي قد اسره الوتر
ها قد حدثت عن الذين نأوا	في هراهم لم يقض لي وطر
واشرح الحال واكبر ما صنعت	في فوادي العيون والطرر
وارواخبار من اجب فان	فات العين لم يفت اشتر
واترك العاذلين في ولى	لا تلهيهم فانهم بقصر
لو عقولهم تزددهم	عن ملوى ولا لهم نظير
كل فظ بدت كما فتد	بارد يا دكا نذ بجر
ميت جهل والقب جشند	نطقه اللغو ليس يمتد
من انا من يعقلهم قصدوا	فهم ما العقل عند محقق
حاولوا الدرك مع جودهم	ثم لما اعياهم كفسر وا
هل ملوى يلقى في قس	ان تبدأ بجملك القس
بل هي الشمس بلا جل سنا	كل حسن من حسننا اشتر
ذات وجه تلوح خافية	خلف ستر جحد صول
يكشف العقل عن لطافتها	فلها حارة بها الفس

وقد كان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وصلت اليه هذه المقيدة سابقا
فحسبها فاشد تحنيس في المجلس وذكر قوله

• ذكر الوتر فانشى الوتر • ومن الصور تبع الصور •
• فسلوا الزمر عند ما زمر • ايها الناي عندك الخبير •
• ليس للوذن عنك مصطبر •
• ان هذى اللون السنت • وعليها البهي ميمنة •
• هيئة لا يشوبها هنة • سيما والدخوف معلنة •
• بالذي قد اسره الوتر •
• هات شنت بب شجوى أو • سل سبل الذين فيه شأوا •
• ما وعوان غراهم وراوا • هات حدثت عن الذين نأوا •
• في هراهم لم يقض لي وطر •
• ان نضا بوسلم طمعت • عنيت بالهوى وما اتقعت •
• فادوعنها جميع ما جعت • واشرح الحال واكبر ما صنعت •
• في فوادي العيون والطرر •
• من اتق جهم فذاكر امث • كل سوء الكمال ضمر •
• خل ذكر السوى وعند فخر • وارواخبار من اجب فارت •
• فات العين لم يفت اشتر •
• ان من لومني على العمير • ذكره فذاكر في الوهمير •
• ودع اللازمين في الشكير • واترك العاذلين في ولى •
• لا تلهيهم فانهم بقصر •
• عدلوني فلاؤا ددهم • ثم والله لست اعددهم •
• ماله من مئى تهددهم • لو عقولهم تزددهم •

• عن ملاي ولا لهم نظره .
 • لا لطيف حلت لطفه . • نعم العالمين رافته .
 • بل كفيف سم سلافة . • كل فظ بدت كشافته .
 • بان ديار كانه حجر .
 • ربح قلب محت محبته . • صبر مذجفت احبته .
 • والذي لا مد مفوت . • ميت جهل والغب جشته .
 • نطقه اللغوليس يمتد .
 • وجدوا ثم ليس ما وجدوا . • فتراهم كأنهم عود .
 • هم على الجهل والجفا جددوا . • من اناس بعقلهم قصدوا .
 • فهم ما العقل عنده محتضر .
 • لوصفا الذي سبهم . • والمنافاة في عقيدتهم .
 • تسوق المضردون قسوتهم . • حاولوا الدرك مع جودتهم .
 • ثم لما اعيياهم كفروا .
 • زمر يا فتى من زمر . • حمرو بغيرون من حمير .
 • قل لهم ان سلت عن عمر . • هل ملاي يلق في قصر .
 • ان تبدأ بجدة القصر .
 • كل فعل اري له حسنا . • قوله قوله من يقول انا .
 • ما هو البدر بل اعز ثنا . • بل هي الشمس بل اجل سنا .
 • كل حسن من حسناتها .
 • لم تنال للقلوب شافية . • حضرة بالعود وافية .
 • خرق قد اتمك صافية . • ذات وجه تلوح خافية .
 • خلف ست جميعه صول .
 • ادهت من عقول قافتها . • فاستاذوا من عول آفتها .
 • يبعثر القلب طيب رافتها . • يكثف العقل عن لطفها .
 • فلهذا حاربت بها الفس .
 • هام زير العباد ثم بهما . • فكسرت من وجدها واهما .
 • وتعالى في رتبة النبها . • عز عزان ترى لها شهبها .
 • حيث كانت ما مثلها بشر .
 • بخل صدق سيد المرسل . • سدا الناس رأس كل ولي .
 • اول السابقين في الازل . • وبه قد شرفت كيف ولي .
 • نبتة من كلها غرس .
 • وصلاتي مع السلام بدا . • ما بق الدهر دائما ايدا .
 • للتهام اسعد السعدا . • وصحابي والاول ما اتفدا .
 • كوكب في الظلام يزدهس .
 • وقد كنا سمنا ابيات الشيخ محمد الكري قلب الصادقين التي عملها في الساع وهو جد الشيخ
 • زين العابدين حفظه الله تعالى فحسنها سابقا والخير هو قولنا ح
 • بنعمة العود لوح لي اشر . • انهمي ان كلنا صول .
 • فقلت لما بدت اصب . • حدث عن الوتر اياها الوتر .
 • من فاقة الخبر مع الخبر .
 • يا عود كرافة اسر وسوسة . • بقى لنا الصوت في موانسة .
 • عن حالة في الهدي موضة . • وهات عن ليلة مقدسة .

طابت ففندي جميعها محس .
 . ترى بك الآن قد غدا غلنا . ومن غراي أثرت مكنتنا .
 . طبت نعمة لي وسما حسنا . وفل كما شئت إن لى اذنا .
 . تتلى عليها بلحنك السور .
 . منك ضلوعى قد ذاب اجمعها . ومقلتي تستهل ادمعها .
 . والاذن منى غناك يصدعها . مصغية للجيب يسمعها .
 . ايات حق لم تقع البشر .
 . هاجت لثوقى صبا يمانية . وممجي الهوى معانية .
 . قلت واعوادنا مدا نية . ياوترا حكمة غانية .
 . لا وابتى ليس ذاك ياوتس .
 . طنبونا قد عشقت نعمته . ولت انسى الغداة رنته .
 . كم قلت لما شهدت بهجته . قد اودع الوتر فيك حلقته .
 . فند لا منك تطرب الفطر .
 وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى سمع قصيدتنا التوفية ساقا وهي
 قولنا من الغزل

جذبنا الى الملاح اعنه
 ورائنا بالفرض ضرب سيف
 واذا ماالت المعاطف تزهو
 الامان الومان ذاب غراما
 يا فنى الجمال حيك فرس
 من مجرى من طوى النور خيم
 خمر عينيهم سكر حيث اصبح
 يا رعا الله ليلة جمعتنا
 حيث نامت بفضيلها رقبائى
 كان فنى بها تأمل وجميع
 وعلى الخند وردة لوجيانى
 ههنا نغم يهيك مغررك
 بين احشائه جهنم شوق
 اند عاشق وانت ملكيح

وكان الشيخ حفظه الله تعالى ختمها ساقا فانشدها تحميسه لها وذلك قوله

انما اعز الملاح مظنه . للتصابى فى الانفس المطمئنه .
 . فلهذا وشده من مثنه . جذبتنا الى الملاح اعنه .
 . وسقتنا الرودا لى حظرين .

رب فلك من حظرين غوف . سهبه فى القلوب غير روف .
 . اقممتنا فى الرمز حوب صوف . ورائنا بالفرض ضرب سيف .
 . وتلك الجفون وخلا سنده .

سكل قلب بها عن الغنى يلهو . ما لها فى ملاحة الوجه شبه .
 . من رايها عن حال صاير يهوى . واذا ماالت المعاطف تزهو .
 . طمعت فى الحشا سما هههه .

راع فى وصل ذال الشجار حاما . فقلت اضلعي عليك سقاما .
 . ثم ناديت اذ فقدت مناما . الامان الومان ذاب غراما .

• بك تلبى هذا الشجر فان حننه •
 • ضاق بي في هواك طول وعرض • وغدا يستباح مال وعرض •
 • وأصطناع المعروف في المروض • يا نبي الجمال جبك في رض •
 • فترفق لا تجعل البهوسه •
 • من معيذى من لوم لاح حليم • من معيذى من نجل طلي كسليم •
 • من سيري في طول ليل بهيم • من يجري من طلي السرحيم •
 • نا عن الطرف صورة فيه غنه •
 • جرتني لحاظ عينيه جرحا • فنواذى من مقلتي صار سحا •
 • ما سمعنا من ماضى الا صحا • خمس عنيه مسك حيث اضحى •
 • كاسه الهذيل والمجاهد منه •
 • يا رب الله ليلة اوسعتنا • منة من وساله اذ عدتنا •
 • وصلتنا به وما قطعنا • يا رب الله ليلة جمعنا •
 • بين احشائها كجمع الاجنه •
 • حيث وسدت وساد حباي • ثم الخفته عبا اجتباي •
 • شملت غدا لتي وقباي • حيث نامت بفيظها رقباي •
 • والاعادي عيونهم في اكسه •
 • يا لها ليلة على غير كسه • بد هتني بها يا نعم بدر •
 • ودعت عاذلي برد ونجم • كان فني بها تأمل وجيم •
 • سلب عفتي بحسنه صار فنه •
 • بت ادنا منه مص السارين • واعتنا قايرو لهف جناي •
 • غيرا في عفت الاعيان • وعلى الحدودة لو جاني •
 • شها منه كان اعظم منه •
 • قلت اني بمصطفى فيك احرى • واذا ما عفت كان ابرا •
 • وكفاني ما قعيني وسرا • ها هنا مغرم بحبك مغري •
 • يا جيبى به القياك حنه •
 • وجبك البد في اتم شوقي • يا مليحا بمعطف شوقي •
 • جد لعب نهب الغرام شوقي • بين احشائه جهنم شوقي •
 • يا بها عينه وجبك حنه •
 • استمع قصة نماها فصيح • كبذائب وجسم طريح •
 • مقلة سحة وقلب جريح • انده عاشق وانت مبيع •
 • ليت يجديده قوله لك احنه •
 • انا نجل الصدق غير مدا فع • لي في نسبي وغير بما فع •
 • انا اصبحت للفاخر جامع • انا في العباد فانهم وساع •
 • لي فاني كمل خبي مظنه •

ثم ان الشيخ حفظه الله تعالى نظم سابقا قصيدة فونية على وزن قصيدتنا
 المذكورة وانشدنا اياها وهي هذه
 سموا الحب في الحى آفة • فاستدلوا عليه بالصوت آفة •
 واشاعوا جنونه في هواهم • حيث قالوا بمر من الحب حنه •
 اولم يعلموا بان هواهم • دون كل الفنون قد صار فنه •
 اولم يشعروا اليه الا عته • حيث سوا من العنود الامنه •
 اولم يشعروا بسوق جنون • قلت ان هوا تقاها بحنه •

كل شيء ارضا هم فهو منقأ
ومن القتل ما يكون عقالا
فرض الله حب كل ملج
يارعا الله ليلة من جنتي
جعتان فدا لزد وشتا
بشتي من الا عاجب قلبي
ومجيبين عاشق لحقتك
ماسوي بملوعة وشكاة
وحدث كالدر والزهو واليا
يالها ليلة بو صلي مست
بتنا فاعجاب به حيث كانت
وبين العباد سميت والجند
ثم زوج التول جد لامي

داليه ونفسه مطمنة
حيث كان الجنون في الحب جنة
والنبي صبرا التواصل سنه
بجيب منج الطلاب بان منفه
ق الى مثله وخدا الوجنه
في حجيم وقالبو ضمن جنة
من لواحيه في المحبة ظنه
اشتكيها لكي احقق ظنه
قوت منه اكله واكنه
بعد هجرى لكل خير مطنه
هي منه على اعظم منه
ابو بكر الصديق المكنه
رضي الله عنهم ثم عته

وبتنا تلك الليلة في ام سرود . وكل صفا . وجور . الى ان اصبح صباح
يوم الاربعاء السادس والعشرين ومائة وهو اليوم التاسع من جمادى الاولى
فذهبا نحن والجماعة والاخوان بنية الزياره والتمسك بمقامات الاولياء
والصالحين من اهل العراق فدخلنا الى مزار الشيخ شهاب الدين الرمي الامام
الشافعي شايح المنهاج للنووي في فقه الشافعية وعنده يجا به قبر ولده
الشيخ محمد الرمي وكل منها في مكان مستقل يزاور ويترك به فدخلنا اليها ودرناها
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهنا الى مدرسة الشيخ الامام شهاب الدين احمد
ابن حجر الميمني المكي شايح المنهاج ايضا في فقه الشافعية وشايح هزيرة المديح البوي
للا بوميري وليس بمدون فيها ولكن قصدنا التبرك باثان العلماء الصالحين
كما هو دأبنا في زياره اماكن الصالحين التي كانوا يسكنونها في حال حياتهم او
يجلسون فيها في البلاد التي كنا قد دخلنا كبيت المقدس وغيرها بحسب الامكان
واما قبر الشهاب بن حجر الميمني المذكور فانه في مكة في رتبة باب المعلى مشهور
يزاور ويترك به ثم مرنا على قبر الشيخ ابي الحاميل في مكان مستقل فقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى واسم الشيخ محمد السروي مشهور بابي الحاميل وهو من الرجال
المشهورين في الهممة والعبادة ووقايعة مشهورة بين اصحابه فكان الشراوي
في الطبقات وشرح احواله ثم قال ما قام بمصر وصلى عليه بالجامع الازهر
ودفن بزاوية بخط بين السورين في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى
ومرنا على قبر الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى وكان من الارقاء على ما يقال
وكان يرسله مولاه من مصر الى مكة المترفة في اليوم مرتين فقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ومرنا على قبر الشيخ عصيفير بصيغة التصغير وهو سيدي
ابراهيم وكان خطبه الذي يمضي فيه من باب الشريعة الى قسرة الموسكى الى جامع
الغري وكان كثيرا لكشف ولده وقايعة مشهورة مات سنة اثنين واربعمائة
وتسمائة ودفن بزاوية بخط بين السورين تجاه زاوية الشيخ ابي الحاميل
كان في طبقات الشراوي رحمه الله تعالى ثم سرنا الان دخلنا الى زاوية الشيخ
عبد الوهاب الشراوي وهو جامع عظيم مبارك واسع عليه الاشواق والنويع
وفيه الضياء والسوي وقبر الشيخ عبد الوهاب الشراوي وصلى الله عليه
في مكان مستقل له باب يقفل من وسط الجامع وفي الجامع محراب ومنبر الخطبة
وهناك منارة للاذان وخلوات للحجاء وبن فدخلنا الى مزار وعمل قبره وقرانا

الناحية ودعونا الله تعالى قال المناوي في الطبقات عبد الوهاب بن احمد الشراي
شيخنا الامام العامل . والهام الكامل . العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي
المرق المسلك وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشأ بها ومات
ابواء وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النبابة ومغاييل الياسة والولاية
ثم انتقل من الريف الى مصر في غرة سنة احدى عشرة وتسعائة وعمره نحو اثني عشرة
سنة فقط بجاء مع الغمري وجد واجتهد ثم ترجمه كمل ترجمه . ووصفه بكامل
الاخلاق والعلم والعمل والرحمة . ثم قال توفي في سنة ثلاث وسبعين وتسعائة
ودفن بجباب زاوية بين السورين وخلف ولده عبد الرحمن فقام بعده في الزاوية
ثم مات ولده عبد الرحمن المذكور في اواخر سنة احدى عشرة بعد الالف انتهى ودينا
من نظم ولده الشيخ عبد الرحمن المذكور تاريخ وفاة والده الشيخ عبد الوهاب

الشراي رحمه الله تعالى قول
بسم الله ابتداء
بدعوة ترقصها
في يوم الاثنين ثالث
كانت وفاة المفدا
ابن وان شئت قل بل
والسن ما عاشه من
اما السمنون فبعد
عبد الوهاب يقينا
هبتى له يا الهى

وتاريخ سنة الذي بلغه من العمر في الدنيا فهو قوله فعدي يصفى العين المهمة
والبال المهمة فقط وجلة ذلك اربع وسبعون سنة والبيت بعده بتمامه وهو
قوله عبد الوهاب يقينا الى اخره تاريخ سنة وفاته وذلك في سنة ثلاث
وسبعين وتسعائة من الهجرة النبوية . بلنا الآن ان بمصر واحد من ذرية
يغلب عليه الجذب فلا يستقر بمكان معلوم ولم نجتمع به ولعله ولد لعبد الرحمن
المذكور يكون بينه وبين جده الشيخ عبد الوهاب الشراي ثلاثة اولاد وهو
الرابع وفقه الله تعالى كمال الاخلاق . وادام بيته معمورا بالكاملين الى يوم التلا
ثم ذهبنا فدخلنا الى الجامع الازهر المعمر بالعلماء والصالحاء وقراءة القرآن وروى
العلم ليل ونهارا قال المقرئ في هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذي نشأه
القائد جوهر الكاتب الصقلي مولانا امام ابي تميم محمد الخليفة امير المؤمنين المرحوم
لما اختط القاهرة وفتح من بناء هذا الجامع في يوم السبت است بعين من جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ويقال ان بهذا الجامع طلعا فلا يسكنه عصموني
ولا يفتح فيه وكذا ساير الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو سور ثلاثة طيور متوقفة
كل صورة على راس عمود ثم ان الحاكم بامر الله جلده ووقف عليه واقفا ثم انه جدد
في ايام الملك الظاهر بيبي السندقاري ثم لما كانت الزلزلة بديار مصر في ذي الحجة
سنة اثنين وسبعائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي وجامع مصر وغيره
فتقام امراء الدولة عمارة الجوامع وتولى الامير ركن الدين شير بن الجاشنكير عمارة
الجامع الحاكمي وتولى الامير سلوة عمارة الجامع الازهر وتولى الامير سيف الدين
يكنى عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا ما تهدم منها ثم جددت عمارة
الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسدي محتسب القاه
في سنة خمس وعشرين وسبعائة ثم جددت عمارة في سنة احدى وستين وسبعائة

عند ما سكنه الامير الطواشي سعد الدين بشير الجا مدار الناصري في دار الابرار والدين
 بخط الابرار بن بجوار الجامع الازهر فاجاب لقرب من الجامع ان يورثه ارضا صالحا
 فاستاذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان
 اسير اعنده خصيصا به فاذا ن له في ذلك فتتبع جدوا له وسقوفه بالا صلاح
 حتى عادت كما كانت جديدة وبني الجامع كله وباطله وربت للمهاجرين فيه صلحا ما
 يطبخ كل يوم ووقف عليه اوقافا كثيرة باقية الى يومنا هذا وقد بسط القريزي
 في خطبه الكلام على الجامع الازهر باكثر ما يكون من الكلام فليرجع اليه مرده
 ثم اجتمعنا بالعلماء المدريين هناك وحضرنا عندهم في دروسهم وحصلت لنا
 البركة بمجالستهم فطلبوا منا ان نعلم لهم درسا في الجامع الازهر عاما في الحديث اوف
 شرح العقائد للسعد المتنازلي واقدمت علينا الطلبة والافاضل بذلك فاعتذروا
 انهم باناس فروا الى بلاد الحجاز وشغلون بزيارة الصالحين والترك بمقاماتهم
 ولا فراغ لنا الى المطالعة وجبر النفس في تقرير العلوم الظاهرية لانا وانما ان
 ذلك ينقص علينا ما نحن فيه من مائة علوم للتأنيق وكذا علينا صفاء الروح
 لتلقي المواجهات فانيه فقمتا وخرجنا من الجامع وقد اتكتت علينا جميع الطلبة
 والمجاورين هناك يقولون يدنا ويطلبون منا الدعاء مع زيادة الاعتقاد فامدنا
 هيبه ذلك المال فصرنا نكي وهم يبيكون ودعوا لهم حتى خرجنا من الجامع وصاحفنا
 عند الباب محض صدقتنا الشيخ احمد الرحومي لا قراء الدرس على عادته وكان هو الذي
 اشار علينا بما لما ارادنا الذهاب الى الجامع الازهر وقال لنا ان الطلبة والمجاورين
 هناك يطلبون منكم اقرأ الدرس وانتم لا تحملون ثقلهم لعلبة الشدة والجفا عليهم
 فاعتذروا اليهم فاخبرناهم انا اعتذرنا اليهم وخرجنا ثم سرنا الى خان الخراوي
 واجتمعنا هناك باصحابنا من اهل الشام من التجار الساكنين هناك ولنا هناك قريب
 من جهة والمدتبا فاجتمعنا به وفرحوا بنا وحصل لنا بهم كمال الانس والسرور ثم مرنا
 فرزنا الى المسمى شيخ الظلوم وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى
 جامع ابن طولون والعامة يقولون جامع طيلون بالياء المشاة تحت مكان الواو
 وهو جامع احمد بن طولون قال القريزي هذا الجامع موضع يعرف بجبل يشكر وهو
 مكان مشهور باجابه الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات
 وابدا في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون في سنة ثلث وستمائة
 بما افاء الله عليه من المال الذي وجد في الجبل في الموضع المعروف بقور فرعون
 وبلغت النفقة في بنائه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وقيل ان احمد بن
 طولون ركب الى نحو الصعيد فلما امضى في الصحراء ساخت في الارض يد فرس
 لبعض غلمانه وهو رمل فسقط الغلام في الرمل فاذا بفتق ففتق فاصب فيه من
 المال ما كان مقداره الف دينار وهو المطلب الذي شاع خبير وكتب به
 الى العراق احمد بن طولون يجبر المعتدل به وليستأذنه فيما يصر فيه من وجوه البر
 وغيرها فبني منه المدارس ثم اصاب بعمه في الجبل مالا عظيما فبني منه الجامع
 واقف جميع ما بقي من المال في الصدقات وكانت صدقته ومعروفه لا يحصى
 كثرة ويقال انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع اسر الناس بسماح ما
 الناس فيه من العيوب فقاتل رجل يحمل برصا وقال اخر ما فيه عمود وقال
 اخر ليست له ميصاة فجمع الناس وقال ما الحجاب فقد رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد خطب لي فاصبحت فرايت النمل قد طاف بالمكان الذي خطب لي
 واما المدي فاني بنيت هذا الجامع من حال الحلال وهو الكثر وما كنت لاشبهه بغير
 وهذه العدا ما ان تكون من مسجدا وكنيسة فترهتها عنها واما الميصاة فاني نظر

فوجدت ما يكون بها من الخفا ساقط فطهرته منها وها أنا ابنيها خلفه ثم أمرت بها
 وقيل عن أحمد بن طولون أنه كان لا يعبث بشئ قط فأتقن إذا أخذ دجاجة البيض
 بيده وأخرجته ومده واستيقظ نفسه وعلم أنه قد فطن به وأخفى عليه لكونه
 لم تكن تلك عادة فطلب الأمر على الجامع وقال قبيح المثلث الثاني الحق للتأذي من هكذا
 فبقيت على تلك الصورة وقد أمثال المعترف من هذا الكلام في هذا الجامع وذكره بعد
 تأني من الأمر المحسوسين وقد رأينا نحن منارة وصعدنا إليها مع جماعة وكنا
 دججها من الخارج بخلاف جميع المنايا المعصودة فيمارينا من البلاد وأضافنا
 هناك المؤذن بما ليس من قوة ويجوز سكر وجلسنا هناك حصرة من الزمان
 ومبينا على سلجوق الجامع وتأملنا هاتيك المعاق البهيمة والابنية الضميمة
 ثم نزلنا ودخلنا إلى الجامع واجتمعنا فيه بالرجل الصالح الولي العالم العاملي
 المسمى الشيخ عبد الكريم وعمر نحو المائة سنة جالس في ناحية من ذلك الجامع مع
 تلميذ له فبقيا عليه زوايا من علم الاخلاق فجلسنا عنده فلبس مبركة وسمننا
 من كوامه في ذلك ثم طلبنا منه قراءة الفاتحة والقرآن لنا فدعانا وقنا والناس
 بعينه ذواته ويحيى ذره ويخبرونه وهو يجاود في ذلك الجامع لا يخرج منه وأخبرنا
 أنه كان سابقا يدرس في الجامع الكائن مع جملة المدرسين فيه من العلماء الكبار
 ثم ترك ذلك وسكن في هذا الجامع وحده وترك الدرس والعلم الظاهر وانقطع
 والعمل الصالح ثم خرجنا فذهبنا إلى أن وصلنا إلى زاوية سيدنا الشيخ شمس الدين
 علي الحنفي رضي الله عنه وهي جامع عظيم فيه منبر ومحراب وعليه نورانية ومهابة
 وقبر هناك في داخل مكان مستقل وعلى قبره الأشراف والنوذة والمهجة والسروق
 كان رضي الله عنه من أسلاف مشايخ مصر وسادات العارفين وكان من درجته
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يقول خرج من زاوية هذه أربعا دوالي
 وفي رواية ثلثا ثمانية وستون على قد في كلام داعوف إلى الله عن رجل توفي سنة
 سبع وأربعين وثمأ ثمانية وله كرامات كثيرة وخوارق عادات وكلام عالي الطرب
 ذكر الشعر في طبقاته وكان رضي الله عنه ينظر بعين واحدة والعين الأخرى
 لا ينظر بها كذا نقلنا وأولاه دونه كذلك وقد خرجنا من زاوية من باب هناك
 إلى دار يسكن فيها الآن رجل من ذرية اسمه الشيخ مصطفى وهو في طرفة عين واحدة
 قد خطنا عليه بعد ما صلينا المعصية في ذلك الجامع وقام لنا وترحب بنا فجلسنا عنده
 متبركين به فستأنا العترة والسكن وجئنا عنده بالبعد وله جماعة يتخبرون به
 وهو في هيئة وحشة وفيه القوامع للناس والمجبة للفقراء ورأينا من أرباب
 بحدود وحشيد ويذهب إلى مجالس الأمراء والحكام والقضاة بالأعزان والأجواد
 ثم مرنا فمرنا في الطريق على قبر الشيخ محمد البيدي بضع الماء الموحدة وسكون البيا
 المشاة البقية بعد هاد المهلة وقاف وهو في مكان مستقل فقرأنا الفاتحة وعرفنا
 الله تعالى ثم عدنا إلى منزلنا المعروف ونزلنا على عادتنا بعد صلاة المعصية إلى بيتنا
 كحف الوفود بجنابة الشيخ زين العابدين ولهمنا عنده بالمذاكرة العلمية والتكا
 الادبية والمناومة التعريفية فحصلنا على الخط الواف من الدنيا والدين إلى
 أن أصبح صباح يوم الخميس السابع والعشرين ومائة وهو اليوم العاشر من جمادى الأولى
 نزلنا إلى عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على العادة وقد حضر عنده
 جملة من العلماء والأفاضل فلم نزل نقا في أنواع العلوم والمسايل إلى أن قرب
 وقت العصر ثم عدنا إلى منزلنا وبعد صلاة المغرب رجعا إلى هذا الشيخ حفظه الله
 تعالى وسهرنا عنده على العادة في أنواع المذاكرة العلمية والأفاده وتنا تلك
 الليلة إلى أن أصبح صباح يوم الجمعة الثامن والعشرين ومائة وهو اليوم الحادي عشر

من جمادى الاولى فخصر غدا بعض العلماء ، واول فاضل من اهل الجامع الازهر وقد اكرنا
في مسایل العلوم . ومناظرة الغنوم . وسألوا عن مسألة السماع . ودار بيننا ما
للعلماء في ذلك يجب الاطلاع . وذكرنا بعض الكلام في ذلك من اهل الظاهر واهل
الباطن . وبيننا ان حكم ذلك يختلف باختلاف الأشخاص في المواطن . ثم نزلنا الى
مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذهبنا نحن واياه الى ان وصلنا الى الجامع المؤيدى
لاداء صلاة الجمعة هناك وهذا الجامع بجوار باب زويلة من داخل كان في مئذنة
بجانب باب الجرايم وقيصرية سنقر الاشقر ودرب الصغرى وقيصرية بها الذي
ارسلنا في انشاء السلطان الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمدي الظاهري فهو الجامع
لحاسن البنیان . الشاهد بنجامة اركانه . وضخامة بنيانه . ان منسبه سيد
ملك الزمان . يحتقر الناظر له عند مشاهدته عرش بلقيس وابوان كسرى انوشروان
ابدا في عمارة في خامس صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة واستقر فيه بضع وثلاثون بناء
وماقة فاعل ووفيت لهم ومباشروهم اجرهم من غير ان يكلف احد في العمل فوق طاقته
ولا يحرق احد بالمهر فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول فاشهد عليه
السلطان انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديار مصر وبلا
الشام وفي شعبان طلبت عمدا الرخام والواح الرخام لهذا الجامع فاخذت من الدور
والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشر في رزق الله انتل باب مدرسة السلطان
حسن بن محمد بن قلاوون والتوا لخاص المكلف الى هذه العمارة وقد اشترها السلطان
بخصامة دينار وهذا الباب هو الذي عمل لهذا الجامع وهذا التور وهو التور المحلوق
في هذا المحراب ثم بعد تمام العمارة والصلاة في الجامع فلما كان في تاريخ انشاء شهر
ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة ظهر بالمادة التي بنيت بباب زويلة
اعوجاج فكلت محض جماعة المهندسين وانها مستحقة الهدم وعرض على السلطان
فوسم يهدمها في قعر الشروع في الهدم واستقر في كل يوم فسقط منها حجرهم ملكا فجا
باب زويلة هلك تحت رجل فخلق باب زويلة خوفا على المارة عدة ثلاثين يوما
ولم يهدد وقوع مثل هذا قط مذ بنيت العمارة فقال في سقوط المادة المذكورة
شهاب الدين احمد بن حجر المشافعي رحمه الله تعالى
لجامع مولانا المؤيد ووقف . شارة زهرو من الحسن والزيني .
نقول وقد مالت عليهم تمهلوا . فليس على حسن اضر من العين .
فقدت الناس انه في قوله من العين تصد المتروية بالعين التي تصيب الاشياء والشيخ
محمد العيني الحنفى فقال الشيخ العيني المذكور بما رصده
. شارة كعروس الحسن قد جلست . وهدمها بقضاء الله والقدر .
. قالوا صبت عين قلت ذا غلط . ما اوجب الهدم الا خيبة الجرح .
وقيل ان الحافظ ابن حجر لما سمع هذين البيتين على رسالة في تكفير من انكر اصابة العين
للاشياء لوجود الاحاديث الصحيحة في صحة ذلك وحكم بالخطأ في قوله قلت ذا غلط
واجيب عنه بان الاشارة في قوله ذا غلط الى قول القائل بان المارة اصابت بعين
لان اصابة العين غلط وقد كان ولي نظر عمارة الجامع المؤيدى ههنا الذين
محمد بن البرقي فقال الشيخ تقي الدين ابن حجة
. على البرج من باب زويلة است . شارة بيت الله العمل المنحجب .
. فاحني بها البرج العين اما لها . الا فاصرخوا يا قوم بالنسج .
وقال شعبان الاثاري
. عينا على ميل المائدة وبلية . وقلنا ركت الناس بالميل دهرج .
. فقال قريبي برج غس ما لني . فلا بارك الرحمن في ذلك البرج .

الباب
الشمس

ابن كمال ص

وقال الوديع شمس الدين محمد بن احمد الجرجي احد الشهود
 . منارة بالله قد هدمت . والناس في هرج وفي مرج .
 . اما لها البرج فالت به . فلعنة الله على البسج .
 وقال ايضا
 . منارة لثواب الله قد بنيت . فكيف هدمت فقالوا فوضح الخبر .
 . اصاب العين اعجازها انطلقت . ونظرة العين قالوا تغلق الحجر .
 وشاهد ذلك انا اشتريا مرة جربنا من حجر يستعملونه في بيتنا لدق اللحم ونحوه فدخل
 انسان ونظر اليه فاعجبه وكان جربنا كبيرا متينا منقورا من الحجر المصلد فلم يمس الا حصاة
 من زمان قليل فافتقنا للبرق فلتقتين . من نظرا العين . وهو من الجهابذ وقال الشيخ
 نجم الدين ابن النبيه
 . يقولون في ميل المنار قواضع . وعين واوقال وعندي جليلها .
 . فلا البرج اعجب والحجارة لم تعب . ولكن عروس انقلتها حليها .
 وقال ايضا
 . بجامع مولانا المؤيد انشئت . عروس من ما خلقت قط مثاليها .
 . ومن علمت ان لا نظير لها انشئت . واجبتها والعجب حقا اما لها .
 وقد اخل هذا الجامع مكان مستقل هو مدفن السلطان الملك المؤيد فدخلنا اليه
 فذناه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله
 تعالى مع جماعتنا ثم جلسنا نحن والشيخ والجماعة في شباك كبير هناك يطيل على
 باب زويلة في تلك الاسواق فجاء الى عندنا صديقنا الشيخ احمد المرحوم
 الى ان خرجنا وصلينا صلاة الجمعة في ذلك الجامع ثم ذهبتا نحن والشيخ حفظه
 الله تعالى والجماعة الى ضيافة المؤيد الهام . الكامل المحقق الامام المؤيد
 عبد الباقي فندى الملقب بعارف افندي القاضي في مذهب بصور الحريسة فدخلنا
 الى مكان المحكمة بمصر وذلك دار واسعة ذات مساكن وقصور سامية وغرف
 عالية . فقلعنا بافراح المحبة والصفا . والمودة والوفاء . وجلسنا عنده
 نذكر في انواع العلوم . من كل منطق ومفهوم . وفي المسائل الفقهية والمطالعة
 الشريفة . والشكاك الادبية . وقد كنا نعلم له قصيدة في مدحه فانشدها له
 في ذلك الحين وهي قولنا
 عاش ميتا الهوى بروج التلاق
 لي بسبح اللوي خزال ربيب
 قرطه خافق كقلبي عليه
 قشني بقده وهو فرد
 باسم الشجر عن رطيب لؤلؤ
 بالقوى منى باحور راحوى
 فاق طلي الفلا بلفته جيه
 بين جسمي والجن والخص منه
 بقى الشرق في هواه لقلبي
 كوكب المجد في سماوات عسى
 عارف وابن عارف يتسامى
 هو شمس ومن سواه نجوم
 عز في مصر فهو فيها عزيز
 وله في العلوم باع طويل
 وسقاء مدامة الحب ساق
 عينه غازل بكاس دهاق
 ويح قلبه من قله الخفاق
 في البها والجبال والاسواق
 اي نظم فيها واي تساق
 احمر الخذا سود الاحداق
 وهو لم يلفت الى العشاق
 نسبة حيث كلها في المحاق
 كالمحالي تبقى لعبد الباقي
 نور قد اضاء في الافاق
 بين اهل الكمال بالاحتقاق
 وهو مجرم من عذاه سواق
 يوسنى الجبال بالاملاق
 قصرت عنه سائر الخذاق

والنصارى منهن ضاقت
بجلى كل شكل بسنا
حاكم الشرع قانع الظلم قاض
فهو كالروض مزهر بالمعاني
اثمرت دوحه الكمال بدف
هو في حلية المعاد فاعيت
زاده الله هيبه واحتشاما
وادام الجناب منه رفيعا
اعد الدهر ما الطيور تفتت
فلما سمعها حفسل له غايه الخط والطرب . واهتز غصن نشاته في رياض اديب
واضطرب . وقد اخبرنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى انه قد سمع من بعض
ايضا حين تاديه الى مصر المرويه . فرجا بالاحتجاج بكامل حضرة المأثوره
ولم يكن سبق للشيخ سخطه امده الى انه يمدح السماء . وكان ذلك بطلب منه على
حسب ما طلبه واقتضاه . وتصيد الشيخ التي استجدها هي قوله
اشمس الهدى لاحت لنا فلنا النور
ام افترق الروض عن فود نوره
ام الارض حياها العليا فتبست
ام الفلك النوار دارت سموده
وهذي شمس ام يدور طالع
ام الماخ الفتاح جاد بفضله
ونادي بشير الامن يا مصر بشري
وبورك من ارض توكل ما جدد
كرم زك اعراقه وطبا عده
هو العلم المراد الذي اشتهر له
فتى بالفتاوى والفتوة بمنح البر
تجود ابتداء واحتاه بوجودها
فقل للذي قد قاس بالوجود
فهذا عطاه الجم حلومذاقه
يراع الجاهل ان يدوم ما برعه
حياه الله الناس بالحلم والتقى
فيا ايها الشهم الذي هو فضله
ويا ايها الصوف الذي غيجه
اليك بها يا كفوها بنت ليله
فهد لها عذرا لست قصورها
فلو زلت يا بيت الاكارم كسبه
ودم وابن في الدنيا يا الفضل را
وايغ غصن الروض يا كره الحيا
وخذ هام من الكبرى بركا ترقا
ينفق زين العابدين سطوره
تغنى راقيا اوج السعاده في
عليه صلوة الله ثم سلوه

صفحات الطروس والاوراق
في الحكومات واقفا للشقاق
ذو لبي من عدله خفاف
من فهو على الجميع دقاق
شط نهر من المنى دقاق
عن قدانه سائر السباق
ووقاه من المضرات والقي
صاعدا كل رتبة باختر اق
فاهاجت صبا بقة المشاق

ام الدهر ابدى بعد تعبها شمس
ام الزهر في اكمامه ضاحك الزهر
وسا غماكت الذافر كعطرا
فاشس في الافاق راياته نشر
من الاوق لاحت في سنا ليله غرا
علينا وكم لله من نعم تنرى
لقد صرت في الدنيا كمنى المنى نصر
على كل مولى ساد لما علو قدرا
واخلاقه والعدل آية الكبرى
فضائل لن تخصي ما آثرها حصر
ايا عطاء بالقرى منه والاقرا
كأن بينا له عسرهم يسرا
لقد جئت اوراق القياس يد اسرا
وذاك عطاه لم يزل ما لها مصر
فتى الحكم ما مضى وفي الامر ما اسر
والتخلي كم اجوى على يد اجرا
فراحت ولكن منى نستخرج الدر
بنيل المذاك لم من كبد خسر
عرو سابت الا القبول لها مسر
وما قصرت اذ كان تقصيرها عذر
يحج اليك المجد مكنسبا فخر
على صهوة المجد ما اخضر العبر
فكل بالذنداء اوراقه الخضرا
قوا في كثر الدرباسه تفصرا
باوصا كل الحسنى وانت بها احمر
بجاء الجيد المصطفى صاحب الاسر
مد الدهر ما سجدت بالربا قطر

وآل واصحاب كرام ايممة
 وما قال صب سق نور عدلكم
 وقد اشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قصيدة امتدح بها خباب
 العالم العلامة . العدة القمامة . محمد اذى الحلبى الكواكبى وارسلها اليه وهى قوله
 سما، المعالى اشرق بالكوالكب
 والا شمس في نلال سحاب
 اذا نسبت منهم سود ذواب
 بروح منهم التي انا روحها
 كلفت انا منها برب نجية
 و ليلة راوتنى على حين نهي
 وقد حسوت دوى فتاب عني
 وحيث بمعاد السلام عليك يا
 وردت برجوع السلام لنفسها
 وجاءت بكاس من مدام شريفة
 هم القوم حمالوا المهات كلها
 بحب الفتى السارى بها فنصف
 اذا صفر ربح الخنوب بدوها
 تهادى عليها خبط عشواء عاسفا
 يزيد الزرع الا بنومى ظلمة
 وجوههم سرجا وراهم شذا
 فار جسته را حتى قدحها لها
 شربا عتيقا من عتيق شربد
 وقالت الا ضفى عليك ملاهى
 فقلت بل قالت واكسوك حلة
 فقلت بل قالت واحبك صبا
 فقلت بل انى لك شيق
 ولو كنت اسطيع الذهاب لكان
 وباليستى الفتى فى طي رقصة
 خطا، الى خطي ورسلى رسالى
 امام به الشهاب، تنو على القرى
 فتى لبس الفخر المثل مجده
 اذا فسرنا والفتى الساق بينهم
 لما عاد لوايه مثل ابن عاد
 وان حدثوا قال البخاري ليه
 وان ذكرنا الاسناد سلم مسلم
 عليم باسماء الرجال اقا بنم
 ومهما نحا براكسائى في جبه
 ومهما داوا قال الثلاثة سلمى
 وان وزنا قال الخليل بن احمد
 وان نطقوا قال ابن اوس مداحي
 لقد سارت الركبان شرقا ومغربا

شمس الهدى من جرحهم في غدا خيل
 اسمر الهدى لاحت لنا فلنا القربى
 والو لئال في عقود سحاب
 والودود في ظلام غيا هيب
 فما ألقت الابر ذواب
 ومن لي روح اقدى بها بها وفي
 كما كلفت منى باروع ناجب
 ولم يكن فيما بيننا من مراقب
 ابت لك ان تان لها بمقارب
 حبيبي مني قلى وخد في وساجي
 على نفسها والكف فوق التراب
 قذا ولها الاسلاف اهل المناصب
 كرام المساجي من لوى بن غالب
 يتيه بها الخريت من كل جانب
 اتمك باعلام من صر بالجناد
 على غير لب مرسع متناسب
 بها ما قدانا من كشف السحاب
 وذكر اهل اساقك السباب
 وكذا اذ هتة من مشارف
 انا واني قبل وحييت يا ابي
 واحبك تاجاسنته عن صوابي
 ذلاد لها من فوعة بكلا ب
 له نسبة وشهرة بالكوالكب
 ومن لي بداعى بد عن مطا لى
 لنك بروياه جميع ما ارب
 ولوانى غيرة من خط كاتر
 ووجدى به وجدى ركنى كناية
 وتجري على مضارها بالفراب
 فكان اذا كسان كل الزايب
 ودارت رحاهم فدينق التنايب
 ولا فخر و بالفرغ عند التنايب
 فقد منى يوما ليسند جاني
 من فورة حتى البراء بن عازب
 لهم هو اوقد كان بعض الاقارب
 ورايحة التفاح عرف الزايب
 له فهو منا عوض منيرة لارب
 عرو من عروضى ثم غير مناسب
 سبا يا وقال المعزى سبابي
 باوصافه العز الحسن الموزاب

واضحت قلوب العارفين بأسرها
فلا زال يبتغي للنام يغيدهم
فخذها من البكري بكرا ترزها
يلو زرين العابد بن نسيمها
عليك شياق وشوق اليك ما
ثم لم نزل في مجلس المولى عارفا فندى قاضي مصر حفظه الله تعالى مع الشيخ زين العابدين
وبقية الجماعة من الحاضرين . ونحن في بسايق الاداب مبتهجين . وبيننا زهرا
حديث العلوم رايدين . الى ان مضى من الليل جاب واقره . واشرق من المشرق
سافره . وقد حض السماع المطوب . واضطرب غضن السور المرعب . عما في الضمير
المعرب . وكان هناك الفاضل الكامل القاضي محمد الحائري ابن الشيخ عمامه المرحوم
شهاب افندي المتفاني فاشدنا هذين البيتين على البديهة وهما قوله
يا ذا الذي لم يدري بين الوري . بين الوري يا ذا الذي لم يدري
ان الغنى ما عدا عين فضل مو . لاه على في المدا عبد الغنى .
فلم نزل في ذلك المجلس الى ان جاء الماوردني البخري . وقام كل منا يزل في غلايل
السور . وجئنا مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيّة الجماعة .
الى منزلنا المعروف بالمعروف ان شاء الله تعالى باسرار الطاعة . الى ان اصبح صباح
يوم السبت التاسع والعشرين ومائة وهو اليوم الثاني عشر من جمادى الاولى
فجاء الى عندنا الشيخ الفاضل الكامل احمد الحنفى المدرس بالازهر والشيخ الامام
لفاضل على الصايم الحنفى المدرس ايضا بالازهر وكان الشيخ على المذكور اخبرنا
قبل ذلك بان جميع الخطباء في جوامع مصر المحيوسة يخطبون من غير اذن السلطان
ومعلوم في فقه الحنفية ان اذن السلطان شرط في صحة الجمعة واخبرنا ان كل
خطيب يخطب معه الاذن من قضاة مصولا من جهة السلطان فذكرنا له ان
اذن القاضي المولى من جهة السلطان قاضي القضاة اذن من وكيل السلطان
فهو اذن من السلطان فبحث معنا في ذلك وقالنا نيك من النقل من كتاب البحر
الرايق . شرح كنز الدقايق . ثم انكر ما هو عليه اهل مصر وقال لنا تخبروا الشيخ
زين العابدين حفظه الله تعالى بذلك وتخبروا حفصة الوزير حتى يسمعوا في
يجي اذن السلطان الى مصر باقامة الجمع والاعياد ولكم بذلك كالأجروا
فكلمنا الشيخ زين العابدين في ذلك على حب ما وعدناه من النقل في المسئلة
حتى جاء بصارة البحر وقرئت عندنا فاذا هي سر حجة في صحة الاذن من قضاة
مصر لخطبائها اقامة الجمعة فسكننا وسكن المجلس وتبين الصواب . وذال
الوهم والارتباب . وهذه عبارة البحر الرايق قال بعد كلام طويل وقد
وقع لبعض قضاة العسكر في زماننا بالقاهرة انه كان يرى بان لا يصح تقرير
في وظيفة الخطابة وانما يقر فيها الحاكم وهو المسمى بالباشا ولعله استند في
ذلك الى قد ضاه عن الخلاصة من ان القاضي لا يقيمها الا بالاذن لكن قال في الظهيرة
بعد نقل ما في الخلاصة وعن ابى يوسف انه قال ما اليوم فالقاضي يصلي بهم الجمعة
لان الخلفاء يأمرون القضاة ان يجيوا بالناس قبل اذان هذا قاضي القضاة الذي
يقال له قاضي قضاة الشرق والعرب كما في يوسف في وقت ما في زماننا فالقاضي
وصاحب الشرط لا يوليان ذلك فالخالص ان السلطان اذا ولى لنا قاضي القضاة
بمصر فان له ان يولي الخطباء ولا يتوقف على اذن كان له ان يستخلف للقضاء وان لم
يؤذن له مع ان القاضي ليس له الاستقلال بالاذن السلطان لان قولية قاضي القضاة
اذن بذلك دلالة كاصح به في فتح القدير في باب القضاء لكن ذكر في الجعنين ان في

اقامة الجمعة للقاضي روايتين ورواية المنع يفتي في دارنا اذ لم يؤمر به ولم يكت في
منشور انتهى كلام الجلال في قلنت والآن القصة في زماننا ما مورون بذلك
ومكتوب ذلك في منشورهم فلا شبهة في جواز ذلك وصحة الاذن الخطباء في اقامة
الجمعة كما سعت بذلك محققا والله اعلم ثم قناتن ذلك المجلس وقصدنا زمان الولي
الكمال . والعالم الفاضل العامل . مولانا الشيخ محمد بن المواهب الصدوق البكري
اخى الشيخ زين العابدين حفظهما الله تعالى قد دخلنا الى مكانه المعهود . بافراح الجلال
والجمال والمضود . بعد الاذن من لدنا بالدخول عليه . والمثول بين يديه . قلنا
بصدور الرقيب . ووجهه الذي هو وجه جيب . وكان الكبر من اخيه الشيخ
زين العابدين بثمان سنين وهو شيخ العباد . وصاحب عهد الخلافة بالطاعة لله
تعالى والعبادة . ومجلسه مجلس الملوك . وكلامه كلام اهل التربة والسلوك .
وهيئة حسنة جميلة . وحشمة بالخدم والدولة الظاهرة والباطنة والامور
الجليلة . وجلسنا عنده حصرة من الزمان . وتحدثنا معه حديثا كتموه الجاني .
وبشرنا بتمام المصالح والخروج . وقضنا الامور على الوجه التام الرابع . واخبرنا
بلوغ الحج الى بيت الله الحرام . في هذا العام . وبالرجوع الى الاوطان والاهل
السلامة وبلوغ المرام . وتكلم لنا في مسئلة الاسراء والحج . وان كان بالروح
او بالجسد بكل طريقة من طرق الفقه واقوم منهاج . وفي قول موسى عليه السلام
رب ارنى انظر اليك على حسب فتح الاشارة . والهام التقرير الرباني في تقرير العباد .
وكان جرى بيننا وبين اخيه الشيخ زين العابدين حفظهما الله تعالى كلام في قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى في مجلس قريب العهد فكان شفايا يضاعف فيها نياسا من العباد
الالهية . والمعارف الربانية . واتفق معنا في المجال . وكل مقام مقال . وذكرنا
كرامات والده واجداد . بمنايات لطيفة في تقرير مراده . وحكى لنا واقعة من
والده المرحوم قطب العارفين الشيخ محمد البكري وقضية استخلافه له من بعده
واجلاس له على السجادة قبل وفاته بايام قلائد . بحضور العلماء والصلحاء
والافاضل . وقد وجدنا صورة جمعية والذاه فيه وفي اخيه فكان هو وارثا من ابيه
مقام الجمع الاحدى لعلبة الاستغراق على احواله . واخى الشيخ زين العابدين
حفظهما الله تعالى كان وارثا من ابيه مقام الفرق الاحدى لعلبة الصقي على قوله
وفي كل واحد منها خصوصية شريفة . وحالة مباركة منيفة . وقد امتدحناه
بهذه القصيدة واشتدت عنده فحصل له كمال الولوع . واعتراه حال عظيم اقتضى
المهابة والخشوع . وهي قولنا

ذلك هو

بابي المواهب قد قبلت مواهبي	وبه قد اتعت على مذاهبي
فطفت اسرج في البلاد بظاهري	ملوا واشرح بالطنى بالمواهب
حتى انتهت الى اشم مهدج	منهوب حال في حقيقة ناهب
عظمت جلالة فان قابلت	ملكنا رايت بمسكرو سلاهب
ملك الجلال مع الجمال مهاج	فلديه ما مقدار عقل الراهب
وسلاوة الصديق اشرف ظاهري	في الناس قد حازوا اجل مواهب
يا ابن الصراخعة للجها بذة الاولى	كشوا الجبابرة عن الشعاع اللاب
وبداهم وجهه الجيب فكما انهم	من بعد ذوق تماحق وتناهب
انت الذي فقت الرجال هامة	ذهبت بهذا الكون اشرف ذاهب
ورقت اوج حقايق وصارف	ورفعت بالا نوار ستر خياهب
حتى بمصر صوت انت عزيرها	باشعة يا شمس منك فواهب
تسلو باحوال الديك ورثتها	عن جدك الصديق قال لهاهبي

وقد اقصر عن السوى واطل في
 فعليك منك تحية موصول
 واقابها عبد الغنى تقربا
 تبقى على طول المدا قتلن ما
 وهفت بروق الابرقيين وهيت
 عيني وقد سبت اكل سا هب
 بسلام احشا لاديك لواهب
 لقلوب اهل الله خير رواهب
 جد المشوق بوجده المتلاه
 دنها بتناول ونسا هب

ثم اشار بالبحر وماء الورد في اواني الطيب . واهتز منه لذها بنا عصف المودة
 ذلك الرطيب . ثم بعد اذن النظر كانت جماعة موظفين عنده لقراءة خرب جلده
 الشيخ محمد البكري قدس الله سره فمعناهم ولجده الاستاذ الاعظم والملاذ الاكبر
 المذكور صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم املاها النبي صلى الله عليه وسلم له
 قتلتمنا من حضرته عليه الصلاة والسلام وقد استقرنا بها من اخيه الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وهذه صورتها بسطره الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على نورك
 الاسنى . وسرك الابرقي . وحبيبك الاعلى . وسنيك الاوذي . واسطة اهل الحب .
 وقبلة اهل القرب . روح المشاهد الملكوتية . ولوح الاسرار القيومية . رجاء
 الازل والابد . لسان الغيب الذي لا يحيط به احد . صورة الحقيقة العزائية
 وحقيقة الصورة المزية بالافان الرحمانية . انسان عين الله المختص بالصبار
 عنه . سر قابلية التهيؤ الكافي المتلقاة منه . احمد من جدد وحج عند
 محمد الباطن والظاهر بتفصيل التكامل الذاتي في مراتب قربه . غاية طرق المدوة
 النبوية المتصلة بالاول نظر وامداد . بداية ففظة الالف فعال الوجود
 ارشاد واسعا . امين الله على سر الالهية المطلسم . وحفيظته على غيب
 الالهوية المكنم . من لا تذكر العقول الكاملة منه الا مقدار ما تقوم عليها
 به بحجة الباهر . ولا تعرف النفوس العرشية من حقيقة الاما يعرف لها به من
 لواعق افراح الظاهر . منتهى همم القديسين . وقد يدواما فوق عالم الطبايع
 مرمي بصار الموحدين . وقد طمحت لشاهد السراج مع من لا تجلي اشعة الله لقلب
 الامن مارة سر . وهو النور المطلق . ولا تنقلى زمانيه على لسان الابرقات ذكره .
 وهو الوتر الشفيع المحقق . المحكوم بالجبل على كل من ادعى معرفة الله بمجردة في نفس
 الامر عن نفسه المحمدى . الفرع الحداثي المترجم في ثمانه بما يدبره كل اصل ابدى
 جنى شجرة القدم . خلاصة نضجتي الوجود والعدم . عبد الله وفهم العبد الذي به
 كمال الكمال . وعابد الله بالله بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال .
 الداعي الى الله على صراط مستقيم . بنو الانبياء ومعد الرسل عليه بالذات وعليهم منه
 افضل الصلاة واشرف التسليم . يا الله يا رحمن يا رحيم . اللهم صل وسلم
 على جمال التعليلات الاختصاصية . وجلال التعليلات الاصطناعية الباطن
 بك في غيايات العز الاكبر . الظاهر بنورك في مشارق المجد الاخضر . غريز الحضرة
 الصمدية . وسلطان المملكة الاحادية . عبدك من حيث انت كما هو عبدك من
 حيث كافة اسمائك وصفاتك . مستوي تجلي عظمتك وعكك ودحمك وحكمتك
 في جميع مخلوقاتك . من كملت بنود قدسك مقلته زاي ذاتك العلية جهارا .
 وسرتك عن كل احد من خلقك في باطنه كلسارا . وفلقت بكلمة خصيصة
 المحمدية بحار الجمع . ومنعت منه معرفتك وجمالك وخطا يد القلب والبصر والسمع .
 واخرت عن مقامه تاخير ذاتيا لكل احد . وجعلته بحكم احدك وتر العبد .
 لواء عنك الخافق . لسان حكمتك الناطق . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وشيعته
 وورائهم وحنيد . يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم على دائرة الاحاطة
 العظمى . ومركز محيط الفلك الاسمي . عبدك المحض من علومك بالهم الهى لاحدا من

كل ص

عبادك . سلطان ممالك العزة بك في كافة بلادك . بحر سراك الذي تلو طمت
برياح القين الصدا في مواجد . قايدي جيش النبوة الذي تساب بك اليك فواجه .
خليفتك على كافة خلقتك . اميك على جميع برتك . من غابة المجد المجيد في
الثناء عليه الاعتراف بالبحر عن كثرة صفاته . ونهاية البلوغ المبالغ ان لا
يصل الى مبالغ المجد على مكارمه وهباته . سيدنا وسيد من لك عليه سيادة .
محمد الذي استوجب من المجد بك كد اصدا ويراذه . وعلى الله الكرام . وصحبه
العظام . وورثه الغمام . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ويكرها
الى سبع مرات ثم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين .
والحمد لله رب العالمين . ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما شاء من امور الدنيا والاخرة
ثم يقول جبرائيلنا قبلنا الى ان يختم بقوله والحمد لله رب العالمين ثم اتاخر جسا
وجسا الى مكاننا فدخل علينا الشيخ عرابي الشيخ منصور الضرير العودي الشامي
وسلم علينا وجاءنا بقصيدة من نظمه يدحنا بها فكان مدحا للشيخ في المراهب
الكبرى حفظه الله تعالى موجبا بحسب الاتفاق مدح ذكر لنا من قيل قول الشاعر
ملك اذا قابله بش جبينه . فارقه والبشر فوق جبينه .
واذا التفت يمينه وخربت من . ابوابه لثم الملوك يمينه .
والقصيدة التي مدحنا بها هي قوله
نفحات لكم وذكر على
وجال لكم وطيب ثناء
كوكب طالع وسعد سعيد
ليس هذا سدا وحال يني
وقدوم مبارك وجليل
قد سمعنا وقد راينا ولكن
ليس بدعاديكم وثنا في
فرادي منك القول لخذها
يا عجبا سهر لرضوان عنه
كيف ترضى تنقلا عن رباها
كم بدور بافتها طالعها
معدن الحسن كالمات حلوم
لكن الفضل في الرجال عزيز
يا فريدا في الفضل در عقد
انت شمس بشانا وبمص
جا عبد الغني مصر فاربا
عمر مدح الجناب محب
ليس لي مخلص سوى اشرف المخلوق
فارض عن لك وصحب دوا
اوشد منشد مجال فانح
ثم حضر عندنا جماعة بعد صلاة المغرب فانشد بعضهم قول القائل
كفى العشق من شرف احبه . بعد نصيبا وملكا كبيرا .
فحسنا حروف لفظ العشق فبلغ خمسين ذروا حدا بعد حروف قوله نصيبا وملكا كبيرا
وقال تعالى واذا رايت ثم رايت نصيبا وملكا كبيرا ولولا العشق ما راى الانسان العليم
والملك الكبير فانذروا المحبة الزائدة للاشياء المحضات ما كانت نصيبا ولا ملكا كبيرا

وهناك اسرار خفية يعرفها المحققون من اهل الله العارفين ثم اصبحنا في يوم الاحد
الثلاثين ومائة وهو اليوم الثالث عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا صدقنا من اهل
عرجلى القبا قبي الثاني ومع جماعة من المصريين وكان معهم عين الفاضل الشيخ
محمد بن الشيخ عن الخاكي وكان والده الشيخ عمر هذا اما بالجانب العلامة شهاب الدين
افندي الحنابلي محقق تفسير البصائر فانشد الشيخ محمد المذكور هذين البيتين
بعضهم مقتبسا

• ولم اخشهما مني من حادث • فتلك يد جس الزمان بها نبضى •
• فان عشت ادركت المرام وانامت • فله ميراث السموات والارض •

ثم انشدنا له تسطير هذين البيتين وذلك قوله
• ولم اخشهما مني من حادث • اذا كان عقبا ارتقاى من القفض •
• ولا الدهر مما ان طال له يدا • فتلك يد جس الزمان بها نبضى •
• فان عشت ادركت المرام وانامت • واسرع ارباب الوداع القفض •
• ولم تشف من ماء الحياة غلايلي • فله ميراث السموات والارض •

ثم بقى في نفسي ان افطم ابيانا على هذا الوزن والقافية حتى جئت الى مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم فظفرتها هناك كما سنذكرها في محلها ان شاء الله تعالى في اليوم
الرابع والخمسين وما ستيت ثم دعينا فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله
تعالى وكان عنده جماعة من العلماء والفاضل والا عيان • وجرت بيننا وبينهم
ابحاث عليه • ونكات ادبية • مما تطرب به الاذان • الى ان سمعنا للظفر ذلك
الاذان • وقدمت المائدة • وحصلت الفائدة • ثم جئنا الى مكاننا وبقينا تلك
الليلة في اتم السهد • واكمل الحضور • حتى اصبح صباح يوم الاثنين الخامس
والثلاثين ومائة وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى جاء الى مجلسنا الشيخ محمد
ابن الشيخ عن الخاكي المتقدم ذكره والشيخ الفاضل عبدالرؤف خطيب الجامع الازهر
فجرت بيننا مناداة مديدة • ومباحثة عليه • حتى اسل الينا الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى فذهبنا معه الى مصر القديمة • ذات الانجا • الوثيقة • فزونا
بالعرب منها قبر الشيخ الكا زوى صاحب الحاشية المشهورة على تفسير البصائر • وفي
قبة هناك على الطريق ثم مررنا هناك على الروضة وهي جزيرة مصر ذات القصر المشهور
المشملة على الخضر والوان الزهور • وما احسن قول الشيخ بدر الدين ابن الصاحب
• اهوى الفواكه والياض وزهرها • ولطائف المأكول والمشروب •
• ما ذاك الا ان كل لطيفة • ابغى بها اثر من المحبوب •

ومن اللطائف ما ذكر ابن حديد في اماليه قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال
تزوج اغرابي في الحضر فدخل بامرأته فارخت عليه السور واغلقت الابواب فبلغ
فأراد الخروج فلم يجد فاقبل يدور حول المحلة وهو يقول

اقول وقد ارخت على ستورها • الا جذا الا ذواج في البلد القفر •
• يا جذا رحلى ويسى وناقتي • ولا جذا ذات الاعاليق والحذر •
• فلا بارك الرحمن يوم علقها • من الناس في ذات القلايد والشذر •
• ولا في نساء الحى يوم زففتها • ولا في العذارى المملوءة الصدر •
• فتسرع ربح المسك حون فراشا • وان لا غنى الناس من ذك الطمر •

فلما فتح الباب هرب طمحي بالبادية وقال ابن المند في قصيد عن ابن عبيدة قال
ليس بشئ عند العرب احسن من الرمان المشبه ولا اطيب رجا قال الاعشى
• ما روضة من رمان الخبز مشبه • خضر اجاد عليها ما طر هطل •
• يوبا اطيب منها فشررا يحبه • ولا باحسن منها اذونا الوصل •

قال الجوهري في الصحاح الروضة من البقل والعشب والجمع روض وروضة وروضة الروض
 نحو من نصف القرية ماء وفي الحوض روضة من ماء اذا غطي اسفله وقال ابو جعفر
 العباس في شرح المعلقات قال ابن جيب الروضة المقطعة بقيت فيها ضروب من
 البت وقال غيره الروضة البقعة يصبها الماء فيبت فيها البقل والعشب وقال
 ابو عبيد الهروي في كتاب الغريبين الروضة الموضع الذي يستنع فيه الماء وقال
 المقرئ في علم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مصر وبين مدينة الجيزة
 وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة ويجوز مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت
 بالروضة من زمن الافرغطين الى اليوم وفي القاموس بالجزيرة ان يجرى
 عنها المد وهي اسم لعدة اماكن منها محلة بالسفطا اذا زاد النيل حاط بها فاستقلت
 بنفسها انتهى وقال بعضهم انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية
 شجرا وبحر النيل حاضرها وداير عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار
 ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر تحصن الروم بها مدة فلما حال احصانها
 وهرب الروم منها خرج عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها
 واستمرت الى ان عمر حصنها احدى طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ولم يزل هذا
 الحصن حتى خربه النيل وفي الروضة فيج ونزه ومقاصف وقصور ودور وبساتين
 وتسمى هذه الجزيرة دار المقياس وكانت في ايام ملوك مصر بحيث ان اليها على جسر من
 السفن فيه ثلاثون سفينة وكان بها قلعة عظيمة خربت وبها المقياس محيط به
 ابنية دائرية عدو في وسطه فسقية عميقة ينزل اليها بديج من رخام داق وفي
 وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم اعداد الاذرع والاسباع يعبر اليه الماء من
 قناة عن يمينه والله در القابل

و انعم بالذلة الاسماك والبكر
 غني عن المطر الخالي عن الجدد
 كأنها هالة دارت على القصر
 كمثل رد في له بالما مؤثرون
 فيها تقوم لجوى على قدر
 ذر الجزيرة وقت الليل في الصح
 فليجرك بالليل المقيم بها
 يا حيا اهل والبحر المحيط بها
 وحيد اصفه للقياس بالروضة
 وحيد الروضة الفناء كم شبه
 وقال الآخر

وان اردت فشا على نيل مصر فكم
 مقياسه قائم بالقسط بسطته
 ثابت اصابعه عن كل سارية
 كم من عروس صغير تحت قلعة
 تكاد ووشه تهتز من طرب
 لانها ابد موصولة بلدا
 واعبر الى الجزيرة الفخا واسم الى الاهرام وانظر ما فيها ولو تطل
 وجز حدود ابي الهول الذي وضعت القبط ثم على ما فيه من ثقل
 ولصلاح الصفدي في وصف دار بالروضة

في روضة المقياس ربع اذعت
 الف المقيم به ملاعب كوفه
 وكثير زين الدين عبدالرحمن الشامي الحبلي
 لله روضة مقياس بمنزله
 فكل بيت بها ذاه بصاحبه
 وقال البدر البشتكي من قصيدة يمدح بها قاضي القضاة جديا برهان الدين انجما

رحمه الله تعالى
 سخليلي من مصر اشير اعلی فتی
 الرحل عنها ام اقيم فافخي
 نعم وانال النيل في مصر اشد
 على اتقي اهرى هواه وناظري
 والله ايام الوفا بروضة
 اذا المشتى المعشوق جاد بهتني
 وكم من حصور سم سو حالي
 كان العصفور المايات روا
 كان الذي غنى من الورق مطرب
 وليس الوفا في نيل مصر سحيرة
 وقال ايضا
 انظر الى مقباس مصر ونفسي
 واخر بمصر على البلاد فيلها
 وتخللت منه العصفور ومدخله
 للذ في الجزيرة ملعب
 حيث الصبا تصبى الليب لانيها
 تتأفق الاغصان مع اصفاها
 فتري ذاك المار فين تجا هذا
 ومن جملة منزهات الروضة المشتى قال المصطفى كان مواضع الخلقة الغاية
 التي اعدت للنزهة المشتى بالروضة وكانوا يركبون اليه يوم السبت والاشواق
 قسم الناس من الصداقات انواع ما يذهب وما كل وحلوى وشرب ذلك وقال الشيخ
 شرف الدين عمر بن العارضي ذكر المشتى وكان يتردد اليه كثيرا
 جلق بجنة من تاه وبهاها
 قال غال بردا كوشها
 وطن مصر وفيها وطوبى
 ولم يغيرها ان سكنت
 وقال الشيخ تقي الدين الرومي في تفضيل المشتى على السبع وجوه
 * ان المشتى في روضة الحسن قد بلى * على رسل المعشوق والقلب واحد
 * لعروك ما السبع الوجه اذا بدت * بغيضة عن وجهه وهو واحد
 وقال اخر
 * يا ليلة عاش سروري بها * ومات من يحسدنا بالكمند
 * وببالمعشوق في المشتى * وبات من يرقبنا بالرصد
 والعلامة شعر الدين ابن الصانع الخنفي النحوي الاديب
 * يا ليلة مرت بنا حلوة * ان رمت تشبها لها عبتها
 * لا يبلغ الواصف في وصفها * هذا ولا يلقي له منتها
 * وببالمعشوق في روضة * ونلت من جز طومر لشتي
 ثم دخلنا الى مكان الغيا من فنن وجا عتنا وكان معنا مضيق الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وجماعته ونظرنا الى العمود الذي في وسط تلك البركة
 وفوق البركة سقف فسدنا فيه الى قصر واسع مرتفع تطل شباك على النيل
 وعلى مصر الحقيقة وعلى هاتيك الجهات واخبرونا انه اذا وافا النيل تحضر هناك

الأكابر والعلماء والأعيان من تلك البلاد وتكثر فيه الناس وينادون وشوارع مصر
 بوفاء النيل وما أحسن قول القائل في روضة مصر
 • روضة أظهر الغروب بها • عجائبها من بدع اختوار •
 • سكانها جنة النعيم وقد • خفت بها السر من النار •
 وللاذيق الفاضل شمس الدين الواحي
 • مصر قالت دمشق لا • تفترق قط باسما •
 • لورات قوس روضتي • منه راحت بسما •
 وقد اجننا عن هذا يقولنا على البديهة
 • قولوا لمن يدعى الفخار على • دمشق فيما تقول الوهم •
 • فالصبر بقوس روضتها • ان لم يكن من دمشق السهم •
 ولحسن ابن الشامي المصري ترجمه الشهاب في الرحمانه
 • مصر تفوق على البلاد مجسها • وبيلها العالي ورقه ناسها •
 • من كان ينكر الفخام بيننا • في روضة والجم ومقيا سها •
 اخذه من قول الصلاح الصفدي
 • ان مصر لا طيب الارض عندي • ليس في حسيها البديع التباس •
 • واذا قستها بارض سواها • كان بيني وبينك المقياس •
 ثم اتنا جلنا هناك حسنة من الزمان • نحن ومن معنا من الاخوان • وقلنا من
 النظام • في ذلك المقام • وتخلصنا فيه الى مدح الامام • الشيخ زين العابدين البكري
 حفظه الملك الهلام •
 مصر زهت بالروضة الخضراء • من حولها تسقي جوارها ماء •
 • وبها الحدائق والبساتين التي • قد حليت بقلوبها انداء •
 • وبها الثواني والدوايب انشت • تكي برد مداع السراء •
 • وكانا المقياس قلب النيل قد • حسبت به فيه اصابع ماء •
 • او انه ميزان عدل قائم • بالحق يعني عن غيوت سما •
 • يا حسن ذاك اليوم من يوم به • جئنا نغازل فيه لطف هوا •
 • حيث المراكب بالمواكب اقبلت • في النيل رافعة شرع لواء •
 • والموج يحكي فوق صفحة ماء • عكن الجبين لغضبة الحسناء •
 • حتى اطمأن بنا المكان واشرفت • تلك الجهات بلعة وضياء •
 • واتي السرويد برينا اكبر سا • ملوطة بطايف النداء •
 • حيث الامام لمير يشرق نور • فينا بانواع من اللؤلؤ •
 • يروى عن الصديق باهر فضله • فهو الدليل لنا على الماء •
 • حفظ الاول جنابه واعسن • مألوح نجم في دجاء الظلماء •
 ثم قنا من ذلك المكان • وربنا وسرنا مع الجماعة بالسروود والامان • الى ان وصلنا
 الى المسجد الذي فيه قدم النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا اليه وصلينا صلواته
 الطهر بالجماعة وراينا ذلك المسجد في غاية الحسن والافان • وسعة الانفة وكال
 العمار • ثم فتح لنا باب في داخل ذلك المسجد فدخلنا الى قبة لطيفة • وبها البهجة
 والجلال والهيبة مطيفة • وهناك اتر قدم النبي صلى الله عليه وسلم في حجر شريف •
 مرتفع في طاق عالي منيف • في الحايط القليل وعليه الماء • ورد والسر المسبول •
 وانواع القول • وقد عقدت على ذلك المكان قبة سامية البناء • جالبة البناء •
 فتهربنا به وحصل لنا كمال الصفا • وغاية الشوق والوفاء • وللاذيق جمال الدين محمد
 ابن خطيب داريا الدمشقي النيسابوري

يا عين ان بعد الجيب ودان • ونأت مرابعد وشط مران •
 فلقد نظرت من الزمان يطال • ان لم تزيده فهذه اثار •
 ولقد سبقته الى ذلك الصلاح خليل بن ابيك الصفدي حيث قال •
 اكرم يا ثار النبي محمد • من زان استوفى السرور مران •
 يا عين وذك فأنظري وتعي • ان لم تزيده فهذه اثار •
 وأقدي بها ابو الميم المدي فقال •
 يا عين كم تستفحين مدامعا • شوقا لقربا لمصطفى ودان •
 ان كان صرف الدهر عاكفا • فمتى يا عين في اثار •
 وتلت انا في ذلك كذلك •
 طه الرسول به الفواد مولى • اكرم بمشاه المؤثر في الجبس •
 ان فات عيني ان تراء فانها • قفت هناك بما تراه من الاوث •
 ثم سعدنا في خبايح ذلك المسجد الى قصر منيف • متسع الجواب زايد الشريف • وهو
 مطل على هاتيك الجوانب والرحاب • فله ما احسن رفيع ذلك الجناح • وسعة
 انبساط بحر النيل • وعذوبة مائه الذي هو الطيف من السليل • وعز غير سليل •
 فجلسنا هناك واطمان بنا المكان • نحن والاخلان • فارتجل الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى في الحال • فقال •
 قدم النبي المصطفى جئنا له • في يوم ربيع فاكسنا واحده •
 نقلت انا بعده يد بها •
 واما لنا عرف النسيم بطيبه • فكأنما هو قد سقا ناراحه •
 وقلنا نحن في وصف ذلك المقام • على البديهة من النظام •
 قدم النبي بمصر جئنا نحوه • متبين بنون الفياض •
 تعلو عليه من الجلالة قبة • انوارها كالبرق في الايامض •
 وعليه اسرار المهابية والبها • يهدي القلوب لذكر عهد ماضى •
 حصلت به كل السعادة والمنى • للرايين وسائر الاعراض •
 اثر شريف قد بدا في صحفة • من مهابيش من الاراض •
 وانشدنا بعض من حضر هناك قول القائل •
 لعروق ما مصر بمصر وانما • هي الجنة المأوى لمن يتقص •
 فالوادها الولدان والمورعين • وروضتها المزود من النيل كثر •
 نقلنا نحن كذلك من النظام في ذلك المقال •
 مصر المشيقة دار • لكل خير وبش •
 والنيل فيها زلال • عذب على الارض يجر •
 فما لمصر بيدع • اذا ادعت كل نفس •
 وقال فرعون عنها • اليس لي ملك مصر •
 وكثير المدي في وصف النيل •
 شربنا على النيل لما جدا • بموج يزيد ولا ينقص •
 كان فكما قف امواج • معاطف جارية ترقص •
 وآحسن منه قولنا في فواح ما • وهو في ديوان الغزلنا •
 الارب فواقة قنشى • لها عين ناظرها شاخصه •
 غذا الماء ثوبا لها ايضا • وتلك كجارية راقصه •
 وبعضهم في وصف النيل •
 انظر الى النيل الذي • ظهرت به ايات ربي •

• فكأنه في فيضه • دمع في الخفقان قلبي •
 ولا حدين فضل الله العزى •
 • لمصر فضيل بأهر • بعيشها الرغد النضر •
 • في سمح روض يلتقي • ماء الحياة والخضر •
 ولابن ناهض الودلى •
 شاطئ مصر جنة • ما مثلها في بلد •
 لا سيما مذن خرفت • ينيلها المطر •
 وللرياح فوقه • سوايح من زرد •
 سرودة ما سها • داودها ببر •
 سائلة وهو بها • يرعد عاري الجسد •
 والفلك كالأفلاك • بين حادرو مصعد •

• وبعضهم •
 • كان النيل ذو فهم ولب • لما يبدو لعين الناس منه •
 • نيا في حين حاجتهم اليد • ويمضي حين يستغنون عنه •
 • وبعضهم •
 • يا غائباً قد كنت أحب قلبه • بسوى دمشق وأهلها لا يعلق •
 • إن كان صدك نيل مصر عنهم • لا غرو فبولنا العدو والأدق •
 وقال الشهاب الخفاجي •
 • إن وجدى بمصر وجد قديم • وحينئذى كارتون حنيني •
 • لم ينزل في خيالي النيل حتى • زاد في فكري ففاضت عيون •
 وتلنا نحن في نخوة ك • على حسب ما هناك •

وما النيل لما ان جرى بالمرأب • سوى الفلك الزاهي بحس الكواكب •
 أو الملك البادي بمسك موجد • يزف بطل الرمح بالمرأب •
 على شطه للناس كم من سفينة • فست سيف صار بها لفرار •
 إذا عشت أيدى النسيم به حكمت • ديب نال فوق فتح العناكب •
 وإن اشرفت شمس الضحى فكأنما • على الفضة البيضاء عسك •
 فحبلها يا صاح غوم وجمع • تجد ملكاً لا زها والخزواكب •
 وكن ناظراً ذاك الخيل الذي • بروضته الغناء ضم المناكب •
 ولا تتأخر عن جد أول ما • إذا ما جرت منه بهمة ناكب •

ثم من نا إلى ان وصلنا إلى جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه قال المقرئ اعلم
 ان ارض مصر لما فتحت في سنة عشرين من الهجرة واختل الصابة رضي الله عنهم
 فسطاط مصر لم يكن بالفسطاط غير مسجد واحد وهو الجامع الذي يقال له في
 مدينة مصر الجامع العتيق وجامع عمرو بن العاص ويقال له تاج الجوامع وهي
 اول مسجد اسس بدار مصر في الملة الإسلامية بعد الفتح أخرج الحافظ أبو القاسم
 ابن عساکر من حديث معاوية بن قرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
 صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأمصار كانت له حجة مقبلة فإن
 صلى متطوعاً كانت له كمرة مبرورة وعن كعب بن صلي في مسجد مصر من الأمصار
 صلاة فريضة عدلت حجة مقبلة ومن صلى صلاة تطوع عدلت عمرة مقبلة
 فإن أصيب في وجهه ذلك حرم لحمه ودمه على النار أن قطعه وذنبه على من قتله
 وقال أبو سعيد سلف الخيري أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله خمسون
 ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً وجعل الطريق يلف به من كل جهة وجعل له

بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في بحريه وكان سقفه
مطاطاً جداً ولا يحسن له فاذا كان الصيف جلس الناس بقائه من كل ناحية وقال
القضاة في كتاب الخطط وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبراً فكت اليه عمرو بن
الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول له اما حسبك ان تقوم قائماً
والسليقون جلوس تحت عقيقك فكسر وقال القضاة ولم تكن الجمعة تقام في زمن
عمرو بن العاص بشئ من ارض مصر الا في هذا الجامع واول من زاد في هذا الجامع مسلمة
ابن مخلد الانصاري سنة ثلث وخمسين من الهجرة وهو يومئذ امير مصر من قبل معاوية
وذلك لما ضاق المسجد باهلده شكى ذلك الى مسلمة بن مخلد فكتب فيه الى معاوية فكتب
اليه يامع بالزيادة فيه فزاد فيه من شرقيه مما يلي دار عمرو بن العاص وزاد فيه من
بحريه ولم يحدث فيه حدثاً من القبلي ولا من الغربي وجعل له راحة في البحر منه
كان الناس يصفون فيها والا طه بالقوق وزخرف جدرانها وسقوفه ولم يكن
المسجد الذي لم يجر جعل فيه قبة ولا زخرفاً وقيل ان معاوية امر ببناء الصوامع
للاذان قال وجعل مسلمة للمسجد الجامع اربع صوامع في اركانها الاربعة وهو
اول من جعلت فيه ولم تكن قبل ذلك قال وهو اول من جعل فيه المحصر وانما كان
قبل ذلك مفروشا بالحصا قال القضاة ثم ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة
تسع وسبعين من الهجرة وهو يومئذ امير مصر من قبل اخيه عبد الملك بن مروان
وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت في بحريه ولم يحدث في
شرقيه موضعاً يوسع به وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب الامراء انه زاد فيه من
جوانبه كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكمل بناء المسجد خرج عند طلوع فجر
فدخل المسجد فزاد في اهلده خفة فامر باخذ الابواب على من فيه ثم دعا هر رجلاً حلاً
فيقول للرجل الك زوجة فيقول لا فيقول زوجة الك خادم فيقول لا فيقول اخدم
ايجت فيقول لا فيقول اجمع عليك وين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فاقام المسجد
دهراً عامراً ثم الى اليوم وذكر ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من
قبل الوليد اخذ امر برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاطاً وذلك في سنة تسع وثمانين
من الهجرة ثم ان قرة بن شريك العبسي هدمه مستهل سنة اثنين وتسعين بامر الوليد بن
عبد الملك وهو يومئذ امير مصر من قبله وابتدأ في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة
وزاد فيه من القبلي والشرقي وكافوا يجمعون الجمعة في قسارية الفصل حتى فرغ من بنيانه
في شهر رمضان سنة ثلث وتسعين ثم في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة قلع وكسر
المنبر الذي جعله قرة بن شريك في ايام العزيز بالله وجعل مكانه منبراً ذهباً ثم اخذ
هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل في جامع عمرو بها وانزل الى الجامع المنبر الكبير الذي
هو به الآن ثم صرف بنو عبد السميع عن الخطابة في جميع المنابر ايام الحاكم بامر الله سنة
خمس واربعمائة وجعلت خطابة الجامع العتيق لمصطفى بن الحسن بن خديع الحسيني
وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وجد المنبر الجديد الذي نصب في الجامع قد طمخ
بعذرة فوكل به من يحفظه وعمل له غشاء من ادم مذهب وخطب عليه ابن خديع
وهو مخشي البيت المال الذي في علو القنطرة بالجامع بناء اسامة بن زيد التوحشي
مولى الخراج بمصر ايام سليمان بن عبد الملك ثم امر العزيز بالله بعمل المنارة تحت قبة
بيت المال فعملت وفرغ منها في شهر رجب سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ثم زاد في
المسجد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو يومئذ امير مصر من قبل
ابي العباس السفاح في مؤخر اربع اساطين ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو
يومئذ امير مصر من قبل الرشيد ثم حرق مواضع من الجامع مرا وعمرت وزيدت
فيه زيادات قال المقرئ بن عيسى بن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان واربعون

الف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع الحصر المستر إلى الآن فذكر مقدمه
ثلاثة عشر ألف ذراع واربعة وخمسة وعشرون ذراعاً وموخره مثل ذلك ومحصه
سبعة آلاف وخمسة آلاف ذراع وكل من جانيه الشرق والغرب ثلاثة آلاف وثمناة
وخمسة وعشرين ذراعاً وذراع كله بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وفي
ابوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب وهو الذي يدخل منه الخطيب وفي الجوزي ثلاثة
ابواب وفي الشرق خمسة وفي الغرب اربعة وعدد عمدته ثلاثمائة وثمانية وسبعون
عموداً وعدد مواذنه خمسة وفي هذا الجامع مصحف اسماء بنت ابوبكر بن عبد العزيز بن
مروان اشتريه بسبعمائة دينار وكان عبد العزيز بن مروان هو الذي امر به فكتب فلما
فرغ منه قال من وجد فيه حرفاً خطأ فلان اسحق يعني عبد الجبشيا وثلاثون ديناراً
فتداوله القراء فاق رجل من حمراء الكوفة اسمه زعتر بن سهيل الثقفي فقرأه تهجياً
ثم جاء الى عبد العزيز بن مروان فقال له في قد وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال
مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا الخ ل تسع وتسعون نجة فاذا هي مكتوبة بخمسة
قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وابدلت الورقة ثم امره
بثلاثين ديناراً ورواها عن ثوبان بن عبد العزيز بنع هذا المصحف في مدينته فاشترى
ابن ابوبكر بالثلاثين ديناراً ثم توفي ابوبكر فاشترى اسماء ابنته وحضر الى مصر وجعل من اهل
العراق واحضر مصحفاً ذكر انه مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وانه الذي كان
بين يدي يوم الدار وكان فيه اثر الدم وذكر انه استخرج من خزائن المقدس فاخذه
ابوبكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خيشاً منقوشاً وكان الامام
يقرأ فيه يوماً وفي مصحف اسماء وما لم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر
على القراءة في مصحف اسماء وذلك في ايام العزير بالله وقد امكن ان يكون هذا المصحف
مصحف عثمان رضي الله عنه لان فقله لا يصح ولا يثبت بحكاية رجل واحد قال
ابن المتوج ودليل ما قاله هذا المستعرض ظهور الشعب على عثمان رضي الله عنه
فان الناس قد جروا هذا المصحف وهو الذي على الكرسي بالقرب من مصحف اسماء
انما فتح قطالا وحدث حادث في الوجود يحقق ما حدث اولاً والله اعلم
وقالت القضاة في ذكر المواضع المعروفة بالبركة من الجامع يستحب الصلاة واذا
عندها منها البلاطة التي خلف الباب الاول في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب
البراءة تسمى من رجل من سلحاء المصريين يقال له ابو هادون الخزقي قال رايته
الله عز وجل في منام فقلت له يا رب انت ترائي وتسمع كلامي قال نعم ثم قال تريد ان
اركب باباً من ابواب الجنة قلت نعم يا رب فاشارة الى باب اصحاب البراءة وقال المتوج
وعند المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ظاهر المقصورة فيها بين باب
الزيادة الغربية الدعاء عنده مستجاب ومنها قبالة اللوح الاخضر ومنها زاوية
فاطمة ويقال انها فاطمة ابنة عثمان لما وصي والدها ان تترك لله في الجامع فتركته
في هذا المكان فعرف بها ومنها سطح الجامع وعن العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
ابن الصانع الحنفى انه اوردك بجامع عروبن العاص بمصر قبل الوبا الكاين في سنة
تسع واربعين وسبعمائة بضعاً واربعين حلقة لاقراء العلم لا تكاد تفرح منه وقال
ابن اللامون حدثنا القاضي الكين ابن حيدرة وهو من اعيان الشهود بمصر ان من
جولة الخدم التي كانت بيد والده مشافهة للجامع العتيق وان القومة باجمعهم
كانوا يجتمعون قبل ليلة الوقود عنده الى ان يعملوا ثمانية عشر ألف فتيلة وانه في كل
هو المطلق برسم خاصته في كل ليلة ويرسم وقوده احد عشر قطناً ونصف قطناً
زيتاً طيباً انتهى فقلت وهذا القنطار خمسة وعشرون رطلاً بالرطل الشامي
كل اربعة قنطاري منه بقنطار شامي كما هو المعروف الان بمصر والله اعلم وبالجملة

فقد وجدنا جامع عروين العاصم رضي الله عنه هذا من اعظم الجوامع بمصر وهو جامع
كبير واسع الاطراف مقدار الجامع الاموي الذي عندنا في دمشق الشام ولكن بنيانه
دون بنيان الجامع الاموي في الاقنانه وهو كثير الاعداد متقارب ما بينها موطأ السقف
عتيق البناء والجامع الاموي قليل الاعداد واسع ما بينها مرتفع السقف كثير الاضاءة والنور
كما يشهد به الحس فوصلنا هناك في جامع عروين العاصم ركعتين تحية المسجد ودعونا
الله تعالى ثم قفنا قدونا في الجامع فنظروا فيه من اماكن البركات فوجدنا في حصة الوسط
وهو كله رواقات حول ذلك الحصن على خلاف عمارة الجامع الاموي معبد لطيف يقال انه
كان لسيدنا عروين العاصم رضي الله عنه يتعبد فيه ويصلي فيه وعليه دائرة من الخشب
فوقنا هناك ودعونا الله تعالى وفي الحائط القبلي من جهة الغرب مكان عليه حائط
من الخشب شكل المقصورة فيه مصفاة يقال انه يجلس عثمان بن عفان رضي الله عنه
وهو مصفاة الذي قدما الكلام عليه على ما يظن ومصفى يقال انه يجلس على بابها
رضي الله عنه ولعله هو مصفاة اسم المتقدم ذكره فزوناها وتبركنا بها ودعونا الله تعالى
عندها نحن والشيع زين العابدين الكري حفظه الله تعالى ومن مضى من الجماعة جينا
ذلك من كمال الطاعة ثم خرجنا من ذلك الجامع فمدنا على قبر الشيخ تاج الدين المتحاب
الولي الصالح الكامل وهو جد الشيخ علي الفاضل الذي تقدم ذكره في غرة فوقنا وقرأنا
الفاخرة ودعونا الله تعالى وعليه قبة قديمة البناء قد تهدمت اطرافها واشمرت
بالاسرار واصافها ثم سرنا الى ان وصلنا الى مكاننا المصروف ومنزلنا المقصود
ثم بعد صلاة المغرب حضرنا في مجلس الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى على
المادة وكانت مطالعة تصحيف في تفسير الفخر الرازي بحكم الافادة والاستفادة ثم تبتنا
تلك الليلة في اتم سروده واعم جوده الى ان اصبحنا يوم الثلاثاء الثاني والثلاثين وما
وهو اليوم الخامس عشر من جمادى الاولى ذهبنا نحن والاخوان الى زيارة الشيخ ابن الحسن
الششتري المغربي العارف الكبير الصوفي نسبة الى شجرة فريضة من غل آتو بجزيرة الانس
اخذه عن ابن سبعين وغيره وكان يسمى عروس المجتدين وله الديوان المشهور على السان
الحقايق الالهية والعارف الربانية مات في عصر الستمائة قال المناوي في طبقات
الاولياء ودفن بالقرافة وقبره بها ظاهرياً راتني قلت والمشهور اليوم عند اهل
مصر انه مدفون في حارة النصارى بمصر في داخل مسجد هناك له عجايب والسيوف
لطيف في خارجه وقد زورناه وتبركنا به وله قبر عليه جلاله ومهابة وعليه تابوت
اخضر والى جانبه قبر الشيخ محمد بن شبيب من الاولياء الصالحين وله تابوت عليه ثوب
اخضر ايضا وقد ذهبنا اول مرة لن ياونه فوجدنا مكانه في حارة النصارى
بين بيوت اهل الكفر وعنا من هم ونحوهم وحانا لهم وتذكرنا مع جماعتنا كثره ذكر
لديرو النصارى والرهائن في نظمة المشهور في ديوانه فلما وصلنا اليه وجدنا الباب
مكشاً ننظر الذي منه المفتاح فلم يأت فعدنا ولم ندخل الى مزان ثم تذكرنا ما صدر
مع الجماعة من الكلام فاستغفرنا الله تعالى ما يقتضي سوء الود في حق وعدنا
في يوم آخر بنية حسنة فوجدنا الباب مفتوحاً ودخلنا واعتدنا وحصل القبول
والا فقال ان شاء الله تعالى وما خرجنا من ذلك المكان حتى جانا رجل بعصير العنب
الحلو في اناء وسقانا منه نحن وجماعتنا فتعقنا قبيح الايمان من الكفر والطاعة
من المعصية والحلول من الحرام بالفضل زيادة على القول والاعتقاد وعرفنا حكمه
دفعه هناك في وسط تلك الحلة ليحفظ احد الشيعين بالآخر فان العنب الالهى اذ لم
يكن مزوجاً بالرحمة الالهية اقتضى عدم ثبوت شيء اصلا من مظاهر الضلال ولا بد
من بقاء اهل القبيحين وانتظام معاش كل الفريقين ثم ركبنا وسرنا الى المقام
المشهور في مصر بمقام الحسين يصون الامام الحسن والامام الحسين ابني الامام

ابن أبي طالب رضي الله عنهم اما الامام الحسن فليس يعرف انه مدفون في مصر واما الامام الحسين فقد وجدنا في كتاب الزيارات للبرقي قال وفي قبر عسقلان مشهد الحسين رضي الله عنه كان راسه به فلما اخذها الغزي فتح نعنه الملقون الى مدينة القاهرة وذلك سنة خمس واربعين وخمسة انتهى كما قدمناه في عسقلان وفي طبقات الشراوي ان اخنوخ زبيب حمله راسه الى مصر ودفنه في المشهد المشهور بها ومضى الناس امامها حفاة من مدينة غزة الى مصر تعظيما لها رضي الله عنها انتهى وقد سبق ذكر هذا قلت ولهذا ليس في ذلك المقام هيئة قبر معروف وانما فيه صورة دكة مبنية بالاحجار وفيه شكل راس عليه عمامة خضراء كبيرة اشاق الى الراس الشريف والناس يدخلون الى ذلك المكان من باب ويجز جوف من باب اخر والمسجد الذي يصير فيه الذكر والسماع بالامام خارج ذلك المكان وفيه منبر ومحراب قد دخلنا ووجدنا ما تزوره الناس ودعونا الله تعالى ثم خرجنا وجلسنا في حلقة ذلك الذكر وقد حصل الحال العظيم من الحاضرين والهيئة والخشوع من تلك الجمع . وجلسنا عند شيخ ذلك الذكر وهو شيخ الخلقية الشيخ عبد الرحمن الى ان انتهى الوقت وقرأنا الفاتحة معهم ثم سرنا فزنا على باب النصارى وزرنا هناك الولي المدفون على يسرة الخارج من الباب في داخل الباب وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم اخذنا في الزقاق الذي على ميناء الخارج من باب النصارى وصلنا الى مزار العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن رقاعة بضم الزاي وقسيدا القاف بعدها الف وعين هملة وهاء المقدسي الخليلي رضي الله عنه صاحب الديوان المشهور بين الجمهور . وفتح لنا باب مزار قد دخلنا الى مكانه اللطيف . وفيه قبر اللطيف . وعلى تابوته ثوبا خضر فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا فزنا في الطريق على قبر الشيخ علي بن النورق وسط السوق يجب جامع السلطان المؤيد في مكان مستقل هناك عليه الجلالة والهيبة فوقنا وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى زاوية الكلشنية وصلينا فيها صلاة الظهر بجماعتنا وسجدنا الذي في وسط المكان من غير سقف يصعد اليه بدرجات وجدان فرغنا من الصلاة فقرأنا فدخلنا الى ذلك المزار المسامحة للشيخ فزنا قبر العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم الكلشني وقبر الشيخ حسن صفاتي وقبر الشيخ احمد خيالي وقبر الشيخ علي ومقامهم عليه الهيبة والجلال . والواجب رواج البهجة والجمال . وعليهم عمامة بيضاء . وقبة حسنة رتيعة فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهناك في دائرة ذلك المكان خلوات للفقراء الساكنين في تلك الزاوية ثم ركبنا وتوجهنا مع الاخوان الى جهة بيت السادة الوفاية المشهورين بالمعارف الالهية . والمتقين الربانية . اهل النظر والنشر من التصانيف الفاخرة . والدواوين الزاهرة . وكان منهم المدرك الكامل . والراعي . الشيخ يوسف ابن متعة البصر والسمع . وفوز المرق والمجم . الشيخ ابن التخصير الوفاي رفع لهم الله تعالى في الافاق رايات المجد . ولا زال ذكرهم بالكمال في الاسانيد بين مراتب النور والمجد . فدخلنا الى دارهم المعنوية . التي هي باقواع الهيبة والاختصاص معون . فقلنا الشيخ يوسف المذكور بكمال البشاشة والسرور . وجلسنا عند حصنة من الزمان . حتى جئنا لناماء المورد والبصير وحصل كال اللطف والاذعان . ٥

وقلنا في مدحه هذه القصيدة الغزلية

وفيت بدعوى لبي الوفاء	وان داموا على جيم وفاء
وان هم وان انا وصال قلبي	لهم ابدا شرب انقضاء
كواكب حفرة الضرب اجلاء	ومحوى عند ذاك لا اجلاء
الا يا طلعة القمر الذي في	سماوات القلوب بلا خفاء
اذا كشف الحجاب فلا حجاب	وان غطي نجى بالسيا

عيونك منك وهي تراك جبراً
 وهذا انت تجلي في ثياب
 وما احسواك هناك لكن
 مرأى حضرة الاسماء فيها
 وليس الاختلاف لحسن وجه
 فزاة تريك الوجه طولا
 على حسب اقتضاء الامر منها
 وليس الا من معلول فقال
 وكل الكون معلول بامر
 صدقتك فاكشف الاسم المعجى
 ومن هو كما بن هذا السريدي
 فتى في طي برقة هز بئر
 فاني بطشت يد الا حوله
 وان وردت علوم القوم عنه
 عليك الفضل نحو العجايا
 سليل ما جدد وشريف قوم
 نسأمت بالكمال له جود
 ايواف مصر انت عزيز قوم
 فخذها شمة بالطيب هبت
 بها عبد القوي هزاردوح
 بنشر صفاتك القراء مغرور
 عسى منك القول يكون نبلا
 ودم واسلم باكرام وعز
 على طول المذا مالاح برق
 ثم قنا فسرنا الى ان مرنا على جامع الخلوقة فدخلنا اليه وندنا هناك قبول الخلوقة
 الدرداشية وهم الشيخ كريم الدين والملقب بكود البضا بضم الباء الموحدة وقع الغين
 المعجمة بعد هاء الف والشيخ عبد الجواد والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ محمد ماميه والشيخ
 الشيخ عبد الرحمن الخلوقة الذي تقدم ذكره وقد اجتمعنا به في مقام الحسين فقرأنا
 لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خجنا فسرنا الى منزلنا المعروف وسكاننا المقصود
 ونزلنا بعد المغرب على ما دتنا الى مجلس الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى
 فتذاكرنا بعض المسائل العلمية وتجادنا اطراف الفوائد الادبية ثم اذ طلعتنا
 حفظه الله تعالى على كرامته فيها قصة دخول جده السيد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 الى مصر المحمية و امر احد جماعة فقرأ ذلك جميعه في الحال ونحن نسمع ولم يتيسر لنا
 كتابة ذلك ثم اسبغنا في يوم الاربعاء الثالث والثلاثين ومائة وهو اليوم السادس عشر
 من جمادى الاولى فحضر عندنا بعض اصحاب المصريين وتذاكرنا النيل والامام الوفا
 فانشدنا في الحال قول من قال من اهل الصفا
 النيل قال وقوله . قد صار على مسامعي .
 في غيظ من طلب الصلا . عم البلاد منا فني .
 وعيونهم بعد الوفا . رقت قلوبها باصابعي .
 وفي ديوان الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى قوله .
 ١ صابع النيل التي من فيضها . فاضت اياح في ربامربعه .

• اصابع الانام في راحاتهم • وراحة العالم في اصابعه •
 • وكذا ايضا •
 • على النيل ريجان القيا ترف من • نسيم ترفي في جحور مراضعه •
 • وما زال في سمى الذي دس من • فكل حشيت اذ اتنا باصابعه •
 • ولابن خبابة •
 • زادت اصابع نيلنا • وطفت وطافت في البلاد •
 • واثت بكل مسرة • ما ذى اصابع ذى يادى •
 • وقلنا نحن كذلك على البديهة •
 • اصابع المظلوم خف رفعا • ودع جميع القتال والقتيل •
 • ما اغرق الاقطار من مصهم • الا ارتفاع اصابع النيل •
 ثم ركننا نحن ومن معنا من الجماعة • وسرنا بمعونة الله تعالى على حسب الاستطاعة •
 فزادنا في الطريق على قبر الشيخ زيني الصباد في قبعة عظيمه • وعلى قبر الملكة والهيبة •
 الجسيمة • فوقفتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان دخلنا الى مزار •
 الولي الكامل • والعارف بالله تعالى العالم العامل • سيدى ابى السعود الجاني •
 رضى الله عنه هو من اجل من اخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر •
 الكرامات الخارقة والتلازمة الكثرية والقبول التام عند الملوك والوزراء وكانوا •
 يحضرون بين يديه خاضعين وعلموا بايديهم في عمارة زاوية في جبل الطوبى •
 الطين والجحر وكان كثير المجاهدات لم يبلغنا عن خبر ما بلغنا عنه في عصر من مجاهداته •
 وكان ينزل في سرداب تحت الارض من اول ليلة من شهر رمضان فلا يخرج الا بعد •
 ستة ايام وذلك بوضوء واحد من غير اكل واما الماء فكان يشرب منه كل ليلة قدرا وقيمة •
 وكان يقول اني لا ابلغ الى الان مقام مرشد ولكن الله تعالى يستمر من شاء وكان اذا •
 سمع كلاما يسمعه بالسمع الباطن مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته •
 بكم الجامع بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يصتلف فيه كذا في طبقات •
 الشرحى فوقفتنا هناك في تلك الحضر الشريفة • وشهدنا لها تك الاسرار المنيفة •
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعلى القبر جلالة ومهابة • وهو مكان مبارك من •
 أماكن الاجابة • وهناك عمارة عظيمه • وحضرة وجوه طوالها وسيمه • وفي المكان •
 جماعات كثيرة من المشددين والمستعين فحضرنا الانشاد • وقنعنا بحسين ذلك الترداد •
 وتحركت سواكن الاحوال • وحصل المنشوع والخضوع والابجلال • ثم سرنا حوق •
 وصلنا الى قرية القرافة • وزدنا من تيسر لنا زيارته ملتسقين بركاتها نيك الانوار •
 ذات اللطافة • وقرأنا الفاتحة لمن دق بها على وجه الغيوم • وقد زال الله تعالى •
 عنا بشرى سرارهم • ولطيف انوارهم • ساير الغيوم • ثم ذهبنا الى جامع قيسون •
 واصلد قوسون وهذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارة الامير •
 قوسون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضع دارة اخذها وهدمها واستعمل •
 في بناء الاسر وكان قد حضر من بلاد قورنوبنا في ما ذنق هذا الجامع على مثال •
 الماذنة التي عليها حواجا على شاه وزير السلطان اسيد في جامع بمدينة •
 قورنوب ثم دخلنا الى جامع قوسون داخل باب القرافة فبنا خافتنا قوسون •
 انشاء الامير سيف الدين قوسون المذكور كذا في تاريخ المقرئ ثم ذهبنا •
 الى مزار الشيخ الامام • والعالم العامل الهام • جلال الدين السيوطي صاحب التصانيف •
 العديدة • واكتب المستبرع المعيد • وهو مدفون في مكان مخصوص به وحوله •
 قبولا خرون وعلى قبر قوب اخضر وقبة مبنية في بيت لطيف • وعمل شريف •
 فيه الجلالة والهيبة والوقار • ولوامع الانوار والاسرار • ففتح لنا الباب ودخلنا

فزنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فزنا في الخارج قبر الشيخ عبد
 المصطفى بكسر الميم وبالف عني المجهة ثم الف ثم غين مجي كما هو المشهور ثم ذهنا فوصلنا
 الى قلعة مصر المسماة بقلعة الجبل وتفرجنا على جبل الديوان الذي يجتمع فيه العساكر
 في حضرة وزير مصر المحروسه وراينا تلك العمارات الجميدة والابنية العزيمه ووجدنا
 في القلعة الى موضع اخراج ما بها وهو المكان المسمى بالحلزون بفتح الحاء المهملة
 وفتح اللام والزاي وبالواو والنون وهو مكان على شكل البير الواسع مستدير القم في
 سعة عشرة اذرع او اكثر وينزلون اليه من طريق مستدير به الى الاسفل على شكل درج
 الماذنة الذي يكون الى الاعلى والطريقه طاقات قتل على البير فنزلنا من اعلاه في مقدار
 ثلاثمائة درجة لو كان هناك درج وانما هو طريق متخدر شيا فشيئا لاجل نزول
 البير وصعدنا منها حتى وصلنا الى النصف من مسافة عن ذلك البير فوجدنا
 مبنيا بالاحجار جميعه وحمل النصف منه معقود عقد القبول فيه بركة يجتمع فيها الاله
 وتقول الدلاء من اعلا البير الى تلك البركة فتمتلي وتصعد بالحبال المدلاة الى
 تصبها البير في الاعلى ووجدنا حول تلك البركة بقرا ايضا قدور وتحتجج الما بدلاء
 اخرى في جبال مدلاة الى الاسفل في النصف الاخر من البير وهناك اناس قاعدون
 متقيدون بتلك البير والبير من سعة قد يصل الضو اليهم فيه من الاعلى وعندهم
 نار قدودها في مكان لهم جالسون فيه وعندهم رطوبة زائدة من الارض والماء ثم
 وجدنا طريقا اخر ينزلون منه اذا احتاجوا الى موضع الماء في اسفل البير مثل الطريق
 الاعلى فاراد بعضهم من مسان النزول ففناهم لانه عيق جدا يبلغ مقدار عتيق ما وصلنا
 اليه ونظرنا من موضع نزول الدلاء فارغة بالحبال الى الاسفل وصعدوها على ق
 شعلوا حراقة والقوها فزنا شيا مهولا عتيقا لا يرى وجه الماء منه لشدة العتيق فجلسنا
 هناك حصية ثم سعدنا من حيث نزلنا وهو امر عجب من اعاجيب الامور بناء السلطان
 النوري وصرف على بناءه اموالا كثيرة لاخراج الماء الى قلعة الجبل في الحل العاليها
 لتستغوا به ويستقي اهلها منه فان ماء النيل بعيد عنهم والقلعة للذكورة واسعة
 كبيرة مشتملة على حارات وحلات لئلا يمشي على سرايات كوز مصر والمسكر
 المصري وفيها جوامع ومساجد وحمامات كانها بلاد مستقلة ثم ان ذلك الماء الذي
 يتصوح الى ارض قلعة الجبل يجي من ماء النيل على قناطر عاليا مبنية على عسائيد
 من الاحجار من مسافة بعيدة والماء من النيل يرفع بمدار القناطر ويمر فيها وذلك
 من اعاجيب الدهر وعليه اوقاف جارية وجوامع لاجل خدمة ذلك والتقدير من
 السلطان النوري عليه الرحمة وهو خير كبير وثواب غزير وصدة جارية واجود
 وافيد وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام

لم نجد مثل مصروفات الفنون
 وهي تحكي منارة قلبها
 او كبير من تحت يبر وكل
 دركات بها الفتى يتدلى
 وجبال فواز طالعات
 بدلاء كانهن ايا
 وهي تسقي مساجدا وبيوتا
 رحم الله روح من قد بناها
 وجبا بكل كاس دهاق
 اعد الدهر ما تمشي نسيم
 ثم سعدنا من ذلك المكان وزدنا في قلعة الجبل قبر الشيخ اسكندر من اولياء الله تعالى

في مقام ٢٤٨

في مقام هناك معروف وقبالة قبر الشيخ كلك من اولياء الله تعالى ايضا ومقام
 اخرون انا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا هناك في القلعة الى دار بعض
 الاسد قاء فقدم لنا ما تيسر من المأكول واسترخنا عنده حصاة من الزمان .
 نحن ومن معنا من الاخوان . ثم قنا وذهنا الى جامع سارية الذي في قلعة الجبل
 وهو جامع عظيم على هيئة جوامع دمشق الشام يشتمل على الجواني والبواني والبنوي
 المعقودة بالقبس الجوارح والعواميد وبنائه كله جديد باحجار الرخام الابيض
 يشرح الفاطرة ويبرر لنا طوله قد دخلنا اليه وصلينا فيه صلاة الظهر بالجماعة .
 وحصلنا ان شاء الله تعالى على كمال الاجور والطاعة . ثم خرجنا الى البراني من
 الجامع فوجدنا في ابوابه الشمالي بابا قد دخلنا منه الى زيارة سارية الصفا في الجبل
 رضي الله عنه وهو سارية بن زعيم بن عبد الله الكناقي وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب
 يا سارية الجبل الجبل قال الراوي فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر انه سمع في
 ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاء وذا الجبل صوتا يشبه صوتة عمر يا سارية الجبل الجبل
 قال فعد لنا اليه ففتح الله علينا كذا في مختصر اسد الغابة . في اسماء الصحابة لابن
 الاثير اختص الكاشغري محمد بن محمد الضحى اللغوي وسارية هذا كان في بلاد نهاوند
 يفرها في زمن خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فناداه عمر وهو
 على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يحط بعموم الجمعة في المدينة الموزة وسارية عند
 في نهاوند فاسمعه الله تعالى صوتة والله يسمع من يشاء فاقبل قول عمر رضي الله عنهما
 فصعد الجبل مع جماعة الصحابة فانصرفوا وحصل الفتح وهذا كان في حياته
 رضي الله عنه ولما مات في مصر دفن ايضا في قلعة الجبل فكانه امثال نداء عمر
 رضي الله عنه بعد وفاته ايضا فهو سارية الجبل حكمة الالهية . ولحقه رباية .
 يسكن الله تعالى ببركة روحانيته المشرقة على تراب جسمانيته قلعة الجبل . ومن فيها
 من الوريثين واعوانه والصاكر المصيرين مع اسرارهم على انفسهم كما امسك من قبلهم من ملوك
 الدول المختلفة واعوانهم فهو سارية الجبل اي عضادة التي يسكنه الله تعالى بها
 ويرفعه بها ويحفظه بها والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقد اشارنا الى كل ما
 . قد حل سارية في قلعة الجبل . من مصر حتى يسر لاح من جبل .
 . كانا عمر الخطاب حين له . من المدينة نادى ساعة الوجمل .
 . وذاك في ناهون كان متشلا . حين الحياة وبعد الموت والوجل .
 وقبر سارية رضي الله عنه ينزل اليه بدوح نحو السبع درجات او العشرة في
 داخل بيت وعلى مسامتة في ذلك البيت قبر اخر في المكان الا على اشارة الى
 القبر الذي في الاسفل كقبر الشيخ الكبري الذي ابن العربي رضي الله عنه عنده
 في دمشق الشام فان له قبرا في داخل بيت مسامت لارض الجامع في صليحية دمشق
 وله قبر اخر ينزل اليه في دوح من خارج الجامع في مصيف الجامع المذكور وقد علمنا
 كتابا في شأن ذلك سيناء السرخسي . في صحيح ابن العربي . وكثير يوسف بن الله
 عليه السلام في بلاد الخليل صلى الله عليه وسلم فان له قبرا في داخل بيت باب في الكوا
 العربي من الجامع وله قبر اخر اسفل منه مسامت له في داخل بيت باب من خارج الجامع
 المذكور وعند قبر سارية رضي الله عنه في المحل الاسفل قبر اخر بالقرب من قبره
 كبير يقال انه دفن فيه ثلاثة عشر صحابيا من الانصار رضي الله عنهم وهناك قبور
 اخر لو ذاء مصر وغيرهم رحمهم الله تعالى فقرانا الفاتحة للجميع ودعونا الله تعالى
 ثم خرجنا من ذلك الجامع وذهنا فخرجنا على اراج قلعة الجبل فاذا هي من اعظم
 الابراج . فكانا جبالا وادوية وفجاج . ثم دخلنا الى محل قصر يوسف عليه
 وراينا المكان الذي يعملون فيه ثوب الكعبة هناك فيحكونه بسدوات من الحس

بعضها فوق بعض وناس قاعدون فوق ذلك على دُفوف مرتفعة وناس قاعدون تحت
على كراسي فاذا احكاموا حصته من ذلك ظهرت الكتائب فيه ورأينا هناك قاليا من
الاخشاش المخوفة كبريا بمقدار الكعبة فيكونه ويشكونه بعضه بعضا فيقسون
عليه كسرة الكعبة على مقدار الكعبة دايمًا يشتغلون في ذلك من السنة الى السنة ورأيناهم
يحيكون ايضا قربا للقبور الذي في داخل جدرانهم عليه السلام بقرب الكعبة وخلقنا
الى مكان اخر رأينا انا سايحيكون البسط المستطيلة التي تشبه السجادات المتصل بعضها
ببعض ذات الحاريب الملوثة بسطها في مسجد المدينة ويخرج فلما وجدنا ذلك تنأونا
بموصول الح الشريف لنا ان شاء الله تعالى وقد سعدنا الى مكان اخر مرتفع الجوانب قرب
الشكل بالناق يقال انه قصر يوسف عليه السلام وله درابزين حوله وهو مفروش بالرخام
وفيه بالوعة يقولون ان الوزراء في مصر اذا حبسهم هناك ربما قتلهم في ذلك المكان
ورأينا اثر الدم فيه ثم خرجنا من قلعة الجبل وذهبنا الى جامع الامير خير بك وصلينا
فيه صلاة العصر بالجماعة وجلوسا فيه حصة من الزمان قدرا لا استطاعه ثم جئنا
الى منزلنا المهود وبعد صلاة المغرب حضرنا على عادتنا في ذلك المجلس المشهود
في مجلس الشيخ زين العابدين الكبيرى حفظه الله تعالى تذاكر بعض الدجائات العلمية
والايات الشريفة والطايف الادبية ثم عدنا الى مكاننا وتناقيدنا الى ان اصبحنا
في يوم الخميس الرابع والثلاثين ومائة وهو اليوم السابع عشر من جمادى الاولى فقلنا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد حضر عنده بعض الافاضل والاعلم
وجئت بيننا وبينهم مذاكرات علمية في حصة من الزمان ثم عدنا الى مكاننا الى ان
اصبحنا في يوم الجمعة الخامس والثلاثين ومائة وهو اليوم الثامن عشر من جمادى الاولى
فحضرنا في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده جماعة من علماء
الجامع الازهر منهم العالم الفاضل الشيخ عهده وغيره من الافاضل جلسنا عنده
حصة من الزمان ثم ركبنا مخروبا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة
وسرنا الى بولاق فدخلنا الى تكية الكاشانية في وسط السوق بقرب بولاق وصعدنا
الى ذلك المجلس السامى الذي تطل جواربه على تلك الجهات المطلقة ونحن في غاية
الخط والسرور وقدنا في جانب تلك المشرق وقد جئنا لنقصب السكر الذي
يمصونه مصا وهو بطايف الخلاوة قد اختصا فاشدنا الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى هذين البيتين لبعضهم

• نزلتم على القصب السكرى • نزول رجال يريدون نهيه
• يجزى رقاب العدا • ومصر كمن شفاء الاجبه
فقلنا نحن على البديهة من النظام ما يناسب هذا المقام

• قصب السكر في مصر له • لذة تنفى سكر الطرب
• لم نزل بمصدا كلمة • راسخا ما حلوا من شرب
• سابقا فأكمة الشام به • كيف لا يبق حوى القصب
واشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قول بعضهم

• لئن تقدم قوم عصر سيدنا • فلم تقدم خير الانبياء نبى
• وان بدت قبله كتب مؤلفه • فالسيف اصدق انباء من الكتب
فقلنا نحن في الحال على البديهة ولا ربحال قولنا على طريق التجهيز

• قد قال الخطباء ما هواه ان ترفى • ففتت في قسنة تلجى الى الصطب
• ولاح مشهود هناك العذار لنا • يقول ان غطاء الحسن بالثقب
• فقلت للقل لا تقبا بقولهما • فالسيف اصدق انباء من الكتب
وجلوسنا هناك الى ان حان وقت صلاة الجمعة فنزلنا الى جامع السائبة ذى

الأشراق واللمعة . وصلينا صلاة الجمعة فيه . وحصل لنا الخلف من بهجة وجهه
وعذوبة فيه . ثم صعدنا إلى مكاننا الأول . الذي عند داعي السرور لا يتقوله . جلنا
فيه وقد قدمت تلك المائدة العظيمة . وانفتحت مطوياتها تيك الأخلق الرحيم .
ولم نزل إلى أن صلينا هناك صلاة العصر . وادركنا من المرة ما لا يدخل تحت الحصر .
ثم ركبنا ورجعنا إلى مصر المحروسة . متعنين برباعها المأفوسه . وبقنا في خير عا
ونعمة من الله تعالى وأفيه . فلما أصبحنا في يوم السبت السادس والثلاثين وما كثر
وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الأولى ركبنا وتوجهنا إلى قرية المحاورين بالجامع الأز
لوجل الزيارة والترك بذلك السرايس . وقد دق فيها من العلماء والفضلاء
والصلحاء ما لا يحصى عدده . ولا يسومده . من تديم الزمان . وحديث الوقت
والأوان . فبقنا وقرأنا الفاتحة على العموم والخصوص . لها تيك الأرواح الباقية .
والأجسام القانية . من الشخص . ثم مررنا على مدفن الملك الأشرف في جامع هناك
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا إلى أن وصلنا إلى جامع السلطان قايتباي
رحم الله تعالى وفي الجامع المذكور مدفن السلطان قايتباي وهو مكان محمود . وبأنواع
الخيرات مغوره . فدخلنا إليه وورنا قبر السلطان قايتباي وعليه قبة عظيمة . ذات
حكمة جسيمة . فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعند رأس القبر قدم النبي
صلى الله عليه وسلم في صخرة موضوعة على كرسى وعلى تلك الصخرة قبة لطيفة من رخا الفضة
مطلية بالذهب والكتا به حولها بالذهب بالخط الحسن والقبة باب ففتح لنا وورنا
القدم الشريف وبقنا . وتركنا به وعند الجدار الشمالي قبر زوجة السلطان قايتباي
وعلى قبرها قدم الخليل إبراهيم عليه السلام والسلام أيضا في صخرة وعلى تلك الصخرة
قبة من الخشب فزنا . وقبرنا أيضا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وذكرنا لنا
أن السلطان سليم من بني عثمان عليه الرحمة والرضوان لما دخل إلى مصر المحروسة زاد
القدم المذكور قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتركنا به ثم بعد رجوعه إلى بلاد الروم
أرسل جماعة من الناس إلى مصر وأخذوا القدم النبوي المهدى فحلت الصخرة إليه لاجل
الترك وحصول الخير بها في البلاد الرومية فلما وصل ذلك إلى بلاد الروم رأى
سلطان بني عثمان في ضامه السلطان قايتباي وأمر أن يرد القدم إلى مكانه
وقال له أنا أخذته بأذن النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فلما أفاق من ضامه
أرسله إلى مكانه وأرسل معه أربعة أعلام مكتوبة بالذهب وهي الآن موجودة
في ذلك المكان وبقنا مخطا لما أخذت الصخرة التي فيها اثر القدم الشريف
المجهرى مات في حبلها حتى وصلت إلى بلاد الروم كذا كذا بعيل ولما ردت إلى مكانها
حبلها بعير واحد والله على كل شيء قدير ثم خرجنا من ذلك المكان فدخلنا إلى قرية
هناك تسمى قرية المالكية فزنا فيها قبر الشيخ خليل مصنف المختص في مذهب المالكية
وقبر الشيخ عبد الله المنوفي وقبر شيخ الأزهر الشيخ خليل القفا في المتوفى قريبا في
حدود سنة أربع ومائة والف وقبر الشيخ خليل الشوي ثم مررنا على جامع السلطان
برقوق وفيه منارة عظيمة على رأسها صورة أوزة من النحاس الأصفر وهي مرصودة
بأنها إذا استقبلت الشام والروم يحصل الفلاد في مصر تلك السنة وإن استقبلت مصر
رخت الأسرار ثم مررنا على قبر الشيخ علي بابا الكردي من الأولياء في قبة عظيمة .
وهي جسيمة . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سائرين إلى أن وصلنا
إلى جامع اليشبيكية بالياء القنطرة في أوله نسبة إلى السلطان يشبك ابن مهدي
الداود أرفضنا إليه فاذا هو جامع عظيم . في أحسن ترصيف وتقويم وكل
بنان . واجل اتقان . وبجانبه مسكن وقصور . وموت ودور . وهناك
بركة كبيرة يستحق إليها الماء بالمدار . وفي جانبها قصر مقل عليها بشايك ينظف

منها البصر في شمع تلك الاقطار . وقد سعدنا الى ذلك القص فوجدنا فيه هذين
البيتين مكتوبين على الحائط بخط الشيخ محمد الوشني
• كني خزاننا في مقيم ببلدة هـ • منا قاتل الفضل فيها منا قص •
• فنانا قصهم من كثرة المال كامل • وكاملهم من قلة المال ناقص •
ووجدنا هذين البيتين ايضا بخطه
• وما زالت الايام تظهرونا قصيا • كذوبا وتخفي فاضلا طيبا للذكر •
• كما شاع سبت النور في الناس • وقد خفيت من فضلها ليلة القدر •
وسبت النور هو يوم فتح الصادق كنيته القامة في بيت المقدس وظهور النور منه
على زعمهم ثم ركبنا بعد العصر ورجعنا الى مكاننا المعلوم • ومنزلنا الذي
نزلنا ساعة القدوم • ثم بعد صلاة المغرب جئنا على العادة في مجلس الشيخ
زين العابدين حفظه الله تعالى وقد جئنا لنا بقصب السكر فقشرناه واكلمناه
وانشدنا في ذلك من نظمنا على اليد هته قولنا

• قد قيل لي مصر لما سميت • مصر اخذ ثنا عن الخضر •
• فقلت من كثرة ما اهلها • مصوا بها للقصب المبري •
• والمراء زادوها لتكرارها • في وصفها كالواو في عمر •
ورأينا في حسن المحاضر • في اخبار مصر والقاهر • للجلال السيوطي رحمه الله
قال اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي اصاب الاطباء اي
يداءوه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولو قصب السكر ما ائت بمصر وقال
القائل بواجاد

• تحكيه سمر القنا ولكن • قراء في جسمه طلا •
• وكلما زدت عذابا • زادك من ريقه حلا •
ولنا في هذا المعنى من النظام • بحسب ما يقتضيه المقام •
من ذا الذي من قصب السكر • وجهه يصحى ولم يسكن
وقد بدا يزهر يقا ما فيه • كالريح في ثوب له اخضر
وجوده عن قصب له • فنراه عند لير يصبر
وريقه حلوم من مصه • يطغى التهاب الكبد المسعر
فوموا بنا نهب ايا مد • في مصر من ذامن هواه يبري
رباحه نغزو بها ههنا • فصول فيه صولة العسكر
كأنه وهو يابدي الودى • مدد البايع للمشتري
مثلا نابيه زجاج صفت • ملوثة من غسل اشقد

تم اميننا في يوم الاحد السابع والثلاثين ومائة وهو اليوم العشرون من
جمادى الاولى فكنتنا الى صدقنا بدمشق الشام مغز الاكابر والاعيان الى
وخلصة اهل الوقت والوان • انسان العين وعين الانسان • اكل المولى
المكرمين حصن احمدا قندي البكري الصديقي وهو يومئذ القاضي بولاية
دمشق الشام هذا المكتوب وارسلنا به اليه من مصر المحروسة وهذه صورته
بسم الله الرحمن الرحيم سلام تهب نفحات من جهات المروضة والقياس •
فيا في بما هو المشتهى للنفس من طيب نفحات بركة الاذكية المصطرة الانفاس •
يشرق به من الازواج الجامع الازهر • وتنبعث به اسرار العرافة على الوجه الاوفى •
وتقسم ثغور من افواه المديار المصرية • وتقبل به طلعات البدور من الحضرة
البكرية الى الحضرة البكرية • سلام يفتح له باب النور ويرفع به عن وجوه

الواماني باب الشريعة - يعرج عن شوق طويل - تحف بحرار قربة كفة النيل - وتجري
من قناطر السباع مدامع عشاقه جريان النيل - وكلم لنا في هاتيك المشاهد من قاضي
يحكم بحسن ذلك الوقت وشاهد - فخص به حضرة جبيننا وصديقنا مطلع انوار
السعور - المشرقة على الوجود - صدر الشريعة وتلقبها - وهن في المال والرجاء
حضرة المولى احمد فقه البكرى لصديق حفظه الله تعالى في كل حال - وحقق له
سائر المقاصد والامال - امين هذا وان سأل المولى حفظه الله تعالى واعني - ونفع
قدرة فوق السالكين بافواع المعز - عن حال هذا الصديق صاحب - وجميع من هو معه
من سامعي خطابه - فانه الله تعالى اوله الى الكلف المبناك - وادخله في غار ثاشرين
بصايتة تعالى وتبارك - فهو في الجنة المحلة عن قطار الحضر الزينية - والبركة
الكبرية الصديقية - فلا زال لواء تلك الحضر مشهورا - وميث البعاد عنها بالعرب
اليها مشورا - بل لا يرجح ذلك الجواب - مهنا لنسيم الاذن بلذ الطغاب - ولا تحت
انواع المواهب السنية - بلقاء الى الواجب فطلبها بكم المولى المصدي - وميث
الاخلاق المحمدية - فان الله تعالى رفيع الدرجات - وجامع الاماني والمعرفة -
ومناكم الحيات الوفاة - الى حجاب الاسعد السعيد - والمحمدى العزيد -
ومرادكم الوحيد - وجميع من يلوذ بكم من ولد ووليد - ولحامد ومحمد -
من قصر عن القصص باسمه لسان الرقيم - والسلام على الدوام - الى ساعة القيام -
وجاء الى زماننا الشاب الفاضل الكامل السيد احمد بن المرحوم العلامة السيد
محمد البرزنجي الكروي المدني فنعنا به حصه من الزمان - وبنا ذبا الطراف الحوادث
الا باجبة لطايف الكلمات الحسنات - ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين -
حفظه الله تعالى واذا عنده حضرة جبيننا صدر الكاملين - الشريف ابن الشريف -
واللطيف ابن اللطيف - الشريف محمد بن الشريف بكات شريف عكمة المشرقة سلمة الله
وكان في المجلس بعض الوفاضل والاعيان - فلم نزل في المذاكرة العلمية حصه
من الزمان - ثم تليت سورة المائدة - وطلعت سورة المائدة بزيادة الفائد -
وقنا الى مكاننا المعروف - ونشاهدنا المشهود - ثم بعد صلاة المغرب رجعا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والجميع اجتمع - وتفصيل الحال اجل
حتى اصبحنا في يوم الاثنين الثاني والثلاثين ومائة وهو اليوم الحادي والعشرون
من جمادى الاولى وكان قد دعانا الى دار جنازة من الاكابر والامجاد -
ومعدن ذوي الحاسن والحامد - مصطفى اغاكتدا الصلح المصدي - قد هبنا
نحضر والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والجماعة الى دار - ومكثنا
من مكره النهار الى العشي - فجلسنا في سرور واجتماع - وسامع مطرب واستماع
ومناكرة الاداب - ومناودة الاصحاب - وقد حضر جماعة من الاكابر والاعيان
والعلماء والوافاضل ذوي الشهامة ورفعة الشأن - وجزيت بها خلعت طمير -
وانشاد ابيات شريفة - الى ان صلينا هناك صلاة الظهر والعصر والمغرب
والعشاء - واستمعنا من هذه العفا والعشاء - ثم بعد غنى سلمات من الليل - شعلتم
المشاغل والمفانرات وجئنا الى مكاننا راكبين على الخيل - فاصبح صباح يوم الثلاثاء
التاسع والثلاثين ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون من جمادى الاولى فقلنا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلسنا فطالع معد في منى من كتب
التاريخ فلما نكنا ما كبر احدا في مجلس واحد اسمه قافون الدنيا يد كوفيه ابتداء
خلق الدنيا بالتفصيل ثم يذكر الاقاليم السبعة وما خرج عنها ومن كرام الدنيا عليها
وما اشتملت عليه من الاماكن والانهار والجماد من خرج منها من الفلأ والشجر
وغيرهم ويترجمهم بذكر مصنفاتهم وقضايلهم وفضائلهم وموادهم الى غير ذلك

ما ذكره ولم نجد كتابا مثله قط في الاستقصاء ، واخبرنا حفظه الله تعالى ان هذا الكتاب ليس
 الا نسخة واحدة فيما يعلم ذهب بها بعض الوزراء الى بلاد الروم استكتبها في مصر في نسخة
 الشيخ حفظه الله تعالى ثم عبدنا الله مكانا بعد صلاة الظهر ثم رجعنا بعد المغرب
 الى ما كنا فيه من المذاكرة حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الاربعةين ومائة وهو اليوم
 الثالث والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وجلسنا عنده في مطالعة الادب ، ومطالعة الورق ، وقد اطلعنا على ديوان
 شعره اللطيف ، المشتمل على كل معنى طريف ، فقرأنا من شعره قوله
 • ان ناموسه اقامته نجد • • بعدما انقضت رحلي وغارت •
 • رمت تمويها بلطمة كفى • • فاذا في لطف نفسي وطارت •
 الى ان سار وقت الظهر لم يكنا وسنا نحن والجماعة ، في تلك الساعة ، الى جامع الشيخ
 الى المجلس الششترى المتقدم ذكره بقصد زيارته ، والمبتدئ بمنع حمايته ، فدخلنا
 اليدوقا ما فاتنا ودعونا الله تعالى وبجلنا هناك حصنة من الزمان ، مع من
 كان معنا من الاخوان ، ثم ذهبنا الى بيتان هناك قريب من ذلك المكان ، فجلسنا
 في سرور وصفاء ، وحضور وفاء ، الى ان دخل وقت العصر فرجعنا الى منزلنا
 المعمور ، وكنا نأخذ بالحيات مغمورة ، ثم بعد صلاة المغرب نزلنا الى مجلس
 الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقرأ بين يدينا شيء من التفسير الكبير للشيخ الزاهد
 وجلسنا في المذاكرة الى ان ذهب جفجف من الليل ، ثم قنا الى منزلنا وقد استوفينا
 من الخط الكليل ، ثم اصبحنا في يوم الخميس لحادى والاوبين ومائة وهو اليوم الرابع
 والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 على العادة ، في تكملة مواسم السادة ، وحصول الحسنى وزيادة ، ثم اصبحنا في
 يوم الجمعة الثالث من جمادى ومائة وهو اليوم الخامس والعشرون من جمادى الاولى
 حضر عندهنا صدقنا الكمال الشيخ احمد الرحمن والشيخ احمد امام الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى والشيخ على المعروف يالسايم المذنب بالازهر والشيخ الفاضل
 محمد الخليل المقدسى وغيرهم من العلماء والافاضل وجرت بيننا وبينهم مباحثات
 عليه ، وسایل فقريب ، الى ان حان وقت صلاة الجمعة فذهبنا نحن والشيخ
 زين العابدين حفظه الله تعالى الى الجامع بالازكية الذي بناه وعمه وجده
 والدا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى العارف الكمال ، والعالم العامل ،
 الشيخ محمد البكري الصديقي قدس الله سره ، وجعل في درجته المقرئين مقصود ،
 وجعل له بابا الى دار قد خلنا منه نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وسلينا صلاة الجمعة هناك في مكان مخصوص بالسادة البكرية يسلمون فيه قبالته
 المنبر على يمين الخطيب اذا استقبل الناس فوق المنبر وجلنا الى تمام الدعاء ونخرجنا
 مع الشيخ حفظه الله تعالى من ذلك الباب الى الدار المعنونة التي هي بافراج الخيرات
 مخور ، وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى قد دعا في ذلك اليوم
 الى ضيافته المولى الهام عبد الباقي عارف افندي القاضى ومثله في مصر المحروسة
 فبعد حصنة من الزمان ورد المنبر بتوجه عارف افندي المذكور معه تائب وهو
 رجل من افاضل الادرار والشيخ الفاضل محمد افندي الحافى وغيرهم من اعيان
 البلاد وكابرها وكان المجلس حافلا بافاضل العلماء واعيان الكبراء ،
 وحضر الصلح وتحركت الالات ، وسكنت النفوس والاسواق ، ولم نزل في
 ابتهاج وسرور وموانسة وحضوره ومناكرات عليه ، ومطالعات ادبية
 حتى مدت الموائد وجرت الموائد ، وكان ذلك في المجلس المطول على بركة الازكية
 ثم بعد صلاة المغرب بالجماعة ، فتح باب هاتيك القاعدة ، فدخلنا من دهلين

حضرة
 قد دخل

مفروش بأنواع الوجود . وقد اوقدت الشموع حتى كان ذلك الليل كأن النيران
فوصلنا الى ميدان واسع مفروش بالرخام والمرمر في الوان كأنه قلوب العتيان
وهناك ايران يقابلها آخر واسع من صدر الكرام . واجمل من سفحات الرجوع واعطر
من الزهر في الكمام . وراينا الثريات من القناديل المشعولة . ما تبقى بهجته
النفوس والعيون مشعولة . وانطلقت مباخر العود . وقامت مواسم المشهور
ونادى لسان الحال . حيث خاطب وقال .

يا صاحب العودين لا تهملها . حرك لنا عودا وحرق عودا .
الى ان قطعنا حصصنا من مسافة الليل . وتقلعنا الثريات من الغيب اللذيذ .
فقدت المأكلا السكريات . والحلوات الشهيات . ثم قدم العود والفن المشهور
وانهل مطر ماء الورد من تحت غيم الجفون . وقد تفرق الجمع . ووقف فودائع
وقلنا في وصف ذلك من النظام . على حسب ما اقتضاء المقام .

هي قاعة لم تلق ندا	لما زهت طيبا وندا
من طيبا خلاق الذي	فاق الجميع ابا وجدنا
ام جنة المزدوس تلك	فقد حوت حولها وندا
ام تلك ذات الحسن قد	برزت بشكل فات جدا
ام تلك بجو بدت	للناس فجبر من تحدا
لبنينا المختار في	اولاد صاحبه المفسدا
ام روضة فاحت بها	ازهارها مشفى وفردا
وتفتت الاوتار في	ارجائها رجعا وردا
فكانت حيايم العبدان	في الفنى المؤدا
ومن المشيد بلا بل	صدحت تهيج جوى وقدا
والنارى هذا كى الرخيم	يسوقنا زجل ومدا
لبحار افوار المعسا	في الاله الحق وردا
وبز بدهل الهزل هنز	لا ثم اهل الحد جدا
والجنى حرب للهوى	م يطارد الاكدار طودا
والدف دايغ جرت	تحت كرى الافلاك عقدا
والقوم من طرب اعا	د البمع نشاتهم وابد
وتتأجت ثرى السرو	وبان ركن الهم هدا
وترنم الطنبور يطرب	في مسامع من قصد ادا
والشمع يشق كالشموس	الطالعات سنا وندا
ومن القناديل التي	قدا وقدت شكل قندا
يا حسن ليلتنا بها	مع سادة يسون مجدا
قوم جهابذة لهد	فصل زكا قبا وبجدا
وزها المقام بمن جب	لازال اجدرنا واجدى
وهو الاحق بكل ما	يغنى الى الاجداد وفدا
الشم زين بنى العتيق	به المجد يدان استندا
بجر الموال ومن له	البدن فوق الفيت عدا
ذو طلمعة كاليف في	ليل الراجا بل ذاك هدى
مشهودنا البكر في من	كلما تم يحكى شهدا
منه في اسما عنا	كم عقدا در فاق عقدا
حاز الكمال بمجد	وبجده بلغ الاشدا

ابقاه مولاه الذي كل الفخار اليد اسدي
في دولة محفظة جيت لعرزا وسعدا
ملايح برق الابرقين مذكرا للبحر عيدا
اوفا وحت ربح الصبا من طيبة شيحا ورندا

ثم اصبحنا في يوم السبت الثالث والاربعين ومائة وهو اليوم السادس والعشرون
من جمادى الاولى فدعانا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فركنا فخرنا واما
والجماعة . وسرنا بقصد التنزه وايضا حقوق الخلاعة . والتبرك بامكان
الصلحين . والشرف بالتماس نجات اسرار لا ربح الحاضرة في مقابر الخضر
فردنا في الطريق على قبر الولي الصالح الشيخ محمد الحق تآقي بضم الحاء المهملة
وفتح الواو والياء المشاة الحقة مشددة بعدها الف ثم ثاء مشاة فوقية
وياء النسبة وقبره تحت شجرة من الجوز واخبرونا ان الدواب المريضة يؤخذ لها
من ترابه ويوضع عليها تبرأ من مرضها ذلك في الحال باذن الله تعالى وذلك مما جرب
مرارا فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان وصلنا الى الروضة
المشهوره بمصر وقد تقدم الكلام عليها فدخلنا الى مكان يشح صدر المشتاق
وليد لميون العشاق . وهو في غاية الحسن والاشراق . وفيه بركة من الماء
في وسطها مكان لطيف . ومقعد ظريف . فجلسنا هناك حصية من الزمان .
نحن والآخران . وهناك قصر تقصر عن وصف محاسنه السنة الرقوم . ويقعد
في فضاء المشرف الشرق سيرا الصباة ويقوم . فقلنا على البديهة من النظام .
خطا بالشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الملك العلام .

• الآن زين العابدين كجده . قالوا ومن هو مثله فيها النسب .
• فاجبتهم ان الزمان لها جن . عن مثله في مصر من قبل الهرم .
ثم تمام ذلك المكان التزييه . وجئنا الى جهة تسمى بقصر الصفي ذات وجهه
وجلسنا هناك في مكان مطلق الجوانب والجهات . عقيد للنوايل بافواح اللطائف
والنزهات . ونحن في بدايع المطارحات والكلمات . ورواج الاداب واللايقه
بها تيك الاوقات . الى ان دخل وقت العصر فقمنا وعدنا الى مكاننا المذكور .
ونحن في اكمل سرور وجود . ونزلنا بعد المغرب الى مجلس الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى على عادتنا حتى اصبحنا في يوم الاحد الرابع والاربعين ومائة
وهو اليوم السابع والعشرون من جمادى الاولى فنظنا في ذكر بركة الانبياء المنسوبة
الى الاميراز بك لا تاكلى وهي التي فيها دار السادة المبكره . ولهم اشراق عليها بركة
وعشيه .

لازبك الاتراكه	و بركة مباركه
تنزلها الملائكه	تكاد من اشراقها
قد فخرت بمالكه	مصر بها في عصرنا
ملوكه وما لكه	فيها لها من بركة
تبدى الصبا سايكه	منبسط الماء بها
اوردها شبايكه	وقا نصر الاساك قد
بمده ارايكه	كم حوالها قصرها
روضة مباركه	وماؤها ان جف فم
بها اليوم هالكه	مخضرة اوجاؤها
يدري بها سالكه	يسر فيها الطوفان
يجوي لميون الفاتكه	وكم بها من جودن

وكم هناك طالع بدر الليالي الحالكه
وكيف لا وهي القبح تهدي بليل ساكده
بسر بيت مفرد ما ن ترى مشاركه
بيت الكمال والهدى البكرى نصمغ لكده
لم نزل الفخره وما عناه تاركه
كوكبه زين الصبا والمفتي مداركه
بحر العلوم كامل في كل فن شاركه
كم من غريب ضائع ربي به تداركه
وكم به من همة قامت وكانت باركه

والله در العالم الفاضل . مجمع الفضائل والعواضل . عبد الجليل افندي المطر البلسي

حيث قال .
ولي بالاذن بكية خيراك . اذ لي كنهها قبد و فيها .
. عفاك جنة الفردوس حسنا . اذا كانت بنو الصديق في حيا .

ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فجلستنا حصه من الزمان .
نشكر على عبادتنا مع الاخوان . الى ان دخل وقت الظهر فعدنا الى مكاننا حتى
اصبح صباح يوم الاثنين الخامس والاربعين ومائة وهو اليوم الثامن والعشرون
من جمادى الاولى فركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وذهبنا الى
قلعة الجليل الى سرايا الوزير على ياشا اعز الله تعالى الوالي بمملكة مصر المحموده حاله
وكان ارسل الى الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى يدعوه الى الجالسه كما هي
عادة الوزراء بمصر في كل جمعة موع او مرتين بيلبون احد الكبريين للجالسه في
مستحقا تم وغنواهم وخراج خا طوهم وكان الحال كذلك من زمان الشيخ محمد والد
الشيخ زين العابدين ومن قبلها من البكرين كما اخبرنا بذلك الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى وكان يسال عن الوزير حفظه الله تعالى اذ لم نذهب مع الشيخ
زين العابدين الى حضرة فلم نقتدنا بذلك مدة اقامتنا بمصر فدخلنا عليه
فتلقانا بالاجلال والاعظام . والاكرام والاحترام . وجلستنا عنده يسالنا
عن المسائل . وعن احاديث في الاحكام والفضائل . الى اخر النهار فقتنا وعدا
مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الى منزلنا في شريف هاتيكا الدايان .
ثم بعد المغرب دعانا الشيخ حفظه الله تعالى مع جماعتنا الى قاعته تلك الشريفه .
ذات الاربعاء الطيفه . وقد اوقدت القناديل والشموع . واطلقت بها خمر
العود والصابون الجوع . واجتمعت الاخوان والاصحاب . وحضر السماع
بالجنتك والعود والرباب . وانشدت القصائد بين الاحباب . وحصل الصفا
والسرور . وكان المنشاء والمصوره فكانت الليلة من اشرف الليالي لا تكاد
ولا في الخيال . والله در القائل . من الاول .

ليالي الحلي ما كنت الا ليالي . وجيد سروري بانتظامك ليالي .
وقال الاخر واجاد . في لقاء الوجداد .

ان الليالي للادنام مناضل . تطوي وتفسر بينها الاعمار .
فقصا رهن مع الموم طويله . وطوالهن مع السرور قصار .
ثم بعدتنا الى الماء الورد والصوره عدنا الى البيت في مكاننا المذكور على كل من
وحضوره والله عليم بذات الصدور . الى ان اصبحنا يوم الثلاثاء السادس
والاربعين ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون من جمادى الاولى فحضرتنا
الحبيب الشيب العالم الفاضل السيد سمودي من ذرية شيخنا الشيخ عبد القادر

الكل في قدس الله سم . وجعل في اعداء رجاء المقربين مقرر . واسله من
حماة المحروسه مهبط اسرار اولاد الشيخ المذكور . ادام الله تعالى عليهم انواع العافية
والرودة . والسيد سمودي هو تلميذ الشيخ الامام الفاضل . جامع الفضائل
والفواضل . السيد احمد الحوي ثم المصري صاحب الحاشية المشهورة على الاشياء
والظواهر وغير ذلك ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وحسننا
عنده في لطائف المذاكر . وطرأ ايضا المسامير . الى ان صلينا معه صلاة الظهر
بالجماعة . وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال الثواب والطاعة . ثم ذهنا الى
منزلنا المذكور . وعدنا بعد صلاة المغرب الى المجلس المعجور . وانجزنا الكلام
في المذاكرة الادبية . وثناشدنا لآيات الشريعة . حتى نظن ان على البديهة هذه
الموايظ الثلاثة في المال . بمقتضى ذلك الحال . قالوا قولنا .
. يا من علينا قسا قلبا وما حنا . ومن دما عا شقو خدي قد حنا .
. وحق من انزلنا لا يجيل يا حنا . توامك المعتدل ظن الشيخ حنا .
والثاني هو قولنا .
. قلبك علينا قسا يا ليت لو خنت . والظن منا يا فواع الجفا خنت .
. يا من اذا هب ريح نحو خنت . فرحت بالوصل حتى راخى خنت .
والثالث هو قولنا .
. بدا من الغرب بدر حسن مطرب . للعاشقين وعن كل لها مغرب .
. لا ترجى توبتي يا عادلى الكرب . عن جبه اشرفت شمس من المغرب .
ومن هذا القبيل قول الشاعر المتقدم الذي قيل
. يا ايها النفس الى اذهبى . نجبه المشهور من مذ هو .
. مفضن لشركه نقطه . مسكية في خد ما لذهب .
. ايا سنى التوبة من حبه . طلوعه شمس من المغرب .
ثم عدنا الى مكاننا المذكور . وبقينا تلك الليلة في اتم سرور وجود . الى ان
اسبح صباح يوم الاربعاء السابع والاربعين ومائة وهو اليوم الاول من الشهر
المبارك جمادى الثاني فركبنا نحن والاخوان . وسرنا الى بولاق بقصد التبرك
والزيارة لعتور الصالحين من اهل الايمان . فدخلنا الى منزل الشيخ فرج الخرنجى
رحمه الله تعالى ودققنا عند قبور وقرانا العاقبة ودعونا الله تعالى وهو
مزار منير عليه الهيبة والوقار . وفي قد قبة معقودة بالطوب والاحجار .
والى جانب قبر الفاضل . الاديب الكامل . الشيخ ابى بكر العصفورى الدمشقى
الواصل المصرى المسكن رحمه الله تعالى وله شعر بدع . ونظم برع . وبجانبه قبر
الشيخ يوسف وهو رجل من الاولياء الصالحين اهل الجذب وقد وجدنا فى
الحائط من نظم الشيخ الفاضل احمد الدجاوى المالكى بخطه قوله .
. اذا رمت تاقى حجج الاسر والصفاء . لتخطى بافواع التنز والفرج .
. ببولاق فانزل فى رياض اريضة . حوت كل ان فى حدايقها فرج .
ومن نظم الشيخ على الغزلا فى الشافعى قوله .
. اذا رمت تاقى لاسن وفزهة . بغيضة اشجار حوت سائر الفرع .
. فيم الى بولاق وانزل بروضة . بساحلها البحر المحيط به فرج .
ووجدنا ايضا بعضهم قوله .
. فى يضيوق بسبب اد معه . ذرعا ولم يقصد المولى الولى فرجا .
. فان من زان يحيى نورته . وربما ناله فى الوقت الفرجا .
وقلنا نحن على البديهة من النظام . بحسب ذلك المقام .

• قد اتينا نحو بولاق صحى • والنسيم الرطب فواح الريح •
• وتفتأ لنا بان جينا بها • عند ما ضاق بنا الوم فرج •
ثم اننا ذهبن من ذلك المزار • ونزلنا في مركب صغير في بحر النيل ونهر الانهار •
واعرضنا عن قول القائل • وهو من الاول ايل •

• لا اركب البحر اخشى • على من المصاطب •
• طين انا وهو ماء • والطين في الماء ذائب •

الى ان وصلنا الى الجهة الاخرى فمشينا قليلا الى قرية هناك يقال لها الانبا به ودخلنا الى الجامع الذي فيه مزار الشيخ الانبا في الولي الكبير المشهور فنزلنا بقبر الشيخ اسماعيل الانباي وقدامه الجهة القبلة قبر والده الشيخ يوسف وخلفه قبر ولده الشيخ يوسف وهو في الوسط بين اليوسفين والوالد والولد وعلى الثلاث قبور • لواج الحس واللبا ولوامع المزار • وعليها قبة معقودة • وظلة مدودة • وبهجة مشهودة • فوقفنا هناك وفرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خانج ذلك المكان مكان اخر فيه قبر الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ اسماعيل الانباي وعليه قبة بهية ذات اذان جليلة • ومكان اخر يجانبه في قبر الشيخ عبد الله المشهور بغير الصف والمجد بضم الجيم وصفة التفسير وهما قبتان من بلاد الحجاز بالقرب من مكة وله هناك مقام عظيم وقدر كبير كما ساق في محله ان شاء الله تعالى فقرأنا الفاتحة ودعونا وقلنا من النظام • في ذلك المقام •

ورعا ثم سر قبر مهاب	يا سقى الله قرية الانبا في
صنوه لنا من الوضباب	حيث جينا اليه نركب تحتنا
ومشينا اليه فوق كفوف النيل نسعى بهمة واضطراب	وتحتنا الماء فيه عذب زلال
سابع الطعم من الذل الشراب	مع احزان لذة وصفاء
وصحاب لنا عن صحاب	ثم حلنا هناك فنسل دعاء
ياله ثم من دعاء محباب	ورأينا هناك انوارا سما
عيل تجلي لنا بغير احتجاب	وابوه مع ابنة قد حوهم
قبة ثم من اجل القباب	لم تزل رحمة الاله عليهم
كل حين غيوشها وانصاب	ما سوت نسبة ونعت حمائم
فشيئت بصوتها المستطاب	

ثم عدنا في المركب في بحر النيل فخرنا من الجهة الاخرى • ودخلنا الى زاوية الكاشية في بولاق وجلسنا في ذلك القصر نشاهد تلك الحضرة الكبرى • ونشرف على تلك الجهات • في انواع المسرات • ثم سلينا هناك صلاة الظهر بالجماعة • واعتننا ثواب الطاعة • ولم نزل الى ان مضى جاب من النهار • وقرب وقت العشي فركبنا وسرنا الى منزلنا في تلك الدار • ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين على العادة • وسهرنا عنده في مذاكره العلوم واخبار الصالحين من السادة • ثم عدنا الى مكاننا حتى اصبحنا في يوم الخميس الثامن والاربعين ومائة وهو اليوم الثاني من مجادى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى حتى سلينا صلاة الظهر ثم ركنا وسرنا معه الى دارهم الاولى التي كان يسكنها السادة البكرية سابقا بالقرب من قنطرة السباع ذات قصور عالية • وبنية ارضت غيرها وهي عالية • ورياض انيقة • وكيفما التقت وجدت حديقته • وفيها مجلس مظل على بركة الفيل وكثير من البلاغة في وصفه قليل • لطيف الارضاء • هو لنور الكمال معقد ومجاء • يحيط به شبكات من الحب المدهون • مطلة على حوض من الرخام الملون بنون • وعلى حافة ذلك الحوض شكل رقعة الشطرنج من الجوا الساق والرخام فلا يحتاج الا

لقطع الشجر الخالق بلبها وقال يا قوت المولى في المشترك بركة الفيل موضع بين مصر
والقاهر محيط به البساتين يستنع فيه ماء النيل فيمدى البصر ثم ينشف عنه ويرفع
وهو اجل منزهات مصر انتهى وما احسن قول بعضهم
• انظر الى برك في مصر اشقت • بها المناظر كالاهذاب للبصر •
• كما ناهى والوبسار قمرها • كواكب قداروها على القصر •
وقال العلامة الشيخ حماد المقرئ في كتابه فيح الطيب عند ذكره مصر قال واَعْجَبَنِي
في ظاهرها بركة الفيل لانها دارة كالمدور والمناظر فوقها كالغيوم وعادة السلطان
ان يركب فيها بالليل وتسبح اصحاب المناظر على قدر همتهم وقد رثم فيكون لها ذلك
منظر عجيب وفي ذلك قيل
• انظر الى بركة الفيل التي اكتسفت • بها المناظر كالاهذاب للبصر •
• كما ناهى والوبسار قمرها • كواكب قداروها على القصر •
ونظرت اليها وقد قاتلتها الشمس بالغد فقلت
• انظر الى بركة الفيل التي تجرت • لها الفزالة في امر مطاهاها •
• وخلط كل مجنوننا بيهجتها • بهيم وجد وجبا في بداهها •
ثم دخلنا في تلك الدار الى بيت الولي المصطفى بالله تعالى الشيخ جلال الدين البكري
السدقي رضي الله عنه وهو الذي كان يسكنه في ايام حياته وتبركنا به وبابائنا
القدماء • ومما هذه العظيمة • ودخلنا الى قاعة التي هناك المسماة بقاعة
التيلى فان الشيخ جلال الدين المذكور وقع عليه فيها وكان ملازما للخلوة والعبادة
والعزلة بها وهي مقفلة لا يدخلها احد الا القليل ففتحت لنا ودخلنا اليها
مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فرأيناها قاعة صغيرة جدا باثني عشر
متابيلين وهي لطيفة البناء خفيفة البناء بها النور الساطع • والسر اللامع
القاطع • وهناك في ديارها مكتوب بالذهب هذه الابيات وفي اخرها

تاريخ البناء وهي
كتب الحسن باقلام الذهب في طراز لا ذور وحى عجيب
ان دار القطب زين العابدين ابن صدق النبي المنتجب
صفود ليس فيها كد و
وعلم وحلم وحق
ايها الطالب منها مدد
واذا احببت ان تدخلها
وكك البشري بتفريج الحشا
فبنوا الصديق موقوف بهم
فان من لا ذيا جوا بهم
اجمع الناس على حبيهم
ولا براهم حب صادق
سيما القطب الذي ليس يرى
من عندنا في العصر فدا في العلا
كم لهذا القطب من منقبة
من ابيه وورث العلم ومن
يا فتى لا في بكر عيلا
جمع المال ناس وهو فسر
ولقد انشأ من احواله
في طراز لا ذور وحى عجيب
ان دار القطب زين العابدين ابن صدق النبي المنتجب
وارتياح لا يرى فيها تعب
وكرامات لها الله وهب
قف على الباب تنزل منها الطلب
بعد الاستيذان فادخل باذ
والمرات بتفريج الكرب
وكذا ابيمة اصحاب الحسب
وتداني من عاهم واقرب
مثل اجماع على فرض وجب
في المولى والحق مع من احب
مثله فيمن دني او من حارب
ولم سلم بحجم وعرب
مرها الظاهر يوما ما احتج
جله فاهيك من جدوا ب
وبداستغنى عن اسم ولقب
قد في سدا قات وقرب
هذه القاعة بكر واقضب

بالها من قاعة قد جمعت
 ثمرات العلم منها تجتني
 دأب مسرورا بها مبتسما
 وبها اعطى غايات المعنى
 قاعة في قولنا تارة يجنيها
 فنقلنا نحن على اثر ذلك الدخول . وعلى الله قصد السبيل ومنه القول .
 لما دخلنا قاعة التحكيم
 واندهشتا بصارنا بما بها
 وما حوت من سنا اسرارها
 وكيف وهي من جلال الدين في
 اعني به البكري نسل الصادق العتيق كوكب الهمداني الاجل
 صاحب طه والخليفة الذي
 فان هذا البيت بيت عامس
 مؤسس على تقى ورفعة
 لوزال منهم واحد فواحد
 ومصر لوزالت بهم محفظة
 فيا جلال الدين يا من سين
 جئنا اليك للقبول من محبي
 ونقتضينا منك نفحة الرضا
 ويا بني الصديق انتم علمت
 فطاولوا الاليم في عليا لكم
 فلم لكم من رتبة بين الوري
 وكم مقام قدر قيمه ورونه
 وزيتكم في الخلق العظيم من
 جدابيه بعد جد امه
 ان لم يكن لنا يصيب وابل
 لازالت الصلاة والرضوان في
 عن النبي المصطفى طه وعن
 وكل نسل من يكون منها
 ما عرفت فوق الرابحامة
 وما سري عرف القبول بيننا
 مجلس العلم وديوان الخطيب
 وحلال الرزق منها يجتلب
 ورقا فيها الى اعلا الرتب
 وبها بلغنا الله الاربع
 بكر انشاء البكري الغيب
 479
 قلوبنا مالت من التمللي
 من الفتوح والفتيا الكلي
 وبهجة الدفوف والمدلى
 جلالها وهيبه البجلي
 كوكب الهمداني الاجل
 عندنا في اشرف المحل
 ملكه وليس بالاقبل
 وهمة سمت وجمع شمل
 في كل عصر بالمقام الاولى
 واهلها السهم كالنظلي
 قد نور الجامع والمصلي
 عسى بك الله يحجب سؤلي
 بحيث فضل دافق منهل
 في كل عقد يعقري وحل
 وفاخر وابكر للكل
 ظاهرة الرفعة والتعلي
 حاسدكم في المهبط الاذل
 وراثة التزيين والتعلي
 سرها فيه بلا محل
 فقد قننا منها بالليل
 طول الدأب غير ما قول
 صدقة الخلل اجل خسل
 في كل وقت غير مضاعف
 فانت بالطف السلي
 لما دخلنا قاعة العجلي

وبلغنا ان العسكر المصري لما قاموا على السلطان الغوري وارادوا خلعهم من الملك
 اتوا الى الشيخ جلال الدين البكري هذا وقالوا نحن نقيمك خليفة على المسلمين في بلاد مصر
 لان الصديق جدك كان كذلك فان هذا السلطان الغوري قد تقدم علينا وظلم
 وجاوز الحدود فقال لهم اسعوا فان سلطانكم قريب ثم وقع ما وقع وجاءهم
 السلطان سليم خان . من بني عثمان . ويقال انه لما دخل مصر كان الشيخ جلال الدين
 المذكور اخذ ابن مامه والشيخ ابو السعود الجارح على يمينه والشيخ الدشطلو على شماله
 ويقال ان هؤلاء الاولياء الثلاثة هم الذين ذهبوا الى الشام وجاءوا بالسلطان
 سليم وادخلوه الى مصر وهم مشاة في ركابه وكان يقصروا لازل لاجلهم وقالوا لهذا
 اميرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو الصديق اول مسكنهم مكة حتى ان
 بيتهم الى الان هناك تسكنه الغز المصريين باذنهم ولهم كتب من زمان اجدادهم وقد اراد

الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ان ينزلنا فيه لما قصدنا الحج ثم قال لعلكم لا تغفلوا
من بحالة الغز المصريين واوصى علينا في غير جهة وبلغنا ان الشيخ جلال الدين البكري
المذكور هو الذي اسكنه في مصر السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان . وعمر له
هذه الدار المذكورة في محلة قناطر السباع ثم اتنا جلستنا هناك في الدار حصنة من الزمان
مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وصيق تلك الدار حمام له باب من الطريق
وباب من داخل الدار وقبالة باب الدار في الطريق الجامع المبني للشيخ جلال الدين
المذكور وعلى يمين الداخل اليه مكان واسع عليه قبة عظيمة ولده شهابيك مطلة على
الطريق وفيه قبر الشيخ جلال الدين المذكور وعليه الثوب الاخضر المكتوب فوقنا عند
قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قنا وخرجنا وركبنا نحن والشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى وبقية الجماعة الى ان دخلنا الى الجامع الذي عند باب الشريعة فهو
جامع عظيم . حقيق بالجلال والمهابة والكبريم . وفيه مكان دفن فيه الولي الكامل
الشيخ عبد القادر الدشوطي المذكور قريبا قال الشرايف في طبقاته كان من كبار
الاولياء وعنى الله سنده محبة نحو عشرين سنة وعمل الى منتهى فاته وجددت بركتها
وكان صاحباً وهيبته هيبته الجاوب وكان مكشوف الرأس حافياً ولم يكن صار يتعم بجبة
حراء وعليه جبة لخرى فاذا اتعنت تعم بالاشوي وكان يسمي بين الاولياء صاحب مصر
وقالوا انه ما روى قط في معدية اما كما نرايونه في مصر وفي المدينة ورجح حافياً مائة
واخبرني الشيخ امين الدين امام جامع الغري انه لما وصل الى المدينة المشرفة وضع
على عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى جمع الحج قام ولم يدخل الحرم وعمر
عدة جوامع في مصر وفي الريف وكان رضي الله عنه له القول التام . عندنا
والعام . وكان من شأنه التطود وحلف اثنان ان الشيخ نام عند كل منها الى
السباح في ليلة واحدة في مكانين فافق شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين السيوطي
بعد وقوع الطلاق ولما نوت وفاته اكثر من البكاء والنضج وكان يقول للبناء
الذي يبني في العتبة عجل في البناء الذي يبنى فان الوقت قد قرب فأت وقب منها
فكملت بعده ودفن في قبر واوصى ان لا يدفن عليه احد واوصى ان يعمل فوقه وجانبه
بحمد الله حتى لا تقع احد يد من صدقة مائة سنة نيف وثلاثين وتسعائة وصلى
عليه ملك الامراء خير بك واكابر مصر وكرامات مشهورة في مصر والبلاد التي كان فيها
انتهى فدخلنا الى مزار ووقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهذا
رجل يقال انه من ذريته من الصالحين فاجتمعنا معه وطلبنا منه الدعاء والتسنا
بركة ثم خرجنا وركبنا وسرنا الى منزلنا المعلوم . ونحن في كمال البركة والخير على وجه
العموم . ثم بنينا على العادة . في نفع وفادته . الى ان اصبحنا في يوم الجمعة التاسع
والاربعين ومائة وهو اليوم الثالث من جمادى الثاني فحضر عندنا بعض العلماء
المجاورين في الجامع الازهر على عادتهم وجرى بيننا وبينهم بعض المذاكرة في العلم
ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد دنا وقت الظهور فقمنا
معه وذهنا الى الجامع الذي بالاذليكية وصلينا صلاة الجمعة ثم ركبنا وذهبنا
الى جامع الحاكم وهذا الجامع كان اولاً من خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة
واول من اسسه امير المؤمنين العزيز بالله تزار من المعزدين الله معدو خطب فيه
وصلى بالناس الجمعة ثم اكمل ابن الحاكم بامر الله فلما وسع امير المؤمنين بدد الجاني
القاهرة وجعل ابوابها حيث هي اليوم سائر جامع الحاكم داخل القاهرة وكان يعرف
اولاً بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الاوفد قال الامير
مختار في تاريخ مصر في شهر رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة خفا سائر الجامع
الجديد بالقاهرة مما يلي باب الفتوح من خارجة وبدى بالبناء فيه وتحقق في القفا

الذين يتخلقون في جامع القاهرة يعني الجامع الأزهر وخطب فيه العزيز بالله وفي
صفر سنة إحدى وأربعين في سنة جامع باب الفتوح وعمل لها أركان طول
كل ركن مائة ذراع وفي سنة ثلاث وأربعين من الحاكم جعل تقدير ما يحتاج إليه
جامع باب الفتوح من الحصر والقناديل والسلاسل فكان تقدير ما ذبح للحصر
سنة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وتم بناؤه وأذن
في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين من بيات في الجامع الأزهر
أن يمضوا إليه فوضوا والناس طول ليلة من كل جهة من أحد الجانبين إلى الآخر
بغير مانع لهم ولوا اعتراض من أحد إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة
وهي أول صلاة أقيمت فيه للحاكم بأمر الله وفي ذى القعدة سنة أربع وأربعين وفات
الحاكم عدة قبايس وأملأ على الجامع باب الفتوح ثم جدد هذا الجامع في سنة ثلاث
وسبعين وذلك لما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين
تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجف كل ما عليها واهتز وسمع للحيطان رقعة
والسقوط رقعة ومادت الأرض من عليها وخرجت عن مكانها وتخلل الناس من السماء
قد انطبقت على الأرض فمروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات
وكثر الصراخ والموويل وانتشرت الغلابة فلم يقدر أحد على السكن والفرار لكثرة سقوط
من الحيطان وخر من السقوط والمواذن والأبنية وغير ذلك وقاض ماء النيل فيضاً غير
المعتاد والتي ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قد دمرت بهم وانحسر عنها فصارت
على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصلوات غير القاهرة وأتوا ظاهراً باب البحر بمصر
وأولادهم وقام الناس في الجوامع يبهلون ويسألون الله سبحانه طول يوم الخميس
وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تهدم في هذه الزلزلة جامع الحاكم المذكور فانه سقط
كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي الماذنتين وتسعت سقوطه وجد رآه فانتدب
لذلك الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ونزل إليه ومعه القضاة والأمراء فكشف بنفسه
ورم ما هدم منه وأعاد ما سقط من البدنات وبينه حتى عاد جديداً وجعل له عدة
أوقاف بناحية الجيزة وفي الصعيد وفي الإسكندرية فعمل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب فيه
دروساً أربعة لأقراء الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة ودروساً لأقراء الحديث النبوي
وغير ذلك ثم جدد هذا الجامع وبلغ جميعه في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
في ولاية الثانية على يد الشيخ قطب الدين محمد الهرماسي في سنة ستين وسبعين وقامه
بسوط في تأويل المعري ثم أنشأ لنا هذا الجامع وجدنا فيه حلقات الذكر
من المشايخ البرهانية والمشايخ الأحادية والمشايخ الطويعية والمشايخ السعدية
وغيرهم يذكرون الله تعالى على حسب طريقتهم وعبادتهم ومضى الله عنهم أجمعين فوقنا
في حلقة السادة السعدية حصنة لأجل البركة ثم خرجنا من الجامع وعدنا إلى منزلنا
المعروف وقد دخل وقت العصر فصلينا في وقت طلل المسلمين على مقتضى مذهب أماننا
أبى حنيفة عملاً بقوله وبقول صاحبنا الإمامين ثم نزلنا إلى مجلس الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى على العادة فاطلعنا على مكتوب كان أرسله إليه الشيخ إبراهيم البيهقي
المصري المالكى مفتي البحيرة مصنف كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق .
كما سيأتي ذكره قريباً وفي ذلك المكتوب الحديث القدسي وصودقه هذا كتاب عظيم أنزله
الله سبحانه أماناً لعباده العصاة يردهم به إليه فتأمل يا أخى ما الطغاة وما الأكرمة وما
الحلمة قدس وتعالى وهذا من بدائع الأخبار ومن غرائب الأسرار لمن تأمل فعمل
الحافظ ابن الجوزي في تفسير قصة يوسف عليه السلام ما نصه ذكر صاحب كتاب اللؤلؤ
وهو أبو عمر بن عبد البر أن الله أنزل كتاباً في صفات إبراهيم عليه السلام فيه مكتوب من العزيز

للجيد الى من ابقى من العبيد . سلام ودفأول ذلك اني اخترعت لكم الحدود . واخرجتكم
من العدم الى الوجود . وانشأت لكم الابصار فابصرتهم . والاسماع فسمعتهم . والالسنه
فطقتهم . والقلوب ففهمتهم . والعقول فعلمتهم . واشهدكم على انفسكم بالاقرار بالوحدانية
فشهدتم . وبعد الاقبال اذ برتم . وبعد الاقرار انكرتم . ونقضتم عهدنا وغدوتم . فلا
يوحكم ذلك منا . فاكم ان عدم عدنا . وفدنا في الكرم وجدنا . فمن عثرنا قلنا . ومن
انقطع وصلنا . ومن تاب قبلنا . ومن عصي سترنا . ومن عمل قليلا كفرنا . ومن نسي ذكرنا
نقطي ونمخ ونجوه ونسبح . ونعصو ونصغ . كرنا مبدول . وسترنا مسدول . عبدني انظر
الى السماء . وارفع اعياها . والنس وسعاعها . والجحيم واوارها . والرياح وهبوبها .
والامطار وسكوبها . والاضداد واختلافها . والنجاب والتلافها . والرع ووصولته .
والبرق ومخافتة . والبسيط والفلك . والملك والنور والحلك . والليل والنهار . والامساك
والابكار . والذباب والاطياد . والارض واقطارها . والامواج ومجاورها . والاولاد
ووسعها . والصور ونسبها . والحيثان وسبعها . والازهار ونفحها . والفصول وارماها .
والاوقات واتيانها . والا شجار وثمرتها . والوفاء وطوبها . والوجوش وهجوها .
والفواكه ومذاقها . والكنايم وانثباتها . وما هو غاها وكما من . وما هو كائن . وطيب
ويا بس . وواقف وجالس . ومتمرك وجامد . ولستيقظ وراقد . وذاكع وساجد .
وما غاب وما حضى . وما خفي وما ظهر . الكل يشهد بجلالى . ويترنكلى . ويبحر بحدى .
ويشكر احسانى وددى . ويعلم بذكرى . ولا يغفل عن شكرى . عبدى اريد حين
بازدقنى بهوك . واختفيت من اخلاك . الم تكن عيني ترك . عبدى اذكرك ونسأفى .
استرك ولا ترعانى . عبدى لو امرت السماء وقتت عليك . ولو اذنت للحيال لجأت اليك .
ولو استلذت الا من لا يتلصك من حينها . ولو قدرت الجبال لاعتزقتك في منها . لكن
احبك بقدرى . وامدك بقوتى . واؤخرى لاجل اجلته . ووقت وقته . فلا بدك
من الودود على . والموقوف بين يدى . اعد عليك اعمالك . واذكر افعالك .
فاذا بقى بالبور . وقت لا محالة لا بد من النار . وليتك غفرانى . ومنحك رضوانى
واحللتك دار جنتى وامانى . وغفرت لك الذنوب والاوار . وقت لا تحزن فلا جدك
سميت نفسى الغفار . انتهى بحروجه . ثم اصبحنا في يوم السبت الحسين ومائة وهو
اليوم الرابع من جمادى الثانى فاجتمعنا بجماعة من علماء الازهر . ثم نزلنا الى مجلس الشيخ
زين العابدين فيا لمر من مجلس ازهى . واجتمعنا بالشيخ مصطفى الرومى شيخ الخلوتية بمصر
حتى قرب وقت الظهور فركبنا وسرنا معه باخواننا الى زاوية فدخلنا اليها وفيها بستان
واسع . ولها قدر شاسع . وهناك قبة عظيمة . ذات هيبة جسيمة . دفن فيها السيد
ابن شجاع الكرمانى من اولاد الملوك وكنيته ابو الفوارس صبحا بارتاج النخشبى واباعبيد
اليسرى وكان من اجل الفتيان وعلماء هذه الطائفة وله رسالات مشهورة ذكر
الشعر اوى في طبقاته وقال المناوى في طبقاته واسل قوبته اذ خرج يتصيد في برية
واذا بشاهه ركب اسنا وحوله سبع فلما دنا بدت نحو فزجرها الشاب ثم قال
ما هذه الغفلة اشتغلت بهوك عن اخرائك . ولذا نك عن خدمة مولوك . اعطاك
الدنيا لتستعين بها على خدمته فخلتها ذريعة الى الاشتغال عنه ثم خرجت بحوزتها
شربة ماء فزجره وما وله فسا لرعنها فقال هي الدنيا بخديتى اما بلفك ان الله لا يخلقها
قال من خدمنى فاحدميه . ومن خدمك فاستخدميه . فخرج عن الدنيا وسلك الطريق
وكا نطريقا في الفتوة . عريقا في المروءة . واقام شهرا كاملا لا ينام فطليه المومر
نراى الحق تعالى فيه فكان بعد ذلك يكلف النوم ويقول
. رايته سرور قلبى في منامى . . فاجبت النفس والمنامى .

وخطبه استمعك كرم ان فاستقبله ثم طاف المساجد فزاع غلاما يحسن صلوة فقال له
 اكف زوجة قال لا قال ازوجك فخذ بذرهم خبز او بذرهم ادم او بذرهم طيبا ولا امر
 مفروغ منه وزوجه اياها فلما دخلت بيته وجدت رغيها يابس على راسه حتى فثاكت
 ما هذا قال بقي من امس فكركة لا فطر عليه نزلت راحة فقال عرفت ان بنت شاء لا تقنع
 بفقرى فقال ليس خذو حتى بل لضعف يمينك ولست اعجب منك بل من ابى حيث قال لا تقنع
 لشاب عفيف . كيف وصف بالضعف من لا يعتمد على الله الا باذنه وادعائه . فقال انما قصدت
 قالت اما العذر فانه اعرف بشألك واما انما فلا اقيم بيت فيه معلوم واخرج ابو نعيم
 قال بينما سئل بن عبد الله التستري جالس اذ سقطت حامة لا تتحرك فقال لبعض جماعته
 اطعها واسقها وطارت فقال مات اخ لي بكيمان وهو الشاه فماتت هذه . فسرني به وكلي
 من الابدال فانخ ذلك اليوم فكان وقت سقوط الحامة وقت خروج روجه قال ابن الجوزي
 واظنه مات بعد سبعين وما لبثت انتهى فوقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى ثم جلسنا هناك الى ان سلينا سلوة العصف وقد اطلعنا الشيخ مصطفى الرومي
 المذكور على سؤالين في شأنه وشأن ذكر الله تعالى بالجهر على طريقة السادة الصوفية
 والاجوبة عن ذلك من علماء الجامع الازهر في ذلك الحين اما السؤال الاول فقولهم
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اخفى من شاء بمنزلة التوفيق . وجعلهم هداة هاد
 الى اوضح طريق . بالصيانة او صلهم قد علم كل اناس من مشيهم الرشيد في مقام التحقيق .
 احدهم من استغرق في توحيد ربه . وهام شوقا الى موارده شربه . ان في ذلك لايات
 لا والى النهى والتحقيق . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الخلق المختص
 بالحق والتصديق . وعلى الله واصحابه الهادين الى سواء الطريق . اما بعد فالمعروض
 على علماء الدين . وايممة المسلمين . لوزالت مسايع انوارهم نايه . واذكارهم بني اولي
 الفضل سايه . واقلهم في الطروس ساطع . ولدين الحق على المفاذ في ناهية وآمره . ٥
 سؤال ما عليه السادة الدمر اشية وما خلف خلفهم وحدا حدهم كالحلوتية والشيخ
 مصطفى بقناطر السباع والسادة الشاوية من ذكر الله والصلوة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والخلقة المسماة بالهوية ودورانهم مشتغلين بقولهم هو هو هو قاصد
 بذلك ذكر الله تعالى متوليين بالوجد والشوق بما هم عليه من خدمته لوساء الله تعالى الحسنى
 واشتغال قلوبهم بنار المحبة والقول الاسنى . فهل ذلك جائز لا اعتد من على فاعله
 وهل في ذلك تمثيل بالسامري كما قال المعتز من ام الامور بمقاصدها كما قال عليه
 الصلوة والسلام واذا قلتم يجوز ذلك فاذ يلزم المعتز بقدمه في هؤلاء السادة
 الراغبين في التقدم المحمدي وهل على ذلك الامر من غير تبيين لهم والمالة هذه ام كيف الحال
 افيد والجواب انما بكم الله اللجنة عنه الجواب عن ذلك صورة ما اجاب به الشيخ الامام
 العلامة ابو الخير احمد الحوي الشافعي حفظه الله تعالى جوابا لما انزل في كتابه المكنون
 هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون . وصدالة وسلاما على سيدنا محمد المفضل
 عليه في بيان صفة اولي الالباب مدحا لشؤونهم ترغيبا لهم في الملازمة على ذكر الله تعالى
 لكثيروا بهم . الذين يذكرون الله قيا ما وقصودا وعلى جنوبهم . اما بعد فالذي عليه
 المشايخ المذكورون وشباههم من اهل الطوق المحمدي من ملازمة ذكر الله تعالى والصلوة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم المخلقة المسماة عندهم بالهوية
 ودورانهم بها وقولهم هو هو هو قاصدين بذلك النشاط والمعونة على ذكر الله تعالى
 مع شدة الوجد والشوق لذلك . والقيام والتلذذ بما هناك . مقتدين بقوله تعالى
 في اوتاهم وافعالهم . الذين يذكرون الله قيا ما وقصودا وعلى جنوبهم . مطلوب من
 موافق في المالة المذكورة للكتاب والسنة قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
 له الدين وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما اكمل من ما في

وقال أيضاً نية المؤمن خير من عمله فالمدار والأعمال على اخلاص النية فمن ربح مثل هؤلاء الجماعة
بالاعتراض بقول أفضل فقد تعرض للفتن من الله ومن مثل فعلهم بفعل السامري يلحق
به ان يمثل هو بمعنوده وكيف يعترض على ما هو مطلوبه • ومدوح ومدوح • فان
زعم المعترض ان فعلهم وذكرهم لا جل الى يا وصرف وجوه الناس اليهم قلنا لانه لا يطلع
على ما في القلوب • الا علام الفوج • والحاصل ان الاعتقاد خصوصاً في مثل
هؤلاء الجماعة مطلوب • ولا يجوز الانكار الاعلى ما في ما يخالف الشرع وينابذه
ظاهر من فعله وقول كان يكشف عودته او يترك واجبا او فريضة او ياتي بمنكر من المنكرات
حال صحه واختيار • لا حالة غيبته واضطراره • والله تعالى اعلم وهذا صورة
ما اجاب به الشيخ محمد الاحمد الشافعي حيث قال الحمد لله الذي يضل من يشاء ويهدى
اليه من اناب • ويلهم ذكر مع الاحباب • والصلاة والسلام على من جاء بالهدى
ودفع الردى • باشر في كتاب • وعلى وصحبه الذين مدحهم الله في كثير من الآيات •
وعنت بطريقهم البركات • وتنوعت العبادات والطاعات • وبعد فالتدبير يظهر من
حال الجماعة المذكورين الملازمين • لذكرهم في كل وقت وحين • قد شرفت بمجاهدة
الاجساد • ونطقت بولويتهم الاعيان والاختيار • وان من انكر ما هم عليه فقد تعرض
لغضب الجبار • فان الذكر افضل الطاعات • وبه تنزل الرحمة • والمعرض على الذكر
من المطرودين المحرومين • فعليه ان يتذكر ما فاته من تصحيح زمانه • بسوء اعتقاده
وحماضه • وليك على نفسه الامانة بالسوء ويتوب من ذنبه الذي وقع في ورطة
الا عترض على من يذكر الله على كل حال ويثاب من له ولاية الامور ضاعف الله له ولنا
الاجور على كثرة صور المعترضين بغير دليل • وحسبنا الله ونعم الوكيل • والله سبحانه
وتعالى اعلم بالاحوال ولا يعلم بالنيات • الا علام الخفيات • وهذا صورة ما اجاب
به الشيخ محمد المهلب المالكى حيث قال الحمد لله وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى •
وبعد فاقول ان السادة الدوام اشيد • والسادة المشاويده • وباقي من ذكر فانهم
على الاستقامة اصلا وفيما وما يقولون من هذا الذكر فانه من اسماء تعالى وله عظم
بقول جاهل معاذ الحق فليقع فيه السيف زجرا لاشاله والله سبحانه وتعالى اعلم
وهذا صورة ما اجاب به الشيخ احمد لان هري حيث قال الحمد لله الموفق بفضلته
والفضل لمن يشاء بعد له • الجماعة المذكورون على خير عظيم لا ينكر ما هم عليه الوهم
ابتلى بسوء الاعتقاد • ويخشى عليه يوم المصاد • ويجب على ولي الامر من ومنه وتاديبه
لان ضلال مضل والله سبحانه وتعالى اعلم وهذا صورة ما اجاب به الشيخ
عبد ربه الدين الشافعي حيث قال • الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على من لا
نبي بعده • • والله وصحبه الذين شادوا الدين واقاموا عهده • اما بعد فالجماعة
المذكورون حيث كان فعلهم قاصدين به وجهه الله تعالى وحصل لهم وجد صحي
استخرتوا في ذكر الله تعالى فهم شابون على ذلك غير آثمين ولا يجوز لوحيد ان يحكم
عليهم بالاثم وبان فعلهم لغير الله لانه لا يطلع على ما في القلب الا الله والحكم انما
هو على الظواهر • والله اعلم بالسائر • وقيلهم بالسامري الكافر لا يجوز لمسلم
فان افترق هذا القائل بكنزهم فقد كفر مسلما بغير دليل قطعي فيجب على ولاية الامور
زجرهم ومنعه بما هو فيه من الاعتراض وبمن كونهم لا يقصدون بهذا ذكر الله
ولا غيره فالمدعيان مباح ما لم يترتب عليه ضرر ولا فساد ولا غيرهم والتسليم فيما لا
يعلمه الشخص من الاحوال اسلم • والله تعالى اعلم • وهذا صورة ما اجاب به
الشيخ ابو الصفا الشافعي حيث قال الحمد لله حمد المفتقرين اليه • واشكره شكركم
المقتبلين عليه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد اهل الاخلاص
من السادة الصوفية وشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله خير البرية صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه بكرة وعشيدة . أما بعد فإن ما عليه السادة المذكورون من ذكر
الله تعالى والصلاة والسلام على أفضل الخلق وآله وصحبه ودورانهم الحلقة المسماة
بالبهوية فإن ذلك من سنون . مرغوب فيه كونه موافقا للكتاب والسنة فمن القرآن
قوله تعالى وأذكروا الله ذكرا كبيرا لعلمكم تفلحون . وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ومن السنة ما خرج به الامام الترمذي عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلوات افضل ورجية يوم
القيامة عنده قال الذكرون الله كثيرا وحسن ذلك لا يحل لاحد يؤمن بالله تعالى ان
يمثل هؤلاء السادة بالسامري ويعتبر في علمهم بل كلامه زور وقت وضلوع وخبري
عليه وبال . يستحق بسببه التحريم للدين بحاله الزاجله ولا مثاله . عن الوقوع
في اعراض صلحا المسلمين من ههنا في حب الوضوء والكفر والظناني وحسنه فيجب
على ولاية الامور مناعف الله لهم الأجور عند وقوعهم على هذه الحادثة مع المعتزتين
وضع الطاغية المعاذين . والله اعلم . وهذا صورة ما اجاب به الشيخ علي ابن الشيخ
عالم الاتاي بلد السيسى نسا الطائي قبيلة المالكين من حيث قال محمد بن عوفقة التسليم
بما استأثرت به اهل قريه واوليائه . وجعلت قلوبهم اوعية لمعادن فضك واصطفا
المشاهدين لمقام الاحسان المشرقين بنود حياك والصلوة على معدن الكمال . وطهر
الجلال . وشرق الجلال . قلب دايم الاولياء . ومثبط كان ذوى الايمان من الوقايا
سيد اهل الحب والذوق . واسطة عقد اهل القرب والشوق . محو المصطفى . وبنيك
المرتقى . وعلى آله واصحابه الكرام . المختصين بالشرف والافهام . اما بعد ففضل
المسؤول عنهم لا ينكر . وكرامتهم غنية عن ان تذكر . ولن يزاواها من على الحق حتى
ياقن امر الله وهم على ذلك فاذ يجب الايمان والتصدق بالصلوات عليهم وتفضيلهم
وتوقيرهم ولا تنسئ بهم الظن فان ما هم عليه من الذكر والتليل والصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم خير عظيم . وفضل جسيم باجماع الامة موافقين للكتاب والسنة
قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم هم من السنة ما وصى
عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلوات افضل ورجية
يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا الحديث واما الحلقة المسماة بالبهوية والاخذ
بأبدى بعضهم بعضا ودورانهم وقولهم هو هو هو فذلك امر جائز باعتبار انهم يستدلون
بما رواه النقاش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اخطأ الله ادم
الى الارض بكى ثلثة ثمانية عام فادعى الله اليه ما يبكيك قال يا رب لست ابكي شوقا الى الجنة
ولا خوفا من النار ولكن ابكى على فراق الملائكة الذين يطوفون حول العرش سبعون
الف صف جرد مدي رقصون ويتواجدون كل واحد منهم قد اخذ بيد صاحبه يقولون
يا علاصواهم من مثلنا وانت ربنا من مثلنا وانت جدينا وذلك دأهم الى يوم القيامة
فاوحى الله اليه ان ارفع راسك يا ادم فانظر فرغ راسه الى السماء فنظر الى الملائكة
وهم يطيطون حول العرش فسكن روعه قالت الصوفية فقلنا حواننا في القلب واصحابه
من اهل السماء في المذهب . ثم قول المعترض تمثيل بالسامري هو كما قال شيخنا في جوابه
يليق به ان يمثل هو بمعبوده فإين التمثيل واین المشبه به ثم ان كان قوله من كلام
امام مجتهد فانه تعالى ما اوجب عليهم تقليدا عام واحدا في جميع اقواله مسئلة مسئلة
بل لهم ان يأخذوا من قوله ويتركوا كما قال مالك رضي الله عنه كل واحد يؤخذ من كلامه
ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم فبا هذا اذا وقعت غدا بين يدي الله
تعالى فسألك بما كرمته هولاء فيعلمهم واعادة من صلى خلفهم فما حجتك ان قلت قلنا
اما في فضالك واناما واجبت عليك تقليد زيد فيجب على ولي الامر بداره دولته
ان يمنع عن هؤلاء السادة الاختيار ما يصدر في حقهم من اهل الشقاوة الاشرار .

لما هم على من الدعوات لمولانا الوزيرنا، الليل والطراف النهار، والله حليم ستاره
 وأما السؤال الثاني فهو قوله ما تقول السادة العلماء، ونحو الله عنهم في رجل
 معترض يقول في حق السادة المخلوقية ونحوهم حيث يقومون للذكر ويبدون
 محققين وهم آخذون بأيدي بعضهم بعضاً ويسمونهم الهوتية انهم يكفون لا فهم
 يرقصون وتباعدون بالذكر ويكفون من يقول يجوز ذلك فماذا يترتب على هذا
 الحديث في إمكان على هذه الطائفة الفائزة الناجية ان شاء الله تعالى
 الذين يجتمعون على تلاوة القرآن العظيم وذكر الله تعالى والصلاة والسلام
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأخواجه لهم عن دائرة الاسلام وهل لولا الطائفة
 مستند من السنة المطهرة او من احدين السلف الصالحين ام لا ومن جملة اعترافه
 وشدة اعتزله ان قال الجماعة اقضوا جميع صلواتكم التي صليتموها خلف من يفعلها
 او يقول يجوز انها ومن جملة اعترافه ايضا ان قال ان من يقول يا سيدي احمد يا سيدي
 او غير من الاولياء يكفون لا يشرك مع البارئ سبحانه وتعالى غير مع ان قاييل
 هذا مما يقوله بقصد التوسل بالولي لقرب من الله تعالى مع اعتقاده ان الله الله
 واحد لا شريك له فهل يعتبر منه مردود ام لا وهل التوسل بالانبياء والاولياء جائز
 في الحياة وبعد الممات ام لا وقد اورد البواب قصور الجواب الذي اجابه الشيخ العلامة
 ابو الحسن بن احمد بن العجمي الشافعي النعماني الان هري المحدث في العالمين والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا المعترض لا يوجب باعتزله
 ولا يتابع في قوله وان اعتقدوا فيضا عليه هذه الطائفة كغير فقد بايعه وعليه
 ان يجرد اسلامه مع تعزير وتكليفه لقراءة الادب وتحمي هذه فتدواظب هذه
 الطائفة بجله اعلا بعضا من اعلام الاسلام كالعلامة القدسي والعلامة الشربلاني
 وحسنو محاسنهم جهاداً بحفاظه ذابين عن الشريعة باوق حفاظاً فلوله
 الطائفة سنداً في سلفه وسلف اي سلف وما يفعلونه ليس برقى انما هو مجرد وان
 ومع التفرق فالرقى الخالي عن التكسر والتشني لا حرمة فيه مالم يضم اليه محرم
 كالكلمة ومن ماد واشتغل على تكسر وتشتي ومن يقض الصلوات دليل سوء عقيدته
 اما كونه لا يرى صحة الصلاة الا خلف معصوم واعتقاد كفرهم هذا كفر والعياذ
 بالله تعالى فان الصلاة سمحاً خلف كل بر وفاجر ولا قضاء كما لو بان امامه محلاً
 او ذنباً خفية وانما يلزمه القضاء اذا بان امامه كافراً معلنًا او غفياً وقول
 يا سيدي احمد او يا شيخ فلان ليس من الاشراك لان المقصد التوسل والاستغاثة
 وقد سئل استاذنا علامته الاسلام حاملاً لواء الشريعة العزرا على احسن نظام
 الشيخ محمد الشويري رحمه الله تعالى عما يفضل السادة المخلوقية من ذكر الله تعالى
 محققين واضعين امواتهم يقولهم هو هو فهل لمن يعرف ذلك الا عثر من عليهم ويدعي
 انهم ينعون من ذلك فاجاب بان طريق السادة المخلوقية من اعظم الطرق
 العرفانية قصد سلوكها الكثير من الائمة الاعلام السادة القادة العظام
 لصفية السرايرة وتوابع الائمة والبصائر والتخلص من الدعوات النساءية
 والتعلق باخلاق تلك الاسرار العرفانية فاشركت والله عليهم انوارها ودارت
 فيهم وبهم وعندهم اسرارها فكلوا بالحقيقة بهذه الطريقة وصاروا المشار
 اليهم باكمال على هذه الحقيقة فيا لها من موارد العزها وشاهدنا طيها
 كبح من حياضها العارلون وتلوا في مشاهير اسرارها وما يقتلها الا العالمون
 الى ان قال فلا انكار ولا منع من ذلك ولا اعتزاز على اهل هذه المسالك انتهى وفي
 حاوي الفتاوى الحاشية الحفاظ والمحققين شيخ المحدثين الصلاة وجلال الدين
 السيوطي في جماعة موفية اجتمعت في مجلس ذكرهم ان شخصاً من الجماعة قام من

المجلس ذكرنا فاستمر على ذلك فهل لو حذر جرحه ومنعه فأجاب لا أنكار عليه فقد
سئل عن هذا السؤال الشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فأجاب بأنه لا أنكار عليه
في ذلك وليس للمانع التقدي بجمعه ويلزم المتعدي بذلك التحريم وسئل عن العلامة
برهان الدين الأنباري ما يجب بمثل ذلك وإذا كان صاحب الحال مغلوب والمكسر
محرور فالسلامة في تسليم حال القوم وأجاب بذلك بعض أئمة الحنفية والمالكية
كلمهم كتبوا على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة أقول وكيف يمكن الذكر قايما والقيام
ذاكرا وقد قال الله تعالى الذين يذكرون في الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقالت
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكركم الله على كل أحياءه وإن انضم
إلى هذا القيام رقص أو نحو فلا أنكار عليهم فذلك من لذة الشهود بالتواجد
وقال ورد في الحديث الشريف رقص جعفر بن أبي طالب بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قال له أشبهت خلقي وخلقى وذلك من لذة هذا الخطاب فكان هذا أصلا
في رقص الصوفية لما يدركون من لذة التواجد وقد سمع القيام والرقص في عبادات
الذكر والسماع عن جماعة من كبار الأئمة منهم شيخ الاسلام عمر الدين أبو عبد السلام انتهى
وسئل العلامة الشهاب الرملي عما يصح من المصاحبة من قولهم عند الشدائد يا شيخ فلان
ونحو ذلك فأجاب بأن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والأولياء والعلماء
والعلماء الصالحين والآخرة والرسول والأولياء والأولياء استغاثة بعد موتهم لأن مجيئهم بالأنبياء
وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم أما الأولياء فأنهم أحياء في قلوبهم يصلون ويحجون
كما وردت به الأخبار فيكون الاستغاثة منهم مجزية لهم والشهداء أيضا أحياء شهود
نهارا وجها وبقا قلون الكفار وأما الأولياء فهي كرامتهم فان أهل الحق على أنه يقع
من الأولياء بقصد وبغير قصد أمور خارقة للعادة يجيئها الله تعالى بسببهم
إلى أن قال وبالجملة ما جاز أن يكون مجيئهم لئلي جاز أن يكون كرامتهم لولا فارق
بينهما إلا التقدي فعلى ولاية الأمور ضاعف الله تعالى لهم الأجور منع
هذا المعترض وأما من الموضي فيما لا يصيبهم ورحمهم بالقرين اللائق بهم والله أعلم
وهذا صورة ما أوجب به العلامة الشيخ عبد الله الشرنبلالي الحنفي حيث قال
الحمد لله مانع الصواب تصدق لطريق الشيخ محمد من دأب وخليفة الشيخ كريم الدين
الخلوي أصل ثابت في السنة منه فعل سيدنا علي وجعفر وزيد بن ثابت وصح به
العلامة الحافظ السيوطي في كتاب له مسمى بها وفي الفتاوى ونقل الجواز عن الحنفية
والمالكية وما وقع في رسالة منسوبة للعلامة الطلبي شأن منية المصلي وغيره
من تحريم ذلك وتكفير مستحله من انضمام الطبل والزمر إليه فليس على ما ينبغي لو
مذهب الشافعية وما كان جواز الطبل والزمر عنده ما كان وبعض الشافعية فيلزم
على القول بتكفير مستحله تكفير هؤلاء الأئمة الأعلام فتوى بالله من نسبتهم إليه
وأما من الصور بالذكر فيختلف فيه عندنا يمتنا ذكر قاضي خان في فتاواه كراهته
ونقل صاحب البصير عن الغنية بعد أن ذكر ما عمن قاضي خان بأنه لا بأس به وبعبارة
في باب صلاة الصلدين أمام يعتاد كل يوم مع جماعة تقرأ آية الكرسي وآخر بقرة
وشهد الله ونحو جهل لا بأس به ولا فضل الأخفاء ثم قال أيضا قاضي عنده
جمع كثير يرفعون أصواتهم بالتسبيح والتكبير جمل لا بأس به والاحتفاء أفضل انتهى
وجعل ما تنقله الخلقوتية من الدعوات من الصلوات واللحاح كما ذكره الطلبي في رسالته
المدكورة ليس على ما ينبغي لأنه في العبث بفعل ما لا لذة فيه والعبث بفعل ما فيه لذة
وما تنقله الخلقوتية ليس من هذا القبيل بل فعلهم فيه عن معنى صحيح شرعي وهو استحضار
القلب بخلق صد الذكر ولا شك أن خلوص الذكر لله من أفضل الأعمال فهذا الفعل منهم
لذلك وأما من قال بتكفيرهم وتكفير من يحض عبادتهم تكلام مردود على الخلق أهل المذهب

مراده ابطال نظام الاسلام ولو شك ان هذا ابتداء يجب رد من اراده وزجسه
وتكليفه بما يليق بحاله ثم لا يخفى ان المعتز من لا يخلوا ما ان يكون اعتراضه لعرض
نفسه في هذا نظر الى اعتراضه ويرت على افضاله مقتضاها واما ان يكون لحسد
اهل الطريق وبعضهم فلا يخفى ابتداءه وضلاله فانهم على حق وطريقهم مسدد
سبى على التقويض والتسليم واما قول القائل ان الذكرين على تلك الحالة يكفرون
فان قال بكفرهم عن تصميم واعتقاد فلا يخفى انه بل كفره لان من كفر مسلما عن
اعتقاد بلادته بل كفر وان قال ذلك لما اشتهل عليه فعلم من الرقص والهوى هذا لا
يقتضى التائبين فضلا عن التكفير فقد صرح ائمتنا بان الرقص لا حرمة فيه ولا
كرهه لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم وقف لها يشته يسترها حتى تنظر
الى الحشمة وهم يلعبون ويؤفون والرقص ولو من مخرج حر كات على استقامة
او عن جاج فم ان كان بكسر حرم وهم لا يفعلونه بكسر كما هو مشاهد منهم ثم لا يخفى
على كل احسان الذكر بيان فاعاد محمود سواء كان يتبع او قدس او ذكر الله تعالى
او غيره ذلك قال الله تعالى والذكرين الله كثيرا والذكرات قال ايضا ويقتلونهم ^{الستم}
اعد الله لهم مضرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
قال ايضا ويقيم ما هو اهل من التقديس والتجديد والتبليد والتقية ^{يصح}
بكرة واصيله قال اول النهار اخي خصوصا وقال صلى الله عليه وسلم طاب واه
ابوداود عن ابي هريرة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتذاكر
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحضتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم على ذكر فتى قواعده الا قيل قوما مضيا
كم رواه الحسن بن سفيان عن سرييل بن الخنظلية وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على اتق من جيفة
رواه الطيالسي والبيهقي في شعب الايمان والضا عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم فتفرقوا على غير ذكر الله الا كانا تفرقوا عن جيفة حمراء وكان المجلس
حسرة وندامة رواه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة والاحاديث والاديات في هذا
المعنى كثيرة جدا واما قول المعتز من اقتضا مسلة تكلم بهذا كلام طاهر البطلان وما وجه
الارتباط بين الصلاة والذكر فان كانوا يحسنون الصالحة وكان الصلاة وما
يطلبها فلا وجه لبطلان صلاتهم ولا صلاة من صلى خلفهم فقد قال ائمتنا تصح
الصلاة خلف كل بر وقابر ولو كان من اهل البدع لانا لو تكلم احد من اهل القبلة
واعلم ان من قاتل اهل الشريعة الضال كان في معزل عن الاعتراض والانتقاد الا ترى
انه صلى الله عليه وسلم كان يحمل الناس على احسن الاحوال وامر بذلك بقوله صلى الله
عليه وسلم ولا تظنن بكلمة مرذلة من امر مسلم سوا وانت تجد لها في الخير محملا وقال
لمن اقرعده بالسرقة ما خالك سرقة اي ما اظنك سرقة فاعاد عليه من قين
او ثلثا وقال لما عزموا اقرعده بالزنا بالعامرية لعلك قبلت او غزرت او
نظرت رواه البخاري وفي المصنف العامرية بالغبين المجهة امرأة من عامري من الامة
والعامرية في موضعها كما في شرح الاوشاد تصحيف انتهى وقال صلى الله عليه وسلم
لمن قتل رجلا قال له صبات وقال القاتل له صلى الله عليه وسلم انما قتلته لانه
انما قال ذلك تقية من سيفي فقال له صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه
فانظر كيف صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على احسن الاحوال ولو سدد منهم ما ظاهروا
للخالفه فاذا كان صلى الله عليه وسلم يحمل من اقرع بالسرقة مثلا على قوله ما خالك
سرقة واتباع اخلاقه وما اقرع صلى الله عليه وسلم مما يجب علينا فكيف يقوم
مجتمعين على طاعة وعبادة من ما اقرع وما اقرع الصابرة والتابعين فلا يكره عليهم

والذكاء وهو المرحان فهم على طريقة محمودة موافقة للشرعية الضراء واعلم ايضا ان
 ما عارض على المقوم ما يوجب الخذلان فيوقع فاعلم في واحد من الخسران كما نص
 على ذلك ابن حجر من امتنا من اعترض عليهم بحشيش عليه من سوء المنة كما وقع لكثير من
 الناس وانهم مقتدونك ولم يفلحوا في رد الله ان يهديه لشرح صدره للسلام في
 ومن يرد ان يضل به يحصل صدره ضيقا حيا واما قوله لا يجوز التوسل بالانبياء
 والاولياء فهذا كذب واقراء وقد نص امتنا على انه يجوز التوسل بالاهل للغير والصلاة
 ولا يظن عاين من الصوام فضلا عن الخواص ان نحو سيدى احمد البدوي يحدث شيئا
 في الكوفة واخبروني ان رقيتهم تقصص عن السؤال من الله فيتوسلون بمن ذكر في كتابهم
 كما لو جئني اذا علمت ذلك علمت ان التوسل بالانبياء والاولياء جائز وادعيت
 السلف والخلف سواء كانا في الاحياء ام امواتا ولا يتكر ذلك الا من ابتلى بالمرء في
 رسل العقيدة فهو ذبا لله منه ومن سيرته بجميع ما قاله مرود عليه ووجب ان
 لا يقول عليه انتوة الوجوبية بقاها فترئت علينا وامرنا بكتا بقاها يصل النفع
 بها والله اعلم واحكم ثم عدنا الى مكاننا المصروفه ونحن في كل سرور وحصول
 المقصود ثم لما اجتمعنا في يوم الاحد الحادي والخمسين ومائة وهو اليوم الخامس
 من جمادى الاولى في دجينا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على
 المائدة فنزلنا الى حضرة رغبة في الاستفاضة والافادة وجلسنا في
 المذكرات الصليمة والمطاريحات الادوية ثم عدنا الى مكاننا وجلسنا بعد
 المغرب ولسان المودة ينعنع عن طاعة المحبة ويوجب حتى اصبح صباح
 يوم الاثنين الثاني والخمسين ومائة وهو اليوم السادس من جمادى الثاني في كتنا
 بعد اشراف الشمس ونحن في الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وفيه من جماعتنا بعض
 جماعة وذهبنا الى دار الامير الميامين والكبير الضرعام وجنازة ابراهيم بيك
 امير الحاج المصفي حاله ثم ذهبنا الى دار الامير الفاضل ذي الجوامد والمناخي
 اسماعيل بيك الذي قد دار بالخزينة المصرية يومئذ ونحن فتشاور في امور الحج في
 غير وان الحج كيف لنا تيسره ونزول عنها نحن الراي ما قد قصص وكنا فظن ذلك
 في العادة من المعالي حتى من الله تعالى بلطفه وبلطفنا غاية الامال ثم عدنا
 الى مكاننا ففكر في ذلك وهمتنا متوجهة لا تصرف عما هنا لك وكنا نزل الى
 بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى من دار جازنا وسددنا الشيخ عبد
 ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ ججازي الواعظ والشيخ ججازي المذكور له شرح على
 الجامع الصغير السويط وما ان ذكرنا واعظم من شرح الشيخ عبد الرؤف المناوي
 نحو ما شئت كراما وقد اطلعنا على اوايلهم ابن ابنه الشيخ عبد الوهاب المذكور وكنا
 للشيخ عبد الوهاب المذكور واجر صغير اسمه هيكل وكان هو الذي يفتح لنا الباب
 اذا طرقتنا وارادنا الدخول منه الى بركة كذا ذكيتة وكان ياتي فينا بسعة ود بما
 نجد من خلف الباب حتى قلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام .

شيخ ججازي واعظ الفقه	ومن له رقة في الورد مدح
وشانح الجامع الصغير له	نجل انا بعضنا من الشرح
ذلك عبد الوهاب كان لنا	بمصر جازا وكل السبح
قد اقتضى حبه لعلنا	يحمل في الباب يحل الفتح
فكلما ادق فيه تا بهنا	هيكله جاء بلا قدح
كانه مرصد لنا من	دون اختياره وسلم الخ
يكاد من رايه يراه الخ	بلا ذناء في الليل والصبح
جزاه عنا الاله خير جزا	وخصه بالعطاء والمخ

فلما أصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث والخمسين ومائة وهو اليوم السابع من جمادى الثاني
 نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فخرج منى الكلام في الاداب وعلقا
 الشعر المستطاب . فوجدناه يستحسن كثيرا قافية السنين المملكة المكسورة فاورد منها قصيدة
 للجيب النيب . والجيب ابن الجيب . الشريف احمد بن الشريف مسعود ابن الشريف حسن
 احد السادة الاشراف بمكة العظيمة القدر وهي قصيدة بدوية في بابها . فقبل بين اترابها .
 مدح بها جده النبي صلى الله عليه وسلم والده واصحابه مستغنيا في حادث دهم فبهاه الله
 تعالى ببركة ذلك ومطلع القصيدة قوله

حُتُّ قبل الصباح بجب الكؤوس . فهو تسمى مري الغدا في النفوس .
 فاقضى الحال اننا نظن هذه القصيدة الالهية في هذه القافية الرشيمة . وهي قولنا

استقى من مدامة القدوس	فهي على الدنان على الكؤوس
وادرها على بين الدنا	من قيام بكرها وجلبوس
صرف راح بشرها كم أبيت	من نفوس وأجيت من نفوس
بكر دن عتيقة قد أعادت	بالتدابير عهد جاليوس
قام يسعى بها المليم علينا	ذو عجايق يوقضو الشفوس
فخر جنا بشاة السكر منها	عن جميع المصقول والمحسوس
وشهدنا هناك السر بيده	بالعقل من غيبة المحروس
وبلانا معانيه قامة	بالوشاة في حروف الطروس
ثم لم نجد ولا بيت منا	هو للسكين أو للجوس
شعة النور لم تزل في اشتقا	وعليها الجميع كالغافوس
وهو ستر الاشياء بالنصفاني	في عيون المحقق المطبوس
والسوى في القيود من كل شئ	ليس ينقل أسرها والجوس
ان بشر قد مر كان يؤسا	ونجيران من غير يؤس
ثم لصا في الكؤوس وانشق لها	يلذمي ولا يستحل وجه العروس
هذه حضرة المني والها في	فا غم السعد مذهب العروس
واسمع ماله اللوف في شارب	بيدع التزم الماؤوس
وتنصت لصوت ناي رخيخ	انما ذكر رقة الماؤوس
واعشق المنك والربا يها عا	وتعلم كيف انحاء الرؤس
انما العيش بالمعارف عيش	في نظير المذوق والمليوس
جنة تجلت لقوم كس امر	ما بهم من جب ولوشوس
يشنون في ريامن على مر	من هرات بضرعة القدوس
وعليم سرادق الغيب مدوت	دايما لخصاظر من كل يوس
فهم القوم لا سواهم وهيها	تت يقاس الرئوس بالرؤس

ثم لما أصبحنا في يوم الاربعاء الرابع والخمسين ومائة وهو اليوم الثامن من جمادى الثاني
 نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلستنا حصنة من الزمان
 ثم ركبنا معه وذهبنا الى حضرة فخر الامراء ابراهيم بيك امير الحاج المصري فدخلنا
 الى دار الواسعة وحطينا بحضرة الشاسعة . وعلقنا ناي لبقوا لمرده والفرج
 والجود . وتشاورنا مصدق هابنا الى بلاد الجحاز فخرج وجاعتنا وحدنا في غير
 اشهر لم نمن طريق البر فقال لنا يمكن ذلك في اى وقت اردت ثم فان مشايخ العرب
 عندنا هنا في مصر وهم كما فلول الطريق من مصر الى بلاد الجحاز يرسلون معكم بعض
 جماعتهم فتدعون ان شاء الله تعالى بالامن والسلامة الى حيث شئتم من طريق
 البر الى بلاد الجحاز فنحننا بذلك ودعونا له ثم عدنا مستبشرين وقوي عزمنا على السير

بمعرفة الرب القدير . ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
وسهرنا عنده على العادة فاطلعنا على كتاب يسمى الفتح الرباني تصنيف الشيخ الامام
والشيخ الهمام ابراهيم البصري المصري المالكى شرح به ابيات الاستاذ الكامل
الشيخ محمد البكري قدس الله سره ثم ان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
لما راى تشوقنا الى الاجتماع به طلب منا ان نكتب له كتابا الى بلدة البعيرة بصيغة
التخصيص من اعمال مصر المحمودة فستدعيه به الى الحضور عندنا فانه من قلاوية
والده المرجوم الاستاذ الكبير الشيخ محمد البكري وهو مفتي البعيرة وهي مسافة بين
عن مصر فاجابنا بالهمة الى مراده . وعزنا على وفاء بعباده . ثم لما اصبحنا
في يوم الخميس الخامس والخمسين ومائة وهو اليوم التاسع من جمادى الثاني
انشأنا هذا المكتوب . امثالا للامور المبررة . وصوت ذلك هو قولنا
بسم الله الرحمن الرحيم . واهد بكل شئ عظيم .

سلام للسلام من السلام	على وجه التكن في المقام
وانواع الحقيقة منه تأت	اليه بفطر عز وحقنا
وان شئنا نقول شئنا	على حق بالمسنة النظا
من العهد العزيز الى غريب	عن الاهلين في البلد الحرام
الى الذات المشا الى منه	بكل اشارة بين الانا
الى عين العيون بكل معنى	يكون لدى التصور والكلام
نزىل الحضرة الموى اليها	باوصاف الملائكة الكرام
عليه منه لم نزل المعالي	توا فيه باخلاق عطا
ابراهيم لما ان تسمى	ست بين الرجال بكر لاسى
وقالوا ولد بروج حليم	على ولد له ندى اسام
ويكنى في الاشارة سقى لهم	الى المعنى من الرجل الهمام
وسر العيب يجمع كل فرق	ورق الجمع في نصب الخيام
وما التفصيل كالاجمال	وما احلا مطا رحة الخيام

آلان من دخل من باب المحبة فقد استحق . وفي الحديث الشريف ان لعينك عليك
حق . وقد سمعنا بعض الاوصاف الكريمة . ورثنا قطرات هذا الوفاء المغم
بانواع التجليات العبيد . واخبرتنا اسماء البكور والواصلين . على لسان
اشرف النساء . وانفتح الزهراء في الخيايل . شريف الجوده . البالغ بجد
الكمال غاية الجوده . حلالة الصديق . وبركة الجديدين في ارشاد هذا العرف
الذي تزيهت به مصر بين الاغصان . وطلع في الافاق طلوع الشمس والاقار
زين العابدين . وبركة المسلمين . حفظه الله تعالى على مدار الايام . وجعل
بيته معروا بالذرية الطيبة الكرام . الى قيام ساعة القيام . ولان الكفا لا يورث
الواحد . وعطروا حال الطالبين والواردين . ونهلوا لاولنا هليلج والثاقب
فانه شجرة لذة الاوصاف الجميلة . وان شئنا بعضنا انفسكم العطرة الجميلة . التي
هي عمدة اهل التحقيق . المشتلة على يثار الصديق . فقتلنا الى اللقا .
وعلى قدر الاجتماع في عالم الفناء يكون الاجتماع في عالم البقاء . واذا اكملت
العين بالعين . فرما زاد الم العين من العين . وزالت شياك الكفر وحيال
الاي . فانما عازمون على السقوط هذه الايام . ان شاء الله تعالى الملك العلوي
ومرادنا سارة الاجتماع بكر في القطة وان كان الحب وبما يقع بالطيف
في المنام . والسلام . على العدم . ثم ارسلنا هذا المكتوب اليه . فرما وصل له
اولم يصل الى بين يديه . وبما عاقبة الصواب . فتشيت في سبيل العلوي .

لانه كبير السن جدا . وقد جاوز في الهرم حدا . بحيث انه لم يجتمع بنا . ولم ينشأ لنا
في صحراء خيال الدنيا . ثم اتانا كينا نحن والشيع حفظه الله تعالى وسرنا الى دوان
صديقنا وعزيزنا محمداً الوعيا . وخلاصة اهل الزمان . محمداً غاكتمنا حضرة
الشيع حفظه الله تعالى فدخلنا الى دوان الواسعة الفناء . التي هي من الخير معلومة
الونا . فتلقنا بالاحترام والتعظيم . ووعدنا في وجهه نصره التميم جلوسنا
في غاية السرور . على اراك البسط والجود . وقد نطقنا في ذكرك البيت هذه الايات
ونشأنا ما انطوى من بدائع الصفات .

دار السرد يحضها الاشراق	ونسبها ابداءها خفاق
سعدت بها مصر السعيدة وانت	فيها القلوب وحارة الاحقاد
لمحات انوار الكمال تشعشت	منها ووجه جمالها براق
هي جنة الدنيا وليس بمنكس	نحمد هو للينان مساق
فخر الامجاد والكارم والذي	هو للبحا مد والعلو سباق
داره بديع الوصف ازدهت	وكالها فخرت به الافاق
لله بل للحسن سر صفا لها	اذ فيه كاسات الوداد دهاق
طلت على الماء الزلال ببركة	يعلو عليها للقصور رواق
وبهار يامن الزهر دجها الحيا	فاخضرت الاعمقان والاوراق
ولقد دخلنا ها يا شرين ماجد	شهدت بفرط كماله الخذاق
مدحها طاق السردوبها وقد	سعدت به وتكامل الاشراق
مولوي زني العايد بن ابوالوفا	طابت بطيب جدوده الازراق
من نسل صديق النبي محمد	حاز العلو قبا رك الخلاق
واذا اشعاع الشمس حل بمنزل	فهنالك سر لويكا ديطاق
واذا السعادة اقبلت بسميلها	زال الشقايم وزال الشقاق
يا اسعد الله الزمان بيومنا	اذ كان في عدم الهوم مراق
والخط واني والبشاشة غضة	ولطوف اغيار الوسا اطراق
لوزالت السكان تحفظ بالقيم	هي دارهم وبها تقرر فاق
ما غردت في الدوح ساجدة لربا	وسفا يبرد زلاله الرقاق
والقلب من عبد الضنى تحركت	اشجانه ومثت به الاشواق

ثم انهم لنا الضيافة . واكثر اكرامنا واكرام من له الينا اضافة . وقدم لنا نعمة
من انواع الشا . اعظم الله تعالى له على ذلك الاجر والثواب . وجلوسنا عند
في تلك الدار التي هي من احسن الدور . ونحن راقلون بحمل الاحترام وغلايل السرى
ثم بعد صلاة العصر عدنا الى الوطن . وقد انشحت سدودنا لسعة العطن .
حقا اميننا في يوم الجمعة السادس والخمسين ومائة وهو اليوم العاشر من جمادى
الثاني نزلنا الى مجلس الشيع حفظه الله تعالى فاجتمعنا يا شيع الامام العلامة
منصور المنوفي الشافعي الضرير شيخ الازهر والشيع احمد الحلي في يضم المنا المجهمة
وفتح اللام الشافعي الضرير والشيع منصور شيخ رواق المعارضة في الجامع الازهر
وغيرهم من المجاورين بالجامع الازهر وجرت بيننا وبينهم بحاث عليه . وذكرنا
فقهيهم . حتى افصل المجلس وقد عرضنا على الازهاب الى حمام هناك وصف لنا
بقرب باب زويله فدخلنا . وقد غصص بالنا . وعض الداخل اليه باننا
وحشة والاضراس . وحياضه طوال . وهي ملوثة بالرجال . فقال لي بعض
الصناع فيه . ان جميع ما له مستعمل فانظر هذا الازهر فيخرج كل الماء المطلق من
فيه . فاذا الناس واقفون حوله ينتظرون . وهو يوجب من تقع في حايطة وعليه الناس

مزدحون . فخرجت سرا ولم ابلأدي . وقلت يا ابي ان كان في هذا النعمي . وم
في شراين نباته المصري . حيث اوجب ضيق وحصرى .
• احواض حمام المشا . م اسمي لي كملتين .
• لو تذكرى احواض مصر فانت دون القلتين .
• واستمرت بجواب عن الدين الموصلى عن ذلك . وقد سلك احسن المسالك .
• اليك حياض حمامات مصر . ولا تذكرى عندي بميت .
• حياض الشام احلى منك ماء . واطهر وهو دون القلتين .
ثم اتناعدنا الى بيت الشيخ حفظه الله تعالى في الحال . واثنين بالثناء الجليل .
للخضال . على حمام اليزبك . ومقصود الشيخ حفظه الله تعالى فيه ذات الافرار
البني . وكانت تقفل فاذا دخلنا ففتح لنا فتجد فيها حالة السيد . وبهجة سنية
ثم ترونا وذهبتا مع الشيخ حفظه الله تعالى لما كان وقت صلاة الجمعة . الى جامع
الازبكية ذى البهجة والكعب . وادينا الصلاة مع تلك الجماعة . وحصلنا ان
شاء الله تعالى على كمال الطاعة . حتى صبحنا في يوم السبت السابع والحسين ومائة
وهو اليوم الحادى عشر من جمادى الثا في جلسنا في منزلنا على العادة . وحضر عندنا
بعض المحبين من الازعة وكانت بيننا مذاكرة وفادة . ثم بعد المغرب نزلنا على عاداتنا
الى منزل الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا تلك الليلة . فاقم سرور . ومذكرات علمية
تفشيح بها الصدود . حتى صبحنا في يوم الاحد الثامن والحسين ومائة وهو اليوم
الثا في عشر من جمادى الثا في فدعانا الى دارة صدقنا القويم . وعزينا الذي
اخلاقه الطيف من النسيم . الحاج عمر القباقي المشاي . صاحب القدر السامي .
فذهبا نحن وجماعتنا وغيرهم من الشاميين . وبقينا عنده في عز تر حبيب والذ
ترنام ورفيق . نستمع الوحان . وتذكر الوداج والابحاث العلمية ما يكون
وما كان . حتى اصبح صباح يوم الاثنين التاسع والحسين ومائة وهو اليوم
الثالث عشر من جمادى الثا في فقمنا من ذلك المجلس الانيس . وادعنا الجماعة
من كل مروى ورئيس . وجئنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذكرنا له ذلك
وان يلنا كان بدون قروجه هو الليل الحالك . وان طلعة وجهه لم تصب عن
العيان . وهدر القابل في نظير هذا الثان .
• ليلي بوجهك مشرق . وظلامه في الناس ساري .
• الناس في عشق الظلا . م ونحن في ضوء النهار .
ثم بقنا في اتم سرور . وكل حضور . حتى طلع صباح يوم الثلاثاء السنين مائة
وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الثا في ركننا نحن والشيخ حفظه الله تعالى والجماعة
وخرجنا الى خارج مصر المحروسة في تلك الساعة . حتى مررنا على جامع السلطان
الملك الظاهر وهو جامع خراب ترك الناس الصلاة فيه حتى وصلنا الى زاوية
الشيخ الامام . والعارف الكامل الهام . محمد مراد اشجورى الجبار كسوفى المجاهد
الغزير . والفضائل الشهي . اسلمه من مالك السلطان قايتباى وسبب
سلوكه الطريق ان السلطان ارسله بكيس في ضمة دنا فير الى الشيخ احمد بن عتبة الخضر
فروه الشيخ فامر عليه مراد اش في قبوله فاخذه فمصر فدخل وتجل طرد ما عبطا
وقال هذا اذ هلك فذهل مراد اش وطاش عقله وقاب ثم عاد السلطان فسأله
ان يعتقه واخ عليه ففعل ثم عاد الى الشيخ فاخذه فمصر فلما مات صاح حتى
وصل قورين فاخذ عن العارف الكاشف عمر الروشى فاقام عنده مدة واشغله
بالذكر الجهرى ثم بعد مدة قال له ارجع الى مصر حتى يقرب الاوان ثم توجه اليه مرة
ثانية والشيخ شاهين وسند بسط والثلاثة جلى كسة فاشغلهم بالذكر السرى

واخلاصهم مرا را ففتح عليهم فاجازهم وامرهم بالعود الى مصر لنفع اهلها فلما وصلوا
الى نطاها البلد قال دمرداش لواء دخلها بل اقيم هنا وذلك في محل زاوية الان
وقال شاهين يعجبني ذيل العارض بسبح الجبل وهو محل زاوية الان فوجه
اليهون مدحى مات ونزل الثالث في السنقرية ومحل بالملايس والنريش وزود
اليه الاكامر ثم اتهم بمحاجة الكيمياء فنفر الاكثرون عنه وصارت الشريعة العظيمة
لدمرداش والقول السام واستقى شيخ الخلقية بالديار المصرية كذا في طبعها
المتاوي فدخلنا الى زاوية وقصدنا مكان قبر فاذ هو جامع لافواع المحاسن
جامع . وورق سن الشرف في هاتيك الجهات لاعم . ووقفنا عند قبره فمن ومن
مضنا وقرا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعليه مالا يوصف من النور والمباهية . ٥
والله ولي الاجابة . وبتره قبر كبير فيه اولاده وذريته ايضا فزناهم وقلمنا بهم
الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلسنا هنا في ذلك الجامع حصرة من الزمان . مع شيخ
زين العابدين حفظه الله تعالى وبقية الاخوان . وقد تلقانا بعض ذرية الحاضر في
هناك واحزوا لنا شيئا من تصانيفه وبعض الكتب الموقوفة من خزائن هناك وعلى
ذلك المكان قبة عظيمة . ذات ٧ حجة وسيد . تسمى قبة الوفاة . لانها معدن
المعارف وكثرة الاسرار . وراينا في بعض الكتب من خط ولد الشيخ دمرداش وهو الشيخ
محمد مافصد توفى سيدي والدي الشيخ الامام العالم العلامة العدة ابو عبد الله
شمس الدين محمد دمرداش في ليلة يسفر عن صباحها ثمان والخميس السادس والعشرين من
شهر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وتسعائة بين المغرب والمساء ختام السنة المذكورة
تعمده الله برحمته ثم خرجنا الى خارج ذلك المقام . فراينا تلك الخلوات العظام
لخمسة وخمسين خلوة اوستين ذات اسرار وانوار . وهي التي تسمى مساجد الاوار . يحتل
بها المريدون . ويحتل فيها حضرات الغيب المسترشدون . ثم سجدنا الى ذلك القصر
العالي . فوجدنا هناك رواقا كبيرا من مثل ذلك . وفيه ايضا كثير من الخلوات لاستجد
المريدين بديع الخلوات . فجلسنا في ذلك القصر حصرة من الزمان . مع حضرة الشيخ
حفظه الله تعالى وبقية الاخوان . واجتمعنا باولاد الشيخ دمرداش قدس الله روحه
وخليفته منهم السيد حسن وهو جل من الافاضل ذوي الصلاح والبر . وهذا
اناس من المجاورين . من فقهاء الخلوتية اهل الخير والدين . ومن التجاذيبا واباب
الاحوال والتولين . منهم المجدوب الشيخ عبد الله زهاوي بفتح الزاي وتشديد الهاء
بمدها الف وراء فظهر عليه الكرامات والامور الجسيمة بالفعل والخطاب . وهو
في غالبها وقامة عار لا يلبس الشاي . ثم جاءوا لنا بما يقسمون الزاد المشكور . ثم
بالطيب والبخور . وسرنا على بركة الله تعالى وعدنا الى مكاننا المعهود . ونحن في
اكمل صفا وسرور . وقلنا من النظام . في التفتق الى بلاد الحجاز والحسين
الى شاهرة ذلك المقام .

ومن ذلك الودعي حتى خري بروي
يحود بتبيل على طبق ما نوري
بها حيث منها اللال يدي الكوي
بد عند مضنا هي الفاية القصوي
نألقه حل جادلي بالشرار خوي
فان عقيق الدوع قلبي يدكوي
وتدبك ذاك المن منه بلا سلوي
وتفسر حاجات لدني الخشا تلووي
شفا لذي العاهات نربا لادوا

سبح كبدى الصاوي الى زمزم بروي
متي حرا لاسرو من كمة اللقا
وتقطعت ذات الخال عند طوافنا
فياك خالا سود كل لثمة
اذا او من البرق المجازي شافتي
وويلك يارب العقيق بمهر حق
الاهل لصيني ان ترى ذلك الحمي
ويمنح مشتاق يمان راجيا
وتبدول لاني الحبيب وترها

ويدخل من باب السلام مسلماً
الى الحرم الزاهي المقدس وافصاً
هناك يهتدي الحشر المحرم الذي
وليسكن من هذا المشا خفقا فنه
وتكشف الاستار عن وجه المحي
وتقرأ سطوا في الوجوه منقطاً
ويكرنا السابق بكاسر وصاله
ففسكن في ظل ظليل من اللقا
ونسي بمن وحوار جيبين
به قد توسلنا لنيل مرادنا
عليه صلاة الله ثم سلامه
وما كعبه الا لطافنا بها وما
ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والستين ومائة وهو اليوم الخامس عشر من جمادى
الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على العله . وحصل كمال السرور
وتمام الافادة . ثم عدنا بعد المغرب . وكل من اعان كمال الانس يوجب . حتى اصبحنا
في يوم الخميس الثاني والستين ومائة وهو اليوم السادس عشر من جمادى الثاني
فكافى الامر كما وصفناه من يدافع المصافي . ومن الاجتماع بالشيخ حفظه الله
الذي هو ارق والطرف من فترات المثاني . وفوائد مجله وشجاعت آية السبع
المثاني . ثم اصبحنا في يوم الجمعة الثالث والستين ومائة وهو اليوم السابع عشر
من جمادى الثاني نزلنا على عادتنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وقد نظرنا له
هذه الابيات فانشدها ياها
كل الكمالوت بآله في رجل
فالم بد فويج الفضل جوه
قطب ابوبكر الصديق محتده
وحل في مصر فوالاذن يوسفها
يا سايلي عزها لمصل جمعهم
وبلغنا للشيخ الفاضل على ابن الخصال القرني قوله
• ان قيل من بمصرنا • من الائمة الكرام •
• فقل لهم بجواب • زين العباد والسلام •
ومراده زين العابدين الكري المذكور . وانشده الشيخ حفظه الله تعالى للفاضل
الكامل الشيخ ابى السرد . الهوى بضم الهاء وتشديد الواو ويمدحه
• دوع عنك حاتم طي وابن زائدة • والبركة خور السادة الاول •
• واقصد مكادهم زين العابدين • في طلعة البدر ما يفتيك عن دحل •
وانشدها ايضا اعلى جلبي المخلصي المذذ قوله فمدحه
• لزين العابدين المحي نور • تضي به الليالي المد لهم •
• يريد الخاسرون ليطفؤ • وبأبي الله الا ان يمس •
ثم ركبنا فخر الشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة . وتوجهنا في تلك الساعة
الى جهة القرافة ودخلنا الى مراد السادات الكريمة . اهز الاسرار للغيث والجليه
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلنا هناك حصة من الزمان . نستجلى
افوار تلك الاسرار بظاظر الايمان . وهناك قبر المحرومة والدة الشيخ زين العابدين
تقديها الله تعالى برحمته فوقنا عند قبرها وتروانا الفاتحة ودعونا الله تعالى في

عند راسها مكتوباً تاجاً وبخ وفاتها وذلك قوله
 يا نجلى صدق طله ومن من غير من
 ليس القى قد قوت لها رحمة الله صفى
 نيا نجلها كن صبوراً ولو يجز عن يحزن
 فقد جاورت خير قطب ونازت بكل النصف
 يقينا كما جاء ا ر خ ونازت بجناح علف ١٧٣
 ثم زونا هناك ايضا قبر المرحومة السيدة فاضلة بنت القطب الرباني . والهيكل
 السيداني . الشيخ محمد البكري الكبير . صاحب الديوان الشهير . وقبر المرحومة
 السيدة اسماء بنت الستاذ القطب الكامل الشيخ ابي الحسن البكري صاحب التفسير
 ثم خرجنا ودخلنا بقرب ذلك الى قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم خرجنا وندنا قبر تليذه الشيخ اسماعيل المزني من اكبر اصحابه
 ثم لم نزل ذاهبين في ربة العرافة السعيدة نقرأ الفاتحة لمن عرفنا ولم نعرف
 حتى وصلنا الى مقبرة الشيخ الشريف ابي عبد الله المياورى رحمه الله تعالى قد
 الى مقبرة الكبير الواسعة فوجدناها ذات هيئة وجلالة وبهجة وكما لشرق
 جميعها منقورة في الجبل مستوية مهندمة طولها في داخل الجبل نحو مائة قدم
 وخمسة وستين قدما وعرضها اكثر من عشرة اذرع فترقت في حياة الشيخ ابي عبد
 المذكور وهو واقف عليهم يقول لهم انقروا هنا وانقروا هنا ويدلهم على اماكن النقر
 ولها باب كبير واسع يصعد اليه بدرجات كبار وبالقرى من بابها في الداخل قبر
 السيد لطف الله المحي خليفه الشيخ ابي عبد الله المياورى المذكور وقبور بقية خلفائه
 فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى الداخل في اخر المقبرة
 فوجدنا مصطبة منقورة وفيها قبر الشيخ الكامل السيد الشريف ابي عبد الله المياورى
 المذكور قدس الله سره وهو غير الشيخ عبد الله المياورى المذكور في السكندرية
 الذي ذكره المناوي في طبقات الاولياء فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى ثم خرجنا من ذلك المكان ومردنا على قبر الشيخ الجيوشي قدس الله سره في اعلا
 الجبل ولم مقام هناك مرتفع في غاية الاشراق . وعليه المهابة والجلالة والبهجة
 التي تملأ الافاق . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بعد ذلك سرنا فدخلنا في
 مكان هناك في الجبل عليه المهابة والجلال . فيه قبر كبير وكو الناند في فيه
 رويين وبنامين من اخوة يوسف النبي عليه السلام رهما من اولاد يعقوب عليه السلام
 على ما يقال . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي داخل ذلك المكان مكان
 اخيه قبر اليسع بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام .
 وعليه قبة في اجل مقام . فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج
 ذلك المكان مكان اخيه قبر يهودا الكبر اخوة يوسف عليها السلام فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وعنده في الحايطة القدم النبوي اليسار وضع في الحايطة للتسريح
 ثم خرجنا من ذلك المكان . وصعدنا الى مزار الشيخ شاهين الخلق في بكاء الحشيم
 والاذعان . وجلسنا هناك في ذلك الجامع المعهود . ونحن في انواع النشاط والمروءة
 والمحمود . الى ان دخل وقت صلاة الجمعة فصلينا هناك مع الجماعة . ثم بعد
 انقضاء الصلاة وتمام هاتيك الطاعة . قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ونزلنا
 من ذلك المكان الى ذيل العادى . ودخلنا الى جامع سيدى الشيخ شرف الدين عمر ابن
 العادى . قدس الله سره فجلسنا هناك نحن والشيخ زين العابدين البكري حفظ الله
 تعالى وبقية الجماعة . في رواق على مطل على تلك الحصن الطاعة . بعد زياره قبر
 الشيخ عمر والتماس بركة بحسب الاستطاعة . وقد قرأ القوم والجماعة الفاضون

سورة الكهف واخذوا في الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم في الجلولة ثم ختموا
المجلس وقروا الفاتحة ثم اخذ الجماعة من الحفاظ يقرأون واحدا منهم شيئا من القرآن
ثم قام المنشد وانشد من كلام الشيخ عمو رضي الله عنه والكل جالسون ساكنون وجعل
يقوم منشد ويجلس آخر وكلما انشد الواحد منهم المصراع من البيت يتواجد الحاضرون
ويأخذهم الحال فيكره المنشد ذلك المصراع والناس جالسون من هجونه ملا ذلك الجاه
فاذا اخذ احدهم الحال قام وتراعى على الباقيين ونحوها باجمهم وسرى فيهم معنى ذلك البيت
من كلام الشيخ عمو وباقي من المصراع الرجل والرجلان والثلاثة فيدخلون بقوة الحال
وسدة المشنوع ويدوسون على الناس ويحدون لهم مواضع يجلسون فيها ولو جاء
الرجل لوجدوا لهم مواضع فتتسع بهم تلك الحاضرة وتسبق على مقدارهم وهم كلهم
في المشنوع والبكاء والتعجب من شدة الحال والوجد العظيم والمشنوع والحضور فينادي
هذا اعد فيعيد المنشد ما يقول وينادي به الاخي فيعيد وينادي به الاخر كذلك حتى
اننا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ومن مضى من الجماعة اخذ تاحا
شديدة وبكاء وتعجب وخشوع وحضور وسرقة فينا اسرار السماع الا اننا حيث
كنا اننا فذوب ولا يستطيع الانسان هناك ان يضبط نفسه من شدة الحال التي
تدهمه وربما يكون هناك بعض المتكبرين من الروام فلا يقدر ان يضبطوا انفسهم
من الحال الذي يدورهم والمشنوع الذي يغلب عليهم ولقد وجدت واحدا منهم في جمعة
غير هذه الجمعة وكنت حضرت هذا السماع وحدي مع بعض جماعتي فقال لما سجد
هذا الفعل الذي يفعلونه هنا حلال ام حرام فسكت عن التكلم معه وصبرت عليه
حتى صار السماع فاخذه الحال ولم اجده بعد ذلك ولقد شهدنا الناس في وقت
السماع وغير يدورون حول قبر الشيخ عمو رضي الله عنه وينادونه بالبركة والديار
بالخير مستدئين من روحانية الحاضر واسرار الالهية الباهرة فيمدحهم الله تعالى
ويقضي حوائجهم علام بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه السبيل
ولا اعظم وسيلة عند الله تعالى من ادراج اوليائه الطيبة الطاهرة وانما
قبولهم الباهية الظاهرة فانها اشرف عنده تعالى من وسائل الاعمال ووسايل
الاقوال والاحوال ووسائل الطاعات والعبادات فكيف اذا انضم الى وسائل
الاعمال الصالحة ووسائل الروحانيات الكاملة الفالحة وحسب المتكبر على
ذلك طوره عن ارباب الكلام واعتزاه بما فعل من صور الاعمال وشكال الطاعات
الحالية من المشنوع والاحترام فكان مثله كمن يهدي هذا الى ملك عظيم وهو
يمتنع ويحتقر ذمائه وجلسائه ويرسمهم بكل وصف ذميم ومع ذلك يعلم في
قبوله واقباله وقابله له وتفصيل بين قوله فانه اذا لم يكن مجنونا فلا شك
بانه لم يزل مطرودا مملونا ثم اننا لم نزل في اثناء ذلك السماع وقد سكوت
بشراب المحبة الالهية حواسر القلوب والاسماع حتى قام من المنشدين وجعل
يقال له الشيخ شعبان فانشد من جيمية الشيخ عمو قوله
ما بين مسترك الاحداق والمهج انا القاتل بلا ثم ولا حوج
فنجع الحاضرون بالوجد واختلط بعضهم ببعض وهو يكره ذلك عليهم بطولهم وتوا
معهم حتى وصل الى قوله تبارك الله ما احلى شايه فالتى عمامته عن راسه التي
سوفه ونزع شايه وخرجها بما على راسه بسراويله ثم قام بعده منشدا خريشيد
من حيث فجع له حتى انقضى ذلك المجلس ففتنا وقد اثرت فينا ولحي الاحوال
وعزائم صدق الرجال وتذكرنا مقالة احمد بن حنبل رضي الله عنه التي ذكرها
المنادى في طبقاته في ترجمته قال اخرج السلفي في الطيوريات عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وقد قيل له ان هؤلاء الصوفية يقولون

في المساجد على التوكل بغير علم قال العلم اقدم قيله فان همهم كسرة وخرقة قال واعلم
اعظم عذرا من هذه صفة قيل فانهم اذا سمعوا السماع يقومون فيرقصون قال وسمعت
يعزجون برهم وكان الامام احمد رضي الله عنه مع سمو مقامه يتردد الى بعض
الصوفية فقبل له اتردد مع جلالة قدرك الى زاوية هذا الشيخ قال عنده راس الامير
تتوي الله او قال معرفة الله انتهى ما ذكره المناوي في الطبقات ثم انما ذكرنا من ذلك
وسرنا في تربة القرافة المباركة وقرانا الفاتحة لكل من دنى فيها من الاولياء والعلماء
والصالحين . والمسلمات والمسلمين . بوجه الخصوص والعموم . والله الكاشف لجميع
الكروب والغموم . ثم سرنا حتى وصلنا الى مكاننا المعهود . ونحن في لذة ذلك المحصول
والشهود . ثم قلنا من النظام . في ذلك المقام .

سقى الجبل المتكلم ذات القوش	بمصر وتربة الشيخ الجيوشي
شا ابيب من الغفران آه	على تلك المقابر والعروش
ويا حيا المغارة في خراهم	مضارة خير محول النعوش
وذاك مغاورى قد تكفى	بعبد الله مقام الجيوش
ثوى مضارة فيحاء قموى	له نوراعن الظلمات حوى
بها اسرار ظهيرة تكانت	لتلك الريح منه كالعروش
وكم تلك الهضاب حوت مرارا	لروحانية الوجه البشوش
قبور مشرقاة من اقاها	راى انساى لوبين الوجوش
ولادى الفارض المشهود قبر	هناك يجبل عن وصم الخدوش
يظلل به السماع بهيج قوسا	فيرقصهم كالفعال الجوش
نيا لله جعته وما قد	حوت من ثوب وجد ذى جوش
ومن حضر المقام بصدق حال	وزهد يقتضى لبس الجوش
رعاه الله من شيخ جليل	ثوى في ظل مقبرة دوش
عليه رحمة الرحمن ما قد	دا فى الروض مع المرد قوش

حتى اصبحنا في يوم السبت الرابع والستين ومائة وهو اليوم الثامن عشر من جمادى
الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا عنده بالعالم العلامة
الشيخ احمد بن الفقيه الشافعي المذنب بالجامع الازهر من كبار المجاورين وهو الذي
كان يبعد الدرس للعالم العلامة والعمدة الفاضل المرحوم الشيخ احمد البشيشي
وجرت بيننا وبينه اجادة عليه . وسایل نقية . حتى افقتى المجلس مع بقية
الحاضرين . ونحن مع الشيخ حفظه الله تعالى على عاداتنا من المطالعة في الكتب والرسا
حينما بعد حين . وقد اصبحنا في يوم الاحد الخامس والستين ومائة وهو اليوم التاسع
من جمادى الثاني ذهبا نحن والشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة الى ضيافة
خز الكارم والا ماجد . ومعدن الكارم والعامد . مراديك من اعيان القنا
المصرية . ومفاخر الدولة الكاملة السنية . وهو من المشهورين بالكرم وحسن
الاخلاق . بين الرفاق . الى جهة سبيل علام بقصد بدالام وهو مكان عن مدينة
مصر المحروسة نحو ساعتين ثم حين قاربنا الوصل مقدار ثلثي المسافة واذا براد
بيك المذكور خرج لللاقاتنا مع جماعة نحو مائة فارس وهم يركضون قداسا وخلقنا
بجوارهم حتى وصلنا الى سبيل علام ونزلنا هناك ثم سعدنا الى ذلك المقص
العالي المطل على تلك الجهات المطلقة وجلستنا بالاعزاز والاكرام وقد اجتمعنا
هناك بالامام . والخطيب بجامع سبيل علام . وهو الفاضل الكامل الشيخ احمد
ابن المرحوم العالم الهام . الشيخ رزق وحصل بيننا وبينه بعض الاجادة العلمية
والسائلة الادبية . وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

مبيل علوم رأينا به
وقد وجدنا لفظه وقد
ومن إليه قد دعانا لنا
وهو أمير صديق رافع
يدعي مرادنا من ربه
وقد قطعنا حين جننا له
يمير فيها الطرف من سحرها
شيخ شيوخ الفضل عالمي
وذاك زين العابدين الذي
به قطعنا يومنا بالهنا
وسادة مثل زهور الربا
ووقتنا روق وراقت به
حيث نهينا لذة العيش في
ومجنا آداب وعلم له
ونحن في وافي مسراتنا
ثم عشيات الحمى قبلت
وقد تقفنا وتم الذي
من نشأة فزنا بهار هته
لا زال مضائق مسراتنا
ما عطر الروض نسيم الكبا

سبيل رب الخلق علما
فزاننا بالطاق والنعما
خص بالجلال والكرام
لواء عزبنا اقنوا
مراد بالمنصب السامي
فضا بيدا بتهيا
كانها صند لمقدام
وهو الحمى الكرى والهامي
لاهل مصر هنية الهام
وطيب الحان وانعام
من كل نثار ونظما
كؤس ودر صفوها ناهي
ساعاتنا ذاقتنا م
يصيب في اغراض الراي
نخرج اخنا ما باقها م
تموج من بحر الدجا الطام
لذ لا رواح وايجسام
نخطفها من كفنا م
من افق داعي غيبنا هامي
بطيب قعر منه بسام

ثم انزل في اربع المرات واجناس المبلت الى ان دخل وقت العصر فصلنا
الصلوة مع الجماعة ثم عزمنا على النزول من ذلك المقصر وقصدنا المسير وعلم
الله حصول التيسير فركبنا الخيول ودك مضاربك وجماعته وبننا كالسيو
ومشوا منا نحو ساعده ثم ودعناهم وعادوا ورجعنا نخرج الجماعة الى ان وصلنا
لحاننا المأنوس ومنزلنا المحوس حتى بقنا في تلك الليلة واصبنا في يوم الاثنين
السادس والستين ومائة وهو اليوم المشهور من جمادى الثاني تحركت في قلوبنا
دواعي السنين الى البلاد المجازيه غاب انشاد بعض الحاضرين لثنى من القصائد
النويه فتغلنا هذا المواليا وكان جدينا بقلوبنا كاشواق خاليا فشكوت به
حاليا

حرك لنا العود بالصوت المجازي . يا مغرب القوم يا ابن المجازي .
وحق من قد جعل ثوب المجازي . قلبى قلع بالبرق المجازي .
وتهرق من لقرينه من مواليا سبق لنا نظمه وهو قولنا .
قلبي قلع بالبرق المجازي . مع انك كنت اقواب المجازي .
باسد يا سائق النوق المهارى . قف ساعة ان في دار الهارى .
والشيخ الامام الصلوة تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد .
تهيم نفسي طربا عند ما . استلم البرق المجازي .
وليستخف الوجد عتلى وقد . لست اقواب المجازي .
يا هلا قضى حاجتى من معنى . واخر البزل المهارى .
وارتوى من زمزم نهلى . الذم ريق المهارى .

ب
ثم نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا ببعض الافاضل . وكاننا نتطاول
بيننا لطايف الاذاج ونفادع بطرايف الاماز والاحاجي وتناضل حتى انقضى

الجلس . وكان يقوم بيننا داعي الناس ويجلس . ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء السابع
والستين ومائة وهو اليوم العاشر والعشرون من جمادى الثاني فنزل داعينا
وصعد مداعينا . الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على عادتنا المعروفة . وحاج
المأفوسه بلطاف اخلاقه المألوفة . ثم لما قرب وقت الظهر وكنا نحن واياه والجماع
وخارجنا الى خارج البلاد من كل منا في مجر الزهدة والاسترواح شرعده . وحيث
نواظرننا في تلك المساقين والرياض . وقنعت خواطرننا حين تمسكت بذيل الطرب
الفضفاض . وخرنا من السرد كل كثير قليل . وشمسينا بين هاتيك العيطان
على شاطئ بحر النيل . ثم عدنا عود العافية الى السقيم . وبقنا في سواد تلك الليلة
كأنا في عيون الرقيم . الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثامن والستين ومائة وهي
اليوم الثاني والعشرون من جمادى الثاني فحضرننا في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
الى وقت الظهر . ثم ذهبننا نحن واياه الى حضرة الوزير المكرم على باشا سله الله تعالى
وتدارك من دنس الايام والليالي بالظهر . فجلسنا عنده في ذلك المجلس الباهي وقاعة
الجميل . وحصل كمال الناس والملاطعة وظهر من مكانهم اخلاقه ما عليه الجليل . ثم
عدنا بصفا وسرور . ومن يد اقبال وجود . حتى اصبحنا في يوم الخميس التاسع
والستين ومائة وهو اليوم الثالث والعشرون من جمادى الثاني فذهبننا نحن والشيخ
حفظه الله تعالى وباقي الجماعة . وعزهم من كرام الاصحاب ذوي البراءة . الى
الستان الزاهي والقاعة العظيمة والقصص . الذي قصرت المجالس عليه ايماننا
وهو مشهور بقصص يحي باشا . سطل على بركة الناصريه . في مصر المحمية . اتقته الباشا
لدماشا . وقد حضرت الآت السماع . ولطابت اوقات الاجتماع . وقلنا في ذلك

بصون المالك .
وقاعة لوبن يحي زهدة البصر
تجوى انا بيها بالماء مطرجة
طلت شبابيكها المستكرات على
والوقت ملاب بافواع السرد
ونحن فيرنا كنانا في ذرى فلک
وقلنا كذک ساکنين في احسن المساکن .

قاعة ذات بهاء
احسن الباني لها فيما بناه ماشا
وزخرفت ارجاؤها
نقشها صانعا
حاشا بان يكون في
ينعشنا اينا سها
قد شرجت صدورنا
وحدقت من خمها
بها الانا بيب علت
وماؤها دار به
يا حسن شادروا نها
رينزل الماء به
ان جاء ميت اسأ
مقابل لمشله
فيها الشبايك الحق
لاوبن يحي باشا
فالمقل فيها طاشا
فساعدت فقا شا
مصر سواها حاشا
فيذهب الوبعاشا
تجيشنا الجاشا
لها غدا فراشا
تبدى بنا احترشا
دولوبه معاشا
طير الهنا اراشا
ويصعد ارتاشا
المرب فعا شا
ونحن انعا شا
تسبوا لفقوا زها شا

وبركة من تحتها
بها انظر بنا يومنا
نزهوها انتفاشا
وشمنا البكرى ما
وكل من يشينه
يشابه الحفاشا

وكما نظرنا الى تلك البركة الواسعة . والشبابيك المطلة عليها من هاتيك القاعة
الشاسعة . تذكرنا قول ابن صانع الازل

والنهر قد رقت غلابة خصص . وعليه من صبح الاصيل طراز .
تترقق الامواج فيه كما نها . عكن للفسود تزهها الالهجار .
وما احسن قول بعضهم

والنهر مكسو غلابة فضة . فاذا جرى سيل فتوب نضار .
واذا استقام رايت صفحة نصل . واذا استدار رايت عطف سواد .

وقال ابن حمدان

ومطر الامواج يستقل متنه . صبا اعلنت للعين ما في ضميره .
جرى باطراف الحصى كلما جرى . عليها شكى اوجاعه بجنى يسه .
وما احسن قول بعض الازلين يصف بركة عليها عدة فوارات

غضت بجاريها فاطم غيطها . ما في حشاها من خفي مضى .
وكأن ينبع الماء من جنباتها . والعين تنظر منه حسن منظر .
قضب من البلور اثمر فرعها . لما انتهت بالؤلؤ المتحد .

ولم نزل هناك في انواع الصفا . وعلى مقتضى احكام المودة والوفا . الى ان
صلينا صلاة العصر في وقت ظل المشلين . ثم رجنا الى مكاننا المعبود وقرت
لنا العيني . حتى اصبحنا في يوم الجمعة السبعين ومائة وهو اليوم الرابع والعشرون
من جمادى الثاني فودعنا رفيقنا الفاضل الكامل الشيخ عثمان المعروف بابن
الشمس وقد اعتذرنا لينا بأنه سبق له الحج الى بيت الله الحرام . ويريد الآن الرجوع
الى ولديه في وطنه دمشق الشام . فذهب الى دمياط لينزل في العري ومضى بسلام
ثم صلينا الجمعة في جامع الازليكية واجتمعنا بالشيخ الكامل . والنور الشامل .
ابن المواهب الكريخي الشيخ زين العابدين حفظها الله تعالى والتسنا بركاته .
وشمنا نفاقة . ثم اصبحنا في يوم السبت الحادي والسبعين ومائة وهو اليوم
الخامس والعشرون من جمادى الثاني فذهنا بعد الظهر الى عيادة صديقنا العالم
العلامة الشيخ احمد الحوي شيخ للجامع الازهر فدخلنا عليه في داه وصعدنا
في طبقة العاليه . وقد توجه الى العافيه . وقت لدعوة الله تعالى الى رافيه .
ودان بجوار المدرسة الخيرية وله باب يتوصل منه اليها . ويدخل به عليها .
وقد دخلنا الى تلك المدرسة وهي المسماة بين الناس وعامة اهل مصر بنونها
بجامع البنات وبسبب ذلك ان البنات التي لا يتيسر لها زوج تاتي الى هذه المدرسة
في يوم الجمعة والناس في الصلاة ويجلس في مكان هناك فاذا كان الناس
في السجدة الاولى من الركعة الاولى من صلاة الجمعة تمر بين السفين وتذهب فييس
لها الزوج وقد جرى ذلك وبنت الشيخ احمد الحوي المذكور طبقة عاليه . وفوقها
طبقة اخرى يسعد اليها بدرجات متواليه . وهكذا الى سوق مصر ثلاث طبقات
وبعضها حتى طبقات متواليات . بعضها فوق بعض وفي ذلك فلنا هذه الايات .

وقصر فوق قصر فوق قصر . ثلاث غالبا يسوق مصر
معرة باحجار وعلوب . جديدها وقديم مصر
مطلقة شبابيك لها من . جهات الحسن تقصلي قصر

لها دوح من الأجار يخ
وكم بيت بشادروان ماء
تقوم به أنا بيب لطاف
وعيطان زهت بزهور دوح
وجيش الخزن فيها قد غرقه
بلاد للفق الثاوى فيها
وحاصله بمص يكون بسط
لشخص قد صراه الهم يصرف

ثم عدنا الى مكاننا المعروف . وسكننا المألوف . فجاء الى زيارتنا السيد محمد الذي بي
بين الناس من المتقدم ذكره في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني وجلس عندنا
حصة من الزمان ثم طلب منا ان ننظم له شيئاً يتفق كلمة من التي تقال له لانه يقول كثيراً
في أثناء كلامه اكلم من هو رجل من اهل الجذب والصلاح . يدور في الاسواق
مكتوف الرأس في المساء والصباح . فظننا له هذا الموضع اللطيف . وكتبناه له على حب
ما اقتضى الحال الشريف .

• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• جيب قد تجلى في فؤادى . فبمنى واحرمنى رقادى .
• نصرت به ايم بكل وادى . وفنى عشقه والبحر فنى .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• اذا ناحت حمامات الغصون . عيونى ومعا مثل العيون .
• نيا مشوق اليبوى جنون . وعنى قد تباعد ما سكا .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• محاسن وجهه ظهرت علينا . وسبق كمال نعمة الدنيا .
• ومنه لقد تعظم ما لدينا . جيب لا يرى في الكون .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• بروق الجانب الغربى لاحت . ومنه حاتم الاسرار ناحت .
• وزهرة روض هذا الضيف فاحت . بما قلب المحب له مكشوق .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• رعاك الله يا حادى المطايا . رويدك لم تدع منا بقايا .
• نخفف قد ابنت عن الجفأ يا . من الشجرى عذولى سا طنق .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

دون

• وصلى الله مولانا وسلم . على الهادى الذى لله كليم .
• به عبد الضيق لقد تعلم . شهود الضيف فى آثار منى .
• الا يا ايها المحبوب عنى . تأمل ما ترى فالكل منى .

ثم بقنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثاني والسبعين ومائة وهو اليوم
السادس والعشرون من جمادى الثاني فكانا اجتماعنا مع الشيخ حفظه الله تعالى
على الحالة المعتادة . وكما كان الخط والرهود وجمال الحسن وزماده . حتى اصبحنا

في يوم الاثنين الثالث والسبعين ومائة وهو اليوم السابع والعشرون من جمادى الثاني
فركنا بعد الظهر مع الشيخ حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة . وذهنا من قبل بأذيال
النشأة والمسرة ونصا ذهاب طرف الخلاعة . كما قلنا من قصيدة لنا في الغزل .
• لدواعي الهوى وحكم الخلاعة . الفاسم لا هو قار وطاعه .
آلى ان خوجنا عن عمران المدينة . ومن نابين هاتيك البساتين والغيظان كما يراى
فارق عرينيه . حتى وصلنا الى بستان هناك يسمى بستان الدفتر دار . فدخلنا اليه
فتذكرنا بساتين دمشق الشام وكتب له الحنين في ذلك الدفتر دار . حيث وجدنا
المياه تجري في هاتيك السواقى ولكن بدوران فلاك الدوايب . واقترا كوكب البيران
في رصد هاتيك الاساليب . حتى جلسنا في مقعد تحفه الازاهير . وقطربنا فيه
نغمات اصوات المواخير . ونحن في كمال السرور والصفا . وجمال المودة وصدق
الوفاء . وقلنا في وصف ذلك العهد . وكان طفل الزهر في رضاءه الطلل لم يخرج
من المهد .

وروض اريض للدوايب انة	بدود مع جاريات الجداول
تدود به اليران بين دواير	من الخشب المحوذة ذات الماويل
جلسنا لدية والقلوب شواقى	وابصارنا تحتال بين الخاويل
تصنع في الزهر كالمسك ناعما	يعطر في وقت الضحى والاساويل
سقى الله هاتيك الربا ما الذها	واشهى هواها للشوق المقاميل
بمصر وما مصر الشريفة في الورى	سوى خنة زهره بخضر الغلاويل
ونظر الخليل ينير القلب تحميم	بجيمة زهرات الفصول الماويل
تقوم بها الاطيار تصدح بانها	زما نديم الانر طلق الابلال
اذا اجاها المهرم انفق هده	عظيم النأ فيها وعذب المناهل
تخال بها الدوايب فاقد الكف	يدور ويكي بالدموع الهوايل
ميا . حكة ذوب الحنين على الصفا	تلذرائى في الربا ولنا هكل
واغصان باناة تطلع طلوعها	نوالج مسك فتقت بالكماحل
وقد فاح زهر الورد ينشر	علينا ويطوى للاسا المتطاول
اتنا بشيخ الوقت بكرى عصر	نلم به شمل المنا بالشمائل
رفيع جناب الاسلازل راقيا	منار العلاساى الحدود الاول
هو الجوزني العايد بن ومن به	رباض الهندى محنوقة بالسمايل
لله مكر الجديان حافظ	به بهجة الدنيا وجمع الامايل

واتسع مجالنا في ذلك النأوى . واجبنا منا حى الحضرة الانسية في الخطيرة البكرية
القدسية وبالذم من نادى . حتى دخل وقت العصر . وانفك عنا قيد التكليف يا داء
سله تها وذل الحصر . ثم ركبنا ومنابين تلك الرياض والدوايب . فاذقتها المتناسية
الجدران باحسن الاساليب . وقلنا في ذلك . ما يستوقفا لساكن . في هاتيك المساكن .
• الله غيطان مصر في جبالها
• وانما جئت اسواق الدوايب
• كما نهن نشاوى في خايلها
• والكاس في يدها تشد قبشيب
• تملأ وترى طورا فضل اكوسها
• وكسب الكاس طورا بالانابيب
• وليس ثم رعاك الله شايبة
• والروض يضحك منها ان يكت بغم
• يفتر بالزهر عضادون تقليب

ثم لم نزل سائرين الى ان وصلنا مكاننا المعروف . ومقامنا المشهود . وبقينا تلك الليلة
حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع والسبعين ومائة وهو اليوم الثامن والعشرون من
جمادى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وقد حضرت عنده الافاضل

والايعان . وجرت بيننا بعض المسائل والواجبات لعل من التقدير والفقير واحكاماً
 الويان . الى ان دخل وقت الظهر . ثم قنا وعدنا بعد المغرب ونحن على حال الطهر .
 وبقنا تلك الليلة في اتم السور . واعم جود . فلما أصبحنا في يوم الاربعاء
 الخامس والسبعين ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون من جمادى الثاني نزلنا
 الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وجلسنا عنده على العادة . وقد انتهج المجلس
 بحصول الافادة والاستفادة . فورد علينا من مياط صديقنا الفاضل . علي
 صاحب الفضائل والنوازل . الشيخ محمد البدوي المعروف بابن الملت المصري الدنيا
 المتقدم ذكره في يوم الاحد اليوم الستون ثاني شهر ربيع الاول وقد كنا اجتمعنا
 به هناك في بيت المقدس بعد اجتماعنا به في بلادنا دمشق الشام وهذه في مصر
 ثالث اجتماعنا اجتماعنا هاهنا وسندكر اجتماعه راجعة اجتماعنا هاهنا في مكة ايضاً
 ان شاء الله تعالى ولم نزل في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى الى ان دخل وقت
 فافهم سك الحاضرين . وتدد عقد المناذرين . فبقنا ودخلنا على حضرة المولى
 الهام . والاسد السرخام . الشيخ ابي الوهاب البكري الصديقي شقيق الشيخ زين العابدين
 حفظهما الله تعالى وجلسنا عنده حصه زعالية . وساعة حشيت من جواهر
 المعاني والوليه . وكان مجلسنا مع اخيه الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى في
 الكلام على قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال لنا بمجرد حضورنا عنده قال
 تعالى وذكر هذه الآية وتكلم بالفتح الرباني في معنى هذا الاستواء الرحمناني بكلام
 خشت منابه القلوب . ونجلى على العقول معاني العيوب . وحصل الوض
 والصفا . وكل الود والرفا . ثم قنا وعدنا الى منزلنا المعروف . الذي ببركات
 زين العابدين اقدى وبركات اخذ مغور . حتى بقنا تلك الليلة في كل البركات
 واتم الحرات . فلما أصبحنا في يوم الخميس السادس والسبعين ومائة وهو اليوم
 الثلاثون ختام جمادى الثاني قد اكربنا في سعة بركة الازليكية وطولها وعرضها
 وانها عرض من المرجة التي عندنا في دمشق الشام ولكن المرجة اطول منها فقال
 كل واحد من الحاضرين شيئاً وكانت البركة المذكورة جف ماؤها وسحرت بعضنا
 ولديع فيه الخس وغيره على عادتهم في كل سنة فامرنا بعض جماعة ان يذرعها
 بالذراع المشهور وهو ثلاثة اشبار فاخذ جلاطويل ومكدا ثانياً كل واحد
 بطرف منه وذرعوا به طولاً وعرضاً وجعلوا جلا ثانياً امينا عليها يحجب عدد
 الجبل كم من في الطول والعرض ثم حسبنا عدد الاذرع فبلغت الف ذراع وخمسين
 ذراعاً طولاً واربعاً ذراعاً واثنين واربعين ذراعاً عرضاً وقلنا ان شاء الله
 تعالى اذا جئنا الى بلادنا دمشق الشام نذرع طول المرجة وعرضها ايضاً
 ثم نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واخبرناه بذلك فسر بما فعلناه . واعترف
 بطول المرجة كما ذكرناه . واجتمعنا عنده بالرجل الصالح المعمر ابراهيم اقدى
 العباسي من ذرية سيدنا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن مولده
 انه سنة ثلوث وعشرين بعد الالف وان مولده كان ببغداد فحسبنا عن قبله
 اثنين وثلاثين سنة وله زاوية في بغداد وهو معتقد هل تلك البلاد وغيرهم
 ثم قنا بعد اذن الظهر وعدنا الى منزلنا المعروف . وسكاننا المألوف . فطلب
 منا بعض الناس ان نعلم ابياً قاله استنفاة بالامام الشافعي رضي الله عنه نقلنا
 في ذلك المقام . على البديهة من النظام .

وما قد حاز من قدر سني
 الهى بالامام الشافعي
 وبالشرف الذي هو فيه مما
 افيعن عليه من روق النبي
 وما قد من ذاك القبر منه
 من الاوار والسر الحفي

وبالعلم الذي قد
أزل عن اليوم وكل غم
وليس ما تفس من مدي
وسهل كل صعب لي حقق
وعاملني بلطفك كل حين
وسلكتني على التقوى جهاراً
وصلي ثم سلم ثم كرم
واصحابي وإلهم جميعاً
وانصاروا بتابع ومن قد
مدا الأيام ما لمعت بروق

ثم نبأ تلك الليلة في اجتماع من الإخوان على العادة . ونحن تحت انتظار روح السادة
حتى أصبحنا في يوم الجمعة السابع والسبعين ومائة وهو اليوم الأول من شهر رجب
فنزّلنا إلى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا هناك جماعة من علماء الجامع الأزهر
وجامعة من علماء دمياط وردوا إلى مصر وصار بيننا وبينهم مباحثات علمية
ومذكرات أدبية . وقد نظم هذه القصيدة ولدنا الروحاني وتليذنا الرباني
الفاضل الشيخ محمد بن الحاج إبراهيم المعروف بالدككي في مدح الشيخ حفظه الله
تعالى واسمعه ذلك في المجلس وهو قوله

وعلى الله مصر من بلاد حوت بشراً
ويا حبذا النيل الذي طاب مشرباً
وروضتها الفناء في الحسن جنة
حوت كل نيل فآثار الحفظ فأتك
بابيض وجه زان حرق خند
رتيق الحواشي لا يرق لمخدر
محيا . كما لغير المنرا إذا بدا
غزال رقيم الدل ينهب الهيا
له غرة كالسبع والشركا لدجا
بديع الشئ وهو في الحسن مضرد
ادوح بقلب ذاب فيه صابرة
واغدوبه والشوق بين جوانحي
له قد عنت كل البدور كما عنت
مخط رحال القاصدين وملجأ
وكعبة عرفان لقد طأ في حولها
جزيل الدعا غوث الدنيا جامع الهدى
خدين المعالي والمعارف والتقى
وبجمع اسرار ومنع حكمته
افاض على هذا الكون عطاءه
وكيف يضاهي أو يباهي وأنه
حوي قصبات السبق في باخرة العلاء
وساد يجذب بل وجد على الوري
وسا زبصر القرب يدعي عزيرها
وحالوا وقالوا العلوم له يد

أتم له من الفيض العلي
و فرج كربة القلب السحي
و يستقي على الدبر السوي
مرادى في الصباح وفي العشي
ومشي الحال في العيش الهني
وسرا طول عري يا ولي
على طه الجيب لك السعي
مصايغ الهدى في كل سعي
حوت ارض القرافة مزدي
من الافق الجاهلي الهدي

فعرف رباها ضاع قدركا نشر
بما زلال قدش للورى صدر
من خرفة تجلي لما شتمها جهر
اذا ما تبد الجمل الشمس والبدرا
وسود عيون راح قلبي بها مغرب
خليف الاسا والوجد ذو كبد حرا
وقام بلول الخال يكملنا الفجر
اذا ما انشئ خلنا المنفعة لسمرا
وقامة كما لغض قد ثمرت هجر
بهى جمال وجهه الاية الكبريا
وفي حبه ربح اصطباري غدا قصير
واحدا قد لا حصى سقتني الهوى حمر
رقاب البرايا للذي قد علا قدرا
وكيف العفاة الوافين حكى المعسر
اولوا الفضل يا تون المعاهد الجرا
رفيع الذرا مولى الورى نعماً تترك
وركن الموالى للصديق غدا صدر
وتنوير بصار ملاذ لنا ذخر
وقلدا اجساد المني ودر اغر
يشمة هذا العصر نعم به عصر
فقال مقام من سواه بد احمر
وشاد سوت العز قصر تلاق قصر
ويوضا حنا بجمع يرى وتسر
وجاها وجيها في الدنيا بل وفي الاخر

ومن ام بالاخلاص والصدق بال
 يسمى بزمن العاديين جلالته
 سليل اولي الصدق والصدق
 وسبط لول البيت بيت محمد
 فابا واحد الدنيا ومعد عصفا
 اليك يا بياتا ائتت وافوق
 ولوزلت تحفظ الجناح مؤددا
 ودم وايق في عز ومجد مؤقل
 هذا الذي ما غنت مطوقة الربا
 وما لاج برق القرب من نحو طيبة
 ثم جلسنا عند الشيخ حفظة الله تعالى الى ان ذا وقت صلاة الجمعة فذهبنا وصلينا
 الجمعة في جامع الامير ابراهيم بيك المتصل بذان ثم ركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى
 في جماعة الى ضاحية مصر الى غيطة الدفردان فكانا هناك في اتم المروء والصفاء
 والاحسان وبجاء المفسدون فاشدوا ووايق كاشعاره الغالية الاسباب
 حتى اشددوا سدا منهم هذين البيتين زاعا انهما لا يدرينك يا شاكى الدمشقي
 رحمه الله تعالى وقيل انهما الغيرة وهما قوله
 . كان عذرا المسكي لامة . ومبسم الشوق العذب صاد .
 . وطرح شعر ليل بهسيم . فلا يجي اذا سرق الرقاد .
 ثم اتانا خيسناهما على الديمة . ولم نجد لهذا المعنى نظيرا في حسنه ولا شبيهه .
 فقلنا
 . الوباء طيل بر صلاص . علي وفي الغواد له غلام .
 . ملج وجهد بدو تمام . كان عذرا المسكي لامة .
 . ومبسم الشوق العذب صاد .
 . مضى صبري ولي وجد مقيم . ونوم فواظري فيه عديم .
 . وكيف وكفن دوفطيم . وطرح شعر ليل بهسيم .
 . فلا يجي اذا سرق الرقاد .
 ولم نزل في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر وحصل الاذان ثم ركبنا بدمية الصلاة
 بالجماعة . وتوجهنا الى المنزل في تلك الساعة . وتبنا بخير حتى اصبحنا في يوم
 الثامن والسبعين ومائة وهو اليوم الثاني من شهر رجب فنزلنا الى منزل الشيخ
 حفظة الله تعالى وجلسنا الى ضحوة النهار . ثم جاء امرسالي وزير مصر على
 العادة يستدعي حضرة الشيخ حفظة الله تعالى بكال الحشمة والوقار . فركب
 الشيخ وركبنا معه حتى وصلنا الى مجلس الماشا في منزله لطيف . ومكان
 معروف بالرياض منيف . فجلسنا الى قبيل الغروب . في مذاكرة علمية تشيح
 الصدور وتسر القلوب . ثم ركبنا ورجعنا فزنا في الطريق . على حضرة
 فخري الاعيان جناب حسن افندي نقيب السادة الاشراف خير فريقي . ثم وصلنا
 الى منزلة وفتنا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم الاسبعة التاسع والسبعين ومائة
 وهو اليوم الثالث من شهر رجب فركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى وذهبنا
 الى بيت الامير الكبير صاحب القدر الخليل . ابراهيم بيك امير الحاج المصري
 قد خلت الى دار الواسعة . واجتمعنا بحضرة السامية ومنزلت الساعة .
 وذكرنا له قضية السفن الى جهة الحجاز مع العرب في طريق البر . فوجدناه سهل
 علينا ذلك وكان في مصونتنا ابر . ثم قنا وذهبنا مع الشيخ حفظة الله تعالى

الى دار كنفنا . محمداً حفظه الله تعالى وجلسنا في ذلك البيت المعهود . ونحن
 في انواع اللطائف والاقيال والبسط والسرد . وقد حضر السماع . وتفت
 الافواه والاسماع . وكل الصفا . وعظم الورد والوفا . الى ان مضى من الليل
 نحو الخس ساعات . ثم قنا وعدنا الى المنزل ونحو في انواع المسرات . الى ان
 اصبحنا في يوم الاثنين الثمانين ومائة وهو اليوم الرابع من شهر رجب
 فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وحضر بعض الافاضل وقد اكرمنا
 في الفرق بين مقام الابرار ومقام المقربين فقلنا نحن هذه الصاب . في الفرق
 بين المقامين على طريقة اهل الاشاع . الا برار جمع بر بفتح الباء الموحدة
 وهو العالم العامل بصله على الصدق والاخلاص والمقربون جمع مقرب بفتح
 الراء مشددة وهو البر الذي ذكرناه اذا تحقق بخدمه في وجود ربه ونفاقه
 في بقائه وعرف الامر على ما هو عليه من اصله ولم يحجب بيجاب الا وهام
 وانصرفت منه مرة الافهام . فزال منه ما لم يكن ونظر منه ما لم يكن وهو
 سير السالكين . وابتداء حالة المقرب بين . وفوق ذلك ما لم يعلم الا ذوقا
 ولا يشهد الا بحجة وشوقا . وهذا الشأن الاحمال . وللتفصيل بهال متسع
 والله اعلم بحقائق الاحوال . وقد جاء الى حضرة الشيخ حفظه الله تعالى
 في هذه الايام الفاضل الكامل الاديبي يوسف چلبى ابن محمد الشهير بالوكيل
 الصعدي الميلوي بكسر الليم وسكون اليا المشاة التفتة ترفع اللام وكسر الواو
 مع ياء النسبة الى ميله قرية من صعيد مصر وقد جاء بمقامة ادبية من انشاده
 ذات فقر ونظم يمدح بها الشيخ حفظه الله تعالى ثم انه طلب مني عمل مكتوب
 على وجه الاختصار فوسية في الشيخ حفظه الله تعالى يعطيه له بعد سفرنا
 نحن من مصر اذا فرجنا الى بلاد الحجاز فكتبنا له صورة هذا المثال . ونطق به
 واراد الوقت فقال . بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شئ عليم .
 اما بعد فاحمل هذا الكتاب . وناقض هذا الخطاب . الى القلبي البكري .
 والسر الامري . الزين ابن الزين . والمعين ابن المعين . اعز الله تعالى به نوع
 الانسان . في هذا الاوان . وحفظه وقوله . وبلغه غايات ما يقنا .
 فان هذا الخادم اسم يوسف فهو مناسب للجمال الانسي . وقال الملك اتوني به
 استخلصه لنفسى . وكفى بهذه الاشاع . في مصر الحروسه الواضحة الاستنان .
 هذه مصرنا وانت العزيز . فتعكم كما تشاءون بحسين .
 والسلام . على هذا اليوم . ثم بعدنا بعد قيا منا من مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
 اليه . وسهرنا على العادة سرورين بما لديه . الى ان اصبحنا في يوم الثلاثاء
 الحادي والثمانين ومائة وهو اليوم الخامس من شهر رجب فنزلنا الى مجلس
 الشيخ حفظه الله تعالى وجرت بيننا مذكرات ادبيه وابيات شعرية فذكر
 لنا الشيخ حفظه الله تعالى ان والده الاستاذ الشيخ محمداً البكري قدس الله روحه
 وفوض عليه . استخرج هذا المعنى في الخال الذي عند الشفة انه كالعبد الاسق
 الذي يجرس كنز الجوهر والياقوت وكان حاضرا عند والده في ذلك المجلس بعض
 شعراء النفوس فنظم هذا المعنى حيث قال بالفارسية
 . آنكه پيدان خاك هندو . بر سر كل لبش
 . خازن لعل بدخشان . ملكي ملك حبش
 فنقلنا من على البدنية هذا المعنى حيث قلنا في ذلك المجلس
 . سمانا الخال الذي قد بدا . في شفة حراء للاحور
 . عبد خدا اسود وقفا على . خزانة الياقوت والجوهر

وتماماً يا هيا ناسب ذلك قول أبي مروان عيسى البلنسي الأندلسي
 . في خداحد خالك . يصيبوا اليه الخلق .
 . كما في روض ورج . جشافة جيشي .
 وأنشدنا بعض الحاضرين في ذلك المجلس لبعضهم قوله
 . في خده الوردى لا تحسبوا . ثلوث شامات وديعة حقيقي .
 . بل كات الحسن على خده . نقتل بالعبير شين الشقيق .
 وأنشدنا أيضاً لبعضهم مضمناً لسطر البيت المشهور وهو قوله
 . لا تدعى الوبيا عبدها . فافذ اشرف اسماء .
 والتضمين قوله
 . في خد من هت به شامة . ما الذي في فمته ندها .
 . العنبر الوردى عدا قايلا . لا تدعى الوبيا عبدها .
 وأنشدنا نحن قولنا في مثل هذا التضمين وهو في ديواننا ديوان القزل
 . رابت خالوا سودا قد بدا . في وجنة تذكى لنا وقد ها .
 . فاديت يا خالها قال لي . لا تدعى الوبيا عبدها .
 ولنا أيضاً من هذا القبيل
 . شقايق النمان لو سمع لنا . في الروض لما حمرت خدها .
 . من وسطها اسودها قال لي . لا تدعى الوبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . من عاذري من اهيف وجده . كروضة قد فتحت ورد ها .
 . يقول لي طرف له اسود . لا تدعى الوبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . اسود عيني جال في روضة . من وجدي واقفا غدا .
 . نقتل يا اسودها قال لي . لا تدعى الوبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . وفرة حافة على غفلة . من اللقا ذاق الشجي فمدها .
 . حطلي بها الاسود قد قال لي . لا تدعى الوبيا عبدها .
 وقد مدح الشيخ حفظه الله تعالى بهذه القصيدة وأنشدناها عليها الفاضل
 الاديب رقيقنا وتليدنا الشيخ اسعد المصروف ابن عباده وهي هذه .
 حث كامن الصبح قبل الصباح . واستقيها مع الوجه الصباح
 فتكرم لوارزت جنح ليل . لغنينا بها عن المصباح
 بكرود تنقي المهوم عن القلب . وبقى الهنا مع الافراح
 وادوها على ما بين ورد . يا ندي وسوسن وقاح
 من يدي شادن مليح الحيا . ناعم الخدي في هيا فتنناحي
 اهيف اغيد رخيخ دلاله . ان ثنتي يزوي بسم الرماح
 هو يد ربي في اليد منه . فمس دق قد في الوقاح
 عا طينها فانني لست اخشى . من زمان بان يقص جناحي
 كيف اخشى من الزمان وانني . عذوق للسيد المحجاج
 الامام الهام خدن المعالي . واحدا لهر زين اهل الفلاح
 وهو غيب الذوا غيب البرايا . من راه راي جمع النجاح
 من وق ذروة الكمال المعنى . قليلة القاصدين والمداح
 وجهه الطلق ليس يلقا الا . بالتهاني والبش والانشراح

ليس المجد حلة وتخلو
وهو زين العباد فجعل ابني بك
دام في نعمة وعز وسعد
اعد الدهر ما تالقي برق
باكتفالات والتمني والصلح
وسبط البول ذات السباح
وكمال ما ان له من براح
وقضت حياطة الودواح

ثم ركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى وبقيته الجواهر . وخرجنا الى بيتنا
يقال له غيط ومضان بيك بحسب الاشاعة . حتى مررنا في الطريق فزينا الاكرم
من بعيد خلف النيل . وتجنبنا عن غيبك الذي لنا قبل . وقد نظنا هذه
الايات . فيما يختص بذكر من الاشارات . حيث قلنا .

ان الذي ينشئ المسوم ين يلها
بنيت الاكاسرة المبلاد وشيدوا
فاظنر الى شيب الشيا بصرنا
قد ادرك الهرم الزمان وقد هت

ولله در ابن نباتة في قوله عن الدوبيت
الله ليا لا قبلت بالضم . في ظل بناء شاهق كالسلم .
بالجينة والنيل ورا اوله . في مشيل الشيا عند الهرم .
وقلنا نحن من الظلام . في هذا المقام .

قل لبواقي الى كم تزد هي . بشباب ان هذا وكههم .
كبرت مصر وشاخت هت . ولنا بان عليها الهرم .

وقال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاسدي
بصيتك هل ابصر احسن منظر
انا فاباعنا السما واشرفا
وقد وافيها نشر امر الارض عاليا
وما وجدناه في ذكر نيل مصر قول بعضهم
عجبا لنيل ديار مصر فا ند . بحجب اذا فكرت فيه معطهم .
يطا الاراضى وهي تلوه اياما . من وطئه وهو الذي يتوهم .

وقرب من ذلك في المعنى قول الآخر
نيل مصر لن مامل من الك
كم بد شباب فودها وبحجب . كيف شابت بالنيل والنيل بحجب .

وقد جلسنا هناك حصنة من الزمان . ثم قنا الى صفة في خانجه قربة من
ذلك المكان . وقد تم لنا الاوسى بالاصحاب والاحوان . ثم ركبنا وعدنا في اخر
النهاري . وقد بقنا تلك الليلة في كل سروروا سبتشان . الى ان اصبحنا في يوم
الاربعاء الثاني والثمانين ومائة وهو اليوم السادس من شهر رجب فخرجنا
بمؤنة الله تعالى وحسن التوفيق عليه . وتوفيق جميع الامور اليه . على السفر
بجاعتنا الى جهة ولاد الجبان من طريق البر وكنا اتفقنا مع جماعة من عرب
الطريق على السير معهم بمعرفة امير الحاج حضرة ابراهيم بيك حفظة الله تعالى
واخذوا المائتين على مشايخ العرب ان يجلونا الى المدينة الموقرة على ساكنها افضل
السلامة والسلام . ويكرموننا في الطريق غاية الاكرام . فعين معنا ثلاثة
من العرب . واجرونا خمسة من الجمال لتفصيل الود . وكان معنا في سائر
فشد دما حالنا وهيا ناكنا وبالله المستعان . وقد جاء الى وادعنا
الاصحاب والاحباب . من اهل مصر وعلما الازهر والطلاب . وكنا قبل
ذلك ودعنا حضرة وزير مصر على باشا مع الشيخ حفظة الله تعالى فاخرج لنا

الشيخ حفظه الله تعالى رسوما من الباشا خطا بالجميع طوايف الصربان واهل القرى
والكنسرين بان يساعدونا اذا مرنا بهم بالحاجة والى عايد والاكلام . ولم تكن
محتاجين الى شئ من ذلك لانكنا على الملك السلام . فربضا الجماعة من الحسين
من المصريين والشاميين . وكننا على بركة الله تعالى حتى خرجنا من باب الشريعة
بالاتفاق كما انكنا لما دخلنا الى مصر دخلنا من باب الشريعة وقراءنا الفاتحة
في المدينه لحضر الشيخ عبد الوهاب الشراوى قدس الله سره ودعونا الله تعالى
ثم اننا لما وصلنا الى المكان المسمى بالهاديه . خارج مصر الحميم . وجدنا حضرة
الوزير على باشا حفظه الله تعالى هناك مع الشيخ حفظه الله تعالى فنزلنا وصعدنا
الى ذلك القصر وودعناها وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكان من حادثة
حضر الوزير في يوم السبت الاول بها يخرج مع الشيخ حفظه الله تعالى الى جهة
قصر المينى ومصر الحقيقية والى قريه ميدان في قلعة الجبل يخرج في هذا اليوم الى
الصادية بخلاف العادة وقال لنا حفظه الله تعالى خرجنا الى هذا المكان لخير
وحضر الشيخ حفظه الله تعالى لاجل توديعكم والخذوا حكمكم ثم قام مضاج
حفظه الله تعالى الى خارج ذلك المكان وودعنا وركبنا وسرا على بركة الله
تعالى وقد مرنا في الطريق على قريه السلاطين ومدا فزهم من الجراكسة وغيرهم
وكنا نقف ونقرأ الفاتحة ودعونا الله تعالى الى ان وصلنا الى منزلة قاييتنا
صاحب الخيرات للسان . وهي محلة ذات بيوت فيها جامع ومدفن للسلطان
الملك قاييتنا عليه رحمة الرحمان . وهو من فخر عظيم مبنى بالاحجار المنيه . والقبه
المرقعه الى صينه . ووجدنا هناك لصيق الصريح قدم النبي صلى الله عليه وسلم
غايص في صخرة صغيره مقدار الذراع او اكثر قليلا وعليها قبة بجسولة من الفخار
الطبي بالذهب وحولها الكتابة ولها باب صغير وهي على كرسى من الخشب وقريب
قرب روجه السلطان قاييتنا ايضا وعند راس القبر قدم الخليل ابراهيم عليه
في صخرة صغيره كذلك وعليه قبة من الخشب المحوت بقدمنا الى هذا القديسين
وتركنا بها ووقفنا عندها وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا من
ذلك المكان في جدهنا خيمتنا منصوبه لنا هناك وجاغتنا جالسون فوقنا وودعنا
مصطفى جلبي كقصد الشيخ حفظه الله تعالى ومن مصر من جماعة الشيخ وبقية
الاصحاب والاحباب ومضى الى مصر وتعدنا نحن في الخيمه مع جماعة في ارغد
عيش وامن سرور وبقينا تلك الليلة نحمد المساء ونشكر البكور . وههنا على منا
الكلام . على القسم الثالث الذي هو نهاية الوسائل في تحقيق المرام . وقد تمنا
الاقبال على البقاع المصريه . والتمين بها تيك الاماكن الحسنه الاحصا فيه .
وجعلنا ابتداء القسم الثالث الذي هو في التشرع بالوصول الى الاقطار المجازيه
والاستقبال لبروقها تيك الاسرار لا قدسيمه . من مثير قاييتنا المذكور .
والوجه منها الى السفر المقصود الذي هو جهة بلاد المجاز والمدنيه المنوره
المعروفه . وعلى الله قصدا السبيل . وحسبنا الله
ودفع الوكيل . والله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين . صلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين .
ثم الجواز الثاني في شهر ربيع الثاني
شهر ربيع الثاني
سنة ثمان مائه
والف على الله
صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شيء عليم . هو القادر
 القسم الثالث في التشرّف بالوصول الى الاقطار المجازية . والاسرار
 البروق هاتيك الابرار الاقدسية . وقد أصبحنا في منزلة قايما في يوم النسيب
 الثالث والثمانين ومائة وهو اليوم السابع من شهر رجب فكشفتنا تحت الخيمة مع
 وقد كثر علينا الهوى والغبار المثار في ذلك الالف . فانتقلنا الى بيت هناك يقال له
 بيت البراهنة وهو مسكن العلماء والصلح من اهل الايمان . وجلسنا هناك
 بقصد البيت القليلة الاخرى وباهه المستعان . واجتمعنا بعد الضأ الوخمة
 بصاحب البيت وهو الشايع الصالح . المنسوب هناك لقضاء اللوائح والمصالح
 الشيخ محمد شيخ الفقهاء الابراهيمية الذي هو في ذمة الصالح الناجح الشيخ محمد
 الذي هو السلطان قايما في هذا البيت الذي نزلنا فيه وقرره شيخه الفقهاء
 الابراهيمية المنتسبين الى الشيخ ابراهيم الدسوقي قدس الله روحه . واعلا في درجات
 المقربين . واعطاه مرسوما يذكر حفظه الشريف السلطاني وهو الى الآن عند
 مجلسه . وقبضنا من اطراف الكلام . وحصلت الموافقة والمسامحة على ان
 المرام . وقد خطر لنا ان نكتب مكتوب بالخدمة الشيخ في العابد في احدى الكبري
 حفظه الله تعالى معلما بالسلام . وبما حصل لنا من لطيفة الافهام . فعملنا
 له هذه القصيدة لتكون في صدر المكتوب . عنوانا على شرح المقام المطلوب .
 وهما ان نزل ذلك اليه . ونعرضه بين يديه . ثم قبل ان يتم الكتاب تبسّطها
 واذا برجل قبل من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى ومعه مكتوب بخط من
 جنابه الشريف . وقد اقبل الينا معه بعض اسباب استدراك من ذوقه الطيف
 فنحنابه غاية الفرح . وحصل لنا كمال السرور والمرح . وظهر لنا اتفاق
 الخواطر بما فقه القلوب . ولا شك ان صفاء السراير مؤذن بكشف الغيوب .
 وقد اشرنا في هذه القصيدة الى هذه الكرامة البكرية . والاسانف بما هو المعصوم
 من هذه الحاجة المعقضية . والقصيدة هي قولنا

عاشور
ص

على القرب جاء	كلم تحية مشتاق
ولو عة قلب قلبيته يد الهوى	
خليلي عوجا بالكتاب ويمما	
واعني بقلبي فيه سر وجود	
حقيقة روح من كمال تجسمت	
تسمي من في العابد لا منه	
هو الكوكب البكري في افاق الهوى	
سليل الكلام الما جدي في احوال	
الاولا بنو الصديق انتم اعزرة	
بكم حفظ الله البلاد واهلها	
الا يا بني الصديق ما زلت الودي	
شرفتم وطاب الوصل منكم فاطمة	
وشاعت لكم في الناس كل كرامة	
لكم ابداني قريحة ما د ح	
ينظر يا هي وصفكم مترنما	
عليكم من الرضوان اسبح حلقة	
هذا الدهر ما عدا الغنى اذا شدا	
ثم كتبنا المكتوب وارسلناه اليه . وفي صدره هذه القصيدة المشيرة الى ماله	

وتبتا تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم الجمعة الرابع والثمانين ومائة وهو اليوم الثامن من شهر رجب جاءنا الى قريتنا ايضا ثانيا من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى صديقنا الشيخ اسعد الشماوي وحضره العالم الفاضل مجمع الفضائل والفواضل الشيخ محمد ابن الشيخ حسن الشربلاني فترجنا بهما وفرحنا برويتهما وجلستا معها محصة من الزمان وقد نطقنا هذه الايات عند مودعة الاخوان قريتنا بما سيكون لنا وما كان .

قد خرجنا من مصر في رجب
نحو ارض الجحاز فقصدها
مع ركب حمولهم ثقلت
والنسيم الرطيب منتشر
وكان طبع الزمان معتدلا
ونحن من فوق خيلنا وبنينا
ورينا احاطا فظننا كما ثبتنا
ودافع مانع بقدرته
فلانزى ما يسوينا اجدا
حق نوا في حوى المدينة مع
بجاء من حله وطاب به
صلى عليه الولد ما سمحت

وما احسن ما قال جدنا العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
ابن علي بن جماعة بن حازم بن محضر الكنان من ولد مالك بن كنانة الحوي الشافعي
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

• واذا ما قصدت طيبة شوقا • صار سهلا لدنى كل عسير •
• واذا ما تثبتت عنى عنى عنها • ففسير على كل يسير •
ولقد انشد لنفسه رحمه الله تعالى في منازل الحج من طريق مصر هذا
دعاها الهوى المكي حين علها
وحين حد الحادى الجازى هيبت
فدعها رعاك الله لقد وبسوقها
الى بركة الجحاز سارت مجدة
وضحت بروض الكيش ثم قيمت
ومرت الى وادى القباب وبعدة
وفي غفل امت وفي السطح قيلت
وسارت الى حقل غرقة بما فيه
وسارت الى وادى عفال ويهت
وروت بماء البنك حينما وخيمت
وفي الوجه قد حطت وباتت عشية
ومرت بنبط ثم بالينج الذي
وضعت بدير منزل النص حيدا
وفي رايح لبي الجحيم والحر حوا
وفي بلن مرشوا كسبا حمر
وفي مكة حطوا الرجال وبلغوا
وطافوا به سبعا ولكن قبلوا

غرام الى ذات السور سبها
بلها الشواقا وشجها
تمد الى ارض الجحاز خطاها
فاضحت وحملت بالبوي عشاها
مراكم موسى والسوس مسها
سرت وبارض المية كان ضجها
وفي ايلة حطت وزال عناها
ومرت بوادى قري بعد رواها
مغار شعب والصون بجها
بلى وفي الشعين كان تراها
باكرا وبالحوز حاج هواها
اقت بعه الدنا حيث تراها
وبالبنوة الفجاء كان سراها
واموا خليصا والسوق رباها
بمكة باشرهم بلقاها
فموسا من البيت الحرام مناها
وصلوا له خلف للقام تجاها

واموا الصفا والمروقة بسبحهم
وقد روى الوكباد من يا ومن
وفي قامن باقوامي ثم اصبحوا
وليلة جمع جذا ليلة لهد
وصلوا بها صبا وساروا الى
وضجوا الى مولاهم ثم حلقوا
ولما انا فضوا من سبطوا
فطافوا بيت الله سبعا مكلا
فيا قويا لها فيا طيب عيشهم
ولما قضا الله حجا وعسرة
وساروا الى وادي العقيق
ولادوا بقين المصطفى ثم سلوا
وقالوا سلام الله يا خير من
وصلى عليك الله يا سيد الورى
واكل والتصح الكرام ومن على
هنيئا لمن اضحي بطيبة زائرا

ثم ودعنا الجماعة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وركبنا وركب اخواننا وكننا
ثمانية انفسا وانا وابني وخادمي وثلاثة اسماؤهم محمد وثمان احوالهم اسعد
والاخي عبد اللطيف وكان العرب ثلاثة فجمع واحد ونحو ثمان حسن ونجم
والنوق التي اكثر يانهاسته ومع فرسان فتوجهنا على بركة الله تعالى حسن
عنايته وتوفيقه . متولين عليه في سلوك طريقه . وقد اتفق ان المصريين
ارسلوا جماعة من المعاربة مع بعض العرب وادبوهم جمالا من جمال العرب
وحملوا خشايا من اخشاب الجيز النخال ومعهم غداة قلعة المويج ورجل
معتد من جماعة الوديد والى مصر لعمارة ابار هناك في طريق الحاج فذهبت
ورافقتهم الى قلعة المويج ثم سارنا من هناك وحدنا الى المدينة المنورة . والحضرة
المطهر . على ساكنها افضل الصلوة والسلام وعلى آله واصحابه البررة . ولم نزل
سائرين الى ان وصلنا الى مكانه في برية . هناك يقال له العقانية . ليس فيه
ماء فصرت لنا الخيمة ونزل علينا المطر الكثير . فاكثفنا برحمة المولى القدير .
وجلسنا نذكر في بدايع الصنع الهوى . ومحاسن الخلق الباهي . ونظننا هذه
القصيدة . متغزلين في لطايف هائيك الضياء في الفريده . فقلنا

نكنا هنا تحت الحول سواي
على الكناي خفيفة الاوقار
سكروا يد كرى لا بكا عغار
طربا بما شربوا على الاكوار
عنها قصوم الفلاة وغار
عوضا عن استغاث عود قار
وعن القصور بعد ثوب القفار
نورا المنيرة هو شرف دار
متشبين بذيل اعظم حمار
فكنا ناهي في طلابة قمار
من بعد قاتنا خير مزار

نوق الجياز على الشا طسواي
والارض تطوى بانتقال خفا
والركبون على النياق كما منهم
وجرى لهم شوق الجياز فريد
قد فادوا مصر الشرفة وارضوا
وتشعروا شبع الماهم والربا
ورضوا بضياع الفلاة وجبالها
واهاجهم شوق الجياز وختمهم
فتعلقوا بجبال احوال الرجا
طارت ٢٢ وبنار كاط طيبة
حتى اقوا عرض الفلاة ويحيوا

وبارض عبقبا فنتنا وقد
والمنزني تكي حولنا فوجا بنا
حتى اذا كسف الصباح قتاه
زيم القلادس وفافنا نحو المرى
وبنا النياق فعدت خطوا تها
وصفا الزمان وطاير بالركاب
فسي الجيا ارض الججاز واهلها
ما هيئت افوار طيبة مضرنا

ثم بناتك الليلة في سرور كامل . وحسنو شاملا . الى ان اصبحنا في يوم السبت
الخامس والثمانين ومائة وهو اليوم التاسع من شهر رجب فركنا وسرنا على بركة
الله تعالى نحن واخواننا على الكوار . في تلك البراري والقنار . الى ان وصلنا
الى مكان اخر في البرية يقال له الدار الحرة ليس فيه ماء غير ماء المطر وهو المنزل
الثاني من منازل الحاج المصري والمنزل الاول قبله فيقال له بركة الحاج ونحن
في سيرنا ونزلنا تارة فتعبد بالانزول في منازل الحاج على جهة الاتفاق وتارة
لا نتعبد بذلك ونزل في أماكن لها اسماء معلومة عند العرب غير منازل الحاج
لنا لليلة هناك ونزل بجاعتنا وكان وصولنا بعد الظهر بنحو ساعة فبتنا هاتيك
الليلة هناك في اكمل سرور . واجمل حبيود . وقلنا في ذلك من النظام . بحسب
ما اقتضاه المقام .

جئنا ارضا قفرا
حتى فيها بقتنا
نسرى نحو الهادي
فوق النوق اللوقي
نطوي ارضا ارضا
ولقد طابا المشوي
والليل بنا واج
واللطف لم بنا
في الامن وفي دعة

فلما اصبحنا في يوم الاحد السادس والثمانين ومائة وهو اليوم العاشر من شهر
رجب ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى في هاتيك القنار والبراري . وقلنا
من النظام بمقتضى فتح البار .

ما الى اراك تهيم فاثر السرى
هب النسيم وانت في الفلوات من
ونشتت شجعا والقنار وعبر
يا اهل ترى نغم العرار هو الذي
ام طيب طيبة فاجع مع بعدا
ولقد نزلنا منزلا يدعونه
لكنه لا ماء فيه واما
وبنا نخنا والركاب عشة
ونسائم الفلوات نغم طيبها
والبدن شرق في صفاء سماه
يعني عن النهر من في غسق الدجا

واظن انك قد شربت المسكر
ارض الججاز فهل شمت الاذخر
حتى جرى لك في الحجة ما جرى
او ما الى قلب الشجي فتذكرا
وهي القربية حنة وتغكرا
بموهيد رجب الجوانب مقفرا
جئنا له بالماء يحمل بالكر
سكوى وما شربت سوى خمر الرى
فقطب انفسنا بما قد عطرا
قد ضاء في تلك للهاة ونورا
فكأنه وجه المليحة اسفرا

يا طيب ما بتنا به في ليلة غراء قليلة الكواكب جوهر
حق بنا وجه الصباح وأقبلت فحاجة يحكين سكا اذفرا
وكان وصولنا في البرية الى مكان يقال له جبل عوبيد بالتصغير ليس فيه ماء وإنما
الماء محول معنا فنزلنا هناك ونصبنا الخيمة في البرية وبنينا تلك الليلة في سرور
وإني . ووداد صافي . حتى أصبحنا في يوم الاثنين السابع والثمانين ومائة وهو
اليوم الحادي عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا بمصوفة الله تعالى نحن والأخوان
حتى مررنا على بحيرة وهي المنزل الثالث من منازل الحاج المصري وراينا قلعتها
وفيها أناس من محافظون ولم ننزل هناك وبقينا سايرين حتى مررنا بطلاة واسعة
فيها أشكال لأعمدة من الحجارة ونحوها وبعده وعشرين عمودا بين كل عمودين نحو
الميل من المسافة وطول كل عمود نحو الأربعة أذرع بنيت للحجاج فيما تقدم من
الزمان حتى يهتدوا الى الطريق لتكون علامة لهم ونصبا كيلا يتوهوا عنه وهذه
بالقرب من أرض السويس ثم لم نزل سايرين حتى راينا بلاد السويس عن يميننا
على ساحل البحر وفيه المراكب التي تذهب الى ينبع البحر والى جده وتأتي منها
ونزلنا في مكان يسمى بصفة السويس أرض لأماء فيها وضبت لنا الخيمة هناك
حتى بقنا تلك الليلة في أتم صبر . وأتم صبر . نحن والجماهير . ونظنا تلك الساعة
قولنا .
. بت في بصفة السويس على لا . ماء غير المراد فيري جليسي .
. سويس الحب فيه لنا سخرنا . فلهذا يدعون بالسويس .
وأعمل هذا وقع فيما تقدم ولو مرة من الزمان . بحيث سمي بذلك الاسم هذا المكان
والله أعلم بما سيكون وما كان . ومضى سويس بالتشديد أي ظهر فيه السوس
هذه الدورية الصغيرة التي تأكل اللحم من اللحم والسعير والجلبان . ثم أصبحنا
في يوم الثلاثاء الثامن والثمانين ومائة وهو اليوم الثاني عشر من شهر رجب
فركبنا وسرنا نحن والأخوان . في هاتيك البراري القطر الملوثة لاهل الحبة والآلة
لمحاً بقرى منازل الحبيب . ومصوفة القريب الحبيب . وقد ذكرنا اسم الدليل الذي
كان معنا نجم بن سليمان الحويطي فنظنا هذه الآيات . في التلخيص بذلك وفيه
اقتباس آية من الآيات .
. لقد كان من مصر قسارنا . الى نحو طيبة سيرا هون .
. قطعنا للمعيا في على بعد هيا . وجبنا الجبال بخرط الشجون .
. ووجد عني نجم دليل لنا . فقلنا وبالنجم هم يهتدون .
وفي ذلك قلنا ايضا .
. طرق القلا ونجاها كثرت . وأتعب الأسراج والجسم .
. وسماؤنا البیداهن بها . كواكب هي للحدار جسم .
. واسم الذي يبيح دلائلنا . بنجم له يوم الوغا جسم .
. فاذا اهتدينا للطريق فلا . تعجب فان دليلنا بنجم .
حتى وصلنا قريبا الظهيرة الى مكان المسمى بالنابغة وهو بقرى البحر واهل السوس
ينقلون الماء منه الى السويس لأن السويس لأماء فيه ولقد بلغني قصة صدرت
لعلي باشا وزير مصر الآن انه كان في الزمان السابق من أخوات بعض وزراء
مصر وسلمان وسلطانا بطلا للموال السلطانية في السوس فنزل يوما لزيارة
بعض الأولياء المدفونين هناك فوجده خادما ذلك الولي يدعوا لله تعالى ويوسل
بذلك الولي فوقف خلفه ومن على عاتقه فلما فرغ قال له ما حاجتك قال دعوت الله
تعالى ان يجعلني وزير في مصر وفزت به تعالى ان صار ذلك ان أجرى ماء النابغة

الى السوس واجعله في مكان هذا الولي يتفع الناس به ثم اذ مضى على ذلك سنون
وعزل وزير مصر في ذلك الان ثم ان الخادم بينا هو نائم في ليلة من الليالي وجد
ذلك الولي يقول له اذهب الى على يا شأ وذي مصر لان وقتك له الذي قد رقت
باجراء ماء النابضة الى السوس اوف به وانت شاهد عليه فاستفظ الخادم
وهو شجب من هذه الرؤيا وجاء الى مصر وسال عن اليأش فقالوا له هو على يا شأ
قد دخل عليه وذكر له الواقعة وكلام الولي له في المنام فتذكر اليأش ذلك وعرف
الخادم وعرف القضية فاحسن اليه وقال له انا افضل ذلك ان شاء الله تعالى ثم كلم
امير الحاج ابراهيم بيك وغيره من اعيان الدولة وارسل المعارية والمخمين لذلك
لخسب الكلفة فبلغت نحو الثلاثين كيسان المال وان ذلك يحتاج الى نحو عشرين الفا
من الغروش حتى يصل ماء النابضة الى السوس فاستكثر المال المحسوب ولم يسمح
به وارسل عمل قناة مبنية بالاحجار عند باب الزاوية بالقرب من قبر ذلك الولي
وعين لها جلا يحمل الماء فيصب في تلك القناة فرجع الخادم ولم يحصل المطلوب
ثم ان الله تعالى قدر بعد ذلك ان الوزير على يا شأ عزل عن ولاية مصر وضبط ماله
وحبس مدة في مصر واخذت السلطنة وعسكر مصر غالب ما جمعه من الاموال
اخبر في بهذه القصة بعض من له اطلاع عليها ثم اتنا نزلنا هناك بقرب ما النابضة
مقدار ما استقيننا وارقت الابل والخيل التي كانت معنا وملأنا القرب والكرام
وما النابضة سبعة ابار يقارب بعضها بعضا ولقد قلنا من النظام في ذلك المقام

جئنا لارض النابضة	ولعين ماء نابضة
وبها استقيننا الماء عذ	بما الذي اجارعه
وبها راينا نشأة	ومسرة متناجيه
واها جناشوق المجا	زوقوب ارض شاسعه
ونسائم الغلوات مع	تلك البروق اللامعه
ونجايب الركبان قد	ساوت بنا متناجيه
وترى السراج كانه	غدر المياه الناقه
يخفي ويلمع بالفضي	يفضي النفوس الطامعه
ياسيرنا ما لطف الغلوات فيه الواسعه	
والخيل حنت تحتنا	فخوالقنا النافعه
فخوالد مينة والنفع	س الساجدات الزامعه
فخوالد المصطفى	م وحجرت هي بارعه
والصاحبين وهم ثلث	حاوي الصفات الجاهله
رويا ابنة الصديق في	قثم بدورطالعه
يا زين من ركب المطا	عصر الحياة الشايعه
واقي بدوين واضح	يا المعجيات الرايعه
انا دخلنا منك في	ولنا اباي شراريه
وبك اكتفينا عن مدا	حسب الحصون المانعه
صلي عليك الله ما	فحة للخطوب القارعه
وعليك من ربي تحيته الزكية واقعه	ناجت حمام ساجعه
مالوح برق الابن قيرت فساقي سجاها معه	
وترنم الحادي وما	اجري المشوق مدا معه
ثم ركبنا وسرنا بعد ان صلينا مع الجماعة صلاة الظهر ولم نزل سايرين الى ان	

حان وقت المغرب فنزلنا هناك في وادي بين جبلين في مكان يسمى رجب الناجية
 البس فيه ماء فنصب لنا الخيمة وبقينا هناك تلك الليلة في اتم سرور. ولم نحس
 بمصونة الله تعالى المسمى الشكون. وقلنا في ذلك المقام من النظام .
 . بقينا بواد كثيرا لم قد عطفة . جباله حوله مرفوعة العذب .
 . في درب ناجية نحن المقصود . حتى الصباح نراعي حصة الادب .
 . والحيل باقية قيام في جوفه . والنور به اية في على الركب .
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والثمانين ومائة وهو اليوم الثاني عشر
 من شهر رجب فركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشامخة والوهاد الواسعة . الح
 قبيل الظهر فنزلنا في مكان هناك بمقدار ما حصلت الراحة لنا ولكل واحد . ثم بعد
 صلاة الظهر بالجماعة . وتقديم الاذان والاقامة في تلك الساعة . ركبنا وسرنا
 الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان هناك في البرية بين جبال وواسي . وتلال
 شاهقات كما مثال الكراسي . يقال له الشارب والناء المشككة والعين المجبة ليس فيه
 ماء . وهو المنزل الرابع من منازل الحاج فنزلنا فيه وبقينا تلك الليلة في اتم حال
 راقلين من المسرع في اسبح رداء والطف غلاله . وقلنا من النظام . بمصونة الله
 ولقد نزلنا بالشارب شمسية والجو تلمب فيه خيل فسايم
 والعشب ريان النبات من الحيا متلون بسواعد وميا سم
 حتى بها بقينا بركب قاضل نضوا لهما في مشيات نضائهم
 فوق تيسل بها الجبال على الحصا سيل المياه بارض وادعائهم
 وبدا الصباح فخلوا وترجلوا للتي والرحن اعظم راحم
 وسفا الزمان وطاب حسن وجو للمقبلين ولذ للتلايم
 واسبغ صباح يوم الخميس التسعين ومائة وهو اليوم الرابع عشر من شهر رجب
 فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى فاحسنا من ذلك الوادي حتى دخلنا في البرية
 الواسعة الجوانب والاقطار . الكثير الاقارب والاضطار . المسماة بالتيه
 بنى اسرائيل . الواد خبرهم في التنزيل . قال المقرري في الخطط التي انهم
 بالقرب من ايلة اي بيت المقدس وبينها عقبة لو تكاد الركب يصعد لها لسموا
 الا انها مهدت في زمن خازويه بن احمد بطولون ويسير الركب محليتين في هذه البرية
 حتى يوا في ساحل بحر فاران حيث كانت مدينة فاران وهنا غرق فرعون واليه
 مقدارا ربحين فرسخا في شلها وفيه تاه بنو اسرائيل اربعين سنة لم يدخلوا مدينة
 ولا آوا الى بيت ولا بدلوا ثوبا وفيه مات موسى عليه السلام . ويقال ان طول التيه
 فهو من ستة ايام . واتفق ان المالك الاجرية لما خرجوا من القاهرة هاربين في سنة
 اثنين وخمسين وستائة مائة مائة منهم بالتيه فتا هو فيه خمسة ايام ثم تراه في اليوم
 السادس سراد على بعد فقصده . فاذا مدينة عظيمة لها اسوار وابواب كلها من حزام
 اخضر قد خلوها وطافوا بها فاذا الرمل قد غلب عليها حتى لم اساقها ودورها
 ووجدوا بها اواني وملابس فكانوا اذا تناولوا شيئا منها ينسأ من طول البلاد ووجع
 في سنة بعض البراري تسعة . فايرد بها عليها صورة غزل وكتابة عبرانية
 وحسن وموضعا فاذا على مسيرهم ماء فشرابا من ماء البرد من الثلج ثم خرجوا في
 ليلة فاذا بطايفة من الهريان حملوهم الى مدينة الكرك قد فوالدنا نير لبعض
 الصيارفة فاذا عليها انها ضربت في ايام موسى عليه السلام ودفع لهم في كل دينار
 مائة درهم وقيل لهم ان هذه المدينة الخضراء من مدن بني اسرائيل ولها طوافات
 رمل يند تارة ونيفي اخوي لا يراها الا مائة انتهى فلما هبطنا الى ارض النية المذكور
 نظمنا هذه الابيات بمقتضى حوائج المحبة والسرور . فقلنا

من المغرب في الارض
 ونجس في الرمال محال
 لله ولربهم

قد وقعا من الهوى في التيه
 وشا بالهوى راشر سها
 غصن بان ميل في روض حسن
 كلما قلت عنه بدر نسام
 آه من يلومني في ههواه
 عجباً منه كيف يصبر وان
 ولا طلعة الهوى لا تلبس
 اذني منه مضرم بمسح
 طرفة ناعس فيه قلبه
 وقلنا في ذلك الراوي الذي في هذا منه الى امر القية . هذه الايام الطيفة
 المؤذنة بالافتقار واليه .

او قف مطبك في سبل الراوي
 واسق الملكة من قناع سها
 ان المظلي لها الورود يذوق
 هذا النثار فست قناع سها
 والحيل تمج بالهوار من سها
 والنوق ترقص بالهول فتوق
 بالله يا حادي النياق الى الهوى
 ان الهوى الى الجواز شوا
 ونسائم القيسوم والشع ابرت
 هل نحة في ايام مذاهمة
 من نحو تلهات العقيق وحاجر
 ولعلم مرت بقية احمد
 فتمسك اذ انها بصبي
 لله ما فعل الغرام بمجتمعي
 ولعل يوم اللقاء تقارب
 هذا الطريق ونحن فيه ونسأ
 والله در القائل . هذا المولى وهو من الاول .

علم جيبى باق من علق بالتيه
 يا عين دمعك ما يوم النوى بتيه
 ثم سرياً في تلك الاراضى الواسعة المقفرة . والبرادى الموحشة لتفقد الالف
 غير انها عن الوصول صفره . حتى فتح علينا بهذه الابيات الطيفة . والماعى المنيعة .
 ان النصارى واليهود كلاهما
 جعل النصارى الرب جل ثلاثة
 والعقل يابى والتناقض واضح
 وكذا اليهود وان تكا تعدهم
 في اربعين من السنين قديم
 لم يقدر وان يجرى منه وهم
 داروا وقد جمعوا الموضع بد لهم
 وكذا الاراد اذ اضل جماعة
 حكم يمار بها الجيب وانها
 لا عقل فيهم والمقول شواهد
 ثم ادعوا الى الثلاثة واحد
 من الورى وان استراني الجاحد
 فيما مضى لم يبد منهم راشد
 في مرمه ما قدره مقتر جيد
 عدد كثير عن الوفي رايد
 وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
 خاف الرجاء منهم وصل القاصد
 لا سقى فيها ان تقال قصايد

وملك ذلك كله فقد الجأ
ومن اهتدى فاقه أكمل عقله
والسفل نوراً لله في ملكوته
ثم نزلنا في وقت العصر ونصبت لنا الخيمة في أرض التيه وليس هناك ماء وبتنا في
ذلك المكان بالقرب من قلعة نخل الموضوعة في أرض التيه . وقلنا في ذلك من
النظام حسب ما يطلبه المقام ونقتضيه .
• حتى الله أوفاني من سوء كلها • ودام على أبناء عصري توجيهم .
• وقد زادني فيها عليهم بسفوق • حجازية حتى بها بت في التيه .
فلما أصبحنا في يوم الجمعة الحادي والتسين ومائة وهو اليوم الخامس عشر من شهر رجب
ركبنا وسرنا في أرض التيه وتلك البرية الواصلة حق وصلنا قبيل العصر إلى قلعة
نخل بضع الخاء المحجرة وبعضهم يقولها بالسكون وهي المنزل الخامس من منازل الحاج
المصري فنصبت لنا الخيمة في خارج القلعة ثم دخلنا إلى داخل القلعة وفيها
مسجد صغير وأمس قليلاً وفي الخارج بركة من الماء كبيرة يستقي منها الحاج
وهناك في الخارج قبر الشيخ محمد الغزالي من أولياء الله الصالحين فقرأنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى عند قبره ثم بتنا تلك الليلة هناك في سور متوالي . وكوكب
سعد متلألئ . ولكن البرد هناك واف . وهو مشهور بين السراة وكل واحد من غافر
فيقول لأعرابي إذا أدرك شدة الحجاز ياليت في قلبي برد نخل . وأدع على من نخل
السراة انقل . وقد تذكرنا حاشاً هل برد القنيطرة أكثر أم برد قلعة نخل
أم البرد الذي بين قارة والنيك كما قال الشاعر
• إذا ما ستافى في الهجير ضايحه • توهمت في بين قارة والنيك .
فقلنا نحن في ذلك . ساكبين أحسن المسالك .
• قالوا لنا البرد في قنيطرة • والنيك مع قارة يد قوسا .
• فقلت نخل بدرية وصل إلى الحج • ن برد هناك منقوسا .
• في كل فصل من الفصول لدى • ليل وصبح ما ذك منقوسا .
وقلنا كذلك من النظام . في ذلك المقام .
لما وصلنا قلعة تدعى نخل
صحى فهو نصف ليس بها
والبركة التي يساق ماؤها
منزل من المنازل التي
حتى بها بتنا وكان البرد في
ونحن في أمن وفي وسط وفي
إلى أن انشق الصباح مسفراً
فرمت النبا في السير وقد
حوّلها ثقلة شدة على
وكان مد البرد باعدينا
حتى بعدنا واقضت حقته
ونحن ذاهبون من مصر إلى
فلما أصبحنا في يوم السبت الثاني والتسين ومائة وهو اليوم السادس عشر من شهر رجب
ركبنا وسرنا في تلك الهامة القنطرة . والبراري التي هي سعدن النصار .
فمررنا في الطريق على قنطرة يقال لها زين الناس على ترابها يقال أنها ماتت
في طريق الحاج وهي حامل قبضان دفنها في هذا القبر ولدت ولداً فاحيا الله

تعالى شعها الايمن فاخذت ترضعه وتربده حتى رقبتهما بعض الناس وسمع صوت
ولد في القبر فكشف عنه فوجد الولد وسألها عن اسمها فقالت له زين الناس فاخذ
الولد بعد ان كبر ومات شعها وبقيت في هذا القبر وحدها الله تعالى فوفنا هناك
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وتعالى تلك البرية من النظام . والله هو السبر
الرؤف زايد الكرم والاحسان .

يا حذا في الشئ ارض الفلا الفبح
مهامه قفزة طلق بجوا نبها
تشي بها النوق طوق الارض مطلقه
والعيس يجد وبها الحادي فيطربها
وقد قطعنا فجاج الشا فحات وقد
خيل وبقي لنا تشي على مهل
وشوقنا زايد والسبر متقص
وليتني قد ملكك الرشح اركبها
لكن لنا في التاني حكمة بلغت
بالله يا سمة الوادي بقوسه
وعرضي بالدي القاه من ولى
وانت يا برق في الظلام قفنا
سلم اذا جنت ايماننا بذي سلم
وخذ تحية حسب معزم دلف
الى الذي جاءنا واليا في منطلق
طه الرسول شفيع المدينين ومن
شرع عظيم من الله العظيم به
سرنا الى حبه نرجو القبول عسى
ومخلص العبد من سجن الانوب الى
ونعيم البال بالمقصود في بلد
شربت حالي وما بعد الفوق من
نيا يسر الرضا والخير يا امل
وسهل الامانا عصية وفدت
جنناك من كل ارض لا يطير بها
وفي ابتغائك قد طالت سياحتنا
فلا تحب لنا سعيها وجدكرما
صلى عليك اله الخلق ما سمعت

ثم لم نزل سايرين الى قرب وقت الظهر فنزلنا في وادي هناك يقال له الرواق
وجلسنا حصه من الزمان حتى سلينا الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعلعشاء
الاخيرة الى مكان يقال له وادي النجاء . بالقاء والقاء المهملة بينهما يا شاة تحية
ليس فيه ماء فنزلنا هناك ونصبت لنا الخيمة وبقينا تلك الليلة في حفظ الله تعالى
وعنايته . وفضله الواسع وكرامته . ونظنا هذه الابيات . بحسب ما عندنا
من المرات .

فاح نشأ العرار بالفضاء
واكتفينا بملأها حلقنا
يارعا الله ثم هبات ربح
حين تقنا بها على غير ما
من بقايا بلاة في السقاء
برجت في زمان فصل الشتاء

بت في نصف بسيطة قصر
وعلى الكركب بالاجماع انس
وتري العيس الفت الكور عنها
مضيات حولها وهي طلق
سارحات لا كل عشب في شج
واذا ما حلا هناك حمار
ثم مدته اعناقها وهي تسهي
وبوادي النجما اصبح شوي
فصلى الله ان يحود بقرج

فلما اصبحنا في يوم الاحد الثالث والتسعين وعاشرة وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع
ركبنا وسرا بمعونة الله تعالى الى ان مرنا على القرصين بضم القاف وتسللوا الى
بجدها يا شاة تخفية ساكنة ثم صاد مهلة وهي المنزل السادس عشر من منازل الحجاج
في جدها هناك قلعة قديمة البنيان متهدمة الا مكانه ربهما بئر ماء سديم
وبالقرب منها في الخادج بركة كبيرة يحلها متعلم مريوم ههنا كذا في الخبر
عليه قبة صغيرة وهو منزل معلوم وكان هذا المكان في يسمى او فيسمى الى ان بنيت
القلعة التي في نخل الان المتقدم ذكرها فسميت بذلك في سمي هذا المكان باسم
القرصين والله اعلم بما هناك وقلنا من النظام في هذا المقام

بيد ملو التي الطريق على ضرب
ولسنا في القطر الخاوي ابريت
وشذا المروا ما والبرهان ما
والطبيب طيبة نفحة فشمها
والركب اطر بهم نشا طمسهم
وبنا حول من جوى وصابة
لم تستطع حلا لتك بنا قنا
سنا بها نظوى المهادم والاعلا
والعشب غصن غصن منعت الحيا
فمشى ونفقد في الغلاء بهدنا
فان الله يوصلنا الى مقصودنا
ان الرجاء من الكريم محقق

ثم لم نزل سائرين الى ان قرب وقت الظهر فنزل هناك في مكان قريب من الماء يسمى التمد
بضم التاء المشددة ونفع الخيم وبالدال المهمله وكان نزولنا المستقر من الماء ونشرب
نحن والدواب والله لما حفظ على كل حال في المدا والمدا في نظرنا هناك من
الموايا قولنا

عن جوا على الماء يا اهل النيا في القطر
وان وجدتم ملاع من عواذل عشي
ثم ركبنا وسرا على بركة الله تعالى بعد ان استوفينا حطنا من ذلك المكان بمعونة
الكريم المنان الى ان وصلنا الى مكان في البرية يقال له حرقوب البضلة ليس فيه ماء
فصبغت لنا الخيمة هناك وقبنا على كل سرود واجل حضوره ونفلسنا حينئذ
في ذاك

ليت المنازل من مصر لطيفة لى
حق ركبنا طريقا حين حاد بنا
عن بركة الدرب بقنا والقرية

وقال لذلك المكان ايضا على قبا البخله تم اصباحا في يوم الاثنين الرابع والتسعين ومائة وهو اليوم الثامن عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا الى ان مرنا في الطريق على عقبة هناك فسمى عقبة العرقوب فنزلنا منها في صعد رقيق حتى وجدنا هناك نارا خفا مشعرا في صحورها مضبوذا في السلطان الملك قانصوه الغوري امر بقطع هذه العقبة فجاء الله تعالى خير اعن ابناء السبيل حيث قطعت وحصل التيسير والتسهيل ثم لم نزل سائر رجب حتى وصلنا الى المنزل السابع من منازل الحاج المسمى بالسطح وليس فيه ماء فنسبت لنا الخيمة هناك وبقينا تلك الليلة في اجتماع سهل ومسرورة كاللدن في الاسلاك . وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

من مصر نحو الحجاز منزلة . عند اسمها السطح نشاء السطح .
ولم نزل البرد في الشتاء بها . مع فوننا فوقها على السطح .

حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الخامس والتسعين ومائة وهو اليوم التاسع عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا في ذلك السهل الواسع . والسطح المنبسط التاسع . ثم بعده نزلنا في ذلك الوادي المعيق . والوادي الزايد الكثير في الطريق . واغدرنا في تلك العقبة الكوفة . التي فيها كل بصير كنوز . فنزلنا عن الدواب . ودورنا مع الطريق . وولنا الى وادي . وهبطنا في كل مسلك قايما قايما للدار . متمسكين بجوامع الممتدة التي فترها التتار . مستعينين بالله على صعوبة تلك العقبة المشقة وتمثلين بما نطعننا هنا في شرح فروعها واصولها . حيث قلنا في الاقياس من عندنا .

طريق الحج من مصر	نقاسى اهله قصبه
اتينا عقبة فيسه	توى دافلت المرقبه
وتلك مسافة طالت	بها الاحوال مضطربة
جبال ثم اودية	بها الاجار منقلبه
فلنا عند ها نقل	وما دراك ما العقبة

ومسافة السير في تلك العقبة مقدار الساعتين وان شأه فيها السائر قايما الساعة فان الاجر على قدر المشقة والطاعة بحسب الاستطاعة . ثم لم نزل نازلين في ذلك الوادي . الى ان قطعناه بمسونة الله تعالى وهداية الهادي . وقد شربنا على البحر المالح . واستشرنا بالفرج وقضاء المسالك . وبان لنا التخييل وهاتيك القلعة . ولسان البحر ذلك الطويل المربيع طالع من جهة الغرب الى جهة الشرق ايما طلعه . فتحنا من الساحل . ووقفنا الزايل على قدميه واستقر الراحل . ونسبت لنا الخيمة هناك بالقرب من البحر ومن القلعة . وكل ما يري الى القصبه عنه وقلعه . وهي المنزل الثامن من منازل الحاج . وهناك ما دخل في اباد قرية من البحر المالح الاجاج . فبقينا تلك الليلة في راحة وافيه . ومسرورة عافية . فلما اصبحنا في يوم الاربعاء السادس والتسعين ومائة وهو اليوم العشرون من شهر رجب ركبنا وسرنا على ساحل البحر في ذلك الطريق بحيث كان البحر على يمننا والجبل على شمالنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى مكان يقال له الحقل يقع الماء المهلة وسكون القاف واخر لوم وفيه نخيل وابار طيبة الماء فنزلنا هناك وجلسنا مقدار ساعة للاستراحة وهو المنزل التاسع من منازل الحاج ثم ركبنا وسرنا فصعدنا في تلك العقبة الطييفة . والوعر المنيفه . التي يقال لها طهر الحمار كما هو المشهور بين المتزودين في ذلك الطريق من البعيد والاحل . وفي ذلك نقول . على طريقة التوجيه المقبول .

كان من مصر نحو الحجاز نزول . وصعودنا بمون الحار .
فركبنا من الطريق وسرنا . ومرنا من فوق طهر الحمار .

ثم نزل سائرني الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال له ام الجرفين بضم الجيم
وسكون الراء وقع الغاء وسكون الياء المشناة التحتية وبالنون وليس فيه ما فنزلنا
هناك ونصبت لنا الخيمة وبتنا تلك الليلة في سرور وسلامة . وكما ان حضور وكنا
فلما اصبح الصباح في يوم الخميس السابع من الشهرين ومائة وهو اليوم الحادي
والعشرون من شهر رجب كان معنا فرس بيضاء شهباء لنا حامل فولدت اخي الليل
ولم نشعر بذلك حتى اصبحتنا في جدرانها ترضع ولدها مبرق دها صبيحا ففرحنا
بذلك وتغافلنا به فقلنا من النظام . في هذا المقام .

قطعتنا عقبة المصري حتى	على الجرفين عطفنا الركاب
وقد ضرب الخاض بذات حمل	فغن دهاها نضج الالهاب
محملة الخوا من صبح يوم	بصبتها مضى عنده احتجاب
فطينا والمنازل في اعتدال	ولا حريص ولا الهتاب
الى ارض الجحاز اجل ارض	لما من جوى البركات باب
فان الخيل مصقود بخير	نواصيا كما جاء للخطاب
ففي هذا تغافلنا فقلنا	على الدها من الشهباء خننا

اي على المهره الدها من امها الشهباء صبيحة بيضاء في جبهتها تغاؤا ولولا صباح
ثم اننا ركبنا وسرنا وحملنا تلك المهره على الجمل الى ان وصلنا قبيل الظهر الى مكان
يسمى بالجرفين فنزلنا هناك حصاة من الزمان . ونحن في كمال الان والامان .
ثم ركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشاعنه . من الجبل السماقي وجو الرخام الملون
بالوان باذخه . وراينا في هاتيك الجبال ما هو قطع "بعضها فوق بعض
مصفوفات . كما قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات . وقال تعالى في نص
كتابك الذي هو حبله الممدود . ومن الجبال جدد بيض وحمي مختلف الوانها
وغل بيب سود . الى ان وصلنا الى المنزل العاشر من منازل الحاج المسمى بالشرف
بالعريك ويقال له شرفة بنى عطية بين جبال ووهاد ولما فيه نصبت
لنا الخيمة هناك وبتنا تلك الليلة في امن وداحه . وقد فرغ علينا السرور ومد
جناحه . فقلنا من النظام . في ذلك المقام .

جئنا المنزلة في درج مصر الى . ارض الجحاز تسمى ثم بالشرف .
لما فيها ولا اهل هناك لها . لكنها توصل الحاج للشرف .

فلما اصبحتنا في يوم الجمعة الثامن والتسعين ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون
من شهر رجب ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى المكان المسمى باخر الشرفه
فخططنا هناك الرجال . وتزلنا مع من يصحبنا من الرجال . ثم اخذنا حططنا
من ذلك المكان . وركبنا حين قرب وقت العصر وسرنا بعاثية وامان . فزنا
على المنزل الحادي عشر من منازل الحاج المسمى بالرجم بفتح الراء وسكون الجيم
واخره ميم . ثم سرنا الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال له عفال . بكسر العين
المهمله وفتح الغاء بمدها الف ولام وليس فيه ما فنصبت لنا الخيمة هناك
وبتنا في تلك الليلة على كل حال . والذ عيش واهني بال . حتى اصبح صباح يوم
السبت التاسع والتسعين ومائة وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رجب
وكان ذلك اليوم يوم نوروز يوم شرف الشمس فركبنا وسرنا في ذلك الطريق الوعر
وكان الحرس يد ازايد الوعر . الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مغاير شعيب
وسمى العرب البدع بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهمله وبالعين المهمله
وهو المنزل الثاني عشر من منازل الحاج وفيه عيون ماء جارية على وجه الارض
تجتمع فتصير كالنهر في اماكن كثيرة وماؤها حلو لطيف وانما سميت مغاير شعيب

لأن بني الله شعيب عليه السلام على ما يقال كان يصعد في تلك المساعير التي هناك إلى الآن
وليد في مضارة منها بلدة طيبة كبيرة مستوية كان يصلي عليها وذكر لنا أن رجلاً كان مرع
هناك فشم رائحة طيبة فتسمع تلك الرائحة إلى أن وصل إلى تلك المضارة فوجد في ذلك
رجلاً في ثياب بيض يفيض ووجد تلك الرائحة الطيبة تخرج منه وعليه الهباية
والنور والجلال فقال الحمد لله في الله شعيب عليه السلام ونظميهم به فكانا يومئذ
من النظام . في ذلك المقام . قولنا

• من مصر قد مرنا الطيبة ففتحي • اثر الدليل وللوسول يشايس •
• وتشتت طرق المسير بكينا • حتى بدت لك يا شعيب خايس •
فزلنا هناك ونصبت لنا الخيمة وبتنا تلك الليلة في سرور مترادف • فقال بل وجوه
الهناء يا ناعمًا فجزنا الخير بضادف • فقلنا في ذلك من النظام • وقد كانت
شملنا في النظام •

لشعيب هاتيك المضارة مأوها	عذب زلال ساغ للشارب
نقع الظلمة الهواجس والرهبا	عنصرة العذبات طلق جوارب
تجزي المياه لطيفة في سحرها	كسبايك صفو الجبين سراكب
بقنا واجتنبنا بها ودكا بنا	موقرة شكل المولى واهب
والوقت عنصر الزمان مسعد	بمناسج وفق المنا ومواهب
حتى اماط الجفرا سى دليله	عن ابيض يقى كحلته شايب
يا حسنه من منزل نزل الهنا	فبد لنا والعزيرة لاجب

فلما أصبحنا في يوم الاثني عشر من الشهر وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رجب ركبنا
وسرنا بمعية الله تعالى إلى أن وصلنا قبيل المغرب إلى المكان المسمى بالصوير
بنشد يد الصاد المهلة وفتح الواو وسكون الياء المشاة التحية والراء فزلنا
هناك ونصبت لنا الخيمة • وعلينا من السلامة والعافية مدارر النعمه • وبتنا
تلك الليلة في اكمل راحة • نرفع من ميا دمن السور في اوسع ساحه • فلما أصبحنا
في يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر رجب
ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا قبيل الظهر إلى عيون القصب وهي المنزل الثالث عشر من منازل
الحاج وفيه عين ماء كبيرة جارية على وجه الارض كالنهر فنصبت لنا الخيمة هناك
على حافة الماء ونزلنا إلى أن مضى وقت العصر الا قليلا منه وقلنا من النظام •
في ذلك المقام •

فتح الله عيون القصب	بلطيف من زلال عذب
في طريق الحج من مصر إلى	كعبة الله لنيل الارب
منزل يا حسن واديدو يا	حسن زاهي نهر المنكب
نجم البنت على حافتة	حلل السدر خضر العذب
قد نزلنا على عب الصبا	ومعاساة المنا والعب
فتبد الطيف يشملنا	وتلقا نابصد رجب
حيث خفيتم على النهر وقد	ركبت خيل الصبا بالعب

ثم لم نزل في نشأة ذلك المكان • إلى أن صلنا صلاة العصر بعد غل المشايخ وحصل
الخير والامان • وركبنا وسرنا في تلك البراري والقنار • والمهام التي لمع
سراها يكاد يأخذ بالابصار • حتى وصلنا بعد العشاء الاخيرة بغوس عين
إلى مكان هناك في البرية لم نعرف فيه نحن إين • فنزلنا • وبتنا تلك الليلة في غنة
الله تعالى بقرع عين • وأطمانت القلوب • بتوفيق علام الغيوب • إلى أن أصبحنا
في يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر وهو اليوم السادس والعشرون من شهر رجب

فركبنا وسرنا حتى وصلنا قبيل الظهيرة إلى وادي بين اودية كثيرة . يقال له وادي العذيب
بصفة التصغير وهو ذراع شارب فضيع . وزرع وافي . وماء مطر عذب صافي .
خططنا هناك الركاب . ونزلنا حصاة من الزمان للراحة ونجا لدوابه . وفي ذلك
قلنا من النظام . ورتيق الكلام .

سقى وادي العذيب هزيم ودقي	يصب به العذبة والكور
جبال بين اودية عزركي	سما بها قدر بهادور
بدت اعشابه متلونات	وقد نقت مع الصبح الشور
فروق الخيل والكبان حتى	نأت عنها وقد عظمت الحور
نزلنا ذك الوادي صباحا	وقلنا فيه نصد منه طورا
ونهب في وهجه وهو غص	ولست ترى به ماء شهور
سوى ماء الغمامة ظل يجري	سيولا اشبهت فيه النور

ثم لما دخل وقت العصر ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى إلى ان وصلنا بعد العشاء
الآخرة إلى قلعة المولى بالتصغير ونصبت لنا الخيمة بالقرب من تلك القلعة
وفيها الابار من الماء الحلو والجر المالح قريب منها على راء العين من جانب الغرب
فتنا تلك الليلة هناك وهي قلعة عامرة بالناس وفيها طبل خافعة تضرب كل ليلة
بعد العشاء وهي المنزل الرابع عشر من منازل الحاج وفيها فنون . من الظلم المقبل .
اقتنا منزلا من مصر وهو المولى . رغبة السفر المصوي .

ومن عجب لتصغير سمعنا . به الماء الحليوي في المويك .
حقا صبحنا في يوم الاربعاء الثالث وما يقين وهو اليوم السابع والعشرون
من شهر رجب فاقنا ذلك اليوم هناك بجانب القلعة . واشترينا ما نحتاجه من
اهلها ولم عزة ومنعه . وراينا ان تكتب مكنو يا الى مصر المحروسة الى جانب
صديقنا عزيزنا حضرة الشيخ زين العابدين البكري الصديقي المتقدم ذكره ونسب
من هناك مع العربان الراجلين الى مصر وهذا صوت ما كتبناه . وبالحين والسيولة
ارسلناه .

كل الخير ما الشوق فهو بلا حيا	واما اسطباري فهو حوشيت وفقد
وهذا الذي بديده شرح صباي	فيا ليت شكري كيف اهل لي الجدي
رعا الله من كنا نفوز بقربه	وكانت لياليا برعاية القصد
وما قصر الاوقات كانت لنا به	واني وحق الله باق على العهد
ليا لي اجتماع النمل والبسط مقل	علينا وانا في امان من البعد
وكاس التها في بالوداد مروق	فنا هيك من خلونا هيك من ود
لما الله ايام النوى ما من ها	وحاكمها اضحى يحور على العبد
وحق الهوى ما حلت عنده الهوى	وهذا مقال لم اقله انا وحدي
لن حالت البيدا البصيرة بيننا	وتلك الجبال الشاهقات من الصل
فان عزامي بالذي مصر داره	عزامي ووجدني في محبتة وجد
وشوق لاهل الازكية لم يزل	يزيد وصبري قدتنا صغ العبد
فان لنا فيهم هلال دجنية	تسير به الافاق وطالم السعد
هو العارف البكري قلبه ولى النقي	ومن هو شراح في فلك المجد
يجديه من ام تباهي ومن اب	بنو وصديق فنا هيك من جد
وحسبك ثا ثا شين في النار انما	مهدب اخلاق تكلية المهد
رضيع لبا ان الفضل في ثوب عنة	ومرباه بين الشكر لله والمجد
الى ان نشا في دولته وهو اهلها	تجل عن الواسي وتسمي عن الصند

ادام الله الكمال بفضل
ولا زلت زين العابدين على المدا
ويحفظ ربي كل من لك ينتمى
على الخير ما هبت نسائم طيبة
وما قد شد عبد الضيق بقوله

وا بقاء للعافين ربي به يهدي
تلقب في اثناء دهرك بالفرح
مداعم فيما يصيد وما يبدى
بافراح طيب فانق نعمة الله
كل الخير ما الشوق فهو بلا حد

آن اشرف ما تحت به افواه الهامه والفتار . وتسمت لدنور الشجر والخزا عا
والعراب . والطف ما تنمت بنفحاته هاتيك المنازل المجازيه . واشرق بانوار
تلحات تلك الجبال الشاهق والاودية في كل بكرة وعشيدة . سلام يعرب عن الامن
والصحة والعافية . وينبئ عن اخبار الجمعة الصادقة والمودة السالفة . يخص به
جناب المولى . الذي هو برق عبود يتنا احق واول . جناب بدر سوات الكمال .
وزهر حدائق المجد والعز والاقبال . حضرة مولانا الشيخ زين العابدين افندي الكبري
الصديقي رفع الله تعالى له منار الفجار . وادامه في الصحة والعافية ما تقا قبل الليل
والنهار . والذي نهيه اليكم اولو كثرة الاشواق . التي تعجز عن حملها اليكم مطايا
الاوراق . باننا والله الحمد في الصحة والعافية وكذلك ولدنا وجميع من هو في صحبتنا
من الاخوان وقد خضعنا من قايماى ونحن في السير بالهوية والراحة يسرون بنا
تأخر الى غروب الشمس واجيانا الى ما بعد الغروب بقليل ثم ننزل ونسب الخيمة ونبيت
الى الصباح والمأخذنا كما فيا ولم نزل في الطريق شيئا نكره ونحن لله الحمد في غاية الصحة
والامان والعافية ونسأل الله تعالى ان يبلغ بشكر المرام . ونحصل على ما قصدناه .
في هذا السفر والسلام . وقد كان عند الشيخ سقطة الله تعالى رجل من اهل مصر من
اولاد العلماء فكان الشيخ وجاعته يلقبونه بالهندي وكان مسافرا من اهل الشام
فكان يلقبونه ايضا باليربكي فكتبنا في هذا المكتوب هذه الابيات نشير الى ذلك
حيث قلنا

يا سليل الكرام عندك جمع . لعزوق الوري وعندك عندي .
واقسمنا كلوا النظمين فيما . عندنا يربكي وعندك هندي .
وهما فاصلان ذاك بطيب . في اصول وذا الى الخير مهدي .

ثم تبنا تلك الليلة هناك في اكل مسرع . واجل مبرح . حقا صبغا في يوم الخميس الرابع
وما تين وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر رجب فبقيت جماعة العمارة والرجل
المعين معهم من مصر وبقية اتباعهم هناك وسرفا نحن وجماعتنا الثمانية المتقدم
ذكرهم والاثنان من العرب المذكوران سافرا ورجلا اخر من قبيلة بلي بكربا الموحدة
وسكون اللام والياء المشاة العتية ورجل اخر من السودان ثم لم نزل سايرين
الى ان وصلنا قبيل مصر الى مكان في البرية يقال له الخاول يقع الميم ونم الخمين
الجمعة بعدها الف فاولام فنزلنا هناك ونسبت لنا الخيمة وبيتنا في سرور كامل .
وهنا شامل . الى ان اصبحنا في يوم الجمعة الخامس وما تين وهو اليوم التاسع والعشرون
من شهر رجب فركبنا وسرفا فردينا في ذلك الطريق على وادي كثير لاغشاب . فنسح
برؤية العيون ونمح برعية الدواب . يقال لدواذي الخال يقع الخمين الجمعة بعدها
الف ولام فنزلنا هناك حصنة من الزمان . وتباشرنا بحصول الراحة والامان .
وفيه نقول . من النظام المقبول .

سقى الله وادي الخال ما كان عشبة
تمس به الخيل المراح فتكتفى
اتينا صبيحا في طريق المجاز من
الى ان وردنا من طيما ما بها الذي

الذاهني للطي والطي
عن العلف المبرود في داخل الخبا
حي مصر حيث الركبان مطنا
سفارون تقام بالما من عين الخبا

ولذ لصا في الهواجر نهله
وتبنا بها تحت المخيم نبتني
الوان بياض السباح وجمعت
وسنت على القيعان غارات سيرنا
عسى الله ان يمتن بالامر كما ملا
ثم سرنا الى ان مرزبا قبل منزل نلبا على المكان المسمى بشق المعجزة فيا لها من عقبة
ما اشعبها في جانبي وادي كثير النشوز. حق وصلنا الى منزل نلبا بضم الظا المحبة
وفتح الباء الموحدة بعدها الف وذلك هو المنزل لنا من عشر من منازل الحاج يسمى
هذا المنزل ايضا برزوق الكفا في وهناك ابار من الماء العذب للحلو الرايق. وفي
ذلك يقول من النظام الفائق. بعد قطع العقبة وانقضاء العلايق.

ألفت ازمتها تمد هو ادى
تجتمت تلك النصارى كما نها
ظلمة غرقى البطون كد هسا
ملورا بها تعلق الجبال وقارة
قد تمت ارض الحجاز وحاولت
سلما بلغم ترى المدينة حطوة
وشذا الخزام مع النسيم بكرة
فهو المطر اذا رات برق الحى
فتظنها سفن الغلا لكمنها
ورغاؤها تحت الحول من الونا
في مهب تغير يفرح دونه
لوما فيه سوى الذى في جوفها
طارت بها الركبان في عرض الغلا
حتى اتت من مصر موردها طبا
نزع القلب مياهاها فكأنما
له اية منزل قلنا به
بتنا المغاول قلنا كى لمشيها
في عسبة الاعراب ساكنة الغنا

ثم نزلنا هناك ونسبت لنا الغنمة وتبنا وارغد عيش. مخوفين من عناية الله
تعالى باعظم جيش. وقلنا من النظام. في ذلك المقام.

ظهرت للنياق ارض الحجاز
وهي تحت الحول بالشوق مكر
فترفق بها رويدك يا منى
خل عنها فانها ما استطعت
والى كم في السير هاد وهيد
يا ولى الله يوشا في طريق
فلقد فاح طيب طيبة فينا
وسرنا اليه تقطع قصرا
كف في مصر والمزار بعيد
فترامت بالوادى وكمن
واقتضت الغلا ولاما فيها

فلله ما احلاه طعاما واعذبا
نوا من النابتين منا نجيبا
ركنا بنا بالسير في طرق النبا
فما كان لنا هناك سيرا محببا
علينا فخطى بالمعالم والربا

في سيرها نجست سال الوادى
قيس حسنتها في الرماء ايادى
صوت النشيد من غناء الحادى
في السمر تخفيها بطلون وهاد
تلك الشفة من شباب جيا د
بزبان المختار اشرف هادى
قد فاح في الاغوار والامجاد
نشطت وحشيتها الغرام البادى
خلقت من الارواح والاجساد
شكوى لقطيعة في اقحام بواى
لمع السراب لرايح ولغادى
ولها من الاعشاب فضلة زاد
من دون الجنة بنعمة شادى
تلك التي تروى حشاشه مادي
تروى النمل بجالة الاستاد
وافادنا المقدور خير مراد
ومت علينا ثم رحل جراد
يمشون فيها شية المتها دى

فتوخت حقيقة في مجا
من مدام النشيد والارنجار
قد حذاها بكراهل الحجاز
تقتضى منك نعمة الاغفار
انها في الفلا على وشاد
نحوطه المخصوص بالامتيان
وتبدت خبيثة الكنا نسي
بعد قفرو الشوق فينا يغار
فاشار الاله بالابى ازر
جبل جيبته بعيرا حتران
فهى منه في غاية الاعواز

يلج البليغ البعيد كما
والذي في الزحار ماء قليل
نفسى من عناية الله بأع
وعسى أن يجود بالقربى
فقطن الغدير بصبا الجواز
رد قطولنا إلى الأوجاز
يتخينا بالحفظ من كل خازى
وعلى الهجر بالوصال يجازى

فلما أصبحنا في يوم السبت السادس ومائة وثلاثون من شهر رجب
ركبنا وسرنا نحن ولاخوان حصص من الزمان ثم بعد ساعة وأكثر مرنا بجانب
البحر المالح على قبر الرجل الصالح مرزوق الكفاني ويقال أنه كان من أهل المغرب
من التجار وأنه مرض في طريق الحاج فامر بعض المير وعمارته في منزل لطبا الذي قبله
ثم مات ودفن هنا على حافة الطريق بساحل البحر وعمله هذه البئر من ماله ابتغاء
لوجه الله تعالى سقاية بسبيل جميع المسلمين فوقتنا عند قبره وقربنا الفاتحة ودعنا
الله تعالى وقلنا من النظام في هذا الكلام

بمرزوق كفا في
وكل الخير وافر
وزرنا ونلنا
من البركات فيما
ومنه عند قبر
دعونا الله سرا
و بالخيرات منه
عليه رحمة من
ومن دعوا لديمه
أرى رزق كفا في
على حسن الصافي
به ما ليس خافي
به ربي يوافي
وقفنا في اصطفا
وجهر بالعوافي
على رغم المنا في
الله الخلق كما في
مدا الز من الوافي

ثم سرنا إلى أن وصلنا بعد الظهر بنحو ساعة إلى وادي هناك يقال له وادي البحر
بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفتح الراء فيها ساكنة وفي ذلك الوادي
أعشاب كثيرة ومراعى غزيرة فنزلنا هناك يقصد الراحة وقد أخذت
الدواب حظها من المرمى وحصلت الاستراحة ثم ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا عند
غروب الشمس إلى قلعة الأوزم بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح اللام وآخر ميم وقد
رأينا هلال شعبان قبل نزولنا في أفق السماء ثم نزلنا بالقرب من القلعة في وادي
هناك لاجل رعي الدواب واسترواح النفوس بهاتيك الأندية الرطاب ثم بنينا
قلع الليلة في سرود وعافيه ونعم من الله تعالى وإفيه فلما أصبحنا في يوم الأحد
السابع ومائتين وهو اليوم الأول من شعبان سلينا صلاة الصبح وركبنا وسرنا
إلى أن مررنا على قلعة الأوزم المذكورة وهي قلعة واسعة كبيرة ولكنها غير معونة
وقد تهدم بعضها وفيها ثلاثة أبار من الماء المالح الذي ليس لحلاوته وجه يكون
به للشرب صالح ولذا قلنا من النظام بحسب ما وجدناه في ذلك المقام
في الطعم ماء الآن لم يادى الملوحة للغم
فاشرب سواء وخله لموقر أو ملجج

وقلعة الأوزم هذه هي المنزل السادس عشر من منازل الحاج وفيها نحو أربعة انفار
أو خمسة من العرب ولم نشرب من ما بها الخلبة ملوحة على حلاوته ثم سرنا
إلى قبيل الظهر فنزلنا هناك في مكان بجانب شق جبل يسمى بالدخان تشدد
الدال المهملة وفتح الحاء المحجمة والالف والمون وهناك ماء حلوة عذبة زلال فشربنا
منه وملأنا القرب وأروينا الدواب واسترخنا حصص ثم سلينا صلاة الظهر
بالجماعة وحصل الثواب وسرنا إلى أن وصلنا قبيل المغرب إلى مكان بين الجبال يسمى
السف تشدد السين المهملة وفتح العين المهملة وبالفاء فنزلنا هناك وقبنا

فأتم سنه . وأكمل خير ومين . حتى مضى النصف الأول منه الليل فقنا وركبنا وسرنا
 الى اذ أصبح الصباح . ونحن في الطريق وكان يوم الاثنين الثامن وما تين وهو اليوم
 الثاني من شعبان فبعد طلوع الشمس بنحو ساعتين وصلنا الى اصطبل عنتر وهو
 المنزل السابع عشر من منازل الحاج وهو صحرَاء واسعة بين جبال محيطة به وهذا
 خمسة ابار ماءؤها حلوطيب وبركة كبيرة يجتمع الماء فيها ايام الحاج فنزلنا هناك
 للاستراحة حتى وجدنا النشأة والسرور والراحة . وقلنا من النظام . في ذلك المكان
 . سرى نحو الجحاز من مصر اسعى . بنحوي لرهان لحي وحبل .
 . وباصطبل عنتر قد نزلنا . ان شوى الخيل في الاصطبل .
 وقلنا نظير ذلك . اشارة الى ما هناك .
 . فنهنا باهل البدو حتى . اكلنا الخبز ماء وما بصعتر .
 . وستنا الخيل خيل بني تميم . وقد جئنا الى اصطبل عنتر .
 ثم بعد اداء صلاة الظهر بالجوامع . ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى في تلك الساعة
 الى ان وصلنا قبيل الغروب الى سكان في البرية يسمى الخواجل بضع الماء المهمة . وفي الزاء
 بعدها الف وسبع مئتين ولام فنزلنا هناك الى نفسا قليل الاول ثم قنا وركبنا
 وسرنا الى قبيل طلوع الفجر بنحو ساعة فنزلنا هناك في البرية الى ان طلع الفجر وكان
 يوم الثلاثاء التاسع وما تين وهو اليوم الثالث من شعبان فصلنا الصبح بالجوامع
 وركبنا وسرنا على حسب الاستطاعة . الى ان وصلنا قبيل الظهر بنحو ساعتين الى
 قلعة الوجه فنزلنا هناك للاستراحة وهو المنزل الثامن عشر من منازل الحاج
 وهي قلعة عامرة بين جبال بها اربعة ابراج وفيها منارة وفيها اناسر يسكنونها
 وعندها ابار من المياه التي يغلب عليها الملوحة ولها بركة كبيرة تمتلئ ايام الحاج
 وما احسن قول الشيخ برهان الدين القزويني .
 . اقتت الى الجحاز فقلت لها . تبدا وجهدي وارقوت .
 . وكلم في الارض من وجه مليح . ولكن مثل وجهك ما رايت .
 وكذا ايضا
 . اقول وقد جئنا الى الوجه جمعنا . عطاشا وكل خاب فيه رجاءه .
 . اذا قل ماء الوجه قل حياءه . ولا خير في وجه اذا قل ماءه .
 فاخذ المصراع الثالث الشيخ محمد بن نور الدين الدرا فقال
 . شكاهل وجه قلعة الماء بدهم . وان الحياة شئت عليهم سماه .
 . فقلت لهم قولاهم فيه سلوة . اذا قل ماء الوجه قل حياءه .
 هو قبيح لطيف في قوله ماء الوجه قال الشاعر في العرب تسخير في كلامها الماء
 ككل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومجده فقول ماء الوجه وما الشاة
 وما الحياة وما النعيم وما السيف كما تسخير الاستقاء في طلب الخير قال الرومي
 . ايها الحاج دلوي نحوكما . اني رايت الناس يدحونكما .
 لم ينسق ماء انما استطلق اسيرا وسمى المحتدى مستحيما وانما المجمع الماء الذي
 وغاية وعالمهم للرجوع والمشكور ان يقولوا سقاء الله فاذا تذكروا اياما لهم
 قالوا سقى الله تلك الايام قال الشهاب الخفاجي بعد ان ساق هذه الصياغة عن
 الشاة لبي وسيد يعلم منهم لما توارثوا استعماله في الصلح والخير والحق المنطوق
 كان استعماله في خلافه مستهجن فلذا عيب على ابي تمام قوله
 . لا تسقني ماء الملام فافني . صب قد استعذبت ما يكابني .
 انتهى فقلت ويمكن ان يكون ماء الملام امر يعظم قدره وموقعه بالنظر الى اللام
 اي الشاعر ما اعتبره اللام واستعناه منه كما عليه القائل في النظم المأثور

سبحته قاله من اهوى ولو ببلد محب • فان احاد الكرام مدامح •
ولدا شياه ونظاير • وفي مناه فلا يدو خاير • وما العلف قول القطب المكوفي
منزل الوجه

• اقول ووادي الوجه سال من الحيا • وقد طاب فيه الحجج مقام •
• على ذلك الوجه الملمح تحية • مباركة من ربنا وسلام •
وقلنا نحن من النظام • على حب ما اقتضاه المقام •
• طاب لنا الطريق من مصر الى • ارض الحجاز والهوى بنى الوسن •
• والوجه قد قاب لنا بطلعة • بهية فبالوجه حسن •

وفلنا كذلك
• قد سرت من مصر الى الحجاز في • امين من الله بن يد شكس •
• والوجه قد قاب لنا بلا حيا • لكنني لم الق شيئا اكبر •

والقودية في لفظة اكره فانها اسم المنزل الذي بعد منزل الوجه كما سندر قريباً
واقف ان جماعة من فقهاء الهند كانوا في مكب عتيق نزوا فيد من السوسن الى بلاد
الحجاز فاكسروهم بقرب قلعة الوجه وعرق بعضهم وخج بعضهم الى الساحل
فجاؤا الى قلعة الوجه وقعدوا ينظرون رفقة من العرب وغيرهم يدلونهم على الطريق
وكانوا خمسة وستة فلما مرونا نحن عليهم جاؤا ليد هروا منا فقال لي بعض جماعتنا
نحن زادنا قليل فرمالا يكفيننا وهذا الطريق لو زاد فيه فرمالا يضيق بنا الامر فابهم
عن مرقفتنا وقلوا لهم برجموني عنا ويمكثون في قلعة الوجه الى زمان الحاج فبمنا
بذلك ونحن راكبون وخارجون من ذلك الوادي وادي الوجه فوجدنا قبالة جهنم
على الارض قطعة جبل مرسومة شكله لبلادهم والى على قطعة خفت في نفسي لانهم
ورزقهم على الله تعالى والله خير الرازيين ولم انهمهم وفوت بهم ثم لم نزل سار من
الى ان وصلنا قبيل الغروب الى مكان في البرية يسمى العراجين • على جانب البحر المالح
وقد اعرضنا عن طريق الحاج والسير فيه ونزلنا من هناك الى طريق اخر مر على
ساحل البحر من عادة التجار يذهب فيه وهو على طريق سهل بحيث كاذ طريق
الحاج فيه على شمالنا والبحر المالح على يميننا ونحن ذاهبون الى بلاد الحجاز فنزلنا
في ذلك المكان المسمى بالعراجين وتبنا تلك الليلة في سرور كامل • وان شامل •
وكانت تلك الهند تخذ منا مجمع للطيب والاثاث بالماء والحراصة لنا ولدوا بنا
والتحليل منا وموتهم قليله • ومنهم جليله • الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء
العاشر ومائتين وهو اليوم الرابع من شعبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
الظهر الى وادي اكره وصربنا في مقابلة منزل اكره من جهة الغرب واكره هذه يقع
الهزة وسكون الكاف وفتح الراء وفي اخوه هاء ساكنة اسم المنزل التاسع عشر
من منازل الحاج بعد منزل الوجه المذكور قريبا وقد كنا اعرضنا عن السير الى منزل
اكره لما قلنا وسرنا من منزل الوجه والى ذلك اشربنا بقولنا في ذاك الحين • وهون

لطائف التلاسين •
• الى الوجه جئت وما بعدها • تركت احاذر في الدروب مكره •
• وملت الى شط بحر • طريق احاول لله شكس •
• وذلك من مصر نحي الحجا • زكائي به كنت اكره اكبر •
وما احسن ما تشدنا عن ربنا الشيخ زين العابدين البكرى المصديقي حفظه الله تعالى
ونحن عند • في مصر لبعض شمس • الا نكس •
• تمفت عن زاد الصديق ومائه • وسرت لبيت الله ابغى له شكس •

• وسنة لما وجهي احتراز الوفا • لصوفي لما الوجه لم اربا اكس •
وقد اخبرنا ان الماء الذي في اكرم تكرر هذا النفس وكذلك ماء الجو واجدنا هناك
في وادي اكرم على ساحل البحر جماعة من العرب يحضرون في جانب البحر حفرة لاخراج
الماء فنزلنا عندهم هناك حفرة من الزمان فخرج ماء حلو فشرابا منه وشرب جماعة ثم
استرحنا وصلينا صلاة الظهر وركبنا وسرنا الى ان نزلنا بعد المغرب في برية على
ساحل البحر ليس هناك ماء ومنا تلك الليلة نحن والوفا في سرور واما •
الى ان اصبحنا في يوم الخميس الحادي عشر وما تين وهو اليوم الخامس من شعبان فركبنا
وسرنا على بركة الله تعالى وقلنا من النظام • في ذلك الا من الشام •
قرب النزول منا زل الا شرف • من حج طيبة رحمة الا كفاف
ودنا البيت على ثبات النفا • من ذلك البلد الحرام الوافي
ولقد وعدت النوقان دخلت بنا • ذاك المقام بورع عذبا في
بالله يا شفا حتى تهاج • حتى الكرام السادة الا شلاف
دار الحق والسعد والخط الذي • هناية والجود والاسعاف
مرى على الكشبان من ذاك اللؤلؤ • ونخذي سلاي المقام الشافي
ثم ارجى وبطية طيبة طيبة • فترا بها للعين كالاشيا ف
نبح الهدى منها وازهر وجهه • في المناقبة بأكل الاوصاف
لوزالت البركات تملوها على • مر الزمان بمنة وعفاف
ثم لم نزل سائر في الان نزلنا قبل الظهر في مكان على ساحل البحر للاستراحة • وتحصيل
طيب الراحة • واذا رجلين من العرب على ناقتين وردا علينا • ونزلنا لنا • فسلمنا
وجلسا ثم قال احدهما لبعض جماعة يمكن ان الشيخ يصطينا هذه المهرة الصغيرة
التي ولدتها فرسه كما قدما ذكر ذلك وكان عمرها اربعة عشر يوما يا اخذنا احدي
ها تين المناقبة فذكر الكلام لي واستحسنه الجماعة وبنا هذه المهرة الصغيرة •
اتبعنا واتبعتم ونحن نحتاج الى مركوب اخر فقبلنا الكلام واعطيناها المهرة
واخذنا احدي المناقبة وكانت لها ثمانية عشر راجع سنين وقد اخبرنا صاحبها
انها اشتراها سابقا بخمسة من الجمال فكانت مضاعفة ودنا بها الى بلاد الحجاز
وعدنا بها الى بلاد ناد مشق الشام • كما سنذكر ذلك في محله ان شاء الله •
واسم ذلك البدوي الذي اخذناها منه ود فضاله من منا الصغيرة رشود من عرب
هتيم بضم الهاء وفتح التاء المشاة القوية وسكون اليا المشاة القوية واليم
قبيلة معروفة ثم بعد ان صلينا الظهر في ذلك المكان ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
غروب الشمس الى مكان في البرية على ساحل البحر سمات لمنزل قتيبة الجملة تصغير
متنة وضبطها بضم الميم وفتح التاء المشاة القوية وسكون اليا المشاة القوية
وفتح النون وباء الهاء والجملة بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفتح اللام وباء الهاء وهو
منزل من منازل الحاج في الجهة المرفوعة شرق البحر فنزلنا هناك في ذلك المكان
السمات المذكور على ساحل البحر الى ان صلينا صلاة المساء الاخيرة ثم بعد ذلك
بنحو ساعة ركبنا وسرنا في البرية مقدار ساعتين فاذا نحن يقوم من العرب نازلين
هناك في البرية في بيوت من الشعر من عرب هتيم فذكرنا قولنا في العدا المعري من
قصيدة له •
• والحسن يظهر في شيتين رو فقه • بيت من الشعر بيت من الشعر
فالبيت من الشعر بالسكون هو هذا البيت والبيت من الشعر بالتحريك هو هذا البيت
فنزلنا بالقرب منهم فاستقبلونا واذ بهما ناذيعة وقدموها بين ايدينا وبتنا
تلك الليلة عندهم فاما سرور • وانهم جود • حتى اصبحنا في يوم الجمعة الثاني عشر

وما شئنا . وفي اليوم السادس من شبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى مكان
على ساحل البحر يقال له جلم يقع الجيم وفتح اللوم واخره ميم وهناك منار يصان
فيها ماء المطر البارد فنزلنا واستقينا وسرنا واستقينا وصلة من الزمان . مع جماعة
الاخوان . وصلنا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الغروب الى ارض واسعة
على ساحل البحر تسمى الجربة بضم الجيم وفتح الراء وسكون اليا ، المشاة التحتية وفتح الراء
بعدها هاها . فنزلنا هناك لحصول الراحة للجماعة . واداء صلاة العشاء بهم ولغنا
الطاعة . وقد اشرق ضياء القمر . وطاب المتأخرين الاخوان ولنا السرور فركبنا
وسرنا نحو اربع ساعات وخسة من الليل . ثم نزلنا في مكان في البرية ليس فيها ماء ولا
هو مبسط ليزيم الليل . وقبنا هناك على كمال مسرع . وعافية وبسر . ثم اصبحنا في يوم
الست الثالث عشر وما شئنا . وفي اليوم السابع من شبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
الظهر الى الحوراء ، يقع الماء المهلة وسكون الحوراء والراء مضوكة بعد هذا الف مودة
او مقصودة وهي المنزل الحادي والعشرون من منازل الحاج وهو مكان في البرية بين
تلال من الرمل وفيه ماء تغلب عليه الملوحة يجئ على وجه الارض بين القصب النبات
هناك فنزلنا وجلسنا مع الاخوان . حصة من الزمان . وقلنا من النظام في ذلك لاني
قد اتينا من مصر منزلة في . مسكن الحارثية وماء .
نحس في جنة النعيم ليس . نحو طه وهذه الحوراء .
ثم ركبنا وسرنا في صلبنا بعد حويل وقت العصر يقليل الى مكان في البرية بين تلال من
الرمل يقال له الجبل بكسر الجيم وسكون الميم وباللام ولما فيه فنزلنا هناك حتى صلبنا
صلاة المغرب مع الجماعة . وحصل كمال الثواب ان شاء الله تعالى بتمام الطاعة .
ثم ركبنا وسرنا حصة من الليل نحو اربع ساعات ونزلنا هناك في مكان في البرية
وقبنا الى ان اصبح صباح يوم الواحد الرابع عشر وما شئنا . وفي اليوم الثامن من شبان
فركبنا وسرنا في تلك البرية الواصلة . والمهام التي جوبتها بالرب لا معة . حتى
وصلنا قبيل الظهر الى وادي النبط يقع المون وسكون الباء الموحدة وبالطاء المهلة
وهو اسفل من النبط بقرب ساحل البحر والنبط شوق هذا الوادي والنبط هو المنزل
الثاني والعشرون من منازل الحاج فنزلنا هناك في ذلك الوادي . وقلنا من النظام
الذي يترجم به الشادي .
سكننا الحارثية طريق مصر . وقابلنا بذلك ارضي نبط .
وكان سيرنا في شط مجس . فتلك اشارة ان ليس بنبطي .
ولمنا بمصر نشدنا عن بننا الشيخ زين العابدين البكري الصديق حفظه الله تعالى
لوالده سيد الشيخ محمد البكري سبط الحسن انه نظم في هذا المحل ما ذهب الى الج
قوله
استق من ماء نبط . وليكن في العرمس .
واترك الحوراء لاف . اكر الحوراء واكرم .
ولا في ابي حمله
ايا سادة في الوجه فزت بقس . ولم ادرا ان التريث قد بالبعد .
سريتم الى اكرى فشرعتم الكرا . وخلعتني في الوجه دمع على خدي .
واكرى مقصود هو اكر بالها اسم المكان المذكور قريبا والعلامة للحافظ ابي مجس
الصقلاني
اجتنبنا لانساه العهد من فتى . غريبا ليل الحزن مقلته عبري .
تذكرت في درج الجاهن عبودكم . فلم يبق سن في العبود ولا اكرى .
ولنا من النظام . بحب ما وجدناه من مشقة النفوس والاجسام .

• اذا ذهبنا للجسوم مشقة • وقد ذابت الارباح من شدة التعب •
 • فذاك قليل في هوى من نجده • ولا يجب بل ان بقاياها العجب •
 ثم بعد صلاة الظهر هناك ركبا وسرنا الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان في البرية
 بجانب ماء حفره في الارض هناك فطير فنزلنا حصنة من الزمان • بمقدار ما
 الراحة واستقر الركبان • ثم صلينا صلاة المغرب بالجماعة • وركبنا وسرنا نحو
 خمس ساعات من الليل قطعناها بالمسافة ساعة بعد ساعة • حتى وصلنا الى مكان
 يسمى الخضر • وهو المنزل الثالث والعشرون من منازل الحاج وليس فيه ماء وهو اول
 حكم الشريف مكة فنزلنا هناك • وبقينا تلك الليلة منتظين الشمل كالهدى في الاسلاك
 وقلنا في ذلك من النظام • بمحونة الملك العلام •

• منزل الحجاز في درب مصر • ويسمى الخضر من غير ماء •
 • وهو مبدأ حكم الشريف فقوموا • وانظروا الشريف والخضر •

فلما أصبحنا في يوم الاثنين لخا من شهر ربيع الثاني وهو اليوم التاسع من شعبان
 وركبنا وسرنا على بركة الله تعالى وقد نفذ زادنا • ونفض مرادنا • ولم يبق معنا
 ميسر أو ميسر • وما على الرسول الا البلاغ • ولكن قرب الزار • فالتفتنا من
 التوكل شعرا ومن التسليم ازار • الى ان صار ضحوة النهار • فاشرفنا من بعيد على
 بيوت من المشركين هناك نازلين في مكان يسمى النباه • يقع المون شدة وفتح
 الباء الموحدة بعدها الف وهاء فقلنا نباه من النباهة وبيوت من البيوتات
 وعرب من الاعراب الذي هو الكشف والبيان وشعر من الاشعار ونحن في حكم بني هاشم
 فلا بد من كريم يكون للثريد هاشم • حتى نؤام من الحيام • ونزلنا على القرب منهم
 مؤذنين بسلام • واذا هناك امرأة من جهينة وبوها صبي صغير في ذلك الحى
 متفرقين • فلما استقر بنا المكان قامت المرأة الى انا وصرفتها • وتلك الصبيته جفت
 وجعلت الينا وتوجت بنا ودعتنا الى بيوتها • واعتقدت لنا بصبيته رجلا ونفى
 بثوبها • واجلستنا في بيت من المشركين عمل لنا القهوة • وصنعت الخبز على طريقة
 اهل البر والبدو • وجاءت لنا بشاة وقالت اذبحوها وطبختها لنا وقد تمها بيني
 يدنا • مع الخبز من البر المرسل الينا • وقدمت لنا بطيخا حلوا حرا • فحلنا معانا
 بقى من اللحم المطبوخ وظهر الازاد الذي كان لنا في الغيب مضمر • وبقينا هناك الى ان
 صلينا صلاة العصر بالجماعة • ثم ركبنا وسرنا بحسب الاستطاعة • وقلنا من النظام
 في ذلك المقام •

لقد ظهرت اشارات القبول	فاهدتنا الى نهم الواسول
وبان السوء الاخفى ولاحت	بوارق غيبها تيك الطلول
وزمرت الحداة وصا فحتنا	كمؤف العاليات من الاصول
وسرنا والظلام لنا حجاب	نشقه باقار الاقول
وكدنا ان نطير جوى وشوقا	الى نحو المدينة والرسول
سقى الله الحجاز وينبعيه	وما حوى من الخير المبول
فينبع بحرهم نفع البرايا	وينبع غلهم شوى القبول
ازال الله وحشة بدو كل	عن الجحاز بالاسم الذلول

ولم نزل سائرين الى نحو نصف الليل • ثم نزلنا في تلك البرية على غير ماء وارحنا
 الركاب والخيل • وبقينا تلك الليلة في سرور واشتياق • وخين الى المنازل
 الدانية من امان العشاق • حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع
 وهو اليوم العاشر من شعبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد الظهر الى منبع البحر
 ونزلنا هناك في القلعة على شاطئ البحر ولا ماء هناك الا الماء الذي يجب في

وقت الصباح ويبيع وكأنه سبي لينبع تفلأ ولا يبيع الماء فيه . اولى بـق الاوزاق المجلوبة
اليه من البحر مع ملوحة فيه . وقلنا في ذلك . اشارة الى ما هناك .

- ايقنا محلوشا طي البحر دافق • لديه باوزاق بها الله يفسح •
- جرت من انواع الجرايات للورق • كما الماء من عين جري فهو يبيع •

وليس هذا المكان بمنزل من منازل الحاج وانما المنزل شرقيه علامته وهو يبيع الغفل
كما سنذكره قريبا وكان وعدنا مع الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى اننا اذا
وصلنا الى بيع البحر . بالسلامة والعافية والنصر . فزل اليه مكتوب بانك . ليثبت
عنده . وعند بقية المحبين لنا ما هناك . وقد وعد البديوي الذي كان معنا ان يمتني
جاء بالكتوب . يعطيه جوخة جديدة . ويوصله الى ما مولد والمطلوب . فالج علينا
البديوي في كتابة ذلك الكتاب الموعود . بعد حصول الوصول بالسلامة ووفقا العرش
فكتبنا هذا المكتوب . وارسلناه مع العرب الذين كانوا معنا ودفعنا لهم الاصل التي
حللونا عليها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بانجاح المطلوب . وهذه صورة
المكتوب الذي ارسلناه بسلامة الى اخي الرحيم .

يا بن ودي عاء صبي غريب	في البلاد النائي لفقد الحبيب
بيد ان اذا تقسم من طيبة	طبيب ان هو يذكى الطبيب
واذا لوح بارق من فواحي	جداك الصادق الامين الحبيب
كنت اشتم من ربحك حتى	اجدا للطف والحنان الرحيم
وارى الفرج عندنا اراصل	واوى السرى نكاح الحبيب
حبذا الوجه والبيع الذي	شكره وافراح لفته العذيب
وعشينا في شاطئ ولا	عشيب من حولنا على تشيب
وما لنا هناك وجدنا	عند عرب قريبة القريب
حيث انما هم قد ولينا	الذمة الشار بين ذات شبيب
والزمان زمان فيا عندك	وامان فورا يد القريب
كل هذا بلطف هبة مولد	صديق الحال والمقال شبيب
وهو زين العابدين تسامح	باي يكون وهو خير صحيح
دام في مصر محبته بين قوم	يستدرون من علاه القريب
ياها ما يفوق كل هيام	واريا يبري بكل ارباب
بعدت بيننا وبينك افوا	ع مسافات ذا الطوبى الزبيب
فتأت اليك لنا قصيد	تشكي الشوق عذبة الشبيب
وعليك السلام ما نحن صب	لتلو في حبيبه في المضرب
والى نحوك التحية منا	ما زها الروض باللباس الحبيب

وامنينا اليه احوالنا بالسلامة . وبلغنا الى جنابه تحيته وسلامه . ثم اننا سألنا
عن السير الى المدينة المنورة فاخبرونا ان العرب الذين هم عرب حوب . حاصل
بينهم وبين امير الحجاز سعد بن زيد حفظه الله تعالى منازعة وحوب . وانهم
واقفون في وادي الصفراء يمنعون كل من سار الى المدينة . وقد ظهرت منهم للرايين
خصلة قبيلة كينة . وان لا يحصى الا بالسنن الى جوار سعد بن زيد الهاشمي امير
الحجاز . فانه يقدر على انفاذنا الى كل الجهة والجوار . واما على غير هذا الوجه المذكور
فانه لا يمكن اصلا كما قال الشاعر المشهور .

• ابادارها بالحنيف الى غرارها • قريب ولكن دون ذلك اهلها •
فلما رأينا الامر كذلك . وتحققنا صعوبة هذه المسالك . طلبنا من نكته من معه
خسعة من الجاهل . ونسيرا الى جهة سعد بن زيد لنبلغ به غاية الامال . ثم كتبنا تلك

الليلة بنية السفر . ونال من الله تعالى وفضل العيم حصول الطهر . فلما أصبحنا
في يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان وهو اليوم الحادي عشر من شعبان جئنا إلى
زيارتنا في قلعة البنيغ في مكان بيتنا هناك . الشيخ الصالح . والناسح العالم .
والأستاذ . محمد بن أبي هاشم من أولاد الشيخ الكفرسوي . وأقاربه منذنا معروفون
في دمشق الشام . منسوبون إلى قرية كفرسوسية المشهورة بين الأنام . ومولد هذا
الشيخ في المدينة المنورة . وهو الآن قاض البنيغ بسيرة مطهرة . من منذنا يصين
بعدموت والده . وذو هاج طارفة وتالده . وأخبرنا أنه لما كان في المدينة
عزم على الذهاب إلى مصر لمخروسة . فزاد في تلك الليلة كأنه في الحجرة النبوية المأثورة
والهاثف الأولى فيشده هذا البيت فلما أفاق لم يبق له عزم على الذهاب إلى مصر
وهو هذا البيت

• يا أبا حنيفة الدنيا يصيبها . اتق ما يغني وتترك ما يبق .
وأخبرنا أنه كان فيها مضي رجل من الأشراف من بني هاشم وهو السيد حسين ابن
السيد الصديق الأدهلي اليمني فاحتج في المدينة وقال له بعض الناس أنك لست
من الأشراف فجاء إلى حجج النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه الناس مع ذلك القائل
له فوقف عند الشباك الشريف شبك الحجج المطهرة وأشد قوله
• ان قيل ذمتم بما رجستم . يا أشراف الرسل ما نقول .
فأقام الجواب من الحضرة المحمدية . وسعد ذلك المعترض وبعث من البرية .
• قولوا رجسنا بكل خير . واجتمع القوم والأصول .
وأخبرنا ابن الكفرسوي المذكور أنه حسب تأريخ هذه السنة سنة خمس ومائة في
في عدة تواريخ الأولى قوله تعالى ولم يأسكن في الليل والنهار وهو السليم العليم
والثاني قوله يا أيها عبادي جيله ولطفه حتى يكون الهاء في جيله والثالث
قوله يا أي من الطائف مولانا عالم يكن في البال وقد شاعت هذه التواريخ في
المدينة المنورة كما وجدنا ذلك عند وصولنا إليها وقد قلنا في مكان التاريخ
الثالث هكذا يأت من العلم لطف لم يكن في البال ليدخل في ذلك الموالي ونظنا
قبله على طريقة أهل المدينة في التاريخ فقلنا مع زيادة ما وجدنا في الصراع
الثالث

• كن واقفا بالاله الواحد الضمان . تلى مرادك وتبلغ غاية الآمال .
• في علم ربى سنة اخ لها من قال . يأت من العلم لطف لم يكن في البال .
ثم عزمنا على السفر بعد اذ أصالة الطهر إلى بيع الخلل وركبنا وسرنا فلما نزلنا
إلى البرية وإذا برجل يدوي مقبلا يركض على ناقة له حتى دخل بيعة البنيغ ثم خرج
من بيعة البنيغ فإسن يركض بفرسه فوصل إلينا وسلم علينا وقال لنا جاء من حضرة
سعد بن زيد كتاب إلى حاكم البنيغ لا تتركوا الشيخ وجماعته يخرجوا إلينا وخدم
ما في الطريق مخوف بيننا وبينكم أرسلوا مع الشيخ وجماعته عبادهم بن عمرو
إلى شامي حنا شراف الجحاز يأت بداني جهتنا فإلمدا انكم ترجعوا إلى البنيغ وفي
عند يذهب معكم وإن اردتم قفوا هنا حتى يتهى ويأت إليكم فاخترنا الرجوع
فرجعنا وبنا تلك الليلة في بيعة البنيغ في بيت الحاكم المذكور . فإتم أبساط
وأكل سواد حتى أصبحنا في يوم الخميس الثامن عشر من شعبان وهو اليوم
الثاني عشر من شعبان أكرتيا الحجاز وركبنا وسرنا وركب معنا الشريف عباد الله
ابن عمرو الهاشمي على ناقة له ومعه اثنان على ناقتي حتى مررنا في الطريق
على قبر في الفلاة يقال له قبر الغريب بضم الغين المحبة ونزع الراد وقد يداليا
المشاة القتيه والباء الموحدة مسبعة التسفير وهو رجل من الصالحين مات

ودفن هناك فقراؤنا الفاتحة له ودعونا الله تعالى ثم سرتنا حصصه من الزمان
ونزلنا هناك في البرية تحت شجرة ام غيلان . وشرنا العترة واسترحنا ههنية
في سرور وامان . ثم ركبنا وسرنا فوصلنا وقت العصر الى ينبع النخل وهي قرية كبرى .
ذات نخل كثير ومياه غزيرة . وهي المنزل الرابع والعشرون من منازل الحاج ويبنى
على الحاج الى مكة سبعة منازل منزل بدر ومنزل القاع ومنزل رابع ومنزل قذيل
ومنزل عسفان ومنزل وادي فاطمة ثم الى مكة المشرقة فنزلنا هناك في ينبع النخل
على ماء جارى في وجه الارض عذب زلال نشربنا وسقينا الدواب . وقومنا هنا
وصلينا سلاة العيص بالجلمعة وحصل ان شاء الله تعالى كمال الثواب . قال السهوي
في خلاصة اليفاتاريخ المدينة ينبع بالفتح ثم بالسكون وضمت الوحيدة والهمال العين
مضارع ينبع الماء ظنوه من فواحي المدينة على مياها سميت به لكثرة ينابيعها
عدتها مائة وسبعون عينا انتهى ثم ركبنا وسرنا قليلا بين ذاك النخل . واذا بجياع
شريف المجاز سعد بن زيد وعظيم ذلك الرعيل . فدخلنا عليه في وبيع ذلك المضرب
الجليل . وشريف ذلك الخيم الجليل . فقلنا نا بالقبول والاحترام . واقلنا عليه
بطايف الصفة والسلام . وجلسنا معه حصصه من الزمان . فتحدث في وقائع
هذا العيص والاوان . ثم امرنا بجيعة واسعة . بالقرب من حصوة الشاسعة .
واخرجنا الى الكعاب التي بها من مصر المحروسة . الى على جنبه وسدقة الماء فوسه .
ثم قنا الى الخيمة المنصوبة . والممنة علينا من الله تعالى المحسوبة . وقد عطينا الطعام
بكرة وعشيرة . وعين لنا العترة والفانوس الموقود مدة تلك الليالي البهية . وكان
مع ذلك في وقتي العشاء والعشاء يدعوني وابني فنذهب الى جلسة الشريف . ومحل
مضربه المنيف . وبقية عنده في المسامرة والمناومة الى حصصه من الليل . وقد شملنا
السرد وجد الانس علينا الذيل . ثم بقنا تلك الليلة في مسرة جليده . الى ان اصبحنا
في يوم الجمعة التاسع عشر وما تين وهو اليوم الثالث عشر من شعبان فقلنا من

في ذلك المقام .

وتم لتلك المشتاق سؤل	كل البشري فقد حصل القبول
فا شرقت المعالم والطلول	وفت كل بالوصال وعود سلمى
بها الكلاب سارت والعقول	واواروا سرا تراكت
بنا ام نقطة ذاك الموصول	فلا ادري الا حلا مر الملت
كذلك كل من بهوى يقول	وما في القلب من شك ولكن
وبانت الفروع لنا الاصول	على سعد بن زيد قد نزلنا
ببشرى ان سيقبلنا الرسول	وعند ابن الرسول لقد حظينا
لمن يرجو وهذا الايزول	وعادات الكرام محققات

وقلنا ايضا كذلك . من دهشتنا بقرب المزار والفرح بما هناك .
هذا الرسول وهذه طيبه
واستبشرا بالقرب واعتصموا
قد لاحت الانوار وانكشفت
واشرقت اعلام كاخطة
وشب قيت غل محرابه
وهذه حالة قلبي بكسر
لله يوم يجوار الحجب
واغدى الناي كلف الرجا
فعدنا بالزطل تهبنا

ثم اننا طلقنا من حضرة الشريف الحق حفيظ الله تعالى ان يرسلنا الى المدينة المنورة
فقال لنا لو ارسلنا معكم مائة فارس او اكثر لا يمكن ذلك في هذه الاوقات الكلداء
فانما في ههنا ربة هذه القبايل من عرب حبيب وعبدنا هذه العرب بان المستكثرة
ايما حبيب نذهب نحن وقد هبوا معنا في عافية وسلامه مع غنى وكرامة فامرنا
حضرة الشريف المذكور بهذه القصيدة • وعرضنا بذلك اعدائه عن تلك القبيلة الضعيفة

فقلنا

سعدت بنصر من الوهك يا سعد	فلا حرج ان الحرج يطرحه السعد
ودم قاما كيد الهداة بصارم	من العزم طلق ليس يجيبه الضعد
ولا زلت الاعداء باسك في شقا	وما حظهم الا التباعد والطرد
طلعت طلوع الشمس في افق السما	فغاب ظلام البني واغفل الضد
وحبك يا بني الهاشميين ملاعة	بدر يد دون السر في ميدان العيد
وذكرك سيف قاطع قلب من نجي	فيعدن بجناحها تيل ذاسعد
وان امطرت هاما بهم بدما لهم	فسيغفر بريق دم كاحلك الرعد
الا يا بني زيد زاد زك في الخلا	بقويق مولى كل افضال محمد
ايك اهتدينا في مهامه قضى	لانك فيها الجيم والعلم الضرد
وقد جمع الله افتراق امورنا	بليقياك وانزاح التقاطع والبعد
واسمع نمل الوصل مشغلا بمن	قد افيه عند وجبة طها خلد
حبيب لا رواح الحبيب ظاهرا	بكل حبيب عثم عاشق رعد
هلم بنا يا بني الكواكيم نغصوه	فقد غارنا غورا ففجنا نجد
سعدنا بسعد في وصوله في النجى	وفرنا في عزمه ففجع الاسد
سلالة محمد من ذؤابة هاشم	علي الجدي منه دل بالخلق الجرد
لهمة من دونها كل همة	وهيئة ذكرنا فيها الجلال العبد
به البيت شجي ودكن استلامنا	ولند بد طرد وما جمع الجرد
به حوس الله الجواز وخصها	بحفظ فركن الابن ليس الهد
الا يا بني الزهراء انتم كواكب	ففي كل عصر منكم كوكب يبد
كواكب عيا فون كل رذيلة	ما اركم فينا ليرة بها تكد
وانتم لا هلك الا من من الوجي	وعز الدين الله ما انزل ردد
وماذا ترى قدر الذي هو قاسد	منا واكرم وان يكونه ملكم نلد
واكنهم الاحلام تلعب بالسعد	فيحسب بجملته الاسد الوردد
بقت على الايام في حوك الهنا	وقد حلت فرسانك الضرب الجرد
وقاك يمين وسعدك مقبل	ودولك العزاهي العز والمجد
مدا الدهر ما عباد النجى تارعت	به منك عليها همة فانقضي العقد

ثم ان الشريف حفيظ الله تعالى قام وجاء الى خيمتنا وترحبنا به غاية الترحيب
فقرأ له بعض حجاجتنا قصيدتنا هذه فانس بها غاية السرور وحصل هذا الاتفاق
امر بحبيب • ثم دعانا الى خيمته وجلسنا عنده على العادة الى ان مضى حصته من
الليل واخذ كل منا حظ من الماسرة ومراده • ثم عدنا الى خيمتنا وبقينا تلك
الليلة في سرور كامل وصفاء شامل حتى اصبحنا في يوم السبت التاسع من ربيع الثاني
وهو اليوم الرابع عشر من شعبان فقلنا من النظام على حسب الوارد الا انهم بالالهام
كن عار فابنعم الله وكن
فالشئ لا يعرف في رجاءه
والعطر لا يشقه عمارة

وقلنا

لنا ايضا من النظام . بحسب ما اقتضا . ذلك المقام .
 صبح الذي كان مرجوا وما مولوا
 وحقق الله ما كنا نلح له
 واسفر الليل عن ضوء الصباح لنا
 هذا المزار قريب والديار دنت
 وطالما كنت اطوي الارض متطيا
 حتى تداننا لنا اعلام كاطمة
 والنور يشرق من تلك الجبال لنا
 وطيب طيبة منشور وقد طوق
 ونار شوق فوادى والغرام بدت
 فهيد يا حادى الذوق التي حرت
 وعنى لي باسم من تسرى النيا قلم
 واستعجز ان يركب ان مروا بدنى
 عسى الصنايرة تخننا فتحننا
 ومن بنيها شمس العز الكرام لقد
 وسعد هم مشرق فينا بطلعتهم
 جباه بالضر مولاه وخالفه
 ولا تزال اعاديه مذل للسهة
 ما هب ربح صبا من الميه صبا
 وما هفا البرق من كفاف حجرة
 وما شدا قايلا عبد الضنى له
 ثم بتنا تلك الليلة في سرور قاييم . وقلوب على مواردها حيا حوايم . الى ان اصبحنا
 في يوم الاحد الحادى والعشرين وما تين وهو اليوم الخامس عشر من شعبان وقد زاد
 بنا الشوق الى زياره الجيب . وكثر الحنين اليه والغييب .
 . واكثر ما يكون الشوق يوم . اذا دنت الديار من الديار .
 وله دراجين ابى جابر المغربي حيث قال
 . اذا بلغ المرء ارض الجحيم . ن فقد نال افضل ما اتم له .
 . وان زار قبر نبي الهدى . فقد اكمل الله ما اسكبه .
 وقد حال بيننا وبين زيارته والسفر اليه مع قرب المزار قبيلة حرب المتفرقة لا تخاذ
 في هاتيك الاقطار . فقلنا في ذلك من نوع الاشعار .
 . الا يا رسول الاله الذى . لدا الجفان ذوق منه طب .
 . الى كم وقد قرب الملتقى . وما صار وصل ولا زال حجب .
 . لكن كان بينى وبينك حرب . فما كان بينى وبينك حرب .
 وهذا المكان الذى نحن نازلون فيه مع حضرة الشريف حفظه الله تعالى الذى
 هو ينبع الفحل وما حوله من القرى يسميه اهل الحرمين بالشام فلعل ذلك لكثرة
 مائه وفواكهه فاشبه بلاد الشام او لغير ذلك فاذا ارادوا الذهاب اليه قالوا يريد
 ان يذهب الى الشام كما سمعنا ذلك منهم فقلنا في ذلك . وسكننا احسن المساكن .
 قد اتينا الى محل يسمى
 ويسمى بالشام ايضا مساء
 واختلاف المواكه العرفه
 ثم انما فيه مكثنا كما
 ينبع الفحل بين كل ايام
 فيه جاره . هجرة وانتظام
 من قرى حوله وخبرنا
 قد خرجنا من شامنا الشام

وبنا تلك الليلة في عافيه . وأصبنا فاشواق وافيه . وكان ذلك يوم الاثنين الثاني والعشرين ومائتين وهو اليوم السادس عشر من شعبان . ولم نزل في ذلك المكان . وكنا نازلين تحت جبل يسمى جبل رضوى بفتح الراء وسكون الصاد المجهة وفتح الواو ومقصور أ قال في القاموس رضوى كسرى جبل بالمدينة وفي الصحاح والنسبة اليه رضوى انتهى ولعل قوله بالمدينة أي بقرب المدينة لأن الينبيين وبقية القرى تبعد للمدينة وذكر السهري في تاريخ المدينة تلخيصاً لما قاله رضوى بالفتح كسرى جبل على يوم من ينبع وأربعة أيام من المدينة منه تقطع اجار المسان وعن ابن بن مالك مرفوعاً لما تجلى الله عز وجل للجبل طارت لعنطته ستة اجبل فوقت قلافة بالمدينة وثلاثة بمكة وقع بالمدينة احد وورقان ورضوى وقع بمكة حل وثير وفور قال السهري وان رضوى ما وقع بالمدينة لكن ينبع من اراضي المدينة وفي حديث رضوى رضي الله عنه وفي رواية انه من جبال الجنة وفي أخرى انه من الجبال التي بنى فيها البيت وترجم اليها ان محمد بن الحنفية مقبم برحى برزق انتهى قلت وهو محمد بن علي بن عبد المطلب بن القاسم ويقال عبد الله الهاشمي المدني المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر من بني الياسم وقال ابن جرير بكاء وتسمية الشيعة المهدي قال كثير عزة

هو المهدي خبرناه كعب . اخوا لاجار في الحب الخوالي .
فقبل كثير غرة لقت كعباً قال لا ولكن قلته بالزهر وقال شيعة تزعم انه لم يموت ولم يقول
المجيري

الوقل للوصي قد نك نفسى
اضرب معشر والوك من
وعادوا فيك اهل الارض طرا
وماذا قابن خولة طعم موت
لقد امسى بمورق شعب رضوى
وان له به لمقبل سدق
هذا نا الله اذ ختم لاس
تمام مودة المهدي حتى
ولد ايضا

يا شعب رضوى ما لك لو يرى
حتى متى والى متى وكما المسدا
وقال كثير

الا ان الايمة من قریش
على والثلاثة من بنيہ
فبسط بسطا يمان وبس
وسبط لا تراه العين حتى
تضيق لا يرى عنهم زما فنا
ذكر الذهبى في التذويب وذكرناه عنه في كتابنا زهر الحديقة وقلنا من النظام .
بحسب ما اقتضاه الكلام .

وبنا اليه من الصباية ولق
يا ابن الوصي وانت حتى ترزق .

ولاة الحق اربعة سوا
هم الا سباط ليس بهم خفاء
وسبط غيبته كرى بلا
يعود للغيل يقدما اللوا
برضوى عنده عمل وما
ذكر الذهبى في التذويب وذكرناه عنه في كتابنا زهر الحديقة وقلنا من النظام .
بحسب ما اقتضاه الكلام .

بنا نقابل رضوى
لعله خلل في
في ارض ينبع نخل
خلل الدقيق بنخل .

اتي نقص فينا في اخرج واسله رضوان كما نقص الدقيق ما النخل فازيلت عنه النخالة
التي هي ارض ما فيه والشئ بالشئ يذكر قال شيخنا زاده في حاشيته على تفسير البصائر
عند بوله ها في ان اهل لا يستحي ان يصر ب مثلاما الولاية شه في لا يخل صدر من يقول

بالبر ولا يعمل به بالمخجل وشبه غل الصدور بالفضالة نوى انه قال في الانجيل لا تكونوا
 كما المخجل يخرج عند الايق الطيب ويمسك الفضالة كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم وتقولون
 الغل في صدوركم انتهى وقد نظمت هذا المصنى على المديونة فقلت
 • ايها العالم المقيد على ما • وهو الغي مضمر والفضالة •
 • انت كما المخجل الذي يخرج الطيب على وهو مسك للفضالة •
 عودا على يد • وقلنا من النظام • في تقيم ما تقدم من الكلام •
 • سقى الله رضى حيث يتناصفهم • فزجوا رضىنا ونجعل الحكمة •
 • ونطلب بالرضوان رضوان ربنا • وذا حبنا وكف كذا السوى كفا •
 وبننا تلك الليلة في سرور • وكال حضور • ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين
 وما تين وهو اليوم السابع عشر من شعبان فقلنا من النظام • في مدح الشريف حفظه
 الله تعالى ورفع ذلك المقام • بحسب ما اقتضاه الكلام •
 نزلنا على حكم بن زيد فعيثنا • هو العيش والايام ذات الواهب
 فياسعدنا لا الحس على واقد • بطا لعل الميون بين المذاهب
 همام لم يوما في مرمكا • ويوم ملاقاته لليل السلاهب
 اشم سليل المجد من ال ها مشير • ينير كبد اليم بين الغياهب
 واكرم مثوانا وآسن وحشة • عرتنا وكنا بين ناه وناهب
 بد ولنه ارض الجواز فاطدت • قواعدها يطحن لمرة لاهب
 سقى عهده غيث القبول على المدا • ولا زال منه الصدق قلب راهب
 ثم بننا واصبحنا في يوم الاربعاء الرابع والعشرين وما تين وهو اليوم التاسع عشر من شعبان
 وقد طال علينا الكثر في هذا المكان • و قبيلة حرب مقيمون على الحرب وقطع الطريق
 وقد اشتدت بنا الاشواق الى لقاء الحبيب وذاك الغريق • فقلنا من النظام •
 اشارة الى ذلك المقام •
 • رسول الله يا خير البرايا • ويا من نارناك ليس تحبوا •
 • حتى نرجو لقاءك وكيف هذا • يكون ودونا حرب وحب •
 وتلك انك في مدح اشرف الجواز • المتنازين على غيرهم بكما الشرف غاية الامتياز
 بطريق الاقتباس • الذي بدلا باس •
 الا يا آل احمد لا تقضا سوا • فانت اشرف الاقوام ديننا
 وانتم سادة غر كرام • الى العليا كنتم ساقيننا
 طلعت في سوات المزايا • كواكب لن تزل الى مشرقنا
 فاحرقتم اعادكم بنون • من الاسلا وسرتم وار كينا
 واذلتم شياطين البرايا • وكنتم للاعدى قاهرينا
 وما ذا قدر طايغة نسمت • يحجب عندكم حتى تبيينا
 فتموا بالله مولاكم فقال • لكم قد قال قرأنا مبينا
 سيخزيهم وينصركم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمينا
 ثم بننا واصبحنا في يوم الخميس الخامس والعشرين وما تين وهو اليوم التاسع عشر من شعبان
 شعبان وقد اجتمعت على الشريف حفظه الله تعالى قبائل العرب • واتوا يسلبون
 الير من كل عدي • فبلغ ذلك نحو سبع وثلاثين قبيلة • وقصدوا ان يغزو قبيلة
 حرب لانها قطعت على كل ساك بسيلة • وعتت في البلاد • واظهرة التي والفسا
 وخرجت من سنة ماضية عن طاعة الامام • واخذوا ذخايرا هل المدينة من حرم
 وزيت وشمع وطعام • وتحيزوا في وادي المصفر • ولم يتركوا لاهل المدينة من حرم
 ميسا ولا مصفر • ونحن مع ذلك قاعدون بين هؤلاء القبائل • كما ناجى الدهر

بيننا حرب وابل • وكان الشريف حفظه الله تعالى يرسل لنا في كل ليلة من يحسن بنا بلا
 طلب منا فيمكن الاثنان والثلاثة من عبده حول خيمتنا الى طلوع الصباح • حذرا
 علينا من هجم الاعراب الذين معه فضلا عن اعدائهم القبايح • وكان ذلك منه مروءة
 وحشمة وزيادة سماح • ونحن مستغرقون في شهود نعمة الله تعالى علينا وعظيم
 فضله فلا يخطر ذلك لنا ببال بيدنا كنا تارة يمر في خاطرنا احتمال هجوم الاعداء
 في صباح او مساء • فكيف يكون حالنا ونحن لا نعرف الحرب ولا الهيجا • واحتمال
 ركوب الشريف حفظه الله تعالى مع قبايله المختلفة • وعساكره المؤلفة • واذا
 كنا معهم يصعب علينا ذلك • وفيقول لنا فضاء • ها تيك المسالك • ثم يظلم على قلبنا
 خاطر التوكل على الله والتسليم • ونعود الى استحضار النعمة الالهية فنكون في خيم •
 ثم يتناكك الليلة على صفاء بال • ويرد يقين وقوة اكمال • الى ان يصبحنا في يوم
 الجمعة السادس والعشرين ومائتين وهو اليوم العشرون من شعبان فاتي الخبر
 الشريف حفظه الله تعالى ان شيخ قبيلة حرج واسمه مضيان بعث اليهم وفتح الصاد
 المجحة وفيه المياه المنثاة النخية مشددة بعدد الف وثون قدماة بدار البطن
 فاستبش الجميع • بخلاف العدى الفطس • فلما أصبحنا في يوم السبت السابع والعشرين
 ومائتين وهو اليوم الحادي والعشرون من شعبان زادنا شتيا قنا الى المدينة والنجع
 وتحركت بوايت غرامنا الى العرب من ذلك الجناح الوضيع • فقلنا في ذلك المقام •
 بمقتضى ما تيسر من النظام •

سقى الله المدينة والبقية	مرجع الغيث والغيث المديح
وحيا الله هاتيك الاراضي	وذاك الوجه والحس البديع
ولا زالت وفود الركب تسري	اليها قلب الشريف الرفيح
وتطلب روضة المختار تلقى	هو ما قلب حاملين رديح
الا ليت المنازل دانيات	وهذا العبد كان المستطيع
وكنا نقبس الانوار نذوق	من الحضرات بالذكور سريعا
نسائم ترفق الهادي هدتنا	الى سر عذنا • مضيح
وها جتنا البروق والبروق	سوى الزفات تعبد في الوجع
نهت القلب عن سكان سلح	ولكني اراه لن يطيع
وما ظني بمن اودعت قلبي	لديهم ان قلبي ثم بيع
وكنيت اظن رعد العيش فيهم	واوقان هناك بهم ربيع
الوايا اهل طيبة والمصلح	ومن قد جا وروا السيد الشفيح
ابكم الغرام على التناهي	ولست بد البصير ولا العجا
نزلت البنين وسفر رضوي	عسى ان ياركم ان تستطيع
ولوت منامي في جنات واد	نزلت به واصحابا جميعا
عسى فصور عسى فرج قريب	يسر متيم القلب الصويح
وكم لله من لطف خفي	وحاشا فيه مثلي ان يضيح
فاني واقف بالقرب ممن	نشأت على محبة رضيع
وحبل رجا متصل واهل	لامرهم لم ازل المطيع
ومن يقطع بنا يقطع ربي	ويجمل حظه للود القليل

ثم أصبحنا في يوم الأحد الثامن والعشرين ومائتين وهو اليوم الثاني والعشرون
 من شعبان فأرسل لنا الشريف حفظه الله تعالى بكره النهار فركبنا وركب معنا
 واحد من جماعتنا وركب هو بنو مائة فارس وابنه الشريف سعيد حفظه الله
 كذلك ركب بنو ساند وقال لي نذهب الى زيارة الامام حسن المثنى ابن الامام حسن

ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسرنا في ساعة واذا مكان هناك في داخله بيت وفي ذلك البيت قبر علي جلالته ومهابته . فرقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى راجين من كرمه وفضله حصول الاجابة . وقلنا في ذلك النظام . بحسب ما اقتضاه الالهام .

زرنا الامام المثنى والقلب فيه تهنى
فانه الحسن ابن السبط الامام المكف
بالسيد الحسن ابن الزهراء حساو معض
بنت الرسول امام الانام انسان جنا
لا زال يرق باصل فرع له زاد حسنا
اجلا يا قوم فاقوا البرية انسا
اشراق مكة بيت بالهن والفن بني
ثاوي بكاف رضوي به وامننا وينا
حتى اتينا مقاما كروضة منه غنا
وقبره النور باد يعطى الفنى ما تمنى
زرناه بالجمع من نسله المجامين عنا
والسعد فيهم كشمس تضيئ حسنا وحسنى
ونجده البذل منه السعيد من فاق منا
وحاز مجدا وفخرا افراده لا يثنى
لا زال في حرم الله والرسول بهنى
وعندكم يا بني زيد الحماية تقنى
ويجمع الله فيكم شمل الضياء المعنى
ولم تزل صلوات تزيد قسما وفنا
على الذي هو جدد لكم ولا زال حصنا
وكل جدد لكم بعده ثلثا وثنى
مع نسلكم وبنيتكم والاهل والمبتنى
وحلفكم والمولى لكم بكم عزركنا
ما فاح روضات حمامة تقضى

ثم اننا ركبنا جميعا وسرنا الى ان وصلنا الى قرية من قرى بيع النخل تسمى سوقية
قال السهوي تصغير ساق جبل بين بين بيع والمدينة ويعرف اليوم بالسوقى منار
بني ابراهيم اخي النفس الزكية والنفس الزكية هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
انتهى وهو المشهور عند اهل المدينة بالركى قبره خارج باب الشامي كما سذكوه ومجمله
ان شاء الله تعالى وذكر ياقوت الحموي في المشترك قال السوقية بضم السين المهملة وفتح
الواو بلفظ التصغير وهذه اللفظة معنيان احدهما ان تكون تصغير سوق البيع والثراء
والاخر ان تكون تصغير الساق وهي الفارة المستطيلة نسبة لساق الانسان فاكان
من ذلك في البوادي فهو من هذا وما كان في المدن فهو من الاول ثم قال في ستة عشر موضعا
وذكرها سوقية موضع من نواحي المدينة يسكنه ال على رضي الله عنهم له ذكر في الاجا
والاشعار كثير ومنها سوقية جبل بين بين بيع والمدينة قاله ابن السكيت في تفسير
قول كثير عزة

لعمري لقد رعت غداة سوقية . بينكم يا عز قلب جن و ع .
انتهى قلت وسوقية هذه هي المشورة الان عندهم بسوقى منار لبني ابراهيم كاضر
وقد وجدناها الان خالية ليس بها احد وقد رحل اهلها وخرجوا على الشريف سعد

ابن زيد حفظه الله تعالى لانهم حالوا قبا يلحرب فذهبوا معهم يساعدهم على قتاله
وهذه القرية فيها ماء جارئ ونخل كثير وكان له حمل كثير في هذه السنة والمراجعين
بعد ما نفع بسرها فجلسنا على حافة ذلك الماء وشربنا القهوه مع الشريف سعد ووليا
سعيد وبقية من كان من فرسانها وقدم الشريف حفظه الله تعالى بحقوق بيوت القرية
وانا لمزى النواتج في جدرانها التي هي من اخشاب الخمل المايين والهوا يريدها تاججا
وانها باوقدا من يقطع الخمل فيصعد العبد الاسود الى اعلا الخلة ويقطع جوارها
وعرجيها فتسقط العرجين الى الارض كل عرجون فيه البس لا ختم لئلا ينفج
مقدرا لشدة ارطال الثامية او كثرا وقل حتى ذكرنا لمحض الشريف حفظه الله
قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخي القاتنين
بان نظير هذا الفعل وقع من جده النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شان الكفار
المراجعين عن طاعة الله ورسوله والليانة الخلة الخضر التي لم تبيس وهؤلاء الماء
خرجوا عن طاعته وهو امامهم القرشي الهاشمي المولى عليهم شرعا وذهبوا الى قبايل اعلا
حرب وقاموا يقا تلونه معهم فعمل بهم نظير ما فعل جده صلى الله عليه وسلم فان
المراجعين عن طاعة الامام يقاتلون بما يقا تل به للبيوت حتى تنكسر شوكتهم وتغل
جمعهم ويرجعوا الى طاعة امامهم قائل البضا وى من لينة اى شئ قطعتم من خلة
فعله من اللون ويجمع على اللون وقيل من اللين ومنهاها الخلة الكريمة وجمعها اليان
توى انه عليه السلام لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض
فما بال قطع الخمل وتخريبها فنزلت واستدله على جواز هدم ديار الكفار وقطع
اشجارهم زيادة لضيقهم انتهى وذكر شيخنا والدنا المرحوم في شرحه على شرح الدرر
في البضا انه يجوز قتالهم بكل ما يقا تل به اهل الحرب كما روى بالنيل والمخيط وارسا
الماء والنار عليهم لان قتالهم من قول الله تعالى فقاتلوا الذين تبغى حتى قتلوا الى امر الله
فصار قتالهم كقتال الحرب كذا في البيهقي ليعنى شرح الكذب للزبلي انتهى ثم قنا من ذلك
المكان وربنا وسرنا نحن ومن كنا معهم جميعا حتى قبلنا على قرية الجابية فبنا الى
جبروهي بالقرب من قبر الامام المشي الذي ذكرناه فيما مر فخرج اهل تلك القرية
يلعبون بالاسلحة الملقاة الشريف حفظه الله تعالى والنساء مزعلط من خلفهم
حتى نارا الحجاج فانا نكشف الا ونحن بين البيوت فنزلنا عندهم في البيوت وجا في
بالعيافة الكثرة ثم نزلنا فجلسنا حصة على حافة ذلك النهر الجاري في تلك الميادين
المستقلة على المواك والليمون والازهار والفل والفاغية وغيرها فك وسوا في اللياء
الجارية بين تلك الاشجار وصلينا صلاة الظهر وصلاة العصر هناك ثم ركبنا
ورجنا الى الميناء وبقنا تلك الليلة في اتم سرور واكمل اقسام حتى اصبحنا
في يوم الاثنين التاسع والعشرين وما تين وهو اليوم الثالث والعشرون من
شعبان ونحن مع حضرة الشريف حفظه الله تعالى في انواع المجامع الادبية
والمسارات العلمية والمناذات الرفية تكون تارة في خيمتنا مع اخواننا
على العادة كما نمنا نحن في دارنا وتتردد الينا جماعات من العرب ومن الاشرف
السادة وتكون في خيمة الشريف اعز الله تعالى بين احباب كرامه وسادة
عظام ونحن مع ذلك في اشتياق وحنين الى زيارة الرسول الامين
وكل اكل اروقته ومن استعمل بالشي قبل اوانه ادر كذا الممت فلما اصبحنا في يوم
الثلاثاء الثلاثين وما تين وهو اليوم الرابع والعشرون من شعبان كما قال
الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض قدس الله سره من قصيدة له
• اصبحت فيك كما اسيت مكثيا • ولم اقل جن عا يا ارمه انشج
• اهنوا كل قلب بالفرام له • شغل وكل لسان بالهوى لبح

وكل سبع عن الدجى بصمم . وكل طرف الى الاغصان لم يبع .
 الى ان بنينا تلك الليلة واصبنا في يوم الاربعاء الحادي والثلاثين وما تين
 وهو اليوم الخامس والعشرون من شعبان فالت على قلوبنا الامتحان . واضطربت
 ركايبنا باشواقها الى ورد عين الزرقاء ومقابلته اولئك الاعيان . فبنينا تلك
 الليلة بليل السليم . تكاد نذهب في طي البروق او نهت في فحات النسيم . فربنا
 في واقعة المنام السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم المتقدم ذكرها في القسم الثاني من هذه الرحلة في مصر وهي متلفة بتياب
 بيض وجأت حتى جلت عند راسي وانا مستلقي على قفائي ثم استيقظت وانا مشرب
 بحصول العزج . معقود بزوال الهم والحرج . وكان ذلك على يد ال البيت يقظة
 ومنايا . خصوصاً وهي حسنية وجدها زيد والشريف سعد بن زيد حسني
 ايضا تكيلا للرد واثماً . ونجود استيقا على من المنام . كنت انشد هذا المصراع
 الجاري على لسان من النظام . بطريق الالهام . نفس الله كربنا بنفيسة ثم انقضى
 بيت عليه هذه القصيدة حيث قلت

نفس الله كربنا بنفيسة	بنت فضل ذات الصفات النفيسة
حسن جد لها وجد ابن زيد	سعد اهل الحجاز يكنى جليسه
وجبا ناوله منه بلطف	حيث عنا زال كل ديسه
فأتينا الى المدينة نسي	مع ان الوعى بهيم وطيسه
ولحرب في ذلك الدرب حني	قد كفتنا يد الهوى بليسه
وجانا الاله من كل سوء	ومن الشر والامور الخبيسه
ثم في طيبة شهر صيار	حين طبننا اهدى لنا قدسيه
ولنا خصت البلاد بليلى	عم ادلاجهم بنا قرسيه
وانشحنوا ظرا وقلوبا	ورايانا علقنا لن يقيسه
ووجدنا المنى على طبق حال	نرجيه والوقت انسي نفيه
وبامن الطريق فرنا وعنا	حول الله من زما في قيسه
كل هذا يسر قصد نبى	قد اتينا ففتقنا سبيسه
وقصدنا حياه نطلب منه	زور الميث وهو يكر نخيسه
فوقنا بذلة وخضوع	وفواد المشوق ابدى رسيه
ودخلنا عليه باب سلام	بسلام له النفوس فرسيه
يا رسول الاله يا خير مولى	منه صبح الهدى محي غليسه
وانيك بشمس ظلمات	عن مشوق اليه يشكو ميسه
وعلى الانبياء والرسل طرا	فضل الله في الانام ريسه
اي حمد واي شكر يكا في	ما رايناه كاشفا قليسه
ومن يلا عن الحشاشه ها	طالما كنت احتسى خند رسيه
لم تزل اشرف النقيات منى	كد يا من اعز ربى جليسه
وصلاة تكدت وسلام	ضارب في تخييه تسديسه
امدا دهر ما اتك نياق	ولليفاك حدث مثلي عيسه
اواقي قايلا عبيد غنى	نفس الله كربنا بنفيسة

ثم قنا وذهبا الى مجلس الشريف سعد حفظه الله تعالى وذكرنا ما وجدنا
 من مقتضيات الشوق واليهام . وبنينا القصه والمنام وطلبنا انجاز الوعد
 بحصول المرام . فقال لنا في عدان شاء الله تعالى يكون المقصود بالتملص .
 فتباشرنا بما كان منه من الكلام . وفرحنا بقرب لقاء الجيب وسكت حركة

الظلم والوهم . والله والقبائل . في كمال الخيل الجايل .
 . لا تنكروا خفتان قلبى والجيب لى حاض .
 . ما القلب الا دار . ضربت له فيها البهايس .
 ثم بنى تلك الليلة فحين مستبشرين نوب الدجا . متمسكين باذيال الرجا . الى ان
 اصبحنا في يوم الخميس الثاني والثلاثين ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون
 من شعبان فصرنا على السير الى المدينة المنورة . وقومنا بازمة قلوبنا متخذين
 الى الحجرة المطهر . فعاقت الاقدار . واقتضت ذلك الحكم الالهية والاسلام .
 فكشنا ذلك النهار . الى ان بنينا واصبحنا في يوم الجمعة الثالث والثلاثين ومائتين
 وهو اليوم السابع والعشرون من شعبان فامرنا حضرة الشريف سعد اعن الله
 تعالى بخمسة من النوق . استنما من الارتفاع في الصوق . وارسل معنا فاحسب
 من فرسانه . فذهب بنا على حسب طلق عنا . بمكتب منه الى ولد الشريف مسا
 حفظه الله تعالى كان ذلك في وقت الشروق . فركبنا وسرنا بعد الدعاء له وتوديعه
 وقد نشط القلب من عقال تالله وتوديعه . وركب معنا جماعة من فرسانه . وقد
 اطلق كل منا في السير فمسلة ارسانه . فمرنا على قبر الحسن المشفى السابق ذكره .
 والفاخ في اثناء هذه الاوراق نشر . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا
 على قرية الجابرية . فاسترحنا فيها خمسة من الزمان وجددنا العزم والنية .
 ثم ركبنا وسرنا فمرنا على قرية سويقة المذكورة فيما تقدم ثم سرنا قليلا فوصلنا
 الى قرية سويق وقت الظهور وكانا العرتين كما كنا في الزمان المتقدم بلدة واحدة
 واسوارها المتهمة الاثار بذلك شاهده . وهي الآن مسكن الاشراق بن يحيى براهيم
 وهم من ذرية الحسين بن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجههم الكريم . ووجدنا
 الشريف مساعد حفظه الله تعالى هناك . مع عساكر من العربان مجتمعة عليه
 ارسلنا العرا . فدخلنا عليه بالتحية والسلام . وتلقانا بالقبول والاكرام .
 وعاملنا بالشامة الهاشمية والاحترام . ونزلنا عنده هناك في بيت من بيوت
 القرية المذكورة قريبا . وقلنا في ذلك تدحا وتشييا .
 . انعم الله بالشريف علينا . اذ قد نالنا ليا سنى المقاعد .
 . وجزاء الاله بالخير عنا . حيث في السير كان منه مساعد .
 وقلنا كذلك .
 . ولما يسر المولى تعالى . وسرنا الفخا من القواعد .
 . وفارقنا الشريف وكان ابن . له بالامر منه لنا يساعدا .
 . وصلنا للمدينة في امان . وساعدنا على هذا مساعد .
 وفي تلك القرية بساتين كثيرة من الخيل والفواكه والموز ونهر كبير تنصب منه سواقي
 جاررية واخبرونا ان هناك قبر الامام الحسن المثلث وهو الحسن المثلث ابن الحسن
 المشفى ابن الحسن الاول وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابن فاطمة الزهراء
 زوج على رضوان الله عنهم فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بينا نخرجنا لسوق
 هناك واذا برجل من العرب جاء من الشريف سعد بن زيد حفظه الله تعالى بمكتب
 الما به مساعد فقراء وقال لنا قد عين الشريف ابى حفظه الله تعالى معكم هذا البلد
 من عرب جهينة واسم رويشد بصيغة التصغير ياخذكم الى المدينة ففرجنا بذلك
 غاية الفرح . وزال عنا ما كان عندنا من التعب والترح . فقلنا في ذلك من انظام
 بحسب ما اقتضاه المقام .
 . حينما الله بالعبادة لطفنا . من شريف المجازيين الوباعدا .
 . فأمنا الطريق مع كل خير . حيث منه رويشد ومساعد .

ثم لم نزل جالسين هناك الى ان دخل وقت المغرب فاذا نزلنا وقت الصلاة
وصلت صلاة المغرب بالجماعة . ثم ركبنا وسرنا مع ذلك البدوي على بركة الله تعالى
بحسب الاستطاعة . وقد سلكنا في طريق وعبر كثير الى مال . وبين وهاذ وتلال وجبال
الى ان وصلنا قبيل النجرا الى مكان يقال له بواط بضم الباء الواحدة . ففتح الواو بعد هاء الف
وطاء مهلة . وهو شيب بين جبال لا منفذ له فنزلنا هناك واسترخينا باليوم . الى ان طلع
بقر ذلك اليوم . يوم السبت الرابع والثلاثين ومائتين وهو اليوم الثامن والعشرون من شعبان
فكنا في ذلك المكان . على غير ماء مختلفين عن المأوى من المؤذين من العربان . الى ان صليت
صلاة العصر بالاقامة بعد الاذان . في وقت ظلم المسكين مع جماعة الاخوان . وكنا
قبيل الغروب . وسرنا على بركة الله تعالى متكئين على علام الغيوب . فلم نزل نقطع
تلك الاودية والجبال . ونقتحمها نيك القنار والكثيرة والوعر والرمال . وقلنا
في ذلك من النظم هذا الموال .

• لي فوق اوج التاني واللقا نادي . • روض بغيث التجلي لم يزل نادي .
• يا بني ما من سكاك كد نادي . • قد ضاع قلبي عليه في الحى نادي .
ولنا من المواليا في غير ذلك الحين قولنا
• ما بين سلم وروض بالحي نادي . • لي قلب ضايع عليه تفهنا ناي .
• يا سايق الظفر كم مجلس وكم ناي . • فيه انقضنا على من كفه نادي .
ولنا كذلك . قرب من ذلك .

• يا دى جيبى بشكوى حالى نادي . • يا كما تم السرلى سر الهوى نادي .
• والقلب حاتم لقزان الوفا نادي . • حاسن بلك المدينة والجسد نادي .
ولنا كذلك . وهو من ذلك . دي

• لي من هوادى المطايا مذهبها . • يمتد نحو الحى حيث الدجاها ناي .
• وسر قلبي وحق الحب ياها ناي . • لو تطلب الروح منى قلت لكها ناي .

ولم نزل سائرين الى قبيل طلوع الفجر فوصلنا الى مكان بين الجبال شعب لا منفذ له
يقال له وادى الخنزير بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مشددة وهاه ساكنة فنزلنا
على ما هناك واقنا ذلك اليوم الى ان دخل وقت الظهر وكان يوم الاحد الخامس
والثلاثين ومائتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شعبان ثم ركبنا وسرنا بين
تلك الاودية والجبال . والوعر والكثير والرمال . حتى وصلنا وقت العصر الى
عقبة كواد . كما فاهى الجدار المبني صعود في صعود . تسمى عقبة الريع بكسر الراء
وسكون الاء المشاة التحتية بعدها عين مهلة فتذكرنا قوله تعالى اتبين بكل
ريع ايتعشون قال في المصباح المنير الريع بالكسر الطريق وقيل الجبل وقيل
المكان المرتفع وفي القاموس الريع بالكسر والفتح المرتفع من الارض وكل ما
كل طريق او الطريق المنفرد في الجبل او الجبل المرتفع او مسيل الماء الوادى من كل مكان
مرتفع وبالكسر الصومعة وبرج الحمام والتل العالي انتهى ولم نزل صاعدين
في تلك العقبة نحو ساعتين او اكثر . ونحن مشاة واحد يمشى والبصير واحد
يمسك الخيل من خلفه غنا فانه ان يسقط او يعثر . قال الشاعر

• صعود الى الجوزاء من غير سلم . • وراه هبوط يوهن العظم والجمل .
حتى دخل وقت المغرب ثم هبطنا في ذلك الوادى . فوجدنا انواع الكتل النارية
ونزلنا وصلينا صلاة المغرب بالجماعة . واغتفنا ثواب هذه الطاعة . ثم سرنا
الى نحو نصف الليل . فوصلنا الى مكان بين الجبال ومجاى السيل . يسمى وادى
الصفيح بصيغة التصخير وفيه ماء المطر فنزلنا هناك وبقينا الى ان طلع فجر
ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والثلاثين ومائتين وهو اليوم الاول من شهر

ومضان بحسب ما ظهر لنا بعينه ذلك فانا لم نزال الهلول . لا نشغلنا بالسير والاستحالة
 ومكثنا في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر ثم ركبنا وسرنا بين تلك الاودية
 والجبال . وذلك الوعر الكثير الرمال . الى ان بقى نحو ساعة من الليل فوصلنا الى
 وادى هناك يسمى وادى الزملة بفتح الزاي وسكون الميم وفتح اللام وفي اخرها
 فنزلنا ونمنا الى ان طلع فجر ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والثلاثين وماثنين
 وهو اليوم الثاني من شهر رمضان فصلينا صلاة الصبح ثم ركبنا وسرنا وقطعنا
 تلك العقبة المسماة بعقبة الزملة ومشيئنا نحو ساعة ثم نزلنا هناك واقتنا الى
 ان دخل وقت العصر ثم ركبنا وسرنا بين تلك الاودية والجبال . حتى وردنا ما
 هناك في سفح جبل وهو عذب زلال . فاستقينا منه وشربنا وقوضا ناستقينا
 الدواب وملأنا القرب الخفاف والثقال . ثم مجئنا عنان نصادق من
 حرب او عنزة او غيرهم احدا من العربان اولى الضاد والضلول . وركبنا وسرنا
 فاقارب الضروب حتى جاءنا رويشد البدوي وكان يمشي على رؤس الجبال والسهل
 فقال لنا رات قلافة من حرب عنزة راونا من بعيد فنزلوا عن ظهور الجبال وصعدوا
 ذلك الجبل العالي ينظرون الينا كيف انتم في المقابلة والقتال . فقتلنا اناهم
 رجال ونحن رجال . ثم استعدنا لهم بما مضى من الاسلحة وعيدنا الخيمة والاسراع
 والاستحالة . حتى دخل الليل وحال بيننا وبينهم فحشينا على هيتنا ومال الجبال .
 فغفل رجلنا على دابته وكان رويشد البدوي اخبرنا ان هذا الوادى الذي
 نستقبله لا يخلو من الرجال . ولم يخبرنا بقرب المسافة الى المدينة وانما يقول .
 كلما سألناه على الله الوصول . فيمنا نحن سائرون واذا بذلك النائم على دابته
 استيقظ فقال رات في مناي هذا الوقت كما تما قاييل يقول من جهة السماء هذا الوادى
 فيه ملك فتعجبنا من هذه الرؤيا وهي دالة على قربنا من المدينة لما روى البخاري
 في صحيحه بسنده عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ورواه مسلم ايضا
 في صحيحه بهذا اللفظ عن ابى هريرة وروى البخاري عن انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سطره الدجال الا مكة والمدينة ليس
 من نقابها فقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها الحديث ورواه مسلم ايضا
 في صحيحه عن انس واخرج ابن ماجه في سننه عن فاطمة بنت قيس في حديث
 طويل في الدجال ثم قالوا فقلت من وثاق هذا المادع ارضا الا وطئتها برجلي
 هاتين الا طيبة ليس لي عليها سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا انتهى
 فرجى هذه طيبة والذي نفسي بيد ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا
 جبل الا وعليه ملك شاهريفة الى يوم القيامة انتهى ثم سرنا حتى مرنا على
 وادى المدينة المتصل بواى القرى . وقلنا في ذلك على طبق ابوي .
 . من مصرجت لينبع . وخرجت من وادى القرى .
 . حتى المدينة جئت . بلد الذي من القرى .
 . والشهر فيها صمت . وبجعت في ام القرى .
 وقد جدنا في السير تلك الليلة . ولاحت لنا الانوار كالبروق اللامعة من جهة
 المدينة مستطيلة . فاندشت الابصار . وحاروا انكاره . وكنا نرى
 المور يخرج من جهة الارض من مكان مخصوص ثم ينفش في جوا السماء ونواحي
 الافق ساعة بعد ساعة حتى مرنا على الجرف بعد ما خرجنا من وادى الحقيق
 ونحن لا نقر بشئ من ذلك في وقت سلوكنا ذلك الطريق . والله مد القاييل .
 وهو من الاول .

على ساكني بطن الصقيع سلام
حظرتهم على النوم وهو محلل
اذ انبتم عن حاجر و حجر بجم
فلا ميلت ربح المصا فرع بانه
ولا قهرت فيه العود ولا بكى
قال وما للبحر قد بان اهلله
الاوليت شمرى هل الى الرمل عود
وهل نهلة من بير عرو عذبة
الواي حامات الورك الكيكا
فوجدى وشوق سعيد وموانى
والشهاب الخفافى رجم الله تعالى
اقول وعندي زفرة لم تزل ترقا
الا هل سيل الى الروضة التي
وهل اردن زرقا عين تحفها
وهل قفن تلقا اكرم مرسل
اعافق اما لاحسا فاخرتها
ولا في الحسين ابن جبير الا ذلكى
اذا بلغ العبدان من الجها
فان زان قبر بنى الهدى

وتجها الى دمنة لم تزل ترقا
بها حنة الماوى وقد فنت عشقا
غصون كاهذاب على متلة زرقا
واشكوله ما قد لعت وما لقي
كان عني لذي حنة رقصا

ن فقد نال افضل ما ام له
فقد اكمل الله ما ام له

وقال بعضهم
• لودمين مدح المصطفى • فعل من في الله قوى طمعه •
• فعسى انهم في الدنيا به • وعسى يحشر في الله معه •
ثم تلاعت الانوار ابلغ واكثر • وشمنا طيب طيبة يفوح كالسكك الودفر والعنبر •
وخرجنا من مضيق ذك الرادى • الى فضاء ساحة الجوف النخيل الحاضر والباقي •
وهبت النسيمات • فاحيت النسيمات • ونحن مسرعون في السير كما ناستلنا من
عقال • او زعرنا باسود واغوال • وما ابدع قول ابى الحسين بن جبير الا ذلكى •
• طال شوقى الى بقاع ثلاث • لا تشد الرحال الا اليها •
• ان للفس في سماء الامايف • طائر لا يموم الا عليها •
• قص منة الجناح فهو مهبط • كل يوم يرجو الوقوع لديها •
حتى اخبرنا بعض من كان معنا انهم رأوا جماعة على خيل مصفوقين واقفين
ينظرون اينا ونحن في تلك الحالة ولم يعرفوا من هم ونحن سمعنا اصوات السواقي
تباشرنا بمحصول المتاسد والاماني • وهي جمع سانية قال في القاموس السانية
العرب واداءه والناقعة يستق عليها وسنت تسوسقة الارض والقوم يسون
لو نفسهم اذا استقوا انتهى فقال بعض جماعة هذا اصوات سواقي المدينة •
فاستبشرت بمرادها هذه النفس المسكينة • ثم رأوا منيا القناديل من بعيد
يشرق فوق المناير • فتحققت المطالب وكملت البشائر • وعلنا حينئذ
اننا قادمون على المدينة • فقلنا ها هنا يجب الاحترام وتلزم السكنة •
ونافذ المدام • وتحركت المطامع • ونزلنا عن ظهور الدواب • وتركناها
تشى بانفسها خلفنا ولا سؤال عنها ولا جواب • والله درابى الطيب المتبى • وهذا
المقام المحبى • حيث قال •
• قد ياك من ربح وان زدنا كى • فانك كنت الشرق الشمس والحضباء

• نزلنا عن الكواكب ففتى كرامة • لمن ياتي عنها ان نلتم بها ركبا •
 • ولما رأينا رسم من لم يدع لنا • فواد العرفان الراسم ولا لبأ •
 حتى دنونا من تلك الرجوع • وحب علينا سكر العزائم والولوع • ونحن في ثلث
 الليل الأخير • والمؤذنة في تلك المنارات شارعون في التهليل والتكبير •
 فرزنا على سور المدينة والباب الشامي مقفول • فجئنا الى عتبة الباب والوخرعت
 جدار القلعة وهناك كان النزول • ولله الشهاب الخفا بجي حيث قال •
 • لله والعبس اذ بلغت • سحر الصديق بحميم الفضل •
 • وسطو راسر فما التي رمت • بصاف البلاء اذ تملى •
 • تسرى نوح الغال اذ طرقت • صم للصا وحططن في الرمل •
 وكذا ايضا في ديوانه •
 • اذا بلغت النوق طيبة فلتبت • قريرة عين في اعز المسارح •
 • وحق لها تحزني الحدود وتفتد • بانفسنا من فادحات الطوايح •
 • وباليها تمنني لا كرامتها • جميع نياق الأرض ناقة صالح •
 وهذا من قول القائل الاول •
 • واذا الملقى بنا بلفظ محمد • فظهوره على الرجال حرام •
 • قربني من خير من وطئ الثرى • فلها علينا منة وذمام •
 وقال اسما عيل بن محمد بن عبدوس طامح على قدميه • من الشوق الذي لديه •
 • اتيك راجلا ووددت اني • ملك سواد عيني متطيد •
 • وما لي لا اسير على الماء • الى قبر رسول الله فيه •
 وقال الاديب ابو جعفر الازدي •
 • طيبة ما اطيبها من لا • سقى ثراها المطر الصيب •
 • طابت بمن حل يا رجا لها • فالتراب منها عن طيب •
 • يا طيب عيش عند ذكرى لها • والعيش في ذاك الحى طيب •
 ولشمس الدين ابى عبد الله بن جابر الازدي مضمنا •
 • خليلي هذا قبر اشرف مرسل • قفا نيك من ذكرى جيب ومقل •
 • رويد كما بنكي الذنوب التي خلت • بسقط اللوى بين الدخول وخول •
 وكلو مام ابى بكر محمد بن ابى عامر بن حجاج الاشيلي •
 لم يبق لى سؤل ولا مطلب • مذصرت جارا الجيب الجيب •
 لا ابغى شيئا سوى قرب • وها انا منة قرب قريب •
 من غاب عن حضرة محبوب • فلت عن طيبة من يضيف •
 لا تسال المضبوط عن حاله • جار كريم وعجل خصيب •
 العيش والموت هنا طيب • بطيبة كل شئ طيب •
 وكوفي عبد الله محمد بن على بن يحيى بن على ابن الشامي الازدي العزنا طمى •
 • اذا كنت جارا للنبي وصحبه • ومكة بيت الله منى على قرب •
 • فاضربني ان فاقني رعد عيشة • وحسبى الذي اوتيته نعمه حسبي •
 ولصغير •
 • يا شفيع العصاة انت جاني • كيف يخشى الرجا عندك خبي •
 • واذا كنت حاضرا بهو ادى • غيبة الجسم عندك استغي •
 • ليس بالعيش والى لا انتفاع • اطيب العيش ما يكون بطيب •
 وما احسن قول الشهاب المذكور مضمنا •
 • خليلي مرا بى على طيبة النوى • بها مفعيل المختار له المقرب •

• يفوق زكي المسك حرف تراجها • فمن شه ناء اكل صل على النبي •
 • الم ترائى كلما جئت طالب • وجدت بها طيبا وان لم تطلب •
 وقال بعض المحبين • من شعراء المتقدمين •
 • اذ الم تطب في طيبة عند طيب • بر طيبة طابت فابن قليب •
 • وان لم يجب في ارضها ربا الدعا • ففي ارض الدعا يجيب •
 • ايا ساكني اكناف طيبة كلهم • الى القلب من اجل الجيب •

وقال الاخى
 • امر على الديار يار ليلي • اقبل هذا الجدار وذو الجدار •
 • وما حب للديار ثار شوقي • ولكن حب من سكن الديار •

وقال الآخر مثله
 • احب الحى من اجل من سكن الحى • ومن اجل اهلها حب المنازل •
 ولما استقر بنا المنزل عند الباب • ووضعنا الخد على هامتك لا عتاب • وكما
 في وقت البحر فشرعنا في السجود • بقصد صيام القد وتحصيل كمال الاجود •
 ثم شربنا من ذلك الماء العذب الزلال الازرق • الجاري من عين الزرقاء • قال السهروردي
 في تاريخ المدينة خلاصة الوفا ان العامة تسمى العين الموجودة اليوم بالعين
 الزرقاء وصوابه عين الازرق لان مروان الذي اجراها معاوية كان ازرق العين
 فلقب بالازرق ومن العرايب ما ذكر الورد في فضل الطائفة عن الفقيه ابى محمد
 ابن حنبل الجاني عن شيخ الخدام بعد الشهادي انه بلغه ان ميسرة وقعت في عين
 الازرق بالطائفة فخرجت بعين الازرق بالمدينة انتهى قلت ومن المشهور ايضا
 ان عين الزرقاء على ما هو المعروف عند العامة اصلها نابعة من عين الزرقاء
 التي في اراضي الشام بعد البلقاء وذكر السهروردي ايضا قبل ما تقدم واما العين
 التي ذكر ابن الفجار انها مقابلة للمصلى فهي عين الازرق هو مروان بن الحكم اجراها
 بامر معاوية رضي الله عنه وهو وليه على المدينة واصلها من قبا مسروفي من بين
 كبير عن مسجد قبا في حديقة فخل ونجى الى المصلى وعليلها في المصلى قبة كبيرة
 مقسومة نصفين يخرج الماء منها الى جهتين مدرجتين قبلي وشمالى ويخرج العين
 من القبة من جهة المشرق ثم تأخذ الى جهة الشمال انتهى ولعلمهم بعد ذلك اوصلوها
 الى تلك الاماكن عند باب السلام وقبالة القلعة ووجهه المبتقع وغير ذلك على
 حسب المشهور من انها تسمى بعين الزرقاء لجهت الشرا بها والله در ابن الجوزي لما كان
 حيث قاله

• مدينة خير الخلق تخلق لنا ظرك • فلو تعلموني ان قتلت بها عشتار •
 • وقد قيل وزرق الصيون شامة • وعندي ان العين في عينها الزرقاء •
 وقلت مخاطبا للاخوان • حينئذ لهم المشرع للعلو في ذلك المكان •
 ردوا ماء المدينة يار فاق • وفوزوا منه بالحل للذاق •
 وحلوا وذهبا قد شربتم • من الامواه ذات الافتراق •
 فمن كدروا من صاف ومر • وذى مله وقاكم منه واق •
 وصوموا ثم ما ادركتم • من الشرب المبارك باقتراق •
 وزوروا احمد المختار طرد • رسول الله تحطوا بالوفاق •
 وحطوا عنده اثنال وزر • واحال الجوى والاشتياق •
 وصلوا الحسن في الحرم الذي • اتاه فللكمال اجل راق •
 وقوموا في تراويح المصلى • لكم يسقى من التوفيق ساق •
 فهذا القصد لا يصلو شئ • وكم للخير في الدنيا باق •

وهذا الأمر محمود المسامحة وشكروا اليوم التلوق
 حتى إذا نال الجحش فوق المنارات . وفهم باب المدينة الذي نحن نازلون عنده تحت
 سور القلعة ولاحت الأشارات . وكان ذلك اليوم يوم الأربعاء الثامن والثلاثين
 وما بين وهو اليوم الثالث من شهر رمضان ففتت أنا وأبني وآخر من جماعتي ودخلنا
 إلى المدينة وأبقينا بقية جماعتنا عند الباب لحراسة الأسياج والدواب ثم قمنا
 فقلت لمن معنا خذنا على باب السلام . لندخل منه بسلام . فاشتبه عليه الحال .
 وكان سبق له الزيار قبل هذه السنة بأعوام وأحوال . فادخلنا من باب الرحمة .
 حتى دخلنا إلى الحرم الشريف فوجدنا الجماعة في صلاة الصبح والزحمة . فقلت
 له خذنا إلى شباك النبي صلى الله عليه وسلم لنبدأ بالزيار . فوصلنا إلى مرادنا
 وتحقق البشائر . واكثرنا من الصلاة والسلام على سيد الأنام . وعلى
 أبي بكر وعمر وفاطمة الزهراء وبقية الأول والأصحاب الكرام . وقولنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وتضرعنا إليه موصلين لما غاية الخشوع والهيبه لديم .
 ثم دخلنا من باب الشعيرة الخشب وصلينا بترجم عراب النبي صلى الله عليه وسلم
 في الروضة الشريفة صلاة الصبح مع الإمام . واجتمعنا هناك بشيخ الحرم
 من غير الاعيان يوسف اغا الطواشي سلمه الله تعالى ولنا في ذلك العبد من النظام
 بحسب ما اقتضاه المقام .

ليت شعري في قطيعة مناهي	انني داخل بباب السلام
وعلى احمد النبي صلاتي	وعلى احمد النبي صلاتي
يا سقى الله طيبة من بلاد	طاب فيها المقام عند المقام
وربي ثم تربة هي مسك	اوزهور الرياض في الاكام
والمسلي ومهبط الرحي لما	نور لاح مذهبا للظلام
وترى الحجرة الشريفة تنهوي	بالذي قد حوته ذات ابسام
سرها ظاهرا غير احتجاب	لقلوب خلت من الاوهام
والذي بالحضور جاء تملئ	من حبيب له بكشف اللثام
وراي الخير والهدى واتته	من رضا الحق فحة الالهام
واجلى قلبه بنور المبصلي	وازيلت عنه ستور التمام
هذه حضرة المفضل طه	سيد المرسلين خير امم
ومن الله حصن بزميا	لم تكن في سواه طوله الدوام
اذ هو الاصل والجميع فروع	وهو ذات العالمون اسامي
مدحه جاء في الكتاب فماذا	قدر ما يقتضي مدح الانام
كنت ارجو زيارته منه حتى	حق الله بعتي واملح
فجتمت كل قفراء ارض	ملوها الخوف زائد الاقسام
وحامانا الاله منه بلطف	ورعانا بمقتضى الانعام
فانينا والركاب حنايا	من وناها فالسابق المتراخي
ونعنا بدورق منه تشفي	من جميع الامراض والاسقام
والتراويح ثم تنفس قلبا	طال الماربع من جوى وغرام
وقرى الناس في الشبايك شتى	حول طه الرسول والشوق نامي
بين ياك وخلاشع بجوى	يتسكى وقايم باصطلا
والذا في الماء اذن المنسجعو	كل وقت باحسن المتر نام
والصلون في الصفوف قيام	يا دعوا لله للصوف القيام
وعليهم دوارق الماء تجلى	سافيات تزي بكاس المدام

والقناديل اوقدت وشعاع
والحنى متلى بلطف وانفس
وصلاة الاكل في كل وقت
ما هفت نمة الرياض سحر
وما احسن قول تام الا ذللى المالكى الليب عبد الملك السلى المشهور بابن حبيب
لله در عصا بة صاحبها
ومهامه قد جبتها ومفاو
حتى اتينا القبر قبر محمد
خير البرية والنبي المصطفى
لما وقفت بقربه لسلاحه
ورابت بحجرة وموضعه الذي
مع روضة قد قال فيها انها
وبمئز الا نصار وسط قبا بهم
وبطية طابوا ونا لوان حمة
وبمير حمزة والعصا بة حوله
سقا لتلك معاهدا شاهدا
لازلت زعمار القبر بفين
صلى الاكل على النبي المصطفى
وعلى جميعه السلام مرود

وقال كمال الدين ناظر قوس

اشغ هذه والمجد لله في رب
فمن هذا الترتيب وجهك انه
وقبل ربو عا حله قد شرفت
وسكن فواد المزل با شيا قم
وكلف دم عا طام لا قد شفتها

وبعضهم

فبشر ك قد نك الذي نكت نطك
احق به من كل طيب واطيب
من جاء رت الشئ بالمشي يجب
اليها على جى الغضا يتقلب
وبرد جوى نرا نزلت لهب

• يا من به طيبة طابات حلا وعلا • ومن بشر بيه قد شرف العرب •
• يا احد المصطفى قد جئت من بلد • قاس ولي خلد قاس ولي رجب •
• وقد ذهنت ذنوب قلنا وعظمت • لله منها وطه الميرجى الهرب •
ثم اخذ بيدي يوسف اغا المذكور • وذهب لي نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم وعجونا
الله تعالى بكال الحضور • وذهبننا الى دان شرق الحرم الشريف خارج باب النساء
وانزلنا مع جماعتنا في داخل دان في مكان • يقال انه بيت جعفر الصادق
وفيه عراب ونجر صامون في ذلك اليوم من شهر رمضان • فلما اذن الظهر قنا
وذهبننا مع الى الحرم النبوي وصلينا مع الجماعة في الروضة الشريفة ثم دعانا
حضرة المولى الهام مصطفى افندي القاضي يومئذ بالمدينة المنورة • فذهبننا
الى مجلسه وتا فسنابه في ساعة ميسر • وهو في الحكمة عند باب السلام في
مدرسة السلطان قايتباي التي عمرها على شكل القاعة با رجة لوارين كلب
بالجارة المحصورة الملونة والشبابيك الكبار من النحاس لوصف وفي وسطها
الميدان المنقوش منقوشة يصعد اليها بدرج ود هليز مبلط
وشبابيكها مغطاة على داخل الحرم النبوي من جهة الغرب قباله الحجر النبوية
وفيه المنارات البيا وري ولها شبك مطل على باب السلام ثم عدنا وصلينا صلاة

المعروف بالحرم الشريف مع يوسف انا سلمه الله تعالى وذهبا الى داه ثم عدنا بعد صلينا
صلاة العشاء وسادة التراويح في الروضة الشريفة وزرنا حوض النبي صلى الله عليه
وسلم ورجعنا الى منزلنا ولله دنا لمام اذ العباس احمد المعري عند زيارته الحضر
النبي حيث قال

ايك افر من زللي	فرار الخائف المجل
وساقي زار قبرك بالمسدية منتهى اصلي	
ففي الله ما طمحت	له نفس بلا خطل
فخذ بيدي غريق في	بحار القبول والهل
وهب لي منك عارفة	تعرف ما تنكر لي
فتمهدني الى رشدي	وتنصني من الزلل
وتملكني على سني	يو منني من الوجمل
فانت دليل من عمت	عليه مسالك السبل
واك شافع جسر	ومولنا من الوهل
واك خير من عصب	واك نفا من الرسل
فيا اذكي الوري شفا	وفا فيهم من الصل
ويا الذي الا قام يدا	واكرم ناصر وول
نذاء مقصو وجل	بشوب القصر مستهل
على بعد واك معتدي	فانقذني من الوجمل
والحقني بيمينات	لدي درجاتها الاول
بصديق وفاروق	وعثمان الرضي وعل
فانت ملاذ مستصم	وانت عمار مشكل
عليك صلاة وبك جمل	في الغدات والاصل

ثم قينا تلك الليلة وبعد الصبح قينا غي ويوسف انا ايضا فرزنا حوض النبي
صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح وكانت هذه عادتنا اياها وكان
ذلك اليوم يوم الخميس التاسع والثلاثين ومائتين وهو اليوم الرابع من شهر رمضان
ثم جئنا فرزنا حوض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه عادتنا في كل وقت
دخلنا الى الحرم النبوي وكل وقت جئنا منه فنبدأ بالزيارة ونختم بها صلاة
في المدينة المنورة والمدينة اسما وكثير وكثرة الاسماء نداء على شرف المسمى وذكر
المسبوق في ما وجد عن الدراويدي قال يلحقني ان المدينة في التوراة اربعين
اسما وقد ذكر المسبوق في مجموع ذلك خمسة وتسعين اسما قالوا اثرب يا الفتح
واسكان المثلثة وكسر الراء ثم موحدة لفة في يثرب وهو اسم من سكنها او لا
فسميت بمدون المدينة كلها والمدينة فقبل اوانا حجة منها قرية ما بين طرف قبا
الى طرف الجرف فاما ملاقة على المدينة من الملاق اسم البعض على الكل وروى
ابن شبيب نهيير صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة يثرب وروى احمد بن حنبل
مرفوعا عن سم المدينة يثرب فليست خفرا هو ملابيه ورجاله ثقاة وفي رواية
فليست خفرا هو ثلثا وما في الاية من قوله تعالى واذ قالت لما يضة منهم يا اهل يثرب
لا مقام لكم فان رجوا فان الضمير في قوله منهم راجع الى المنافقين في الاية قبله وذلك
سكينة قولهم وكرم بعض العلماء ذلك لانه من العرب محبة وهو الفساد او من
التثريب وهو الماخذه بالذنب والتوبيخ عليه ولكن اسمها فركن في المعصية
في حديث الترمذي فاذا هي المدينة يثرب وفي رواية لا راها الا يثرب وقد يجاب بافة
قبل المني وفي كتاب اعلام الساجدة باحكام المساجد للزركشي قال وذكر ابن

ولا غيرها فان تحريم المدينة معناه اثبات الحرمه لها بمعنى وجوب احترامها على كل مسلم واحترام كل شئ فيها بسبب حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقد ثبت بحلول النبي صلى الله عليه وسلم فيها حيا وميتا حرماتها وعظيم شرفها كما ظهر وجوب احترام مكة على كل مسلم بابراهيم عليه السلام والا فان مكة حرام منذ خلق الله السموات والارض ثم اظهر الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام كما صرح بذلك اليهودي قال في عبارة الطولية والمفهوم من تحريم ذلك تشریف المدينة وقسطها به لحلول جيبه صلى الله عليه وسلم وانتشاره فوان بها كما جعل ما حول بيته الحرام حراما فيوجد فيه من الخير والبركة والوفاء ما لا يوجد في غيره وتخصيص ذلك المقدار بالاسرار والوس روحاني بشرا في تلك الحدود واهل الشهود يرون الافراد منبهة بالحرم والحدود اوانه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة واما منها كل شئ كما رواه ابن كائين لانه ان تلك الحدود وان المأكله الموكلة بهراسته بلده قائمه بتلك الحدود وهو لا يقتصر عند عقولنا وحكم البارى تعالى بتحريم المدينة على لسان جيبه صلى الله عليه وسلم وقديم من حيث ان الاحكام خطا بامه تعالى والمحدث تعلقها بالكلية بها ولذا ذهب الاكثر الى ان مكة لم تزل حراما منذ خلق الله السموات والارض ثم اظهر الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام فنبأ قريشها اليه وقيل لم تزل كبرها الى ان حرمها ابراهيم عليه السلام بدعوته او بامر الله له انتهى ومقتضى هذا المسأله ان الحرمين وان المدينة حراما كما لمكة حرم والاحكام واحدة فيها وحرم مكة ثابت بنص القرآن في قوله تعالى الم انما جعلنا حراما انما الاية وقوله تعالى ومن دخله كان امنا فحرم مكة جعلها الله لبيته الحرام . وانما اظهر ابراهيم عليه السلام . بسبب بنيان الكعبة ووضع الحجر الاسود فيها فقد رآه نبيه واشرا فذكره حراما على ما سنده في محله فلا يقاس عليه حرم المدينة الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم بوجهي الله المدينة بمعنى اثبات الحرمه وجوب التعظيم والاحترام في قلوب المؤمنين وقال شيخنا والدي المرحوم في شرحه على شرح الدرر لا حرم للمدينة عندنا وعند الشافعي لها حرم ثم اتفقت اقاويله ان لا يباح قتل صيد المدينة ولو قطع اشجارها واختلفت اقاويله في وجوب الخلاء وفي المصطفى والوصال اثبات الشرح بالراي لا يجوز فلا يجوز للحاق حرم المدينة بحرم مكة حتى لا يجوز اخذ صيده بالراي واما قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم المدينة فعنه اجعل لها حرمة انتمى قلت وهذا مسمى عندنا ثمة الحنفية على ان الزيادة على النص بجبر الواحد نسخ والاحاد لا ينفع القطعي فان هذه الاحاد الوارده في حرم المدينة وان كانت صحيحة فانها احاد وحرم مكة ثابت بنص القرآن المتواتر القطعي فلا يزداد عليه بجبر الواحد فيقتضي نسخ خصصه القطعي فجعل بها على معنى الحرمه والتعظيم لا باعتبار الاحكام وعند غير الحنفية الزيادة ليست نسخ فيجوز عندهم ان يزداد على القطعي بجبر الواحد كما زاد الشافعية فرضية النية في الرضوخ والتمتع بجبر الواحد على النص الاول مع الوارده في النص كذلك زاد المالكية والمناجاة ولم يزد الحنفية على ما في النص واثبتوا السنه والاستصحاب بالاحاد قال في المناجاة اصول الفقه من انواع النسخ نسخ وصف في الحكم مع بقاء اصل الحكم وذلك مثل الزيادة على النص فانها نسخ عندنا وعند الشافعي تخصيص قال ابن ملك في شرحه لان الزيادة نسخ عندنا ونسخ الكتاب بجبر الواحد يجوز وعند غير الحنفية فيجوز وتمام هذا البحث منسجل في كتب الأصول بما ذكره يطول . العشر والاربعون سابق في الايمان من قوله تعالى والذين تبوء الفاروق الايمان الحادى والعشرون حادى الاربعون والثاني والعشرون وار الاخير . لانها ارا المنتاره والمهاجرين والوفاء . وتنفى شرارها ومن اقام بها عن الاشرار فليست لهم في الحقيقة بدار . وبما نقلتها بعد الوفا .

تعالى

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وفي حديث للمدينة عشق اسماء هي المدينة
وطيبه وطايبه وروى طاييب بدل طيبه وعن وهب بن منبه والله ان اسمها في كتاب الله
يسمى التوراة طيبه وطايبه ونقل عنها ايضا طابيه والطيبه وكذا المطيبه وذلك لطيب
رايحتها وامورها كلها ولطهارتها من الشرك وحلول الطيب بها صلى الله عليه وسلم
وقال الاشيلي لقربة المدينة نفحة ليس كما عهد من الطيب بل هو عجب من الاعاجيب .
الرايع والخسبون طابيه ذكره يا قوت وهو بكسر الملهة بمعنى القطعة المستطيلة من الارض
القاسم والخسبون طابيه بفتح الطاء المحجمة قال السهودي وفتح المحجمة من طيب وطيب
اذا حرك لما كان فيها من الطيب وفي ١٠٠٠: موسى في الطاء المحجمة مع الباء الموحدة فطيب
الرجل بالضم حم السادس والخسبون القاصمة لصحتها المهاجرين من الشرك ولا نهى
الدرع الحصينة او هو بمعنى المعصومة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ومن
ارادها بسوا اذاه الله كما ورد في الحديث السابع والخسبون العذراء بالعين المهمله
ثم الذال المهمله نقل عن التوراة لصعوبتها وامتناعها على الاعداء حتى تطلبها ما كلها
الحقيقي صلى الله عليه وسلم الثاني والخسبون العراء بالعين المهمله والراء المفتوحة
المشددة تشبها بالناقة العراء التي لا سنام لها لهدم ارتفاع ابنتها في السماء ذلك
الزمان الاول الكتاب والخسبون العروضي كسبور لا تخفاض موضع منها ومسايل
او ديرة فيها الستون العراء بالمحجمة تأنيث الاغرض الغرض وهي بياض في مقدم
الوجه القادى والستون غلبة محركة بمعنى الغالبة لظهورها على البلاد وكانت
تدعى غلبة في الجاهلية فنزل اليه بها على العماليق فغلبهم عليها ثم نزلت الآية
والخروج على اليهود فغلبهم عليها الثأف والستون القاصمة بالفاء بعدها
الف وبالضاد المحجمة بعدها حاء مهمله وهاء سبقت بذلك لانها لا يضر احد فيها
عقيدة فاسدها وغيرها الا ظهورها فصرع واقتضيم به وهو احد معاني تنفيها الوارد
في الحديث الثالث والستون القاصمة بقاؤه ثم ساء مهمله نقل ذلك عن التوراة
لغصنها كل جبار عنانها . ومتردا تاها . الرابع والستون القربة لحديث ان الله
قد طهر هذه القربة من الشرك ان لم تضلم الغيوم الخامس والستون قرية الانصار
وزعم الاوس والخزرج السادس والستون قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث
الطبراني وغيره برجال ثقافته ثم يسير بين الدجال حتى ياتي المدينة ولا يؤذن
لديها فيقول هذه قرية ذكركم الرجل السابع والستون قلة الايمان اورد ابن الجوزي
في حديث المدينة قبة الاسلام الثامن والستون المؤمنة لتصديتها بأهل حقيقته
لخلقة قابلية ذلك فيها كما في تسع الحسا او مجازا لا تصاف اهلها به وانتشارها
اولاد خالها اهلها في الاثر من الاعداء والطاعون والدجال وفي خبر والذين
نفسى بيده ان تربتها المؤمنة وفي خبر اخرها مكتوبة في التوراة مؤمنة الثالث
المباركة لان الله تعالى بارك فيها بعائه صلى الله عليه وسلم لها وحلوله فيها
السبعة ومن جئ الحلال والحرام رواه الطبراني في حديث المدينة قبة الاسلام والستون
المتكبر والاستقرار لانها محل تمكن هذين الحكيمين واستقرارهما القادى والسبعون
بين الحلال والحرام رواه ابن الجوزي وغيره في الحديث المذكور لانها محل بياها
الثاني والسبعون الجبيرة بلجيم ذكره في حديث للمدينة عشق اسماء ونقل عن
الكتب المتقدمة الثالث والسبعون المحجمة بفتح الحاء المهمله او كسرهما وضم الميم
نقل عن كتب المتقدمة الرابع والسبعون المحجمة بزيادة ياء اخرى موحدة
القاسم والسبعون الجبيرة نقل ذلك عن الكتب المتقدمة السادس والسبعون
المحفوظة لحفظها من الطاعون والدجال وغيرهما السابع والسبعون الجبيرة
بالحاء المهمله من الجبر وهو السرد ومن الجيرة بمعنى النعمة والجبار من الارض

الربعة النبات . الكثيره الخيرات . الثامن والسبعون الحرجة بالتشديد لثوبتها
في القلوب بالتاسع والسبعون الحرجة لحدوث المدينة مشبكية بالمملكة على كل
منها ملك يحرسها الثمانون المحفوظة لونها حفت بالبركات . ومملكة السموات .
وفي الخبر المدينة ومكة محفوظتان بالمملكة الحادى والثمانون المختارة لوان الله تعالى
اختارها للختار من خلقه الثمانون والثمانون مدخل صدق لقوله تعالى وقل رب
ادخلنى مدخل صدق فدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا
الانصار كما روى ذلك عن زيد بن اسلم الثالث والثمانون الحرجة نقل عن التوراة
لانها رحمت بالمبعوث رحمة وبها تقتل الرحمان الرابع والثمانون المزدوقة لنزول
الرحمان بها والمزدوقة اهلها ولا يخرج احد منها رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه
الخامس والثمانون سجد الاقصى نقله الشاذلى عن صاحب المطالع والحد كوفه
اخر مساجد الانبياء عليهم السلام السادس والثمانون المسكنة نقل عن التوراة
وذكر في حديث المدينة عشرة اسماء والمسكنة المنصوع والخشوع وقد خلقها الله تعالى
فيها السابع والثمانون المسكنة لخلق الله فيها الوفاء والوفاء لانه انما في الثمانون
منجى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث المدينة مهاجرى ومنجى في الارض
الثامن والثمانون المقدسة لتزهرها عن الشرك وكفى نها تثنى الذنوب التسعون
المكتات تثنى مكة سميت بذلك لافضالها جري الى الانصار فيها اوان من قبيل
التغلب والمملكة والمدينة لسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما كان ساكنا
في مكة فكانا مكة فيها ايضا فمكة والتغلب ظاهري في شعر سعد بن ابى سرح
في حصار عثمان رضى الله عنه . وانصارنا بالمكنين قلل . وقال نصر بن حجاج بعد
نفيه من المدينة

فاصبحت منفا على غير رية . وقد كان لي بالمكنين مقام
الحادى والتسعون المكنة لتمكنها في الكفاة والمنزلة الثمان والتسعون مهاجرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة مهاجرى الثالث والتسعون الموقية بشدة
الغناء لتوقيتها حق الوافدين حسا ومعنى الرابع والتسعون الموقية بكسر الغاء مخففة
لما ذكر ولان اهلها الموقون بالعهد الخامس والتسعون الناجية بالجيم ليجاتها
من العتاة والطاعون والادجال السادس والتسعون نبل من النبل بالضم وهو
الفضل والنجاة السابع والتسعون الخيرية الثمان وسكون الجيم وبالراء ومعناه
المرشدة حرها وهو الاصل والمدينة اصل بلاد الاسلام وفي القاموس المجز
علم ان مكنة والمدينة الثامن والتسعون الهذرا بالذال المجمة بيد الصدراء
نقل عن التوراة وذلك لشدة حرها يقال يوم هاذر شديد الحر التاسع والتسعون
الهذرا بالذال المهملة من هذر الحما اذا صوتت وهذر الماء انصب وارض هاذرة
كثير النبات كثرة مياهها واصوات سواينها تمام المائة يترج بالطاء المشددة
وتقدم الكلام عليه في اترج بالهمز مكان الياء التثنية وفي القاموس ويترج و
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويترج بالطاء المشددة الموقية كمنع موضع قن
اليامة وهو المراد بقول الشاعر من اعيد عرجوبها خاه يبيترج . وقال
الزركشى في اعلام الساجد . باحكام المساجد . سميت يترج ببيترج بن وائل
من بني ادم بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من نزلها انتهى وانما استقصينا
هنا جميع اسماء المدينة الموقية . على ساكنها افضل الصلاة والسلام المكرر .
من قبيل قول الشاعر في مدوحه

اسماؤه لم تزد مصرفة . وانما لذة ذكرها .
اننا نلناها في هذه الابيات . لتفصيل الاجور والبركات . فقلنا

مدينة المختار باستقصاء
 اذ كثرة الاسماء قد دلت على
 وخواصها في كل محوم اذ
 فظنها قصد التبرك بها
 فهي المدينة والحبيبة يثرب
 وجزيرة العرب المعروفة وطيبة
 والمسجد الأقصى وطيبة عذرة
 والمكتان وطايب مع طابطة
 دار السلامة برة وبخير
 بيت الرسول وقبة الاسلام مع
 جبان اكله في القرب
 والقرية المختار النبلي كذا
 ونكتة سكرية من حوسنة
 ويقال ارض الله ااجمة مطيبة
 ومهاجر في الرسول وسجدة
 ذات الحار كذا ذات النخل والدرع
 ومبواحل الحرام بين الحل الحرام
 هي مدخل الصدق المعروف بها
 مع تدد هي تدد مع تدد
 ومدينة هي للرسول وانها
 وكذا ك موقية موقية محسنة محسنة الى السعداء
 ومحبة بلد مقدسة وعما
 والقلب للايمان مؤمنة ميا
 دار لابرودار السنة الحرام التي هي خير لرجاء
 وكذا ك خيرة وشافية وسيدة للندان بغير مداء
 دار لايمان ودار تلك للاخيار فاضحة لاهل شقاء
 مع قرية هي للرسول وحسنة
 والسلسلة الغلابة علم انها
 والبارك الاسم المتمم عدلها
 خذها اليك احا الحرام فصيد
 واتت باسماء المدينة كلها
 وبها اتى عبد الحق قتلها
 ويظل ملتذا بكردار من
 دار الحبيب جيب كل موحد
 صلى عليه الله ما غسل الدجا
 وتسمت نفحات كل حديقة
 واختلقت الاقوال في المدينة الشريفة هل هي حجازية ام يمانية فقال
 النووي في فتاواه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليست يمانية ولا شامية بل هي
 حجازية وهذا لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وصار حكاية من الاتفاق على انها ليست
 يمانية بحسب فقد نص الشافعي على انها يمانية وحكاية البيهقي في المعرفة في الكلام على
 الاذان للصحيح قبل الفجر ولفظه قال الشافعي ومكة والمدينة يانيتان وفي مسند

الثاني اخبرنا عبيد بن علي بن العباس عن الحسن بن القاسم الازرق قال وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فنية تبوك فقال ما هنا شام وشاربيد الى الشام
ومن ههنا يمن وشاربيد الى جهة المدينة قال ابن الاثير في شرحه الغرض من هذا الحديث
بيان حد الشام واليمن وقد جعل المدينة من اليمن ثم قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة
اليمن ومن ههنا وبينهما فرق وذلك ان قوله من ههنا يعني ان ابتداء اليمن من هذه البقعة
من الشام وان لم يترض الى انما ابتداء الشام او لو كان انقله الزكشي في تحاف الساجدة
باحكام المساجد واما سود المدينة فقد ذكر السهوي انه لم يكن لها في الزمان القديم سور
وكانت واسعة عظيمة تتصل قراها ببعضها بعضا واول من بنى للمدينة الشرقية سور
بعد خراب اطرافها عضد الدولة ابن جويه بعد الستين وثلاثمائة في خلافة الطابع
لله بن المطيع هو ثم تهدم على طول الزمان وخرب لخراب المدينة ولم يبق الا آثاره وسمه
وقد رايته آثاره قبلي جبل سلع وظاهر ما رايته من اثاره ان كان متصلا بشيخ
وادي بطحان من الغرب وكذا نقل الاقشيري عن صاحب السور الواقليم ان المدينة الشرقية
عليها سور وان حصل في المدينة داخل الباب وفي الروض المعطاره واخبارها
ان اسحاق بن محمد الجعدي بنى سور المدينة في زمن سنة ثلاث وستين ومائتين ولها اربعة
ابواب باب في المشرق يخرج منه الى بضع الميزقة وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق
والى قبا وداخل هذا الباب في حوزة السور المصلى الذي كان صلى الله عليه وسلم
به العيد وباب ما بين الشمال الى الغرب وباب اخر يخرج منه الى قبور الشهداء باحد
وان المدينة في مستوى من الارض وكان عليها سور قديم حصين منيع من التراب واليمن
بناه قسيم الدولة المصنوع ونقل اليها جملة من الناس ورتب اليها ليها ثم جدد لها جمال
الدين محمد بن ابي منصور وزير الملك العادل زككي والد نور الدين سوراً محكماً حول المسجد
الشرقي على راس الاربعين وخمسمائة من الهجرة ثم كثرت الناس من خارج السور ووصل
السلطان الملك العادل نور الدين محمد بن زككي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة الى
المدينة متوجها الى الشام صاحبه من كان نازلاً حول السور واستغاثوا وطلبوا اليه
يبني عليهم سوراً يحفظا بناهم وما شئهم فامر ببناء هذا السور الموحج الذي بقي سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة وكنت اسمه على باب البقيع فهو باق الى تاريخ كتابنا هذا وصورة
في الحديد المسفود الباب هذا ما من جملة الفقير الى الله تعالى محمد بن زككي بن اقسقر غفر
الله سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ولم تزل الملك يهتمون بعمار سور المدينة وازجده
في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ايام الصالح وكذا الناصر بن قلاوون وجدوا شيئا
الاشرف قايتباي انتهى فكتب ثم ان السلطان سليمان بن بيب عثمان نصرهم اهدى تعالى
جده وعمل القلعة في الجانب الغربي منه وابرا به الدوحة باقية الى الآن فالباب الاول
الغربي يسمى باب المصري والباب الثاني في الشمال يسمى باب الشام والباب الثالث في الشرق
يسمى باب البقيع والباب الرابع في الجنوب يسمى باب الشام الصغير وهو الذي دخلنا منه
يوم دخلنا المدينة الشرقية واما الحرم الشريف النبوي فانه في وسط المدينة الى جهة
الشرق والقبلة اقرب منه الى بقية الجهات وقلعة المدينة في طرف السور الغربي في الشمال
بين باب الشام الكبير وباب الشام الصغير وبابها بين البابين وفي المدينة سكان
طويلتان احدهما من الغرب قبالة باب القلعة آخذة جهة الشرق معوجة جهة
القبلة الى ان تتصل بالسكة الاخرى مشتملة على بيوت وقصور واسواق والسكة
الاخرى من الشرق من جهة الخناج من باب الحرم النبوي باب السلام الى جهة الغرب
الى باب المصري وكلها مشتملة على اسواق وسوانيت وبيوت وقصور وهناك علقا
ايضا مشتملة على حوانيت وبيوت وقصور كثيرة وفي المدينة اذقة كثيرة يشعب
بعضها من بعض منها الاذقة الضيقة جدا ومنها الواسعة كالمعاد في اذقة غير هائي

البلد وهذا كله داخل السور وخارج السور خارج باب المصري من جهة القبلة
 وجهة الغرب اذ في ميوته وقصور ومساكن كثيرة وكذلك ما بين الباب الشرقي
 باب البقيع والباب الشمالي باب الشامي الكبير حول يربساعة ميوته وحدائق
 من الخيل كثيرة والحرم النبوي الشريف له اربعة ابواب ايضا الاول باب السلام
 يدخل الداخل منه فبقي شيا بك مدرسة السلطان قايتباي الى التي اليوم محكمة قاضي
 المدينة ومسكنه على شماله فبشي الداخل من باب السلام في مشى واسع مستوفى كله
 عرضه نحو العشرة اذ في مفروش بالبلاط فينتهي الى الحائط الشرقي في نحو ستة
 وثلاثين ذراعاً كل ذراع ثلاثة اشبار فيواجه في قرنة الحائط الشرقي بابا المئانة
 منارة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الوصول الى باب المئانة نحو خمسة اذرع
 تبقى شيا بك حجرة النبي صلى الله عليه وسلم على شماله وشباك دار العشرة والحائط
 القبلي على يمينه وقبل الوصول الى شيا بك الحجرة الشريفة نحو خمسة اذرع يبقى حجاب
 السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه على يمينه وعلى الحجاب قبة مربعة على الجدار القبلي
 وعلى اعلاه في وسط الحشيش المذكور والباب الثاني باب الرحمة وهو الباب الذي
 دخلنا منه الى الحرم النبوي الشريف في اول يوم دخلنا المدينة المنورة يتوصل
 الداخل اليه من اواخر المسكة الاولى التي ذكرنا انها من جهة الغرب قبالة باب
 القلعة اخذة الى جهة الشرق موصلة الى جهة القبلة عند اعوجاجها قبل ان
 تتصل بالسكة الاخرى فباخذ الداخل الى ذلك الباب في سوق موصل الى باب
 الرحمة ثم يدخل الداخل من باب الرحمة فيخرج من الرواق الى صحن الحرم
 النبوي الشريف ويمشي في الصحن الى جهة الشرق الى الباب الثالث باب البقيع
 فبقي الحجرة الشريفة على يمينه وحجرة الطواشيتة للذام على شماله بقرب الباب
 وصفة الطواشيتة لصيق حجرهم وخلف حجرهم من جهة الشمال الباب الرابع
 باب النساء فحجرتهم وسفهم المذكور تان بين باب البقيع وباب النساء وهناك
 مشى نحو الثلاثة اذرع او الاربعة اذرع مفروش كله بالبلاط وصقوف
 يتقدم باحد البقيع الى حائط القبلة فالداخل اليه من باب البقيع يمضي فيه
 بحيث تبقى الحجرة النبوية الشريفة على يمينه وحائط الحرم الشرقي على شماله
 وفي حائط الحرم الشرقي شباك مطبق على الطريق قبالة الحجرة الشريفة ثم الحاج
 عليه بجملهم ودوابهم بقصد التبرك وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وعموم
 البركة للابل والدواب فابواب الحرم النبوي الاربعة بابان فينتحان على الغرب
 باب السلام وباب الرحمة وبابان فينتحان على الشرق باب البقيع وباب النساء
 وطول الحرم النبوي الشريف من الحائط القبلي الى الحائط الشمالي اثنتان وسبعون
 ذراعاً كل ذراع ثلاثة اشبار ومن الحائط القبلي الى اخر المستوف منه اثنتان
 وعشرون ذراعاً ومن اول غير المستوف منه الى الحائط الشمالي ثمانية واربعون
 ذراعاً وعرضه من المشرق الى المغرب ستة وثلاثون ذراعاً وبجملته العوايد
 التي في الحرم الشريف مائتان وواحد وتسعون عموداً فالعوايد التي داخل المستوف
 من الحرم مائة وثلاثون عموداً وعوايد الرواق الغربي الذي في صحن الحرم
 اربعة واربعون عموداً وعوايد الرواق الشرقي خمسة واربعون عموداً وعوايد
 الرواق الشمالي ستة وخمسون عموداً في اربعة صفوف وفي صحن الحرم الشريف
 حجرة كبيرة يحيط بها سجدان اربعة وبابها يفتح الى الشرق لوضع التبع والزيت
 ويقع بها مكان فيه غللتان وثلاث غللات ويبر ماؤه الحلي في بعض المواضع
 والحرم الشريف النبوي خمس منارات عاليات من قنصات في الهواء تراسل فيها
 المؤذنون في وقت الصلوة في الاوقات الخمسة بالاذان والصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم فإذا دخل وقت الصلاة يأتي رئيس المؤذنين إلى الشباك الذي صلى
 الله عليه وسلم ويصلي عليه ويقرأ الفاتحة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على
 صوته ويضع باب المنارة التي عند الحجرة الشريفة ويدخل وحده بالادب ويقفل
 الباب من الداخل ثم يصعد ويتندى هو بالاذان وبقية المنارات الأربع إذا سمع
 المؤذنون صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الشباك صعدوا إليها
 فإذا اذن اذنا وقضى تلك المنارة الرئيسية فإذا فرغوا من الاذان يتندى الرئيس
 بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيتبعه الثاني ثم الثالث ثم الرابع
 ثم يتندى الرئيس فيتبعه الباقيون كذلك واحد بعد واحد على ثلاث مرات الأربع مرات
 ثم يجتمع الرئيس فيصعد فيصعد بالترتيب يكون ذلك على نحو ساعة وهذا الوضع في
 الاوليات الخمسة كذلك وكلمة الشريف خمسة عشر مائة منهم المخلصون ومنهم الشافعيون
 وله احد وعشرون خطيبا منهم اثنا عشر خطيبا حنفيا وثمانية خطبا شافعيين
 وخطيب واحد مالكى فالأئمة يصلون بالنوبة في كل يوم امام واحد من المذاهب
 وامام من الشافعية فيستدثون من الظهور إلى السبع والامام الشافعي يصلي اول مرة
 الامام الحنفي الا في المغرب فيقدم الامام الحنفي كراهة تأخير المغرب عنه ويصلي
 الامام الحنفي يوما في محراب النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الروضة الشريفة
 فيصلي الامام الشافعي ذلك اليوم في المحراب الذي خلف المنبر محراب السلطان سليمان
 عليه الرحمة والرضوان ثم في ثاني يوم يصلي الامام الشافعي كذلك ويصلي الحنفي
 مثل ما صلى في اول يوم وفي يوم الجمعة اتي الخطيب ويجلس تجاه شباك النبي صلى
 الله عليه وسلم الا ان يؤذن المؤذن للظهور في المنارة وباقي المرات للخطيب اتجاه الحجرة
 الشريفة فيقول باعلا صوته اعود باه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الآية
 بسم الله الرحمن الرحيم لهم ما يشاؤون عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون هـ
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم طمتم فادخلوها خالدين بسم الله الرحمن الرحيم
 انا فتحنا لك فتحا مبينا ليخضع لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
 ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم وما ازلت
 الا رحمة للعالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة ثم يقوم الخطيب ويقول المرقى ان الله وعلايكة يصلون
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يدخل الخطيب من الباب الخشب
 باب الصغير الى الروضة الشريفة ويصعد المنبر ويخطب وللهم قبالة المنبر سدنة
 للمؤذنين سدة بقرب المحراب النبوي والمنبر وسدة على طرف المستوف من الحرم وطرف
 صحن الحرم والشعيرة المجهولة من الخشب بين المشي الذي من باب السلام الى الحجرة
 الشريفة وبين داخل الحرم الشريف الذي يصلي فيه الناس لها ثلاثة ابواب للدخول
 من المشي المذكور الى داخل الحرم الشريف وصحن الحرم الشريف وكذا المستوف منه
 ممر وثلاثه بالحصى ما عدا الروضة الشريفة من الحجرة الى المنبر قال السهوي
 وما تحصيب المسجد في سنن ابي داود عن ابي الوليد قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما
 عن الحصى التي في المسجد فقال مطر فاذا ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجلس الرجل
 يلق بالحصى في ثوبه فيمسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال
 ما احسن هذا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم سفيان بن عبد الله الثقفي على ابن
 الخطيب رضي الله عنه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم غير محسوب فقال ما لكم واد
 فقال بلبي قال يا محسوب منه فقال عمر رضي الله عنه احسب من هذا الوعد بالماء
 يعني المتيقن واما الروضة الشريفة فقد ورد في المصنفين عن عبد الله بن زيد ما بين

بنيت وضوئى روضة من رياض الجنة وفق رواية عن ابن عمر ما بين قبري ومنبري الحث
والطبراني عن الحسن بن مالك ما بين حجري ومصلوي روضة من رياض الجنة قيل المراد
المصلى بالمسجد النبوي وقيل مصلى العيد وروى ابن شيه عن جراح النجار قال خرجت
مع عائشة بنت سعد بن ابى وقاص الى مكة فقالت لي ابن منرك فقلت لها يا بلال
فقلت لي تمسك به فاني سمعت ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين مسجدى هذا ومصلوي روضة من رياض الجنة قالوا السهووى بعد فقل
ما ذكرناه وهذا يقيد ان المسجد النبوي كله روضة وقل عن بعضهم ان اسم
الروضة يوم مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه وذلك لتضعيف
اجر الطاعات فيه فلا يختص بموضع منه وقد سلم النووي عموم المضاعفة
لما زيد في المسجد الحرام قال الشيخ تقي الدين بن قيمية وهو الذي يدل عليه كلام
المتقدمين وعلمهم وكان الامير عليه في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما فزاد في
قبلة المسجد وكان مقامها في الصلاة والصفة الاول الذي هو افضل ما يقوم
به في الزيادة قال وما بلغني عن احد من اهل الف خلا في هذا وما علمت سلفا
لم يخالف في ذلك من المتأخرين انتهى قلت وان اعتبر في حدود الروضة رواية
ما بين حجري ومصلوي ورواية ما بين مسجدى ومصلوي على مقتضى ما قيل ان المراد
مصلى العيد كما مر ان الروضة جميع المسجد الحرام الى مصلى العيد خارج باب المصري
فكل ذلك من الروضة الشريفة واما الآن فالمشهور ان الروضة ما بين الحجرة الشريفة
الى المنبر وذكر السهووى قال الخطيب فعلى هذا انشأت الروضة حايط الحجرة من القبلة
والشمال ولا تزال تقصر الى العرض الى المنبر ويؤخذ منه المسامحة مستوية فان
اخدت مستوية وحل ما سأت الحجرة من جهة الشمال وان لم تسمت المنبر وما سأت
طرف المنبر القبلى وان لم يسمت الحجرة لتقدم المنبر في جهة القبلة فتكون الروضة
مربعة وان لم تؤخذ مستوية فتقس الروضة مما يلي الحجرة في المشرق وتكون غير مستقيمة
لأن الحجرة الشريفة الى الشمال عن المنبر ثم تتصايق كذلك انطبق ضلعاه على قدر
امتداد المنبر النبوي وهو خمسة اشبار انتهى وتماه مفصل هناك في تاريخ السهووى

وقال الرعيص العرناطى ابو جعفر
• هذه روضة الرسول فدعى • أبدا للدم في الصعيد السعيد
• لا تلقى على انكسار دموعك • انما صنتها لهذا الصعيد
وذكر السهووى ايضا عن الحافظ الذهبي قال ان القبلة كانت في شمال المسجد فلما حو
بني مكان حايط القبلة الاولى مكان اهل الصفة انتهى قلت وهو الآن مكان
الطواشية الخدام في الحرم الشريف والحجرة المطهرة قال السهووى وفي الصحيح
ابوداود ان ابا بكر رضي الله عنه لم يز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قال اهل السير لا شئ الا بالفتح ثانيا وفي الصحيح والسنن ايضا ان عمر رضي الله عنه
زاد فيه وبناء على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن والجنيد
واعاد حمله خشيا ونقل ان زيادة عمر رضي الله عنه كانت في جهة الشمال نحو ثلوثين
ذراعا وعن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنى في ناحية المسجد حنة
تدعى البطيحاء ثم قال من اراد ان يلفظ او يشد شعرا ويرفع صوتا فليصيح الى هذه الحنة
ونقل انه لما زلزل في المسجد جعل له ستة ارجاب ما بين بين القبلة وهما باب مروان
المعروف اليوم بباب السلام وباب عاتكة وهو المعروف اليوم بباب الرحمة وباب بين
عن يسارها وباب اليمن الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وباب اليمن
وباب بين في جهة الشمال وباب اليمن صلى الله عليه وسلم يسمى باب جبريل وعن
ابى عمر زاد عمر بن الخطاب في المسجد من شاميه يعني من شمال المسجد ثم قال لوز فانه

حتى بلغ الجبابة وان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن ابي ذئب قال
 عن ابن الخطاب رضي الله عنه لوم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة
 فكان منه ثم ان عثمان رضي الله عنه بنى المسجد وقدم جدار القبلة لموضع اليوم انتهى
 قلت وعجرب الامام عثمان رضي الله عنه اليوم في زيادة التي زادها في الحرم
 وهي المشي من باب السلام الى اخر الجرح كما قد مرنا ذكره قال السهوي نقل وزين
 ان المسجد بعد ان زاد فيه عثمان لم يزد فيه على ولا صاوية رضي الله عنهم ولا يزد
 ولا يزد ولا يزد عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن
 عبد العزيز بن عامر على المدينة ومكة فبعث الوليد الى عمر بن عبد العزيز بما قال له
 من باعك فاعطه ومن ابى فاهده عليه واعطه المال فان ابى ان يأخذه فاصرفه
 على الفقراء ونقل الزين الراعي عن السهوي انه قال ان الجرح واليوسق خلطت بالمسجد
 فبذعن عبد الملك بن مروان جعلها للمسلمين يصلون فيها ليقبض المسجد وهي على
 حالها ولما قدى عمر بن عبد الملك قال ادعوك فاجاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فخصت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يا مباد خالها خالها يا مباد اكثر يا كيا
 من ذلك اليوم قال عليا فسمعت سعيد بن المسيب يقول والله لو جرت انهم تركوها
 على حالها ينشأ ناس من المدينة يقدم تادم من الافاق فيري ما اكتفى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سبيله ويكون ذلك مما يزد الناس في الكثرة والتأخر
 فيها وقال ابن زبالة ابتداء عمر بن عبد العزيز في بناء المسجد سنة ثمان وثلاثين
 وفتح منه سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد وعمر جعفر بن مروان ان عمر مكث
 في بناءه ثلثة سنين ثم ولوه بغير المهدي من بني الصباس من جهة الشمال الى جنوبها
 اليوم ونحرفه بالفسوس كما فعل الوليد انتهى ثم ان الملوك بعد ذلك زادوا في
 المسجد زادات فخصصوا من جهة الغرب حتى بنى السلطان قايتباي مدرسته
 التي عند باب السلام كما مر ذكره قال السهوي ولا يزد من شبة عن ابي ذئب ان لم يزل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه
 المظار والمزودين بنى المسجد في خلافة الوليد واما جعله من وراثة ابن
 يشبه من بعده ثم بيع الكعبة وان ينفذ قبلة فيصلى اليه انتهى قلت وهذا هو الكعبة
 فيكون القبلة الشريف الآن موضوعا خلف المصلى الى حائط القبلة لا جهة المشرق
 ولا جهة المغرب ولا جهة القبلة حتى لا يظن لوحد الصلاة الى قبر صلى الله
 عليه وسلم وقوله المظار هو كسر الحاء المهملة ونحتها ايضا وفتح الظاء المحجمة
 بعد هاء الف واء قاله في القاموس المظار ككناج الحائط وفتح وما يدل على
 من شجر ليقبها البوح انتهى والمراد به هنا هذا البنيان المرتفع الذي هو داخل الشجر
 تحت القبلة المبنية على القواعد الاربعة الذي يشبه بئرا الكعبة الا انه غير مربع
 للكمة التي ذكرناها وهو المراد بالمزود بتشديد الزاء قال في القاموس ذو وعنه
 يعني بالتشديد هو وعدل ونحرف كزور وازوار يعني بتشديد الراءين ومعناه
 الخوف عن التزييع الى التثليث ثم من العادة ان كل ملكا وسلطان يقبده في
 الزمان ويكون خادما للحرمين الشريفين يحد هذا السترا لخصر المصنوعة
 بالزركاش من الفضة والذهب المسدول على هذا المظار المزود المذكور بمنزلة
 سترة الكعبة وقد كتبت منه في مواجعة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بن وكاشر الله
 هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه الى جهة المشرق كتبت فيه ايضا بالذهب
 هذا قبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبجانبه ايضا كتبت كذلك هذا قبر عمر ابن
 الخطاب رضي الله عنه قال السهوي في تاريخه واما علامة الوجبة التي ترابها
 فسماء فضة في حائط الجرح الشريفية اخذها هذا الانسان كانا لثقل بل على راسه

فقال بل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهذا كان في دولة الملوك
الماضية قبل ملوك السنيانية واما الآن في دولة بني عثمان نصرهم الله تعالى فقد
وضعت مكان ذلك الكوكب الدرعي وهو جوهرة ثمينة مقدار الظفر سمرة في قرص من
ذهب مقدار الكف وتحت جوهرة اخرى اصغر منها يقال ان ملك الهند ارسلها لنبي
ايضا في ذلك القرص الذهب والقرص سمر في السرايز ركن على محاذة وجه النبي
صلى الله عليه وسلم بحيث اذا نظر الانسان من خارج الشباك راي وجهه وراي
ما يقابل ذلك في تلك الجوهرة الكبير كالمائة والتقدير معلق بقرص ذلك على محاذ
الوجه الشريف وهو يوقد في كل ليلة الى الصباح وقال السمرودي في اول من كسى
الحجر الشريف بان الحسين بن ابي الهيثم صهر الصالح وزير الملوك المسلمين عمل
سارية من الدقيق الأبيض وعليها الطروز والجامات المرقومة وخيطها وادبار
عليها زنا من الحرير الاحمر مكتوب عليه سور يس وازاد تعليقها على الحجر فحضره
قاسم بن مهدي امير المدينة وقال حتى تشاؤن المستضيء بامر الله فبعت الى العراق
يتأذن بخاء الاذنه فعلقها صوالصا من ثم جاءت من الخليفة ستارة من
الوبريم البنفسجي عليها الطروز والجامات المرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء
بامر الله فرفعت تلك وبعثت الى مشهد على رضى الله عنه بالكروفة وعلقت هذه
موضعها والدقيق نسبة الى ديتي كاسر بلاد بمصر منها الثياب المميقة كان في القاء
فلما ولي الناصر لدين الله رسل ستارة اخرى من الوبريم الا نوه فعلقته فوق تلك
فلما حجت الخليفة وعلمت الى العراق علت ستارة كالمعلق قبلها وارسلتها فعلقته
على هق فصار على الحجر ثلاث ستائر بعضها على بعض وذكرها روى الرشيد
لما حج وقدمت معه الخيزران كالحجر الزناير وشباك الحرير في عصر الستين
وسمائه اشترى السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين
بمصر وقفها على كسوة الكعبة للشرف في كل سنة وعلى كسوة الحجر المطهرة والمنسوب
في كل خمس سنين مرة في كل سنة سنين مرة فعل من الدياج الاسود ووقر
بالحرير الأبيض ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة وادبر عليها الكسوة المنبر
فانها بقصيص ابيض والعاقد تقسيم الكسوة العتيقة عند وود الجديدة
والكم فيه كسوة الكعبة واما المقصورة التي اديرت على الحجر المطهرة وبيت
فاطمة رضى الله عنها بين الواسطين فقد احدها السلطان الظاهر ركن الدين
بيبرس وذلك انه لما حج سنة سبع وستين وثمانية اربع جعلها من دواب ربح خشب
فحاش ما حول الحجر بيد وقدره بجبال وحلها معه وعمل الدواب من وارسله
سنة ثمان وستين وثمانية اربع عليها فرا عليه العادل زين الدين كتحا منية
اربع وتسعين وثمانية شباك دابر عليها ورفع حتى وصل سقف المسجد ثم احترق
ذلك كله عام ست وثمانين وثم ثمانية جعلوا بدل الناحية القبلية منها شباك
فخاس وعلى اعلاها شبكة من شريط الفخاس كالزرد بين اخشاب متصلة بالعق
المحدثه هناك محيطة بالحجر على كل شباك شبكة من الشريط ايضا لمخ الحام جعلوا
لقبتها من جهة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب شباك من الحديد وبعلاها
شريط الفخاس ايضا وجعلوا اهلها من الحديد الا القبلي فمخ شباك ثم ابدل
بشباك فخاس واحد شباك من الحديد لم يكن قبل ذلك متوسطا بين شباك الحجر الشمالي
وما يقابل فاصلا بين الرخبة التي خلفه من الحجر وبينها وبين بعض الثلث المذكور
وبه بابان احدهما من بين الثلث والاخر من باب فصار ما خلف الحجر من بيت
فاطمة رضى الله عنها كما من مقصورة مستقلة يدخل منه الى مقصورة الحجر انتهى
قلت والآن في قبر فاطمة رضى الله عنها على القبر بانها دفنت هناك وقيل بانها

مدفونة في قبة الحجاب في البقعة مع بقية البيت وصلى الله عليهم وذكر القبر كونه
 بمنزلة الحجر واما يفصل بينهما المشبك من الحديد لا غير وهو قبر كبير عليه ثوب الخضر
 وفي تلك المقصورة ضاديق مقفولة فيها ما شرف من افواج الهدايا المرسلة الى النبي
 صلى الله عليه وسلم على ما قيل لنا وذكر اليهودي ان من المسجد اعلا من الارض
 المدخل في جدران الحجر التي هي بين الحايدين بمسود ذراع ونصف ونقل عن غير واحد
 من اهل العلم ان البيت الذي في داخل الحجر المبني على القبور الثلاثة مربع مسطح
 سور وقصته بالفتح والكسر وهي المص والذى على القبلة منه الطول والشرق والغرب
 سواء والشمال افتصها وباب البيت مما يلي الشمال مسدود بمحارة مسدودة ثم بنى
 عن يمينه العزير عليه هذا البناء الظاهر وقد ذكرنا نخذله الناس قبلة قالوا البناء
 الذي حول البيت بينه وبين البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي
 المغرب ذراع ومما يلي القبلة شعب ومما يلي الشمال فضاء كله وفي الفضاء الذي
 على الشمال مكان مكسور ويكنى خشب وقال عبد العزيز بن محمد يقال ان الباقين نسوا
 هناك وقد دعت الحجر الشريفة من داخلها بجريدة طرية فكان ذراع مقدمها
 الذي يلي القبلة بين المشرق والمغرب عشرون ذراع وثلاث ذراع وذراع مؤخرها مما
 يلي الشمال احد عشر ذراعاً وربع وثمان ذراع عرضها من القبلة الى الشمال وكل
 من جانيها الغربي والشرقي في صبيحة اذرع ونصف وثمن وعن الجدران الداخل من
 الجوانب كلها ذراع ونصف وقبر طان وعن الجدران الخارج الظاهر ذراع وربع
 وثمن وارتفاعه في السماء من ارض المسجد حوله ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث ذراع وهو
 مبني بالحجر واما مسفة القبور الشريفة بالحجر المنيعة فالذي عليه الاكثر ان قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم امامها الى القبلة قد ملجأ القبلة ثم قبر بكر بن عبد
 عنه واسد هذا منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر بن الخطاب عند راسه
 خلفاً منكبي بكر بن عبد الله عند انتهى قلت ولهذا في الست المسدول على الحجر مكتوب
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقد ما جبهة المغرب ثم يمد في جهة الشرق بجانبه
 مكتوب اسم بكر بن عبد الله ثم اسم عمر بن عبد الله عند الى جهة الشرق وكل واحد
 منهم اسمه قبالة وجهه غير ان وجه النبي صلى الله عليه وسلم لواحد بينه وبين
 جدران القبلة والتركيب الذي قبالة وجهه الشريف وهو وجه بكر بن عبد الله عن يمين
 بينه وبين جدران القبلة منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وجه عمر بن عبد الله عن يمين
 بينه وبين جدران القبلة منكبي بكر بن عبد الله عن يمين وجهه ومن العلوم انهم كلهم وجوههم
 الى جدران القبلة والحجرة الشريفة بهم وهي هذا النيان العظيم الذي عليه الست
 المزدكس اليوم والناس يسمون الحجر في هذا الزمان ما كان داخل الشايبك الضامن
 المق بين العضائد الاربعة تحت القبة وبين الشايبك المذكورة وهي من كل جهة
 من الجهات الاربعة ثلاث شايبك كباد وبين الحجر لاصلية طرق مبلطة او سبها
 من جهة القبلة وفيها الشمع الكبار في الشايعين الكبار وقناديل الفضة والذهب
 مسلقات والذي يدخل الى الحجر يدخل الى هذا الحل لا غير واما الحجر الوصلية
 التي تحت الست المزدكس فانها لا باب لها ولا ملاقاة اسلا واخرجوا ما انما من
 الاصلاح مستوفية ايضا غير ملاقاة على ما ذاة الطاقة التي في القبة يجانب
 هلال القبة يظهر النور منها فينتشر في افاق السماء فيراه الناس من بعيد كما قد
 ذكره واما خبر الخندق الملق من الرصاص الذي حول الحجر الشريفة والسيوط
 مفروش فوقه حول الحجر فقد ذكر اليهودي عن الجوانب الاسوية قال ان الملك
 الحادل نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نوم
 في ليلة ثلاث مرات وهو يسير الى رجلين اشعثين ويقولان اني قد اتينا من هذين

فأفتح لهم ومكمنهم ما أرادوا ولا تقصص عليهم فقلت سمعوا وطاعة ولم ازل خلف الحجج التي
حتى سلكت النساء وغلقت الابواب فلم افسح ان دق الباب الذي خذناه باب الوعر
وهو باب السلام ففتحت الباب فدخلوا وهم أربعون رجلا عدهم واحدا بعد واحد
ومعهم المساحي والكنا تلى والشيوخ واللات الهدم والحضر قال وقصدوا الحجرة الشريفة
فوالله ما وصلوا المذبح حتى ابتلصهم الا من جهمهم جميع ما كان معي فاستطلى الامير
خبرهم فدعاني وقال يا صواب الم يا تلك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم بيت وكيت وقال
انظر ما تقول قلت هو ذلك وقم فانظر هل ترى لهم اثر فقال هذا موضع هذا الحديث
وان ظهر منك كان بطلع راكسا انتهى قلت وقد بلغت في هذه السنة من بعض اهل
المدينة ان رجلا ودع الى المدينة فظهر الصلاح والدين له شعر في راسه غير محلق
زاروه داخل الحجج النبوية فاخرجهم الطواشي وخرجوه وظنوه سارقا دخل في غفلة
منهم ثم قتلوا الابواب فوجدوه داخل الحجج ايضا فاخرجوه وقتلوا الابواب فوجدوا
ايضا داخل الحجج وتكرروا ذلك مرارا فاعتقدوه واشتهروا في المدينة في سنة ثلاث
بعد المائة والالف من الهجرة حتى اعتقده الخاص والعام من اهل المدينة واسكنوه
في بيت وكانوا يرونه ثم انه بعد ذلك صار به تفقد فنادى الفضة من الحجج الشريفة
وتوخذا امته كثيرة من البيوت والدكاكين ولا يعرف آخذها ويحس اهل المدينة
ولم يعرف السبب في ذلك وكان القبايد يفتش على ذلك غاية التفتيش ولا يعرف سببه
حتى خطره فقال لحاكم المدينة ائذن لي في هذا الرجل الصالح الذي اشتهر بالمدينة
بالدين والصلاح فاذا نكر فيه فاستكشف عنه فوجدوا ساحبا يدخل البيوت والحجج
متي شاء يسرق وهو الذي يأخذ ما يريد منها ولا يشعر به احد فكبس عليه بيته باعوا
حتى فرسكه ونظر في بيته فاذا هناك ير بضع فيه تلك الامتعة التي يأخذها
فاستخرجت وعرفتها اصحابها فاخذوها واقر ذلك الرجل فضرب عنقه على حجر
والسرقة واضرار المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اتنا في هذا
اليوم ذهبنا الى ريارق تربة البقيع وما فيها من قبور الصالحين فخرجنا من باب
السور الباب الشرقي فواجهنا التربة المباركة المحفوفة بانوار اسرار الملائكة
السماة ببقيع العرقند بالضيء المبهجة قال يا قوت في المشترك البقيع يفتح البها المحفدة
وكسر القاف اربعة مواضع وذكر منها بقيع العرقند مقبر اهل المدينة كان منبئا
للضقة وهو كبار الصوبج انتهى وهذه التربة واسعة مشتملة على مشاهد شريفة
لجماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم قاله السهمودي وفي مدارك عياض
عن عياض عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف وهناك من ساءت
اهل البيت والتابعين ما لا يحصى غير ان غالبهم لا يعرف قبره ولا جهة لا جنتا ب
السلف البناء والكتابة على القبور مع طول الزمان فما عرف من ذلك مشهد ابراهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك قبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه وروى
عن ابي سلة بن عبد الرحمن عن ابيه لما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يدفن عند عثمان بن مظعون في غيب الناس في البقيع وقطعوا الشجر واختاروا
كل قبيلة فاحسبه فمن هناك عرف كل قبيلة مقابرها وعن قدامة بن موسى كان
البقيع عن قدامة فلما هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع وقطع العرقند عنه وهناك
قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه عثمان بن عفان رضي الله
وقبر زوجته الاخوى ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر اختها زيب
الجميع عند قبر عثمان بن مظعون ومشهد العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي
ومن معه من آل البيت وذكر ابن الجار ان مع الحسن في قبره ابن اخيه زين العابدين
ومحمد بن الباقر بن زين العابدين وجميعهم الصادق بن محمد الباقر ومعهم ايضا فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرب الحجاب وقدما ان قبرها في بيتها بقرب
 الطهارة الشريفية وهو المشهور والله اعلم وهذا المشهدان متقاربان في اول البقيع
 وعلى كل حال احسنهما بيان في جوارب قناتنا وتفتح لنا بارقة والمشهد العباسي قبة شاذلية
 وله بابان فاج شمال وباب غربي ومشهد ابي جعفر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اربعة ابواب ظاهرة ولا يسلم تحقيق من فيها منهن وعليه قبة لها باب يفتح للزوار
 وهو بالقرب من المشهد المذكورين وشهد صفية بنت عبد المطلب وعمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على يسار اكل اذا خرجت من باب الديفة باب البقيع وهو باب
 من حجارة ارادوا عقده قبة له فلم يفتح عليه والطريق في الوسط بين هذا المشهد
 والمشاهد المذكورين قبله ومشهد الامام مالك بن انس الاصبغ اذا خرجت من باب البقيع
 ومشت في الطريق كان مواجها لك عليه قبة صغيرة والى جانبها في جهة الشرق قبة
 لطيفة لها باب على حدة يقال ان فيها قبر نافع مولى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 شيخ الامام مالك وقيل ان فيها قبر ابي شجرة ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الذي حله
 ابوه لمرض ومات وشهد فالحمة بنت اسد ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب باقصي
 البقيع والظاهر ان مشهد سعد بن مساذ رضي الله عنه ومشهد الامام عثمان بن عفان
 رضي الله عنه في اقصى البقيع وعليه قبة عالية بناها اسامة بن سنان احد اصحاب
 صلاح الدين بن ايوب سنة احدى وست مائة ومشهد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 نقل ابن شبيب عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال قال لي ابي يا بني اني قد كبرت وقد اصبحت
 وحاني حتى فخذ بيدك فاحفظ يدك من يد من يبيعك الى البقيع فخرجت به اقصى البقيع مكانا
 لا يدفن فيه فقال يا بني اذا انا هلك فاحملني ههنا واما قبر عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنه فهو بالقرب من قبر عثمان بن مظعون وكذلك قبر سعد بن ابي وقاص وقبر
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وكذلك قبر خنيس بن خلفة رضي الله عنهما فخرجت
 بنت عمر رضي الله عنهم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدا بن ابي طالب
 وغيرهم من نقية قبور السابقين والسلماء السابقين والاولياء والسالطين
 وسائر قبور المسلمين فوقفنا عند تلك المشاهد وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ودخلنا الى بعضها وجلسنا فيها متبركين باوارك تلك الارواح الاماميين والاسرار
 الظاهرة ومشيينا من اول البقيع الى اخره والمناسك البركات ودعونا الله تعالى
 بالبركات الدعوات وفصلا بل ههنا المقبرة بقية العزوف فضائل كثير شريفة
 وكذلك فضائل المدينة النور والحق المطهر وكل ذلك ذكره اليهود وغيرهم
 من المؤمنين وهو في كتب الحديث معروف في القديم والحديث ثم عدنا وقد
 انتهينا في هذا اليوم يوم الخميس المذكور من بيت شيخ الحرم حضرة يوسف بن اسلم
 الله تعالى الى بيت بالقرب من باب الرحمة يقال له بيت مصره كان في سوق كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التردد فيه بالقرب من الزوراء قال يا قوت في المشترك
 الزوراء ثمانية مواضع يفتح الراي وسكون الزوراء مهلة والمد ذكر منها الزوراء
 موضع في سوق المدينة قرب الجامع له ذكر في الحديث وهو من نعم كالمنازل انتهى
 فلت وقد نظرنا في ذلك في الابيات من هنا موضع للزوراء

جدا اجدا على الزوراء دارنا بالمدينة الفسحاء
 في جوارب النبي ومطسوق قرب باب السلام باب الشاء
 نعلم به نهال والسوق وقت شهر الصيام بالانصاء
 حيث شئنا من الزوراء في سرور وبهجة وبها
 وترى الزوراء حول تلك الحجرة المستنقاة الارحاء
 وكنوف الانام ثمة مدت بخضوع مبسوطة في الدعاء

وشذا المسك عايق في النواحي
 هذه حضرة المفضل طه
 ونصيحته في اجل تراب
 وهما الصاقدان من عند قاما
 بابي بكر المسمى وهذا
 لم تزل تنزل الصلاة عليهم
 ما سرت نحيهم ركاب المطايا
 ثم لما استقرنا في ذلك البيت وطمان بنا المكان . وردت علينا الاعزاء الكرام
 من المجيبين والوخوان . من اهل المدينة المشرفة ومن المجاورين فيها . فلا تقبل
 الوفاضلا كاملا ونقبتها بينها . فاق الى زيارتنا صديقنا الفاضل . صاحب
 الفضائل والمواضل . الحبيب النسيب السيد عبد القادر الحلبي الوصل المدي المنشا
 والمسكن المصروف بنقيب زاده الخطيب والامام بالحرم النبوي ومعه ولده الفاضل
 السيد عبد الرحمن فان لنا بالسيد عبد القادر المذكور اجتماعا سابقا لما ورد الى
 بلادنا دمشق الشام محبة الصلاة المحرم الشيخ ابراهيم ابن الخياط قاصدين
 السفر الى بلاد الروم وجاء الناجعات ايضا من اعيان المدينة وجرى بيننا
 وبينهم لطائف ادبية . ومسايل عليه . وقلنا من المواليا .
 . عتاك لك الآن يا من لا منا عتاك . . جئنا المدينة وقد طاب الحشر عتاك .
 . وكرم الله شوانا وما عتاك . . وساق بالطف فينا كل ما عتاك .
 ثم ذهبنا في وقت الظهر الى الحرم النبوي وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وصليتنا
 صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة الشريفة ثم رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر
 ذهبنا الى الحرم النبوي ايضا وصلينا مع الجماعة وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وقعدنا في الحرم الشريف عند باب الرحمة مع صديقنا السيد عبد القادر الحلبي اولاد
 مع بعض جماعة الذين دخل وقت المغرب واهل المدينة على طبقا تم جالسون في
 الحرم الشريف ودوارق الماء المبرد المسبلة من اهل الخير يوضع منها عند كل جماعة ثم
 فلما اذن المغرب قدم كل جماعة طبقا مغطى فيه من اللبن والربط والعسل والخبز وغيره
 فيفعلون ثم يقومون الى الصلاة فافطرنا ثم صلينا المغرب مع الامام الحنفي الذي
 يصلي في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم بالروضة الشريفة وحين فرغنا من الصلاة
 اقيمت الصلاة ايضا للامام الشافعي في حجاب السلطان سليمان الذي خلف الميرزا النبي
 فيصل الحنفي سنة المغرب فاذا فرغ يدعون كلهم دعاء واحدا ثم يتفرقون فيذهب كل واحد
 الى حال سبيله فمنهم من يذهب الى بيته ومنهم من يدعو صديقه فيذهب الى بيت صديقه
 فكان يدعوننا شيخ الحرم يوسف اغا سله الله تعالى في كل ليلة فنذهب معه من الحرم
 الى بيته وبعض الكياي يدعوننا بعض اهل المدينة فنرسل الى شيخ الحرم نخبره ونذهب مع
 من يدعوننا الى بيته ثم بعد العشاء نرجع جميعا الى الحرم فنصلي العشاء في الروضة الشريفة
 ونصلي صلاة التراويح مع الامام الذي في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك
 نزول النبي صلى الله عليه وسلم ونذهب الى منزلنا وفي بعض الكياي نصلي العشاء مع شيخ
 الحرم في حجاب الحرم النبوي بامامه الذي يصلي به وفي بعض الكياي نصلي عند الشيخ البركة
 السيد علي السهري وولده يصلي اماما في حجاب الحرم فنقتدي بجانبه فنصلي العشاء مع
 الامام الراتب ونصلي التراويح مع ولده المذكور ثم ذهبنا الى منزلنا وعادة اهل المدينة
 بعد الفراغ من صلاة التراويح يخرجون من الحرم ويقفون اولا بالحرم ثم اذا مضى ذلك
 الوقت من الليل نحو الثلاث ساعات والا ربع ساعات يعود كثير من الناس فيفتحت
 ابواب الحرم ويوقدون القناديل ويصلون ستة عشر ركعة بالجماعة ويؤمنها الستة عشرة ركعة

ثم يخرجون فلو يفتقروا أبواب الحرم الواذا اذن اذان الفجر والوصل في هذه الستة عشرة
ما ذكره في كتابه اعلام المساجد . باحكام المساجد . انها من خواص المدينة
قال والمشهور ان التراويح عشرون ركعة وقال مالك هي ست وثلاثون ركعة غير التراويح
لان فضل اهل المدينة فعلى المشهور قال الماوردي قال الشافعي اختار عشرين ركعة
ورايهم بالمدينة يقومون بست وثلاثين ركعة تسع ترويعات ويوترون بثلاث
قال اصحابنا ليس لغير اهل المدينة فضل ذلك قال القاضي ابو الطيب الطبري قال
الشافعي لا يجوز لاهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا ينافسهم ورايت في تعلية
ابن علي البندقي عن الشافعي قال واستحب لهم ان لا يزيدوها على عشرين وانه قال
في القديم ليس لهذا حد مضيق قال الماوردي والرواية في اختلاف في السبب في ذلك
على ثلاثة اقوال احدها ان اهل مكة كما نوا اذا صلوا ترويعات في السبوع الا
الترويعات الخاصة فانهم يوترون بعدها ولا يطوفون فيحصل لهم خمس ترويعات
واربع طوافات فلما لم يمكن اهل المدينة مساواتهم في امر الطواف الاربعة وقد ساءوا
في الترويعات لكن جعلوا مكان اربع طوافات اربع ترويعات فزاد فصارت
تسع ترويعات تكون ستا وثلاثين ركعة لتكون صلاة لهم مساوية لصلاة اهل مكة
وطوافهم الشافعي ان السبب فيه ان عبد الملك بن مروان كان له تسعة اولاد فاراد
ان يصلي جميعهم بالمدينة فقدم كل واحد منهم فصلى ترويعات فصارت ستة الثلاث
ان تسع قبائل من العرب حول المدينة تنازعوا في الصلاة وقتلوا فقدم كل قبيلة
رجل منهم فصلى بهم ترويعات ثم صارت ستة والاواصم وكان بعض مشايخنا
يستشكل المنع ويقول غير اهل المدينة احوج الى زيادة الفضل من اهل المدينة ثم راي
الامام الخليلي قد قال يجوز الامر ان في ذلك استكثارا من الفضل لا المناقصة كظن
بعض الناس ولو اقتصروا على عشرين وقرا فيها ما يقرأه غيره في ست وثلاثين كان افضل
انتهى قلت ولا منع في غير اهل المدينة عند مالك لو اعتبار في الاجماع الذي هو
حجة اجماع اهل المدينة قال ابن ملك في شرح المنار في باب الاجماع وكوف اهل الاجماع
من اهل المدينة شرط عند مالك لقوله عليه السلام ان المدينة تنفي خبيثتها كما ينفي الكلب
خبث المدينة والخطا خبث فيكون منعيا عن اهلها فيكون قولهم سواها انتهى ثم ان اهل المدينة
اليوم اعتادوا ان يصلوا التراويح اولا بعد صلاة العشاء عشرين ركعة ثم انهم يفصلون
بمقدار من الليل ثم يصلون الستة عشر ركعة والنفل بالجماعة غير مشروع في مذهبي
الا التراويح فاكنا فصل في هذه الستة عشرية ولا احد من جماعتنا كركعة ذلك بالجماعة
عندنا ثم لما صار وقت الصبح فخرجنا وايقنا الى الحرم وقد اذن للفجر وكان ذلك اليوم يوم
الاثنين وما قبل وهو اليوم الخامس من شهر رمضان فصلنا صلاة الصبح مع الجماعة
في الروضة الشريفة وزدنا حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى زيارة البقيع
مع جماعتنا وبركنا بها نيك المواقف الشريفة والمقابر المنيعة وفي ذلك نقول
من النظام المختار

يا ربنا الله بجمع الفارق	كم بد من قس شخ مهدي
كم صحابي به ذي شرف	قد راع الشاخ فوق الفرق
دار قوم لمعت افوارهم	فاهدنيا الطريق الرشيد
وتبدروا في الانس على	تم بهم فانتشر القلب الصد
واجلت اكدار من شاهدهم	وانحت عنده رسوم الكمد
يا قبا يا اشرق طلعتهم	في الهلاك كوكب المتقد
تحتها ارواح قوم حضرة	قتبا هي بكمال المدد
وعليها من رضا خالقها	جل خيمات طوال العهد

ليس الا الطيب بنت بها
 بلده الحق الذي من يده
 في زوايا افق تلك البلد
 ظهر الحق على كل يد
 بلده النور الذي من جده
 كل من رقى اب او ولد
 لم تزل رحمة ربي اجدا
 تقتضيه ايماناً لا جده
 ما بدد الجهر وما ولي الدجا
 وثاقي نفس الروض الذي

ثم بدأنا في اقامة قبة عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 وقيل وسولنا اليه وقمنا عند قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأنا
 الفاتحة ودعينا بالله تعالى وذكر السمو دعي قال البرهان بن فحول الوري
 بالتحديم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه افضل من هناك واختار
 البناءة بابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الصلوة فضل الله ابن
 الفريسي من الخفصة اذا اراد زيارة القمع يخرج من باب البلد ويأق قبة العباس
 ابن عبد المطلب ثم ذكر تيان البقية قال ثم يحتم بصفية بنت عبد المطلب والحظوة
 ان ذلك ان مشرب العباس رضي الله عنه اول ما يليق الخارج من البلد على يمينه فجاؤنا
 من غير مسدود بعقبة فانما سلم عليه سلم على من يري به اولاً ثم يحتم بعقبة رضي الله عنها
 في رجبى عنه وقد صرح النورى انه يحتم بها انتهى فدخلنا الى قبة العباس رضي الله عنه
 وزرناه وزرنا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم على القول بانها مة فوثة هناك
 يقرب الجراح وندنا بقية الى البيت المدفونين هناك وقرأنا الفاتحة ودعينا الله
 تعالى وجلسنا نقف كل خمسة من الزمان مع بعض اهل المدينة ومن عنان الاخوان
 وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام

قد نعمنا بقية العباس
 يا لها في القمع من افق نور
 وبأل البيت الزقية الراسي
 ضاء بين القبور كالنور
 جعت اهل مشرفه الرسل طورا
 رزقت بالجلال والادناس
 في بضع مبارك يتلو
 قد اتينا مذعنين حيارى
 سر مذهب لكل الطواس
 وراينا من اسم الخبير قامت
 فاهدى فيه كل قلب قاسى
 واحقنا الهدى بنحاس وطاس
 ونظنا بالبيت رسول الله
 الله فيه من ما يرا الاجناس
 يا لها قبة عذيمة قدور
 سرها المفضي شاع بين الناس
 قد حوت العزة وعزا وجدا
 لم تظون ان تعينه بقياس
 حيث نور العباس عم رسول الله
 الله فيها لمن لها زان كاسى
 حسن والحسين فيها وباقي
 آل بيت الرسول أسر الاساس
 وعلى ايضا لقد قيل فيها
 فهو لزال طيب الافناس
 الامام الجليل زكى المزاج
 وابن عم الرسول راس الراس
 وكذلك البتول فاطمة الزهراء
 ايضا هناك بالانماس
 وسط هجرة ورأس حسين
 ثم من غير شبهة خير راس
 والامام المفضل الحسن السبط اخوه
 مطهر الارجام
 وعلى بن الحسين وزين العابدين
 الذي به اناس
 وابنه الباقر الذي يقصر العلم
 بكشف عن اصله وماس
 وكذا الصادق ابن جعفر الصدوق
 ومن طاب في اجل غراس
 نورهم ساطع بها وهداهم
 صلوات الاله منه عليهم
 كل حين مع السلام الخاس
 ثم رضوا انه هناك جميعا
 شامل للقبور والارماس

ما زلت روضة وساح هزار
ثم مررنا على قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كما قد ناه فوقنا وقرأنا
الفاخرة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك • بحب ما هناك •
ان هذا هو المقام الكرم
وهو سر الرسول نور تجلي
قبة في البقيع تره ضياء
وابن مظمون ذاك عثمان فيها
نور ساطع وسر هدا
وهناك النساء زوجات طه
امهات المؤمنين من ايا
وعليهن رحمة بعد رضوا
وعلى من هناك من حوته
ما تبدأ برق العتيق وساح
ثم مررنا على قبة الامام مالك بن انس صاحب المذهب فوقنا وقرأنا الفاخرة
ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء ولنا في ذلك من النظام • بمعونة الملك
العلوم •

لاحت لنا جذوة سر القبس
وقد بدا بالاصبح صبوحنا
فيا امام المذهب الذي سما
خلدك الله باعلا جنة
ولم يزل بك البقيع مشرقا
ودائما تاتيك زوار الورد
ديفتر الله ذنوب عبده
وقد اتي مستبركا رجوا المعنى
اتحفه الله بلطف دايمر
دامت عليك رحمة موصولة
ما مالت الفصول في رياضها
ثم اتينا بقربة قبة الامام نافع مولى عبد الله بن عمر شيخ الامام مالك رضي الله عنهم
فوقنا وقرأنا الفاخرة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام • بتركيا شريف
ذلك المقام •

لك الكمال والهدى يا نافع
انته الذي بك الحديث اشرق
مولى بن الخطاب عبد الله من
ارفع اسناد الراوي في الورد
واخبرته ساد • ايمه
قبة الزهراء ما اشرقها
جسكك من جو الخير من نذاك في
مستبركين للقول نور محج
ولم يزل عليك رضوان الذي
ودامت الرحمة منه غيثا
ما اسفل الصباح وانقضى الدجا
يا من لر علم شريف نافع
منه المعالي للرواة رافع
لدا الخار والمقام التاسع
اسناده روت له مصافح
لانه لكل ثبت جامع
بها البقيع كالشمس لا مع
انابة وانت بحرقا مع
والله برالدعاء سامع
هداك للحق فانت الخاسع
هايم على طول المداوها مع
وناح طبع في الرياض ساج

ثم رنا في البقيع وكلما مرنا بمشهد وقبة وقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
حق وصلنا إلى قببة السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه في آخر البقيع من جهة الشرق
فزرنا قبره الشريف وهو في قببة عظيمة البناء واسعة الفناء مستقنة الأركان
محكمة الجدران فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام بحسب
الفق والألهاام

لم يزل بالامام عثمان وحيد	يتسأى لو بالغير ونجد
طود علم واندركن علم	بهر فضل وان بر مجد
ثالثا جاء في الخلافة عمن	هو طه الرسول اشرف مهدي
اشرفت في الورى مزايا حتى	ظهرت منه في البقيع بلجد
ولم تبق سميت وتعاليت	بين تلك القباب بالنور تهدي
يا لها قببة هناك اتينا	نجد في فضلها بشكر وحمد
فراينا معالم الحق فيها	ليس تخفى الا على كل وغد
وبها الله خصنا بسور	وكال من وفاء لو عد
يا لعثمان يا بن عفان يا سني	لم اقل في ذاك النصر وحدي
حقق الله منك قصد قلوب	مذعنات اتك في نيل وفد
زددت في مسجد الرسول وجهين	مت الجيش في وقت عسري جهن
وشرت البقيع منك بمالك	نهر وقف للسلمين يقصد
وكال الاجر منه في كل ميت	قد ثوى فيه من مشي وفرج
يا اجل الصحاب بعد الامامين	الجليلين قطرة منك تجدي
تق بالحق في خلافة طه	سيد الرسل الشريفة تبدي
ونفحت الانام في كل حكم	كنت تقضي به على المتعدي
وجعت القرآن فهو صحاف	باقات هدي المعيد المدي
انت يا ذا النورين فزت بيني	سيد الرسل في صداقة ود
منك كانت تغني ملائكة الله	حياء لم يزد صدق ورشد
قد اتيناك زائرين بذلك	ووفدنا عليك اكرم وفد
رضي الله عنك في كل وقت	خير رضوانه بلا شوب عد
وجباك الاله اعلا مقام	في سرور اللقا بجنة خلد
ما تملي عبد الغني يقر ب	منك وقت الشوق يحلو كهد
وسرق شمة وغنت طيور	في غصون من الحدائق ملد
اواق قايلا اليك مشوق	لم يزل بالامام عثمان وحيد

ثم رجعنا وختنا الزيار بمشهد صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم فوقتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعدنا الى منزلنا وكبتنا المكث
الى مصر وارسلناه الى الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى وصورة
بعد نشر قليل على حسب ما اقتضاه الوقت وسلك به السبيل وهو قولنا

صح القلب ما هو الما مول	هذه طيبة وهذا الرسول
فتمتع يا عبد منه بوصل	وتحقق بانك المقبول
تصر في صطبار قلبك ولكن	في غراي وفي الصبا بطول
طالما كنت في قلا وبعاد	وفواي مكبل مغلول
كلما هت ان اريوم سرا حا	كان قلبى لا يستطيع يحول
ثم ان الاكدم من بسوح	انا في ذاك حامل محول
فقطعت الفلاة ارضا فانا	والعا في جباها محبول

وبدا للطف حيثما رقت مددت
فيا كثره ور ببيع
ولنا الخوف قد تدلنا منا
وسعيد زماننا بالهنا في
والثينا بمن نحب وكانت
وسرور ونشاة وصفاء
جئت باب السلام قسلا
والذي بات ضيف قوم كرام
وفد خير الانام لا خير يلقي
كل من جاء زارنا أرضا
جل يوم به المدينة جئنا
دهش الجحش عند حجرة طه
وعلى سهاية وجبال
وبلقيا للضجيجين سنة
ثم هبت نسائم الوصل حتى
ثم عند الشاك كان اشتباك
وحماي من كل سوا الحق
قلت يا سيد الانام صلاتي
والرضا عن مجا وركب يد
جدي زين للما بدني الذي جـ
يا بن صنو النبي في العار والـ
انت زين للما بدني جميعا
انا لا استطيع مدحك لكني
وودادي كل الوداد الذي
فصلك السلام مالا ح برق
وعليك الرضا من الله ما فا

بالذي اشتقي له واقول
وجهد الفضل بالحيا وبقول
ولنا السعد كما نزل لا يزول
وجيبي مساعد لا يحول
سفر في كل ما مني وقول
وهنا ولذة ووصول
فتعصت امنيتي والسول
كيف فيهم بياض حيث النور
والله امر موكول
تتها داء دورها والطلول
وهو يوم مبارك ما موكول
وبها مدح جلي الموصل
ان هذا هو المقام الملول
غاب حسي وغالت العقل غول
هش بالقرب روضة الملول
لغواذي وكان امر بطول
في طريقي وقد اخيفت في
وسلاي عليك منك يؤك
ربا في بكر جوده مذكول
ل مقام ففيرة حارقت عقول
تنساي فروعك والاصول
فيك للمزغرة وججول
لك ذكر في منطلق معسول
يعتريه سقم هنا ونحول
وسلاي اليك منك رسول
حت زهور الربا وهت شول

ثم دعانا الى ضيافته وان فطر عنده في هذه الليلة الشاب الفاضل . جامع الفضل
والمؤاخذ . الشيخ محمد طاهر ابن الرحوم العالم العلامة . والمحقق المحدث الفاضل
الملا ابراهيم الكوراني الكروي الاسل المدني فذهبتا الى داه خارج المدينة في الجهة
الغربية خارج باب المصري وحصل لنا ولجاعتنا به غاية الانس والسور
واجتمعنا باخيه اكمل الشيخ محمد سعيد ابن الملا ابراهيم المذكور وبالعالم
الفاضل الشيخ موسى البصري وهو من اخفى تلامذة الرحوم الملا ابراهيم
المذكور وكان مولد الملا ابراهيم المذكور في شوال سنة خمس وعشرين والف
كما ذكر ذلك هو في اخر تراجم مشايخه رحمه الله تعالى وايامه وتوفي سنة احدى
ومائة والف وقد رثاه وارخ وفاته صاحبنا العالم الفاضل . صدر الاصل
السيد عبد الكريم بن عبد الله الخليفة من ذرية العياض رضي الله عنه الاديـ
الكل من الخطيب بالرحم النبوي حفظه الله تعالى حيث قال

ان خطيبا لزمان ارجى ستورا
اذ رزينا بموت خير هيام
من البير يثار في كل صقع
من بكاء الانام شرقا وغربا

وارا ناهدا السرور شرورا
تخذ العلم النور سميـ
وعليه مداد اهل البصير
وتموا النظم تاء خبير

مسألة

ورثاه ايضا وارثه وقاد فالباء والوحدة التي في الواو بحسوبة من النايح
وقد اشار اليها على طريق من طريق المعنى والواجب اليه في مصدر واجب يوجب
ورثاه ايضا وارثه وقاد فالباء الواو في النايح الكامل السيد محمد بن
عبد الله الخليلي القباصي اخي الشيخ عبد الكريم المذكور.

توفى الهام الذي لم يكن
 رضى قدسا قدس في المرح
 ومن حل ذوق هام العباد
 ومن كان في حلية الفضل
 ومن لوراي الاشرف فضله
 ومن كان في العلم بجوهر
 فكم قد جادوكم قد افسد
 فنعن احاديث عليا شه
 جاء المر الساد حتم
 ومذ قبل ما عام فوجت ام
 فقلت بتارخه عاجلا

منه المنت

وقوله عاجلا محسوب من التاييج وراثه ايضا ولاح وقافته صدقنا الفاضل الكامل الاديب الاربب الشيخ عبدالرحمن بن ابي القيس الخطيب ه المذ في حفظه الله تعالى يقول

جدد الله ديننا يا ماهر
 شد فصر الذبان بعين
 اظهر الحق قبهت الخفس
 ورد الاسم والحق مبعيض
 اخ القرن والمعا بعد عام

كان في العلم امه مطالع ذكي
 كان عبقاء في يد عنده دهن
 من خليل الرحمن من بني فخر
 مات قلبه الا نام قدوس سر

فصل ۱۰۱

وقوله بعد عامي زاد في التاريخ عام ليكل ودياه ايضا وان خ وفاته مشفى
الفاضل الشيخ احمد بن محمد على اليد في القدس بقوله

قد دعاها ناعلم خطيب اليم
مات محي ما كان من د اوس العلم
مات عين الا عيا في من شهر قوة
مات غزال ما به حقل صلق
فنهال الوجوه كالليل اضحي
كل طرف انا انفقار في ف
قد عري عرق العلا قسم طهر
ذاك شيخ حديد قول وقيل
ذاك برهان مشكوك في
ذاك قطب وصرك قد سما قال
ذاك شيخ العلوم عقلا و
طاج في طبيعة له الجسم لكن
كان في طيبة سرور ايلها
قلم العبر قلبك الخبر بالقسط
كان طبا خطوب في خطيبا
قد اقرت بفضل الشوق والغنى
خسر المدين اجديت لوجه الصلح
فعل مثل نباح ويحك
في جلاء الجبال بالقطع كم قلق
في الحزن وشتى بديل مصيب
هو خير هو و بر حسب
هو خير كل تحرير بحسب
فا علم علمنا هو الشرع والنا
خادم العلم في الامام سيننا
حق الجوان يضيئ خنا قنا
و خدود النجاب حقها اللطم
ما اصبح تنفس وعطش من
حبر العلم حاكمها الحبر نضج
غاص حبر التحقيق في غاوما
نهوان لم يكن مبداء علم
لعموم العلوم ذاك خليل
لورا المازي ملو ام فخر
نا صر السنة القومية بالحو
كم خلاف للقوم صار ونا قنا
حافظ العصر في الحديث اخيرا
كان ان يجمع الاحاديث في
كم مستدرك على القوم الذي
فوق على الاسناد في كل ناد
حاله في الحديث يميز سا
في علوم التانيم ثبت فريد
قد علاذ وة لكل سنا بر

فتبات مدادس وعلوم
مات محي ما كان من د اوس العلم
مات عين الا عيا في من شهر قوة
مات غزال ما به حقل صلق
فنهال الوجوه كالليل اضحي
كل طرف انا انفقار في ف
قد عري عرق العلا قسم طهر
ذاك شيخ حديد قول وقيل
ذاك برهان مشكوك في
ذاك قطب وصرك قد سما قال
ذاك شيخ العلوم عقلا و
طاج في طبيعة له الجسم لكن
كان في طيبة سرور ايلها
قلم العبر قلبك الخبر بالقسط
كان طبا خطوب في خطيبا
قد اقرت بفضل الشوق والغنى
خسر المدين اجديت لوجه الصلح
فعل مثل نباح ويحك
في جلاء الجبال بالقطع كم قلق
في الحزن وشتى بديل مصيب
هو خير هو و بر حسب
هو خير كل تحرير بحسب
فا علم علمنا هو الشرع والنا
خادم العلم في الامام سيننا
حق الجوان يضيئ خنا قنا
و خدود النجاب حقها اللطم
ما اصبح تنفس وعطش من
حبر العلم حاكمها الحبر نضج
غاص حبر التحقيق في غاوما
نهوان لم يكن مبداء علم
لعموم العلوم ذاك خليل
لورا المازي ملو ام فخر
نا صر السنة القومية بالحو
كم خلاف للقوم صار ونا قنا
حافظ العصر في الحديث اخيرا
كان ان يجمع الاحاديث في
كم مستدرك على القوم الذي
فوق على الاسناد في كل ناد
حاله في الحديث يميز سا
في علوم التانيم ثبت فريد
قد علاذ وة لكل سنا بر

فتبات مدادس وعلوم
مات محي ما كان من د اوس العلم
مات عين الا عيا في من شهر قوة
مات غزال ما به حقل صلق
فنهال الوجوه كالليل اضحي
كل طرف انا انفقار في ف
قد عري عرق العلا قسم طهر
ذاك شيخ حديد قول وقيل
ذاك برهان مشكوك في
ذاك قطب وصرك قد سما قال
ذاك شيخ العلوم عقلا و
طاج في طبيعة له الجسم لكن
كان في طيبة سرور ايلها
قلم العبر قلبك الخبر بالقسط
كان طبا خطوب في خطيبا
قد اقرت بفضل الشوق والغنى
خسر المدين اجديت لوجه الصلح
فعل مثل نباح ويحك
في جلاء الجبال بالقطع كم قلق
في الحزن وشتى بديل مصيب
هو خير هو و بر حسب
هو خير كل تحرير بحسب
فا علم علمنا هو الشرع والنا
خادم العلم في الامام سيننا
حق الجوان يضيئ خنا قنا
و خدود النجاب حقها اللطم
ما اصبح تنفس وعطش من
حبر العلم حاكمها الحبر نضج
غاص حبر التحقيق في غاوما
نهوان لم يكن مبداء علم
لعموم العلوم ذاك خليل
لورا المازي ملو ام فخر
نا صر السنة القومية بالحو
كم خلاف للقوم صار ونا قنا
حافظ العصر في الحديث اخيرا
كان ان يجمع الاحاديث في
كم مستدرك على القوم الذي
فوق على الاسناد في كل ناد
حاله في الحديث يميز سا
في علوم التانيم ثبت فريد
قد علاذ وة لكل سنا بر

لو رأه الغر الفرح حيا ٥ قالوا ذاك سيوفه الوسيم
 كم له منه تقلد لها جيد لا سلام فهو فرد سليم ٥
 كم له من فتايج في علوم ٥ ان دهرى بمثله لعقيم
 كم له من حقايق بدعات ٥ كم يد في العلوم احيى رميم
 كم رضيع من الصغار لذي العسر جلوه فهو سهل فطيم
 كم بانها هذه كحكمة فوحيد علوم يخفى عليها النعيم
 فيد اقسام كل علم صحيح ٥ قسا ما له بعصري قسيم
 اي ثا في وحدة لوجود ٥ مطلع الجود مثله معدوم
 اي جبر قد حقق القلب بالكشف الذي ليس فيه قط غيوم
 اي خبر له كسله المختار ٥ قد خصه به القيسوم
 اي خبر له شوارق افوا ٥ رلها في العلوم فضل جسيم
 اي خبر له جلوه فهو مر ٥ في ذوب التضار ذاك رقيم
 وبقتل السيل من شعب الايمان ٥ سبل حجار فيها الحليم
 في تاليفه الزبدة باق ٥ ذكره فهو للقيام يدوم
 ليس فيه عيب سوى اندجا ٥ وهذا الزمان وهو الزعيم
 لم يكن تاليا بمضمار عظيم ٥ قضا المسبق حازه التقديم
 اي خبر له باب الفتوحات ٥ ح لديه فصيحها مفهوم
 اي خبر له المراقض اضحى ٥ واقفا وهو سيد عندوم
 لست احصى صفاته في نظاي ٥ كل وصف لديه منه الصميم
 هو روض فيه روض علوم ٥ كيف يحصى شوره المنظوم
 ذاك مولى يقوم ليصد ريبا ٥ جفع ليل وفي نهار يصوم
 ذاك الذي كروا لافادة والتأليف ٥ في حول غيرها لا يحوم
 دانه للضيوف ما يؤد ويلقا ٥ هم بشرير منه الضريم
 وروع زاهد على الحق ثبت ٥ عتقته الا نام حتى المنوم
 كل طرف باك وقلب حز من ٥ لفرار الذي دعاه الرحيم
 حرم الجند سوله من بقا ٥ طرفه منه سا بل محروم
 ذاك خطب اجل خطيب وما فيه ٥ سوى صب الدمع حليم
 حبه واجب على كل ذي دين ٥ ومن لوم فيه فهو اللئيم
 حيلة او عناق لا بدع فالوقد ام قدما تسوله وتقوم
 افرغ الله قال الصبر في قلب ٥ ذوق العلم فهو رجب كريم
 كم تمنى شخص قدامه بهج ٥ غير ان القضا هو المحتوم
 كلنا سوف نحصى كاس موت ٥ فلذا قبل ما عليها مقوم
 لتعز ربه بقلب سليم ٥ فعليه من ربه التسليم
 حل في جنة والاحشاء جنجا ٥ في غير منها نشا المحجم
 حل في جنة مع الحور يتي ٥ من رحيق مزاجها التميم
 صالحة لا لرضوان من اجل ٥ رضا الله انه من حوم
 ظهر العز في بفيه وذاك السمر ٥ قلا في شيخنا مكوم
 مرته فيه فلم حصن هدا ٥ ابغى نفس سيف الهدى مثوم
 جاء فانجده يا مجيد ضيحا ٥ مائة روح العلوم ابراهيم
 فلفظ الجلال واحد الماء اثنا ٥ والجيم ثلاثة والذال اربعة فالجيم عشرة
 قضا الى التارخ وهو المصراع الاخير وقوله ضبطا ليس من التارخ وهي طريقة

غير مرفقة ولكن اهل المدينة لا يعترض عليهم
 • وليسوا كيف شأ في ا • فانهم اهل بدو •
 ثم بعد ذلك جئنا مع جماعة الى الحرم الشريف وصلينا صلاة المشاء والتراويح
 على عادتنا واذنا النبي صلى الله عليه وسلم وخرجنا من باب جيب بل ثم ذهبنا
 الى الحمام الذي هو داخل المدينة المسمى بحمام النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه
 شرقي الحرم الشريف في اواخر الزقاق الذي يمر منه على الشارع وهو حمام لطيف •
 وقد مررنا فيه وقد طلعت فيه مياه الطيب • ولا بدع لطيفة اذ اذها غصنها الن
 وفي ذلك نقول •

• في شهر صبي مر دخلنا • • حمام الشيطيمب •
 • وكفن بطيعة طاب • • وغصن حنك وطي •
 • ماء وشهرو قطر • • طيبه وطي وطي •
 • وقلنا كذلك • مجموعة القدير المالك •
 • دخلنا في المدينة وقت ليل • • لحمام اللطيف هو •
 • وطي فيه مع ماء طهر • • وكيف وذلك حمام النبي •
 • وقلنا ايضا • وقد فاض السور علينا فيضا • •
 • وحمام النبي لقد دخلنا • • وذلك في المدينة بأند •
 • وقد طينا بطيعة فيه حتى • • وجدنا في حميم •

ويقال لحمام النبي صلى الله عليه وسلم لانه في مدينة الشريفه • وقرب من
 الحرم النبوي وهاتيك الحجرة المنخفضة • اولاد من حلة الوقف عليه صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن في زمنه عليه الصلاة والسلام • ولا كان في ذلك الزمان في المدينة حمام
 حتى ذكر الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح شمائل الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يدخل الحمام وما يقال بان دخل حمام المحضة في منى مع اتقا في الحفاظ لانت
 العرب ما كانوا يعرفون الحمام ولا يبق في زمنهم انتهى قلت • وانما كان ذلك
 في بلاد اليمن وفي غير الحرمين لانه معروف من زمان سليمان بن داود عليه السلام
 على ما يقال بان اول ما بنت له الجبان في المدينة حمام لسوقنا وج السور في غرب
 المدينة خارج باب المصري وقد دخلنا ايضا من في وجنا من مكة بعد جئنا
 الى بيتنا للحرام • ثم خرجنا من الحمام • وحنا الى منزلنا ونحن في اتم سرور •
 واكمل اتياج وحضور • وبنا الى ان صار وقت الصبح فقمنا واتينا الى الحرم
 الشريف واذنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وكان
 ذلك اليوم يوم السبت الحادي والاثنين والحق وهو اليوم السادس من شهر رمضان
 بقا الى زيارتنا الفاضل الكامل عدة العلماء والادريين السيد اسعد افندي
 مستفي السادة الحنفية في المدينة المنورة والشايف الفاضل الكامل الاديب الشيخ احمد
 ابن الحرم صديقنا زبدة العلماء الشيخ ابراهيم الحنباري في العالم الفاضل الشيخ
 ابراهيم الحنبل بالحرم النبوي صاحب العلامة الشيخ احمد المدرس والفاضل الكامل
 الشيخ ابو الفتح الحنبل وجمرت بينا وبينهم منا كرات جليدة • ولطافنا اذ بيه •
 وكان عادتنا في كل يوم فضلى صلاة الصبح مع الجماعة في الحرم الشريف في الروضة
 الشريفه ثم نأ في مجلس من بعد وقتنا حتى الاكادوم السيد عبد القادر واولاده عند
 باب الرحمة حتى نغفل عنده ونصلي صلاة المغرب هناك ثم نذهب حيث شئنا •
 فضلنا عنده المغرب وذهبنا مع شيخ الحرم ثم عدنا وصلينا المشاء والتراويح
 وذهبنا الى منزلنا ثم قمنا في وقت الصبح وخرجنا الى الحرم الشريف واذنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والثلاثين

وما تين وهو اليوم السابع من شهر رمضان . فكانا تارة في زيارة بعض الإخوان . من أهل
 المدينة من أعيان الوفاصل والفاضل الأعيان . وتارة في الحرم الشريف حول الحجر
 المطهر من أزلي القتيان . إلى أن أصبحنا في يوم الاثنين الثالث والأربعين وما تين
 وهو اليوم الثامن من شهر رمضان فحجنا إلى الحرم الشريف ثم بعد صلاة المغرب
 على العادة اتينا إلى بيت شيخ الحرم فافطرناعده لتأكيد علينا في ذلك فاجتمعنا
 عنده بجانب الشيخ البركة السيد علي السهرودي من ذرية صاحب تاريخ المدينة
 العلامة العدة الفاضلة السيد الشريف نور الدين علي ابن سيدنا جمال الدين
 عبد الله بن شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي السهرودي رحمه الله تعالى والفاضل
 مخبر الأعيان والمدرس محمد فتحي المشهور بشيخي والفاضل الكمال الشيخ أبو
 الموفى مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة والمخيط بلحرم الشريف
 ثم قتنا بعد تمام الموائمة والمذاكرة العلمية وجئنا إلى الحرم وسلينا الصبا
 والبرامج . وعدنا إلى منزلنا حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع والأربعين
 وهو اليوم التاسع من شهر رمضان فتصغنا وجئنا إلى الحرم الشريف وزدنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زدنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا
 إلى منزلنا ثم في وقت الظهر وقت المساء فجلسنا مع الجماعة ثم بعد صلاة
 المغرب على العادة ذهبناع اجتماعنا إلى دعوة مفتي العلماء السيد اسعد
 مفتي الحنفية فدخلنا إلى دواع وترجب بنا فجلس بينا وبينه كمال الموائمة ثم عدنا
 إلى الحرم الشريف فزونا وسلينا على السادة ثم عدنا إلى المنزل وفي وقت المساء
 وجئنا إلى الحرم الشريف وسلينا الصبح فزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
 اليوم يوم الأربعاء الخامس والأربعين وما تين وهو اليوم العاشر من شهر رمضان
 فذهبناع إلى منزلنا ثم عدنا في وقت الظهر وفي وقت المساء إلى الحرم الشريف على العادة إلى أن
 أصبحنا في يوم الخميس السادس والأربعين وما تين وهو اليوم الحادي عشر من شهر
 رمضان فكانا على عادتنا من الصلاة والزيارة حتى صلينا المساء وذهبناع إلى باب المصري فجلسنا
 على ما هناك من الأسواق واجتماع الناس ثم ذهبناع إلى بيت بضاعة قال السهرودي
 بضم الموحدة على المشهور وحكى كسرهما وبيع الضاد المجهدة وأهلها بضمهم وبالعون
 الملهمة ثم هاء غربي يربح إلى جهة الشمال روى أبو داود وأحمد وصححه والترقي
 وحسنه وغيرهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول له ان الذي يلقى في بيت بضاعة وهو يلقى فيها الحميم الكحل والخيض وعلة
 الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء وزاد ابن ماجه
 إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه ودوى الطير في رجال بضاعة عن سهل بن سعد
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده من بيت بضاعة ويخذه من النبي صلى الله
 عليه وسلم يمسح في بيت بضاعة وانه سقام يده منها وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك على بضاعة وعن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى بيت بضاعة قال
 الجند في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بيت بضاعة فوضأ من الماء ورد بها
 إلى البيت وبيع فيها وكان إذا مرض المريض في أيامه يقول غلبني من ماء بضاعة
 فيفضل فكانما نشط من عقال وقالت امرأة بنت أبي بكر رضي الله عنها كنا نفضل المني
 من بيت بضاعة ثلاث أيام فيما بيننا فنهت وفي تحفة الزيادة إلى قبر النبي المختار
 أبو جبر الهيثمي قال أبا النبي صلى الله عليه وسلم بطيبة نحو عشرين بيتا والمعروف
 الآن سبعة أبار فينبغي أن نقصد وتبرك بأبارها الشريف منها والفاضل والرؤس منها وقد نظمها
 بعضهم فقال
 إذا رمت أبار النبي بطيبة . فعدتها سبع حقا ولا وهن .

بها

هذه البقرة خربت فجذدت بعد السبعائة وهي كثير الماء وعرضها عشرون ذراعاً
وطولها يزيد على ذلك وماؤها يغلب عليه الخضر وهو طيب عذب وقد خربت بعد
فاشترها وما حولها الخواص حسين بن الشهاب السجستاني وحوط عليها حديقة
وعمرها وجعل لها دواجن ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها وأنشأ بجانبها
مسجداً عام اثنين وثلاثين وثمانمائة وأما بئر رومة كسوفة وقيل بعد الراء هرة سنة
روى ابن زبالة حديث نعم القلب قليبا المني فاشترها عثمان فصدق بها وعن
الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري رومة يشرب رومي الجنة
فاشترها عثمان من ماله فصدق بها وعن عبد الله بن جبيب السلمي قال قال عثمان
أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشتري بئر رومة فله
مثلها في الجنة وكان الناس لا يشربون منها إلا بئرا فاشترتها بمال فجعلتها للفقير
وابن السبل فقال الناس نعم وهي بئر باسفل الصقي قرب مجتمع الأسياك وكانت قد
خربت وقضت حجارها فاحياها وجدها فاضى مكة الشهاب أحمد بن محمد الحب
الطبري في حدود الحسين وسبعائة وأما بضاعة فقد سبق ضبطها وإكلام عليها
وأما بئر بصة بالباء الموحدة وتخفيف الصاد المهملة وقال الجدي تشد يدها روى
ابن عدي عن ابن سعيد الجدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء
وأيامهم ويتأدهم عيالاً ثم قال فجاء يوماً أبا سعيد الجدي فقال له هل عندك من سدر
اغسل بدمي فإن اليوم الجمعة قال نعم فاختار له سدرًا وصب غسله رأسه ووجهه
شعره في البصة وهي بئر قريبة من البقيع على طريق قبا بين نخل وقد هدمها السيل
وفى ماء اخضر وقد عرفت بعد ذلك وأما بئر جابغ الباء الموحدة وكبرها وبقيع الراء
وضمها وبالمد فيها وبقيعها والقصر من البراح وهي الأرض المكتشفة وقيل جاء على
وزن حرف الهمزة في المدينة مستقبله المسجد فالاسم مركب فحرف الراء بحسب العامل
واكثر بعضهم حجاب الراء وقال في مفتوحة على كل حال واختلف في حاهر جبل أو امرأة
أو مكان أضيف إليه البئر وفي الصحيح عن ابن كان أبو طلحة أكثر أنصاره بالمدينة ما لا
من نخل وكان أجابوه إليه بئرها وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدهظها ويشرب من ماء فيها طيب وهي اليوم في وسط حديقة صغيرة
جداً قريبة من سور المدينة وماؤها عذب وهي شمال السور بينهما الطريق وما بين العرين
بالكر ثم السكون وهو لغة الصوف الملون وهي معروفة في العوالي يزرع عليها السور
وعندها سدة مليصة جدا منقوت في الجبل وقطعت السدة اليوم كذا ذكر ذلك كله
السهموي ثم قجها إلى جهة البقيع فزنا القبول الماركة ودخلنا هناك فخرج البقيع
إلى حديقة من الفضيل وجلسنا مع الأخوان الذين كانوا معنا في مواساة وبواسطة
ثم عدنا إلى الحرم الشريف وصلى المغرب بعد الإفطار على عادتنا مع صدقنا
السيد عبد القادر وأولاده ثم أجبنا دعوتهم وذهنا معه إلى دار مع أخواننا
فتلقانا بصدر الحبيب والسيد عبد القادر المذكور ولدان الكلب منها السيد
عبد الرحمن رجل من الأفاضل الأعيان والآخر السيد عبد الله زين العابدين سمياه
بذلك الأمام عثمان بن عثمان رضي الله عنه وأرسل إليه قبل أن يعرف أحدنا اسمه
سألته يقول له زوجتك حامل بولد ذكر فإذا جاء سميه بعد الله زين العابدين فكان
الأمير كذلك وهو شاب فاضل كان ياتي إلينا إلى منزلنا بالمدينة ويقرا علينا وكانت
أخوه الكبير كذلك ياتي فيقرأ علينا والسيد عبد القادر المذكور يقال له تقييداه الطلي
لأنه أباه كان من حلب كما قدمناه وسكن في المدينة المنورة ولهم في حلب نسبه شريفة
مشهورون بين زهرة نقباء حلب سابقاً واجتمعنا في دارهم بالنسالة الناجح الجدي
السيد حاتم بن السيد باعلوي من سادات اليمن وهو رجل كثير الشيب وطيمته يدر

في اسواق المدينة وتعبه الناس وقتقه وله كرامات مشهورة . و مناق ما ثور . و
 بيتنا وبينه كماله . و عادات و بشارات و مناقات . تشهد بصلاحه و ولوه
 ثم انما هذا الضافة الماخوم والطيب واليود و من لنا الى الحرم الشريف و لنا
 النبي صلى الله عليه وسلم و لنا العترة الطاهرة و لنا النبي صلى الله عليه وسلم
 و لنا الى منزلنا و لنا من النظام . خطا باليد عبد الله المذكور في اثناء
 هذا الكلام . بحسب ما اقتضاه الوقت والمقام .

يا شريف الاصل والارض الذي
 انت عبد القادر والكامل في
 وجهك الرضاح القلب شفا
 واجتماعك يد في فرج
 انت نور ما بين نور المصطفى
 كل قلب بك لم يصف قصي
 خضك الله بأولاده لهم
 عبد من جن له الى حمة في
 ولزني العابد من اقتبى
 فهو حقة وامن زائد
 لم يزل في كل خير دأب
 مع اولاده له و الاهل مع
 ما بدأ من طيبة طيب
 و لنا كذلك على سوال ما هنا .

يا من له نسب ناهيك من نسب
 ومن له شرف لا حمة ولا يلهم
 انة الذي حوزت انواع الكمال
 وحاصل الامر بيت جاد متظلم
 يا سائل الصديق بالمدينة قل

ثم تحيى و لنا الى الحرم الشريف و صلينا صبح يوم الجمعة بالجمعة مع الامام
 الشافعي المذهب و لنا النبي صلى الله عليه وسلم و اولاده و كان في اليوم السابع
 و الاربعين و مائتين و هو اليوم الثاني عشر من رمضان ثم عدنا الى مقرنا الجاه الى
 زيارتنا الشيخ الصالح المأيد ان هذا الفالح احمد المأكي الفقيه التنكي فيضم التاء
 المشاة الفوقية و سكن النون و ضم الباء الواحدة و سكن الكاف و كسر الهمزة
 الفوقية و بار النسيبة الى بلدة في إقليم البربر و حصل لنا به حفاة الوفى و البركة و
 من المدينين بالحرم الشريف و كان عنده نظم المختمة السنية التي في علم التوحيد
 ناظمها شيخه الامام المحقق و الهمام المحدث . ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد
 بن ابي بكر فيض بقية الباء الواحدة و سكن الغين المجرية و فتح الباء المشاة الفوقية
 و بالعين المملة لفت له و كمل واحد من ابائه و اجاده و النكري نسبة الى و كسر فيج للواو
 و سكن النون و فتح الكاف الفاعلية و بالراء اسم قبيلة من قبائل السودان في بلاد
 تنكيت بقية التاء المشاة الفوقية و سكن النون و ضم الباء الواحدة و سكنوا كما
 ثم التاء المشاة الفوقية عدنية علفية من بلاد لتكر و كان من العلماء المأين
 مشغولوا بالعلم و العبادة وله كرامات كثيرة و اهل تلك البلاد غاية الاعتقاد
 فيه و كانت له حكمة مقبولة مسبوقة و شائعة لا ترد و له مصنفات منها هذه المنظومة
 المذكورة و هي من بحر الرجز نظم الطيف و شرح على المنظومة بد الامام الى سماء ميل

الحال ه شرح عقيدة بدأ الامالى ذكر فيه عند قوله يقول العبد يقال على ما ذكره الوعا
 الحافظ السيوطي في شرح الكوكب الساطع انه للملك العادل نور الدين الشهيد بن عماد الدين
 ابي سعيد زكي ثم بعد ان ترجمه في حجة طويلة قال وفي بعض شروح هذه القصيدة
 نسبتها لاقصى القضاة شمس الدين ه قاضي الاسلام والمسلمين ه في السنة قاطع المدة
 ابي الحسن علي بن محمد بن سليمان الاوسي ثم راي بخط الشيخ الفقيه الحاج احمد
 الله تعالى ما مضاه وجدته اورايت بخط شيخنا الحافظ ابي عبد الله السيوطي
 انها للامام سراج الدين ابي الحسن علي بن عثمان بن محمد بن الجياج الاوسي ثم ذكر
 ماله في شرح الكوكب الساطع من انه يقال انها لنور الدين الشهيد والله اعلم بمن هو له
 انتهى قلت وقد طلبت من الشيخ احمد التنكي المذكي المذكي شرح نظم المستقيمة في
 بشعة من ذلك فشرعت في الشرح وانا عنده في المدينة المنورة واكلمته في ثلاثة ايام او
 اربعة في اواخر شوال اولا شهر ربيع عام حجتا في سنة خمس ومائة والتمت ففارقنا
 مع الناظم رحمه الله تعالى فانه قال وقع الفراغ من نظمي اواخر شوال عام عشرين
 بعد الالف ثم في هذا اليوم جاء الخبر الى المدينة المنورة بان الشريف سعدا بن الحسين
 حفظه الله تعالى نصح الله تعالى على الهاربين من قبيلة حوب فطفيهم وغنم منهم
 للثنايم ومن في وادي الصفار قرب من المدينة المنورة وقدر سل بأهل المدينة بالثنايم
 ثلاثة ايام بليا ليها وضربت المظاع في القلعة وحصل لاهل المدينة الفرج التام ه
 والسرور العام ه فصلنا صلاة الجمعة بالحرم الشريف وكان الخطيب الشيخ الامام العام
 خير الدين ابن الخطيب تاج الدين الخطيب فخر جنا من الصلاة وقد زينة الاسواق
 واجتمعت الناس من الافاق ه وبقينا تلك الليلة في سرور قائم ه واحتاج يوقظ
 الثايم ه فصلنا العشاء والتراويح في الحرم الشريف على عادتنا وخرجنا مع الناس
 وسرنا في الاسواق ه وقد اوقدوا القناديل الكثيرة والشمع ورفعوا الاغلاق ه
 ووضعوا المنبر الملوحة والاعلاق ه والحلاوات موضوعة عند باب السلام وغير
 تباع كما هو العادة في كل ليلة من اول شهر رمضان وغيره مع زيادات انواع ثم ذهبنا
 الى منزلنا حتى جاء وقت الصبح فتصمنا وايقنا الى الحرم الشريف وذننا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفة وكان يوم السبت الثامن من ربيع
 وما تين وهو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان وكان صدقنا صغر الوعاين الاوقاف
 الحبيب الشيب السيد عبد القادر حفظه الله تعالى اخبرنا انه راي النبي صلى
 الله عليه وسلم في واقعة المنام ه هاتيك الايام ه وامر صلى الله عليه وسلم ان
 يقرأ علينا في صحيح البخاري فلما اصبح اخبرنا بذلك فحمدنا الله تعالى وشكرناه الحمد
 التام ه والشكر المستقر ان شاء الله تعالى على الدوام ه حيث كانت تلك المبشرة اشارة
 الى القبوله ه وجبر لنا طر هذا الصداك الكبير ودليلا على انه ما ذون له بالاقوال وانه
 مقبول ه واجازة بالسماح والقراءة للاحاديث الصحيحة المشتمل عليها كتاب البخاري
 وهناك اشارات اخرى وتنبهاات شتى الى انواع من نعم الباري ه وقد كتبه قوله تعالى
 لهم المبشرة في الحياة الدنيا قال بعضهم هي الرؤيا السائدة وقوله صلى الله عليه وسلم
 ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة برها الرجل اوتى له وقد قفايما
 بعد ما كنت غافلا نايما ه وكنت لما دخلت المدينة على شكل المذبول الطائش العقل
 من حين دخولي اليها الا اكلم في شئ من العلوم ه ولا اجث مع احد في منطوقه ولا
 مفهوم ه هيبة من الحضرة المحمدية واجلاله ه وحقق نفسي واذلاله ه حتى
 ورد على الاذن بذلك ه بمصونة القدير المالك ه فكان السيد عبد القادر المذكور
 يا في لنا في صباح كل يوم ويقرأ علينا في مختصر البخاري استنالا للامام محمد
 الشريف على حسب التيسير وتكلم له على الحسين بقدر ما يحضرنا من غير تفسير ه

وارسل اولاده الكرام يقرؤن علينا في الفقه وكان ولد الكبير يقرأ في لسان الحكام .
وقد اكمل هو بتتبع ابحاثه ثمة وافية بالمرام . ولسان الحكام كتاب في فقه الحنفية
مشهور لان الحنفية لم يكمل ابوابه . وقد زل من معاملات الفقه مصابه . ثم وردت
علينا جماعات من المدينة المنورة يقرأون علينا في منزلنا فكانت في الدروس
الى وقت الظهور وكان رجل من علماء الهند واسمه غلام محمد وكيفية ابو محمد يقرأ علينا
بعد الظهور الى العصر في اوايل الفترحات المكية للشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي
قدس الله سره ويخبرنا ان اباؤه كان من العلماء المقربين والمشهورين في بلاد الهند
وكان من جملة من كبار فقهاء الحنفية في بلاد الهند ملكهم المعروف بأوزبك زيب
لمع الفتاوى الهندية المشهورة الآن في الحرمين وغيرها وهي كتاب كبير في فقه
الحنفية اشتمل على الصحيح من المذهب وكان يخبرني ان في قطر الهند عندنا ناس
متعددين في بلاد متعددة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فعند بعضهم
شعرة وعند بعضهم شعرتان واكثر الى العشرين شعرة وانهم يحيون جوف ذلك لمن اراد
زيارته واخبرني عن رجل من الصالحين في الهند انه يخرج ذلك في كل سنة مرة
يوم التاسع من شهر ربيع الاول ويحجم عنده ناس كثير من العلماء والصلحاء
ويعملون الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والذكر والتواجد على ذلك وان
تلك الشعرة في وعاء من الذهب يضره في المسك والعود الكثير واخبرني ايضا
ان تلك الشعرة ربما تنفك بنفسها وان رأى ذلك وان اخبره من عنده بعض الثقات
انها تطول وتولد منها شبة غيرها وكل ذلك ليس بحجيب فانه صلى الله عليه وسلم
له الحياة العظيمة الزاوية السارية في جميع اجزائه الشريفة وقد نقل بعض الثقات
بان الملك العادل نور الدين الشهيد كان عنده في خزائنه شعرات من شعر النبي صلى
الله عليه وسلم وانما لما مات اوصى ان توضع في عيبيه وانها الان موجودة في عيبيه
معه في قبره وقالوا ينبغي ان يزور ان يقصد التبرك بذلك ايضا وهو الآن مدفون
عندنا في دمشق الشام في مدرسة التي بناها للعلماء والطلبة وعليه قبة رفيعة
البناء ثم ذهبنا الى الحرم الشريف فوصلنا الظهور بعد زيارته النبي صلى الله عليه وسلم
ثم صلينا العصر على عادتنا واجتمعنا لبيع الحرم فقال لنا ابتداء فريدون ان تدخلوا
الى داخل الحجر الشريف فقلنا له ان اراد الله تعالى كان ذلك وكيف لنا بذلك فقال
ان اردتم في هذه الليلة وقت المغرب وان اردتم في وقت الصباح فقلنا له وقت
المغرب اقرب فارسلنا الى الطواشيبة بأمرهم بادخالنا فشدوا فافترق القبا من الصوت
الاجر الذي كنا نلبسه شالمة من صوف على هيئة الخدام وفتح باب الحجر الذي هو
باب فاطمة رضي الله عنها ودخل قدما طواشي من الخدام وورا منا طواشي اخر
واعطونا مشعل من الحديد في راسها مشعل من ناره والطواشي معه ناره من الخمار
لوضع المشعل فيه حتى جئنا في داخل الحجر الى قبالة الكوكب الدرري الذي قدما
الكلوم عليه والطواشي المتأخر انزل القنديل المعلق بقرب الكوكب الدرري ورفعت
يدي وقرأت الفاتحة ودعوت الله تعالى لي ولاولادي ولاخواني ولجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم خرجنا من حيث دخلنا وحصل لنا ان
شاء الله تعالى كمال الخير والبركة وفي ذلك المقام . يقول من النظام . هـ
قد دخلنا الحجر المختار وشهدنا لوامع الانوار
وتجلى لنا بدايع علم من معاني حقائق الاسرار
ووقدنا هناك قنديل نور علمية سلاسل من فضار
كان بالاذن من حقيقة سرا لا من بياضه بغير انتظار
جذب اصل المراد باقتضاه لواح في سر من المتوارى

فقد هلكنا كما هلكنا العتق منا
ثم هذا قد كان في شهر صوم
وله الحمد جل في كل حال
وما احسن ما قال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس سره وهو في جواب الكبير
يا حبيذا المسجد من مسجد
وحبيذا طيبة من بلدة
صلى عليه الله من سيد
قد قرن الله به ذكسه
عشر غفيات وعشر اذا
فهذه عشرون مقرونة
اخذته مداومة الاسكار
وهو في قرب ساعة الافطار
ما قفنت حمامة الاسكار
وحبيذا الروضة من مشهد
فيها منج المصطفى احمد
لولاه لم تقطع ولم تهتك
في كل يوم فاعتبر ترشد
اعلى بالتاذين في المسجد
بافضل الذكر الى الموعد
فقرن الله تعالى ذكره بذكر صلى الله عليه وسلم كل يوم في الاوقات الخمسة للصلاة
الخمس عشرة بطريق الجهر في الاذان والاقامة وعشر بطريق الاخفاء في اجابة
الاذان والاقامة فان الاقامة تجاب كما لا اذن بان يقول كذا لكن الاذان
والاقامة بالاعلان واجابها بالاخفاء وذلك كله في افضل الذكر لا اله الا الله
محمد رسول الله فهو عشرون مقرونة في كل يوم كما قال الشيخ رضي الله عنه ثم صلينا
المغرب والعشاء والمغرب في الحرم الشريف على عادتنا وزدنا النبي صلى الله عليه
وسلم وذينا الى منزلنا ثم تسعنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وكان
ذلك اليوم يوم الاحد التاسع والاربعين ومائتين وهو اليوم الرابع عشر من شهر
رمضان وايقنا الى منزلنا وكنتنا المكتوب الى حضرة الامام سعد بن زيد امير
الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى تهنية له بالنصر المبين . والظفر باعدائهم
المجانين . وهذه صورته **بسم الله الرحمن الرحيم** لله الحمد التام . والشكر
العام . ان وفقتا الحضور اشرف البشارات . واكمل الاشارات . لنصر السعد وسعد
النصر . وزوال الضيق عن قلوب المؤمنين والحسن . وسلام الله وخيرات المباركة
المحولة ان شاء الله تعالى على اجضة الملائكة . الى الحضرة السامية . والسدة العالية
النامية . جناب نيل الله الممتد . الشريف ابن الشريف الذي هو كحل كمال مستد محقق
الامام سعد بن زيد الذي هو سعد بن هاشم . لا زال سيفه لرؤس الاعداء كالسوط
وادام دولته من فوعة الرايات . واضحة الايات . ما اسفر شرا ليام عز وجه السرد
وازهق حذائق الادعية المقبولة ان شاء الله تعالى بنو الخ هور . اما بعد
فالخير اليكم ولا كثرة الاشواق . الى رؤياكم والتذكر لايام التلاق . ولما وصلنا بكم
وهو الحمد الى الحضرة المحمدية . والحق الباهية الحسية . كنانتي اليكم على الدعاء بالنصر
في كل صباح ومساء وعصر . وفي بقية الاوقات . مع اخواننا وبنيتنا المسلمين
من اهل المدينة المونة المحبين والسادات . والسلام على الدوام فلما اصبحنا في يوم
الحسين ومائتين وهو اليوم الخامس عشر من شهر رمضان جا الخبر بان الشريف سعد
ومن معه من الصكار نزلوا في ذي الحليفة المكان الحسي بالو بيا وعين ابيان على قرب
المدينة وانهم يدخلون المدينة في هذا اليوم فخرجت مع واحد من جماعتنا لقا
والاجتماع به فصلينا صلوة الصبح وركبنا وخرجنا من باب المصمى ولم نجد احدا
غيرنا فخرجنا حتى وصلنا الى ذي الحليفة بعد طلوع الشمس في جندنا المصمى
والحنيا مضمومة . والصكار نازل . والهربان من قبايل شتى هناك حاصل . قد
عليه وهو مضرب الرفع . وبخيمه المنيع . وسلنا وجلنا فترج بنا واحتفل
بقدرنا فنيينا . بكامل النصر الطاهر . وبتر كنا بشرف نبيه الطاهر . وذكرنا قولنا
له ساقا في مطلع القصيدة الدالية

• سعدت بقصر من الآهك يا سعد • ولا حرب حيث الحرب يطرح • السعد •

وكان الأمر كذلك فإن قبيلة حرج الذين كانوا يجمعون على محاربة فروا وانطردوا
من غير مقاتلة ولا محاربة وممن وأدى الصفر ودخل المدينة وكان عبد جهر
راى واقعة ضام وغنى عندهم في بيع الخيل فقصها علينا فاولنا هاله بالخبر وقلنا
له ربما تكون • هي بعينها ما سيكون • فانه رأى كأنهم داخلون الى المدينة المنورة فجلهم
وعساكرهم ورأى اهل المدينة خرجوا كلهم يرفعون اصواتهم بالدعاء للشرىف سعد
حفظه الله تعالى وهو يسلم عليكم مينا وشمالا ثم لما ركب من ذلك المكان الشريف سعد
وابنه سعيد وركب المساكين من العربان وغيرهم وسعت المشاة بين يديه ركبنا
نحن ايضا معهم راقلنا على المدينة المنورة فوجدنا اهل المدينة خارجون لاستقباله
وارتفعت اصوات الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ذكرنا لجله الشريف
وكتبه رؤياه السابقة فتذكر ذلك وتجب منه وحده الله تعالى وشكر حتى
وصلنا الى القبة البيضاء التي في الطريق بين الجليلين واذا بشيخ لهم حضرة يوسف اغا
وقاضى المدينة يوسف خناج مجاهد في الروى فسلمنا عليه وسلم عليها ووقفنا حصة
من الزمان بعد ثمان فرسا نحن غداة الازدهار والناس جالسون على طبقاتهم يتظرون
قدم الشريف حفظه الله تعالى حتى دخلنا المدينة وذهبنا الى منزلنا ثم دخل الشريف
سعد وابنه الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وذهبا الى الحرم النبوي لزيارة جد هاهنا
صلى الله عليه وسلم فدخلوا الى الحجرة الشريفة ودخلت المساكين الى المدينة وتفرقت
خارج المدينة في المحلات والبلدات ونزلت قبائل العربان بين الخيل وفي الصحاري
حول المدينة ثم نزل الشريف حفظه الله تعالى في منزله ودان خارج المدينة في الجهة
الغربية خارج باب المصري ولما كان وقت الظهر ذهبا الى الحرم الشريف ووجدنا
النبى صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر ثم لما دخل وقت العصر صلينا العصر وصلينا
في الحرم على عادتنا الى المغرب ثم صلينا المغرب وذهبنا الى منزلنا وعدنا فسلمنا
العشاء والمزايح ووجدنا النبى صلى الله عليه وسلم ثم تناولنا الليلة حتى كان
وقت السجدة فقمنا وكما نضع القربة الماء من المشي ونشربه في وقت السجدة السجود
واحيانا نضع الشمس اليابس اذا كان تيسر ونجد تبع المتر الذي يقال له نبيذ
المتر احسن تبركا بفعله صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري ومسلم عن سهل
ابن سعد الساعدي ان ابا اسيد الساعدي رضى الله عنهما دعا النبى صلى الله عليه
وسلم لمرصد فكانت املة خادهم يومئذ وهي العروس فقال ما تدرين ما انقصت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقصت له قمرات من الليل في التوراد وسلي في رواة
فلما اكمل سقته اياه قال ابن الاثير في النهاية التور بالهاء المشاة العنقية اياه
من صفر وحمارة وروى المشايخ عن جابر بن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبيذ
له في تور من حمارة وتروى الترمذي عن عائشة رضى الله عنها قالت كنا ننبيذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكاه اعلاه لعلنا نبيذه غداة ونبيذ
عشاء ونبيذه عشاء ويشربه غدوة انتهى والعزلاء مصب الماء من الراوية فحشا
وجعها عزلى كذا في القاموس قلت والعز في المدينة انواع كثيرة وهو من
احسن التور وسنوق يسمى الحلوى كل واحدة مثل الحنارة الصغيرة يقطع العسل
منها وهذا النوع يتها دونه ولا يكاد يباع في الاسواق وهو اكبر من التور الشلبي
ووجدت بخط بعض العلماء اسما للمدينة الشريفة على حروف المجمع الذي
الزبدى المذكور في الهزة ابولبن ام داود ام الحلوات اطراف العذارى ام الدهن
ام طولان ام كبا وام عظام اصابع العزلام الدبان ابو حمار ابو الزاكن الكلبه الباء
برنى بردى بربرى بيض ارقط برنى وحشى برقى تحولى برقا بربرى صفر باذ نخاند

بيضه بذا ديد التاء تاج تليس تقارنى التاء ثعلبه ثعلبه الجيم جادى جود جود
 جيلة جعفرى الماء حامة حيصه حبشيه حدة حلا بده حشفه الحاء خضار يه
 خشميه خويلد خشبيه خصية الكلب الدال دهاء داوديه الذال ذهفه
 الزا وما ديه رقيه الزاى زعوى زيبية زعبليه السين سكر يه سكرجه سمه
 سنة خبير سنة ذرقا سنة عوف سواد الشين شعير ششور شاشا منه
 شقير شجه شيبوبه الصاد صبحا صمغه صافى صابغه الصاد صبغة الواوى
 الطاء طيحه طرفه الطاء ظلوله ظامع العين عسفا فى بحق عطاوى عيس
 عجيده العين عرابيه غربية الاهل الماء فضية بردى فاشه خريه القاف
 قيصريه قرياق الغزال الكفاف كيسه كيلانه اللام لانه لسان الطير ليم مرويه
 مجوله مجلله معقله مطرفه مقعه مشروطه مصوصه مكينة معلقة مزقة الثوب
 الموت فغان تار نوز العين الباء هزمه هيفاهوى الواو واسطيه هوانيه
 اللام الفلاويه الراس المياء يونانيه يا قوتيه يثيبه انتهى ما وجدناه مجلته مائة
 وثلاثة عشر يوما ثم بعد السور ذهنا على عادتنا الى الحرم الشريف فصلنا الصبح
 وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء الحادى والعشرين
 ومائتين وهو اليوم السادس عشر من شهر رمضان ثم جئنا الى منزلنا وهما ان ذهب
 الى زيارة الشريف سعد بن زيد حفظه الله تعالى فنظنا هذا التاديج لقدومه
 وذهنا اليه وهو نازل خانج باب الشاى فى مقام الامام الزكى فى دارهناك
 لطيفة فدخلنا عليه ورحب بنا فاشدناه هذه الابيات وهى قولنا هـ
 ايها السعد الشريف المستقيم يا بن خير الخلق والبر الرحيم
 زادك الله ارتفاعا فى الورى وحياك الفضل والمجد العظيم
 وحى عزك فى الدارين من كل ابليس وشيطان جيم
 خصك الله بنصر ظاهرا انت يا صاحب القل السليم
 جانا العبد بنصر لك فى ثا فى العشر من الشهر الكريم
 رمضان الحين فافسرت به جملة الناس وقد احبوا
 وانقضت حروب مجرب السيف من عزك الماضى المتين المستديم
 فضواهاهم فى عز وق دولته منك على الحال القديم
 لم تزالوا يا بنى زيد على هذه الحالة فى نص عيم
 ما تلا عبد الصفى تار بجده جاضر الله والفتح نصيم
 ولنا من النظم فى ذلك العهد قولنا
 وروضة احد المختار كننا فصلى المزمع فيها والمواقل
 وذلك بين منبر وقبر لرد والنور فيها خير اقل
 وصلينا تراويحا وصمنا هناك وقد تيقظ كل غافل
 وكنا فى امان الله من جوى غنايته وكان الله كما قل
 وجاء النصر للشارى حتى علا سعد وحمرت الاسافل
 ورنى قد وفا بالوعد منه لنصر المؤمنين وكان حافل
 وزيت البلاد بشهر صوم وقد فتح الطريق على القوافل
 وحدا الله والتكلا ستقاما لمن يعلو على التوفيق راقل
 وهذا كله من فضل رب وطية طاب عيش الناس فيها
 وامن مقبل بخشى وقا قل بسعد واجلى رب المحافل
 وقد اتفق ان هذه السنة كان اولها يوم الخميس كما قد شاء فى اول هذا الكتاب
 وهى سنة خمس ومائة والف و دخل الخميس من العسكر الى المدينة المنورة واتفقنا

حجة اعياد في هذه السنة عاد فيها اليهود لنا وتكرار الفرح عيدان معهودان
 شرعاً بعيدا الفطر وعيدا الاضحى وثلاثة اعياد غير معهودة شرعاً نبارت النبي
 صلى الله عليه وسلم ونصرة الاشراف وصوم شهر رمضان في المدينة الشريفة فاما
 زيارته النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد فيها الثواب الجزيل . والجزء العظيم
 الجليل . حتى نقل عن العدي من المالكية ان المشي الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم افضل من المشي الى الكعبة ذكره المصنف في اوطال في ذلك وروى
 الدارقطني في السنن والبيهقي وغيرهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وروى
 الدارقطني والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً من حج قبري بعد وفاتي
 كان كمن زارني في حياتي وذكر الماوردي في الاحكام السلطانية انه حكى الصبي
 قال كنت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانا اعرابي فقال يا رسول الله ان
 وجدت الله سبحانه يقول ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتكم تأيماً من ذنوبي مستغفراً
 بك الى ربنا فثابتاً

• يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبين القاع والاكرم •
 • نفسي القذرة القبر انت ساكنه • فيه العفان وفيه الجود والكسوم •
 ثم ركب رحلته وانصرف قال العتيق فاعفيت اغفارة فزارة النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا عتيق الحق الاعرابي فاخبره ان الله سبحانه قد غفر له انتهى وهذه
 بشارة عظيمة لكل ملاح للنبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني والبيهقي عن
 ابني الدرداء مرفوعاً الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في
 مسجد ذي الف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة الف صلاة وتامة مسبوطة
 في تاريخ اليهودي واما نصرة الاشراف على من يصاديهم ويؤذيهم فانها من اكبر
 المنن على اهل الاسلام وروى الترمذي عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ردهوان قبري اها الله وروى بسنده عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذق اول قبري نكالا • فاذا ذق
 اخرهم نوالا • هذا حديث حسن صحيح وروى مسلم عن صفية بنت شيبة قالت
 قالت عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مطر
 من شتر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليزهبن عني
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا انتهى قلت وللمفهوم من هذه الآية انه لا بد ان
 يكون الرجل من اهل البيت حتى يكون التطهير منها وفيه رد على من
 يعتقد عصمتهم فذوقهم موجودون بغفرتها من الله تعالى والله لا يغفل الميعاد
 واما صوم شهر رمضان في المدينة الشريفة فقد ورد فيه الجزاء والافاضة
 الزائدة وروى الطبراني في الكبير عن بلال بن الحارث مرفوعاً رمضان
 بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من
 الف جمعة فيما سواها من البلدان انتهى وقد قلنا في هذا المقام • من النظام •
 لست ادري وقد هشت بماذا
 انصرف الاشراف ام شهر صوم
 هي اعيادنا الثلاث ويا فت
 سنة الحشر اقبلت بخميس
 ثم خمس اعيادها عاد فيها
 ثم جئنا الى منزلنا نجاء الى نيارتنا العالم العلامة السيد اسد الله مفتي

السادة الخنفية بالمدينة المنورة ومعه محمد أفندي ابن مصطفى أفندي القوي في
 أمين القوي عنده وصحبتهما الشيخ العالم الفاضل السيد عمر بن السيد علي السهمي
 وجرى بيننا وبينهم بعض المسائل العلمية والفوايد الشرعية والتكليفات الدينية
 ثم ذهبنا فصلينا الظهر في الحرم الشريف وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا
 إلى المنزل فجاءنا إلى يارتنا الشاه الفاضل جامع الفضائل الشيخ خير الدين ابن
 الخليل تاج الدين حامي الفضل والدين وحصل بيننا بعض الجاهات فقهية
 وفوايد دينية ثم ذهبنا فصلينا العصر وعدنا في الحرم الشريف على عادتنا
 وصلينا المغرب والعشاء والتراويح وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا إلى المنزل
 إلى أن تسجنا وجئنا إلى الحرم الشريف وقرأنا وصلينا الصبح وكان اليوم يوم الأضحية
 الثاني والخمسين ومائتين وهو اليوم السابع عشر من شهر رمضان ثم بعد أن فصلينا
 المغرب على عادتنا في الحرم الشريف ذهبنا مع شيخ الحرم إلى دار فاجتمعنا عند
 بمضرة الشريف سعيد وابنه الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وجرى بينهم كلام
 بحسب ما اقتضاه ذلك المقام ثم عدنا إلى الحرم الشريف فصلينا العشاء والتراويح
 وذهبنا إلى منزلنا ثم في وقت السجود تسجنا وعدنا إلى الحرم الشريف وصلينا الصبح
 وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والخمسين ومائتين
 وهو اليوم الثامن عشر من شهر رمضان وقد نزل للطرف في تلك الليلة من المساء إلى الصباح
 وكان مطر غزير كالسيل إذا ساح بحيث فصلنا التراويح مع الناس كلهم فدخلنا
 الحرم الشريف ثم بعد يارة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة العصر ذهبنا ففصلنا
 إلى منية قاضي المدينة محمد أفندي الرومي صاحب العلم والفضل والصلاح وقد كنا
 إلى مدرسة السلطان قايتباي لصيق الحرم الشريف وهي المحكمة الآن كما قد بناء ولها
 الشيايك المطلعة على الحرم فلما أذن للمغرب أقدمنا من الشيايك بإمام الحرم الخنفي
 على عادتنا في الاقتداء به ثم جرى بيننا وبين القاضى الأبحاث المتعلقة بالاقتداء
 مع اختلاف المكان في حاله عدم اشتباه حال الإمام وهل ذلك يجوز ولا يجوز
 والحنفية فيه كلام طويل ذكره في البحر الرائق شرح كنز الدقائق وفي حاشية
 الشرنبلال على شرح الدرر وذكر والدنا الحرمي وحاشيته على شرح الدرر أيضا
 وفي مسألة الاعتكاف في الشيايك الذي في حائط المسجد ولعل الخلاف في الاقتداء
 هو الخلاف في الاعتكاف فإذا صح الاقتداء صح الاعتكاف وفي تنوير الأبصار
 والمبايل لا يمنع أن لم يشبه حال الإمام ولم يختلف المكان انتهى وظاهره أن أحدا
 مانع من صحة الاقتداء وإن لم يشبه حال الإمام واختلاف المكان فإذا اختلف المكان
 منع من صحة الاقتداء وإن لم يشبه حال الإمام وهذا إذا لم تنصل الصفوف
 فإن اتصلت فلا منع وشيايك مدرسة قايتباي في المدينة في نفس جدا الحرم الشريف
 والصفوف متصلة ونفس الحرم إلى حد الشيايك فيصير الاقتداء وإن كانت المدرسة
 خارجة عن الحرم ببابها مستقلة لكن في البحر ما يدل على خلاف هذا قال وفي المجتبى
 فناء المسجد حكم المسجد يجوز الاقتداء فيه وإن لم تكن الصفوف متصلة ولا تقع
 في دار الضيافة إلا إذا اتصلت الصفوف وبه علم أن الاقتداء من ضمن الحائض
 الشيعية بالإمام في الحرم صحيح وإن لم تنصل الصفوف لأن الصفوف فناء المسجد
 وكذلك الاقتداء من بالخلاوي السفلية صحيح لأن أبوابها في فناء المسجد ولم يشبه
 حال الإمام وأما الاقتداء من بالخلاوي العلوية بإمام المسجد فليس صحيحا حتى
 الخلقين الذين فوق الأيووان السفليين وإن كان مسجد لأن أبوابها خارجة عن فناء
 المسجد سواء اشتبه حال الإمام أو لا كما لا يقتضاه من سطر دار المتصلة بالمسجد
 فأنه لا يصح مطلقا وعلا في المحيط باستقلال المكان انتهى ثم عدنا إلى العشاء

تتنا رذهبنا الى الحرم الشريف فصلينا العشاء والتراويح وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم
واقينا الى منزلنا وبعد الصبح اقبلنا الى الحرم وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا
الصبح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الرابع والخمسين وماشيت وهو اليوم التاسع عشر
من شهر رمضان فعدنا الى منزلنا ثم رجعنا الى الحرم فصلينا الجمعة في الروضة
الشريفة وكان الخطيب الشيخ عبد الرحمن بن ابي العيث الشافعي وهو من افاضل
الخطباء واقفهم ويقال انه من ذرية الشيخ الولي ابي بكر بن قوام المشهور قبره
عندنا في دمشق الشام في الصالحية ولما قرباء عندنا في دمشق الشام يقال
لهم بيت الكفرسوس نسبة الى كفر سوسة قرية من قري دمشق واجتمعنا ببعضهم
في منيع الجو كما تقدم ذكره وكانت خطبته في احكام البخاة الخارجين عن طاعة
الامامهم المحاربين له وذكر في ذلك عن الماوردي في الاحكام السلطانية انما التفت
على اهل النبي في ثائفة العرب من نفس ومال فهو هدر انتهى يعني فهو غير مضمون
على الامام ولا غير سواء تلف بنفسه او تلفه عسكر الامام واطال في بيان ذلك
وكان الامام سعد بن زيد شريف المجاز حاضرا في الحرم النبوي لسمع الخطبة في محراب
السيد عثمان عند حائط القبلة فارسل الخطيب خطبة على امين فصعد الذي جاء
بها الى المنبر والبسها للخطيب ثم اكمل خطبته وذهب الى محراب السيد عثمان
وصلى الجمعة هناك وقدا مثلا الحرم بالناس ثم غنا من صلاة الجمعة وذرنا النبي
صلى الله عليه وسلم ورجعنا الى منزلنا وقد نظننا هذه القصيدة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم

ومن لم يجبه فهو سابع الى الودى

تخفف عنا ثقل ذنب تقبلوا

مقام عظيم المرجع تمنع الذرا

شهدنا بها صفو الزمان مكدرا

نجنا بنا بالذل لطبق الذي جبرا

وقد كنت قدما عن حكاك مؤخرنا

على الارض يا غيث السموات والنرى

دجنة اكون بها كنت مضمرنا

ربنا الصلي منك والفتح افسرا

وفهمهم شمع نورك قدسنا

كذلك الحكم فينا يا حبيب ما ترى

ولا كان في الاكون نبي تصورنا

ولا علقك كف بواقعة العرك

فقد جئت فيهم منذرا ومبشرا

نمات نصارا لكل عند مقصرا

لها كل من وافي زها وتصورنا

على العرش والكرسي زاد بلونا

لغيرك يا نيك المسامح ومبكرنا

وفي بقطعة يلقى الثواب وفي الكرا

واو في سلام لا يزال مكرنا

على اعدا لزمان او في واو فسرنا

بحسن قبول منك ان شاء من برنا

نذاك نخاشا للنداء منك لا اري

الوايا رسول الله يا شرف الودى

اقتناك بزجور من جنابك رودة

وتبلغ اوج السابقين بها الى

وقدا قدتنا عن لقاءك مدة

الى ان وعاد اعلى القبول فاقبلت

فصرت واصحابي هناك مقدما

الا يا حبيب الله يا خير من مشى

ظهور من النور المقدس فاجلعت

وفاحت زهور الحاديات لا

شهدناك شمس البرية انجنا

فانت حبيب الله في كل حالة

وانت الذي لو لاك ما كان ادم

وانت الذي لو لاك ما ظهر الهدى

ولا الا ينشأوا ولا الرسل كلهم

وربيتك اعليا على كل رتبة

وجيتك العزاء افضل حجبة

وضمتك منها تربة فضلها الذي

فطوبى لمن في طيبة من جوارب

هناك يلقى العيش في روضة

عليك صلاة الله في كل ساعة

واهي تحيات بعض نهايتم

بها لم يزل عبد الغنى متمسقا

وان عزيب الدار جنتك طالبا

ولي ولد واقاك يرجو ورفقة
فذاك بطف واعطنا الفضل
ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح ابي بكر الصديق رضي الله عنه
أبى الله ألا ترى يا أبا بكر
تكمالت الاوصاف منك فلم تزل
وانت امام الصدق في خیرامة
رفیق نبی الله في القار كنتا
ودامت لك العلیا یا ابن تحافة
ورافقت طه المصطفى في حیاة
وقت اما بعده في ورشة
فكنت بها عند الخليفة والذي
وذرية قوم كرام ارجلة
فعدك وعنهم دام رضوان ربنا
وما جاد مولانا الغني لعبد
ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عمر بن الخطاب يا فاروق
وكمال وسودد وفخار
فرمك الشيطان اذا انت طوح
فالتفت يا خليفة لرسول الله
وتدارك بهمة لك عليا
جئت اسي الى حكاك واقي
ومع رفقة وجنتك يا بني
ولعل الاله يجبر منا
مقت بالعدل في شريعة طه
وفتحت البلاد شرقا وغربا
فعليك الرضا من الله قترى
وترني عبد الغني بما قد
وهو عبد عليك بحسب يا من
ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زهة زهرة الدنيا فاطمة الزهراء
وانعم مولاه عليه وزاده
واصبح للخيرات عبدا موفقا
اما بشفعة المختار من آل هاشم
ويا أم من ساداتنا يا بجنة
وانسلت الاشرف فينا ذوى التقى
ايتناك قوما راغبين الى العطا
وسنا هنا شهر الصيام بطيبة
وتجفنا منه بجن ومنت
اليه قوسلنا بسر لدك من
عليك سلام الله ختما ومدا
مدا الدهر ما عبد الغني زهت به
برومون منك الفضل والجود والعزى
فذاك باب الله وده او مصدر
من الصدق والمعرف والمجد والشكر
تريد على الاصحاب فضلا بلا فكر
بداخرت للناس خالصا لذة كسر
كل من من اوج المناخر في وكسر
بفتحك للاعداء في معرك المكسر
وفي مودة سبي عيسى للفكر
رسالة حقيقة فذة بكسر
صحت بك اراء الرجال من السكر
لك الان فينا خرم يا بني بكسر
مدا الدهر صافي بينكم من قذا العكر
باطلاقه في الغيب من قبضة الحكم
كك قدر ساي وعرف فوق
انت فيه المنقول والمروق
راسخ في التقى وفك وفوق
الله اني اليك صب مشوق
عجا فاك العيوق
لنزول والنزول حقوق
فمسي مشرب الزمان بروق
بك كسر القلوب حيث الطروق
سيلا لسل الكمال تحوق
لغروب الاسلام منك ثروق
ما هفت نسمة ولاحت بروق
نالذ اسرفت به كك فوق
جل منه المعلوم والمنطوق
فزايرها لم يفقد الروض والزهر
سرور او في زاده بالتقى دهر
اذا طلب العليا كانت له قهر
ويا بنت خير الخلق انجبت الطهر
وزوج علي من حوت للعلا
فكم ظهرت بهجركم اغدقت نهس
من الله نرجونا يلا مقبل جهر
عسى بك منار بنا يقبل الشهر
ويغمره نبا عندنا افضل الظهر
ايك نبيا لله بهرنا بهر
ويشمل منك لاصل والنسل والصل
قوا فيه سبحا في المدايح او ظهر

ومالعت انوار قبة احمد
وقد تذكرنا ابياتا كان اشدها اياها
ذكرناها فيما سبق في اليوم الثلاثين ومائة وقد نغتنها هذه الابيات على وزن
وقفا فيها وهي قولنا 4

لك الحمد يا ربه السموات والارض
علم باحوال الجميع وحكمه
وشكر اكل اللهم في كل حاله
رجوناك يا من لا يخيب به الرجا
وندعوك فاقبل يا الهى دعائنا
اليك توسلنا بحمده احمد
وجاهه فيحييه الكرمين من هاهنا
وحول بفضل ملك عتاهنا وسا
ولا تبتكنا كل على احد سوى
ومن يُخطئ الانسان ان شاؤوا
على الكل ان يرضوا وان يفضي
على اليسر والاعمار والبسط والقبض
لبعض اموان اردت بها تقضى
ولا تقترنا في حشرنا ساعة العزى
بني الهدى من جاءه بالنفل والرضى
ابوبكر الصديق مع عمر المضى
اتتامن الشيطان فخذم الخفض
جنابك واخرسنا من المنع الخفض

ثم صلينا العصر في الحرم الشريف على عادتنا وقدنا الى المغرب وبعد صلاة المغرب
عدنا الى المنزل ثم رجعنا وصلينا العشاء والتراويح وزنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجعنا بعد الصبح وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة
الشريفة وكان ذلك اليوم يوم السبت الخامس والخمسين ومائتين وهو اليوم العشرون
من شهر رمضان ثم زنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا ثم جئنا على
عادتنا الى ان صلينا الصبح في الحرم الشريف وكان يوم الاحد السادس والخمسين
ومائتين وهو اليوم الحادى والعشرون من شهر رمضان ثم علمنا ان ذلك على عادتنا
من زياره النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات الحسن مع التراويح في الحرم الشريف
حتى صلينا الصبح وكان يوم الاثنين السابع والخمسين ومائتين وهو اليوم الثاني
والعشرون من شهر رمضان وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا
ثم فعلنا كذلك في وقت الظهر والعصر ولا نمل من زياره النبي صلى الله عليه وسلم
وسهراى بكر ابن حجة الجوى حيث قال في آخر كتابه الذي سماه مطالع البدور
في منازل السروء

• اذا رايت قبر خير الورى • والمنبر الزاهى واجلده
• بشرك الجنة هنيئتم • ومن يرى هذا فطوبى له
ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثامن والخمسين ومائتين وهو اليوم الثالث والعشرون
من شهر رمضان فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف • وزنا ذلك المقام المنيق
وقلنا في ذلك بحسب آهناك 4
• هذا مقام المصطفى احمد • قلبى معذوب الى بابيه
• فمن يوم يسأل عني يجيد • كل مطروحا يا عتاهيه
ثم صلينا هناك الظهر والعصر وقدنا على عادتنا الى ان صلينا المغرب فطربنا
عند صدقنا السيد عبد القادر واولاده في الحرم الشريف وذهبنا الى منزلنا
ثم عدنا للصلاة العشاء والتراويح وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا
الى منزلنا حتى تسبحنا وعدنا الى الحرم الشريف فصلينا الصبح وكان يوم الاربعاء
التاسع والخمسين ومائتين وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رمضان ثم زنا
النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا الى ان صلينا الصبح في يوم الخميس
الستين ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر رمضان ثم زنا النبي صلى الله عليه وسلم
وجئنا الى منزلنا فجاءه ان يارتنا الفاضل الكامل الشيخ ساجد

المعروف بابن البرقي من اهل دمشق الشام كان في الاصل ساكناً عندنا في الصليبية ثم انتقل
الى المدينة المنورة وسكن في قبا فابا عن شيخ قبا فمرحبا به وترحبا بلقائه واخبرنا
بما اذن الله تعالى عليه من حسن الحال الى ان تمجونا وجنا الى الحرم الشريف وزينا النبي
صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في يوم الجمعة العاوي والستين وما تيقن وهو يوم
السادس والعشرون من شهر رمضان ثم عدنا الى منزلنا ولما قرب وقت صلاة الجمعة
ذهبا الى الحرم الشريف فبدأنا بآية النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضرنا الجمعة في
الروضة الشريفة وكان الخطيب الفاضل الكامل الشيخ احمد بن ابي الغيث موافقة للشيخ
بابن ابي الغيث مع الشيخ عبدالرحمن المتقدم ذكره ثم مكثنا في الحرم الشريف الى ان سلينا
العصر وجلسنا على عادتنا حتى صلينا المغرب بعد المطر وذهبا الى منزلنا وقد
دعينا الى حضور ختم القرآن العظيم في صلاة التراويح هذه الليلة في الروضة
الشريفة مع السادة الشافعية فامهم يختمون في كل رمضان في صلاة التراويح
ختماً كاملاً ويحفظون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان والسادة الحنفية
يصلون التراويح بالحنم ايضا ويحفظون ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان
فذهبا قبل صلاة العشاء وزينا النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا في الروضة
الشريفة حتى اذن العشاء واجتمعت الناس وحضرت العلماء والاعيان والاكابر
على طبقاتهم كل واحد منهم له سبادة مبسوطة في مرقته وحضر معي الحنفية ومعني
الشافعية وقاضي المدينة المنورة . وشيخ الحرم وخادم الحجرة المطهرة . والخطباء
والائمة كلهم وكان الشريف سعد بن زيد مير المجاز قبل ذلك مع اولاده وعساكره الى
جبهة مكة وحضر المؤذنون كلهم فاقاموا الصلاة وصلى الامام بالناس كلهم صلاة
العشاء وكانت التوبة في الامامة للشاب الفاضل . حاوي . الفضائل . السيد
امن السيد علي السمره في الشافعية ثم صلى بهم صلاة التراويح الى ان فرغ منها فجمع
المؤذنون في الروضة الشريفة واشدوا القضايد النبوية المشتملة على الدج النبوي
وذكر الروضة والمنبر والحجرة المطهرة وحصل الخشوع والكبر والشد والقضايد
في وداع شهر رمضان وجمع الناس بذلك وكانت الهيئة العظيمة والجلال والخشوع
وقد شعلوا الشموع الكثيرة وصفوها في الروضة الشريفة والقضايد العديدة ثم
وباحر الطيب بالعبود والعبود والعبود . ومااء الورد كانه سحابة هامة . وكل جماعة
من الحاضرين . قد امهم ليحوض من الزهور والفل والفاغية وانواع الربا حين .
حقا رسل شيخ الحرم الى الامام بعد فراقه بالخلعة السنية الفضية الذهبية . وقام
الناس ياركون له في الختم الشريف . وهو جالس في عراب النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك المقام المنيف . وقد حصلنا على كمال الثواب والاجر . في ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر . ثم زينا النبي صلى الله عليه وسلم ودقنا عند الشاي
وحضرت الصالحون والعباد والناسك . وكاذميج اشواقنا جل من اهل اليمن
منهوب الحال . مجذوب الحال . يحمل قربة ماء من البئر الذي في صحن الحرم النبوي
فيقول شفا شفا . فتضرب احشائنا وهي بالفرام على شفا . فتتناول منه الاغاء
ونشرب . فنستأنس بقوله ونطرب . ولا ياخذ من احد شيئا ولا يريد . وانما ذلك
حكمة باهرة في ذلك المحضر السعيد . والله والوردنا حيث نشاء يقول . من النظام
المشمل . بنفقات القول . وعلى الله القول .

هات استغنى لا رغبة في الشرايت
شفا شفا قد قال ما في الحى
لوانه يكشف عن وجهه
لكل يفعل ذاتا ن

وانما اللذة طيب الخطايت
فها جنى المستود خلف الجباب
برقعته على به كان ذا جب
وتمايح برحنا بالانقاب

سافر

حضرة طه وليا المرفا
او قات لاوايش ولا عاذك
ونشوة الشاك ديت بنا
والجعة الغراء شمشاعة
هذا العروى هو كل المنفى
تبقى معى لذته ان ائت
ثم افعل ذلك الجمع . وطغيت تلك القناديل والشمع . وذهب كل احد الى منزله
المهود . ورجعنا نحن نخود بن باثار المنصور والشهود . الى ان تسعينا وجئنا
الى الحرم الشريف . وتقلينا بزيارة ذلك المقام المنيف . وصلينا صلاة الصبح
وكان يوم السبت الثاني والستين وما ستين وهو اليوم السابع والعشرون
من شهر رمضان وجئنا الى الشباك الشريف فوجدنا الشيخ الامام العالم العامل
الهام اخانا الحبيب النقيب السيد محمود الكردى وعادته انه لو بدا احدا بالكلية
فرايته واضعا يديه على الشباك ما ذاك اليه واسه شاخصا بصره الى داخل الجوة
المطهرة فوقف خلفه حتى التفت الى فسلت عليه وسالته ففسك بيدي وسلم
على وسالني عنى ومشي الى جهة باب فاطمة رضى الله عنها جلست انا واباء
هناك بالقرب من باب جبريل عليه السلام في قرنة الحايطة وتكلمنا بكلام
على في الطريق الالهى وتوحيد الوجدان ثم اخبرني بانه يجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم نقطة وحكى لي عن اشياء كثيرة وقعت له مع النبي صلى الله عليه
وكان يقول لي في انشاء ذلك خوفا على في مقام التصديق انا اعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول كما ورد عنه في الحديث الشريف من كذب على
متعدا فليتبى مقعده من النار واعرف معنى ذلك واقول له وانا ايضا مطلق
على ما قالته العلماء في جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم نقطة ووقوع
ذلك لجماعة من الاولياء والعلماء الصادقين ووقفت على رسالة الشيخ جلال
الاسيوطي في ذلك التي سماها انا في الملك في امكان رؤية النبي والملك ورايت
ما ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية ولا شبهة عندي في صحة ذلك وكان
لا يكاد يجد له مصداق على ذلك في المدينة المنورة وغالبهم ينكح عليه وصورته
وهي ليست مظنة الكذب لانه كبير في السن ومعروف هو شريف من آل بيت النبوة
عالم من كبار العلماء المصنفين صاحب تقوى وديانة عنى ميمشته وافية في
المدينة المطهرة لا يسأل من احدا شيئا بل لا يخاطب احدا ابتداء اصلا وقد جئته
على ذلك بعض علماء المدينة واذا فمقطعه الله تعالى وخرب ديار في مدة قليلة
ثم انه قال لي فظفرون عندي في هذه الليلة وانا ارسل لكم رجلا عندي يا يتكم
بعدا العصر ثم مضينا الى منزلنا فلما صلينا صلاة العصر في الحرم الشريف جاء
مرساله فذهبنا اليه فاذا هو جالس في الروضة المطهرة وعنده ولدان صغيران
دون البلوغ فلما اذن المغرب وضع خادمه قدما بطيعة مغنى على عادة اهل
المدينة فافطنا معه ثم صلينا المغرب وذهبنا معه الى داره فجلسنا عنده
وكان يحكي لنا عن سبب تصنيفه تفسير القرآن العظيم وان ذلك باشارة له
من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم لنا اطعما ما فاكلنا معه ثم اخبرنا الجليل
الاخير عن تفسيرين وهما في ثمان مجلدات فوجدناه تفسير لجامع الكلا على باب
والاحكام والحكم واللغات فمشتلا على ما في التفسير المشهور ثم قرأنا الفاتحة
معه ودعانا ولودنا وقنا وذهبا الى الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله
عليه وسلم وصلينا العشاء والتراويح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا

الى منزلنا الى ان تسبحنا ورجعنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وكان يوم الأحد
الثالث والستين ومائتين وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر رمضان ليلة ثانيا
بعد الظهر رسول الامام الحسن بن علي يدعونا للحضور في الروضة الشريفة لاجل الختم
فصلينا العصر وقعدنا في الحرم الشريف على عادتنا الى ان صلينا المغرب ثم ذهبنا
الى منزلنا وعدنا فحضرنا صلاة العشاء في الروضة الشريفة وحضر الناس
على طبقاتهم وقد بسطت لهم السجادات وجأت العلماء والاصفيان والاكارم نظير
ليلة السابع والعشرين وحضر القاضي وشيخ الحرم وخدام الحجر المطهرة والمؤذنون
ثم قام الامام الحسن بن علي بالناس في محراب النبي صلى الله عليه وسلم وكان الامام
هو الفاضل الكاظم الشيعي محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
العباسيين وقد اوقدت الشموع والقناديل الكثيرة واطلق البخور ووضع
الطباقة التي باجن والزهرة واشتدت القسامة في المذبح النبوي وودع الشمس
وارسل شيخ الحرم للامام خلعة سنه فضية ذهبية مثل الخلعة الاولى وهاتان
الخلعتان معيتان من جهة السلطنة العلية ثم قام الحاضرون وباركوا للامام
في الختم الشريف والخلعة الذهبية ثم انصرفوا وانصرفنا وزينا النبي صلى الله عليه وسلم
وذهبنا الى منزلنا وما احسن في هذا المحل قول الشيخ الاكبر محمد بن عبد الله بن عبد
الله بن عمر في شرف روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجده

يا حيد المجد من مسجد	وحيد الروضة من مشهد
وحيد طيبة من بلدة	فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من مسجد	لولا لم تعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره	في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذيا	اعلن بالتأذي في المسجد
فهذه عشر من مقرونة	يا فضل الذكر الى المجد

يريد باقتران ذكره صلى الله عليه وسلم بذكر تعالى شأنه لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله فان هاتين الشهادتين يقولها المكلف كل يوم وليلة عشر مرات في
الصلوات الحسن مع الوقت بل بعد عشر على وجه الحنفية وعشر مرات في اذان الصلوات
الحسن على وجه الجمهور كما هو المعلوم وتقدم ذكر هذه الايات ومعناها ثم عدنا
بعد الصبح الى الحرم الشريف فزينا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح وكان
يوم الاثنين الرابع والستين ومائتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شهر رمضان
ثم عدنا الى منزلنا حتى صان العصر فصلينا في الحرم الشريف وجلسنا على العادة
الى المغرب ثم ذهبنا ثم عدنا فزينا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا العشاء
والتراويح وزينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا الى منزلنا ورجعنا بعد الصبح
وزينا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح وكان يوم الثلاثاء العاشر والستين
ومائتين وهو اليوم الثلاثون ختام شهر رمضان فزينا النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان افطنا في الحرم الشريف وصلينا المغرب ثم ذهبنا الى منزلنا وعدنا الى الحرم
الشريف وزينا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة العيد فصلينا العشاء في الروضة
الشريفة ولا تراويح في هذه الليلة ولا صبح ثم زينا النبي صلى الله عليه وسلم
وذهبنا الى منزلنا فلما كان وقت الصبح جئنا الى الحرم الشريف وزينا النبي صلى
الله عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفة وكان يوم العيد وهو يوم الاربعاء
السادس والستون ومائتان وهو اليوم الاول من شوال فتقدم وصلى العيد بالناس
الامام الفاضل جامع الكاظم والفاضل الشيعي الشيخ يحيى الشافعي من ذرية الشمس
العلوي شارح الجامع الصغير فكبى في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام

وفي الركعة الثانية خشي تكبيرات سوى تكبيرة القيام على قاعدة مذهب الشافعية ثم سعد
 المنبر وخطب خطبة طليعة بليغة ودعا الله تعالى ودعونا مع الناس ثم قضا
 وقام الناس فزنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبتنا مع صديقنا السيد عبد القادر
 وأولاده حفظهم الله تعالى إلى بيتي العرق فزنا من د في هناك بوجه العموم لكثير
 ازدحام الناس في الطريق وفي المصطفى ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا ولأولادنا
 ولأحفادنا ولجميع المسلمين وعدنا مع السيد عبد القادر إلى ضيافته في داره وكنا خائفين
 من الحرم الشريف ومنازل جل مجدوب من أهل المدينة فدخلنا إلى دار شيخ الحرم هي
 معنا وجلسنا على ما نذكره الكبير في صحن دار مع جملة الأعيان والأكابر من أهل
 المدينة على عادتهم في ذلك كل عيد وكلنا ما تيسر منهم ثم هبتنا شيخ الحرم مع
 السيد المبارك وذلك المجدوب معنا حتى ذهبتنا إلى زيارة البقيع وعدنا إلى دار
 السيد عبد القادر كما ذكرنا وهو معنا فلما اشترينا في الدار المذكور صاحب ذلك
 المجدوب بصوته كل من كان عنده علم فليعلم الناس وليقرى الناس ويشير اليها
 فتبينها كلامه وفهمنا مراده وعلينا منه الإشارة بالأذن بذلك فأكده عندنا ما بقي
 من الكلام في هذا المقام وعرضنا على مواظبة الأوقاف والتكليم في ذلك البلد الكريم
 والله بكل شيء عليم ثم ذهبتنا إلى زيارة قاضي المدينة محمد أفندي ثم رجعتنا إلى
 منزلنا لاجل لقاء الناس من أهل المدينة على عادتهم وعادتنا في بلادنا فجاء
 لزيارتنا الشيخ الامام الفاضل عبد الرحمن ابن أبي الغيث الخطيب الشافعي ومعهم
 الشيخ تاج الدين ابن أبي الغيث رئيس الموقنين بالحرم الشريف وجاء الشيخ الكامل
 محمد سعيد والشيخ الفاضل محمد طاهر ولد المرحوم العلامة العدة الفهامة الشيخ
 ابن هبم الكوراني الكردي المدي ومعهما تلميذ والدهما وكاتبه الفاضل الكامل الشيخ
 موسى المصري وجاء معهما الفاضل الشيخ يحيى العلق الخطيب الشافعي وجيبتنا الكمال
 الشيخ عبد الرحمن ابن المرحوم العالم الفهامة الامام الفهامة الشيخ من أفندي
 الشافعي الاصل والمنشأ وغيرهم من الأصحاب والأحباب من أهل المدينة ومن
 أهل الشام والمجاورين معنا هناك حتى دخل وقت الظهر فذهبتنا إلى الحرم الشريف
 وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر في الروضة المشرفة ثم زنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وعدنا إلى منزلنا فجاء إلى زيارتنا صديقنا السيد عبد القادر
 وغيره من بقية الاحباب ثم جلسنا إلى العشاء المذاكرة العلمية والمطابقة
 الاذنية ثم ذهبتنا نحن والسيد عبد القادر وابنه السيد عبد الرحمن فزنا في
 الطريق على قبر ما كان بن سنان وقبر ما كان بن سنان هذا بلصق السور من داخل المدينة
 الحذري سعد بن مالك بن سنان وقبر ما كان بن سنان هذا بلصق السور من داخل المدينة
 غري المدينة وعليه قبعة قديمة البناء فيها عراب ولرشتهاك مطل على الطريق وهناك
 كانت اجزاء الرزية الواردة في الحديث فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم ذهبتنا في ذلك السوق حتى خرجنا من باب مصر إلى تلك الساحة الواسعة
 المشتهرة بالمناخة وذهبتنا فيها إلى جهة الغرب فدخلنا دار السيد عبد الرحمن
 ابن السيد عبد القادر وسعدنا إلى القصر المطلق على تلك المناخة وقعدنا هناك
 حتى قرب وقت المغرب فقمنا وجئنا إلى الحرم الشريف فزنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وصلينا المغرب ثم زنا وجئنا إلى الحرم منزلنا ثم عدنا في وقت العشاء فزنا وصلينا
 العشاء ثم زنا ورجعتنا إلى منزلنا إلى ان اصبحنا في يوم الخميس السابع والستين
 وما ستين وهو اليوم الثاني من شوال فذهبتنا إلى الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلينا الصبح وزنا ثم عدنا إلى منزلنا لاجل لقاء الناس فجاء لزيارتنا
 معز العلماء واللدنيين السيد سعد أفندي مفتي المدينة ومعه امين الفتوى الفاضل

الشيخ محمد قنوي زاده والشيخ الصالح الناجي عبد الله اليمني والفاضل الكامل
الشيخ ابراهيم اخو الشيخ احمد المكندي والعالم الفاضل احمد افندي الرومي وغيرهم
من الاعيان والوخوان ثم جاء صد يقنا السيد عبد القادر وولده السيد
عبد الرحمن وجاء الشيخ الفاضل الكامل يوسف بن محمد القنوي بكر القاف
وتخفيف ذلك المهمة الشايعي اصد عندنا من دمشق الشام ثم سكن الحجاز وشهرته
بابن المبيض وابن خبير ايضا وقد امدحنا بهذه القصيدة ومهنا لنا بعيد النظر
وجاء بها الينا وهي قوله

هل كان في بقلية هجو د
ولها ان يقطع قلبه في لوعة
نزل الهوى من قلبه بمنزل
فقد الشباي الطلق بعد خليطه
وبين بالشوق المكنم د معبه
فأما واجفان الظبا القنات
ونزل من روض الشقيق بسجده
من كل غادة اذا اما اسفرت
ورسوق قدان امالة الصبا
شاكى السلوح يلوح من لظافة
خفف على كاحل الملام فانما
واذا القلوب تحكت احوها
يا صاح ان الدهر ياي خلقه
فانضى الى فرض السرور مبادرا
من الذي من الزمان بمرور
اعتق به عبد العنق ومن عذرا
هادي الهداة بفضل العلم الذي
قنن القنن وراح وهو لا هلا
فاذا به العلماء وهن محض
متجر لله ينصر د ينصر
فالدن فوق النسر من اعلاؤه
رب العالي والمائر كلها
عين الوجود فابري في فضله
ان رمت حل المشكلات ببابه
فقداه في الوقام كل مقص
مولاي يا ابن الاكرم من ومن في
ما المال الاله العالي وصلة
واذك فاقبل من ثناي يد ربة
جأت تهني شندا لك قالها
يا من لذيك الكرمات جميعها
دم عشق برة يد الفضايل
راسله فلا يفر الردا ككاشعا
وما من المذبح النبويه والا ثنية المصطفى به وهو في هذه المشقة مستغ
مت وتعين بعد الالف قوله

فيري خيال الطيف كيف يعود
ما زال يفر بها نوى وصدود
لا العذل يقينه ولا التقيند
خفينه لعموده نفس جيد
ومن الدمع على المرام شهود
بهوى حشاشنة الظبا الفيد
فتشابهت طرود به وخذود
يفشي عقول ذوى العقول خجود
يزري بعض البان وهو بعيد
سيف ومن خطباته املود
انا طوع ما يختار ويريد
يوما فاذا انبض التقيند
الا يشرب عملاء تنكيد
فالعر عقدان معدود
منه حمال به زمان جعيد
فوق السالك مقام محمود
فضل الانام بيانه المشهود
ملك حكام نطلة الحمدود
يوما فتلى سبد ومسود
والسفا حسن حيلة التجويد
وعدوه في بطنه ملصود
واخو الفضايل البرية بعيد
شبه لعمري وهو فيه جعيد
ان صاح تظفر بالمني ويريد
ينميه لوام طاريف وتليد
للمجد بيتا حوضه المودود
والذكر الا لكمال خلود
تبقى مع الايام وهو شود
عيد عليك مبارك وسعيد
وعك كل العالمين وخود
وبك الحسود معذبه مشود
اعدا الا لك في الزمان فريد

الى كم فناجى الورق شوقا الى المفا
وفيا هيام القلب في كل ساعة
اخو الحبة لا ينفك الا متيها
تذكر عهدا بالحي فعدا له
وفارق ايام الشباب وليتها
رويدك يا حادي المطي فان لي
تغلبا من قبل الراح شبا
فقف وقفة المشتاق عني ملبغا
وحيدا يا راحة انسا
ديان بها قد حل اشرف من سل
وقل عبقري برنجي منك لمحبة
يروم ليل الهمي صبحا ونسفي
وقد حط احمال الرجا بيا بكم
خليلى لا والله لم يجده مسحف
سوى مسحف من حوض غم فضلا
فتلك العروى مبط الوحى والحق
فمن لو ذبا لختا واحدا لم يزل
لد رافة بالعالمين واخيه
هو الصادق القول الا من هو الذى
هو العزط الرضى هو الشافع الرضى
هو القايدا لكرام هو الذى
هو الحيف قد عم الانام بفضل
هو الحسن الاخلاق والخلق والشذا
اسا بد من كل بوس و فقة
واسعدنا في الشا قين واخيه
ومسعدنا عند الصراط وقد هو
تقاصر عن اذني مقام مدح
وماذا عسى تسبح مداح ماح
ولكنني من فوط شوقى تبادت
عليك صلاة الله ثم سلامه
واصحابك الانجا بالاح باق
ثم لما دخل وقت الظهر هتأ الى الحرم الشريف وذنأ النبي صلى الله عليه وسلم
وصلينا صلاة الظهر في الروضة الشريفة مع الجماعة ثم زونا النبي صلى الله
عليه وسلم ورجعنا الى منزلنا وقد خطر لنا من النظام . فقمين بيت الابو صيرى
في الميمية فقلنا بحسب المقام .
يا سقر لم يكن في الدهر شرف من
من مصر من عند زين العابدين
من مطلع الجود سرنا من مظلله
من ابن صديق خير المرسلين الي
وكان اذ ذاك سر له نصيبنا
حق لذلك قلنا قول من سقت

ورحتى متى نغشى لاساجعها اذنا
بذكر سليمي والمهاهد من لبجي
خليف هو ينفذ الزمان ولو في
شجون واذرى من هذا صبرنا
تعود ليقتضى حق مو سها ايجي
رسايل وجد من اخي شجنى مضى
وعرف شذا دارين والروضة الفنا
قمية ذى وجد عدا قلبه رهنا
تعلقه صب ربا خفت حزنا
واكرم بمبعوث به نرجي الامنا
تقر به فالبعد اورثه وهنا
على كبد حرا عن الوجد لا تشفى
وحاول منه بنية الدين والادنا
من النامون انا قصي الزمان وانا
وكل فتى عما عدا فضلا استغنى
ومنصبا الا على ومنزله الا شفى
عن نواوى الدارين نطق الحسنى
رحيم اذ الاما لم تنجم الويلنا
تسدى لوصف الصدق والمقط
هو الحامد المحمود ما اذا عدا
لا مده حوض القيامة قد اقتنى
هو البعج جود البرية قد اغنى
هو الروضة الفنا اطابها الخنا
فكان لنا ذخرا وكان لنا ركنا
للمجد ناعند السؤال اذا امتنا
الى النار اقوام ولولا ما جزنا
مقال بليغ جانب النى واللكنا
ورقبته في قاصد سين او ادنا
سوا بق شرى تسلك السهل والخرنا
كذ الاول من فلنا بجهنم المربنا
وسا حركت ربح الصبا في الربنا

اوقاتها قد مغت بالجوود الكرم
سعد بن زيد لقد سرنا مع الهم
ايضا الى طيبه لخلق والشم
ابن النبي الذي بالكرامات سهى
سر النبي مع الصديق عن امم
لدا السعادة في مدح الذي عظم

• سریت منی حرم لیاوا الی حرم • کاسری البدن فی داج من الظلم •

وَقَلْنَا اَيْضًا شَلْ ذٰلِكَ • بِمَعُونَةِ الْعَدُوِّ الْمَالِكِ •

سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ مِنْ قَاضِي الْقَضَاةِ وَمِنْ
يَدَيْهِ هُنَاكَ عَطَا اللَّهُ ذَا الْكُرْهِمِ

لنحو مصر لزين العابدين له
خز بوالله الصديق فيمحي

وكان يصحبنا سر النبي لدى
سبعديقة ذي المجد والكرم

حتى انزلنا ما قد كان لهم
ببيت سحر مصى من عظم دى سيم

سريت من حرم ليلا الى حرام

ثم بعد صلاة الظهر في اليوم السري في وران بجي سكي مدينة وسمي

فما نزلنا من السماء من ماء فليحطوا له

احمد بن سويدان وعن الشيخ الصالح . والكامل التقى الناجح . ابراهيم بن سليمان بن

ابن عبد الصمد بن الحسن كلاهما عن العلوية . العبد الفهاصه . محمد بن محمد بن سليمان .

السوسي المخربي المالكى نزيل الحرمين الشريفين وذلك من غير اولى قال حدثنا به

ابو عثمان الجري وهو اول حديث اسمي اياه من لفظه قال مسلسله حد

به ابو عثمان سيدى سعيد المقرئ عن والى الله تعالى ابى العباس محمد بن جنى الوهلى

عن شيخ الطريقة أبيهم التازي عن أبي المع محمد بن أبي بلرب الحنين الراعي المدعي

عن الزين عبد الرحيم العراقي عن ابى نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الميلوتى عن عبد

[illegible]

عزرا الحارثي محمد بن بلال النزار عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم الجبدي عن

سفيان بن عيينة وهو مروي به دون الأولية عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس

مولی عبد اللہ بن عمرو بن العاص عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ویزو

ايضا عن اخينا في الله العلامة العدة الكامل القهاض الشيخ حسن بن علي العجيني

الحنفى المكي وعن شيخنا المرحوم العلامة عمدة المحدثين الشيخ عبد الباقي بن

تقى الدين الحنبلي مفتي السادة الخنا بلة بدمشق الشام عز شيعه المحرم الشيخ عبد

البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا جمال الدين يوسف الأصبهاني

الخزرجي وهو أول حديث مسمعه منه قال حدثنا والدي شيخ الاسلام زكي الادب

وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد

وهو اول حديث في صحيحه منه قال حدثنا ابو حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دخل بيته قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على موسى وعلية

وهو أول حديث سمعته من قال حدثنا الصدوق أبو الفتح محمد الميمني

وهو أول حدث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد

الحرفي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن

ابن الجوزي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا ابو اسحاق عجل بن ابي صالح الي

وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والذي أبو صالح المؤذن وهو أول

سمعت منه قال حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو اول حديث سمعته

قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته عن عمرو بن دينار

ابن قابوس مولیٰ عبد اللہ بن عمرو بن العاص عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص عن ابی
موسیٰ اشعری قال قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم الا حرم

وَبَرُوْدِيَا يَصَامُ عَرَفَى حَرَّى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعَى
بِحَجَرٍ الرَّحْمَنُ إِذَا حَمَلَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَكْمِهِ فِي السَّمَاءِ زَادَ اللَّهُ مَقْدَرِي فِي مَعَى

الرحم كسحنة من الرحن فن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله هذا حديث

414

صحيح وقال ابو داود النجستاني في سننه عن عبد الله بن عمر و يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
 الراحون يرحمهم الرحمن اهل الارض و اهل السماء وقال ابن الاثير
 الشجيرة بالشيخ المعجزة والجميع القزابة المشبهة كما شباك العروق انتهى ثم بعد
 ان اسماه الحديث المذكور فكلنا له على شرحه بما يناسب المقام وما فتح به الملك
 السلام واجزناه بجميع مروياتنا وجميع ما لنا روايته بشرطه المعتمد عند اهل
 ثم لما دخل وقت العصر ذهبنا الى الحرم الشريف وزدنا وصلينا على العادة ثم خرجنا
 الى جهة باب المصري وعدنا وصلينا المغرب في الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم رجعنا الى منزلنا وعدنا الى الحرم الشريف في وقت الضحى كذلك
 الى ان طلع صباح يوم الجمعة الثامن والستين وما يقين وهو اليوم الثالث من
 شوال فجاءنا من يارنا الشيخ الفاضل السيد عمر المدرس والامام بالحرم الشريف
 والشيخ الصالح العالم الفاضل احمد التتبيكي المتقدم ذكره وغيرهما من الاخوة
 ثم ذهبنا نحن وبعض الجماعة الى زيارة وعبادة الفاضل الكمال الشيخ احمد
 ابن الرحوم اخينا وصديقنا محضر العلماء والمدرسين الشيخ ابراهيم الخياط
 فانه كان في منزله بعض اغنياء وهو متوكل الجسم في بيته لم يخرج فدخلنا الى دار
 وتلقانا باقية الاقبال والاكرام فجلسنا عنده حصرة من الزمان ثم انصرفنا
 عنه بسلام وهو شاب فاضل لما اشعر اللطيف والنظم الطريف ومن ذلك
 قوله

من منصف من غزال ظل بهجرف	بعد الوصال لذا قلبي ذيبضنا
اسامر الحظ طول الليل مكتسبا	ولم تذق مقلتي يا صاحبي وسنا
حتى ظلمت بيدي وما فلا طمغني	وصان عندي جميعا فطعنا
وليس عندي رقيب كان يشغلني	كذلك لم يصنع وان غفونا اذنا
فقلت قلبي لطول الصدا وحزن	فقال لي العبد يا نفعي لنفنا

وقوله ايضا

عذب القلب كهيض خذول	راشوق من جفونه نبيا
باسم ناسم عن المسك عرفا	وثنا يا تفوق عقدا للذلي
دون خديو الما قمع بيني	مرهفات وطعن سرعولي
اجل البدرو الخزالت والخصن	بوجه وفتة واعتدال
ليت شعري هل احتسب نعيم	حين يجتال في ورو الجلال
لا يبي في هواه دمع عنك عذلي	فرشادى واه في ضلال
هيك اعشوق تشبه الجيددر	هل ترى في البدو عيني عزال
جل مبدية فتنة للبرايا	لنفاذ القضاء على العقال
لو تراه فوق الجواد كيدر	فوق برق والبرج مثل الهلال
بنطاق من الصيون عليه	خفي عنده قلوب الرجال
يسلب اللبحين يوي يجفن	فاتن فاتك باي نساء
ان انا مت في هواه شهيدا	لصفا في وكم معطر حال
لورا ي قيسر وكثير عزي	حسنه لم يلد ذات الخال
حازني مذوق طبعنا ونظنا	كسيف الصبا والجبال
بت والشوق واشتغال طلي	في اشتغال ديان خالي ال
شد بنا من فوق خصر عيل	شبه جسم من الصبا يتالي
ما امير الحسان عذب بما شئت	سوى الصد والحفا والظلال

ثم ذهبنا من يارنا الشيخ الفاضل الكمال ابراهيم بن محمد علي المدرس لشيخنا الامام

الفاضل احمد المدرس مصنف كتاب شرح البسطة فتلقا بالاقبال والوكرام . وكان
عنده جماعة من الطلبة والافاضل الكرام مجتهد بيننا باحث عليه . وبيان احكام
شرعيه . ثم ذهبنا الى ياق صدقنا معني العلماء والمدرسين السيد اسعد فذى مفتي
الحنفيه بالمدينة الشريفة ثم ذهبنا الى ياق عمدة العلماء والخطباء الكرام الشيخ تاج الدين
الشهير بالياس وكان في المجلس ولد الفاضل الكامل الخطيب المدرس الشيخ خير الدين
فجلسنا حصه من الزمان . وجررت بيننا لطايف عليه وحلاوات ادبيه . تليق بها القيان
ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة الجمعة ورددنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا
من باب السلام وصعدنا الى زياره المولى الهام . محمد فذى قاصو المدينة المنورة
وجلسنا عنده الى قبيل العصر في اباحت ومسايل وفوائد عليه حولها الافهام جوايل
وحصل كمال الاوفى والصفا . والمبررة والوفاء . ثم عدنا الى منزلنا فورد غنجا من جبهة
فصر الحرس وجاءنا معه مكتوب بان مكتوب من جناب جيبنا وصديقنا المولى الهام
الشيخ زين العابدين الكري الصدوق حفظه الله تعالى ومكتوب من الشيخ العالم الصالح
ابراهيم العبيدي مفتي البصيرة اما الاول وهو مكتوب الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
وهو جواب عن مكتوبنا الذي ارسلناه اليه من قلعة الموصل وقد تقدم ذكره هناك
في يوم الاربعاء الثالث وما تيسر الذي هو اليوم السابع والعشرون من شهر رجب فصول
قوله

انك تحث السير من مصغادة	يا بكرا فكم تاجل من البكرى
وما هي الا الزاهرات فلو بدت	لقامت مقام البدي في حية البدل
عليكة انفا من السبا يستعشا	وداد كاه النسيم على الزهرى
تخصك منا بالحيات كلم	سرى رية الاذيا على طوق النحرى
وتبدى شياقا في الضلوع عينا	تمتع ان يديه سيار الفكد
فرعيا ليام بكم عاد عيدها	وليوت قرب اطلعت ليلة القدر
لن من دهرى في اعادة صفوها	صرفت بها الاوقات للهدى الشكر

الحمد لله الذي اطلع شمس المعارف في قلوب من شاء من عباده العلماء الصالحين .
واقاض عليهم من مياه المعارف انواع التكين . فاساك اللهم بالحكمة التي اثمرت
اغصانها في الهياكل الانسانية . وايست افنانها بالحوافى الجمائية . ان تنظر
بنظر الاختصاص . ومن يد الاطراف والاخلاص . الى حب آل الصديق . والخالص
المخلص ابنا عتيق . واحد العلماء الاعلام . واهل عيون اهل التصوف الكرام .
نتيجة مقامات البرهان . ذى القضايا التي اق تصديقها كل انسان . المضرد
لجامع لافواع العلوم العقلية والتقليدية . منظر فرائد الغوايد لسنية السنية في
الجيب الاعظم . والخليل الاكرم . مولانا الشيخ عبد الصفي التاليسى . من حازوا وصا
الكمال في فضله للصوفى والحسى . كان اهد له حيث يكون . وحرسه في كل حركة
وسكون . آمين وبعد هذا سلام كانه نعيم الشمال . او العصر الحلال . او عقود
اللؤلؤ . او اصناف الزلال . اتنا على زمون على الدعاء لكم ونلتس منكم ذلك في تلك
المجاهد الحميه . والمشاهد السنيه . واما الشوق لكم فلا ثوبه الارقام . ولوان مانع
الارض من تهر اقلام . وكان تصدنا الى في هذا العام . والوقوف بمرقات الفضل
والانعام . والفوز بمشاهدة ذاتكم السعيدة في ذلك المقام . فاقبس ذلك .
فصلى ان لا تنسى من الدعاء الصالح في تلك الاماكن كذلك . وقد وصل اليك
كما بكم الكرم . ودر خطا بكم العظيم . الذي امان سلتى من قلعة الموصل . فاما العينة
وز الفاتحة الحسنى واميل . فحصل لنا به غاية السرون . ومن يد لانس والجوبون .
حيث ابا عن الصحة والسلامة ادامها الله علينا وعليك الى يوم القيامة . وسائر

من في منزلنا من كبير وصغيره وجليل وحقيقه . اكل غير وعافيه . ونعمة من الله تعالى وافرة
وافيه . يخلصكم بالسلام . والتقى بالكرام . وما فعلكم به اعلمكم الله كل خير . ونفوسكم كل
عم وهر وضيقه . اذ من يوم ترحبكم من مصر السيد الى محل ولحم الوقت لم تغل الطرقات من
بعض المشاة . ولكن ان شاء الله تعالى نحن بحكم القلب والقلب لا نفضل عنكم وان تباعدت
الاشباح فالروح لها التلويح باذن الملك الفتاح . والانفاس الصادقة الصديقيه .
تذكر ان شاء الله تعالى في الكور والعشيه . واننا لا نفضل عنكم شاماً ولا يقطعه .
ولا نقطع عن مشاهدة جالكه ساعة ولا لحظة .

• لكن كانت الاجسام متباعدة • فان المداين القلوب قريب •
واما الثاني وهو مكتوب الشيخ ابراهيم البعيدى وهو جواب عن مكنونا الذي ارسلنا
اليه ونحن في مصر المحوسه وقد تقدم ذكره في يوم الخميس الخامس والستين ومائة الذي
هو اليوم التاسع من جمادى الثاني فصورته قوله

الى الذات التي بالذات جلت	وما حلت وحلت للذات
وعزقت باجتماع منه فرق	وفور البند عجل للظلام
هو الجو المحيط وسم من جيا	ورب العرش بكر الغمام
بما رزقته الشئ حق	تزد في اقتراح واختار
بغيره الذات لا كسا وهيا	تخل بالشاروب بالنظار
تحيا في شأى كل وقت	واهدد ودادى مع سلاحي
هو العبد الغريب وان جلا	ولى فيه اقتاب في اسقام
فطوبى للغريب يا هناه	ويا تقي على الغزبا الكرام
وعبد للغنى به عجب	فلا يسوم مصرى وشاى
هو العين التي قوت بزم	كراجه النهار يلو قسام
وكم في الغيب من عين تراحت	واذرى عطرها نفع البشام
هو اللاهوتى للناسود اعطى	تخلق فاستحق به التسامى
ابن علم الاسما جميعا	ففاق بها على الملاء العظام
واجتفت الملائكة تحت هذا	شبيه الاب في علم الاسامى

استمد الله تعالى انصاف الحضره التي ايضت ثمار اشجارها العرفانيه . وسطعت انوار
اقارها الزاهرة الربانيه . وامتد منها قطاف الساحه الشريفه الساميه . ونشر
الوارثا على كافة سكان البطاح المشرقيه . وتوجهت بوارقه وبارقه الى الاقطار
الحمازيه . بدو اسعد الديار الاقاليم المصريه . مستفيضا بكل الموطع القويم .
سما من اناس الزكيه . تلك الدعوات المقبولة المرصيه . وانى اشواقا لا يكمل بها
لهم الغدير مبر . ذلك الخاطر المطير . هذا ومن الجلى المنكشف لجمال واولى الاربصا
براي باجتهل ما يلقى والاولوان . ان لا شئ يخرج عن حيطه دائره العلم الجامع للاسماء
و . واستحق ابونا ادم عليه السلام للتلافة والتفصيل في ملا عالم الاجال والتفصيل
الدهوم سلم الاسماء كلها . وغيره لا يعلم من الاسماء الابعضها . فالحكيم جل شانده .
ووضو برهانه . ركب في الفطره الانسانيه . من كل واحد من اسمائه لطيفه فريده
من الرقايق الربانيه . ثم هيا . رقايق تلك اللطائف الالهيه . المتحقق بكل الاسماء
الطائفيه . وسطع لبيده . فلما قصرت النشاة الملكيه . عن هذه الجمعيه الانسانيه .
فمنعت عنهم كل الاقرار على انفسهم بالقصور وكلام بالتقديم . فقالوا سبحانك
يا معلمنا ويا سلطاننا الكائنات العليم الحكيم . فنوصل الى هذا العلم الحكيم عالما
العلم به الله تعالى المنعم الذي اسقى اعدانا الله من مدده . اختصه الله وجعلنا علم
به الله تعالى . ركب طويته الرضا والحق . فبواذا ذكر بوضع الملك اجتهده

حري وحقيق . ومن يشابه به فما ظلم . فهو ابن ادم صوت وصوت على الوجه الوتم .
 ونحو الله مجده . وشكر على بره ورفقه . اذ اقم على فقير وعبد . بخدمة عارفه .
 ومحبته اهله ومقربيه . العارف الكبير الشيخ محمد الكبري سلطان العارفين .
 وذلك الخاتم زين العابدين . حيث الحقونا مع جيلنا ونقصنا مع اهل الله العارفين .
 بما في تنزل بينهن من اسرار الله وادخلونا دياركم . وذكرنا بما منحونا في حضرة قلم .
 وفي الوارد مقنع من لدننا اياك كافي . بها ما خلا الصديق فان لدننا اياك .
 يحازيه الله بها يوم القيامة وما ورد علينا مكنىكم الانفس . ودر خطايم المقدس .
 فكان اشرفه واصل . واكرم نازله . فلما سرحت الناظر في مبادي بدعيه . وشرحت
 للناظر بمحاسب ترميغه وترصيعه . ما عتقا مغرب في المشرق . وما ابن سبعين
 لمن لا حد لهده بلحق . وان شئنا قلنا باللسان المألوف . وما الكلام المعروف .
 وجدته روضة غردت الميارها . ودوحة صدحت بلا بلها وتسللت انها لها .
 تر تاح لنفايس النفوس . ونيزاح باجتماع ايسر كل يوس . وذكر في نشره الفاني .
 ونظمه الرايق . سكان ما بين العذيب وبارق . ولما اخذ بجراح قلبي . واستوفى
 على عظمي ولبي . قلت ليت شعري هذا رقيق كلام . ام عقيق مدام . وهذا غير الفاظ
 ام سحر الحافظ . وهذا نظم بدعي . ام زهر ربيع . وهذا صناعة ادب . ام صنعة
 ذهب . محارقت العقول . فما ادرى ما اقول . فله در منشيده وموشى حواشيده .
 فكم حوى من عيان تزدى بالعبر . وكم طوى من اثاره يقصر عنها القبر . فلا
 زالت قلوبكم بافتان الفتون جاريد . ورشيق المعاني لكم مملوكا . ورقيق الميا في
 له جاريد . هذا او مولانا اجل الله مقدا . واعز بمنته اهله وانصان . قل لمن
 محلولت باهله . ولا من ينسب بالرسول الى وصله . حيث يلقي في الوصف يبلغ
 العلو . وانتهى في ذلك الى مرتبة الاطوار والعلو . وان اجملك الله لست من هذا الشأن .
 ولا من فوسان ذلك الميدان . وانما هي نطق عين من زين . اوجبت وصلة الورود
 بالفتير . والتفات العالم الكبير . للجاهل الحقيق . ولكن لما تقابلت في عالم الخيال
 تلك السورة وتلاقى العين والاثرة . ارتست ذات مولانا الكمال المعاني . في مرآة
 قالب انساني . فتأ هذا وصافه في تلك المراء . وحكمها قائمة بذات حكما ابو مسه
 وامضاء . وليست في الحقيقة الاصفا كماله . ونسوت جلالة وجلاله . وفي والله
 معترف عن مباراته . وبالقصور عن الوصول الى جاراته . ومن اين هو بالو المعاني
 احسن من باقله . ان يضاهي اويديان من فاق بالفضاحة قسا وصحبان وواجل .
 كلا والله لا جهد لي في سبيله . ولا اترقب لشكر وصوله . فجزاك الله عنا خير الجزاء
 الكامل . وعطف عليكم سلطان المسلمين فهو لكل خير كافل . فكم لكم تجود وف
 بما لا يخل بكم وهو الدعاء . وكم الله سائلين غايبين ممولين . وتجدون اهل الكرم
 كذا جميعين . وسلوات الله وسلامه على سيد الاولين والاخرين . وسؤاله تعالى
 عن ابن بكر وعمر وعثمان وعلى وسائر الصحابة والقراية والتابعين . والمعرضين
 على حضرة مولانا ابيه اهدان فقير وبطة قوية طيحية ولنا سمجة الكفة بسا
 بنى نبي سلطين ملكه اسعدهم الله ويحب علينا ان يرسل لهم من رياس الحجة انهار
 السلام في اوراق الشان فان عن عباد غيب فيكم بليغ ذلك مولانا سلطان الالحى
 الشريف سعد بن زيد ولولاهنا عالم قريش واتقاهم وسيد بنى واتقاهم السيد
 محمد بن اسحق الحارث . وتذكر هذه الابيات الفانسيه

يا اهل الجاهل ان حكم الله دين قضا حتم اراي
 فضا في القديم فيكم غراي
 فودا في كاهنهم وداي
 قد سكتهم من الغواد سويدي

ثم قال من الجبال ابراهيم العبيدي سبط آل الحسين مضيق البصرة ثم قيل العصر خرجنا
مع بعض اخواننا الى خارج المدينة المنورة الى دار صديقنا الفاضل الشيخ محمد سعيد
ابن الرحوم الصلوة العدة الغمامه الشيخ ابراهيم الكوراني فدخلنا الى مجلسه المعول
ومحل الله الذي هو بالبركات معقود ثم قفنا ودخلنا الى دار اخيه الشاب الفاضل
والعالم العامل الشيخ محمد طاهر وجلسنا عنده حصه من الزمان ونظرنا في
خزانة الكتب التي عنده مختلفة عن والده عليه الرحمة والصفاء ثم ذهبنا الى الحرم
الشريف قبل المغرب فزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة المغرب
والششاء وزنا النبي صلى الله عليه وسلم ودجسنا الى منزلنا فلما اصبحنا في
يوم السبت التاسع والستين ومائتين وهو اليوم الرابع من شوال وصلينا صلاة
الصبح في الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا فجاء
ابن يارنا الفاضل الكامل الخطيب تاج الدين الياس بن الحنفى وعمره اربعين عاماً فذكر
الشهرين شيخه والاديب اللبيب علي جليلي المحتشم والفاضل الكامل الشيخ حسن المنوفي
المصري الاصل والفاضل الشيخ محمد المرادي المصري الاصل فانه كان مجاوراً هذه
السنة بالمدينة المنورة وغيرهم من علماء المدينة واجيائها وخطبائها واشرفها
من تعرف ومن لا تعرف وحصل غاية السرور والافئدة والصفاء وفرح المزور
بالزائر والزاير بالمزور ثم ذهبنا فصلينا صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء
في الحرم الشريف على عادتنا وزنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة الى ان اصبحنا
في يوم الاحد السبعين ومائتين وهو اليوم الخامس من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف
وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زنا وعدنا الى منزلنا فجاء زيار
الشيخ الامام والمحب الهام السيد عبد الله بن الحسين الفاضل الشيخ
محمد الخليف من ذرية الخلفاء الصابيين والشاه الفاضل السيد عمر بن السيد علي
السهودي وغيرهم من الافاضل والاعيان ثم جاء الفاضل الكامل الشيخ خير الدين
الخطيب ابن الخطيب تاج الدين الياس والسيد الحسين السيد عبد القادر وكده
السيد عبد الرحمن وغيرهم من الاعيان ثم حانت صلاة الظهر فذهبنا الى الحرم
الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر ثم في وقت العصر
كذلك ثم بعد صلاة العصر ذهبنا مع اخواننا الى ضيافة الشاه الفاضل حاوي
العلوم والفاضل السيد علي بن السيد فود فدخلنا الى دار المعون وهي باقواع
البركات معقود واجتمعنا عنده بالحقق الصلاة الشيخ عبد الله اللاهوري الهند
الحنفي وجري بيننا بعض الابحاث العلمية وكان الوقت ضيقاً من ذلك الكليه
ثم انصرفنا وعدنا الى منزلنا وقد ارسلنا الشيخ عبد الله اللاهوري المذكور مترجمه
على المنار في اصول الحنفية فطال المنا فيه وهو شرح الحيف واطلنا ايضا على حصه
من كتابه الاحكام القرائيه الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الحادي والسبعين ومائتين
وهو اليوم السادس من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه
وسلم وصلينا صلاة الصبح وعزمنا على زيار قباء سمعنا بعض اهل المدينة يقولون
عنا قبة الاسلام وضبط يا قوت في المشترك قباء بضم القاف وتحفيف الباء الموحدة
والف مدودة وروي بالقص وقال السهودي قباء بالضم والقصر وقديماً وقال
المؤوي انه المشهور النصيب مع المذكور والصرف قرية بجملة المدينة وقال ابن جبير
مدينة كبر كانت متصلة بالمدينة المنورة والطريق اليها من حدائق الفضل وعمرانها
مدودة في جهة مسجد ها وقلنا ما سمعنا قبايين كانت بها تسمى قبا فطير وانما فاضلها
قبا وقال الباجي قبا على ميلين من المدينة ونظرة التوي عن العلماء وفي مشارق الافراد
للقاضي عيان على ثلاثة اميال وهو معنى قول الحافظ ابن حجر على فرسخ من المسجد النبوي

قال السهوي وقد اختلفت ذلك فكان من عتبة باب المسجد النبوي المعروف باب جبريل
الى عتبة مسجد قبا على الطريق الشرقية مسبعة آلاف ذراع بتقديم السنين وما يقع ذراع
يزيد يسيرا وذلك ميلان وخمسة سبع جبل وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما كان
النبى صلى الله عليه وسلم يزور قبا او ياتي قبا راكباً وما شيا زاد في رواية لها ايضا صلى
فيه ركعتين وروى البخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي
مسجد قبا كل سبت راكباً وما شيا وكان عبد الله رضي الله عنه يفعل ايضاً ابن عمر وعبد
شريك بن عبد الله ابن ابى نجرس اذا نزلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا يوم الاثنين
وعن محمد بن المنكدر من سلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبعة عشر
من شهر رمضان ودعا يحيى عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي رزين عن ابن
المنكدر انك الناس يأتون مسجد قبا صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان وعن زيد
ابن اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قبا ولو كان بافوت من الافاق لضربنا اليه
اكباد الابل وروى الترمذي عن اسد بن ظهير الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلوة في مسجد قبا كعترة وروى ابن ماجة عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طهر في بيته ثم اتي مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كاجي عسرة
ودعا احد الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى فركبنا ومرتنا نحن وجماعتنا ومنا
بعض أهل المدينة من يعرف الطريق فمرنا على قبر مالك بن سنان والذي سجد
رضي الله عنه وهو داخل السور كما تقدم فوقنا وقانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم خرجنا من باب المصري وتوجهنا على جهة القبلة حتى وصلنا الى قبا وقدمنا
على بساطين من الخيل الكثير وغير الخيل من انواع الفواكه بعضها لها جلدان
والبعض بغير جلدان فوصلنا الى بركة ماء كبيرة على يسار الوصل الى قرب المسجد
يتخرج اليها الماء من ابار هناك في حداث حواها بالذاليب تدبرها الدواب ثم
جاوزناها قليلا فوصلنا الى مسجد قبا الذي اسس على التقوى من اول يوم وهو على
يسار الوصل هناك يصعد اليه بدرجات قال السهوي وطول مسجد قبا وعرضه
سواء وهو ستون ذراعا وذكر ابن الجبار ان عمر بن عبد العزيز وسعه ونقشه ما
وعمل له منارة وسقفه بالساج وجعله اربعة وفي وسطه حجرة فهدم ذلك كله
على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الاصمعي وزياد بن زكري بنى السلطان
نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسة ووجد فيه الملك
الناصر بن قلاوون شيئا سنة ثلوث وثلاثين ومبجأة وجد سقفه الاشرف
برسبى سنة اربع وثلاثين وثمما فمائة على يد شيخ الخدام قاسم المحلى وسقطت منارة
سنة سبع وسبعين وثمما فمائة جددت سنة احدى وثمانين وثمما فمائة انتهى قلت
وهو لان عتق بنيانه فهو محتاج الى التجديد والعمارة فقال الله تعالى ان يصير ذلك
على يد اهل الحق قال السهوي واما مسجد ضرار فروى البيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هم الناس من الانصار اتخذوا
فقال لهم ابو عامر ابنو مسجدكم فاني ذاهب الى قيص ملك الروم فاتي بمجد فاحترق
مجد واسمها به فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا
من بناء مسجدنا فنبه ان تصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ادا الى قوله فانها ربه
في نار جهنم وعن عمرو كان موضع مسجد قبا لمرأة يقال لها لية كانت تربط جمال
لها فيه فابتناه سعد بن خيثة مسجد فقال اهل مسجد ضرار نحن نصلي في ربطة جمال
لا لمرء الله لكانا نبني مسجدنا ففصل في حق يحيى ابو عامر فوئنا فيه وكان ابو عامر
من الانصار وولده فطعن فمكة ثم بالشام فتنص فأت بها فانزل الله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الآية وروى عن الزهري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل

تعاليمهم

من غزوة تبوك ونزل بنى ماوان بلاد بينه وبين المدينة ساعته من نهار نزل عليه القرآن في
 شأن مسجد ضراد فدعا ماكان بن الدخشم ومن بن عدى وأخاه عاصم بن عدى فقال
 انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهلله فاهداهم وحرقاه فانطلقا مسرعين ففعلوا وحرقاه
 بنار في سبب وفي رواية فاطلقوا الى المأثورين بهديه واجل قد حققوا سالم بن
 عوف رطب ماكان بن الدخشم فاخذ سمعا اشعل فيه ناراً ثم خرجوا يشدون حتى انقروا
 المسجد وفيه اهلله فخرقه وهدموه وتفرق عنه اهلله وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يتخذ ذلك كناسة يلقى فيها الخيف والنتر والقمامة وعن جابر بن عبد الله وغيره
 انه رأى الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقل انهم لم يصلوا فيه
 اكثر من ثلاثة ايام وانهار في الرابع وعمر خلف بن يامع انه قال رايت مسجدنا فتيقن
 ورايت فيه مكانا يخرج منه الدخان زمن ابي جعفر المنصور قال للطريقي ولا المسجد
 ضراد ولا يعرف له مكان فيما حول مسجد قبا ولا غير انتهى وانما المعروف الان المسجد
 الذي اسس على التقوى من اول يوم فدخلنا المذبح وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله
 تعالى وفي ذلك المسجد عراب ومنبر عظيم وفي آخر الحائط القبلي عراب اخي يسمى عراب
 الكشف لان النبي صلى الله عليه وسلم كلفه هناك عن مكة وعن الكعبة وهناك عراب
 اخي يقال ان الآية الشريفة نزلت هناك وهي قوله تعالى المسجد اسس على التقوى من اول
 يوم احق ان تقوم فيه الآية وهذه الآية مكتوبة على الحجاب وبالقرب منه عراب اخي
 يقال له مبرك الناقة وذكر المبرورى ان هناك عراب قال ما علت اصلها وما
 الحظيرة التي بموضع المسجد فقال ابن جبير انها مبركة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم اقبله على اصل في كلام من قبله ككثير اليوم مشهور بين الناس قلت وهي انا
 حسنة في مسجد مبارك فيبقى المتبرك بها على كل حال فصلينا في كل عراب ركعتين ودعونا
 الله تعالى ولقد اخبرني صديق لي كان عندنا في صالحة دمشق الشام وهو شاب
 صالح ان شاء الله تعالى وله طلب علم شرعي بانتهجا وفي المدينة المنورة في سنة
 فقلت عليه نفقة جدا ولم يبق معه شيء فقلت نفقة استعارها من كتاب عتقا من
 الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره وقصد بيعها لينفق عليه من شهر
 فلما فرغ من كتابة النفقة وضعها وهي اوراق في صندوق تحت ثوبه وربك وابته
 وقصد ان ياتي مسجد قبا فلما وصل نزل عن حابته فجأت اولاد يسكنونها لرعد
 باب المسجد كما هو عادتهم فامسكوا له ودخل المسجد فصلى ركعتين ودعا الله
 تعالى ثم خرج فجأت الاولاد له بالادابة ليركبها والعادة تجارية باعطا احسانا
 للاولاد وهو يعلم انه ليس معه شيء من الدنيا اصلا فوضع يده في جيبه وهمهم ان
 كيسه سقط منه ونحو ذلك ثم وضع يده في ثوبه على صندوق جدا لاوراق التي
 كتبها ووضعها في داخلها فخرجت من الذهب المصري فاخذ واحدا منها وصرف بالدينار
 ودفع لتلك الاولاد فخرجت من ذلك وابقى النفقة بمحمد ولم يبقها من ذلك
 المذهب عليه حتى ليس الله تعالى له فكانت هذه كرامة اظهرها الله تعالى على يديه
 للشيخ الاكبر رضي الله عنه بعد موته وكرامات الاولياء الاحياء والاموات بحق
 عند كل السنة والمباغة ثم خرجنا من ذلك المسجد ومشيئا قليلا فدخلنا الى مسجد
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو مسجد صغير فصلينا فيه ركعتين
 ودعونا الله تعالى ثم خرجنا مشينا قليلا الى مسجد السيدة فاحلمة رضي الله عنها
 فصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم خرجنا ومشيئا قليلا الى مسجد يقال
 له مسجد الشمس ولعل تسميته بذلك والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ردت
 له الشمس وهي مايم على ركبته على ابن ابي طالب رضي الله عنه كان في ذلك المكان يسمى
 بذلك ولكن ذكره والناظر في شرحه على شرح الدرر في كتابه في الصلاة

وفي النهي شرح العز لوعزبت الشمس ثم عادت ذكر الشافعية ان الوقت يعود لانه عليه
 الصلاة والسلام نام في حجر علي رضي الله عنه حتى غابت الشمس فلما استيقظ ذكر له
 انه فاته العصر فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسوك فارددها عليه
 فردت حتى صلى العصر وكان ذلك بخير والحديث صحيح الطحاوي وعياض واخرجه
 جماعة منهم الطبراني بسند حسن واخطأ من جعله موضوعا كما بن المجزى وتوعد
 لانا بانه قال الولد رحمه الله تعالى وفيه بحث فان صلاة العصر فيسوية الشمس فمضا
 ورجوع الشمس لا يبعد لها اداء واما في هذا الحديث فقول عليه الصلاة والسلام
 انه كان في طاعتك وطاعة رسوك فعلى خصوصية بها تا بانه القواعد كما يظهر
 بالتدبر انتهى قلت وربما يقال ان الاصل عدم الخصوصية والنصوص بخولة على
 العموم حتى يرد النص بالخصوصية وقوله انه كان في طاعتك وطاعة رسوك
 لا خصوصية لعلي رضي الله عنه بذلك بل غير من الامة يكون في طاعة الله ورسوله
 ايضا غير ان قوله وكان ذلك بخير يرد ما ذكرناه في سبب تسمية المسجد المذكور
 بمسجد الشمس الا اذا حمل على مكان فكرر مثل ذلك في قبا ايضا والله اعلم ويمكن
 غير ذلك في سبب التسمية فدخلنا ذلك المسجد وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى
 ثم جئنا الى البئر المسمى ببئر الخاتم وهو البئر الذي وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقال له بئر اديس ايضا كما قدمناه وبئر
 بئر النبي صلى الله عليه وسلم فشرنا من مائه لوجع التبرك وبما فيه مسجد صغير
 يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من ذلك البئر ويصلي في ذلك
 المسجد الصغير فدخلنا الى ذلك المسجد وصلينا ركعتين ودعونا الله تعالى
 وقلنا في ذلك من النظام . يجب ما اقتضاء المقام .

سقاها الله من بئر النبي	وبئر الخاتم العذب البقي
لطيف الماء باللسان يحرى	على دويح له صافي نفى
وفيه الخير والبركات زادت	فيا طوبى لو اردت التقي
ايتنا واستقيننا منه حتى	به زال الظلم من فوطى
وساعدنا الاله وكان يوم	يلكنا حبل القبل الشجي
فيا لله من بئر لطيف	وينب الشرف الهامى
رسول الله خير المخلوق طهر	شفا الناس من داء دوى
عليه صلاة رب كل حين	توافى في الكور وفي العشى
مدا الاوقات ما قد جاد رب	بالطاف على عبد الضعفى

ثم بعد ذلك ذهبنا الى بستان هناك في قبا بقرب المسجد الذي اسس على التقوى
 يقال له بستان الصمد يكون الميم غلنا نحن واخواننا هناك في ظلال الخيل
 تحت عروش الاعناب والنخل الطليل وجاءنا ايناصدقنا الشيخ اسماعيل ابن
 البريشة الشافى الصالحى نائب شيخ قبا وله مجاور هناك نحو العشر سنين ومن حنا
 به وتذكرنا ايام الصالحية معه في دمشق الشام الى ان صلينا صلاة العصر وقد

قلنا من النظام . يجب المقام .

القبلى الله بسايقن قبا	حلة شجر ربيع وقبا
وسمعا صوت قرخل شدا	فتحققنا باطراف نبا
وساوت سباح اخذت	فهبنا القبل اليها وصبا
والزيارات التي ثم اذرا	جاها من قد تئى قبا
وهي اثار شريفات لها	لوفى للاجر كانت سبا
مسجد يمو ويلو شرفا	فيه قوم اهل فضل واجتبا

ذكر الله من اياه لنا
فأتينا نفتقنا اثارهم
ولمن اسسه نور هدى
يار عامر الله من يوم خا
حيث قلنا مع اخوان لنا
ومعاني اللطف قد خفت
ومياه عذبة قد لطف
والنهار والليل يزداد وقد

بطهارات تولى القربا
ورائنا ثم امرا عجبنا
يكشف الاسرار عن اهل القبا
سكان للزائر الا طيبنا
بين اشجار وطاب وربنا
ولنا الاوقات طابت مشربنا
اي ماء مثلها قد عذبا
شقت الله الوسا ايدي سبا

ثم رجعنا الى المدينة المنورة الى منزلنا واذ هبنا الى الحرم فزونا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا المغرب والعشاء وزونا ورجعنا الى المنزل واسبغنا في يوم الثلاثاء الثاني والسبعين وما تين وهو اليوم السابع من شوال فذهبنا الى زيارة العالم العلامة ابراهيم افندي الامام والخطيب بالحرم الشريف ابن الامام والخطيب بالحرم الشريف احمد افندي ابن برقي بفتح الباء الموحدة ولشديد الراء مفتق للنفقة بالمدينة المنورة فدخلنا الى دار قتلنا ما بالقول والاكرام . والوجل والوعظام . وجلستنا عنده حصنة من الزمان فاطمنا على كتاب الرحلة للشريفي شارح مقامات الحري التي مر فيها على بغداد وحضر وعظا ابى الفرج ابن الجوزي ودخل دمشق الشام ولقيتني ووجدنا على نسخة خط والدنا المرحوم اسماعيل افندي ابن النابلي فاحذناها وطالنا فيها اياما ثم رجعنا عليها وقد اشدها هذين البيتين وذكرنا ان والد المرحوم الخطيب احمد افندي ابن البرقي كان يفشه اياها وهما قوله .

لقاؤك اشهى موقعا عندنا . من لقين السعرا من السبيل .
ومن ليالى اللود موصولة . بطيب ايام الشا جليل .

ثم قمنا من ذلك المجلس وذهبنا في خارج المدينة المنورة الى ان دخلنا الى مجلس الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم الكباسي الخليفة فصعدنا الى قصره الواسع الطواف الزايد الاشراف والاشراف . وجلستنا عنده في المذاكرة العلمية والموانسة الادبية . ثم تولنا ومشتنا قليلا الى دار الخيرة مغر الاوقا والاعيان الشيخ محمد الخليفة وجلستنا عنده كذلك . في هذا كره علمية تنير الليل للحاكم . ثم عدنا الى داخل المدينة المنورة الى دار جوارنا عين الاكام والاماجد . وخلاصة اهل الحامد . محمد افندي شيخي فلقنا ناكحل الحبة وا قبل علينا اقبال الاحبة . ثم جئنا الى منزلنا ووفينا بمادة اهل المدينة المنورة في ان من زارنا ايام العيد زناه . ومن اعتبرنا بقسرفيعنا اعتزنا واعتزنا بركة لفتنا . ثم ذهبنا الى الحرم الشريف . وزونا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر وذنونا وعدنا الى منزلنا المنيف . فارسل اليها الشا ج الفاضل الشيخ خير الدين ابن مغر الاعيان الشيخ تاج الدين الياس هذا السؤال من نظيره وصورته

يا ايها المولى الذي في اسر
يا ايها البصير البسيط الكامل
يا حيا بدو ما افدوسا
اعني الامام العالم العلامة
شمس العلا عبد القني الحنفي
قال الاصوليون قولا محكما

رق القربى محزون فكسر
العالم الخبير بل والعامل
من كل علم محزون درس
العدة المحقق المزمع
المرتجى اذا رنجى ما قد خفي
مولوى في مفهومه قد حكما

اذا اختلفت فأت على الحق الـ
 اتت فاعدا القول باطل
 فليت شعري اذا اختلف مطلق
 ان مطلقا فذا اختلف باقي
 وذا اختيار شارح المنا
 فلم يكن للورع المذاهب
 وان زمانا واحدا فقد بطل
 لوان ابا حنيفة النعمان
 فباختلف منها قد بطل
 ان قلتم ذلك اجتماع العصب
 قلنا نعم لكنه قيل و ي د
 او قلتم لثالث القرن انتهى
 لكن قول البرجوي وغيره
 فاكشفوا عن وجهه مدق الخلل
 وابعدوا جوابي فلم يرد بي مدع
 لا زلت للعلم هالكة بدين
 قد قال ذلك الصديق الدين
 المازدي خطيب المسجد
 ثم الصلوة للشيخ في القيام
 فاجبنا عن سؤاله ذلك . وكنت اليد في الحال مقابلة لما هناك فقلنا
 يا ايها الشيخ الامام الماجد
 ويا خطيب المسجد الحرام
 سالتني يا فاضل الزمان
 عن اختلاف الامة الذي قد
 ان كان في الحكم على قولين او
 معناه في عصر من الاعصار لا
 وانظر فان شارح المنا قد
 ذكره الاجماع حيث قال في
 مع ذكر الامة اهل الطاعة
 وقال في اخر ذلك الباب
 فانه قيدها في عصر
 فهو المراد باختلاف الامة
 قال بان ذلك اجماعا عند
 فلا يجوز بعده المجتهد
 وكونه يلزم منه و ما
 احده فانه اس عرف
 معتقدا بطلان من قد خالفه
 وكون شارح المنا را طلقا
 لا ذال في عصر يخص في الملا
 فانهم هم الاولي خير القرون
 لا بد يلزم ان لا يحصل

من امة الاسلام في احوال
 وعند جيد للصواب عا طبل
 ام في زمان واحد قد حققوا
 الى القيام وقت في اشراف
 وغير من سادة اخيار
 به انحصار مانع للذاهب
 قول الامام الشافعي في كل
 وما كما اتحد ان مانا
 مذاهب السوي وان قد عدل
 كما به الاصول حقا قنبي
 وبعضهم اعرض عن بل و د
 هذا القول وسواه لا بما
 اثباته طر الاخر د هس
 وارفعوا عن د و صدق الخلل
 في كالجوابي من امور تفتطع
 ودعم للدهر ليلته قد
 الياسر بن الشيخ تاج الدين
 ايمامه مدرس بل مستدق
 والله والصحب طر او السلام
 ومن به تفتقر الاما جدد
 مسجد طه سيد الانام
 وباسليل السادة الاعيان
 في الحكم شرعيا من فيه اجتهد
 اكثر اجمعوا على ما قد جوف
 في سائر الاعصار ما بين الملا
 صرح في اول باب قد عقد
 عصر لكي كل العصور تنقي
 فلم يرد الى قيام الساعة
 والامة انظر مقتضى جوابي
 من جملة الاعصار يا ذا النص
 في المتن للمنا حيث تم
 وما عده باطل حيث بدا
 احداث قول زائد فيما قصد
 قال الامام الشافعي في كل ما
 للحنفي ذ هذا يعترف
 فيها امامه عليه صا د ف
 اي كل عصر هكذا اتحققا
 كمص اصحاب النبي النبلا
 اما اجتماع كل عصر لا يكون
 اصلا هنا الاجماع في عصر

اذا ما سأتى ليس يدريه احد
 وخذ جوابي عنه فهو واضح
 وليس في كلامهم اشكال
 والمحمد لله وصلى الله
 وما اتى عبد الغنى بالذي
 وكل عصر عند اهله اتحد
 وهو الذي لكل فهم لا يخ
 وزال في جوابي السؤال
 على النبي ما جرت ميسره
 يرضاه كل ذي كمال جهيد

ثم ذهنا الى الحرم الشريف وصلينا العصر بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعدنا الى منزلنا على العادة الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والستين
 ومائتين وهو اليوم الثامن من شوال فذهنا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا
 ثم ذهنا الى زيارة مخفر العلماء والصلحاء السيد عمر ابن الخطاب عنده حصنة من
 الزمان ثم قنا وذهنا الى زيارة مخفر العلماء والخطباء الكرام الشيخ يحيى الحلبي
 وجلسنا عنده فتذاكرنا في المسائل العلمية والاجابة الفقهاء فوجدنا
 عنده هذه التعليقة لبعض الافاضل على عبارة الاشياء والنظائر في اخر
 الفن الثالث وذك قوله لا تقتضه الجنابة هي بالجلم والنون والياء المشارة
 الحقيقية بمعنى الغضب الذي هو معصية محرمة ومعنى ان الجنابة لا تقتض غسل
 الرجل ان الرجل اذا توضأ وليس خفيه ثم قطع رجل غير عدا او متغ من القضا
 فعد حتى يامتنع من القضا من الجنابة الغضب لرجله كما ذكر قبل ذلك فان
 هذه الجنابة لا تقتض غسل رجله فلو عفا عنه طالب القضا وتوضأ وسمع
 على خفيه جاز لو انه لا يبرس خفيه على طهارة قامة بخلاف سمع الخف فان الجنابة
 تقتضه ومعنى ذلك ان الانسان اذا استعا ومن غير خف وتوضأ وليس ثمر
 احدث وتوضأ ومنع عليه ثم جاء صاحب الخف يطلب خفيه فحده فانه يكون
 غاصبا بالمجيء وهي معصية الجنابة فان ذلك المسموع على خفه يقتض جنابة
 الغصب له فلو وهبه له ماله بعد ذلك او اشتراه هو منه مثلاً يلزم إعادة المسموع
 ثانياً وهذا كله منوع على القول الذي في مذهب الشافعي من ان الرجل المصوب
 يجوز غسلها ولا يجوز المسموع على الخف المصوب فان الفصل منية وليس رخصة
 والعزيمة تناط بالمعصية والمسموع رخصة والرخصة لا تناط عنده بالمعصية
 وكان حق المصنف رحمه الله تعالى ان يذكر هذه المسئلة عقب الاولى بلا فاصل
 ولكن شأهله يذكر الفاصل لان المقصود ايراد الفروق كيما كان والله اعلم انتهى
 قلت وهو كلام حسن ولكن العبارة محتملة فان غالب نسخ الاشياء والنظائر
 لا تقتض الجنابة بالباء الموحدة وقد بحث فيها كثير من الافاضل عندنا في دمشق
 الشام حتى ان كتبت عليها سابقاً ان معنى النقص هنا ابطال الحكم بالجواز
 بمعنى ان الجنابة وهي الحديث الاكبر لا تقتض الفصل اي لا تبطل الحكم بجواز
 فصول الفصل ثانياً بخلاف المسموع على الخفين فان الجنابة تقتضه اي تبطل
 الحكم بجوازه فلا يجوز للجنب مسح الخف ثم عزمنا على زيارة قبر السيد حمزة
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداءه وجدل أحد بضعتين شمالي
 المدينة المنورة سمي أحد لتوحده ولا اسم احسن من اسم شقيق من الاحدية
 وروى ابو امام احمد عن ابي قيس بن جبير مرفوعاً قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جبل احد يجنا ونحبه من جبال الجنة وروى الطبراني في الكبير
 والادسط عن ابي قيس بن جبير هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاحد
 هذا جبل يجنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا غير يفتننا ونخضه
 على باب من ابواب النار وغير يفتح العين المهلكة جبل جوق المدينة وهو في

الاصل اسم الحمار المذموم اخلاقا ولنا رسالة في المقطوع لهم بلجنة والمقطوع لهم
 بالنار وذكرنا فيها ذلك في بني ادم وغيرهم فربنا نحن والاخوان وجماعة من اهل المدينة
 غرونا على مكان في الطريق يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرجع عنده هناك
 يوم غزوة احد وهو مكان صغير منافع قليلا حوله حجارة موضوعة وفي داخله
 محراب صغير فوقنا هناك ودعونا الله تعالى بنية التبرك بالاولاد الشريفين عليا يقال
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى مزار سيد الشهداء حنيفة رضي الله عنه وهو في ذيل جبل احد
 وحوله في الخارج قبور شهداء احد وكانت وقعة احد هناك مع المشركين فدخلنا
 الى مزار المحتلى بالهيبة والحلول وعليه قبة عظيمة وحوله مسجد شريف في حجر
 وله منار لطيفة عالية وقبر كبير عظيم وعليه ديار من الخشب في غربي المسجد وكه
 شبكة من الحديد وقال السهوي ومشهد سيد الشهداء حنيفة بن عبد المطلب عليه
 قبة عالية متقنة وبابه كله مصحح بالحديد بنسبة ام الخليفة الناصر لدين الله في العباس
 احمد المستنقذ وذلك سنة تسعين وخمائة وكان على قبر حمزة رضي الله عنه قد سما
 مسجد ذكره عبد العزيز بن عرفة وهو في المائة الثانية وام الخليفة وسعته وجعلته
 على هذه الهيئة وقد زاد فيه السلطان قايتباي رحمه الله تعالى من جهة المشرق
 زيادة او دخل بها البير التي كانت خارجا في عريبيه واتخذ هناك بيوت اخلية
 لمن يريد الطهارة واوصلها بالسفح فم نفعه واحتضر بير خارجا يرتفع بها المارة
 واتخذ لها درجا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة على يد الشياحي شاهين الجمالي
 شيخ الخدام بالحرم وشاد عمار والقبر الذي بالمشهد عند رجل سيدنا حنيفة
 رضي الله عنه قبر سقر التركي متولى عمارة المشهد والقبر الذي في حنيفة المسجد قبور بعض
 امراء المدينة من الاشرف فلا يظن انها من قبور الشهداء قال السهوي والمشهور ان
 الذين اكرموا بالشهادة يومئذ سبعون رجلا حنيفة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش
 وهو ابن اخت حنيفة ومصعب بن عمير وذكروا الثلاثة في قبر واحد وهو قبر حمزة
 قال والغالب عندنا ان مصعب بن عمير وعبد الله بن جحش دفنا تحت المسجد الذي بنى
 على قبر حمزة وليس مع حمزة احد وسهل بن قيس من بني سكة قبر شمال قبر حمزة بينه
 وبين الجبل وعمر بن الجحج وعبد الله بن عمرو بن حزام كانا في قبر واحد مما يلي السيل
 وقال الواقدي مع عمرو بن الجحج في القبر خارجة بن زيد وسعد بن الربيع والنعمان
 ابن مالك وعبد الله بن الحساس قال ابو عساف وقبرهم مما يلي المغرب من قبر حمزة
 نحو خمسمائة ذراع وروى ان مولى عمرو بن الجحج وهو ابو امين دفن معهم ايضا
 وكذا اخلاص بن عمرو بن الجحج واما بقية الشهداء فلا تعرف قبورهم والذي يظن
 انها بقرب الموضع المذكور وقبر قبر حمزة في جهة الشمال رضي الله عنهم واما القبور
 التي في الخطايا والجحارة بين قبر حمزة وبين الجبل فانه بليغنا انها قبور اعراج قدسوا
 زمن خالد كان على المدينة في خلافة هشام بن عبد الملك فانوا هناك فدفنهم
 وقال الواقدي هم ما توازن الزمادة وهي عام جند كان في زمن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انتهى ثم دفنا هناك بقرب قبر السيد حمزة رضي الله عنه وقرنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ولادونا واخواننا الحاضرين والغائبين
 من المسلمين اجمعين وقد وجدنا في الحايطة القبلى هذه القضايد السبعة مكتوبة
 في الاوراق وملصوقة في ذلك الحايطة فالتصديفة الاولى من نظر الامام الهادي
 قطب الوجود وترجمان حضرة اليمان والشهيد الشيخ محمد البكري القتيبي
 الذي تقدم اجتماعه في مصر المحروسة وذكرنا له فيما تقدم وهي قوله
 الى شهداء الحق بالحق قد جئنا ولا سيما عم النبي به فز مننا
 جيب رسول الله ناصد ميتة اجل شهيد فضله انجل الزنا

وبالحزم والعزم الشديد على العدا
بجزة يسمى بالمعارف والتقى
فيا رب يا رب يا رب يا سبه
وبالمصطفى المختار سيدنا الذي
تمن علينا بالمواهب والرضا
فانت كريم بحسن تفضل
لنا حسن ظن فيك قوي رجاءنا
وان ابن زين العابدين محمد
عليه صلاة الله ثم سلامه
وما قال بعد في خلوص يار
فان الشيخ محمد البكري المذكور والده زين العابدين وولده زين العابدين ايضا على
اسم والده والعقيدة الثانية من نظم الشاب الفاضل الكامل الشيخ احمد بن المرحوم
صديقنا مفتي العلماء والمدرسين الشيخ ابراهيم الحياوي الذي نظمها في سنة ثلاث
ومائة والف وهي قوله

نحن في سوح سيد الشهداء
اسد الله حمزة ذي الايادي
قاصم الشوك قاصم لعداه
ايد المصطفى واو لاه نصرا
سندى سيدى معينى مغيثى
قد حططنا اثقنا لنا وانحنا
بذ نوب عظيمة على محمد
طالما سودت بكل قبس
فاكفنا سورها وكف المعاصي
واكفنا من وشى التقا برودا
واخرجت غنى زهور النها في
في ذراك المنع يا خبير حبر
واجعل العفو والساح قرانا
ايها الله والهنر القدي
هاك عذرا بمدحك قد غلقت
فاجز في منك القبول عليها
وقضى الاله قبرك دهر
وغدا من اتاك ينشد فخرا

وقد استعمل هذا النظم مد المقصوره في شعر كثيرا وهو ان جاز لقصه وقصه الشعر
ولكنه نوع من المقصوره والعقيدة الثالثة من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم
الخليفي الباسي في سنة ثلاث وتسعين والف وذلك قوله

عرج بوادي الشظا والسفح من احد
انح مطا نا الرجا في سوح من وحت
وسل نجد كل ما ترجو من ارب
اعنى بذ الباسل المقدام يندد جا الهيجا
من قد علا قدره فوق السماك علا
عم الرسول شديد الباس من

بسف القضا فيهم قضى ولهم منا
وبالحلم والمعرف اخلاقه حسنى
وبالشهداء الكل ترضى بهم عنا
له الله في قاب الخطاب لعدا نا
وتغفر لنا يا رب ما قد جرى منا
فكم هي احسان علينا وان كنا
وما خاب عبد فيك قد احسن الظنا
ومن آل صدق مختار كى الاسنى
مع الال والاصحاب ما بلبل غنا
الى شهداء الحق بالحق قد جئنا

وحماه اعظم به من حماء
عم خيرا المولى رضى الهيجا
مخلص في الغزاة خير من اى
واقفاه بنفسه في الوغاء
كله مغيثى لى الحوباء
فبناك الرجا فوق الرجا
بذ نوب الغفران والوعضاء
ببض صحف لنا يد الاعداء
واجلينها بنور شمس الهداء
دونها ما يحاك في صنعا
واخرجت بختلى وجع الصفاء
لم يجب مخلص له في الالو
فمترى الضيف عادة الكراء
وميل الصفاة كل مناء
بل وحلت بقمة البلى زاء
واجري من حادثة البلاء
بشا ابيب ها طل الرجاء
نحن في سوح سيد الشهداء

واذ الداع من شوق ومن كد
منه الكرامات اذ جعلت من العدد
فما على باب اهل الفضل من صد
والفضل والاسعاد والرشد
واجل العطر في التسكيات بالمدد
بدي اسطورة في الحرب بالاسد

ذوالخزم والجزم والمجد الأثيل وذوالشهادة اللث بها قد فاز في أحد
 فعن ذاك كفه حدث ولا حرج
 قدون أو صافه عدو المال فكن
 ولذبات ذاك السع كملهم
 اعني بهم شهداء الحق قاطبة
 فاق الميامنة في تحصيل زورهم
 وجد في طلب الامداد وابن علي
 واستجل انوارهم بالعين مقبسا
 ونادهم في خطوب الحادثات وقل
 فيا بن عبدمنان كن لذي وجل
 وكن شفيعي ليوم الحشر من سقر
 وعترتي وصحابي والقراية مع
 بك النجاة فكن لي مجد اجد
 ولتق يا سيدي كهفا ملتجيا
 ثم الصلاة على المختار من مضى
 والال والصعب ما هب تسلم صبا
 وكله ايضا هذه الابيات في التارخ المذكور
 ذا حنة الاسد الذي
 كحاز قاصده المسرا
 فالوصف منه وجوده
 فشتا الزمان بسوجه
 والعصيدة الرابعة من نظم الفاضل الكامل عبد الرحمن جلي المعروف بعابد
 وهي قوله في سنة خمس ومائة والف
 لمن هذه الانوار تعظم ان تحب
 لمن هذه الاملاك يهدي سلاها
 لحنة عم المصطفى فخرها شمس
 هو اللبث الله فالدين غايبه
 له مشهد بيت القصيدة شاهد
 كريم ولا من حليم ولا رجا
 جواد يذل المال في جنب عزه
 لدرحة فيها الراجيه راحة
 تحذت المنيق قال الى سوح ماجد
 فابت كما شئت عواطف بس
 وان الذي امسى وحنه قصده
 في ابن ولادة البيت وتلك مدته
 تفضل وقابلها بجرى كسرهما
 وادى لكم روح وروح جسمها
 عليكم صلاة الله انا محمد
 والعصيدة الخامسة لا يعلم ناظمها وهي قوله في التارخ المذكور
 الى من يحك عرف المسك ينسب
 ومن سار حمة الرضوان لا برحت
 عليه عين حبة الفين تنسب
 لمن هذه الاملاك يهدي سلاها
 كرم السجيا ذك البطل الذب
 برأيه الايمان مطعمه القرب
 على ان اهل البيت فخرهم حسب
 عظيم ولا كبر عليهم ولا كسب
 ونخل من ذكرى مروة السحب
 وكف به قد كف عن جان الخيط
 ومن حاد ثبات الدهر في ساقه
 تهازل في الافلاك والسبعة الشب
 تعذر في نيل المطالب ان يلبى
 تترجم ما يملى لا وزانها القلب
 وبادر فلا يتلو بواكر العتب
 واعمل ضمك داء ولطفك طب
 وتيلوكم فيها العشيقة والسحب
 والعصيدة السادسة لا يعلم ناظمها وهي قوله في التارخ المذكور
 والشمس من صوته الانوار تنسب
 عليه عين حبة الفين تنسب

لله أيام انش في حياه مضت
 تلك الليالي التي اعددت من عرى
 اذ ساعدتني على ترك المرام من البلد الذي عن سناه زالت الحجب
 ضحك فخر حوشت الهواشم من
 ومن اذ التحم الغرسان شمت له
 ومن اذ ايم العافون ساحتد
 يا خبير عم الخير العالمين ويا
 وسيد الشهدا السادة السعدا
 اليك ارجلت نجبا للرجا وهل
 وبأبسط بسطت لكف ملتصبا
 اغثا يا اسد الدين القويم وحل
 وامن باذهاب مامنه الفؤاد غذا
 اليك لارالت الاملاك مهديا
 ثم الصلاة على المختار من نطق
 محمد خين غار في قنا احد
 والاه والصحاب الغرما سمجت
 والقصيدة السادسة من نظم الفاضل الكامل الخطيب خير الدين بن الخطيب
 تاج الدين الياس وذلك قوله
 بدرا فوق يعوق شمس ضحيا
 ام غزال ازدي الغزال حسنا
 ينتمى الصبح ان بدا الجبين
 قمر قمر فواد محب
 ذو عيون كانا الغنم فيها
 وجفون بها فتورد في السكر وقتك ملو زم للقضا
 وسها بالندب ريشا اذا
 رام يحكي لحاظه الترحس الغض فا زرك بمقلة سوداء
 ما سواه في الحسن الاكندر
 هو من مبعثي مكان السويدي
 ان عدلي بذاك ليس بعدل
 قد حلا من هجره محب
 حجة اسنة عن الحناظر
 لم تلتقي الظنون منه وصال
 ان صبت الدروع ارجو قار
 وعدا لدهران يمن بوصل
 ما رجوت الوصال لو بنام
 كل صب لم المتاعب سهم
 ما تحلت ذاك جهدي الا
 حزة الفضل عم خير سول
 اسد الله حفصه وابن حفص
 الجواد السمع الذي منج الحصين
 لم تمس التراب نعلاه الا
 قد تبدأ بليلة ضحيا
 وغزاني بهديه الهديا
 وكذا اللور من اللور اء
 مذ تجلي بمقلة شحلاء
 زائد الحشف زائد ضاى
 ورم القلق بادروا في غزاي
 في نجوم بليلة يسوء
 وسواد العنين والوحشا
 لت اسلو فانه سلواى
 ان من الغرام كالصها
 كفواوى محب البلقا
 كيف والظن كان بعض الوفاء
 سقرقنى كالمبرق والسحاب
 ووصالى مصافق العنقاء
 فرفا في الزمان بالاعفاء
 لو كملتى فافنى كالسها
 بافتسا في لسيد الشهدا
 منج السؤل دافع الاساء
 الكريم الاحداد والاباء
 من راحته في لقا
 لبي مصدق الانباء

جلد في اوصاف العنقاء
 ثم لم تكن الخيول كالا
 سوا

بذل الروح عند نصر خير الرسل قد كان ذا وادى شظا
 طار إلى السماح يوم قويت وثقت من الأمل
 كيف كنت في الدهر كرم وكف سحر كفة بالخطا
 أن من يجتني حواء المرحى ذاك قطعاً مجاوز الجوزا
 انني صرت في حماك نزيل ونزول في ذروة الاستخيا
 عادة الضيف في جود عليه وقراء فريضة الغرضيا
 فاجرتي من جارتك الليالي واغلتني من رجب بحر القرا
 واجز مدحتي ببردة بسرا وقبلها هدية الفقرا
 بنة فكرت من أكرم مدح كى توافي رصيفها بالصفا
 اسكرت كما لشرب بل كشال قد تهادت به غصون قبا
 حازنها القول نفحة طيب جازها بالقبول يا مولودى
 وصلوة الولد بل مع سلام تفضي مولودى سيد الشفا
 سيد المرسلين احمد لال وصحب ما الال استغنا
 وبدا فوق غصن قدر شوق بدرا في يفوق شمس ضحا
 والعصيدة السابقة لمحمد سعيد بن محي الدين الامام الحنفى
 يا سيد الشهداء بعد محله ورضع ذى الجعد المرفع احمد
 يا بنى الائمة من خلاصتهام شرجى المعالي والكرام المحمد
 يا ايها البطل الشجاع المحمى ومن الاله يا سادتنا سيد
 يا نعمة الشرف الاصيل المحملى يا ذروة الحب الاثيل الاكمل
 يا مجددة الملهوف في غم الوغا عند النهاية بجمعها المتوقد
 يا غيث ذى الامل البعيد من امه يا غوث مولود الزمان لا تترك
 يا من لعظم مصابه خص لوسا قلب الرسول يوم كل من محمد
 يا خيرة الخيرة المؤمن نفعه يوم الهياج وعند فقد المنجد
 ويا فاك يا اسد الاله وسيفه وفدا المؤمن من حماك بمعبد
 جسدك يا غم الرسول وصنوع قصد الزياره فاحتفل بالفتن
 واسأل الاله في اغتراف ذوق شيم المزور قياضه بالعقد
 لذنا بجانك الكرم تو سلا وكذا العبيد ملوهم بالسيد
 فاشفع لضعفك فالكرم مشفع عند الكرم ومن يشفع بقصد
 يا بنى الكرام المكرمين في علمهم اهل الكرام والعلا والسود
 نزل الضيوف جناب سا حقد منها يوم كل عطف مسعد
 فاجعل ابا يعطى قرانا عطفة وارغب لربك في هدايا وقصد
 فمضى من على الجميع بقية يهدي بها نهم الطريق لارشاد
 فقد اعتقدنا منك خير وسيلة نرجو بها حسن التقاؤى وعند
 لم لا قوم وانت عم محمد ولدينه قد صلت سيرة اصيد
 وصحبه وضرة وعصدة وذبيت عند القاتل وباليد
 وبذلك نفسك في رضاء حبه ققتل في ذات الاله الاوسد
 فجزاك عنا الله خير جزائه وسقى ثراك حيا الغمام المرعد
 وعلى رسول الله منه سلامه وعليك متصل الرضا المتجدد
 وعلى صحابة الكرام جميعهم والال والاتباع زين المشهد
 والصحيح ان هذه القصيدة ليست لمحمد سعيد المذكور وانما هي لابن عبد الله محمد الغزالي
 كما ذكره الشيخ الامام العلامة احمد المقرئ المغربي في كتابه الذي سماه عرف الطيب

بالتعريف بالوزير ابن الخطيب . وسماء ايضا عرف الطيب . من غصن الاندلس الرطيب .
 وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب قال العلامة قاضي القضاة عبد العزيز بن جماعة
 الكنتاني في كتابه نزهة الولا الشد في الفاضل الاديب ابن عبد الله محمد بن علي بن يحيى
 ابن علي الغزنائي لنفسه على قبر سيدنا حمزة رضي الله عنه وذكر هذه القصيدة الالية
 من اولها الى اخرها انتهى ثم اتنا بعد ان زونا تلك الحضر العلية والسدة السنية .
 خرجنا الى الخانج الى السبيل العظيم الذي عن المرحوم الوزير الكرم سنان باشا
 وهو سبيل كبير يجتمع فيه الماء مستوف وعليه صفة كبيرة واسعة ذات عضائد وتينا هنا
 مع جماعة وبعض الاخوان في ذيل سفح جبل احد وكان نور القمر تشتت في تلك القفار والمهامد
 الواسعة ودخلنا نحن في مبادي الاسل وهاتيك الحضرات الشاسعة . ولطنا هذه
 القصيدة بين العشائين فكلت مسودتها في ضوء القمر وغنم في رايض الباسطة والسر .
 وهي قولنا

لقد تجلت علينا حضرة الواحد	لما اتينا نزود السفح من احد
سبح عظيم به نور الجمال سرى	ما حوى فيه من خير ومن رشد
مقابر الشهداء الصالحين سميت	هنا كسائرهم بالفضل والمدد
وقبة الزور فيها قبر سيدهم	امامنا حمزة المقدم ذو الجلال
عم الرسول وخير الصفي من شهد	بفضله موجلت القرب في البلد
وروى الانس في تلك الجهات بدا	لزامير الى سبل النجاح هدى
شهم شجاع له يوم الهياج جيد	طالت بلا شبهة من فوق كل يد
ومن منا قبران الذي فتكت	يداه فيه فرقاء الى الابد
وساقه من حياة لا قدوم الى	حق الحياة القاسم بلوكيد
احله فهداه الله منزلة	للافس من بعد ذل الوحشة النكد
وقد تبدل وحشي لحيته	فيما اتاه بانسي ولم يكند
وصار من صبيطة المصطفى وفي	بعضه عنده حيث السوء لم يجد
في الكرم بعد الممات اتى	كرامة من همام على السند
وكم لكم يا بني الهيجا من منن	في والدم عندي طه وفي ولد
وهذه في كرام الخي يعر فيها	اهل الصناية بالاسرار فاعتمد
تبارك الله ما اسمي مقام فوق	عز الشهادة فيه ثابت العهد
الهاشمي كريم النسبتي له	في ساحة المجد ومن الكمال الذي
جئنا الى حية الخي جت فيه	بالمنقبات سوى الاكرام لم يقد
وفيه تينا وخص الله ليلتنا	بما به خص من لطف لمعتقد
وزادنا منه فضلا والرفاق من	هم من الافس انزع على الرصد
وقد حفظنا بما في الخي من كرم	يا د وعزوا فواجبه لجدد
وعنا الله بالتوفيق اجعنا	وخصنا بمقام منه منضرد
والمشوية وجه مقبل ولنا	من الهدايا ما يسمو على العد
فيا سقى الله قبر اضم اعظمه	وجاده ربه بالغيث والبرد
وكم يزل ثم رضوان الاله على	لحد حواء بنور الفضل متقد
ما اسفر الليل عن ضوء الصباح	قد لذ السمع صوت الصاوح الغد
وما اتى منتد عبد الغني هنا	لقد تجلت علينا حضرة الواحد

ثم اصبحنا يوم الخميس الرابع والسبعين ومائتين وهو اليوم التاسع من شوال فصلينا
 الصبح هناك بطلس ودخلنا الى زيار السيد حمزة رضي الله عنه فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وخرجنا وقرأنا الفاتحة بقبية الشهداء شهد الله ودعونا الله تعالى

عند قورهم ورأينا تلك المصاطب المعرة هناك لا كما برأها أهل المدينة المنورة وعلمنا أنها
واحدة منها كل واحد منهم له مصطبة معلومة يبحثون هناك في كل سنة في شهر رجب
يكث الناس فيه من أول الشهر إلى ثاني عشر يوم فيه ويعلمون المولد للسيد خنزة رضي الله
عنه وتخرج إليه البياضون بأنواع المأكول وغيرها ويصير الموسم كما يام منى
في مكة ويا في هذا المولد أناس من مكة ومن الطائف ومن اليمن ومن العرب
وغيرهم وقد رأينا في رأس جبل أحد قبة فاخبرونا أن فيها قبر هارون بن عمران أخى
موسى بن عمران عليها السلام وقد ذكر السهمودي في تاريخ المدينة في أوائل الفصل
الأول من الباب الثالث عن ابن شبة بسند لا بأس به أن كان فيه من لم يسلم عن جابر
مرفوعا أقبل موسى وهارون عليها السلام حاجين فزأبا المدينة فخافا من يهود
فخرجوا مستعفين فزلاوا حيا فضشى هارون الموت فقام موسى عليها السلام فحمله
ولجده ثم قال يا أخى أنك تموت فقام هارون عليها السلام فدخل في لحده فقبض فخطي
عليه موسى عليه السلام التراب انتهى فوقفنا قبالة ذلك وقولنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ثم ذهبنا إلى مسجد القبلتين فدخلنا إليه متبركين به ورأينا في داخله
محرا إلى جهة القبلة وفي خارجة محرا إلى جهة بيت المقدس وهو مسجد
قديم رث البنيان بمضه متهدم قال السهمودي الأودج أن نحو بل القبلة كان
بمسجد القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى فيه وعن محمد بن الأخصس
قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر يعنى بن البراء بن بئر سلمة في بني سلمة
فصنعت له طعما قالت فحانت الظفر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأصحابه في مسجد القبلتين الظفر فلما ان صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة واستقبل الميزاب التي قال
الله تعالى فلو ليكن قبلة ترساها فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين وعن محمد بن
جابر قال صرقت القبلة ونفرت من بني سليم يصلون في الظفر في المسجد الذي يقال له
مسجد القبلتين فاتاهم آت فاخبرهم وقد صلى ركعتين فاستداروا حتى جعلوا
وجوههم إلى الكعبة فبذلك سمي مسجد القبلتين قاله الجعد فعلى هذا كان مسجد قبا
أولى بهذه التسمية لما ثبت في الصحيحين من وقوع ذلك به انتهى قلت وحديث
البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس بقبا صلاة
الصبح إذا جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة
قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكان من وجوههم إلى الشام فاستدار
إلى الكعبة وحديثها أيضا عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى نحو بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجب أن يوجه إلى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى قلبك وجهك في السماء
فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها إلى قوله إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج
بعد ما صلى يفر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو
يشهد الله صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة ففرق القوم حتى
توجهوا نحو الكعبة انتهى فالظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
القبلتين حتى تحولت القبلة فيه من بيت المقدس إلى الكعبة وكان ذلك الرجل
أصله من بني قبا فشهد عندهم وهم يصلون في مسجد قبا صلاة العصر
فشهد عندهم أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فحولوا إليها قد
إلى داخله وصلنا ركعتين إلى محراب الذي نحو الكعبة ودعونا الله تعالى وقد
بلغنا أن بعض الجهال من الججاج يصلون ركعتين إلى المحراب الذي نحو بيت المقدس

بقصد التبرك بالقبلة الاولى باسم الجبال من المزورين وهو فعل حرام لا يجوز
بل المعتمد لذلك يخشى عليه الكفر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
مع الاخوان الى زيارع المساجد الخمسة بين هاتيك الجبال فابتدأنا بالصعود
الى مسجد الفتح الذي هو اعلا الجميع . وابتهجنا بانوار بركة المسيح . ودخلنا اليه
فصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام . بحسب ما
اقتضاه المقام .

مسجد الفتح من اعز المساجد	لغتي راكع هناك وساجد
وبه الان والسود لقلب	فا قد ساعته الرسول وواجد
يا له مسجد مبارك ارض	كم لدرارته الكرام الاما جدد
وبه افضل البرية صلى	ودعا الله والعدة هو اجد
جمعا كيدهم له بنفاق	جمع خلدا في بلعظ منا جدد
فخاه الاله منهم جمعا	راستجيب الدعاء بخير المساجد

قال اليهودي وتعرف اليوم كلها يعني المساجد الخمسة بمساجد الفتح والاول
المرتفع على قطعة من جبل سلح في المغرب يصعد اليه بدركتين شمالية وشرقية
هو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له ايضا مسجد الاخراب والمجدد الاعلى
وفي مسند احمد رجال ثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له
يوم الاربعاء بين الصلوتين فصرف البشري وجهه قال جابر رضي الله عنه
فلم ينزل في امرهم غليظ الاوقحت تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة
وروي عن المطلب من سلوان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح
يوم الاخراب حتى ذهب الظهر وذهب العصر وذهب المغرب ولم يصل منهن
شيئا ثم سلاهن بعد المغرب قال اليهودي وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لان
الاستجابة وقعت فيه وجاء حذيفة بن جريح الاخراب ليلا فيه فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم وقر
عنهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم ابروا بفتح الله ونصر كما في
مغازي ابن عتبة انتهى ثم نزلنا الى المسجد الذي في اسفل الجبل المعروف بمسجد
ابن بكر الصديق رضي الله عنه فدخلنا اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى
وكان خرابا في الاصل فجدد بنيانه بعض الفقهاء عام اثنين وسبعائة كما ذكره
اليهودي وكان تهدم فجدد بنيانه امير المدينة زين الدين ضعيم بن خشم المصنوعي
سنة ست وسبعين وثمما فانه انتهى ثم دخلنا الى مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه
وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بات فيه ليلة الاخراب وهو مسجد واسع ليس له سقف فدخلنا اليه ودعونا
الله تعالى فيه وهو في مكان يقال له شعب بني حرام قال اليهودي ومن توجه من
المدينة طالبا لمساجد الفتح كان شعب بني حرام على يمينه وهو شعب متسع به اثار
مسالكهم واثار مسجد الكعب الذي زاد عمر بن عبد العزيز في بنيانه انتهى وهو الذي
الآن يسمى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى فيه ونهى لهم الى هذا الشعب
كان باذنه صلى الله عليه وسلم ويترقب من ذلك مضارع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو كهف سلح وهو كهف بني حرام مكان يقصد للتبرك به لما روي الطبراني
في معجم الاوسط والصغير ان معاذ بن جبل رضي الله عنه خرج يطلب النبي
صلى الله عليه وسلم فبصر به في هذا الكهف وهو ساجد قال فلم يرفع رأسه حتى
اسأت به الظن فظننته قبضت روحه فقال جاني جبريل بهذا الموضع فقال ان الله

تعالى يترك السلام ويقول ما تحبان اصنع بامتك قلت الله اعلم فذهبتم جاء الى
 فقال انه يقول لواسوكن في امتك فصدت وافضل ما تقرب به الى الله عز وجل
 السجود كما ذكره اليهودي ثم ذهبنا بعد ذلك فدخلنا الى بستان قريب من المدينة
 المنورة يعرف بالمنشية فيه نخيل كثيرة واشجار مختلفة الالوان وانهارا عطرة
 وبركة ماء كبير يصعد اليها بدير قبالة ابوان معقود بقوسين من الاحجار
 جلسنا هناك حصص من الزمان مع جماعتنا والوخوان ووجدنا هناك
 الشاب الكامل الشيخ ابا الفتح ابن سيدنا احمد المشاشي المدني وحصل لنا به كمال
 الاذن ثم رجعنا الى المدينة المنورة الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الجمعة الخامس
 والسبعين وما يتين وهو اليوم العاشر من شوال فجاءنا يارنا الشيخ الولي الصالح
 السيد علي السهوي رجبنا الكامل السيد عبدالقادر وولده السيد عبدالرحمن
 والشيخ عبدالرحمن ابن ابي الغيث الخطيب والشيخ محي الدين مغايب والفاضل الكامل
 الشيخ احمد مغايب والخطيب ابوالسود مفتي الشافعية والفاضل الشيخ عبدالباق
 المصنف ومعه الشيخ محمد الشهابي المازني وغيرهم من الاخوان والواعيان وجرت بيننا
 وبينهم الابحاث العلمية والنكات الادبية ثم لما قرب وقت الجمعة ذهبنا الى الحرم
 الشريف زائدين الروح واللبه وصلينا صلاة الجمعة بعد زيارتنا للحجر المنورة ثم عدنا
 الى منزلنا وجلسنا فيه الى ان دخل وقت العصر فحجب ما قصاه الله تعالى وقدره
 ثم خرجنا الى الخاراج من باب المعصرى وذهبنا الى دعوة صديقنا الحبيب نسيب السيد
 عبدالرحمن ابن السيد عبدالقادر في بستان قريب من المدينة يقال له بستان المنشية
 بتشد يد الباء التحتية ومكثنا اولاً عنده في الدار الى ان صلينا المغرب ثم ذهبنا جميعاً
 نحن والاخوان الى ذلك البستان فجلسنا فيه وضوء القمر مشرق علينا وجلسنا بجوار
 البركة الواسعة المرتفعة الملائمة التي يصب فيها الماء من البئر بالدولاب على الدق
 وهناك ابوان كبيرين واسع عظيم مشرق وفوقه شرفة عظيمة مطلة على جميع تلك الجهات
 وهناك من النخيل ما لا يحصى ومن عرائش الحب وزهر الفل وغير ذلك فقلنا في ذلك
 الحين من النظام وقد تزايد السرور والصفاء في تلك الليلة على ما كنا نؤمل تلك الايام
 سقى المنشية الغيث الهبوب فصعب الهم كان بها هبوب
 وحيا بالمدينة ما راينا هناك من الصفا ما لا يكون
 رياض احبة ونخيل السرب تسيل على العيون بها العيون
 وفي نسائمها ضعف ولكن بها قويت من الذكرى فتوب
 وانوار من القمر اجتليت نهيم وليله المضا جنون
 وظل الالسن يملنا وبتنا بخافقة السرور ولا سكوت
 وانفاس الحدايق فابحات بطيبة عن شذا فيه كوت
 وفاغية يفتح العرف منها اذ ارقصت مع الريح الغصون
 وصدر الحوض منقسم بماء ينوح به ويكي المتجنون
 حشية ضمنا قوب الروابي هناك وصاننا الشرف المصون
 وغار لنا غزال القرب حتى لقد فكت بنا منه الجفون
 وداعى الالمن حصيل بالتلاقي وفكت للقلوب به الرهون
 فيا لله من لطيف وخير به يدي الامانة من بخون
 بخير الالمن صحبة خير صحب اليهم في الهبات الركوت
 رعى الله المعالم من حياهم فقم ليس بين الناس دون
 الفناهم وهم القوم المعالي لهم صانت من التقوى حصون
 وجيران الحبيب لهم بقلبي محبة ذي حشا فيه سجون

اليهم من تحياتي هدايا
 وأنواع الشا امداليا
 وما ابقم الدجاء نضر صبح
 وما المنشية اجذبت دعاء
 محمد الذي بالصغور رجب
 واحد بجله لزال يسمى
 وقلنا كذلك

فاننشينا بروضه المنشية
 دانيات قطوف من جنينه
 بالدواليب نزهة للبريه
 ينشئ هناك ينشئ الهويه
 وهي فيها الحلة سندسيم

ولم تزل في تلك الليلة في كل سرود . واعظم حضوره حتى اصبح الصباح . واكتشف
 منو الصباح . واكتشف ستر الطلام عن اوارها تيك البطاح . وكان ذلك اليوم يوم
 السبت السادس والسبعين ومائتين وهو اليوم الحادي عشر من شوال فاقنا ذلك اليوم
 هناك وجاء الينا صديقنا السيد عبدالقادر ومعه بعض الاحباب من اهل المدينة
 وجاء بكتب لطيفة من كتب العلم والادب وجرت بيننا ذلك اليوم امحاء عليه .
 ونكات ادبيه . وكان مما رأينا في بعض تلك الكتب هذه الابيات فاستحسنا ها
 وهي للقاضي محي الدين ابى حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم السهروردي

سماي يحد وهامسا وجنوب
 عليه ولا زال الولي يصوب
 جواد اذا عز السحاب سكوب
 من العيش لم يعظن بهن رقيب
 وواصلني بعد الصد وجيب
 بحالي سوى طيب الحديث نصيب
 وحب ولكن بالعفاف مشوب
 واهلني خل وكل طيب
 فقد كان يحلوني بكم ويطيب

ولما جنى طرفي رايض جبالكم
 احبا بنا ان عتم السبع منزلوا
 فقد حزنتم دمع عقيقا وبجتي

وكان من جملة الافاضل العالم الفاضل الشيخ يوسف القذاي الشافعي الدمشقي فعرض
 في ذلك المجلس علينا عارة المولى عصام وحاشيته على تفسير القاضي البيضاوي
 عند قوله تعالى رب العالمين وهي قول عصام ونحن نقول فيه دليل على كمال الاحتياج
 حيث يري شيئا فشيئا ولذا رايهم شيئا فشيئا مع قدرته ان يطلعهم الى كمالهم دفعة لان
 فيه ظهور الاحتياج في الغاية وذلك الظهور منشئ كمال وموجب كمال اتصال
 حتى قيل الفخر هو الله انتهى وكنت بعض الافاضل على عارة عصام ما نصه قول
 هذا منزوع صوفي يشير به الى ما نقوله الصوفية من ان الفخر اذا تم فهو لله وقد
 اشكل على كثير من الناس حتى اختلفت اراؤهم في توجيهه فقال بعضهم هو كناية
 عن كمال المجذبة الى جناب القدس جل جلاله كسب الفخر عن جلاله لا بد ان العلة

عفا

البشرية التامة والاغراض في سلك المجرىات وتأويله بعضهم فقال فقر بمعنى مفتقر اليه
والكل ليس بشئ لعدم الوقوف على منشأ الشيء ولما كان في المربي غاية ظهور الاحتياج
الى المربي وذلك الظهور منشأ كل كمال للرب سبحانه مع ان يعنى بما قيل وذلك لان
ظهور ذلك الكمال متوقف على الاحتياج اليه فتعطف اتي ما ذكره لنا فقلنا له هذا
السؤال ورد علينا في بلاد القدس الشريف لما كنا في زيارته سنة احدى ومائة والف
وذكرناه في رحلتنا الوسطى المسماة بالحضرة الانسية في الرحلة القدسية في اليوم
الرابع والعشرين منها وكان الذي سألنا هناك هو الشيخ محمد السالمى رحمه الله تعالى
وصورة سؤاله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله قول بعض السادة
اهل التحقيق والافاده اذ اصح الفقركان هو الله تفضلوا علينا برفع هذا الجواب
عن كلام هؤلاء الكرام اهل الحق والصواب جزاكم الله تعالى خيرا واجزا لكم الثواب
فكتبنا له الجواب عن ذلك بحسب فتوح الوقت فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وصلى الله على سيدنا رسول الله قولهم اذ اصح الفقركان ثم تحقق العبد
بالفناء الصريف انقلب فقر غنا صرفا ووجودا محضيا كما انه اتم اللكل كان
النهار وظهر النور واخفى الظلوم وكان هو الله لان الله تعالى نور السموات
والارض والسموات والارض ظلام فاذا ظهر النور بطل الظلوم الا كل شئ ما خلقه الله
باطل وقال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واذا لم يصح الفقر
اي لم يتم تحقق العبد به لا يكون هو الله بل هو العبد حينئذ لان الله تعالى منزع عن
العالمين والله اعلم وهو القوي المتين انتهى ما اجابناه

ان الفقيه هو الفقير بربه وكذا الغنى هو الفقير بالرب
وانظر الى وصف الفقيه وكونه وصف الفقير فاالحق آيس
فاذا عرفت لمن يؤتمنك في كل الشئون فانك المترايس
وبدت هنا حلل المراتب كلها وتبخرت فيها لديك عن شئ
وانظر الى السكين في يد قاطع تنزاح عنك من الظنون وسائر
ثم اتنا حرن الجواب عن السؤال الاول بما يكون عليه الممول فقلنا بمقتضى الله تعالى
بحسن توفيقه قوله يعنى قول بعض الافاضل الكاتبين على عبارة عصام فيها
سبق قريبا هذا منزع صوفي اى ملخص واعتبار صوفي يعنى منسوب الى الصوفية والصوفية
عند علماء الرسوم اهل الظاهر هم اهل الباطن الناظرون الى بواطن الاعمال والادب
الغاهون لدقائق المعاملات العقلية والاشارات القرآنية والحديثية ولا يفرق
بين مجرد الصوفية وبين المحققين من اهل طريق الله تعالى ويجمع الكل علم الظاهر
واعتبار الرسوم من شرايع الاحكام ولكن علماء الرسوم الظاهريون هم الذين اقتصر
على معرفة فقه الاحكام الشرعية والتدقيق في مسائلها ودلايلها من الكتاب
والسنة على حسب اختلاف المذاهب الاجتماعية في ذلك وكذلك علماء الكلام الذين
منهم اهل السنة والجماعة ومنهم المعتزلة على اختلاف فروعهم اقتصر على مسائل الكلام
في الالهيات والسميات ودققوا النظر في ذلك بالبراهين العقلية والادلة القرآنية
والحديثية وقد عملوا خيرا ما عدا المعتزلة منهم جزاهم الله تعالى خير الجزاء عن
عامية المؤمنين في بيان الدين فلا ولون يقال لهم الفقهاء والآخرين يقال لهم
المكتلون فاهل السنة والجماعة منهم الاشاعرة والماتريدية والخلوف بينهم لفظي
والمعتزلة افرقوا كثيرا وهم اصحاب البدع في الاعتقاد ولكن الفقهاء
بعد من فقههم بالاحكام الشرعية وتقانها ونحريها وتقريرها للناس وامرهم
بها بالمعروف ونهيهم بها عن المنكر اهلوا انفسهم في اتقان العمل بها ولم يدققوا
في كيفية الاعمال الصالحة ولم يتنبهوا لامراض القلوب المحرمة كالباة والسبعة والكلب

والحمد ولا يفتوا عن صحة التقوى بمعرفة علم الاخلاق المحمدية التي منها الوحد
والخسوع والخضوع والزهد في الدنيا الفانية ونحو ذلك وكذلك المتكلمون اهلوا
انفسهم فيما اهل فيه الفقهاء انفسهم وانما اقتصر كل طائفة منها على ما هم بصدد من
العلم وتحقيقه بحيث صار كل منها لا ينظر الا في غير لا في نفسه ولا هم عنده الا
اصلاح غيره لا اصلاح نفسه فكأنما اصلاح نفسه عنده هو مجرد علمه وتكلمه به
وامراد الابحاث فيه وتعليمه اياه للغير وامة محمد صلى الله عليه وسلم محققون
محيون عن كل سوء ان شاء الله تعالى ولا يجتمعون على الضلالة فظهر من الفقهاء
طائفة يسمون الصوفية فذوقوا فيما اهلله الفقهاء من دين الاسلام واحتفلوا
في علم الاخلاق المحمدية وشرحوا من المتكلمين وادويتها وتقيدها في بيان التقوى
والاعمال الصالحة المرضية واشتغلوا بمراجعة ذلك في انفسهم وبيانها لغيرهم فبين
اقام الله تعالى لنفع العباد منهم وظهر من المتكلمين طائفة اخرى يسمون المحققين
من اهل طريق الله تعالى فذوقوا فيما اهلله المتكلمون من دين الاسلام ايضا وتحققوا
بالتجليات الالهية وكشفوا عن حقائق انفسهم وشهدوا للوجود الحق خالقا لكل
شيء منزها عن مشابهة كل شيء خلقه وعرفوا معنى الخلق والابداع والاختراع
على اليقين حتى عاينوا اسرار الملك والملكوت بانوار الاعمال الصالحة التي شاركوا
فيها الصوفية واستقاموا على المتابعة الشرعية للكتاب والسنة التي زادوا فيها
على الفقهاء فهم اهل الرجال على كل حال ولما تفرق الفقهاء والمتكلمون بينهم وبين
الصوفية قال قائلهم هذا منزع صوفي والبارع لبعض المحققين من اهل طريق الله
تعالى بحسب تحقيقهم فيما كشفوا عنه من معرفة ربهم وتجلياته عندهم في كل ما خلق
ما هو منزله عنده ومن المعلوم ان القويم على كل شيء يظهر من كل شيء اذ هو الوجود
الحق لا سواء وكل شيء مجرد تقدير وتصوير كما بسطنا في كتابنا الوجود الحق وغيره
من كتبنا وهو مقرر وكنت المحققين من اهل طريق الله تعالى اكل تقرير ومجرا عظم
تحرير فحق قولهم الفقهاء الله وقولهم الصوفية اذ اتهم فوالله ملخصه ان الله تعالى
خالق كل شيء وهذه الصانع لا يشك فيها احد ولكن يختلف فيها على حسب المشارب
والاسطلاحات واهل التحقيق من العارفين لهم فيها العلم الحقيقي وان الخلق
هو المقدر كما قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولا يصح ان يكون معناه الخلق
لان الابداع يقتضي الوجود الحادث والوجود لا يصح ان يكون حادثا لان كل
حادث مسبوق بالعدم والوجود لا يصح ان يكون سبوقا لعدم ما عدا ثم صار وجودا
فيلزم ان يظهر عليه وجوده ونحوه يلزم التسلسل كما بين في محله والله الموفق للحق
ثم لم نزل ذلك النهار في كمال السرور واتم الصفا والخضوع حتى صار وقت العصر
فصلينا وجلسنا على حافة تلك البركة انوارا وحونا احاديث التخييل ذات القربى
اليافضة الى قربة الغروب ونحن في فنون من الكمال والوضوح ثم ذهبنا
وسلينا المعزب بالحرم النبوي الشريف وبعده صلينا العشاء وزنا الحجر المطهر
وشهدنا ذلك المقام المنيف ثم بقينا في منزلنا بالعافية والغير ولا سوء ولا ضير
حتى اصبح صباح يوم الاحد السابع والسبعين ومائتين وهو اليوم الثاني عشر
من ثوال فصلينا صلاة الصبح بالحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عدنا الى منزلنا وبعد حصرة من الزمان ذهبنا الى زيارة الشيخ الامام الفاضل
الحطاب بن الخطيب ابني السعد مقلداي ثم دخلنا قريانا من دار الى دار الشاه
الفاضل ابني عمه الشيخ احمد مقلداي فاجتمعنا عنده بالشيخ الصالح الفاضل المفتح
من ذرية الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن جوامكي الهيثمي ثم قنا فذهبنا
الى دار اخرا لاعيان المعتبرين على جلبي الحطاب سردار عسكر المدينة المنورة

وكانت هاتيك الجنود المظفر . وهو رجل من الصالحين جالس في بيته لا يكاد يخرج منه
يفتح الكتب المصنوعة بخطه الحسن كقصور البيضاء في قطع لطيف والقاموس في اللغة
وصحاح الجوهر في نحو ذلك ويبيعها للحجاج وربما يوصونها على ذلك ثم ذهبنا الى دار
الولي الصالح . الكامل الفالح السيد علي ابن السهودي جده صاحب تاريخ المدينة
المشهور . فقلنا نأبى القبول والسروء واغتنمنا دعاءه الصالح . في قضاء المأرب
والصالح . وشرنا ببلوغ الحج الشريف على كل حال . والوصول الى الاهل والاطمان
وحصول الامال . ثم عدنا الى منزلنا فلما كان وقت العصر خرجنا من باب النشامى
فذهبنا الى جهة بير بضاعة وهناك يستأن قد خلطنا اليه وتركنا بما هذا
البير وشرنا منده وتوسنا ثم دخلنا هناك الى بيت الشيخ الامام الكامل في السعوى
المزني مفتي الشافعية بقصد زيارته والسلام عليه فقلنا نأبى بالاجلال والاکرام
وكان في مجلسه العالم العلامة الامام الشيخ حسن الفروجي الحنفي والشيخ الفاضل
يحيى العائني فتذاكرنا معهم في المسائل الفقهية وانواع العلوم وحصل لنا معهم
غاية الاثر والصفاء الى ان قرب وقت المغرب فقمنا وذهبنا الى الحرم النبوي
وسلينا المغرب وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلينا العشاء وقمنا في منزلنا
حتى أصبحنا في يوم الاثنين الثامن والتسعين ومائتين وهو اليوم الثالث عشر
من شوال سلينا الصبح بالحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهبنا
الى دعوة صاحبنا الحاج علي الشافعي الصالح الى جنيته في اخر تربة البقيع
المبارك بالقرب من قبلة الامام الخليل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وبسبب ذلك
اننا كنا بين العائنين في الحرم النبوي فتذاكرنا مع اخواننا في زيارة الامام عثمان
رضي الله عنه وقلنا سبحان الله لنا مدة لم تزق قبلة الامام عثمان ابن عفان رضي الله
ثم اخذنا في كلام اخر بعد حصة من الزمان فجاء الينا الحاج علي المذكور وقال لنا
في عدنان شاء الله نذهب معكم الى جنيته في اخر البقيع نقيم فيها الى اخر النهار
فقلنا ان شاء الله تعالى فلما استخذا ههنا فاذا الجنيته بقرب قبلة الامام
قررنا وقرنا الغائبة ودعونا الله تعالى وبغرب قبر ابن سعيد الحنفي رضي الله عنه
قررنا وزرنا بقية قبول البقيع ثم دخلنا تلك الجنيته وجلسنا فيها مع الاخوان
تارة نتذاكر في المسائل العلمية والعوايد الادبيية وتارة نقعد في اخبار الزمان
وكان من حضض هناك في المجلس رجل من الثقافات المعتمدين اسمه الحاج عبد الرحمن
ابن احمد فوان فاخبرنا عن رجل يعرفه اذ اخبره انه كان سايرا مع رفيق له في البراءة
التي بين الحساء والقصيم بالعتاف والصاد والمهلة وتلك البراءة تسمى بالحجة بكسر الحاء
المهلة ونحو الجيم في فواحي ارض العراق والبصرة وهجر بالتحريك وهذه الاراضي
غالبا مقاربات ماؤها قليل وحرها شديد ويوجد في هذه الاراضي حفرة على
طريقة الابار لها افواه متعددة مغطاة بالاجار تسمى هذه الابار الدحول بفتح
الدال المهلة وضم الحاء المهلة على ما هو المشهور بينهم وبين كل ثم وفي يوم او يومين
او اكثر اقل ويتفاوت النزول الى هذه الابار بعضها ينزل اليه ثلثين باعسا
وبعضها باربعين وخمسين وثمانين وتسعين واكثر اقل فاخبرنا انها كانت سايرين
في هذه الاراضي فحصل لها عطش شديد فزأيا رجلا من عرب تلك الاراضي ولهما
على ثم من الافواه المذكورة فادليا جلا ونزل واحد منها لاجل الماء وهذا المكان
في غاية الاتساع فكل يوم تحت الارض في هذا البير فتقع رقيقة الذي في
الخارج ان تاه عن ثم البير وكان للرجل الذي نزل ناقة فذهب بها واخذ من ماءها
ووصله بقطع من جلد هاء قد سورا الى ان صار في غاية الطول ثم قتل بذلك الجبل
الذي قتل به الاول واخذ منه للجبل الطويل الذي قده من جلد الناقة وصار بها

ووصله بالجل الذي تولى به ثم ذهب تحت تلك الاراضي وهو ما سلك الجبل ببدء الخوف
الضياح والانعطاع عن فم البير وشئ كثير ائمة ويسرق واخبر ان في داخل تلك
الارض مياه ورمال وشجار قصار من الطلع والسلم وغير ذلك ولم يجد رفيقه اخذ
معدن دهن تلك الناقة واسججه لاجل الكفو وهكث نحو يوم ثم عجز عن لقيها
فخرج وسار على حاله وكان في مجلسنا رجل اخرا فاجابنا بنظر هذه القصة
وهو ما يؤيدها انه في سنة الف ومائة وواحد جاء ركب من البصرة الى الحج فروا
بهذه الاراضي المذكورة وكان لهم عطش شديد فزوا من افواه هذه الابار
فنزل رجل منهم راد لوه بجمل نحو تسعين ذراعا حتى تاه تحت الارض ولم يعرف
الطريق الى فم البير ثم ان بعض اصحابه في الخارج راى رجلا من عرب تلك الاراضي
فاستأجره لينزل ويفتش على رفيقه بعشرة غروش فنزل من بكرة النهار الى العشي
حتى اذا خرج ذلك الرجل واخرج لهم ماء وشربوا منه ثم ذهبوا انتهى ما حكى لنا
وكان ما نظرناه في ذلك اليوم قولنا

طاب القيل لنا في ظل بستان	بالقرب من قبر عثمان بن عفان
به البقيع سماعي في المدينة اذ	عليه روق نبت فيه ريان
والخل قام صفوا في جوانبه	وبعضد راكم للاجتناء اذ
اجياده قد تحلت وهي مائلة	من تمر بقلودات وقيجان
ونسمة الريح في الارباب مسترحة	بكل روح من الذكرى وديجان
جننا اليد صبا حاشط طائرنا	وماؤه في السواقي ينعش العاني
مع رفقة من بني الوفا قد	من كل شهم فضاء النطق ملسان
وكان يوم لطيف في محاسنه	وزادنا الله في كل احسان
حتى العشي وقت بالهنا صفت	والان فينا عن الاخران الكافي
والوقت طاب بعدنا بالسرور	محلتنا مع اصحاب واخوان
فالد من نهال لذ مشربيه	وراق عيش اوقات وازمان

ثم لما قرب الغروب واجتبت وجد يوسف الشمس عن عيون ليل يعقوب
قنا وتوجهنا الى الحرم الشريف وصلى المغرب فالتفت في ذلك الحفل المنيف
وزرنا جرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ذهبنا الى منزلنا حتى اصبحنا
في يوم الثلاثاء التاسع والسبعين ومائتين وهو اليوم الرابع عشر من شوال
فجلسنا على العادة في منزلنا لتقبل الواردين من الاخوان والمجيبين ثم ذهبنا
فصلينا الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم العصر
والعشاء كذلك وبقنا الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثاني من مائتين وهو
اليوم الخامس عشر من شوال فجاء الى زيارتنا الشيخ الامام الفاضل الحظيف عند
الشهيد بابن ابي الغيث وطلب منا ان نجيب فيما لنا روايته من الاحاديث وكتب
العلماء وفي جميع معسنا تانا فكتبنا له ذلك بوجه الاختصار عاملا لله تعالى
بما يعامل به عباده الامراء ثم بعد صلاة العصر في الحرم النبوي وزيارته
النبي صلى الله عليه وسلم ذهبنا مع الاخوان الى خارج باب المصري وزرنا
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في خارج المدينة وعليه قبة وفي جلود ومهابة
وزرنا بالقرب من مسجد ابي بكر رضي الله عنه ومسجد الامام علي رضي الله عنه
وتبركنا بتلك الآثار وتملينا بها تلك الافوار ثم جئنا الى دار صديقنا السيد
عبد الرحمن ابن صديقنا وحسينا السيد عبد القادر الحلبي فجلسنا عنده في
قصر اللطيف المظلل على المناخة عند باب المصري وفيه في المسائل العلمية
والغوايد الادبية الى قرب وقت المغرب فجلسنا الى الحرم النبوي وصلى المغرب

ثم العشاء وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وتنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم الخميس
الحادي والثلاثين وما تين وهو اليوم السادس عشر من شوال فذهبنا وصلينا في
في حرم النبي صلى الله عليه وسلم وذرنا الحجر الشريف ونرجعنا مع بعض جماعة الى
زيارة السيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء فذرنا في الطريق على
بياض اراضي المدينة وشريف تربتها السبعة فقلنا في ذلك من الانعام بحسب المقام .
سقى الله المدينة من بلاء بها البركات للفقراء واحدا
وطابت فمى طيبة وهي ارض ملوحتها البياض من الملاحه
الآن وصلنا الى ذلك المقام الشريف . والحل الشريف . فدخلنا المذبح وقتنا عند قبة
الجليل . وصلينا عليه وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء الجزيل
وجلينا هناك حصه من الزمان . مع من كان معنا من الاخوان . ثم خرجنا الى
الخارج نقابل الجبل المبارك جبل احد وقرأنا الفاتحة لبقية الشهداء المقبولين
هناك في تلك الوقعة المشهورة ثم رجعنا بكامل الاجوده وغاية المصفا والسود
وتنا تلك الليلة الى ان اصبحت في يوم الجمعة الثاني والثلاثين وما تين وهو
السابع عشر من شوال فصلينا الصبح في الحرم الشريف وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجنا الى زيارة المولى الهام حضرة محمد قدي الرومي قاضي المدينة المنورة
ثم ذهبنا الى زيارة شيخ الحرم النبوي حضرة يوسف اغا الخادم ثم عدنا الى منزلنا
وتبنا الصلاة الجمعة فجلينا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة في الروضة المطهر
وكان الخطيب الشاب الفاضل الشيخ احمد بن صديقنا الحرم العلامة الشيخ ابراهيم
الخجاري فاقى بخطبة بليغة طربت فيها المسامع . وجرقة المدام . ثم زرنا النبي
صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا ثم قيل العصر ذهبنا الى خارج المدينة
الى بيت السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر وواله السيد عبد القادر هناك
فجلينا معهم في المذاكرة العلمية . واللطائف الادبية الى ان قرب وقت المغرب
فقلنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب ثم العشاء ثم زرنا النبي صلى الله
عليه وسلم وتنا في منزلنا تلك الليلة حتى تم سوره واكمل حضوره حتى اصبحنا
في يوم السبت الثالث والثلاثين وما تين وهو اليوم الثامن عشر من شوال
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وجئنا الى منزلنا فقصد زيارتنا بعض الافاضل
من علماء المدينة المنورة وقد اكرمنا معه حممة في المسائل العلمية . والمؤاخذات
حق صا روقت الظهر فذهبنا بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف الى عيادة
الشاب الفاضل الكامل محمد طاهر بن العلامة الهادي ابراهيم الكوراني رحمه
الله تعالى فاذ كان مريضا بالحمى فدخلنا الى دار وجلينا عنده حصه
من الزمان وقد توجه الى العافية فحمدنا الله تعالى معه ثم قلنا وذهبنا الى دار
السيد عبد الرحمن بن صديقنا السيد عبد القادر وكان هناك بعض الافاضل
فجلينا معهم في المذاكرة العلمية حتى قرب وقت المغرب فذهبنا الى الحرم الشريف
وصلينا المغرب والعشاء وتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاحد الرابع والثلاثين
وما تين وهو اليوم التاسع عشر من شوال فجاء صديقنا السيد عبد القادر والحلي
حفظه الله تعالى وذكر لنا انه رأى في هذه الليلة كما في جالسنا واياه في الحجر الشريف
وكان اعطيت كتابا فظهر فيه فاذا هو كتاب صحيح البخاري وقرأنا فيه هناك في المناهل
فاستقظ واقربيدان يحقق ذلك في القفلة واخبرني انه قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرا عليه في صحيح البخاري وجاء . مختصر صحيح البخاري للامام الازدي وقال في لابن
يكون ما رايت ودا عليا فيه فقرأ حصه وافية منه واستكمل يوم حتى ختمه علينا
واجزناه بروايه عنا ثم حضر عندنا جماعات من الافاضل وجرقت ايمان عليه .

وفوايداديه ثم بعد صلاة العصر بالحرم الشريف ذهبا الى خانج باب المصطفى
الى دار السيد عبد الرحمن ابن صديقنا السيد عبد القادر وكان هناك بعض الاقارب
جلسنا في المذاكرة العلمية الى قرب الغروب ثم ذهبا الى صلاة المغرب بالحرم الشريف
وصلينا العشاء وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا الى المنزل وبقينا حتى صبحنا
في يوم الاثنين الخامس والثمانين ومائتين وهو اليوم العشرون من شوال فجاء اليانا
السيد عبد القادر حفظه الله تعالى يقرأ احاديث البخاري وجاء اليانا السيد
اسحاق قنديل مفتي الحنفية بالمدينة النبوية وجلسنا في المذاكرة العلمية
وعشية النهار ذهبا الى الحرم على العادة وبقينا تلك الليلة حتى صبحنا يوم الثلاثاء
السادس والثمانين ومائتين وهو اليوم الحادي والعشرون من شوال فجاء اليانا
الشاب الفاضل جامع الفضائل الشيخ احمد الخليلي ابن المرحوم صديقنا
العالم الكامل الشيخ ابراهيم البخاري وجلس عندنا خمسة من الزمان ثم اخرج لنا
قصيدة من نظمه مدحنا بها فقرأها علينا وهي قوله -

من يجري من مرهفات الجنون	الغنيات عن صفات القيون
من يدع الجبال احواد حوى	فاك فائق مشير الشجون
باسم عن عقود در فضيد	في حقائق من الشفاء مصون
ذمى بحيا بزايا بدور سناء	وقوام عيسى ميسر الغصون
وورود ترهوبر وضة خد	لم يبع قطرها بغير المنون
حين يغتر عن روق الشا يا	تمطر العين غيث دمع هتون
جعل الفتك في المجنين فرضا	بحسام من الرنا مسنون
مذراى الطير لفته الجيد منه	هام بين الشهاب كالمفتون
وكذا الغصن اذا اراد يحيا كيه	فواما روى برب المنون
ما ترى الورق فوقه كيف ناحت	باكيات عليه في كل حين
لذ فيه خلع العذار غراما	وهيا في حبه خير دني
جل مديده قننة للبراميا	وعقا لا لكل عقل وصين
مدعنى وصاد حبة قلبي	مذغدا ناصبا شرال الجنون
ما معينى من بعد بعد حبيبي	غير دمع من مقلتي معين
زارني من بعد زوارا فاحيا	ميت وجدى ولوعى وخين
يتشنى نشوان يسبح ذبيلا	ليس يدري شاله من يمين
فارتشت الرقيق من كاس خمر	خرقة تقضم ابنة الرزجون
كدت اخشى الضلال في الجبل	ان هدتني انوار ديبقين
ردح جسم العلاء وانار عين المجد	حقا وعدة في الدين
بمرفضل مفتاح كنز علوى	وسراج الهداية للسنيين
عالم عامل تقى تقى	للمعال والمجد خير قرين
هو عبد الغنى الوجل المفدا	الغنى مدحه عن البقيين
عين اهل الشام بل شامة العصر	ومبدى نفايس التدوين
يا لها من مؤلفات تجلت	كعروس في احسن التزيين
كم محان من البديع زاهيا	امثرت من بيانها نفون
بعمى كمال خصى وبالمجد	قد يمان مبدى التكوين
زين العلم في الملا بتقاء	وبسك عن اكرام مصون
من تحلى جيد الزمان بعقد	من نظام له كد ثمين
لو حوى البدر منه بعض كمال	ما اعتراه الغشوف طول السنين

فهنأ لكم زيارة طه
قد أنتم من الشفاعة حقا
فتتج بروضة الخلد والحل
واجتنى من ربه فور قبول
قد شكرنا الله لما ارادنا
كان ذا منيتي واقصى مرادى
سبدي ههنا عروسة فليس
ذى اشتغال من الهوى واشتغال
قصرت عن ذرى معاليك لكن
لم ينهاسوى مدحك فيها
وأبق في عزة رفيع جناب
ما تغنت على لاداة ورق
ثم أتى نظمت له الجواب عن ذلك في ثاني يوم وانسلت اليه من الوزن والغا فيه
وهذا صوته ما كتبه له ٤

نسأت زهت بزهر المصون
ومتشت على الراحين وهنا
ما شذا الورد والاقاح سحر
ما عجير المسك الفيتق اذا ما
بالذي في الانوف يعبق منها
ام هي الجنة التي قال رب
ام عقوق الجنان فتطرات
ام هو الطيب عند طيبة فاحت
طاب منه نشق الحياة لصب
ام بروق بالبرقين تراأت
فضلي ع الحب بالرجد جات
ام هي الشمس في بروج المعالي
ام هو البدر في الدجنة باد
ام نجوم السمات قدلمت
ام هي الخود بالغلابل قامت
ولها القامة الرطبة ر مح
ام هو الالهيف الملمع تبدل
يتشنى بمعطف ذي دلول
ام نظام الكلام ابيات شعر
صاعرا احدا الجنان عتقا
جمعت شملنا في وسرودي
فقد كرت ما مضى لا بيد
والذي كان بيننا في دمشق
في مزارن كانهن معان
رحم الله روحه من امام
احد الاسم جات من نسل ابر
ولد مثل والد في كمال

سيد الرسل المجتبي المامون
وحظيتم بعر مجد ملكين
من ثرى المصطفى سواد العيون
واجتلى نور ذاته كل حين
غرة الدهر في اغر السنين
في دعائى المقرون بالتأمين
في قيود الغرام كما لمجرب
بصرونى من الدنا وشؤن
ضنت لى القبول حسن ظنون
وكفاها في الحسن عز حسين
من سحر الله في اجل المصون
فانارت لواجي وشجون
واتننا من بحر منها بنفون
فانارت شوقى وهاجت شجون
والخز اما والوهدى لارديون
شيب ماو بضرب في صحون
عند تحي كها وعذ السكون
هي اجر وليس بالملون
في غور الحسان ذات القتون
غباكم عن السوي وكوت
في معاني اسرار مفتون
لعيون للتم المشجون
واستهلك غيوت دمع المصون
اشرفت فوق ارج تلك الحصون
يتساعى عن شبهة العرجون
في معاني نظامها الوزون
تجلى والسيوف بين المصون
ومح قلبي من ربحها المسون
بمجا جماله الميمون
وهو فردى فرط حسن مصون
قد اتننا كما للؤلؤ المكنون
من نصار الجيد دهر جرون
وازالن شكايه المحزون
مع قلبي بيا حتى جبرون
من قواني يحرق قاني وفون
لشروح من الهوى ومتون
في ثرى طيب طيبة مدفون
هيم هذا الظلم طيب البطون
مستغاد ومنزل ما ذون

عن جدوده له الورثة منها	فاح توبا البقيع بعد الحزن
يا امام المحراب محراب طه	سيد المرسلين ركن الكون
والذي تشهد الصفوف له في	حرم المصطفى بحسن الظنون
خذ لك الآن من عمود نظائري	خير عقد من جواهر مخزون
سلكه المدح لم ابعده بنفس	وتجنت صفقة المضيون
غير في قايك يا بن محاضن	من نياق الفهم بنتاجون
ونضحت الزنا عن عذب طعم	مبدلوا ما جنى مسنون
فا عند المبد فرها العذر اول	هو للوقت في اقتضاء ديون
فكره للذي اليه قرقت	هم منه في قيود رهون
شغلته حلوة القرب من	كان يرجع من زمان خون
ثم لولا انتم له يحسبون	وانتاج الحمة المأمون
ما تمزعت اناشيد اليكم	بمدحى اشارة المضمون
وعليكم سلامنا كل حين	يا اهيل المحي كبار الشون
واليك من الحقيقة تاتي	ما شدا طائر بطيخ طون
او تضي المادى لاشرف والى	فوق كونا بالمسارمون
او اهاجت غرام عبد غنى	نسبات زهت بزهر النصفون
ثم اندجاء الزيارتنا الفاضل الكامل الخليفة احمد بن ابي العيث الشير بمخلباى	
يا ايتها المولى لهام الاولاد	الفاضل القرم البهى الاولاد
الجبيلد اليقظ البني اخو الدكا	قيد الاو اجد في الورى والمجامع
العالم العلامة الخبير الذى	هو مستقر الفضل والمستودع
يهنيك ان وافته دار الهجرة القصا	ونعم الدار هذى الدار بسع
دار بها قبل النبى محمد	قبره نور النبوة يلمع
فخلت في حرم النبى المصطفى	وظللك في روض المسرة ترشع
وقطعت كالبند الشمر مازل العلي	وبرج كما لهاذا المطلق
وقصدت ينبى العلوم مفيضها الاعلى بل الاغلى ومنه يكسع	
لا بدع ان وافته وارث علمه	والشئ بالشئ التزاما يجمع
فا بشر بخير الدين والدنيا فقد	وافيت من بوى الجبل ويدسع
وصفا تلك العليا ثم بنشها	طيب الشاء الفايح المتفجع
لم لا وافته الاذ منا قب علمه	ما شأ بها عما يشين ترشع
هذا العروى منج القوم الاولى	درجوا على التقوى وهذا المهيح
فلانة حلال المعالي والمعا	في ان تلعم لودع المع
جم العوايد والعرايد كيف لا	تقول شتم الاوفون وتخصع
الا مجد العطر يفسد حجاج	غرا اذا زحم الكرام الحسنع
فله تفلح حيا الكرام جلالة	ولذاته العروى يشير الا صبع
مدحى شأ يله كعرض واجب	حتم ومدح الاكثرين تبيع
اخلاقه تحكى النسم لطافة	والماء ينصع اذ يطيب المنفع
زال الاصول كريمة انسابه	والنفل مصدق عليه يعن
داما علمه للانام غطط طمر	ما زال يلفظ در قولا مجد
ما فيه من عيب سوى ان الا فا	ضل عنه من هبة تشكع
من ذا الذى يسطع ينكر فضله	ودكا شأ يله عليه سطرع

يا غارة لبيان كنز قايق
من لي بمنطقك البديع بيان
وحكاية هي في القريض حياكة
ضأت وضاعت بالثناء وبالثناء
وعلت بكم رب السادة بل غلت
وصفت قلوب الكرمين اليكم
فاليك بنت الفكر وافتتحت
وتوم كل خريدة في خدرها
فصوتها يقولها بقولها
برزت من الفكر الذي قد اظلمت
وصلود فندلذهن سونغ عندها
قد قصرت عن شأ ومدها فاعتد
هذا وداغى الوداء برزها كما
فاسبل عليها ذيل سترى واقتلن

سولنا هذا ما سمحت به الترجمة القويحة . والفكرة الغنيبة الصحيحة . من بث خلوكم
الكرهية . وث كما لو كنتم الوسيم . الفايقة كل شيم . ونسخ به الذوق . من شرح الشوق
على حكم القضية الموجبة للثبته . لا الموجبة للكلية . اذ لو كان الثاني كذلك . في سلوك
العبد هذه المالك . لكنت كتب خدمته . وظايف مدحته . متدافقة الامواج .
فتتابعه الا فواج . لكنه التزم مذهب التقليم والاجلال . واجتنب موقع القديع
والاخلاق . وصان الخاطر الشريف . والطبع اللطيف . الذي هو مشغول بكشف
المصطلات . وحل المشكلات . عن مطالعة مكشاة . وتنقيح وصايم بياية .
فانتفع من صفات مجد طوبى . بمقال ان الكتات قصير . وسلوك هذه العلق
اللاية . لا بداء المودة الصادقة . التي قد غويت في القلوب فابغ ثمرها في
الطروس . وطويت في شقاق الفواد فطاب شرها للنفوس . جريا على هذا السادة
الغفلاء . وتخلقا با خلاق القادة النبلاء . من استجاب المودات واستجاب
انشاء العهود المسجدة . باستخلا عوازل المواصلات . واستخلا عوازل المواصلات .
الحالي شرها . الفالي سمرها . المشرق في سماء الفضائل بدورها . الثابت في
الاداب بذورها . اللوح في وجه الافاضل بشرها . الفايح من جلباب الفضائل
على اني لت من فرسان هذا الميدان . ولو مني له لحل هذه العقدة يدان . لكن وعنتي
ارحمة الطفل على الادب . الى سلوك هذا السبل المستحب . لما شأ قني مني دواك
الوسيم . وساقني رياتناك المطر الشيم . الى ان اجتلي افوان . واجتلي افوان .
حيما شعر الرايق . واختشى عيا شعرك الفايق . فادليت بهذه الايات خدمته
لجناك . ولطما في استطاع جواهر اباك . فليت شعري . ربحها لديك قبل ام يوم
وصبحها غلام يسر عن ابهى من الشور . فاسلو عليها اذ بال الاستاذ الصافي .
بعد ايرادها بحارا لو فكما والصافي . والسلام الذي تارجت نفعاته . مع ساحتكم
ورحمة الله وبركاته . فارسلنا اليه الجواب عن ذلك . بقدر المعين المالك .
ونظنا هذه القصيدة على البديع . من الوزن والقافية والشئ يستبشع بشيم .
وذلك قولنا

عقبت بها اطلولنا والادب
نحيا الجسم بها وبنى المنيح
وطيورها في الدوح اصحت

هي نغمة مسكة تنسج ع
ام نغمة النافخ الريح بطيبة
ام روضة غناء باكرها الحيا

ام طيب فاغية يعفوح عشية
 ام ذكر برق بالابيط فالنقا
 ام تلك انوار الحجاز تلاق
 لا بل هي الوساير تكلف ستر من
 بل تلك الفاس النفوس نفيسة
 هي ذوق الشرف الذي تسوله
 هي حضرة روحية هي نشاء
 هي جذوة قيسية هي مخعة
 ابيات مولانا التي وردت على
 وسرت اليانا في دجا اسراها
 ددد بها جي الفضائل فاذا
 وزهور دوح عابقات بالشا
 سرت بها اليانا وبها زهيت
 الف السهاد اخو الهوى مجد
 مجوذة الا على عشا قها
 برزت كجود في غلايل
 وطغقت انظر في محاسن
 امهرتها مني الكرافوا ظري
 واجبتها عما تريد فامرها
 اني وقد جاذت لنا من ماجد
 وهو الخطيب ابن الخطيب بسجد
 وبه زها الحجاب يوم صلوة
 والمنبر المشهود يعرف فضله
 هو احمد وتراه احمد كما مل
 طابت بدار جلاء طيبة في الوي
 طلة الرسول وكيف وهو بها نشا
 خذها اليك قصيدة معوية
 جاءتك كالعبد الحسن بجملة
 تمشي على استحيائها بما مل
 فاسلم لها يا بني الاساجل بلا
 واجن الزمان ممتعا بسلامة
 تنشي القصائد كالقلايد نظما
 وتعيد ما درس الزمان من الد
 ما غردت فوق الغصون حمة

ثم جاء الزيارتنا صدقنا السيد عبد القادر حفظه الله تعالى ودعانا
 الى ضيافته خارج باب الشامي في مكان داخل السبيل المشهور هناك بسبيل الحرم
 صاحب الخيرات لولا مصطفى باشا فكننا معه ذلك اليوم واولاده الكرام وجماعتنا
 في اتم سروره وكما لا نرى وحضوره ومحاضرات اديبه ومناكرات عليه
 فذكر واننا ان البراحة اذا حصلت للانسان في المدينة المونة يصبر رؤاها
 وانما لها من جهة ان الطبيب كرايحة المسك وعجزه من الربايع الطبية فاجت
 هناك في المدينة ولهذا سميت طيبة فتفوح روائح الطيب المختلفة من ترابها

واراضيها واماكلها وبوتها وجدرانها وازقتها يحد هذا المقبر عليها اذا جاءها من بعيد
وهبت عليه نسايها خصوصا في وقت السحر وبما يخفى ذلك على الساكن فيها فان كثرة
شم الزاهية يقتضي خفاء ادراكها وعدم الشعور بها كالعطار من كثرة شم
روائح العطر لا يكاد يشم عطره ولكن خصوص هذا روائح العطرة الخراجات
لا يزل بعدم الشم لها مع انتشارها في المشام فقلنا في ذلك بحسب ما هناك .

يا بني الهدى اليك اعتذاري انني من هواك في الارض ساخج
لم يطب غير طيبة لغوادي انا فيها اشم طيب الروائح
كيف تبرا جرحي في بلاد لجيسي ترابها المسك فاخ

ونقلت هذا المعنى الى الغزل فقلت
من عذري ومن اهيف يتشفي وهو فرد الجال ما فيه شك
كيف تبرا جرحي الى القلب فيه وعلى خده من الخال مسك

وكان في المجلس صديقا الفاضل الشيخ يوسف الشامي الشهير بابن المبيض
فذكر لنا بيتا باللغة التركية لباقي افندي صاحب الديوان المشهور بالتركية
من جملة قصيدة له في ديوانه وهو قوله

دائي خالته كورجته رخسارند فيجد صبرا يلوم الله سورين آدم
وذكر لنا انه نقل هذا المعنى الى العربية في بيتين وهما قوله

كان عذاري لم في عذني خده سنا بل مسك جبهها الخال خاد
فقلت وقد بلغ الصباح جبينه اعن لثماها هل كان يسطيع آدم
وقلنا نحن كذلك على البدئية في معنى ذلك .

يا قومي لقد هويت ملجعا كاسر الشرف لم اجد منه جبر
جنة الخدجة الخال فيها كيف يسطيع عنه آدم صبرا

وكان في مقابلة المكان الذي نحن فيه مدفون الامام الزكي محمد بن عبد الله المحض
ابن الحسن المشق ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي المرتضى رضي الله عنهم
وعليه قبة ذات هبة وتلاوي . وله مقام هناك وشرف عالى . فقلنا في شأنه .
بعد قراءة الفاتحة له والتماس بركة على البديهة

تركك النفس بانفاس الزكي محمد بن المحض نور المسلك
من ال بيت طاهر مطهر برجي لكشف خطبة هجر مملوك
ومن اليه في الكروب الملتج وكل ذي هم اليه يشتكى
فيحصل الشفا ويذهب الهم ويخمد كغ الزمان المسلك
عليه رضوان الاله ما زهت حد يقته بثوبها المسلك
وما تقنت في الرباحامة حق تحكي عن المشوق ما حكي
وما شدا عبد الغنى قايلا تركك النفس بانفاس الزكي

ثم جلسنا في ذلك المكان الى قبيل الغروب ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وسلينا
المغرب والعشاء وزرنا الحلق النبوي . وتقلنا بالانوار المحمدية الى ان اصبحنا
في يوم الاربعاء السابع والثمانين وما تين وهو اليوم الثاني والعشرون
من شوال ذهبنا بعد صلاة العصر الى ضيافة الفاضل الكمال السيد عبد الرحمن
ابن صديقنا السيد عبد القادر حفظه الله تعالى فدخلنا مع جماعتنا الى دار
خارج المدينة المنورة وسعدنا الى قصر المظلل على ساحة المناخة خارج
باب المصري وجلسنا في المذاكرة العلمية والابحاث الفقهية واللاطيف
الادبية . الى ان رجعنا بعد ذلك قبيل الغروب وصلينا المغرب والعشاء
في الحرم الشريف وتبيننا تلك الليلة فاصبحنا في يوم الخميس الثامن والثمانين

وهو اليوم الثالث والعشرون من شوال فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزدنا النبي
صلى الله عليه وسلم وجلسنا في منزلنا الى وقت الظهر في الدروس العلمية مع الاخوان
ثم ذهبنا الى الحرم الشريف ثم رجعنا الى ان تقنا واصبحنا يوم الجمعة التاسع والثمانين
وماستين وهو اليوم الرابع والعشرون من شوال ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا
صلاة الصبح ثم دخلنا الى مجلس قاضي المدينة حين خرجنا من باب السلام
وجلسنا عنده حصص من الزمان في المذاكرة العلمية ثم ذهبنا الى المجلس شيخ الحرم
النووي وعدنا الى منزلنا ثم ذهبنا الى ضيافة صدقنا الصالح الناجح العالم
الكامل الشيخ احمد التنبكي البربري فدخلنا الى داره مع جماعة وجلسنا
عنده الى قبيل الظهر فحضر المذاكرة معه والباحثه العليده ثم ذهبنا الى الحرم
الشريف فصلينا صلاة الجمعة ثم زدنا النبي صلى الله عليه وسلم على عادتنا ورجعنا
الى منزلنا وبعد صلاة العصر في الحرم الشريف ذهبنا الى دار السيد عبد الرحمن
ابن صدقنا السيد عبد القادر خايج باب المصري وجلسنا في ذلك القصر
المطل على المناخة مع جماعة من الاخوان في المذاكرة العلمية والمطالعة في
الكتب الفقهية ثم رجعنا عند العزوب وصلينا المغرب والعشاء بالحرم الشريف
الى ان اصبحنا يوم السبت التسعين وماستين وهو اليوم الخامس والعشرون من شوال
فذهبنا نحن وجماعتنا الى ضيافة صدقنا الفاضل الكامل الشيخ يوسف المشاي
الشهين بابن المبيض فخرجنا من المدينة الى جهة جامع سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فدخلنا الى ذلك الجامع المبارك وصلينا ركعتين تحية المسجد وخرجنا
الله تعالى ثم خرجنا من داره ودخلنا الى المكان الذي يجانبه المعروف بالوفاة بالحكمة
القديمة وفيه بركة ماء وجنينة فيها بعض اشجار وجلسنا هناك في اوقات لطيف
وقد حضر معنا صدقنا السيد عبد القادر واولاده ولم نزل في انواع الاكل
والمذاكرة العلمية والطايف الودية ومطالعة الكتب الشرعية والشعرية
وقد امتدحنا الشيخ يوسف المذكور بهذه القصيدة الفريدة الالهية وهي قوله

تذكر صفو من بعد القديم	فمن حنين والده الفطيم
وهي قلبه شوق عقيم	الى مرأى من القطبي الخميم
غزال من بني الاقراكم	سها من الفتك من طرف سقيم
بنو جبينه الوضاح اسمى	كبد في دجا الشعر البرسيم
وورع الوجنتين زها جمال	وفاق الضير الزاكي الشميم
ويا قوت الشفاء صنا بلطف	واسم عن سناد رنظيم
يميل بقدر الخطار ريشها	كيل الفصن في لطف التسيم
رمي لي باسهم مقلتيه	بروح رايما من لفظ ربيع
سرى من اضلع قلبي بطلع	وخلف لوج الشوق المقيم
عشية اكثر العذال لومي	ففاضة ادمع الصبا الملو
ونم بسرو جدي ومع عيني	وهل للدمع من سر كتم
فهل يا عدول لما قلبي	ومن يصغي الى عدل اللثيم
الم قد رباني ذواتنا	الى الخبر الكريم ان الكريم
بعيد الغنى منها فاضحي	بنسبه على نهج الكلليم
كريم الجار يا من في حماه	سلا ريب من الزمن الظلوم
امام جهيد في كل فن	خصوصا فن معرفة الحكيم
بدا همة تحمل كل صعب	بجل معجز فهم الغريم
وان كررت موكب من تلقى	مجيبا ليس بالمر السوم

وكان هو المراد بكل فضل
 دقايج الكمال مجتهدا
 وفيه دولة الافعال قامت
 اتانا نازيا طيبا فاصحت
 فعذر اسيدى واتك بكسر
 عسى هو لى تسبح في قول
 ففكرى قاص وكذا تراها
 والبسها بفضلك ثوب ست
 ودم في عرة وبقاء بحمد
 ولم نزل في ذلك المكان . في انواع السور والموافقة مع الاخوان . الى قرب الغروب
 ثم رجعنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبقنا الى ان اصبحنا يوم
 الحادى والتسعين ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون من شوال فوصلنا
 الفجر في الحرم الشريف وعدنا الى مكاننا ونحن في اقراء الدروس العلمية وبعد صلاة
 العصر ذهنا الى خارج باب المصرى الى قصر عزى نزلنا السيد عبد الرحمن ابن السيد
 عبد القادر وجلسنا عنده في المطالعة والمذاكرة العلمية الى وقت الغروب
 ثم عدنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء الى ان اصبحنا في يوم الاثنين
 الثا في والتسعين ومائتين وهو اليوم السابع والعشرون من شوال فخا نازيا
 جماعة من الافاضل وجاء الامام الكامل والفاضل العا مل عاوى الحامد الشيخ
 عبد الكريم الخليفى العباسى الخطيب والامام الخنفى المدرس بالحرم الشريف جاز
 هذه القصيدة من فطمة بنت حناها وهى قوله
 كل من آمن والشفيع وزان
 كفى الله باللقا وزان
 وجاء منه الشفاعة نصا
 قدرونا بين الملا اخبار
 وكساه ثوب القبول واعلا
 قدرونا في الورى واعلا
 قلهمى يحق بذل نفوس
 وقدره في الورى واعلا
 فلهى يحق بذل نفوس
 ورجل على الجفون والحل
 فنهى الزايريه اقا صوا
 لا حفظهم عين السعادة حقا
 كيف لا يحبون ذيل فخار
 كيف لا يصعب المضاف اليد
 سيما العالم التقي اخو الفضل
 هو عبد الغنى الحق عن المد
 الوقر الذى لزونة طه
 الرضى الذى استقام على المنهج
 ورأى النسل والعبادة والزهد
 العظيم الذى تعاظم قدرا
 الذى الذى بنور دكا
 وارا نامولفات حسنا
 تفتن في الوصف منه صرحا
 لا تقل فيه بالتصير من القو
 فهو المعز الذى جمع الفضل
 من غدى ورح الفضائل والنبل
 وبقى لغير اساءه

من على طيب اصله و ثنا ه
من عليه من الجلالة ما قد
دام من كل ما يسو معا فها
ايها الوجود الى فيج مقاما
لك نهني بان غدت نريلا
لست كفوا لون اهنيك لك
فتوردت منهلا دار عقلي
فاغضض الطرف عن حور و قد
وتلق امتداحه بقبول
وانلغى منك الدعاء بقلب
دست ما ناع في الغصون فراد
وحطى عاشق بقر بجنب
مولودنا الذي يكسو المدايح حسنا بحيل صفاته . ويدع الفصح حاي را في ادراك
شا وبعض كلالته . غير خاف عليه امتنا الله بوجوده . ووالى عليه والكف
كره وجوده . ان الارواح جنود مجنده . وان المعرفة به والمحبة من عالم الت
سابقة ومتا كده . كما انشد بن كعبه بلسان حاله . واعرب عن ركيك مقاله .
من حين التلم نزل فهو كمر . والقلب على البعاد كم نأجا كمر .
فالشكر لنا على القرب بكر . يأسعد فتى طول المدا يلحقا كمر .
ثم ان الحب قد تطفل بوصف بعض ما يجب لتدركم للليل . مستشعر قول القائل
والحب شأنه التطفيل . وهو وان كان في حقيقة امر . باهداء نظره ونظم .
لكن عرض على روح القدس وحياء . او جلب الى صنعاء الفز و شيا . ولكن المأمور .
اسباب ذيل القبول . وستر العوار . وا قالت العثارة . دتمم والاطاف بكم حافه .
ولكافة الوساو عنكم كافة . والسلام . في المدا والختام . وسيلة الحب لغفتن الحقيق
عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الوهاب الخليفة الحنفى العباسى الحنفى الطيب والتدريس
والامام . ببلدة خير الوانام . عليه من الله اذكى الصلاة و اتم السلام . فنظنا له
قصيدة على البديهة من الوزن والقافية وارسلنا بها اليه حفظه الله تعالى
وما اشبه مطلع قصيدة المذكور . بالبيتين الذين لا يراى جابر المغربي في ديوانه
الذى بلاغته مشهور . وهما قوله
هنيئا لمن حج بيت الهدى . وحط عز النفس اوزارها .
وان السعادة مضمونة . لمن حل طيبة اوزارها .
وقصيدة تالفتها ارسلناها اليه هي قولنا
ذو جمال يبدى لنا اطوار . ام غزال غزا الصقور بطرف
قري ينجلى بازرق فوج . قري ينجلى بازرق فوج
حسنه اذ هل الخواطر منا . ام هي الغادة الرواح تبدت
تشتت وتارة تتجشع . ام هو الروض فاح عن حياء
وبه الورد باسم عن شفاء . وبه المان بان ينشر بشرا
وفم الفل ضاحك بشدا .

والغزالي على النفوس غوالي
تنفع المسك من غلايل دوح
ام هو البرق برق اكفاف مسلح
اشرق منه طيبة فالصلح
ام هي الشمس في الظهيرة ضات
وانجلت سمجها عز الا فحق
ام هو البدر ليلة التمام وا في
ام نجوم السماء فشرق ليلا
كلما تاه في الطريق انا من
ام هو البحر جاد من ارضي شخص
فظم شعر كانه حسن شعور
وتوافي لكل لطيف قواف
يا امر القيس من يقس منه بيتا
وبه انجي عنه فظم جس يس
وابو الطيب انشغ عنه برجو
كل لفظ منه يجول بلحظ
كيف لو هو قد بدا من امام
وهو عبد الكرم من آل بيت
آل بيت العباس اكرم به من
وامام بطيئة طاب فضله
وهو في مسجد الرسول خطيب
قام في الروضة الشريفة والمنبر كالنصير وهو يحكي هزاه
قطرب السامعون منه اذا ما
خذ اليك القصيدة البكر يا من
فهي تشق اليك مشي عروس
فوبها الملح تغلي لك فيه
وبعلواء مجدك المحض باهت
زاوكن الله في البرية فضلا
وحباك الذي تريد واسدي
امد الدهر ما تألق برق
وتعنى عبد العنق بروض
والسيد عبد الكرم الخليفة العباسي المذكور في صدر كتابه ارسلا الى الولي
الهام زين العابدين افندي البكري الصديقي الى مصر المحروسة
كتاب مشعر بعظيم ود
المعصر البهية طاب منها
يوتنم لسوج مولانا الذي لا
ينوب عن المحب بلثم كف
هو البكري زين العابدين الذي اصني يحل عن اليا ن
ادام الله بهجته وانجي
وبعده هذه القصيدة التي هي في بابها فريده
الا هل الليل الصب يا صاح من فجر
فقد طال لي سهدي وقد عزني صبري

واخلف في طام الغرام وملقى
 بهتجني من الشيم اذا سرى
 واصبو الى حرف يقال من اسمها
 حنيني اليها قد تمكن في الحشا
 اقام بقلبي حب سكا بها الاولى
 ولم ادر قبلاً ما الغرام وطعمه
 وجي لهم من اجل جبي لسيد
 وقد صم ان الودن تفتي قبل ان
 هو المفرد الفذ الرفيع مقامه
 هو الجوى هو الشفاف والافور الذي
 هو البرزين العايدن فلا تفتي
 هو العز للعافين والمود الذي
 هو السيد المبكرى فاعظم نسبة
 فياك من فخر قضاظم قصور
 الست الوسع الصدر والرجب
 الست الذي قد صار زهر مص
 الست الذي تلقى عفاك بالعطا
 الست الذي ما ام بايك قاصد
 الست الذي يثني عليه زمانه
 الست الذي رقت معا في صفاته
 الست الذي لم يات دهرى مثله
 صفاتك لا تحصى بضبط وانما
 فيا ايها المولى العظيم جناحه
 وداك قد افضى الى ما تراه منى
 وان كنت دون اعز من يحبك سيدك
 عسى تسمع الايام منكم بزوة
 ويحسنا بعدا لتفرق مجلس
 واحظي بلثم الكف منكم فاشقي
 فذلك قصدي ما حيت ومطلبي
 ولم اعب الايام في سوا فعلها
 فلا زال طير السعد في ان بكية
 ولا زلت في عز ومجد وسود
 مد الدهر ما ابدى حديث غرامه
 وما قال من فط الصبا به شيق

ثم بتنا تلك الليلة في عافية . ونعمة من الله تعالى واقبه الى ان اصبحنا في يوم الثامن
 الثالث والتسعين وما شئت وهو اليوم الثامن والعشرون من شوال فجاءنا من يارب
 بعض الافاضل من الاخوان . وجلسنا تذكر معهم ما يناسب المقام والزمان .
 ثم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف ذهبنا الى دار السيد عبد الرحمن بن زيد
 السيد عبد القادر وكان عنده الخطيب تاج الدين الياس والخطيب ابو السمود
 مغلياي وغيرهما من الافاضل ولم نزل في المذاكرة العلمية . والاطراف لاديب
 الى قرب الغروب ثم ذهبنا فاصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحنا

في يوم الاربعاء الرابع والتسعين وما ستين وهو اليوم التاسع والعشرون من شوال
فصلنا الصبح في الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركنا وذهنا
مع الاخوان الى قبا المباركة ويسمونها بقبة الاسلام لصيافة صديقنا وجدينا
الشيخ عبد الرحمن ابن المحرم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ مرزا
الخلوتي فسرنا الى ان وصلنا الى ان دخلنا بين بسايق قبا وشمنا روائح هادي
المعالم والربا ووصلنا الى المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فدخلنا اليه
وصلينا تحية المسجد وصلاة الصبح وزنا تلك الاماكن المباركة وتركنا بتلك
المنار النبوية والاثار المحمدية ولقد اخبرني بعض الاصحاب الشاميين انه كان
يحاور في المدينة المنورة فضاق عليه من امر المعيشة فخطر له ان يكتب بخطه
كتاب عنقاً مغرب للشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره فكتبه وانها
ليسيح ويغفر عليه من ثمته ثم خطر له ان يذهب به قبل عرضه على البيع الى
مسجد قبا ويصلي هناك ويدعو الله تعالى فيذهب راكباً على دابة له والكتاب معه
حتى وصل الى قبا فنزل عند باب المسجد فجاءت اولاد وفقراء ومسكين الى الدابة
عند الباب كما هو عادتهم فدخل صلى ودعا الله تعالى ثم خرج فجاءت الاولاد له
بالدابة ليركبها وجاءت الفقراء يطلبون منه شيئاً من الدنيا ولم يكن معه شيء أصلاً
ولا الدرهم الفريد فادخل يده في جيبه كأنه يوههم بان كيسه سقط من جيبه
وقتش في ثيابه فلم يجد شيئاً وهو عالم بحاله نفسه ثم انظر في كتاب
المذكور في جيبه فهو العشق من الذهب فاخرج منها واحداً وصرفه بالفضة
وفرد على هاتيك الاولاد والفقراء ثم رجع الى المدينة المنورة وهو متجيب
من واقعة حامداً لله تعالى وشاكراً له وابقى الكتاب معه ولم يبعه وهي كرامة
عظيمة لصنف الكتاب بعد موته قدس الله سره وكرامة للمسجد المذكور وللعاء
فيه ولصدق حال الرجل رحمه الله تعالى ثم اننا ذهنا الى بستان هناك يسمى
ببستان القاييم وهو من اكبر بسايق هاتيك الجهات وكان معنا هناك بعض
الاصحاب من افاضل المدينة المنورة منهم الفاضل الكامل الشيخ ابو الفتح ابن الخطيب
اللياس والشاب الفاضل السيد عمر ابن السيد علي السمرودي فجلسنا هناك الى
عشية النهار ونحن في انواع المذاكرات ولطائف المحاضرات وقلنا في ذلك من

النظام بحسب ما اقتضاه المقام

وهو المسمى في الوري بالقاييم
وقد تعدنا فيه للنساء
حيث الصبا ينفع بالكلام
ومعز ياعند المشوق الهائم
من سندس يحج من السمايم
منظرها يعث باللو ايم
وجادها صوب من القاييم
من مجلس ساء وعيش واهيم
طبق الكنى ووفق قصد الريم
وكل فرع بالكمال هاءيم
هناك ياتلوني بها للقاييم
تلو برية بقطعة ونايم
تكاك تشغف وهم اللاليم
على سواي حجب الكلاليم

يا حسن بستان السرور المقام
قنا هناك قاييم للهناء
نشق منه طيب عري بكس
بالعزجة من طيبة طابث مشرقا
وفي قبا تجلي الزمان في قبا
والضليل فيه قوامات زهت
قبا سقى الله قبا واهلها
قلنا بها يومنا في الده
مع رفقة كانوا زهر اليا
وقد نعمنا بسنا اصليهم
وانشحت صدورنا بطلعة
وبهجة المياه فيها لم تزل
والد واليب تلا حين بها
تجذب بالجمال ماء جاريا

وصدر ذاك الحوض واسع لها
حي الحياة تلك الرياض واليا
وما بدا ثغر الصباح ضاحكا
وما انى عبد الخفى بالذم
وقد راينا هناك اليل انواعا ومن المومنين وثلاث واربعا فقلنا في ذلك الحين
وهو من لطائف المتلاحين .

زهرت ساقين قبا بالذي
واللصا كيل بها . نحة
والبلع الاخص مع احمر
زبرجد هذا وهذا هو المصيق في اللون وهذا انصار
يقول من شاهد جمل من
وقلنا كذا في ذلك المجلس المأنوس . الذي طربت به القلوب والشرحة النفوس
يا حبذا في قبا مستنق الطيب
واللتخل اصطفاف في حلافة
لقد قعدنا جرو من قاي و لقد
وبركة الماء في ميدان انبسط
منه الشيا بك طلت صند
وبالمرجين قامات التخل زهر
والفيل ينفع من ذاك نواخض
وبالغواخي نسي الدوح فاح لنا
جئنا اليه صباحا والسرور
حق جلسنا وراق العيش مع قبة
وقد طربنا باصوت قميل بنام
وخصنا بالذي قد خصنا
وزال ذاك العنا غنا بيل مني
وانتم الله بالاقبال منه لنا
فيا سقا الله هاتيك المدينة من
مدينة النور قد عي طيبة ولقد
طه الرسول ابن عبد الله قدوتنا
صلي عليه لآل العرش ما استبنت
وما تفتت حمامات النضوي
وما بد الصبح يحلو من دجاستي

في الناس للسقا والبها ريم
ما ارقص النضوي نغنا الحاريم
من بعد قصير الدجا لشاير
ان به من نظره الملا ريم
فيها من التخل الطوال القصار
شعر وسجلت في ازار
ليشوقنا مع بلع ذئ اصفرار
اطلع في الوشجا ونورا وار
وحيثما درت اصوات الدواليب
تلكا النضويات ياتي بالاعاجيب
ملنا اليه بتر نام وتشدب
من تحت اوانه باهي التراقيب
على الرياض وفاحة نفحة الطيب
زهر العرايس في حلي بتجيب
قد عطر الاوق في طيب وتريب
وقد شفي مرض الشجرى بتطبيب
هناك داعم قومي بالتراجيب
لهم الى البسط اقبال برغيب
ميل النسيم باغصان لتطريب
وقد سعدنا بتفضيل وتاثير
وما نؤمله في بتقريب
والوقت طاب بانواع الومال
مدينة حنينا في البشارب
طابت بساكنها نور الحاريب
في الدين جاء بترغيب وترهيب
نور زهر الرباعي لطف بتريب
فا ذكرت مع ما في قيد لغيب
ذبول استار السج العرايب

ومن عادة اهل مكة والمدينة وما والاها انهم اذا جاؤا بالقهوة لا بد ان يقولوا
بجا بفتح الجيم وفتح الباء الموحدة بعدها الف وهذه اللفظة مشهورة بينهم وقد
تكلنا معهم في معناها وكل قال ما عنده في ذلك ورايت بخط بعض الوفاضل الشا
ما صورته قبل ان الذي انشا القهوة واظهرها اعطى له بلد جبا وقال له المعطى
خذ جبا واشهرت بعد ذلك واما انها قديما من زمان السيد سلمان عليه السلام
وان بعض القبايل لم يقابلها فاعتاد عليهم فقيل له انه فيهم مرضا منهم من المقابلة
فوصف لهم البين باليمن فنصلوا وخلصوا من ذلك فلم يثبت ورايت في القاموس
ان جبا فيها البين الصبري العظيم فكان الساق يقول هذه قهوة جبا انتهى ما راينا
ولعل قوله في القاموس في شرح القاموس او في هاشم القاموس وحاشيتة فان

القاموس شرح وحشي لجامعة من العلماء، حتى اني وقفت على ترجمة جد والدنا
 الشيخ العلامة اسماعيل التابلسي الشافعي وان له حاشية على القاموس ولم اها
 فعل ذلك مذكري في شيء من ذلك وسقط المضاف من قلم التابلسي والافان مترين
 القاموس ليس فيه شيء من ذلك وانما الذي رأيناه في القاموس في باب الهمزة جبا لجبل
 قرية باليمن ولعل الهمزة ابدلوا بها الفاء لاجبا اي هذه القهوه قهوه جبا ولعل
 هذه القرية مشهورة باليمن الطيب وكذلك عندنا في بلاد الشام قرية اسمها جبا
 ايضا ينسب اليها الشيخ سعد الدين الجبالي قدس الله سره ورايت في القاموس ايضا
 في باب المقصور اخر الكتاب قال والجبا كالحصان يتقدم ساقى الا بـل يوم قبل وروى
 فيجبي لها ما، في حوض ثم يورد هذا انتهى اي جميع لها الماء من قبل ان يورد بها عليه يوم
 فيسمى ذلك الفعل الجبا ولعل ساقى القهوه يقول هذه القهوه جبا اي هي مجموعة من قبل
 مهيأة للشرب واخبرنا بعض الافاضل ان الشيخ الامام والخبر الهام محمد بن سليمان العنبري
 رحمه الله تعالى كان يقول ان اصل جبا جاء بها يعني ان الساقى جاء بها اي بالقهوه
 فنصفها الصوام الى ان قالوا جبا وذكر لنا ان له رحمه الله تعالى كتابة قليلة في ذلك
 ونصر عبارته قولهم جبا حال اعطاء القهوه اصلا جاء بها حذف الالف ونقلت
 حركة الهاء الى الباء بعد تقديم سلب حركتها فيقول جاء به فاستقلت الالف من جبا به
 فحذفت فيقول جبه انتهى فعلى هذا هي جبه بها السكت الساكنة لا بالالف في اخرها
 والمشهور انهم ينطقون بها بالالف على صيغة الفعل الماضي لا بالهاء ولقد خطرت
 وانا هناك وكنت اقول لهم مشكلة لا قولهم ان معنى قولهم جبا في حال اعطاء القهوه
 من قولهم تعالى اولم يمكن لهم حرما آتيا بجبي اليد ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم
 لا يعلمون قال ايضا اي يجيى اليه يحمل اليه ويجمع فيه وقال الواحدى في تفسيره
 يجيى اليد ثمرات كل شيء اي يجمع له وهو من قولك جيت الماء في الحوض اذا جمعت وقال
 الفراء في نادر القرن جيت المال والماء جباية اذا جمعت وجوته جباية والجباية
 الحوض العظيم والجبا مقصور الماء المجموع وقرئ بجبي بالياء، وما لنا، وذلك ان
 تأنيث الثمرات تأنيث جمع وليس بتأنيث حقيقي واذا كان كذلك كان بمنزلة
 الوعظ والوعظة والصوت والصيحة فاذا ذكرت كان حسنا وكذلك اذا انشئت
 ذكر ذلك صاحب الحجة وقال الفراء ذكرت بجبي وان كانت الثمرات مؤنثة لانك فرقت
 بينها بالياء كما قال الشاعر
 ان امرأ غرة منك واحدة بعدى وبعدك في الدنيا المغرور
 وبهذه العلة اختار ابو عبيد التذكير فقال قد حال بين الوسم المؤنث والفعل جابل
 قال ابن عباس ومقاتل يعني يحمل الى القرى ثمرات كل شيء من مصر والشام واليمن
 والعراق انتهى قلت فكأن الذي يعطى القهوه يقول ان الله تعالى جبا هذه
 القهوه ايضا من جملة ثمرات كل شيء فهو يذكر بركة الله تعالى على اهل الحرم المحكي
 ثم انتقل ذلك الى المدينة وبقية البلاد الجبازية وظهر من عبارة الواحدى
 هنا ايضا معنى اخر حيث قال ان الجبا مقصور الماء المجموع فيكون قول الساقى
 للقهوه جبا اي هذا جبا اي ماء مجموع اي مع اللبن او حاصر مهيأ للشرب لا يخاف
 احد نقصا ندر يشرب هذا الغنجان منه واخبرني بعض اهل المدينة بمعنى اخر وهو
 ان جبا بالقصر اسم جارفة كانت الشيخ ابى المواب الشاذلى الذي هو اول من اخترع
 عمل القهوه وكان رضى الله عنه ينادى عند طلب القهوه منها جبا اي باجباها في
 القهوه ثم شاع ذلك بعده فيقول الساقى جبا اي هذه قهوه جبا تتركها ما كان
 من شيخ القهوه وهو محتمل على بعد والله اعلم وقد اشرفنا الى ما ذكرناه في معنى ذلك
 حيث قلنا

يقول ساق قهوة البن في مكة عند الحرم المجتبى
جاءنا فاستقموا قلوبكم
من ثمرات الكل يجيى له
وقلنا ايضا
سألت عن ساق سقى قهوة
وهل جياحقاله عندنا
وقلنا كذلك
واهيف ساق سقى قهوة
جيا هو القلب من اجل ذا
وقلنا كذلك
سلطان حسن طاف ما بيننا
جيا جيا بات القلوب التي
اضحت رعياياه ونادى جيا
والشهور عندنا في الشام وفي غيرها اذ اجاء ساق القهوة وقال جيا فراه
انها بغير من يعني ان بايعها جيا منها من فلان وهو هبة لك ومنه اشتقاق
الجاني في الاوقاف وهو الذي يجيى الى جميع اموال الوقف ثم لم ينزل في انواع المرافق
واجناس الافادات حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وعدنا الى المدينة
فصلينا صلاة المغرب والعشاء في الحرم النبوي وبقينا تلك الليلة في منزلنا الى
ان اصبحنا في يوم الخميس الخامس والتسعين ومائتين وهو اليوم الثلاثون من شوال
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى
منزلنا ثم بعد صلاة العصر بالحرم الشريف ذهنا الى قصر صدقنا السيد
ابن السيد عبد القادر وكان هناك بعض الافاضل فجلنا في المذاكرة العلمية
الى غروب الشمس ثم ذهنا الى الحرم الشريف فصلينا المغرب والعشاء وبقينا تلك الليلة
الى ان اصبحنا في يوم الجمعة السادس والتسعين ومائتين وهو اليوم الاول من
ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم الشريف ثم ذهنا بعد زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم فخرجنا من باب السلام ودخلنا الى مجلس قاضي المدينة فجلنا حصة
تتذكر بعض المسائل ثم ذهنا الى زيارة شيخ الحرم يوسف اغا ثم زرنا صدقنا
محمد افندي ابن شيخ في دار جوار دارنا ثم ذهنا الى عيادة السيد سعد افندي
مفتي المدينة وكان له نوع مرض بالحصى ثم عدنا الى منزلنا وقوضنا ثم ذهنا الى
الحرم الشريف لصلاة الجمعة وكان الخطيب ذلك اليوم على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفتح الشافعي وهو من ذرية الشهاب احمد بن حجر
الهيتمي المكي ثم بعد صلاة العصر في الحرم الشريف خرجنا الى خارج باب المصري
الى قصر السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر وجلنا هناك على عادتنا
في المطالعة والمذاكرة الى وقت الغروب ثم صلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف
وبقينا تلك الليلة حتى اصبحنا يوم السبت السابع والتسعين ومائتين وهو اليوم
الثاني من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وخرجنا الى منزلنا فجاء لزيارتنا جماعة من افاضل المدينة وعلمائها وتذكروا
معهم في بعض المسائل العلمية والطلايف الادبية وذهنا بعد صلاة العصر
الى قصر صدقنا السيد عبد الرحمن وعلمنا على العادة حتى اصبحنا يوم الاحد
الثامن والتسعين ومائتين وهو اليوم الثالث من ذي القعدة فصلينا في الحرم
الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا للقائه صاحب دار
والذاكرة مع الافاضل والطلاب ثم بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف خرجنا الى

خارج المدينة الموزة للتنزه برؤية تلك الآثار الشريفة . والوماكن اللطيفة . ثم جئنا
الى قصر صد يقنا السيد عبد الرحمن بالمتاخة خارج باب المصري وجلسنا هناك
مع الاخوان في المذاكرة العلمية . والمسائل الفقهية . الى وقت الغروب وجئنا الى
الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبقينا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاثنين
الثاسع والتسعين وماستين وهو اليوم الرابع من ذي القعدة فذهبن بعد صلاة
الى قصر السيد عبد الرحمن خارج باب المصري على عادتنا وحضر عندنا في الخطباء
الكرام الخطيب تاج الدين ياس وولده الخطيب خير الدين وحضر ايضا الخطيب
ابو السعود مغلباى وكان معه كتاب في فقه الحنفية لبعض علماء الروم وهو كتاب
نور العين في اصلاح جامع الفصولين . فطالعنا فيه ابحاثا جديلة في مسائل فقه
الحنفية وكان ايضا جماعة من الفاضل وحصلت الافادة والاستفادة وبقينا
بكمال المجلس وزيادته . الى قريب الغروب ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب
والعشاء وذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبقينا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم
الثلاثاء ثمانية وثلاثون وهو اليوم الخامس من ذي القعدة فذهبن وقت العصر
الى الحرم الشريف وفتقنا باب خزانة الكتب التي وقها الحرم السيد عبد الرحمن
الحسيني الشريفي المدني فوجدنا فيها كتب كثيرة في علوم شتى منها الجامع الكبير
في الحديث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى في خمس مجلدات كبار ومنها جزء ثالث
في مجلد كبير ففتح من شرح سنن ابن ماجة للشيخ الديلمي رحمه الله تعالى ومنها تاريخ
دمشق للهافظ ابن عسك رحمه الله تعالى والموجود منه غير المذكور ثلاثة وتسعون جزءا
كل جزء مجلد على حدة نحو الثلاثة والاربعة كرايين بالقطع الكمال وهي اجزاء
متفرقة منها الجزء الاول والجزء الاخير ومنها ما هو بعد المائة وما بعد المائتين
وبعد الثلاثمائة وبعد الاربعائة وبعد الخمائة وجملة مجلدات اجزاء الكتاب
خمسائة وسبعون مجلدا قال في المجلد الاخير تم الجزء السبعون والخمائة وهو اخر
الاجزاء جميعها وهذا اخر ما تيسر جمعه من هذا الكتاب . والله الموفق فيه لا رشاد
والصواب . وقال في ابتداء الجزء الاول بعد المسئلة الحمد لله خالق الارواح . وباني
الاجسام والاشباح . وقالق الا صباح . بالاضياء بعد غسق الظلام . وراؤف
الانس والطير والوحوش والانعام . وقالق السماء والارض عن قطر الغمام
والجب ذي العصف والتغذات الاكمام . قصص لذوي العقول وتذكر لاولي الالهام
احمد على قوارن انعامه بنعمه العظام . واستزيد من مزيد مننه الجسام . واشهد
ان لا اله الا هو حي العظام . ذو الطول والقوة والبقاء والجلال والكرام . واشهد
ان محمدا عبده الصادق الكلام . الداعي باذنه الى اتباع شريعة الاسلام . الماسح
بنبوته عبادة الاوثان والانعام . الماحق برسائله معالم الانصاف والازلام .
صلى الله عليه صلاة مقرونة بالمزيد والدوام . وعلى اله واصحابه البررة الكرام
واحله واياهم بفضلهم ورحمة دار السلام . وطهرهم من دنس العيوب ووضو الانام
اما بعد فاني كنت يدا قد يما بالاعتزام لسؤال من قابلت سؤاله بالامثال والالفاظ
على جميع تاريخ المدينة دمشق الشام . حتى الله ربوعها من الدثور والانقسام . وسلم
جوعها من كيد قاصد بهم الالهضام . فيه ذكر من حطها من الاماثل والاعلام . فبدأت
به عازما على الاجاز والاتمام . فعاقة عن انجاء واتمامه على بقى الايام . من شذوذ
الخطاير وكلول الناظر وتعاقب الالام . فصلفت عن العمل فيه رهنة من الاعوام . حتى
كثر على في الهال وتركه لوم اللوام . وبخشيم من تخشيم سبب لي جود الاحتشام . وظهر
ذكر شروعي فيه حتى خرج عن حد الاكتنام . وانقش الحد في فيه بين الخاسر والعام .
وتطلع الى مطالعة اولو الهوى وذووا الاحلام . ورق خبي جبي له الى حضن تلك العظام .

وانصاع

اكمل العادل الزاهد المجاهد المربط الهام الى القاسم محمود بن زكري بن اقسق ناسر الامام
 وهو الملقب نور الدين الشهيد دام الله نوره وولته على كافة الانام . وابقاء مسلما من الاساق
 منصور لاعلام . منتقيا من علماء المشركين الكفرة الطغام . ثم ذكر جملة من مدح نور الدين
 المذكور الى ان قال وبلغني تشوفه الى الاستبصار والاستقام . ليلى بمطالعة ما ينس منه
 بعض الامام . فراجعت العمل فيه راجيا الظفر بالتمام . شاكر الماظهر منه من حسن
 الاهتمام . مبادرا بما يحول دون المراء من حلول الجاه . مع كون الكد مطية النجى ومظنة
 الاستقام . ومنصف البصر حايلا دون الالتفات اليه والاحكام . وادرسها فيه
 المعين فيه بلطفه على بلوغ المرام . وهو كتاب يشتمل على ذكر من حلها من امثال البرية
 واجتنابها او باعمالها من ذوي الفضل والمزية . من انبيائها وهدايتها . وخلقها
 وولايتها . وفتاها وقضاها . وعلمائها ودراتها . ومنصفها وفتاها . وذكر
 ما لهم من شانه ومدح واجاب ما فيه من هجا . وقدح . وابراد ما ذكره من تعديل
 وجرح . محكاية ما نقل عنهم من جد ومنج . وبعض ما وقع الى من روايتهم . وتبريف
 ما عرف من مواليدهم ووفاتهم . وبنات يذكرون اسماء . لان الابتداء بمن وافق اسمه
 اسم المصطفى احمد . ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثاني والثالث
 تسهيلا للقوف . وكذلك ايضا اعتبرت الحروف في اسماء ابائهم واجدادهم ولم اربطهم
 على طبقات ازمانهم او كثرة اعدادهم ولا على قدر علوهم في الدرجات والرتب .
 ولا لشرفهم بالافعال والنسب . وادركهم من عرف بكينته . ولم اقل على حقيقة تشيئة .
 ثم بمن ذكر بنسبه . ومن لم يسم في روايته . واعتبرت بذكر النسب المذكورات . ولما
 الشواعر المشهورات . وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الاخبار في شرف النام وفضله
 وبعض ما حفظ من مناقب سكانه واهله . وما خصوا به دون اهل الاقطار .
 وشاروا على ساير سكان الامصار . ما خلا سكان الحرمين . وجيران المسلمين
 المحيطين . وبوبت ذلك جميعه بتيب . ورتبته في مواضع ترتيبا . بان اشتقاق
 التاريخ ورسمه وسببه . وذكر الفائدة الداعية الى العناية به . باب في ابتداء التاريخ
 واسطلاح الام على التاريخ . باب قول الصحابة رضي الله عنهم في التاريخ وما نقل
 من الاتفاق منهم . باب ذكر تاريخ الهجرة والاختصار في ذكر الشهر . باب ذكر العزل
 المشهور . في اشتقاق تسمية الايام والشهور . باب ذكر السبب الذي حمل الائمة الشيخ
 على ان يبدوا للواليد ورضي التاريخ . باب ذكر اصل اشتقاق تسمية الشام عن
 العالمين بالنقل والعارفين باصول الكلام . باب تاريخ مدينة دمشق ومعرفته
 من بناها وحكاية الاقوال في ذلك تسليما لمن حكاها . باب بحث المصطفى صلى
 الله عليه وسلم على سكنى الشام . واخباره بكفله الله لمن سكنه من اهل الاسلام .
 ثم ذكر بقية الكتاب بموبا على ترتيب حروف المعجم على الوصف الذي ذكر مبتدئا
 بمن اسما احمد كما ذكر واطال رحمه الله تعالى في التراجم بالاسانيد والاختيار .
 للسان فاستقرت هذه الاجزاء كلها وجئت بها الى منزلي وطالعت فيها ونقلت
 منها ما اردت من اجعتها الى محلها من خزائنة الكتب المذكورة ثم بقينا تلك الليلة
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء للادى والثلاثمائة وهو اليوم السادس من ذي
 القعدة فذهنا بعد صلاة العصر في الحرم الشريف الى قصر جيبنا السيد عبد الرحمن
 بالمناخة خارج باب المصري واجتمعنا هناك بمن لقيناه من الافاضل على عادتنا
 في المذاكرة معهم ثم عدا وقت الغروب فصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف
 الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثاني والثلاثمائة وهو اليوم السابع من ذي القعدة
 فجاءنا يارتنا الشيخ الفاضل محمد المردى المصري واشدنا ابياتا لبعضهم وهي قوله
 سهرى لتفيع العلوم الذي من وصل غايته وطيب غنى

وتألي من الحل نحو يصة
وصريا قلاحي على اوراقها
والذين نقرأ الفتاة لدنيا
يا من يبالغ بالاماني ريتي
البيت سهران الدجا وتبيت
ثم طلب مني تخمين هذه الابيات فقلت على اليد متهمة بمعونة الله تعالى
قطع الجهرول زمانه بتغزلي
انا لا اميل الى كلام العذري
من وصل غاية وطيب عناق
ان كنت جئت لدى العذري بتيمة
طلبني لصالبة بديل رخصة
في الذهن ابلغ من مدامة ساق
سم الجباله زال من تريا قها
حررتها في الطرس باستحقاقها
اشهى من الدوكاه والعشاق
فانهض لتصيل العلوم ووقها
اني كففت عن السوي يا كغها
نقري لالقي الرمل عن اوراق
تعلق على اوج العالي هتقي
وانا الذي عزمي كيف وصلت
كم بين منسفل واخر ارق
اصبحت موصوف العلامتني
يا قاصرا فينا يحاول صيته
نوما وتبني بعد ذاك الحاق
ثم جاء بعض الافاضل من علماء المدينة تذاكرنا معه في بعض المسائل العلمية
واللطائف الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر الى الحرم الشريف الى خارج باب
المصري الى قصر السيد عبد الرحمن على العادة وهناك بعض الافاضل فلم نزل
في المذاكرة والاجابات العلمية الى الغروب ثم رجعنا فصلينا المغرب والعشاء
في الحرم الشريف الى ان اصبحنا يوم الجمعة الثالث والثلاثمائة وهو اليوم الثامن
من ذي القعدة ذهبنا الى الحرم الشريف وقد حان وقت صلاة الجمعة فصلينا
الجمعة وكان الخطيب يومئذ الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم الخليفة العباسي
الحنفي فخطب خطبة بليغة وحمد الناس يسألهم الصالح لهم فيها وتبلغهم
ثم بعد قضاء الصلاة زدنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا فاجتمعنا ببيت
الحرم وقاضي المدينة المنورة واجتمعنا بمحمد فندى شيخ ثم ذهبنا الى خارج
باب المصري الى قصر صديقنا السيد عبد الرحمن واجتمعنا عنده بمن حضر
من افاضل الاعيان ثم عند الغروب رجعنا الى الحرم الشريف فصلينا المغرب
والعشاء حتى اصبحنا يوم السبت الرابع والثلاثمائة وهو اليوم التاسع من
ذي القعدة فحضر عندنا بعض الافاضل وتذاكرنا معهم في شئ من المسائل العلمية
والعبارات الفقهية والادبية وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد الرحمن
خارج باب المصري ثم رجعنا فصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف حتى اصبحنا
يوم الاحد الخامس والثلاثمائة وهو اليوم العاشر من ذي القعدة فاجتمعنا

بعض الافاضل والاعيان على عادتنا ثم ذهبنا بعد العصر الى قصر السيد عبد الرحمن
ورجعنا فصلينا في الحرم الشريف المغرب والعشاء حتى اصبحنا يوم الاثنين السابع
والثلاثمائة وهو اليوم الحادي عشر من ذي القعدة جاز لنا يارتنا الفاضل الكامل
الخطيب تاج الدين الياس ومغرا الافاضل القاضي بالسعود مغلبي والسيد
الشريف الكامل الخطيب عبد الكريم الخليفة العباسي والسيد الفاضل عبد القادر
افندي وولده السيد عبد الرحمن وجلسنا معهم في انواع المذاكرة العلمية
والغوايد الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر على عادتنا الى مجلس السيد
عبد القادر المذكور في قصر ولده السيد عبد الرحمن خارج باب المصري وعدنا
الي ان اصبحنا يوم الثلاثاء السابع والثلاثمائة وهو اليوم الثاني عشر من
ذي القعدة صلينا الصبح في الحرم الشريف وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم على العاد
وعدنا الى منزلنا لاجتماع الاحباب ولقاء الصحابة الى ان اصبحنا يوم الاربعاء
الثامن والثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي القعدة صلينا الصبح في الحرم
الشريف ثم بعد زيارتنا النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا خدام الحرم الشريف
ادخلوا المساحف وصناديق الاجزاء القرآنية الموقوفة في الروضة الشريفة
الى داخل الحجرة المطهرة لقرب محي الحاج والخوف عليها من الرقة ورفضوا
البسط المفروشة في الحرم الى خزائنها وارادوا بعض القناديل المعلقة والشعاع
النحاس الصغار الى ان اصبحنا يوم الخميس التاسع والثلاثمائة وهو اليوم
الرابع عشر من ذي القعدة فجاء الى مجلسنا السيد عبد القادر افندي على عادته
وكان يقرأ علينا في مختص صغير البخاري في اخر فقر الحديث الذي اخرج به
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فسيرني
في القفلة ولا يقتل الشيطان في فتكلنا على هذا الحديث بما ييسر وذكرنا
رسالة الشيخ السيوطي رحمه الله تعالى التي سماها اناة الملك في امكان
رؤية النبي والملك وذكرنا بعض قصص واثار في ذلك فاجابنا السيد عبد القادر
المذكور بان هذه الرسالة عنده وجاه بها اليها بعد ذلك في ضمن مجموع ثم خرجت
معه مذكرة في شرب الدخان فاخبرنا عن الشيخ احمد بن منصور المغربي عن شيخه
السيد الشريف احمد بن عبد العزيز المغربي انه كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقفلة مرار عديدة وانه من مرضا شديدا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
شرب الدخان فسكت صلى الله عليه وسلم ولم يرد له الجواب ثم امره باستعماله
ثم بعد مدة امر النبي صلى الله عليه وسلم بان تبرج بفت الخطيب المشرق فتزوج
بها وهذا السيد الشريف المذكور احمد بن عبد العزيز ادركه السيد عبد القادر
المذكور وهو صغير السن لم يصل الى سن البلوغ فكان يذهب اليه مع ابيه ويترك
به فيدعوله وكان لاهل المدينة فيه غاية الاعتقاد وكان من كتابه والاولياء
ومن محققى العلم الاعلام رحمه الله تعالى ثم اخبرنا السيد عبد القادر المذكور
بان رجلا من اهل اليمن من حضرموت اسمه السيد محمد باعلوي كان ياتي في كل سنة
من مكة الى المدينة وينوي حجة صلى الله عليه وسلم وكان يحضر مع من يحضر في
مولد السيد محمّد عم النبي صلى الله عليه وسلم عند مناره في ذيل جبل احد قرب مكة
من اول شهر رجب الى اليوم الثاني عشر منه ومقدار ذلك المولد ثمانين يوما وذلك
مشهور في الافاق وقصده الركبان في كل سنة من اقطار البلاد الحجازية وتاتي
لحضور القوافل الى الآن ولاهل المدينة احتفال كثير بذلك وكل اناس منهم لهم
هناك مكان مخصوص بقرب ذلك المزار الشريف ثم ان ذلك الرجل في سنة من السنين
لم يذهب الى مولد سيدنا محمّد رضي الله عنه ولم يحضر هناك مع الناس وجاء الى

الحضرة المحمدية بعد المغرب وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجتمع به عليه السلام
 الى ان جاء في وقت الصباح وزار فرأى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به
 وسأله فقال له جئت اليك يا رسول الله لئلا يأتك فلم اجدك هنا فقال ذهبت
 وحضرت المجلس عند عيني حرة فقال له يا رسول الله في اي مكان تجلس هناك قال
 اجلس عند راسه في ذلك المكان وكان ذلك المحل يجلسا للرجوم العلامة العمد
 الفهامه العارف الكامل والعالم الصالح الشيخ احمد القشاشي المدني الدجاني
 وجماعته فانهم يجلسون من المغرب الى الصبح ويقرون هناك القرآن وينكرون الله
 ويصلون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه القصة مشهورة عن السيد محمد باقر
 المذكور وهو صحيح النسب بلوث في ذلك اخبرنا بها جماعة كثير من ثم اتنا بعد صلاة
 الظهر مع الجماعة في الحرم الشريف جئنا الى منزلنا في ان يارنا صدقنا الشيخ
 الصالح والعالم الصالح النابغ احمد التبنكي المالكي وجلس عندنا حصنة من الزمان
 الى ان اجبرنا الكلام الى ذكر شرب الدخان فاخبرنا بان في بلاد تبتك من بلاد
 سيدي العلامة العارف الكامل الشيخ احمد بابا المالكي شيخ الشيخ محمد بن احمد النكري
 صاحب نظم العقيدة السنوسية التي شربنا نظمه لها هنا في المدينة المنورة ٥
 باشارة صدقنا الشيخ احمد التبنكي المذكور وسبنا ذلك الشرح بالطلايف الاشبه
 على نظم العقيدة السنوسية واخبرنا ان بين بلاد تبتك المذكورة وبين بلاد اليمن
 الشريفين مسافة سنة ذهابا وسنة ايابا وان سيدي احمد بابا المذكور كان من
 اكابر الاولياء ومن اكابر العلماء العاملين وكان يشرب الدخان ويقول بحمله
 وقد بلغه وهو تبتك المذكور ان الشيخ الامام ابراهيم اللقاني المصري المالكي
 كان يحرم شرب الدخان ولا يقول به وينهى عنه وصنف في حقهم رسالة فصنف
 سيدي احمد بابا المذكور وهو في تبتك رسالة في حل شرب الدخان وارسلها الى
 الشيخ ابراهيم اللقاني المذكور وكان يسنه وينهى من قبله رسالات ومناصلات
 فلما وصلت اليه اخذها ورماها عنه ولم يعن بها ولم يلتفت اليها واهل جوابه
 فلما وصل ذلك الرجل الذي ارسلت معه الرسالة جاء اليه في تبتك الشيخ احمد بابا
 وقال له ان الشيخ اللقاني لم يعن برسالتنا ولا بمؤلفنا وهو وان كان بمس فاننا اخذ
 ثارا منه ونقد وعليه ان شاء الله تعالى في تلك السنة قد ربه تعالى ان الشيخ اللقاني
 بمصر مرض مرضا شديدا ثم توفي رحمه الله تعالى ثم اتنا تلك الليلة واصبنا يوم
 الجمعة العاشرة والثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من ذي القعدة فذهبنا بعد
 صلاة الصبح بالجماعة في الحرم الشريف الى زيارة قاضي المدينة محمد افندي ثم زيار
 شيخ الحرم حضرت يوسف اعظم ذهبنا الى مجلس صدقنا محمد افندي المعروف
 بابن شيخ من اعيان اهل المدينة ثم ذهبنا الى عيادة صدقنا السيد اسعد افندي
 الملقب الحنفى يومئذ بالمدينة فانه كان له نوع مرض ثم لما حانت صلاة الجمعة
 ذهبنا الى الحرم الشريف فسلمنا الجمعة وكان الحظيبي يومئذ الفاضل الكامل
 الشيخ احمد بن المرجوم الشيخ ابراهيم الحنباري بالنيابة عن بعض الخطباء وتبين
 تلك الليلة الى ان اصبنا في يوم السبت الحادي عشر والثلاثمائة وهو اليوم السادس
 من ذي القعدة فجاء الى مجلسنا الفاضل الكامل الشيخ موسى بن ابراهيم البصري
 تلميذ المرجوم المحقق العلامة الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني وطلب منا الاجابة
 في انواع العلوم وفي جميع مصنعاتنا وما لنا روايته عن مشايخنا فلتنا له الاجابة
 بذلك بطريق الاختصار وجاء الى مجلسنا ايضا الفاضل العالم الشيخ محمد امين
 الشهير باليتيم وقرا علينا حديثا من صحيح البخاري وحديثا من صحيح مسلم وحديثا
 من كتاب اللوطي للامام مالك وحديثا من سنن ابى داود التيجاني وحديثا

من سنن النسائي وحديثا من سنن الترمذي وحديثا من سنن ابن ماجه وحديثا
من مسند الامام احمد بن حنبل وحديثا من مسند الامام الشافعي وطلبنا الاجابة
بهذه الكتب وغيرها من فن الحديث وفي التفسير وبقية العلوم فاجابنا به ذلك
وكتبنا له الاجابة عن ما يشنا بحسب ما طلب ثم بعد صلاة الظهر ذهبنا الى
اجابة دعوة صديقتنا الشيماء كمال الدين الشافعي المعروف بابن شقيلها فلم نزل عنده
الى قبيل العصر ثم جئنا الى الطهر الشريف فصلينا صلاة العصر بالجماعة ثم صلاة
المغرب وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الليلة تسمى عند اهل المدينة
ليلة الكيف لان في صبيحتها يكتسبون الحرم الشريف وراينا بعض الناس من عادة
ان من عليه دينا منهم يجمع شيئا من حب القمح بمقدار ما عليه من الدين ويضعه في
خرقة بيضاء ويحقد بها ويرميها في داخل الحجرة الشريفة من الشباك للمكرم
ويقولون ان ذلك يب لقضاء ما عليهم من الدين ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد جربوا ذلك مرارا حتى ان بعض من كان مناصرا واصحابنا فصل ذلك بركا باي
صلى الله عليه وسلم رجاء وفاء الدين فن الله تعالى عليه بذلك بعد ان جاء
الى بلاده معناه شقي الشام بان سهل الله تعالى عليه حرفة اتخذها في دمشق
وهو لان في بعض سعة من العيش والحمد لله وما ذلك الا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اصبحنا في يوم الاحد الثاني عشر والثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من ذي القعدة
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع غائب
اهل المدينة في الحرم الشريف من الاكابر والاعيان وغيرهم وجلسوا على طبقا
ومراتبهم بعد ان صلى الصبح مع الجماعة واجتمع الاولاد الصغار والاطفال
فخرجت الطواشيخ خدام الحضر الشريف وخدام الحرم الشريف وشرعوا ينقلون
المصاحف والربعات من الروضة الشريفة الى داخل الحجرة المطهرة ورفعوا البسط
المفروشة في الحرم الشريف وصعد شيخ الحرم مع جماعة من الطواشيخ وقاضى
المدينة الى سطح الحرم الشريف من درج هناك بالقرب من باب النساء وكلفوا في
الصعود معهم كنس سطح الحرم الشريف وبقية النبي صلى الله عليه وسلم فابيت
ذلك احتراما للنبي صلى الله عليه وسلم وتهيبا للحضرة العظيمة ان اعلوا قبل
على مرقد الشريف وجلست في الحرم الشريف مع اصحابنا عند صديقتنا السيد عبد
واولاده بين حجر الطواشيخ وباب النساء واخذ الطواشيخ المكاني المذهبة
بايديهم ولما عدا ان طوال وقد هيئها من قبل لهذا اليوم وكان عدايتهم من اول شهر
ذي القعدة تقسم الصناع لهم هذه المكاني في كل سنة فيؤتى بالكنيسة الى البيت
الطواشيخ منهم بالاحتفال فيسلقى ذلك بالقبول ويحفل به كل احتفال حتى ان
الواحد منهم كان جاء مولود من شدة فرح بالكنيسة فيعمل لها ضيافة ويكفي
اليها اصحابه واصدقائه الى بيته ويطيخ الاوان الفاخر ويبدل الصطاييا فاذا
كان يوم الكنس جاء بكنسته يحملها بيده وهو فرح مسرورا ويكنس بها فصعد الى
السطح معهم الكسك والاقراص والنقل من البندق واللوز والزيب والتر وكسوا
السطح وحول القبة الشريفة وغالب اولاد المدينة مجتمعون ذلك اليوم في الحرم
الشريف وهم يترددون ويصيحون باعلا اصواتهم العادة يا سادة فيرمون
لهم من السطح ما معهم من الكسك والاقراص والنقل وهم يلتقطون ذلك من ارض
الحرم الشريف ويمنح جالسون تنظر الى ذلك وهذا اليوم عند اهل المدينة مثل
يوم العيد يلبسون فيه احسن ملابهم ويهنون بعضهم بعضا ويستبشرون ويقولون
الاولاد العادة يا سادة واخبرونا انهم سابقا كانوا يتغولون الاسواق في هذا
اليوم ولا يبقى احد من اهل المدينة الا ويا في الحرم الشريف كنسه وخد مثله

ثم نزل من السطح شيخ اللحم والقاضي وينزل الخدام معهم ويدخلون إلى الحجرة الشريفة
ويكفون بها ويحسون الكفاية كلها ويفرقونها بينهم ثم يهدونها إلى أجيالهم في
الآفاق ويقرؤون الفاتحة بعد ذلك يجتمعون عند شباك النبي صلى الله عليه وسلم
ويغفر الناس ويخرجون من الحرم الشريف وذلك عادة لهم في كل سنة في مثل هذا
اليوم السابع عشر من ذي القعدة وقلنا في ذلك من النظام بمعونة الملك العلام

يا رعا الله حسن يوم الكليس	فيه قاصداً لزيارة القديس
حرم طيب لطيفة ترهق	بمحالته نفس كل رئيس
كنوا سقفة وقامت نجال	لقاماً ته بفرط رئيس
قربة التبر والقمامة مسك	ونفيس موفى لنفيس
حضر الناس فيه وقت صباح	حيث هم في التربع والتدليس
يحدون المكان بالقلب منهم	طاعة للدلالة بالتأسيس
وتضع الصغار فيه صباها	عادة بالسادة التأسيس
فستق الله طيبة وحماها	من جميع المنطوبين والتأسيس
ورعاجية هناك بقلبي	ووجوها خلت من التأسيس
وبلاداً جميعها بركات	ليس تخصها هناك بالتأسيس
كف والسر ساجد فيها	سيد الرسل فك في الجليس
والفجيعين من أبي بكر القبا	يم بالحق والحق ما حق التأسيس
وأي حفيص الذي فر منه	مثل ما جاء فيه كرا بليس
يسر الله أننا قد حضرنا	ذلك اليوم وهو يوم الكليس
ورأينا النشار في الأرض برحي	لصغار خلل كل جليس
وصلاة الاله تتلى جهاراً	مع سلام على الصلاة بليس
لنبي يهجر العز مشاً	لأنكشاف الاساطير بليس
فعليه الصلاة ملاح برق	فاهدت نحو زواج عيس

ثم من عادة أهل المدينة في مثل هذا اليوم أنهم بعد في غمهم من كسر اللحم الشريف
يخرجون إلى خارج الحرم الشريف المدينة ويدخلون إلى حدائق الضيل يتفرجون
وينسبون في المأكول والمشرب ويحصل لهم الانشراح والصفا ويخرج المشايخ
وأرباب الطرقات بالعمليات والذكر والتوحيد والزاهر فيجتمعون في محلات
يقال لها القرنين بصيغة التصفير وهو قريب من المدينة على نحو نصف ساعة
ويبقون هناك إلى العشي ثم يعودون كذلك بالذكر والشيد ويخرج النساء
والرجال والأولاد لاجل الفرجة عليهم ويصير يوماً عظيماً وقد خرجنا
نحن وجماعتنا إلى الخارج مع صديقنا السيد عبد القادر وأولاده في ضيافته
إلى بستان هناك قريب من بيضاء يسمى بالغير وذية وبقينا إلى آخر النهار
في كمال النشأة والسرور ثم جئنا فصلينا المغرب في الحرم الشريف وبعد العشاء
وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أصبحنا في يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر
وهو يوم الثامن عشر من ذي القعدة فأرسلنا الشاب الفاضل جادى القضاة
عبد الرحمن جلبي المشهود بما يدي هذه الآيات وقد عمل تاريخاً في آيات
بوزن مخصوص فاعتز من عليه بعض الناس فكتبنا لينا عن ذلك وهذا
صوت ما كتب

إلى ما جد ذلك صاحب القضاة	منحة الودراكن عن كل قاصد
إلى حكم الاداب انسان عينها	إلى ربح جسم الفضل شمس الامجد
إلى من حوى من كل فن اصوله	إلى من غدا بيتنا المفاصد

عجز منها زيفها من نضارها
 تحرك داعي الوحيد بما يدق
 نجادت بايات خلت من فصولها
 ولكنها كادت تسيل لطافة
 ولا غير فصلان المطر وشيا
 وهذا بهاء الدين عالم فارسي
 فلا زالت الاقلام تسي لنحوه
 ولذا نكح بحشيشي يفيض
 ودم حكما عدلا لكل عويصة
 ادام الله عز مولانا المنيح غارة طلعت من شب مضيقه وواد سحيق غاغات
 على ربيعة قلري . وتلحين صدري . فاعيد صياحها الباهي بمجد مولانا
 من ليل جهول اذ اعصس . ومن ارق حسود اذ اتففس . وما ذاك الا الضرب
 على اهل الذوق بالاستبدان . الموضعي فسلن بفعلان . وكنت كما يعلم الله
 من ذلك جدرا . اقدم في اظهار القصيدة رجلا واخر اخي . حتى رايت
 الملا بها الذين مضى شاه عباس استعمل في قصيدته التي مطلعها
 . يا نديمي بمهجتي قد نك . ثم وهات الكؤوس من هاتيك .
 فاقدمت بعد ما اجحت . وتابعت بعد ان ابدعت . وهات انا اسال الله الكريم
 ان يهب لنا من حلية البلاغة فارسا . يفك بايديه اسرها ويهدر بجرها
 بعد الحشنة نسا . وينقد بتبر الجواب من هات الايات كما في القوافي بسو حكم
 مناخه . ولها بحضوركم العلية دراسة ودراية وساخه امين وهذا صوت
 الابيات المذكور
 صاح باد وشرق الافوار
 وتلى بروضة عطفت
 روضة انفت عن ايدها
 وعموس التخليل قد جليت
 وتهادت والطلل نقطها
 رقص الغصن حولها طربا
 مناع فيها عبير برجسها
 وحوق بركة مربعة
 وبايوانها ترى نزهها
 فهي تحلو هموم ذي شجن
 قد حك حن خلق ساكنها
 الجمال الذي يبر انتظمت
 نجل عبد العزيز من شهدت
 جدت من جلا عاسها
 جاء تار يخنها على عجبل
 انتهى ما كتب اليها وغايتها ان جاري على عادة اهل المدينة في نظم القوافي
 منهم يزيدون بعد لفظة الاخ او اخي وتارة يخبر ما ليس محسوبا من التاريخ
 والتاريخ هنا قوله نعم هذي الدار وامر قوله على عجبل حين لا بد فحشا لا بد
 فيه لحساب التاريخ وهو معيب عندها فليكن الخ في الجواب عن ذكر في الحال
 سرت بين يقطان الغرام فراقه
 شيمة لطف من سماء فراقه

ناهدت شذروا من الكمال النسي
 وجاءت تريا حسن مطلع وجين
 رضيع لسان الفضل والودع الذي
 اليك فخذ عني جوابا مفصلا
 ودع عنك صرف الذي بيني وبين
 فقد جمع الانسان مع غيره
 هو الشعر والوانه الشعر المحي
 ولطف صان في سلاسة منطق
 وقد جاء في بحر المد يد فاقه
 ومن ذاك الطرخا ابلغ شاعري
 انت شئت شعرا لي فاسمع مقامي
 ونحن لنا فيه القصيد بوزن يا
 وكمن قصيد هكذا جاء وزنها
 ومقصود اهل الذوق حسن تناسي
 وشأن مراعاة العروص من تكلفي
 كما ان حسن الصوت بطريقه ولد
 وان كان راعي صنعة الشعر كلها
 وغاية الوجاه بالمنفعة التي
 ومقصود اهل الشعر والفرح لمن
 تكن في فنون الشعر طلق اعنة
 وهذب معانيه وحرر نظامه
 ولا تلقت للعاينين فانهم
 ودم في سرور ما تاتي بآرق
 وما غرقت فوق الراك حامة
 اما بعد عرف السلام الفاضل . والقية المباركة بالطفاف العزادي الام .
 فان هذا البحر المديد . وقوافيه ذات المد والجزر تشتعل على الوفاء العديدي .
 ومن شواهد قصيدة الطرخا التي مطلعها قوله
 . شئت شعرا لي بعد التثا . وشيكا اليوم ربح المقام .
 فان هذا الشاعر المجيد . من العرب العرايا يستشهد بشعر الذي هو كالند النضيد
 ولنا ايضا على عروص القصيدة المشهورة . التي مطلعها ابياتها الممونة .
 . يا نديمي بهي حتى اذهبك . قروها في الكؤوس من هاتيك .
 وذلك قولنا في مطلع قصيدة . فريد .
 . حسن كل الملوخ اصبح فيك . آو من لي بنهلة من فيك .
 غير ان في التارخ المذكور . خلاف الامر المشهور مما يكاد ان يكون
 الاحترار عنه امر لازما . ولا زال كل شاعر مهتاه به عليه عازما . وذلك ان
 كلام خارج عن التارخ بعد لفظ انخ مثلا بطريق الفصل فان ذلك يوم انه
 من التارخ فلما كان البيت هكذا
 . حين لوبد مد على مجمل . جا ارخت فم هذا الدار .
 سلم من النقد والايواء . وكان وياضات المراء . والسلام على الدوام انتي ما كنتا
 المدو عرضنا عليه . ثم اتى الى زيارتنا العالم العلام ابراهيم اخدي ابن بري
 مفتي الحنفية الآن بالمدينة والحبيب والامام بالحرم الشريف وجاء بعده غير

الأكابر والأعيان محمد أفندي الشيرازي فجلسنا نذكر حتى ذكرنا يوم الخميس وما رأينا فيه من احتفال أهل المدينة بدوان ذلك من حسن فيه تعظيم للجناب المحمدي فأخبرنا محمد أفندي شيرازي المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الحلياني رحمه الله تعالى والشيخ إبراهيم الحلياني أنه في أول سنة مجيئه من مصر ومجاورة بالمدينة رأى ما يفعلونه في يوم الخميس فأنكروا غاية الانكار واعتزوا عليهم حيث يتكون الأولاد يصرون في الحرم الشريف ويتجرون من كل جانب ولا يجرؤ منهم عن هذا السوء إلا بدع المعصرة المحمدية فرأى تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له دع جيلاني يمشون ولا تعتزوا عنهم فجمع عن ذلك الانكار وصار في كل سنة فيعتد لهذا اليوم ويحتفل به مثل أهل المدينة ويفرق بنفسه على الأولاد هذه التثنية والفتية إلى أن مات رحمه الله تعالى وأخبرني في مصر صديقنا الشيخ زين العابدين أفندي الكركي أنه وقع لوالده المرحوم الماروف الكما على الشيخ محمد الكركي فظهر هذه الواقعة مع أولاد المدينة فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الليلة وقال له يا شيخ محمد لا تؤذي بني في أولادني فبادر في ثاني يوم وأمر جميع الأولاد وفرق عليهم جلة من الدراهم وتلطف بهم استغنى عنهم ثم بعد الظهر ذهبنا إلى دار صديقنا من أهل المدينة العالم العلامة الشيخ حسن الحلياني المعروف بالمرزوقي بفتح الفاء وسكون الراء وقع الولد بعد هاجيم وباء الحنفي العزيمي احتجنا به فخرج بنا وتذكرنا معه وسألنا بعض المسائل في علم التوحيد وكان ذلك أشكالا متعلق بصفة العلم الإلهي الذي هو صفة من صفات الله تعالى فخللناه له ونكلمناه عنده بحسب الوجوه الذوق وسر ذلك غاية السرور والسرور صدر وعادنا إلى منزلنا حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع عشر والثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من ذي القعدة فأسرنا صديقنا الفاضل الأديب الكامل الأديب الشيخ عبد الكريم الحلياني العباسي تصنيفه في علم العروض الذي سماه اتحاد الخليل في علم الخليل ومعه كتاب تصنيف آخر سماه المنهل المصافي في علم العروض ولما أيضا كتاب المواظ على العباسية في الخطيب المنبرية وله كتاب الأدب المنقود في خطيب العقود وطلب منا التبرير على ذلك فقلنا ما هناك نوجدناه قد أحسن وأجاد وأبدع فأفاده فكتبنا عليه قولنا من النظام بحسب مقتضى المقام

جاء جيل الكرم نسل الكرام	بكتاب ذي رونق وأنجم
سلمات تناسقت كعقود	من لؤلؤ تروق في الأنظام
ومعان كانهن كؤوس	من علوم لطيفة لا صدأ
نسكن العقل إن أدبرت عليه	بالتقاسيم في فصول الكلام
وباتحاضها الخليل تسافت	أذ بعلم الخليل ذات ابتسام
وبجوار الشعر التي هي فيها	وأفقات لسائر الأقسام
وطلو بل الهنا مديد بسيط	وأفرع من بها مقاسم
وبها الكلام المضارع فضلا	لعلها الجنت بين الأنام
فأعادت مستغل فاعلات	خفة اللفظ في كمال احتشام
كيف لا والذي تدارك منها	لا تقتضاه التي سريع اقتحام
تحفة صاغها الذي صنع علما	وكالاد في هيكل منه سامي
نسل عم النبي عباس عز	وغنار والمجد والأقدام
وله منهل من الفضل صاف	في قوافي سمي بخير الأسماء
مثل الدر فيه من محي علم	موجه يتحف البرية طام
لم يزل منشئ الكتابين يسمى	ما هي في الربا من النعمان

ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الخا من عشر واثلاثمائة وهو اليوم العشرون من ذي القعدة
فجاء الى منزلنا السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر اخذني على عادته وكان يقول
علينا تصنيف والده الذي سماه عيون الكلام واكمل به لسان الحكام الذي لا ينحصر
في فقه الحنفية ومقدار اربع كراريس وفي هذا اليوم ختمت علينا قراءة وطلب منا
جامعه والده القاري المذكور وهو السيد عبد القادر اخذني ان نقرض له عليه بائس
لنا من الكلام فكتبنا له قولنا من النظام على حسب الوقت والمقام .

عيون الكلام كلام العيون	وفيه من الفقه اسنى القنوت
به تم نطق لسان غدا	لحكما في الكمال المصنوت
فاضح كمقد من الدرر في	نحو الزواني سواحي الجفون
ابر الروض غب نزول الحيا	اذا اشته عيبت بالغصون
فلله جامعده افنه	امام همام وركن الكون
له نسب طاهر ظاهري	بطه الرسول على كل دون
وبالعبد للقادر اسم له	علا فهو اشرف شئ يكون
وفي طيبة دار لم تنل	تطيب بسكنى اجل الحصون
رعا الله صدق وداؤه	تحقق عندي وزال الكون
ولا زال يرقى في الصلاة	وعز جانبه لا تهون
علا الدهر ما قال عبد الغني	عيون الكلام كلام العيون

ثم بعد صلاة العصر في الحرم الشريف ذهبا مع بعض الاصحاب الى جهة بيت بعينه
من جهة البقيع وهو في داخل بستان فيه نخيل وهناك بركة ماء واسعة يحيط
ذلك البير وقد تقدم الكلام على بيت بعينه وضبطه فشرنا من ذلك البير ثيابا
وقمصا وناوخلنا وجوهنا منه وجلسنا هناك حصنة من الزمان فمن ومن
سنان من الاخوان ثم عدنا الى الحرم الشريف فزنا في الطريق قبر سيدنا بعض
الصادق رضي الله عنه في مكان عظيم بقية مستقلة وقرا نال الفاتحة وقرأ
الله تعالى وصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف وهذا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بقنا تلك الليلة الى ان اصبحنا يوم الخميس السادس عشر واثلاثمائة وهو اليوم
الحادي والعشرون من ذي القعدة فجاءنا ان ياتنا محضر العلماء الكرام الشيخ حسن
الغريبي الحنفي المزني ومعه السيد عبد القادر اخذني وغيرهما من اهل المدينة
فتأنا غاية الانس وجرت بيننا الابحاث العلمية واللطائف الودية
حق الفقه المتأله في علم جبر الا فقال قأ خبرنا السيد عبد القادر المذكور
بانه اجتمع في بلاد الروم رجل من مصر من بلاد النجوم واخبر بانه استسبح
الفرنج من فاجتمع هناك برجل من الفرنج له مارة في علم جبر الا فقال لنا
عن بلاد فذكر له انه من النجوم فقال له الرجل عندكم في بلادكم في المكان الفلاني
عمود كبير اجعل لك الف ذهب على ان تأتيني به فقال له الرجل لا يمكن ان احدا
ياق به كبير فقال له انا اكتب لك ورقة واعطيك سوطا فاذا وصلت اليه ضع الورقة
عليه واضربه بالسوط ثلاث ضربات واركب عليه فانه ياتي الى هنا في الحال فاذا وصلت
اطلقناك من الاسود ففعلنا كل الولف من الذهب وفضناك عند صاحبك في ذلك
فاقتل ذلك الرجل من كما قال له فلما وصل الى بلاد النجوم مكث عند اهله ثلاثة ايام
ثم اخذ خرج الى ذلك المكان المشار اليه ومعه بعض اصحابه فركب العمود وضع الورقة
عليه واضربه بالسوط ثلاث ضربات فطار به العمود فقال لاصحابه اودعنا كسر
فسار الجربة الى ان وصل الى بلاد الفرنج الى مكان ذلك الرجل الفرنجي عند باب
فدخل الرجل الى ذلك الفرنجي فاخبر بانه جاء بالعمود فشفع له عند صاحبه فالتفت

ودفع له الالف من الذهب ولا يدري ما خاصية ذلك العود ولا لاي حكمه طلبة ذلك الغرضي
ورجع ذلك الرجل الى اهله فقلنا له لعل هذا ضرب من السحر عمله ذلك الغرضي ليس من علم
نقل الا فقال ولوجرها ثم اصبحنا في يوم الجمعة السابع عشر والثلاثمائة وهو اليوم
الثاني والعشرون من ذي القعدة ففضلوا قناديل الحرم الشريف لاجل قدم الحاج
من جهة الشام وزادوا القناديل الكثير وذهبنا الى زيارة شيخ الحرم وبعده
ذهبنا الى زيارة قاضي المدينة محمدا فذكي ثم جئنا الى زيارة جازنا وصديقنا
محمدا فندى الشيريشي وتأيننا به غاية الان ثم عدنا الى دار البقاء لن يارتنا
الفاضل الكمال السيد عبد الكريم الخليفة العباسي الحنفي ثم قرب وقت الجمعة
فذهبنا الى الحرم الشريف وكان للطبيب يومئذ الشيخ الفاضل ابو السرح ومعلمنا
احمد الشيخ ابى السعود مغلباى ثم اصبحنا في يوم السبت الثامن عشر والثلاثمائة
وهو اليوم الثالث والعشرون من ذي القعدة ففضلنا الصبح في الحرم الشريف على العا
وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم تكبلا للعبادة . وخرجنا بعد العصر الى دار
ابن السيد عبدالقادر فندى واجتمعنا هناك ببعض الاخوان . من الافاضل
الواعيان . ثم بتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاحد التاسع عشر والثلاثمائة
وهو اليوم الرابع والعشرون من ذي القعدة فجاء لن يارتنا العلامة العدة العظامه
الشيخ حسن الترمذي وصديقنا السيد عبدالقادر فندى وغيرها من الاحباب
والاصحاب ثم بعد صلاة العصر خرجنا الى خارج المدينة فننتظر قدم الحاج الثاني
وقد وصل السبق فجلسنا خارج باب الشاه على جبل سلع فلم يأت تلك الليلة احد
وكان عادة اهل المدينة ان كل جماعة منهم ينصبون لهم خيمة على طرف من جبل سلع
الى ان يقدم الحاج الثاني والحفل الشريف الى المدينة المنورة فيستقبلونهم هناك
ويصير حفظ عظيم ثم اصبحنا في يوم الاثنين العشرين والثلاثمائة وهو اليوم
الخامس والعشرون من ذي القعدة وقد جاء بعض السبق من الحاج فخرجنا الى
الخيمة على طرف جبل سلع مع السيد عبدالقادر فندى وحضرنا هناك جماعة
من اعيان المدينة فقدم علينا اخوانا شقيقنا العلامة العدة العظامه الفاضل
الكامل الشيخ يوسف ابن النابلسي الحنفي ومعه جماعة من الاخوان الشاميين
والاصدقاء والاحباب والاصحاب فخرجنا بهم غاية الفرح . وزال عنا وعنهم
بلذة الاجتماع ما يجده من المنا والتمتع . ثم قناع الوح الغرين وبعض الجماعة الى منزلنا
فاغسلوا الزياره النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا معهم الى الحرم الشريف وحصلت
ان شاء الله تعالى كمال الزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم والنجيبه ابى بكر وعمر رضي الله
عنهما ثم عدنا الى منزلنا فاحرقوا لنا المكاييب العديد من الاصحاب والاعوان
المقيمين بدشق الشام في ذلك الون . فنها مكاييب تكب ومنها ما لا يكت ثم اجتمعنا
ببقية اصحابنا واصدقائنا من الحاج وبتنا تلك الليلة في سردنا . وقرع عين اوجيت
كمال الانتظام . حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم
السادس والعشرون من ذي القعدة ففضلنا الصبح في الحرم الشريف وقبضنا نحن
والوخ وبعض اخواننا الى زيارة القبع المبارك وحضرنا في هاتيك الزياره الشريفه
والعنا بركات تلك الروايات المشرفة اللطيفه . ثم رجنا الى منزلنا فجاء الزياره
احيانا الركب الشاه جناب الروادير ثم قاسم اغا المعروف بابن كيون والباشا جازي
والاى بيك وغيرهم من بية الجماعة الحاج وفرحوا بنا وفرحنا بهم حتى بتنا اصبحنا
في يوم الأربعاء الثاني والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من ذي القعدة
فجلسنا في منزلنا نستقبل بقية الاخوان والاصحاب من القادمين من دمشق الشام
ثم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف زودنا الجناب المحمدي . والمقام الاحمدى ووقفنا

عند شبك الحجر المطهر . وودعنا تلك الحاضرة الموزع . واكثرنا من الصلاة والسلام
على حضرة سيد الانام . وعلى جميع الكرام . جناب السيد ابي بكر الصديق . والسيد
عمر الفاروق سيد خير بني . ثم جنابنا لكرم الشريف . وودعنا قلوبنا في ذلك
المقام الشريف . وذهبا الى دار صديقنا السيد عبد القادر فندى الجليلي فودعنا
هناك رفيقا الكامل الخطيب تاج الدين وعنده الفاضل الشيخ خير الدين فودعنا
وقرانا العائنة ودعونا الله تعالى ثم صلنا العصر وجلسنا حصة قليلة ثم ركبنا
وقرجهنا صعبة الحاج الشامي هن واخوانا وجماعتنا فودعنا في الطريق على سبيل هات
لرقبة مبنية وعنده قفل من رومين حوله ثم بنا حصة اخرى فودعنا على سبيل اخر
حتى وصلنا الى ذي الحليفة قال يا قوم في المشترك ذي الحليفة بالتفسير في ضياع
الاول ذي الحليفة موضع عنده قرية بين يمين وبين المدينة ستة اميال او سبعة وثمانين
ميقات اهل المدينة وهو ماء من مياه بني جهم بينهم وبين خفاجة من بني عجيل الثاني
ذو الحليفة في حديث رافع بن خديج كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذو الحليفة
من تهامة فاصبنا منب عنق وهو موضع بين حاذرة وذات عرق من تهامة وليس
بالجبل الذي قرب المدينة وذكرنا الماء المرحوم في شرحه على شرح الدردور
من كتاب الحج قال ذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام وبالفاء كذا ضبط النون
تفسير الحليفة يقع اللام وكسرها وهي بنت يفتق الماء كما في البيه جندى وهو هنا
اسم ماء من مياه بني خثعم بينه وبين مكة مائتا ميل لاسيلين وقيل عشرة مراحل كذا في
فتح الباري وبينه وبين المدينة ستة اميال كذا في التفسير او سبعة اميال كما في ذخيرة
العقبى وجزم بالسبعة القاضى عياض وبالاربعة ابن خزم وقال الكرماني بينه
وبين المدينة ميل او ميلان والظاهر الاول وهو بعد المواقف عن مكة المشرفة
ثم قيل بها ابار على رضى الله عنه لانه قال قل للذين في مضاكن في مضاكن الجبل
ان ذلك بانتهى وكان ينبغي لنا ولجماعتنا ان نخرج من هذه الميقات لانه ميقات اهل
المدينة وميقات كل من مر من طريق المدينة ولكن لما كان بعد المواقف عن مكة المشرفة
وفي امرجتنا ضعف والوقت غير قابل للاحتمال فراجعنا كتب فقه الفقيه وحملنا
رسالة في الترخى بالاحرام من رافع بعد خمس مراحل كما سلك وسبنا الرسالة
الشم السوادج في جواز الاحرام من رافع ثم ان الحاج نزلوا في ذي الحليفة المذكورة
حصة قليلة من الزمان . من غير تقييل الاحمال وانما الراحة الدواب وصلاة العشاء
بالاقامة بعد الاذان . ثم احرم من احرام من ذي الحليفة ودفعوا اسواتهم بالنسبة
ثم ساروا على بركة الله تعالى الى ان صار نحو نصف الليل فوقفوا للاراحة نحو ساعة فلما
الحجبة . ثم ساروا الى ان اصبحوا في يوم الخميس الثالث والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم
الثامن والعشرون من ذي القعدة فصلينا الصبح في الطريق وسرا الى ان مضى من
النهار نحو ساعتين او اكثر فزلنا في مكان نسبت فيه النيام . قبل منزل الشهداء
المشهور بين الانام . وهو منزل يسمى منزل القنار . وليس منزل للحجاج وانما يزل
غيرهم في بعض الاسفار الى ان صلينا فيه صلاة العصر ثم سراع للحجاج والآخر
والاصحاب الى ان مررنا قبل المغرب بنحو نصف ساعة على قبور الشهداء وهو منزل
من منازل الحاج الثاميين . وفيه نحو عشرين قبورا من قبور الشهداء المعصاة في الله
عنهم اجمعين . فررنا عليهم وقرأنا سورة الفاتحة . واهدنا لها لارواحهم الطيبة
الفاتحة . ودعونا الله تعالى ولاخواننا الحاج . بما يقسم من الدعوات ثم سلكنا
هاتيك الحاج . وعبرنا في ذلك الطريق الوعر الصعب للشيخ . الى ان مررنا على الكا
المسمى بمضيق الغزاله . ومثل بيني الداه الى مكة وقصتها مشهورة باجبال عالم
والغزالة انقى الغزال قال في المسباح المنير والغزال ولد الطيبة قال ابو حاتم والوا

فهو طلاء ثم هو غزال والوفى غزاله والجمع غزلان وغزاله بالهاء الشمس وغزاله قرية
من قري طوس واليهما ينسب الامام ابو حامد الغزالي اخبرني بذلك الشيخ محمد بن
محمد بن يحيى الدين محمد بن ابي طاهر شروان شاه ابن ابي الفضل بن عبيد الله بن
النساء بنت ابو حامد الغزالي بغداد سنة عشر وسبع مائة وقال لي اخلا الناس
في تشييل اسم جدنا وانما هو مخفف نسبة الى غزاله القرية المذكورة انتهى وفي
هذه الليلة تجفل الجمال بحيث يضطرب الحاج فيسقط بعض الاحمال
وتذهب لهم امتعة في الارض وبعضهم يسقط فيصاب بالشم والرض فيقال
ان الابل تتراعى لها هناك ملائكة او شياطين او اقوام من الجن تنزعهم في
ذلك الحين ثم لم نزل سائرني في ذلك الطريق المسمى بالحيل الى ان وقف
الحجاج نحو النصف ساعة في مقدار نصف الليل ثم ساروا حتى كان صباح
يوم الجمعة الرابع والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم التاسع والعشرون من
ذي القعدة فبعد طلوع الشمس بنحو ساعة نزلنا في منزلة الجديد بالجسيم
والدال المهلة المفتوحة والياء القصية مصفر جديد وهي قرية واسعة كبيرة
فيها الماء وتسمى بالحنيق لكثرة الخيل في واديها فخرج اهلها الى ملاقات الحاج
يسعون عليهم انواع الرطب والليمون والعب والبطيخ فكث الحجاج في ذلك
المنزل الى قبل العصر ثم ساروا وسرنا الى ان دخل وقت العصر فوقفوا وبركت
الجمال فصلينا صلاة العصر ومكثوا هناك ومكثنا الى ان دخل وقت المغرب
فاذنوا وصلينا صلاة المغرب ثم ساروا الى ان مرنا على السفراء وادى السفراء
وهي مشتملة على نخوت اوسبع قري يمتد الى مكة ويسير نخج اهلها
يسعون على الحاج ما عندهم من الرطب وغيره ثم سرنا في ذلك الودى بين الجبلين
وازدحم الحجاج فيه ازدحاما كثيرا الى ان اصبح صباح يوم السبت الخامس عشر
والثلاثمائة وهو اليوم الثلاثون من ذي القعدة وبعد طلوع الشمس بنحو نصف
ساعة وصلنا الى منزلة بدر قال يا قوت الحوى في المشترك بدر سبعة مواضع
منها بدر ماء وعنده قرية وهو الذي غواه النبي صلى الله عليه وسلم غزاة
بدر المشهورة يقال انه سمي بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل
من بني نضر بن كنانة سكن هذا الموضع فسمي به وبدر القتال وبدر الموعد
واحد واليه ينسب ابو مسعود البدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا فز سكن هذا الموضع انتهى وبدر هذه كثيرة الماء يجي فيها الماء على وجه
الارض غير البركة التي يستقي منها الحاج فنزلوا هناك ونصبوا الخيام وحصلت
الراحة التامة في ذلك المقام وهناك محل الشهداء الذين استشهدوا في غزوة
بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جامع الغمامة وهو جامع عظيم
فكثنا في ذلك المنزل مع الحاج الى ان صلينا صلاة العصر بالجماعة وحصل
كمال العبادة والطاعة ثم سرنا مع الحاج في ذلك الطريق السهل المسمى بالقاع
وهو طريق لا ضيق فيه ولا وعرة ولا زيادة الاتساع فلم نزل سائرني الى نحو
نصف الليل فوقف الحجاج كلهم للراحة وانا خوالجنا وادقوا الخيل وقد
حصلت الجمال رجفة واضطراب في ذلك الوقت ووقع الدرياب فجاءهم
في هذا المنزل والذي قبله وذلك معروف للحجاج فياخذون عند حذرهم
ويحفظ كل واحد حمله ثم سرنا الى ان اصبح صباح يوم الاحد السادس والعشرين
وثلاثمائة وهو اليوم الاول من ذي الحجة فنزل الحجاج لصلاة الصبح بالجماعة
وصلينا بمونة الله تعالى وكما لا استطاعه ثم سرنا بعد طلوع الشمس
بنحو نصف ساعة وقد نصب الخيام في منزل القاع وليس فيه ماء وهو قرية

واسعة سهلة الجوانب لا تخاف من ولا ارتفاع . وقالة يا قوت الحوى في المشترك القاع
 الغضا من الارض معروف وقد جعل علما المواضع اربعة منها القاع منزل في طريق مكة
 بعد العقبة من جهة مكة انتهى ومكث الحاج هناك الى ان صلو الظهر ثم ركبوا و
 معهم في ذلك الطريق السهل الواسع حتى وصلنا قبيل المشا الى قرية المستور .
 لوزالت باذن الله تعالى عن عيون الاسود مستور . فوصلنا نحر اليها معسايقين
 فوجدنا اهلها خجول يبعون على الحاج الرطب والبطيخ وغير ذلك كالعب والذين
 جلسنا هناك حصاة من الزمان . بالقرب من قبة الولي الصالح الشهير بالزهد
 من اولياء الدين اهل الايمان . وعلى قبة هيبية وجلاله . وهو مشهور في تلك
 الاماكن بالولاية وصلاح الخالدة . فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما نريد
 لنا من الدعاء . ثم جلسنا هناك مع بعض اصحابنا من بعض الفاكهة تطير في العا
 ثم جاء الحاج وذهبنا جميعا في ذلك الطريق السهل حتى وصلنا وقد اسفر النجم .
 فنزلنا وصلنا صلاة الصبح بالجماعة وثبت الثواب والاجرة ثم مرنا مع الحاج
 حتى وصلنا بعد طلوع الشمس بنحو ساعتين الى منزل رابع بالغين المجحة قال في
 القاموس ربيع القوم في الصميم اقاموا وعشروا ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع
 من يقيم على امر ممكن له وبلولام وادي بين الحرمين قريبا البحر انتهى وكان ذلك اليوم
 يوم الاثنين السابع والعشرين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني من ذي الحجة وقال
 يا قوت الحوى ربيع بالباء الموحدة والغين المجحة من ضعا احدها منزل من منازل
 الحاج العراقي بين البزراء والمخمة لذكر في المازي وايام العرب انتهى فنزلنا
 هناك مع الحاج ونصبت الخيام . وجاء اهل رابع يبعون ما يوجب عندهم من
 الماء كل يوسعة في الطعام . ثم ذهبنا فاعطسنا في تلك المكة الواسعة وكان
 الماء في نصفها وهي غير ناعمة . والناس يزلون فيها للاغتسال . ثم احونا بالحر
 من ذلك المقات بقصد التمتع بشريف الخصال . واحرم من كان معنا من الرفاق .
 وفقنا الله تعالى وياهم كمال الاتفاق . ولم نزل حتى سلينا بالجماعة صلاة
 ودعونا الله تعالى بحصول المعونة والنصر . ثم سار الحاج وركبنا نحرنا قتنا
 محرمين ملين . ومرتبا مع رفقا لنا على الله تعالى متولين . وصلنا المغرب
 في ذلك الطريق . وكان الله تعالى لنا ولاخوانا الحاج نعم الرفيق حتى مرنا بمكة
 قية من الرمل الكثير كثبان . وفي غالب السنين يقيه هناك دليل الحاج ويسمى ذلك
 الكمان بالرمل الدفين . ويسمى ايضا بالجرينات على صيغة التصغير لا فدين من افاع
 المشقات . فقلنا مع الحاج بمجد جهيد . وتعب ما عليه من مزيد . ثم رقف
 الحاج على عادتهم نصف الليل بقصد الراحة . ثم ساروا ومرتبا معهم حتى ادرك كل واحد
 ما صاحبه . فنزلنا وصلنا صلاة السنة والعرض . وحصلنا ان شاء الله تعالى
 على الثواب الوافي يوم العرض . وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء الثامن والعشرين وثلاثمائة
 وهو اليوم الثالث من ذي الحجة ثم وصلنا بعد طلوع الشمس بنحو ساعة الى المنزل
 المسمى بقرية بضم القاف بعدها الهملة ثم شاة تحتية بعدها الهملة قرية
 من قرى مكة المشرفة فجاء اهلها وابعوا على الحاج الرطب والبطيخ وغير ذلك مما
 يحتاجون وجلسنا هناك مع الحاج الى ان وصلنا صلاة العصر . مع كمال الامن
 والراحة والعسر . ثم ركبنا جميعا ومرتبا في ذلك الطريق من الرمل السهل الى ان وقف
 الحاج لصلاة المغرب فنزل لها الصغير والكبير والشيخ والكهل . ثم مرنا الى ان وصلنا
 الى تلك العقبة السماة بعقبة السكر بالشدديد . وهي عقبة شديدة الرمل يدها
 وهددة بعيدة فازدحم الناس هناك يشكون الضرب البعيد . حتى وصلنا فقلنا
 الاخيرة الى خليس الصغير وهي قرية من قرى مكة المشرفة فاستقينا الناس بها

رشربو وشربت وواهم وجاء اهل تلك القرية وابعروا على الحاج البطح والربط وغير ذلك
ثم مكثنا هناك نحو ساعة من الزمان حتى اخذ كل واحد حظه من الراحة مع حصو
الاماني . ثم ساروا في وقت الصبح على وعر من الرمل والحجارة تسمى الدية بالذال
المهمل المكسورة بعدها ياء تخنية وسين مهلة واصبح بعدها علينا الصباح وخد
ضيا . الصباح . وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء التاسع والعشرين وثلاثمائة وهو
اليوم الرابع من ذي الحجة فوصلنا الى المكان المسمى بمدريج عصفان بضم الميم وفتح
الذال المهمل والراء المشددة والجيم وهو كبر الاوعار من الرمل والحجارة وادعى
بين جبلين في العلو والهبوط والارتفاع والسقوط والارتفاع والارتفاع
بحيث يضرب به المثل بين الحاج . يقولون الصبح غير المستقيم من كل شيء يمان .
كانه مدريج عصفان . ثم اننا بعد طلوع الشمس نحو ساعة من الزمان . وصلنا
الى المنزل المسمى بعصفان . وهو بضم العين المهمل والسين المهمل والفاء قرية من
قرى مكة المشرفة فجاء اهلها يسعون على الحاج ما عندهم من اللبن والربط
والبطيخ وغير ذلك على المعتاد ولم يزل الحاج هناك الى ان سلوا العصر ثم ساروا
ومرنا في ذلك الطريق السهل من غير مشقة ولا حصر الى ان وقف الركبان لراحته
في نصف الليل . ثم ساروا مضطرين في هذا السيل . فغفلت الجمال . وركضت بالها
تحت الحول والفتة الرجال ونجحت الناصر وحصلت الشدة والبأس . وعظم الالبتا
فترى الرجل يسقط عن بعيره . ولا يقوم الا وامتنعة صارت في يد غيره . فيقول
بعضهم ترائي الجن للجمال على سور مختلف فيطلب عليها قوهرات الخيال . حتى تلقى
الاحمال . بين ذلك الوعر وتلك الرمال . وقال بعضهم لا بل تصغر لها بصغر الحمار
على كيفية مخصوصة فيظهر منها هذا الرغاء والجفلات والرنين . ثم يلتقط بعض
الراق ما تلقته عن ظهورها من امتعة هاجح المسلمين . وقال بعضهم غير ذلك
وقد تكرر ذلك الجفال خمس مرات في تلك الليلة . بحيث كان بين كل مرتين نحو الخمس
او الستة رج حتى يصير غالب الناس واشتكي وبله . وبلغنا ان في خال السيف
تجمل هذه الحالة هناك . فيقتطعها الحاج ويرتكون غاية الاوتكال . وقد
رأينا بعض من يسيل دمه من وقوعه . وبلغنا ان رجلين ماتا من ذلك لسقوط كل
منهما وكسر ضلوعه . حتى اصبح علينا الصباح ونحن في الطريق . فنزلنا وصلينا
صلوة الفجر مع الجماعة ثم ساروا الى فريق . وكان ذلك يوم الخميس الثلاثين وثلاثمائة
وهو اليوم الخامس من ذي الحجة فوصلنا الى وادي فاطمة ويقال انما سمى بذلك
لانه وقف للسيدة فاطمة رضي الله عنها وفيه ماء غزير . ونخل كثير . وبساتين
مختلفة . وفواكه مختلفة . فنزلنا هناك مع الحاج في الخيام . على ام حلة واحمل
انتظام . وقد قلنا من النظام .

اما الخيام فمذه	والشوق في استحقاقه
ويد الفرام طوي يلة	قبضت على فولا ذه
شوق له سم الح	كبدى سبع فضا ذه
والقلب حتى يدعى	جاد القذى برذا ذه
وانا الختم بالهجا	زوبا الخباء ولوا ذه
اعنى خباء السرم	ليلي وعزملا ذه
في مكة البلد الامين	المحتمي بعيا ذه
يا كبة حتى الطوق	ف بها على استلذا ذه
واللثم طاب لثامة	سواء في اخاذه
ذكر العظيم فخطت	قلبي في استنقاذه

ومرأش العذب الزلا
للمرأتين وسعينا
للمرأتين وسعينا
للمرأتين وسعينا

وبقينا هناك الى ان دخل وقت العشاء فزنا نحن على ناقتنا ومضنا بعض الرقعة السالمة
الحشا الى ان صلينا صلاة العشاء في مكان احرام العرة المسمى بالتقيم . ووجدنا
هناك انا ساكثيرين يتطوون للحجاج بما زمنم وغير من انواع النعيم . فخذنا الله
فعالي ودعونا . شاكرين نعماء . ثم ركبنا وذهبنا جهة مكة المشرفة . مع رفقتنا
المتألفة . حتى دخلنا قبل جميع الحجاج . ونحن متمسكون باحرام العرة وقطعنا تلك
الحجاج . فدخلنا الى الحرم الشريف . وطفنا بالكعبة على الحكم الشرعي المنصف . ثم خرجنا
الى المسمى فاكلنا العرم . وازلنا بحلق الراس والتخل فك التفت والغرم . والحجاج
لم يدخلوا مكة الا بعد طلوع الشمس . وعج ذلك اليوم وذهب ذلك الامس . وكان
ذلك اليوم يوم الجمعة الحادى والثلاثين وثلاثمائة . وهو اليوم السادس من ذي الحجة
فتفرقت الحجاج في مكة وتنهت الفرياح المراقدة . ومنهم من قصد دار البلي ومنهم من
قصد ام عابده . وحين شاهدنا الكعبة تذكرنا شمس محمد بن محمد البدرى الا نذكر
الفرناطلى

امولاي بالباب ذوقا
فجدلى بصفوك عن زلق
وقال بعض ارباب العرام . وقد بلغ من بشاير المرام .

وانى الحجج الى البيت العتيق وقد
عجوا بحججا وقالوا الله اكبر ما
قال الدليل الا هاتوا بشاير تكلم
نادوا على العيسر الاشواق والتجوى
وكل من ذم فعلا نال محمدا

وقال ابن رشيد البغدادى من قصيدة له

على ربهم لله بيت مبارك
يطوف به الحادى فيغفر فيه
ولم لذة او فرحة لطوافه

والله در العلامة العمادى رحمه الله تعالى حيث قال مضمنا

فارق طيبة مشافا لطيبها
فهل درى البيت انى بعد رؤيته
وقد عكس ذلك السيد محمد بن عبد الله الشيرى بكيريت المدنى فانشد لنفسه في رحلته

فارق مكة والاشواق تجذبني
فهل درى البيت انى بعد فرقتك
ولكبرهم

بذاك الحق فاقطع ظهر سدا
واقصد على عزمة ارض الحجاز مجد
وقل اذا نلت من ام القرى اربا

يا مكة الله قد مكنت لي حرما
فدراى النانح المسكين مسكنه
شوق الفؤاد الى مضنا متصل

ولما دخل الشهاب الحفا حتى الى مكة ووجد حرمها قال
وبلدة سكانها فى لظى
فى الصيف من حرمها ناصب

تروى بها الناشي بعيد الضحى
ثم قال: مستدركا الحال
كوفي نيا يا اهل مكة انكم
وما الناس الا ائمة ليس غيركم
وقال الشيخ الامام افاض القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن جيب الماوردي البصري
في كتابه الاحكام السلطانية ان بلاد الاسلام تنقسم ثلاثة اقسام حرم وحجاز وما
عدها فاما الحجاز فقد قال الاصمعي سمي حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة وقال ابن
الكثير سمي حجازا لما احتجز من الحبال واما الحرم فمكة وما طاف بها من نساء حرمها
وقد ذكر الله تعالى مكة باسمين في كتابه مكة وبكة فذكر مكة في قوله عز وجل وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايدى يديهم ببطون مكة من بعد ان اظفركم عليهم ومكة مأخوذة من
قولهم تمكت الملح تمكا اذا استقر جتته لا نها تمكا الفاجر عنها وتخرج منها على ما حكاه
الاصمعي واشتد قول الرازي في تلبسته
يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تكي مدحج وعكاه
وذكر مكة في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة بيان كما قال الاصمعي
وسميت بكة لان الناس بكك اليهم بعضهم ثم اى تدفع واشتد
اذا السرب اخذته اكه فخله حتى يبك بك
واختلف الناس في هذين الاسمين فقال قوم هما الغتان والمسمى بهما واحد لان
العرب تبدل الميم بالياء فيقولون ضربة لازم وضربة لازب لقرب المخربين
وهذا قول مجاهد وقال اخرون بل هما اسان والمسمى بهما شيناز لانهما اختلفا في الاسماء
موضوع لا اختلاف للمسمى ومن قال بهذا اختلفوا في المسمى بهما على قولين احدهما ان
مكة اسم البلد وبكة اسم البيت وهذا قول ابراهيم النخعي ومحيي بن ابيوب والشافعي
مكة الحرم كله وبكة المسجد هذا قول الزهري وزيد بن اسلم وحكي مصعب بن عبد الله
الزهري قال كانت مكة في الجاهلية تسمى صلاحا لامنها واشتد قول ابن سفيان بن
حرب بن امية لابن الحضرمي
ابا مطر هلم لي صلاح
وتنزل بلدة عزت قد يسا
فيكفيك النذاري من قرين
وتامن ان يزرك رجب جش
وذكر في كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام اناسيت مكة لقلة ما بها من قوم
الترك الفصيل ما في صنع امه اذ الميق فيها شيا ولذلك تسمى المعطشة اولها تنقص
الذئوب او تغنيها ومن اسمائها العروضة بفتح العين المهملة ولذلك سمي علم عروضة
الشعر عروضا لان الخليل بن احمد اخبره عن بكة نساه باسمها والبلد الاوين والقرية
وام القرية ومن اسمائها كوف وام كوفي لان كوفي اسم لمحل من قيصان وفاران
والمقدسة وقرية النمل لكثرة نملها والمحاطة والوادى والحرم والعريش وقرى وصلاح
مينا على الكه كظام وقطام ومن اسمائها طيبة ايضا ومنها معاد بفتح الميم لقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد لما في الصحيفتين عن ابن عباس رضي الله عنهما
لرادك الى معاد قال الى مكة وتسمى الناش بالنون والشين المحجمة اى نفس بتشديد الشين
اى قطرة من الحديتها وتغنيها ولها اسماء غير ذلك وللجهد الغرور بادى رسالتهم
في اسمائها وقال النوى ولا يعرف في البلاد اكثر اسماء من مكة والمدنية لكونها
اشرف الارض وقال في الاحكام السلطانية للماوردي وحكي مجاهدان من اسماء مكة
ام حرم والباسه فاما ام حرم لان الناس يتراحون فيها ويتوادعونها واما الباسه
فلا تفسر من الحديتها اى تخطيه وتهلكه ومنه قول الله تعالى ويست الجبال بسا
وروى الناس بالنون ومعناه انها تفسر من الحديتها اى نظرده وتغنيها واصل

مكة وحرمها ما عظمه الله سبحانه من حرمة بيته حتى جعلها لاجل البيت الذي امر
بقواعده وجعله قبلة عباده ام القرى كما قال سبحانه لتذرا من القرى ومن حولها
وحكي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي رضي الله عنهم ان سبب وضع البيت والطواف
به ان الله تعالى قال لللائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ان تجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب
عليهم فغادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اطواف يسترون بهم فوضي عنهم ٥
وقال ابن ابي نوال في الارض بيتا يعود من سخطت عليه من بني ادم بطواف حوله
كما فعلتم بعمرى فارضوهم في قوله هذا البيت فكان اول بيت وضع للناس قال
الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فم يختلف اهل العلم انه
اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا هل كان اول بيت وضع لعزها فقتل الحسين
وطائفة قد كان قبله بيوت كثيرة وقيل بجاهد وقادة لم يكن قبله بيت وفي قوله
تبارك وتعالى مباركا تا ويلان احدهما ان بركته بما يستحق من ثواب القصد اليه والثاني
انه من لمن دخله حتى الوحش فيجتمع فيه الطير والذئب وهدى للعالمين فيجتمعا
تا ويلين احدهما هدى اهلهم الى توحيد الله والثاني الى عبادة في الحج والصلوة فيه
آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا فكانت الآية في مقام ابراهيم اثر قد
فيه وهو حجر سلك الآية في غير المقام من الخائف وهيبة البيت عند مشاهدته وانتاع
الطير من العلوق وتجميل العقوبة لمن عتاه فيه وما كان في الجاهلية من اصحاب الفيل
وما عطف عليه قلوب العرب في الجاهلية من تعظيمه ومن من دخله من الجناة
وهم غير اهل كتاب ولا متبعي شرع ويكرمون احكامه حتى ان الرجل منهم كان يرف
فيه قاتلا اخيه وابيه ولا يطلب ثاره فيه فكل ذلك آيات الله تعالى القاهها في قلوب
عباده واما منه في الاسلام ففي قوله من دخله كان امنا تا ويلان احدهما ان
من النار وهذا قول يحيى بن جعدة والثاني ان من القتل لان الله تعالى اوجب الاجرم
على داخله وحظر عليه ان يدخله محله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
مكة عام الفتح حللا لا حلت لي ساعة لم تغل لحد قبلي ولا تغل لاحد بعدي ثم قال
تعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فحمل حجه فزنا بعد ان سار في
الصلاة قبله لان استقبال الكعبة في الصلاة فرض في السنة الثانية من الهجرة والحج
فرض في السنة السادسة وذكر في كتاب الاعلام ما باعلام بيت الله الحرام قال عبد الله
المرجاني في تاريخ المدينة بعد ذكره لاسماء مكة ومن الحواضر اذا كتبت بدم الرحاف
على جبين المعروف مكة وسط الدنيا والله روف بالعباد فقتل الدم انتهى قلت
وكتابت اسم الله تعالى بالدم النجس حرام ولا يجوز التداء بالجرم والحل مراده انه
يغسل القلم والدم ويشير بكتابة ذلك في الجبين من غير حقيقة الكتابة وقال الماوردي
في كتابه الاحكام السلطانية اول من تولى بناء الكعبة بعد الطوفان ابراهيم عليه السلام
فان الله تعالى قال واذ يرفع ابراهيم المقام من البيت واسماعيل ربا تقبل منا انك
انت السميع العليم فذكر ما سألوه من القبول على انهما كانا في بنائها ما مورى من
وسيت كعبته لعلوها ما اخذ من قوله كعبت المرأة اذا علا ثديها ومنه سمي لكعب
لعلوه وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جبرهم والعلامة حتى انقرضوا
حق قال فيهم منهم عامر بن الحارث

كان لم يكن بين المجرى الى الصفا
بلى نحن كنا اهلها فابا دنا
انيسر ولم يسر بمكة سامر
صروف اللبالي والجدود العواثر

م خلفهم فيها قرين بعد استيلائهم على الحرم لكثرتهم بعد القلعة وعزهم بعد ذلك
تأسيسا لما يظهره الله تعالى فيهم من النبوة فكان اول من جد وبناء الكعبة من قرين

بعد ابراهيم عليه السلام تعصى بن كلاب وسقها بغث الدم وجري النخل قال الاغشي
 حلفت بشي رايه الشام والحق بناها قصي وحذوا بن جهم
 لان شب نيران العداوة بيننا لنزحلن بنا على طرس شهم
 ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد
 وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن اليمان يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا
 قد خل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء احد من تكرهون رميتم
 به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وبسبب بناءها ان الكعبة استهد
 وكانت فوق القامة فارادوا لتعليقها وكان البحر قد البقى سفينة لرجل من تجار الروم
 الى جده فاخذوا خشبها وكان في الكعبة حصة تخافها الناس فخرجت فوق جدار
 الكعبة فنزل طائر فاخطبها فقالت قريش انا لنرجوان يكون الله سبحانه قد صي
 ما اردنا فهدموها وبنيوها وسقوها بجثث السفينة فكانت على بناءها الى ان
 تحصن ابن الزبير بالمسجد من الحصين بن نمير السكوني وعسكر الشام حين حاربوه
 سنة اربع وستين في زمن يزيد بن معاوية فاخذ رجل من اصحابه نار في ليفقم
 على راس رمح وكانت الرمح عاصفة فطارت شرارة ففعلت باسثار الكعبة فاحترق
 فصدت حيطانها واسودت وتناثرت اعمارها فلم مات يزيد وانصرف
 الحصين بن نمير شاو وعبد الله بن الزبير الصحابة في هدمها وبناؤها فاشا ربه
 جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير واثاء عبد الله بن العباس وقال لا تهدم بيت الله
 فقال ابن الزبير ما ترى الحرام يقع على حيطان البيت فتنتا زججانه ويظلم
 احكم بيني وبينه ولا يبنى بيت الله الا في هادم بالعداة فقد بلغني ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت لنا سعة لبينة على اس ابراهيم والمعلت له
 يا بن شرقياء وغربيا وسال الاسود هل سمع من عايشة في ذلك شيئا فقال نعم اخبرني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتضم الى الله من نومة العلماء الفصحى
 وهدمها فارسل اليه ابن عباس ان كنت هادما فلا تدع الناس بلا قبله فلبا
 هدمت قال الناس كيف تفعل بلا قبله فقال جابر وزيد سلوا الى موضعها في القبله
 واراب الزبير بموضعها فستر ووضع الحجر في تابوت في خرقه حرير قال عكرمة رايته
 فاذا هو ذراع او يزيد وكان جوفه ابيض مثل اللبن وجعل على الكعبة عند الحجة
 في خرافة الكعبة فلما ارادوا بناءها حفر من قبل الحطيم حتى استخرج اس ابراهيم
 عليه السلام فجمع الناس وقال هل تعلمون ان هذا اس ابراهيم عليه السلام فقالوا
 نعم فبناها على اس ابراهيم وادخل فيها من الجبريت اذرع وترك منه اربعا وقيل
 ادخل سبع اذرع وترك منه ثلاثا وجعل لها بابين موضوعين بالارض شرقيا
 وغربيا يدخل من واحد ويخرج من اخر وجعل على بابها صفائح الذهب وجعل
 مفايقها من ذهب وكان فيمن حصن بناها من رجال قريش ابو الجهم بن حذيفة
 العدوي فقال عملت في بناء الكعبة مرتين واحدة في الجاهلية بقوى غلام بفاع
 واخرى في الاسلام بقوة كبير فاني يصي عن نفسه انه كان في الاولى غلاما يثا
 وكان في الثانية شيخا كبيرا فاني وذكر الزبير بن بكارة ان عبد الله بن الزبير
 وجد في الحجر صفائح حجارة خضر قد اطلق بها قبر فقال له عبد الله بن صفوان
 هذا قبر نبي الله اسماعيل عليه السلام فلكم عن تحريك تلك الحجارة ثم بقيت الكعبة
 في ايام ابن الزبير على حالها الى ان حارب الحاج وحصن في المسجد ونسب عليه
 المنسقات الى ان ظفربه وقد تصدعت الكعبة با حجارة المنحني فهدمها الحاج
 وبناها بامر عبد الملك بن مروان واخرج الحجر منها واعادها الى بناء قريش على ما
 هي عليه اليوم فكان عبد الملك بن مروان يقول وددت اني كنت حكت ابن الزبير من امر

الكعبة وبنائها ما نخله وذكر القبط المكي في تاريخ مكة ان الكعبة المعظمة بنيت
عشر مرات وهي بناء الملائكة عليهم السلام وبناء آدم عليه السلام وبناء اولاده
وبناء الخليل ابراهيم عليه السلام وبناء العارفة وبناء جرهم وبناء قصي بن كلاب
جد النبي صلى الله عليه وسلم وبناء قريش قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وعمره الشريف يومئذ خمس وعشرون سنة وبناء عبد الله بن الزبير بن العوام
واخرها بناء الحاج بن يوسف الثقفي ثم اذ فصل في التاريخ المذكور هذه البناءات
العشرة بما يملول ذكره ثم اذ ذكر في البناء الثالث بناء اولاد آدم عليه السلام
ان الذي بناها شيث بن آدم عليها السلام وقال ما قام آدم عليه السلام قبى
بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجاق فلم يزل معويا ليعمره وبنوهم ومن
بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسف العرق وغير مكانه حتى نوح ابراهيم
عليه السلام وقال الامام الماوردي في الاحكام السلطانية واما الكعبة للكعبة
فقد دعى ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من كسا البيت اسد اليافى
ثم كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه القبا على ثم بن يد بن معاوية الديباج الخسوفى وحكى معارب بن قنار
ان اول من كسا الكعبة الديباج خالد بن حمض بن كلاب اصاب لطمة في الجاهلية
وفيها منط ديباج فناطه بالكعبة ثم كساها ابن الزبير والحجاج الديباج ثم كساها
بنو امية في بعض ايامهم الحلال التي كانت على اهل يمان في جزيتهم ونوقها الديباج
ثم جدد المتوكل رخام الكعبة وازدها بالفضة والبس سائر حيطانها وسقفها
بالذهب وكسا ساطعها الديباج ثم لم يزل الديباج كسوتها في الدولة العباسية
باسرها واما المسجد الحرام فقد كان فنا حول الكعبة وفضا للطائفتين ولم
يكن له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جدار يحيط به فلما استخلف عمر رضي الله
عنه وكثر الناس وسع المسجد واشترى دورا هدمها فيه وهدم على قوم من جيران
المسجد ابوان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد ذلك واتخذ المسجد
قبيل دون القامة فكان عمر رضي الله عنه اول من اتخذ جدارا للمسجد فلما
استخلف عثمان رضي الله عنه اتباع منازل وسع بها المسجد واخذ منازل اقوام
وضع لهم اثمانها فنسجى منه عند البيت فقال انما اجركم على حامي عنكم فقد فعل بكم
عمر هذا فاقررتهم ورضيتهم ثم امرهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد
فخلى سبيلهم وبني للمسجد الاروقة حين وسعه فكان عثمان رضي الله عنه اول
من عمل للمسجد الاروقة ثم ان الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة
الحجارة والرخام ثم ان المنصور زاد في المسجد وبناء وزاد فيه المهدى بعده
وعليه استقر بناءه الى وقتنا هذا واما مكة فلم تكن ذات منازل وكانت قريش
بعد جرهم والعارفة يتجمعون جبالها واديتها ولا يخرجون من جربها اقتسابا
الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصنا بالحرم لملوهم فيه ويرون انهم سيكون لهم
بذلك شأن وكما اكثر فيهم العدد ونشأت فيهم الرياسة قوى ملهم وعلموا انهم سيتفقد
على العرب وكان فضلاؤهم وذووا الراي والحقبة منهم يتخللون ان ذلك لرياسة في
الدين وتأسيسا لنوة ستكون لانهم تمسكوا من امور الكعبة مما هو بالدين اخضب
فاول من شعر بذلك منهم كعب بن لؤي بن غالب وكانت قريش تجتمع اليه في كل جمعة
وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية عروبة فسماء كعب يوم الجمعة وكان يخطب
فيه على قريش فيقول على ما حكاه الذين بكروا ما بعد فاسموا وتقبلوا وانها
واعلموا ان الليل ساج والنهار ساج والارض من مهاد والجبال اوتاد والسماء بناء
والجنوم اعلام والاولين كالآخرين والآخرين كالاولين والذكر ذى الجان يا في ما يهيج

فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايت من هالك رجع او
 ميتا نشير والدا با ما لمك والظن غير ما تقولون حرمكم زينو وعظوه وشكوا
 به فسياف له نيا عظيم وسجن سجده نبي كيم ثم يقول
 نها رويل كل اوب بها ديت سواد علينا ليلها ونهارها
 يو وياق بالاحدا حتى تاو يا وبالغم الصافي علينا ستورها
 سروف وابنا تقبل اهلها كما عندنا كي يستحيل مررها
 على غفلة يا ق النبي محمد فيغير اخبارا صدوقا خيرا
 ثم يقول اما والله لو كنت فيها اذا سمع وبصر ويد وجل لتصببت فيها بنصيب الجمل
 ولا رقلت فيها ان قال الخجل ثم يقول
 يا ليتني شاهد في ذاك دعوتك حين المشيع تنفي الحق جذاونا
 وهذا من العظن التي فضيلة القول فصدقت وقصودتها النفوس فتحقت
 ثم اتقلت الرياسة بعدة الى قصير من كلاب فبني بمكة دار الذوق ليحكم فيها بين
 قريش ثم صاريت لثناورهم وعقدوا لولية في حروهم قال الكلبي فكانت اول
 دار بنيت بمكة ثم تتابع الناس فيها من الدود ما استوطنوه وكلما قربوا من عصر
 الا سلام ازدادوا قوة وكثرة عدد حتى دانت لهم العرب فصدقت الخيلية
 الاولى في الرياسة عليهم ثم بعث الله سبحانه نبيه رسولا فصدقت الخيلية لثنا
 في حدود النبوة فيهم فآمن به من هدي محمد بن عائد وهاجر عنهم صلى الله عليه
 وسلم حينما شدد به الاذى حتى عاد ظنا ورا بعد ثمان سنين من هجرة عنهم واختلف
 الناس في دخوله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح هل دخلها عنوة او صلحا
 مع اجماعهم على انه لم يفتح بها ما لا ولم يسب فيها ذرية فذهب ابو حنيفة وماك
 رضي الله عنها الى انه دخلها عنوة فمما عن الضمايم ومن على السبي وان للاما
 اذا فتح بلاد عنوة ان يعفو عن ضمايمه ويمن على سبيه وذهب الشافعي رضي الله عنه
 الى انه دخلها صلحا عقده مع ابني سفيان كان الشرط فيه ان من اغلق بابا به كان امنا
 ومن تعلق باستار الكعبة فهو آمن ومن دخل دار ابني سفيان فهو آمن الا استرأض
 استثنى قتلهم وان تعلقوا باستار الكعبة وهم عبد الله بن سعد بن ابني سرح
 كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له اكتب غفور رحيم فيكتب
 عليهم حكيم ثم ان رد فلق بقرش وقال انا انا صرف محمدا حيث شئت فنزل قوله تعالى
 ومن قال ما نزل مثل ما نزل الله وعبد الله بن خططل كانت له قينتان تغنيان سب
 النبي صلى الله عليه وسلم والمخزومي بن نسيب كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومقيس بن صبا به كان بعض الانصار قتل اخاه خططا فاحذ ديتله
 ثم غال القاتل فقتله وعاد الى مكة مرتدا وانما يقول
 شق النفس ان قد باق بالقاع يضرخ نذيبه وما الا خادع
 وكانت هوم النفس من قبل قتله تلم فتخفي عن وطاء المضاجع
 ثارت به قهرا وحلت عقله سراة بنى الضبا دار باب فارع
 وادركت ثاري وضطمت سدا وكنت عز الاسلام اول راجع
 وسارة مولا لبعض بني المطلب كانت تسب وتؤذي وعلمته بن ابني جهل كان يكثر
 التآلب على النبي صلى الله عليه وسلم طالبا لثنا رايه فاما عبد الله بن سعد بن
 ابني سرح فان عثمان استأمن له النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه ثم اعاد
 الا ستيمان فامد فلما ولي قال ما كان فيكم من يقتله حين اعرضت عنه قالوا
 هلا او مات الينا بعينك قال ما كان لنبي ان يكون له خائنة الاعين واما عبد الله
 ابن خططل فقتله سعد بن حريش المخزومي وابو برة الاسدي واما مقيس بن صبا به

قتله نيلة بن عبد الله رجل من قومه وأما الحويرة بن نيتيل فقتله علي بن اوطاب صبر
 بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا أصير الوبقود وأما قنيت
 ابن خطل فقتلت أحداها وهربت الأخرى حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم
 فأمنها وأما سارة فتغيبت حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم فأمنها ثم تغيبت
 من بعد حتى أوطأها رجل من المسلمين وسأله في زمن عمر رضي الله عنه بالادب فقتلها
 وأما عكرمة بن أبي جهل فأنه سار إلى ناحية البحر وقال لا أسكن مع رجل قتل أبا الحكم
 يعني أبا ه فلما ركب البحر قال له صاحب السفينة اخلص قال ولم قال لا يصلح في البحر إلا
 الاخلاص فقال والله لأن كان لا يصلح في البحر إلا الاخلاص فأنه لا يصلح في البر غير
 فمن جمع وكانت زوجه بنت الحارث قد أسلمت وهي أم حكيم فآخذت له من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما نأ وقيل بل خرجت إليه بامانة إلى البحر فلما رآه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالركب المهاجر فأسلم فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تسألني شيئا إلا أعطيتك قال فاف أسألك أن تسأل الله أن يرضي
 كل نفقة انفتحتها لأصدقها من سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له
 ما سأل فقال والله يا رسول الله لا ادع دونهما انفتحت في الشرك إلا انفتحت مكانه في
 الاسلام درهمين ولا موقفا وقفته في الشرك إلا وقفت مكانه موقعين فقتل يوم
 البرموك رضي الله عنه وفي كتاب الادعلام باعلام بيت الله الحرام اعلم ان بلد الله الحرام
 مكة المشرفة بلدة كبيرة مستطيلة ذات شعاب واسعة ولها مبدأ ونهايتان فبدأها
 المعلا وهي المقبرة الشريفة ونهايتها من جانب جده موضع يقال له شبكية ومن جانب اليمن
 قريب مولد سيدنا حمزة رضي الله عنه في لصق مجري العين ينزل إليه من دج يقال له باران
 وعرضها من وجه جبل يقال له جبل إلى أكثر من نصف جبل إلى قبس ويقال لهذا من
 الجبلين الاخشبان وسماهما الاورق جبل إلى قبس والجبل الاخر فأنه قال اخشكة
 ابو قبس وهو الجبل المشرف على الصفا والجبل الاخر يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية
 الاعرق وهو المشرف على قيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير وقال يا قوت في مجمع
 قيقعان جبل مشرف على مكة وجهه إلى قبس فيكون قيقعان هو الجبل المشرف إلى جبل
 جبل بكسر الجيم وفتح الزاي وتشديدا للام لان طائفة من الجبور يسمون بهذا الجبل سموا
 بهذا الاسم يلعبون فيه بالطليل وأما موضع الكعبة المعظمة فهو وسط المسجد الحرام والمسجد
 الحرام بين هذين الجبلين في وسط مكة ولها شعاب كثيرة اذا شرف الانسان من جبل
 إلى قبس لا يرى جميع مكة بل يرى كثرها وهي سبع خلقة كثير اخصوصا في أيام الحج فأنه
 يرد إليها قوا فل عظيمة من مصر والشام وحلب وبغداد والبصرة والحجاز ونجد واليمن
 ومن بحر الهند والحبشة والشحر وحضرموت وعمان جزيرة العرب طوائف لا يحصونهم
 والله تعالى فتسبحهم جميعهم وانيتها وجبالها ووهادها ومكة شرفها الله تعالى
 يحيط بها جبال لا تسلك إليها الخيل ولا بل ولا حمار الا من ثلاثة مواضع احدها من
 جهة المعلا والثاني من جهة شبكية والثالث المسفلة وأما الجبال المحيطة فيسلك
 من بعض شعابها الرجال على اقدامهم لا الخيل والجمال والاحمال وقال الما ودي في الامم
 السلطانية وأما الحرم فهو ما اطاف بمكة من جبالها وحده من طريق المدينة دون التنعيم
 عند ميوت فغار على ثلاثة اسيال ومن طريق العراق على ثنية جبل بالمتقطع على سبعة اسيال
 ومن طريق البحر لانة في شعب العبد الله بن خالد على تسعة اسيال ومن طريق الطائف
 على عرفة من بطن مر على سبعة اسيال ومن طريق جدة منقطع العشار على عشرة اسيال
 فهذا احدها جعله الله سبحانه حراما لما اخص من الصميم وبأن يحكمه سائر البلاد
 وذكر والدي المرحوم في شرحه على شرح الدرر من كتاب الحج قال وحده الحرم الحويرة
 طريق المدينة دون التنعيم عند ميوت فغار بكسر الهمزة وباء لغاء على ثلاثة اسيال من مكة

ومن طريق اليمن اشارة لبن في ثنية لبن على وزن القنطرة ولبن بكسر اللام وبالبااء الموحدة
على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب الربيعة عبد الله بن خالد على تسعة
بالنساء قبل السين ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق
الطائف على عرفات من بطن مرة على سبعة اميال هكذا ذكر الازرق وجماعة
وقال ابن ابي زيد على تسعة غير ان الازرق قال في حده من طريق الطائف احد عشر
ميلا واكثرهم قالوا سبعة اميال وفي مناسك قاضي القضاة عز الدين ومن طريق
العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال وذكر الزركشي في اعلامه قول
الشاعر ولم يسمه

• وللحرم تحديد من ارض طيبة • ثلاثة اميال اذا ريت ابقائه •

• وسبعة اميال عراق وطائف • وجدة عشرون تسع لجعرانة •

وقال الازرق في اصاب الحرم التي على رأس الثنية ما كان من وجهها وهذا الشق
فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حرم وقال بعض الاعشاش في الحبل والبصر في الحرم
وفي اعلام الزركشي فان قيل ما الملكة في تحديد الحرم قيل في وجوه احدها التزام
ما ثبت له من الاحكام وتبين ما اختص به من البركات الثاني ان الحجر الاسود لما
اقرب من الجنة كان ابيض مستنيرا اضاء منه نور خفي ما انتهى ذلك النور كان
حد الحرم وهذا معنى مناسب والامر فوق ذلك الثالث انه انوار من ضوطة من
العالم الا على نور رباني وسرور حافي فوجهه الى تلك البقاع ويذكر اهل الشام
انهم يشاهدون تلك الانوار واصلة الى حدود الحرم ولها منار يبع منها ويكون عندها
في الحرمين والانوار المقدسة وكل ارض نور وضعة ولون ذلك النور وكس
الما ورد في الاحكام السلطانية قال الله تبارك وتعالى واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا بلدا مبينا مكية وحرمها وازدق اهلها من الثمرات لانه كان واديا
غير ذي ندى فقال الله تعالى ان يجيع لاهله الا من والحصب ليكونوا بها في
رعد من العيش فاجابه الله سبحانه وتعالى الى ما سأل فجعله حرمنا امننا ونحفظ
الناس من حوله وجبا اليه ثمرات كل بلد حتى جمعها فيه واختلف الناس في
مكة وما حولها هل سارت حرمنا امنا بسؤال ابراهيم عليه السلام او كانت قبله
كذلك على قولين احدهما انها لم تنزل حرمنا امننا من الجبارة والسلطين ومن
الحنسوف والازول وانما سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعله امننا من الجذب
والقطر وان يرزق اهلها من الثمرات لرواية سعيد بن ابي سعيد قال سمعت
ابا شريح الخزازي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قام
خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله سبحانه حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهو حرام الى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها
دماء ويعضد بها شجرها وانها لا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا هذه الساعة
غضبا على اهلها الا وهي قد رجعت على حالها بالاسم الا يبلغ المشاهد الغائب
فمن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلها فقوله ان الله تعالى قد
احلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لك والقول الثاني ان مكة تحل
قبل دعوة ابراهيم عليه السلام كسائر البلاد وانها سارت بدعوة حرمنا امننا
حين حرمها سارت المدينة بمريم رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد ان
سكنت حلالا رواية اشعث عن نافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابراهيم كان عبدا لله وخليفه وافي عبدا لله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة
وان حرم المدينة ما بين لابتيها عضاها وصيدها لا يحل فيها سلاح القتال
ولا يقطع فيها شجرة الا لعلف بصير وذكر والدي الحرم في شرحه على شرح البد

من كتاب الحج قال اول من حدى الحرم ابراهيم عليه السلام خوفا من الشيطان وروى
 الاوزاعي وغيره ان ادم عليه السلام خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله تعالى
 فانزل الله تعالى ملائكة تحفوا بمكة من كل جانب فخرى من الله الحى وحيث وقعت الملائكة
 وقيل لما بلغ ابراهيم واسماعيل عليها السلام الى موضع الحج الا سودجاء به جبريل
 عليه السلام فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه فانار شرقا وغربا ومينا وشمالا
 فالجرح حيث انتهى اليد فروع وفي اعلام الزمانى اول من نصب حدود الحرم ابراهيم
 عليه السلام حين ارى الله تعالى ابراهيم موضع المناسك وهو قوله تعالى وارنا مكاننا
 ثم ان قريشا قلعوها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه ثم اعادوها
 وجدها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي اسد بالسنة الى محمد بن الاسود
 ابن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يحدد انصاب الحرم يوم الفتح
 وقال ما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي نصب معالم الحرم بعد ان بحث
 عن ذلك وقال في منبر السالك اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بتوقيف
 جبريل عليه السلام ثم جدها قصي ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بجمع
 اسد جدها ثم جدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث اربعة نفر ليجدوها
 فجدها وهم حمزة بن نوفل وسعيد بن جوع وحويطب بن عبد العزير وانهر
 ابن عبد عوف ثم جدها عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم جدها معاوية رضي الله عنه
 ثم جدها عبد الملك بن مروان لما حج ثم جدها المهدي انتهى ذلك وقال في كتاب الاعلام
 باعلام بيت الله الحرام وكانت مكة في قديم الزمان مستورة في جهة الملاء وكان بها
 جدار عريض من طرف جبل عبد الله بن عمر الى الجبل المقابل له وكان فيه باب من خشب
 مصفى بالحديد وكان في جهة شيكة ايضا سور بين جبلين متقاربين بينهما الطريق
 السالك الى خارج مكة وكان هذا السور فيه بابان بمقدين اذكرنا احدا العقدين
 يدخل منه الخيال والاحمال ثم تهدم شيئا فشيئا فلم يبق منه شيء الا ان ولم يبق الا جبلين
 متقاربين فيه المدخل والمخرج وكان سور في جهة المسفلة في دراب اليمن لم يذكر ولم
 تذكر ان تار انتهى وتماه هناك ثم صلينا الجمعة بمحونة القدر الملك في الحرم الشريف
 عند باب السلام مع صدقنا العلامة مخفر العلماء الشيخ حسن المعروف بالصبغي
 بين الانام ثم ذهبنا الى زمزم وشربنا منه متضلعين والله ليس كل خير وهو المعين
 وقال والذي امرهم في شرح على شرح الدرر من كتاب الحج اعلم ان زمزم بيرو في الجدة
 الحرم عقبها تسع وستون ذراعا وعرضها اربعة اذرع واربعه اذرع بالذراع
 التي هي اربع وعشرون اصبعاً زمزم لكثرة ما بها يقال ما زمزم اى كثيرة وقيل
 لاجتماعها والزمزم من الناس خسون وقيل انها مشتقة من الزمة وهي الغز بالعتب
 في الارض وقيل لان هاجر زمت الماء بالتحسين عليه وقيل لان جبريل عليه السلام تكلم
 عندها شدة الزمزمه فسميت بفعلها كما في اليبس جندى شرح الوقاية وفي فضل ماء
 زمزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء
 على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشربا على وجه الارض
 ماء يوادى به هوى بقية حصن موت كرجل الجراد يصيح يتدفق ويمسح بلال فيها
 رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات ورواه ابن جابر ايضا ورواه بقية نفع الباء
 الموحدة والراء وضم الهاء واخر تاء شاة وعن ابن ابي شاة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه ابن ابي اسد
 صحيح وطمع بضم الطاء وسكون العين المهملة اى طعام يشبع وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما كنا نسميها شاة صفي زمزم وكنا نجد لها فم العوز على السالك
 رواه الطبراني في الكبير واسناد صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال

فج بين مو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ان شربته لتشتي شكاك الله وان
 شربته لشبك الله الله وان شربته لقطع ظمك قطعه الله وهي هزمة جبريل عليه السلام
 وسقا الله اسماعيل واه الدار قطني وسكت عنه وفيه كلام مبسوط في فتح القدير
 ورواه الحاكم في المستدرک وزاد فيه وان شربته مستحذا العاذل الله وفي نوادي بكسر
 ابن المقرئ سويد بن سعيد قال رايت ابن المبارك دخل زمزم فقال اللهم ان ابن المؤمل
 حدثني عن ابني الزبير عن جابر بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء
 زمزم لما شرب له الله في اشربه لعطش يوم القيامة وعن جماعة من العلماء انهم
 شربوه لمقاصد فحصلت وعن الشافعي رضى الله عنه شربه للري فكان يصيب من كل
 عشرة تسعة وشربه الحاكم الحسن التصنيف وغير ذلك فكان احسن اهل عصره تصنيفا
 وقال في فتح القدير قال شيخنا قائل قاضي القضاة شهاب الدين المسقل في الشافعي
 ولا يخصي كم شربه من الامامة لا مودنا لوها قال وانا شربته في بداية طلب الحديث ان
 يرفقني الله تعالى حالة الذهبي في حفظ الحديث ثم بجحت بعد مدة تقرب من عشر
 سنة وانا اجد في نفسي المزيدي على تلك الرتبة فسألت رتبة اعلامها وارجل الله تعالى
 ان انا انال ذلك منه وقال في منبر السالكين وعن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهم
 قال كنت عند عبد الله بن عباس رضى الله عنه فاجا رجل فقال من اين جئت قال من
 زمزم قال فشربت منها كما ينبغي قال كيف قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذك
 اسم الله وتغننى ثلثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله تعالى فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنا فتيين ان لا يتنسلعوا من زمزم واه ابن قتيبة
 والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن علي رضى الله عنه قال خير يرف
 الارض بزمزم ومن شربه فليقل الله ان بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ماء زمزم لما شرب له الله في اشربه لتغفر لي فاغفر لي اللهم ان اشربه
 مستشفيا اللهم فاشفني وما احبب طلبه وفي مناسك الفارسى ثم شربه من ماء زمزم
 قائما ويصعب بعضه على وجهه ورأسه فانه دواء لكل داء وشفاء من كل بلاء انتهى ذلك
 ثم وقعت الفتنة في مكة المشرفة بين ابيات المؤمنين من جهة الشام مع الركب الشامي
 اسماعيل بن ابي الوزير ومعه محمد بن ابي شاذان واليا على جده سابقا وبين الشريف سعد
 ابن زيد حاكم بلاد الحجاز وصارته الحروب بينهم وحصل الخوف الشديد وانخفض
 الناس في بيوتهم وكنا نحن مع جماعة من بيت عند المكان المسمى بالمذعاب فاستدبنا
 المهمة فلم نتفرغ في تلك الايام لاستيفاء ما اشتغل عليه الحرم الشريف من المنارات
 والمدارس والاماكن المباركة فعدنا الى المطالعة تاريخ مكة المسمى بالاعلام باعلام
 بلد الله الحرم فافعل من هنا ما يناسب المقام قال جميع ما اذكرناه من الوساطين
 الرخامه يعني في الحرم المكي الواجب الاحترامه ثلثا ثمانية واربعون اسطوانة في جميع
 ما فيه من الاساطين غير الرخام مائة وتسع وعشرون اسطوانة واما ابواب الحرم المكي
 فهي تسعة عشر بابا من الجانب الشرقي اربعة ابواب للاول باب السلام ويعرف باب
 بني مشيرة وهذا الباب لم يجد فيه شيء كونه عامر بحكم البناء الثاني باب الجنان ويعرف
 باب النبي صلى الله عليه وسلم الثالث باب العباس لمقابلته لدار رضى الله عنه ويعرف
 ايضا باب الجنان الرابع يعرف باب علي وبياب بني هاشم وفي الجانب الجنوبي سبعة ابواب
 الاول يقال له باب بازان لان عين مكة المعروفة ببازان قريبة منه والثاني يعرف
 باب البخله بيا موحدة وغني بحجة والثالث باب الصفا لانه يليه ويعرف ايضا
 باب بني مخزوم والرابع باب اجياد الصغير والناس باب المجاهدة ويقال له باب
 الرحمة والسادس باب مدرسة الشريف محمدا لا تصالدها والسابع باب هاف
 وفي الجانب الغربي ثلثة ابواب الاول باب الخزوة والثاني باب ابراهيم وقد استهش

بهذا إبراهيم ليس المراد به سيدنا الخليل عليه السلام بل كان إبراهيم هذا خياطاً يجلس
عند هذا الباب عمدها تعرف به كذا ذكره في الأعلام في غير موضع قال والثالث
باب العرة لأن المعتبرين من التعميم يخرجون ويدخلون منه في الغالب وكان يسمى قديماً
باب بني سهم وفي الجانب الشمالي خمسة أبواب الأول يعرف باب السدة وكان يقال له
قدماً باب عمرو بن العاص رضي الله عنه والثاني يعرف باب العجل وباب الباطنية
لوقاله بمدرسة عبد الباسط والثالث يعرف باب زيادة دار الندوة في ركنها الغربي
والرابع باب زيادة دار الندوة أيضاً بجانبها الشمالي والخامس يعرف باب الدورية
بالقرب من منارة باب السلام وأما منابر المسجد الحرام فهي الآن متناثرة في
عليها في الأوقات الخمسة الأولى منارة باب العرة عنهما جعفر المنصور ثاني ملوك
بني العباس وعمرها بعده وذي صاحب الموصل محمد الجواد بن علي بن أبي منصور
الأصفهاني في سنة إحدى وخمسين وخمسة وكان رئيس المؤذنين يؤذن بها
في زمن الفاطمي ويتبعه سائر المؤذنين ثم صار في زمن المتقي العباسي يؤذن رئيس
المؤذنين باب السلام ويتبعه سائر المؤذنين وهو الآن يؤذن الأوقات الخمس على
قبة زمزم ويتبعه المؤذنين الأليالي رمضان في التحجير فإن رئيس المؤذنين يصلي بها
على منارة باب السلام ويتبعه المؤذنين في التحجير واحداً بعد واحد وكذلك في التجميد
والتجديد والتذكير ونحو ذلك وقد أدرناها في المأذنة وهي عميقة البناء فامرت بجدد
المحجوم السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران فهدمت إلى الأرض وبقيت بالوجه
وأعيدت كما كانت بدور واحد في علوها إلا أنهم غير وارسها على أسلوب منابر بلاد
الروم وكانت أسلوب منابر مصر يعلو عليها في راسها ثلاث قناديل وثلاثة أعمدة
مضروبة في قبة صغيرة على راس المأذنة وكان ذلك في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة
والثانية منارة باب السلام عمرها المهدي بن المنصور العباسي الذي وسع المسجد الحرام
في سنة ثمان وستين ومائة وهي بدورين ثم تهدمت في زمن الناصر فرج بن برقوق
في سنة عشر وثمانمائة وهي باقية إلى الآن والثالثة منارة على واول من عمرها المهدي
العباسي لما عمر منارة باب السلام واستمرت إلى أن أدرناها وقد أتت إلى الخراب
وكانت بدور واحد في علوها فامر المحجوم السلطان سليمان خان عليه الرحمة
والروح والريحان فهدمت وأعيدت من الحجر الأصفر وجعل لها دقلاً على أسفل
وغير راسها على أسلوب منابر الروم والأربعة منارة الخزوة وهي بدورين وأول
من بناها المهدي العباسي ثم عمرت في زمن الأشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل
وكانت سقطت في إحدى وسبعين وسبعمائة وسلم الناس منها فوصل المعروف
لعمارتها وخر غوامها في مفتتح محرم الحرام سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة بتقدير
السين فيها وهي باقية إلى الآن والخامسة منارة باب الزيادة وهي قديمة بدورين
بناها المنصور العباسي لما بني زيادة الندوة ثم سقطت وأنتهاها الملك الأشرف
برسباني في عام ثمان وثلاثين وثمانمائة والسادسة منارة مدرسة السلطان
قائماً بآي رحمة الله تعالى بناها على عقد باب مدرسة التي إلى جهة المشرق في غاية
الصناعة بثلاثة أدوار انتخب بصنعها مهندس عصره على مهندسي زمانه وبني نظيرها
منارة أخرى على عقد باب مسجد الخيف بمبنى والسابعة منارة السلطان سليمان خان
بالرحمة والرضوان أمر ببنائها في أحد مدارس الشرفية فيما بين باب السلام وباب
الزيادة وهي منارة في غاية الصلابة والارتفاع مشرفة على البقاع مبنية بالحجر الأصفر
سبوكة بسبك الذهب ألجرتها ثلاث دوائر مرفوعة وأساسات محكمة موصلة
راسها على أسلوب منابر بلاد الروم تكاد تلوذ بمسارج النجوم فخرج من بناها
في اثنا عشر سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وهذه هي المنابر السبعة التي هي على المسجد

الحرام الذين عليها عمل المؤذنين في الأوقات الخمس وفي شهر رمضان وغيره وما أحسن في هذا العمل قول بعض الشعراء في هذه المنابر في ليالي شهر رمضان

• كأن المنابر إذا سرحت • قناديلها في دياجي الظلام •
 • عرايس قامت عليها الحللى • لتطربيت له الألفاء •
 ولما من النظام في هذا المقام • أعلناءه والودن تصشق قبل العين أحياء •
 • بأحسن تلك المنارات التي وقفت • ليلا قناديلها موقدة الشهب •
 • كأنما هي خدام لكعبتنى • قد خضعت بحياصات من الذهب •

وقال في الأعلام • بأعلام بيت الله الحرام • وكانت على المسجد الحرام منابر أخرى ذكرها أصحاب التواريخ منها على باب أبيه منارة شبيهة بحدودها بعض المنابر مكة المشرفة لأشرفها على دار ذكرها النبي الناس ومنها منارة ذكرها ابن جبير على باب الصفا قال وهي أصغرها وهي علم ليل الصفا ولا يصعد إليها الضيقها ومنها منارة على الميل الذي يهبط منه من يسرى بين الصفا والمروة ذكرها النفاك في هذه المنابر الثلاثة كانت على المسجد الحرام وهدمت ولا يعلم من بناها ولا متى هدمت ويعلم مكة مشرفها الله تعالى منارة على مسجد يقال له مسجد الزاوية على بابنا منارة من المصلا بقراب من عدي بن مطعم بن نوفل يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم ركن رايته يوم فتح مكة فيه وهي منارة عتيقة ذهب راسها وكان لها دوران لو أعلم من بناها يؤذون فيها بعض أهل الخير في ضرب شهر رمضان ويعمل فيها قنديل لأعلام أهل ذلك المكان بدخول المغرب للفقار في شهر رمضان ويعمل عليها الخليل ويطنق قنديلها بجلل الأعلام بدخول أول الحج ليعتصم الصائمون من الأكل والشرب وهو باق إلى الآن وذكر النبي الناس من المنابر بمكة على غير المسجد الحرام كانت كثيرة في الشهاب والمحلات وكان المؤذنين يؤذون عليها للصلاة وكانت لهم أرواق تجري عليهم وأول من جدد تلك المنابر على رؤس الجبال ونجاش مكة وشبابها هارون الرشيد وأجرى على المؤذنين بها أرواق وكان لعبد الله بن مالك الخزاعي على جبل أبي قيس منارة وعلى القلعة منارة ومنارة شرفة على أحياء ومنارة الأجنبا ولعبد الله بن مالك منارة تشرف على الجوزق ومنارة في شعب عامر وعلى جبل تفاعحة وجبل الأعرج وعلى الجبل الأحمر ومنابر كثيرة عدد هارون في تخطيطها كانت خسين منارة في شعاب مكة قال النبي الناس وقد ترك الأذان على جميع هذه المنابر وما بقي شيء منها وأما المدارس التي في الحرم الشريف فقال في الأعلام • بأعلام بيت الله الحرام ما لم تحصره ومن جملة خدام المنتصر بالله أحمد ملوك بني العباس الأعمى شرف الدين أقبال الشرباني المتصفي العباسي بنى بمكة مدرسة على يمين الداخل إلى المسجد الحرام من باب السلام ووقف فيها كتباً كثيرة في سنة إحدى وأربعين وستمائة ذهبت شذرمذ والمدرسة باقية إلى الآن وقد صارت رباطاً وفيه محل للدرس وبه كتب وقفاً بعض فقهاء أهل الخير من أدركناه وقال في الأعلام في سنة إحدى عشر وثمانمائة أيام الناصر فرج من ملوك المراكسة أرسل سلطان الهند غياث الدين شاه ابن أسكدر شاه صدقة كبيرة إلى الحرمين مع خادمه ياتوق للفتيا في ليتصدق بها على أهل الحرمين ويعمله بمكة مدة ورباطاً ويقف على ذلك جهات فاشترى ياتوق الفتيا لعارة المدرسة والرباط دارين متلا مستقنين على بابها هان وفيه مدرستين في عامه ذلك مدرسة ورباطاً وجعل المدرسة أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طالباً للعلوم ووقف عليهم الأوقاف وقال في الأعلام في سنة ست وعشرين وثمانمائة بنى الزبي ناطق الجيوش مدرسة الباسطية على باب الجبلية عن يمين الداخل إلى المسجد الحرام وهي مدرسة وخلوى للفقراء في غايه الاستحكام والافتقار والمدرسة شايك

شرفة على المسجد الحرام وسبيل إلى جانب المدرسة باقية إلى الآن بيد البخاريين بمكة
الحنفية يسكنها الأعيان الواردة إلى الحج وكان عليها أوقاف بمصر شرف الأوس
وقال في الأعلام وفي سنة اثنين وثمانين وثمانمائة أمر السلطان قايتباي من ملوك
الجزيرة أن تبني له مدرسة مشرفة على الحرم الشريف يدرس فيها علماء المذاهب الأربعة
ورباط يسكنه الفقهاء ويعمل به ربيع ومستغفات يحصل منها ربح كثير يصرف منه على
المدرسين وعلى الفقهاء وإن يقال له ربعة في كل يوم يحضرها القضاة الأربعة
والمصرفون ويقررون وطايف ويعمل مكتب للدينام وغير ذلك من جهات الخبير
فعمرت المدرسة بالرخام الملون والسقف المذهب وقد فيه أربعة مدرسين على
المذاهب الأربعة وأربعين طالبا وأرسل خزانة كتب وقفا على طلبة العلم وجعل
مقرها المدرسة المذكورة وصارت المدرسة الآن سكنا لأمر الحاج أيام موسم الحج
وسكنا للغير من الأمراء إذا وصلوا إلى مكة في وسط السنة وكان الفراغ من بناء
هذه المدرسة والرباط في سنة أربع وثمانين وثمانمائة على يد الأمير بنقر الحجازي
رحمه الله تعالى وقال في الأعلام ومن آثار المرحوم السلطان سليمان رحمة الله تعالى
بمكة المشرفة المدارس الأربعة السليمانية وهذه المدارس في الجانب الحجازي من المسجد
الحرام المتصل به من ركن المسجد الشريف إلى باب الزيادة وكان مكانها البيمارستان
المصنوعي ومدرسة للسلطان أحمد شاه سلطان كرات من إقليم الهند وكان من
أصحاب الخبير الكثير شديد المحبة للعلماء وأوقاف أماكن للملك المؤيد وعدة دور
ورباط يقال له رباط الطاهر فاستبدل البيمارستان واستبدلت المدرسة برباط
كان بناء الخواجا بجشي القرمان في ولم تبت وقفية فباعه ورثته فاشترى الجهة
وجعل يداد عن المدرسة المذكورة واستبدل رباط الطاهر برباط آخر في سويقة
أحسن وأمكن منه ووقف موضع بدلا عنه والدور كانت للسيد حسن صاحب مكة
المشرفة فقدمها جميعا للسلطنة الشريفة واستبدلت أوقاف المؤيد بضياع وقرى
في الشام اختارها ذرية المؤيد الموقوف عليهم وكتب مستنداتها ونحجها وشعروا في
هدمها وطلبت العلماء والصلحاء والأشراف ووضعوا الأساس للبيتين خلعتا من
شهر رجب سنة اثنين وسبعين وتسعمائة وكان عمق الأساس عشرة أذرع وضمنه
أربعة أذرع بذراع العمل ثم تم بناء المدارس الأربعة في غاية الأحكام وعمل بها
ما ذلة عالية أحسن فيها وعين المرحوم السلطان سليمان ونايف المدرسين
والطلبة وغير ذلك من أوقافه في الشام وعين لكل مدرس خمسين عثمانيا في كل يوم
وعين للبيد أربعة عثمانيا وكل مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيا
وللغنائم كذلك وللجواب نصف ذلك يعجزها في كل عام فاعطوا أوقاف السليمانية
بالشام مع الركب الشامي إلى مكة المشرفة فيوزع على المدرسين والطلبة وطايفهم
ولم تكمل المدارس الأربع إلا في أيام دولة السلطان سليم ابن السلطان سليمان
عليها الرحمة والرضوان وجعل في كل مدرسة مدرسا من أئمة المذاهب الأربعة
الأمم المذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فلم يوجد في مكة يومئذ من يكون
فأيضا في مذهب الإمام أحمد فعزل عنه إلى علم الحديث الشريف وجعلت تلك
المدرسة دار الحديث بمجسدين عثمانيا يقرأ فيها الكتب الستة الصحاح انتهى ذلك
ثم أنظرنا هذه الأبيات وأرسلنا بها قبل اللقاء إلى منظر الأكارم والأعيان
السيد عمر بن السيد سالم بن السيد أحمد المروفي بشيخان من أهل مكة المشرفة
نطلب منه منزلا لنا في مكة فنزلنا وكان بيته المعروف في محلة شبك فقلنا في ذلك
قد جئت شيخان انتهى نسو
فصادفت مقلتاى منتدبا
زمان حج لكعبة المرفان
كل خير فتي عظيم الشان

مكة كالبحر وهو جوهريها
سمعت من مسر وصف رتبته
نسل أبي بكر زين عابدنا
يشي على صنوجده عسر
ان قيل في مدح غيره شيخ
فعرض علينا السيد المذكور ان نزل عنده في دار بمحلة تشيكه فلم يتبرك ذلك ونزلنا
بقرج محلة الطلق عند المدعي في قصر على له شبايك مطلة على الطريق وسوق باب
المحلة فبتنا تلك الليلة في اتم سرور . واكمل جريدته الى طلوع الفجر يوم السبت وهو اليوم
الثاني والثلاثون وثلاثمائة وهو اليوم السابع من ذي الحجة فذهبنا الى الحرم الشريف
في وقت الصباح . وصلنا مع الجماعة فيه صلاة الفجر ونلت الفلاح . ثم طعنا بالبيت
الحرام سبعا . فطلب من الله تعالى ثوبا ونعما . وكان طوافنا على ذلك البلاط للفرقة
حول الكعبة المشرفة المسمى بالمطاف وحوله فتأديل معلقا وقد في كل ليلة وقال
بعضهم في ذلك

• ترات فتأديل المطاف لنا طري • على البعد والظما ذات تناهي •
• كذا رقع من خالص التبر في قها • فبسته مسك وهي بيت الاله •
وهذا المطاف المذكور قال القطب المكي في كتابه الاعلام ومن اثار هذا الوزير العظيم
سنان باشا ايام السلطان سليم ابن السلطان سليمان عليهم رحمة الرحمان في كل اوان
تعمير حاشية المطاف حول الكعبة في المسجد الحرام وكانت قبل ذلك اساطين المطاف
دائمة حول المطاف مفروشة بالحصى يدور بها ودور حجارة مخوفة مبنية حول
الحاشية فامر الوزير المشار اليه ان تغرس هذه الحاشية بالحجر الصوان المخون فغرس
بذلك في ايام الموسم وصار محلا لطيفا دارا بالمطاف من داخل اساطين المطاف
وصار ما خرج من ذلك مفروشا بالحصى . انصفنا كسائر المسجدين في اواخر كتاب
الاعلام قال ما راينا منذ اول العرا الى الان هذه العمار ولا قريبا منها في المسجد الحرام
وكنتم اشاهد قبل الان في سن الصباح خلوا الحرم الشريف وخلو المطاف من الطائفين
حتي في ادرك الطواف وحدي من غير ان يكون معي احد من اكثي كنت اترصد خاليا
لكثرة ثواب ان يكون الشخص الواحد يقوم بتلك العبادة وحده في جميع الدنيا
وهذا لا يكون الا بالنسبة الى الانسان فقط . واما الملائكة فلا يخلو عنهم المطاف
الشريف بل يمكن ان لا يخلو عن اولياء الله تعالى من لا تظهر صورته ويظون خافيا
عن اعين الناس ولكن لما كان ذلك خلاف الظاهر صار ثابرا على اداء هذه العبادة
بالا نفراد ظاهرا كثير من الصالحين لانه ليس من عبادة يمكن ان ينصرف بها واحد
في جميع الدنيا ولا يشاركه غيره في تلك العبادة بعينها الا الطواف فانه يمكن
ان ينصرف به شخص واحد بحسب الظاهر والله تعالى اعلم بالسراير حتى حكى لي
والذي رحل الله تعالى ان وليا من اولياء الله تعالى رصد الطواف الشريف اربعين
عاما ليلا ونهارا بالطواف وحده فزاي بعد هذه المدة خلوا الطواف الشريف
فتقدم ليشروع واذا بحية تشاكره في ذلك الطواف فقال لها ما انت من خلق الله تعالى
فقلت اني ارسد ما رسدت فلك بائنة عام فقال لها حيث كنت انت من غير البشر
فان فرق ما لا نفراد بهذه العبادة من بين البشر اتم طوافه وحكي لي شيخ معسر
من اهل مكة انه شاهد الظبا تنزل من جبل ابي قبيس الى الصفا وتدخل من باب
الصفا الى المسجد ثم تعود لخلو المسجد من الناس وهو صدوق عندي وذكر القطب
المكي في مكان اخر من كتابه الاعلام قال ومن عجيب ما وقع في سنة خمس عشرة وثمانمائة
ان جملا كان لجمال يقال له الغاروق يحمله فوق طاقتة فرب منه في جمادى الآخرة

من تلك السنة ودخل المسجد الحرام ولم يزل يطوف بالبيت الشريف والناس حوله يرددون
اسمك فيعظمهم ولا يمكن احدا من نفسه فتركوا الى ان اتم ثلثة اسابيع ثم جاء الى الحجر
الاسود فقبله ثم توجه الى مقام الحنفية ووقف هناك تجاه الميزاب فبكى عنك وبكى
والحق نفس على الارض ومات فخلد الناس الى ما بين الصفا والمروة ودفعه هناك
انتهى ذلك وفد العارفين بالله الشبلي لما دخل الى مكة وشاهدها

قلت للقلب اذ ترائى لعين
هذه دارهم وانت محب
رسم دارهم فهاج اشتياقي
ما احتباس الدمع في الاماقي
والخاف للصب فيها معاني
فهي تدعى مصارع العشاق
حل عقد الدموع وحل رباها
واهم الصبر وان حق الفراق

ابها المعنى المشوق هنيئا
قل لعينيك تهملان سرور
ما انا لوك من لذات التلاق
طالما اسعدك يوم الفراق
واجع الوجد والسرور ايتها
وجميع الاشجان والاشواق
وامر العين ان تفيض انهما لا
وتوالي بدعها المهرق
هذه دارهم وانت محب
ما بقا الدموع في الاماقي

ثم ذهبا الى منزلنا ونظنا هذه القصيدة في مدح بلاد الله الامين وكعبة المشرفة
قبلة المسلمين

سقى مكة الفراء صوب عباد
بلاد الهدى والعز والوجى والتمنى
وحيا الحيا منها باشرى وادى
ومنشأ طريف للعلو وتلاذ
اجل مكان في تراهة منزل
بها كعبة الله التي هي قبلة
وما هي الا القلب من جسم كوننا
هي الحجر المعروف بالعبدا بقا
وزمزم بئر ماؤها العذب ربي
وتم حطيم وهو للذنب حاطم
وفي حجر ابراهيم بهي اشار
وكم ثم من نور تلالا ظاهرا
وللطائفين العالمين هناك ما
ابا الله الا ان يجرد بفضل
ويحفظنا منه بجمود ومنه
يحملنا في نوره البيت حافيا
فيا حبذا تلك المعاهد المحجبة
وبالان قد زالت غم القلوب
وسكان لنا الحج الشريف عنانة
وقد اذحت الانوار وانهر الحجا
وسعدنا قنا بالمقام جلالية
وساعدنا التوفيق في كل مانع
وما كانت الا وقفا لا لاذيا
على حبه تجري مناسكنا له
ولا يروح القطر الحجازي حاجزا
اما في قلوب اعظمها يد الرجا

• وتمتصق لبانات القلوب فتترجى • بها كبد بعت بسوق كاد •
 ثم أصبحنا في يوم الأحد الثالث والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن من ذي الحجة
 ويسمى يوم التروية قال في الصباح المنيس ويوم التروية ثامن ذي الحجة من رويته وروية
 بالهنة والتضخيف فأرتوى من الماء وتردى لأن الماء كان قليلا بمنى فكانوا يرتدون
 من الماء لما بعد وقيل سمي بذلك لأن إبراهيم عليه السلام رأى في منامه ليلة الثامن
 أنه يؤمر بذيح ولله فلما أصبح روى يومه ذلك كله أي فكر في رؤياه فسمى اليوم يوم التروية
 وذكر الذي المرحوم في شرحه على شرح الدرر قال سمي بذلك لأنهم يروون الأول في هذا
 اليوم استعداد اليوم عرفة والرى ضد العطش وقيل إنما سمي بذلك لأن إبراهيم عليه السلام
 رأى ليلة التروية كأن قايلا يقول إن الله يأمرك بذيح أنيك هذا فلما أصبح تروى في فكر
 في ذلك من الصباح إلى الرواح من الله هذا لكلام من الشيطان فسمى يوم التروية
 فلما انتهى رأى مثل ذلك فعرف أنه من الله تعالى فمن ثم سمي ذلك اليوم يوم عرفة ثم رأى
 مثله في الثالثة فمعه ينجح فسمى ذلك اليوم يوم النحر وقيل لأن الناس يروون بالماء من
 العطش في هذا اليوم ويحلقون بالماء في الروايات إلى عرفة ومنى وقيل سمي يوم التروية
 لأن الإمام يروى لنا من مناسكهم من الرواية أنه في ذلك فصلنا صلاة الصبح في الحرم
 الشريف ثم ذهبنا لزيارة شيخ الحرم المكي السيد محمد أفندي فاجتمعنا به في دار بالقرب
 من الحرم الشريف ثم اجتمعنا ببعض الأخوان والأصحاب وصلينا صلاة الظهر في
 الحرم الشريف ثم بعد ذلك أصر منا بالبحر كما يحرم أهل مكة وتجردنا عن الخيط وحجنا
 إلى الخناجر إلى الخيام لاجل التهيؤ للوقوف بعرفة ثم في وقت العصر وصلينا العصر
 وحجنا وخرج الحاج إلى الأمان وصلنا إلى وادي منى ورأينا بيوتها وحجنا نيتها على الخيام
 والسوق المستطيل في الوسط وقال والذي المرحوم في شرحه على شرح الدرر ومنى اسم
 لهذا الموضع المعروف والغالب عليها التذكير والصرف وقد كتبت بالألف كما في المغرب
 وذكر الزركشي في كتابه إعلام الساجد بأحكام المساجد أن حدود منى ما بين جمره
 ووادي محسر وليس الحرم ولا وادي محسر من منى كما حكاه النووي في شرح المذهب
 عن الأزرقي وأصحاب الشافعي وحكاه الأزرقي عن عطية وغيره وقال المحقق الطبري
 ابن العقبه من منى ولم ينقل عن أحد أن الحرم ليس من منى وفي صحيح مسلم من حديث
 الفضل بن عباس أن وادي محسر من منى ومنى من الحرم بلا خلاف وما قبل من الليال
 على منى فهي منها وما أدر فليس منها وقال والذي المرحوم وجرة العقبه حد منى من
 الغرب وليست من منى وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم عندها الأنصار على
 الإسلام والمهجر كما ذكره النووي ثم لم يبق بيت الناس في وادي منى وذهب الحاج كلهم
 فزنا على المزدلفة حتى وصلنا بعد انقضاء الأضحية إلى عرفات فكانت الخيام قد
 نصبت هناك تحت جبل الرحمة فنزل الحاج ونزلنا في أكل من وائم المرات وبنا
 تلك الليلة إلى أن طلع الفجر فقمنا التلويح المشقيات من كرم الله تعالى والأجر وكان
 ذلك اليوم يوم الاثنين يوم عرفة بلا شك ولا منى الرابع والثلاثين وثلاثمائة
 وهو اليوم التاسع من ذي الحجة فكتبنا في هذا اليوم مكتوباً إلى مصر المحروسة وصلنا
 مع الصباح الذي يذهب بعد الغرغ من هذا الموقف الشريف إلى مصر لجيبينا وصدقنا
 ز من الصابدين أفندي البكري الصديق منزه الزمان وقطب دوائر الوقت والذوق
 كما أوصانا بذلك عند وداعنا له وقد نظرنا وكتبنا هذه الأبيات في صدر الرسالة
 إليك معاني الأثر من عرفات
 على البعد جأت بل على العرف
 عشية وافق للقبول نسمة
 تظلل بها الحاج قنم بالذي
 تهبط طيب من سنا البركات
 مدارج ما يسمون للحسات
 مهينة من أشرف الحضرات
 تريد وأنواع المسرة تاف

وتغفر زلات وتسمو مراتب
ويطلع المولى الجليل بلطفه
وقفنا وقامت بالرجاء قلبي
وزال الصاعنا وزاد سرورنا
وطينا بين العابد بن تذكري
امام جليل في مقام مربية
وما جده الصديق الوجيه
به غزاة اولاده وانتهت لهم
قصدا بالانوار عز وجل
ونشرف منه اذ نرى بكم
ونحن له الداعون في كل حالة
ومنا على الصنوك الكريمة تحية
كذلك على من قر في ظل عرشه
واتباعه بالخير لاسيما الذي
محمد لا زالت مواسم مجدهم
وقد دامت الاوقات ان شاء الله
مدا الدهر ما فان الحجج بموقف

ثم دخل وقت الظهر وكان الحر شديدا . والجمع حشيدا . فاذا ن مؤذنا وسلينا بالجماعة
الظهر والعصر باذان واقامتين . من غير ان تفصل بشئ من السنن فيما بين . فان
الفصل مكره عندنا في حنيفة النعمان . عليه الرحمة والرضوان . باي شئ كانت .
وقد تفرجه كثير من الناس الى صلاة الجمع في مسجد نمر قال في الصباح نمر بفتح النون
وكسر الميم كناء فيه خطوط بيض وسود تلبس الاعراب قال ابن الاثير والجمع غار
ونمر ايضا موضع قيل من عرفات وقيل بقربها خارج عنها وفي القاموس نمر كفتح
موضع بعرفات ثم قيل وقت العصر خطب الخطيب على ناقته وازدحم الناس وكثرت
انوارها على ناقته وازدحمت مع الناس حتى وقفت على الصغيرات السود شرق عرفات
فكنت اسمع صوت الخطيب والناس ساكنون حتى الدواب لا تسمع لهم صوت وكل ساحة
وساعة يفتح الناس بالتلبية كل على حسب الاستطاعة . الى ان غربت الشمس وانا انظر
الى قوسها وقد غاب . ولكن اشرق النور لظاهر لا يخفى في هاتيك الاحباب . فنظر الناس
وضعت الاصوات . وضربت الطبول والبوقات . ومشت الامم بالجمال . وسارت
العساكر والمخافل . ولم تزل معهم سائر . ومع الرفقة سائر . وافاضوا من
عرفات ومن الجميع من بنى المأزمين . وخرجوا كلهم من بين العليين . وقال الرزكشي
في اعلام الساجد عرفات لها اربع حدود احدها ينهي الى حجارة طريق السرف
كلتف موضع قرب التميم والثاني الى حافات الجبل الذي وراء عرفات
والثالث الى البساتين التي تلي قرية عرفة وهذه القرية على سيار مستقبل الكعبة
اذا وقف بارض عرفة والرابع ينهي الى وادي عرفة وليس من عرفات وادي عرفة ولا من
ولا المسجد الذي يصل فيه الامام المسمى بمسجد ابراهيم بل هذه المواضع خارج عرفات
على طريقها العربي ما يلي من لغة ومنى ومكة وما ذكرناه من كون المسجد ليس من
عرفات هو الذي نرى عليه الشافعي رضي الله عنه وقال الشيخ ابو محمد الجويني
مقدم هذا المسجد في طرف وادي عرفة لا في عرفات واخره في عرفات قال ابن وقف
في مقدم المسجد لم يصح وقوفه ومن وقف في اخره صح ولعله زيد بعد الشافعي
رحمه الله تعالى من ارض عرفات هذا القدر المذكور في اخره وبين هذا المسجد والجبل

الذي بوسط عرفات المسمى جبل الرحمة قد رمل وعرفات ليس من الحرم ومنتهى الحرم من مكة
تلك الجهة عند العلمين المنسوبين عند سهم المائتين وهما ظاهران انتهى ذلك قلت
وحيث وقع الاختلاف في مسجد نمر ومسجد إبراهيم على حسب ما ذكر أهلها من عرفات
أم لا فالجمع في أحدهما بين صلاة الظهر والعصر في وقت الظهر على ما يفعله من يد
من عرفات إلى الصلاة فيدلنا ينبغي أن يقطع بجوازها في مذهب الحنفية فإن شرط هذا
الجمع عند أبي حنيفة الوقت وهو يوم عرفه والمكان وهو عرفه والأحوال والأمام
الأعظم والجماعة وعند أبي يوسف ومحمد الإمام الأعظم والجماعة ليسا بشرط وأما
الوقت والمكان والأحوال فهي شروط بالاتفاق فلا يصح الجمع في غير عرفات وقال
القطيب المكي في كتابه الإعلام عند ذكر السلطان قايتباي رحمه الله تعالى من ملوك
الركنة أنه من مسجد نمر في عرفه وهو المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الظهر والعصر
جمع تقديم في يوم عرفه للجماعة المحرمين في ذلك الآن لا يجمع عند أبي حنيفة رضي الله
في غير ذلك الحال جمع تقديم إلا في ذلك المسجد ولا يجمع تأخير إلا في المزدلفة بين
المغرب والعشاء للجماعة انتهى ذلك قلت أما قوله لا يجمع عند أبي حنيفة إلا في ذلك
المسجد ما لا ينبغي أن يقال لأن شرط جمع التقديم عرفه وهو شرط الجمع من غير ذلك
تعيين للمسجد نمر في كتبنا وقد علمت ما فيه من الخلاف فيكون من عرفه وأما في
ولا يجمع تأخير إلا في المزدلفة بين المغرب والعشاء للجماعة فإن قوله للجماعة ليس بشرط
قال والذي المرحوم في شرحه المعلوم قال في شرح مسلم مذهب أبي حنيفة وجماعة
أنه يجمع بسبب الشك فيكون لا هل مكة ومزدلفة ومضى وغيرهم والمصحيح من
مذهب الشافعي أنه يجمع بسبب السفر فلا يجوز إلا المسافر مسافة الفعرات انتهى ذلك
ثم توجه للجماعة وتوجهنا سهم را جميعين - حامدين ربنا شاكرين - إلى أن وصلنا
وقت العشاء الأخير - إلى المزدلفة ذات الأسرار المنيرة - فصلينا المغرب
والعشاء مع رفقتنا بالجماعة - وحصلنا أن شاء الله تعالى على الأجور والطاعة
وقال والذي المرحوم في شرحه على شرح الدرر وبعد من وجب الشمس يأتي المزدلفة على
طريق المائتين من العلمين دون طريق صب وقال في الصباح المائتين وزيارت
مسجد الطريق الضيق بين الجبلين ومنه قيل للموضع الحرب ما زمر لضيق الجمال
وعسر الخلاص منه ويقال للموضع الذي بين عرفه والمشر الحرام ما زمر ما زمر في
بالسناد المجهدة والماء الموحدة اسم جبل بطنه مسجد الخيف في وادي منى كما ذكر
في القاموس ثم نزل بعض الحاج في المزدلفة ونزلنا معهم عند المشعر الحرام وبعض
الحجاج استروا سايرين إلى وادي منى ليحجوا والأهم منازل قبل الدوحام والمشعر الحرام
هذا يقال له جبل قزح قال والذي المرحوم في شرحه المعلوم - قزح بقا في معنى
ثم رأى مفتوحة ثم حاء مهلة وهو جبل سفين من المزدلفة وهو آخرها وليس
من منى ويقال له موقف المزدلفة قال في المغرب والمشعر الحرام جبل بالمزدلفة
واسمه قزح يقف عليه الإمام وعليه الميمنة يعق كما نون آدم عليه السلام انتهى ذلك
ثم بقنا في المزدلفة مع جماعة من رفقتنا والتقلنا في الليل حصصا الجرات حتى أصبح
الصباح - وظهر النور ولاح - وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء وهو يوم العيد الأكبر
الغناس والثلاثون وثلاثمائة وهو اليوم العاشر من ذي الحجة فصلنا إلى جبل
هناك مع الجماعة وتوجهنا إلى موقف المزدلفة بقرب الإمام - عند المشعر الحرام
ووقفنا هناك إلى أن طلعت الشمس - والحجاج واقفون مزدحمون على ساحل خيط
يعطيهم نظير موقف أسحق بن قزحوا ونزلنا معهم فجئنا إلى وادي منى ودرنا بجمعة
العقبة من بطن الوادي سبع حصيات قال يا قوت في المشرك والعقبة خيبة موضع
بالتحريك والمذكور منها ما كان كالعلم بالخطبة منها العقبة التي يجمع عندها رسول الله

فيه

صلى الله عليه وسلم بمكة في سنة احدى عشرة للنبوة وقبل الهجرة بعشرين وهي بئز مكة ومنى
بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترى جنة العقبة انتهى ذلك ثم ذهبنا
دم التمتع وحلقنا رأسنا وحللنا من الاحرام . وقد نصبت للحجاج في وادي منى الخيام
فالخارج الثاني في جانب مسجد الخيف ينزل وخيام الحجاج المصري في مقابلته والفضل
بينهما السوق فكل منهما عز الاخر في معزل ثم صلينا صلاة الظهر في مسجد الخيف ولما
دخل وقت العصر صلينا العصر ايضا وهو مسجد جامع . ومحل واسع . وفي وسطه
في الخارج قبة كبيرة واسعة فيها منارة وهناك افوار ماء طعمه . قالوا القطب المكي في كتابه
الاعلام عند ذكر السلطان قايتباي من ملوك المراكسة رحمه الله تعالى وفي واخر
سنة اربع وسبعين وثمانمائة والتي قبلها بنى السلطان المذكور مسجد الخيف بناء عظيم
تحكما وجعل في وسط المحلة قبة عظيمة هي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خيف منى وبنيته جدرانها المحيطة به وبني اربع بوابك من جهة القبلة فصارت
قبة عالية فيها عراب النبي صلى الله عليه وسلم وبلصق القبة ما ذن غير الماذن التي
على عقد باب المسجد ادى مهندسا فيها الصناعة العظيمة حيث جعلها على باب المسجد
بثلاثة ادوار وصنع الاستاذين وبني دارا بلصق الباب كانت سكن من الحجاج وعلى
الباب في الدار المذكورة سبيل يلا من سبيل كبير جعل في صحن المسجد يتولى من المطر
وجعل للمسجد بابا اخر الى جهة عرفة وخوخة صغير الى الجبل الذي في سفح غار
المسلمات وهو الموضع الذي نزلت فيه سورة المسلات على النبي صلى الله عليه وسلم
وبالجمله فهذا المسجد اثر عظيم باقى الى الان من اثار السلطان قايتباي رحمه الله تعالى
ثم اتينا بعد صلاة المغرب توجهنا مع الرفقة راكبين الى مكة المشرفة لاجل طواف الفرض
ويسمى طواف الافاضة وطواف الزيارة وطواف الكعبة فذهبنا طافنا ليلا بالكعبة
وسعيينا بين الصفا والمروة وعدنا الى وادي منى الى خيمنا هناك وتينا تلك الليلة
في اتم سرور . وكل حين انما صبح الصباح فلو اننا هاتيك الجهاد المباركة
والرحاب وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء السادس والثلاثين وثلاثمائة وهي اليوم
الحادي عشر من ذي الحجة فذهبنا مع بعض اصحابنا الى زيارة منى فالتفت على جبل
الحبيبي وكان له بيت في وادي منى وقصص لطيف وهناك مشرفة واسعة وحضرة اسيمة
شاسعة . فجلسنا عنده حصص من الزمان في مذاكر ومناجاة مع بعض الاخوة
حقا خيرا ان عنده في مكة كتب كثيرة في انواع العلوم شريفة منها كتاب طواف
الحا فظ المزي على الكتب الستة بتمامه وترتيب الجامع الكبير والجامع الصغير وذيله
على ابواب الفقه فالواصل للشيخ الا سيوطي رحمه الله تعالى والترتيب للشيخ المعروف
بالمشتي ووعدا انه يطلعنا على كتبه جميعها في مكة ان شاء الله تعالى فلما نزلنا
الى مكة حصلت الفتن بين الشريف واير الحجاج والوزير اسما عيل باشا ووقعت
الحروب فلم يتيسر لنا الاجتماع به هناك ولا بغيره ثم عدنا الى الخيام . وقد بلغنا
بجى العجايب من مصر الحروسه بالكتايبيا الصلحام . حتى وصل اليها المكتبة الشريفة
والمرسوم المنيف . من جناب جيبنا وصديقنا وعزيزنا عمدة الموالى الكرام سليل
الاولياء الغمام . الشيخ زين العابدين افندي البكري الصديقي وهذه صورته

انفع صابغدا المروضة الغنى	عليها حرام الايك من طوبى غنى
ام الشمس لا تح في مطالع سعد	ام البدن في بالسياف غنى
وباروق سعد لوح ام ضو عالم	بام القرى عمت فضا بله لفسى
هو العالم العلامة العلم الذي	ارى كل ذى لب على فضله اثنى
هو المجتبي عبد الحق خليلنا	واكرم مولى الغواضل قد اقضى
رعا الله ايا ما تقصت بقرينه	فله ما اوى واشهى وما اهدى

• والله اني حافظ لعبوديكم • وانتم مراءى لاسعاد ولا ليعق •
 حمد الم اطلع اشعة شمس المعارف • في افق قلوب اهل محبة الذين جباهم بيزال اللطائف •
 وانما على دواعيهم انوار عظمى طواهرهم • فحققوا ما تلاشت به الازاد وزيين بذكر مطهرهم •
 فابدي عوامن يدع المعاني بيان اسرار سمع الميمن • وهو من لمحات ما وسحق سمواقي ولا
 ارضى وسحق قلب عهدي المؤمن • والصلاة والسلام على المحقق بالهدى التام • المحتلي
 بخصائص الانعام • المحتلي عن ابهام الاوهام • هذا المحمود في كل ما يديه • الذي لم يال
 جد في اوامر وفي اعياد • وعلى الداولي التحقيق • وسجادة المتخصصين بخصايس
 التصديق عن الصديق • وعلى من حاد حدهم • وخاف في مراقبة غوهم • وسلا ما
 تيارج جبر • ويشج بصر المعارف صير • يمانج ارواح النسيم • ويظهر غيا لصر
 الكبريم • احسن به خلاصة اهل التوحيد • وخاصة ذوي التزني • والتجديد •
 المعارف برية الكبريم • المعارف من بحار فضله العليم • العلامة الذي بالتحقيق
 تحقق • الفخامة الذي قابل اسرار الجع والفروق • مولانا الشيخ عبد الصفي • والذي ليه
 قلوبنا باشارا نها حتى لو رحت تجليات الرحمن ممتدة مقرونة في واردا رجبى بيته
 وسيادة النسبة متحيلة في غير عبوديته • ان سخر فلك المضي • وان طلع بركة خاطركم
 الجلي تذكرنا الذي لا نساء • فحمد الله سبحانه على ما اولاه • ونشكره على النعمة
 والسلام ادام الله ذكرنا علينا وعليكم الى يوم القيامة • هذا وقد وصلتنا بكم
 السائر • المتخوفة بلطائف معارفكم الزاهر • وحمدنا الله على سلامته التي هي المأمول •
 واجل مقصودنا واعظم سؤل • والمأمول انكم ترسلوا لنا كتاب محبة النجاسات
 الذي ياتي من الجبل الى هذه الرحاب • وعساكم اني تسمى العزم • وتعملون مقصدا
 للجزم • في العود من الطريق للصير • لتبلغ برؤيتكم المرام والامنية • وهو طرفة سهل
 وللخير اجمع واشمل • والمواد احسن • والعوايد تحمد • دمت بخير ما آمين الصير • بالخير
 الاوطار بجاء النبي المختار • ثم ذهبا في وقت الظهور الى مسجد الخيف فصلنا الظهر
 مع الجماعة • وخرجنا الى الجمار الثلاثة في هاتيك الساعة • الاولى ترمي بقالة
 باب مسجد الخيف في وسط الطريق والاخرى تحتها في السوق من جهة مكة وهي
 التي سلى وجرع العقبة في احد وخرجت من جهة مكة فوقتنا بعد الاولى والثانية
 ودعونا الله تعالى كما هو المشرع هناك ولم تقف بعد الثالثة وهي جرة العقبة
 كما قال فقهاؤنا الحنفية يقف بعد رمي بعده رمي فقط ثم يسر الله تعالى ان
 من باب مسجد الخيف يخرج منه الى جهة الجبل ومعدنا هناك الى غار المرسلات
 ورفناه متبركين به وهناك في الجبل مكان راس غايصر في الضرع تقع الناس رؤسهم
 فيه فوضنا رؤسنا لاجل البركة وكذلك الجماعة وقالوا انقلبوا في الاعلام ذكر
 الحافظ ابن الجوزي ان في مسجد الخيف على يمين الداهب الى عرفات في هذا الغار تجويف
 في سقفه تزعم العامة انه لان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فافترقه تجويفا فوضع
 الراس فيه فبقيت فيه تبرا بوضع راس النبي صلى الله عليه وسلم ولم اقف على خبر
 اعتم • في ذلك الا ان الاثر وارد بنزول سورة المرسلة فيه وذكرنا القبل المحكي
 بعد ذلك ايضا قال الجبل المتألم للشيء الذي يلحف مسجد الخيف فيه غار يقال له
 غار المرسلات فيه اثر راس النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جبير بعد ان ذكر مسجد
 الخيف ويقر به على عين المار في الطريق حجر مستدير الى سفح الجبل يرتفع عن الارض
 يظل ما تحته ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد تحته مستظلا ومن راسه
 فلان الحجر حتى اثر فيه تأثيرا بقدره وروى الراس فوضع الناس رؤسهم في هذا الوضع
 تبركا بوضع راس رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلا تمس رؤسهم النار برحمته عز
 وجل وقال ابن خليل يستحب ان يزور مسجد المرسلات نزلت فيه المرسلات وهو ما في

مسجد الخيف وذكر الحب الطبراني في كتابه المعري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار منى إذ نزلت عليه المرسلة عرفاً وأنه
ليتلوها وإن لا تلتقها من فيه وإن شاء رطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اقلوها فابتدأها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتئذ
كما وقته ثم شربها أخرجه البخاري وقال السيد النقي القاسمي بلغني عن شيخنا الحبيب المشير
أنه قرأ في هذا الغار سورة المرسلة في جماعة من أصحابه فخرجت عليهم حية فابتدأوها
ليقلوها فهربت وهذا من غريب الاتفاقات لموافقة القصة التي اتفقت النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى ذلك وقد أخبرنا الشيخ العلامة حسن العجمي عن هذا الغار غار المرسلة
وقد أجمعنا به فمكة المشرفة قال في غار المرسلة لما نزلت هذه السورة قرأها النبي
صلى الله عليه وسلم على أصحابه فبعد فراغه خرجت عليهم حية فابتدأوها ليقلوها فهربت
وإن المجد الفيروزبادي صاحب القاموس صنف في فضل منى رسالة ذكر فيها فضل
منى وإن ما اتفق له أنه جاء إلى هذا الغار المذكور وقرأ فيه سورة المرسلة فبعد قراءتها
خرجت عليهم حية فأرادوا قتلها فهربت وأخبرنا الشيخ حسن العجمي المذكور أيضاً أن
بعض مشايخه وقع له نظير هذه القصة كذلك ثم أخبرنا أيضاً أنها اتفقت له
وذلك أنه ذهب مع بعض أصحابه إلى هذا الغار وقرأ سورة المرسلة ثم خرج منه
خروجهم ظهرت لهم حية عظيمة فأراد بعض أصحابه قتلها فهربت ففكرت هذه القصة
بحسب ما ذكرناه أربع مرات وهو من غريب الاتفاقات وقلنا نحن في شأن هذا الغار
من النظام هاتيك الأيام

وغار المرسلة	به زادت هبات
وزال السوء عنا	وفزنا بالنجاة
بخيفة مني نزلنا	وطابت ثم ذات
واتحفنا بلطف	آله العاديات
وتم الفك حتى	به تمت صفات
وعلى الله المصلى	بها تيك الجهات
وفاح شد اليا	هناك شرفات
اشارت تسامت	بافواع التفات
الى بادى قبلى	به شهدت ثقافى
وركب الحج وفى	على صوت الهداة
لمكة بعد رمى	لجرات السحابة
وطاب الوقت فينا	بفعل الصالحات

ثم بعد صلاة العصر. وأنشراح الصدر هناك يزال الحصر. توجهنا مع صديق
لنا إلى دار على جبل الجليلي في وادي منى من طرف منا إلى الحاج المصري وقيل
تصدروا فيها لاستقبال معارفهم من الحاج ودخلنا إلى ذلك القصر الواسع الأطول
المطل على تلك النواحي والجهات والوكنا في. إلى أن صلينا عنده صلاة للصوم
وخضنا إلى تلك المشرقة الواسعة للجهات. المملوءة بالصدق والجهانية. فكان
على ميتة خيام الحاج المصري تملأها تيك الجهات. وعلى سيارنا السوق الواسع
الممتلئ بأفواع الناس على حسب ما لهم من الدراجات. وقد أوقدوا القناديل
والشموع. وطاب كل مرئى وشموم وشموع. إلى أن دخل وقت العشاء فقمنا
وصلينا هناك مع الجماعة الحاضرين. ثم جلسنا تتأمل مواد السرور بما يصنع في
هاتيك الليالي فرحاً بأنهم طاعة رب العالمين. مر أيقاد المشاعر الكثير. والقناديل
المختلفة الوضع على العبدان مشوقين. وروى البارودي في الأودق يسلمون ويهبط كالنجوم

منه ما ينتشر في الجو وينقص انقضاء الرجوم. متفتنين في فعل ذلك انواع الفنون
ما تغير فيه الالوان وتغير العيون. كما هو عادتهم في كل سنة يستعدون لمرورهم
ثم اذا فرغوا من ذلك الرمي بالبارود ضربوا الطبول والبوقات. ونفخوا في الزمور
والصنجات. ثم بعد ذلك يضربوا المدافع بالاصوات الهائلة والكأكل الصغار
التي لها مقابله يفعل هذا كله الحاج المصري فاذا فرغ فعل ذلك فظلم الحاج
الشامي ويتفخرون في ذلك بانواع الاختراعات العجيبة. والنكت البديعة الغريبة
الى ان يصير اخر الليل ويقرب الصباح. فينكس كل منهم راسه. ويكابد نفسه.
ويخفض الجناح. وقلنا في ذلك من النظام. هاتيك الايام.

سقى الله من وادي منى مجلسا سما	وقصر ريعا لم تطل ارجح سما
جلسنا على الاكمان من عشة	فكننا على الاكمان في محل في الحى
لدى الجبلين العالين وقد سرت	نسائم وصل بالاجنة منها
وتنا نرى تلك الخيام كأنها	بوانع اشجار بها الزهر قد نما
ومن ههنا يحلو الظلام وههنا	ركاب قوم لا يزالون قوما
قصوا حهم ثم استفرسورهم	بهم وانما روا وجد هم والتمنا
واما موا على الاوطار مضطربهم	وزادوا فخارا في العلاء وتكرما
وعهدى بان الشهب من اوج اقتها	تخر وهذا الشهب تصعد للسماء
وتسقطا مثل الثريا مضطربة	فثوب الدجا منها يلج منقفا
وغيم دخان فيدر عد محال	لدى برق نار حش غيث الدجا
وضرب طبول في قيام قيامة	ونفخ زمور والسور تجسما
واصحابنا هاهنا وزاد غرامهم	عليهم وذاك العهد للقلل هما
وحرك دأ على الجب منهم سواكنا	وطير الهنا في عوده قد ثرنا
ليالى منى لا اعدم الله انسها	لكل منى كانت من الدهر موما
اعز بها الله المناسك فاهند	تلقب بها عجماء، وتكلف العما

الى ان اصبح الصباح واشرق النور فلما هاتيك البطاح. وكان ذلك اليوم يوم
الحسين السابع والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة فذهبنا
وصلينا صلاة الظهر في مسجد الحنفية وخرجنا فرينا الجار الثالث. وحصل كمال
السرى والانبعاث. وقلنا من النظام. في تراءى المرات هاتيك الايام.

سقى الله ايام وادي منى	وفيها سعدنا بانييل المنى
وكانت نهارات انس وفي	هناك طابت ليالى الهنا
ودام السور بمانزجى	وزاد التلى وزال العنا
وقد خضنا الله بالمرجى	وقد عنا بالهدى والسنا
وركب الحجيج تجلت لهدم	معاني القبول الذى عمننا
وفي الحنف تئنا بفض المصلا	ة جمعا وكانت لنا مامنا
وهبت نسيمات ذاك المحى	فاجت بها من نائى اودنا
وقد كفى الله انا منا	وقد فازوا بالعموم قد جنا
واوقا تئنا كلها وصلة	وقربنا ربنا كلنا
وعطفنا ولطفنا كمانزجى	وجود اكمل نزل ديدنا
فخدنا وشكر المولى الوابى	على كل حال تقضى لنا

ثم ودعنا هاتيك الجهات والاقطار. وتناجست الزفات وتناقلت المدافع
كالاقطار. وقومجنا الى مكة المشرفة ونزلنا في ذلك المنزل الاول بدارنا
الى عند المدعى مع الرفقة والاخوان. وصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف

وطفنا اسرعاً وصلينا ركعتي الطواف عند المقام ثم ذهبنا فبقنا تلك الليلة على كل صفا
واوفوا الى ان طلع الصباح . ونادى المؤذن حي على الفلاح . وكان ذلك اليوم
يوم الجمعة الثامن والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا سبحا بالكعبة ذات الشرف .
وصلينا عند المقام ركعتين وشرابنا من ماء زمزم بنية الشفا من البعد والبين .
ثم ذهبنا فاجتمعنا بصديقنا مع الامراء الكرام ابراهيم بك أمير الحاج المصري
وكان بيننا وبينه في مصر معرفة ومودة فاكرمنا غاية الاكرام ثم عدنا الى الحرم
الشريف فجلسنا مع صديقنا العالم العلامة الشيخ حسن العجمي الحنفي وحصل بيننا
وبينه بعض ابحاث علمية في مسائل متفرقة من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك
ثم مكثنا معه عند باب السلام في داخل الرواق الى ان صلينا صلاة الجمعة ثم عدنا
الى المنزل ثم بقنا تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم السبت التاسع والثلاثين وثلاثمائة
وهو اليوم الرابع عشر من ذي الحجة ذهبنا فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف
وطفنا بالبيت سبحا وصلينا الركعتين عند المقام وتصلطنا من ماء زمزم ثم
مضينا الى منزلنا الى ان صار وقت الظهر فصلينا في الحرم الشريف وذهبنا لزيارة
محل مولد النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق الحجر وهو مكان فيه عمارة وعليه قبعة
في الخانج وقبة اخرى صغيرة وهناك ايوان وساحة لصفه فوقفنا هناك ووجدنا
الله تعالى وقال القطب المكي في كتابه الاعلام ويستجاب الدعاء في مولد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو موضع مشهور يزار الى الآن ومن جنبه مسجد يصلي فيه
ويكون في كل ليلة اثنين فيه جمعية يذكرون الله تعالى ويزار في الليلة الثانية عشر
من شهر ربيع الاول في كل عام فيجتمع الفقهاء والاعيان على نظام المسجد الحرام
والقضاة الاربعة بمكة المشرفة بعد صلاة المغرب بالتبوع الكثير والغوايس
والمشاعل وجميع المشايخ مع طوائفهم بالاعلام الكثير يخرجون من المسجد
الى سوق الليل ويمشون فيه الى محل مولد الشريف بازحام ويخطب فيه شخص
ويدعو للسلطنة الشريفة ثم يعودون الى المسجد الحرام ويجلسون مسجوفاً بالمسجد
من جهة الباب الشريف خلف مقام الشافعية ويقف رئيس زمزم بين يدي ناظر الحرم
الشريف والقضاة ويدعو للسلطان ويلبسه الناظر خلعة ويلبس شيخ القراش خلعة
ثم يؤذن العشاء ويصلي الناس على عادتهم ثم يمشي الفقهاء مع ناظر الحرم الى الباب
الذي يخرج منه من المسجد ثم يتفرقون وهذا من اعظم مواكب ناظر الحرم الشريف بمكة
المشرقة وباقي الناس من البدو والحضر واهل جدة وسكان لاودية في تلك الليلة
لا حياء هذه الليلة ويمشون بها وكيف لا يفرح المؤمنون بليلة تظهر فيها اشرف
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وكيف لا يحملون عيداً من اكبر اعيادهم غير
ان بعض المتقشين انكر خصوص هذه الجمعية على هذا الوجه لانهما يجتمع فيه من
الملاحى والغواص واجتماع الرجال والنساء وافضاء ذلك الى ما لا يحل شرعاً فيكون
بدعة ولم يحك عن السلف شئ من ذلك والصواب ان مثل هذه الجمعية ان حفظت عما
ينكر فيها من الجمع بين الرجال والنساء ويقع فيها ما لا يتوهم من وقوع الملاحى فهي بدعة
حسنة تضمن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والدعاء والعبادة وقرأة القرآن
وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله صلى الله عليه وسلم
لاذى ساءل عن صوم الاثنين ذاك يوم ولدت فيه فترى في هذا اليوم متضمن لشريف
هذا الشهر الذي هو فيه ينبغي ان يحترم غاية الاحترام بخلة بالعبادة والسياسة
والقيام ويظهر السرور فيه بظهور سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام واما
المتدعات السيئة والمنكرات فهي محرمة في كل مقام والله ولي العاصم وبعض العلماء

تداجابة الدعاء في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عند الزوال انتهى ذلك ثم تناولت الليلة
واصبحت في يوم الاحد الاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من ذي الحجة فذهبت
صلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا بالكعبة الشريفة سبعا على المعتاد وصلينا ركعتين
عند المقام وشرينا من زعم ثم عدنا الى منزلنا فجاء الى عندنا الزيارتنا من غير الاعيان
ومعدن ذوي المحامد الحسناء السيد محمد بن السيد عمر شيخان ومعه الفاضل الكامل
الشيخ عبدالله بن سالم الرصبي والشيخ مصطفى بن فتح الله الشامي الاصل والشيخ ابراهيم
ابن الكامل الشامي الاصل وحصل لنا بهم غاية السرور وجرت بيننا اجداث علمية
الى ان انجز الكلام الى ذكر الكتب الحديثية وغيرها فاخبرنا الشيخ عبدالله بن سالم ان عند
كتاب الاطراف للكتب الستة تصنيف المزي رحمه الله تعالى بقا في مجلدين كبار
وعنده ايضا نهاية التوقيف لابن فهد في اثني عشر مجلد عنده منها عشرة مجلدات واخبرنا
ان عنده ايضا الكتب الظواهر على الاطراف اطراف المزي المذكورة للمحققين
في مجلد كبير فخرج ثم انفصل المجلس ودخل وقت الظهر فذهبت الى الحرم الشريف وصلينا
الظهر ثم العصر كذلك ورجعنا الى منزلنا فورد علينا صوت سؤال في قرياس وطلب
ما الذي جاء به الجواب عند وسودته ما قولكم رضي الله عنكم في اربعة اخوة وامهم
استأجروا بيتا وقفا خايبا بالسوية بينهم من تأطروا مدة طويلة سنين معلومة باجر
معلومة لاجل عمارته وقبض الناطق الاجرة وعمرته الدار وحكم بصفة هذه الاجارة
حاكم حنفى ثم فاشاء مدة الاجارة مات اثنان من المستأجرين وامهم ايضا فهل اذا
نفقت هذه القضية الى قاضي شافعى يرى عدم انقضاء الاجارة بموت بعض المستأجرين
هل لما حكم حنفى اخبره بذلك اذا رقت اليه هذه القضية فنقض حكم الحاكم الشافعى
بعد انقضاء الاجارة بموت احدا المستأجرين والمال ما ذكرنا لا فاقنا ما أجورين
وكلم الثواب فاجبنا بالسان ان الحاكم الحنفى ينفى هذا الحكم ولا ينفقه فلم يكتفنا
بذلك وقال اكتب الى خطكم فقلنا له ان ملكة الشريفة لها مفتى معين من جهة السلطان
هو يكلمكم فالح عليا في ذلك وادى الاكتابة فقال لي اخي العلامة الشيخ يوسف ابن
النا بلسي الحنفى وكان اذا ذاك امين الفتوى قد شق الشام اكتب له فكتبته وهذا
صوت ما كتبت للهدد وحده فم اذا كان الحاكم الشافعى يرى صحة الاجارة الطويلة
وحكم بعدم فسخ الاجارة المذكورة بموت بعض المستأجرين فلما حكم الحنفى بمضى هذا
الحكم وينفذه والله اعلم ثم بعد صلاة المغرب في الحرم الشريف وكنا وذهبا مع فقتنا
الى مكان العرة وصلينا ركعتين هناك سنة الاحرام وتجدنا واحرنا بالحرمة
ثم جئنا الى مكة ليلا وطفنا بالكعبة المشرفة سبعة اشواط وصلينا ركعتين خلف
المقام وشرينا من زعم ودعونا الله تعالى عند الملتزم بين الباب والحجر الاسعد
ثم خرجنا فسمعنا بين الصفا والمروة سبعة اشواط مشاة ثم حلقنا را سنا على
المروة وعدنا الى المنزل وتناولت الليلة حتى اصبحت في يوم الاثنين الحادي عشر
والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من ذي الحجة فصلينا الصلوات الخمس
في الحرم الشريف على معتادنا وتناولت الليلة في اكل عافية وتمر لعمرة وافيه حتى
صبح يوم الثلاثاء الثاني والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من ذي الحجة
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا الى المنزل فجاء الزيارتنا
الفاضل الكامل الشيخ عبدالله بن سالم والعالم العامل الشيخ ادريس الشافعى للدرس
بالحرم الشريف وغيرهم من الافاضل والوعيان وكان لنا سابقا في الشام من فرقة
من العسكرية فوجدنا هناك وكان ذهب الى بلاد الهند وقلبي سنين ثم عاد الى مكة
فتعارفنا معه وزادنا وزادنا ثم صلينا بقية الصلوات في الحرم الشريف وتناولت
الليلة حتى اصبحت في يوم الاربعاء الثالث والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن

من ذي الحجة فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا الى المنزل والله
 القائل الذي هو في ظل الكرم القائل
 هذي باطمسك حولى وما
 اذعوبها ليك تلبية امرئ
 نلت المني بمنى لوانى لم اخف
 وعرفت في عرفات انى ناشق
 ثم ورد علينا هذا المکتوب من صدیقنا وجیدنا مفر المولى زين العابدين اقدس البكرى
 الصديق من مصر المحروسة وصون المکتوب قوله وعنوانه يصل ان شاء الله تعالى
 الى مكة المشرفة ليد مولانا وسيدنا افتخار الصلوة والا اعلامه زبدة المحققين النظام
 حضرة الشيخ عبد الغنى النابلسى الشامى بالخير والسلامة وفى داخله ماصورة هـ
 لغوا دى من النوى لوعة تصعب الجوى
 ولد معى تدفق حين يجرى من الهوى
 اناصب على الصبا بنة قلبى قد انطوى
 ساهر العين لوعتى قهر الصبر والعوى
 لم يشقى الى الحقيقة ولا جيرة اللوى
 لا ولو غرنى الصبا بالحديث الذى روى
 ما شجاني سوى القهر ولا البدر الذى هو
 ليس بى ذابل القوى م اذا مال واستوى
 لست انوى هوى الملا ح والبرء ما فوى
 انما وجدى الذى قد ثامدى فلو دوى
 من فراقى لكعبة العلم والحلم لا سوى
 اروع بهر النوى حسن السمى والروى
 المعى بديقم من الامر ما التوى
 سيد راح والنفخا رعى راسه لوى
 بدر علم يلوح فى افق حلم فلا هوى
 قلبه طوى د حكمة لاكن قلبه هوى
 وانا خلله الذى من عجار الوفا روى
 زين عبادا سرى بدرهم قط ما هوى

مطالعة الحب طليحة باله . ولسان حاله . وترجمان بلباله . وحديث سره .
 وبيان خبيثة صدره . مظن غليل اشجانه . ومصدر خيل غرامه المستكن فى جناحه
 الى شمس الفضل المستوى على عرش الكمال . وقر العجز الساج فى فلك السود والافضال
 فتى من ذوق المجد . علا بالمجد والمجد . جواهر مجده . انشطت . نظام جواهر العقد
 كديم عرف رياه . يفوح بنفحة الندى . مساعيه مشنفة . بواقيت من المجد
 فن حيا بفرقه . عدا بالوكى السعد . محاورته مختلفتة من الدد العظيم . ما فوار
 يقتبس منها عجايب البدر فى الليل البهيم . ذكره اطيب من نفس الجيب . وروحه اخف
 من مغيب الرقيب . ومفا كنهته اشهر من رشف النضر الشيب . واخلاقه اوسع من
 الافق الرحيب . لا يوحى نفسه قيمة فى اجيا د الحب . ولا تفك حسبه عقدا
 فى لبات الكارم والادب . اما بعد فانها لما فاحت شماتة الاشواق . ودارت
 على كؤوسها دور الرفاق . ندمت كتابى الى الجناح ينوا اليه ان شوق الى مرآة البهى .
 وبجياه السفى . شوق الصادى الى الماء والساوى الى تبلى قمر السماء . ويجد انه بين
 اليه الاصيل . ويشجوى نوح الحمام على الهذيل . وانى على ايام قريه لم ابرح ضيقنا .

ومن وقته لم ازل مصاحبا حينا . وارجو الله سبحانه ان يفتح الطرف اخري بطلعه . ويحل
الطرف باخذ رونقه . ويهتجه . وله من الدعاء الذي لا يرد . واثناء الذي لا يعد ولا يحده .
وارجو من ان يمتحن يد عوانه . ويخصني بتوجهاته . في خلواته وجلواته . وقد كتبت
اليه كتابا . واوضحته من تفصيل الاحوال خطا يا . فعساه يكون وصل . وبه الامداد
الروحاني حصل . والمأمول ان تكون المراسلات متصلة . لتكون الامدادات القدسية
ابدا شاملة . والله تعالى يبعث في الجناب العالي المنارة . ويبلغ غاية المأرب ومنها آية
الاطار . ثم اتاكبتنا الجواب اليه عن مكتوبه الاول الذي جاءنا الى وادي منى كما قدمنا
ذكره هناك وهذه صورة ما كتبناه وارسلناه مع الغائب

خذوا خيل الاشواق مسندة عنا	وبثوا غراما للقيم قد عنا
وقول الجليل ان الاشواق والمنا	يفينا اذا وقتاله ذكركم عنا
سقى الله اياما بمصر لنا مضت	بها ليل الافراح من طرب عنا
وطابت بجمع الشمل من تحب	فيا ليتها كانت وباليتنا كنا
او بقا فاسرا جعلتها يد الوي	عسى العود منها فاق قريتنا
خذني يا صبا الاسرار مني تحية	محطرة الانفاس بالروضة الغنا
وهي من الوادي ملكة واقلي	بشعب جباد قصة الحرم الغنا
وبني شذا الخوذان والشع من ابي	قيس على الافاق باللفظ المعنى
من الحرم الامن الذي طاب موث	الى الحرم الامن الذي ورد هاهنا
الى كعبة الاقبال في موسم النقي	ومن ذاك تسير يا صفاة الحسنى
الى الشيخ زين العابدين جبيننا	ومن لم يزل في كل احوالنا معنا
هو الوارث البكرى خير سلالة	فيا خرا يا بهم تسعد الوبنا
اردا نا اليكم ان تعود فلتلقى	واقي لنا ما قد اردنا له ان
ولكننا الا قد ارغيب حكمها	فتجرب بما منكم يكون وما منا
قسينا بحمد الله منكم جحنا	وفي عرفات الوصل من جنبنا فن
ونلتا المعنى فضلا بوادي بني ولم	نجد ثم الابلود والخير والامنا
ونحن بكم يا سادة الوقت في حجي	وحفظ عزنا لاسواء لوجده الغنا
ولولتم للحسن الحسيني الملتحي	يسير بكم يسرى ويشتي بكم يهني
على امد الايام ما لوح بارق	بام القري من نحو ذاك المحي ههنا
وما هيئت بيز الا جانح سمة	فبنت رسالات الهوى عذبة للمحي

سلام الله الذي لا يزول مع الانفاس يكرره . وبألطاف والوفاء ما برحت مناجاة
تتقررو وتقرره . ونحية صافية المود تعلق كلما مرت ولا تقرره الى حادثة عين الزمان
وحديقة اللطائف والمقاني والعرفان . دون تاج بني الصديق . وخصوصة خاتمة
اهل التحقيق . المهي الهام . والشهم الضرعام . لخز المولى العظيم . وزبدة ارباب
الشهامة والاحتشام . كريم الدين . وطيّب العنصرين . مولانا الشيخ زين العابدين
افندي ابن القلب الرباني والبيكل الصدا في العارف بالله تعالى سيدي محمد البكري
الصديق نسبح الله تعالى المسلمين في ايام حياته . وشتمهم بكال احوالهم وبهجة تجلياته
وان هذا العبد شوقه الى جنابكم كثير . ويتمنى في كل ذرة انه الى ارج حضرتمكم بطيب .
ولكن حظ الحب قليل . وان كان الشوق في قلبه جليل . والاعتماد على المودة الباطنية
من الخليل الى الخليل . وان شاء الله تعالى بعد الوصل الى اهله الاولاده . وانطلقوا
شقة الين وانقضاء امد البعاد . يقدر الله تعالى الاجتماع ثانيا . ويكون الله تعالى
لعنان النساءية بنا بحكم ثانيا . انه على ما يشاء قدره . وبالا جابة جديره . وكتبنا له
الجواب ايضا عن المكتوب الثاني الذي ارسله لنا الى مكة المشرفة وارسلنا هذا مع الغائب

ايضا هذه صورته

عظمت لوعة الجوى	ان للقلب ما قوى
واسطبار المشوق لحر	يبقى عن ساكنى اللوى
يا اهيل المحى بك	ذبت من كثرة النوى
وبكم ضل من يلى	م عليكم وقد غوى
لى بنجد ورامى	مهاجبة جنىها كوى
وضلوع اضحىها	ما تقاسى من الهوى
جدا مص والذى	فى ذرى عن شها استوى
شمس نور قد انجلت	من برقع بذي طوى
لى تناهى بسرها	فى دجا غفلة السوى
خطمتنى بروقها	حبها فى الحشا قوى
منهل طاب موردا	عطشتى مند ما روى
يا من صدقتى صاحب الشرى والتاج والسوا	شرف الاصل ما انطوى
انت شهم نشرت من	جدت للدا بالدا
ها امام مهدى	ولا غير لا سوى
انت زين لها بدى	وعليها الهدى احتوى
بك مصر تقاخرت	نظيرها انت ذو القوى
قوت فى البلاد اذ	حبك القلب قد حوى
يا خليلي ومتى	لا يراوى له روى
خفى عندك اعتلا	مثل ما عندنا سوا
بل شهن د بغيبة	عظمت لوعة الجوى
وعليك السلام ما	

ان من اشرف النيات والطرف القلوب السافية باكمل المودات الواقيات سلاما
يخرج الى لقاء الواجهة من باب السلام وتفتح كايام حدايقه المجازية برواج الشيخ
والخزام الى جناب على الجناب وبجر الفضائل والفواضل والاداب ودرج تيجان
بنى الصديق وجوه من الحقائى العرفانية والتحقيق فخر الموالى الكرام ومعدن
الفضل والجلود والاحتشام مولانا الشيخ زين العابدين اقدى البكرى الصديق المصطفى
الله تعالى بالدرية الطيبة الطاهرة وادام بنيه عامرا بافواج السيادة البالغة والنظا
ولا زالت خفاط من كل سفر واقامه ونحن مشرورون منه بافواج اللطافة والكرامة
وان هذا العبد ينهى اليكم كثرة الاشواق التى لا توجد بها معنى للحروف المرقومة فى
الاوراق وقد ونة عن حملها الكيان وشاقته عن بعضها سعة الزمان والكمان
وليس كل ما يقضى المراد بكم والاقدان نمالبة بما هو الواقع فلا يقدر احد يستدركه
وطول غيبتنا عن بلاد الشام اوسمى تعلق الودع بنا وبتيبة الاحباب فى هذا العام
والسلام وطلب منا فى مكة المشرفة الشيخ الفاضل يوسف الشافى العربى المعروف
عندنا فى دمشق الشام يا من خير الميسرين مكنى باستغلا الى مصر الى حضرة الشيخ
زين العابدين البكرى الصديق فانه يريد التوجه من مكة الى مصر مع الحج المصرى
فكتبنا له هذا الكتيب وهو صورته

تحيات من البيت العتيق	الى نسل الكرام بنى العتيق
تطوف به القلوب طواف صعب	له الاشواق القت فى حوى
وزعم وصل من يهواه	بعذب سايع صافى رحيق
وملتزم للقادى اليه	وممتزج به ريق بريق

وبالحجر الحديد اطال لنا
يمين يد لاخذ العهد مدت
وقنا بالصفاء نسي كوسع
وبالميلين هرونا المينا
ووقفنا على عرافات كانت
قبسنا من شجابه ابر قبيس
سقا الله المفاهد من جيا
فان كنت ثم بئر قلب
ومن غفرت بدم مصرو فاحت
رعاه الله من شهم هام
ولا زالت لياليه كراما
وما برحت رسائنا توافي
مدا الايام ما صدحت حمام

بذكر العهد الغل الرقيق
وليس لها يار في الطريق
وكان بمروة الاجسام ضيق
بقيد الجسم في روح طليق
منى وادى منى القلب الشقيق
هدى نوريا نواع البريق
وحيا عوب ذياك العريق
لن في العا بد من هدى الصديق
بمسك في فواحشها عبيق
بلطف فوق لطف الخ شقيق
بطلعة وجهه الحسن لا ينق
اليه يهجه العهد الوثيق
على غصن الربا ذاك الوديق

سلكم الله الون هي الون هم . وتحت الصافية التي مطلعها ابي وابي . فتح كاي الاغصان
بطلب نسائده . وتطرب حيام الغيطان . بسا ~~الهدى~~ الالذات اللطيفة التي هي معدن
الذات . والصفات المنفردة . التي هي اشرف اجتهاد من جميع المستلزمات . ذخير كنز
المعرفان . وحديقة حقايق البيان . الذي عليه مدار الالقطار المصرية . والروض الذي
روايحه فائحة في البلاد المجازية والشامية والرومية . فخر الموالاة وحسنه الايام واليالي
من لا محضر الشيخ ذين العا بد من اخذ الكبري الصدق حيي الله تعالى من جميع الاسماء
ولا زالت رايح اقباله منبهة الالوان . والذي ينبيه اليه هذا العهد الضعيف .
والطليق المقيد منكم بحاج من ذلك المجلس الشريف . اننا والله الحمد بكم وركه اسلا فكم
الكرام . في غاية الصحة والعافية من الله تعالى وزيادة الانعام . وقد قضينا منا سكا
في الومض والامان . على اتم ما يكون مع جميع الاخوان . ولم نسمع الا قدرا الى جنا بكم
بالرجوع . لا من اراده الله تعالى وامر الله تعالى سميع . ولكن ان شاء الله تعالى نشد اليكم
الرحال من دمشق الشام . بقصد القلي بطلعتكم البهية . والطواف بكعبة حضرتكم
السنية . ذات النور التام . ليكون السفر مقصودا . والسعي محمودا . وداعيك تليذنا
حامل هذا الكتاب الشيخ يوسف الشا في المعري فاضل ادب . كامل ادب . مقصد الشرف
بخاكم الشريف . والدخول في ظل روضكم الوديع . فساكم ان تلتحق اليه . وتقع حسن
نظركم عليه . ثم دخل وقت الظهر فذهبت الى الحرم الشريف وصلينا ثم في العصر كذلك
واجتمعنا بالفاضل الكامل . والعالم العالم . الشيخ احمد النخعي الشافعي وحصل لنا
بليقا . غاية السرور . وبقاء العلماء السالحين فتم الاجور . ثم بقينا في الحرم الشريف
الى ان صلينا المغرب والعشاء . وقد طغنا بالكعبة العظيمة وشربنا من زمزم حق
انتعش للشاء . وقد احتفل امراء الحاج المصري بعلم المولود الشريف ورء زمزم واقفا
لذلك الشفوع الكثير . والقنا دبل في الغوايس المني . وسقوا بالاذن السك المذاب .
ونشروا انواع النخل والمليح المستطاب . واجتمع الناس والمؤذون في الشايد الى
ان مضت حصنة من الليل . ثم دعوا الله تعالى وتفرقوا واجيب الاجر من الله تعالى
وحصول الليل . وبقنا نحن في منزلنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الخميس الرابع وكان
ثلاثة ثمانية وهو اليوم التاسع عشر من ذي الحجة فصلنا الصبح في الحرم الشريف . وسافر
الحاج المصري من مكة في هذا اليوم ومارقوا البلد المنيف . وجاء الى منزلنا بعض اصحابنا
والحجاب من الحاج المصري . ودعونا ودعونا الله تعالى لنا ولهم بالعا فسة
والتهوين . ثم ذهبنا الى مقام الولي الصالح السيد الشريف الشيخ عبد الرحمن بن احمد الحزني

الادريسي الكناسي بنية زيارته الشريف قد دخلنا الى مزارع في محلة شبكه اسفل مكة
المشرقة في مسجد صغير له شبك مطلى على ساحة هناك واسعده وقبره عليه جلالة
ومهابته بارعة . وكان رحمه الله تعالى صاحب كرامات وخوارق عادات . وكان يقيم
من اولياء الله تعالى الصالحين . تعرف ذلك له اهل البلد الامين . توفي في ثامن عشر ربيع
ذي القعدة من شهر سنة ثمانين والف وقد رايته هناك في حائط مسجد قصايدك
لبعض المكين وغيرهم مكتوب في قرطيس . ملصقة في ذلك الجدار اعتنا بمقامه الفيس
ومن جملة ذلك قصيدة الفاضل الكامل الشاعر الاديب الماهر صاحب الدواوين الشريفة
والمدائح النبوية . الشيخ احمد المعروف بالحنلي بكسر الخاء المجددة وشذذ اللام مكسورة والياء
التحنية . وهو يومئذ مفتي جده المحروسه فقلت لي فيقنا الفاضل الشيخ محمد ازلنا هذه
القصيدة فقرأ منها حصه ثم توقف في بيت منها فلم تبين كتابته على الصواب فرددنا الكلام
به واذا برجل هناك دخل من باب المسجد وصلى ركعتين واستقبل القبلة فسمع قراءة الشيخ
محمد لذلك البيت فردده في الصواب . فاستقام المعنى وحصل الجواب . ثم قال لنا قد قرأ
لن هذه القصيدة فقال له الشيخ محمد في للشيخ احمد الحنلي فقالا انا الشيخ احمد الحنلي ثم قام
وقنا وصاغنا . وترجنا به وجلسنا معه وقد سألنا عننا فاخبرنا به ولم تكن اجتماعنا
به قبل ذلك ولكن اخبرنا انه يسمع بنا من بعض تلامذتنا واصحابنا الواردن الى الحج الشريف
ونحن نسمع به ايضا وتبيننا وتبين هو ايضا من هذا الاتفاق العجيب . والامر الغريب ثم انه
اخبرنا بان هذه القصيدة امتدح بها الشيخ عبد الرحمن المغربي في حال حياته ثم اخذ
بهدان تمها واتى بها اليه وقرأها عليه قال له الحنلي في اخبرها الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم والقصيدة المذكورة هي قوله

حيالها ما تقا . بنجسد	قد طاب منها صدري ووري
مراتعا كنت سميرا للدم	بها وترب ناهدات النهدي
من كل هيف القوام غادة	يبسم فوها عن لالي العقد
اذا انشئ بالذل لدن قدها	فاين منه عذبات الرشد
ثقيلة الردف هضيمة الحشا	يحكيها تجلدي ووجدي
ضعيفة الطرف ولكن فعله	في القلب بلا في بضعف الجرد
كثير الخلف فما لصبها	عطل وعيد ونجاس وعد
ميا لة العطف لغير عاشق	ملولة الا لغير الصدد
ريانة الجسم يظل شارقا	دملجها منها بماء الزند
لها عجا كالصباح ابلج	من فوقه ليل اثبت جعدي
وناظر اجريه مع ناظري	وقفا على عامل ذاك القند
وحاجب عجب عن جفني الكدر	كانه صوكل بالرشد
شكوت ما التي لقاسى قلبها	هيئات هل تعطف من صلد
يا قلبها ان كنت صفرا انفي الخنساء	فان سم لوعتي وسهدي
اما ويا م العيان لم تصد	كما عهدي وتقي بعدي
خلصت من جبي لها مدح من	احيا ما اثر العلو والمجد
قطب الوجوه الدبد بجل احمد	مرشد من ضل سبيل الرشد
ابن النبي وكنى مفتخر	لولم يكن ملجأ كل وفد
كان من شمس النهار حللة	عليه فالناظر كالمجددي
رب الامرات التي تماخرت	بين الودي عن حضنها بالعد
غيت اذا ضمت غيوت عامنا	فوق اذا عدت لغير الجهد
يلتاق بالبشر اذا تيبس	ونيشي عنه بجنين وفد

كم قد لوى نوباً وأولى نعماً
سولاي والكثير الذي أودعته
اشكو اليك واليك المشتكى
مال سواك عدة لكشفها
وان افر منك بما املت
فا نظرت الى نظري انجو بها
وهناك عذراك قد جلتها
حناء لم ترضي سواك كفوها
سائرة على ممد هرها
ار جى بها مولاي منك عني
دمت لنا ما او مضى البرق وما
ثم سلاوة الله تغشى المصطفى
والاول والعجب الكرام من ٢٢

ومن جملة ما للشيخ احمد الخليل هذه القصيدة ايضا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
واخبرنا بان له في كل سنة قصيدة نبوية يرسل بها من جده المدينة المنورة
على ساكنها الصلاة والسلام

اعيدوا على حديث سعاد
وها تو اخبروني ما حالها
وما حال جيرانها النازلين
وكيف المنازل من بعدنا
وهل شعبها عامر بالصفا
وهل سفع سلع على ما عهدت
وهل شعبا جياذ مغنى الكرام
كرام الاصول اصول السما
كرام القروع فروع العلو
وهل هو شوى طول الرما
ليوث الشرى وغيوث الودى
صباح الوجوه اذا ما نظرو
حماة فجارهم لو لصا
اكرمهم خلقت للعطى
وهل ذلك الشعب ماوى الرجا
وهل العلم البرق في الملع
وهل عالج والنقا فيهما
وهل سامر في ربا حاجر
وهل مر من حج بالمخفا
وهل عرفات بها شعت
وهل بات في جمع الجمع
وهل نزل الركب وادى منى
وحل فحل له كلم
وهل بالمصلى عيون الظبا
وهل ظبيات بوادى الغضا

فان الحديث يسلي فوادي
رعت ما مضى ام اساعت وداوى
بتلك الربا وبذلك الوها
هل الانس فيها كما كان باوى
وهل ورد ها صفو وزدا
بجر العوالي ومجرى الجيا
م كرام المساعي كرام الايا
ح اصول النجاح اصول الرشا
غذوا بالمكارم قبل الولا
ح طول الصفاح طول النجا
يوم طلاب و يوم طرا
ق اليهم رايث النفوس بوادى
م ولم يخش ما عاشر عدوان عاوى
رضم السيوف وهر الصعا
ل محط الرجال كثير الرما
فجاءت عليه عيون القواوى
تغنى القواوى وتشد الشواوى
وفي الضال والخفى يبيع حاوى
وسار عن الخيف بعد الرقاد
قباى علت بطول العما
م وقاموا لكرا كرا لم الجوا
راهدى هنا كرا من كان هاوى
اراد وعاد بنيل المسرا
اشارة من خوا فى بوادى
رواح في تيه من غواوى

ير نخمن نسيم الصببا
 حسان الوجوه وجوه الحسا
 ذوات المجاب الرفيع المنيع
 كواكب عين جعلن الكيعو
 اثرن غوامي ابرت هياحي
 اسلند مويك منهن هيجو
 نفين قراري سلين وقاراي
 اذا ما سفرن فهن الشمس
 لهن عيون المهان رنين
 فصاح المقال اذا ما فطقت
 نوافر عن غيرا تراهم
 الا ليت شعري ما بالهن
 وما سرهن اذا ما سالن
 عسى غالهن صروف الزما
 وعلدها هن بعض الخطوب
 اجل طريق السبع لي طارق
 فلا روع الله تلك الربا
 سقي دارهن اذا ما وئت
 وحيا محلا به قد ثوبين
 وارضا بها البيت بيت الاله
 ومهبط جبين للتعطفي
 رسول الاله الى خلقه
 رئيس اولي العزم في موقف
 يلاذه به عند ضيق الحنا
 فبي ابا ن طريق الفدا
 نجتني رحمة للوئنا
 فبي محاذلمات الضاد
 ودرود وروزي الاعتدا
 ورواهم بكوس السدا
 وشهد دين اله السما
 وكل لي اذا ما دعي
 اتي وهو يحطرف تيهه
 ريف حكى وجهه رونقا
 متى ما انتضاء على قرينه
 وان هنر خلت برقاسم
 ضن بيته لمضي حده
 كذا فلتكن فككات الكلم
 فان لم يضق بالرجال المجا
 رايته الجباب من فعله
 نزال كان لقاء الجبا
 وقبله في كفده ان قسا

فيظفر في مشيرين الهادي
 ن لهن الحاسن اضحت تنادي
 فن دونهن الاسود العوادي
 ن لسلب العقول وعقل الفواد
 اطرين منامي اطلن سهادي
 عي حشون ضلوي بشوك القتاد
 اسفن اسطباري فلتت بهادي
 س وان مسفن هن الفصون النوادي
 باحدا قهن وديم اليوادي
 رايته الصالح كقول معاد
 اوالف للصدع عن كل سادي
 ابا نواد نواد نوادي بعادي
 عن المستهام حليف الوساد
 ن فان الزمان كثير العناد
 فاصبح في شغل عن مرادي
 با شياء تؤذني بالفساد
 وان روعت بالجنني نوادي
 دموع المهاجر صوب العباد
 محل الصلاح محل الوجاد
 محط الوفود وخير بلاد
 محمد الذخر يوم المعاد
 جميعا لنا طقم والجناد
 مهول ينادي لدية المنادي
 ق فيشفع للفصل بين العباد
 ح راوي محمد بعد طول الجهاد
 م فعمهم بعظيم الايادي
 ل بنور الهدى فاهتدي في الداد
 فراحوا كما هم قوم عاد
 فاضحت نساؤهم في الحداد
 بيض المواضي الرقاق للحداد
 ليوم عبوس شد يد السواد
 بعزم يفتت صم الصلاد
 اذا ما تجهم وجه المعادي
 رايته شهابا في خلف عاد
 ووايله دم اهل العناد
 تكاد تفرق قبل الحداد
 فاما المعصع عضب بكل الاياد
 ل ولا الخيم الناس يوم الجداد
 واجب شئ تراه ينادي
 م لقاء الوجبة بعد البعاد
 هو الرح الكعبه في اطراد

يجول به في صفوف العدا
كبود الصناديد من قومه
عليه جواشن من عزمه
اذا ما شطى ظهر سهلا بة
فان كرا في من كثره
فلو هبت الريح في اثرها
يرى من عليها غدارا كبا
مؤدبة لمي فقدت اللجام
وتلم ادراك اربابها
عدت بالتجافف في زينة
فلله در تها ليلها
بنصر الرسول علا ذكرهم
فيا سيد الرسل اشكو اليك
امورا يكاد يشيب اليك
امورا كما في بها انهم
وارجوك في دفع مكرهم
وخذها فريضة اقرا منها
ترين السطور كما ذرين في
كان ان اليك لها نسبه
سواد يورد سواد العبي
نبالغ بحقك في برها
وحاشاك من فطعة انما
وصلى وسلم رب السما
والك والصبح ما انشدت
ومن جملة ما وجدنا في ذلك المقام المذكور هذه القصيدة في مدح الشيخ
عبد الرحمن المغربي للفاضل الكمال حسين ابن الملا احمد بن الملا علي المحي
وهي مكتوبة في الجدار ٤

اشمس سماء ام سنا الانجم الزهر
وذلك بدر الهم في غسق الدجا
ام العادة الحسنات اما طلة الثما
مهففة كالغصن تحكي تاودا
لها ميسم عذبا الوشام كما فيه
وخد كروني في رياض اريضة
بها المازل مضنا وهلى بوصلها
خليلى انا قد اضربى النوى
خليلى لم تبق الغواني لمن غدا
سلا عن قواى هل سلام ترى ناي
وكيف وقلبي في هواها متيم
شمت ارجيا فاح من نوحها ضحي
اماربة الحسن الهوى تعطف
فان لم تجردى بالوصال وشمى

فتغذوا الكبود له كما لقلود
ومن غيرهم ذى الكبود الشدا
اجل من الجواشن المستجبا
نظرت ثيرا وذاق العدا
واين الغاروذ الموت عادى
لما اودى كنها الطول التماوى
نجوم السبادون سبع شدا
لا غشك عنه بحسن انقياد
ومع غيرهم لم تزل في عنا
تروق منها قلوب الاعادى
فقد جعلوها اغر عتا
وقاموا بفتح جميع البلاد
كأمورا امورا امورا شراى وزادى
لما قد وعدت الانام مبادى
فبعد الاله عليك اعتماوى
يقدمها خالص لا عتقا
بياض الطروس سواد المدا
فا بدت عليها اشعار السواد
ن يكون له وسواد السواد
فقد ضرها منك قطع المدا
تعودت منك ارى في ازدياد
عليك وبارك يا خيرها دى
اعيله وعلى حديث سعاد

ام افتر ثغرا الروض عن شيب الزهر
بدا ام وميض البرق في سحابة القطر
فا سفر وكر الليل عن صبح النجر
اذا خطرت بها وعجا من السكو
زمردة في خاتم صيف من قابر
ووجه كدر في دياجى من الشعر
نصيب بها حظى واطفى بدر جوى
فهل ثم لي وصل ادوى بهضى
صريع الهوى شيا من العقل والصبر
عن الودام باقى مدى من العمر
وقد شفى سقم التباعد والهجس
فقلت هذا السك ام ارج العطر
بوصل على لب شجى مدا الدهس
فلى سيدا شكا الى طول له فقرى

هو السيد المحبوب عما يشي به
 امام الهدى رجا لنا معدن الجدي
 ثمال الورى ساي الذرا بجول القري
 به يبلغ الراحي نهاية قصده
 به الله يعطي من يشاء مساده
 ولم لا وطه المصطفى جد جده
 ايا سيدى وايفيك اليوم قاصدا
 ايا سدي قد جئت ادعوك راجيا
 فخذ بيدي وامتن على بنظرة
 ودونك عذرا قد سميت وتشرفت
 وصلى الهى بكرة وعشية
 كذا الاول والاصحاب ما انهل صيب
 وما انشد الصادى وقد كلفه الظما
 وقلنا نحن من النظام في مدح السيد عبد الرحمن المذكور عليه رحمة الله السلام

بمكة رونق الاسر بادى
 امام القوم كان ومقتداهم
 وللرحمن عبد ايت عبد
 الا يا صاحب الاحوال يا من
 ايا من جاء من غرب المصالي
 ويا شيخ الا باطخ والمصلى
 وقد بل العظيم طيب ماء
 ويا سر الصفا والركن فضلا
 يا سانية راقية في قوت
 قصدنا ان نزورك في حياة
 فلم يك مقتضى الامر لا الهى
 ونحن الان بين يديك جئنا
 لعل الله يجمعنا جميعا
 مقام الروح عن امر تريف
 عليك من الميمى كل حين
 وزايد رحمة كالغيث اتمى
 مدا الايام ما السماوات هبت

ثم اتنا اجتماعنا في ذلك المزا والشريف والمسجد المير المنيق بصدقنا الفاضل
 حاوى الفضائل والفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الشامي الاصل بجلوس معنا
 حصنة من الزمان ثم دعانا الى دار قبالة باب ذلك المكان فدخلنا ووجب
 بنا وحصل له مجال السرد وتذكرنا معه في بعض ما يل عليه وله شعر لطيف
 وفلم ونشروا كتاب في التراجم سماه فوايد الاحمال والسفر في اهل القرب
 الحادى عشره مرتب على سرون الجمع ثم تقا فذ هبنا بعد ذلك الى زيارة الشيخ الصالح
 والعالم الناجى الامام الهام الحبيب الشيب السيد عمر بن سالم بن احمد باكلوى
 الحسينى الشهير كاباذا الكرام بشيخان ومولده مكية سنة سبع وعشرين بعد الالف
 واجازنا بامر موياته عن والده المرحوم الشيخ سالم السيد الشريف عليه رحمة
 وغفرانه ثم بقنا تلك الليلة في منزلنا على اتم عافيه وكل صحته وافيه واجزل صحة

من الله تعالى سرافيه . الحان اصبح صباح يوم الجمعة الخامس والاربعين وثلاثمائة
وهو اليوم العشرين من ذي الحجة فحاء الى عندنا الزياننا الشيخ الفاضل والامام
الكامل محسن العجبي والملي من الاجازة له ولولاده . بجميع من وياتنا وياتنا
من المصنفات وقد كتب لنا صورة هذا الاستدعاء في مجمع اجازاته وهو
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد
فالمولى من خضعت مولانا شيخ الاسلام . وقدره العلماء والصوفية الكرام . ان
يحيي لهذا الفقير الحقير حسن بن علي العجبي ولولاده محمد وصالحه وعائشة ومن
سجله الله له من الاولاد ان شاء الله تعالى ولجميع اصحابه من طلبة العلم وليكتب
خطه بذلك وليذكر فضله منه تارخ مولده واعلا شيخه اسنادا واجل مولداته
اذ لم يمكن استيفاء ذكرها والله اعلم فكيفنا له في مجمع اجازاته بخطنا امتثالاً لمرع
الشريف . ومجانة لمقتضى طبعه اللطيف . فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
والله بكل شيء عليم .

الحمد لله رب الفضل والمنن	وحافظ العبد في سر وفي علن
على الوسايد بالتقوى لعارقه	ونائح الكثر بالذكى لمؤتمن
ثم الصلاة على المختار سيدنا	مع السلام الذي يفرد الزمان
وبعد فالكامل البحر الخضم من	شاعت فضايله في الشام والعين
علامة الوقت ان تصغي لمقطعة	حسبه بلبلا يشد وعلى فني
وهو العجبي تعظيما نصخر	قد فاق باسم له بين الورى حسن
اراد مني له ابدى الاجازة عن	مشايخي في طرق العلم والسنن
وان اجزل له فيما به سمحت	يد العناية مع شغف ومع هني
من التصانيف نشر كان ذكرا	قطا لذي كل علم في الا نام سني
وحيثما قد راى اهل ذاك فقد	اجزته وبفيه عامر السكن
محمد وكن ابتاه صالحة	ايضا وعائشة صيت من الحسن
وباعساء له ايضا يكون من الاولاد	في الخير من فرد ومقتررب
بكلام قدرونا عن مشايخنا	من العلوم التي تشرو لم تهين
منهم امام الشقي والفضل نسبت	لشروطين على الاسم واللسن
عن احمد بن خليل من قد اشهر السبكي	عن نخبة العظمى في الفطن
عن شيخه زكريا في الفضائل	ركن الشقي المستقل في زهرة الد
ون تالفنا نرا ومنظما	في كل فن كروني في الكمال جني
وانني ابن لا ساعيل مشتهر	اذ عني يا بليتي باسم عديني
ومولدي كان في الحنين	من بعد الف عسى مولاي مني
فظت هذا في جمعة حصلت	بمكة يوم سير الحاج للوطن
نهار عشرين من ذي حجة مائة	وخمسة بعد الف عامه لدني

ثم جاء الى عندنا الفاضل الكامل الشيخ تاج الدين الشهير بالدهان من اهل مكة
المشرفة وطلب منا الاجازة في العلوم فاجزناه لقلنا بجميع ما لنا من
الروايات عن مشايخنا الثقات . وبجميع ما لنا من المصنفات . ثم اذ حان
وقت صلاة الجمعة فقمنا وذهنا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة عند باب السلام
مع الشيخ حسن العجبي وودعناه وقرأنا معه الفاتحة ودعانا ودعنا له
ثم افترقنا وبعد العشاء الاحقر جئنا الى الحرم الشريف وطقنا طوافي الوداع
وصلينا خلف المقام ودعونا الله تعالى لنا ولاخواننا الحاضرين معنا والغياب
عنا وشريناه من ماء زمزم وعدنا الى منزلنا وقد خرج اسماعيل بالوديع وجاء

لهم ومعهم جملة من الحاجج الى خارج مكة الى سبيل الجوخى ونزل هناك ونبه على الحاجج
 ان يخرجوا بعده في ثا في يوم ولا يبقى احد فبقينا تلك الليلة حتى اصبح صباح
 يوم السبت السادس والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الحادى والعشرون من ذي الحجة
 صلينا الصبح ودعونا الله تعالى في المدعى وقرأنا الفاتحة لسيدى ان طالب الملقى
 وسيدى عمر العربى ولجميع من دفن في تربة المعلا من الصحابة والتابعين والاولياء
 والعلماء والصلحاء ثم قبل الظهر بحصة قليلة ركبنا وتوجهنا على بركة الله تعالى
 ولطف عنايته مع الاصحاب والاخوان فسرنا على طريق العرة المستقيمة حتى
 مرنا على محل العرة القديمة ولم نزل سائرين الى ان وصلنا الى وادى فاطمة
 وهو المنزل الاول من منازل الحج الخارجيين من مكة وفيه الماء الكثير وكان وصولنا
 مع غروب الشمس فوجدنا اسماعيل باشا الوزير وجماعته والحجاج الذين معهم
 خارجين من وادى فاطمة ومتوجهين الى المنزلة التي بعدها فلزمنا اتنا ومن مضى
 من الحاجج تبعناهم وسرنا معهم متوكلين على الله تعالى الى ان اصبح علينا الصباح في
 اخر الطريق وكان ذلك اليوم يوم الاحد السابع والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم
 الثانى والعشرون من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح في طريق ثم بعد طلوع الشمس
 بنحو ساعتين وصلنا الى المنزل المسمى بعسفان وفيه الماء الكثير فجلسنا هناك
 في ظلال الخيام الى ان صلينا صلاة العصر بالجماعة والامام ثم ركبنا وسرنا
 مع الحاجج في ذلك المديح الوعر الصعب ذى الوهاد والتلال والحجاج الى ان
 وصلنا في ثلث الليل الاخيرة الى منزلة خليص وفيه الماء الكثير فنزلنا هناك
 على اشارات القناديل المضيئة تحت هاتيك الخيام المضروبة وبقينا بالخير
 الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثامن والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث
 والعشرون من ذي الحجة ثم مكثنا ذلك اليوم الى ان دخل وقت العصر فصلينا صلاة
 العصر مع الحاجج وركبنا وركبنا وسرنا معهم على بركة الله تعالى الى ان وصلنا
 وقت المغرب الى المكان المسمى بعقبة السكر بتشديد السين المهملة فصعدنا في تلك
 العقبة الكؤود من الرمل الكؤود ونزلنا بعدها في تلك الوهاد التى تحرم كل طرف
 سهدده ولم نزل سائرين في ذلك الرمل المورث للذين الى ان اوتت الاشارات
 وسكتت العبارات وقالوا هذه المنزلة واسمها قديد بالتصغير وكل احد اليه
 حتى نزلنا على اشارات الخيام ونمنا تلك الليلة وطالب لنا المنام الى ان طلع صباح
 يوم الثلاثاء التاسع والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الرابع والعشرون من
 ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وقد حسن ذلك اليوم مضى طباعة
 ونسيم رطيب وهو كلام بارد يطيب وذلك من لطف الله تعالى بحجاج بيته
 الشريف وزوار بيته صاحب القدر المنيف ولم نزل في ذلك المنزل الى دخول وقت
 الظهر فصلينا مع جماعة الحاجج ثم ركبنا معهم وسرنا في هاتيك الحجاج الى ان مرنا
 على المكان المسمى بالجرينات بنعم الجيم ونفع الاء وسكون اليا والحقبة والنز
 بعدها الف وتاء فوقية وكان الوقت بعد العشاء الاخير ثم مرنا وسال الحاجج
 وقد توفى اخى شقيقى الشيخ يوسف وهو راكب معى في شقة وانا في شقة وكلانا
 على حمل واحد وكان في الثلث الاخير من الليل فلقنته الشهاده وحضر تموته
 والحجاج سائرون وقد حصلت له الشهاده فزعم الله تعالى رحمة واسعه
 وجعل منزلة عنده في الاخر منزلة شاسعه وجمعنا وياا في مستقر رحته
 وتلك الحضر الجماعة ثم لم نزل سائرين حتى طلع علينا صباح يوم الاربعاء الحادي
 وثلاثمائة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة وقد وصلنا الى المنزل
 المسمى برافع موضع ميقات الاحرام فصلينا الصبح وقد حضر الحفارون للحجج الاخ

تبراني رافع في ضاحية الحاج من جهة المدينة بين الخيام بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع
في وسط الطريق ثم غسلوه وكفنوه وحضر جماعة كثير من الحاج من الأشراف
والعلماء والأكابر والصلحاء وكان له مشهد عظيم فصلينا عليه ودفناه وانا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنظمت هذا التاريخ في ذلك
العهد المليم

يا اخي يا شقيق لي	في التقي خيرا باع
يوسف الشيع كاشف	مهم صبا باع
وهو في الفقه كامل	مظهر طهر دا باع
عالم فاضل محقق	شريع النوا باع
كان لي خير حافظ	كديع سوا باع
وشفقا مرا فقا	ما نحي عيش باع
مع حذف لنصف را	ما تارخ برا باع
وقلت مبر خا وفاته ايضا	١٠٠
في طريق الحج قد مات اخي	يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم بحسب فالتاريخ جا	يوسف النابلسي مات شهيدا
وقلت ايضا على طريق المروثة كره	١٠٠
الا يا يوسف الاحكام يا من	سابل عليه ذات البريق
ويا بن ابي ويا نسل المعالي	ويا عضدي هناك يا رفيقي
ويا من كنت الفه وكانت	بر لقياي في وادي العقيق
رايتك مدة قصرت ولكن	اطالها بدار هدي حقيقي
فسليت النواد بخير ارض	دفنت بها على الكوم السحيق
وبنيل شهادة الحاج لما	رايت الموت بالسر الدقيق
انا بك ربك الرحمن احب	وغفرا نا لذي خيل العريق
ولا زالت معاني الانساب في	اليك جديدة البيت العتيق
مدا الايام ما انحلت عقود	من التذكار للصب الطليق
وقلت كذلك وانا ساك في هاتيك المسالك	١٠٠
بكت على مفارقة الشقيق	بدع احمر مثل الشقيق
اخ قد كان لي برا شقيقا	فوا اسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا لي في اموري	جميعا حافظ العهد الوثيق
يري ما لا اري في شأن عيشي	ويتعب نفسي في دفع ضيقي
ولا يرضى بادي من مسرعي	الوقيه ولا شيء معيق
ويجهد ان يراني في سرور	وان هو كان في اوق مضيق
شقيقي يا اخوات ابن اخي	رعك الله من خل صدوقي
الا باطال ما دبرت شأني	وقت بعيشي وبلت ربيقي
وكنتم كمالا عند اهلي	واولادي على اهدى طريق
فتحي عروذي وتلم شلحي	وتجعتي بنصر في فريحي
وحزت مروة وحفظت حيا	لنا من جملة النسب العريق
افلت وكنتم نجما في سماء	من الفتوى لانفاذ العريق
وركن الشام كنت بلا خلا	لكشف سابل الشرع الحقيق
فمن الفقه بعدك من مفيد	ومن الفضل بعدك من محيق
عظمت بذهاب النعمان قدرا	وجئت بما به طغي الحريق

حصلت على التقي في كل حال
سقى الرحمن قبرك صوب عصف
مدا الايام ما السمان هبت
وما برق الحجاز اثار خرف
ولم تحفل بموقعه العميق
وغفران بنح شذا عسيق
تمن معاطف الغصن الوريق
بذكر عرب ذياك الغريق

ثم جلسنا مع الحاج في ذلك المكان . الى ان دخل وقت الظهر فصلينا مع الجماعة ثم
ركبنا وسرنا مع الركبان . وقد تراكمت على قلوبنا الواجع الاشجان . ونزلنا الاخرن
الى ان مرنا بخوصف الليل على قرية المستور . فنزلنا حصه من الزمان . مع
بعض الاخوان . عسى يرفع الخزن عنا ستور . ويكشف الونس عنا مستور . ثم سرنا
في ذلك الطريق السهل المطاف . الواسع الجواب والوطاف . الى ان طلع صباح يوم
الخميس الحادي والخسين وثلاثمائة وهو اليوم السادس والعشرون من ذي الحجة
فنزلنا مع الحاج . وصلينا صلاة الصبح بالجماعة افواجا بعد افواجا . وركبنا وبعد
طلوع الشمس تبديل وصلنا الى المنزل المسمى بالقاع . وهو بيرة واسعة لا ماء
فيها . وقاع فيها ماء ما في بقاع . فجلسنا هناك مع الحاج الى ان دخل وقت الظهر
فصلينا مع الحاج صلاة الظهر ثم ركبنا ودكبو . وساروا في ذلك السهل الواسع حتى
كان قبل الظهر فدخلنا بين الجبلين في ذلك الطريق الضيق ثم طلع علينا صباح
يوم الجمعة الثاني والخسين وثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من ذي الحجة
فوصلنا الى منزلة بدر بعد الشمس بخوصف ساعه . ففرت بذلك المنزل بموت الحاج
وهناك الماء الغزير والخيل الكثير . فاستراحت الحاج . وقضى حاجته كل محتاج .
وخرج اهل بدر يبعون للحاج المتى والطيب والليمون والخشيش وغير ذلك ولا
خرج . وقت مضمنا بعد ذلك الضيق لما كان الغريج .

اقت بدرا قيل الشمس في تعب
وضيق نفس نجاء الله بالفرج
والقوم جاوا بانواع الذخاير
هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

ثم بتنا تلك الليلة حتى طلع صباح يوم السبت الثالث والخسين وثلاثمائة وهو
اليوم الثامن والعشرون من ذي الحجة فجلسنا مع الحاج حتى صلينا صلاة العصر
وركبنا وسرنا مع الحاج في تلك الحقة وذلك الوادي . حتى مل الحادي . وقد دخل
وقت صلاة المغرب فصليناها ثم سرنا في وادي الصفر المسمى بالخيف . وقد غصب
بالناس وشرق بجوار الصيف . وانقسم الحاج فريقين . فريقا تقدم وفريقا تأخر
ليحصل الاتساع في البين . ويقال ان في ذلك الوادي وادي الاراك . توفي الشيخ
عبد الرحيم البرقي العارف الكمال المشهور ودفن هناك . وكان في عوده من مكة
مع الحاج المصري قاصدا المدينة . والى ذلك اشار بقوله من جملة قصيدته في الملح
النوي المبدى فنونه .

سجحت ولم انك فليت شعري متى يزارك الجاني ههنا

فقرنا بالمالنا فحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سايرين في ذلك الطريق . بين زلعات
البح العميق . الى ان خرجنا من ذلك الوادي الى قرية تسمى الصغل . وقد خرج اهلها
لا استقبال الحاج يبعون عليهم ما عندهم من الماسل بالبيضا والصفر . ثم سرنا
الى ان طلع صباح يوم الاحد الرابع والخسين وثلاثمائة وهو اليوم التاسع
والعشرون من ذي الحجة فنزلنا وصلينا صلاة الفجر مع الحاج . بطلس وتكبر بين
هاتيك الحاج . ثم سرنا في ذلك الوادي المتعب بضيقه للقيام . وقد ازدحم الحاج
فيه غاية الازدحام . الى ان وصلنا الى قرية الجديدة بتشد يد الماء المكسور بين
الدال المهمة الاولى والثانية وفيها البيوت والخيل والزرع التي تسقى بالثانير .
فجا اهل الجديدة يبعون على الحاج . الرطب والبطيخ وغير ذلك مما لا رواج . وهناك

الما، الكثير الحلو الرقيق، الذي يسوغ شربه للخلايق، ولم نزل مع الججاج في ذلك المكان،
على أحسن حال وأكمل شأن، حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرنا في ذلك الوادي،
وأزدهم الناس فيه بالاقلام والوادي، واشجار العنوك والغيلان كما ناعات المارة
هنا الغيلان، إلى أن أصبح صليح يوم الاثنين الخامس والخمسين وثلاثمائة وهو أول
يوم من المحرم برؤية الهلال، والله أعلم بحقيقة الحال فنزلنا الصلاة الفجر ثم ركبنا وسرنا
في ذلك الوادي إلى أن مضى من الشمس نحو الساعة والنصف فوصلنا إلى قبور الشهداء وفي
هذه المنزلة من الشهداء نحو العشرين قبرا فوقفتنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
تعالى لنا ولأخواننا المسلمين ولبنات هذه المنزلة ما، وقد لاحظت الأعلام، وبرزت
الحياض مغلغلة هناك إلى أن صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا ببيت تلك المضائق
من تلك الجبال الشاهق حتى وصلنا إلى عقبة مفرج بلحاء المهلة والرا المكسورة
المشددة فصعدنا ثم نزلنا وكانت ساعة مهيولة بازدهام الجبال والأحمال الثقالة
وسرنا وساروا إلى نحو تلك الليل الأخير فوصلنا إلى ذي الحليفة المكان المسمى
بأما وعظمي ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا إلى السيل، وقد طلع الفجر وبرزت الحليل
وسكن المليل، واشترقت الأنوار المهدية، وضأت البروق المدينية، وكان
ذلك اليوم يوم الثلاثاء السادس والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني من المحرم
وكان حتى وجع الحاج المصري من المدينية ودخل الحاج الثاني إليها في ذلك الحين
فأزدهم الناس في تلك العقبة ولم يزلوا سائرين، إلى أن وصلنا معهم إلى المدينية
المقورة فنزلنا في دار واسعة، للرفقة جامعة، وذهبنا إلى الحرم الشريف،
فزرنا جناب الجيب اللطيف، صاحب القدر المنيف، صلى الله عليه وسلم عليه ثم عدنا
إلى منزلنا ذلك لتلقي الأحباب والأخوان أهل تلك المملكة التي هي أفضل الممالك،
فدخل علينا الفاضل المولى أبو السعود أفندي الشين بمغلباي وغيره من أهل
المدينة والشام، من لهم هناك مجاورة وحصل لنا بهم الأمان التام، والرفقة العام
حتى دخل وقت العصر فذهبنا إلى الحرم الشريف وصلينا مع الجماعة، وزرنا الجناب
الرفيع الواجب الأطاع، واجتمعنا هناك بسديتنا الفاضل، مفتي الأفاضل
الحبيب الشيب السيد علي السبيدي وصديقنا الكامل السيد عبد القادر أفندي
نقيب زاده وغيرهما من الإخوان ثم عدنا إلى المنزل وبيتنا وأكمل سرور حتى طلع
في يوم الأربعاء السابع والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من المحرم فصلينا
صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم عدنا
إلى المنزل لحضر عندنا المولى الهمام خباب السيد أسعد أفندي مفتي المدينية جلاله
والشيخ الصالح العالم الفالح أحمد التنبكي والشيخ محمد سعيد الكوكبي والسيد محمد
نقيب زاده وأبنة السيد عبد الرحمن وغيرهم من أهل المدينية وجري بيننا وبينهم
اجتماع عليه ومسايل قويدية، وكان مع الشيخ أحمد التنبكي صورة سؤال
دفعه لنا في قرطاس وإذا فيه الذي نعلمكم به إن فقهاء بلدنا اختلفوا في اقتدى
بشيخ عمدة وقد رآه في الرؤيا المنامية فهل يصح الأخذ عنه ويستدل به في عالم
الشهادة ويجوز لنا أن يأخذوا عليه الطريق أم لا يصح الأخذ في السقم
اكتبوا لنا الجواب فان المسئلة وقع فيها نزاع وأخبرنا أن هذا السؤال ورد عليه
من بعض بلاد البر من بعض اصداقنا من طلبة العلم والمعلمين في الكتابة
فكتبنا له ما حصلنا من بعض ما ياسب ذلك من المسائل ثم قلنا له إن الوقت قد
ضاق علينا وإن شاء الله تعالى نكتب لكم رسالة مستقلة في جواب هذه المسئلة
وتحقيقها بالنقل والشاهد إذا وصلنا بالسلامة إلى بلادنا دمشق الشام ونرسلها
إليكم ثم دخل وقت الظهر فذهبنا إلى الحرم الشريف وبعد الصلاة ذهبنا إلى دعوة

اخينا الفاضل الشيخ موسى البصري تلميذ المرحوم الملا ابراهيم الكوراني عالم الدين
 وساجد المرتبة العالية في العلوم والحقايق والحضرة الامينة . فدخلنا الى داره
 في خارج السور وكان عنده ولدا شبيها الفاضل الكامل الشيخ نهاد سعيد واخوه
 معدن الفضائل الشيخ محمد طاهر ولدا المرحوم الملا ابراهيم المذكور وغيرهما من
 الاخوان والاحباب فقدم لنا تلك الضيافة . وحصل لنا كمال السرور ببقاء
 الاحباب المدينين اولى اللطافة . ولم نزل عنده حتى قرب وقت المغرب فجلسنا الى الحرم
 الشريف وصلينا المغرب والعشاء ثم بقينا تلك الليلة في منزلنا الى ان أصبح صباح
 يوم الخميس الثامن والحسين وثلاثمائة وهو اليوم الرابع من المحرم فصلينا صلاة
 الفجر في الحرم الشريف وزدنا الحضرة الشريف . ودعونا الله تعالى هناك بما ينالنا
 من الامور الثمينة والخفيفة . ثم جئنا الى منزلنا فجاء لزيارتنا مفتي الافاضل
 ومعدن الفضائل والمواضل السيد عبد الكريم الخليفة العباسي وطلب منا
 الاجازة في العلوم بما يجوز لنا رواية وبعض الاوراد فكنت له ما تيسر في الاجابة
 به بطريق الاختصار . واجزته باللسان في محضر من كان في المجلس من الكبار .
 ثم ذهبنا اخرا النهار الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وقد تقدم امر الحاج
 الشافعي الى قراة المولد الشريف . في الحرم النبوي الشريف . فحضر اسماعيل باشا الوزير
 المقين مع الحاج الشافعي وقاضي المدينة وشيخ الحرم واکابر الحاج واعيان المدينة
 وشعوب الشيخ الكبار في صحن الحرم الشريف . واوقدوا القناديل واجتمع الناس
 من كل لطيف وكثيف . وسقوا ثراب السكر المذاب . واطعموا النفل والمبسر لحوارهم
 من الاصحاب . وكانت المؤذنون في عمل النشيد السبي . والمدايح المجدية . الى ان
 مضى جانب من الليل . وانطوى من قيصة ما يقرب الى الدمل . فذهبنا الى منزلنا
 وبقينا تلك الليلة حتى أصبح صباح يوم الجمعة التاسع والحسين وثلاثمائة وهو
 اليوم الخامس من المحرم فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة الفجر ثم ذهبنا
 الى زيارة البقيع المبارك وتبعنا فيه غالب المزارات المشهورة . اصحاب الماشي
 المشهور . ثم رجعنا فذهبنا الى زيارة اخانا في الله تعالى العالم العامل والفاضل
 الكامل والولي الصالح الملا محمود الكردي فدخلنا الى بيته وفتح بنا وراينا تفسيره
 للقرآن العظيم الذي جمعه في تسع مجلدات كبار وهو بخطه ولدا ايضا كتابا في الصلوات
 على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب الجزولي المسمى بدلايل الخيرات الا انه اطول منه
 ووسع ثم ذهبنا فصلينا الجمعة في الحرم الشريف وباقي الصلوات وبقينا تلك الليلة
 حتى أصبح صباح يوم السبت الستين وثلاثمائة وهو اليوم السادس من المحرم
 فصلينا صلاة الفجر في الحرم الشريف وعزم الناس على السفر فجئنا الى عند الحجر
 الشريف ووقفنا قبالة شباك النبي صلى الله عليه وسلم وودعنا تلك الحضرة
 المنيفة . ودعونا الله تعالى لانفسنا ولوالدنا وذرياتنا ولوهلنا وقاربنا
 ولواخواننا واحبابنا واصحابنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 ولوابنائنا وامهاتنا واجدادنا وجداتنا الماضين . وان الله تعالى برحما وبرحم
 اجمعين وان يسهل علينا الطريق . ويسر لنا الرفيق . ثم عدنا الى منزلنا فجاء
 لتوديعنا مفتي العلماء والمدرسين ابراهيم افندي المعروف بابن ربي المفتي الحنفى
 بالمدينة سابقا والسيد عبد القادر افندي قيع زاده والشيخ ابو السعود افندي
 مخلصاى والسيد عمر امين والشيخ عبد الرحمن مرزا والفاضل الكامل السيد عبد الكريم
 الخليفة وغيرهم من الاصحاب والاخوان والعلماء والافاضل والخلائف .
 ثم ركبنا بعد صلاة الظهر وسرنا على بركة الله تعالى فخرجنا من المدينة واننا
 وابنى الشيخ اسماعيل في شق محمل على جمل واحد فاحذت اقرا كتاب دلايل الخيرات

وانسل بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم حب ما رقاها وجرنا من المدينة
 متوجهين الى بلادنا دمشق الشام وحين مررنا بقبر سيدنا محمد الزكي خارج باب
 الشامي قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم لما قابلنا من بعد قبة سيدنا محمد
 عم النبي صلى الله عليه وسلم عند جبل احد قرأنا الفاتحة واهدنا اليه قواها ولمن
 دفن هناك من قبور الشهداء ودعونا الله تعالى ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا
 الى المكان المسمى بالجوف بضم الجيم وسكون الراء وبالفاء قال يا قوت الجوف
 كتابه المشترك الجوف خمسة مواضع بضم الجيم وسكون الراء والفاء منها موضع على
 ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام انتهى وقد نصبت هناك الحياض وفاح من طيبة
 مسك الختام فنزلنا هناك مع الحاج وهو وادي مبارك واسع بين جبلين ويقال
 له على السنة اهل المدينة وادي ابراهيم والذي يظهر لي في سبب هذه التسمية نزول
 بني ابراهيم فيه لان ارضهم قريبة لهذا المحل وهم طائفة كبيرة وقبيلة شهيرة
 جميعهم من الاشراف الى بيت النبوة ولهم هناك اراضي وقرايا تفصل الى ينبع النخيل
 فلا يبعد ان يكون ذلك سببا تسمية هذا الوادي ٢٧ والله اعلم وقال الشيخ ابراهيم
 المدني رحمه الله تعالى في رحلته الرومية لما ذكر وادي ابراهيم قال ولم اعرف لهذا
 النسبة سببا الا انه اخبرني بعض من لقيت من اصحابنا اهل المدينة ان سببا هو ان
 سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه وعك فامر عليه
 الصلاة والسلام بالذهاب به الى ذلك المحل طلبا للعدو وبه ماله وطيب هوا
 وهو الى الآن مشهور بطيب الهواء وعذوبة الماء وفيه بئر تنسب قدما لبعض امراء
 المدينة يقال لها بئر الامير فيقال ان ماءها اعدب ماء بالمدينة واخفد وثبات
 الوداع قبل الجوف قليل في طريقه وقد كان اهل المدينة يتلقون الوارد من الهم
 منها ويستعجون بالذهاب اليها وقد وقع انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 اول تدومه للحمق تلقاه جوار من بني النجار وهن يرحلن ويقلن
 طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
 وجب الشكر علينا ما دعا الله داعي
 ولم نزل في ذلك المكان حتى سلنا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرا مع الحاج فوجدنا
 في ذلك الرمل والوعر والجحر والقبائل الكثيرة في مكان يسمى الكوادي فنزل الحاج
 للراحة فيه والراحة فكلوا مقدار ثلث ساعات ثم ساروا حتى طلع فجر يوم الاحد
 الحادي والستين وثلاثمائة وهو اليوم السابع من المحرم فصلنا صلاة الصبح
 ثم سارنا حتى مضى من طلوع الشمس نحو اربع ساعات وخمس ساعات فوصلنا الى
 المنزل المسمى بوادي القرى بضم القاف وبعضهم يقولها بالكسر وهو وادي
 يشتهر فيه الحرم هبوب الريح وفيه بئر ماء لم يخل من الكدر كالدهر مع اهله
 عند اهل الذوق والنظر وقلنا من النظام في ذلك المقام
 جئنا الى وادي القرى ولنا البشاشة والقرى
 وبدر وجدنا الحرم مثل الحدر في أم القرى
 وتذكرت احشاونا فنفت عن العين الكرى
 وتمثلت عيني جوار المصطفى خير الورى
 والانس في ذاك المحي ولطيف سرلي جرى
 ايام كنت بطيبة طلق العنان محمدا
 ازهو بانفاس النسيم اليثر في اذا سري
 وابات بالصفو انكرا لان بل سواك ديا
 حتى اتى داعي الوداع يحل واقعة العرا

ونفك قيد نواظري بالحي من طيب الثرى
ثم لم نزل هناك الى ان صلينا صلاة المغرب وركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الطريق
الواسع وفيه الكوادي من الطلوع والتزول والرمال كالنعال القواسع . ويشور الغياض
وتردح الحجاج في ذلك النعم المثار . الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثاني والستين
وثلاثمائة وهو اليوم الثامن من المحرم ففزلنا الصلاة البخر ثم بعد مرور نحو ساعة من
طلوع الشمس وصلنا الى المنزلة المسماة بالخلتين وقسمي حصن خنتر ايضا وفيه الماء
القليل . والسقب الجليل . فلا يكاد يسأل عن خليله للليل . واما نحن فقد وجدنا هناك
انواع الرود . والامن من الشور . وفي ذلك نقول . ولا نبات هناك ولا بقول . هـ
اقبت الخلتين وكنت فيما احاوله هناك قريعين
وماء الخلتين به نناج لشاربه كما الخلتين
وقد خصصنا التاج بالشارب . حيث وجدته في الارض لانيات فيه ولو شارب . وقال
الشيخ ابن ابيم الحارث رحمه الله تعالى منزل كله ومن قاطنا بوجهه ارجح من النبات
قل مأواه . ونفعل حياؤه . وقد قاسى الناس منه الى الذي بعده شدة عظيمة من قلة
الماء وشدة الحر والسموم وغز الماء بحيث يطلبه الامير من الماء . وتهاداه الناس
فيما بينهم لعزة الورود فاباك بالصدود . ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر
ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الرمل الكثير والوعر الصير . وازدحم الحجاج . وهم
افواج فاخرج . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء الثالث والستين وثلاثمائة وهو
اليوم التاسع من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم سلكنا في تلك العقبة المسماة بالعقبة
السوداء فيها من المصوبة على الناس والدواب وربما البعض بها اودى . ولم نزل
سائرين حتى وصلنا الى المنزل المسمى بهديه وهي ارض واسعة ذات رمال . ووعر
واحجار وجبال . وفيها حفص كثير من الماء لكنه يوجب اسهال البطن بسبب ما ينبت
هناك من السناء فنزلنا هناك تحت ظلل الخيام . وقلنا في ذلك المنزل من النظام . هـ
لقد ايقنا الى هديه وماء غدول نها نديه
وقد فرحنا بها نزولا كفضح الناس بالهديه
ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في مضائق
ها تيك الفجاج . وكان الطريق في تلك الليلة كله ازدهام . واضطراب احوال
واقدام . الى ان اخذ الحجاج راحتهم في نصف الليل . فسكروا ووقعوا في مكان
واسع الذليل . يقال له دار الغرافة . وقد حفت التلال والجبال اطرافه . ثم مرنا من
ذلك المكان حتى طلع صباح يوم الاربعاء الرابع والستين وثلاثمائة وهو اليوم
العاشر من المحرم ففزلنا الصلاة السبع ثم ركبنا فدخلنا في ذلك الوادي الضيق الخلق .
الذي لا يكاد يزور من يرب من الخلق . وما خرجنا منه حتى كان الماض من الشمس
نحو ثلاث ساعات . ثم بعد مضي نصف ساعة خفت المشقات . واقبلنا على
المنزل المسمى ببئر الجديد وهو بئر هناك مأواه حلوي . يزبل عطش الخلايق .
يقال انه من عمارت والدة السلطان محمد خان . عليه الرحمة والرضوان . وقلنا في ذلك
لقد جئنا الى البئر الجديد واقبلنا على اليوم السعيد
وفارقنا المضائق بعد جهد كمثل الام تقذف بالوليد
ثم لم نزل هناك الى ان مضى من الليل نحو ثلاث ساعات فحمل الناس الماء ليعيد حيو
في المنزل الذي بعد ذلك . ثم ركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال والمضائق
وقد حصل الازدهام بين الخلايق . حتى مرنا على مكان يسمى ببئر الزمر فاستقم
بعض الناس منه ماء قليلا . لا يكاد يبل غليله . ثم سعدنا بحقة الزمر ثم لم نزل
سائرين حتى مرنا بشعب النعام وهو وادي متسع الاطراف . وقد حفت بالجبال

منه الكفاف عذب الهواء . وفيه بئر قليل الماء . ثم سُرنا الى ان طلع صباح يوم الخميس
 الحادي عشر والستين وثلاثمائة وهو اليوم الحادي عشر من المحرم فصلينا ثم نظرنا في اربابنا
 الحياض منصوبة في بيرة هناك . لا فيها ماء ولا احد تراه او يراك . وتلك البيرة مسماة
 بالمطران . وفي ذلك نقول من النظر على حسب ذلك الآن .

لم نزل من منازل الحج نأخذ منزل بعد منزل بها في
 وسرينا فنرى القلعة الى ان
 لا تقل ههنا يكون شتاء
 وحسنا في ذلك المكان الى ان سلينا صلاة الظهر ثم سُرنا في ذلك الطريق الواسع . فتارة
 تكون في رمل واسع . وفي وعرشا س . حتى طلع صباح يوم الجمعة السادس
 والستين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم لم
 نزل سائرين حتى مضى من طلوع الشمس نحو ثلاث ساعات فاقبلنا على منزل العلاء
 وراينا البيوت والقلعة ذات الشجرة في الملاء . قال الشيخ ابراهيم الحلي رحمه الله تعالى
 العلاء منزل مذكور بطيبيه . مشير ما اسكنه الوجد من الضيق . شا هذنا به الخيل الكساح
 والنواكه الطيبات . انتهى ما قاله . وحسن في المقال . ولنا في ذلك من النظام . بحسب المقام
 قطعنا طريق الحج في سيرة الى
 ولما نزل نزل في نجد الا هنا
 قلنا كذلك . بحسب هاتيك المسالك .

خرجنا على الفور من طيبة
 ولما سرت في القلعة عيسينا
 وهناك بين العلاء والمدينة اعراب يقال لهم بنو عترة . بالتحريك يؤذون للحجاج المارين
 عليهم كاللذية فيحتاج امير الحاج الشامي في كل سنة الى مداراتهم في ملاقاتهم
 والى ذلك يشير في قولنا من النظام . في ذلك المقام . مضى

واعراب سوا بين طيبة والعلاء
 فيحتاج ان يبدى الامير عطية
 ويستعمل الرأى المتقف بالثقة
 فوضع النذ في موضع السيف بالعدا
 يضربون بالحجاج اذ هم لهم عدا
 وطورا يرهم رجمه والمنهدة
 ومشورة الاشياخ من عصبة الله
 مصر كوضع السيف في موضع النذ

فتنا هناك تلك الليلة تحت اذيال النيام . في اتم عافية واكمل سرور وانعام . الى ان
 طلع صباح يوم السبت السابع والستين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من المحرم
 فصلينا صلاة الصبح ودكنا وركبنا بالحجاج . وسرنا بين هاتيك الرمال والجبال
 ذات الحجاج حتى وصلنا قبيل الظهر الى المكان المسمى ببارتمود . ويقال له مداني
 صالح . ويقال له الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم والراء . ويقال انه لا ما فيها الا
 بئر الناقة وهو غير معلوم العين وغور الماء هناك حكمة فقد نص العلماء على
 كراهة استعمال ماء كل محل مخصص على اهله وهذا المكان منها وهناك آثار بيوت
 تظهر من بعيد ويقال انها مقلوبة بالرخصة التي اخذت اهلها في ذلك الصعيد .
 وهي ديار قوم المشار اليها في ايات القرآن وذلك لانه عقر الناقة التي طلبوها من
 العنقر رجل منهم برسانهم اسمه قذار وكان للناقة شرب ولهم شرب يوم معلوم
 فاستقر ذلك مدة فاستقروا كذلك مدة ثم ملوا ذلك فحصروها فاهلكهم الله تعالى
 وبقي الله صالحا ومن امن معه وهم اربعة آلاف كما ذكره بعض اهل التفسير ثم بقنا
 تلك الليلة هناك الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثامن والستين وثلاثمائة وهو
 اليوم الرابع عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح ولم نزل هناك الى ان سلينا صلاة
 الظهر ثم بكننا وبرنا في ذلك الطريق المزروع الى ان مرنا نصف الليل على مكان يسمى

شق العيون وهو بين قطعتي جبل مرتفعتين ترفع العامة ان ناقة ثم خرجت من احد
 ويقال انها القطعة التي للمار اهاب بذلك الطريق وربما رفع الناس صوتهم اذا
 مروا في ذلك المكان يزعمون ان ولد الناقة المحقوقة باقى هناك ولم يصب فاذ صر
 شئ من الجبال ربما سمع صوته فيهلك فترفع الناس صوتهم فضا لسام ذلك الصوت
 ثم مررنا بعد ذلك على ارض يقال لها الزلقات كثيرة الجبال والارمل والجبال ناعمة
 تزلق بها الدواب والجبال ولم نزل سائرنا حتى طلعت فجر يوم الاثنين التاسع والستين
 وثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من المحرم فوصلنا الى المكان المسمى بالاقية بصيغة
 التصغير ويسمى مغارة الرذلان ارضه كثيرة الحصى الصغار البيضاء فتشبه السرب
 ويسمى الدار الحس ايضا وهي مغارة ليس فيها ماء فوصلنا اليها بعد طلوع الشمس نحو
 ولم نزل هناك الى ان صلينا الظهر وبعد مضي ساعة وكنا وسنا في ذلك الطريق السهل
 التاسع والستين. الا من كل المؤذيات واللوايح الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء السبعين
 وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح في الطريق ثم سرنا
 بعد طلوع الشمس نحو ساعة فوصلنا الى قلعة المعظم بصيغة اسم المعقول وهي
 قلعة خراب لا يسكنها احد من عسكر الشام ولا غيرهم وكان لها جماعة من عسكر
 الشام سابقا ينظرون فيها فنقب الاعراب عليهم حايطها ودخلوا عليهم فقتلوا جميعهم
 فتركها ولم يسكنها احد بعد ذلك وقال الشيخ ابراهيم الحنباري رحمه الله تعالى
 في رحلة المعظم وادى عذب هواء حلوا ماؤه متسعة انحاء قد اشتمل على قلعة
 عظيمة محكمة البناء مبنية بالجمر المصق الاصفى المائل للحرارة وبيجان القلعة من خاني
 على يسار الداخل مربعة ماء مربعة متسعة لم ترعيني قبلها في الكبر شلها ربما يبلغ كل
 طولها وعرضها ما تقي ذراع بذراع العمل تخينا وحدها وهي مبنية بالجمر من جنس ما
 بنيت به القلعة انتهى ذلك وهناك بئر ماء فيه ماء كثير وربما سببت القلعة بقلعة
 المعظم لانه بناها الملك المعظم الذي بنى عندنا في صالحية دمشق الشام جامعنا في
 سفح جبل قاسون وله فيه مدفن وعليه قبة معقودة بالجمر وهو مدفن فيه وقد
 خرب الآن جامعها واندرته وما بقى منه غير اثره واقتلع الناس اجزاء وحملوا
 اثاره وكلما مرت عليه ربما تذكرت قول الشاعر في شل ما ليد
 مدت برح في فلاة فراحض بد نجل الاجار تحت المصالي
 تناولها عبل الذراع كائنا جنى الدهر فيها مينا حوب وال
 اهادها شلت مينك خلبا لمحتبر او واقفا او مساييل
 منازل قوم حدثتنا حد فيهم ولم ازل احلوا من حديث المنازل
 فنزلنا هناك مع الحاج الى ان صلينا صلاة الظهر ثم سرنا في ذلك الوادي الوعر الكثير
 الرمال وذلك الطريق الضيق المصقوب بالجبال الى ان دخلنا في المكان المعروف
 بالصافي بالصاد المهملة وهو وادي في غاية الصعوبة من كثرة الضيق والوحا
 التي فيه والاعوار الصغار والكبار فتعجب فيه الحاج عند الوصول من الطلوع
 مع ذلك والنزول فلم نزل فيه سائرنا نحو ثلاث ساعات ثم دخلنا في مكان يسمى
 العامة جنان القاضى وهو مكان فيه رمل ووعر كثير واشجار الصيلان المشوكة
 بحيث تعلق فيه الثياب فيفنيها والاحمال فيبليها ويختطف العايم عن الرؤس
 فتحترق فيه الرئيس والمؤنس ولم نزل سائرنا حتى طلعت غلينا صباح يوم الاربعاء
 الحادى والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من المحرم فصلينا صلاة
 الصبح ثم دخلنا في ذلك الوادي الكثير الحصى الوعر الطريق حتى مضى من الشمس
 نحو ثلاث ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بالوخضر ويقال له ايضا الاخضر
 بالتصغير وفيه قلعة مبنية البناء لطيفة الكفاء يذهب في كل سنة اليها جماعة

من عسكر الشام ينظرون فيها بركة الماء خوفا من العرب ان يستقوا منها وهناك
 بئر ماء عذب حلو بجانب البركة وقد اشترى ان هذا البئر حفرة الخضر عليه
 السلام تزور الناس ويتبركون به ولهذا اسمى هذا المنزل بالاخضر وبالأخضر
 وذكر بعض الناس ان هذا البئر الذي هناك في اسفله نهج جاري واسع كبير ولولا
 على حافته وقد شاهد ذلك بعضهم وقد اخبر هذا الرجل الذي اخبرنا بأنه كان
 رجلا شجاعا قد دفع اليه بعض العسكر الذي هناك ماؤه غرض لينزل الى هذا البئر
 فربطوه بحبل وادلوه الى البئر فزى هذا البئر وراى هذين الايوانين فخرج
 واخذ ماؤه غرض واخبر بذلك وهذه القلعة مبنية في آخر هذا الوادي قبل
 ان يخرج الانسان الى هذا الجان وفي هذا الوادي يسمى بقب الاخضر بالنون
 والقاف فاذا خرج الانسان منه فكأنه خرج من تحت الارض الى وجه الارض
 وهو نقب موهل فزدهم فيه الحجاج غاية الازدهار من شدة الضيق والوعر
 والاجار في ذلك الطريق الى ان صعودنا منه الى فلاة واسعة وفضا جوفية
 شاسعة وقد طلع فجر يوم الخميس الثاني والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن عشر
 من المحرم فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرتنا نحو ساعة في ذلك السهل الواسع
 وبركة جمال الحجاج نحو ساعة حتى يتكامل المزيج من هذا النقب الكئود
 والعقبة الكئود ثم سرتنا الى ان وصلنا الى المنزل المسمى بمغائر شيب ولاماء فيه فنزل
 الحجاج هناك ونزلنا معهم الى ان وصلنا صلاة العصر فركبنا وسرتنا سيرنا بالهوى بنا
 الى ان مررنا في نصف الليل على مكان كثير الرمل بحيث يقر فيه الضباب بمشي
 اخفاف الابل وحيا في الدواب الكبار الصغار وتهدد في القامط
 عقدت سناكلها عليها عشرين . لو تفتي عتقا عليه لا مكنا .
 ويسمى ذلك الوادي وادي الاثاء وان غبار يتكاثر فيه فليس له مثله ثم لم نزل
 سائرنا الى ان طلع صباح يوم الجمعة الثالث والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم
 التاسع عشر من المحرم فاشرفنا على قلعة تبوك في ذلك السهل الواسع فنزلنا مع الحجاج
 وصلينا صلاة الصبح ثم نصبت الخيام بقرب القلعة ولم نجد اهل الملقاة من جهة
 الشام وصل منهم احد على خلاف العادة فانحصر الحجاج من ذلك غاية الحصر هذه
 القلعة عظيمة البناء مشرفة الارجاء مشرفة على هاتيك الجهات والاقطار فيها
 بئر ماء من اعذب الابار يخرج منه الماء بالدواب والدواب الى خارج القلعة
 والبركة في الخارج وهي بركة كبيرة واسعة فلم نزل هناك الى ان وصلنا صلاة
 العصر ثم ركبنا وسرتنا في ذلك السهل والفضاء الواسع حتى طلع صباح يوم
 الاربعة والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم العشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح
 ثم اشرفنا على الخيام قريبة من مثل ومية السهام فشتنا قليلا حتى وصلنا
 فوجدنا في الخيام مقبلة وهو المنزل المسمى بالقاع ويقال له قاع البرق بآ
 الموحدة والراي الساكنة ولاماء فيه ولم نزل هناك الى ان وصلنا صلاة الظهر
 ثم ركبنا وسرتنا في ذلك السهل الواسع ومررنا في مقدار نصف الليل على ارض تسمى
 الزلاقات بالراي وتشديد اللام بعد هاتك وقاف والف وتاء فوقية وهي
 ارض ذات بلاطات كبار متسحات في نفس الطريق تمر عليها الدواب فتزلق فتقطعنا
 سائقا في مقدار نصف ساعة ثم سرتنا بعد ذلك الى ان نزلنا في المنزل المسمى بذاق
 وهناك قلعة كبيرة واسعة وهي لطيفة من عسكر الشام جامدة ينظرونها في
 كل سنة وينظرون الماء وفيها بركة من الماء كبير فنزلنا هناك في الخيام واخذنا الى
 بحصة من الماء حتى طلع صباح يوم الاحد الخامس والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم
 الحادي والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا على الامر

والطاعة . وقلنا في ذلك المنزل من الشمس

اقتنا ذات حج
وتذكر بعد حج
فياك منزل قد
به الركب الملاقى
فلم نطفر بغير التأمل والتدبر
ولكن كان رجب
ولنقا الله في
ولا ينسى الالهى
لبعد كيف يحج

واستقى الناس من ذلك الماء الكثير وحملوا الماء لان بعد ذلك ثلاث شازا لاما فيها
الى قلعة معان ثم لم نزل في ذلك المكان حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرا مع الحاج
نقطع هاتيك الاودية والنجاج . والزلزلات المسماة بزلزلات عمارة وهي بلا طاق كجاء
يحصل بها غاية المشقة للجبال والدواب الى ان قطعناها بعد نصف الليل ثم سنا بعد
الى ان طلع صباح يوم الاثنين السادس والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني والعشرون
من المحرم فنزلنا صلينا صلاة الصبح ثم بعد مضي نحو ساعة من طلوع الشمس اشرقنا
على المنزل المسمي جفينا بضم الجيم ونفع الغين المجمة وسكنوا الماء العذبة وبعدها
ميم والف وفوقه وهو مكان بين الجبال والجبال دايقة به وليس فيه ماء فنزلنا
هناك في الحياض . الى ان صلينا صلاة الظهر بالجماعة والامام . ثم ركبنا وسرا مع الحاج
في ذلك الرمل والوحش نقطع النجاج . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء السابع والسبعين
وثلاثمائة وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم صعدنا في
تلك العقبة الكؤد المسماة بعقبة الحلاوة لحلاوة الاستيثار بقرب اهل الجند
اولورود الحلاوة هناك مع الملاقين للحجاج . واستخاف كل من كان منهم الى شئ فحاج
والعادة ان تسبق الملاقاة الى تبوك . ولكن تأخرت في هذه السنة فوجدناها هناك
في ذلك الطريق المسلك . وقد ازدحم الحجاج في تلك العقبة وانحزم الترتيب . وجاءت
اجبا والبلاذ مع الواردين ووصلت الكاقيب . فوقع السرد . وانفذت البلايا
ان شاء الله تعالى والشرد . ثم صلينا صلاة الظهر وركبنا وسرا مع الحاج السارين
فقطعنا السبعة عشر من اللواوين . وهي اماكن كبار متسحات . لها طلمات وزلقات .
ثم لم نزل سارين حتى طلع صباح يوم الاربعاء الثامن والسبعين وثلاثمائة وهو
اليوم الرابع والعشرون من المحرم فاشرفنا على قلعة معان . وعلى سياتها ودول
وبوتها للسكان . وهناك ابار ماء كثير . وحياء غزير . فجاء اهل القلعة وابعوا
على الحجاج من المأكول والفواكه وحلف الدواب وما هو بغية الحجاج . وحصل هناك
كمال السرد . وتام الحضور . وقلنا في ذلك من النظام على حسب ما اقتضاه المقام .

في طريق الحجاز من نحو شارب
كل من جاءها على قصد حج
قلعة واسما الشين معان
فبين ماكل الملوك معان

فلما طلع صباح يوم الخميس التاسع والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الخامس والعشرون
من المحرم صلينا صلاة الصبح ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرا
في ذلك الوادي المسمي بواي المسوخ بالحاء المجمة وهو وادي صعب كثير الاجهار الكبار
والصغار على صور الكؤد المسوخة وازدحم الناس هناك الى ان خرجوا الى سهل ثم نزلنا
هناك الى ان صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرا ولم نزل سارين حتى طلع صباح يوم
الجمعة الثامن وثلاثمائة وهو اليوم السادس والعشرون من المحرم فنزلنا في مكان يسمى
بفتح العين المهلة وفتح النون وفتح الراء في اخوها . وهي برية واسعة ليس فيها ماء

ولا يوت ولود ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق
الكثير الاجار والاعار والطلعات والزلزلات و انواع المشقات حتى اصبح صباح
يوم السبت الحادي والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من المحرم فصلينا
صلاة الصبح ثم قطعنا جسرا هناك مبنيا بالاجار والكبان بحيث يصعب المروء عليه
ويحتاج الى كمال الحذر ثم بعد طلوع الشمس بغير نصف ساعة وصلنا الى المنزل المسمى
بالحاء والسين المهملتين وفيه عذبان كثيرة من الماء البارء العذب الزلال وهناك
جبال وتلال وهاد وقد نزل الجحاج هناك في أماكن متعددة ولعلها سميت بالحاء لان
الناس يحسون الماء منها المنزل الذي قبلها فانه ليس فيه ماء او ان اصلها من الحاء
لكنه ما وجد فيها الحاء والجحاج الصغار والكبار فخر فيها الناس بالحاء فنزلنا
هناك في النيام واخذت العين حفظها من النام ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة
ثم ركبنا وصعدنا ذلك الصعود وقطعنا هاتيك العقبة الكؤود الى ان وصلنا
بعد العصر الى مكان سهل فبركوا الجبال بالاحمال وصلينا صلاة العصر ثم دخلت
المغرب فصلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا في الجحاج في ذلك الطريق السهل الواسع
بلوا وجحاج الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثاني والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم
الثامن والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح وشرقنا على قلعة العتقران
وهي قلعة متينة البناء فيها طائفة من عسكر الشام ينظرون الماء فيها وهناك
بركة كبيرة واسعة يجتمع فيها الماء ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر وركبنا
وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب الى الوادي المسمى بوادي السور وهو وادي عسر
صعب فيه التلوع والوهاد وقد ازدحم فيه الجحاج وكان سيرنا فيه نحو الثلاث
او الاربع ساعات حتى خرجنا منه بعد نصف الليل الى السهل التاسع والفضاء
الواسع ولم نزل سارين حتى طلع صباح يوم الاثنين الثالث والثمانين وثلاثمائة وهو
اليوم التاسع والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم اشرقنا على المنزل المسمى بالبلقا
قال يا قوت الحوي في كمانه المشترك بالبلقا موضعان احدهما البلقا كورة كبيرة ذات
قري ومزارع في جهة القبلة من اعمال دمشق وكانت مدنتها عمان وبجودة
حطبتها وكنتها يصير المثل والثاني البلقا من قري حلب انتهى ذلك فنزلنا هناك
ولم نزل الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد نصف الليل
الى المكان المسمى بالقلبات وهي خمسة عشر وستة عشر قلابة طلوعا وزولا في غايته
الصعوبة من الوعر والاجار والبلابيط الكبار الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء
الرابع والثمانين وثلاثمائة وهو غرة شهر صفر الخير فنزلنا وصلينا صلاة الصبح
ثم ركبنا وسرنا حتى وصلنا الى الزقا وذلك النهر الجاري بالعذب الزلال ولكن
ليس هناك قلعة ولا بيوت ولا في ولا ظلال فنزلنا هناك في النيام في ظليل
الكرباس والحام وراينا هناك من بعيد مكانا مبنيا بالاجار على تلعة من تلعات
تلك الارض يشبه الغار يقال له قصر شبيب ولعله الذي ذكره الشاعر بقوله
وان من بعض شجيمان العرب
برغم شبيب فانق السيف كفه
كان رقاب الناس قالت لسهفه
وقلنا في القلبات التي ذكرناها عندما تذكرناها من المواليا
لما سرنا الى الزقا بقلبات
قلوب من الشوق بالنيران قلابات
وقلت يا وجهنا زلات قلابات
عسى المنهج فالليا الى حوم قلابات
وهي قلابات الزقا قال يا قوت الحوي في المشترك الزقا موضعان تاتيان الورد
احدهما موضع في بادية الشام ناحية صفان وهي مسبعة معروفه انتهى ذلك و مراده

بالمسجة اى ذات السباع فمى تسكن فى القصب حول الماء ولم نزل هناك الى ان صلينا
 صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا فى تلك الاودية والشلل والوهاد والاحجار . فى ذلك اليوم
 الحسمى بواى البطم بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهله والمم ثم اصبح صباح يوم
 الاربعاء الخامس والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الثا فى من سفر الخير فنزلنا فى ارض
 المغرق تحت ظلال الحيام . وليس هناك ماء ولا قلعة ولا بيوت فانهى دار مقام .
 الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا فى ذلك الطريق السهل ثم رنا على قرية الرشا
 فى مقدار نصف الليل والرشا هذه بفتح الراء وسكون الميم وبالناء المثلية بعد
 الف وهى قرية عظيمة ينسب اليها الشيخ عبد الرحمن الرشا المدفون فى جبل لبنان
 من ارض البقاع العزبن وكان رجلا من الاولياء الصالحين وقد زناؤه وقد احدث
 وتبركنا بقبر فى جبل لبنان عند رحلتنا الى بعلبك وقد ذكرناه فى حلة الذهب
 الوبريز . فى رحلة بعلبك والبقاع العزبن . وقد وقف اهل هذه القرية فى طريق
 الحاج يمين عليهم الفطير والبسنى والخبز وغير ذلك من الماء كولات ثم سرنا حتى
 طلغ صباح يوم الاثنين السادس والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من سفر
 فنزلنا فصلينا صلاة الصبح ثم اشرقنا على قلعة المزرب ولاحظ الحيام . ومررنا
 على جسر نهرا لجة وذلك الماء الكذب السابغ للونام . وهناك قلعة عظيمة البناء
 واسعة البناء احجارها سود . فلا يصلح الا ان يسكنها اسود . ثم بعد صلاة العصر
 قيل الغروب ركبنا وسرنا فى ذلك الطريق الذى بعضه سهل وبعضه وعرواحجار
 فيحصل السرى مرة ومرت تحصل الاكداره ولكن الغالب نشاط قرب البلده . وفيه
 الاجتماع بالاهل والاولاده الى ان طلغ صباح يوم الجمعة السابع والثمانين وثلاثة
 وهو اليوم الرابع من سفر فنزلنا وصلينا صلاة الصبح وقدمرنا فى طريقنا ذلك
 على قري وماكن كثيرة حتى اشرقنا على قرية الكتيبة بضم الكاف وفتح التاء المثناة
 المعوقية وتشد الياء التحتية مكسورة بعدها باء موحدة وهاء وهناك ماء كثير
 ونهر جارى . ونرى كثير من نعم الباري . فلم نزل هناك حتى صلينا صلاة الظهر
 ثم ركبنا وسرنا فى ذلك الطريق الوعر الصعب حتى مررنا على مكان يسمى وعرة غباغب
 بفتح جيمه وباء موحدة بعدها الف ففتين جهة بقاء موحدة وغباغب هذه قرية
 هناك تنسب هذه الوعره اليها الى ان وصلنا الى خان الكشك وهى فى قرية يقال لها
 ذوالنون كما هو المشهور بين العالي والدون . وقد خرج الاصحاب الى لقائنا
 والاحباب حتى وصلنا الى منزلة الكسوخ فى ثلث الليل الاخير . واجتمعنا بالاصحاب
 والاحباب واولى القدر الخطير . ثم ركبنا وسرنا وساروا معنا الى ان طلغ صباح يوم
 السبت الثامن والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الخامس من سفر فنزلنا وصلينا صلاة
 الصبح ثم سرنا جميعا الى ان وصلنا فى وقت طلوع الشمس الى قبة الحاج فنزلنا الفاتحة
 هناك للوليك كما مل الشيخ احمد العسالى ومن دفع عنده من اقاربه وتابعه ثم سرنا
 وقد خرج الى لقائنا جماعة من الاكابر والاعيان والعلماء والسلماء والاهل الجذب
 حتى مررنا على حضرة الولي الصالح التقي المصطفى فنزلنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم دخلنا من باب الله وسرنا الى ان وصلنا الى دارنا بالسلامة والعا فيه . والنم الوفر
 من الله تعالى الى ابيه فتكون عدة نجيتنا عن بلادنا فى هذه الرحلة ثلاثمائة يوم
 وثمانية وثمانين يوما وكان خروجا فى اول يوم من المحرم وكان يوم الخميس ابتداء
 سنة خمس ومائة واثم الف من الهجرة النبوية ووصلنا يوم السبت الخامس من سفر سنة
 ست ومائة واثم الف احسن الله تعالى لنا الختام . بجاه نبينا محمد عليه افضل الصلوات
 على الامم . ثم بعد ان وصلنا بالسلامة الى دار الاقامة وهى دمشق الشام وصلنا
 هذا المكتوب مكتوب السلام . من جيبنا مخفى للمولى الكرام . جناب المولى زين العابدين فقد

الكبرى الصديق صحة قريبا محبا من افندي المحيى وهذه صورة المجد لله بعد الاكابر
من فوضات سوحته بجلايل الاحسان - الصلاة والسلام المستران على الدوام على
خليقته المحلى بحلو حقيقته - والمجلى بتجليات الانوار على ذوى البصائر والابصار
محمد المحمود بحجته - المتروى برده - رغبته ورغبته - وعلى آله وصحبه - المتروين من
دو صحابه - وبعد فسلام عليكم من الملك السلام - وتحيات مسكية المرفى عنبره
وبركات من الرب البر - ونعمة يلا واردها البحر والبر - وابدى الى حضرتم العلية -
شوقا يحرك بواعث الارحمة - ويهيج دواعى المحبة ويريد ها - وثوسر دعائم المودة
فيقوى تاكيد ها - فخركم عظمكم الله بعوارف معارفه - وافاض على سركم المنور من غم لطافه
بتالده وطارفه - باننا محمد من الله تعالى في عالمه وخيره ادام الله تعالى علينا وعليكم
ذلك مع الوفاية من كل صبر - وانا من حين توجعتم بالسلامة - وتوجعتم بالكرامة لم يسكن
لوج فرقتكم ولا برد حقناكم واليتاع حرقتكم - الا المذاكر مع قريكم - والسامرة مع
حبينا وجيبكم - الا وهو من عرفت ولم تنكر - حيث لم يحدك وبك يفتق - الذي اقول هو
مفرد عصم ولا امين - حضرة الجهمذ الفذ السيد محمد امين - وقد توجه من عندنا اليكم
فما نحن ملعون عليه وعليكم - على انه وان كانت القلوب قريده - فان الاعين لها حق
ليست فيه مريده - فلو تال ان عما بنا من لوج الفراق - ونسأل الله على شقة البين يترج
الطلاق - انه جدير بالاجابة حقيق - قادر على جمع كل صدق ورفيق - وقد
وصلنا مكاتباتكم وسرنا مخاطباتكم ومراسلاتكم - وحمدنا الله على سلامتكم التي
هي القصد - ونسأل الله ان يجدد بعهدنا منكم العهد - ونسال من قريكم الولي والعهد
ويقر لكم المحبة الغافية - والتسليمات المهيبة التي هي محضكم لايقة - كل من ولدنا محمد
ومصطفى جلوا كتحنا - ومحكم الاكبر شاهين افندي والشه احمد امانا وجميع علماء
على الوجه العام يخصون جنابكم باوفى سلام واوفى اكرام - وبلغوا سلامنا جميعا
لكل من ولدكم العزيز - الذي هو كل خير حزين - وعلى جميع قدامتكم المكرمين وسائر
الاصحاب - ومن في تلك الرحاب - من الخلق والاحباب - وانه في امان الله وحايته
سكوتون بحفظه وحمايته - وعليكم السلام - ورحمة الله وبركاته على الدوام - وعساكم
ان لا تدعونا من مكاتباتكم - ولا تهملوا بل لا تهملوا مراسلاتكم - لاجل مداومة الاتصال
وتاكيد المحبة وعدم الانفصال - دمت بخير والسلام - فكتبنا له الجواب عن مكاتبتة
هذه - وارسلنا اليه بالكتاب - وفي صدى هذه القصيدة - ونظمتها في سلكها جواهر
مدايحه العزيدة - فقلنا

مفرد هو صل قد حن وانا	ليت شعري كيف لتيانكم واني
يا بدور اعين عيوني اقلت	وفرا دي بعضا هم قد تهني
كلما هب نسيم سحر	من فواجيك شجا قلب المضا
واذا اومض برق هطلت	ادمي شوقا لكم والليل جفا
ليت لا كان فراق ابدا	لجيب من عجب قد تصب
ايها القلب تان واصطبر	ربما يدرك وصال من تانا
واحتب با الله ما قاسته	في سبيل الجيب من حب مجنى
بابي الظي الذي ناظر	ان نا ان معناه ودينا
غصن يان بالها منفسد	وهو في روضة قلبي شهي
لست ادري ان يداهل قس	طالع ام هو من عندى تكي
بابي الفضل الامام المصطفى	والذي اوسنا جودا وينا
وهو زين العابدين ابن الذي	فضله الجرم به الحادى خفي
من بنى الصديق خل المصطفى	افضل الامة لا وهما ونا

يعرف بالمعاني فافض
 لطفه كالروض حياه الحيا
 سعدت مصر به وافقوت
 واذ الله عنها كل ما
 يا ابن ودي وهي دعوى شرف
 خذ قصيداً كجالت تشكي
 حيث نجم الوخ عنى آفل
 يوسف المعروف بالفضل انجي
 وبقية الآن في الشام بلاد
 وهو امر عاقنا عن قصدكم
 ولدا الحمد على افعالكم
 اذله الجود علينا دايماً
 وعليكم يا بنى الصديق مع
 وسلام نشر المسكين ان
 وعلى آل بنى الصديق مع
 وحدا في ركبنا غصان التقا

يجد الطالب منه ما تمنى
 او معاني مدحه لما نورعت
 وبه نالت لها ما كان عتاً
 انقلب القلب من الكرب وعتاً
 بك قد فزنا بها قد راوسنا
 من اسأ استقيته دنا قد منا
 بعد ما كان احتفا ظالي بني
 حسنة المسمى الودي انسا وجنا
 ساعد احوى به ما تمنى
 حسب تقدري من البارى منا
 كلها سبجاً ندماً فطر ضنا
 بالذي ابداه فينا واكنيا
 ذاك ما افر من فضل وفتي
 فاح اهدى من يدع المدح
 صعبهم ما جرس للتسمي طنا
 بلبل الاسعار يدي ما اجنا

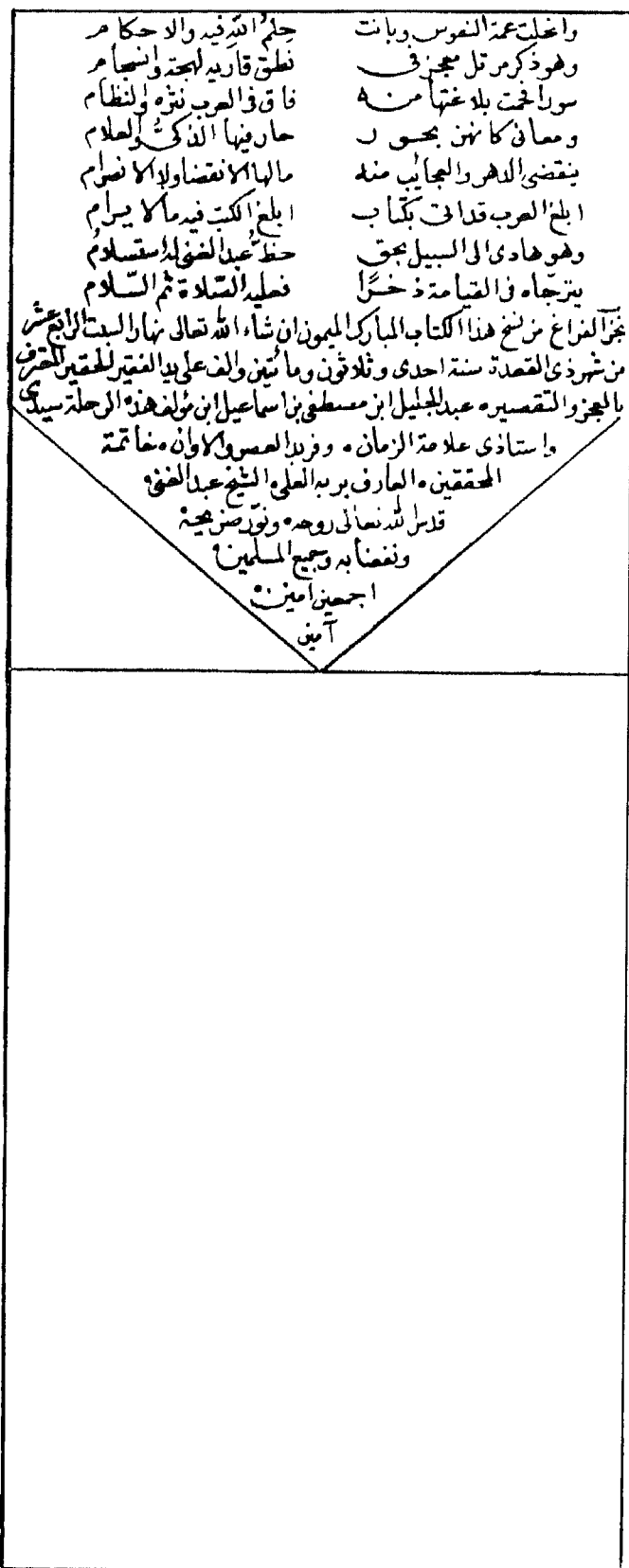
ان من اكل ما ترسلت به حامي الودواح الانسيه واجراما تسبقت له باسم الحضرات
 القدسيه في وجوه البقيات الاوليه سلام الله الاول في الودعه وتحيه المباركيه
 التي لها القدر الايهي لا يهس والنشر الاذهي لا يهز قد دخل من باب النصير با نواع الطلاب
 من غير شيق ولا حصن وتلثم اذيا لاستار ذلك المجلس السامي في شريف ذلك القصر
 الى حصن من قصرت عليه المعارف والطايف اطلع قصر مخاب قطب الدار المصنوع
 ويجريها تيك الدار المرصيه درع تيجان بنى الصديق وزهر دوح السلاسل المباركة
 من بنى عتيق ورضي الله عنه وعن اسلافه الكرام واجداه الائمة الموال العظام
 حصن المولى زين العابدين اخذني الكبري الصديقي حرس الله تعالى ذاته وكل اسماء
 ونعوت وسناته وروى غلة المتعطشين بر لول رؤية وجهه المبارك ولا زال
 محفوناً ومحفوناً وملحوناً بعين غناية المولى الكريم تعالى وتبارك وان الذي نبيه
 اليكم اول كثر الاشواق التي لا تقدر ان تحل بعضها مطايا الاوراق وبث الدعاء
 المقبول ان شاء الله تعالى والمولى على اجقة الملائكة الكرام ونشروا الاثنية والمدائح
 بين انواع الخواص والعموم وثانيا فان تفضلتم بالسؤال عن الاحوال فانا والله الحمد
 في خير وعافيه ونعمة من الله تعالى وافيه نحن وولدنا وجميع جماعتنا كلهم من خير
 وسخير ببركة هتمك التي سلكت معنا في كل طريق سلكتنا في هذا المسير حق وسلنا
 والله الحمد الى دمشق الشام ولم يكن في ظرفنا شئ نكرهه نحن ولا بقية الركبان
 بعمون الملك العلام وقل عننا من مكة المشرفة على الرجوع الى مصر المحروسة
 رفقة الركبان المصري لاستعجاب القلي بمحض نكم المأفوسه ولكن غلب علينا همة الوخ
 لا جل جذب الترابه على حسب ما قدر الله تعالى الملك الوهاب بعد ما اجتمعنا
 بخضر مير الحاج المصري جناب غفر الاضيان والواكانم وزبدة ذوى المأثر والمنا
 والكمال من حضر عجمك ابراهيم بيك وتمكننا معه في قصيد المسير الى جنابكم الميمون
 والدخول في ظل حاكم المائون فاتفق من قضاء الله وقدرنا اننا نصحنا الوخ وهو
 بالعا فيه والصحة حق وصلنا الى منزلنا في فقهني الله تعالى عليه بالموت وحصل
 لنا كمال التأسف بسبب ما حصل له من انقضاء الاجل والوقت ورجعنا الى المدينة
 مع ولدنا الشيخ اسما عيل وبقية الاخوان ثم الى بلادنا دمشق بالراحة والامان

وقد وصل اليك ما كتبكم الذي ارسلته اليك في اشرف الازمان . وكل الاوانه والسلام التام
وقد احببنا ان يراد مكتوب اخر ارسلناه اليه . وعرضناه مع ما يقرب من الهدية بين يديه
وهو اخر العهد به وبمرسلته . وختم ما وجد من جهتنا في طريق مكابته . ان اتم
ما ترسلت به حامي الادواح الخضره الالهيه . واجعل ما تبست له وجع الخرايد
الرحمانيه . وازهي المخطبات الانسانيه . وابهي المكاتبات الاحصائيه . سلام
يتجشع النسيم من عطري في غلاله . ويتعشع كافر البطاح اذا جرع عليه اذ ياله لا يجد
البان . ولا يحوي بدايه البتيان . تقف الفصاحه دون ايضاحه . ونحجز
دلايل البلاء عن استقصاحه . الى الجناب العالي . والقدر العالي . والكوكب المنير
المثلث . وحسنه الايام والليالي . شريف تلك الذات . ولطف هاتيك الصفا
خاصة نوع الجنس الانساني . وخلصة الجوهر العزدي الرباني . من قعر من دوحه
العظمة والجلاله . وترجع في روضه سقاها المبدأ الفياض سلسيل الفضل وسلسله
ولم في مرآة الزمان نراي مثاله . ولم يرفها امثاله . كيف لا وهو الذي كسي حلة
الشرفين . واضوى بسبب الطرفين . واحد هذا الزمان وقطب مداره . وكرة الذي
لا يهتدي لطرق التحقيق الا بمناج . الحولي المشار الى جنابه الرضيع اعلاه . دام
وعلاه . ولا برحت ابدى العالي اليه مودته . ومعاقد العز عليه معقوده . فان
سأل عن حال هذا الداعي فالجهد لله على كل حال وكثرة الاشواق تقتضي بطل الكلام .
وانا لنجوز عن بعض وصفه ولو ان ما في الارض من شيعه اقلام .

اذا وصفنا الناس اشواقهم فثوبى لذلك لا يوصف
وكيف اعبر عن حاله ضميري مني بها اعرف

فتسأل الله تعالى ان يبين بافعال المقاريبه . وينعم بالاجتماع على احسن مناسبة .
انه بعباده خير بصير . وهو على جميعهم اذا يشاء قدير . والجهد لله على كل حال .
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واصحابه وجميع الآله . ولتتم هذا الكتاب .
بآيات علناها بطلية الشوق الى ذلك الجناب . وقد ذكرنا قطار المجازيه في نوار
المحمدية . وذلك قولنا على حسب الراجية العشيده .

نسب عيني ذاك المحي والمقام	فعلى الامل والادبار السلام
كلما عز لي تذكرت عهدا	عرفتني به الربا والخيال
ليت شعري انا هناك والا	في مكان هنا وهذا منام
هذه طيبة وهذا المصلح	والثني هذا المشق الامام
قريبني يا صبورني من حمار	كثر الشوق واستغنى اليها
يا بروقا بالابرقي انما	في الدبا جي كانها الاقسام
ظلمتني بوصل سكان سلع	والنقا حيت هناك مرام
ربما سهل الصعاب زجاء	ثم منه تحققت او همام
ايدي يا مشدي مدائح طيه	سيد الرسل انني مستهام
افشنتي الذكرى وتوق غليلي	وبها قد اذيل عفى السقام
فانا قانع بروية سمعي	وصفه لي يوم هذا الكلام
ادع العيني ابلغ الوجه مطلق	افلح الشرايين بسام
خضعه الله بالكمال الذي لا	تشطيع انكشافه الافهام
اعطى الحسن حله وبشعر	منه من قبل في انصتني همام
حن جندع اليه وهو جواد	وتبدا ائنه والغرام
ثم منه لم يسكن الجذع حق	نال الاعتناق والالتزام
ولقد نزل الاله عليه	وحق بدانيل الظلام



كشافات
الحقيقة والمجاز في
الرحلة
إلى بلاد الشام ومصر
والحجاز

قام بإعدادها السيدة نوال أحمد شاهين

١ - كشف الآيات القرآنية

« رب العالمين »	صفحة
« إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما »	سورة الفاتحة/٢ ٤٠٤
« ما لا تعلمون »	سورة البقرة/٢٦ ٣٢٢
« وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات »	سورة البقرة/٣٠ ٤٤٣
« إنك أنت السميع العليم »	سورة البقرة/١٢٦ ٤٤٨
« وأرنا مناسكنا »	سورة البقرة/١٢٧ ٤٤٣ ، ٢٣٥
« ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » إلى قوله تعالى « إلى صراط مستقيم »	سورة البقرة/١٢٨ ٤٤٩
« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها »	سورة البقرة/١٤٢ ٤٠١
« فلهزمهم بإذن الله »	سورة البقرة/١٤٤ ٤٠١
« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا »	سورة البقرة/٢٥١ ١٦٧
« ومن دخله كان آمناً »	سورة آل عمران/٩٦ ٤٤٣ ، ٤٤٢
« والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »	سورة آل عمران/٩٧ ٤٤٣
« قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين »	سورة آل عمران/٩٧ ٤٤٣
« الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم »	سورة آل عمران/١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢
« الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً »	سورة آل عمران/١٩١ ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥
« ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها »	سورة النساء/٦٤ ٣٧٢
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة »	سورة النساء/٩٧ ٣٣٧
« قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين »	سورة المائدة/٣٥ ٢٨٠
« وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم »	سورة الأنعام/١٧ ٢
« فلها جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي »	سورة الأنعام/١٣ ٣١٨
« وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين »	سورة الأنعام/٧٦ ١٩
« فلهزمهم بإذن الله »	سورة الأنعام/٨٥ ٨٢
	٤٩٥

« ولتندر أم القرى ومن حولها »	سورة الأنعام/ ٩٢	٤٤٣
« ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله »		
« هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب »	سورة الأنعام/ ٩٣	٤٤٦
« فممن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا »		
« هو الذى يسيركم فى البر والبحر »	سورة الأنعام/ ١٢٥	٢٧٢
« لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون »		
« فممن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا »	سورة الأنعام/ ١٢٧	٣٤٥ ، ١٨٩
« ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون »		
« رب أرنى أنظر إليك »	سورة الأعراف/ ١٣٧	١٧١
« كما أخرجك ربك من بيتك بالحق »	سورة الأعراف/ ١٤٣	٢٣٣
« واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »	سورة الأنفال/ ٥	٣٣٧
« وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر » إلى قوله تعالى : « إن كنتم مؤمنين »	سورة الأنفال/ ٥	٢٦٧
« يعذبهم الله بأيديكم »	سورة التوبة/ ١٢ ، ١٣	٣٥٠
« ولقد كرمتنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا »	سورة التوبة/ ١٤	١٦٧
« قل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق »	سورة التوبة/ ١٠٧	٣٨٩
« قل جاء الحق ووفى الباطل إن الباطل كان زهوقا »	سورة التوبة/ ١٠٧	٣٣٧
« وحنا من لدنا »	سورة التوبة/ ١٠٨ ، ١٠٩	٣٨٩
« الرحمن على الثغوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه »	سورة التوبة/ ١٠٨	٣٩٠
« ماكان لأهل المدينة »		
« ماكان لأهل المدينة »	سورة التوبة/ ١٢٠	٣٣٧
« لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »	سورة التوبة/ ١٢٨	٣٤٥ ، ١٠٧
« هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب »	سورة يونس/ ٥	١٣١
« لهم البشرى فى الحياة الدنيا »	سورة يونس/ ٢٢	٢
« وفى الأرض قطع متجاورات »	سورة يونس/ ٦٤	٣٦٧
« فجعلنا عاليها سافلها »	سورة الرعد/ ٤	٣٠٦
« أتى أمر الله فلا تستعجلوه »	سورة الحجر/ ٧٤	١٢٢
« لنبؤنهم فى الدنيا حسنة »	سورة النحل/ ١	١٧٧
« وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا »	سورة النحل/ ٤١	٣٣٩
« ولقد كرمتنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا »	سورة الإسراء/ ٧٠	٢
« قل جاء الحق ووفى الباطل إن الباطل كان زهوقا »	سورة الإسراء/ ٨٠	٣٤١
« وحنا من لدنا »	سورة الإسراء/ ٨١	٤٠٥
« الرحمن على العرش استوى »	سورة مريم/ ١٣	٨٨
« ماكان لأهل المدينة »	سورة طه/ ٥	٢٨٧ ، ٢٣٣

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » .

سورة الأحزاب/ ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧١

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » .

سورة الأحزاب/ ٦٥ ، ٣٤٥

« وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ » .

سورة فاطر/ ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠٦

« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

سورة الصافات/ ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٣٥

« إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً »

سورة ص/ ٢٣ ، ٢٤٣

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » .

سورة الزمر/ ٩ ، ٩٠ ، ٢٦٥

« سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » .

سورة الزمر/ ٧٣ ، ٣٤٥

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » .

سورة فصلت/ ٣٤ ، ٢٠٢

« فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنَّزَّلْنَا » .

سورة الأحقاف/ ٢٤ ، ١٩٧

« إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَينصرك الله نصراً عزيزاً * » .

سورة الفتح/ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٣٤٥

« وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ » .

سورة الفتح/ ٢٤ ، ٤٤٢

« فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ » .

سورة الحجرات/ ٩ ، ٣٢٦

٤٩٧

« وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ »

سورة الأنبياء/ ٣٠ ، ٢٧

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ »

سورة الأنبياء/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٣٤٥

« وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ »

سورة المؤمنون/ ٦٠ ، ١٨٣

« وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا »

سورة الفرقان/ ٢ ، ٤٠٦

« أَتُنَبِّئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٍ تَعْبَثُونَ »

سورة الشعراء/ ١٢٨ ، ٣٢٩

« أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »

سورة القصص/ ٥٧ ، ٤٢٣

« إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ »

سورة القصص/ ٨٥ ، ٧٦ ، ٤٤٢

« أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

سورة العنكبوت/ ١٩ ، ٢٠ ، ٢

« أَلَمْ تَرَ أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا » .

سورة العنكبوت/ ٦٧ ، ٣٣٨

« أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »

سورة الروم/ ٩

« وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا » .

سورة الأحزاب/ ١٣ ، ٣٣٦

« إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » .

سورة الأحزاب/ ٣٣ ، ٣٧٢

« وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .

سورة الأحزاب/ ٣٥ ، ٢٧١

« والذين تبوءوا الدار والايمان » .
 سورة الحشر/ ٩ ٣٣٧ ، ٣٣٨
 « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان
 مرصوص » .
 سورة الصف/ ٤ ٩٠ - ٩١
 « وإذا رأوا تجارة أولها انفضوا إليها » .
 سورة الجمعة/ ١١ ٣٢
 « وإذا رأيت ثم رأيت نعيها وملكا كبيرا » .
 سورة الإنسان/ ٢٠ ٢٣٥
 « لا أقسم بهذا البلد » .
 سورة البلد/ ١ ٣٣٧
 « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » .
 سورة البينة/ ٥ ٢٦٥

« وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شيء أنت
 عليه إلا جعلته كالرميم » .
 سورة الذاريات/ ٤١ ، ٤٢ ، ١٧٤
 « ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى »
 سورة النجم/ ٨ ، ٩ ١٣١
 « الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان »
 سورة الرحمن/ ١ - ٤ ١٣٢
 « ويست الجبال بسا » .
 سورة الواقعة/ ٥ ٤٤٢
 « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
 وليخزي الفاسقين » .
 سورة الحشر/ ٥ ٣٢٦

٢ - كشف الأحاديث والآثار النبوية

صفحة	
٤٥٠	« آية ما بيننا وبين المنافقين أن لا يتصلعوا من زمزم » .
٣٣٩	« أريت دار هجرتي ذات نخل »
	« إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة والذي نفسى بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة »
٣٣٠	
٢٧٤	« إن لعينك عليك حق »
٣٣٩	« إن الله سمى المدينة طابه »
١٤٢	« إنما الأعمال بالنيات »
	« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى »
٢٧٠ ، ٢٦٥	
٢	« تعس من أعاب عبده المؤمن وشانه »
٣٩٤	« جبل أحد يحبنا ونحبه من جبال الجنة »
٣٣٧	« حرم إبراهيم مكة وحرمى المدينة »
٣٣٧	« حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة »
	« حلالا أحلت لى ساعة لم تحل لأحد قبل ولا تحل لأحد بعدى »
٤٤٣	
	« حمى رسول الله (ﷺ) كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره ولا يعضد إلا ما يسيلق به الجمل »
٣٣٧	
	« خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشر ماء على وجه الأرض ماء بسوادى برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد يصبح يتدفق وعسى لا بلال فيها »
٤٤٩	
	« الراحون يرحمهم الرحمن أرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »
٣٨٣	
	« الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله »
٣٨٣	
٤٤٩	« زمزم طعام طعم وشفاء سقم »
	« ساووا المناكب بالمناكب والصقوا الكعاب بالكعاب » .
٩١	
٢	« السفر قطعة من العذاب »
	« الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها فى فلاة فأنتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة »
١٧١	
٣٨٩	« الصلاة فى مسجد قباء كعمرة »
	« على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال »
٣٣٠	
	« لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة ، وهذا غير يغضنا ونغضه على باب من أبواب النار »
٣٩٤	
١٣٤	« لا يزال عبدى يتقرب إلى النوافل »
٣٣٩	« للمدينة عشرة أسماء »
	« اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .
٣٧٢	
٣٣٧	« لو رأيت الظبا بالمدينة ترتع ماذعرتها »
	« ليس من بلد إلا سطاؤه الرجال إلا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها »
٣٣٠	
	« ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبى ﷺ إلا قاموا على أنتن من جيفة »
٢٧١	
	« ما اجتمع قوم على ذكر تفرقوا عنه الا قيل قوموا مغفورا لكم »
٢٧١	
	« ما اجتمع قوم فتفرقوا على غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان المجلس عليهم حسرة وندامة »
٢٧١	

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »	٣٤٦	« من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصل في صلاة	
« ما بين غير واحد حرام حرمه رسول الله »	٣٣٧	كان كأجر عمرة »	٣٨٩
« ما بين لا بيتها حرام » -	٣٣٧	« من حج قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى »	٣٧٢
« ما هاهنا شام ومن ههنا يمن »	٣٤٣	« من زار قبرى وجبت له شفاعتى »	٣٧٢
« المدينة حرم آمن »	٣٣٩	« من قال يثرب فكفارته أن يقول المدينة عشر مرات »	٣٣٧
« المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان »	٣٣٩	« من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشرا »	٣٣٧
« من أحدث فى مدينتى هذه حدثا أو آوى محدثا . . . »	٣٣٧	« من يرد هوان قريش أهانه الله »	٣٧٢
« من أخاف أهل حرمى أخافه الله »	٣٣٧	« نية المؤمن خير من عمله »	٢٦٦
		« والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »	٣٣٩

٣ - كشف الأعلام

صفحة	
آدم (عليه السلام) ٩٩ . ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،	وانظر : قبر
١٨٨ ، ٢٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨	ابراهيم أغا ١٨ ، ٣١ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٨٦
وانظر : مصلى	ابراهيم التازى ٣٨٣
مقام	ابراهيم الخطاب (الشيخ) ٦٣
٠ آدم بن سام بن نوح (عليه السلام) ٣٤١	وانظر : قبر
١٢٤	ابراهيم الخليلي ٨
٣٧٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥١	ابراهيم الخليل (عليه الصلاة والسلام) ١٩ ، ٢٠ ، ٦١ ،
٣٨٨	١٠١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
وانظر : الحسين بن علي	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ،
آل الصديق ٢٠٤	٣٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ —
وانظر : أبو بكر الصديق	وانظر : جبل الخليل
آل عثمان ٤٨	حجر إبراهيم
وانظر : عثمان بن عفان	مسجد الخليل
آل علي ٣٢٥	مقام إبراهيم
وانظر : علي بن أبي طالب	إبراهيم الدسوقي (الشيخ) ٢٩٤
الأمربالله ٩٧	إبراهيم العباسي ٢٨٧
أمنة (رضى الله عنها) ١٠٧	إبراهيم العبيدي المصري ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
ابراهيم (شيخ الخلوتية) ٦٩	٣٨٨
ابراهيم (والد محمى الدين مفتى غزة) ١٦	إبراهيم الكلشني ٢٤٥
ابراهيم (الخطيب بالحرم النبوي) ٣٦٢	وانظر : قبر
ابراهيم (أخو أحمد المدرس) ٣٨١	إبراهيم الكوراني الكردي (الملا) ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ،
ابراهيم (بك ، أمير الحاج المصري) ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ،	٤٢٩ ، ٤٧٩
٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٤٦٣ ، ٤٨٩	إبراهيم اللقاني ٤٢٩
وانظر : جامع	ابراهيم المتبولي بن علي بن عمر الأنصاري ١٤٩ ، ١٥٦ ،
ابراهيم أبو عرقوب بن علي بن عليم ١٦٢ ، ١٥٠	١٧٩

١٣٤ ، ١١٤	ابن أبي شريف	وانظر : قبر	٤٤٢	إبراهيم النخعي
	وانظر : قبر		١٦٥ ، ١٢٣	إبراهيم الهذلي
٢٤٩ ، ٥٧ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢١ ، ١٥	ابن الأثير	وانظر : ديوان		
٤٥٧ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٣	ابن الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن محمد	قبر		
	ابن الجريشة = اسماعيل	إبراهيم بن أحمد بن برى	٤٧٩ ، ٤٣٣ ، ٣٩٢	
٣٣٣	ابن الجزري	إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجلي	٥٨ ، ٥٧ ، ٥٨	
١٨٨	ابن الجميزي		٦٣ ، ٦٢	
٩٦	ابن الجهم	وانظر : مغارة		
	ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٣٦٤	
٤٦٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٨٣ ، ٣٤٠		إبراهيم بن الخيارات	٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٣٤ ، ٣٥٣	
١٨٨	ابن الحاج		٤٨٣	
٤٤٢	ابن الحضرمي	إبراهيم بن العماد	٢٠٢	
٣٢٢ ، ٢٢٥ ، ٨٣	ابن الحنفية ، محمد بن علي بن عبد المطلب	إبراهيم بن الكامل الشامي	٤٦٤	
٣٤ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤	ابن الحوراني	إبراهيم بن زقاعة المقدسي الخليلي	٢٤٥ ، ١٥٨ ، ١٢١	
	ابن الدكدكجي = محمد بن إبراهيم	وانظر : قبر		
٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤١ ، ٣٥	ابن الزبير	مزار		
	ابن الزكي = يحيى الدين	مغارة		
٨٨	ابن الساعاتي	إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز	٣٨	
٣٢٥	ابن السكيت	إبراهيم بن عبد العزيز الجيني الدمشقي	٩١ ، ٦	
٤٣٥ ، ٣٦٨	ابن الشحنة	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب	٣٥٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٠	
٢٨٤	ابن الشمعة ، عثمان		٤٨٠ ، ٣٥٦	
	ابن الصلبي = يحيى الدين	وانظر : مشهد		
	ابن الصياد = عبد الجليل الحنفي	إبراهيم بن محمد علي	٣٨٤	
		الإبراهيمية	٢٩٤	
٢٤٩ ، ١٦٤ ، ١٢٢ ، ١٦	ابن العربي ، يحيى الدين	ابن أبي اللطف المقدسي	١٩١ ، ١٢٤	
٤٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٧٩ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨		ابن أبي جابر المغربي	٣٢١	
	وانظر : ضريح	ابن أبي حاتم	٨٨	
	قبر	ابن أبي حجلة	٣١٥	
	مرار	ابن أبي خيثمة	٣٥	
٢٠	ابن العفيف التلمساني	ابن أبي ذئيب	٣٤٧	
١٦٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢	ابن الغصين ، محمد بن عبد القادر	ابن أبي زيد	٤٤٨	

ن بوى = ابراهيم بن أحمد	وانظر : قبر
ابن بطال ٣٣٧	ابن الغصين ، يوسف ١٥٩
ابن تيمية ٣٤٦ ، ١٨٣	ابن الغورى ، فضل الله ٣٥٥
ابن جابر المغربي ٤١٨	ابن الفارض ، شرف الدين عمر بن أبى الحسين ٥٦ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٨٨
ابن جبير ٤٦٠ ، ٤٥٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨	وانظر : جامع
ابن جريج ١٥	قبر
ابن جوصا ٨٤	مقام
ابن حبان ٤٤٩ ، ٣٥	ابن القاسم (الفقيه) ١٩١ ، ١٩٠
ابن حبيب ، تمام الأندلسى عبد الملك السلمى ٣٣٥ ، ٢٣٧	ابن القصار ، مصطفى ٧٧
ابن جحدر الهاشمى = ثوبان بن بجدد	ابن القطان ٣٣٧
ابن حجر العسقلان ، أحمد ١٥ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ٢٧٢ ، ٣١٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤	ابن الكفرسوسى = محمد بن ابراهيم
ابن حجر الهيثمى المكى ، أحمد ٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢ ، ٤٢٤ ، ٤٠٦ ، ٣٦٣	ابن الكلبي ٤٤٢
وانظر : قبر	ابن اللبان الشافعى ، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ١٦٧
مدرسة	ابن المأمون ٢٤٣
ابن حجة الحموى = تقى الدين	ابن المبارك ٤٥٠
ابن حزم ٤٣٧	ابن المبيض ، يوسف بن محمد القدامى ٣٨١ ، ٣٥٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٦٧
ابن حمد يس ٢٨٤	ابن المتوج ٢٤٣
ابن حيدرة ٢٤٣	ابن المطرجى = قبلان أغا
ابن خطل ٤٤٧	ابن الملقن ١٨٩
ابن خطيب داريا ٣١	ابن المنذر ٢٣٦
ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ١٦٩	ابن المنكدر ٣٨٩
ابن خلكان ٢٠٠ ، ٤٣	ابن المنير ١٧٩
ابن خليل ٤٦٠	ابن الموصل ٤٥٠
ابن خير المبيض = ابن المبيض	ابن الميت = محمد البدرى الدمياطى
ابن دحية ٣٣٧	ابن النابلسى = عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد
ابن درستويه ١٨٣	ابن النجار ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٩
ابن دريد ٢٣٦	ابن الهائم ١٣٤
ابن دقيق العيد ٢٨٢	وانظر : قبر
ابن رشيد البغدادى ٤٤١	ابن الوردى ٢١٢ ، ٤٦
ابن زباله ٣٦٥ ، ٣٤٧	

٣٥	ابن عمرو	ابن زقاعة = ابراهيم بن زقاعة	
١٥٠	ابن عنين ، شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله	ابن زنكى = نور الدين محمود	٣٨٩
١٥٠	ابن غنوم ، يوسف بن أحمد	ابن سبعين	٢٤٤
٣٣٧	ابن فارس	ابن سرور المقدسى	٢٠
٤٦٤	ابن فهد	ابن سعد	١٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٧١
٨٩	ابن قانع	ابن سلام	٣٢
٥٧ ، ٣٣	ابن قتيبة	ابن سيرين	٨٤
٨٧	ابن قطيش ، محمد	ابن سينا ، أبو على	٢١٨ ، ١٩٣
٩٦	ابن قلاقس	ابن شبة	٢٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٤٠١
٨٥	ابن كثير ، الحافظ عماد الدين	ابن شقيلها ، كمال الدين الشامى	٤٣٠
٤٣٦	ابن كيوان ، قاسم أغا	ابن شهاب	١٧
	ابن ماجه ٨١ ، ٧٧ ، ٢٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،	ابن شيبه	٣٣٦
٤٥٠ ، ٣٨٩		ابن شيخى = محمد	
٣٧	ابن ماکولا	ابن صارة الأندلسى	٢٨٤
٣٣٨	ابن مالك	ابن صنون = خالد بن محمد	
٣٣٩	ابن مسدى	ابن طولون	١٥ ، ٧
٨٥	ابن معن	ابن عبادة ، أسعد	٢٩١
	وأنظر : جبل	ابن عباس ١٩ ، ٣٥ ، ٨١ ، ١١٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ،	
٥٧	ابن معين	٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩	
٣٥٤	ابن ملك	ابن عبد البر	١٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٣٧
٢٤١	ابن ناهض الأندلسى	ابن عبد الحكم	١٧١ ، ٢٤٣
٢٩٢ ، ٢٧٦ ، ٢٤٧ ، ١٤٤	ابن نباتة المصرى	ابن عبد الرزاق = عبد الرحمن بن إبراهيم	
١٣٢	ابن نسيبة ، على	ابن عبد الهادى العمري = عبد القادر بن عبد الهادى	
٦٠	ابن هانئ (الشيخ)		
٨٩	ابن هانئ الأندلسى	ابن عدى	٣٦٥
١٩١	ابن يونس	ابن عربى	١٩٣
٣٨٣	أبو إسماعيل بن أبى صالح أحمد بن عبد الملك	ابن عساكر ١٩ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٩٧ ،	
	النيسابورى	٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٤٢٥	
٨٩	أبو الأشهب	ابن عفيف التلمسانى	٢٠ ، ٢١
٤٤٤	أبو الجهم بن حذيفة العدوى	ابن عقبة	٤٠٢
٢٤٠	أبو الحرم المدنى	ابن عماد الدين = علاء الدين	
	أبو الحسن تاج العارفين البكرى (شيخ الاسلام) ١٩٢ ،	ابن عمر بن الخطاب (رضى الله عنها) ٣٤ ، ٨١ ، ٣٣٩ ،	
٢٠٥ ، ١٩٥		٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩	

٣٨٣	أبو العباس أحمد حجي الزهراني	٤٦ ، ٤٥	أبو الحسن الخرقاني (الشيخ)
٢٨	أبو العباس الخضر	٢٤٤ ، ٢٤٥	أبو الحسن الششتري
	وانظر : مسجد		
٢٤٢	أبو العباس السفاح	٢١٥	أبو الحسن الصمعيدي
٢٦٨	أبو العزبن أحمد بن العجمي	٤٩	أبو الحسن علي بن محمد الهكاري
٢١١	أبو العلا	٣٦	أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الأوسي
	وانظر : قبر	١٩٢	أبو الحسين الرازي
٣١٤ ، ١١٨	أبو العلاء المعري	٣٣١	أبو الحسين بن جبير الأندلسي
٣٣٦	أبو العلي		أبو الحكم = أبو جهل
١٧٧	أبو العون (الشيخ)	٢٢٤	أبو الحمايل محمد السروري
	وانظر : قبر		وانظر : قبر
٤٢٤ ، ٤٠	أبو الفتح الشافعي (من ذرية ابن حجر)	١٥	أبو الدحداح الصحابي
١٢	أبو الفتح الشبستر	٣٧٢ ، ٦٢ ، ٧	أبو الدرداء (الصحابي)
٤٠٣	أبو الفتح بن أحمد القشاشي		وانظر : قبر
٤٢١	أبو الفتح بن إلياس	١٦٦	أبو الركاب
٣٨٣	أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي		وانظر : قبر
٣٨٣	أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي		أبو الروح = شبيب بن ذي الكلاع
٣٦٢ ، ٣٥٠	أبو الفتوح (الخطيب)	٤٥٠	أبو الزبير
٤٩	أبو الفرج الطرسوسي	٢٧٨ ، ١٩٥	أبو السرور
٣٨٣	أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحارثي	٤٣٦	أبو السرور مغلباي
٤٩	أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد العزيز التميمي	٨٢	أبو السعود (شيخ الاسلام)
	أبو الفوارس = شاه بن شجاع الكرماني	٤٠٣	أبو السعود (مفتي الشافعية)
٤٩ ، ٤٦	أبو القاسم الجنيد البغدادي	٢٦١ ، ٢٤٧	أبو السعود الجارحي
٤٥	أبو القاسم الكركاني (الشيخ)		وانظر : مزار
١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٥٨	أبو القرون ، شعبان	٤٠٧ ، ٣٦٣	أبو السعود المنوفي
	وانظر : زاوية		أبو السعود مغلباي ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨ ،
	قبر	٤٧٩	
	مزار	٢٦٦	أبو الصفا الشنواني
١٥	أبو المجد	٢٩	أبو الصلت : أمية بن عبد العزيز الالسي
١٩	أبو المعالي محمد طهيري بن أبي بكر بن أيوب		أبو الطيب الطبري = الطبري
١٩٥	أبو المواهب	١٨٣	أبو الطيب الغزي
	وانظر : قبر		أبو الطيب المتنبي = المتنبي
٤٢٣	أبو المواهب الشاذلي	٢٠٠	أبو الظهور

٢٣٧ ، ٣٣	أبو جعفر بن النحاس	٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ١٦٣	أبو المواهب بن محمد البكري الصديقي
٤٤٧	أبو جهل	١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٤٨	أبو الهدى (الشيخ)
١٥٠	أبو جهم		أبو الهدى = علي بن عليم
	أبو جوهر = مرجان	١٤٠ ، ١٣٩	أبو الهدى بن محمد
٣٨٣	أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البزار	١٩١ ، ١٧٣	أبو الوفا
	أبو حامد الغزالي = الغزالي	١٣٤ ، ١١٣ ، ١١٠	أبو الوفا العلمي
٤٤٤	أبو حذيفة بن المغيرة	٣٤٥	أبو الوليد
١٧٨	أبو حماد (الشيخ)		أبو برزة = نضلة بن عبيد
٤٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢١٩ ، ١٨٣ ، ١١٦	أبو حنيفة ١١٦ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٧ ، ٤٤٦ ،	٤٤٦ ، ١	أبو برزة الأسلمي ، الفضل بن محمد الحاسب
٤٥٨ ، ٤٥٧			وانظر : قبر
	أبو داود السجستاني ٧٧ ، ٨١ ، ١٧١ ، ٢٧١ ، ٣٣٧ ،	١٠٤	أبو بكر (صاحب تصانيف وكتب)
٤٢٩ ، ٣٨٤ ، ٣٦٣ ، ٣٤٥		١٦١	أبو بكر (مفتي غزة)
٤٤٩	أبو ذر	٦١	أبو بكر البطرك
٣٥	أبورافع الصامع		وانظر : قبر
٣٩	أبو زرعة الدمشقي		أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ،
١٨٣	أبو زرعة الطبري		٤٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ،
١٩١	أبوزيان بن يوسف الصوفي		٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ ،
	وانظر : قبر		٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٢
٢٤٧	أبو سعيد (السلطان)		
٤٦	أبو سعيد البلخي (الشيخ)		وانظر : قبر
٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢ ، ٢٦٧ ، ١٧١	أبو سعيد الخدري ١٧١ ، ٢٦٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،		مسجد
٤٠٧ ، ٣٨٩ ، ٣٨٠			
	وانظر : قبر		
	مشهد		
٤٩	أبو سعيد المبارك بن علي المخزومي البغدادي	٢٥٨ ، ١٨٥ :	أبو بكر العصفوري الدمشقي
٢٤١	أبو سعيد سلف الحميري		وانظر : قبر
١٨٨	أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي	٢٠	أبو بكر بن العربي الشافعي
٤٤٦ ، ٤٤٢ ، ٧	أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية	٤٥٠	أبو بكر بن المقر
٣٥١	أبو سلمة بن عبد الرحمن		أبو بكر بن حجة الحموي = تقي الدين بن حجة
	أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل	٢٤٣	أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان
٣٥٢	أبو شحمة بن عمر بن الخطاب	٣٧٤	أبو بكر بن قوام
	وانظر : قبر	٤٩	أبو بكر دلف بن حيدر الشبلي
٤٤٨	أبو شريح الخزاعي	٣١٢ ، ٦٦	أبو تمام
		٢٢٥	أبو تميم (الإمام)
		٣٩٠ ، ٣٣٧	أبو جعفر المنصور

أبيض الوجه = محمد البكري الكبير	وانظر : قبر
أثال بن لحيم	أحمد القشاشي المدني الدجاني
أحمد	أحمد القصيري (الشيخ)
أحمد (الشيخ ، الفقيه) ٦٩ ، ٧٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،	أحمد اللقياني
١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٤٨٨	أحمد المالكي
وانظر : قبر	أحمد المحروقي
أحمد (باشا)	أحمد المرحومي (شيخ الأزهر) ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ،
أحمد (أفندي)	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤
أحمد (الشيخ ، المدرس)	أحمد المقرئ المغربي
أحمد الأزهرى	أحمد الميقاني
أحمد البدوي	أحمد النجعوني الطرابلسي الضني
أحمد البشبيشي	أحمد التخلي الشافعي
أحمد البكري الصديقي	أحمد بابا المالكي
أحمد البهنسي	أحمد بن ابراهيم الخياري ٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ،
أحمد التنبكي البربري (المدني) ٣٦٦ ، ٣٨٤ ، ٤١٦ ،	٤٢٩ ، ٤١٠
٤٢٩ ، ٤٧٨	أحمد بن أبي الغيث مغلباي
أحمد الحموي المصري	أحمد بن أبي الوفا
أحمد الحنبل	أحمد بن البري
أحمد الحنفي	أحمد بن الحارثية
أحمد الخلل	وانظر : زاوية
أحمد الخليفى	أحمد بن الزرو القادري
أحمد الدلنجاي	أحمد بن الشافعي
أحمد الرومي	أحمد بن حنبل
وانظر : قبر	أحمد بن خليل
أحمد الشويري الحنفي	أحمد بن خير الدين
أحمد الصفدي (الشيخ)	أحمد بن رزق
أحمد العربي	أحمد بن زين العابدين
وانظر : قبر	وانظر : قبر
أحمد العسالي	أحمد بن سليمان
أحمد العشماوي	أحمد بن صالح
أحمد العناياتي النابلسي ، عز الدين	أحمد بن طولون
أحمد القبي	وانظر : جامع
	أحمد بن عامر بن نور الدين بن محمد بن قاسم
	٥٠٧

٢٠٠	أبو صالح	٤٥ ، ٤٦	أبو عثمان المغربي سعيد بن سلام
٣٨	أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري	٤	أبو علي أحمد بن محمد الروذباري البعدادي
	الأبوصيري = محمد بن سعيد	٣٥٤	أبو علي البنديينجي
٤٧٥	أبو طالب المكي	٤٦	أبو علي الحسين بن أحمد الكاتب
٣٨٣	أبو طاهر محمد بن محمد الزياي	١٩	أبو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي
٣٦٥	أبو طلحة	٢٦٣ ، ٨٨	أبو عمر بن عبد البر
٣٨٩	أبو عامر	٣٤٦	أبو عمرة
١٤	أبو عامر المؤدب (الشيخ)	٢٤٢	أبو عمرو الكندي
١٤٠	أبو عبد الرحمن النسائي	٣٩٥ ، ٣٤٧	أبو غسان
	وانظر : قبر	٣٨٣	أبو قابوس
٥٨	أبو عبد الله الجوزجاني	٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	أبو قبيس
١٨٣	أبو عبد الله الفقيه المراغي		وانظر : جبل
١٣٤	أبو عبد الله القرشي	٣٩٤	أبو قيس بن جبير
	وانظر : قبر	٢٠٠	أبو لهيعة
	أبو عبد الله المغاوري : ٢٧٩		أبو محمد = غلام محمد
	وانظر : قبر	٤٥٧	أبو محمد الجويني
	مغارة	٣٣٣	أبو محمد بن حمو البجاني
٢٧٧	أبو عبد الله شمس الدين محمد دمرdash	٢٩١	أبو مروان عيسى البلسي
٢٩٥	أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة	٤٣٨	أبو مسعود البدرى
٣٦٦	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بغيع الونكري	٨٤ ، ٣٥	أبو مسهر
	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد مرزوق (الإمام ،	٣٦٤ ، ٣	أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس بن سليم
١٩١	شارح البردة)		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٢٦٥ ، ١١٩ ، ٤٣ ، ١٤	أبو نعيم الأصبهاني
١٨٣	أبو عبد الله محمد بن الحسن الأصبهاني	٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٨٩	أبو نواس ، الحسن بن هاني المشرقي
	أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي ٣٣٩ ،	٢٤٣	أبو هارون الخرقى
٤٠٠			أبو هريرة ٣٥ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٧١ ،
٤٢٣	أبو عبيد	٤٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٢٨ ، ٣٣٠	
٢٦٤	أبو عبيد البصري		وانظر : قبر
١٧٨	أبو عبيد البكري	١٠٥ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣	أبو يزيد البسطامي (الشيخ)
٣٣	أبو عبيد القاسم بن سلام		وانظر : قبر
٢٣٧	أبو عبيد الهروي	٤٥٨ ، ٢٣٢	أبو يوسف
٢٣٦	أبو عبيدة	١٤	أبي بن كعب
٣٨٣	أبو عثمان الجزائري		

٤٠٩	الأزدي	٤٢٨	أحمد بن عبد العزيز المغربي
٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧	الأزرقى	٢٠١	أحمد بن عبد القادر الجليلي
٤٤٩	أزهر بن عبد عوف	٥٨	أحمد بن عبد الله
٢٤٢	أسامة بن زيد التنوخي	٤٨	أحمد بن علوان بن عطية
٣٥٢	أسامة بن سنان	١٦٨	أحمد بن عميرة
١٢٢ ، ١٢١	اسحاق (عليه السلام)	٢٤١	أحمد بن فضل الله العمري
	وانظر : قبر	٤٩	أحمد بن قاسم
١٨٩	اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق	١١	أحمد بن محب الدين بن منعه الشهابي
٣٤٣	اسحاق بن محمد الجعدي	٢٥٣	أحمد بن محمد البرزنجي الكردي
	أسد الله بن أبي الحارث شيركوه بن محمد بن شيركوه	٣٦٥	أحمد بن محمد المحب الطبري
٣٢	ناصر	٣٨٣ ، ٩١	أحمد بن محمد بن سويدان
٣٨٩	اسد بن ظهير الانصاري	٦٢	أحمد بن محمد صبيح
	الأسدي = ضرار بن الأوز	٣٨٥	أحمد بن محمد علي (مصنف كتاب شرح البسملة)
٤٢٩ ، ٤١٠ ، ٣٨٥ ، ٣٦٢	اسعد (مفتي السادة الحنفية)	٢٧٣	أحمد بن مسعود بن حسن
٤٧٨ ، ٤٢٤ ، ٣٨٠	أسعد (مفتي المدينة)	٤٢٨	أحمد بن منصور المغربي
٤٤٥	أسعد اليماني	١٥٥ ، ١٥٢	أحمد جلي بن البهنسي الشامي
١١٦	الأسعدية	٢٤٥	أحمد خيالي
	وانظر : تكية		وانظر : قبر
٢٤٨	اسكندر (الشيخ)	٤٥٣	أحمد شاه (السلطان)
	وانظر : قبر		وانظر : مدرسة
٢٧٩	أسماء بنت أبي الحسن البكري	٢٧٦ ، ١٩٨	أحمد عقبة الحضرمي اليمني
	وانظر : قبر	٤٠٣	أحمد مغلبي
٣٦٣ ، ٢٤٣	أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان	٢٦٣	الأحمدية
٢١٥	أسماء بنت عميس	١١٦	إدريس :
٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٤	اسماعيل (عليه السلام)		وانظر : محراب
	وانظر : قبر	٤٦٤	إدريس الشافعي
٢٧٢	اسماعيل (بك ، الدفتر دارالخزينة المصرية)	١٦٦	الأرجاني ، ناصح الدين
	اسماعيل (باشا ، الوزير) ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	٨٧	أرسلان (الشيخ)
٤٧٩			وانظر : قبر
١١٨	اسماعيل أبو قاسم النجار	٨٧ ، ١٤	ارسلان الدمشقي (الشيخ)
٢٥٩	اسماعيل الانبائي		وانظر : ضريح
	وانظر : قبر		مقبرة
	اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ابن النابلسي ٧ ، ١١ ، ١٣ ،	٢٥٦	أزبك الاتابكي
٤٢٣			
٥٠٩			

الافرنج = الفرنج	٣٧٦ ، ٣٩١	اسماعيل بن الجريشة
٢٣٧	٢٧٩	اسماعيل المزني
٩٠		وانظر : قبر
٣٤٣		اسماعيل بن عبد الغني بن احمد بن النابلسي ٧ ، ١٩ ، ٧٨ ،
	٣٩٢ ، ١١٤ ، ٨٢	
وانظر : جامع		وانظر : قبر
٢١٦		اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن النابلسي ١٢٦ ،
١٠٤		١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٤٧٩ ،
	٣٤٨ ، ٤٨٩	
إلياس = تاج الدين		اسماعيل بن محمد بن سعد
١٤٠	٣٣٧	
إلياس بن عبد الله	٣٣٢	اسماعيل بن محمد عبد روس
٢٧٩	١٥٩	إسماعيل قرشت
	٤٤٤	الأسود
وانظر : قبر		الاسيوطي = جلال الدين السيوطي
أم الدرداء التابعة	٣٤٠	الاشبيل
٧	٢٥١ ، ١٨٠ ، ١٤٨	الأشرف (الملك)
٧		وانظر : جامع
أم حبيبة (زوج الرسول ﷺ)		مدفن
١٣٩	٤٥١ ، ٣٨٩	الأشرف برسباي
٧٧	٤٥١	الأشرف شعبان بن حسين
وانظر : قبر	٤٤٨	أشعث
أم حكيم	١٧٤	أشعث بن مصر بن بصر بن حام بن نوح
٤٤٧		أشعث بن عبد العزيز العامري أبو عمرو (الامام ،
١٨٩	٢٠٠ ، ١٩٠	فقيه ديار مصر)
٣٥١	١٩١	أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي ، أبو عبد الله المصري
وانظر : قبر	١٨٣ ، ٣٦	الأصبهان
أمر الله أغا	٤٤٢ ، ٢٣٦ ، ٦٤	الأصمعي
١٧٧	٤٨٣ ، ٤٥٧ ، ٣٢٤	الأعراب
٦٢ - ٦٠	١٠٢	أعرابيل (نبي)
الأمشاطي		وانظر : مزار
وانظر : جامع	٤٤٤ ، ٢٣٦	الأعشى
الأمويون	١٤٣	الأعور الدجال
١٤٠		
أمير الجيوش = بدر الجمالي		
٤٥		
أمير كلال		
أمين الدين الخليلي (الشيخ) ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،		
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٦٢ ،		
أمين الدين عصفور		
١٠٧ ، ١٠٥ - ١٠٣		
الإنباي = إسماعيل		
أنس بن مالك ٣٣ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ،		
٣٦٥ ، ٣٦٤		

١١٨	البراق	الأنصار ٢٤٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ،
٢٩٤	البراهنة	٤٤٦ ، ٤٥٦
	وانظر : بيت	٤٣٩
٤٧٨ ، ٤٢٩	البربر	وانظر : قبة
	وانظر : بلاد	٤٠٥
٢٥١	برقوق (السلطان)	٤٣٠ ، ٤٣١
	وانظر : جامع	٣٦٨
	قبر	الاوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن محمد
١٣٤	البرماوى	٦
	وانظر : قبر	١٤٧
٧٦	البرنس (الملك)	١٦١
٢٦٩	برهان الدين الانباسى	١٥٥
٣١٢	برهان الدين القيراطى	وانظر : بئر
١٩٢	برهان الدين بن أبى شريف	٣٨٨
٢٣٧	برهان الدين بن جماعة	١٩٤
٢٠	البرهان الناجى	وانظر : قبر
٣٥٥	البرهان بن فرحون	باقى (أفندى)
٢٦٣	البرهانية	البخارى ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٩٥ ،
٤٤٩ ، ٣٧٢	البرار	٢٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ،
٢٧٠	البرازية	٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٦١
١٣٤	البسطامى	٤٥٣
١٤٦	بشير المقدسى (الشيخ)	٤٥٣
٣٦ ، ٢٠	البصروى	٦٧
١٠٠	بطرس	٢٣٧
١٩٧	البقال (الشيخ)	٢٦٢
٢٠٤	البكداشية	٣٣٣
	وانظر : زاوية	٢٣٦
١٥	البكرى (صاحب معجم ما استمعجم)	١٢ ، ١٥٤
٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢١٧ ، ١٩٤	البكرية (السادة)	وانظر : قبر
	وانظر : دار	٤٣٨
	مقامات	
٤٣	بلال	٤٠١
٥١١		

٣٧	بنو نوفل	٣٧٢	بلال بن الحارث
٣٦٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦	بنو هاشم		بلال بن حمادة = بلال بن رباح
٢٧٩	بنو سامين بن يعقوب	١٤ ، ٦	بلال بن رباح (مؤذن الرسول ﷺ)
٤٣٢	بهاء الدين (الملا)	٢٢٨	بلقيس
٢١٦	بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن محمد السبكي	١٩١	بنت سحنون المالكي
٢٢٨	بهاء الدين محمد بن البرجي		وانظر : قبر
٤٦ ، ٤٥	بهاء الدين نقشبند (الشيخ)	٤٨٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥	بنو ابراهيم
١٧٣	البهاء زهير	٣٠٠ ، ١٣٩ ، ١١٩ ، ٦٥	بنو اسرائيل
٣٣٣	البورقي	١٦	بنو الزكي
	البورقي = حسن		وانظر : قبور
١٥٠	البوصيري ، برهان الدين	٤٥٢	بنو الزيني
	البوصيري ، شرف الدين = محمد بن سعيد	٢٦١	بنو الصديق
١٧٨	بيس	٤٥٢ ، ٤٥١	بنو العباس
٤٢٣ ، ٣٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٠٥	البيضاوي	٤٨٠	بنو النجار
٣٨٩ ، ٣٧٢ ، ٣٤٢ ، ٢٧١ ، ١٧١	البيهقي	٤٤٥ ، ٣٦	بنو أمية
		٥٥	بنو تنوخ
		٤٠٢	بنو حرام
٢٧٠	التاتارخانية		وانظر : شعب
٦١	تاج (الشيخ)	٣٨	بنو حنيفة
	وانظر : مقام	٤٣٧	بنو خيثم
٤٣٧	تاج الدين (الخطيب)	٣٦٥	بنو زهرة
١٢ ، ١١	تاج الدين الحموي القطان	٤٠١ ، ٣٩٥	بنو سلمة
٤٧٤	تاج الدين الدهان	٤٠١	بنو سليم
٢٢	تاج الدين الفزاري	٤٣٨	بنو ضمرة بن كنانة
٢٤٤	تاج الدين النخال	١٠١	بنو عامر
	وانظر : قبر	٢٤٢	بنو عبد السميع
٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥	تاج الدين الياس	٤٤٨	بنو عبد الله بن خالد
٣٨٠	تاج الدين بن أبي الغيث	٣٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٥١ ، ١٩٨	بنو عثمان
١٩٥	تاج العارفين	٤٣٧	بنو عقيل
	وانظر : قبر	٣١	بنو عمليق
٦٢	تاجة	٤٨٢	بنو عنزة
	وانظر : قبر	١٨٧	بنو قراقة
٣٥	تبع الحميري	٣١	بنو مروان

١٥٥	الجاولي ، علم الدين سنجري بن عبد الله	١٦٩	الترك
	وانظر : مسجد	١٥٦	تركي (الشيخ)
٨٠	جبارة بن حسن الراعي (الشيخ)		الترمذى ١٥ ، ١٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،
	وانظر : قبر		٣٨٩ ، ٣٨٣ ، ٣٧٢
	جبريل (عليه السلام) ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٣١ ،	٢٢٦	التفتازاني
	٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٠٢	٤٨٧	التقى الحنفي
٥٧	جبله بن الأيهم	٩٥	تقى الدين أبوبكر الحنفي
	الجراسكة ١٩٨ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،	٢٣٨	تقى الدين السروجي
١١	الجرجاني		تقى الدين بن حجة الحموي ٤٦ ، ٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
	جرهم ٤٤٣ ، ٤٤٥	٣٧٦	
٨٨	جيرير بن عثمان	٤٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٥١	التقى الفاسي
٢٠٢	الجزار	٣٦٦	التكرور
٤٧٩	الجزولي		وانظر : بلاد
	جعفر الصادق بن محمد الباقر : ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٣٥ ، ٣٥١ ،		التلمساني = ابن عفيف
٤٣٥	وانظر : بيت - قبر		التمرتاشي = محمد بن عبد الله
٣٥	جعفر الطيار	٢٤٠	تميم العبدى
٤٥١	جعفر المنصور	٤٤٩	تميم بن أسد
٢٦٩	جعفر بن أبي طالب	٢٠	تنكر (نائب الشام)
٢٤٢	جعفر بن حسن بن خداع الحسني		
٤٤٣ ، ٣٦	جعفر بن محمد		
٢٦٢ ، ٢٦٠	جلال الدين البكري الصديقي	٣١٢	الثعالبي
٦٢	جلال الدين الرومي (الملا)	٥٩	ثعلب
	جلال الدين السيوطي : ٤٣ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١١٦ ،		الثقفي = أوس بن أوس
	١٤٨ ، ١٨٨-١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،	٤٨٣ ، ٤٨٢	ثمود
	٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ،		انظر : آبار - ديار
٤٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥		٣٧	ثويان بن جحد
	وانظر : مزار		
٣٤٦	جماح النجار		
٤٢	جمال الدين (الشيخ)	٤٥٠ ، ٣٧٠ ، ٢٧١	جابر
	وانظر : زاوية	٤٤٤ ، ٤٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩	جابر بن عبد الله
	قبر	١٣٩ ، ١١٩	جالوت
٣٨٩	جمال الدين الأصفهاني		الجاموس = حسن بن محمد

٢٨٣	حجي (باشا)	١٩٨	جمال الدين بن شاهين الدمرداشي
	وانظر : قصر		وانظر : قبر
٤٠٢	حذيفة	٤٠٣	جمال الدين بن نباتة
٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠	حرب ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠	١١	جمال الدين جليبي الفرفوري
١٣٨	حزقييل	٣٤٣	جمال الدين محمد بن أبي منصور
١٧٣-١٧١	حسب الله	٢٣٩	جمال الدين محمد بن الدمشقي الينسابوري
٤٤٣ ، ٨٤	الحسن	٣٨٣	جمال الدين يوسف الانصاري الخزرجي
٢٧٧	حسن (من ذوى الصلاح)	٢٢	جندل بن محمد
٢٨٩	حسن (نقيب الاشراف)		وانظر : زاوية
١٥٧	حسن الأغبر	٣٢٨ ، ٣١٦	جهينة .
٤٩ ، ٤٦	الحسن البصري	٣٧٠ ، ٢٢٥ ، ١٨٩	جوهر الصقلي
٧٥ ، ١٣ ، ١١	الحسن البوريني	٥٥ ، ١٥	الجوهري
٨٠	حسن الراعي (الشيخ)	١١٤ ، ١٣	جوى زاده (المفتي)
٧	حسن الشرنبلاني	٢٧٩	الجيوشى (الشيخ)
٤٧٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٤٩ ، ٣٨٣	حسن المعجمي الحنفي		وانظر : قبر
٤٣٦-٤٣٤ ، ٤٠٧	حسن الفروجي الحنفي الفرضي		
١٧٥	حسن الليثي الصامت العجمي		
	وانظر : مزار	٢٨	حابس (الشيخ)
٣٢٨	الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن الأول	١٣٨	حاتم الطائي
٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢	حسن المثنى بن حسن بن علي بن أبي طالب	٣٦٥	حاتم بن باعلوى
٣٢٨	وانظر : قبر	٤٧	الحاجري
٣٨٨	حسن المنوفي	٧٧	الحازمي
١٠٤	حسن بن أبي بكر (الشيخ)	١٠٩	حافظ (الشيخ ، المفتي)
٢٣٩	حسن بن الشامي المصري		حافظ خدام = ميرعابد
٣٤٣	الحسن بن القاسم الأزرق	٣٥٠	الحاكم العبيدي (صاحب مصر)
٢٧١	الحسن بن سفيان	٤٥٠ ، ٣٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥	الحاكم بأمر الله
٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٣١٥ ، ٢١٥ ، ٨٣ ، ٥٣	الحسن بن علي		وانظر : جامع
٣٧٢ ، ٣٥١		١٥٢	حانون (النبي)
	وانظر : مشهد	٢٧١	الحبشة
١٣٤	حسن بن علي بن عليل	٤٤٧	الحبوش
	وانظر : قبر	٤٩ ، ٤٦	حبيب العجمي
١٣٩	حسن بن محمد الجاموس	٤٤٥ ، ٢١١ ، ٨٢ ، ٤١	الحجاج بن يوسف الثقفي
		٢٧٢	حجازي (الشيخ)

حسن بن محمد بن قلاوون ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،	وانظر : خان
٢٦٣	حمزة بن عبد المطلب ٣٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
	٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٨٠
وانظر : جامع	وانظر : قبر - قبة - مزار
قبر	
مدرسة	حمص بن المهر ٣١
حسن صفاني ٢٤٥	الخميري ٣٢٢
وانظر : قبر	الحنابلة ٣٨٣ ، ٣٣٨
الحسين = الحسن بن علي ،	حنان ٨٨
الحسين بن علي	الحنبلي ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،
حسين (الشيخ) ٨٧ ، ١٢١	الحنفي ٤٥٣
حسين (المقدم) ٥٦	وانظر : مقام
حسين (نقيب الاشراف) ٤٩ ، ٧٩ ، ٨٢	الحنفية ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ،
الحسين بن أبي الهيجاء ، الوزير ٣٤٨	٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ،
حسين بن أحمد الحنبلي ١٠٤	٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠
حسين بن أحمد العاوان ٣٦٥	حنيفة بنت الشهابي ١١
حسين بن أحمد بن علي المكي ٤٧٢	حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ١٨٣
حسين بن السبكي ٢٠	حنين (من أولاد يعقوب) ٨٨
حسين بن الصديق الأهدل اليماني ٣١٨	الحويث بن نفيل ٤٤٦ ، ٤٤٧
الحسين بن علي ٥٣ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ١٥١ ، ٢١٥ ، ٢٤٤ ،	حويطب بن عبد العزيز ٤٤٩
٢٤٥ ، ٣٢٨	حياض ١٦١
وانظر : مشهد	وانظر : قبر
حسين جحلي ١٩٨	
حشيش الحمصاني ١٨٩	خارجة بن زيد ٣٩٥
الحصين بن غير السكوني ٤٤٤	خالد بن الوليد بن المغيرة ٣٨ ، ٣٩ ، ٨١
حفص بن مروان ٣٤٧	وانظر : جامع
حفصة بنت عمر ٣٥٢	ضريح
الحلي ٢٦٩	خالد بن جعفر بن كلاب ٤٤٥
حليمة ١٤١	خالد بن عثمان ٣٣
وانظر : قبر	خالد بن محمد بن زين الدين الحمصي بن صنون ٣٥
الحليمي ٣٥٤	الخزر = التركمان ١٦٩
حماد الدباس ٢٠١	الخزرج ٣٤٠
الحمادية الروافض ٧٧	
الحمزوي ٢٢٦	

الخضر (عليه السلام) : ٤٥ ، ٧٧ ، ١١٦ ، ١١٨ ،	وانظر : قبر
٤٨٤ ، ١٧٣ ، ١٦٩	خير (بك ، ملك الأمراء)
وانظر : مقام	وانظر : جامع
الخطيب	خير الدين (المفتي)
١٩	١٤٠
٣٩٥	١٤٠ ، ٦٠
٢٣٨	وانظر : قبر
٣٩٠	خير الدين بن تاج الدين الياس ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ،
٢٧٧ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤	٤٣٧ ، ٤٢٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨
وانظر : جامع	الخيزران
الخليع = محمد الضرب	٣٤٨
خليفة = محمد المتوكل على الله	١٤٠
١٩	٣٤٨
١٤٢	دبيق
٢٥١ ، ١٤٢	الدجال
وانظر : قبر	٣٩
٨٥	دحية الكلبي (الصحابي)
٢٨ ، ٢٧	١٩٤ ، ٣٢
وانظر : ضريح	وانظر : قبر
٢١٨	مقام
٢٥١	الدارقطني
وانظر : قبر	١٥٥ ، ٥٠
٢٥١	داود (الشيخ)
٢٥١	وانظر : ١٥٥ ، ٥٠
٤٤٢	داود الطائي
٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧	٤٩ ، ٤٦
الخليع = أمين الدين	١٧٨
خاروية بن أحمد بن طولون	داود الغجري
٣٥٢	وانظر : قبر
١٩	داود بن إيشا بن يعقوب بن اسحاق (عليهم السلام) ٨٩ ،
١٥	١٥٥ ، ١٣٨ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦
٣٢٢ ، ١٨٣	وانظر : قبر - محراب - مقام
١٩٣	الدراوية
	١٦١
	وانظر : تربة
	الدراوردي
	٣٣٦
	الدروز
	١٣
	درويش (بأشا) :
	١٧٠ ، ١١ ، ٧

٢٦٣	ركن الدين بيبرس الجاشكير	وانظر : جامع	
٢٩٢	رمضان (بك)	دمرداش المحمدي	١٩٨
	وانظر : غيط	وانظر : زاوية	
٣٥٤	الرؤ ياني	الدمرداشية	٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥
٢٧٩ ، ١٤٨ ، ٨٧	روين بن يعقوب (بنى الله)	الدميري	٤٢٥
	وانظر : قبر		
	قبة		
	الروم ٣٨ ، ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،	ذكوان = طهمان	
٤٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٢٥ ، ٣٨٩ ، ٢٨٠		الذهبي.	٣٤٦ ، ٣٢٢ ، ٢٠٠ ، ٥٨ ، ٥٧
	وانظر : بلاد الروم - الديار الرومية - ساحل الروم	فوق الكلاع	٨٤ ، ٣٤
	رويشد	فورعين	٣٤
٣٣٠ ، ٣٢٨			
١٤٠	ريحان (الشيخ)	رابعة العدوية	١١٦
	وانظر : قبر	وانظر : قبر	
		—— راحيل أم يوسف « عليه السلام »	١٢٠
١٠٢	زايد المجذوب	وانظر : قبر	
	وانظر : مغارة	الراعي (الشيخ)	١٣٨
٢١	الزبير	وانظر : قبر	
٤٤٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨	الزبير بن بكار	الربيع بن سليمان	٢٥٢ ، ١٩٢
٢٤٣	زرعة بن سهيل الثقفي	رجب (الخطيب)	٧٤
	الزركشي ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ،	رزين	٣٨٩
٤٥٧		رسول الله (ﷺ) = محمد	
	الزرندي = فتح الدين	رشود (من عرب هتيم)	٣١٤
	زكريا (القاضي)	الرشيد (أمير المؤمنين)	٢٤٢ ، ٢١١
١٠٣	زكريا (النبي)	رضوان (الشيخ ، الملقب)	٩٥
	وانظر : قبر	رضوان بن أبي عرقوب ابراهيم بن عليل ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨	
١٩٢	زكريا (شيخ الاسلام)	رضوان بن يوسف الصباغ المصري	٨٩ - ٩١
	زكريا بن أحمد بن زين الدين الانصارى الشافعي ٥٨ ،	رضي بن عبد القادر الجليلي	٢٠١
٣٨٣ ، ١٩٢		الرعيي العرناطي أبو جعفر	٣٤٦
٣٧١	الزكي (الامام)	الرفاعي	٣٥
	وانظر : مقام - النفس الزكية	رقية بنت رسول الله (ﷺ)	٣٥١
٣٥٠	الزلباني	وانظر : قبر	
١٩٥	الزغشري	ركن الدين بشير بن الجاشكير	٢٢٥
٥١٧			

٢٤٥ ، ٢١٥	زينب بنت علي بن أبي طالب	٣٥٠	الزنادقة
	وانظر : قبر	٢١١	الزنج
٤٥٢	الزيفى		وانظر : بلاد
		٣٤٣	زنكى (الملك العادل)
		٢٠٥	زهراب (أفندى)
٤٤٧ ، ٤٤٦	سارة	٤٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٦٥ ، ٨٤ ، ٢٠	الزهري
٩٥	سارى (النبى)	٣٥٢	زوجات النبى (ﷺ)
	وانظر : مزار		وانظر : مشهد
	سارة الجبل = سارية بن زعيم	٤٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٤١	زيد بن اسلم
٢٤٩	سارة بن زعيم بن عبد الله الكنانى	٣٢٦ ، ١٨٨	الزيعلى
	وانظر : جامع	١٤٠ ، ٧٩	زين الدين (مفتى الشافعية)
	قبر	٢٠٥	زين الدين بن الوردى
١٧٢	الساعى	٤٠٢	زين الدين ضميم بن خشم المصورى
	وانظر : قبر	٢٣٧	زين الدين عبد الرحيم الشامى الحنبلى
٤٧٣	سالم السيد الشريف	٣٨٣	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
٣٤٦	سالم بن عبد الله		زين العابدين البكرى : ٣٥ ، ١٦٣ ، ١٨٠-١٨٢ ، ١٨٥ ،
٣٩٠	سالم بن عوف		١٩٥ ، ٢٠٢-٢٠٥ ، ٢١٢-٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥	السامرى		٢٢٢-٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩-٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٨١	السائب بن يزيد		٢٣٨-٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٢٠	السبكى		٢٥٤ ، ٢٥٦-٢٦٠ ، ٢٦٢-٢٦٤ ، ٢٧٢-٢٧٤ ،
٣	السخاوى ، علم الدين الشافعى (الشيخ)		٢٧٧-٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٢٠٠	السراج		٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ،
	سراج الدين أبو الحسن على بن عثمان بن محمد بن		٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥-٤٦٨ ، ٤٨٧ ،
٣٦٧	الحجاج الاوسى	٤٨٩	
٢٦٩	سراج الدين البلقينى		وانظر : قبر
١٤	السروجى (الشيخ)	٤	زين العابدين على بن الحسين (الامام)
٤٩ ، ٤٦	سرى الدين السقطى	٢٤٧	زين العباد
٣٣٧	سعد		وانظر : قبر
٩٨	سعد الدين (الشيخ)	٣٤٧	الزين المرازى
٤٢٣	سعد الدين الجباوى	٣٠٣ ، ٣٠٢	زين الناس
١٦	سعد الدين بن محبى الدين بن العربى		وانظر : قبر
٣٤١	سعد بن أبي سرح	٣٥١	زينب بنت رسول الله (ﷺ)
٣٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤ ، ١٥	سعد بن أبي وقاص		وانظر : قبر

سلمان الفارسي : ٤٥ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٤٠٢	وانظر : قبر	٣٩٥	سعد بن الربيع
وانظر : قبر	سعد بن حريث المخزومي	٤٤٦	
مسجد	سعد بن خيثمة	٣٨٩	
سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو	سعد بن زايد	٣٧٧	
سلمة بن عمرو بن الأكوع	سعد بن زيد (أمير الحرمين) ٣١٧-٣٢٠ ، ٣٢٣-٣٢٨ ، ٣٦٧-٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٤٥٠		
وانظر : قبر	سعد بن معاذ	٣٥٢	
سليم (السلطان)	وانظر : مشهد		
سليمان (الخطيب)	سعدون الجيزي	١٧٨	
سليمان (السلطان)	وانظر : قبر		
وانظر : محراب	السعدية	٢٦٣	
سليمان (المقدم)	سعودي	٢٥٨ ، ٢٥٧	
سليمان (من بني عثمان)	سعودي (الشيخ)	١٢٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٦	
سليمان السراخيني	سعيد	٦٢	
سليمان بن داود (عليه السلام) ١١٨ ، ١١٩ ، ٣٦٢ ، ٤٢٢	وانظر : قبر		
سليمان بن سام	سعيد المقرئ	٣٨٣	
سليمان بن عبد الملك	سعيد بن أبي سعيد	٤٤٨	
(السلطان) سليمانخان	سعيد بن الظاهر	٧٦	
سليم بن سليمان	سعيد بن المسيب	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٤٧	
سليم خان (السلطان)	سعيد بن سعد بن زيد	٣٢٤ ، ٣٢٦	
وانظر : جامع	سعيد بن عثمان بن عفان	٢١	
مدرسة	سعيد بن محمد الادريسي	١٨٣	
سمعان	سعيد بن يربوع	٤٤٩	
وانظر : دير	سفيان النوري	٥٧ ، ٨٤	
السمعان	سفيان بن عبد الله الثقفي	٣٤٥	
السمهودي ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨-٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢-٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٣٩٥	سفيان بن عيينة	٣٨٣	
سنان (أفندي) ، الطي برمي	سكين بن روبه	١٤٨	
سنان (باشا)	سلار (الأمير)	٢٢٥	
سنان بن عبد الله	سلامش بن الظاهر	٧٦	
السنانية	سلطان (الشيخ)	١٩١	
	السلفي	٢٨٠	
	سلمان	٨١	
٥١٩			

الشافعية ٧ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ،	وانظر : جامع	
٤٦٣ ، ٤٠٧ ، ٣٩١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧	السنجاري = عبد الرحمن بن عيسى	
وانظر : مقام	سندبسط	٢٧٦
الشاميون	سنقر التركي	٣٩٥
شاه بن شجاع الكرمانى أبو الفوارس	وانظر : قبر	
وانظر : قبر	سنقر الجمالى	٤٥٣
شاه عباس	السنية	٣٣٨
شاه وردى	سهل بن حنيف	٣٨٩
وانظر : سرايا	سهل بن سعد	٣٦٣ ، ٣٧٠
شاهين (أفندى)	سهل بن عبد الله التستري	١٨٣ ، ٢٦٥
شاهين (الشيخ)	سهل بن قيس	٣٩٥
شاهين (المقدم)	سهيل بن الحنظلية	٢٧١
شاهين الخلقوق	السهيل	٣٢
وانظر : مزار	سويد بن سعيد	٤٥٠
مقام	سيرا (عليه السلام)	١٣٩
شاهين الدمرداشى	وانظر : بيت	
وانظر : جامع	سيف الدين أبوبكر بن أيوب	١٩٤
قبر	سيف الدين قوصون (الأمير)	٢٤٧
شاهين الكمالى	وانظر : جامع قوصون	
الشبل	خانقاه	
شبيب بن أبي روح الكلاعى الحمصى = شبيب بن ذى الكلاع	سيف الدين يكتمر	٢٢٥
شبيب بن ذى الكلاع أبوروح	السيوطى = جلال الدين	
٨٨ ، ٨٩		
الشجاعى شاهين الجمالى		
٣٩٥		
شهادة (الشيخ)	الشاذلى	٣٤١
شداد بن أوس	الشاطبى (الامام)	٣٣
وانظر : قبر	شافع بن على	١٨٧
شداد بن هداد بن شداد بن عاد	الشافعى = أبوبكر بن العربى	
شرف الدين	الشافعى (الامام) ، أبو عبد الله محمد بن ادريس	٨٠ ،
شرف الدين اقبالى المتصرى العباسى		١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٨-١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ،
شرف الدين يحيى سيف الدين		٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ،
الشرفى بن نظامى		٣٩٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨-٤٥٦ ،
الشربلانى	وانظر : قبر- قبة - مزار	
٣٧٣		

الشنتفى = نور الدين	٢٦٨ ، ٢٦٩	الشرنبلالى ، عبد الحى
شهاب الدين أحمد	٣٩٢	الشريشى
شهاب الدين أحمد = ابن حجر الهيتمى	٣٦	الشرىف الرضى ، أبو الحسن محمد بن الحسين
شهاب الدين أحمد بن عثمان	٣١٦	شريف مكة
وانظر : جامع	٣٨٩	شريك بن عبد الله بن أبي عمر
شهاب الدين الخفاجى المصرى ٥٩ ، ١٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،	٢٨٠	شعبان (الشيخ)
٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٤١	١٦٨ ، ١٦٤	شعبان أبو القرون
شهاب الدين الرمل		وانظر : زاوية
وانظر : مزار		مزار
شهاب الدين الطيبى	٢٢٨	شعبان الأثارى
شهاب الدين العسقلانى الشافعى	٤٥٢	شعب عامر
شهاب الدين القرقانى	٧١	الشعرانى (الامام)
شهاب الدين المرحومى	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ،	الشعراوى ١٧٩ ،
شهاب الدين بن العطار	٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤	
الشهاب القسطلان	٣٠٧	شعيب (عليه السلام)
الشهابى = أحمد العناياتى النابلسى	١٣٨	شكر (الشيخ)
الشهابى = أحمد بن عبد الدين		وانظر : قبر
شهيد البحر	١٤٨ ، ١٤٣	شمس الدين أبو العون محمد العزى القادري
شيبان الراعى	٢٣٩	شمس الدين النواجى
الشيبيان = الفضل	٢٣٨	شمس الدين بن الصايغ الحنفى
شيت (نبى الله)	٣٥١ ، ٣٥٠	شمس الدين صواب الملطى
شيت بن آدم	٤٩	شمس الدين محمد
شيخ القلام	٢٢٧	شمس الدين محمد الحنفى
شيخ الظهرة		وانظر : زاوية
وانظر : قبة	٢٢٩	شمس الدين محمد بن أحمد الجوجرى
شيخان = عمر بن سالم بن أحمد باعلوى	٣٢	شمس الدين محمد بن شرف الدين عبد الرحمن العثمانى
شيخى زاده	٢٤٣	شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفى
الشيعة	١١٣	شمس الدين مصطفى (نقيب الاشراف)
	١٩٤	شمسه (الملكة)
		وانظر : قبر
صادق محمد	٩٧ ، ٣٥	شمعون الصفا
الصاغانى		وانظر : قبر
صالح (باشا)	٢٦٦ ، ٢٦٥	الشناوية (السادة)
٥٢١		

١٢٢ ابن مطرف المرى
١٩٢ ضياء الدين أبو الفتح موسى بن ملهم
١١٩ طالوت
٣٤٣ الطابع لله بن المطيع لله
الطبراق ٢٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ،
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ،
٤٥٦ ، ٧١ ، ٣٥٤ الطبرى
٣٩١ ، ٢٧٠ الطحاروى
الطرابلسى = أحمد النجعوى
٢٨٠ الطرسوسى
٤٣٣ الطرماخ
١٥٦ ططماج (الشيخ)
٢١٥ طهمان
٢٢٦ الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصرى
٢١٦ الطواشى مقل الشامى
الطواشية ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٣٠ ،
٢٧١ الطيالسى
الطيسى = شهاب الدين
٤٣ طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على
الظاهر برقوق
٢١٦ الظاهر بيبرس البندقدارى ٧٦ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤٨ ،
١٤ ظيان
عابدى = عبد الرحمن الجلبى
٣٤٨ العادل زين الدين كتبغا
٤٥ عارف ريركروى
١٣٥ عازر
٣٩٠ عاصم بن عدى
٤٤٣ عامر بن الحارث

وانظر : تكية - جامع - خان
صالح (بنى الله عليه السلام) ٩٩ ، ١٤٠ ، ٤٨٢
الصالح (الشيخ) ٦٩
الصالح (الملك) ١٧٥ ، ٣٤٨
صالح التمرناشى ١٦٦
صالح المخدوب ، وكيل الزردخانه ١٠٢
صالح بن أحمد بن محمد الغزى العمرى (مفتى الحنفية) ١٥٢
صالح بن على بن عبد الله بن عباس ٢٤٢
صالحة بنت حسن بن على العجمى ٤٧٤
صبيح الحبشى (الشيخ) ٥٦
الصحابه ٢٧١ ، ٣٨٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٧
وانظر : قبور
صخر بن حرب = أبو سفيان
الصدر أبو الفتح محمد الميدومى ٣٨٣
صدر الدين القونوى ٦٢
الصغافى ٣٥
صفى الدين عبد المؤمن ١٦١
صفية بنت شيه ٣٧٢
صفية بنت عبد المطلب ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
وانظر : مشهد
صلاح الدين الأيوى ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٩٤ ، ٣٥٢
صلاح الدين يوسف بن أيوب = صلاح الدين الأيوى
الصلاح الصفدى ٤٦ ، ١٦٧ ، ٢١٢
صهيب ٣٥
صهيب الرومى ٥٦
الصوفية ٢٦٥ - ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
صيدون بن صيدقا بن كنعان بن حسام بن نوح ٨
ضرابن الأزور الاسدى ١٤
ضمرة ٥٨
ضياء الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم ابن عبد الملك

٢٧١	العامرية	٣٤ ، ١٦ ، ١٥	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
عائشة بنت أبي بكر (رضى الله عنها) ، ٣٥ ، ١٦ ، ١٥ ، ٤٤٤ ، ٣٧٢-٢٦٩		٣٥٢	عبد الرحمن بن أبي سعيد
٤٧٤	عائشة بنت حسن بن علي العجيمي	٤٧٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣	عبد الرحمن بن أحمد المغربي الأديسي
٣٤٦	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٤٧٣	عبد الرحمن بن أحمد الفواز
١١٨ ، ١١٦	عبادة بن الصامت	٤٠٧	عبد الرحمن بن أحمد فواز
وانظر : قبر		١٥	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان المقدسي
محراب		١٩٠	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري
١٩٢	العبادية	٣٨٣	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى
٨٥	العباس بن الوليد البيروني	٣٥	عبد الرحمن بن جعفر الطيار
العباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) ، ٢٨٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨		١٠٩	عبد الرحمن بن حافظ
وانظر : قبة		١٩٥	عبد الرحمن بن زين العابدين
مشهد		وانظر : قبر	
٣٨٨ ، ٣٧٩	العباسيون	١٤٨	عبد الرحمن بن صخر
١٨٠	عبد الباري العشماوى	عبد الرحمن بن عبد القادر الجلبى ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ - ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ - ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨	عبد الرحمن بن عبد القادر الجلبى
٤٠٣	عبد الباقي المصري	٢٢٥	عبد الرحمن بن أحمد الشعراوى
٣٨٣	عبد الباقي بن تقي الدين الحنبلي	٨٣ ، ٨٠ ، ٢٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٥٤ ، ٨٤	عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي
٢٥٤ ، ٢٢٩	عبد الباقي عارف	وانظر : قبر	
٢٥٧	عبد الجليل الطرابلسي	مدرسة	
٧٤ ، ٧٣ ، ٦٩	عبد الجليل بن الصياد الحنفى	مزار	
٤٩١	عبد الجليل بن مصطفى بن اسماعيل بن عبد الغنى	عبد الرحمن بن عوف ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ١٤٤	عبد الرحمن بن عوف
٢٤٦	عبد الجواد	وانظر : قبر	
وانظر : قبر		١٥٤	عبد الرحمن بن عيسى بن دواد السنجارى
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٣	عبد الحافظ (المفتى)	١٤٨	عبد الرحمن بن غنم
٤٥	عبد الخالق النجدوانى	١٦	عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
٣٧٧ ، ٢٣٦	عبد الرحمن	٢٤٦ ، ٢٤٥	عبد الرحمن بن محمد ماميه الخلق
٣٨٣	عبد الرحمن البهوق	٤٧٩ ، ٤٢١ ، ٣٨٠	عبد الرحمن بن مرزا الخلق
٤٣٤	عبد الرحمن الخيارى	٥٣	عبد الرحيم
٤٨٧	عبد الرحمن الرمثانى	٥٢٣	
٢٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٠	عبد الرحمن بن ابراهيم ابن عبد الرزاق		
عبد الرحمن بن ابي الغيث ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨			

٢٥٧ ، ٢٠١ ، ٤٩ ، ٤٨	عبد القادر الكيلاني	٤٧٧	عبد الرحيم البرعى
٨٧	عبد القادر بن عبد الهاتى العمرى	٣٨٣	عبد الرحيم العراقى
٣٦٧-٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧	عبد القادر نقيب زاده الحلبى	٢٥٩	عبد الرحيم بن اسماعيل الانبائى
٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٧٨ ،			وانظر : قبر
٤٧٩		٤٩ ، ٤١	عبد الرزاق أبوبكر
٢٠١	عبد القاهر السهروردى	٢٣٦	عبد الرؤف (خطيب الجامع الازهر)
٧٦	عبد القدوس المصرى	١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٧٩ ، ١٤٩ ، ١٩٢	عبد الرؤف المناوى ٨١ ،
٢٢٧	عبد الكريم (الشيخ)	١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٧-٢١٩ ، ٢٢٥ ،	
١٦١	عبد الكريم النخال	٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	
	عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الوهاب الخليفى العباسى	١٠٩	عبد السلام
٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٧-٤١٩ ، ٤٢٧ ،			وانظر : قبر
٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٧٩		١٣٣	عبد الصمد
١٣٣	عبد اللطيف (افندى)	١٠٣	عبد العال الصمادى
١٨٠	عبد اللطيف الكمالى	٦٠ ، ٦١	عبد العزيز العباسى الخلقى
٣٨٣	عبد اللطيف بن عبد المنعم الحزان	٤٠٠	عبد العزيز بن جماعة الكنائى
٢٢٤	عبد الله	٣٩٥	عبد العزيز بن عمران
	وانظر : قبر	٨٤	عبد العزيز بن عمرو بن محمد الأوزاعى
١٤١	عبد الله البطايحى	٣٤٩	عبد العزيز بن محمد
٣٥	عبد الله الجندلى (الشيخ)	٢٤٢ ، ٢٤٣	عبد العزيز بن مروان
٤٤٣	عبد الله المرجانى	١٥٥ ، ٤٦٠	عبد الغنى (افندى)
٢٤٨	عبد الله المغاغى	٣ ، ٧ ، ١١ ،	عبد الغنى بن اسماعيل بن أحمد بن النابلسى
	وانظر قبر	٩٤ ، ١١٦ ، ١٣٢	
٢٧٩ ، ٦٣	عبد الله المغاورى		عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن النابلسى ١٠٠ ،
	وانظر : قبر	١٤٣ ، ١٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٦٥ ، ٤٩١	
	مغارة	٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤٠٩	عبد القادر الجلبى
٢٥١	عبد الله المنوفى	٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧	
	وانظر : قبر	٢٠١	عبد القادر الجليلانى (الجلبى)
١٦٢ ، ١٦١	عبد الله النخال	٢٦٢ ، ٢٦١	عبد القادر الدشطوطى ، صاحب مصر
	عبد الله الهاشمى = ابن الحنفية	٩١	عبد القادر الصافورى
٣٨١	عبد الله اليجنى	١٥٣	عبد القادر الغصين
١٥	عبد الله بن ابي مليكة		وانظر : قبر
٢٨٠	عبد الله بن أحمد	٢٠٠	عبد القادر القرشى

عبد الله بن الحسين	٣٩٥	عبد الله بن العابد بن عبد القادر	١٩٥ ، ٣٦٥
عبد الله بن الزبير بن العوام	٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧	عبد الله بن عرقه	١٧٨
عبد الله بن الصياد	٧٣	وانظر : قبر	
عبد الله بن العباس	٤٤٤	عبد الملك المغربي الحنفى	٢١٩
عبد الله بن اللاهورى الهندى	٣٨٨	عبد الملك بن عمير	٨٨ ، ٨٩
عبد الله بن جحش	٣٩٥	عبد الملك بن مروان ٢٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٤٤٤	
عبد الله بن جعفر الطيار	٣٣٧ ، ٣٥	عبد النبى	٢٠٤
عبد الله بن حبيب السلمى	٣٦٥	عبد الواحد المغربى	٦٨
عبد الله بن خالد بن اسيد	٤٤٥ ، ٤٤٧	وانظر : قبر	
عبد الله بن خطل	٤٤٦	عبد الواحد بن زياد	١٧١
عبد الله بن رباح الأنصارى	٣٥٠	عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،	
عبد الله بن زيد	٣٤٥	٢٩٣	
عبد الله بن سالم البصرى	٤٦٤	وانظر : زاوية	
عبد الله بن سعد بن أبى سرح	٤٤٦	قبر	
عبد الله بن صفوان	٤٤٤	عبد ربه الديرى	٢٦٦
عبد الله بن ضمرة السلولى	٣٥	عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن حجازى	٢٧٢
عبد الله بن عباس	٨١ ، ١٤٠ ، ٤٥٠	عبد مناف	١٩١
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم	١٩٠	عبد (الشيخ)	٢٥٠
عبد الله بن عبد الملك بن مروان	٢٤٢	عبد بلال	٦٧
عبد الله بن عبد شمسى	١٤٨	وانظر : قبر	
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٠ ، ٤١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ،		عبد الله أحرار	٤٦
٤٤٩ ، ٤٠١		عبد الله بن عمر الخطاب	٤١
وانظر : جبل		عبد بن عمير	٤٤٤
قبر		العتبى	٣٧٢
عبد الله بن عمرو	٣٨٩	العتيقى	٢٨٠
عبد الله بن عمرو الهاشمى	٣١٨	عثمان (أفندى)	٢١٩
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٨٣ ، ٣٨٤	عثمان الكردى	٨٦
عبد الله بن عمرو بن حزام	٣٩٥	عثمان بن حفص	٣٣٧
عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعرى	٣	عثمان عبد الرحمن	٣٣٧
عبد الله بن مالك الخزاعى	٤٥٢	عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ٧ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ،	
عبد الله بن مسعود	٣٨ ، ٣٥٢ ، ٤٦١	٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،	
وانظر : قبر		٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٧ ،	
عبد الله زهار	٢٧٧	٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩	

وانظر : مزار	وانظر : قبة
٢٧٦ عز الدين الموصل	مشهد
٢٦٩ عز الدين بن عبد السلام	عثمان بن مظعون ٣٥٢ ، ٣٥١
٨٢ العزيز بن عبد السلام	وانظر : قبر
٢١١ عزرائيل	العثماني = شمس الدين محمد بن شرف الدين
١٣٨ ، ١٣٥ العزيز (نبي الله)	العثمانيون = بنو عثمان
٢٤٣ ، ٢٤٢ العزيز بالله	عجلان (الشريف) ٤٥٠
٢٦٣ ، ٢٦٢ العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله	عجلين بن أبي عرقوب ابن علي بن عليل ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢
١٩٤ العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب	وانظر : قبر
٢٤٩ وانظر : قبر العساكر المصريون	المعجم ٣٦٢ ، ١٩٨
العسقلاني = ابن حجر	وانظر : بلاد
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ عسكر الشام	عدى الصياد ٥٨
١٠٥ العسل	عدى بن مسافر بن مروان الحراري القرشي ٦٤ ، ٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٠
٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٦٦ عصام (المولى)	وانظر : مزار
١٠٣ عصفور ، أمين الدين	عدى بن مطعم بن نوفل ٤٥٢ ، ٢٤٤
٢٢٤ عصيفير ، ابراهيم	وانظر : بئر
وانظر : قبر	العراقي محمد بن عراق ١٧٩
٣٤٣ عضيد الدولة بن بويه	وانظر : قبر
٤٥٦ ، ٣٥ عطاء	العرب ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١-٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦
٣٤٧ عطاء الخراساني	عرب البوادي ١٧١
١٥٥ ، ١١٩ عطاء الله (افندي)	عرب اليمن ١٨٣
عطاء الله بن جوى زاده ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٣	العربان ٣٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ١٧٣
١٦٤ (عطية) الشيخ	عرب حرب ٣٢٠
وانظر : قبر	عرب هيثم ٣١٤
عفيف الدين أبو مروان عبد الملك بن محمد	عروس المتجردين = ابو الحسن الششتري
١٢٢ ابن حفاظ القيسي	عروة ٣٨٩
١٢٥ ، ٢١ عفيف الدين التلمساني	عز الدين (الشيخ) ٧٠
١٩٩ ، ١٩٨ عقبة بن عامر بن عيسى الجهفي	
وانظر : قبر	
مزار	
٢٠١ عقيل البنجي	

١٩١ ، ٩١ ، ٤٩	على الشيراملى المصرى	٣٥٢	عقيل بن أبى طالب
٢٠٣	على الشنوافى الأزهرى الدمرداشى	٩٩	عك (بنى)
٢٥٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٨	على الصايم	٣٨ ، ٣٧	عكاشة بن محسن
١٥٢	على الضرير البدرى		وانظر : قبر
٤٥	على الفارمدى	٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤	عكرمة بن أبى جهل
١٦٦	على المرجعى	١٩٢	علاء الدين أبو عمرو عثمان بن ابراهيم النابلسى
	وانظر : قبر	٩٤	علاء الدين الحسكى
١٤	على النبكى	١٢	علاء الدين بن عماد الدين
، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٨	على النخال الغزى ١٥٨	٤٥	علاء الدين عطار (الخوجه)
٢٧٨ ، ٢٤٤ ، ١٦٩		٤٩	علاء الدين على
٢٥١	على بابا الكردى	٣٧٩	العلقمى
	وانظر : قبر	١١٠	العلمى (الشيخ)
، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٦	على بن أبى بكر الهروى ٦	٥٣	علوان الحموى
، ١٤٧ ، ١٣٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٦٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١		٤٨	علوان بن عطية
٢٤٥ ، ١٩٩ ، ١٦٤ ، ١٤٩		١٨٩	العلويون
، ٣٧ — ٣٥ ، ٢١ ، ١٩	على بن أبى طالب (رضى الله عنه ١٩)	٤٩	على
، ٣٢٨ ، ٢٦٩ ، ٢٤٤ ، ٩٩ ، ٨٣ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥		، ٢٠٢ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٦٧	على (باشا وزير مصر)
، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧		٩٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢١٨	
٤٥٠ ، ٤٤٧		٢٤٥ ، ١٩٧ ، ٥٦	على (سبط عمر بن الفارض)
	وانظر : مسجد		وانظر : قبر
	مشهد	٢٤٥	على أبو النور
٣٤	على بن زيد بن جذعان		وانظر : قبر
٢٦٧	على بن عامر	١٦٤	على الاندلسى المغربى
٢٠١	على بن عبد القادر الجيلانى	١٦٦ ، ٦٩	على البدرى (البصير)
٧١	على بن عثمان الضرير الحنفى الحموى	١٥٢	على البدرى (الضرير)
١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٤٣	على بن عليل	١٢١	على البكار
	وانظر : قبر	٢٠٩	على الحنفى
	ضريح	١٨٩ ، ١٧٩	على الخواص
١٤٦ ، ١٤٣	على بن عليل بن محمد بن يوسف	٤٥	على الراميتنى
١٤٥ ، ١٤٣ — ١٤٠	على بن عليم	٤٦	على الرضى
	وانظر : مقام	٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٦٥ — ٣٦٣ ، ٣٥٣	على السمهودى
١٥٢	على بن عمر المشرقى	٤٠٧	على الشامى الصالحى
٥٢٧			

٣٩٥	عمرو بن الجموح	٢١	علي بن عمر بن احمد بن صالح
٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٣٣	عمرو بن العاص	٤٤٢	علي بن محمد حبيب الماوردي البصري
	وانظر : جامع	١٥٢	علي بن محمد بن يحيى الدين
	دار	١٥٤	علي بن مراون
٣٨٣	عمرو بن دينار		وانظر : قبر
٤٢	عمرو بن عبسه	٨٦	علي بن ميمون
	عمرو بن عبسة = عمرو بن عبسة	٣٨٨	علي بن نور
٢١٦	العمري (الشيخ)	٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٣٨٨ ، ٢٧٨	علي جليبي
١٤٠	عمواس	١١٤	علي جوريحي
١٩٥	عميرة البرلسي	٢٤٧	علي شاه (خواجه)
	العميصا = أم حرام	٤٤١	العمادي .
١٢	العنب الزيفي	٤٤٥	العمالقة
١١	العنبرانيون	٦٨ ، ٣٧	عمر (الشيخ)
	وانظر : جهة	٤٧٩ ، ٣٩٤	عمر أمين
٣٣٠	عنزة	٢٧٦ ، ١٩٨	عمر الروشني
٣٤	عوف بن مالك	٤٧٥	عمر العرابي
٨١	العوفي	١٢ ، ١١	عمر القاري
٤٣٧ ، ٣٩١ ، ٣٨٨ ، ٣٥١ ، ٣٣٧	عياض (القاضي)		عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٨١ ،
١٣٥	العيزار بن هارون (عليه السلام)		٩٧ ، ١٣٩ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
١٤٠	عيسى (الشيخ)		٢٤٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
٧٨	عيسى الصالح الكناني		٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ،
١١٩	عيسى الكردي		٤٤٧ ، ٤٤٩
	عيسى بن مريم (عليه السلام) ٨٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،		وانظر : قبر
١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١١٨		١٢١	عمر بن الزرو القادري
١٩١	عيسى بن يحيى المغربي		عمر بن الفارض = ابن الفارض
١٥	عيسى بن يونس	٤٧٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣	عمر بن سالم بن أحمد باعلوي الحسيني
١٢٤	العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل	٤٠٢ ، ٣٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦ ، ٣٥	عمر بن عبد العزيز
١٢٤ ، ٣٢	العيني الحنفي		وانظر : قبر
		٤٢١ ، ٣٨٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣	عمر بن علي السهمودي
		٨٩	عمر بن محمد سعادة
		٢٣٥	عمر بن منصور الضرير العودي الشامي
٢٧١	الغامرية	٧	عمر بن نجيم
١٠٩	غانم (الشيخ)	٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ١٨٠	عمر جليبي القباقي الشامي

٢٢٦	فخر الدين (الأمير)	وانظر : قبر	
٢٠٥	فخر الدين بن مكانس	غباين (الشيخ)	١٣٤
٢٥٤ ، ٢٤٤	الفخر الرازي	وانظر : قبر	
٤٢٣	الفراء	الغز	١٦٩
١٥٣	فرج (الشيخ)	الغز المصريون	٢٦٢ ، ٢٦١
٣٨	الفرس	الغزالي (الامام) ، ابو حامد	١٢١ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٤٣٨
٣٠٠ ، ١٧١	- فرعون موسى	الغزي الشافعي = البدر	
	الفرفوري = جمال الدين جليبي	الغزي العمري = صالح بن احمد بن محمد	
٤٣٥ ، ٢٤٥ ، ١٤٣ ، ٩٩ ، ٩٨	الفرنج	غلام محمد	٣٦٨
	الفروجي = حسن الحنفي	الغمرى	٢٢٥ ، ٢٢٤
٥٧	الفضل الشيباني	الغوري (السلطان)	١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١
٧٦	فضل الله (الشيخ)	وانظر : قبر	
	وانظر : قبر	غياث الدين شاه ابن اسكندر شاه	٤٥٢
٤٥٦ ، ١٤٠	الفضل بن العباس		
	وانظر : مزار	الغاراني	٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٤
	الفضل بن محمد الحاسب = أبو برزخ	الفارسيكوري ، ناصر الدين	١٥٠
٥٧	الفضيل بن عياض	الفارسي	٣٣٧ ، ٤٥٠
٤٦١ ، ٤٤٢	الفيروز ابادي	الفاروقي	٤٥٤
١١٤	فيض الله جليبي العلمي	فاطمة بنت محمد البكري الكبير	٢٧٩
		فاطمة الزهراء (رضى الله عنها)	٢٨ ، ٢٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٤٩	قاسم		٢١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٥ ،
١٧٧ ، ٨٧	قاسم (الشيخ)	وانظر : قبر - مسجد - مقام	٣٩٠ ، ٤٤٠
	وانظر : قبر	فاطمة بنت اسد	٣٥٢
	ضريح	وانظر : مشهد	
١٠٤	قاسم الشريف	فاطمة بنت عفان	٢٤٣
٣٨٩	قاسم المحل	وانظر : زاوية	
١٨٩	القاسم بن اسحاق المؤمن	فاطمة بنت قيس	٣٣٠
٣٥	القاسم بن كثير	الفاطميون	١٥١
٤٥	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	الفاكهى	٤٥٢
٣٤٨	قاسم بن مهنى	فتح الدين الزرندي	٣٧٠
٢٧٠ ، ٢٦٩	قاضي نخان	فتح الله (الشيخ ، رئيس المؤذنين)	١٣٨

قانسوه الغورى	٣٠٥	قوصون = سيف الدين	٣٨٩
قايىباى (السلطان) ٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ،		قيسون = قوصون	
٢٧٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،		قيصر (ملك الروم)	
٣٧٣ ، ٣٩٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩			
وانظر : بئر جامع قلعة			
مدرسة منزلة مدفن			
قبلان آغا بن المطرجى	٦٠ ، ٦١	الكازرونى	٢٣٦
قتادة	٤٤٣	وانظر : قبر	
قتيبة بن سعيد	٢٠٠	الكاشغرى محمد بن محمد النحوى	٢٤٩
قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم	٢١	الكاشف حمزة	١٧٧
قُثيم	٢٢	الكافيجى	١٨٣
قدامة بن موسى	٣٥١	كبريت المدنى = محمد	
القدموس	٥٤ ، ٥٥	كتخداه = محمد آغا	
وانظر : بلاد		كثير عزة	٣٢٢ ، ٣٢٥
قرشت = اسماعيل		كرمان	٢٦٥
قرة بن شريك	٢٤٢	الكرمانى	٤٣٧
قريش	٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٤٤٣-٤٤٦ ، ٤٤٩	كريم الدين الخلقوى	٢٦٩ ، ٢٧٠
القسطلان	٣٧٨	كريم الدين الطبرانى	١٣
قسيم = قثم بن العباس		كريم الدين كوز البغا	٢٤٦
قسيم الدولة المعزى	٣٤٣	وانظر : قبر	
القشيري	٥٧ ، ٢١٧	كسرى انوشروان	١٠٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٨
قصى بن كلاب	٤٤٤ - ٤٤٦ ، ٤٤٩	كعب	١١٩ ، ٢٤١ ، ٣٢٢
القضاعى	٢٤٢ ، ٢٤٣	كعب الاحبار بن ماتع التابعى ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ١٧١ ،	
القطان = تاج الدين الحموى		٢١٥	
قطب الدين محمد الهرماسى	٢٦٣	وانظر : قبر	
القطب المكى	٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨-٤٦٠ ، ٤٦٣	كعب بن لوى بن غالب	٤٤٥
قطرب	٣٣٧	كعك (الشيخ)	٢٤٩
قلاون = المنصور		وانظر : قبر	
القلقشندى ٥٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،		الكفرسوسى = محمد بن ابراهيم	
١٥٣		الكلبى	٤٤٦
قنده (الشيخ)	١٤٨	الكلشنية	٢٥٠
وانظر : قبر		وانظر : تكية	
		زاوية	

كمال (أفندي)	٩٤	وانظر : قبر	
كمال الدين	٣٣٥	مالك بن كنانة الحموي	٢٩٥
الكنعانيون	١٣٩	مالك بن يسار السكوني	٨١
كوز البغا = كريم الدين		المالكية	٣٧٢ ، ٣٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ١٩٠
كوز العسل = محمد		وانظر : تربة	
الكيسانية	٣٢٢	مدافن	
		المساوري ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،	
		٤٤٨	
لا لا مصطفى (باشا)	٤١٤	مبارك (الشيخ)	٩٩
وانظر : سبيل		وانظر : قبر	
لبابة الصغرى بنت الحارث	٣٨	المتقى	٤٥٩
لسان الدين بن الخطيب	٤٠٠ ، ٢١١	متهم بن نورية	١٦
لطف الله العجمي	٢٧٩	المتنبي ، أبو البطيب ٣١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ،	
وانظر : قبر		٣٣١ ، ١٧٨	
لطفى جلبي	٩٤	المتوكل	٤٤٥
لقمان الحكيم (عليه السلام)	١٤٨ ، ١٤٧	مق (أبويونس)	١٢٤ ، ٦١
لوط (عليه السلام)	١٣٧ ، ١٢٢ ، ٢٠ ، ١٩	مجاهد (الشيخ)	٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ١٥٤
الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهري أبي الحارث		المجاورين	٢٥١
المصري	٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٨٨	وانظر : تربة	
وانظر : مزار		مجير الدين الحنبلي (القاضي)	٦٥
ليقة (زوج اسحاق)	١٢١	محارب بن دثار	٤٤٥
ليمون بن يعقوب	٨٦	محب الدين الحموي (القاضي)	١٣ ، ٨
		المحب الطبري	٣٥٠
ماعرز	٢٧١	المحققون	٤٠٦
مسالك (الامام) ١٨٠ ، ١٩٠-١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٦٧ ،		المحلّ	١١
٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٤٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥١		محمد (الامام الأعظم)	٤٥٨
مالك بن أبي عامر	٣٥	محمد (الدرويش)	٦٢
مالك بن الدخشم	٣٩٠	محمد (الشيخ)	٤٦٩ ، ٢٩٤ ، ٢٤٦ ، ١٤٠
مالك بن أنس	٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٢٠٠ ، ٨٤	وانظر : قبر	
وانظر : قبة - مشهد		محمد (رسول الله ﷺ) : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،	
مالك بن خالد بن زيد	٧٧	٤١-٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ،	
مالك بن سنان	٣٨٩ ، ٣٨٠	٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،	

محمد البكري ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،	٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٨٧ ،	٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١-٢٧٣ ، ٢٧٩ ،
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ،	٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
محمد البكري الكبير ١٨٣ ، ١٩٤ ،	٣٣٤-٣٥٥ ، ٣٦٢-٣٦٩ ، ٣٧٢-٣٧٤ ، ٣٧٦-٣٨٠ ،
محمد البلكوسي ٢٠٩ ،	٣٨٢-٣٨٥ ، ٣٨٨-٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ،
محمد البيديق ٢٢٧ ،	٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ،
وانظر : قبر	٤٢٥-٤٣١ ، ٤٣٤-٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤-٤٥٠ ،
محمد الجواد بن علي بن ابي منصور الأصفهاني ٤٥١ ،	٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨-٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ،
محمد الحلبي الكواكبي ٢٣١ ،	٤٧٠ ، ٤٧٨-٤٨٠ ،
محمد الحوتاني ٢٥٦ ،	
وانظر : قبر	وانظر : شباك النبي
محمد الخانكي بن عمر ٢٣٢ ،	قبر النبي
محمد الخليلي القدسي ٢٠٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،	قبة
محمد الدمياطي ١٢٠ ، ١٧٢ ،	قدم
وانظر : قبر	محراب النبي
محمد الرشيدى ١٨٣ ،	مغارة
محمد الرملى ١٤١ ، ٢٢٤ ،	منبر النبي
وانظر : قبر	محمد (قاضى المدينة) ٣٨٥ ،
محمد الرومى ٩٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ،	محمد (والى جدة) ٤٥٠ ،
محمد الزكى ٤٨٠ ،	محمد أبو السعود ٢٠٨ ،
وانظر : قبر	محمد أبو العون الغزى ١٤٠ ،
محمد السرجاوى ٥٣ ،	محمد أبو الفتوح ٥٤ ،
وانظر : قبر	محمد أبو المداهب الصديقي البكري ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
محمد السرورى = أبو الحمايل	محمد أغا كتخدا ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٤٨٨ ،
محمد الشوبرى ٢٦٨ ،	محمد الاحمدى ٢٦٦ ،
محمد الصالحى (الشيخ) ٩٦ ،	محمد الاسطنبولى ١٩٣ ،
محمد الضرير الخليع ٢٠٣ ،	محمد الاشمونى ٢٥٢ ،
محمد العجان ١٥٤ ،	محمد الأيكى ٥٦ ،
وانظر : قبر	محمد البابلى ١٩١ ،
محمد العجمى ٦٨ ،	محمد اليافر ٤٥ ،
وانظر : قبر	محمد البدرى الدمياطى ابن الميت ١١١ ، ١١٢ ، ٢٨٧ ،
محمد العدوى ٦٤ ،	محمد البرزنجى الحسينى الشهرزوى ٤٢٥ ،
	محمد البطل ١٦٦ ،

٢٠٦	محمد بن الحافظ	١٨٣	محمد العشماوى
٢١٩	محمد بن الحسن	١١٦	محمد العلمى
	محمد بن الحنفية = ابن الحنفية		وانظر : قبر
١٢٦	محمد بن الخراط	٣٠٢	محمد الغزائى
	محمد بن الدكدكجى = ابن الدكدكجى		وانظر : قبر
٤٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣١	محمد بن العطاس	٢٥٨	محمد الغزلاقى الشافعى
١٤٠ ، ١١٦ ، ١١٠	محمد بن العلمى	٢٨	محمد الغفير النبكى
١٩٤	محمد بن الملكة شمس		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٢٠٣	محمد الكردى
٤٠١	محمد بن جابر	١٩٤	محمد الكلبي (الشيخ)
١٣٤ ، ١٢٦	محمد بن جماعة (الخطيب)	١١٤	محمد المالكى
٢٩٥	محمد بن حسن الشرنبلالى	٣٧٩	محمد المتوكل على الله خليفته
٤٧٤	محمد بن حسن بن على العجيمى	٤٢٦ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨	محمد المرادى المصرى
٧١	محمد بن رضى الدين بن يوسف بن ابى اللطف المقدسى	٦٢-٦٠	محمد المصرى
٢٠٠	محمد بن ربح	١٠١	محمد المغازى
١٩٥	محمد بن زين العابدين	٤١	محمد الملقى
	وانظر : قبر	٢١١	محمد المنوفى
٣٧٢	محمد بن سعد	١٧٩	محمد المنير
	محمد بن سعيد الصنهاجى البوصيرى ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٤ ،	٢٦٦	محمد المهلهل
٣٨٢		٢٠٤	محمد الوارثى
١٦	محمد بن سعيد مردنیش	٤٨٨ ، ٢٠٥ ، ١٨٤ ، ١٨١	محمد أمين المحبى الشامى
٤٢٣ ، ٩١	محمد بن سليمان المغربى	٤٢٩ ، ٣٨٣	محمد أمين اليتيم
٢٤٤	محمد بن شعيب	٤٢٩ ، ٤٢٨	محمد باعلوى
	وانظر : قبر	١٥٩	محمد بروق
٧٠	محمد بن عبد الخالق	٣٧٤ ، ٣١٨	محمد بن ابراهيم الكفرسوسى
١١٨	محمد بن عبد الدايم البرماوى	٢٨٨ ، ١٠٥ ، ٢٩	محمد بن ابراهيم بن الدكدكجى
٤٥٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر	٢٠٢	محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى
٢٠١	محمد بن عبد القادر الجيلانى	٣٨٧	محمد بن أحمد الحارث
١٦١ ، ١٠٨ ، ٨	محمد بن عبد الله التمرتاشى	٤٢٩	محمد بن أحمد الونكرى
	وانظر : قبر	٤٠١	محمد بن الأخنس
٣٩٢ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨	محمد بن عبد الله الخليفى العباسى	٤٤٩	محمد بن الأسود بن خلف
	محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن	٣٥١	محمد بن الباقر بن زين العابدين
٤١٥	السبط بن على المرتضى		

محمد بن عبد الله بن الحكم	١٩١	وانظر : قبر
محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان		محمد شيخي ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،
ابن شافع	١٩٢	٤٣٤ ، ٤٣٦
محمد بن عراق	٨٦	محمد طاهر ٣٨٠ ، ٤٧٩
محمد بن علي	٤٤٣	محمد طاهر بن ابراهيم الكوراني ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤٠٩
محمد بن علي بن أبي طالب	١٨٣	محمد علي بن سليم ١٤٢
محمد بن علي بن العباس	٣٤٣	محمد فروخ ٩
محمد بن عمر الحانكي	٣٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٦	محمد قاضي (الشيخ) ٤٦
محمد بن عمر شيخان	٤٦٤	محمد قنوي زاده ٣٨١
محمد بن قطيش	٨٧	محمد كبريت المدني ١٣٦ ، ١٧٠-١٧٥
محمد بن قلاون (الملك)	١٤٠	محمد كوز الحسل ١٧٧
محمد بن محمد البدرى الاندلسى القنطاطى	٤٤	محمد ماميه ٢٤٦
محمد بن محمد الحكرى الصوفى الخازن	٣٨٣	وانظر : قبر
محمد بن محمد الصقل	١٥	محمد منو ٢٨٥
محمد بن محمد بن سليمان السوسى المغربى	٣٨٣	محمد منى ٢٠٢
محمد بن محمد بن محمد الزيدى	٣٨٣	محمد نور الدين الدرا ٣١٢
محمد بن محيى الدين محمد بن شروان شاه	٤٣٨	عمود (الشيخ) ١٨
محمد بن مصطفى	١٠٤	عمود الساطى ٤٠٥
محمد بن مصطفى القنوي	٣٧٣	عمود العيفى ٢٢٨
محمد بن معاوية الينسابورى	٢٠٠	عمود القميفى ١٧ ، ١٨
محمد بن يوسف بن عبد الله الخياط	١٧٣	عمود الكردى ٣٧٨ ، ٤٧٩
محمد جلى الفلاقسى	١٤٨	عمود بن زكى بن اقسقر نور الدين الشهيد ١٧ ، ٣٤٣ ،
محمد حبيش	٣٥	٣٤٩ ، ٣٨٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٢٦
محمد خان (السلطان)	٤٨١	عمود خاوند ٤٦
محمد دمرداش المحمدى الجهاركىسى	٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧	عمود دانجير فغنوى ٤٥
وانظر : زاوية		محى الدين (افندى) ١٥٦
محمد سعيد	٣٨٠	محى الدين (مفتى غزة) ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
محمد سعيد الكوكنى	٤٧٨	٢٠٤
محمد سعيد بن ابراهيم الكوراني	٣٨٨ ، ٣٥٨	محى الدين أبو صالح عبد القادر الكيلانى ٤٩
محمد سعيد بن محى الدين	٣٩٩	محى الدين بن الزكى ١٦
محمد شاهين	١٩٨	محى الدين بن الصلقى ١٠
		محى الدين بن العربى = ابن العربى
		محى الدين بن اللاذقانى ٦١

مسكين = أشهب بن عبد العزيز العامري	٢٦٨ ، ١٥٢	محيى الدين بن شمس الدين القدسي
مسلم ٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤٠١	٤٠٣	محيى الدين مغلباي
مسلم بن خالد الزنجي ١٩٢	٢٦٢	مختار (الأمير)
مسلمة بن مخلد الأنصاري ٢٤٢	٤٦	مخدومي أعظم
المسيح (عليه السلام) = عيسى	٤٤٩	مخرمه بن نوفل
مسيلمة الكذاب ٣٧ ، ٣٨	٢١٧	مدين (الشيخ)
المصري ٢٥٨	٢٧	مراد (السلطان)
المصريون ٢٩٦ ، ٢٩٣	٢٨٢ ، ٢٨١	مراد (بك)
مصطفى ١٠٣	١٠٢	مرجان ، أبو جهر (الشيخ)
مصطفى (الشيخ) ٧٦ ، ٢٢٧	١٩٣	مرجان الحسني
مصطفى (المقدم) ٥٦	٥٧	مرجي (الشيخ)
مصطفى (الملق) ٦٣		وانظر : قبر
مصطفى (نقيب الاشراف) ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،	٣١١	مرزوق الكفافي
١٦٩		وانظر : قبر
مصطفى أغا ١١٦ ، ٢٥٣	٢١٧	المرصفي (الشيخ)
مصطفى الحديثي الدمياطي ١١١	٣٤٧	مروان
مصطفى الرومي ٢٦٤ ، ٢٦٥	٣٣٣	مروان بن الحكم
مصطفى النقيب ١٣٥		المروزي = أبو علي محمد بن علي بن حمزه
مصطفى بن ابوالوفا العلمي ١١٠ ، ١٣٤	١٣٨ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٢ ، ٧٠	مريم (عليها السلام)
مصطفى بن القصار ٧٧		وانظر : دار
مصطفى بن فتح الله الشامي ٤٦٤ ، ٧٣		قبر
مصطفى جلي ٢٩٣ ، ٨٨	١٩٣	المزني
مصعب بن عبد الله الزمري ٤٤٢	٤٦٤	المزني
مصعب بن عمير ٣٩٥	٣٢٨	مساعد بن سعد بن زيد
مصلح اليعبدوي ١٠١ ، ١٠٢	٢٠١	مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان
مضيان ٣٢٤		وانظر : قبر
المطري ٣٩٠	١٧٧	مساور (الشيخ)
المطوعية ٢٦٣		وانظر : قبر
معاذ بن جبل ٤٠٢	٣٤٨	المستضيء بأمر الله
معاوية بن أبي سفيان (رضى الله عنه) ٧ ، ١٤ ، ١٩ ،	٣٧	مسعود المغربي
٢١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٣٣٣ ،		وانظر : قبر
٤٤٩ ، ٣٤٧	١٥	المسعودي

١٠٧ ، ١٠٦	منصور (الشيخ)	٢٤١	معاوية بن قرة
١٣٢	منصور المحلى الصابوي	٢٢٦	المعتمد
٢٧٥ ، ٢٠٢	منصور المنوفى الأزهرى (شيخ الأزهر)	٣٨	معدان (الشيخ)
٧	منصور بن عمار بن كثير السلمى		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٣٢	معد بن عدنان
٢٠٠	منصور بن عماره	٤٩ ، ٤٦	معروف الكرخى (الامام)
١٥٥	المنصور قلاون	٢٢٥ ، ١٨٩	المعز لدين الله
٦٩	المنلاخسرو	٤٨٣	المعظم (الملك)
١٧٩	المنير (الشيخ)	١٣٨	معن بن زائدة
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٤١	المهاجرون	٣٩٠	معن بن عدى
	وانظر : مقبرة	٢٦٦	معنود
٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ١٨٩	المهدى	٢٧٥ ، ١١٨	المغاربة
٤٥١ ، ٣٤٧	المهدى بن المنصور العباسى		وانظر : جامع
٤٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٧	المؤيد (الملك)		رواق
	وانظر : جامع - مدفن	١٧٨	المغازيون
٤٧٩ ، ٤٢٩ ، ٣٨٠ ، ٣٥٨	موسى البصرى	٣٧	المغيرة بن شعبة
٤٦	موسى الكاظم	٤٢٣ ، ١١٩	مقاتل
	موسى بن عمران (عليه السلام) ١٥ ، ٦٥ ، ١١٩ ،	٢٤٣	المقتدر
٤٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ١٧١ ، ١٣٨ ، ١٣٦-١٣٤		٦٥	المقتضى الصالحى (الملك)
	وانظر : مزار - قبر		المقرى = أحمد
٢٤٢	موسى بن عيسى الهاشمى	١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ٦ ،	المقرىزى
١٨	الموهين	٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٩٤ ، ١٨٧ ،	
	وانظر : تربة	٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٢٧-٢٢٥ ،	
٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٧٦ ، ٧٤	المولوية	٣٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١	
	وانظر : تكية - زاوية	٤٤٦	مقيس بن صبابه
٤٦	مير عابد حافظ خادم		ملحان = مالك بن خالد
	الميلوى = يوسف جلبي بن محمد	١٦٠	المنازى
٣٨	ميمونه (أم المؤمنين)	٤٥٢	المنتصر بالله
		٢٨٩	مبىخك (باشا) الشامى
		١٩٧	المنذرى
٣٨٩ ، ٣٤٣ ، ١٨٨	المنصور بن قلاوون	١١٨	المنسى (الشيخ)
٤٥٢ ، ٤٥١	المنصور بن برقوق	٤٤٥ ، ١٨٩	المنصور

٢٧٠ ، ١٩٩	نوح بن مصطفى	٣٩٥	الناصر لدين الله أبي العباس أحمد المستضيء
	وانظر : قبر	٤٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢	نافع (الامام)
١٢	نور الدين الشنقى المصرى		وانظر : قبر
	نور الدين الشهيد = محمود بن زنكى بن اقسفر		قبة
٧٥	نور الدين بشه		النبي = محمد (ﷺ)
٣٦٣	نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسينى	٢٠٠	النبه
	النوى ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩-٣٦ ،	١٤١	نجم الدين الغيطى
	٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ،	١٥	نجم الدين بن اسرائيل
	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨ ،	١٨٣	نجم الدين بن الرضى
	٤٤٢ ، ٤٥٦	٢٢٩	نجم الدين بن النببه
		١١٦ ، ١١٣	نجم الدين بن خير الدين الرمل
٤٤٩	هاجر	٢٢٥	نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسمردى
٤٥٢ ، ٣٤٨	هارون الرشيد	١٨٣	النجم الغزى
٤٠١	هارون بن عمران	٢٩٨	نجم بن سليمان الحويطى
٣٥٠	هارون بن عمر بن الزغبى	٣٨٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٧٧ ، ٥٧	النسائى
١٥٤ ، ١٥٣	هاشم بن عبد مناف	٨٢	النسفى
٤٦	هاشم دهيدي	٢٥٢ ، ١١٩ ، ١٠٠ ، ٨٥ ، ١٤	النصارى
٧١ ، ٦٨	هبة الله (افندى)		وانظر : حارة
١٩١ ، ٦٩	هبة الله (المفتى ، الحنفى)	١٠١	نصر الله القادرى
	الهروى = على بن أبى بكر	١٤	نصر المقدسى
٣٩٥	هشام بن عبد الملك	٣٤١	نصر بن حجلاج
٣٠٩	الهندي	١٩	نضلة بن عبيد أبى برزة
٣١٣	الهنود	١٨٣	النعمان
٧	هود	٢١٥	نعمان بن بشير
٣١٤	هيشم	٣٩٥	النعمان بن مالك
٢٧٢	هيكل		النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن على
		٣٢٥	ابن أبى طالب
			نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على
٤٢٣	الواحدى	٣٢٧ ، ١٨٩	ابن أبى طالب
٣٩٥	الواقدى		وانظر : قبر
١٥٦	واكد (الشيخ)	٤٤٧	ثميلة بن عبد الله
٣٧	وحشى بن هرب	٤٤٥ ، ١٢٩ ، ٨٨ ، ٨٢	نوح (عليه السلام)

٢٤٩	وزراء مصر	٨٤	يحيى بن كثير
	وانظر : قبور	٣٠٩	اليزبكي
٢٤٥	الوفائية (السادة)	٣٤٧	يزيد
	وانظر : بيت	٨٨	يزيد بن حمير
١٠٢	وكيل الزردخانه ، الشيخ صالح المجذوب	١٤٨	يزيد بن عسرة
٢٩٠	الوكيل الصعدي الميولي ، محمد	٥٨	يزيد بن قيس
٤٤٥ ، ٣٤٧ ، ٢٤٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان	٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢١٥ ، ١٩	يزيد بن معاوية
١٤٨	الوليد بن عقبة بن أبي سفيان	٤٨ ، ٤٧	يس (افندي)
٣٤٠ ، ١١٩	وهب بن منبه	١٥٨	يس (الشيخ)
			وانظر : قبر
		٢٥١	يشبك بن مهدي الدودار
		٢٥١	اليشبكية
			وانظر : جامع
		٤٦	يعقوب الجرخي (الشيخ)
			يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
		١٢٤ ، ١٢١ ، ٩٧ ، ٨٨-٨٦ ، ١٥	(عليه السلام)
		١٨٨	يلبغا التركمان
		٢١٦	يلبغا اليحايوي
		٤٠١ ، ٣٤٠ ، ٨٥ ، ١٤	اليهود
		٢٧٩	يهود بن يعقوب
			وانظر : قبر
		١٦٤	يوسف (الخواجا)
		٢٥٨ ، ١٨	يوسف (الشيخ)
			وانظر : قبر
			مزار
			يوسف أغا ٣٣٤-٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٤٠٩ ،
		٤٢٩ ، ٤٢٤	
		٢٥٩	يوسف الانباي
			وانظر : قبر
		١٥٢	يوسف البريراوي
			وانظر : قبر
		٤٦٨	يوسف الشامي العمري
٢٤٩	وزراء مصر		
	وانظر : قبور		
٢٤٥	الوفائية (السادة)		
	وانظر : بيت		
١٠٢	وكيل الزردخانه ، الشيخ صالح المجذوب		
٢٩٠	الوكيل الصعدي الميولي ، محمد		
٤٤٥ ، ٣٤٧ ، ٢٤٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان		
١٤٨	الوليد بن عقبة بن أبي سفيان		
٣٤٠ ، ١١٩	وهب بن منبه		
	ياقوت الحموي ٣١ ، ٤٦ ٣٥ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ،		
	٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ،		
	١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ،		
	٣٥٢ ، ٤٣٧-٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ،		
٤٥٢	ياقوت الغياني		
٣٤١	يثرب بن وايل		
٣٨٩ ، ٤٩	يحيى		
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٠	يحيى الداودي بن العلمي		
١٣٤	يحيى الدجاني		
	وانظر : قبر		
٣٧٩	يحيى الشافعي		
٢١٧	يحيى الطحاوي		
	وانظر : قبر		
٤٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٨٠	يحيى العلقمي		
	يحيى المغربي الشاوي ، ابو زكريا محمد النايي ٩١ ، ١٩١ ،		
٢١٩			
٤٤٢	يحيى بن أبي ايوب		
٣٤	يحيى بن أبي عمرو الشيباني		
٢٥٣	يحيى بن بركات (الشريف)		
٤١	يحيى بن بكير		
١٠٣ ، ٨٨ ، ٧ ، ٦	يحيى بن زكريا (عليه السلام)		
	وانظر : قبر - مزار راس يحيى		

٢٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ١٧١ ، ١٢١ ، ١٢٠

وانظر : قبر

قصر

٢٩٠ يوسف جلي بن محمد الميلوي

٦٧-٦٤ يوشع بن نون (عليه السلام)

وانظر : قبر

١٢٤ ، ١٠٠ ، ٦١ يونس بن متى (عليه الصلاة والسلام)

١٣٩

وانظر : قبر

مشهد

١٨ ، ١٧

يوسف القميني

١٠٠

يوسف التجار

٤٥

يوسف الهمداني (الامام)

٢٤٥

يوسف بن أبي التخصيص الوفاي

٤٣٦ ، ١٢٦ ، ٩١ يوسف بن اسماعيل النابلسي الخنفي

٤٧٥ ، ٤٦٤

٢٥٩

يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانباري

وانظر : قبر

يوسف بن محمد القدامي = ابن المبيض

١٠٩ ، ٦٥ ، ١٥ يوسف بن يعقوب (عليه السلام)

٤ - كشاف الأماكن

(١)

صفحة		
٤٨٢	الازبكية ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،	آبار ثمود
	٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٢	وانظر : ديار
٢٤٤	وانظر : جامع	آشر
١٥٥	الازهر = الجامع الازهر	آمد
١٤٨	الاسكندرية ٣٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩	أبنى
٣١	اشبيلية	الأيبار = ذو الحليفة
٨٦	اشحيم	ايبار على
١٢	الأشرفية ، دار الحديث	أثرب
٣١٢	اصطبل غنتر	أجباد
	الأعراف = جبل جزل	أحد = جبل أحد
٦٨	أفريقية	الأحمر = جبل جزل
٢٥٣	الأقاليم السبعة	الأخشبان
	الاقطار الحجازية	وانظر :
	انظر : بلاد الحجاز	- جبل جزل
٤٩٠ ، ٣٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	الحجاز	- جبل أبي قبيس
	الاقطار المصرية = مصر	الأخضر
٣٦٦	اقليم البربر	الأخضر = الأخضر
٤٨٣	الاقيرع	الأردن
٣٣٧	أكالة البلدان	ارسوف
٣٣٧	أكالة القرى	أرض البقاع
	أكري = وادي أكره	أرض التيه = التيه
١٠١	أكسال	أرض الله
٣٠٦	أم الجرفين	أرض الهجرة
١٧٢	أم الحسن	أريحا

باب السنة ٤٥١
باب السلام ٣٣٣-٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٩-٤٥٢ ،
٤٦٣ ، ٤٦٢

وانظر : منارة

باب السلسلة ٢١٧
باب السور ٣٥١
باب الشامى ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٤٠٧ ،
٤١٤ ، ٤٣٦
باب الشامى الصغير ٣٤٣
باب الشامى الكبير ٣٤٣ ، ٣٤٤
باب الشعرية ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٦٢ ، ٢٩٣٢
باب الشعيرة ٣٣٤ ، ٣٤٥
باب الصغير ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ٦٢

وانظر : تربة

باب الصفا ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
باب العباس ٤٥٠
باب المعجزة ٤٥١ ، ٤٥٢
باب العمرة ٤٥١
باب الفتوح ٢٦٢ ، ٢٦٣

وانظر : جامع

باب الفرديس ٨٤
باب القدس ١٣٩
باب القلعة ٣٤٣ ، ٣٤٤
باب الله ٤٨٧
باب المجاهدة ٤٥٠
باب المدينة ٣٣٤ ، ٣٥٢

باب المصرى ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،
٤١٥-٤١٧ ، ٤٢٤-٤٢٨
باب المعلا ، باب المعلى ٢٧٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤

٥٤١

أم القرى ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦١
أم رحم ٤٤٢
أم عابده ٤٤١
أم كوك ٤٤٢
انتباهه ٢٥٩
الاندلس ١٦ ، ٣١ ، ٦٥ ، ٢٤٤ ، ٣١٣
اتسانيس = بلبيس
أنطاكية ٣٥ ، ٦٨
الأهرام ٢٣٧ ، ٢٩٢
الأوزاع ٨٤
ايلة (بيت المقدس) ٣٠٠
الايان ٣٣٧
ايوان كسرى ٢١٦

(ب)

باب ابراهيم ٤٥٠ ، ٤٥٢
باب أجياد الصغير ٤٥٠
باب الباسطية = باب المعجزة
باب البرادع ٢٤٣
باب البغلة ٤٥٠
باب البقيع ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢
باب البلد ٣٥٥
باب التوبة ١١٦ ، ١١٨
باب الجنائز ٤٥٠
باب الحرم النبوى ٣٥٠ ، ٣٤٣
باب الخزوة ٤٥٠
باب الدرية ٤٥١
باب الدريب ٣٥
باب الرحمة ١١٦ ، ١١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،
٣٦٢ ، ٤٥٠
باب الزيادة ٤٥٣

٤٤٧	بازان	وانظر : تربة	
٤٥٢	الباسطية (مدرسة)	باب المنارة	٣٤٥ ، ٣٤٤
٤٤٢	الباسه	باب النبي (ﷺ)	٤٥٠ ، ٣٤٦
٧٧	البترون	باب النساء	٤٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٥
٣٣٧	البحر	باب النصر	٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ١٢١
٩٧ ، ٦٨ ، ٥٧	بحر الشام	باب ام هان	٤٥٢ ، ٤٥٠
٣١٣	البحر المالح	باب بازان	٤٥٠
٢١١	بحر المغرب	باب بنى سهم = باب العمرة	
	بحر النيل = النيل	باب بنى شيبه = باب السلام	
٤٤٧	بحر الهند	باب بنى مخزوم	٤٥٠
٣٠٠	بحر فاران	باب بنى هاشم	٤٥٠
٣٣٧	البحرة	باب توما	١٩٩ ، ١٤
٥٧ ، ٣٨ ، ٣٣	البحرين	باب جبريل	٣٨٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٠
٣٣٧	الْبَحْيرة (مدينة الرسول)	باب حطه	١٣٤
٣٣٧	الْبَحْيرة (مدينة الرسول)	باب زويلة	٢٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٧ ، ١٨٩
٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٢٧٤ ، ٢٦٣	البحيرة (مصر)	باب زيادة دار الندوة	٤٥١
١٣٧	بحيرة زغر	باب شرقى (دمشق)	١٤
١٤٨ ، ١٣٧	بحيرة طبرية	باب عاتكة = باب الرحمة	
٤٥	بخارى	باب عسقلان	١٣٩
٤٧٧ ، ٤٣٨ ، ٣١٩ ، ٣٤	بدر	باب على	٤٥٠
	وانظر : منزلة	باب عمرو بن العاص = باب السدة	
٥	البدع = مغاير شعيب	باب فاطمة	٣٧٨ ، ٣٦٨
١٢	البرانية	باب كيسان	٦
١٥٢	بربرا	بابل	٢١١
٢٠-١٨	برزة (قرية)	باب مدرسة الشريف عجلان	٤٥٠
٢١	برقبايل	باب مروان	٣٤٦
١٠٣	برقة	باب مسجد الخيف	٤٥١
٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨١	بركة الازبكية	باب نابلس	١٣٩
٧٦ ، ٦٧	بركة البدأوى	باب يازود	١٣٩
٢٩٧	بركة الحاج	باب يافا	١٣٩
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢١٦	بركة الفيل	بادية الشام	٤٨٦
٢٨٣	بركة الناصرية	البارة	٣٣٧
٣٣٧	البرة		

بلاد الروم ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٨ ،
١٣٦ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٥٣ ، ٤٣٥ ،
٤٥١
بلاد الزنج ٢١١
بلاد المعجم ٣٦٢
بلاد القدموس ٥٥ ، ٥٤
البلاط ٣٣٧
البلاطة السوداء بالحرم القدسي ١١٦
بلييس ١٧٨
البلد الأمين ٤٤٢ ، ٤٦٩
البلقاء ٦٥ ، ٣٣٣ ، ٤٨٦
بواط ٣٢٩
بولاق ٢١٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
البيت = بيت الله الحرام
بيت آمر ٦١
بيت إكسال ١٣٨
بيت البراهنة ٢٩٤
بيت الرسول ﷺ = بيت النبي
بيت السادة الوفائية ٢٤٥
بيت الله الحرام ٤٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،
٤٥٤ ، ٤٥٥
البيت الحرام = بيت الله الحرام
بيت المقدس ٢٦ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،
١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٣١ ، ١٣٧-١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٢ ، ٣٠٠ ،
٤٠١
بيت النبي ﷺ ٣٣٧ ، ٣٤٧
بيت جعفر الصادق ٣٣٥
بيت حانون ١٥٢
بيت سيرا ١٣٩
بيت فارض ٢٠١

٥٤٣

برة ٤٤٢
بزاخته ٣٨
البزواء ٤٣٩
بستان الدفتردار ٢٨٦
بستان الصمد ٣٩١
بستان القايم ٤٢١
بستان المنشية ٤٠٣
بسطام ٤٤
البشيرية (مدرسة) ١٦١
البصرة ١٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٤ ، ١٩٩ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤٤٧
بطحان ٣٤٣
البطيح ٣٤٦
بعلبك ٨٤ ، ٥٥ ، ٤٨٧
بغداد ٢٧ ، ٤٩ ، ١٤٩ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٩٢ ، ٤٣٨ ،
٤٤٧
البقاع ٧٠ ، ٢٠١
البقاع المصرية = مصر
البيق ٣٤ ، ٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ،
٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٩
وانظر : تربة
بقيع الغرقد ٣٥١ ، ٣٨٠
بقيع المرقد ٣٤٣
بكة ٤٤٢
بلاد البربر ٤٢٩ ، ٤٧٨
بلاد التكرور ٣٦٦
بلاد الجبل ٨٦
بلاد الحجاز : ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،
٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،
٤٢٩ ، ٤٦٨
وانظر : الحجاز
بلاد الحرمين الشريفين ٤٢٩

٣٤٨	بيت فاطمة
١٢٥ ، ٨٦	بيت لحم
١٣٨	بيت لقيا
	بئر أريس = بئر النبي
٤٨٠	بئر الأمير
٤٨١	بئر الجديد
	بئر الخاتم = بئر النبي
١٧٤	بئر الدويدار
٤٨١	بئر الزمرد
١٧٢	بئر العبد
٣٦٥	بئر العهن
١٧٢	بئر المساعيد
٤٨٢	بئر الناقه
٣٦٤ ، ٣٩١	بئر النبي
١٥٥	بئر أيوب
٤٣٥ ، ٣٦٥	بئر بصة
٤٣١ ، ٤٠٧ ، ٣٦٣	بئر بضاعة
٣٦٥ ، ٣٦٣	بئر حا
٣٦٥	بئر رومة
٢٦	بئر زمزم
٤٥٢	بئر عدى بن مطعم بن نوفل
٣٦٤	بئر غرس
١٧٧	بئر قايتباي
٣٨٨	بئر قبارا
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٧	بيروت
١١٠	البيرة
١٣٧	بيسان
٤٥٣	البيمارستان المنصوري
٢٢٥ ، ٢٢٤	بين السورين
٤٤٧	بيوت نفار
(ت)	
١٩	ثابت
	تاج الجوامع = جامع عمرو بن العاص
٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٤٣	تبوك
	وانظر : قلعة
٤٠٧ ، ٣٥١	تربة البقيع
١٦١	تربة الدوارية
٢٨١ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٤٧	تربة القرافة
	وانظر : القرافة
٢٥١	تربة المالكية
٢٥١	تربة المجاورين
٤٧٥	تربة المعلا
	وانظر : باب
١٨	تربة الموهين
١٤ ، ٦	تربة باب الصغير
	وانظر : مقبرة
٢٢٤	تربة باب المعل
١١٦	تكية الاسعدية
٢٥٠	تكية الكلسنية
	وانظر : زاوية
٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٧٦ ، ٧٤	تكية المولوية
	وانظر : زاوية
٢٨	تكية صالح (باشا)
	وانظر : جامع خان
١٦١	تمرناش
٤٢٩ ، ٣٦٦	تنبكت
٣٣٩	تندد
٣٣٩	تندر
٤٥٧ ، ٤٤١	التنعيم
٢٢٦	تنور فرعون
٤٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥٧	تهامه

١٠٩	جامع البطمة	٢٦	التواف
	جامع البنات = المدرسة الفخرية	٢٧٦ ، ٢٤٧	توريز
١٥٤	جامع الجارول		التويه = الشويه
٢٦٢	جامع الحاكم بأمر الله	٣٠٠ - ٣٠٢	التيه (تيه بنى اسرائيل)
٢٢٥	الجامع الحاكمى		
	جامع الخطبة = جامع الحاكم	(ث)	
٢٤٦	جامع الخلوئية		
٣٧	جامع السرو	٣٠٠	الثغار
٢٥١	جامع السلطان برقوق	٣٠٤	الثمد
٢١٦	جامع السلطان حسن بن قلاوون	٤٨٠	ثنيات الوداع
١٦	جامع السلطان سليم خان	٣٧	الثويه
٢٥٠٠	جامع السنانية		
٣٧	جامع الشرفا	(ج)	
	الجامع العتيق = جامع عمرو بن العاص		
٤٣٨	جامع الغمامة	٣٣٩	الجابرة
٢٦٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤	جامع الغمرى	٢٨٩	جامع ابراهيم بك
		٢٢٦	جامع ابن طولون
١٦٤ ، ١٥٣ ، ١٤٢ ، ١٠٨ ، ٧٣ ، ٦٨	الجامع الكبير	٢٥٤	جامع ابى الحسن الششتري
٨٩	الجامع الكبير العمري	٤١٦	جامع أبى بكر الصديق
٩٠ ، ٨٧	جامع الكتخدا	١٤٠	الجامع الأبيض
١١٨	جامع المغاربة	٢٨٤ ، ٢٧٦	جامع الأزيكية
١٨٠	جامع الملك الاشرف		الجامع الأزهر : ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
٢٧٦	جامع الملك الظاهر		٢١٨ ، ٢٢٤-٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢-٢٥٠ ،
٢٤٥ ، ٢٢٨	جامع الملك المؤيد		٢٥٤ ، ٢٦٢-٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
	الجامع المؤيدى = جامع الملك المؤيد	٢٩٢	
٢٥١	جامع الشبكية	٣٧	جامع الأكراد
٢٦٣	جامع باب الفتوح	٦٢-٦٠	جامع الأمشاطى
٩٤	جامع بنى أمية		الجامع الأموى ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ،
٣٨	جامع خالد بن الوليد	٢٤٤ ، ٦٩	
٢٥٠	جامع خيربك	٢٥٠	جامع الأمير خيربك
١٧٠ ،	جامع درويش باشا		الجامع الأنور = جامع الحاكم
٢٤٩	جامع سارية	١٨٧	جامع الأولياء

٣٥	الجليل الأعلى	١٩٨	جامع شاهين الدمرداشي
١٤٥	جبل الخليل (عليه السلام)	١٥٤	جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان
	وانظر : حجر ابراهيم	٢٨	جامع صالح (باشا)
	الخليل		وانظر : تكية
	مسجد ابراهيم		خان
	مقام		جامع طيلون = جامع ابن طولون
٤٥٨ ، ٤٥٦	جبل الرحمة	٢٧٩	جامع عمر بن الفارض
٣٢٥	جبل السوق		وانظر : قبر
٢٢٦	جبل الشكر		مقام
١١٦	جبل الطور	٢٤٧ ، ٢٤٤-٢٤١ ، ٣٣	جامع عمرو بن العاص
١٩٧ ، ١٨٧	جبل المقطم		وانظر : دار
	جبل الهكار = جبل الهكارية	٢٩٣ ، ٢٥١ ، ١٧٦	جامع قاتبى
٢٠١	جبل الهكارية		وانظر : بشر
٤٥٢	جبل تفاحة		قلعة
٣٢٢	جبل ثبير		مدرسة
٣٢٢	جبل ثور		مدفن
٤٤٧	جبل جزل	٢٤٧	منزلة
٣٢٢	جبل حرا		جامع قوصون
٣٢٢	جبل رضوى		جامع قيسون = جامع قوصون
٤٣٦ ، ٤٠٢	جبل سلع	٢٢٥	جامع مصر
٦١	جبل صهيون	٤٢٣ ، ٤٢٢	جبا
٤٤٩	جبل عبد الله بن عمر	٣٣٩	جبار
٣٥	جبل عليم	٣٣٩	الجبارة
٢٩٨	جبل عويد	٢١١	جبال القمر
٣٩٤	جبل عير	١٥٨	جبالى (قرية)
٢٠ ، ٨	جبل قاسيون	٣٤٧	الجبانة
٤٥٨	جبل قزح	١٧٦	جبانة الصالحية
	جبل قيقعان = جبل جزل	٨٥	جبل ابن معن
١٤٨	جبل لاعة	٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	جبل أبي قبيس
٤٨٧ ، ٧٠	جبل لبنان	٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢	جبل أحد
٣٢٢	جبل ورقان	٤٨٠	
٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦١	جبل	٤٥٢	الجليل الاحمر
		٤٥٢	جبل الاعرج

(ح)	٤٣٩	الجحفة
	جلده ٢٩٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠	
٤٣٧ حاذرة	٤٧٧	الجديد
٢٤٤ حارة النصارى	١١٠	الجراحية (مدرسة)
٤٤٢ الحاطمة	٤٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٠	الجرف
١٢٢ ، ١٢٠ حبرون	٣٠٦	الجرفين
٤٤٧ ، ٢١١ الحبشة	٣١٥	الجزيرة
١٥ الحُبَيْشِي (موضع قرب مكة)	٤٧٥ ، ٤٣٩	الجزينات
٣٣٩ الحبيبة	١٩١	الجزائر
الحجاز ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٧		الجزيرة = الروضة
وانظر : الاقطار الحجازية	٢٠١	الجزيرة (قرية)
بلاد الحجاز	٤٤٧ ، ٣٣٩	جزيرة الحصن = الروضة
٩٩ الحجر		جزيرة العرب
الحجر = آبار نمود		جزيرة مصر = الروضة
٢٥١ ، ٢٥٠ حجر ابراهيم (عليه السلام بقرب الكعبة)	١٣٨	الجسمانية
وانظر : جبل الخليل	٤٤٨ ، ٤٤٧	الجمعانة
الخليل	٤٨٥	جفيمان
مسجد ابراهيم	١٧٤	الجفار
مقام ابراهيم	٣١٥	جلعم
٤٠٧ الحِجْرَة	٤٥٦	جرة
الحجرة الشريفة المطهرة النبوية ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢-٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧-٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٧٩	٣١٥	الجلمل
الحديبية	٤٨٣	جنانين القاضى
الحرامل	١١	جهة العنبرانيين
الحرم (المدينة)	١٦٩	الجولان
الحرم (مكة)		الجون = جون طرابلس
حرم ابراهيم الخليل = الحرم القدسى	٦٤	جون طرابلس
حرم الرسول (ﷺ) (المدينة)	١٢٦	الجوهريه (مدرسة)
الحرم الشريف ١١٤ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣-٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥-٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤	٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٣٧	الجزيرة
٥٤٧	٤٩	جبلان
	١٠١	جنين

حصص ٢١٥ ، ٨٤ ، ٤٦ ، ٤٣-٣٣ ، ٣١ ، ٢٩
وانظر : قلعة
حمير ٨٤ ، ٣٧
حنتوس ٨٤
حنين ٣٨
الحوراء ٣١٥
حوران ١٣٧

(خ)

خان الحمزاوى ٢٢٦
خان الكشك ٤٨٧
خان اللبن ١١٠
خان صالح (باشا) ٢٨
وانظر : تكية
جامع
خان يونس ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٩
الخانقاه = الخانكاه
الخانقاه الشميصانية ١٢
خانقاه قوصون ٢٤٧
الخانكاه ١٧٩
خراسان ٥٨ ، ١٩
خزنية العشرة ١١٦
الخضراء ٣١٦ ، ١٥١
خط الأباريز ٢٢٦
الخطاطير ١٧٧
خليص ٤٧٥ ، ٤٣٩
الخليل (بلاد) ١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٢٠
٢٤٩ ، ١٧٧

وانظر : جبل الخليل

حجر ابراهيم

مسجد ابراهيم

مقام ابراهيم

٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥-٣٨٢ ، ٣٨٠-٣٧٦
٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠-٤٠٦
٤١٧-٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣-٤٣١
٤٣٣-٤٣٧ ، ٤٤١-٤٤٣ ، ٤٤٨-٤٥٠ ، ٤٥٢-٤٥٤
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢-٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨
٤٧٩
الحرم القدسي ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢
١٣٤-١٣١ ، ١٢٦ ، ١٢٤
٤٢٣ ، ٤١
الحرم المكي

الحرم النبوي = الحرم الشريف

الحرمين الشريفين ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧
٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
٣٠ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦
٣٣٩
حسنة

الحصا = الحصا

حصن عتري = الفحلين

حضر موت ٤٢٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
الحقل ٣٠٥
الحل ٤١
حلب ٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥
٤٤٧ ، ٤٨٦

وانظر : قلعة

حلمحول ٦١ ، ١٢٤
الحلزون ٢٤٨

حمام الشفا ١٣٢
حمام النبي (ﷺ) ٣٦٢
الحمام النوري ٧٣
حمام اليزبكية ٢٧٦
حمامة ١٥٠ ، ١٦٢
حماة ٣١ ، ٤٣ ، ٤٦-٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٩٥
١٩٦ ، ٢٥٨

٢٢٨	درب الصغيرة	١٦١	خوارزم
٣٠٠	درب التابعة	٣٩١ ، ٣٨	خيبر
٣٣٩	الدرع الحصينة	٣٣٩	الحيرة
٦٣	دركوس	٣٣٩	الحيرة
١٢	الدرويشيه	٤٧٧ ، ٤٣٨	الحيف
٦٤	دقسوس		وانظر : مسجد .
دمشق : ٨-٦ ، ١٧-١١ ، ٢١-١٩ ، ٢٦ ، ٣٦-٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١-٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩			
	وانظر : قلعة		
دمشق الشام : ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩			
٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤	دمياط		
	الدميصا = أم حرام		
٢٧	دنحه		
	ديار الروم = الديار الرومية		
١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٥	الديار الرومية		
١٥٢	الديار الغزية		
٩٤	الديار القدسية		
	الديار المصرية = مصر		
٤٨٢	ديار ثمود		
١٦٩	الدير		
١٤٧	دير الأرض		
٨٦ ، ٨٥	دير القمر		
٨٩	دير بيسم		
٥٤٩			
		(د)	
		٣٣٨	الدار
		٣٣٨	دار الأبرار
		٣٣٨	دار الاختيار
		٣٣٩	دار الايمان
		٢٥٦	دار البكرية
			وانظر : مقامات
		١٢	دار الحديث الأشرفيه
		٤٨٣ ، ٢٩٧	الدار الحمراء
		٣٣٩	دار السلامة
		٣٣٩	دار السنة
		٣٦٢ ، ٣٤٤	دار العشرة
		٣٣٩	دار الفتح
		٣١	دار الكرامة
			دار المقياس = الروضة
		٤٤٦	دار الندوة
		٣٣٩	دار المهجرة
		٢٤٢	دار عمرو بن العاص
		٤٤١	دار ليل
		١٠١	دار مريم ابنة عمران
		٣١ ، ٦	داريا
		٣١١	الدخان
		١٤٩	درب التتر
		١٨٩ ، ١٤٩	درب السباع

١٧٤	رمل الغراب	٨٦	دير دورين
١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨	الرملة	٣٦ ، ٣٥	دير سمعان
١٧٣ ، ١٦٥		١٣٨ ، ١١٩	دير صهيون
١٣٧	رملة هاشم	٣٦	دير نفير
٣٠٣	الرواق	٤٤٠	الديسة
٢٧٥	رواق المغاربة	(ذ)	
٤٢	رودس (جزيرة)		
١٧٢	روس الأدراب	٣٣٩	ذات الحجر
٢٥٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	الروضة (جزيرة)	٣٣٩	ذات الحارار
٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦-٣٣٤	الروضة الشريفة المطهرة	٣٣٩	ذات النخل
٣٨٠-٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣		٤٨٤	ذات حج
٤٣٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٢		٤٣٧	ذات عرق
٤٥	ريوكر	٤٧٨ ، ٤٣٧ ، ٣٦٩ ، ٣٤٧	ذو الحليفة
(ز)		٤٨٧	ذو النون
		٤١	ذو طوى
٤١	الزاهر	٢٧٩ ، ٢٧٧	ذيل العارض
١٠٨	زاوية أحمد بن الحارثية		
٢٠٤	زاوية البكداشية	حرف (ر)	
٢٠١	الزاوية المدوية		
١٣٨ ، ١٣٤-١٣٢ ، ١٢١	الزاوية القادرية	٤٨٩ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٣٣٩ ، ٣١٩	رايح
٢٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢١٥ ، ٢١١	زاوية الكلشنية		وانظر : منزل
	وانظر : تكية	١٣٨ ، ١٣٧	راس القصيلة
١٦٥ ، ٧٠	زاوية المولوية	٤٥	راميتن
	وانظر : تكية	٢١٥	راوية (قرية)
٤٢	زاوية جمال الدين	١٤٧	الربذة
٢٢	زاوية جندل	٤٨٢	الرجفة
١٦٨	زاوية شعبان أبو القرون	٣٠٦	الرجم
	وانظر : مزار	٤٦ ، ٤٣	الروستن
٢٢٧	زاوية شمس الدين محمد الحنفى		رضوان = جبل رضوى
٢٢٤	زاوية عبد الوهاب الشعراوى	٢١١	الرقعة
	وانظر : قبر	٤٨٧	الرمثا
٢٤٣	زاوية فاطمة	٤٣٩	الرمثا الدفين

زاوية محمد دمرداش المحمدي	٢٧٦ ، ١٩٨	السقف	٣١١
زبيد	٣٧	السفلة	٣٣٩
الزرقا	٤٨٦	سمرقند	٢١
الزعقة	١٧٤ ، ١٧١	السفيرة	٢٧٧
زغر (بحيرة)	١٣٧	السودان	٣٦٦ ، ٣٠٩ ، ١٠٢
زقاق الحجر	٤٦٣	سوق البزورية	١٧
زقاق القل	٧	سوق القمح	١٧
الزلاقات	٤٨٤ ، ٤٨٣	سوق المعرفة	١١٨
زلاقات عمار	٤٨٥	سوم	٦٢
زمزم ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤		السويدا	٤٦
وانظر : قبة		السويس	٣١٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨
الزوراء	٣٥٢	سويق	٣٢٨
زويلة افريقية	١٨٩	السويق منازل بنى ابراهيم = سويقة	
زيب	٩٨	سويقة	٣٢٥
(س)		سيده البلدان	٣٣٩
		سيير	١٢٤
		سيفا (بيت)	٨٤
		(ش)	
ساحل الروم	٩٨	الشافية -	٣٣٩
السبتية	٢٠٠	الشام : ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ،	
سبخة السويس	٢٩٨	٣٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ،	
سبسطية	١٠٣ ، ٦	٨٨ ، ٩٤-٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ،	
سبع	٣٦٤	١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،	
السبعة أعين	٨٧	١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،	
السبع وجوه	٢٣٨	١٦٨-١٧١ ، ١٧٣-١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،	
سبيل الجوخى	٤٧٥	١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،	
سبيل علام	١٨١ ، ١٨٠	٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٢٣ ،	
سبيل لالا مصطفى باشا	٤١٤	٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،	
سجستان	١٩	٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤ ،	
سدرة المنتهى	١٣١	٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،	
سدود	١٤٩	١٢	
سرايا شاه وردى	٩٩	الشاميه البرانية	
سرجه	٥٣		
السطح	٣٠٥		

١٣٨ ، ١٢٦ ، ١١٦	الصخرة الشريفة المباركة	شباة = زمزم	
١٤٧	صرفند	شباك النبی (ﷺ)	٣٣٤
٢٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢١١ ، ١٠٠	صعيد مصر	وانظر : قبر	
٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	الصفاء	قبة	
١٠٠	صفند	قدم	
٤٧٧ ، ٤٣٨	الصفراء	عمراب	
١٠٠	صفوريا	مغارة	
٤١	صفين	منبر	
٤٤٢	صلاح	شبهه	٩٩
٦٥	الصلت	شبير	٤٦٠
٤١٨ ، ١٨٣	صنعاء	شبيكة	٤٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧
٩٧ ، ٩٦ ، ٥٨	صور	الشجر	٤٤٧
	وانظر : قلعة	الشراة	٣٧
٣٠٧	الصوير	الشرف (منزل الحاج)	٣٠٦
١٨٣ ، ١٤٥ ، ٩٤ ، ٩٠-٨٨ ، ٨٦ ، ٧٧	صيدا	شرفة بنى عطية = الشرف	
		شستر	٢٤٤
(ض)		شعب بنى حرام	٤٠٢
٤٥٨	ضب	شعيب النعام	٤٨١
٢٤٩	ضريح ابن العربى	شفا عمرو	٩٩
	وانظر : قبر	شفيح	٣٤٣
٢٤٩	مزار	شق المعجوز	٤٨٣ ، ٣١٠
١٤	ضريح ارسلان الدمشقى	شمسين	٣٠
	وانظر : مقبرة	الشوف	٨٦
٣٨	ضريح خالد بن الوليد	شيجان	١٣٦
٢٧	ضريح خليل الرفاعى		
١٤٣	ضريح على بن عليل	(ص)	
٨٧	ضريح قاسم	الصابونية (مدرسة)	٧
		الصالحية ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٧٤-١٧٦ ،	
(ط)		٣٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٤	
		وانظر : جبانة	
٣٤٠ ، ٣٣٩	طابة	صالحية دمشق الشام	٤٨٣ ، ٣٩٠ ، ٢٤٩ ، ١٦ ، ٨
٣٣٩	طايب	الصانى	٤٨٣

٢٩٨	عجروود	٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٠١ ، ٣٣٣ ، ٣٧	الطائف
١٤٨ ، ٣٧	عدن	٣٤٠	طبابة
٣٤٠	العدارة	٤٩	طبرستان
٣٤٠	العراء	٦٥	طبرية
١٠٢	عرابة	١٩١ ، ٧٦-٧٣ ، ٧٠-٦٤ ، ٢١	طرابلس
٣١٣	العراجين		وانظر : قلعة
المراق ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢١١ ،		٥٨	طرسوس
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ،		٦٤ ، ٦٣ ، ٣٣	طرسوس
٤٤٨ ، ٤٤٧			وانظر : قلعة
عراقيب البغلة = عرقوب البغلة		٤١	طريق التنعيم
٤٤٢	العرش	١٩١ ، ١١٦	الطور
٤٦٠-٤٥٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٣٨٥ ، ٤١	عرفات		وانظر : جبل
عرفة = عرفات		١١٦	طورزيتا
٣٠٥ ، ٣٠٤	عرقوب البغلة	٤٣٨	طوس
عروس الشام = عسقلان		٣٤٠ ، ٣٣٩	طيبة (المدينة)
٣٤٠	العروض (المدينة)	٣٤٠ ، ٣٣٩	طيبة (المدينة)
٤٤٢	العروض (مكة)	٤٤٢	طيبة (مكة)
١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٥	العريش		
١٣٥	المزيرية		
٤٧٥ ، ٤٤٠ ، ٣١٩	عسقلان	(ظ)	
٢٤٥ ، ١٦٢ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٨	عسقلان	١٥٥	الظاهرية
٣٠٦	عفال	٣١٠	ظبا
٢٩٦	العقبانية	٣٤٠	ظبا
٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٣٩	العقبة	٣٠٥	ظهر الحمار
٤٨٥	عقبة الخلاوة		
٣٢٩	عقبة الربيع	(ع)	
٤٣٩	عقبة السكر		
٤٨١	العقبة السودا	٢٩٣	العادلية
٣٠٥	عقبة العرقوب	١٢	العادلية الكبرى
١١٠	عقبة اللبن	١٩٧	العارض
٨٤	العقبة الكبرى		الماززية = المزيرية
٣٦٥ ، ٣٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٤	العقبن	٣٤٠	العاصمة
عكا = عكة		١٧٤	العباسة

٢٩٢	غيظ رمضان (بيك)	٩٨ ، ٩٤ ، ٦٨	هكة
	(ف)	٤٨٢	الملا
٣٠٠	فاران	٤٨٦	عمان
	وانظر : بحر	٤٧٥	العمرة القديمة
٤٤٢	فاران (مكة)	٤٧٥	العمرة المستقيمة
٤٥	فارميد	٤٨٥	عنزة
٣٤٠	الفاضحة	٦٥	عورتا
٤٨١	الفحلتين		العميرة = العيزرية
٤١	فخ	٨٥	عيناب
٢٨٤ ، ١١٨	الفخرية (مدرسة)	٣٣٣ ، ٣٢٧	عين الأزرق
٢١١	الفرات		عين الزرقاء = عين الأزرق
٢٤١ ، ٢٣٧ ، ١٨٩ ، ١٨٧	الفسطاط	١٣٨ ، ١٣٧	عين السلطان
٤٣٥	فلسطين	١٣٨	عين العيزرية
	(ق)	٦٢	عين تاب
١١٩ ، ١١٦	القادرية (مدرسة)	٢٨	عين سكفته
٩٥	القاسمية	١١٦ ، ٢٦	عين سلوان
٣٠٢ ، ٦٤	قارة	٣٠٧	عيون القصب
٢٠ ، ١٨	قاسيون		(غ)
	وانظر : جبل		
٣٤٠	القاصمة	١٠١	غابة الخطاف
٤٨٤ ، ٤٧٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٣١٩	القاع	٤٦١ - ٤٥٩	غار المرسلات
	قاع البزوه = القاع	٤٥	غجدوان
	القاهرة ١٥٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ،	٣٤٠	الغرا
	٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،	٢١١	غرناطة
٣٠٠	قبا ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ،	٤٣٨	غزاله
٤٢١ ، ٤٠١ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨	وانظر : مسجد		غزة ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٥٢ - ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ - ١٦٦ ،
١٥٠	قبر ابراهيم أبو عرقوب	٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢١٦ ، ١٩١ ، ١٧٣ ، ١٦٨	غزة هاشم = غزة
٦٣	قبر ابراهيم الخطاب	٣٤٠	غلبة
		١٣٧	الغور
		١٩	غوطة دمشق

٢٤٦ ، ١٦٣	قبر احمـد	٢٤٥	قبر ابراهيم الكلسنى
٦٩	قبر احمـد الرومى	١٤٩	قبر ابراهيم المتبولى
	(احمـد)	١٢٣	قبر ابراهيم الهدمة
٦٩	قبر الاحـمـد العربى	١٢١	قبر ابراهيم بن زقاعة
١٤٣	قبر احمـد القبى	١٣٤	قبر ابن أبى شريف
١٩٥	قبر احمـد بن زين العابدين	٢٤٩	قبر ابن العربى
٢٤٥	قبر احمـد خيالى		وانظر : ضريح
٨٧	قبر ارسلان (الشيخ)		مزار
١٢١	قبر اسحاق (عليه السلام)	١٣٤	قبر ابن الهائم
٢٤٨	قبر اسكندر	٢٢٤	قبر ابن حجر الهيتمى
٢٧٩	قبر اسماء بنت ابى الحسن البكرى	٢٢٤	قبر أبى الحمايل
٤٤٤	قبر اسماعيل	٦٢ ، ٧	قبر أبى الدرداء الصحابى
٢٥٩	قبر اسماعيل الانبأى	١٦٦	قبر أبى الركاب
٢٧٩	قبر اسماعيل المزنى	١٩٥	قبر أبى السرور
٧	قبر اسماعيل بن النابلسى	٢١١	قبر أبى العلا
٢١٧ ، ١٩٢	قبر الامام الشافعى	١٧٧	قبر أبى العون
	وانظر : قبة	١٩٥	قبر أبى المواهب
	مزار	١٩	قبر أبى برزة
١٤	القبر الأوسط	٦١	قبر أبى بكر البطونى
١٩٤	قبر البارزى	٣٤٩ ، ٣٤٧	قبر أبى بكر الصديق
١٣٤	قبر البرماوى		وانظر : مسجد
٣٢٨ ، ٣٢٦	قبر الحسن المثنى	٢٥٨	قبر أبى بكر العصفورى
١٩٣	قبر الخياط	١٩١	قبر أبى زيان
	قبر الرسول (ﷺ) = قبر النبى محمد	٤٠٧	قبر أبى سعيد الخدرى
١٧٢	قبر الساعى	٣٥٢	قبر أبى شحمه بن عمر بن الخطاب
١٨٩	قبر السيدة نفيسة .	١٤٠	قبر أبى عبد الرحمن النسائى
	القبر الشريف = قبر النبى محمد (ﷺ)	١٣٤	قبر أبى عبد الله القرشى
١٥	القبر الشمالى	٢٧٩	قبر أبى عبد الله المغاورى
١٧٩ ، ١٦	قبر العراقى	١٩١	قبر أبى عبد الله محمد بن احمد بن محمد مروزق
١٩٤	قبر العزيز عثمان	٣٧	قبر أبى موسى الأشعرى
١٢٤	قبر العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل	١٤٨	قبر أبى هريرة
٣١٨	قبر الغريب	٤٤ ، ٤٣	قبر أبى يزيد البسطامى

١٤٠	قبر خير الدين الرملی	١٥٤	قبر الغزى الشافعى
١٧٨	قبر دواد العجرى	١٥٤	قبر الغورى
١١٨	قبر دواد بن إيشا	١٤	القبر القبلى
	وانظر : محراب	٢٣٦	قبر الكازوفى
	مقام	١٩٤	قبر الملكة شمس
١١٦	قبر رابعة العسوية		قبر النبى محمد (ﷺ) ٦٦ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
١٢٠	قبر زاحيل	٣٧٢	
١٥٨ ، ١٥٧	قبر رضوان بن أبى عرقوب بن عليل	١٣٤	قبر الواسطى
٣٥١	قبر رقية بنت رسول الله (ﷺ)	٢٧٩	قبر اليسع بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم
٢٧٩	قبر روين	٧٧	قبر أم حرام
١٤٠	قبر ريحان	٣٥١	قبر ام كلثوم بنت رسول الله (ﷺ)
١٠٣	قبر زكريا	١٩٤	قبر اولاد الحكم
٢٩٣	قبر زوجة السلطان قايتباى		قبر بابا عمرو = قبر عمرو بن عيسى
١٩٥	قبر زين العابدين	١٦٤	قبر بنت الامام الشافعى
٢٤٧	قبر زين العباد	١٩١	قبر بنت سحنون المالكى
٣٠٢	قبر زين الناس	٢٧٩	قبر بنىامين
٣٥١	قبر زينب بنت رسول الله (ﷺ)	٢٤٤	قبر تاج الدين النخال
٢٤٩	قبر سارية	١٩٥	قبر تاج المعارفين
٣٥٢	قبر سعد بن ابى وقاص	٦٢	قبر تاجه
١٧٨	قبر سعدون الجنزى	٨٠	قبر جبارة
٦٢	قبر سعيد	٤٣٥	قبر جعفر الصادق
١٤٧	قبر سلمة بن الأكوع	٤٢	قبر جمال الدين
٣٩٥	قبر سنقر التركى	١٩٨	قبر جمال الدين بن شاهين
١٩٨	قبر شاهين	١٣٤	قبر حسن بن على بن عليل
١١٦	قبر شداد بن اوس	٢١٧	قبر حسن بن قلاوون
٩٧	قبر شمعون الصفا	٢٤٥	قبر حسن صغانى
٧٧	قبر ص	١٤١	قبر حليلة (مرضعة النبى ﷺ)
٨٨	قبر صيدون	٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ١٠٠	قبر حمزة (عم النبى ﷺ)
١١٦	قبر عبادة بن الصامت	١٦١	قبر حياض
٢٤٦	قبر عبد الجواد	٢٥١	قبر خليل
٤٦٩	قبر عبد الرحمن بن احمد المغربى	٢٥١	قبر خليل الشوى
١٥٤	قبر عبد الرحمن بن الاوزاعى	٢٥١	قبر خليل اللقانى

٣٦ ، ٣٥	قبر عمر بن عبد العزيز	١٩٥	قبر عبد الرحمن بن زيد العابدين
١٠٩	قبر غانم	٣٥٢	قبر عبد الرحمن بن عوف
١٣٤	قبر غياين	٢٥٩	قبر عبد الرحيم بن اسماعيل الانبائي
٢٧٩	قبر فاضلة بنت محمد البكري	١٠٩	قبر عبد السلام
٣٤٨	قبر فاطمة الزهراء	١٥٣	قبر عبد القادر العيصين
	وانظر : مسجد	٢٢٤	قبر عبد الله
	مقام	٢٤٨	قبر عبد الله المغاغي
٧٦	قبر فضل الله	٢٧٩ ، ٦٣	قبر عبد الله المغاوري
١٧٧	قبر قاسم		وانظر : مغارة
١٤٨	قبر قنده	٢٥١	قبر عبد الله المنوفي
٢١٥ ، ٨٤ ، ٣٥ ، ٣٤	قبر كعب الأحمبار	٤٠	قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢٤٩	قبر كعك	٣٥٢ ، ٣٨	قبر عبد الله بن مسعود
٢٤٦	قبر كوز البغا	١٧٨	قبر عبد الله غرقنه
٢٧٩	قبر لطف الله العجمي	٦٨	قبر عبد الواحد المغربي
١٤٨	قبر لقمان الحكيم	٢٢٤	قبر عبد الوهاب الشعراوي
١٢٣	قبر لوط (نبي الله)	٦٧	قبر عبده بلال
٣٨٩ ، ٣٨٠	قبر مالك بن سنان	٣٥٢ ، ٣٥١	قبر عثمان بن مظعون
٩٩	قبر مبارك	١٦٣	قبر عجلين
٢٤٦	قبر محمد	٢٢٤	قبر عصيفير
٢٢٧	قبر محمد البيدق	١٦٤	قبر عطية
٢٥٦	قبر محمد الحوتان	١٩٨	قبر عقبه بن عامر
١٧٢	قبر محمد الدمياطي		وانظر : مزار
٢٢٤	قبر محمد الرمل	٣٨ ، ٣٧	قبر عكاشة بن محض
٤٨٠	قبر محمد الزكي	٢٤٥	قبر علي (سبط عمر بن الفارض)
٥٣	قبر محمد السرجاوي	٢٤٥	قبر علي أبي النور
١٥٤	قبر محمد العجان	١٦٦	قبر علي المرجعي
٦٨	قبر محمد العجمي	٢٥١	قبر علي بابا الكردي
١١٦	قبر محمد العلمي	١٦٣	قبر علي بن عليل
٣٠٢	قبر محمد الغزاوي	١٥٤	قبر علي بن مروان
٢٨	قبر محمد الغفير البنيكي	٣٤٩ ، ٣٤٧	قبر عمر بن الخطاب
١٩٤	قبر محمد بن الملكة شمسة	٢٨٠	قبر عمر بن الفارض
١٩٥	قبر محمد بن زين العابدين		وانظر : جامع - مقام

٢٤٤	قبر محمد بن شعيب	٢٤٤	قبر يونس (عليه السلام)	١٢٤ ، ١٠٠ ، ٦١
١٦١	قبر محمد بن عبد الله التمرتاشي	١٦١	وانظر : مشهد	
١٩٨	قبر محمد شاهين	١٩٨	قبة ابراهيم بن النبي (ﷺ)	٣٥٦ ، ٣٥٥
٢٤٦	قبر محمد مامي	٢٤٦	قبة الأرواح	١١٨ ، ١١٦
٥٧	قبر مرجي	٥٧	قبة الاسلام	٣٣٩
٣١١	قبر مرزوق الكفافي	٣١١	قبة الاسلام = قبا	
١٣٨ ، ٧٠	قبر مريم بنت عمران	١٣٨ ، ٧٠	قبة (الامام) الشافعي	١٩٤ ، ١٩٣
٢٠١	قبر مسافر	٢٠١	وانظر : قبر	
١٧٧	قبر مساور	١٧٧	مزار	
٣٧	قبر مسعود المغربي	٣٧	قبة الأهدل	٤٣٩
٧	قبر معاوية	٧	القبة البيضاء	٣٧٠
٣٨	قبر معدان	٣٨	قبة الحاج	٤٨٧
٧	قبر منصور بن عمار بن كثير السلمى الخراساني	٧	قبة السلسلة	١١٨ ، ١١٦
١٣٦	قبر موسى بن عمران (عليه السلام)	١٣٦	قبة العباس بن عبد المطلب	٣٥٥ ، ٣٤٩
	انظر : مزار		قبة المعراج	١١٨
٣٥٢	قبر نافع	٣٥٢	قبة النبي (ﷺ)	٤٣٠
١٩٩	قبر نوح بن مصطفى	١٩٩	وانظر : شبك - قبر - قدم	
٤٠١	قبر هارون بن عمران	٤٠١	محراب - منبر - مغارة	
٧	قبر هود	٧		
١٠٣	قبر يحيى (عليه السلام)	١٠٣	قبة عثمان بن عفان	٤٠٧ ، ٣٥٧
	انظر : مزار		وانظر : مشهد	
١٣٤	قبر يحيى الدجاني	١٣٤	قبة مالك بن أنس	٣٥٦
٢١٧	قبر يحيى الطماوي	٢١٧	قبة نافع	٣٥٦
١٩١	قبر يحيى المغربي الشاوي	١٩١	قبور الشهداء	٤٧٨
١٥٨	قبر يس	١٥٨	قبة حمزة بن عبد المطلب	٤٨٠
١٢١	قبر يعقوب (عليه السلام)	١٢١	قبة روين (عليه السلام)	١٤٨
٢٧٩	قبر يهود بن يعقوب	٢٧٩	قبة زمزم	٤٥١
٢٤٩ ، ١٢١ ، ١٠٩	قبر يوسف (عليه السلام)	٢٤٩ ، ١٢١ ، ١٠٩	قبة شهيد البحر	٦٤
٢٥٨	قبر يوسف	٢٥٨	قبة شيخ الظهرة	٨٣
٢٥٩	قبر يوسف الانبائي	٢٥٩	قبر يوسف البربراي	٢٤٩
٢٥٩	قبر يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانبائي	٢٥٩	قبور بني الزكي	١٦
٦٧ ، ٦٥	قبر يوشع (عليه السلام)	٦٧ ، ٦٥	قبور وزراء مصر بقلعة الجبل	٢٤٩

١٧٣	قطية	القدس الشريف ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
٤٨٦	القلابات	١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،
٣٤٠	قلب الايمان	١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٤٠٥ ،
٣١١	قلعة الأزم	قدم الخليل ابراهيم (عليه السلام) بضريح قايتباي ٢٩٣
٢٩٣ ، ٢٨٣ ، ٢٥٠ - ٢٤٨ ، ٢١٦	قلعة الجبل	قدم النبي (ﷺ) بضريح قايتباي ٢٩٣ ، ٢٧٩
٤٨٦	قلعة الفطرانه	وانظر : شبك - قبر - قبه
٣٤٣	قلعة المدينة	محراب - منبر - مغارة
٥٦	قلعة المرقب	قديد ٣١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٧٥ ،
٤٨٧	قلعة المزيريب	قذار ٤٨٢
٤٨٣	قلعة المعظم	القرافة ١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ - ١٩٣ ، ١٩٥ ،
٣٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٩٦ ، ١٥٦	قلعة المويلح	١٩٧ - ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٣١٣ ، ٣١٢	قلعة الوجه	٢٧٨ ، ٢٥٢
	وانظر : منزل	وانظر : تربة
٣١٨	قلعة الينبع	قرحتا ٤٣
٤٨٤	قلعة تبوك	قرنة الحائط ٣٧٨
٧٧	قلعة جبيل	قره ميدان ٢٩٣
٣٠	قلعة حسيه	القريص ٣٠٤
٦	قلعة حلب	القرين ١٧٧ ، ٤٣١
٣٣	قلعة حمص	القرية (المدنية) ٣٤٠
٧	قلعة دمشق	القرية (مكة) ٤٤٢
٩٦	قلعة صور	قرية الانصار ٣٤٠
٧٤	قلعة طرابلس	قرية الجابريه ٣٢٨ ، ٣٢٦
٦٤	قلعة طرطوس	قرية النمل ٤٤٢
٣٤٣	قلعة قايتباي	قرية رسول الله (ﷺ) ٣٤٠
	وانظر : بئر - جامع - مدرسة	القسطنطينية ٨
	مدفن منزل	قصر العيني ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ ،
	قلعة مصر = قلعة الجبل	قصر حجي باشا بالناصرية ٢٨٣
٥٥ ، ٥٤	قلعة مصياط	قصر شبيب ٤٨٦
٥٥ ، ٥٤	قلعة مصياف	قصر يوسف (عليه السلام) بالقلعة ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٤٨٥	قلعة معان	العصير ٢٠
٣٠٤ ، ٣٠٢	قلعة نخل	القصيم ٤٠٧
١٩٩	قلقشده	قطنا ٨٠
٥٥٩		

١١٩	الكنيسة الجسمانية	٧٦	القلمون
٢٥٢	كنيسة القمامة	١٧	قمي حمام نور الدين الشهيد
٤٠٢	كهف بنى حرام	٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢١٥	قناطر السباع
	كهف سلع = كهف بنى حرام	٢٤٨	قناطر قلعة الجبل
٤٨١ ، ٤٨٠	الكوادى	٩٩	قنسرين
٤٤٢	كوك	٢١٧	قنطرة امير حسين
٣٤٨ ، ٢٤٣ ، ٥٧ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٣	الكوفة	١٩٩	قنطرة سنان
٢٤٧	كوم الجارح	٣٠٢	القنيطرة
٤٩	كيلان	٣٣٥	قوص
		٢٤٢	قيسارية العسل
(ل)		٢٢٨	قيسارية بهاء الدين ارسلان
		٢٢٨	قيسارية سنقر الاشقر
٦٢ — ٥٩	اللاذقية	٤٤٢	قيقعان
٤٨٧ ، ٧٠	لبنان		
	وانظر : جبل	(ك)	
٤٥٨	لحفة مسجد الحنيف		
٩٤	لواء اللجون	٤٨٧	الكتيبه
١٧٥	اللوامين	٣٨	الكتيب الأحمر
		٤٥٣	كجرات
(م)		٥٣	كربلاء
		٣٠٠	الكرك
١٣٦	مارب	٤٥	كركان
٤٥٨	المأزمين	١٦١	الكرم
٣٤٠	المباركة	٤٨٧	الكسوة
٣٤٠	مبوء الحلال والحرام	الكعبة ٤٢ ، ٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،	
٣٤٠	مبين الحلال والحرام	٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ — ٤٤٧ ، ٤٥٤ ،	
١٤٩	متبول	٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨	
٣١٤	متينة المعجلة	١٧٨	كفر أبو حماد
٣٤٠	المجبورة	١٢٣	كفر البريك
١٥٦	المجدل	٣٧٤ ، ٣١٠	كفر سوسيه
١٤٥	مجدل اليايا	٦٥	كفل حارش
١٥٠	مجدل عسقلان	١١٠ ، ١٠٩	كفل قليل

٢٤٨	محل الديوان	٨٦	مجدل معوش
١٤	محلّة الجُدّما	٤٤٧	مجرى العيون
٩٧	محلّة الشاغور	٤٥٢	المجزرة
٦٥	المحلّة العليا	٣٤٠	المحبية
١٠٤	محلّة القراونة	٣٤٠	المحبة
١١	محلّة باب الجابية	٣٤٠	المحبوبة
١٣٨ ، ١٣٧	محلّة باب العمود	٣٤٠	المحبوبة
٣٤١	المختارة	١١٦	محراب ادريس
١٩٠	مدافن المالكية	١١٦	محراب القبلتين
٢١٦ ، ١٤٩	المدائن		المحراب النبوي = محراب النبي (ﷺ)
	مدائن صالح = آبار ثمود		محراب النبي (ﷺ) ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٤١	مدخل صدق	٤٥٩	
٤٤٠	مدرج عسفان		وانظر : شباك
	مدرسة الباسطية = الباسطية		قبر
	المدرسة البشيرية = البشيرية		قبة
	المدرسة الجراحية = الجراحية		قدم
	مدرسة الجوهريّة = الجوهريّة		مغارة
٤٥٣	مدرسة السلطان احمد شاه		منبر
٢٢٨	مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون	١١٨ ، ١١٦	محراب داود (عليه السلام)
٨	مدرسة السلطان سليم خان		وانظر : قبر
	المدرسة الصابونية = الصابونية		مقام
١٥٥	مدرسة الطواشي	٣٥٣ ، ٣٤٥	محراب سليمان (السلطان)
	المدرسة الفخرية (جامع البنات) = الفخرية	١١٨	محراب عبادة بن الصامت
	المدرسة القادرية = القادرية	٣٧٤	محراب عثمان
٩	مدرسة الكلاسة	٣٤٧ ، ٣٤٤	محراب عثمان بن عفان
٤٥١	مدرسة عبد الباسط	٣٤١	المحرمة
٨٠	مدرسة عبد الرحمن الأوزاعي	٣٤١	المحروسة
٤٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤	مدرسة قايتباي	٤١	المحصب
	وانظر : بشر	٣٤٠	المحفوطة
	جامع	٣٤١	المحفوفة
	قلعة	٤١٦	المحكمة القديمة
	مدفن - منزلة	١٧٢	محل البرقات

٢٨٧	المرجه	٤٥٠	المدعا
٣٤١	المرحومة	٢٥١	مدفن الاشرف (الملك)
	مرزوق الكفافي (منزل الخليج) = ظبا	٢٢٩	مدفن المؤيد
٣٤١	المرزوقة	٢٩٣ ، ٢٥١	مدفن قابتيباي
١٦	مُرسيه		وانظر : بئر
٦٣	المرقب		جامع
٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢	المروة		قلعة
٢٤٥	مزار لإبراهيم بن زقاعة		مدرسة
١٦	مزار بن العرب		منزلة
	وانظر : ضريح		مدفن محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن
	قبر		السبط بن علي ٤١٥
٢٤٧	مزار أبي السعود الجارحي		المدينة ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٣ — ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
١٠٢	مزار اعرابيل (بنى الله)		٤٣ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
٧٠	مزار الأربعين		١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ،
٨٤	مزار الاوزاعي		٢٣٦ ، ٢٤٩ — ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٢٧٨	مزار البكرية		٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ —
١٩٤ ، ١٦١	مزار الشافعي (الامام)		٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ — ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،
	وانظر : قبر		٣٦٣ ، ٣٦٥ — ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ —
	قبة		٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ — ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
١٤٠	مزار الفضل ابن العباس		٤٠٨ — ٤١٠ ، ٤١٤ — ٤١٦ ، ٤٢١ — ٤٢٥ ، ٤٢٧ —
٢٤٧	مزار جلال الدين السيوطي		٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ — ٤٨٠ ، ٤٨٢ ،
١٧٥	مزار حسن اللينفي	٤٨٩	
٣٩٥	مزار حمزة (رضى الله عنه)		وانظر : مسجد
٧	مزار رأسى يحيى بن زكريا		مدينة الرسول (ﷺ) = المدينة
٩٥	مزار سارى (النبي)		المدينة المشرفة = المدينة
٧٩	مزار شاهين الخلق		المدينة المنورة = المدينة
	وانظر : مقام	١٨٩	المراغة
١٥٨	مزار شعبان (الشيخ)	٢٧	المرتقلة
١٦٤	مزار شعبان ابو القرون	١٥	مرج الدحداح
	وانظر : زاوية		وانظر : مقبرة
٢٢٤	مزار شهاب الدين الرملى	٤٣	المرج القبلى
٢٠٠	مزار عدى بن مسافر	١٠١	مرج بنى عامر

٣٩١ ، ٣٩٠	مسجد الشمس	٧٠	مزار عز الدين (الشيخ)
١٣٥ ، ١٣٣ ، ١١٩	مسجد الصخرة	١٩٩	مزار عقبة بن عامر
٤٠٢	مسجد الفتح		وانظر : قبر
٤٠١	مسجد القبلتين	١٣٨	مزار موسى (عليه السلام)
٢٥٠	مسجد المدينة		وانظر : قبر
	المسجد النبوي = مسجد الرسول	١٨	مزار يوسف (الشيخ)
٤٠٢	مسجد النبي (ﷺ) = مسجد الرسول	٤٥٦ - ٤٥٨	المزدلفة
١٢٢	مسجد اليقين	١١٠	المزرعة (قرية)
٤٠٢	مسجد سلمان الفارسي	٣٢	المزة
٣٩٠ ، ٣٨٩	مسجد ضرار	٤٣٩ ، ٤٧٧	المستورة
٣٦٤	مسجد عبا		مسجد إبراهيم الخليل (عليه السلام) ١٩ ، ٢٠ ، ١٢١ ،
٣٩٠	مسجد علي بن أبي طالب	٤٥٧ ، ٤٥٨	
	وانظر : مشهد		وانظر : جبل الخليل
٣٩٠	مسجد فاطمة الزهراء		حجر إبراهيم
	وانظر : قبر		مقام الخليل إبراهيم
	مقام	٢٨	مسجد أبي العباس الخضر
٤٢١ ، ٤٠١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٣٣	مسجد قبا	٤٠٨ ، ٤٠٢	مسجد أبي بكر الصديق (رضى الله عنه)
٤٥٨ ، ٤٥٧	مسجد ثمر		وانظر : قبر
٤٢٦	المسجدين المعظمين		مسجد الأحزاب = مسجد الفتح
٤٥١	المسعى		المسجد الأعلى = مسجد الفتح
٤٤٩ ، ٤٤٧	المسئلة	١٥	مسجد الأقصاب
١١٩	مسكن اولاد الدجاني	١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٢٦ ، ١١٦	المسجد الأقصى
٣٤١	المسكنة	٣٤١	مسجد الأقصى (المدينة)
٣٤١	المسلمة	١٤٠	المسجد الجامع
٢٣٨	المشتهى	١٥٥	مسجد الجاولى
٤٥٨	المشعر الحرام		المسجد الحرام ٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،
٣٥١	مشهد إبراهيم بن رسول الله (ﷺ)	٤٤٩ ، ٤٥١ - ٤٥٥ ، ٤٦٣	
٣٥١	مشهد الحسن بن علي		مسجد الخليل = مسجد إبراهيم (عليه السلام) -
٢٤٥ ، ٥٣	مشهد الحسين	٤٥٩ ، ٤٦٠ - ٤٦٢	مسجد الحيف
	مشهد الشهداء = وادي النملة	٤٥٢	مسجد الراية
٣٥٢ ، ٣٥١	مشهد العباس بن عبد المطلب		مسجد الرسول (ﷺ) = الحرم الشريف
٣٥٢	مشهد زوجات النبي (ﷺ)		المسجد الشريف = الحرم الشريف

٥٣	معرة النعمان	٣٥٢	مشهد سعد بن معاذ
٢٦	معرة صيدنايا	٣٥٧ ، ٣٥٢	مشهد صفية بنت عبد المطلب
٤٤٢	المعطشه	٣٥٢	مشهد عثمان بن عفان
٤٥٢ ، ٤٤٧	المعلا		وانظر : قبة
	وانظر : باب	٣٤٨	مشهد على (رضى الله عنه)
	تربه	٣٥٢	مشهد مالك بن انس
٢٦	معلولا	١٠٠	مشهد يونس (النبی)
٦٣	مغارة إبراهيم بن الأدهم		مصر ٧ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١١٦ ،
١٢١	مغارة إبراهيم بن زقاعة		١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
٢٧٩	مغارة أبي عبد الله المغاوري		١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٧٧ - ١٨١ ، ١٨٧ ،
١٢١	مغارة الأربعين		١٨٩ - ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
٤٠٢	مغارة النبي (ﷺ)		٢١٤ - ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ - ٢٣٢ ،
١٠٢	مغارة زايد المجذوب		٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ - ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٦٣	مغارة عبد الله المغاوري		٢٥٧ ، ٢٦٠ - ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
	وانظر : قبر		٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ - ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٠٩	المغاوير		٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٤٨٤ ، ٣٠٦	مغاير شعيب		٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ،
٤٥٦ ، ٣١١ ، ٢١٦	المغرب		٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ،
	مقارش الرز = الأقيرع		٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،
١٩	مفازة		٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
٤٧٨	مفرح		وانظر : جامع
١٢١	مقام آدم (أبو البشر عليه السلام)	٢٩٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦	مصر العتيقة
٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ١٩	مقام إبراهيم الخليل	١٠٤	مصلی آدم
	انظر : جبل الخليل	٥٨	المصيصة
	حجر إبراهيم الخليل	٤٣٧	مضمن الغزالة
	مسجد إبراهيم	٤٨٢	المطران
٢١٧ ، ١٩٤	مقامات البكرية (السادة)	٣٤٠ ، ٣٣٩	مطبية
	وانظر : دار	٤٤٢	معاد
١٠١	مقام الأربعين	٤٨٦	معان
٢٤٦ ، ٢٤٤	مقام الحسين		معبد = يعبد
٤٥٣	مقام الحنفى	٢٠	معربا
١١٨	مقام الخواريين	٦٥ ، ٣٦ ، ٣٥	المعرة

مقام الخضر (عليه السلام)	١٦٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ٧٧	المقلوب = نهر العاصي
مقام الخليل إبراهيم = مقام إبراهيم الخليل		المقياس
مقام الزكي (الإمام)	٣٧١	٢٥٢ ، ٢٣٧ ، ٤
مقام الشافعية	٤٦٣	٣٤١
مقام المجذوب	٨٣	مكة ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
مقام تاج (الشيخ)	٦١	٤١ - ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ،
مقام داود	١٥٥	١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ،
وانظر : قبر		٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،
محراب		٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ،
مقام حية الكلبى	٣٢	٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ،
وانظر : قبر		٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ - ٤٤٦ ، ٤٤٩ - ٤٥٠ ،
مقام شاهين الخلق	١٨٨	٤٥٢ - ٤٦٠ ، ٤٦٢ - ٤٦٩ ، ٤٧٣ - ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
وانظر : مزار		٤٨٩
مقام على بن عليم	١٤٥	المكيبة
مقام عمر بن الفارض	١٩٦ ، ١٨٨	٣٤١
وانظر : جامع		مليانة
قبر		١٩١
مقام فاطمة الزهراء	٢٩	المناعة
وانظر : قبر		٤٢٦ ، ٤٢٥
مسجد		منارة باب السلام
مقبرة ارسلان الدمشقي	١٤	٤٥١
وانظر : ضريح		وانظر : باب السلام
مقبرة الأشراف	٣٥	المنازل الحجازية
مقبرة المهاجرين	٤١	٣٠٩
مقبرة باب الصغير	٩٧ ، ٧	منبر النبي (ﷺ)
وانظر : تربة		٤٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٢٤٩
مقبرة مرج الدحداح	١٥	وانظر : شبك
المقدسة (المدينة)	٣٤١	قبر
المقدسة (مكة)	٤٤٢	قبة
المقر	٣٣٧	قدم
المقطم	١٩٧ ، ١٨٧	محراب
وانظر : جبل		مغارة
		منخا
		منزل الوجه
		وانظر : قلعة
		منزل رابغ
		وانظر : رابغ
		المنزلة
		منزلة الجديدة = الخيف

٣١٦	النباه	٤٣٨ ، ٣١٩	منزلة بدر
٣٠٢ ، ٢٨ ، ١٤	النبك (قرية)	٢٩٣	منزلة قايتباي
٣٤١	نبلا		وانظر : بئر - جامع - قلعة
٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٥٧	نجد		مدرسة - مدفن
٣٤١	النجر		المنصورة = المصيبة
٤٤٥	نجران	٤٦٦ ، ٤٦١ - ٤٥٦ ، ٤٥١	منى
٣٦٥ ، ٣٠٤	نخل	٢٢ ، ٢١	منين
٤٨٤	نقب الاخضر	٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤	المنية
٢٤٩	نهاوند	٦٥	منية طبرية
٤٣٧	نهب عنم	٦٥	منية طرابلس
١٤٤	نهر الأعوج	٦٥	منية عجب
٤٨٧	نهر البجة	٣٤١	مهاجر الرسول (ﷺ)
٦٣	نهر الحسيني	١١٨	مهد عيسى (عليه السلام)
٥٣ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤١	نهر العاصي	٣٨	مؤنه
١٤٥ ، ١٤٤	نهر الموجا	٣٤٠	المؤمنة
٨٦	نهر القاضى	٢٢٤	للموسكى
١٩	نهر القرية	٤٥١ ، ٢٠١ ، ٦١	الموصل
٧٧	نهر الكلب	٣٤١	الموفية
٩٥	النهر اللاتاني	٢٦	الموهبية
	نهر النيل = النيل	٢٩٠	ميلا
٢١١	نهر شنيل		الميماس = نهر العاصي
١٩	النهر وان		
٢١١ ، ٨٣	التوبة		
٤٣ ، ١٩	نيسابور	(ن)	
	النيل (بحر النيل ، نيل مصر) ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،		
	٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠		
٣٢	نين	٢٩٩ ، ٢٩٨	النابعة
		١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ٦٥ ، ٦	نابلس ٦ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ -
		١٠٩	
	(هـ)	٣٤١	الناجية
		٤٤٢	الناسه
٣٧	الهان	٤٤٢	الناشة
٣٤١	الهدراء	١٠٠	الناصره

٤٨٧	وعرة غياغب	٣٤١	الهذراء
٣٦٦	ونكو	٤٨١	هدية
		١٩	هراة
		٤٦٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٣٦٨ ، ٤٣٨	الهند

(ى)

١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٤٠	يافا
٢٧	يبرود
	يبي = أبني
٣٤١ ، ٤٣	يثرب
٤٤٧ ، ٣٧	اليرموك
١٧٢	يزك
١٠١	يعبد
٣٢٢	اليمامة
١٨٣ ، ١٧١ ، ١٤٨ ، ٩٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣	اليمن
١٩٢ ، ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩	
٤٤٧ - ٤٤٨	
٣٧٤ ، ٣١٨ ، ٣١٧	ينبع البحر
٣٧٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ - ٣١٧	ينبع النخل
٤٨٠	
٣٢٢	الينبعين
٣٣٩	يندد
٣٣٩	يندر

(و)

٤٤٢	الوادي
٤٨٠	وادي إبراهيم
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥	وادي اكراه ، وادي اكري
٤٨٤	وادي الاثل
٤٧٧	وادي الاراك
٣١١	وادي البحر
٤٨٧	وادي البطم
٣٢٩	وادي الحزه
٣٣٠	وادي الزملة
١٠٣	وادي الزيتون
٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٧	وادي الصفرا
٣٢٩	وادي الصغيره
٣٠٨	وادي العذيب
٣٤٥ ، ٣٣٠	وادي العقيق
٣٠٩	وادي الغال
٣٠٣	وادي الفيحا
٤٨٠ ، ٣٣٠ ، ١٧٤ ، ٩٩	وادي القرى
٤٨٥	وادي المسوخ
٣١٥	وادي النبط
١٥١	وادي النمل
٤٤٩	وادي برهوت
٤٥٧	وادي عرفه
٤٧٥ ، ٤٤٠ ، ٣١٩	وادي فاطمة
٤٥٦	وادي محسر
٦٠	وادي منى

٣٢	تاريخ صفد	(ب)	
٢٦٢	تاريخ مصر		
٤٤٥	تاريخ مكة		
٩٢	الثانية الكبرى المسماة بأسرار القرآن وأنوار الفرقان	البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١٥ ، ١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،	
٣٢٦	التبيين شرح الكنز	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٣	
٩٢	تثبيت القدمين في سؤال المالكين	١٥	بدايع المعاني ولطائف المواجيد
٩٣	تحاف الساري في زيارة الشيخ مدرک الفارسی (؟)	٩١	بداية المريد ونهاية السعيد
٨	تحرير المقال في أحوال بيت المال	١٦٦	بديعية عبد الغنى النابلسي
٩٢	تحريك سلسلة الوداد في مسئلة خلق أفعال العباد	٩٢	بذل الاحسان في تحقيق معنى الانسان
٩٣	تحصيل الأجر في حكم آذان الفجر	٩٣	بذل الصلاة في بيان الصلاة
٣٦٣	تحفة الزوار إلى قبر النبي المختار	١٠٩ ، ١٩١ ، ١٩٢	البردة للبوصيري
٩٢	تحفة الناسك في بيان المناسك	٩٣	بغية المكتفى في جواز المسح على الخف الجنى
	تحقيق الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة	١٥	بهجة الأنام
٩٢	بين أهل الكشف	٨	بيان التشبيه في الصلاة على الرسول ﷺ
٩٣	تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية	٨	بيان فضيلة ليلة القدر بتفسير سورتها
٨	تذكرة أفقر الفقراء لحضرة أمير الأمراء		
٣٢٢ ، ٢٠٠ ، ٥٨ ، ٥٧	التذهيب مختصر التهذيب	(ت)	
١٨٣	الترهيب		
٩٣	تشحيد الأذهان في تطهير الادهان	٢٠٠	تاريخ ابن خلكان
٩٣	تطبيب النفوس في حكم المقادير والرووس	٨٨	تاريخ ابن عساکر
٩٣	تعطير الانام في تعبير المنام		وانظر : تاريخ دمشق
٣٥٤	تعليقة أبي على البندنيجي	١٧	تاريخ الاسلام
٢٣٦	تفسير ابن المنذر	٣٣٧	تاريخ البخارى
٨٢	تفسير أبى السعود الملقى	١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥١	تاريخ الحنبلى
٤٢٣	التفسير البسيط للواحدى		تاريخ السمهودى = تاريخ المدينة
٢٧٩	تفسير البكرى	٣٧٢ ، ٣٦٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣	تاريخ المدينة
٤٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٠٥ ، ٨٢ ، ١٣	تفسير البيضاوى	٤٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠١	
٢٤٤	تفسير الفخر الرازى	٢٦٣ ، ٢٤٧	تاريخ المقرئى
٣٧٨	تفسير القرآن العظيم للكردى		وانظر : خطط المقرئى
٢٥٤	التفسير الكبير للفخر الرازى	٣٥٠	تاريخ بغداد
٤٥	التكميل	٤٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢١٥ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٧٧ ، ٥٧	تاريخ دمشق
٩٢	تكميل النعموت في لزوم البيوت		وانظر : تاريخ ابن عساکر

٢٥٨ ، ٧١ حاشية الحموى على الاشياء والنظائر
٢٣٦ حاشية الخفاجى على تفسير البيضاوى
٣٧٣ ، ٨ حاشية الشرنبلانى على شرح الدرر
٣٢٢ حاشية شيخى زاده على تفسير البيضاوى
٤٠٤ حاشية عصام على تفسير البيضاوى
١٩٩ حاشية نوح أفندى على شرح الدرر والغرر
الحامل فى الفلك والمحمول فى الفلك فى بيان
٩٢ اطلاق النبوة والرسالة والخلافة والملك
٢٦٩ ، ٢٦٨ حاوى الفتاوى
٤٢٣ الحجة
٩٢ ، ٥٩ الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية
حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة ١٨٨ ، ١٨٩ ،
٢٥٢ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٢
الحضرة الانسية فى الرحلة القدسية ٦ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٣٦ ،
٤٠٥
٩٢ حق اليقين وهداية المتقين
٢١ حقائق المعانى
٩٣ الحقيقة والمجاز فى رحلة الشام ومصر والحجاز
٩٣ حلاوة الآلا فى التعبير اجمالاً
حلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز ٩٣ ،
٤٨٧ ، ٢٠١
١١٩ حلية الأولياء
٤٢٣ ، ٤٢٢ حواش على القاموس
الحوض المورود فى زيارة الشيخ يوسف
٩٣ ، ١٨ والشيخ محمود

(خ)

خطط المقرئى ٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
وانظر : تاريخ المقرئى

تمهيد السنن وتجريد السنن = فتح القدير المالك فى

الجمع بين الكتب الستة وموطأ مالك

٩١ التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم
٩٢ تنبيه من يلهو على علمية الاسم هو
تنوير الأبصار وجامع البحار ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،
٣٧٣
تهذيب الأسماء واللغات ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦٤
٣٤١-٣٣٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤ التوراة
٩٢ توفيق الرتبة فى تحقيق الخطبة

(ث)

٩١ ثبت أحمد بن محمد بن سويدان
٩١ ثبت محمد بن سليمان المغربى
٣٥ اللغات

(ج)

٤٥٩ ، ٣٧٩ ، ٢١٩ ، ٢١٨ الجامع الصغير
٤٥٩ ، ٤٢٥ ، ٢١٩ الجامع الكبير
٩٢ جمع الأشكال ومنع الإشكال
الجواب الشريف للحضرة الشريفة فى أن مذهب
٩٣ أبى يوسف ومحمد هو مذهب أبى حنيفة
جواهر النصوص فى (حل) شرح كلمات الفصوص ١٦ ، ٩١ ،
٩٣ الجواهر الكلى شرح عمدة المصل

(ح)

١٣ حاشية اسماعيل النابلسى على صحاح الجوهري
حاشية اسماعيل النابلسى على مواضع من تفسير البيضاوى ١٣

١٩٤	ديوان محمد البكري	٩٣	خلاصة التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق
		٣١٩	خلاصة الوفا (تاريخ المدينة)
		٩١ ، ١٤	خمرة الحان ورنه الألحان

(ذ)

٩٢	ذخائر المواريث في الدلالة على أماكن الاحاديث
٤٣٧	ذخيرة العقبي

(ر)

١٩٣	الرثية
٣٩٢	الرحلة
	الرحلة الوسطى للنابلسي = الحضرة الأنسية
٩٢	رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب
٩١ ، ١٦	الرد المتين على منتقص المعارف محي الدين
٩١	رد المفتري عن الطعن في الششتري
٩٣	الرد الوفي على جواب الحسكفي
٢١٧	رسالة القشيري
٩٣	رسالة في بيان احترام الخبز
٩٢	رسالة في بيان حكم الإجازة في المنام
١٣	رسالة في الرد على الكفرة الدروز
٣٣	رسالة في القراءات
٩٣	رسالة في مسئلة التسعير
١٤	الرسالة المختصرة في علم التوحيد (الشيخ أرسلان)
٥٩	الرسالة المشهورة في إباحة الدخان
١٢٢	رسالة اليقين
١٩٤	رسائل محمد البكري
٩٣	رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام
١٦٧	رشف الزلال في وصف الهلال
٩٢	رفع الاشتباه عن علمية اسم الله
٩٢	رفع الريب عن حضرة الغيب
٩٣	الروض المعطار بروائق الاشعار

٥٧١

(د)

در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة ١٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٤٠

وانظر : وفيات الصحابة

٤٣٤	الدر المنضود في خطب العقود
٩٢	دفع الايهام ورفع الابهام
٤٧٩	دلائل الخيرات
١٦٥	ديوان ابراهيم الهدمة
٢٤٥ ، ١٥٨ ، ١٢١	ديوان ابراهيم بن زقاعة
٤٠٨	ديوان ابن أبي جابر المغربي
٩٥	ديوان ابن حجة الحموي
١٥٠	ديوان ابن عنين
٢٤٤	ديوان أبي الحسن الششتري
١١٨	ديوان أبي العلاء المعري
١١٦	ديوان اسماعيل بن النابلسي
٦٤ ، ٣٧ ، ٣٤	ديوان الأدب
١٥٤	ديوان الإلهيات
٩٣	ديوان الحقائق الإلهية والمواجيد الربانية
١٩٧	ديوان سبط ابن الفارض
٣٦	ديوان الشريف الرضي
٢٤٦	ديوان الشهاب الخفاجي
٢٩١ ، ٢٤٠ ، ٥٩	ديوان الغزل لسعد الدين ابن العربي
١٩٧	ديوان علي سبط ابن الفارض
٥٦	ديوان عمر بن الفارض
٩٣	ديوان في الغزليات للنابلسي
	ديوان في المراسلات بين الاخوان والألغاز
٩٣	والاحاجي والأهاجي للنابلسي

٣٤٣	شرح ابن الأثير (للحدث)	٣٤٣ ، ١٣٩	الروض المعطار في أخبار الأقطار
٣٣٨	شرح ابن ملك على المنار	٣٥٠ ، ٧١	الرياض النضرة في فضائل العشرة
	شرح اسماعيل ابن النابلسي على شرح الدرر ٨٢ ، ١٨٨ ،	٢٣٩	الريحانة للشهاب الخفاجي
	٣٢٦ ، ٣٩٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ،		
٥٩	شرح اسماعيل ابن النابلسي على المقدمة السنوية	(ز)	
٢٠٩ ، ١٤٨	شرح الأسويطي على سنن ابن ماجه		
١٠٤	شرح ألفية ابن مالك	٩٢	زبدة الفائدة في الجواب عن الأبيات الواردة
	شرح البديعيات = نفحات الأزهار		زهر الحديقة في بيان (ذكر) رجال الطريقة ٦ ، ٣٦ ، ٩٣ ،
١٩١ ، ١٢٤ ، ٧١	شرح البردة	٣٢٢ ، ١٤٨	
٣٨٥	شرح البسملة	٩١	زيادة البسطة في بيان العلم نقطة
٦٦	شرح التلخيص		الزيارات ٦ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٢٧٢ ، ١١٦ ، ١٠٤	شرح الجامع الصغير في الحديث		٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٤٧-١٤٩ ،
٤٣٧ ، ١٨٨ ، ٨٢ ، ٦٣	شرح الدرر والغور	٢٤٥ ، ١٦٤	
٢٢٦	شرح العقائد		(س)
٤٢٢	شرح القاموس		
	شرح القول العاصم = صرف العنان	٩١	السانحات النابلسية والسارحات الأنسية
٨١	الشرح الكبير على الجامع الصغير	٢٤٩ ، ٩٢ ، ١٦	السر المختبى في ضريح ابن العربي
١٨٨	شرح الكنز	٨	السراجية
٣٦٧	شرح الكوكب الساطع	١١٨	سرح النهر لشرح الزهر
٣٨٨	شرح اللاهوري على المنار في أصول الحنفية	٩٣	رعة الانتباه لمسألة الاشباه
٢٣٧	شرح المعلقات	١٧٩	سفينة العراقية
١١	شرح المفتاح	٩٣	سلوى النديم وتذكرة العديم
٣٥٤	شرح المنار	٣٤٦	السنن
٩٢	شرح المنظومة المقرية	٤٣٠ ، ٤٢٥ ، ٣٣٠	سنن ابن ماجه
٧	شرح المنهاج	٤٢٩ ، ٣٨٤ ، ٣٤٥ ، ١٧١ ، ٨١	سنن ابى داود السجستاني
٤٥٦	شرح المذهب	٤٣٠ ، ٣٨٣ ، ١٥	سنن الترمذى
١٠٨ ، ١٠٧	شرح الهداية	٣٧٢	سنن الدارقطني
١٦٧	شرح بديعية عبد الغنى النابلسي	٤٣٠ ، ١٤٠	سنن النسائي
٨	شرح تنوير الأبصار	٣٤٣	سور الأقاليم
١١	شرح جمع الجوامع		(ش)
٧١	شرح رسالة الامام القشيري		
٩١	شرح رسالة الشيخ أرسلان	١٩٣	الشاطبية

٢٠٠	طبقات الحنفية
١٧٩ ، ١٤٩ ، ٧١ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩	طبقات (الشعرائى) الشعراوى ٧١ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩
٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧	
١٩٢	طبقات العبادى
١٣	طبقات المفسرين
٢٨٠	الطيوريات

(ع)

٤٠٠ ، ٣٩٩	عرف الطيب بالتعريف بالوزير ابن الخطيب
٤٠٠ ، ٣٩٩	عرف الطيب فى غصن الأندلس الرطيب
١٤٥	العزىزى
٩١	العقود اللؤلؤية فى بيان الطريقة المولوية
٤٢٩	العقيدة السنوسية
١٩٣	العمدة
٢٦٣	عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق
١٢٤ ، ٣٢	عمدة القارى شرح البخارى
٤٢١	عنقاء مغرب
٩٣	عيون الأمثال العديدة الأمثال
٤٣٥	عيون الكلام

(غ)

٩١	غاية المطلوب فى محبة المحبوب
٩٣	غاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنائز
٢٣٧	الغريبين
٩٣	الغيث المنبجس فى حكم المصبوغ بالنجس

حرف (ف)

١٠٨	فتاوى التمرتاشى
-----	-----------------

٥٧٣

٣٦٢	شرح شمائل الترمذى
٥٨	شرح على رسالة القشبرى
٣٣٨	شرح على شرح الدرر
٩١	شرح مرآة الوجود
٤٥٨	شرح مسلم
٨	شرح ملتقى الأبحر
٣٦٧	شرح نظم السنوسية
٢٧١	شعب الإيمان
٩١	الشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر

(ص)

٩٩ ، ٥٨ ، ٩٩	صبح الاعشى فى صناعة (بيان - كتابة) الانشا ٥٨ ، ٩٩ ، ٩٩
١٥٣ ، ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٠٠	
٢٣٧ ، ١٨٣ ، ١٣٩ ، ٥٥ ، ٢٣٧	الصالح للجوهري ١٣ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧
٤٠٧ ، ٣٢٢	
٢٦٣	صحف ابراهيم
٣٣٩ ، ٣٣٠ ، ١٩٥ ، ٣٨ ، ٣٧	صحيح البخارى ٣٧ ، ٣٨ ، ١٩٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٩
٤٢٩ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٦	
٤٥٦ ، ٤٢٩ ، ٣٦٤ ، ٣٣٠	صحيح مسلم
٣٨٩ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦ ، ٢٧١ ، ٧٧	الصحيحين
٩٣	صالح الحمامة فى شروط الامامة
٩١	الصراط السوى شرح ديباجات المثوى
٩٢	صرف الأعنة إلى عقائد أهل السنة
٩٣	صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان
١٣٤ ، ٩٢	صفوة الأصفياء فى بيان الفضيلة بين الأنبياء
٩٢ ، ٥٩	الصلح بين الاخوان فى حكم إباحتهم الدخان

(ط)

٣٥	طبقات ابن سعد
١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٧٩	طبقات الأولياء ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٥
٢٨١-٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٤٤ ، ٢٢٥ ، ٢١٧ ، ١٩٨	

- ٩٣ القول العاصم في رواية حفص عن شيخه عاصم
٩٢ القول المختار في الرد على الجاهل المختار
٩٣ القول المعتبر في بيان النظر

(ك)

- ٩٣ كشف الستر عن فرضية الوتر
٩٣ كشف النور عن أصحاب القبور
٩٣ الكشف والبيان عما يتعلق بالنسيان
٩٣ كفاية الغلام في أركان الاسلام
٩٣ كفاية المستفيد في معرفة التجويد
١١٥ ، ٩٢ ، ٩٠ كنز الحق المبين في احاديث سيد المرسلين
٩٣ الكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطقة
٩٢ الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري
٩١ كوكب الصبح في إزالة ليل القبح
٩٢ الكوكب المتلألئ شرح قصيدة الغزالي
٩٢ الكوكب الوقاد في حكم الاعتقاد
الكيدانية = الجواهر الكلى

(ل)

- ٤٣ لب اللباب
٤٣٥ ، ٣٦٨ لسان الحكماء
٤٢٩ ، ٩٢ اللطائف الأنسية على نظم العقيدة السنوسية
٩٢ لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار
٩١ لمعات البرق النجدي شرح تجليات عمود افندي
لمعة النور المضية شرح الايات السبعة من الخمرية
٩١ الفارضية
٩٢ اللؤلؤ المكنون في حكم الإخبار عما سيكون
٢٦٣ اللؤلؤى

(م)

- ٧٨ المأثور من الدر
٩٢ المجالس الشامية في مواظبة أهل البلاد الرومية

- ١٤٣ الفتاوى الظهيرية
٣٤٢ فتاوى النووى
٣٦٨ الفتاوى الهندية
٢٧٠ ، ٢٦٩ فتاوى قاضى خان
٩٣ فتح الانغلاق في مسألة على الطلاق
٤٣٧ فتح البارى
٢٧٤ ، ٩١ الفتح الرباني والفيض الرحاني
فتح التقدير المالك في الجمع بين الكتب الستة
وموطأ مالك ٩٢ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠
فتح الكريم الوهاب في العلوم المستفادة من الناي
والشباب ٩٢
الفتح المبدى والنفس اليمنى ٩٢
فتح المعيد المبدى شرح منظومة المولى سعدى ٩٢
الفتوحات المكية ٣٦٨
فصوص الحكم ١٦
فضائل الشام لابن سرور المقدسى ٢٠
فضائل الشام للبصوى ٣٦ ، ٢٠
فضل الطائيف ٣٣٣
فوائد الارتمال والسفر في اهل القرن الحادى عشر ٤٧٣

(ق)

- القاموس : ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٩-٦١ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١-٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ،
٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦١
قانون الدنيا ٢٥٣
قطرة سماء الوجود ونظرة علماء الشهود ٩١
قلائد العقيان ١٨٣
قلائد الفرائد وموائد الفوائد ٩٢
قلائد المرجان في عقائد الايمان ٩٢
القول الاين شرح عقيدة أبى مدين ٩٢
القول السديد في جواز خلف الوعيد ٩٢

المجتبى (المجتبى)	٣٧٣	المعجم الصغير	٤٠٢
محاسن المسامى فى ترجمة أبى عمرو الأوزاعى	٨٤	المعجم الكبير	٤٤٩
مختصر أسد الغابة فى اسماء الصحابة	٢٤٩ ، ١٤٧	معجم ما استعجم	١٥
مختصر التبريزى	١٩٣	مغازى ابن عقبة	٤٠٢
مختصر صحيح البخارى	٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٣٦٧	مغنى اللبيب	١٢
المختصر فى مذهب المالكية	٢٥١	مفتاح المعية شرح رسالة النقشبندية	٩١
مخرج المتقى ومنهج المرتقى	٩٢	المقاصد المحصنة فى بيان كى الحمصة	٩٣
المدارك للقاضى عياض	٣٥١ ، ٨٢	المقام الأسما فى امتزاج الأسما	٩١
المدخل	١٨٨	مقامات الحريرى	٣٩٢
مراصد الاطلاع	١٦١	المقدمة السنوسية	٣٦٦
مروج الذهب	١٥	مليح البديع فى مدبح الشفيح	٩٣
مسالك الأبصار	١٣٩	المنار فى أصول الفقه	٣٣٨
المسائل عن مالك	١٩٠	مناسك الحلبي	٤٣٧
المستدرک	٤٥٠	مناسك الفارسي	٤٥٠
مسند أحمد بن حنبل	٤٣٠ ، ٤٠٢ ، ٣٣٩ ، ٢٧١	مناغة القديم ومناجاة الحكيم	٩١
مسند البزار	٤٤٩	مناقب الأخبار	٥٧
مسند الشافعى	٤٣٠ ، ٣٤٢	منبر التوحيد	١٨٣
مشارك الانوار	٣٨٨	منظومة فى علم الفرائض	٨
المشترك : ٣١ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ،		المنهاج	٢٢٤ ، ١٩٣
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،		منهج السالك	٤٥٠ ، ٤٤٩
١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٤٣٧ ،		المنهل الصافى فى علم القوافى	٤٣٤
٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٤٥٨		منية المصلى	٢٦٩
مصباح الزجاجاة = شرح الأسيوطى على سنن ابن ماجه		المواعظ العباسية فى الخطب المنبرية	٤٣٤
المصباح المنير ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٣٢٩ ،		المواهب اللدنية	٣٧٨ ، ٤٩
٣٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨		الموطأ	٤٢٩ ، ١٩٢
مصحف الامام عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ٣٢ ، ٣٣		ميمية المديح النبوى = البردة	
المصنفى	٣٣٨	(ن)	
المطالب الوفية شرح الفرائد السنية	٩٢	نزهة الألبا	٤٠٠
المطالع	٣٤١	نزهة الواجد فى حكم الصلاة على الجنائز فى المساجد	٩٣
مطالع البدور فى منازل السرور	٣٧٦ ، ٢٠٥	نسبة الشرف	١٠٩
المعارف الغيبية شرح العينية الجيلية	٩١	نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار	٩٣
المعجم الاوسط	٤٠٢		
معجم البلدان	٤٤٧		

(هـ)	٩٣	التسيم الربيعي في التجاذب البديعي
	٩١	النظر المشرف في معنى عرفت أم لم تعرف
٩١		النظم المشهور على لسان أهل التوحيد = بدائع المعاني
٢٢٤		ولطائف المواجيد
	٤٣٧ ، ٩٣	النعم السوايف في جواز الاحرام من رايغ
	٢٦٠ ، ٢١١	نفح الطيب في أخبار ابن الخطيب
(و)	٩٣	نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار
٩٢	٩٢	النفحات المنتشرة في الجواب على الأسئلة العشرة
٤٠٦		نفحة الصور ونفحة الزهور شرح أبيات
٩١	٢١٤ ، ٩٢	قبضة النور
٩٢	٤٦٤	النكت الظراف على الأطراف (أطراف المزي)
٤٢	٤٥ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١٥	النهاية
	٤٦٤	نهاية التقريب
	٩٢ ، ٥٩	نهاية المراد شرح هدية ابن العماد
(ي)	٧	النهر الفائق على كنز الدقائق
	٣٩١	النهر شرح البحر
٩٣	٤٢٣	نواذر القرآن
	٩٣	النوافج الفايحة بروائع الرؤيا الصالحة
	٩٢	نور الأفئدة شرح المرشدة
	٤٢٥	نور العين في إصلاح جامع الفصولين
	٣٦٦	نيل المعالي شرح عقيدة بدء الأمل

٦ - كشاف الأشعار أولا : أشعار المؤلف

(١)

أتينا محلا شاطئ البحر دافق لديه بأرزاق بها الله ينفع بيتان ٣١٧	أي الله الاماترى يا أبابكر من الصدق والمعروف والحمد والشكر ٣٧٥ بيتا ١١
أتينا منزلا من مصر وهو المولىح رغبة السفر الصويلح بيتان ٣٠٨	انحفتنا زيارة الازواعى عند بيروت بالضياف والشماع ٨٥ بيتا ١٨
أحمد المختار عمود السجبة ألف تسليم عليه وتحية موشح ١٠٦	أتيت الفحلتين وكنت فيها أحاوله هناك قرير عين ٤٨١ بيتان
إذا ذهبت منا الجسم مشقة وقد ذابت الأرواح من شدة التعب بيتان ٣١٦	أتيت بدرا قبيل الشمس في تعب وضيق نفس فجاء الله بالفرج ٤٧٧ بيتان
إذا رمت تملقى فتنة بين جيدة ووجنتيه يزايد الخفقان بيتان ١٧٦	أتينا الموهبة أرض وقف لجامعنا الذى لبى أمية ٢٦ ٣ أبيات
إذا وصف الناس أشواقهم فشوقى لذلك لا يوصف بيتان ٤٩٠	أتينا إلى المصيف والوغير زايد من الحر والوعر الذى اتعب المتنا ٥٤ بيتان
أستغفر الله من يوم القيامة والاموات تحيا من الجدارن واللبن ١٨٨	أتينا بمعون الله نمشى عشية على درب ازلام لقربة إكمال ١٠١ بيتان
أسفت فى الشجر العسقلان كأنا العس قلان ١٥١ بيتا ٢١	أتينا ذات حج بنفس ذات حج ٤٨٥ ٨ أبيات

٣ أبيات ٣٢١
 ألا يارسول الله ياأشرف الورى
 ومن لم يحبه فهو ساع إلى الورى
 ٣٧٤ - ٣٧٥ بيتا ٢٥
 ألا يا من اطيل به ملام
 على وفى الفؤاد له غرام
 ٢٨٩ تخميس
 ألا يايوسف الأحكام يامن
 مسايل علمه ذات البريق
 ٤٧٦ - ٤٧٧ بيتا ٢٨
 الآن زين العابدين كجده
 قالوا ومن هو مثله فيما انصرف
 ٢٥٦ بيتان
 البس الله بساتين قبا
 حلة نسج ربيع وقبا
 ٣٩١ - ٣٩٢ بيتا ١٤
 الحمد لله رب الفضل والمنن
 وحافظ العبد فى سر وفى علن
 ٤٧٤ بيتا ٢١
 ألفت ازمتها تمد هوادى
 فى سيرها فحسبت سال الوادى
 ٣١٠ بيتا ١٨
 التواعير هيجت
 يوم بانوا بنا الجوى
 ٥١ بيتان
 المرجة الخضراء يحسنها
 فى بلدة تدعى بأطرابلس
 ٧٠ بيتان
 الهى بالامام الشافعى
 وماقد حاز من قدر سنى
 ٢٨٧ - ٢٨٨ بيتا ١٣
 إلى القطب من دارت على أمره مصر
 فيها مثلها فى الأرض صقع ولا مصر

أسقى من مدامة القدوس
 فهى ملء الدنان ملء الكؤس
 ٢٧٣ بيتا ٢٣
 أسود عيسى جال فى روضة
 من وجه حبى واقفا عندها
 ٢٩١ بيتان
 أصابع المظلوم خف رفعها
 ودع جميع القال والقيل
 ٢٤٧ بيتان
 أعطيت فضلا يعطاء الله
 ماعنه يوما ذو حجابا للامى
 ١٢٥ - ١٢٦ بيتا ٢٣
 ألا أنها الدنيا بدت بهالك
 لواقف حال فى الورى والسالك
 ٨٩ - ٩٠ تخميس
 ألا أيها المحجوب عنو
 تأمل ماترى فالكل منو
 ٢٨٥ موشح
 الأرب فواره تنثنى
 لها عين ناظرها شاخصة
 ٢٤٠ بيتان
 ألا فانظر إلى الروض العطر
 وحسن تمايل الغصن النضير
 ٢٤٨ أبيات
 ألا كتلطف قل له وكوانسى
 كحيل عيون من ظباء كوانس
 ٢١٠ - ٢١١ بيتا ١٧
 ألا يآل أحمد لانضماموا
 فأنتم اشرف الاقوام ديننا
 ٣٢٣ ٨ أبيات
 ألا يارسول الإله الذى
 لداء الجفا زورة منه طب

٣٠٢-٣٠١ بيتا ١٢
 إن الوصية أقرب القربات
 تحوى الهدى الماضى وما هو آن
 ١١٢-١١١ بيتا ٣٥
 إن بحر المعارف المتبولى
 فى سدود ذات الفتوح المهول
 ١٤٩ أبيات ٨
 إن حماة بلدة شريفة
 ربح الصبا طاب بها مهبطه
 ٥٠ بيتان
 إن حمصا بخالد بن الوليد
 هى حصن لشيخها والوليد
 ٤٠-٣٩ بيتا ٦٧
 إن درب القدموس
 متعب كل النفوس
 ٥٥-٥٤ أبيات ٦
 إن رمت تحظى بخير الدين
 فاقصد لقبر الشيخ خير الدين
 ١٤١ أبيات ١٠
 إن صيدا تنير بالشيخ قاسم
 وبه ثغرها مدا الدهر باسم
 ٨٧ أبيات ٨
 إن طرطوس كقاره
 ما بها غير الحجاره
 ٦٤ بيتان
 إن فى أطرابلس
 كم امور مستجاد
 ٧١-٧٠ بيتا ٧
 إن كنت كاتب فقولى خذ أوقارى
 وكن بجانب لنبيكى جئت أوقارى
 ٢٩ بيتان
 إن مصياط بلاد درها
 كله وعمر فلا يحتمل

١٨٣-١٨٢ بيتا ٣١
 إلى الوجه جئت وما بعدها
 تركت احاذر فى الدرب مكره
 ٣١٣ أبيات ٣
 إليكم بالامام الشافعى
 تشفعنا وبالقبر العلى
 ١٩٤ بيتا ٢٣
 إليكم معاني الانس من عرفات
 تهب بطيب من سنا البركات
 ٤٥٧-٤٥٦ بيتا ٢١
 إلى من سمت حصن به ونواحيها
 ودان له طوعا على الحال عاصيها
 ٣١ أبيات ٥
 أما الخيام فهذه
 والشوق فى استحواذه
 ٤٤١-٤٤٠ بيتا ١٢
 إن الذى ينشى الجسم يزيلها
 ويسوق بهجتها إلى أصل العدم
 ٢٩٢ أبيات ٤
 إن الطريق طريق الله معمور
 وسره واضح فى الناس مشهور
 ١٠٤ أبيات ٥
 إن الفقير هو الغنى بربه
 وكذا الغنى هو الفقير بالبائس
 ٤٠٥ أبيات ٥
 إن القرافة نور
 يهدى بها من يزور
 ٢١٨-٢١٧ بيتا ١٩
 إن المولى فى كل حال معنا
 لولاه لما نلنا الهدى لولاه
 ٧٩-٧٨ بيتا ٢٨
 إن النصرارى واليهود كلامها
 لا عقل فيهم والعقول شواهد

١٥٤

تخميس

أيا نبى الله يوشع
يامن غدا فى قومه يشفع
١١ بيتا ٦٦

أيا السعد الشريف المستقيم
ياين خير الخلق والجر الرحيم
١٠ أبيات ٣٧١

أيا الطلعة التى اخذتنا
بسناها عنا وقد أعدمتنا
تخميس ٢١٢ - ٢١٣

أيا العالم المفيد علوما
وهولفى مضمرا والضلاله
بيتان ٣٢٣

أيا الناي عندك الخبر
ليس للاذن عنك مصطبر
١٥ بيتا ٢٢٠

(ب)

بأبى المكارم سيد السادات
وهو الإمام الليث ذو البركات
٢٠ بيتا ١٩٩ - ٢٠٠

بأبى المواهب قد قبلت مواهبى
وبه قد اتسعت على مذاهبى
١٧ بيتا ٢٣٣ - ٢٣٤

بأبى حبيبى بشكوى حالى بآدى
يا كاتم السرى سر الهوى بآدى
بيتان ٣٢٩

بارك الله بكرة وعشيه
فى مياه ببركة الأزيكيه
٧ أبيات ١٨٢

٥٤

٤ أبيات

إن هذا هو المقام الكريم
فيه ابن الرسول ابراهيم
١٠ أبيات ٣٥٦

أنا الهيكل الداق لمظهر قدره
ومن شاخصى قد خرت أكمل صورة
تخميس ٨٠

إننا تعلقنا بذيل العارض
من غير أمر فى الزيارة عارض
٢٥ بيتا ١٩٧ - ١٩٨

أنت عبد الغنى فاقنع بدلقى
واصحب الناس بالتقى لا يلقى
٦ أبيات ٥

انظر الى بركة الفيل التى فجرت
لها الغزاة فجرا من مطالعها
بيتان ٢٦

أنعم الله بالشريف علينا
اذ قعدنا لدية أسنى المقاعد
٣ أبيات ٣٢٨

إنما مصرجنة الخلد أضحت
أبدا أهلها بها فى نعيم
٨ أبيات ١٨١ - ١٨٢

إنما مصر للفريب ديار
وبها تنقضى له الاوطار
١٥ بيتا ١٨٧

أوقف مطيك فى مسيل الوادى
واستبق مهجتها بفضلة زاد
١٦ بيتا ٣٠١

أيا ربة الألحان دبرى كؤوسنا
على من له فى الحب أوفر منصب
بيتان ١٧

أيا من له الاشواق منى كثيرة
ويامن دموى يوم بان غزيرة

بإله يا أهل حماة عاملوا
باللطف قد طابت بكم حياتنا
٣ أبيات ٥٠
بت في سبخة السوس على لا
ماء غير السراب يغرى جليسى
٢٩٨ بيتان
بتنا بواد كثير الرمل قد عطفت
جباله حوله مرفوعة العذب
٣ أبيات ٣٠٠
بتنا على النهر في قصر المسرات
وللنواعير أنات برنات
٧ أبيات ٥٣
بتنا نقابل رضوى
في ارض ينبع نخل
٣٢٢ بيتان
بجمال حجبته بجلال
هام واستعذب العذاب هناك
بدا الزنبق البحرى يزهر بعرفه
على المسك مع ذاك الصبا المتردد
٦٠ بيتان
بدا عذار الصالح الاواه
نسل الكرام ذى الجمال الباهى
١١٤ بيتان
بدا للمولوية والسماع
شعاع السر من سر الشعاع
٢١٠ بيتا
بدا من الغرب بدر حسنه مطرب
للعاشقين وعن كل البها معرب
٢٥٨ بيتان
بدت ذات العقود عقود در
وقد حلت عناقيد اللالى

١٥٨ بيتان
برد القلب في ربا يبرود
وتذكرت طيب تلك العهد
٢٧ ٧ أبيات
بشمعون الصفا زاد الصفاء
وأكملت المسرة والمناء
٩٨ ٧ أبيات
بلايلنا بمدح بنى الفصين
سواجع في الرياض على الفصين
١٦٤ ١٥ بيتا
بلدة القدس وهى أشرف بلدة
أشبهت جنة النعيم وخلده
١١٦ ١٣ بيتا
بمرزوق كفاى
أرى رزقى كفاى
٣١١ ٩ أبيات
بمقام الخليل من حبرون
غلب الشوق واعتزنى شجون
١٢٠-١٢١ ١٩ بيتا
بمنزل صالحية مصر سر
هنالك في ضريح مستطاب
١٧٥ ٥ أبيات
بيد طوال في الطريق عراض
والنبوق من ثقل الحمول مراض
٣٠٤ ١٢ بيتا
بيروت قد حرس بعين عناية
من رها في حسنها المعروف
٧٩ ١٠ أبيات

(ت)

تحيات من البيت العتيق
إلى نسل الكرام بنى العتيق
٤٦٨-٤٦٧ ١٧ بيتا

جئنا إلى الخان المضاف ليونس
والوقت يونس فيه من لم يونس
١٧٠ - ١٧١ أبيات
جئنا إلى وادي القرى
ولنا البشاشة والقرى
٤٨٠ - ٤٨١ أبيات
جئنا لأرض النابغة
ولعين ماء نابغة
٢٩٩ بيتا
جئنا لمنزلة في درب مصر إلى
أرض الحجاز تسمى ثم بالشرف
٣٠٦ بيتان

(ح)

حبلى الله في مصر
بحب ليس بالهين
٢١٢ بيتان
حبذا حبذا على الزوراء
دارنا بالديانة الفراء
٣٥٢ - ٣٥٣ بيتا
حرك لنا العود بالصوت الحجازي
يا مطرب القوم يا ابن الحجازي
٢٨٢ بيتان
حسن كل الملاح اصبح فيك
آه لي بنهلة من فيك
٤٣٣ بيتان
حفنا الله بالعناية لطفنا
من شريف الحجاز بين الأبعاد
٣٢٨ بيتان
حفنا الانس بكرة وعشية
فانتشيننا بروضة المنشية
٤٠٤ أبيات

تزكت النفس بأنفاس الزكى
محمد بن المحض نور المسلك
٤١٥ أبيات
تشبهنا بأهل البدو حتى
أكلنا الخبز مأدوما بصعتر
٣١٢ بيتان
تشرفت في درج هذا النسب
وقد كان لي في المعالي شبيب
١٠٩ أبيات
توجت العلا بأفخر تاج
وحبتي بحلة الابتهاج
٢٠٣ بيتا

(ج)

جاء عبد الكريم نسل الكرام
بكتاب ذي رونق وانسجام
٤٣٤ بيتا
جذبنا إلى الملاح أعنه
ومتعتنا الردا لواحظنه
٢٢٢ بيتا
صل رب وتبارك
يومنا يوم مبارك
٢٤ - ٢٥ بيتا
جمل الهم قد برك
حين جئنا الى البرك
١٢٠ أبيات
جئت بلاد الخانكاه التي
بقرب مصر حكمها راضى
١٨٠ أبيات
جئنا أرضا قفرا
تدعى الدار الحمراء
٢٩٧ أبيات

٢٧٥ بيتا ٢٠
 دب خر النسيم بالأغصان
 فتشنت كغنائيات حسان
 ٢٣ بيتا ٢٠
 دخلنا بعون الله في حضرة القدس
 وقد لاحت الأنوار من جانب القدس
 ١١٠ بيتا ١٤
 دخلنا في المدينة وقت ليل
 لحمام لطيف هوأ بهي
 ٣٦٢ بيتان
 دنا من الحق أهل الحق تكريما
 وكلم الله موسى الصديق تكلما
 ١٣٥ بيتا ٢٥

(ذ)

ذو جمال يبدي لنا أطواره
 أم محب قضى له أوطاره
 ٤١ بيتا ٤١٨ - ٤١٩

حرف (ر)

رأيت خالا أسودا قد بدا
 في وجنة تذكى لنا وقدها
 ٢٩١ بيتان
 رأيت خيال الظل أكبر عبدة
 يلوح بها معنى الكمال لاحداق
 ٨٠ بيتا ٤
 رب مغنى بشعر ابتسما
 ففاح طيب الشذا على الندما
 ٢٠٣ بيتا ٧

٥٨٣

حلت معاني القفل لمسرى
 لأن فيهم كان كوز العسل
 ١٧٧ بيتان
 حماة تلك التي مامثلها بلد
 لكل دان الى الأهلين أوقاصي
 ٤٨ بيتان
 همى الله اوقات من السوء كلها
 ودام على أبناء عصرى توجيهمى
 ٣٠٢ بيتان

(خ)

خُذًا حيث هبت نسمة البان والرند
 وعوجا على تلك المعالم من نجد
 ١٦ - ١٧ بيتا ٣٣
 خذانى نحو رُتات القيان
 الى دار الأحبة والقيان
 ٥ - ٦ بيتا ٢٧
 خذها اليك لها هدى وبيان
 منا نصيحة من له عرفان
 ١١٢ - ١١٣ بيتا ٥٣
 خذوا خبر الأشواق مسندة عنا
 وبثوا غراما للمتميم قد عنا
 ٤٦٦ بيتا ٢٠
 خرجنا على الفور من طيبة
 الى الشام من بعد حج علا
 ٤٨٢ بيتان
 خطيب بولاق الذى صوته
 يزهو على الطاحون فى الطحن
 ٢١٤ بيتان

(د)

دار السرور يحفها الاشراق
 ونسيمها أبدا بها خفاق

سرت بقومى لقربة لطفك

فزاد يومى بها على أمسى

بيتان ٣١

سرت بين يقظان الغرام فراقك

نسيمة لطف من ساء فراقك

بيتا ٢٥ ٤٣٣ - ٤٣٢

سرت نحو الحجاز من مصر أسمى

بخيول رمان لجم وحبل

بيتان ٣١٢

سرتنا الى أحمد المختار من بلد

نؤم اخرى بسير غير معتاد

٥٦ ٦ أبيات

سرتنا الى مصر وطاب السرى

حتى نزلنا بلدة الخانكاه

بيتان ١٨٠

سرتنا لنحو اللاذقية بكورة

على الشط نثى بالموتى كما النمل

بيتان ٦٠

سعدت بنصر من إلهك ياسعد

فلا حرب إن الحرب يطرد العمد

٢٦ بيتا ٣٧٠ ، ٣٢٠

سقانا الله من بير النبى

وبير الخاتم العذب الشهى

٩ أبيات ٣٩١

سقى ابن عليل من شراب الرضا ساقى

فزورته شدت لنيل المنى ساقى

٣٦ بيتا ١٤٦ - ١٤٥

سقى الله المدينة من بلاد

بها البركات للفقراء راحة

٤٠٩ بيتان

سقى الله المدينة والبقيعا

مريع الغيث والغيث المريع

٢٠ بيتا ٣٢٤

ردوا ماء المدينة يا رفاقى

وفوزوا منه بالخلو المذاق

١٠ أبيات ٣٣٤ - ٣٣٣

رسول الله يا خير البرايا

ويا من نارنا لك ليس تحبو

٣٢٣ بيتان

رمى الله من مصر على القرب موردا

به النيل وافي ماؤه يذهب الصدا

١٧ بيتا ١٨٧ - ١٨٦

(ز)

زر بكفر البريك تربة لوط

وقمتم بطيب ذاك الحنوط

١٥ بيتا ١٢٣

زرنا الامام المثنى

والقلب فيه تمى

٢٣ بيتا ٣٢٥

زمت بساتين قبا بالذى

فيها من النخل الطوال القصار

٥ أبيات ٤٢٢

ت زهرة الدنيا بفاطمة الزهرا

فزايدها لم يفقد الروض والزهرا

١٣ بيتا ٣٧٦

(س)

سبيل علام رأينا به

سبيل رب الخلق علام

٢٠ بيتا ٢٨٢

سدتم الناس يا كرام تنوخ

بالسندا والحجا وفرط الرسوخ

١٠ أبيات ٥٥

سقى الله رضى حيث بتنا بسفحيه
فنرجوه رضوانا ونجعله اكتفا
بيتان ٣٢٣
سقى الله عهدا بالقناطر وافيا
طرابلس أهدت به الود صافيا
٧٥
٧ أبيات
سقى الله من طرطوس أرضا أريضة
بها الماء عذب والنسيم صحيح
٦٤ - ٦٣
٨ أبيات
سقى الله من وادي منى مجلسا سما
وقصيرا رفيعا لم تطل أوجه سما
٤٦٢
١٥ بيتا
سقى الله وادي الغلال ماكان عشبه
الذَّ وأهني للمطى واطيبا
٣١٠ - ٣٠٩
٩ أبيات
سقى الله وادي النيل فيه فسيحوا
وحفرات ماء جوفهن فسيح
١٧٨ - ١٧٩
١٧ بيتا
سقى الله وادي نابلس ومأحوى
من الخير والانسان يدرك مائوى
١٠٣
١١ بيتا
سقى الجبل المقطم ذا النقوش
بمصر وتربة الشيخ الجيوشى
٢٨١
١٤ بيتا
سقى المنشية الغيث المتون
فصعب لهم كان بها يهون
٤٠٣ - ٤٠٤
٢٣ بيتا
سقى الوابل السوسى غزة هاشم
فكم لعبت فيها خيول النسائم
١٥٢ - ١٥٣
٢٠ بيتا
سقى مكة الغراء صوب عهاد
وحيا الحيا منها بأشرف وادي
٤٥٥
٢٥ بيتا

سقى وادى العذيب هزيم ودق
يصب به العشية والبكورا
٣٠٨
٧ أبيات
سكن العيص فى ربا سيمير
فى ضريح بالسرى منير
١٢٤
١٣ بيتا
سلام للسلام من السلام
على وجه التمكن فى المقام
٢٧٤
١٣ بيتا
سلطان ابراهيم يابن الادهم
أنت الذى لك كل فضل ينتمى
٥٧
١١ بيتا
سلطنا للحجاز طريق مصر
وقابلنا بذلك أرض نبط
٣١٥
بيتان
سليل الأكرمين أولى المعالي
ومن فخرت به أهل الكمال
٦٩
١١ بيتا

(ش)

شقايق النعمان لاحت لنا
فى الروض لما همرت خدما
٢٩١
بيتان
شيخ حجازى واعظ الفتح
ومن له رق فى الورى مدحى
٢٧٢
٨ أبيات

(ص)

صاد قلبى هوى الأهبة صيدا
عندما جئت قاصدا أرض صيدا
٨٨
٨ أبيات

طه الرسول به الفؤاد مولع
أكرم بممشاه المؤثر في الحجر

بيتان ٢٤٠

(ظ)

ظهرت للنياق أرض الحجاز
فتوخت حقيقة في مجاز

١٥ بيتا ٣١١-٣١٠

(ع)

عاج بنا الركب على منزل
لمصر قد جاد بتكرمه

بيتان ١٧٧

عاش ميت الهوى بروح التلاقى
وسقاه مدامة الحب ساقى

٢٣ بيتا ٢٢٩ - ٢٣٠

عاصى حاة هو النهر الذى عذبت
مياهه قد عصى في حكم تقدير

بيتان ٥١

عج على الكثنان من رمل الحما
واقرا الحرف الذى قد رقما

٢١ بيتا ١٥٧

عرج على الرملة البيضاء بالرغيد
ياأخضر العيش واصبر ثم واتشد

٢١ بيتا ١٤٢

عرجوا على الماء ياأهل النياق الغلمى
واستعرضوها تروها في الهياجر حُمى

بيتان ٣٠٤

عظمت لوعة الجوى
ان للقلب مانوى

٢١ بيتا ٤٦٧

عكنا الشوق للأحبة عكه
حين جئنا الى مدينة عكه

صح الذى كان مرجوا ومأمولا
وكان في الغيب أمر الله مفعولا

٢٠ بيتا ٣٢١

صح للقلب ماهو المأمول
هذه طيبة وهذا الرسول

٣٣ بيتا ٣٥٨-٣٥٧

صخرة الله تنجلي في المقام
بكمال الوقار والاحتشام

٥٧ بيتا ١١٨-١١٧

صعود إلى الجوزاء من غير سلم
وراء هبوط يوهن العظم والجلدا

٥٤

صفاء وماء ثم لطف مع الهوى
ونور ونار ثم روح لها جسم

٦ أبيات ٧٥

صففت اخلاصا بحرب الهوى
وعسكر العذال صفوا ربا

١٠٠ بيتان

(ط)

طاب المقييل لنا في ظل بستان
بالقرب من قبر عثمان بن عفان

١١ بيتا ٤٠٨

طاب لنا الطريق من مصر إلى
أرض الحجاز والهوى ينفى الوسن

٣١٣ بيتان

طرق الفلا وفجاجها أكثرت
وأثعب الاسراج واللجم

٤ أبيات ٢٩٨

طريق الحج من مصر
يفاسى أهله تعبته

٥ أبيات ٣٠٥

غزة الفحيحاء دار
ذات اكبرام وملقا
٤ أبيات ١٦٦

(ف)

قحاح نشر العرار بالفحيحاء
حين بتهنا بها على غير ماء
١٢ بيتا ٣٠٤ - ٣٠٣

فتح لله عيون القصب
بلطيف من زلال عذب
٧ أبيات ٣٠٧

فتح ماله فينا سدود
بمنزلة يقال لها سدود
١٠ أبيات ١٤٩ - ١٥٠

فديتك يامن قد خفيت فلاحا
وشوقى اليه لا يزال فلاحا
١٧ بيتا ١٦٢

فرضوانك اللهم يا عالم السرى
مع العز والاكرام ارواحه تسرى
٣٧ ٧٢ - ٧٣

فريدة حنن وجهها البدر طالع
أشاهد معنى لطفها وأطالع
١٦٢

فرق الحجاز على النشاط سوارى
فكانها تحت الحمول سوارى
١٩ بيتا ٢٩٦ - ٢٩٧

في الطعام ماء الأزم
بأدى الملححة لغم
١١ بيتا ٣١١

في شهر حبى مر دخلنا
حمام انس يطيب
٣ أبيات ٣٦٢

٧ أبيات
على القرب جاء تكلم تحية مشتاق

يبث كثيرا من غرام وأشواق
١٧ بيتا ٢٩٤

عمر بن الخطاب يافاروق
لك قدر سامى وعز يفوق
١٣ بيتا ٣٧٥

عمر قلبى عقبة بن عامر
نرورة كفيض بحر عامر
١٢ بيتا ١٩٩

عنا بك الآن يامن لا منا عنا
جئنا الى المدينة وقد طاب الخبر عنا
٣٥٣ بيتان

عندنا رمل الغرابى
ضد ماعند الدواب
١٦ بيتا ١٧٤

عوجوا على الماء يا أهل النياف والظمى
واستعرضوها تجدها فى الهياجر حى
٣٠٤ بيتان

عيون الكلام كلام العيون
وفيه من الفقه أسنى الفنون
١١ بيتا ٤٣٥

(غ)

غرامى بهم أدنى اليهم وما أقصى
إلى الحرم المعروف بالمسجد الأقصى
٢٣ بيتا ١١٩ - ١٢٠

غز فى القبض فارس البسط غزه
حين جئنا الى مدينة غزه
١٤ بيتا ١٥٣

غزة الشام قد زهت بالأراضى
كلما جادها السحاب المريع
٧ أبيات ١٥٨

قد أتينا من مصر منزلة في

سفر الحج حيث عشب وماء

بيتان ٣١٥

قد أتينا نحو بولاق ضحى

والنسيم الرطب فواح الأرج

بيتان ٢٥٩

قد أتينا نسعى إلى ثغريافا

ثم قلنا يافارغ البال يافا

١١ بيتا ١٤٧

قد أتينا نؤم قرية قاره

والدجا غاسل عن الجوقاره

٣ أبيات ٢٩

قد أتينا نؤم قرية يُبنى

ولنا حصن منة الله يبنى

١٠ أبيات ١٤٨ - ١٤٩

قد تشرفنا بهذا النسب

فرايناه طراز الذهب

١٥ بيتا ١٤٢ - ١٤٣

قد جئت شيخان ابتغى نزلا

زمان حجي لكعبة العرفان

٧ أبيات ٤٥٣

قد حل سارية في قلعة الجبل

من مصر حتى بسرّ لاح منجبل

٣ أبيات ٢٤٩

قد خرجنا من مصر في رجب

ثامن الشهر رفقة العرب

١٢ بيتا ٢٩٥

قد دخلنا في القدس حمام لطف

وسرور وبهجة وصفاء

٣ أبيات ١٣٢

قد دخلنا لحجرة المختار

وشهدنا لواوع الأنوار

٨ أبيات ٣٦٨ - ٣٦٩

في طريق الحج قد مات، أخى

يوسف الفضل الذى كان فريدا

بيتان ٤٧٦

في طريق الحجاز من نحو شام

قلعة واسمها الشهير معان

بيتان ٤٥٨

في غزة الفيحاء قالوا لنا

يأتى لك الابن فنادت أين

بيتان ١٦٨

في لواوين صالحية مصر

قد نعمنا بضوء بدر التمام

٦ أبيات ١٧٥

(ق)

قاعة ذات بهاء

لابن حجي باشا

١٩ بيتا ٢٨٣ - ٢٨٤

قالوا لنا البرد في قنيطرة

والنبيك مع قارة به قولوا

٣ أبيات ٣٠٢

قد أتينا إلى محل يسمى

ينبع النخل بين كل الأنام

٤ أبيات ٣٢١

قد أتينا إلى هديه

وماء غدراها نديه

بيتان ٤٨١

قد أتينا لأرض حسية حتى

ضمننا صدر قلعة ذو اتساع

٣ أبيات ٣٠

قد أتينا ليعبد بسرور

ونزلنا فيها على الشيخ مصلح

بيتان ١٠٢

قد سرت من مصر الى الحجاز في
 آمن من الله يزيد شكره
 بيتان ٣١٣
 قد سرينا مع الرفاق لمصر
 فنزلنا قطرا وري يعين
 بيتان ١٧٧
 قد سمعنا نغمات الأرغلا
 وهو بالأرغون يدعى في الملا
 ١٧ بيتا ١٢٥
 قد شرفنا الاله بالتوفيق
 حتى نلنا الكمال في التحقيق
 بيتان ٨٥
 قد قال لحظ الذي أهواه ان ترن
 فتنت بي فتنة تلجى إلى المعطب
 ٣ أبيات ٢٥٠
 قد قيل لي مصر لما سميت
 مصرا فحدثنا عن الخبر
 ٣ أبيات ٢٥٢
 قد مررنا بالحى من أرض لد
 فانعمشى بإزيارق لي ولدى
 ٩ أبيات ١٤٤
 قد مشينا لنحو عكة صبحا
 نقطع السهل من مدينة صور
 ٣ أبيات ٩٨
 قد نزلنا بالسفح من عرابه
 والليالى لحانة عرابه
 ١١ بيتا ١٠٢
 قد نزلنا بالسهبية أرض
 كل هم بها عن القلب ذاهب
 ٣ أبيات ٢٦
 قد نعمنا بقبة العباس
 وبآل البيت الشريف الراسى
 ٢٣ بيتا ٣٥٦-٣٥٥
 قد وقعنا من الهوى في التيه
 مذ بدا في دلالة والتهيه
 ٩ أبيات ٣٠١
 قدم الثبى بمصر جثنا نحوه
 متبركين بنوره الفياض
 ٥ أبيات ٢٤٠
 قرب النزول منازل الاشراف
 من حى طيبة رحبة الاكناف
 ٩ أبيات ٣١٤
 قرية جثتها تسمى منينا
 لائرى في كرامها منينا
 ٢١ بيتا ٢٢
 قصب السكر في مصر له
 لذة تنشئ سكر الطرب
 ٣ أبيات ٢٥٠
 قطع الجهول زمانه بتغزل
 ان الجهول عن الكمال بمعزل
 تخميس ٤٢٧
 قطعنا طريق الحج في سيرنا الى
 دمشق بحفظ الله نخترق الفلا
 بيتان ٤٨٢
 قطعنا عقبة المصرى حتى
 على الجرفين حططنا الركاب
 ٧ أبيات ٣٠٦
 قف من كثير السرور نبكى
 فقد أثينا لأرض نبك
 ٥ أبيات ٢٨
 قل لبولاك إلى كم تزدهى
 بشباب إن هذا وهم
 بيتان ٢٩٢
 قلبك علينا قسا ياليت لوحيت
 والظهر منا بأنواع الجفا حثيت
 بيتان ٢٥٨
 ٥٨٩

قد سرت من مصر الى الحجاز في
 آمن من الله يزيد شكره
 بيتان ٣١٣
 قد سرينا مع الرفاق لمصر
 فنزلنا قطرا وري يعين
 بيتان ١٧٧
 قد سمعنا نغمات الأرغلا
 وهو بالأرغون يدعى في الملا
 ١٧ بيتا ١٢٥
 قد شرفنا الاله بالتوفيق
 حتى نلنا الكمال في التحقيق
 بيتان ٨٥
 قد قال لحظ الذي أهواه ان ترن
 فتنت بي فتنة تلجى إلى المعطب
 ٣ أبيات ٢٥٠
 قد قيل لي مصر لما سميت
 مصرا فحدثنا عن الخبر
 ٣ أبيات ٢٥٢
 قد مررنا بالحى من أرض لد
 فانعمشى بإزيارق لي ولدى
 ٩ أبيات ١٤٤
 قد مشينا لنحو عكة صبحا
 نقطع السهل من مدينة صور
 ٣ أبيات ٩٨
 قد نزلنا بالسفح من عرابه
 والليالى لحانة عرابه
 ١١ بيتا ١٠٢
 قد نزلنا بالسهبية أرض
 كل هم بها عن القلب ذاهب
 ٣ أبيات ٢٦
 قد نعمنا بقبة العباس
 وبآل البيت الشريف الراسى
 ٢٣ بيتا ٣٥٦-٣٥٥

كأنما بيروت في حسنها
وقد بدت كاملة في النعوت

بيتان ٧٩

كل الكمالات بث الله في رجل
كأنه الحرف أصلا والجميع نقط

٥ أبيات ٢٧٨

كن عارفا بنعمة الله وكن
محققا لها بفرط رفق

٣ أبيات ٣٢٠

كن على الصدق مقيما والأدب
والزم العلم بفهم وطلب

١٠ أبيات ٨٣

كن واثقا بالاله الواحد الفعال
تنل مرادك وتبلغ غاية الآمال

بيتان ٣١٨

كنت بين الجسرين من فوق نهر
ماؤه العذب كم له ظمآن

بيتان ٦٩

(ل)

لله الكمال والهدى يسانف
يامن له علم شريف نافع

١١ بيتا ٣٥٦

لك درك يا محمد في الذي
تأق به من لذة الانشاد

٧ أبيات ١٥٩

لله غيطان مصر في جداولها
وأينما جئت أصوات الدواليب

٥ أبيات ٢٨٦

لله نهر به حياة رمت
فلذة العيش حسن وادها

بيتان ٥١

قلبي تولع بالبرق الحجازي
مع أنني كنت أثواب الحجازي

بيتان ٢٨٢

قلعة المرقب طالت
بارتفاع في الهواء

بيتان ٥٦

قم نحونا أيها الساقى فناجينا
واسقى من القاهرة السودا فناجينا

بيتان ١٨٣

قم ياندي لي لجلس فوق رأس العين
هذي منين فهل نزهت فيها العين

بيتان ٢٥

قمر السماء بدا ببيت المقدس
باهي الأشعة كالنهار المشمس

١٥ بيتا ١٣٣

قولوا لمن يدعى الفخار على
دمشق فيما تقوله الوهم

بيتان ٢٣٩

قيل لي كنت قبل هذا الألوان
قهوة البن تحتسى في الألوان

١٠ أبيات ٥٨

(ك)

كالقدر تغلوميا البحر (م)
الطويل العريض

بيتان ٥٧

كان من مصر للحجاز نزول
وصعود لنا بعون الباري

بيتان ٣٠٥

كأنما الخيال الذي قد بدا
في شفة حمراء للأجور

بيتان ٢٩٠

لقد أتينا لأرضي معلولا
وكان فيها النسيم معلولا
٢٧ أبيات
لقد أتينا مسجد اليقين
بالصدق والإخلاص واليقين
١٠ بيتا
لقد أتينا نبتغي زورة
لكامل سام له شأن
٣ أبيات
لقد تجلت علينا حضرة الآحد
لما إتينا نزور السفح من أحد
٢٧ بيتا
لقد جئنا الى البير الجديد
واقبلنا على اليوم السعيد
٤٨١ بيتان
لقد دم من دم مصرنا بما
به نفسه دم عنه أسد
٣ أبيات
لقد شرف الله الذي أنزل الاسما
ومن لم يزل بين السورى قدره الاسما
٧ أبيات
لقد ظهرت اشارات القبول
فأهدتنا الى الرصول
٨ أبيات
لقد عبقت بنفحتها الأماكن
وحركها لطفها ساكن ساكن
١٠٨ تخميس
لقد كان من مصر تسيارنا
الى نحو طيبة سيرا يهون
٣ أبيات
لك البشرى فقد حصل القبول
وتم لقلبك المشتاق سول
٨ أبيات
٥٩١

الله يوم مضى بالانس في بولاق
والنيل في ثوب أبيض ينجلى بولاق
٢١١ بيتان
لا تلمنى ان السماع يقيت
وهو يحى بطيبه ويميت
١٠ أبيات
لا يزيده الكامل البسطامى
أسى مزار فى أجل مقام
٣٧ بيتا
لا يزيده امامنا فى الرستن
قبر أناه يزوره عبد الغنى
٧ أبيات
لاحت لنا جذوة سر القبس
بزورة لمالك بن انس
١١ بيتا
لبستى مليحة الغيب من طا
وها قد تعلق القلب قرطا
٢٥ بيتا
لحماة فخر فى دمشق لذكرها
فى نسبة أضحى لها قدر منسيف
٥٠ بيتان
لدواعى الهوى وحكم الخلاعة
ألف سمع لا للوقار وطاعة
٤٧ - ٢٨٦
لست أدري وقد دهشت بماذا
يفرح القلب حيث جاد البارى
٥ أبيات
لشعيب هاتيك المغاير ماؤها
عذب زلال سايف للشارب
٧ أبيات
لصالحية مصر صالحيتنا
قالت مقالة ايضاح وتبيين
١٦ بيتا
١٧٥ - ١٧٦

لى فوق أوج التداق واللقا نادى

روض بغيث التجلى لم يزل نادى

بيتان ٣٢٩

لى من هوادى المطايا من هوت هادى

يمتد نحو الحمى حيث الدجا هادى

بيتان ٣٢٩

ليت المنازل من مصر لطيبة لى

تدنو فنى بعدها لى فرط تشيب

بيتان ٣٠٤

ليت شعرى فى يقظتى أم منامى

إننى داخل بباب السلام

٣ أبيات ٣٣٥ - ٣٣٤

(م)

ما بين سلع وروض بالحمى نادى

لى قلب ضايح عليه قف هنا نادى

بيتان ٣٢٩

مالى أراك مهيم أثر السرى

وأظن أنك قد شربت المسكرا

١٣ بيتا ٢٩٨ - ٢٩٧

مامثل دبر القمر

الا سماء القمر

١٤ بيتا ٨٦

ما مثل قبر الامام الشيخ عجلين

بين القبور ذوات الماء والطين

٢٢ ١٦٤ - ١٦٣

متى تكون استقامت نفسك العوجا

وان من بعض اسماء النساء العوجا

بيتان ١٤٤

متى كبدى الصادى الى زمزم يروى

وعن ذلك الوادى متى خبرى يروى

٢١ بيتا ٢٧٧ - ٢٧٨

لك الحمد يارب السموات والأرض

ومن يسخط الانسان ان شاء أو يرضى

٩ أبيات ٣٧٦

لك الخير أما الشوق فهو بلاحد

وأما اصطارى فهو حرشيت فى فقد

٢٢ بيتا ٣٠٩ - ٣٠٨

لم نجد مثل مصر ذات الفنون

حيث فيها سقاية الحلازون

١٠ أبيات ٢٤٨

لم نزل من منازل الحج نائق

منزلا بعد منزل بتهان

٣ أبيات ٤٨٢

لم يزل بالامام عثمان وجدى

يتسامى لا بالغوير ونجد

٢٥ بيتا ٣٥٧

لما دخلنا قاعة التجلى

قلوبنا مالت من التمل

٢٥ بيتا ٢٦١

لما رأيت بياض الوجه للنيل

صبغت وجه عدوى فيه بالنيل

١٣ بيتا ٢١٢

لما سرينا الى الزرقا بقلابات

قلبي من الشوق بالنيران قلابات

بيتان ٤٨٦

لما نزلنا قرية الناصرة

للحق كنا الفرقة الناصرة

٧ أبيات ١٠١

لما وصلنا قلعة تدعى نخل

بها علينا الجو برده نخل

١٢ بيتا ٣٠٢

لمدينة المختار باستقصاء

مائة من الالقاب والاسماء

٣٦ بيتا ٣٤٢

من العريش أتينا
لقطية يرم ظله
١٧٣ أبيات ٦
من ذا الذي من قصب السكر
' وحبه يصحو ولم يسكر
٢٥٢ أبيات ٨
من عاذرى من أهيف وجهه
كروضة قد فتحت وردها
٢٩١ بيتان
من عذيرى من أهيف يتثنى
وهو فرد الجمال مافيه شك
٤١٥ ٢ بيتان
من مصر جئت لينبع
وخرجت من وادى القرى
٣٣٠ أبيات ٣
من مصر قد سرننا لطية نفتنى
أثر الدليل وللوصول بشاير
٣٠٧ بيتان
من مصر نحو الحجاز منزلة
عند اسمها السطح نشأة الشطح
٣٠٥ بيتان
منزل للحجاز فى درب مصر
ويسمى الخضراء من غير ماء
٣١٦ بيتان

(ن)

نزلنا على حكم ابن زيد فعيشنا
هو العيش والايام ذات الموامب
٣٢٣ أبيات ٧
نزلنا قرية غرا بهية
بأقوام لهم هم عليه
٢٦ بيتان

٥٩٣

مجلس لقا ولإتلاف
قد علا مشرفا على الأطراف
٧٣-٧٤ بيتا ١٧
مذ وصلنا اللاذقية ظهرا
وحططنا قبل الدخول بساعة
٦٠ أبيات ٣
مررت بقرية تدعى التوائى
وكان جوادنا طلق العنان
٢٦ بيتان
مررنا بالعشى على حمامه
ولم نسمع غناء من حمامه
١٥٠ أبيات ٤
مسجد الفتح من أعز المساجد
لفنى راعع هناك وساجد
٤٠٢ أبيات ٦
مصر العتيقة دار
لكل خير وبشر
٢٤٠ أبيات ٤
مصر زمت بالروضة الخضراء
من حولها تسمى جوارى الماء
٢٣٩ بيتا ١٣
مصياط والقند موسى والمرقب
ثلاثة ما مثلها متعب
٥٥ أبيات ٣
مغرم للوصول قد حسن وإننا
ليت شعرى كيف لقياكم وإن
٤٨٨ بيتا ٢٩
مقامات سادات سمت بأبى بكر
وصديق طه المصطفى طيب الذكر
١٩٥-١٩٦ بيتا ٥١
مكان لطيف للدراويشى يحتوى
على نزه شتى ومنهله الروى
٧٠ أبيات ٨

هذا زمان أهله غالبا
تعوجوا عن واضح المنهج

١٤٤ ٤ أبيات

هذا مقام المصطفى أحمد
قلبي مجذوب إلى بابه

٣٧٦ بيتان

هذا مقام به الرحمن معبود
والخير دان له والشر مبعود

١٨ ٢٥ بيتا

هذه جنة النعيم تزار
فهى تجرى من تحتها الأنهار

٢٠٤ ٩ أبيات

هذه قرية هواها هوا الصيف (م)
أضحى والماء ماء الشتاء

٢٥ ٣ أبيات

هى الشام قطر قدس الله أرضها
وقد زاد فيها الله أنواع انعام

٧٠ بيتان

هى قاعة لم تلق ندا
لما زمت طيبا وندا

٢٥٥ - ٢٥٦ ٣٤ بيتا

هى نفحة مسكية تتضوع
عبقت بها أطلالنا والاربع

٤١٣ - ٤١٤ ٣٧ بيتا

(و)

وآمالنا عرف النسيم بطيبه
فكأنما هو قد سقانا راحه

٢٤٠

والذى فى النعيم فارغ بال
لا يبالى أرخ وضيف البقاع

٤

نزلنا من حى صيدا

بماء طيب النبعه

٨٧ بيتان

نسب أشرقت به الانساب

شرف كله وقدر مهاب

٨٣ ١٠ أبيات

نسب جل فهو فينا جليل

وعليه من البها اكليل

١٠٤ ١١ بيتا

نسمات زهت بزهر الغصون

وأنتنا من عرفها بفنون

٤١١ - ٤١٢ ٤٣ بيتا

نصب عيني ذاك الحمى والمقام

فعل الأهل والديار السلام

٤٩٠ ٢٥ بيتا

نفس الله كريما بنفسه

بنت فضل ذات الصفات النفيسه

٣٢٧ ٢٤ بيتا

نور قلب الموحدين نفيسه

تتجلى بها الامور النفيسه

١٩٠ ٢٧ بيتا

نوى الحجاز على النشاط سوارى

فكأنها تحت الحمول سوارى

٢٩٦ - ٢٩٧ ١٩ بيتا

(هـ)

هانت حروب الهوى فى المعرك العسر

والقلب صاير له من ثغر العسورى

١٦١ ٧ أبيات

هذا الرسول وهذه طيبة

فاستأ نسوا من وحشة الغيبة

٣١٩ ٩ أبيات

وقرية الذيب لدى عكة
قد جثتها وازداد ترحيب
٧ أبيات ٩٨
وقصر فوق قصر فوق قصر
ثلاث غالبا بسيوت مصر
١٠ أبيات ٢٨٤-٢٨٥
وكامل الفتة مقلة الأمل
صبرى فقير وقلبي من هواه مل
٧ أبيات ١٠٥-١٠٦
ولرب قوم فاحسروا
في مصر أرض القدس جملة
٣ أبيات ١٣٩
ولقد تشرفنا بحسين اجازة
للقنادرية في طريق الله
٥ أبيات ٦١-٦٢
ولقد نزلنا بالشغار عشية
والجوتلعب فيه خيل نسائم
٦ أبيات ٣٠٠
ولقد نزلنا في القرين بصالح
من أولياء الله كان ملاذا
٥ أبيات ١٧٧-١٧٨
ولما يسر المولى تعالى
وسرنا للخلاف من القواعد
٣ أبيات ٣٢٨
وما النيل لما أن جرى بالمرائب
سوى الفلك الزاهى بحسن الكواكب
٨ أبيات ٢٤١
ومجدل عسقلان وما حواه
من البرغوث في ليل طويل
٧ أبيات ١٥٠
ومرجة تجرى بها الأنهار
كانها الربوة والمنشمار
١٦ بيتا ٧٥

وبركة البدوى
بائها تداوى
٨ أبيات ٦٧
وبركة مباركه
لازبك الأتابكه
٢٠ بيتا ٢٥٦-٢٥٧
ويستان على العاصى السعيد
بحمص ما عليه من مزيد
١٠ أبيات ٤٢
وبلدة من بلاد الساحل اشتملت
على امتداد لها في البحر مشهور
٩٧
وحام النبى لقد دخلنا
وذلك في المدينة يانديسى
بيتان ٣٦٢
وروض أريض للدوايب أنة
به ودموع جاربات الجداول
١٧ بيتا ٢٨٦
وروضة أحمد المختار كنا
نصلى الفرض فيها والسنوافل
١٠ أبيات ٣٧١
وزاد الله انعاما
علينا لم يزل أدم
بيتان ٤
وغار المرسلات
به زادت هبات
١٢ بيتا ٤٦١
وفرصة حانت على غفلة
من اللقاء ذاق الشقى فقدها
بيتان ٢٩١
وقاعة لابن حجي نزهة البصر
وبغية القلب والاسماع والفكر
٥ أبيات ٢٨٣

ومن عكة جئنا إلى القرية التي
تسمى شفا عمرو لدى النابيل العمر
بيتان ٩٩ - ١٠٠
وياسمين اصفر
يزهو كلون الذهب
٦ أبيات ٧٤
ويوم فاختى الجو كدنا
نطير له بأجنحة السرور
٧ أبيات ١٤٧
ويوم في منين
مسلى للحزين
١٠ أبيات ٢٥
واظب على الخير وكن مجتهدا
في طاعة الله ودع عنك المرا
بيتان ٦٢
وجدت في أرضكم وعن الفلا سهلا
وكل صعب رأيناه بكم سهلا
بيتان ١٢٠
وجه ولخط شذا خد لي حجل
شعر فم معطف ثغر حل كفل
بيتان ١٦٥
وفيت بذمتي لبني الوفاء
وإن داموا على جيم وفا
٢٩ بيتا ٢٤٥ - ٢٤٦
وقف صحيح له قد صح تحرير
وأصله شهدت فيه النحارير
١٠ أبيات ١٠٥
(٥)
يا أبا الروح انت للروح روح
حيث عرف الكمال فيك يفوح
٩ أبيات ٨٩
يا أهل مصر بلادكم
وقت الزيارة لم ترم
٣ أبيات ٢٠٥
يا أيها الشيخ الامام الماجد
ومن به تفخر الاماجد
٢٦ بيتا ٣٩٤ - ٣٩٣
يا بن ودي دعاء صب غريب
في البلاد النأي لفقد الحبيب
١٨ بيتا ٣١٧
يا حيد في الشتا أرض الفلا الفيح
وطيها فاح بالقيصوم والشيخ
٢٧ بيتا ٣٠٣
يا حيدا في قبا مستنزه الطيب
وحيثا دت أصوات الدواليب
٢٠ بيتا ٤٢٢
يا حسن بستان السرور القايم
وهو المسمى في الوري بالقايم
١٨ بيتا ٤٢١ - ٤٢٢
يا حسن تلك المنارات التي وقفت
ليلا قناديلها موقوقودة الشهب
٤٥٢ بيتان
يا حسن نهره تزهو حاة وقد
جرى بها الماء في لين وتحدير
٣ أبيات ٥٠
يا رعا الله حسن يوم الكنيس
فيه قاموا بغاية التقديس
١٨ بيتا ٤٣١
يا رعا الله عين ماء لطيف
من أريحا بالغور في قى اغصان
بيتان ١٣٧
يا رعى الله بقيع الفرقد
كم به من قبر شيخ مهتدي
١٣ بيتا ٣٥٤ - ٣٥٥

يا معشر القفل الذى فكرهم
من خوفهم فى سيرهم شتنا
بيتان ١٧٧
يا مقام الخليل إبراهيم
زادك الله فى السرى تعظيها
١٠ أبيات ٢٠
يا من علينا قساقلبو وما حنا
ومن دعا عاشقو خدية قد حنا
بيتان ٢٥٨
يا من له نسب ناهيك من نسب
يا وارث المجد غضا عن أب فاب
٥ أبيات ٣٦٦
يا نبى الهدى إليك اعتذارى
انى من هواك فى الأرض سايح
٣ أبيات ٤١٥
يا نهارا موشحا بالسرور
فى منين خلال تلك النهور
٢٠ بيتا ٢٤
يا نون أنت ويايآ ياسين
تدعوك أهل حماة اليوم ياسين
٧ أبيات ٤٧
يقول ساقى قهوة البن فى
مكة عند الحرم المجتبى
٣ أبيات ٤٢٤

يا سفرة لم يكن فى الدهر اشرف من
اوقاتنا قد مضيت بالجود والكرم
٧ أبيات ٣٨٢
يا سقا الله من اراضى اريحا
جانبا مشرقا وقفرا نسيحا
١٧ بيتا ١٣٧
يا سقى الله تربة الانبىا
ورعا ثم سر قبر مهاب
١٠ أبيات ٢٥٩
يا سليل الكرام عندك جمع
لفروق الورى وعندك عندى
٣ أبيات ٣٠٩
يا شريف الأصل والفرع الذى
بلبان العز والمجد غذى
١٣ بيتا ٣٦٦
يا عدى بن مسافر
أنت مثل البدر سافر
١٠ أبيات ٢٠١
يا قبة للإمام الشافعى زمت
بها القرافة فى مصر لهيبته
بيتان ١٩٢
يا القومى لقد هويت ملىحا
كاسر الطرف لم أجد منه جبرا
بيتان ٤١٥
يا ليال يهن منت منين
كان فيها لنا الصفاء المبين
٢٠ بيتا ٢٣ - ٢٤

ثانيا : سائر الأشعار

أيا راحلا هنا الدنيا بصيبيها
اتتبع مايفنى وتترك مايبقى
٣١٨

أياسادة في الوجه قرت بتقريبهم
ولم أدر أن القرب يؤذن بالسبمد
٣١٥ بيتان

أيا طالبا نظم الفرائد في عقد
مواطن فيها شق صدر لدى رشد
٧١ ٦ أبيات

أيا نجل صديق طه
ومن من من غير من
٢٧٩ ٥ أبيات

أبا الملا يابن سليمانا
إن الممى أولاك إحسانا
١١٨ بيتان

أبا مطر هلم إلى صلاح
فيكفيك السندامى من قریش
٤٤٢ بيتان

أبدى لنا الدولاب قولا معجبا
لما رأنا قادمين إليه
٥٢ بيتان

أبشر فمعدك ياسلطان مصر إن
بشيره بمقال سار كالثلث
٢١٦ ٩ أبيات

آنكه يدآن علك هندو
برسر لعل لبشى
٢٩٠ بيتان

أشمس الهدى لاحت لنا فلنا البشرى
أم الدهر أبدى بعد تميمه بشرا
٢٣٠ - ٢٣١ ٢٩ بيتا

أشمس سناء أم سنا الأنجم الزهر
أم افترثفرا الروضى عن شنب الزهر
٤٧٢ - ٤٧٣ ٢٧ بيتا

أم تر عقد الفضل كيف تبددا
وعطل منه إذ تحمل به الردا
١٣ بيتان

مساور أم قرن شمس هذا
أم ليت غاب يقدم الاستاذ
١٧٨

أمولاي بالباب ذو فاقة
وهذا عط خطايا الأمم
٤٤١ بيتان

أنفج صبا نجد أم الروضة الغنا
عليها حمام الأيك من طرب غنا
٤٥٩ - ٤٦٠ ٧ أبيات

أيا دارها بالخيف إن مزارها
قريب ولكن دون فلك أهوال
٣١٧

أحواض . حمام الشآ
م اسمى لى كلمتين
٢٧٦ بيتان

أدر ذكر من أهوى ولو بملامى
فلان أحاديث الكرام مدامى
٣١٣

إذا الشريب أخذته أكه
فخله حتى يبك بكه
٤٤٢ بيتان

إذا السحاب زفته الريح مهملا
فلاعدا الرملة البيضاء من بلد
١٤٢
إذا أنكرتنى بللة أو نكرتها
خرجت مع السبازى على سواد
٦٤ ، ٣٠

إذا بلغ العبد أرضى الحجا
ز لقد نال أفضل مالم له
٣٣١ بيتان

إذا بلغ المرء أرضى الحجا
ز لقد نال أفضل مالم له
٣٢١ بيتان

إذا بلغتنا الشوق طيبة فلتببت
قريرة عين فى أهر المسارح
٣٣٢ ٣ أبيات

إذا خلعت منك حمى لاخلعت أبدا
فلا سقاما من الوسمى باكره
٣١

إذا رأيت شباب الحمى قد نشأوا
لا ينقلون قلال الحبر والورقا
١٨٣ ٣ أبيات

أتنتك تحت السير من مصر غادة
بأبكار أفكار تجلت من البكرى
٣٨٥ ٧ أبيات

أتنتنا قهوة من قشر بن
تمين على العبادة للمباد
١٠٨ ٤ أبيات

أتيت إلى الحجاز فقلت لما
تبدا وجهه لى وارتويت
٣١٢ بيتان

أتيتك راجلا ووددت أن
ملكك سواد عيسى أمتطيه
٣٣٢ بيتان

أتيتكم أرجو التشرف لا القرى
فعارضنى فى بابكم أحمق صعب
٥٣ بيتان

أتينا برقة والروضى زاه
فطاب العيش فيها والمقام
٢٠ بيتان

أتينا خان يونس فى وفاء
وقد بنتنا به فى وسط جامع
١٧٠ بيتان

أتينا لقبر الشافعى تزور
نظرنا إلى فلك ومن تحتها بحر
١٧٠ بيتان

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى
ومن أجل أهلها تحب المنازل
٣٣٣

أحببتنا لا تنسوا العهد من فنى
غريب أليف الحزن مقلته عبرى
٣١٥ بيتان

إذا ماضاق صدري لم أجدر لي
مقر عبادة إلا القرافة
بيتان ١٨٨

أرى البيت المقدس صار قلبى
وماحرم حواه غير جسمى
٣ أبيات ١٢٥

أرى المشتى فى روضة الحسن قد بدا
على وسد المشوق والقلب واحد
بيتان ٢٣٨

أرى هذا الوجود خيال ظل
محركه هو الرب الغفور
بيتان ٧٩ - ٨٠

استلزم الصبر فى التنائى
ولا يروى بك البعاد
بيتان ١٢٧

اسقى من ماء نبط
وليكن فى العمر مرة
بيتان ٣١٥

أما لم تزد معرفة
وإنما لفة ذكرناها
٣٤١

أشكو البراغيث التى
أضحى لها جسد مباحا
٣ أبيات ١٥٠

أشكو إلى الله البراغيث التى
ليل بها عن صبحه لا يسفر
بيتان ١٥٠

أصابع المظلوم خف رنمها
ودع جميع القال والقيل
بيتان ٢٤٧

إذا رأيت قبر خير الورى
والمنبر الزاهى وإجلاله
بيتان ٣٧٦

إذا رمت آبار النبى بطيبة
فعدتها سبع مقالا بلا ومن
٣٦٣ - ٣٦٤ بيتان

إذا رمت تأتى مجمع الأنس والصفاء
لتحظى بأنواع الخنزرة والفرج
بيتان ٢٥٨

إذا رمت تلقى فتنة بين جيدة
ووجنته يا زائد الخفقان
بيتان ١٧٦

إذا شرب الدخان فلا تلمنا
وجد بالمعفو ياروس الأمان
بيتان ٥٩

إذا كنت جارا للنبى وصحبه
ومكة بيت الله منى على قرب
بيتان ٣٣٢

إذا كنت مع ضعفى وقلة حيلى
أجود بموجودى لباس كفه
بيتان ٨١

إذا لم تطب فى طيبة عند طيب
به طيبة طابت فأين تطيب
٣ أبيات ٣٣٣

إذا ما سقانى فى الهجير رضايه
توهمت أن بين قارة والنبك
٣٠٢

ما سكنت بمصر فكن
صبورا على عارضى يستدام
بيتان ٢٠٢

أقول وقد أرخت على ستورها
ألا حبذا الأزواج في البلد القفر
٢٣٦ هـ أبيات

أقول وقد جثنا إلى الوجه جمعنا
عطاشا وكل غاب فيه رجاؤه
٣١٢ بيتان

أقول ووادي الوجه سال من الحيا
وقد طاب فيه للمحجيج مقام
٣١٣ بيتان

أكابد وجدى والظلام مسامرى
وهيهات مغف أن يرق لسامر
٨ ٧ أبيات

أكرم بأثار النبی محمد
من زاره استوفى السرور مزاره
٢٤٠ بيتان

الله يعلم أننى لك شاكر
والحر للفعل الجميل شكور
٥٤ - ٥٣ ٣ أبيات

الجسر على وتمحتو الماء يندفق
والطير غنى وكف الغصن قد صفق
٤٧ بيتان

الشام في كل البسيطة عينا
لكن طرابلس هى الإنسان
٦٨ ٣ أبيات

الصبر قفى والصب شجى
ياأزمة مالك فانفرجى
١٠ ١٦ بيتا

الكل إشارة وأنت المعنى
يامن هو لا إله إلا الله
٧٨

٦٠١

أصابع النيل التى من فيضها
فاضت أباد في ربا مرابعه
٢٤٦ - ٢٤٧ بيتان

أصبحت فيك كما أميت مكثبا
ولم أقل جزعا ياأزمة انفرجى
٣٢٦ - ٣٢٧ ٣ أبيات

أطوف على ذات بكاسات خمرى
واستمع الألمان في حال حضرى
١٢٩

أعجب لها ناعورة قلبها
للها منشى المشى والعشب
٥١ بيتان

أصيدوا على حديث سعاد
فإن الحديث يسلى فؤادى
٤٧٠ - ٤٧٢ ٩٠ بيتا

أقول لأهيف فتننت عيون
بظلمته وقد أهيا عيان
١٧٦ بيتان

أقول لشادن أضحى مقببا
بقلبي وهو من عرب البوادي
١٥٨ بيتان

أقول لصحب بموا الشرق والغربا
وراموا الذى جلاهم الرجل النديا
١٨٥ - ١٨٦

أقول لها لما أضاعت فوانسى
إذا لم تجودى بالوصال فوانسى
٢١٠ بيتان

أقول وهندى زفرة لم تزل ترقا
وتنبعها إلى دمة لم تزل ترقا
٣٣١ هـ أبيات

إلى الذات التي بالذات جلت
وماحلت وحلت للأنام
١٤ بيتا ٣٨٦

إلى الشرف الأعلى مقام بفضة
برتبته يسمو على كل رتبة
١١ بيتا ١٦٨

إلى شهداء الحق بالحق قد جثها
ولا سيما عم النبي به فزنا
١٢ بيتا ٣٩٥ - ٣٩٦

إلى ضريحك عرف المسك ينتسب
والشمس من ضوءه الأنوار تكتسب
١٨ بيتا ٣٩٧ - ٣٩٨

إلى كم تماد والخطوب طوارق
يشيب لأذناهم منك الفارق
١٤ بيتا ١٢

إلى كم تناجي الورق شوقا إلى المغنا
وحق منى نصفى لساجمها أذنا
٣١ بيتا ٣٨٢

إلى م الجفا تالله أنحلني الهجر
وان اصطباري قد قضى ذلك العمر
١٨ بيتا ٩

إلى ماجد ذلت صماب القصائد
منعمة الإدراك عن كل قاصد
١٢ بيتا ٤٣١ - ٤٣٢

إليك أفر من ذللي
فرار الخائف الخجل
١٨ بيتا ٣٣٦

إليك حياض حمامات مصر
ولاتشكثري عندي بمين
٢٧٦ بيتان

المقلة السوداء أجفانها
ترشق في وسط فؤادي النبال
٤٦ بيتان

النيل قال وقوله
قد صار ملء أسماعي
٣ أبيات ٢٤٦

ألا إن الأئمة من قرش
ولاء الحق أربعة سواء
٥ أبيات ٣٢٢

ألا إن المثالث والمثان
على أسماعنا تملو المثان
٣ أبيات ٢٠٧ - ٢٠٨

ألا إنني عبد الفنى لذاته
وليس سواء والفنى هو الله
١٢٩

ألا أيها السارى بمزم وممة
لنحو حمة سرت في غابة الأجر
٤٧ بيتان

ألا قل للوصى قدتك نفسى
أطلت بذلك الجبل المقاما
٨ أبيات ٣٢٢

الاهل لليل الصب ياصباح منى فجر
فقد طال بي سهدي وقد عز بي صبرى
٣٥ بيتا ٤١٩ - ٤٢٠

ألا يامن أقام حروب هجر
ولم يعطف علينا بالأمان
٣ أبيات ١٧٦ - ١٧٧

إلى البيت المقدس جئت أرجو
جنان الخلد نزلا من كريم
١١٠ بيتان

إن قيل من بمصرنا
من الأئمة الكرام
٢٧٨ بيتان

إن لم نذب بالدمع أجفانا
ما أراك الأحدا وأجفانا
١٤٠ - ١٤١ ٧ أبيات

إنما أمين الملاح مظنه
للتصالي في الأنفس المطمئنه
٢٢٢ - ٢٢٣ تخميس

إن مصر إلا طيب الأرض عندي
ليس في حسنها البلديع التباس
٢٣٩ بيتان

إن ناموسة أقامت بخدي
بعلما أنجلت بسوجهي وغارت
٢٥٤ بيتان

إن وجلدي بمصر وجد كريم
وحنيبي كما ترون حنيبي
٢٤١ بيتان

إن أرى القدس على فضلها
موسوقة بالجهل أي اتسق
١١٤ بيتان

أن يغنيق بصيب صب أدمعه
فرعا ولم يقصد المولى لمرجا
٢٥٨ بيتان

أنا دواة يضحك الجوده من
بكاء يراعى جل من قد براه
٢٠٥ بيتان

انخ هذه والحمد لله يشرب
فبشراك قد نلت الذي كنت تطلب
٣٣٥ ٥ أبيات

٦٠٣

أمر على الديار ديار ليل
أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
٣٣٣ بيتان

إن القرافة قدحوت ضددين من
دنيا وأخرى فهي نعم المنزل
١٨٧ ٥ أبيات

إن الليالي للأنام مناهل
تطوى وتنشر بينها الأعمار
٢٥٧ بيتان

إن المذاهب غيرها واضحتها
ما قاله الخبر الإمام الشافعي
١٧٠ بيتان

إن امراء غره منكن واحدة
بمدى وبمدك في الدنيا المغرور
٤٢٣ بيتان

إن انتصارك بالأجفان من عجب
فكيف يوجد منصور منكسر
١٦١ بيتان

إن باح قلبي فطالما كنت
ماباح حتى جفاه من ظلمنا
٢٠٢ - ٢٠٣ ٧ أبيات

إن بن بعض ماهي الأطوار
لي مقام فيه اسمه الأفيار
١٢٩ بيتان

إن خطب الزمان أرعى ستوره
وأدانا بعد السرو شرور
٣٥٨ - ٣٥٩ ١٧ بيتا

إن قيل زرتهم بما رجعتهم
يا أشرف الرسل ماتقول
٣١٨ بيتان

أيانبي الله يا يوشع
يامن خدا في قومه يشفع
١١ بيتا ٦٦

أيها المائح دلوى نحوكا
إني رأيت الناس بمد حونكا
٣١٢

أيها المفرم المشوق هنشا
ما أنالوك من لزيد التلاقي
٥ أبيات ٤٥٥

أيها النامى الذى فينا نعا
ثب حليف الحزن والنوح معا
٢٥ بيتا ١٠

بجامع مولانا المؤيد أنشئت
عروس سمت ماخلت قط مثالها
٢٢٩ بيتان

برغم شبيب فارق السيف كفه
وكانا على العلات بجتممان
١٧٦ ، ٤٨٦ بيتان

بسم الإله ابتدائي
فاترا كلامى وصلنى
٩ أبيات ٢٢٥

بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا
على طول ماهايت من هرمى مصر
٣ أبيات ٢٩٢

بقبة قبر الشافعى سفينه
رست من بناء محكم فوق جلمود
١٩٢ بيتان

بلاد بها نيطت على تئامى
وأول أرضى من جلدى ترابها

أنزلنا الدهر على معشر
تفر بالناس أحاديثهم
١٥٠ بيتان

انظر إلى البحر في وقت الغروب ترى
جيوش أمواجه يرقصن من طرب
٢١٨ بيتان

انظر إلى النيل الذى
ظهرت به آيات ربه
٢٤٠ - ٢٤١ بيتان

انظر إلى برك في مصر اتسقت
بها المناظر كالأهذاب للبصر
٢٦٠ بيتان

انظر إلى بركة الفيل التى اكتفت
لها المناظر كالأهذاب للبصر
٢٦٠ بيتان

انظر إلى بركة الفيل التى فجرت
لها الغزاة فجرا من مطالعها
٢٦٠ بيتان

انظر إلى مقياس مصر وخن لى
في روضة المعشوق من عشاق
٢٣٨ ٧ أبيات

انقلب الخبر على
ثوبك فابشر على الأدب
٢٠٥ بيتان

أهلا بمولى لثنا أهل
يفديه منا القوم والأهل
٢٠٥ - ٢٠٦ ٧ أبيات

أهوى الفواكه والرياض وبرها
ولطائف المأكول والمشروب
٢٣٦ بيتان

بلدة الخانقاه مذ قلت تجملت
قد حلت وانجلت بحلة سنيه
١٨٠ بيتان

بلدة جشتها تسمى بصور
نافذات منها الرياح بصور
٩٧ ٧ أبيات

بوادى حمة الشام من أيمن الشط
وحقك تطوى شقة اهم بالبسط
٤٨ - ٤٧ ٢٣ بيتا

تبارك نور من سنا وجهك البادى
شهدناه يحل في مقبم وفي بادى
١٦٩ - ١٦٨ ٧ أبيات

تبدا مقبلا فسألت عنه
بأى الأرض يامشفى غليلي
١٥٨ بيتان

تبسم ثمر الزهر من شنب القطر
ودب عذار الظل في وجنة النهر
٩٦

تجنب دمشق ولا تأنها
وإن راتك الجامع الجامع
١١٤ بيتان

تحكيه سمر القنا ولكن
تراه في جسمه طلاوه
٢٥٢ بيتان

تذكر صفو مربعه القديم
نحن حنين والدة الفطيم
٤١٦ - ٤١٧ ٢٧ بيتا

تراءت قناديل المطاف لناظري
على البعد والظماء ذات تنامى
٤٥٤ بيتان

٦٠٥

بكارم الأخلاق كن متخلقا
ليفوح نشر ثنائك العطر الشذى
٢٠٢ بيتان

بككة رونق الأسرار بادى
بنور ضريح سلطان البلاد
٤٧٣ ١٧ بيتا

بنعمة الود لاح لي أثر
أنهمنى أن كنا صور
٢٢١ - ٢٢٢ خميس

بى ظي من حص أميف فاتى ربرب
طلبت تقبيل غلؤ قال لا تقرب
٣١ بيتان

بتنا يفتينا المزار الذى
يطرب باللحن إذا ماتلا
١٢٥ بيتان

بدا لك الحق فاقطع ظهر بيداء
وامجر مقالة أحباب وأعداء
٤٤١ ٦ أبيات

بدت لنا بالغدر ناصورة
أدمعها في غاية السكب
٥٢ ٣ أبيات

بدر أفق يفوق شمس ضحاء
قد تبدا بليلة ضحايا
٣٩٨ - ٣٩٩ ٣٧ بيتا

بمدت ولم تبعد على عاشق مصر
فواناك مشغوبا بك الحمد والشكر
١٧٤

بكيت على مفارقة الشقيق
بدمع أحر مثل الشقيق
٤٧٦ - ٤٧٧ ١٩ بيتا

ثم إلى الولي على المليح
أكرم به من طيب الأريج
١٣٦ ٥ أبيات

ثم إلى بير الدويدار الردي
جئنا وما أقبحه من مورد
١٧٥

ثم إلى قبر الكليم موسى
سرنا فشاهدنا الحمى المأنوسا
١٣٦ ١٤ بيتا

ثم رحلنا نقطع المسافة
ولم نكن نأمن من غفاه
١٧٥ بيتان

ثم قطعنا رملة الغراب
والسهل صعب عند ذى اغتراب
١٧٤

ثم وصلنا نقطع القنارا
نفر من طول السرى فرارا
١٧٢ بيتان

ثمانون عاما فبا فوقها
مضت بالممرى بلا فائدة
٧٨ ٤ أبيات

جدد لله ديننا بإمام
كان في العلم أمة طاب ذكرها
٣١٨ ٥ أبيات

جز بالقرافة تحت ذيل العنارضى
وقل السلام عليك يابن الغنارضى
١٩٧ ٣ أبيات

جزيرة حمص كمبة الحسن أصبحت
يطوف بها داني ويسمى لها قاصى
٣١ بيتان

نراى ومراة السماء صقيلة
فأثر فيها وجهه صورة البدر
١٦٦

تدفق بقلب من تحنيك يخفق
وانسان حين كاد بالدمع يفرق
١١٥، ١٣ ٣٧، ٦ بيتا

تشرطنا بمولانا الزكى
إمام المعصر عبد الغنى
١٥٩ ١٩ بيتا

تعجبت من أمر القرافة إذا خدت
على وحشة الموق لها قلبنا يصبر
١٨٨ بيتان

تغففت عن زاد الصديق ومائه
وسرت لبيت الله أبغى له شكره
٣١٣ - ٣١٤ بيتان

مهم نفسى طربا عندما
أستلم البرق الحجازيا
٢٨٢ ٤ أبيات

توفى الهمام الذى لم يكن
له في المعارف والفضل ثان
٣٥٩ ١١ بيتا

ثم أتينا بمد العرش
وإنه في ساحل وحش
١٧١ ٣ أبيات

ثم أتينا بمد بير المعبد
في سفح واد ماله من وفد
١٧٢ بيتان

ثم أتينا بمد الزخفا
أصبح به واد تجافى الرقفا
١٧٢ بيتان

جزيرة حصن لم تكن قط كمبة
يطوف بها دان ويسمى لها قاصي
بيتان ٣١

جلق جنة من تاه وبها
وربها أرى لولا وبها
٢٣٨ ٤ أبيات

جمع لله شمل كل عب
وبدا بى لأننى مشتاق
٢٠٩

جميع الأرض فيها طيب عيش
وجنات وروضات أنيقة
١٧٠ بيتان

جهول منكر الدخان أحمق
عديم الذوق بالحيوان ملحق
١٠٥ ٥ أبيات

جننا التوائ بلا توائ
ولات وإم ولات وائ
٢٦ ٣ أبيات

جننا إلى قرية يقال لها
يبرود ذات الزهور والورد
٢٨ بيتان

حاكورة دولا بها
إلى الغصون قد شكى
٥١ بيتان

حت قبل الصباح نجب الكؤوس
فهى تسرى مسرى الغدا فى النفوس
٢٧٣

حت كاس الصبوح قبل الصباح
واسقنيها مع الوجوه الصباح
٢٩١ - ٢٩٢ ١٧ بيتا

حجبوها عن الرياح لأن
قلت يارريح بلغنيها السلام
١٠٩ ٤ أبيات

حججت ولم أترك قلبت شمري
مضى بمزارك الجاني يهنا
٤٧٧

حديث المبارز متى اسألوا
إذا شتمت عن أحاديثه
١٥٠ بيتان

حسبنا لله تعالى وكفى
من موم أمقت غما وبوسا
٧٨ بيتان

حلفت بشوي راحب الشام والى
بناها قصي وجهه وابن جرهم
٤٤٤ بيتان

حاة إن جزت بها
انخ هناك الراحله
٥٢ بيتان

حاة فى بهجتها جنة
ومى من الغم لنا جنة
٥٠ بيتان

حصن لمن أضحى بها جنة
يدنو لديها الأمل القاصي
٣١ بيتان

حنانيك يامن شرف العلم والفتوى
وأصبح نرد الدهر فى الحلم والفتوى
١٣ ٤ أبيات

حنيفى لسفح الصالحية والجسر
أهاج الهوى بين الجوانح والصدر
٩٦ ٨ أبيات

٦٠٧

دائء خالنه كورجنه وخسارنده
فيجه صيرا بلسوم الله سورسن آدم
٤١٥

داريت للناس فلم أستطع
ذاك من الحاسد لنعمه
٩ بيتان

دع حاسدا يكمد في غيظه
وكل من يخطى على نيته
٩ بيتان

دع عنك حاتم طي وابن زائدة
وآل برمك فخر السادة الأول
٢٧٨ بيتان

دهاما الهوى المكى حين صراها
غرام إلى ذات السبور سبها
٢٩٦-٢٩٥ ٣٣ بيتا

دمت يا بدر في علا وكمال
ثم لازالت مالكي بهواها
١٠ بيتان

ديار مصر هي الدنيا وساكنها
هم الأنام فقابلها بتقبيل
٢١٢ بيتان

ذا حمزة الأسد الذي
كم قد فرى الأهداء سيفه
٣٩٧ ٤ أبيات

ذكر الوتر فانتشى الوتر
ومن الصور تبعت الصور
٢٢١-٢٢٠ خميس

رأت قمر السماء فأذكرتني
ليالي وصلنا بالرقمتين
١٦٦ بيتان

حياة القلب علم فاختنمه
وموت القلب جهل فاجتنبه
٣٠

حين لا بد مذ على عجل
جاء أرخت نعم هذى الدار
٤٣٣

حيًا الحيا مراتعا بنجد
قد طاب منها صدرى ووردى
٣٥ بيتا ٤٦٩-٤٧٠

خطب الحوادث قد ألم
والحزن أورث والألم
١٤

خلفت بالشام حبيبى وقد
يمت مصرا لعنا طارق
١٧٣ بيتان

خليل ذاب القلب والجسم قد بلى
وثوب اصطبary في هوى الغيد قد بلى
٢٠٩ ١٦ بيتا

خليل في صيدا مطالع للفتح
وفي حسنها طاب النظام مع المدح
٨٨-٨٧ ١٨ بيتا

خليل مراى على طيبة النى
بها مضجع المختار طه المقرب
٣٣٢-٣٣٣ ٣ أبيات

خليل من مصر أشيرا على نقى
يهون عليه أن يهون تكريما
٢٣٨ ١٠ أبيات

خليل هذا قبر أشرف من مثل
قفا نين من ذكرى حبيب ومنزل
٣٣٢ بيتان

سبقتك تاريخنا وأنت سبقتهم
فضلا لأنك السابق المسبوق
٦٩
سترت فيه شمعد الشمس خوفا
من هبوب الصبا بفانوس غيم
١٤٧
سرت كعبة الذات المعظمة القدر
إلى ذاتها والبلد سار إلى البلد
١٢٨
سرنا من القدس من قاضي القضاة ومن
يدعى هناك عطاء الله ذا الهمم
٢٨٣
سقى الله أيام وادي منى
وفيهما سعدنا بنيل المنى
٤٦٢
سقى الله ربعا ضم شمل بشمكم
سحاب يمدوها صبا وجنوب
٤٠٤
سقى الجبل العالي وسلسال مائه
وأشجاره من نسمة الريح تركع
٦٦
سقى لها من بطاح خر
ودوح زهر بها مظل
٧٥-٧٤
سلام كعوف المسك قد فاح بالبشر
وأسى تحيات تفوق سقى البلد
١٣١-١٣
سلطان حسن طاف ما بيننا
بقهوة البن فما أطيبا
٤٢٤
٦٠٩

رأيت خيال الظل أكبر عبيرة
لمن هو في علم الحقيقة راقى
٨٠
بيتان
رأيت سرور قلبى في منامى
فأحببت التنفس والمناما
٢٦٤
رب لحد قد صار لحد مرارا
ضاحك من تزاحم الأضداد
١٨٩-١٨٨
هـ أبيات
رمى الله مصرنا من بلاد حوت بشرا
فعرف ربها ضايح قد زكا نثرا
٢٨٩-٢٨٨
٣٤ بيتا
ركبت في البحر يوما مع أخى أدب
فقال دعنى من قبل ومن قبل
٢١٢
بيتان
زادت أصابع نيلنا
وطفت وطافت في البلاد
٢٤٧
بيتان
زر الجزيرة وقت الليل في البحر
واغنم بها لذة الأطفال والبكر
٢٣٧
هـ أبيات
زفت عروس الذات لما أشرقت
شمس الوجود بكم على الأقطار
٢٠٨
١٩ بيتا
ساقى شراب وصل ناوى لهجر ذات
في المحوسكرى أنظر من ذاك في الصفات
١٦٥
٣ أبيات
سألت من ساقى سقى قهوة
بئس يا أهل هذا النجا
٤٢٤
بيتان

صاح بادر لشرق الأنوار
وقمتم بطلع الأسرار
٤٣٢ بيتا ١٥

صباح بولاق أحلى من وصال الفيد
الحاليات المقبل والها والجيد
٢١١ بيتان

صبرى عدم فى حب اسماعيل
لأحسبه فى حب اسماعيل
٧٨ بيتان

صبرى ونجلدى باسماعيل
والقلب منيم باسماعيل
٧٨ بيتان

صمود إلى الجوزاء من غير سلم
وراء هبوط يومهن المظم والجلدا
٣٢٩

طال انتظارى فى حى غرة
قصد مجيء ابنى وربى معين
١٦٨ بيتان

طال شوقى إلى بقاع ثلاث
لاتشد الرحال إلا إليها
٣٣١ ٣ أبيات

طرابلس الشام دنوت منها
رأيت بها مقام الأمنينا
٦٨ بيتان

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
٤٨٠ بيتان

طيبة ما أطيبها منزلا
سقى ثراها المطر الصيب
٣٣٢ ٣ أبيات

سباه المعالي أشرقت بالكواكب
والا لثال فى عقود محائب
٢٣٢-٢٣١ ٤٢ بيتا

سمموا للحب فى الحى أنه
فاستدلوا عليه بالصوت أنه
٢٢٤-٢٢٣ ١٨ بيتا

شاطىء مصر جنة
مامثلها فى بلد
٢٤١ ٦ أبيات

سهرى لتنفيع المعلوم الذى
من وصل غانية وطيب مناق
٤٢٧-٤٢٦ ٦ أبيات

شت شمت الحى بعد الشام
وشجاك اليوم ربع المقام
٤٣٣

شرينا على النيل لما بدا
بموج يزيد ولا ينقص
٢٤٠ بيتان

شفا الله عمرو فى نزولنا شفا عمرو
وما أنا مع زيد هناك ولا عمرو
١٠٠ ٩ أبيات

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسندا
بضرج نوبيه دماء الأخادع
٤٤٦ ٤ أبيات

شكا أهل وجه قلة الماء بأرضهم
وأن الحيا شحت عليهم سماءه
٣١٢ بيتان

شهب السماء بنوركهم أثمار
مذ نلتم شربا وزاد وقار
٤٨ بيتان

علم جببى بأن مذ علق بالتيه
من قوم موسى فعذب مهجى بالتيه
بيتان ٣٠١

على البرج من باب زويلة أسست
منارة بيت الله للممل المنجى
بيتان ٢٢٨

على النيل ربحان التحايا ترف من
نسيم تروى فى حجور مراضعه
بيتان ٢٤٧

على ريسهم لله بيت مبارك
إليه قلوب الناس تهوى وهواه
٣ أبيات ٤٤١

على ساكنى بطن المعقيق سلام
وإن أسهرون بالفراق وناموا
١٠ أبيات ٣٣١

فنائى فى هواك أرى نعيمى
وقتكى من لحاظ كالصريم
بيتان ١٠

عيون المها بين الرصالة والجسر
جلين الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
٩٦

غضبت مجاريها فأظهر فيظنها
ما فى حشاها من غفى مغمرا
٣ أبيات ٢٨٤

فأصبحت متفيا على غير رغبة
وقد كان لى بالمكتين مقام
٣٤١

فدينك من ربع وإن زدتنا كربا
فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
٣ أبيات ٣٣٢-٣٣١

ظفر الوشاة بمدنف
لدنو هجر الأهيف
١٤ بيتا ١١

عبد النبى قاتلى
بمينه وحاجبه
بيتان ٢٠٥

عتبت على الدنيا فقلت إلى متى
أكابد مسراهم غير منجلى
٣ أبيات ١٨٣

عتبنا على ميل المنار زويلة
وقلنا تركت الناس بالليل فى مرج
بيتان ٢٢٨

عجبا لنيل ديار مصر فإنه
عجب إذا فكرت فيه معظم
بيتان ٢٩٢

عذب القلب أهيف ذو دلال
راشق من جنونه ينبال
١٧ بيتا ٣٨٤

عرج بوادى الشظا والسفع من أحد
واذر المدامع من شوق ومن كمد
٢٢ بيتا ٣٩٧-٣٩٦

عرج على القهوة فى حانها
فاللطف قد حف بئدماها
٨ أبيات ١٠٨

عش عزيزا ولا تذلل لخلق
واطلب الرزق فى بلاد الحبيب
٣ أبيات ٥

عقدت سناكبهما عليها عثيرا
لو تبتغى عنقا عليه لأمكنا
٤٨٤

في روضة المقياس ربع أذهنت
عنه محاسنه بلطف ثناء
بيتان ٢٣٧

في سويدا مقبلة الحب نادى
جفنة حين صاد قلبي صيدا
بيتان ٤٦

قاموا حاة بجلو فاجبتهم
هذا قياس باطل وحياتكم
بيتان ٥٠

قال سلطان حبه لي باب
من يلزمه يائه التشريف
بيتان ٢٠

قال سلطان حاة عندما
أجلسوه مذ أتاهم في الصدور
بيتان ٥٠

قالوا العمى منظر قبيح
قلت لفقدى لكم يهون
بيتان ١١٨

قالوا علا نيل مصر في زيادته
حق لقد بلغ الأهرام حيث طما
بيتان ٢٠٥

قبضنا حين جئنا أرض نبكى
فكدنا من كثير القبض نبكى
٣ أبيات ٢٩

قد دهانا ملم عطف اليم
فتباكيت مدارس وهلم
٨٠ بيتا ٣٦١-٣٦٠

قد زاد هذا النيل في عامنا
فأغرق الأرض - بإنعامه
بيتان ٢٠٥

لما ضيفونا ولكنهم
براغيشهم ضيفوهم بنا
١٥٠

فارقت طيبة مشتاقا لطيبها
وجئت مكة في وجد وفي ألم
بيتان ٤٤١

فارقت مكة والأشواق تجذبني
لها ويمت طه معدن الكرم
بيتان ٤٤١

فاز طرف منكم الأنوار شاما
يا عرييا شرفوا مصرا وشاما
٣٥ بيتا ٢٠٧-٢٠٦

فديتك جد بإذن للندامي
ليأتوا بالدخان بلا توان
بيتان ٥٩

فرق وشعر جبين نكهة شنب
خذ عذار وخال مقلة ثغر
بيتان ١٦٥

في حاة تكدرت
مذ تزوجت عيشي
بيتان ٥٠

في خد أحد خال
يصبو إليه الخل
بيتان ٢٩١

في خد من همت به شامة
مالند في نفحته ندا
بيتان ٢٩١

في خده الوردى لا تحسبوا
ثلاث شامات بدت عن حقيق
بيتان ٢٩١

كأن عذاره المسكى لام
ومبسمه الشهى العذب صاد
٢٨٩ بيتان

كأن المناير إذا سرجت
تناديلها في دياجى الظلام
٤٥٢ بيتان

كأن النيل ذو فهم ولب
لما يبدو لعين الناس منه
٢٤١ بيتان

كأن عذار الحب في عدن خده
سنايل سك حبه الخال خادم
٤١٥ بيتان

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
٤٤٣ بيتان

كتاب مشعر بعظيم ود
تكن في الفؤاد وفي الجنان
٤١٩ ٦ أبيات

كتب الحسن بأقلام الذهب
في طراز لازوردي عجب
٢٦١-٢٦٠ بيتا ٢٣

كفى العشق من شرف أنه
يعد نعييا وملكا كبيرا
٢٣٥

كفى حزنا أن مقيم ببيلة
مناقب أهل الفضل فيها مناقص
٢٥٢ بيتان

كفى شرفا بأهل مكة أنكم
على جسد للمجد مرتفع راس
٤٤٢ بيتان

قد شرفت بيروت بالمولى (م)
الأجل
المعتبر
٨٢ ٦ أبيات

قد قلت إذ أودعوك التراب وانصرفوا
لا يبعدن قوام المعدل والدين
٣٦ ٣ أبيات

قد نزلنا جميعنا أرض قاره
نحن والمصحب في كمال البشارة
٢٩ ٤ أبيات

قدم النبي المصطفى جثاله
في يوم ربح فاكتملنا راحه
٣٢٠

قف في منين على الوادى برأس العين
وانظر ترى القمر الزاهى برأس العين
٢٦ بيتان

قلت للقلب اتترأى لمعنى
رسم دار لهم بهاج اشتياقى
٤٥٥ ٤ أبيات

قلت مستمطفا لساق سقان
من طلائيل معر أطيب كاس
٢١٢ بيتان

قم فاسقى قهوة بكربة فضحت
بكر المدام وشنف لي الفناجينا
١٨٣ ٣ أبيات

قولوا رجعنا بكل خير
واجتمع الفرع والأصول
٣١٨

كان أقاربى مذ زاد ضعفى
وحلوا الصالحية حين جادوا
بيتان

للبحر وقت غروب الشمس واضطربت
أمواجه رونق يزهو على الشهب
٢١٨ ٣ أبيات

لجامع مولانا المؤيد رونق
منارته تزهو من الحسن والزين
٢٢٨ بيتان

لداود الرئيسى الحبر فضل
وأنس عم أبناء الوجود
٢٠٥ بيتان

لزين العابدين الحبر نور
تضىء به الليالى المظلمه
٢٧٨ بيتان

لمبذك يارب العباد سريرة
مظهرة عما سواك منيرة
١٥٤ خميس

لممروك مامصر بمصر وإنما
هى الجنة المأوى لمن يتبصر
٢٤٠ بيتان

لممروى لقد دهم غداة سوقة
ببينكم ياعز قلب جزوع
٣٢٥

لفؤادى من النوى
لوعة تصحب الجوى
٤٦٥ ١٨ بيتا

لمصر فضل بامر
بميشها الرغد النضر
٢٤١ بيتان

لا أركب البحر أخشى
على منه المعاطب
٢٥٩ بيتان

كل من أم ذا الشفيح وزاره
كفر الله باللقا أوزاره
٤١٨-٤١٧ ٣٣ بيتا

كم من فنى محمد أخلاقه
وتسكن الأحرار فى نعمته
٥٤ بيتان

لأحمدنا الدرويش أحمد جوسق
به كل إشراق ولطف ورونق
١٦٠ ٢٣ بيتا

لأدين مديح المصطفى
فعل من فى الله قوى طمعه
٣٣١ بيتان

له بدر وأطراف القنا شهب
يملوه فيهن من صدغيه ليلان
١٦٦ ٥ أبيات

له در العيس إذ بلغت
سبح العقيق غيم الفضل
٣٣٢ ٣ أبيات

له در صمابة صاحبته
نحو المدينة تقطع الفلوات
٣٣٥ ١٤ بيتا

له ليل أتبلى بالنعم
فى ظل بناء شامق كالعلم
٢٩٢ بيتان

له روضة مقياس بمنزله
كأنها جنة من أعجب المعجب
٢٣٧ بيتان

له صيداء من بلاد
لم تبق عندى ما دفيننا
٨٨ ٣ أبيات

لم يبتق صيب مزنة إلا وقد
وجبت عليه زيارة ابن الفارض
١٩٧ بيتان

لم يبق لي سؤل ولا مطلب
مد صرت جار الحبيب الحبيب
٣٣٢ ٥ أبيات

لمن هذه الأنوار تعظم أن تحبو
لم هذه الأسرار يمنحها الرب
٣٩٧ ١٥ بيتا

ليالى وصل لوتباع شريتها
بروحى ولكن لا تباع ولا تشرى
١٢٧

لئن تقدم قوم عصر سيدنا
فكم تقدم خير الأنبياء نبي
٢٥٠ بيتان

لئن كانت الأجسام منا تباعدت
فإن المدا بين القلوب قريب
٣٨٦

لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى
قلوبنا عهدنا طيرها وهى وقع
٦٦ ٤ أبيات

للقاءك أشهى موقعا عندنا
من لين السمر وأمن المبيل
٣٩٢ بيتان

ليالى الحمى ما كنت إلا لثاليا
وجيد سرورى بانتظامك حاليا
٢٥٧

ليل بوجهك مشرق
وظلامه فى الناس سارى
٢٧٦ بيتان

٦١٥

لا تدعى إلا بيا عبدها
فإنه أشرف أسمائى
٢٩١

لا تسقى ماء الملام فإنى
صب قد استعذبت ماء بكائى
٣١٢

لا تملى عن رياض برزة يوما
فهواما شفاء كل عليل
٢٠ بيتان

لا تنكروا خفقان قلبى
والحبيب لدى حاضر
٣٢٨ بيتان

لا رعا الله لفظة قد تقضت
فى كلام لغير ذكرك يروى
١٢٧ بيتان

لسنا نسميك إجلالا وتكرمة
وقدرك المعتلى عن ذاك يغنيننا
١٢٨

لحى الله مصرا وسكانها
وقطع أجسامهم بالكمد
٢٠١ بيتان

لقد أتينا إلى هديّه
وماء غدرانها نديّه
٤٨١ بيتان

لقد أصبح الشافعى الإماما
م فينا له مذهب مذهب
١٩٢ بيتان

لقد كنت غصنا فى الرياض منعما
أميس ونصبي فى أمان من الخفض
٥٢ بيتان

عحب على فقد الأحبة لا أقوى

فكيف وربيع الصبر من يعلم أقوى

١٣

مدينة خير الخلق تحلو لناظرى

فلا تملكون إن فتنت بها عشقا

٣٣٣

بيتان

مراتب بالوجود صارت

خفايق الغيب والعيان

١٢٩

بيتان

مرج حمة بنواصيره

زاد على المقياس فى روضته

٥١

بيتان

مررت بربيع فى فلاة فراعصى

به زجل الأحجار تحت المaul

٤٨٣

٤ أبيات

مررت على قبة الشافعى

لعمارين طرفى عليها العشارى

١٩٢

بيتان

مررنا بقوم نروم القرا

بلىنا يكرب على كرىنا

١٥١-١٥٠

٥ أبيات

مصر تفوق على البلاد بحسنا

وبنىلها المال ورقة ناسها

٢٣٩

بيتان

مصر قالت دمشق لا

تفتخر قط باسمها

٢٣٩

بيتان

ملك إذا قابلت بش جبينه

فارقته والبشر فوق جبينى

٢٣٥

بيتان

ما آدم فى الورى وما إيلير

ما عرش سليمان وما بلقيس

٧٨

بيتان

ما بين معترك الأحداق والمهج

أنا القتل بلا إثم ولا حرج

٢٨٠

ما حسن جيد غزال زانه الحور

ومبس من شنيب حشوه درر

٧٦

١٣ بيتا

ما خيال الظل إلا

عبرة لمن اعتبر

٨٠

٤ أبيات

ماذا تقولون إن قال النبى لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

٢١٥

٣ أبيات

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها ماطر مظل

٢٣٦

بيتان

ما شربت الدخان إلا لتجرى

دمعى مطمئنة من عيون

٥٩

بيتان

ما شربت الدخان مذ سرت عنكم

لئله به عن الأحزان

٥٩

٣ أبيات

ما فاتت فات وليس تعلم مالى

بأتىك من قبل الزمان المقبل

١٨٨

٣ أبيات

ما قولكم صادق فى بدعة ظهرت

فيها بدعة تدعو إلى النار

٩٤

٥ أبيات

منارة كمروس الحسن قد جلوت وهدمها بقضاء الله والقدر ٢٢٨ بيتان	من حين ألت لم نزل هواكم والقلب على البعاد كم نأجكم ٤١٨ بيتان
منارة لشواب الله قد بنيت فكيف هدت فقالوا نوضح الخبرا ٢٢٩ بيتان	من خالط الناس بلاعة بنية صالحة والأدب ١٥٨ بيتان
منذ أخذت بهجر نفسي ونفس عظم بكائي أدمعي ٥٩ بيتان	من زعقة الغراب بعد الملتقى فارتقت مصرا وبها أحبابي ١٧٤ بيتان
مولاي سواك ليس في الوجدان فالعالم ما بدا به شمسان ١٢٧ بيتان	من صور قد قمنا إلى مكة ونحن في أنواع ترحيب ٩٨ ٥ أبيات
ناعورة تحسب من صوته متيما يشكو إلى زاير ٥١ ٣ أبيات	من غرة سرنا لحن يونس وهو بوادٍ للنزول مونس ١٧٠ ٣ أبيات
ناعورة قالت لنا بأنينا قولا ولا تدرى الجواب ولا نعي ٥١ ٣ أبيات	من قال بالرد فإن امرء إلى النساء ميل ذوات الجمال ٤٦ بيتان
ناعورة مذ ضاع منها قلبها دارت عليه بائة وبكاء ٥٢ بيتان	من كف ظبي بديع راق مبسمه نادته عشاقه يا الفنا جينا ١٨٣ بيتان
نباذا به بعد تسبيح بطنها نباذا المسيح من أحشاء ملتقم ١٢٤	من مجيرى من مرهفات الجفون الفنيتات عن مقال القيون ٤١١-٤١٠ ٤١ بيتا
نحن في سوح سيد الشهداء وحاء أعظم به من حاء ٣٩٦ ١٨ بيتا	من منصفى من غزال ظل يجرى بعد الوصال لذا قلبى أذيب ضنا ٣٨٤ ٥ أبيات
نزلتم على القصب السكرى نزول رجال يريدون به ٢٥٠ بيتان	منارة بالله قد هلمت والناس في هرج وفي مرج ٢٢٩ بيتان

هذه مصرنا وأنت العزيز
فتحكم كما تشا وتجز
٢٩٠

هذي أباطح مكة حول وما
جمعت مشاعرها من الحرمات
٤ أبيات ٤٦٥

هكذا هكذا تكون الأماره
لا مجاز بها ولا استماره
٧ أبيات ٩

هل كان قر بمقلتيه مجود
فيرى خيال الطيف كيف يعود
٣٨١

هنيئا لم حج بيت الهدى
وحط عن النفس أوزارها
٤١٨ بيتان

هو الرازق المنان لارب غيره
على جوده كل الأنام قد اشتمل
٤ أبيات ٢١

هو المهدي خبرناه كمب
أخو الأحبار في الحقب الخوالى
٣٢٢

هوای بسفح القاسمية والجسر
إذا هب تدروا أن ذاك الهوى عذرى
٤١ بيتا ٩٥

وإخوان سموا في كل فن
بدار قد حوت من كل حسن
١٠٨ تخميس

وإذا المطى بنا بلفن محمدا
فظهرهن على الرجال حرام
٣٣٢ بيتان

نطق الوجود بمدح روح الذات
إنسان أهل المحو والاثبات
١١١ بيتا ١٩

نطق هذا الوجود وصف ثناكا
يا حبيبى والبدر يحكى ثناكا
١٣٠ بيتا ٣٠

نفحات لكم وذكر على
وسبنا وجهكم صباح بهى
٢٣٥ بيتا ٢٠

نهار وليل كل أدب بحادث
سواء علينا ليلها ونهارها
٤ أبيات ٤٤٦

نواهير في وادي حما إذا بكنت
تهيج من بالبكا مدمعا قاصى
٥١ بيتان

نواهير نعمت لي
رشا للقلب راضى
٥١ بيتان

نيل مصر لمن تأمل مرأى
حسنه معجز من الحسن معجب
٢٩٢ بيتان

هات اسبقنى لارغبة في الشراب
وإنما اللذة طيب الخطاب
٣٧٨-٣٧٧ ١٠ أبيات

هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
٢١٨

هذه روضة الرسول فدهنى
أبذل الدمع في الصميد الصميد
٣٤٦ بيتان

وإن كهانت الأجساد منا تباعدت
فلئن المدا بين القلوب قريب
١٣٢

وإن مآتيك إلا فريضة
وأن جميع الناس إلا تنفلا
٢٠٦

وأهيف ساق سقى قهوة
بنية تنفى الأسا المتعبا
٤٢٤ بيتان

وبلدة سكانها فى لظى
فى الصيف من حر لها ناصب
٤٤٢-٤٤١ بيتان

وحاملة للماء محمولة به
كما كان حكم الروح للجسم حاملا
٥٢ ٥ أبيات

وحفيف أجنحة الملائك حوله
وعيون أهل اللاذقية صور
٦١

وحياة وجنتك التى هى وجنتنا
ورد ونسرين ذكى المنبت
٧١ ٦ أبيات

ودولاب إذا ناح
يزيد الصب أشجانا
٥٢ بيتان

ودولاب يئن أنين صب
كثيب نازح الأملين مغشى
٥٢ ٣ أبيات

وذات شجو سألت
مدامما لم تصبها
٥٢ بيتان

٦١٩

وإذا ما قصدت طيبة شوقا
صار سهلا لدى كل عسير
٢٩٥ بيتان

وأهراب سوء بين طيبة والملا
يضررون بالحجاج إذ هم لهم عدا
٤٨٢ ٤ أبيات

وأكثر ما يكون الشوق يوما
إذا دنت الديار من الديار
٣٢١

والله إن حماة شامة شامكم
وعروسها بمحاسن متزايدة
٥٠ بيتان

والحسن يظهر فى شيشين رونقه
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
٣١٤

والريح تلمب بالفصون وقد جرى
ذهب الأصيل على لجين الماء
٧١

والظلم فى قطية كل الظلم
يضرّب فى الأمثال بل فى النظم
١٧٣ بيتان

والنهر قد رقت غلالة خمره
وعليه من صبغ الأصيل طراز
٢٨٤ بيتان

والنهر مكسر غلالة فضة
فلذا جرى سيل فثوب نغمار
٢٨٤ بيتان

وإن أردت فشاطيء نيل مصر فكم
من راحة ثم للأرواح والمقل
٢٣٧ ٨ أبيات

ولم أخشن مهيا مسى ضر حادث
إذا كان عقباه ارتفاهى من الخفض
٢٣٦ ٤ أبيات

ولم أخشن مهيا مسى ضر حادث
فتلك يد جس الزمان بها نبغى
٢٣٦ بيتان

ولما أن أدار الحب كلى
ومن صهباء ريقته ملا فى
١٥٨ بيتان

ولما أن بدا كالبدن وجهها
بوجنات بديعات الطراز
١٥٨ بيتان

ولما أن سمى الشيخ الملاى
وأرغم علمه عمروا وزيدا
٩٤ بيتان

ولما جنى طرفى رياض جمالكم
جعلتم سهادى فى حقيرة من جنا
٤٠٤ ٣ أبيات

ولما سقان فى المجير رضا به
توهمت أن بين قارة والبنك
٢٩

ولما نأينم ولم أستطع
أسير لحضرتكم بالقدم
١٢٧ بيتان

ولو لم يكن علمى بأنك فاعل
من الخير أضعاف الذى أنا سائل
٨ بيتان

ولى بالأزبكية خير ال
لالى كفها تبدو وفيها
٢٥٧ بيتان

ولئن نسيت جميل مصر بعدها
طول الزمان فلا بلغت الشاما
١٠٦

وفى نرف فى لحظة عصبية
علينا وفى الألفاظ فرط حنان
١٧٦ ٣ أبيات

وروضة أظهر القروب بها
عجايبا من بديع أنوار
٢٣٩ بيتان

وزنبقة قد أشبهت كأس فضة
برأس قضيب من زمردة عجب
٦٠ بيتان

وسقى الغضا والساكنية وإن هم
شبهوه بين جوانحى وضلوعى
٦٦

وقائلة أنفقت فى الكتب ماحوت
يمينك من مال فقلت فريى
٨ بيتان

وفهرة بنية تجتلى
ونغمها الأكبر لا يحد
١٠٩ ٤ أبيات

وكنا كندمائى جذبة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
١٥ ٣ أبيات

وللحرم التحديد من أرض طيبة
ثلاثة أميال إذا رمت اتقانه
٤٤٨ بيتان

وليصنموا كيف شاءوا
فإنهم أهل بدر
٣٦٢

ولكننى متى إلى أسير فى
بروج صفات اختل نور بهجى
٢٠٧ ٣ أبيات

وما أنا إلا هيولى الورى
ولحة تور من المصطفى
١٣٠

وما زالت الأيام تظهر ناقصا
كلوبا وتخفى فاضلا طيب الذكر
٢٥٢ بيتان

ومثل ذا بفرزة قيل وجد
في منزل ثم تلاشى ولقد
١٣٦ بيتان

ومخطوبة الحسن محجوبة
فلا يالفن سوى إلفها
١٦٧ ٣ أبيات

ومطرده الأمواج بصقل متنه
صبا أعلنت للعين ما في ضميره
٢٨٤ بيتان

وناعورة شبهتها إذ رأيتها
وما زال فكرى بالفرائب يسمح
٥١ بيتان

وناعورة قالت وقد ضاع قلبها
وأضلعها كادت نعد من السقم
٥٢ بيتان

وناعورة قد سلسلت دوراتها
وأهدت لنا روضا بها نفحة الصور
٥١ بيتان

وناعورة قد ضاعفت بنواحيها
نواحي وأجرت مقلتاى دموعها
٥٢ بيتان

وناعورة قسمت حسنها
على واصف وعلى سامع
٥١ بيتان

ومنيتم في أرض جلق منبلا
زلالا عليه للثلوج معرج
١٤٤ ٣ أبيات

وإلى الحجيج إلى البيت العتيق وقد
سجى الدجا فرأوا نورا به بزغوا
٤٤١ ٥ أبيات

وقانا لفحة الرمضاء وإد
سقاه مضاعف الفيث المميم
٤٧ ٥ أبيات

وقفية صحبحة المعان
متقنة الأركان والمبان
١٠٥ ٧ أبيات

ويح صور لما بها نحن بتنا
ليس عنا الهواء فيها بمحظور
٩٧ بيتان

يا آل صديق النسي مقالتي
أبدا أكف المدح فيكم بأسطه
٢٠٣ ٨ أبيات

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين (م)
فنى من أمية لبكيتك
٣٦ ١١ بيتا

يا أخى يا شقيق لى
فى التقى خير نابغ
٤٧٦ ٧ أبيات

يا أس القلوب أوحشت صبا
صبره مذ تأيت عنه قليل
١٢٧ ٣ أبيات

يا أهل مصر أنتم للعلم
كواكب الإحسان والفضل
١٧٣ بيتان

يا أهيل الحجاز إن حكم الدهر (م)
بين قضاء حتم إرادى
٣٨٧ ٣ أبيات

يا أيها المولى الذى فى أسره
فق القريض محرز من فكره
٣٩٣-٣٩٢ ٢٥ بيتا

٦٢١

يا سيد الشهداء بعدد محمد
ورضيع ذى المجد المرفع أحمد
٣٩٩ بيتا ٢٤

يا شعب رضوى ما لن بك لا يرى
وبنا إليه من الصبابة أولق
٣٢٢ بيتان

يا شفيح المعصاة أنت رجائي
كيف يخشى الرجاء عندك خيبة
٣٣٢ ٣ أبيات

يا صاحب المودين لا تملها
حرك لنا عودا وحرقت عودا
٢٥٥ بيتان

يا طابخين المعصية دمي عليكم كاللبن
والقلب منى مقل بالهجر كالقلقاس
١٢١

يا عدوى دع عنك عدلى فإني
لست أهوى سوى المقام الجليل
٢٠ بيتان

يا عين إن بعد الحبيب وداره
ونأت مرابعه وشط مزاره
٢٤٠ بيتان

يا عين كم تبتسفين مداما
شوقا لقرب المصطفى ودياره
٢٤٠ بيتان

يا غائباً قد كنت أحسب قلبه
بسوى دمشق وأهلها لا يعلق
١٤١ بيتان

يا فاضلاً قال درا في السؤال على
حشيشة شربتها الناس بالنار
٩٤ ٧ أبيات

يا قلعة حازت لأعلى منظر
مات البلاد جميعها لك ثانية
٧٤ بيتان

يا أيها المولى الممام الأورع
الفاضل القرم البهى الأورع
٤١٣-٤١٢ ٣٧ بيتا

يا أيها النفس إليه اذهبى
فحببه المشهور من مذهبى
٢٥٨ ٣ أبيات

يا جنة فارقتها النفس مكرمة
لولا الناسى بدار الخلد مت أسا
٥٤

يا حبذا المسجد من مسجد
وحبذا الروضة من مشهد
٣٧٩-٣٦٩ ٦ أبيات

يا حبذا خضر الخيا
يل فى رياض الأزبكية
١٨٥-١٨٤ ٥٣ بيتا

يا حبذا نهر القصير وممرها
ونسيم هاتيك الممام والربا
٢٠ ١٠ أبيات

يا خير حبر حوى علما ومنزلة
ومن حماه غدا للملتجئين حما
٢٢ ١٠ أبيات

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه
فطاب من طيبهن القاع والأكم
٣٧٢ بيتان

يا ذا الذى لم يدرى بين الورى
بين الورى يا ذا الذى لم يدرى
٢٣٢ بيتان

يا رسول الله يا خير البرية
يا شفيح الخلق أنوارك مضيه
١٠٦

يا ريم مات الدواة والقلما
اكتب شوقى إلى الذى ظلمنا
٢٠٢ ٤ أبيات

٦٢٢

يا نديى بهجنى أفديك
قم ومات الكؤس من هاتيك
٤٣٢-٤٣٢

يا واحد الناس الذى
أضحى وليس له نظير
١٠ بيتان

يرجوك اسماعيل فى حسن الختام
مستشفعا بخاتم الرسل الكرام
١٣

يقولون فى ميل النار تواضع
وعين وأقوال وعندى جليها
٢٢٩ بيتان

يقولون لى سافر إلى القاهرة
ومالى بها راحة ظاهره
٢٠٢-٢٠١ بيتان

يلومون فى شرب الدخان أجتهم
أخى لا تلمنى فيه فالأمر أحوجا
٥٩ بيتان

يا ليتنى شاهد فى ذاك دعونه
حين العشيرة تنفى الحق جذلانا
٤٤٦

باليلة عاش سرورى بها
ومات من يحسدنا بالكمد
٢٣٨ بيتان

باليلة مرت بنا حلوة
إن رمت تشبيها لها عبتها
٢٣٨ ٣ أبيات

يامكة الفاجر مكى مكا
ولا تمكى مذ حجا وعكا
٤٤٢ بيتان

يامن به طيبة طابت حلا وعلا
ومن بتشريفه قد شرف العرب
٣٣٥ ٣ أبيات

يامن جماله علا
وقد حوى به العلا
١٠ بيتان

يامن غدا للماشقين مباعدا
لا سيما للمستهام المدنف
بيتان

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٥٠٨٦ / ٨٢

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ٠١٢٥ - ٧

